

ترجمة الناظم والشارح

(أما الناظم) فهو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبى الشاعر المشهور وقيل هو أحمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار وهو من أهل الكوفة وقدم الشام في صباه واشتغل بفنون الأدب ومهرفيم أو كان من المكثرين من نقل اللغة والمطالعين على غريبها وحوشيمها ولا يستل عن شيء إلا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل إن الشيخ أبا علي الفارسي صاحب الإيضاح والتكملة قال له يوما كم لنا من الجوع على وزن فعلى فقال المتنبى في الحال حلى وطربى قال الشيخ أبو علي فطاعت كتب اللغة ثلاث ليال على أن أحمد لهذين الجمعين ثالثا فلم أجد وحسبك من يقول في حقه أبو علي هذه المقالة وحلى جمع حلى وهو الطائر الذي يسمى القيق وطربى جمع طربان على مثال قطران وهي دويبة ممتنة الرائحة وأما شعره فهو في النهاية ولا حاجة إلى ذكر شيء منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله كان يردى له بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لهما بالأسناد الصحيح المتصل به فأحييت ذكرهما لغرابتهما وهما
أبعين مفقرا ليك نظرتني * فأهنتني وفذفتني من حالي
لست المعلوم أنا المعلوم لأنني * أنزلت آمالي بغير المالتي

ولما كان بمصر مرض وكان له صديق يغشاه في علته فلما أبل انقطع عنه فكتب إليه وصايتي وولات الله معتلا وقطعتني مبلا فان رأيت أن لا تحبب العلة إلى ولا تكدر الصحة على فقلت أن شاء الله تعالى والناس في شعره على طبقات فمنهم من يرجحه على أبي تمام ومن بعده ومن يرجح أبا تمام عليه وقال أبو العباس أحمد بن محمد الناصي الشاعر كان بقي من الشعر زاوية دخلها المتنبى وكنت أشتد أن أكون قد سبقته إلى معنيين قالهما ما سبق إليهما أحدهما قوله

رما في الدهر بالارزاء حتى * فـؤادي في غشاء من نبال

فصرت اذا أصابتني سهام * تكسرت النصال على الذبال

والآخر قوله في حفل ستر العيون غباره * فكأنما يصيرن بالآل

واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه وقال لي أحمد المشايخ الذين أخذت عنهم وقف له على أكبر من أربعين شرحا ما بين مطولات ومختصرات ولم يفعل هذا بديوان غيره ولا شك أنه كان رجلا مسعودا ورزق في شعره السعادة التامة وانما قيل له المتنبى لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج إليه لؤي أمير حص نائب الاخشيدية فأمره وتفرق أصحابه وحجبه طويلا ثم استتابه وأطلقه وقيل غير ذلك وهذا أصح وقيل انه قال أنا أول من تقيا بالشعر عرم النقي بالامير سيف الدولة بن حمدان في سنة سبع وثلاثين وثلثمائة ثم فارقه ودخل مصر سنة ست وأربعين وثلثمائة ومدح كافورا الاخشيدى وأنو جور بن الاخشيد وكان يقف بين يدي كافور وفي رحابه خفان وفي وسطه منطقة وسيف ويركب بحاجيين من مماليكهما بالاسيوف والمناطق ولما لم ير ضه هجاءه وفارقه ليلة عيد النحر سنة ثنتين وثلثمائة ورجعه كافور خلفه واحدا إلى جهات ثم فلم يلني وكان كافور وعده بولاية بعض أعماله فلما رأى تعالى في شعره النبوة فاستتابه وهو بدمشق فقام ياقوم من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم أما يدعي المسلم كد مع كافور فاستتابه ثم قال أبو العباس ابن جني النحوي كنت فرأت ديوان أبي الطيب المتنبى عليه فقرأت عليه قوله في كافور رائحة يديته التي أولها
أغالب فيك الشوق والشوق أغلب * وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب

حتى بلغت الى قوله

ألا ليت شعري هل أقول قصيدة * ولا أشكك فيهما ولا أعتب
وفي ما يزود الشعر عن أفله * وليكن قلبي يا ابنه القوم قلب
فقلت له يعز علي كيف يكون هذا الشعر في مدوح غير سيف الدولة فقال حذرناه وأنذرناه
فما نفع ألسنت القائل فيه

أخا الجود أعط الناس ما أنت مالك * ولا تعطين الناس ما أنا قائل
فهو الذي أعطاني كافورا بسوء تدبيره ووفلة تمييزه وكان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء كل ليلة
فتمت كل من يحضرته فوقع بين المتنبي وبين ابن خالويه النحوي كلام فوثب ابن خالويه على المتنبي
فضرب وجهه بفتاح كان معه فشججه وخرج ودمه يسيل على نياحه فغضب وخرج الى مصر وأمدح
كافورا ثم رحل عنه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي فأجرل جائزته ولم يرجع
من عنده قاصدا بعد ادغام الكوفة في ثمان خلون منه عرض له قاتك بن أبي الجهم
الاسدي في عدة من أصحابه وكان مع المتنبي أيضا جماعة من أصحابه فقاتلوهم فقتل المتنبي وابنه محمد
وغلامه مفلح بالقرب من النعمانية في موضع يقال له الصافية وقيل جبال الصافية من الجانب الغربي
من سواد بغداد عند بركة العاقل بنهمه مسافة ميلين وذكر ابن رشيقي في كتاب العمدة في باب منافع
الشعر ومضاره أن أبا الطيب لما فرحين رأى الغلبة قال له غلامه لا يتحدث الناس عنك بالقرار أبدا
وأنت القائل

فالحيل والاليل والبيداء تعرفني * والحرب والضرب والقرطاس والقلم
ويروى وهو أولي والسيف والرمح بدل الحرب والضرب فكر راجعا حتى قتل فكان سبب قتله هذا
البيت وذلك يوم الاربعاء لست بقين وقيل لثلاث وقيل لليلة اثنين بقيتا من شهر رمضان سنة أربع
 وخمسين وثلثمائة وقيل ان قتله كان يوم الاثنين لثمان بقين وقيل لخمس بقين من شهر رمضان من
السنة المذكورة ومولده في سنة ثلاث وثلثمائة بالكوفة في محلة تسمى كندة فنسب اليها وليس هو
من كندة التي هي قبيلة بل هو جعفي القبيلة بضم الجيم وسكون العين المهملة وبعد هاء فاء وهو جعفي
ابن سعد العشيرة بن مذحج واسمه مالك بن ادبن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن
سبأ وانما قيل له سعد العشيرة لانه كان يركب فيمّا قيل في ثلثمائة من ولده وولد له فاذا قيل له
من هؤلاء قال عشيرتي مخافة العين عليهم ويقال ان أبا المتنبي كان سقاء بالكوفة ثم انتقل الى
الشام بولده ونشأ ولده بالشام والى هذا أشار بعض الشعراء في هجو المتنبي حيث قال
أي فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشيا
عاش حينا يبيع بالكوفة الماء * عوحينا يبيع مع ماء الحما
ولما قتل المتنبي رثاه أبو القاسم المظفر بن علي الطبرسي بقوله

لارحمني الله سرب هذا الزمان * أددها نافي مثل ذاك اللسان
ما رأى الناس ثاني المتنبي * أي نافي يرى لبعك الزمان
كان من نفسه الكبيرة في جيه * وفي كبرياء ذي سلطان
هو في شعره نبي ولو كان * ظهرت معجزاته في المعاني

والطبرسي بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وبعد هاء سين مهملة هذه النسبة الى مدينة في البرية بين
نيسابور ورواص بهان وذكره ان يقال لها طبرس ويحكى أن المعتدين عباد الخمي صاحب قرطبة
واشبيلية أنشد يومافي مجلسه بيت المتنبي وهو من جملة قصيدته المشهورة
اذ ظهرت منك العيون نظرة * أناب بهامعي المطى ورازمه

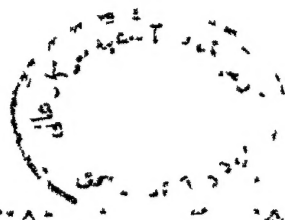
وجعل يردده استحسانا له وفي مجلسه أبو محمد عبد الجليل بن وهب بن الاندلسي فأنشدها رجلا
لثن جاد شعرا بن الحسين فأنشدها * تحمد العطايا واللهي تفتح الله
تنبا عجبا بالقريض ولودري * بأنك تروى شـعره لتألهـا
وذكر الاقليد ان المتنبي أنشده سيف الدولة بن حذاف في الميدان قصيدته التي أولها
لكل امرئ من دهره ما تعودا * وعادات سيف الدولة الطعن في العدا

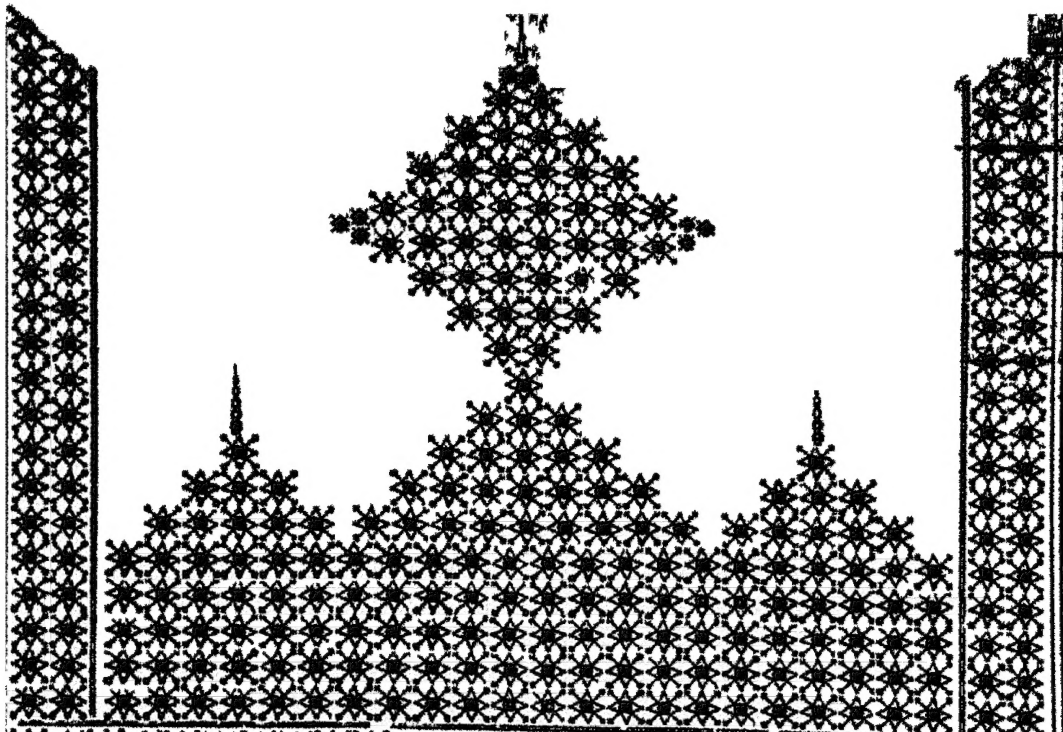
فلما عاد سيف الدولة الى داره استعاده اياها فأنشدها قاعدا فقال بعض الحاضرين يريد ان يكيد
أبا الطيب لو أنشدها قاعدا لسمع فان أكثر الناس لا يسمعون فقال أبو الطيب أما سمعت أولها
* لكل امرئ من دهره ما تعودا * وهذا من مستحسن الاجوبة وبالجمله فسمعت نفسه وعلوه حتمه وأخباره
وما جرى ياته كثيرة والاختصار اولى واسم ولده محمد بضم الميم وفتح الحاء المهملة والسین المهملة
المشددة وبعد هادال مهملة (وأما الشارح) فهو أبو البقاء عبد الله بن أبي عبد الله الحسين بن أبي البقاء
عبد الله بن الحسين العكبري الأصل البغدادي المولد والدار الفقيه الحنبلي الحاسب الفرضي النحوي
الضري الملقب بمحب الدين أخذ النحو عن أبي محمد بن الخشاب وعن غيره من مشايخ عصره ببغداد
وسمع الحديث من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد المعروف بابن البطي ومن أبي زرعة طاهر بن
محمد بن طاهر المقدسي وغيرهما ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله في فنونه وكان الغالب عليه علم
النحو وصنف فيه مصنفات مفيدة وشرح كتاب الايضاح لابي علي الفارسي وهذا الديوان وله كتاب
اعراب القرآن الكريم في مجلدين وكتاب اعراب الحديث وكتاب شرح الامع لابن جني وكتاب اللباب
في علم النحو وكتاب اعراب شعر الحسانه وشرح المفصل للزمخشري شرحا مستوفى وشرح الخطيب
النباتية والمقامات الحريزية وصنف في النحو والحساب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به واشتهر
اسمه في البلاد وهو حي وبعد صيته وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وتوفي ليلة الاحد ثامن
شهر ربيع الاخر سنة ست عشرة وسقائة ببغداد ودفن بباب حربه الله تعالى والعكبري بضم
العين المهملة وسكان الكاف وفتح الباء الموحدة وبمدها راء هذه النسبة الى عكبرا وهي بليدة على
دجلة فوق بغداد بمشرفة فرائخ خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم انتهى من ابن خلد كان

الجزء الاول من شرح التبيان للعلامة
العسكري عسى ديوان أبي
الطيب أحمد بن الحسين
المتني رحمهما
الله تعالى
آمين

قدوشيت غرر حواشيه البواهر وطرزت هوامش
(صفحاته الزواهر بالكتاب الجليل النفيس العامل)
(بصره الخلال في عقول الادباء ما تعمل الخلدريس)
(المسمى بالصحيح المنبى عن حاشية المتني للوذي)
(الاديب والامنى الارب العلامة الشيخ يوسف)
(المشهور بالبدعي أسكنه الله في فراديس)
(الجهان المقام العلى)

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة العامرة الشرفية سنة ١٣٠٨ هجرية)
(على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية)





(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سبحان) الذي زين رياض
الفضائل بزهرا لآداب الفض
وفضل بعض عباده باقتناء
المساكن على بعض (نحمده) على
تراكم آلائه ونشكره على تواف
نعمائه ونصلي ونسلم على أفضل
مخلوقاته المرسل رحمة للعالمين
وأفصح من نطق بالاضاد
واعترف بسحر بلاغته كل من
وافق وضاد وعلى آله وصحبه
بنايغ الحكم ومصايح الظلم
(وبعد) فبقول المفتقر إلى ربه
الغني يوسف المشهور بالبديحي
لما ترفت الشهباء بانسان عين
الكمال وعين انسان الافضال
علم العلم وطود الحلم الذي ماطلع
نجم في سماء العدالة أسعد من
سهيل طلعت له ولا سطع كوكب
في فلك الايالة أرفع من سمالك

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله العظيم سلطانه الجزيل احسانه الواضح برهانه الذي غدر الاشياء بحكمته وخلق الملق
بقدرته فهم المرید ومنهم البليد الذي جعل العلم أربع المتاجر وأشرف النخائر ورفع به الاصاغر
على الاكابر أحمده على ما أسبغ من نعمته المتواترة وعم من منته الوافرة وأشهد أن لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة تمنع قائلها من لمس النار ومساها وتجادل عنه يوم تأتي كل نفس تجادل عن
نفسها وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أرسله باحسن اللغات وأفصحها وأبين البعرات وأوصحها
أطهر نور فصلها على لسانه وعظم شأنها طهارتها ولشانه وجعلها غاية التبيين وخصه بهادون سائر
المرسلين ورد على من قال من المخدس لسان الذي يلحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة دائمة الى يوم تدعى كل أمة الى كتابها ويسوى بين عجم
الامة وأعرابها يوم تحرس الألسنة عن اعرابها (أما بعد) فاني لما اتقنت الديوان الذي انتشر
ذكره في سائر البلدان وفراة قراءة فهم وضبط على الشيخ الامام أبي الحسرم مكى بن ريان
المالكيني بالموصل سنة تسع وتسعين وخمسائة وقرأته بالديار المصرية على الشيخ أبي محمد عبد المنعم
ابن صباح الغمي النحوي ورأيت الناس قد أكثروا من شرح الديوان واهتموا بعانيه فاعرف بواقفه
بكل فن واغربوا ففهم من فصدا المعاني دون الغريب ومنهم من قصد الاعراب باللفظ القريب
ومنهم من أطال فيه وأسهب غاية التسهيب ومنهم من قصد التنعصب عليه وسبه الى غير ما كان قد
فصداليه وما فهم من أتى فيه بشئ شاف ولا بعوض هو الطالب كاف فاستخرت الله تعالى وجمعت
كتابي هذا من أقاويل سراحه الاعلام معتمدا على قول امام القول المقدم فيه الموضع لمعانيه المقد
في علم البيان أبي الفتح عثمان وقول امام الادباء وقدة الشعراء أحمد بن سليمان بن العلاء قول
الفاضل اللبيب امام كل أديب أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب وقول الامام الارشد الرازي
المستد أبي الحسن علي بن أحمد وقول جماعة كتابي علي بن فورية وأبي الفضل العسري وأبي
مكران خوارزمي وأبي الحسن بن وكيع وابن الاقلبي وجماعة (وسميته بالبيان في سر ديوان)

وجعلت غرائب أعرابه أولا وغرائب لغاته ثانيا ومعانيه ثالثا وليس غريب اللغة بغريب المعنى
فإنه تعالى يعصمنا من ألسن الحساد ويوقع في قلبنا طمعه وسامعه القبول أنه كريم جواد

(قافية المهزوزة وقد أمره سيف الدولة بأجازه أبيات لابي ذر مهمل بن محمد الكاتب)

بالأعني كفاف الملام عن الذي * أضناه طول سقامه وشقائه
أن كنت ناصحه فداوسقامه * وأعنه ملتصا المرشقهائه
حسني يقال بأنك لنل الذي * برحى لشدة دهره ورحائه
أولافدعه فبابه يكفيه * طول الملام فليست من نصائه
نفسى الفداء من عصيت عواذلى * في حبه لم أحس من رقبائه
الشمس تطلع من أسره ووجهه * والبدر يطلع من خلال قبائه
فقال أبو الطيب وهي من الكامل والقافية من المتدارك

(عذل العواذل حول قلب الثائب * وهوى الأحيه منه في سودائه)

٣ قد عيب على أبي الطيب قوله الثائب والقصيد مهموزة كلها واعتذر له قوم بأنه لم يرد التصريح لان
الماء في القافية أصلية وقد جعل قوم من رتبوا الديوان على الحروف هذه في حرف الماء لجهلهم
بالقوافي وانما أبو الفتح والطبيب حملاها في أول حرف الله مزنة فاعتديا به على ما والقوافي خمس
يجمعها مكبر في كل حرف لقافية وهي متكاوس ومتدارك ومتراكب ومتواتر ومترادف
فالمتكائوس أربع حركات بين سا كنين كقوله * قد جبر الدين الاله فخير * والمتدارك حركات بين
سا كنين كافي هذه القصيدة والمتراكب ثلاث حركات بين سا كنين كقول المتنبي
* هم التعلل لأهل ولاوطن * والمتواتر حركة واحدة بين سا كنين كقوله
* صلة الهجرى وهجر الوصال * والمترادف اجتماع سا كنين كقوله

لاتحسن الشعرة حتى ترى * منشورة الضفرين يوم القتال

(الغريب) العادل واحد العذال واليخزل وجميع عادلة عواذل والثائب المتخير وسويداء القلب الحبة
السوداء التي في جوفه كأنها قطعة كبد وروى قلبي بالاضافة ويكون الثائب صفة له وليس بجيد لانه
لا يقال تاه القلب والرواية الجيدة قلب الثائب بالاضافة الى الثائب (المعنى) يقول حب الأحيه
في سويداء قلبي لا يفارقه وعذل العواذل حارحه فاللوم لا يصل اليه وفيه نظر الى قول عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة تغفل حيث لم يبلغ شراب * ولا وزن ولم يبلغ سرور

(يشكوا الملام إلى اللوائيم حرة * ويصدحين يلمن عن برحائه)

(الغريب) الملام اللوم واللوائيم جمع لائمة والبرحاء شدة الحرارة التي في القلب من الحب وأصله
الشدة تقول لقيت منه برحا بارحا أى شدة وأذى قال الشاعر

أحذك هذا عرك الله كلما * دعاك الهوى برح لعينيك بارح

ولقيت منه نبات برح ونبى برح ولقيت منه البرحين بضم الباء وكسرها أى الشدة دائد والذواهي
(المعنى) يقول ان الملام يشكو حرارة القلب فلا يصل اليه فيبرح عن التعرض اشفاقا أن يحترق
فهو قول لاوام لأصل اليه وأنه يعرض على شدة ما به من برحاء الهوى والمعنى أن اللوم لا يقدري على
الوصول الى القلب وقلبه يعرض عن استماع اللوم وهذا كله مجاز وتوسع

(وعمه عجنى بأعادي الملك الذي * أمحطت كل الناس في أرضائه)

رفعت به الحاوي من الأتجر
أكرمها وأطفاها ومن الأجر
أفضلها وأشرقها فلا مكي
وهو لها حائز ولا عجز
بها فائز
ويصدق فيه المدح حتى كالم
يسبح من صدق المقالة
الماجد الذي لا تحصى قوام
ولا تستقصى فضائله ومن ذام
على سكب مسيل القطر
طريق البحر فهو البحر
يفترف العلماء من تبارده
الذي تقتبس الفضلاء من أم
الحسام الماضي أجل مود
الدهر عبد الرحمن نجل الخ
حرس الله بوجوده الأدب
حليمه وزينه وصان بقائه العلم
جنته ووصونه وازدانت منه الم
عوى أجمع أهل الفضل
توحده في الدهر واتفق أهل
والحل على تفرد به بالفخر وأخذ

٣ قوله قد عيب الخ) لا حاجة
هذا الا اذا كان كلامه منبأ
كلام الكاتب ومن الواضح
مستأنف والماد بقوله
بأجازه التسج على منواله وقاف
فهو وتصريح يقينا اهـ
هامش الاصل.

(الغريب) الملك يريد سيف الدولة وخرج من النسب الى ذكر المدح وطابق بين السخط والرضا وقوله يا عاذلي وكان ينبغي أن يقول يا عاذلي لانه ذكر العوادل في الاول وانما أراد يا من بعداي لان من تقع لاجلها على الواحد والاثنين والمذكر والمؤنث والجمع أو كأنه خاطب واحدة من العوادل بخطاب المذكر وقال يا عاذلي أو أراد انسانا عاذلا والانسان يقع على الذكر والانثى (المعنى) يقول لم أجمع فيه عدلا فقد عدلني من هو أشد عدلا منك فعصيته ولم آت غيره ورضيت خدمته وأخطت الخلق في رضاه

{أَنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ الْقُلُوبَ فَأَنَّهُ * مَلَأَ الزَّمَانَ بِأَرْضِهِ وَسَمَائِهِ}

(الغريب) ذكر السماء بما الغنى وان كان يريد ملكه بملوه وسفله وطابق في ذكر الارض والسماء (المعنى) يقول هذا المحبوب وهو الملك يحب لئلا فذره فان كان مالك القلوب بحبه فانه مالك الزمان يصرفه على مراده واذما ملك الزمان بأسره فغير عجيب أن يملك القلوب

{الشَّمْسُ مِنْ حُسَايِهِ وَالنَّصْرُ مِنْ * قُرْبَائِهِ وَالسَّيْفُ مِنْ أَسْمَائِهِ}

(المعنى) يقول الشمس تحسده لانه أعظم منها أثر في الارض وأشهر منها ذكر او النصر قرين له أينما توجه والسيف من أسمائه فهو ينسب بسيف الدولة

{أَيُّنَ الثَّلَاثَةِ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِهِ * مِنْ حُسْنِهِ وَأَبَائِهِ وَمُضَائِهِ}

(الغريب) الخلال جمع خلة وهي الخصلة والاباء هو أن يأتي الذل فلا يرضاه (المعنى) يقول أين حسن الشمس من حسنه وأين الاباء من ابائه يريد أين النصر من ابائه هو أشد اباء من النصر للذل فانه يأتي الذل وأين مضاء السيف وهو وحدته من مضائه

{مَضَى الدُّهُورُ وَمَا آتَى مِنْ ثَمَرِهِ * وَلَقَدْ آتَى فَحْزَنَ عَنْ نَظَرَاتِهِ}

(الغريب) النظراء جمع نظير وهو المثل (المعنى) يقول ماضى من زمان ما كان فيه مثله فلما جاء في عصره عجز الزمان أن يأتي له بنظير

{* (واستزاده فقال)}

{الْقَلْبُ أَعْلَمُ بِأَعْدُولِ يَدَائِهِ * وَأَحَقُّ مِنْكَ بِحَفْنِهِ وَبِمَائِهِ}

(الاعراب) الضمير في مائه يعود على الحفن وقبل يعود على القلب وفيه بعد وأضاف الحفن الى ضمير القلب لانه المالك والامير على الاعضاء كلها (المعنى) يقول للعدول يا عدول القلب اعلم منك بما فيه من برح الهوى فهو يطلب شفاءه وهو أحق بالبكاء وانت تنهاه عنه والقلب يأمر الحفن بالبكاء طالبا بذلك شفاء ما فيه فهو أولى بذلك منك والبكاء فيه شفاء للقلب واستراحة وفيه نظر الى قول امرئ القيس * وان شفائي عبرة مهادنة *

{فَوَمَنْ أَحَبُّ لَأَعْصِيَتِكَ فِي الْهَوَى * فَسَمَائِهِ وَبِحُسْنِهِ وَبِهَائِهِ}

(الاعراب) فومن أحب الفاء عاطفة على ما تقدم والواو للقسمة ومن في موضع خفض (المعنى) يقول قسما بهذا المحبوب لأطعت فيه عاذلا وكيف وقد أقسم بحسنه ونور وجهه

{أَأُحِبُّهُ وَأُحِبُّ فِيهِ مَلَامَةً * إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ}

سندته المتشفعة كهف الفضلاء وحضرته الشريفة مناخ آمال الشعراء (عن) لي ان أشرف خدمته بتأليف يشتمل على غرر الآداب ونتائج الالباب لم ينسج فسرك على منواله ولم نسمع قريحته بمثاله ليكون وسيلة الى أن أعده من جملة خدامه وأشرف بتقييم مواطن أقدامه فينفذني من شرك الفقر ويستخلصني من محالب الدهر فصعدتني الايام عن وجهتي وعارضتني بعواقبها عن طلب بقيتي وكان مدالله ظله ورفع الى أوج مرامه محله يلهم بقلائد ابن الحسين ويميزه عن الطائمين ولعمري ان ما قاله هو المعقول عليه والمرجع بعد التأمل الصادق اليه فصمت العزم على تفويض ذلك التأليف وترصيف ذلك التنصيف على

(الاعراب) هذا استفهام انكار وجمع بين همزتين وهي لغة فصيحة وقد قرأ أهل الكوفة وابن
 ذكران بتحقيق الهمزتين في كل القرآن اذا كانتا من كلمة ووافقهم هشام اذا كانتا من كلمتين كقوله
 تعالى جاء أمرنا (المعنى) يقول لا أجمع بين حبه وبين النهي عنه يريد النهي عن حبه وقد ناقض قول
 أبي الشيص وابن الثري من الثريا في قوله

أجد الملامة في هواك لذينة * حب الذكرك فليملني اللوم
 وقال الواحدى المعنى ان صاحب الملامة وهو اللائم من أعداء هذا الخبيب حيث ينهى عن حبه ومن
 أحب حبيباً عادى عدوه قال

{عَجَبُ الْوُشَاةِ مِنَ الْحَسَاةِ وَقَوْلُهُمْ * دَعِ مَاتَرَكَ ضَعُفَتْ عَنْ اخْفَائِهِ}

(الغريب) الوشاة جمع واش وهو الذى يزحف الكذب وينمقه واللحاة جمع لاح وهو الذى يزجر عن
 الاشياء ويغلظ القول (المعنى) يقول ما أرى الا واشيا ولا حيا فاللحاة يقولون له دع الحب الذى ضعف
 عن كتمانته والوشاة يتعجبون من هذا القول لانهم يكافونه ما لا يستطيع لانه اذا ضعف عن اخفائه
 فهو عن تركه اضعف

{مَا خِلَّ الْأَمَنُ أَوْ دَرَّ قَلْبُهُ * وَآرَى بِطَرْفٍ لَا يَرَى بِسَوَائِهِ}

(الاعراب) سرى اذا قصرته كسرتة واذا همدته فحتمته (الغريب) الخل الصديق وهو الخليل ايضا
 (المعنى) قال أبو الفتح يقول ليس لك خليل الا نفسك وهو كقوله

خيلك أنت لامن قلت خلى * وان كثرت الخمل والكلام

قال ويجوز ان يكون المعنى ما خل الامن لا فرق بينى وبينه فاذا وددت فكأنى أحب بقلبه واذا نظرت
 فكأنى أنظر بطرفه والمعنى خليلك من وافقت فى كل شئ فهو دما وددت ويرى ما ترى ونقله الواحدى
 حرافرة وقال ابن القطاع ما خلى الى الذى يبالغ فى المودة فكأنه يود بقلبي

{إِنَّ الْمُعِينَ عَلَى الصَّبَابَةِ بِالْأَسَى * أَوَّلَى بِرَحْمَةٍ رُبَّهَا وَأَخَائِهِ}

(الغريب) الصبابة رقة الشوق وأراد على ذى الصبابة غذف المضاف والاسى الحزن والاخاء الاحوة
 (المعنى) قال الواحدى يجوز ان يكون على الصبابة أى مع ما أنا فيه من الصبابة كقول الاعشى
 * وأصفدنى على الزمانة قائدا أى أعطانى مع ما كنت أنا فيه من الزمانة قائدا ويكون المعنى ان الذى
 يعين مع ما أنا فيه من الصبابة بايراد الحزن على باللوم أولى برحمتى فيرق لى ويؤاخذنى فيحتمل فى طلب
 الخلاص لى من ورطة الهوى وهذا فى عراض قول أبى ذر فى الابيات التى أمره سيف الدولة أن يحيزها
 * ان كنت ناصحه فداوسقامه * وجعل ايراده عليه الحزن عونا على معى انه لا معونة عنده الا هذا
 كقولهم عتابك السيف وحديثك الضرب أى وضعت هذا موضعه

{مَهْلًا فَإِنَّ الْعَدْلَ مِنْ أَسْقَامِهِ * وَرَفَقًا فَالْسَّمْعُ مِنْ أَعْضَائِهِ}

(المعنى) يقول لمعاده دع العدل فانى سقيم لاحتمله وهو من جملة أسقامى لانه يزيدنى سهما وارفق
 فانك ترى ضعف أعضائى وأنها لا تحتمل ادى والسمع من جملة أعضائى فلا تورد عليه ما يضره عن
 استماعه وقال أبو الفتح هذا مجاز لان السمع ليس من الاعضاء ولكنه يحتمل على أنه أراد موضع السمع
 من أعضائه أى الاذن

{وَهَبِ الْمَلَامَةَ فِي الْأَذَاذِ كَالْكِرَى * مَطْرُودَةً بِسَهَادِهِ وَبُكَائِهِ}

جمع مختصر يحتوى على ذكر
 الطبيب المتنبي واخباره ويش
 على نبذة من قلائد أشبه
 نادما به جناب ذلك الممد
 رزقه الله سعادة الآخرة والا
 وان كنت فى اهداثة الى
 حضرته وسامى سدة كالمتم
 همد ومهدى الفصاحة الى
 النور وناقيل المسك الى
 والعود الى المنود والغفر الى
 الاخضر وكن ساق الى
 نهرا وأهدى الى الشمس نور
 كن أهدى كوزماء أجاج الى
 فرات عجاج فاه الممام
 حازم فأت الكمال فلا
 وأحرز قصب السبق فى
 البلاغة فلا يجارى
 بالصبح المنبى عن حبه
 المتنبي هو أجد بن الحسا
 عبد الصمد الجعفى الدنا
 الملقب بأبى الطيب وكان

(الغريب) السهاد الارق وسهد بالكسر يسهد سهدا والسهد بضم السين والهاء قليل النوم قال الشاعر أبو كبير الهذلي

فأنت به حوش الجنان مبطننا * سهدا إذا ما نام ليل المحو جل

المعنى قال أبو الفتح اجعل ملامتك آية في التذاذكها كالنوم في لذته فاطردها عنه بما عنده من السهاد والبكاء أي لا تجمع عليه اللوم والسهاد والبكاء أي فكما أن السهاد والبكاء قد أزالا كراهة فلتزل ملامتك آية ورد عليه الواحدى وقال هذا كلام من لم يفهم المعنى فظن زوال الكرى من العاشق وليس كما ظن ولا كنه بقول العاذل هب انك تستلذ الملامة كاستلذ ذلك النوم وهو مطرود عنك سهاد العاشق وبكائه فكذلك دع الملام فانه ليس بالذم من النوم فان جاز أن لا تنام جاز أن لا تعذل وذكر ابن القطاع ما ذكر أبو الفتح

{ لا تعذر المشتاق في أشواقه * حتى يكون حشاك في أحشائه }

(الغريب) جمع الشوق وهو مصدر على أشواق وذلك لاختلاف أنواعه (المعنى) يقول لا تكن عاذرا للمشتاق في شوقه حتى تجد ما يجده فهذا معنى قوله في أحشائه يريد يكون قلبك في قلبه أي تحب مثل ما يحب وهو من قول البخري رحمه الله

إذا شئت أن لا تعذل الدهر عاشقا * على كمد من لوعة اليبين فاعشق

{ إن القتل مضر جاد موعه * مثل القتل مضر جاد مائه }

(الاعراب) مضر جاف الموضعين نصب على الحال وفصل بين اسم ان وخبرها بالحال (الغريب) المصريح الملتصق بالدم من ضربت الثوب اذا صبغته بالجرة (المعنى) انه جعل جريان الدمع كجريان الماء وهذا لانه جعل العاشق كالقتيل تعظيما للامر قال

{ والعشق كالمعشوق يعذب قربه * للبتلى وينال من حوياته }

(الغريب) يعذب يطيب ومنه الماء العذب والمبتلى العاشق الذي بلى بالحب والحوياء النفس وجعلها حو ياوات (المعنى) يريد ان العشق طيب القرب يستعذب كقرب الحبيب وان كان ينال من نفس العاشق أي يملكها والمعنى ان العشق قاتل وهو محبوب مطلوب

{ لو قلت للذئف الحزين قد يتنه * مما به لا غربة بفدائه }

(الاعراب) بفدائه أي بفدائك آياه أضاف المصدر الى المفعول كقوله تعالى بسؤال نجتك الى نعاجه أي بسؤاله نجتك ويجوز إضافة المصدر الى المفعول ملاسته آياه (الغريب) الذئف الشديد المرض والذئف بالتحسر بك المرض الملازم ورجل ذئف وأمرأة ذئف يستوى فيه المذكر والمؤنث والانتمة والجمع فان كسرت النون قلت امرأة ذئفة وثبتت وجعت وقد ذئب المريض وأذنف اذا اشتد مرضه وأذنفه المرض يتعدى ولا يتعدى فهو مدنف ومدنف (المعنى) يريد انك لو قلت للذئف ليت ما لك من برح الصبابة والهوى في لغار من ذلك ووجه غيبرته الشخ على محبوبه والخوف ان يحل أحد محله فهو على ما فيه لا يسمح لاحد ان يفديه مما به من المشقة

{ وفي الأمير هوى العيون فانه * ما لا يزول بياسه وهنائه }

(الغريب) السخى الكريم والسخاء الكريم ووقى وقاه الله أي دفعه عنه (المعنى) انه يدعو له بالسلامة من العشق الذي لا يقدر على دفعه بالأس والكريم يريد انه أمرشديد وان كان كل أمرشديد يدفعه

الحسين يعرف بعدان السقا
كان مسوله المتني بالكوفة
بنة ثلاث وثلاثمائة وكان شاعرا
شهورا منذ كورا محظوظا من
لسلوك والكبراء قدم الشام في
سباه وجال في أقطارها وكان
أتم نسبه فمثل عن ذلك فقال
ن أنزل دائما على قبائل العرب
حب ان لا يعرفوني خيفة ان
يكون لهم في قومي ثرة قال
الحسن محمد بن يحيى العلوي
ن أبو الطيب وهو صبي يتزل في
راري بالكوفة وكان محبا
لم والادب فصحب الاعراب في
ادبه وطاء نابعه سنين بدويا
وكان تعلم الكتابة والقراءة
م أهل العلم والادب وأكثر
ملازمة الوراقين فكان علمه
دقاتهم وأخبرني وراق قال
يت أحفظ من ابن عبدان

بباسك وكرمك ومع هذا هو لطيف

(يَسْتَأْسِرُ الْبَطْلَ الْكَمِيَّ يَنْظُرُهُ * وَيَحُولُ بَيْنَ قُوَادِهِ وَعَزَائِهِ)

(الغريب) يستأسر يجعله في الأسر وهو الوثاق والبطل الشجاع والكمي المستتر بسلاحه والبطل هو الذي تبطل عنده دماء الأعداء لإبطال لشجاعته وقيل الكمي الذي يستمر مواضع خله بسلاحه أو بجودة ثقافته وحذقه والعزاء الصبر والتجملد (المعنى) يقول الهوى يستأسر البطل من أول نظرة ينظرها إلى الحبيب فيهلكه هواه فلا يبقى له خلاص ولا صبر ولا تجملد ولا يسمع ولا يبصر وهو من قوله عليه الصلاة والسلام حبك الشيء يعمى ويصم ومعناه من قول جرير

يصر عن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن أضعف خلق الله انسانا

(إِنِّي دَعَوْتُكَ لِلنَّوَائِبِ دَعْوَةً * لَمْ يَدْعُ سَامِعُهَا إِلَى أَكْفَائِهِ)

(الغريب) النوائب جمع نائبة وهي الشدائد والكفء المماثل والنظير (المعنى) يقول في دعوتك لدفع الشدائد عني وأنت لم تدع إلى كفءك لأنك لا تنظر لك يدعوك إلى قتاله ودهباهاته وأنت فوق كل أحد

(فَأَتَيْتَ مِنْ فَوْقِ الزَّمَانِ وَتَحْتِهِ * مُتَّصِلًا وَإِمَامًا مَوْرَثَهُ)

(الغريب) المتصل الذي له صلصلة وحفيف وأصله الصوت ومنه الاتصال الطين اليابس الذي له صوت والامام قدام وهو ضد الورا وطابق بين الفوق والتحت والقدام والخلف (المعنى) يقول منعتني من نوائب الزمان باحاطتك عليه من جوانبه كالشيء الذي يحاط عليه من جميع أركانه قصار ممنوعا والمعنى أنك منعتني من الزمان وجميعته منه وفيه نظر إلى قول الحامي

تغطيت من دهرى بظل جناحه * فعمى ترى دهرى وليس يراني

(مَنْ لِّلْسَيْفِ بِأَنْ تَكُونَ سَمِيَّةً * فِي أَصْلِهِ وَفَرْدِهِ وَوَفَائِهِ)

(الغريب) الفرند السيف والخضرة التي تكون فيه والأصل النجار والوفاء من الوفاء بالعهد وغيره (الاعراب) تكون الضمير للسيف وليس التاء هنا مخاطبة الممدوح والتقدير من للسيف بأن تكون سيف الدولة لأنه سمى بها (المعنى) يقول من تكفل للسيف بأن تكون مثل سيف الدولة سمى بها واستعار اسم الفرند لما كان يقع عليه اسم السيف ثم ذكر الفضل بينه وبين السيف المضروبة من الحديد واستعار الفرند لما كرمه ومحاسنه لأنه أفضل من السيف وهو يفعل ما لا تفعله السيف والسيف لولا الضارب لما كان الحديد أو أنك شرف وقر للناس فكيف لا تنتمي السيف أن يكون لها مثلك سميا وهو كقوله * تظن سيف الهند أصلك أصلها *

(طَبِيعَ الْحَدِيدِ فَكَانَ مِنْ أَجْناسِهِ * وَعَلَى الْمَطْبُوعِ مِنْ آبَائِهِ)

(الغريب) على سيف الدولة وهو على بن أبي الهيثم بن حمدان التغلبي والمطبوع المصنوع وطبعت الشيء صنعته وجنس وأجناس كنوع وأنواع (الاعراب) الضمير في كان للحديد والخبر الجار والمجرور وهو في موضع نصب خبر كان وعلى ابتداء والمطبوع صفة له ومن آبائه الخبر وهو في موضع رفع (المعنى) يقول الحديد ينزع إلى أجناسه فإن كان جيدا فهو من جنسه الجيد وإن كان رديا فهو من جنسه الرديء وهذا الممدوح على يرجع إلى أصله وشرفه وشرف آبائه لأنه شريف وابن شريف فهو مغرقي الشرف ولا يأتي من الشريف إلا الشريف في غالب الأمر فالسيف مطبوع من أجناس

قط فقلت له كيف ذلك فقم
كان اليوم عندي وقد أحضر
رجل كذا بنحو ثلاثين ورق
ليبيعه فأخذ ابن عبيد أن ينفذ
فيه طويلا فقال له الرجل
يا هذا أريد بيعة وقد قطعتني
ذلك فإن كنت تريد حفظه فيها
إن شاء الله يكون بعد شهر
فقال له ابن عبيد أن كان كنت
حفظته في هذه المدة فإني
عليك قال أهبط لك الكتاب فإني
فأخذت الدفتر من يده فأقبه
بملوه حتى انتهى إلى آخره (ومنه
في قوة الحافظة ما حكاها الأمام
اسامة بن منقذ عن أبي العلاء
المعري قال كان بانطاكية خزا
كتب وكان الخازن بها رجلا
علويا غلبت يوماعنده ففشا
لن قد خبأت خبيثة غريبة
ظريفة لم تسمع بمثلا في تاريخ

الحد يد كالفولاذ وغيره وهذا الممدوح انما هو من جنس واحد جنس طيب شريف فهو لانسبة بينه وبين السيوف الا في الاسمية لا في الفعل ولا في الخلق ولا في المصنوع وقد ذكرنا هذه القطعة في أول كتابنا وان كان جماعة قد اختلفوا فيها ممن لا يعرف القوافي ولا له بها نسبة ولا دراية ومنهم من جعلها في حرف الباء ولم يكن بينها وبين الباء نسبة لان الباء التي فيها انما هي همزة ولا يجوز ان تنقطع وانما هي صورة همزة ورأيت في نسختين أو ثلاث من ذكرها في حرف الهاء وانما اقتدينا بالامامين الفاضلين صاحبي الشعر والقوافي والعروض العالمين بالآداب وكلام الاعراب الذين يقتدي بقولهم في الاتفاق وهم اعمدة أهل الشام والحجاز والعراق أبو الفتح ابن جني والامام أبو بكر يحيى ابن علي التبريزي فانهم جعلوها في أول حرف الهمزة فاقتدينا بفعالهم اذ اعتمدنا على قولهم ما الله تعالى يعصمنا من آلسن الحساد والاعداء ويسلمنا من انتقاد الجهلاء وقد رتب كتابي هذا على ما رتبته الامامان واتبعت فعالهم في كل مكان وحملته على حروف الكتابة ليعين من أراد القصيدة أو البيت فيقصده بابه وذكر في أول كل قصيدة من أي بحر هي وأي قافية ليعرف من أي البحر والقافية ولم أترك شيئا ذكره المتقدمون من الشراح الا أتيت به في غاية الايضاح وذكر كرت المأخذ من ابن اخذه او من ابن اخذها من قبله ومن ابن ابتدعها ولم أمل في ذلك الى تعجب بل لي الى كل غريب من الاقوال اطلب وذكر في قول كل قائل بالواو والفاء ولم اختصره بأن أتيت به على الاستيفاء

(حرف الهمزة)

{ أَتَنَكِّرُ يَا ابْنَ الْحَقِّ إِحَاتِي * وَتَحَسُّبُ مَا غَيْرِي مِنْ آثَامِي }

(الاعراب) همزة الاستفهام أدخلها على الفعل متعجبا وحرف الجر متعلق بالفعل وصرف الحق ضرورة وحسب يتعدى الى مفعولين فالثاني محذوف تقديره جار يا أو مأخوذ او به يتعلق الجار (الغريب) الاخاء المودة والاخوة والائناء ما يجعل فيه الماء وغيره وهو معدود وحسب تفتح عينه ونكسر في المستقبل وبه قرأ عاصم وحزرة وعبد الله بن عاصم بالفتح (المعنى) أنظن ما هجيت به من قول ولم تميز قول غيري من قولي وأنت كراما بيننا من المودة والاخوة واستعار الماء والائناء

{ أَأَنْطِقُ فِيمَكَ هُجْرًا بَدَعْتَنِي * بِأَنْتَ خَيْرٌ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ }

(الاعراب) أنطق استفهام كالأول وحرف الجر الأول متعلق به والثاني بالمصدر (الغريب) الهجر القبح من الكلام والفحش وهجر ادهى وهو ما يقوله المحموم عند الحنى ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليهجر على عادة العرب (المعنى) كيف أقول فبك قبيحا وأنت عندى خير من تحت السماء وهذا مباغاة يريد خبر الناس في زمانه

{ وَأَكْرَهُ مِنْ ذُبَابِ السَّيْفِ طَعْمًا * وَأَمْضَى فِي الْأُمُورِ مِنَ الْقَضَاءِ }

(الاعراب) وأكره وأمضى معطوفان على خبر ان في البيت الذي قبله وهذا يسمى تضمينا وطعما نصب على التمييز وحرف الجر متعلق بأكره وأمضى (المعنى) أكره طعما على العدو من طرف السيف وأفضل فيما تريد من الأمور من القضاء وهذا مباغاة يقصدون به المباغاة لا التحقيق واستعار له الطعم

{ وَمَا أَرَبْتُ عَلَى الْعَشْرِ بِنَسِي * فَكَيْفَ مَلَأْتُ مِنْ طُولِ الْبَقَاءِ }

(الاعراب) ما حرف نفى وحرف الجر متعلقان بالفعلين وكيف وقع في موضع التعجب (الغريب) أربت زادت وملأت سمئت (المعنى) كيف أهجموك وأنا أعلم بأسك وقد رتبك على الاعداء وكيف

ولا في كتاب منسوخ قلت وما هي قال صبي دون البلوغ ضرب يتردد الى وقد حفظته في أيام قلائل عدة كتب وذلك أني أقرأ عليه الكراسة والكراسيتين مرة واحدة فلا يستعيد الا ما شئت فيه ثم يتلو على ما قد سمعه كأنه كان محفوظا له قلت فاعلمه قد يكون محفوظا له قال سبحانه الله كل كتاب في الدنيا يكون محفوظا له ولئن كان ذلك كذلك فهو أعظم ثم حضر المشار اليه وهو صبي دميم الخلقة مجرد الوجه على عينيه فابسلا وهو يتوقد ذكاء يقوده رجل طويل من الرجال أحسبه يقرب من نسبه فقال له انما زلت يا ولدي هذا السيد رجل كبير القدر وقد وصفتك عنده وهو يجب ان تحفظ السوم ما يختماره لك فقال سمعته وطاعة

أعرض لهجاءك وأنا شاب ما زاد سني على عشرين فكيف مللت طول البقاء وهذا من أعجب
العجائب اني أعرض لهجاءك حتى أعرض نفسي للهلاك وهذا من أحسن المعاني

{وما استعزقت وصفك في مدحى * فأنقص منه شيئاً بالهجاء}

(الاعراب) وما عطف على الأول وحرف الجر متعلقان بالفعلين وكذلك الباء يريد اني ما استوفيت
أوصافك في المدح فكيف أنقصها بالهجاء بل أنا أولى باتهامها من الأخذ في الهجاء

{وهبني قلت هذا الصبح ليل * أيعمى العالمون عن الصبأ}

(المعنى) يريد احسب اني قلت فبك هجرافه كيف أقدر ان أقول والناس يعرفون فضلك وأصلك
فكأنني اذا هجوتك كمن يقول في النهار هذا ليل فهل يتسدر على ذلك أحد لانه اذا قال هذا كذبه
الناس وهذا ما أخوذ من قول العامة من يقدر ان يغطي عين الشمس وهو من أحسن المعاني

{تطبيع الحاسدين وأنت مرء * جعلت فداءهم وهم فداي}

(الاعراب) جعلت فداءه في موضع الدعاء وليس هو صفة المرء وإنما يحسن أن يكون صفة اذا كان
خبراً يحتمل الصدق والكذب وإنما هو محمول على المعنى كأنه قال وأنت مرء مستحق لان أسأل الله أن
يجعلني فداءه كقول الرازي

ما زلت أسعى معهم واختبئ * حتى اذا جاء الظلام المختلط

* جاؤا بندق هل رأيت الذئب قط *

كأنه قال بضم يصح يقول من رآه هل رأيت الذئب قط وهم فداي ابتداء وخبر والجملة في موضع الحال
ويجوز أن تكون لاموضع لها وقال قوم وهم عطف على التاء من جعلت ولم يؤكدا الضمير لاطول
الكلام وأنشدا

بنيتي ربحانة أشمها * فديت بنيتي وقد تى أمها

(الغريب) قوله مرء يريد امرؤ وهي لغة معروفة (المعنى) انه يشكر عليه انه أطاع الحاسدين ودعاه أن
يكون الممتنى فداءه وهم فداي الممتنى

{وهاجى نفسه من لم يميز * كلامي من كلامهم الهراء}

(الاعراب) من فاعل هاجى ويجوز أن يكون خبر الابتداء الذي هو هاجى وحرف الجر يتعلق بالفعل
(الغريب) يميز يفرق والهراء بضم الهاء والكلام الخطأ قال ابن الكيت هراء الكلام اذا أكثر منه
في خطأ ومنطق هراء قال ذوالرمة

لهاء يرمثل الحرير ومنطق * رخيخ الحواشي لاهراء ولا تزر

وأصله الكلام الفاسد الذي لا خير فيه (المعنى) يريد هاجى نفسه من لم يفرق بين كلامهم - الساقط
وبين كلامي فهذا هو الهجاء ليعرف هذا فيريد تركك تمييز كلامي من كلامهم هجاء لفساد

{وإن من الجحائب أن تراني * فتبدل بي أقل من الهباء}

(الاعراب) ان تراني في موضع نصب لانه اسم ان تقديره وان رؤيتك فتبدل بالهباء عطف على
تراني وأقل صفة لمخذوف تقديره شيئاً أقل من الهباء وحرف الجر لا - يرتعلق به وحرف الجر الأول
متعلق بالمصدر الذي هو اسم ان (الغريب) الهباء شيء يلوح مثل الذر في شعاع الشمس قال أبو الجواز
الواسطي براني الهوى برى المدى واذا بنى * صدودك حتى صرت أفحل من أمس

فيختار ما يريد قال ابن م
فاخترت شيئاً وقرأته على ا
وهو عوج ويستزيد فاذا مر
يحتاج الى تفسيره في خاط
يقول أعده هذا فأردده عليه
أخري حتى انتهيت على ما
على كراسة ثم قلت له يقنع
من قبل نفسي قال أجل ع
الله قلت كذا وتلا على ما أ
عليه وأنا أعارضه بالكتاب
حرفاً حتى انتهيت الى -
وقفت عليه فكاد عقلي يذ
لمارأيت منه وعلمت ان ليس
العالم من يقدر على ذلك الا
شاء الله وسألت عنه فقبل لي
أبو العلاء المعري من بيت ال
والقضاء والستر والفساد
{وأعجب من هذه} ما حكى
طابته عنه قال كان لابي العلاء
أعجمي فاتفق انه غاب عن ا

فلست أرى حتى أراك وأما * يسبين هباء الذرق في ألق الشمس
(المعنى) من العجب معرفتك لي ثم أنك تسوي بيني وبين خمسين أقل من الهباء يعني غيره من الشعراء
(وتنكر موتهم وأنا سهيل * طلعت يموت أولاد الزناء)

(الاعراب) أثبت الالف في أنا للوصل أجزاه مجرى الوقف واليكوفيون يرون هذا وقد أضاف بائناهما
عند الحمزة كقوله عز وجل أنا أحيي وأميت والزناء يدوي بقصر قال الفرزدق
أبا حاصر من بزن يعرف زناؤه * ومن يشرب الخمر طوم يصبح مسكرا
وحرف الجر متعلق بطلعت (المعنى) يريد أن العرب تقول إذا طلع سهيل وقع الوباء في البهاثم فجعل
نفسه سهيلا وجعل أعداءه بهاثم يموتون حسدا له وجعلهم أولاد زنا كالبهاثم لا أصل لهم
(وقال يمدح أبا علي هرون بن عبد العزيز الأوارجى الكاتب) *

(أمن أزد يارك في الدجى الرقباء * أذخيت كنت من الظلام ضياء)

هذا من الكامل متفاعان متفاعان وهو ضرب من الإحذ (الاعراب) يروي أنت من
الظلام ضياء فيكون مبتدأ وخبر والرواية المشهورة أذخيت كنت فيكون ضياء مبتدأ وخبر به حيث
وتقديره الضياء حيث كنت مستقروا وهو العامل في حيث وأذخيت للأمن تقديره أمنوا ذلك أذ كنت
بهذه الصفة وقال الواحدي ضياء ابتداء والخبر محذوف تقديره ضياء هناك وكان لا تحتاج إلى خبر
لانها في معنى حصانت ووقعت قال ولم يفسر أحد هذا البيت بما فسرته وكان يكرأ إلى هذا الوقت
انتهى كلامه وقال غيره ضياء مبتدأ وحيث كنت من الظلام خبره واذمنا فاقا إلى هذه الجملة ومن
الظلام حال من حيث تقديره اذ ضياء مكان كونك وحصولك من الظلام ويجوز رفع حيث على
الابتداء ونقله عن الظرفية وهو مبني (الغريب) الأزد يارافتعال من الزيادة والدجى والدجى ظلمة
الليل والرقباء جمع رقيب وهو الحافظ الناظر والحارس كسرى ف وشرفاء وظريف ونسرفاء وفقه
وفقهاء وشهد وشهداء وكريم وكرماء وسفهاء (المعنى) يريد أن الرقباء قد آمنوا أن تزور بني
له لا أنك بدل من الضياء في الليل لأن نورك ينزل الظلمة كما ينزلها نور الصبح وهو مأخوذ من قول أبي
توأس ترى حينما كانت من البيت مشرقا * وما لم تكن فيه من البيت مغربا
(فألق المليكته وهي مسك هتكها * ومسيرها في الليل وهي ذكاء)

(الاعراب) قلقى ابتداء وخبره هتكها ومسيرها عطف عليه وخبره محذوف للعلم به يريد ومسيرها
في الليل هتك لها والواو وان في وهي مسك وهي ذكاء للحال وحرف الجر يتعلق بالمصدر (الغريب)
ذكاء اسم للشمس معرفة لا ينصرف مثل هندية وشعوب (المعنى) قال ابن فورجة الهتك مصدر متعد
ولو أتى بمصدر لازم لكان أقرب إلى الفهم بأن قال اهتكها ولو لم يكن راعى الوزن ومثل هذا المعنى كثير
في شعر المحدثين وقوله وهي مسك زيادة على كثير من الشعراء اذ لم يجعل هتكها من قبل الطبيب الذي
استعملته بل جعل المسك نفسه اذ كان من قول امرئ القيس * وجدت بها طيبا وان لم تطيب *

وقول آخر درة كبقما أدبرت أضاعت * ومشم من حيثما تم فاحا

ومثله قول بشار وتوق الطبيب ليلتنا * انه واش اذا سطعا

انتهى كلامه يريد بالقلق حركتها وهذا من قول البحتري

وحاولن كتمان الترحل في الدجى * فتم بين المسك لما تصوعا

وكقوله أيضا وكان العيسير بها واشيا * وحرس الحسلى عليها رقيما

فحضر رجل يطلبه قد قدم من بلده
يوحده غائبا فلم يكنه المقام فاشار
ليه أبو الاء ان يذ كر حاجته
ليه فيعمل ذلك الرجل يتكلم
الفارسية وأبو الاء يصغي اليه
لأن فرغ من كلامه ولم يكن
بوالاء يعرف بالفارسية ومضى
لرجل وقد قدم جاره الغائب
يحضر عند أبي الاء فذكر له
قال الرجل وجعل يذكر له
الفارسية ما قال والرجل يبكي
يستغيث ويلطم إلى أن فرغ
من حديثه وسئل عن حاله
أخبر أنه أخبر يموت أبيه وأخته
جماعة من أهله (ومل هذه)
أذكره تلمذه أبو بكر
لتبزي أنه كان قاعدا في مجلسه
بعدة النعمان بين يدي أبي الاء
لمعري يقرأ شيئا من تصانيفه
ال فأثقت عنده سنين ولم أر

وقول آخر وأخفوا على تلك المطايا مسيرهم * فتم عليهم في الظلام التمس
 وقول علي بن جبلة يأتي من زارني مكتما * حذر من كل شيء فزعا
 طارق ثم عليه نوره * كيف يخفي الليل بدراطلها
 رصد الخلو حتى أمكنت * ورعى السامر حتى هبعا
 كابد الأهوال في زورته * ثم ما سلم حتى ودعا
 وقال أبو المطاع بن ناصر الدولة وأحسن

ثلاثة منعتها من زيارتنا * وقد دجا الليل خوف الكاشع الخنق
 ضوء الجبين ووسواس الخي وما * يقوح من عرق كالغبر العبق
 هب الجبين بفضل الكم تستره * والخي تنزع ما الشأن في العرق
 (أسفي على أسفي الذي دلتني * عن علمه في أسفي على خفاء)

(الاعراب) خفاء ابتداء تقدم عليه خبره وهو الجارو والجور وحرف الجر الاول يتعلق بالمصدر وحرفا
 الجر الاخير ان متعلقان بالمصدر الذي هو خفاء (الغريب) المدله الذي ذهب عقله والاسف الحزن
 وأسف يأسف أسفا اذا حزن (المعنى) يقول اني أحن لذهاب عقلي لما لقيت في هوالك من الشدة
 والجهد حتى اني قد خفي على خزي وانما أتأسف على انك شغلتنني عن معرفة الاسف حتى خفي على
 ما الاسف لانك أذهبت عقلي وانما تعرف الاشياء بالعقل

(وشكيتي فقد السقام لانه * قد كان لما كان لي أعضاء)

(الغريب) الشكبة والشكوى والشكاية بمعنى وهي مصدر اشتكى (المعنى) يقول انما اشتكى
 عدم السقم لان السقم كان حيث كانت لي أعضاء يحلها السقم فأحسه بأعضائي واذا ذهبت الأعضاء
 بالجهد الذي أصابني في هوالك لم يبق محل يحل السقم والمعنى أنه يطلب أعضاءه لا السقام فلما ذهبت
 أعضاءه التي يجديها السقام شكافقه لان السقم موجود والفاني معدوم وقديين هذا أبو الفتح
 البستي بقوله ولو أبقي فراق لي فؤادا * وجفنا كنت أخرج من سهادي
 وليكن لارقاد بنير جفن * كما لا وحدا بالافؤاد

(مثلت عينك في حشاي جراحة * فتشابهت كلتاها ما تشبها)

(الاعراب) كلتاها في موضع نصب على الحال تقديره فتشابهت لاولين ويجوز أن يكون لاموضع
 لها كقوله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم فهذه جملة لاموضع لها وقوله فتشابهت كان حقه أن
 يكون فتشابهتا ولكن حل الجراحة على الجرح والعين على العضو فقال تشابهت أي المذكوران أو
 الشبان كقوله زياد ان السماحة والمرواة ضمنا * قبرا جبروعا على الطريق الواضح
 ذهب بالسماحة الى السخاء وبالمرواة الى الكرم ولم يقل نجلا وان لان لفظ كلتا واحد مؤنث كقوله تعالى
 كلتا الجنة أتت أكلها (الغريب) النجلاء الواسعة وطعنة نجلاء واسعة (المعنى) يقول لما نظرت
 الى صورت في قلبي مثال عينيك جراحة تشبه عينيك في السعة

(نفذت على السابري ورعما * تندق فيه الصعدة السعراء)

(الغريب) الصعدة القنائة التي تنبت معتدلة فلا تحتاج الى تقويم والسابري الدرع العظيمة التي
 لا ينفذها شيء وقيل السابري الثوب الرقيق (المعنى) يريد ان عينك نفذت الى قلبي فجرحته ورعما
 كان الرمح لا يصل اليه ويندق دونه قبل وصوله الى كما قال * طوال الردينات بقصفه ادهى *

أحدا من أهل بلدي فذهب
 المسجد بعض جيراننا للصعد
 فرائته وعرفته وتغبرت
 الفرح فقال لي أبو العلاء أي
 أصابك غشكت له أني رأ
 جاراني بعد ان لم ألق أحدا
 أهل بلدي سنين فقال قم ف
 فقلت حتى أتم السبق فقال
 وأنا أنتظر فقامت وكلته بل
 الارضية شيئا كثيرا الى ان سأ
 عن كل ما بدالي فلما رجا
 ووقفت بين يديه قال لي
 لسان هذا قلت هذا الس
 اذ ريجان فقال ما عرفت الل
 ولا فهمته غير اني حفظت ما
 ثم أعاد اللفظ بعينه من غير
 ينقص منه أو يزيد وهذا
 أعجب العجائب لانه حفظ
 يفهمه (وحكى) عنه أيضا
 أصحابه ان جاراهما نا كان

فلست أرى حتى أراك وانما * بين هباء الذرف ألقى الشمس
(المعنى) من الجنب معرفتك لي ثم انك تسوى بيني وبين خميس أقل من الهباء يعني غيره من السعرا
{وتسكروا موتهم وأنا ستهيل * طلعت بموت أولاد الزناء}

(الاعراب) أثبت الالف في أنا للوصل أجرام بحرى الوقف واليكوفيون يرون هذا وافرأنا نافع بانباته
عند الهمزة كقوله عز وجل أنا أحيي وأميت والزناء مدوية قصر قال الفرزدق

أبا حاصر من زين يعرف زناؤه * ومن يشرب الخمر طوم يصبح مسكرا
وحرف الجر متعلق بطلعت (المعنى) يريد ان العرب تقول اذا طلع سهيل وقع الوباء في البهايم فجعل
نفسه سهيلا وجعل أعداءه مهايم يموتون حسدا له وجعلهم أولاد زنا كالبهايم لا أصل لهم

* (وقال يمدح أبا علي هرون بن عبد العزيز الأدارجي السكاكيب)

(أمن أزد يارك في الدجى الرقباء * أذبح كُنت من الظلام ضياء)

هذا من الكامل متفاععلن متفاععلن وهو ضرب من الاخذ (الاعراب) يروى أنت من
الظلام ضياء فيكون مبتدأ وخبر والواو راية المشهورة اذ حيث كنت فيكون ضياء ابتداء وخبر به حيث
وتقديره الضياء حيث كنت مستقروا هو العامل في حيث واذا ظرف للامن تقديره أمنوا ذلك اذ كنت
بهذه الصفة وقال الواحدى ضياء ابتداء والخبر محذوف تقديره ضياء هناك وكان لانحاج الى خبر
لانتهى معنى حصـلت ووقعت قال ولم يفسر أحدهم هذا البيت بما فسر به وكان بكرة الى هذا الوقف
انتهى كلامه وقال غيره ضياء مبتدأ وحيث كنت من الظلام خبره وادمضا فاق الى هذه الجملة ومن
الظلام حال من حيث تقديره اذ ضياء مكان كونك وحصـولك من الظلام ويجوز رفع حيث على
الابتداء ونقله عن الظرفية وهو مبني (الغريب) الازد يار افعال من الز يارة والدجى والدجى طلمة
الليل والرقباء جمع رقيب وهو الحافظ الناظر الحارس كسري ف وسرفاء وظريف وطرفاء ورفاء ورفقيه
وفقهاء وشبهاء وشهداء وكريم وكرماء وسقيه وسفهاء (المعنى) يريد ان الرقباء قد أمنوا أن تزورنى
لئلا لا يبدل من الضياء في الليل لان نورك يزيل الظلمة كما يزى بها نور الصبح وهو مأخوذ من قول أبي
نواس ترى حيثما كانت من البيت مشرقا * وما لم تكن فيه من البيت مغربا

(قَالَ الْمُسْلِحَةُ وَهِيَ مَسْكٌ هَتَكُهَا * وَمَسِيرُهَا فِي اللَّيْلِ وَهِيَ ذُكَاةُ)

(الاعراب) قلنى ابتداء وخبره هتكها ومسيرها عطف عليه وخبره محذوف للعلم به يريد ومسيرها
في الليل هتك لها والواو وان في وهى مسك وهى ذكاة للعمال وحرف الجر متعلق بالمصدر (الغريب)
ذكاة اسم للشمس معرفة لا ينصرف مثل هندية وشعوب (المعنى) قال ابن فورجة الهتك مصدر متعد
ولو اتى بمصدر لازم لكان أقرب الى الفهم بان قال امتهنا كهوا ولكن راعى الوزن وميل هذا المعنى كثير
في شعر المخننين وقوله وهى مسك زيادة على كثير من السعراء اذ لم يجعل هتكها من قبل الطبيب الذى
استعملته بل جعل المسك نفسه ذكاة من قول امرئ القيس * وحدت بها طبيبا وان لم تطيب *

وقول آخر درة كيفما أدبرت أضامات * ومسم من حيثما سم فاحا

ومثله قول بشار وثوق الطبيب لملتنا * انه واش اذا سطعا

انتهى كلامه يريد بالقلقى حركته وهذا من قول البحتري

وحاولن كتمان الترحل في الدجى * فتم بين المسك لما تصوعا

وكقوله أيضا وكان العبد يسير بها واشيا * وجرس الحلى عليا رقبيا

خضر رجل يطلبه قد قدم من بلده
فوجدته غائبا فلم يمكنه المقام فآشار
اليه أبو العلاء ان يذكرك حاجته
اليه فجعل ذلك الرجل يتكلم
بالفارسية وأبو العلاء يصغى اليه
الى ان فرغ من كلامه ولم يكن
أبو العلاء يعرف بالفارسية ومضى
الرجل وقد دم جاره الغائب
وحضر عند أبي العلاء فذكر له
حال الرجل وجعل يذكر له
بالفارسية ما قال والرجل يبكي
ويستغيث ويلطم الى ان فرغ
من حديثه وسئل عن حاله
فاخبرانه أخبر بموت أبيه وأخوته
وجامعة من أهله (ومل هذه)
ما ذكره تلمذه أبو زكريا
التبريزي انه كان فاعدا في مجلسه
بعمرة النعمان بين يدي أبي العلاء
المعري يقرأ شيئا من تصانيفه
قال فأقبلت عنده سنين ولم أر

وقول آخر وأخفوا على تلك المطايا مسيرهم * فم عليهم في الظلام التمس
 وقول علي بن حيلة باني من زارني مكتما * حذر من كل شيء فزعا
 طارق نم عليه نوره * كيف يخفي الليل بدراطلما
 رصد الخلو حتى أمكنت * ورعى السامر حتى هبعا
 كابد الأهوال في زورته * ثم ما سلم حتى ودعا
 وقال أبو المطاع بن ناصر الدولة وأحسن

ثلاثة منعتها من زيارتنا * وقد دجا الليل خوف الكاشح الخفق
 ضوء الجبين ووسواس الخلق وما * يفوح من عرق كالغبار العبق
 هب الجبين بفضل الكم تستره * والحقلى تنزع ما الشان في العرق
 (أسفى على أسفى الذى دلهتى * عن علمه فبى على خفاء)

(الاعراب) خفاء بقاء قدم عليه خبره وهو الجار والمجرور وحرف الجر الاول يتعلق بالمصدر وحقا
 الجرا الاخير ان متعلقان بالمصدر الذى هو خفاء (الغريب) المدله الذى ذهب عقله والاسف الحزن
 وأسف يأسف أسفا اذا حزن (المعنى) يقول انى أحن لذهاب عقلى لما قبى فى هوائك من الشدة
 والجهد حتى انى قد خفى على خفى وانما أتأسف على انك شغلتنى عن معرفة الاسف حتى خفى على
 ما الاسف لانك أذهبت عقلى وانما تعرف الاشياء بالعقل

(وشكى فقد السقام لانه * قد كان لما كانى أعضاء)

(الغريب) الشكية والشكوى والشكاية بمعنى وهى مصدر استسكى (المعنى) يقول انما استسكى
 عدم السقام لان السقام كان حيث كانت لى أعضاء يحلها السقام فأحسه بأعضائى واذا ذهب الأعضاء
 بالجهد الذى أصابى فى هوائك لم يبق محل يحل السقام والمعنى أنه يطلب أعضاءه لا السقام فلما ذهب
 أعضاؤه التى يحلها السقام شكافقده لان السقام موجود والفانى معدوم وقد بين هذا أبو الفتح
 البستى بقوله ولو أبقي فراقلى فى فؤادا * وجفنا كنت أخرج من سهادى
 وليكن لارقاد بنسرجفن * كما لا وحدا بالافؤاد
 (مليت عينك فى حشاى جراحة * فتشابهت كلناهما ما أنجلاء)

(الاعراب) كلناهما فى موضع نصب على الحال تقديره فتشابهتا نجلاوين ويجوز أن يكون لاموضع
 لها كقوله تعالى سبقولون ثلاثة رابعهم كالميم فهذه جملة لاموضع لها وقوله فتشابهتا كان حقه أن
 يكون فتشابهتا ولكن حمل الجراحة على الجرح والعين على العضو فقال تشابهتا أى المذكوران أو
 الشبان كقوله زياد ان السباحة والمرواة ضمنا * قبرا بمرور على الطريق الواضح
 ذهب بالسباحة الى السخاء وبالمرواة الى الكرم ولم يقل نجلاوان لان لفظ كلناواحد مؤنث كقوله تعالى
 كلنا الجنة أتت أكلها (الغريب) النجلاء الواسعة وطعنة نجلاء واسعة (المعنى) يقول لما نظرت
 الى صورتى فى قلبى مثال عينيك جراحة تشبه عينيك فى السعة
 (نفدت على السابرى ورعما * تندق فيه الصعدة السهراء)

(الغريب) الصعدة القنائة التى تنبت معسلة فلا تحتاج الى تقويم والسابرى الدرع العظيمة التى
 لا ينفذها سوى وقيل السابرى السوب الرفيق (المعنى) يريد ان عينك نفدت الى قلبى فجرحته ورعما
 كان الرمح لا يصل اليه ويندق دونه قبل وصوله الى كمال

أحد من أهل بلدى قد نحل
 المسجد بعض جيراننا للصلاة
 فرأيتهم وعرفتهم وتغيرت من
 الفرح فقال لى أبو العلاء أى شئ
 أصابك فحكيت له أنى رأيت
 جارائى بعد ان لم ألق أحد من
 أهل بلدى سنين فقال قم فكلمه
 فقلت حتى أتم السبق فقال قم
 وأنا أنظرك فقم وكلمته بلسان
 الاردنية شيا كثيرا الى ان سألت
 عن كل ما بدالى فلما رجعت
 ووقفت بين يديه قال لى أى
 لسان هذا قلت هذا لسان
 اذريجان فقال ما عرفت اللسان
 ولا فهمته غير انى حفظت ما قلتما
 ثم أعاد اللفظ بعينه من غير ان
 ينقص منه أو يزيد وهذا من
 أعجب العجائب لانه حفظ ما لم
 يفهمه (وحكى) عنه أيضا بعض
 أصحابه ان جاراه سمانا كان بينه

فَقَوْلُ صَدْرِي أَوْسَعِي حَيْثُ طَابَتْ نَفْسِي فِي أَهْلَاكِ أَمْ الْبِدَاءُ أَيْ لَوْلَا أَنْ لَهْ صَدْرِي السَّعَةِ كَأَيْدِي
لَمْ تَطْبُ نَفْسِي بِأَهْلَاكِ وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ فِي الْبَيْتِ وَهُوَ رَدُّ الْكُنْيَةِ إِلَى اللَّيْلِ كَذَا قَالَ الْوَاحِدِيُّ قَالَ
وَلَمْ يَشْرَحْ أَحَدٌ مِثْلَ شَرْحِي لَهُ

{ فَتَبَيَّنَتْ تَسْتَدْمُسُهُمْ فِي نَيْهَا * إِسَاءَاتُهَا فِي الْمَهْمَةِ الْإِنْشَاءِ }

(الاعراب) مستداحال منها واساء ذهابا نصب على المصدر والنائب له مستدوم مستداسم فاعل وفاعله
الانشاء وتقديره البيت تبيت هذه الناقاة تستد مستد الانشاء في نيم الساء مثل اساء ذهابا في المهمة
ومستد أخرى حال على المأذاة لما تعلق به من ضميرها الذي في نيمها كما تقول مررت بهند وافتاعته هازيد
(الغريب) الاساء داسراع السير في الليل خاصة وإلى الشحم والمهمة الأرض الواسعة البعيدة والانشاء
مصدر انشاء ينضمه اذا هزل والمعنى ان المهمة ينضمها كما تنضمه (المعنى) ان هذه الناقاة تبيت تستد
سائر في جسد هال الهزال سبرها في المهمة واقام الانشاء مقام الهزال للقافية وكان الاولى أن يجعل
مكان الانشاء مصدر فعل لازم ليكون أقرب إلى المهمة وهذا من قول حبيب

رغمه العيا في بعدما كان حقة * رعاها وماء الروض ينهل ساكبه

{ أَسَاءَهَا مَغْطُوطٌ وَحَفَافُهَا * مَنَكُوحَةٌ وَطَرِيقُهَا عَذْرَاءُ }

(الغريب) الانساع سيوروا حدها نسع يشد به الرحل والمغطا المد (المعنى) انه يريد عظم بطن الناقاة حين
امتدت أنساعها وطالت ويريد ان خفافها منكوحة مشقوبة بالخصى وهو كناية عن وعور الطريق
ومنكوحة أي مدمية من الخصى واستعار النكاح لوطئها الأرض وادماء الخصى أياها والعذراء التي لم
تغضن وأراد ان طريقها لم يسلكها أحد والطريق تذكروا ثوب فال الشيخ أبو محمد عبد المنعم بن صالح
الحوي عند قرأتى عليه هذا الديوان ومذو صلت إلى هذا البيت أننى الملك الكامل أبو المعالي محمد
ابن أبي بكر بن أيوب ملك الديار المصرية والشام والحرمين عن هذا البيت في قوله وطريقها عذراء
فقلت له يريد ان صعبة لم تسلك فقال لى هذا يدل على أن الممدوح لا يعرف ولا له ذكروا نائل لان
الطريق إليه عذراء لم تطرق والممدوح اذا كان له عطاء وذكروا يعرفه القصد كانت الطريق إليه
لا تنقطع ولقد أحسن في هذا النقد

{ يَتَلَوْنَ الْحَرِيبَ مِنْ خَوْفِ النَّوَى * فِيهَا كَمَا تَتَلَوْنَ الْحِرْبَاءُ }

(الغريب) الحريبت الدليل وسمى نحيبته لاهتدائه في الطريق الخفية كخربت الابرة كأنه يعرف كل
ثقب في الصحراء والنوى الهلاك والحرباء دابة تدور مع الشمس كيف ما دارت تتلون في اليوم ألوانا
كثيرة كما قال ذو الرمة

غدا أكهب الاعلى وراح كأنه * من النضج لاستقباله الشمس أخضر

(المعنى) ان هذه الأرض طريقها صعبة يتلون الدليل فيها من خوف الهلاك كما تتلون هذه الدابة
وهو مما يتغير لونه من خوف الهلاك فهو يدور يمينا ويسمى لالطلب الطريق والمعنى من قول هذبة

يظل بها الهادي يقلب طرفه * من الويل يدعولفه وهو لا هف

وقال الطرماح اداجتأها الحرب قال لنفسه * أذاك برحلى حائن كل حائن

{ بَيَّ وَبَيْنَ آيٍ عَلَى مِثْلِهِ * نَمَّ الْجِبَالِ وَمِثْلُهُنَّ رَجَاءُ }

(الاعراب) نصب مثلهن على الحال لانه نعت لانكره المرفوعة فقدم عليها فنصب على الحال كقولك
فيها فاما رحل وأنشد سيديويه لذي الرمة

في كماله ويروي ان ابن الأزرق أتى
ابن عباس يوما فعمل يسأله حتى
أمله فجعل ابن عباس يظهر
الضحك وطلع عمر بن عبد الله
ابن أبي ربيعة على ابن عباس
وهو يومئذ غلام فقال له ابن
عباس ألا توشد ناسيا من شعرك
فقال

أمن آل نعم أنت غادميكر

غداة غدا أم رافع فمجهر

بحاجة نفس لم تقل في جوابها

فتبلغ عذرا والمقالة تعذر

تهم إلى نعم فلا الشمل جامع

ولا الحبيل موصول ولا القلب

مقصر

ولا قرب نعم ان دنت لك نافع

ولا بأيمها يسلى ولا أنت تصبر

وأخرى أنت من دون نعم ومثلها

نهي دى النوى او برعوى أو يفكر

اذا زرت نعمالم بزل ذو قرابة

لها كلما لا قيمته يتنهر

وتحت العوالى فى القنات مستظلة * طباء عارتها العيون الجا ذر
(المعنى) بينى وبينه يريد الممدوح جبال مرتفعة مثله فى العلو والوقار ورجاء عظيم كهذه الجبال يشبهه
فى الحلم والوقار بالجبال وجعل رجاءه عظيما كالجبال

{وعقاب لبنان وكيف يقطعها * وهو الشتاء وصيفهن شتاء}

(الاعراب) وعقاب عطف على سم الجبال وهى طواها وكيف استفهام فى المعنى الانكارى والباء
متعلقة بمحذوف تقديره وكيف لى يقطعها أو أقوم بقطعها أو كيف الظن بقطعها (المعنى) ولبنان جبل
معروف من جبال الشام يريد كيف الظن بقطعها والوقت الشتاء والصيف بهما مثل الشتاء وإذا كانت
فى الصيف صعبة فكيف فى الشتاء

{لبس الثلوج بهاء على مسالكى * فكانها بياضها سوداء}

(الاعراب) بهاوى على متعلقان بالفعل والباء فى بياضها متعلقة بمعنى كان من معنى التشبيه (المعنى)
يريدان الثلوج عمت على مسالكى ولبس الثلج بياضها إذا عماها قال الله تعالى ولا يسئاعليم سم ما يلبسون
نقول أحق هذا الثلج بهاء هذه العقاب طريق على قلم اهتد لكثرة ثراها وبياضها والاسود لا يهتدى فيه
فكانها البياضها الدلم يهتدى فيها السود وهذا من أحسن الكلام

{وكذا الكرى إذا أقام ببلدة * سأل النصارى بها وقام الماء}

(الاعراب) حرف الجر متعلق بى أقام وكذا عطف على ما قبله وذلك انه لما سأل فكانها بياضها سوداء
فهو نقض العادة لان البياض إذا قام مقام السواد هو خلاف العادة وكذلك الكرى إذا أقام ببلدة
يجعل الذهب سائلا وذلك انه أيا فى الشتاء والماء جامد فبشبه كرمه بسيل الذهب لكثرة ما يهتدى به
يقصده وقابل به بجمود الماء وان كان جمود الماء غير فعله فحسن العطف والتشبيه (الغريب) النصارى
الذهب والنصارى أيضا قال الاعشى

إذا جردت يوما حبست نخيصة * عليها جريان النصارى الدلاما
ويجمع على أنضر قال الكميت

ترى السابح الخنذ منى كانه * حى بين لبتيه الى الحد أنضر
وقيل النصارى الخالص من كل شئ قال الحررق بنت هقان

الحالطين نخيتهم بنضارهم * وذوى الغنى منهم بدى الف
وقدح نضار يخذ من أنل يكون بالغور ونوا النصارى حى من يهود حبر من ولد هرون عليه السلام
(المعنى) يقول ان الكرى إذا أقام ببلدة أعطى المال فن كثره أعطائه كانه ماء سائل فلما رأى الماء
كرمه وقف متحيرا جامدا وهو معنى حسن

{جمد القطار ولوراته كاترى * بهتت فلم تتجسس الأنواء}

(الاعراب) الأنواء ناء ل رآه وقال قوم يجوز أن يرتفع الأنواء بهتت وتتجسس وهى هذا يجوز
فى الكلام اضمار قبل الذكر والاول أحسن وتقدير الكلام لوراته الأنواء كاترى القطار بهتت ولم
تتجسس وروى كيارى والاول أوجه لان القطار مؤنثة والكان فى موضع نصب نعتا لمصدر تتجسس
تقديره رؤية مثل رؤية القطار (الغريب) القطار جمع فطر وفطر جمع فطرة وهى المطر وبهتت
صيرت وتتجسس تفتق والاراء جمع نوء وهو سقوط النجم الى المغرب وطلوعه الى المشرق وهى منازل
النجوم والعرب تنسب اليها الامطار يقولون سعة ينابوء كذا وقد نسي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال

عزى عليه ان أمر بياها
يسرى الشهناء والغض يظهر
أكلى اليها بالسلام فانه
يشهر المسمى بها وينكر

بأية ما قالت غداة أحسها
بعدفع أكنان هذا المشهر
قنى فانظري بالاسم هل تعرفينه
أهذا المعبدى الذى كان يذكر
أهذا الذى أطربت نعتا فلم أكن
وعيشان أنساه الى يوم أفبر
فقالتم نعم لاشك غير لونه

سرى الليل محي نصفه والمهجور
لين كان أياه لقد حال بعدنا
عن العهد والانسان قد تغير
رأت رجلا أما ذا الشمس
عارضت

فيضفى وأما بالعشى فيحضر
حتى أتمها وهى ثمانون بيتا فقال له
ابن الازرق لله أنت يا ابن عباس
أنضرب اليك أكباد الابل

عليه الصلاة والسلام يقول الله أصبح من عبادي مؤمن بي كافرا بالكوكب وأصبح من عبادي
كافري مؤمن بالكوكب فالذي يقول مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافرا بالكوكب
ومن قال مطرنا بنوء كذا فذلك كافري مؤمن بالكوكب (المعنى) يريد أن القطار لما رأته كرم
هذا الممدوح جدت جعل الثلوج المطر الجامد ولورأت الانواء كجرات القطر تحسرت ولم تفتح
استعظا ما لما يأتيه ونجلا من جوده

﴿ فِي خَطِّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ شَهْوَةٌ * حَتَّى كَأَنَّ مِدَادَهُ الْأَهْوَاءُ ﴾

(الغريب) الأهواء جمع هوى مقصور وهو المحبة وجمع الممدود أهوية (المعنى) يقول كأنه يستمد من
أهواء الناس فهم يحبون خطه ويميلون إليه بصفه بحسن الخط يقول كل من رأى خطه شغف من حسنه
ويجوز أن يكون كناية عن وصفه بالجود يقول لا يوقع إلا بالنوال والناس يميلون إلى خطه ويجوز أن
يكون كناية عن طاعة الناس له أي كتبه تقوم مقام الكتاب لأن الناس يميلون إليه ويتقادون إليه طبعاً
﴿ وَلِكُلِّ عَيْنٍ قُرَّةٌ فِي قُرْبِهِ * حَتَّى كَأَنَّ مَغْيِبَهُ الْأَفْدَاءُ ﴾

(الاعراب) قرّة ابتداء تقدم خبره وحرف الجر يتهامقان بالمصدر (الغريب) المغيب والغيبه بمعنى واحد
وقرّة عينه أي بردت لأن دمع العرش بارد وهو ضد مغيبت لأن دمع الحزن حار والافداء جمع فدى
وهو ما يقع في العين وفي الشراب والافداء بكسر الهمزة مصدر أفضيت عنه إذا طرحت فها القدي
(المعنى) يقول كل عين تقر بقربه وتنادى بغيبته عنها فكانها تقضى إذا غاب عنها فلم تره فكان غيبته
هذى للعيون

﴿ مِنْ يَهْتَدِي فِي الْفِعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي * فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ السَّعْرَاءُ ﴾

(الاعراب) السعراء فاعل يهتدى ومن يعى الذى وليست استفهاما وتقدر البيت الذى يهتدى فى
الفعل الى ما لا يهتدى السعراء اليه فى القول حتى يفعل هو وما يعى الذى وموضعها نصب على اسقاط
حرف الجر تقديره الى الذى لا يهتدى اليه السعراء (المعنى) هو الذى يهتدى فيما يفعل من المسكارم
والمساعي الجسمانية ما لا يهتدى اليه السعراء حتى يفعل هو فيعلموا فاعلموا تعلموا من فعله فكروا
ما يفعله بالقول لانهم يهتدون الى ما يفعله فيحكيه بقولهم وقال الواحدى كان حقه أن يقول لما
لا يهتدى أوالى ما لا يهتدى لانه يقال اهتديت اليه وله ولا يقال اهتديته الا أنه عداه بالمعنى لان
الاهتداء الى الشيء معرفة به كأنه قال من يعرف فى الفعل ما لا يهتدى

﴿ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَلْقَوَا فِي جَوْلَةٍ * فِي قَلْبِهِ وَلَازِنُهُ اصْغَاءُ ﴾

(الاعراب) جولة واصغاء ابتدا آن خبراهما مقدّمان عليهما وحرف الجر متعلق بجولة ولاذنه متعلق
بالمبتدا (الغريب) القافية القصيدة وهي قافية لا تنقطع بعضها بقو بعضاً أي يتبعه ومنه الكلام
المقفى لان بعضه يتبع بعضاً والقافية أيضاً للقوافي الحديث يعقدا الشيطان على قافية رأس أحدكم
والجولة الذهاب والمجيء والناس يجولون أي يعمرون ويحيون والاصغاء الاستماع (المعنى) أنه يمدح
كل يوم فلا يزال مصغياً حبالاً للشعر وأعطاه للشعراء

﴿ وَإِغَارَةٌ فِيمَا احْتَوَاهُ كَأَنَّمَا * فِي كُلِّ بَيْتٍ فَيْلَاقٌ مَنَابِءُ ﴾

(الاعراب) اغارة عطف على جولة وحرف الجر متعلق باغارة وفي كل بيت متعلق بمعنى كأن لما فيه من
التشبيه (الغريب) الفيلق الكتبة والشهباء الصافية الحديد (المعنى) يقول للقوافي فيما جمعه واقتناه

تسألك عن الدين ويأتيتك غلام
من قسريش فينشئ لك سفه
فتسمعه فقال تالله ما سمعت سفها
فقال ابن الأزرق

رأت رجلاً أما إذا الشمس
عارضت

فيخزي وأما بالعشى فيخسر

فقال ما هو كذا قال وإنما قال
فيصحي وأما بالعشى فيخسر قال

أونحفظ الذي قال قال والله

ما سمعتها إلا ساعني هذه ولو شئت

أن أوردتها لأوردتها قال فأنشده

ياهاكها (وملأ) ما حكاها المحترق

عن أبي تمام قال المحترق أول

ما رأيت أبا تمام أني دخلت على

أبي سعيد محمد بن يوسف وقد

مدحته بهذه القصيدة

أفاق صب من دوى فأفقا

أم خان عهداً أم أطاع شفيقا

إن السلوك كما زعمت راحة

لوراح قلبي للسلوم طيقا

من ماله اغارة كان كل بيت من بيوت الشعر كتيبة صافية الحريد بالشعر تنهب ما حده واحتواه

{ مَنْ يظلم الأتوماء في تكليفهم * أَنْ يُصَحِّحُوا وَهُمْ لَهُ أَكْفَاءُ }

(الاعراب) من معني الذي أي هو الذي وان في موضع نصب باسقاط حرف الجر (الفريسي)
الأتوماء جمع أثم وهو الذي جمع أثم الأصل والنفس والا كفاء جمع كف وكفو ومثل عدو وعدا
(المعنى) يقول هو الذي يظلم الأتوماء في تكليفهم بأن يكونوا مثله لأنهم لا يقدرون على ذلك وهذا عابه
الظلم تكليف ما لا استطاع قال الواحدى وليس هذا مدحا ولولا الالكفاء لكان مدحا فاما اذا كان
أفصل من اللثام ولا يقدرون أن يكونوا مثله فهذا لا يليق بمنزله في ايثاره بالمبالغة وروى الخوارزمي
من نظم بالهون وقال اذا كفنا اللثام أن يكونوا كفاءه فتد طمناهم في تكليفهم ما لا يطيقون والذي
قاله الواحدى نقد حسن واعتدرا الخوارزمي أحسن

{ وَنَذِيْمُهُمْ وَبِهِمْ عَرَفْنَا قُضْلَهُ * وَبِنَدِّهَا تَبَيَّنَ الْأَشْيَاءُ }

(المعنى) نذيمهم ندمهم ولولاهم ما عرفنا قضيضه لان الاشياء اختلفت بتبين نذيمها فلو كان الناس كلهم
كرايا مثله لم يعرف قضيضه قال أبو الفتح هذا مأخوذ من قول المتنبي
فأوجه مثل الصبح مبيض * والسحر مثل الليل مسود
ضدان لما استجما حسنا * والضد يظهر حسنه الضد

قال وهذا البيت مدخول لانه ليس كل ضدين اذا استجما حسنا ألتوى الحسن اذا قرن بالقبح بان
حسن الحسن وقبح القبح ويت المتنى سالم لان الاشياء باضدادها ينضح أمرها هذا كلامه ولا ي
الطيب أمثال كثيرة كهذا العزت أعجازا في أبنائه وسأذكرها هنا بنعمة وأتكلم عليهم في
مواضعها ان شاء الله تعالى فنها * ان المعارف في أهل النوى ذم *

وقوله * أنا الفـريق فـاخـوفـي من الـليل * وقوله * رعد بؤذى من المقـة الحـبيب *
وقوله * ولـكن رـجـاخـي في الصـواب * وقوله * ركل اغتباب حـدم من لـاله جـهد *
وقوله * ليس التـكـحل في العـين كالـكـحل * وقوله * وتـبى الطـباع عـلى النـادى *
وقوله * وفي المـاضى لـمـن بقى اعـتـسـار * وقوله * ومن وـحـد الاحـسان فـيدا تـتـمـدا *
وقوله * ومن لك بالـحر الذى يحـفظ الـبـدا * وقوله * والمـنـعـر عـالـد الـاحـق *
وقوله * وفى عـنق الحـسـنـاء يـسـتـحـسن الـعـقد * وقوله * ولىـس بـمـكـر سـبـق الجـواد *
وقوله * ولـكن صـد السـر بالـسر احـزم * وقوله * فـذا أفسـد الـقول حـتى أحـد الصـمم *
وقوله * مصائب قوم عـنـد قوم فـوائـد * وقوله * ومـحـطـى من رـمى بـه النـمر *
وقوله * فـان فى الحـمـر مـعنى ايسـى العـنب * وقوله * ومن قـصد البحر اسـتـقل السـوادى *
وقوله * وأين من المـنـسـاق عـنقـاء مـعـرب * وقوله * ولا يـرد عـلى العائـت الحـزن *
وقوله * بحـمـة العـبـر يـفـدى حـافر الفـرس * وقوله * الجـوع بـرضى الاسـود بالـجـيف *
وقوله * أدا عـن جـر لا يـجـوز الـتـمـيم * وقوله * امان لـغـمـل والـيام فى الطـالب *
وقوله * ان النـفـس نـفـس حـيـثـما كانا * وقوله * عـير مـد فـرع عـن السـبق العـزاب *
وقوله * ما كـل دـام جـمـنـه عـاد * وقوله * ومن يـرد طـريق العـارض المـطـل *
وقوله * وبيـن عـنق الحـمـل فى أصـواتها * وقوله * والسـيب أودـر والشـيـبـة أنـزق *
وقوله * وفى التـجـارب بـعد البى ما نـزع * ومعنى البيت كـثير قد قاله جـنـة من الشـعر أقـال بـرغمـام
وليس يعرف طيب التوصل صاحبه * حتى يصاب بنأى أو يجران

هذا العقيق وفيه مرأى موق
للعين لو كان العقيق عقيقا
اشقية العالمين هل من نظرة
فتبل قلبا للغيل شقيقا
يسمك أردية السماء بدعة
تحي رجا أو ترد عشيقا
ولئن تناول من شائك البلاء
طرفا وأوحش حسنك المومنا
لرب يوما قد غنينا نحنلى
مغناك بالرشا لا نبقى أنيقا
هل البخله ان تجودها النوى
والدار تجمع شائكها ومشوقا
لذب العواذل أنت أفنك لحظة
وأغض اطرافا واعذب ريقا
بأذا عليك لو افتربت الموعد
بنقى الجدى وسقىنا تربية
نعت الجزر فى جناب محمد
ريال الجنان مغار بأوسر وقا
رقت محابله لها وتخرقت
فيما عزالى جودها تخريقا

وقال أيضا والحادثات وإن أصابك بؤسها * فهو الذي أنباك كيف نعيمها
وقال أيضا سمعت ونهنا على استئمانها * ما حوله من نصرة وجمال

وكذلك لم تفرط كآبة عاطل * حتى يجاوزها الزمان الخالي
وقال البخري وقد زاده افراط حسن جمالها * خلائق أصفار من المجد نجيب

وحسن دراري الكواكب أن ترى * طوالع في داج من الليل غيب
وقال بشار وكن جوارى الحى ما دمت فيهم * فباحا فلما غبت صرن ملاحا

وأبو الطيب صرح بالمعنى وبين أن مجاورة المضادة هي التي بينت حسن الشيء وقبحه ثم أخفاه في
موضع آخر فقال ولولا أيا دى الدهر في الجمع بيننا * غفلنا فلم نشعر له بذنوب

{مَنْ نَعَسَهُ فِي أَنْ يَهَاجَ وَضَرَهُ * فِي تَرْكِهِ لَوْ تَقَطَّنُ الْأَعْدَاءُ}

(الاعراب) من بمعنى الذي وهو بدل من الاول وحرف الجر متعلقان بالمصدر (المعنى) يقول اذا هيج
استباح مال أعدائه وحوهم فانفع بذلك اذا ترك استضر بذلك فلو فطن أعداؤه لمذا منه لتاركوه
فوصلوا بذلك الى أذيتهم فهو اذا هيج انتفع بذلك شوقا الى الحرب واذا لم يهيج وترك لم يجد لذة فلو علم
الأعداء ذلك منه لقطعوه كي يصلوا بذلك الى مضرتهم

{فَالسَّلَامُ يَكْسِرُ مِنْ جَنَاحِي مَالِهِ * بَنَوَالِهِ مَا تَجِبَرُ الْهَيْجَاءُ}

(الغريب) السلم ضد الحرب وتفتح السين منها وتكسر قرأ ابن كثير ونافع والكسائي في سورة
البقرة بفتح السين وقرأ جزة وأبو بكر عن عاصم في سورة محمد بكسر السين وقرأ أبو بكر في الانفال بكسر
السين والهيحاء من أسماء الحرب بقصر ويمد (المعنى) يريد أن الذي يأخذ في الحرب يعطيه عفاة
في السلم لانه في الحرب يأخذ أموال أعدائه وفي السلم يعطيه عفاة وهذا من قول بعضهم
اذا أسلفتم الملاحم مغما * دعا هن من كسب المكارم مغرم

وأخذه أبو تمام فقال

اذا ما أعاروا فاحتوا مال معسر * أعارت عليهم فاحتوته الصنائع

وبيت المتنبي أحسن لفظا وسبكاً واصنع لانه قابل السلم بالحرب والكسر بالجبر وهذا مما يدل على براعته
{يُعْطَى قُتْعُطَى مِنْ لُحَى يَدِهِ اللَّهَى * وَتَرَى بَرْوِيَةَ رَأْيِهِ الْآرَاءُ}

(الغريب) اللهى العطايا وهو جمع لموه بضم اللام وهو ما يلقيه الطاحن في قم الرحي فشبهت
العطية بها واللهى العطايا دارهم أو دنائير أو غيرها والآراء جمع رأى (المعنى) يريد أنه لكثرة عطايها
يعطى الذي يأخذ منه لمن سأل فيصير حينئذ سائله مسؤولاً وأنه اذا نظر الانسان الى عقله وجوده رأى
تلع منها الآراء لان رأيه جل فوى سيد صائب

{مُتَفَرِّقُ الطَّعْمَيْنِ يَجْمَعُ الْقُوَى * فَكَأَنَّهُ السَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ}

(المعنى) يريد أنه انسان واحد قواه محبة غير متفرقة وفيه حلاوة ولا ولياء ومرارة لأعدائه وشبهه
بالسراء والضراء في لينه وشدة لا فتراقهم ما هو معنى حسن والمعنى للبد

مقرم على أعدائه * وعلى الأدين حلوا كالعسل

ثم أخذه المسيب بن علس فقال

هم الربيع على من صاف أرحلهم * وفي العدو منا كبد مشائم

وقال علاثة وكنتم قديما في الحروب وغيرها * ميامين للادنى لأعدائكم نكد

صفحت له عنها الصنون وواجهت
أطرافها وجه الزمان طليقا
رفع الأمير أبو سعيد ذكرها

وأقام فيها المكارم سوقا

يستطرون بدايفض نوالها

في غرق المحروم والمرزوقا

يقظ اذا اعترض الخطوب برأيه

ترك الجليل من الخطوب دقيقا

هلا سألت محمد بن محمد

محمد بن الأمير الصادق المصدوقا

وسل السراة فأنهم أشقى به

من أهل موقان الاوائل موقا

كنا نكفر من أمة عصية

طاموا والخلافة فجرة وفسوقا

وتقول تيم قربت وعديها

أمر أبعاد حيث كان سهيما

وتلوم طحمة والزبير كلهم ما

وتفسي الصديق والفاروقا

هم من قريش الابطح من اذا

اتقوا

طابوا اصولا فيهم وعروقا

وقال كعب بنورافع قوم مشائيم للعدى * ميامين للسول وللبحر
وقال النابغة الجعدي فتى كان فيه ما يسر صدقه * على أن فيه ما يسوء الأعداء
وأناكر ابن فورجة قول أبي الفتح في مجتمع القوى وقال هو قوى والعزم والآراء
(وكانه ما لا تشاء عداته * مستللاً لوفوده ماشاً وائلاً)

(الاعراب) ما في موضع رفع لأنها خبر كأن يريد كأنه سئ لا تشاء عداته ومتمثلاً منصوب على الحال
(الغريب) الوفود جمع وفود وفاد وفود والاسم الوفادة وفود فلان على الأمير رسولاً فهو واحد والجمع
وفده مثل صاحب وصحب وأوفدته أنا أي أرسلته والوفاد من الأبل ما سبق سائرهما والإيفاد على الشيء
الإشراف (المعنى) يريد كأنه صبور على ما يكرهه الأعداء في حال تمثله لوفوده وهم الذين يفدون عليه
برجون نواله كما يشاؤون

(يا أيها الجعدي عليه روحه * اذ ليس يأتيه لها استجداء)

(الغريب) الاستجداء الاستعطاء ويريد الموهوب روحه والجعدي والجعدوى العطية وجدوته
واجتديته واستجديته بمعنى إذا طلبت جدواً قال أبو النجم
جئنا نصيلاً ونستجديك * من نائل الله الذي يعطيك
والجعدى السائل وأجداه أعطاه (المعنى) يريد أن ربحه موهوباً له اذ ليس يطلبها أحدهم فلو طلبها
منه طالب لأعطاه لأنه لا يقدر أن يردها فلا فكاكاً له إذ لم يسأل روحه كأنه وهبها فترك هذا الطلب منه
أعطاه وهذا من قول بكر بن النطاح

ولو أن ما في كفه غير نفسه * لجاد بها فليتقى الله سائله

(اجتد عفتان لا يجعت بقتلهم * فلتترك ما لم يأخذوا أعطاه)

(الغريب) العفاة جمع عاف وهو العفو السائل وهو طالب المعروف (المعنى) يريد أشكر سائلك
وقوله لا فجعت بقتلهم دعاء له يريد لا أفعل الله بقتلهم لأنه يحب العطاء والسؤال ويروي لا فجعت
بقتلهم أي لا فطع الله شكرهم عنك وهذا البيت انعام لمعنى الأول وتأكيد له وقوله لا فجعت من
الحسب والحسن المختار ومثله في كافور * نرى كل ما فيه أوحاشا فانياً

(لا تكثر الأموات كثرة قلة * إلا إذا شقيت بك الأحياء)

(المعنى) قال الواحدى كثرة تحصل عن قلة وهو قلة الأحياء يريد أنما يكثر الأموات إذا قلت الأحياء
فكثرتهم كأنها في الحقيقة قلة وقوله شقيت بك الأحياء قال ابن حنبل يريد أنها شقيت بقتلك
فخفف المصاف ويكون المعنى على ما قال لا تصير الأموات أكثر من الأحياء إلا إذا مات الممدوح
وصار في عسكر الموتى كثرة الأموات به لأنه يصير في جانبهم وهذا فاسد لسببين أحدهما أنه إذا مات
واحد لا يكون ذلك قلة ولا تخراً له لا يحاطب الممدوح بعمل هذا ولا يكن المعنى أنه أراد بالأموات
القتلى لا الذين ماتوا قبل الممدوح والمعنى شقيت بك أي بغتلك وقتلك أي بهم يقول لا تكثر القتل
إذا قاتلت الأحياء وشقوا بغضبك فإذا غضبت عليهم وقتلهم فقتلهم كلهم فزدت في الأموات زيادة
ظاهرة ونقصت من الأحياء نقصاً ظاهراً ولم يفسر هذا البيت أحداً كما فسرت انتهى كلامه وقال
الشريف ابن السجري المكو في أماليه يريد كثرة ثقل لها الأحياء رقة رأوا الفتح مضافاً لشدوفاً
وقال شقيت بقتلك وقال أبو العلاء شقوا به أي بقتله أي بهم وإن الأحياء إذا شقيت بك كثرت
الأموات وتلك الكثرة تؤدي إلى القلة ما لا تال الأحياء يقلون بمن يموت منهم وما لا تال الميت يقل في

حتى انبرت جشم بن بكر بتقى
ارث النبي وتدعيه حقوقاً
جاؤا براعيهم ليتخذوا به
عهداً إلى قطع الطريق طريقاً
طرحوا عبائته والقوافوه
توب الخلافة شرباً وروفاً
هقدوا عمامته برأس قناته
ورآه برافاستحال عقوقاً
وأقام بتقني الجزيرة حكمه
ويظن وعد الكاديين صدوقاً
حتى إذا ما الحبة الذكرا تكفا
م — من أرزن حنقا فحج حريقاً
غضبان يلقى الشمس منه بهامة
تغشى العيون تألقاً وبريقاً
أوفى عليه فظل من دهش يظن
ن البرص والفضاء مضيقاً
غدرت أمانيه به وعمزقت
عنه غمابه سكره تمزيقاً
طلعت جبالك من ربي الجودي قد
جلان من دفن المنون وسوقاً

نفسه وقال أبو زر كبر يا قول أئني الفتح شقبت بفقدك يحل المعنى لان الاحياء شقوا به لانه قتلهم والذي قال أبو الفتح الصواب وبه فسرده علي بن عيسى الربي قال ذهب الى أنه نعمة على الاحياء ففقدته شقاء لهم ومما حذف منه لفظ الفقد قول المرقش

ليس على طول الحياة تدم * ومن وراء المرء ما قد يعلم
يريد على فقد طول الحياة ولا بد من تقدير هذا وقد أظهر هذا المعنى بعينه وهو كون حياته نعمة وموته شقاء ونعمة في قوله

لعمرك ما الرزية فقد مال * ولا شاة تموت ولا بعير
ولا تكن الرزية فقد شخص * يموت لموته خلق كثير

وقد روى الربي عن المتنبي ان أبا عمرو السلمي قال عدت أبا علي هذا المدحوم بمصر في علته التي مات فيها فاستنشدني فأنشدته قلما بلغت هذا البيت استعاده وجعل يبكي حتى مات وإذا كان المتنبي قد حكى هذا فهل يجوز الا ما قدره أبو الفتح انتهى كلامه وقال ابن القطاع وقد قيل في هذا البيت أقوال كثيرة منها لا تكثر الاموات في الاعداء الا اذا شقبت لك الاحياء من الاولياء وقيل لا تكثر الاموات الا بك اذ امت وقوله كثرة قلة أي كثرة شرف وسود لا كثرة عدد لانك وان كنت قلة لا في العدد فانت كثير في القدر وقد أخذ عليه في هذا البيت وقيل ناقض قوله كثرة قلة فجعل الكثرة قلة وليس كذلك فهذا القول ليس بجيد لانه في مدح حي ولو كان في الرناء الجاز وقيل ان المعنى الذي أراد المتنبي في البيت ان الاحياء مرفوع بالمصدر الذي هو قوله معناه لا يكثر الاموات كثرة تقل لها الاحياء الا اذا بليت بحربك وليس يريد ان الكثرة في الحقيقة لانه فيجمع بين الشئ وضده

(والقلب لا ينشق عما تحته * حتى يحل به لك الشقاء)

قال أبو الفتح يريد لا ينصدع قلب أحد حتى يعاديك فيضمر لك العداوة فاذا تأمل ما جنى على نفسه من عداوتك انشق قلبه فبات خوفا ورجعا هذا كلامه ولم يفسر قوله عما تحته والمعنى ما فيه من الغل والحسد أي انه وان أضمر لك الغل والحسد لم ينشق قلبه فاذا أضمر لك العداوة انشق قلبه وبان انه عدو لك والسحنة من المشاحنة وهي المعادة ملء القلب من الشحن

(لَمْ تَسْمَ يَاهُرُونَ الْاَبْعَدَ مَا فُتَّرَعَتْ وَنَارَعَتْ اَسْمَاءَ الْاَسْمَاءِ)

(الغريب) اقترعت أي تساهمت وتسمى تعرف والاسم هو السمو وهو العلو (المعنى) يقول تقارعت الاسماء عليك فكل أراد ان تسمى به غرابك فلم تسم بهذا الاسم حتى تقارعت الاسماء عليك وقال المعري أراد بالاسم الصيت

(فَقَدَوْتَ وَاسْمَكَ فَبِكَ غَيْرُ مَشَارِكِ * وَالنَّاسُ فِيمَا فِي يَدَيْكَ سَوَاءُ)

(الاعراب) واسمك الواو والواو والاسم (المعنى) قال المعري يريد بالاسم الصيت أي لم يشركك في صيتك أحد واما مالك الناس فيه سواء غنيمتهم وفقيرهم ويقال فدان قد ظهر اسمك في الناس أي صيته فذكره لا يشركه فيه أحد وقال الواحدي يريد لم يشارك اسمك فيك لانه لا يكون للانسان أكثر من اسم واحد والناس كلهم في مالك سواء قد تساوا في الاخذ منك لا تخص أحد دون غيره بالعطاء قال أبو الفتح هو اسمه العلم وقال الشريف ابن الشجري قال المعري أراد الصيت وليس بشئ واما المعنى ان اسمك انفرد بك دون غيره من الاسماء وقول أبي العلاء ان في الناس جماعة يعرفون بهرون لا يلزم أنا الطيب وانما يلزمه لو كان قال فعدوت وانت غير مشارك في اسمك فلم يفرق أبو العلاء بين أن يقال

يطلبن باب الله عند عصاة
خالعوا الامام ونالوا التوفيقا
يرمون خالقهم باقبح فعلهم
ويحرفون قسرانه المنسوقا
فدعا فريقا من سيوفك حتفهم
وشددت في عقد الخلد يد فريقا
ومضى ابن عمر وقد أساء بعمره
ظنا ينزق مهـره تنزيقا
ركبت جواحه قوادم روعه
فخفته محذف المرير القوقا
فاحتاز دجالة خائضا وكاثنا
قعب على باب الكحيل أريقا
لونا ضما علق أوعوج اذا
ما جوزت عوجا ولا علقا
لولا اضطراب الخوف في أحشائه
رسم الغياب به فات غريقا
خاض الختوف الى الختوف معانقا
زجلا كفهر المنجنيق عتيقا
يحتاج مرة سهلها ووعورها
والطيرها نمراده ودقوقا

اسمك غير مشارك فيه وبين أن يقال أنت غير مشارك في اسمك وإنما أراد أن اسمك انفرادك دون
الاسماء ولم يرد أنك انفردت باسمك دون الناس واللفظان متضادان

(لَعَمَّمَتْ حَتَّى الْمَدُنِ مِنْكَ مَلَأُ * وَلَقَدْ حَتَّى دَا الشَّاهُ لَفَاءُ)

(الغريب) اللفاء الحقة الحسيس وقيل هو الذي دون الحق (المعنى) يقول عم برك فامتلأت به المدن
وشاع ذكرك حتى ملأ البلاد فلا موضع الاوقمة موحود كرك وبرك وقت أى سبقت نشاء المثنين
عليك حتى انه على كثرته لفاء أى حقير دون ما تستحقه وهذا البيت يسمى مصرعاً لأنه أتى بالقافية في
وسطه كما يفعل في أول القصائد

(وَلَجِدْتُ حَتَّى كُنْتُ تَجُحُّ حَائِلًا * لِيُسْتَنْهَسَى وَمِنْ السُّرُورِ بَكَاءُ)

(المعنى) يريد أنك قد بلغت في الجود أقصى غاية وطلبت شيئاً آخر وراءه فلم تجد فكنت تحول أى
ترجع عن آخره لما انتهيت فيه اذ ليس من شأنك أن تقف في الكرم على غاية بعد ما لو غل غايته
وقوله للمستنسى أى من أجل المنتهى وهو مصدر كالانتهاء وأكداً للمعنى بقوله ومن السرور بكاء
فهذا من أحسن الكلام أى اداتاهى الانسان في الجود كاد أن يعود الى البخل وقوله كاد يفيد انه
لم يطلق عليه البخل

(أَبْدَأْتُ شَيْئاً مِنْكَ يُعَرِّفُ بَدْؤُهُ * وَأَعَدْتُ حَتَّى أَنْتَكِرَ الْإِبْدَاءُ)

(الاعراب) منك يتعلق بيعرف ويحوز أن يتعلق ببده ويحوز أن يكون صفة لشيء ويفج نعلقه
بأبدأت لاستحالة المعنى (المعنى) يقول ابتدأت من الكرم بشئ لم يعرب ابتدأؤه الاصل لعظم
ما أتيت به ثم اتبعت ذلك من الزيادة فيه ما غطى على الأول لأنك في كل وقت تجد من الكرم
ينسى به الأول

(فَالْفَرْعُ عَنْ تَقْصِيرِهِ بِكَ نَائِبٌ * وَالْمَجْدُ مِنْ أَنْ تُسْتَزَادَ بَرَاءُ)

(الاعراب) براء أى يرى ويقع على الجمع والواحد والاثنتين والمؤنث والمذكر قال الله تعالى وإذا قال
ابراهيم لأبيه وقومه انى براء مما تعبدون (الغريب) نكبت منكب نكوبا اذا عدل عن الطريق
ونكبت منكب على قومه نكابة اذا كان منكبا لهم يعقدون عليه وأراد بنا كب أى عادل (المعنى)
يقول ان الفخر فداك برك ذروته وأعطاك عايتة فلم يقصر بك الفخر عن غاية قد أعطاك مقادته
والمجد برئ من أن يستزيدك لأنك في الغاية منه والماء فى تستزاد للمخاطب

(فَادَا سَأَلْتُ فَلَا لَانَكَ مُجِجٌ * وَإِذَا كُنْتُ وَشْتَ بِكَ إِذْ لَاءُ)

(الغريب) وشت غمت ودلت واللاء النعم والعطايا واحدها إلى بالفتح وعدت كسر كى وأمراء ومن
فتح كفتب واقتاب (المعنى) يريد أنك لم تحب نعم السائلين فتجب أن تسأل لآل أنك تحوجهم إلى
السؤال وقيل بل لآل أن تعرف تفصيل حوائج السائلين أو تسرفاً بسؤال كما قال حبيب
مازلت منتظراً المحجوبة زمناً * حتى رأيت سؤالاً يجتئى سرفاً
وإذا حجت عن أبصار الناس دلت عليك صنائعك ونعمتك كما قال

من كان ضوء جبينه ونواله * لم يحجبها لم يحجب عن ناظر

من كان فوق محل الشمس موضعه * فليس يرفعه سئ ولا يضع

(وَإِذَا مَدَحْتُ فَلَا لَتَكْسِبَ رِفْعَةً * لِلشَّاكِرِينَ عَلَى الْإِلَهِ دَاءُ)

ولونعت الخيل لفته ناظر
ملا التلاذلازلا وفتوقا
لثنى صدور السمركشف كره
ولوى رؤس الخيل تفرج ضيقا
ولبكرت بكر وراحت تغلب
فى نصر دعوتة اليه طروقا
حتى يعود الذئب ليشا ضيقا
والغصن ساقا والقرادة نيقا
هيئات مارس قلقا متيقظا
قلقا اذا سكن البامد رشيقا
متسلقا جعل الغبوق صبوحة
ويرى صبور غد فصا رغبقا
ويدركك اذ سادرك المدا
وبين سيفك أدنى مسبقا
جاذبته فضيل الحياة فأقلت
من كفه فنى بذاك حقيقا
فرددت مهجته وقد كرع الورى
ليخف منها منسلا مطروقا
لبس الحديد أساورا وخالخلا
فكففته التسوير والتطويقا

(المعنى) يقول قد بلغت من الرفعة غاية لا يزيد ما مدح مادح علواً وامتدح مدح لخبير المداح ولبعد الشاعري جملة مداحك كالشاكر لله تعالى يثني عليه ليستحق أجراً ومثوبة لأن الله تعالى محتاج إلى ثنائه
 ﴿وَإِذَا مَطُرَتْ فَلَا لَنَا نَكُّ مُجْدِبٌ * يَسْقِي الْخَصِيبَ وَيَمْطُرُ الدُّمَاءَ﴾

(الغريب) الدماء على وزن فعلاء البحر قال الأفوه الأودي
 والليل كالدأ ماء مستشعر * من دونه لو تأكلون السدوس
 والجذب ضد الخصب وهو المحل (المعنى) يقول البحر على كثرة مائه يطر وما هو محتاج إليه وكذلك
 الخصب يطر وليس هو محتاج إليه فأنت لست تطر لأجداب محلك والدماء مؤث في روى تطر
 بالتاء فهو حسن

﴿لَمْ تَحِبْ نَائِلَكَ السَّحَابُ وَأَعْمَا * حُبَّتْ بِهِ فَصَيْبُهُ الرِّحْضَاءُ﴾

(الغريب) السحاب ما يحمل ماء المطر وجمعه سحب وسحاب وفد جاء في الكتاب العزيز السحاب
 بمعنى الجمع قال الله تعالى حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً لا يربطهم به شيء مما يدعونه فاصبح إلى
 ماء السحاب أو إلى القطر والمطر وان كانا غير مذكورين كقوله تعالى فأتثرن به نفعاً يريد به الوادي ولم
 يجره ذكره والرحضاء عرق الحمى (المعنى) يقول السحابة لم تحب نائلك لأنها لا تقدر على ذلك لكثرة
 عطائك المتتابع فانه أكثر من مائها وانما هو عرق سحابها لحسد هاك فأورثها الحمى فما ترى من مائها
 فانما هو عرق سحابها لحسد هاك فالذي ينصب من مطرها هو من عرق سحابها وهو أبلغ من قول أبي نواس
 ان السحاب لتستحي إذا نظرت * إلى نذاك فقاسته بما فيها
 والصيب هو المصبوب يعنى مطرها المصبوب

﴿لَمْ تَلْقَ هَذَا الْوَجْهَ شَمْسُ نَهَارِنَا * الْيَوْمَ جِهَ لَيْسَ فِيهِ حَيَاءُ﴾

(المعنى) يريد لا حاجة إلى الشمس مع ضيائك ونورك ولكنها لو فاحتها أطلع عليك
 ﴿فَيَا أَيُّهَا قَدِيمُ سَعِيَتِ ابْنِ الْعَلَا . أَدُمُ الْهَلَالَ لِأَجْنَسِيكَ حِيَاءُ﴾
 (الأعراب) قال الواحدى هذا استفهام معناه الانكار والتعجب وما صلة يتعجب من بلوغه من العلاء
 حيث لم يبلغه أحد منها وإلى متعلق بسعيته واللام متعلقة بحياء (المعنى) يريد الدعاء له بأن يكون
 الهلال فعلاً لا خصية وهما المزمعان اللتان تحت القدم والمعنى ان قدما سعى بها إلى هذا المبلغ استحق
 أن يكون الهلال فعلاً لا خصية واللام جمع أديم وهو ظاهر كل شيء والحذاء نعل

﴿وَلَاكِ الزَّمانُ مِنَ الزَّمانِ وَقَايَهُ * وَلَاكِ الْجِسامُ مِنَ الْجِسامِ فِدَاءُ﴾

(المعنى) ليملك الزمان دون هلكك ويمتلك الجسام وهو الموت دون موتك وهذا ما بلغه في الدعاء
 ﴿لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْ ذَا الْوَرَى الدِّمْنُ هُوَ * عَقِمَتْ بِمَوْلِدِ نَسْلِهَا حَوَاءُ﴾

(الغريب) الذانغة في الدي ويريد لولم تكن من هذا الورى الذي كأنه منك لأنك حاله وشرفه وأنت
 أفضل أهلها لكأنك حواء في حكم العقيم التي لم تلدوا لكنها أصارت دات ولد بك ولولا أنت لكان ولدها
 كلاً ولذا قال بعضهم نصف البيت بهى النظم ونصفه ردى

﴿وَعَى الْمَعْنَى فِي دَارِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَنْجٍ فَأَحْسَنَ فَقَالَ﴾

﴿مَا ذَا يَقُولُ الَّذِي يُعَى * يَا حَيْرَ مَنْ نَحَتْ ذِي السَّمَاءِ﴾

بالتل تل ربيع بين مواضع
 مازال دين الله فيهما يوفى
 سالت دماء سيفوفنا في هضبة
 يفري ياس بها الطلا والسوقا
 حتى تناول تاج قبصر مشربا
 بدم وفرق جمعه ثمة — سريفا
 والخازران وهتم ابراهيم في
 تقيم — ماتلك الشنايا الروقا
 قتل الدعي ابن الدعي بضربة
 خلص وخرق جاشه فخريفا
 والزاب اذ خانت أمية فاعتدت
 ترجى لنا جعديها الزند بقا
 كسوة وابتل كشاف أروقة الدجا
 عن عارض ملاء السماء بروقا
 نلناهم قبل الشروق بأدرع
 يهزرن في كبد الظلام شروقا
 حتى تركنا الهام يندب منهم
 هاما بطن الزايبين فليقا
 يا تغلب أسته تغلب حتى متى
 تردون كفرا صوبقا وبروقا

﴿ شَعَلَتْ قَلْبِي بِالْهَيْطِ عَيْنِي * أَلَيْكَ عَنْ حُسْنِ ذَا الْغِنَاءِ ﴾

(المعنى) يقول أى شئ يقول هذا المغنى وهو استقهام تعجب أى لا أدري ما يقول لأن قلبى وجوارحى مشتغلة بك وبالنظر الى حسنك عن حسن غناء هذا المغنى وذاودى من أسماء الإشارة وإنما أسقط منها حرف التنبيه

﴿ (وبنى كافور دارا فأمره أن يذكرها فقال) ﴾

﴿ إِنَّمَا التَّمَنُّاتُ لِلْكَفَاءِ * وَلَمِنْ يَدْنِي مِنَ الْبُعْدَاءِ ﴾

(المعنى) يقول رسم النهاية انما يجرى بين الاكفاء وبين من يتقرب اليك من بعد وقوله يدنى من الدنو

﴿ (وَأَنَا مِنْكَ لَا يَهْنِي عَضْوُ * بِالْمَسَرَاتِ سَائِرَ الْأَعْنَاءِ) ﴾

(المعنى) يريد أنا منك أشارك فى كل أحوالك أفرح بفرحك فهل رأيت عضوا من جملة يهنى سائر الاعضاء ولا يكون ذلك لا شترأ كما معها وهذه عادة أبى الطيب يدعى المساهمة والكفاءة لنفسه ويشركها مع الممدوحين فى كثير من المواضع وإيس ذلك للشاعر وإنما كان هو يعمل ادلالا عليهم

﴿ (مُسْتَقِلُّ لَكَ الدَّيَارُ وَلَوْ كَا * نَ نَجُوءًا أَجْرُ هَذَا الْبِنَاءِ) ﴾

(المعنى) يقول لو كان بدل هذا الأجر هو ما بينى به النجوم لكنت استقلته فى حقلك لعلو قدرك وشرفك

﴿ (وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَمَّةِ * وَاهٍ فِيهَا مِنْ فَتْنَةٍ بَيْنَتِ) ﴾

(المعنى) يريد الله عطف على الاول أى وأنا استقل هذا ولوان الماء من فتنة ويخر من خير الماء وقوله ولوان حرك الساكن بتل حركة الهمزة اليه وأسقطها وهى لغة جديدة وقرأ أورش عن نافع فى كل ساكن ينقل حركة الهمزة اليه مع اسقاطها كقوله ومن احسن ومن اظلم وأبيت الحساسة

﴿ (فَنَ أَنْتُمْ أَنَا نَسِينَا مِنْ أَنْتُمْ * وَهَذَا كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ) ﴾

﴿ (أَنْتَ أَعْلَى مَحَلَّةٍ أَنْ تَهْنَى * بِمَكَانٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ) ﴾

﴿ (وَلَا النَّاسُ وَالْبِلَادُ وَمَا بَيْنَهُمَا * تَرْحُحُ بَيْنَ الْغُبَرَاءِ وَالْحَضَرَاءِ) ﴾

(الاعراب) محالة تميز وأن فى موضع نصب باسقاط حرف الجر تقديره من أن تهنى بمكان متعلق بالمصدر والمقدر والظرفان متعلقان بالاستقرار (المعنى) يقول أنت أعلى من دار من أن تهنى بمكان والبلاد كلها والناس ملك لك ولك متعلق بملك المقدر أى ولك كل ما بين السماء والارض وهما الغبراء والحضرأ فالغبراء الارض والحضرأ السماء ومنه الحديث ما أقالت الغبراء ولا أطأت الحضرأ أصدق لهجة من أبى ذر

﴿ (وَبَسَا تَبْنُكُ الْحَيَادُ وَمَا تَحْمِلُ * مِنْ سَهْمِيَّةٍ سَمَرَاءِ) ﴾

(المعنى) يريد اغنا ترهتل الحميل والرماح والسهمية منسوبة الى سهم رجل من العرب وامرأته رديئة قال قوم جعل القنا على الحميل كالخيل على السجور فلهذا بال بسا تبيل يريد هذه نزهة لك لا غيرها والسهمية فى اللغة الشديدة اسمها الرجل اذا كان شديدا فى أمره

يتجاذبون بدعوة مخ حسنة دولة
دعوى الجبر اذا اردن نهيقا
ولقد نظرنا فى الكتاب فلم نجد
لما لكم فى آية تحقيقا
أوما علمت أن سيف محمد
أسمى عذبا باللطافة محققا
لا تتنصده بان تروموا خطه
غسراء تعي الطالبين الحوقا
لا تحسن الناس ان صغرت بهم
عيناكم بهما أطاع ونوقا
خلوا للافغان دون لقائهما
قدرا بأخذ الظالمين حليقا
قدودها ان يدن حصن بعدما
مدوا عليه رداءها المشقونا
بالهزوان تعهدوه وأكسدا
عقداله بين القلوب ونيقا
ورجال طي مصلتون امامه
ورقاها ناك من الحديد رقيقا
لم يرمها لما اختلاها صعبة
لم ترضه عند ناله ورقيقا

* (اغنا يغفر الكريم أبو المسك بما يبتنى من العلياء) *

(الاعراب) حرف الجر يتعلق بـ يغفر وقوله يغفر خروج من الخطاب إلى الغيبة كقوله تعالى حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم ومن الغيبة إلى الخطاب كقوله تعالى في قراءة ابن كثير وأبي عمرو يجعلونه قرطيس يدونها ويخفون كثيرًا وعلمت ما لم تعلموا وهذا كثير (المعنى) يقول اغنا يغفر بما يبتنى من العلياء لا بما يبتنى من الدور والطين كما قال
بني البناء لنا مجد أو مكرمة * لا كالبناء من الأجر والطين
والعلياء اذا ضمت العين قصرت واذا فتحت مدت

* (وبأيامه التي أنسلخت عنه وماداره سوى الهيجاء) *

* (وبما أرت صواره البئس ض له في جراحهم الأعداء) *

(الاعراب) وبأيامه معطوف على قوله بما يبتنى أي ويغفر بأيامه التي منعت لما كان فيهما من الفتوح وقتل الأعداء وماداره أي وليس داره (المعنى) يريد أن أبا المسك أي هذا الممدوح اغنا يغفر بالمعالي وبأيامه المعروفة في الناس بقتل الأعداء ولم يكن له في هذه الأيام دار سوى الحرب في المعركة وملاقاة الأبطال

* (ومسك يكتى به ليس بالمسك ولكنه أريج النساء) *

(الاعراب) عطف على ما قبله أي ويغفر بمسك وبالمسك خبر ليس (المعنى) يقول ليس المسك الذي يكتى به هو المسك المعروف وإنما هو طيب الشئ فهو كناية عن طيب الشئ والذكر الجليل الحسن والأريج الطيب فهو يغفر بما يبتنى عليه من الشئ الحسن لا بما يبتنى من البناء

* (لا بما يبتنى الحواضر في الريف وما يطبي قلوب النساء) *

(الغريب) الريف هو المكان الحصب السكير الحاضرة والجمع أرياف وأريفت الماشية أي رعت الريف وأريفتنا إلى الريف وأرض ريفية بالتشديد كثيرة الحاضرة وطباء واطباء اذا دعاه واستماله قال كثير

له نعل لا يطبي الكلب ربحها * وان خليت في مجلس القوم شمت

يريدانها من جلد ممدوح طيب الرائحة (المعنى) يريد أنه لا يغفر بما يبتنى في الحواضر والأرياف ولا بالمسك الذي يستميل قلوب النساء اغنا يغفر بما يبتنى من العلياء وبما أرت صواره البئس في الحروب في جراحهم أعداءه وبالمسك الذي هو طيب الشئ له عند الناس فهو يغفر به لا بغيره

* (نزلت اذنزلتها الدار في أحسن سن منها من السنا والسنا) *

(الغريب) السنا المقتصر هو الضياء والنور والممدود العلو والرفعة (المعنى) يريد أن هذه الدار لما نزلت منزلت منك فيمن هو أحسن منها رفعة وضو يريد أن الدار قسرفت وترتبت بل لما نزلتها

* (حل في مبيت الرياحين منها * مبيت المكرمات والالاء) *

* (بفضح الشمس كلما ذرت الشمس شمس بسمس منيرة سواد) *

(الغريب) ذرت الشمس أي بدت أول ما تطلع (المعنى) يريد أنه في سواده مشرق فهو باشرقه في

لو وصلت أحدًا سوى أصحابها
منهم لكان لها أخا وصديقا
فشر بها أبو سعيد وقال أحسنت
والله يا فتى وكان في مجلسه رجل
نبيل رفيع المجلس منه فوق كل
من حضر في مجلسه يكاد يس
ركبته فأقبل على وقال يا فتى
أما تستحي هذا شعري تمتلحه
وتنشده بحضرتي فقال أبو سعيد
أحقا تقول قال نعم وانما علقه
مني فسبقتني به البئس ثم اندفع
فأنتد القصيدة حتى شككتني
علم الله في نفسي وبقيت متحيرا
فأقبل على أبو سعيد وقال يا فتى
لقد كان في قرابتك منا وودك
لنا ما يغنسك عن هذا فجلت
أحلف بكل محرجه من الأيمان
ان الشعر لي ماسبقني اليه أحد
ولا سمعته ولا انتكاته فلم ينفع ذلك
شيئا وأطرق أبو سعيد وقطع

سواده يفضح الشمس ويجوز أن يريد شهرته وأنه أشهر من الشمس ذكر أو يريد نفاذه من العيوب
والأنارة تعود إلى أحد هذين المعنيين أو يريد بالأنارة الشهرة لأن المشهور منير وقيل للشهور منير وإن
لم يكن ثم أنارة وكذلك المتبرقي من الدرن ف قيل للنقي من العيوب منير ويدل عليه قوله في البيت
الذي يليه وهو

(إِنَّ فِي تَوْبِكَ الَّذِي الْمَجْدُ فِيهِ * لَعِبَاءٌ يُرَى بِكُلِّ ضِيَاءٍ) *

(الاعراب) الذي وصلته في موضع جرسفة للشوب وارتفع المجد بالابتداء والظرف خبره وهو متعلق
بالاستقرار والباء متعلقة بالفعل (المعنى) أخبرانه أراد بأنارة ضياء المجد وشهرته ونفاذه مما يهاب
به وإن ذلك الضياء أتم من كل ضياء

(أَعْيَا الْجِلْدُ مَلْبَسٌ وَإِيضًا نَفْسٌ خَيْرٌ مِنْ أَيْضَانِ الْقَبَاءِ) *

(المعنى) يقول أعيا الجلد ملبس بلبسه الإنسان كالشوب والقباء ولا أن تكون النفس بضماء زقية
من العيوب خير من أن يكون الملبس أبيض

(كَرَمٌ فِي شَجَاعَةٍ وَذَكَاءٌ * فِي بَهَاءٍ وَقُدْرَةٍ فِي وِفَاءٍ) *

(الاعراب) كرم ابتداء خبره مخدوف مقدم عليه تقديره لك كرم وما بعده عطف عليه وحروف
الجر الظروف متعلقة بالاستقرار (المعنى) لك كرم في شجاعة يريد أن لك كرم شجاع ذكى الطبع
بمعنى المنظر ذو قدرة على ما تريد واف بالعهد والموعود والقول فجمع له هذه الحاصل السريفة

(مَنْ لَبِئْسَ الْمُلُوكُ أَنْ تُبَدِّلَ اللَّوْ * نَ بِلَوْنِ الْأَسْتَاذِ وَالسَّخْنَاءِ) *

(الغريب) السخناء الميثة يقال رأيت به وعليه سخناء السفر (المعنى) يقول الملوك البئس الألوان
يتنمون أن يبدلوا ألوانهم بلونك وإن تكون هيئتهم كهيئتك ثم قال من يكفل لهم بهذه الأمانة ثم
ذكر لم تنو ذلك فقال

(فَقَرَاهَا بَنُو الْحُرُوبِ بِأَعْيَا * نَ تَرَاهُمْ أَعْدَاءُ الْإِلْقَاءِ) *

(الغريب) يقال عين وعيون وأعني هـ ذاق أكثر الكلام وفد جاء أعيان وهو قليل فيكون كقول
واقبال وطير واطيار (المعنى) يقول تنو هذا اليراهم أهل الحرب بالعيون التي يرونك بها وذلك أن
الأسود مهميب في الحرب لا يظهر عليه أنرا الخوف فيرتاع أعداؤه منه أذا لقيهم ويجوز أن يريد ترتاع
الأعداء إذا رأوه في صورته

(يَارَجَاءَ الْعُيُونِ فِي كُلِّ أَرْضٍ * لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنْ أَرَاكَ رَجَائِي) *

(وَلَقَدْ أَقْنَتِ الْمَفَاوِزُ خَيْسَلِي * قَبْلَ أَنْ نَلْتَقِيَ وَزَادِي وَمَائِي) *

(الغريب) المفاويز جمع مفازة وأصلها من الهلاك ومن قولهم فازال رجل إذا مات ولماضرب عبد
الرحمن بن ملجم عليا عليه السلام قال فزت ورب الكعبة فيحتمل موت ويحتمل فزت بالشهادة وسميت
المفاويز على سبيل التمثال بالسلامة كما قيل للديع سليم (المعنى) يذكرك طول الطريق إليه وإن ذلك
أقنى مركوبه وزاده وأنه أتاه من مسافة بعيدة

(فَارْمِي مَا أَرَدْتَ مَنِّي فَإِنِّي * أَسَدُ الْقَلْبِ آدِمِي الرُّوَاءِ) *

الكلام حتى تميت اني سعت
في الارض ففقت منكسرا لبال
أجر رجلى فخرجت فها هو الا
أن بلغت باب الدار حتى خرج
الغلمان على فردوني فأقبل
على الرجل وقال الشعر لك
يا بني واته ما قلته قط ولا سمعت
به الا منك ولكن ظننت انك
تهاونت بموضعي فأقدمت على
الانشاد بحضرتي من غير معرفة
كانت بيننا تر يد بذلك مضاهاتي
ومكاثرتي حتى عرفني الأمير
نسبك وموضعك ولوددت أن
لا تلذ طائفة مثلك وجعل أبو
سعيد يضحك فدعاني أبو تمام
فقتني إليه وعانقتني وأقبل
بقرضني ولزمت به بعد ذلك
وأخذت عنه وأقتديت به
(ونادرة الدنيا) في سرعة الحفظ
الاستناد أبو الفضل أحمد بن

(الغريب) الرواء المنظر والشاردة وهو غريمهم موز (المعنى) يريد منى بما تريد فاني كفء للأسد شجاعة وان كنت آدمى الصورة فقلبي قلب أسد وقيل كان أبو الطيب يعرض لكافور في مدحه بان يوليه ولاية ولم يفعل كافور

*(وفؤادي من الملوك وان كا * ن اساني برى من الشعراء)*

وهذا يدل على انه كان يطلب أن يلى له عملافانه يريد ان كان في زى شاعر فانه له قلب الملوك وعزمهم ورأيهم وشجاعتهم

(وعرض عليه سيفاً أبو محمد عبيد الله بن طغج فأشار به الى بعض من حضر وقال)

*(أرى مره فامدش الصبي قلبين * وبابة كل غلام عتاً)*

*(أ تأذن لي ولك السابقات * أبر به لك في ذالفتي)*

(المعنى) يريد ان هذا السيف المرفف وهو الذي رقت شفاؤه مدش الصبي قلب بجوهره وهو آلة كل طاغيات وقوله ولك السابقات يريد الا يادى السابقات الى بصنائع السيوف

(وقال يذكركم وجهه من مصر ومالتي وبعجوا الاسود)

*(آكل ماشية الخيزلي * فدا كل ماشية الهيدني)*

(الغريب) الخيزلي مشية فيم الاسترخاء من مشية النساء قال الفرزدق
قطوف الخطا تمشي الغهي مرجحة * وتسمى العشاء الخيزلي رخوة اليد
والهيد بامشية فيم اسرعة من مشى الابل وهو من قولهم أهدب الظليم اذا أسرع (المعنى) يريد فقدت كل امرأة تمشي الخيزلي كل ناقة تسمى الهيد بامر يريد انه ليس من أهل الغزل ولا يعيل الى النساء وانما هو من أهل السفري يحب مشى الجمال كقول حميد

يرى بالكعب الرود طلعة نائر * وبالعرمس الوجناء غرة آيب

وقال قوم يقال الخيزلي والخوزلي والخوزري وهي مشية فيم تفكك والهيد بالبدال والذال هو من مشى الخيل والفدا اذا كان مكسوراً جزفيه القصير والمدواد كان مفتوحاً قصر وكذلك سوى اذا فتح مدوان ضم قصر لا غير وان كسر جاز فيه الوجهان

*(وكل نجاة بجأوية * خنوف وماني حسن المني)*

(الاعراب) وكل بالخفض عطف على الذي قبله من قوله فدا كل (الغريب) النجاة يريد الناجية التي تفجى صاحبها وهي الناقة السريعة وبجأوية منسوبة الى بجأوة وهي قبيلة من البربر ينسب اليها النوق البجأويات قال الطرماح

بجأوية لم تستد درحول منبر * ولم يتخون درها عيب آفن

والنجاة اسم مختص بالانثى دون الذكر وقوله خنوف يقال خنفت البعير يخنف خنفاً اذا سار فقلب خف يده الى وحشه وناقة خنوف قال الاعشى

أجدت برجليها النجاة وراجعت * يداها خنفاً فليتنا غير أحدا

وقال الجوهري خنفت البعير يخنف خنفاً اذا لوى أنفه من الزمام قال ومنه قول أبي جرة السعدي

قد قلت والعيس النجائب تعتلى * بالقوم عاصفة خواف في البرى

وقال أبو عبيدة الخناف يكون في العنق عياله ادا هبزمها والخناف الذي يشمخ بانفه من الكبر

الحسين بديع الزمان الهمداني
فانه كان ينشد القصيدة
التي لم يسمها قط فيحفظها كلها
ويؤديها من أولها الى آخرها
لا يخرم حرفاً ولا ينظر في الاربعه
والخمسه الاوراق من كتاب
لا يعرفه ثم يهدها عن ظهر قلبه
هذا ويورد هاسدا (قال) أبو عبد
الله معاذ بن اسمعيل اللادقي
قدم أبو الطيب المتني اللادقية
في سنة عشرين وثلاثمائة وهو
لا عذار له وله وفرة الى شحمي
أذنيه فأكرمه وعظّمته لما رأيت
من فصاحته وحسن سمته فلما
تمكن الانس بيني وبينه وخلوت
معه في المنزل اغتنما ماشاهته
واقتمسنا من أدبه قلت له والله
انك لشاب خطير تصلح لمسامدة
ملك كبير فقال ويحك أندري
ما نقول أنا نبي مرسل فظننت

يقال رأيت خائفاً عني بأنني هو المشي جمع مشية كسدره وسدر (المعنى) يقول لأحب مشي النساء
ولالى اليمن ميل وانما أحب كل نافة سريرة السير والمشى هذه صفتهم وانما قال بجأوية خصهم لانهم
يتطاردون على النوق في الحروب وغيرها وكانت النوق تنعطف بهم كيفة ما أرادوا فاذا وقعت
الحربة في رمية عطف النافة اليها فاحذوها وان وقعت في غير رمية عطفها اليها فاحذوها فكانت
نوقهم تنعطف معهم حيث أرادوا فلهذا اخصهم

{وَلَكُمْ مِّنْ جِبَالٍ خَمَاءٌ * وَكَيْدٌ أَعْدَاءُ وَبَغْطٌ الْآذَى}

(المعنى) يريد ان هذه النوق توصل الى الحياة وتكيد الاعداء وتدفع الاذى أى تزيله لانها تخرجك
من المهالك الى النجاة فبهن تكاد الاعداء ويدفع شرهم

{ضَرَبْتُ بِهَا اللَّيْثَ ضَرْبَ الْقَمَا * رَامَاهُ ذَاوَأُ مَا لَذَا}

(الغريب) الليث الارض البعيدة التي يثاء فيها البعدها وهو هذاتيه بنى اسرائيل وهو الذي بين القلزم
والبله ويسمى أيننا طن نخل وعليه أخذ لما هرب من مصر الى العراق (المعنى) سلكت بهذه النافة
هذه المسالك الخوفة اما للجهاد واما للخاف امان افوز وانجو واما ان اهلك فاستريح والاشارة الى
الفوز والهلاك

{إِذَا فَرَعْتَ فَعَدَمَتِ الْجِيَادُ * وَيَبْضُ السُّيُوفُ وَتَمُرُّ الْقَا}

(المعنى) اذا فرغت هذه النافة فعدمت الجياد لانهم كانوا يجنبون الخيل ويركبون الابل واذا
لافوا الاعداء ركبوا الخيل ونسب الفرع اليها على حذف المنصاف أى فزع راكبيها وقوله يبيض
السيوف وتمر القنا من المقابلة الجيدة يريد الدفع عنها بهذه السيوف والراح
{فَمَرَّتْ بِخَيْلٍ وَفِي رَكَبِهَا * عَنِ الْعَالَمِينَ وَعَمَّتْ غَيَّ}

المعنى يريد مرّت هذه الابل بغزل وهو ماء معروف وفي ركبيها يعني ركبيها يريد نفسه وأصحابه عن هذا
الماء وعن كل من في الدنيا غي لانهم اکتفوا بما عندهم من الجمل والحزامة عن الماء وعن غيره

{وَأَمْسَتْ تُخَيِّرُنَا بِالْقَنَا * بِوَادِي الْمِيَاهِ وَوَادِي الْقُرَى}

(الاعراب) وادى مفعول تخيّرنا وانما أسكن الباء من الوادى ضرورة ويجوز أن يكون بدلا من
النقاب ويجوز أن يكون أسكن على الموضع فلا ضرورة يريد تخيّرنا بوادي القرى ووادي المياه كما
أنشدني يويه معاوى اننا بشر فأصبح * فليستنا بالجمال ولا الحديد

فمنصب الحديد على موضع الجبال قبل دخول الماء ومثله قراءة القراءة السنية سوى الكسائي ما لم
من الغيرة على موضع القبيل دخول حرف الجر (المعنى) انما وصلنا هذا الموضع رأينا عنده
طريقين طريقا الى وادى القرى وطريقا الى وادى المياه فدرنا السير الى أحدهما فجعل هذا التقدير
كالتهيير من الابل كان الابل خيرتهم ان شئتم سلكتم هذا وان شئتم هذا وهذا على المجاز والاتساع
وفيل في التخيير تاويلان أحدهما ان الهوادى من الخيل والابل اذا وصلت مفرق طريقين تلتفت
اليهما لتؤذن بالحث على سلوك أحدهما وهذا كانه تخيير والتاويل أنه على سبيل المجاز كما قال
* يشكو الى جلى طول السرى * لم يرد حقيقة الشكوى وانما أراد صار الى حال يشكو من مثلها

{وَقُلْنَا لَهَا أَينَ أَرْضُ الْعِرَاقِ * فَقَالَتْ وَمَنْ يَتْرَبَانَهَا}

(الاعراب) اين اسم مبنى على الفتح وهو للاستفهام عن الموضع وتربان اسم معرفة معدول فلهذا

انه يهزل ثم تذكرت انى لم أسمع
منه كلمة هزل قط منذ عرفته
فقلت له ما تقول فقال أنا انى
مرسل فئات له رسول انى من
ذئالي الى هذه الامم ما سائلة
فقلت تفعل ما اذا قال أملا الدنيا
عدله كما ملئت جورا قلت بما اذا قال
بادر اذ راقى والثواب
الماجل والا تجل لمن أطاع
وأنى وضرب الاناق من
عصى وأنى فقلت له ان هذا
أمر عظيم أخاف منه عليك أن
يظهر وعدته على ذلك فقال
بديها

أيا عبد الاله معاذانى
خفى عنك في الدنيا مقامى
ذكرت حسيم مطاي وأنى
أحاط رقيه بالمهجع الجسام
أمثلى تأخذ النكبات منه
ويجزع من ملاقة الحمام
ولو برز الزمان الى شخصا

لا ينصرف وقوله ما حرف إشارة يريد قالت ها هي هذه الأرض غنّفت الجبل وأبقى الحرف الذي هو دال عليها (المعنى) قال ابن جني قلنا للابل ونحن بهذه الأرض المسماة بتربان وهي من أرض العراق فقالت ها هي هذه وهذا كله مجاز كالذي قبله

{وَهَبَتْ بِحَسْمَى هُبُوبَ الدُّبُورِ * وَمُسْتَقْبَلَاتٍ مَهَبَّ الصَّبَا}

(الاعراب) الفاعل مضمرة في هبت يريد الابل وهبوب ومهب من مصوبان على المص - در وحرف الجر متعلق بهبت ومستقبلات حال من الابل (المعنى) يريدانه وجهها في السير من المغرب الى المشرق لان الدبور تهب من جانب الغرب والصباب من جانب الشرق وهبوب الابل هونشاطها في السير وحسمى موضع فيه ماء من ماء الطوفان وكان المتنى يصفه بالطيب ويقول هو أطيب بلاد الله وشبهه العيس بالريح استعمارة لاهم أقبلت من المغرب الى المشرق كما يقابل الدبور الصبا لان الدبور تهب من الغرب والصباب تقابلها من مطلع الشمس

{رَوَّاحِي الْكَفَّافِ وَكَبِدِ الْوَهَّادِ * وَجَارِ الْبُورَةِ وَادِي الْغَضَى}

(الاعراب) رواحي حال وأسكن الباء ضرورة وهو كثير في أشعار العرب ومنه بيت الحماسة * ألا لأرى وادي الماه يشيب * (المعنى) يريدان هذه الابل قواصدها هذه المواضع ويقول وادي الغضي جار للبور بقر بها فلهذا لنوقر واهم بأنفسها هذه المواضع

{وَدَبَتْ بِسَبْطَةِ حُوبِ الرِّدَا * عَيْنَ التَّعَامِ وَبَيْنَ الْمَاهَا}

(الغريب) الجوب القطع ومنه قوله تعالى وثمود الذين حابوا الصحر بالواد (المعنى) يريدان هذا الابل قطعت هذا المكان كما يقطع الرداء ويريدان بسبطة بعيدة من الانس لا اجتماع الوحش بها وهي مكان معروف لا يدخلها الماء ولا يورعها ساء كها الحجاج وبسبطة أيضا موضع بين الكوفة ومكة من أرض نجد قال الزاهر

انك أنت يا بسبطة التي * أندرن بك في الطريق اخوتي

{إِلَى عُقْدَةِ الْجُوفِ حَتَّى شَفَّتْ * بِمَاءِ الْجُرَاوِيِّ بَعْضَ الصَّدَى}

(الغريب) عقدة الجوف مكان معروف وماء الجراوى منهل وهو الذي ذكره الساعر ألا لأرى ماء الجراوى شاميا * صدأ وان روى غليل الركائب (المعنى) يقول قطعت بسبطة الى هذه المواضع حتى شفت عطشنا به

{وَلَا حَ لِمَا صَوَّرَ وَالصَّبَاخَ * وَلَا حَ الشُّغُورَ لَهَا وَالنَّحْيَ}

(المعنى) يقول ان صوراهو الملاح لها مع الصباح ظهر له ما شغور مع النحى وهو موضع بالعراق تقول العرب اداوردت شغورا فقد أعرفت وقال أبو عمرو الجرمي انما هو صوري ويجوز الرفع والنصب في الصباح والنحى فالرفع عطف على صور والنصب مفعول معه والشغور مشتق من قولهم بلاد شغرة اذا لم يكن لها من يحمها

{وَمَتَّى الْجُبَيْبِي دِدْ دَاوَهَا * وَغَادَى الْأَضَارِعَ ثُمَّ الدَّنَا}

(الغريب) الدداء والدأ داء سير أرفع من الخبب ومسمى أتاها مساء (المعنى) يريدانها أنت هذا الموضع الجببي وئت المساء وأنت الأضارع وقت الداء والجببي والدنا موضعان

لخضب شعر مفرقه حسامى
اذا امتلأت عيون الخيل منى
قويل في التيقظ والمنام
فقلت ذكرت انك نبي مرسل
الى هذه الامم أفبوحى الملك
قال نعم فلت فائل على شيا مما
أوحى اليك فأتاني بكلام ماسر
يسمى أحسن منه فقلت وكم
أوحى اليك من هذا فقال مائة
عبرة وأربع عشرة عبرة قلت
وكم العبرة فأني بقدر أكبر
الآى من القرآن فلت في كم
مدة أوحى اليك قال جلة واحدة
قلت أسمع في هذه العبرات أن
لك طاعة في السماء فما هي قال
أحبس المدرار لقطع أرزاق
العصاة والفجار دلت أنحبس
في السماء مطرها قال اى والذي
فطرها أما هي مجزة قلت بلى
والله قال فان حبست المطر عن
مكان تنظر اليه ولا تنك فيه

{ فَيَا لَكَ لَيْلًا عَلَى أَعْيُنٍ * أَحْمَ الْبِلَادِ خِي الصُّوِي }

(الاعراب) ليل لا نصب على التمييز وأحم وخفي صفتان لليل (الغريب) أعكش موضع معروف وأحم أسود والصوى أعلام تبنى على الطريق ليتهدي بها (المعنى) يريد أنه متعجب من ليل شديد الظلمة على هذا المكان حتى أسودت البلاد وخفيت الأعلام من سواد هذا الليل

{ وَرَدْنَا الرُّهَيْمَةَ فِي حَوْزِهِ * وَبَاقِيَهُ أَكْثَرُ مَا مَضَى }

(الغريب) الرهيمه موضع بقرب الكوفة قال ابن خني يريد بالجوز ههنا صدر الليل لقوله وبقية أكثر وإذا كان الباقي أكثر من الماضي كان الجوز صدر الليل وصدر الليل لا يسمى جوزا للميل قال القاضي أبو الحسن أخطأ أبو الطيب لما قال في جوزه ثم قال وباقية أكثر كتركيب يكون باقية أكثر وقد قال في جوزه وقال ابن فورجة هذا خطأ ونحن من القاضي لأن الهاء في جوزه ليست ليل وإنما هي لا عكش وهو موضع واسع والرهمه ما عوسط أعكش والكلام صحيح انتهى كلامه (والمعنى) وردنا هذا المكان وسط هذا المكان وما بقي من الليل أكثر مما مضى وقال بعضهم الرهمه قرية عند الكوفة وهو الصحيح لأن رأيت بالكوفة جماعة ينسبون إليها ولكنها حربت في الأربع مائة وقال الخطيب بعض من لا علم له بالعربية يظن أن هذا البيت مستحيل لأنه يومهم أنه لما ذكر الجوز وجب أن تكون القسمة عادلة في النصفين وليس الأمر كذلك ولكنه جعل ثلث الليل الثاني كالوسط وهو الجوز ثم قال وباقية كأنه ورد والثلث الثاني الذي كالوسط وهو الجوز فدمضى ربعه وبقي ثلاثة أرباعه وأكبر وهذا بين وأوضح ويجوز أن يكون الضمير في باقية ليل أول الجوز

{ فَلَمَّا أَخْتَارَ كَرْيَا الرِّمَاءِ * حَ فَوْقَ مَكَارِمِنَا وَالْعُلَا }

(المعنى) يقول لما نزلنا الكوفة وأنخارنا كربنا ورزنا الرماح كعادة من يترك السفرة كانت رماحنا مرسوزة فوق مكارمنا وعلا لنا ما فعلنا من فراق الأسود وقتال من فتاننا في الطريق وظهر ما بين عادانا فكل هذا ما يدل على المكارم والعلا فظفرت مكارمنا بما فعلنا فكاننا نزلنا على المكارم والعلا

{ وَبُنَا نَقِيلَ أَسَافِنَا * وَنَسَحْهُمَا مِنْ دِمَاءِ الْعِدَا }

(المعنى) بنينا رجعتنا نقبل أسافنا لأنها آخر حتمنا من بلاد الأعداء ونجتمنا من المهالك فحقها أن تقبل وترفع فوق الرؤس

{ لَتَعْلَمَ مَصْرُومٌ بِالْعِرَاقِ * وَمَنْ بِالْعَوَاصِمِ أَيْ الْفَقَى }

(المعنى) يريد لتعلم أهل مصر غذف المنصب والعواصم من حلب إلى حماة والفقى الرجل الكامل القوى

{ وَأَيَّ وَفَيْتُ وَأَيَّ أَبَيْتُ * وَأَيَّ عَتَوْتُ عَلَى مَنْ عَتَا }

(المعنى) أي وفيت أسيف الدولة وأبيت ضيم كافور ولم أذل من عصاني { وَلَا كُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَفَى * وَلَا كُلُّ مَنْ سَمِيَ خَسْفًا بَنَى }

(الغريب) سيم من السوم يقال فلان يسوم فلان الذل ومنه قوله تعالى يسومونكم سرع العذاب (المعنى) يقول ليس كل قائل وفا ولا ليس كل من كلف ضيما بأباه وقيل سيم أكره والخسف الضيم والذل

هبل تؤمن بي وتنه مدفني على ما أتيت به فمن ربي قلت أي والله قال سأفعل ولا تسألني عن شيء بعدها حتى أتيتك بهذه المجيزة ولا تظهر شيئا من هذا الأمر حتى يظهر وانظر ما وعدته من غير أن تسأله ثم قال لي بعد أيام أتجيب أن تنظر المجيزة التي جرى ذكرها قلت أي والله فقال لي إذا أرسلت إليك هذا العبد فاركب ولا تتأخر ولا يخرج معك أحد قلت نعم فلما كان بعد أيام تغيث السماء في يوم من أيام الشتاء وإذا عبده قد أقبل فقال يقول لك سيدي اركب للموعد فبادرت إلى الركوب معه وقلت أين ركب مولاي قال إلى الصحراء واشتد وقع المطر فقال بادر بنا حتى نستتر من هذا المطر مع مولاي فإنه ينتظرنا بأعلا تل لا يصيبه

(وَلَا يَدُلُّ الْقَلْبُ مِنْ آلَةٍ * وَرَأَى يَصْدَعُ صَمَّ الصَّفَا)

(المعنى) يريد ان آتته العقل والرأى وما فيه من السجيا بالكرامة ويصدع صم الصفا يشق الجحارة القوية وينفذ فيها

(وَمَنْ يَلُكُ قَلْبُكَ كَقَلْبِي لَهُ * يَشُقُّ إِلَى الْعِزِّ قَلْبَ التَّوَى)

(الغريب) التوى الهلاك وأصله هلاك المال يقال توى المال اذا هلك (المعنى) يريد من كان له قلب في الشجاعة وصحة العزيمة كقلبي يشق قلب الهلاك ويخوض شدة آثمه حتى يصل الى العز واستعمار للتوى قلبا ليقابل بين قلبه وقلب التوى وهو مقابلة حسنة واستعمارة جيدة

(وَكُلُّ طَرِيقٍ آتَاهُ الْفَتَى * عَلَى قَدَرٍ الرَّجُلِ فِيهِ الْخَطَا)

(المعنى) يقول كل واحد في الطريق الذي يأتيه خطاه على قدر رجله فاذا طالت رجله اتسعت خطاه وهذا مثل يريد ان كل واحد يعمل على قدر وسعه وطاقته وهذا كقوله

* عَلَى قَدَرِ أَهْلِ الْعِزِّ تَأْتِي الْعِزَّاتُ * وَأَمَّا خَصُّ الرَّجُلِ مِنْ بَيْنِ الْأَعْضَاءِ لَذِكْرِهِ الْخَطَا أَذْهَبًا تَقَعُ الْخَطْوَةُ وَأَرَادَ صَاحِبُ الرَّجُلِ وَالْمَعْنَى عَلَى قَدَرِهِ مَا يَكُونُ سَعْيُهُ قَالَ

(وَنَامَ الْخَوِيدُ عَنْ لَيْلِنَا * وَقَدْ نَامَ قَبْلَ عَمِّي لَا كَرَى)

(المعنى) يريد بالخويد كافورا والعاملة تسمى الخصى خادما وكل من خدم فهو مستحق لهذا الاسم فلا كان أو خصيا ولو كنهم لمارأوا والخصى ناقصا عن رتبة الفعل قصره على هذا الاسم لانه لا يصلح لغير الخلدمة يقول غفل الخويد عن ليلنا الذي خرجنا فيه من عنده وكان قبل ذلك نائما غفلة وعسى ولم يكن نائما كرى كما قال الآخر

وخبري البواب انك نائم * وأنت اذا استيقظت أيضا فنائم

(وَكَانَ عَلَى قُرْبَيْهِ بَيْنُنَا * مَهَامُهُ مِنْ جَهْلِهِ وَالْعَمَى)

(المعنى) يريد انه حين كان قريبا منه كان بينهما ما بعد من جهله لان الجاهل لا يزداد علما بالشئ وان قرب منه

(لَقَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ الْخَصَى أَنَّ الرُّؤْسَ مَقَرُّ النَّهَى)

(فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى عَقْلِهِ * رَأَيْتُ النَّهْيَ كَأَهَامِي الْخَصَى)

(الغريب) النهى جمع نهية وهي العقول لانها تنهى عن القبح والنهى بكسر النون الغدير (المعنى) يقول كنت أحسب قبل رؤية كافورا مقر العقل الدماغ فلما رأيت قلة عقله قلت العقل في الخصى لانه لما خصى ذهب عقله فعلمت حينئذ ان العقول في الخصى قال

(وَمَا إِذَا بَصُرَ مِنَ الْمُخْجَلَاتِ * وَلَكِنَّهُ فَخْكَ كَالْبُكَاتِ)

يتعجب مما رأى بصر من المجنات التي تفعل الناس العقلاء ثم قال لكن ذلك الفخك كالبكاء لانه فيه الفضيحة

(يَهَابُ بَطْنِي مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ * يُدْرِسُ أَنْسَابَ أَهْلِ الْعُلَا)

فيه المطر قلت وكيف يحمل
قال أفيل الى السماء أول ما بدا
السحاب الاسود وهو يتكلم بما
لا أفهم ثم أخذ السوط فادرا به
في موضع ستطر اليه واذا هو
على تل بعيد عن البلد نصف
فرسخ فأنت اليه فاذا هو على
التل ولم يصبه من ذلك المطر شيء
وقد خضت في الماء الى ركبة
الفرس والمطر في أشد ما يكون
ونظرت الى نحو ما تتي ذراع
في نحوها من ذلك التل ما فيه
قطرة مطر فسلمت عليه فرد على
السلام فقلت ابسط يدك أشهد
أنك رسول فبسط يده فبايعته
بيعة الاقرار ببشوته ثم قال
أى محل أرتقى

أى عظيم أتقى
وكل ما خلق الله
ومالم يخلق
محتقر في همتي

(المعنى) يريد بالنمطي السوادى وهو أبو الفضل بن حنابلة وزير كافر وقيل بل يريد أبا بكر المادرائى
النسابة يتجيب منه يقول ليس هو من العرب وهو يعلم الناس أنساب العرب قال

﴿وَأَسْوَدُ مَشْفَرُهُ نَصْفُهُ * يُقَالُ لَهُ أَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى﴾

(المعنى) يقول وبصر أسود عظيم السفة يشنون عليه بالكذب وهو أنهم يقولون له أنت بدر الدجى
والبدر يستل على النور والجمال والأسود القبيح الخلق العظيم الشفة كيف يشبه البدر جعل له مشافر
لغلظ شفتيه والمشافر تكون لدوات الخف وإذا وصف الرجل بالغلظ وألفاء جعلوا له مشافر

﴿وَشِعْرٌ مَدَحَتْ بِهِ الْكَرْكِدَنْ بَيْنَ الْقَرْبَضِ وَبَيْنَ الرَّقَى﴾

(الغريب) الكر كدن هو الحمار الهندى وقيل هو بالفارسية كرك وهو طائر عظيم وروى ثعلب عن
ابن الأعرابي أن الكر كدن دابة عظيمة الخلق تحمل الفيء على قرننها (المعنى) أنه شبهه بالكر كدن
لعظم خلقه وقلة معناه والشعر الذى مدحته به هو شعر من وجهه رقيقة من وجهه آخر لاني كنت أرفيه به
لاخذ ماله يريدانه كان يستخرج ماله بنوع رقيقة وحيلة

﴿فَمَا كَانَ ذَلِكَ مَدْحَالَهُ * وَلَكِنَّهُ كَانَ هَجْوًا وَرَوَى﴾

(المعنى) يقول لم يكن ذلك السعير مدحاله ولكنه في الحقيقة كان هجاء الخلق كلهم حيث أحو حنوفى
الى مثله وقال أبو الفتح إذا كانت طباعه تنافى طباع الناس كلهم فالأثم مدح فذلك أرغام لهم وهجو
لان مدح من ينافى طباعهم هجو لهم قال

﴿وَيَدْخُلُ قَوْمٌ بِأَصْنَامِهِمْ * فَأَمَّا بَرْقِ رِيَّاحٍ فَلَا﴾

(المعنى) يقول الكفار قد ضلوا بأصنامهم وأحبوها فعبدوها من دون الله سفها وضلالة فاما أن يصل
أحد بحلق يشبهه زق ريج فلم أر ذلك يعنى انه بانتفاخ خلقه كزق ريج وليس فيه ما يوجب الضلال به
حتى يطاع ويملك وانما هذا يحب ممن يطيعه ويتقاده وشبهه بالزق لسواده

﴿وَدَاكَ صَمُوتٌ وَذَا نَاطِقٌ * إِذَا تَرَكُوهُ قَسَا أَوْ هَدَى﴾

﴿وَمَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ * رَأَى غَيْرَهُ مِمَّا لَا يَرَى﴾

(المعنى) يقول من أعجب بنفسه فلم يعرف قدر نفسه أعجبا بأوزها باقى أنه حفيت عليه عيوبه
فاستحسن من نفسه ما يستقبحه غيره

﴿وَقَالَ وَقَدْ تَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ لَيْتَ أُنَادَا الرَّحْمَاتِ﴾

الْحَقَّ فَاذْهَبَا وَهَذَا بَاقِي

﴿لَقَدْ نَسَبُوا الْخِيَامَ إِلَى عَلَاءٍ * آيَتُ قَبُولِهِ كُلُّ الْآبَاءِ﴾

(المعنى) يقول ذكروا الخيام فوق الامير سيف الدولة فأبيت ذلك أن أقبله لاني لا أسلم ان شيئا
فوقك وهو قوله

﴿وَمَا سَلَّمْتُ فَوْقَكَ لِلْأَرْيَاءِ * وَلَا سَلَّمْتُ فَوْقَكَ لِلسَّمَاءِ﴾

(المعنى) يقول لا أسلم للرب يا أبنا فوقك ولا للسماء فكيف أسلم للخيام لان رتبك فوق كل سى فلا

كشمة مرة في مفرق

وأخذت بيعة لاهلى ثم صبح بعد
ذلك ان البيعة عمت كل مدينة
في الشام وذلك بأصغر حيلة
تعلمها من بعض العرب وفند
صدحه المطر بصرفه بها عن أى
مكان أحب أى يحسبوى بعضا
ويشتت بالصدحة التي لهم وقد
رايت كثيرا منهم بالسكون
وحضر موت والسكاسات من
الين يملون هذا ولا يتعاطمون
حتى ان أحدهم يصمدح عن
شمسه وابله وعن الغريزة فلا
يصيبها من المطر وهو ضرب
من السحرو سألوا المتنبي بعد
ذلك هل دخلت انه كرون قلت
نعم قال أما سمعت قولي
ماب انظر أعظمهم اربوعا
والافاسد قها اسم النقيما
انتمى السكون وحضر موتا
والدنى وكسدة والسبيعا

قوله وقال الخ في بعض نسخ المتن
العبيدى و ا ا يا مد وقد كبر
الكلام بها فيه نال بعض الناس
في قولك

لبيت أنا اذا ارتحلنا ثلاث الخيم

ل وأنا اذا ارتحلنا الخيام
الخيام تكون فوقك وعرض
يجالس له فقال أبو الطيب وأراد
قطع الكلام لقد نسبوا الخ اه

أسلم ان شياً فوفك في القدر والرتبة

﴿ وَقَدْ أَوْحَشَتْ أَرْضَ الشَّامِ حَتَّى * سَلَبَتْ رُبُوعَهَا ثَوْبَ الْبَهَاءِ ﴾

(المعنى) يريد انه لما خرج من الشام أو حشمها فكأنه سلبها ثوب الجلال الذي كان لها بمقامه فيها فلما فارقه افارقه اجبالها وانسها

﴿ تَنْفَسُ وَالْعَوَاصِمُ مِنْكَ عَشْرٌ * فَيَعْرِفُ طَيْبُ ذَلِكَ فِي الْهَوَاءِ ﴾

(المعنى) يريد تتنفس أنت وهذه البلاد منك مسيرة عشرين ليال فيعرف من بها طيب تنفسك في الهواء وهذا من قول أبي عبيدة

تطيب دنيا إذا ما تنفست * كأن قيت المسك في دورنا بها

والعواصم نفور معروفه تعصم أهلها بما عليهم منها حلب وانطاكية وقال الواحدى يريد والعواصم منك عسراى على مسيرة عشرين خذف حتى أحل باللفظ

﴿ (وقال يهجو السامري) ﴾

﴿ أَسَامِرِيَّ ضَحَكَةً كُلِّ رَأَى * فَطَنَتْ وَأَنْتَ أَغْبَى الْأَغْيَاءِ ﴾

(الاعراب) أسامري منادى منسوب الى سمر رأى وانما العامة تقول سامرا والبلد اسمها سمر من رأى وقال الشاعر لعمرك ما سررت بسمر من را * ولكي عدمت بها السور را خذف الهمزة كما ورد عن بعض العرب

ومن رام مثل معدان بن ليلى * اذا ما السبع حال عن المطية

وابعض المحدثين ماسر من را بسمر من را * بل هي سوعدن راها

وقد ذكرها البحرى على لفظ العامة فقال أخليت منه البدو وهي قراره * ونصبته عليها سامراء وكان ينبغي أن لا يكسر آخره لان الجمل اذا سمي بها لا يسلط عليها الكسر ولا ينسب اليها كما يظن شرا وأبو الطيب أجراها على ما استقرت به لانها في الاصل غير صحيحة (المعنى) يقول يا سامري يامن يضحك منه كل من رآه أعلمت ما أنشدت وأنت أجهل الجاهل يعني كيف علمت ذلك وأنت جاهل وذلك ان المتنبي لما أنشد سيف الدولة قوله واحرق لباه قال هذا السامري وقد خرج أبو الطيب الخقه فاخذ ذلك رأسه يخاطب سيف الدولة بعد خروج أبي الطيب فقال المتنبي هذا يهجو

﴿ صَغُرْتُ عَنِ الْمَدِيحِ فَقُلْتُ أَهْجَى * كَأَنَّكَ مَا صَغُرْتَ عَنِ الْهَجَاءِ ﴾

(المعنى) انك لما كنت حقيرا لا قدر لك وقد أمنت ان تمدح فقلت أهجى فكأنك ما صغر قدرك عن الهجاء

﴿ وَمَا فَكَّرْتُ قَبْلَكَ فِي مُحَالٍ * وَلَا جَرَيْتُ سَبْقِي فِي هَبَاءٍ ﴾

وهذا البيت بين الذي قبله يريد ما هجوت قبلك مثلك ولا فكرت به ولا جعلت بالى اليه لانك لا قدر لك فان لا احرى سبقي في غير شئ يوجب النجربة فيه وهذا مثل

﴿ (حرف الباء) ﴾

﴿ (وقال يمدح سيف الدولة وهو يساره وقد اشتد المطر) ﴾

﴿ لَعْنَتِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ حَطُّ * تَحْيِرُ مِنْهُ فِي أُمْرِ مَحْجَابٍ ﴾

فقلت من ثم استفاد ما جوزه على طعام أهل الشام (ومن) كلامه الذي يزعم انه قرآن أنزل عليه والنجم السمار والفلك الدوار والليل والنهار ان الكافر لى أخطار امض على سننك واذف أُر من كان قبلك من المرسلين فان الله قانع بك زبغ من ألد في الدين وضل عن السبيل ومما كان يخرق به على أهل البادية انه كان مشاء قويا على السير يسير سيرا لا غاية بعده وكان عارفا بالفلوات ومواقع المياه ومحال العرب بها وكان يسير من حلة الى حلة بالبادية وبينهم مسيرة أربعة أيام فيأتي ماء فيغسل يديه ورجليه ووجهه ثم يأتي أهل تلك الحلة فيخبرهم عما حدث في تلك الحلة التي فارقه او يوهم

(المعنى) يقول كل يوم ترى منك شيئا عجيبا تتغير منه ثم ذكره بعد ذلك فقال
(حِجَابُ ذَا الْحُسَامِ عَلَى حُسَامٍ * وَمَوْقِعُ ذَا السَّحَابِ عَلَى سَحَابٍ)

(الغريب) الحِجَابُ التي يحمل بها السيف وهي الحمل أيضا (المعنى) يريد سيفاً حمل سيفاً وسحاب
يطر على سحاب هذا هو السحاب فالحسام الأول هو السيف والثاني هو سيف الدولة فكيف يحمل
سيف سيفاً وكيف يطر سحاب سحاباً هذا هو السحاب المحجب
(تَحِفُّ الْأَرْضُ مِنْ هَذَا الرِّبَابِ * وَتُخَافُ مَا كَسَاهَا مِنْ ثِيَابِ)

(الغريب) الرِّبَابُ بالفتح السحاب الأبيض وقيل قد يكون الأبيض والأسود الواحد قرابة وبه
سميت المرأة زرباباً (المعنى) يقول انك أفضل من السحاب لان الأرض تحف من ماء السحاب وتضمير
ثيابها التي أنبتهم الغيث حلقاً باليات عند هيجها وعطاؤك يبقى ويدكر وأراد تحف الأرض من مطر
هذا السحاب ولكنه حذف المضاف

(وَمَا يَنْقَلُبُ مِنْكَ الدَّهْرُ رُطْبًا * وَلَا يَنْقَلُبُ غَيْثُكَ فِي أَنْسَابِ)

(المعنى) يريد برطوبة الدهر لينة وسهولة يحذف القساوة والصلابة والمعنى يطيب عيش أهل الار
س ويلين فكان الدهر يلين ويطيب لهم وينقاد كقول الجحزي
يشرقن حتى كاد يقتبس الدجى * ويلين حتى كاد يجري الجندل
بفعل الجحزي كاد يجري للين رطوبة الزمان وفي ضده لبعضهم
كان قلب زمانى * على صخر وصخر

ويجوز أن يكون أراد أبو الطيب ان ماء الغيث ينقطع وعطاؤك دائم لا ينقطع مع وذكرك لا ينقطع مع بما
تعطى وبما تجعل بعدك في سبيل الله من الوفوف وغيرها

(تَسَايَرُكَ السَّوَارِي وَالْغَوَادِي * مُسَايَرَةُ الْأَحْبَاءِ الطَّرَابِ)

(الغريب) السَّوَارِي السحاب السارية في الليل دون النهار لان السرى مخصوص بالليل والغوادي
ما عدا من السحاب والاحباء جمع حبيب كثير وفاء والطراب جمع الواحد طرب وطروب
للذي يطرب ويحركه السوق (المعنى) يريد ان هذه السحاب تسايروا كما يسير الحبيب حبيبه لانه علم من
جودك وقد بينه بعده فقال

(تُفِيدُ الْجُودَ مِثْلَ قَهْتَمَدِي * وَتَجْزَعُنْ خَلَايِقَ الْعَذَابِ)

(المعنى) تفيد أي تستفيد الجود ميثاقته لئلا تأتى بمثلها ولا تكن لا تقدر أن تأتى بمثل اخلاق العذبة
لانها عاجزة عن الاتيان بمثل اخلاقك

(وقال وقد أنشد سيف الدولة بيتا وهو) *

(خَرَجْتُ غَدَاةً تُفَرِّعُ الدُّمَى * فَلَمْ أَرَ أَحَدًا حَلَى مِثْلِكَ فِي الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ)

(فقال أبو الطيب) *

(قَدِينَاكَ أَهْدَى النَّاسِ سَهْمًا إِلَى قَلْبِي * وَأَقْتَلَهُمْ لِلدَّارِ عَيْنَ يَلَاخِرِ)

(الاعراب) أهدي اسم منادى باسقاط حرف النداء فاعل اذا كان للتفضيل فبينه وبين أفعول التعجب

ان الارض تطوى له وسئل في
تلك الايام عن النبي صلى الله
عليه وسلم فقال أخبر بنيتي
حيث قال لاني بعدى وانا اسمي
في السماء لا وعلى ذكر قرآن
المتنبى نذكر ما قيل ان أبا العلاء
المعري عارض القرآن وعنون
بالفصول والنبايات في مجازاة
السور والآيات فقبل له ما هذا
الاجيد الا انه ليس عليه طلاوة
القرآن فقال حتى تصقله اللسان
في المحارب أربع مائة سنة
وعند ذلك انظر وكيف يكون
قال الباخرى أحد بن سليمان
المعري ضربه ماله في أنواع الادب
ضرب ومعه كفوف في قبض
الفضل ملفوف ومحجوب خصه
الالذ محجوج وقد طال في ظلال
الاسلام أناؤه ولكن ربما يترشح
بالاحقاد أناؤه وعند ناخبر بصره

مناسبة وذلك انه يقال هذا القول من هذا وما أقوله فتصح الواو في المثالين ويمتنع أن يقال هذا أجز
من هذا أي أشد جرة كما يمتنع أن يقال ما أجزه أي ما أشد جرت وفعل التجب يبنى من ثلاثة أفعال
ثلاثية فعل بفتح العين وفعل بكسرهما وفعل بضمها ولا يبنى الا من فعل قد سمى فاعله ولا يجوز أن يبنى
من فعل غير مسمى الفاعل فيقال ما أضرب أخاك لانه مأخوذ من ضرب أخوك ثم وقع التجب
من كثرة ضربه فاذا قلت ضرب أخوك لا يصح أن يقال ما أضرب أخاك وأنت تريد ما أشد الضرب
الذي ضربه أخوك وأهدى يجوز أن يكون من هدى الوحش اذا تقهلم فيكون سهم منصوبا على
التمييز فيكون أفعـل من فعل له فاعل و يكون الفعل للسهم ويجوز أن يكون الفعل للخطاب من
قولهم هديته الطريق فاذا جعل على ذلك فسهما منصوب بفعل مضمر يدل عليه أهدي لان فعل
التجب لا يجوز أن ينصب مفعولا وكذلك أفعـل الذي للتفضيل وعلى ذلك حمل قوله
أكر وأجى للحقيقة منهم * وأضرب منافي للقاء القوانسا

والله أعلم بصيرته والمطلع على
سيرته وأنما تحدثت الالسن
باسأته لسكابه الذي زعموا أنه
عارض به القرآن وعنفونه بما
تقدم وأظهر من نفسه تلك
المهوسات كما تجدد العبر الصليانية
حتى قال الفاضل أبو جعفر
البجائي

كلب عوى بعمرة النعمان

لما خلعا عن ربة الامان

أعمرة النعمان ما أنجبت إذ

أخرجت منك معرة العديان

(وما) ظهر من قرآن أبي العلاء

أقسم بخالق الخيل والريح الهابة

لبيل بين السرى ومطالع سهيل

أن الكافر أطويل الويل وأن

العمراء فوق الذيل اتقى

مدارج السيل وطالع النوبة

من قبيل تنج وما أخالك بناج

قال ابن سنان وهذا الكتاب

فنصب القوانس بفعل مضمر تم الكلام عند قوله وأضرب مناشم أضمر فعلا نصب به القوانس تقديره
يضرب القوانس فيكون من جنس الكلام وقال الواحدى أهدي من هديت هدى فلان أى
قصدت قصده ومنه الحديث وأهدوا هدى عما رأى اقصدا وقصده فيكون المعنى يا أقصدا العالمين
سهمالى قلبي يريدان عينيه نصيب بلحظها ولا تحطئه ويا أقتل الناس لاهل الدروع من غير حرب
يريدانه يقتلهم بلحظه من غير حرب وهذا المعنى كثير للشعراء

{ تَقَرُّدُ بِالْأَحْكَامِ فِي أَهْلِ الْهَوَى * فَأَنْتَ جَمِيلُ الْخَلْفِ تَحْسَنُ الْكَذِبَ }

(الغريب) يقال كذب وكذب يقول حكم الهوى غير حكم الاشياء فهو مخالف الاحكام لان الخلف
في الوعد غير جميل والكذب غير مستحسن وكلاهما جميل مستحسن من الحبيب وما أحسن قول
القائل * وكل ما يفعله المحبوب محبوب *

{ وَإِنِّي لَمِنْ جُنُوعِ الْمُقَاتِلِ فِي الْوَعَى * وَإِنْ كُنْتُ مَبْذُولَ الْمُقَاتِلِ فِي الْحَبِّ }

(المعنى) يريد أن الحبيب يصيب مقاتلي في الحب ولا يقدر القرن ان يصيب مقاتلي في الحرب لاني
أقدر على دفعه عن نفسي ولا أقدر على دفع الحبيب وهو من قول حبيب
كم من دم بهجز الجيش اللهم اذا * بانوا يحكم فيه أعرمس الاجد
وهذا من قعقة المتنبي بالشجاعة وكم له من قعقة كهذه

{ وَمَنْ خُلِقَتْ عَيْنَاكَ بَيْنَ جُفُونِهِ * أَصَابَ الْخُذُورَ السَّهْلَ فِي الْمُرْتَقَى الصَّعْبِ }

(المعنى) يقول ومن خلقت له عين كعينك ملك القلوب باهون سعى وقوله أصاب السهل في المرتقى
الصعب مثل معناه سهل عليه ما يشق على غيره ويريد ان المرتقى الصعب له خذور سهل

{ وَقَالَ يَعْزِيهِ عَنْ عَمْدَةِ يَمَالِكِ التَّرْكِي وَقَدْ مَاتَ بِحِلَابِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ } *

{ لَا يَحْزِنُ اللَّهَ الْأَمِيرَ فَإِنِّي * لَا أَخْذُمُ مِنْ حَالَتِهِ بِنَصِيبِ }

(المعنى) حزن يحزن وأحزن يحزن بمعنى يقال حزنه الامر وأحزنه وقرا نافع بالرباعى وقوله لا يحزن
الله هو دعاء له ان لا يحزنه الله شئ لانه اذا حزن يحزن معه أبو الطيب لادعائه المشاركة على عادته مع
الممدوح وغلطا الصاحب في هذا البيت ووطن انه خبر ولم يعلم انه دعاء فرواه برفع الفعل وانما هو مجزوم
على الدعاء فقال لا أدري لم لا يحزن الله الامير اذا * هذا أبو الطيب بنصيب من القلق وليس الامر على
ما توهم وخزن وأحزن لغتان والرجل خزين ومحزون

{ وَمَنْ سَرَّ أَهْلَ الْأَرْضِ ثُمَّ بَكَى أَسَى * بَكَى بَعِيُونَ سَرَّهَا وَقُلُوبِ }

(المعنى) يريد الذى سر جميع الناس من السرور ثم بكى لحزن أصابه ساء بكاءه الذين سرهم فكأنه بكى بهموسم وحن بقلوبهم لما يصيبهم من الأسى والجزع والمعنى انك اذا بكيت بكى الناس بكائك وحنوا بحزنك فهم يساعدونك على البكاء جزاء لسرورهم كما قال يزيد المهلبى
أشركتمونا جميعا فى سروركم * فلهونا اذ حزنتم غير انصاف

{ وَإِنِّي وَإِنْ كَانَ الدِّفْنُ حَبِيْبَهُ * حَبِيْبَ إِلَى قَلْبِي حَبِيْبٌ حَبِيْبِي }

(الاعراب) حبيب خبران وأدخل بينهما جملة شرطية وتقديرا لكلام واني حبيب الى حبيب حبيبي وان كان المدفون حبيبته فهو حبيبي لاجل محبتي له (المعنى) يلزمى أن أحب كل من يحبه لحبيبته حبيبي وان كان المدفون غريبا منى فهو حبيب الى لاجل سيف الدولة وحب له
{ وَقَدْ فَارَقَ النَّاسُ الْأَحِبَّةَ قَبْلَنَا * وَأَعْيَادُ أَمْوَاتٍ كُلِّ طَيِّبِ }

{ سُبِقْنَا إِلَى الدُّنْيَا فُلُوعًا شِ آهْلُهَا * مِنْ عَنَابِهَا مِنْ جَبِيَّةٍ وَذُھُوبِ }

(الغريب) الجبئة مصدر جاء بجى عجبا وجبئة وكذلك الدهوب (المعنى) يقول نحن مسبوقون الى هذه الدنيا فلولوعا ش من كان قبلنا ولم يموتوا الصناعت بنا وهم الارض حتى لا نطبق الذهاب والنجى وان الحيرة فيما قدر الله تعالى من الموت على العباد وانما امر الدنيا انما يستقيم بموت قوم وحياة قوم
{ تَمَلَّكْهَا إِلَّا تَتَى تَمَلَّكَ سَالِبِ * وَفَارَقَهَا الْمَاضِي فِرَاقَ سَلِيبِ }

(المعنى) يريد بالآتى الوارث وبالماضى الموروث يريد أن الوارث الذى يملك الارض كأنه سالب سلب الموروث ماله والموروث كأنه سلب سلب ماله وهو مأخوذ من قوله فى الموعظة انما فى أيديكم اسلاب الهالكين وسيتركها الباقيون كما تركها الاولون وهذا من نهج البلاغة
{ وَلَا فَضْلَ فِيهِمُ الشُّجَاعَةِ وَالْتَدَى * وَصَبْرَ الْفَتَى لَوْلَا لِقَاءُ شُعُوبِ }

(الغريب) شعوب من أسماء لمنية معرفة لا يدخلها التعريف وسميت شعوبا لانها تفرق اشتقاقها من الشعبة وهى الفرقة (المعنى) يقول لولا الموت لما كان لهذه المعانى فضل وذلك لوان الناس آمنوا الموت لما كان للشجاع فضل على الجبان لانه قد أدبقت بالخلود وكذلك كل الاشياء فلولولا الموت لما كان لهذا كله فضل على غيره واستوى الشجاع والجبان والكرم والخيال والصابر والجارح

{ وَأَوْفَى حَيَاةِ الْغَائِبِينَ لِصَاحِبِ * حَيَاةُ أَرِيئِ خَاتَمُهُ بَعْدَ شَيْبِ }

(المعنى) يريد أن الحياة وان طالت فهى الى انقضاء يقول أوفى عمر أن يبقى حتى يسبب ثم يموت عمره بعد الشيب وقصاراه الموت وقال الخطيب يريدان الذى يحترم السباب لقلة الوفاء فاذا أبقتهم كان قصاراهما ان تفنيهم فلا وفاء لهما ولا رغبة فيما اوقال غيره اذا عاش المرء الى بلوغ المسبب وخاتمة حياته يعنى فى المهرم فقد نتهت فى الوفاء له ولا غاية فى الوفاء لهما بعد ذلك

{ لَا بَقَى يَمَّاكَ فِى حَشَاى صَبَابَةً * إِلَى كُلِّ تَرَكْتِ النَّجَارِ حَبِيْبِ }

(الاعراب) اللام تدل على قسم محذوف وحرف الجر يتعلق بصباباة (الغريب) يمالك اسم مملوك

اذا تأمله العاقل علم انه بعيد عن المعارضة وهو بمنزل عن التشبيه بنظم القرآن العزيز والمناقضة وقد وضعه على حروف المعجم فى كل حرف فصول وغايات فالغاية مثل قوله بناج والفضل ما يتقدم الغاية فيذكر فصلا يتضمن التمجيد والواعظ ويحتمل بالغاية على حروف المعجم مثل ناج وراج وحاج كالمخمسات والموشحات (ولما) اشهر امر المتنبى وشاع ذكره ونجح بارض سلمية من عمل حص فى بنى عدى قصص عليه ابن على الهاشمى فى قرية يقال لها كوت كين وأمر التجار ان يجعل فى رجله وعنته قرنين من خشب الصفصاف فقال المتنبى

زعم المقيم بكوت كين بانه من آل هاشم ابن عبدمناف

وهو تركي والنجار الاصل وجلب مجلوب من بلد الى بلد (المعنى) يريد انه قد ابقى في قلبه ميلا الى كل من كان من هذا الجنس يريد الترك والصباية الرقة

{وما كلُّ وجهٍ ابيضٌ بمبارك * ولا كلُّ جفنٍ ضيقٍ بخيب}

(المعنى) يريد انه كان جامعاً بين اليمن والنجاة وقد يكون الغلام نجيباً ولا يكون مباركاً وهذا كان نجيباً ومباركاً قال

{لئن ظهرت فينا علة كآبة * لقد ظهرت في حد كل قنيب}

(الاعراب) اللام لام قسم دخلت على حرف الشرط وأتى بجواب القسم ولم يأت بجواب الشرط كقوله تعالى لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ومثله كثير في القرآن والشعر لان الجواب للآول وهو القسم (الغريب) الكآبة الحزن والقنيب السيف الخفيف الرقيق (المعنى) يريد ان حزن عليه لقد حزن عليه السيوف لحسن استعماله لها واداء أثر الحزن في الجسد فكفي به حزناً فنحن اولى بالحزن من السيوف

{وفي كل قوسٍ كل يومٍ تاضل * وفي كل طرفٍ كل يومٍ ركوب}

(الاعراب) الظرف معطوف على الظرف الذي قبله وهو في حد كل قنيب (الغريب) التناضل هو الرمي بالسهام في الحرب وغربها وذلك ان القوم يتناضلون في الحرب يرمي بعضهم بعضاً وفي غير الحرب يتناضلون بسهامهم لينظروا أيهم أحسن رمياً فهو يستعمل على ضربين والطرف القوس الكريم يقع على الذكر والانثى

{بعضه عليه أن يخل بعادة * وتدعو لأمرو وهو غير مجيب}

(الاعراب) أن يخل فاعل بمعنى وفي موضع رفع أي يعظم عليه وتدعو سكن الواو منه ضرورة والوجه فتحها لانه عطف على يخل (المعنى) يريد انه يعظم عليه ويشته عليه أن يترك عادته في خدمته وتدعو وهو لا يجيبك

{وكننت اذا أبصرته لك قائماً * نظرت الى ذي لبدتين أديب}

(الاعراب) قائماً حال واللام تنعلق بها وحرف الجر متعلق بنظرت (المعنى) يريد انه قد جمع الادب في الخدمة وقوة الاسد عند البأس فادانظرت اليه رأيتة جامعاً بين الشجاعة والادب ويريد بذى لبدتين الاسد وهما اللتان على كتفيه من صوف وقيل الوفرة التي على العنق

{فان يكن العلق النفيس فقدته * فن كف ميثاق أغرو هو}

(الاعراب) من روى يكن بالياء فتقديره يكن عاك فهو مضمر فيه والعلق منصوب الخبر ومن روى تكن بالناء على مخاطبة لسيف الدولة والعلق منصوباً أيضاً فتقديره تكن فقدت العلق فهو منصوب بفعل مضمر دل عليه ما بعده من قوله فقدته فهو مفسر له كقوله زيد اضربه وكقوله تعالى اناكل سى خلقناه بقدر اى حلالنا كل سى بقدره وكقراءة أهل الكوفة وابن عامر والقمر قدرناه بنصب القمر اى قدرنا القمر وكقول الفزاري

والذئب أحشاءه ان مررت به * وحدى وأحشى الريح والمطر

(الغريب) العلق هو الشيء الذي يحسن به وقيل هو ما تعلق به العواد (المعنى) يقول ان يكن عاك هو

منصرت في ابنائهم متنبئاً
صارت قيودهم من الصفصاف
ولما صار معتقلاً في الحبس كتب
الى الوالى
بيدى أيها الامير الاريب
لأشئ الا لاني غريب
أولاً أم لى اذا ذكرتنى

دم قلب بدمع عيني يذوب
ان يكن قبل أن رأيتك اخطأ
ت فاني عني يدك أتوب
عائب عابني لدمك ومنه
خاقت في ذوى العيون العيوب
قيل كان للوالى الذى حبس
المتنبى ولد صغير فسمع به فدخل
لينظره فرآه منزجاً من القيود
مضطرباً فقال له اصر كما صبر
أولوا العزم من الرسل وهذه
موضوعة لانها نقلت عن أحد
أبناء خلفاء العباسية وكتب اليه
من السجن ليس تعطفه فهييدة

الذي كنت تبخل به وتغنن به فقد فقدته فانما فقد من كف متلاف لا يبقى على شيء كان نفيسا وغير نفيس وانما هو رذل يهب الاشياء ولا يبرأ اليها

(كان الردي عاد على كل ما حيد * اذا لم يعوذ تحذره يعيوب)

(العريب) الردي هو الموت وعاد أي ظالم منه الماجد الكامل الشرف (المعنى) يقول الماجد اذا لم يكن له عوذة من العيوب كان الردي يسرع اليه لبراءته من العيب فيسرع الهلاك في أمواله وهو أظهر من ان يجعل الماجد الغلام فقال انما قصده الهلاك لبراءته من العيب والماجد الكامل الشرف فسيف الدولة أولى بهذا النعت من غيره سيما وقد جعله لا عيب فيه يصرف عنه العين ويكون له كالهزلة وهذا كقول الآخر

شخص الانام الى كالث فاستعد * من سر أعيتهم بسبب واحد
قد خلت حين تكاملت وغدت * أفعاله زينا من الزين
ما كان أحوج ذاك الكمال الى * عيب يوفيه من العين
(ولو لا يادي الدهر في الجمع بيننا * غفلنا فلم نشعر له بدنوب)

(المعنى) ان الدهر تارة يحسن وتارة يسيء فلولا محسن البنا لجمع بيننا لما شعرنا بدنوبه في تقريرنا فيما حسنه عرفنا لساءته وهو كالعذر له ثم رجع الى ذمه

(وللترك للأحسان خير من الحس * اذا جهل الإحسان خير ريب)

(المعنى) يريد ان الدهر أحسن البنا لا اجتماع وأساء فيا جمع من الفرقة فترك المحسن احسانه أجل به من أن يشوبه بالاساءة وتلخيص المعنى ان كل محسن لم يتم احسانه فتركه أولى به فله وكفه وله أبدأ تسترد ما تهب الدنيا فيا لمت حودها كان بخلا

(وان الذي أمست نزار عبيده * عني عن استعباده لغريب)

(المعنى) يريد انه ملك العرب باحسانه اليهم فلا حاجة له ان يملوك ترى وحسن نزار انه أبو القبائل الاشراف كقريش وغيرها

(كفى بصفاء الوديقا لمثله * وبالقرب منه مقفرا للريب)

(الاعراب) الباءان زائدتان والضمير في مثله لسيف الدولة (المعنى) ذكر انه ملك العرب فقال استرقهم بصافاته لهم وباحسانه اليهم وبافباله عليهم ومثله اذا صاب انسانا استرقه بكثرة الاحسان وكفى بذلك رقا

(فعوض سيف الدولة الأجران * أحل مثاب من أحل مريب)

(الاعراب) الضمير في انه للأجر ويكون المثاب مصدرا بمنزلة النوا والمثاب الله تعالى فكانه قال ان الاجر أجل ثواب الله الذي هو أجل مثيب ويجوز أن يكون الضمير لسيف الدولة ويكون المثاب مفعولا من الاثابة يعني انه أجل من اتيب من عند الله تعالى (المعنى) انه يدعو له ان يعونه الله الاجر من المفقود والله أجل مثيب

(فقي الحيل قد بل الجميع محورها * يطاعن في ضنك المقام عصيب)

أولها
أياخذ الله ورد الحدود
وقد قد ود الحسن القدود
يقول في اثباتها في استعطاف
ذلك الأمير والتفضل اليه مما
اتهم به
لقد حال بالسيف دون الوعد
وجالت عطاياه دون الوعود
فأنجم أمواله في الخوس
وأنجم سؤله في السعود
ولم أحف غير أعدائه
عليه بشرته بالخلود
ولما وصل الوالي الى هذا البيت
وهو
وبيض مسافرة لا يقمن
لا في الرقاب ولا في الغمود
قال لقد نصب عرقا وتقلب
ارقا حتى استنط هذا المعنى من
قول أبي بكر النخعي المعروف
بعرفة وهو

(الاعراب) ففى موضع رفع بدل من سيف الدولة الذى قبله ويجوز أن يكون خبر ابتداء محذوف ضلقة محذوف تقديره فى يوم ضلقة المقام عصب (الغريب) الضلقة الضيق والعصب الشد يد اعصوب اليوم اشد ويوم عصب وعصب عصب أى شديدا والعصب الرثة تعصب بالامعاء فتشوى قال حميد بن ثور

أولئك لم يدري ما سلك القري * ولا عصب فيماريات العمارس

وعصب جمع عصب والعمارس جمع عروس وهو الخروف (المعنى) يقول اذا بليت الدماء نحو را لميل فهو فتاه الذى يقاتل ويطاعن فى ضيق المقام الشديدا فى اليوم الضيق المقام الشديدا والجميع الدم كاه وقيل دم الجوف خاصة

(يَمَامُ خِيَامَ الرِّيطِ فِي غَزَاوَاتِهِ * فَخَيْمُهُ الْأَغْبَارُ حُرُوبُ)

(الغريب) الريط الملاء البيض ويعاف يكره (المعنى) يريدانه يكره الاستغلال بالخيمة المتخذة من الريط انما يستظل بالغبار وخيمه جمع خيمة

(عَيْنَا لَكَ الْإِسْعَادُ كَانَ نَافِعًا * بِشَقِّ قُلُوبٍ لَا يَشَقُّ جُيُوبُ)

(المعنى) يريدان نفع اسعدانك فى هذه الزبية اسعدناك بشق القلوب لا يشق الجيوب وهو كقول أبى تمام شق جيبا من رجال لواسطا * عوالشقوا ما وراء الجيوب ومثله * وشققت * جيوب بايدي ما تم وحدود

(قُرْتُ كَثِيبٍ لَيْسَ تَنْدَى جُفُونُهُ * وَرُبَّ كَثِيرٍ الدَّمْعِ غَيْرِ كَثِيبٍ)

(المعنى) يريدان الدمع ليس يعلم للحرز فقد يحزن من لا يبكي وقد يبكي من لا يحزن وأخذ هذا البيت مما أنشده أبو علي فى آخر تكلمة ايضا

وما كل ذى لب بمؤتيك نصحه * واكل مؤث نصحه بلبيب

(تَسَلَّ بِفِكَرِيْ أَبِيكَ فَأَتَمَّا * بَكَيْتَ فَكَانَ الصَّحْلُ بَعْدَ قَرِيبٍ)

(الغريب) أبك بفتح الباء لغة أبتة ابن جنى يريد أبوك وهى لغة صحيحة معروفة تقول العرب أب وأبان وأبوين وأبين وأنشد سيبويه فلما تبين أصواتنا * بكين وقد بنا بالابينا جمع أب وقد قرأ بعضهم ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد الملك والاله أبك يريد أبائك فجمعهم على أبين وأسقط النون للإضافة (المعنى) يقول تفكر فى مصيبتك بهذا المفقود وتسل عنه واذ كرمصيتك بأبوك فانك بكيت لفقد ما ثم ضحكك بعد ذلك بزمان قريب كذلك حزنك لاجل هذه المصيبة سيذهب عن قرب وقيل تفكر فى أبائك الذين ذهبوا فكل أحد سيذهب كذاهم فلا يجب الحزن وفى معناه ففضى اللوم عاذلتى فانى * سيكفينى التجارب وانتسابي

يريد لا انتسب الا الى مفقود ومثله قول لبيد

فان أنت لم ينقمك علمك فانتسب * اعلمك تهديك القرون الاوائل

وأحسن ما قيل فى هذا المعنى ما أنشده سيبويه

فان لم تجد من دونك عدنانا * ودون معد فلما ترك العوائل

(إِذَا اسْتَقْبَلَتْ نَفْسُ الْكَرِيمِ مَصَابَهَا * حُبَّتْ نَفْسٌ فَاسْتَدْبَرَتْهُ طَيْبُ)

(الغريب) المصاب هنا مصدر كالإصابة والحبت الجزع هنا والطيب الصبر وترك الجزع ومعنى ثنت

ويض تسافر ما ان تقيم
لا فى الرقاب ولا فى القرب

بطنى عرضا هن لكنا
غداة اللقاء سراع الغضب

الى ان قال

أمالك رقى ومن شأنه

هبان اللجين وعتق العبيد

دعوتك عندا نقطاع الرجا

عوا لوت منى كعب الوريد

دعوتك لما برانى البلاء

وأوهن رجلى ثقل الحديد

وقد كان مشيما فى النعال

فقد صار مشيما فى القيود

وكنت من الناس فى محفل

فها أنا فى محفل من قروود

نحل فى وجوب الحدود

وحدى قبل وجود السجود

أى انما تجب الحدود على المبالغ

وأنا صي لم تجب على الصلاة بعد

ويجوز أن يكون صغرا أمر نفسه

صرفت والفعل للنفس وتقديره نته أي صرفت الخبيث وقال الخطيب إذا خرج الكرم في أول نزول المصيبة وراجع أمره عاد إلى الصبر والتسليم ومن لم يوطن نفسه على المصيبة في أول الأمر صعب عليه عند وقوعها وهذا البيت من الحكم قال الحكم من علم أن الكون والفساد يتعاقبان الأشياء لم يحزن لورود الفجائع لعلمه أنه من كونها فهان عليه ذلك لاجترار الكل عن دفع ذلك

{وَلَا وَاحِدَ الْمَكْرُوبِ مِنْ زَفَرَاتِهِ * سَكُونُ عَزَاءٍ أَوْ سَكُونُ لُغُوبِ}

(المعنى) يقول لا بد للحزون من سكون أما أن يسكن عزاء أو يسكن أعباء العالم الذي يسكن تعزياً كما قال محمود الوراق إذا أنت لم تسلم اضطراباً وحسبة * سلوت على الأيام مثل البهائم وكقول حبيب أتصبر للبلوى عزاء وحسبة * فتوجرأ ثم تسلم للسلوات البهائم {وَكَمْ لَكَ جَدًّا لَمْ تَرَ الْعَيْنُ وَجْهَهُ * قَلِمَ تَجْرِ فِي آثَارِهِ بُعُورِ}

(الاعراب) جد انصبه على التمييز ولم يكن لشيئين للاستهفام المراد على أي الوجهين كانت جاز النصب فإن كانت جبراً فقد تسلت بينهما وبين عمومها فبطل الخبر لا يفصل بين العامل ومعموله (المعنى) يقول كم لك من أب وحذل ثم تره عينك فلم يبك عليه فهذه أمثالهم لأنه غاب عنك والغائب عن قريب كالغائب البعيد عهده وقال الخطيب ينبغي أن تنسلي عن يماك لأنه قد غاب عن عينك كالم تحزن لأجدادك الذين لم ترهم وهذا المعنى مدحول لأن أجداده لم يرهم ولم يعرفهم وهذا قدر آه وعرفه ورباه {فَدَنَّتْ بُرُوسُ الْخَالِدِينَ فَأَتَتْهَا * مَعْدَنَةُ بَنِي حَضْرَةَ وَمُعْبِيبِ}

{وَفِي تَبَيٍّ مِنْ مَجْدِ السَّمْسِ نُورَهَا * وَيَجِبُ لَهَا بَضِيرِبِ}

(الاعراب) نور هادئ من الشمس وحرف الحر متعلق بمجسده وأسكن الباء من يأتي ضرورة وأكثر ما يأتي في الباء والواو وأنشد سيبويه * كان أيديهم في المسوح * فأسكن الباء ضرورة (المعنى) أنه ضرب له من المسوح والسمس ويقول من يقدر أن يأتي للسمس بمثل فلباب فإن لم يقدر فليمت غيظاً فكم الله لا مثل للسمس كذلك لا مثل له

{وَقَالَ يَدُ حَوْيْدَ كَرِ بِمَادِ عَشِ سَنَةِ أَحَدِي وَأَرْبَعِينَ وَنَلْمَاةِ}

{فَدَيْنَاكَ مِنْ رَبِّعٍ وَإِنْ زِدْتَنَا كَرَامًا * فَإِنَّكَ كُنْتَ السَّرْقَى لِلشَّمْسِ وَالْغَرَامِ}

(الغريب) الربع المنزل في كل أوان والربيع المنزل في الربيع خاصة (المعنى) يقول للربيع فدينناك من الاسواء وان زدتنا وجداه ويختصه لنا فأذكر تناعده الاحبة حين كنت مشوياً للحبيب فذلك كان يخرج والبيك كان يعود وحمل محبوبه السمس فكانت ادا طهرت فبيك كنت كالسرق لها واذا اخجيت فيك كنت كالغرب لها وهذه من الطويل دعولن مفاعيل فعولن مفاعيل مرتين

{وَكَيْفَ عَرَفْنَا رَسْمَ مَنْ لَمْ تَدْعَ لَنَا * قُوَادِرُ نَفَانِ الرُّسُومِ وَالْأَلْبَا}

(المعنى) يقول كيف عرفنا رسم دار من لم يدع لنا فلها ولا علة لاوها اتجه به منه لعرفاته الرسوم ويدع بالباء والباء فن روى بالتاء من فوقها جعله على المعنى لأن المقصود بهن امرأة فهن كقراءة حمزة والكسائي في قوله تعالى ومن يغتبه منكم لله رسوله ومن روى بالياء فهو على اعظم قال

{تَزَلُّنَا عَنِ الْأَكْوَارِ تَبَيُّ كَرَامَةٍ * لِمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ نَلِمَ بِهِ رَكْبًا}

عند الوالي لأن من كان صبيها لم يظن به اجتماع الناس إليه للشقاق والذلاف ومنها وقيل عدوت على العالمين

بين ولادى وبين القعود في تلك تقبل زور الكلام

وقدر الشهادة قدر الشهود فلا تسمن من الكاديين

ولا تعب أن يحملك الهمود وكن فارقابين دعوى أردت

ودعوى فعلت بسأوبعيد وفي جود كفيك ما حدث لي

بنفسى ولو كنت أشقى ثمود وكتب إلى أبي دلف سبحان

الوالي الممدوح بالقصة جيدة السابقة وقد بره في السجود

أهون بطول الثواء والتلف وأنسجن والقيد بأبادلف

غير اختيار قبلت برك في والجوع يرضى الأسود بالجيوف

(الاعراب) اللام في لمن متعلق بكرامة ويجوز بنمشي كرامة مصدر في موضع الحال وركبا حال أيضا وان في موضع نصب باسقاط حرف الجر أي كرامة عن ان نلم به ركبانا (الغريب) الا كوار جمع كور وهو رحل الناقة (المعنى) يقول لما أتينا هذا الربيع ترجلنا عن رواحنا نعظيمه له وليس كانه ان نزوره راكبين وقد كشف المعنى السرى الموصل بقوله

حيث من طلل أجاب دثوره * يوم العقيق سؤال دمع سائل
نفخي ونزل وهو أعظم حرمة * من أن يذال براكب أو ناعل
(نذم السحاب الغرى فعلها به * ونعرض عنها كلما طلعت عتبا)

كن أيها السجين كيف شئت
فقد

وطنت للوت نفس معترف
لو كان سكيناي قبل منقصة
لم يكن الدرسا كن الصدف
والبيت الثاني مأخوذ من قول
أبي على البصير

ولكن البلاد اذا قشعرت
وصوع نبت عاري المشيم
ومنه أخذ المهلب قوله
ما كنت الا كالحم ميت
دعا الى أكله اضطرار
والبيت الرابع يشابه قول أبي
نصر الجزارزي

حصلت منكم على ما ليس بقنعني
وكيف يقنع سوء الكيل والخشب
وليس سكيناي نقصا نال من راتي
فكم كما الدرا لا نرى به الصدف
(وأحسن) ما قاله مسجون قول
علي بن الجهم لما حبسه المتوكل

(الغريب) الغر البين والسحاب جمع سحابة وقد قال في نعتيه الغر وقد جاء في القرآن السحاب الثقال وقيل كل جمع ليس بينه وبين واحد الا الهاء يجوز أن يحمل على التوحيد يقال هذا امر طيب وان فيل تمر طيبة غسن (المعنى) نذم السحاب لانها سحت آثار الربيع وغيرها واذ طالعت عليه أعرضنا عنها اعتبارا علمنا خلافها الرسوم والاطلال وخص الغر لانها كثيرة الماء
(ومن صحب الدنيا طويلا تقلت * على عينه حتى يرى صدفها كذبا)

(المعنى) يقول من طالت محبته للدنيا أي ظاهرها وباطنها وأما ماها وخلصها وتقلب على عينه لا يخفى عليه مهاشي عرف ان صدفها كذب وانها غرور وأمانى ويجوز أن يكون هذا التقلب بأحوالها من المسرة والمضرة والسدة والرخاء وقال الواحدى يجوز أن يكون البيت متصلا بما قبله يريد ان السحاب تطلب وتسكرو ولا نذم ونحن نذمها لما تفعل بالربع وهذا من تقلب الدنيا وهذا البيت فيه حكمة لم يذكرها الواحدى وهو من قول الحكم ليس ترداد حركات القللك الاتحيل الكائنات عن حقائقها وفيه نظر الى قول أبي نواس

اذ اخبر الدنيا ليبيتك كشفت * له عن عذوق ثياب صديق
(وكيف التذاذى بالاصائل والضحى * اذالم بعد ذلك النسيم الذي هبنا)

(الغريب) الاصائل جمع أصيل وهو آخر النهار والضحى مقصور يثوث ويد كرو هو حين تشرق الشمس فن أنت ذهب الى انه جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انه اسم على فعل مثل صرد ونفرو هو ظرف غير متمكن مثل سحر تقول لقمته ضحى وان أردت به ضحى يومك لم تنونه ثم بعده الضحاه مفتوحة وحادودا وهو ارتفاع النهار الاعلى (المعنى) يقول كيف ألتذ به هذه الاوقات اذالم استنشق ذلك النسيم الذي كنت أجده من قبل يريد نسيم الحبيب ويجوز أن يكون نسيم أيام الشباب والوصال
(ذكرت به وصالا كان لم أقتر به * وعيشا كاتي كنت أقطعه ونبا)

(المعنى) ذكرت به يعني بالربع وصالا قصرت أيامه حتى كأنه لم يكن لسرعة انقضائه وعيشا وشيك الانقطاع كأننى قطعت بالوثوب وهو أسرع من المشى والعدو وقال الواحدى قال القاضى أبو الحسن المصراع الاخير من قول الهذلي

عجبت لسى الدهر بيني وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
فقال جعل أبو الطيب السبي ونبا وليس الامر على ما ذكره فان بيت الهذلي بعيد من معنى أبي الطيب لان الهذلي يقول عجبت كيف سعى الدهر بيننا بالافساد فلما انقضى ما بيننا سكن عن الاصلاح ولم يسع فيه سعيه في الافساد وأي تقارب لهذا المعنى من معنى أبي الطيب وظن القاضى ان معنى بيت الهذلي عجبت لسرعة مضى الدهر بأيام الوصال فلما انقضى الوصل طال الدهر حتى كأنه سكن وقال

أبو الفتح يريد قصر أوقات السرور * ومن أظرف ما سمعت فيه قول الوليد بن يزيد
لا أسأل الله تغصير المصاحفة * نامت وقد أسهرت عيني عنها
قاليل أطول شئ حين أفقدها * والليل أصغر شئ حين أقامها
والشعراء أبايد كرون قصر أوقات السرور وأيام الله وروعه عز وجل لها وهكثير جدا فندكر منها الجيد
ان شاء الله تعالى فن أحسنه قول بعض العرب

ليلى وليلى نفي نوحى احتلافهما * حتى لقد تركنى في الهوى مثلاً
يخود بالطول ليلي كلما بخلت * بالطول ليلي وان جادت به بخل
فهذا ترى فيه من الجناس الذى ترى ما يهجر عنه وقال البحتري

فلأندكر عهد النصابى فانه * تقضى ولم يشعر به ذلك العصر
وقال الآخر ظلالنا عذرا دارأني زعيم * بيوم مثل سالفه الذباب
شبه في القصر بعنق الذباب ومثله الجير

ويوم كاهن القطة مزين * الى صباه غالب لي باطله
وقال الآخر كان زمان لوصل نوم معرس * الا ان أيام السرور رقت

وما أحسن قول الرضى بالله كاد من تقاصرهما * ان يهترها العشى بالسحر
وأحسن ما قيل في هذا قول متمم بن نويرة

فلما تفرقنا كأني ومالك * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
{ وفنانة العينين قتالة الهوى * إذا نقت شيئا روائحها شبا }

(الاعراب) نصب فنانة عطف على معجول ذكرت به عيشا أى وذكرت به فتانته وعدى النفع على
المعنى لأعلى اللفظ كأنه قال أصابت (المعنى) يقول ذكرت امرأة تقطن عيناها هو يقتل هواها اذا شم
شيخروائحها عاد شبا به والنفع تضوع رائحة الطيب وهو مثل قول السنوبري
بلفظ لو بد الحليف شيب * لفارقه وعاد الى شبا به

{ لها بسر الدار الذي قلدت به * ولم أربد رابلهما فلدا الشبا }

(الغريب) الشب جمع شهب يعنى الدرة ويجوز أن يكون عى بالشهب جمع أشهب يعنى الكوكب
لذكره البدر ويجوز أن يكون جمع شهاب وهو النجم قال تعالى فاتبعه شهاب نأفب (المعنى) يريد
ان لو نها مثل لون الدر الذي قلدت به وهى بدر فى الحسن وقلائدها كالسكاك ولم يكن قبلها بدر
يقلد السكاك وهذا عجيب

{ فيا شوق ما أبقي وبالي من النوى * ويادع ما جرى ويا قلب ما أضى }

(الاعراب) قوله وبالي يحتمل أن يكون أراد اللام المفتوحة التى للاستغاث من أحله كأنه قال يا قوم اعجبوا الى من
النوى ويحتمل أن يكون أراد اللام المكسورة التى للاستغاث من نفسه من
النوى وحذف يأت الاضافة تخفيفا لان المكسرة تدل على ما هو وكثير فى القرآن كقوله تعالى ويا قوم
وقد حذف الباء من الفعل المستقبل وفقا ووصلا من قوله تعالى يوم يأت لاتكلم نفس الا باذنه عاصم
وأبو عمرو ووجهة وأنها واصل الحزميان والخويان (المعنى) يريد يا شوق ما أبقيت فلا تفتد وبالي من
النوى استغاثه كأنه يقول يا من لى يمتعنى من ظلم القراق ويا دمعى ما أجزاك ويا قلبى ما أضى وحذف
الكاف المنصوبة للخطابة بالنداء وهذا كله تعجب

{ لقد لعب البين المشت بهاوى * وزودنى فى السبر ما زود الغبا }

قالت حبست فقلت ليس بضائرى

حبسى وأى مهند لا يعمد

أوماريت الليث بألف غيلة

كبرا وأوباش السباع تردد

والنار فى أبحارها محبوة

لا تضطلى ان لم تترها الازيد

والبدر يدركه الظلام فتنبلي

أيامه فكأنه متجدد

والراغية لا تقيم كعوبها

الا الشقاق وجذوة تنفود

غير اللالى باديات عود

والمال عارية يقال فينفد

لا يؤسنان من تفرج كربة

خطب أذاك به الزمان الانكد

فلكل حال معقب ولربما

أجلى لك المسكروده عما يحمد

كم من عليل قد تخطاه الردى

فبحاومات طمسه والعود

صرا فان اليوم يعقبه غد

وبدا خلافة لا تطاولها يد

قوله الشب الى قوله الدرة من

التصريفات التى لا دليل عليها

وكذا قوله ويجوز الاول اه

(المعنى) يريد بلعب البين اقتداره عليهم لان القادر على الشيء لا يحتاج الى استفرغ أقصى وسعه في تقلبيه على مراده وقوله ما زود الضبا يقال ان الضب اذا خرج من سربه لم يهتد اليه فيقال هو احيى من ضب وقيل بل الضب لا يتزود في المفازة لانه لا يحتاج الى الماء امدافكا انه لا يتزود يريد ان البين وهو الفراق لم يزوده شيئا يريد انه لم يودع حبيبه وفارقه من غير وداع ولا التقاء فيكون التوديع له زادا على البعد كما قال بعضهم

زود الاحباب للاحتساب ضمما واتزاما * وسليى زودتنى * يوم تودى السقاما
وقال ابن فورجة يريد زودنى الضلال عن وطى الذى خرجت منه فما أوفق الى العود اليه والاجتماع مع الحبيب والضب يوصف بالضلال وقلة الاهتداء الى جره وما الى الواحدى يجوز ان يكون المعنى ان الضب مكانه المفازة فلا يتزود اذا انتقل منها يقول أنا فى البين مقبم اقامة الضب فى المفازة وليس من عادة المقيم ان يتزود فالسير والبين كأنهما منزل لا لى اياهما

(وَمَنْ تَكُنِ الْأَسَدُ الصَّوَارِي جُدُودَهُ * يَكُنْ لَيْلُهُ صَبَاحًا وَمَطْعَمُهُ غَضَبًا)

(المعنى) يريد من كان ولدا للشجعان وكان جدوده كالأسود التي تعودت أكل اللحم يوم يكن الليل له نهارا لانه لا تعرفه الغلظة عن ادراك ما يريد وكان مطعمه مما يغضب من الاعداء فهو يركب الليل لقضاء حاجاته قال أبو الفتح قوله يكن ليله صباحا من قول الآخر

فبادر الليل ولذاته * فأنما الليل نهارا لا ريب

(وَأَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ ادْرَاكِ الْعَلَا * أَكَانَ تَرَانِمًا تَنَاوَلَتْ أَمْ كَسْبًا)

(الغريب) التراث هو المال الموروث قال الله تعالى وبأكلون التراث أكلما (المعنى) يقول لأبالي بعد ان أدرك معالى الامور بأن ما نلت من الاموال ورأته من آبائى أو كسب أو كسبه أى لأبالي من أيها ما كان بعد ان يؤدىنى الى العلا

(فَرُبَّ غَلَامٍ عَلِمَ الْمَجْدَ نَفْسَهُ * كَتَلِيمِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الدَّوْلَةَ الضَّرْبَا)

(الغريب) المجد كثرة المآثر يقال مجدت الدابة اذا كثرت علفها وما زح عبد الله بن العباس أبا الاسود الدؤلى فقال لو كنت بعيرا كنت ثقالا فقال له لو كنت راعى ذلك البعير ما أجدته من الكلا ولا أرويته من الماء (المعنى) يريد رب شاب قال الواحدى يعنى نفسه عود نفسه المجد وعلمها اياه كتعليم سيف الدولة الدولة الضرب وقال الخطيب يعنى أن الانسان يمكنه أن يعلم نفسه المجد وان لم يكن له من يعلمه كما علم سيف الدولة أهلها الشجاعة

(إِذَا الدَّوْلَةُ اسْتَكْفَتْ بِهِ فِي مُلْكَةٍ * كَفَاهَا فَكَانَ السَّيْفَ وَالْكَفَّ وَالْقَلْبَا)

(الغريب) استكفت به حقه استكفته لانه يتعدى بنفسه وانما أتى بالباء على المعنى لاعلى اللفظ فكأنه أراد استعانت به وحرف الجر يتعلقان بالفعل (المعنى) يريد ان الضرب لا يحصل الا بهذه الاشياء بالسيف والكف والقلب ويريد به ان يفضله على سيف الخديف فانه لا يعمل بنفسه ولا يعمل الا بضارب وسيف الدولة يعمل بنفسه والمعنى ان الدولة اذا استعانت به فى مهمة كفاهما وكان ضاربا دونها بسيفه فيبلغ ما يريد وحده

(تَهَابُ سَيْفُ الْمُنْدُوهَى حَدَائِدُ * فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ نِزَارِيَّةً عَرَبًا)

(المعنى) انه سيف كاسمه وهو عربى من ولد نزار بن معد بن عدنان فالخوف منه أولى من الخوف من

والحبس ما لم تغشه لدية
شنعاء نعم المنزل المتردد
لوم يكن فى الحبس الا انه
لا يستدلك بالحجاب الا بعد
بيت يجدد لك كرم كرامه
وتزار فيه ولا تزور وقصد
أمن السوية يا ابن عم محمد
خصم تقر به وآخر بعد
ان الذين سعو اليك ساطل
أعداء نعمتلك التى لا تجد
شهدا وغبناعنهم وتحكموا
فيما وليس كغائب من يشهد
لوجمع الخصمين عندك مجلس
يوما لبان لك الطريق الا قصد
والشمس لولا انها محبوبة
عن ناظرين لما أضاء الفرقه
قال) عامر بن محمد الكاتب لما
حبسه أحمد بن عبد العزيز بن
أبي دلف

سيوف حديد وحادائد جمع حديد فاذا كانت هذه الحداثد تخاف وترهب وهي لا عمل لها الا بغيرها
فهذا السيف أولى ان يخاف وهو يعمل بنفسه

(وَرَهْبُ نَابِ اللَّيْثِ وَاللَّيْثُ وَحْدَهُ * فَكَيْفَ إِذَا كَانَ اللَّيْثُ لَهُ مُخْبَأً)

(الاعراب) وحده ذنبه على الظرف كقولك زيد خالفك وبكر أملك (المعنى) يقول الليث يرهب
ويخاف على وحدته وانفراده فكيف يكون ليث معه جماعة من الليوث يريد سيف الدولة وأصحابه

(وَيُخْشَى عِبَابُ الْبَحْرِ وَهُوَ مَكَانُهُ * فَكَيْفَ بَيْنَ يَغْشَى الْبِلَادَ إِذَا عَمَّ)

(الغريب) عباب البحر وشدة أمواجه وراكمها ومنه سمي الفرس الشديد الجري والنهر الشديد
الجريان يعبوبا (المعنى) يقول البحر مخوف وهو مكانه فكيف بين إذا ما ج ونحرك عم البلاد وقوله
عب أي جرى وتدفق

(عَلِمَ بِأَسْرَارِ الدِّيَانَاتِ وَاللَّيْ * لَهُ حَطَرَاتٌ تَفْتَحُ النَّاسَ وَالْكَتِبَاتِ)

(الغريب) اللاتي جمع لغة (المعنى) يريدانه عالم بخصفيات الديانات فهو يعلم منها ومن اللغات ما لا يعلمه
غيره وله خواطري العلم تقضع العلماء وكتبهم لأنهم لم يدانغوا في العلم ما يجري على خاطره

(دُبُورُكَتٍ مِنْ غَيْثٍ كَانَ جُلُودَنَا * بِهِ تُنْبِتُ الدِّيَابِجَ وَالْوَتِيَّ وَالْعَصْبَاتِ)

(الغريب) الديباج معرب وقد استعملوها في الكلام القديم قالوا ديبج الغيث إذا أظهر فيه ألوانا
مختلفة ولوشى كل ما كان فيه ألوان مختلفة والعصب برود العين ومنه قيل للسحاب اللطخ عصب
وبوركت فيه أربع لغات يقال بوركت وبورك لك وبورك فيك وبورك عليك وجاء في الكتاب كما
قال أبو الطيب إن بورك من في النار (المعنى) يريد بورك الله فيك من غيث كأن جلودنا تنبت بذلك
المطر هذه الأنواع من الثياب التي يجعلها علينا فكأنك غيث تطر علينا فتنبت جلودنا هذه الثياب

(وَمِنْ وَاهِبٍ بَرٍّ لَأَوْ مِنْ زَاجِرٍ هَلَّا * وَمِنْ هَاتِلٍ دَرْعًا وَمِنْ بَاتِرٍ قَصْبًا)

(الغريب) الجزل الكثير وهلا ينون ولا يتون فنونه نكرة ومن لم ينونه أراد السرعة وهو زجل الخيل
والقصب المني والجمع أقصاب ومنه الحديث رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وهو أول من
سبب السواثب (المعنى) بورك من رجل يعطى الجزيل ويزجر الخيل ويهتك الدروع بسيفه
رسنانه ويشق الأمعاء فينثرها

(هَنِيئًا لَأَهْلِ الثَّغْرِ رَأَيْكَ فِيهِمْ * وَأَنْتَ خِزْبُ اللَّهِ صَرَتْ لَهُمْ خُبَاتِ)

(الاعراب) رأيك فاعل فعله هنيئاً وأصله ثبت رأيك هنيئاً لهم حذف الفعل وأقيمت الحال مقامه
فعملت فيه عمله أنشد سيبويه

هنيئاً لأرباب البيوت بيوتهم * وللعرب المسكين ما يتلبس

(المعنى) يقول هنيئاً لهم حسن رأيك فيهم وأنت خب الله على النداء المضاعف صرت لهم خرباً وناصراً

(وَأَنْتَ رَعْتَ الدَّهْرَ فِيهِمْ أَوْ رِيَّهُ * فَإِنْ شَأْنٌ فَلْيُحْدِثْ بِسَاحَتِهَا خَطْبًا)

(الاعراب) وأنت بالنقح عطفه على قوله وأنت خب الله والضميران في فهم أو ساحتها الأرض وهي
غير مذكورة كما يقال ما علم أكرم من زيد والعرب ضمير أغير مذكور قال الله تعالى فوسطن

قالوا أحسست فقلت خطباً أنك
أنحى على به الزمان المرصد
لو كنت خراً كان سري مطلقاً
ما كنت أحبس عنوة وأقيد
لو كنت كاللث المصور لما رعت
في الذباب وجدوني تتوقد
من قال إن الحبس بيت كرامة
فكابر في قوله مستجلد
ما الحبس إلا بيت كل مهانة
ومذلة ومكاره لا تنفذ

إن زارني فيه العدو فشامت
بيدي التوجع تارة ويفند
أوزارني فيه الصديق فوجع
بذرى الدموع بزفرة تتردد
يكفيل أن الحبس بيت لا ترى
أحد عليه من الخلائق يحسد
تمضي السالى لأزور لرقدة
طعما وتكيف حيا من لا برقد
في مطبق فيه النهار مشاكل
ليل والظلمات فيه سرمد
(قال) أبو علي قيل للتنبي على من

به جمعاً أي بالوادي وهو غير مذكور (المعنى) يقول قد فعلت فعل في الدهر حتى هاء ذلك الدهر وصروفه
فإن شك الدهر في قولي فليجرب بالارض خطباً لان الارض وأهلها آمنون من الدهر وتصاريفه
فلا يقدر ان يخيفهم هيبة لك

﴿فَيَوْمًا يَحْضِلُ تَطْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمْ * وَيَوْمًا يَجُودُ بِطَرْدِ الْعَقْرِ الْجَدْبَا﴾ *

(الاعراب) تطرد بالتاء لا غير يحتمل أن يكون للخيول والمدوح ويطرد بالياء تحتمل اليهود لا غير هكذا
قرأناه على المشايخ الحفاظ

﴿سَرَّ يَا كُتَيْرِي وَالْدُمُستَقُّ هَارِبٌ * وَأَتَحَابَهُ قَتْلِي وَأَمْوَالُهُ نُهْبِي﴾ *

(الغريب) تترى متتابعة متواترة قال الله تعالى ثم أرسلنا نازلاً تترى أي متتابعة ونونها ابن كثير وأبو
عمرو ونهبي أي منهوبة وهي فعل على وتترى هنا التي يخلف بعضهم أعضا أي تأتي شيئاً بعد شيء وأصلها
وترى من الوتر فقلت الواو تاء كما قلت في النوراة وأصلها وورية على فوعة من وري الزند والدمستق
اسم ملك الروم

﴿أَتَى مَرَعَشًا يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ مُقْبِلًا * وَأَدْبَرَ إِذَا قَبِلَتْ يَسْتَبْعِدُ الْقُرْبَا﴾ *

(الغريب) مرعش حصن ببلد الروم من أعمال ملطية (المعنى) انه لما أتى هذا الثغر أتاه مسروراً
بنشاط فالتعب عليه قريب لنشاطه فلما أقبلت إليه أدبر من زمناً قريب عليه به بعد انخوفه وما لحقه
من الذعر ففي اقباله أتى مسروراً كأن الارض تطوى له فلما أدبر طالت عليه الطريق التي استقر بها
ولقد أحسن القائل الناظر إلى هذا المعنى

والله ما جئتكم زائراً * الارأيت الارض تطوى لي * ولا انثى عزمي عن بابكم * الا تعثرت باز يالي
﴿كَذَّابَتُكُ الْأَعْدَاءُ مَنْ يَكْرَهُ الْقَنَا * وَيَقْفِلَ مَنْ كَانَتْ غَنِيمَتُهُ رُغْبًا﴾ *

(الاعراب) كذا التشبيه يريد كما انهزم كذا يترك أعداءه من كره المطاعنة ويقفل يجوز فيه الكسر
والضم قفل يقفل ويقفل أذا رجع (المعنى) كما ولي من زمناً عنك كذا يترك أعداءه من كره المطاعنة
وكر جوعه يرجع من لم يغنم سوى الرعب فلما رجع الدمستق مرعوباً كان الرعب له بمنزلة
الغنية لغيره

﴿وَهَلْ رَدَّعَنَّا بِاللَّقَانِ وَقُوفُهُ * صُدُّوا أَعْوَالِي وَالْمُطَهَّمَةُ الْقُبَا﴾ *

(الغريب) اللقان ثغر ببلد الروم والمطهم الفرس الذي يحسن منه كل شيء على حدته والعوالي القبا
والقبا الخيل المضمرة والقبا جمع أقب وهو الضامر البطن وامرأة قباء بينة القبا أي ضامرة من ضهور
الخيل (المعنى) يريد ان الدمستق كان باللذان موضع ببلد الروم فلما أقبل سيف الدولة انهزم يقول
فهل اغنى عنه وقوفه وهل ردعنه الرماح والخيل

﴿مَضَى بَعْدَ مَا لَتَفَّ الرِّمَاحُ سَاعَةً * كَمَا يَلْتَقِي الْمُدْبُ فِي الرِّقْدَةِ الْمُدْبَا﴾ *

(الغريب) الرماحان يريد رماح الفريقين كقول أبي النجم * بين رماحي مالك ونهشل * والمذب اشغار
العين يريد أن المديين يلتقيان اذا نام الانسان (المعنى) يقول انهزم الجمع بعد ما تشاجرت الرماح
ساعة كما تختلط الاهداب الاعلى بالاسفل عند النوم وهذا مثل قول محمود بن الحسين
ما التقينا بمحمد بن أبي الا * مثل ما تلتقي حفون السام

تنبأت قال على الشعراء فقميل
لكل نبي مجترة فمما مجترة
قال هذا البيت

ومن نكك الدنياعلى الحران يرى
عدو له مامن صداقته يند

(وحكى) أبو الفتح عثمان بن جنى
قال سمعت أبا الطيب يقول انما
لقدت بالمتنبى لقولى

أنا ترب الندى ورب القوافى
وسهام العدا وغبط الحسود
أنا فى أمة تداركها الله

غريب كصالح فى عمود
مامقاهى بأرض فحلة الا

كمقام المسج بين اليهود
(وقال) له بعض الاكارى مدينة
السلام أخبرنى من أثق به أنت

قلت أنت نبي فتعال الذى قلته
أنا أحمد النبي (قال) أبو عبد الله
ياقوت الرومى ولم يزل المتنبى بعد

خروجه من الاعتقال فى نحو

﴿وَلَيْكُنْ لِلَّهِ وَالطَّعْنِ سُورَةٌ﴾ * إِذَا ذَكَرْتَهَا نَفْسُهُ مَسَّ الْجَنَابَ * ﴿

(الغريب) السورة الارتفاع والحدة (المعنى) يقول انهزم ولطعن في أصحابه ارتفع وحاده اذا تذكرها المس جنبه يقول هل أصابه شيء منه وفيل هرب وبقي من دهشه لا يدري ما يصنع فكان يلص جنبه هل يجد روحه بين جنبيه من الدحول والفرع وهو على هذا من قول أبي نزاس اذا تذكرت في هواي له * مسست رأسي هل طار عن بدني

﴿وَحَلَّى الْمَذَارِيَّ وَالْبَطَارِيَّ وَالْقَرَى﴾ * وَشَعَّتْ النَّصَّ أَرَى وَالْقَرَابِينَ وَالْمُصَلَّبَ ﴿

(الغريب) المذارى جمع عذراء وهي البكر من النساء والبطاريق جمع بطريق وهم أمراء الجيوش وفرسانه وشعث النصارى الرهبان والقرايين حواص الملوك واحدهم قربان والنصارى واحدهم نصارى ونصراييه ونصراييه وقال الشاعر

فكلنا ما حوت فليلا وأسجدت * كما أسجدت نصراييه لم تحنف
(المعنى) يريد أنه انهزم وترك هؤلاء ولم يلتفت اليهم لهول ما رأى

﴿أَرَى كُلَّ مَا بَنَى الْحَيَاةَ بَسْمِهِ﴾ * حَرِيصًا عَلَيْهِمْ أَمَامَهَا صَبَا ﴿

(الغريب) المستهام الذي يغلب عليه الحب فهميم على وجهه ومنه هام بهم وقد استهامة الحب والصبابة رقة السوق وسبب الثلاثة أسماء الفاعل على الحال

﴿لَحِبُّ الْجَبَانِ النَّعْسُ أَوْ رَدُّهُ النَّتَى﴾ * وَحُبُّ الشُّجَاعِ النَّعْسُ أَوْ رَدُّهُ الْحَرْبَا ﴿

(المعنى) يقول ان الجبان اتقى الحرب وركب القتال حباً لنفسه وحوماً على روحه والشجاع اعمى الحرب ودفعاً عن مهجته وشامة على نفسه فكان في ذلك بقاء نفسه وفيل الشجاع يزد الحرب اذ البلاء حسن بشرف ذكره في حياته والقتل فيكون غداً بقي له ذكر ابقوم مقام حياته كقول حبيب سلفوا يرون الذكر عقى صالحا * ومنه واعدون الثناء حلودا

وكما قال الحصين بن الحسام المرى وهو من أحياء الجباسة

تأخرت أستبقى الحياة فلم أجد * لنفسى حياة سئلى أن أقدمها

وكقول الحساء مهن النفوس رهون النفوس * من يوم الكريهة أتى لها

ومثل هذا ما روى عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أنه قال لحالد بن الوليد وقد ودعه للحرب

أهل الردة أحرص على الموت توهب لك الحياة * وهذا يحتمل وحوها أحدها أنه اذا استشهد صار

حيال قوله تعالى بل أحياء عند ربهم يرزقون ترحين * والماني ان ذكره يبقى بعده كما قال حبيب

ومنه واعدون الثناء حلودا * والمالي ان السجاع مهيب لا بهجم عليه أحد والمعنى يريد أبو

الطيب أن السجاع والجبان سواء في حب النفس وهذا البيت من الحكمة قال الحكيم النفس

المخجورة تأتي مقارنة الذل حدا وترى فتاءها في طلب العز حياتها والنفس الدنية بهند ذلك ومنه بيت

أبي الطيب هذا

﴿وَيَخْتَلِفُ الزَّمَانُ وَالْفِعْلُ وَاحِدٌ﴾ * إِلَى أَنْ يُرَى إِحْسَانُ هَذَا الدَّادِيَا ﴿

(المعنى) هذا البيت من أحسن المعاني التي غفلت النفس اليها ولولم يكن له غير هذين البيتين هذا

والذي قبله لا كفاية يريد ان الرجلين ليفعلان فعلا واحدا فيرزق أحدهما فيه ويحرم الآخر

كأن أحسان المرزوق ذنب للحجروم مثاله أن يحضر الحرب رجلان يغم أحدهما ويحرم الآخر

فلاخذ من المغنايم ذنب للحجروم وكلاهما فعل فعلا واحدا وكذلك مسافران سافرا فرجح أحدهما

وآخر

وضيف حال حتى اتصل بأبي
المشائر ومدحه بعدة قصائد
منها قوله

أتراها الكثرة العساق
تجسب الدمع خلقة في المآقي
كيف ترى التي ترى كل جفن
زارها غير حفتها غير راق
أنت مما فتنت نفسك أسك

هذا عوفيت من ضنى واشتياق
حلت دون المزار فالיום لوزر
ت لحال الحول دون العناق
ونكاد الظلماء عودها

تنتفضي نفسها الى الاعناق
واذا أشفق العوارس من وقة
مع القنا أشققوا من الاشفاق
(ومنها) القصيدة التي أولها
لا تحسبوا ريعكم ولا طلاله

أول حتى فراقكم قتله
قد تلت قلبه النفوس بكم
وأكثر في هواكم العذله

(قوله فالأخذ الخ) عبارة
الواحدى غشور الحرب احسان
من الغنايم ذنب للحجروم وقد
تصرف فيها فافتقها اه

وخسر الثاني فيعبد الله فمن الرابع احسانا بحمد عليه ومن الخامس ذنبا بلام عليه وأشار بقوله هذا
وذا الى المرزوق والمحروم ولم يذكرهما وانما ذكر اختلاف الرزقين وهذا كما أنشد ابن الاعرابي
يخيب الفتى من حيث يرزق غيره * ويعطى المي من حيث يحرم صاحبه
وهذا يدل على أنه ليس لاحد فعل ولا قدرة وقد يرزق العاجز ويحرم الخريص الذي لا يفتر وما أحسن
قول القائل ومن ظن أن الرزق يأتي بحيلة * لقد كذبت نفسه وهو آثم
يفوت الغنى من لا ينام عن السرى * وأحرى يأتي رزقه وهو ناثم
(* فأصحت كائن السور من فوق بدته * إلى الأرض قد شق الكواكب والتربا *)

(الاعراب) روى ابن جني من فوق برفع القاف وبدؤه بالرفع أيضا جعل فوق معرفة وبناءه كقبيل
وبعد وأراد فوقه فلما حذف المياء بناءه كقبيل وبعد ورفع بدؤه على الابتداء قال الواحدي على رواية
ابن جني لا يستقيم لفظ البيت ولا معناه لانه يقول أصحبت هذه الغلعة يعني مرعسا كأن سورها من فوق
بدته أي من أعلى ابتدائه قد شق الكواكب بعلوه في السماء والتراب برسوحه في الأرض وهو كقول
السموأل لنا جبل يحمله من نحيره * منيع يرد الطرب وهو كليل
رسا أصله تحت الثرى وسمايه * إلى النجم فرع لا يرام طويل
انتهى كلامه (المعنى) قال الخطيب وجماعة ممن شرح الديوان يريدان هذه القلعة لعلوها في الجوف
كأنها ابتدئ بها من الجوف فأسست هناك فشقت الكواكب والتراب يعني الذي ارتفع منها إلى الجوف
حواليها فكانها مقبولة أسماها في السماء وأعلى حائطها إلى الأرض

(تَسْدُرُ بِأَحْ مَوْجُ عَنْهَا خَافَةً * وَتَنْزِعُ مِنْهَا الطَّيْرَانِ تَلْقَطُ الْحَبَابَ)

(الاعراب) مخافة مفعول من أجله وعنهما متعلق بتصدوا وتلقط في موضع نصب على حذف حرف
الجر أي من أن تلقط على أحد المذهبين (المعنى) يقول إن الرياح الموجه وهي جمع هو جاء وهي التي
لا تستقيم فبارة تأتي من هنا وبارة تأتي من هنا تقصر عن أعلاها خوفا من أن تتحير دون الوصول اليه
وكذلك الطير تخاف أن ترتقي اليها وقال القاضي أبو الحسن الجرجاني يريد أن هذه الرياح لا تأتيها
خوفان سياسته والطير حذران أن يحرق عليهم إذا التقطت الحب ما توجه به حال جمالية المتناول
بغير إذن وقال هذا منقول من قول الطائي

فقد بئ عبد الله خوف انتقامه * على الليل حتى ما ندب عقاربه

وهذا كقول الآخر وكانت لا تطير الطير بهما * ولا يسرى بها للجن سارى
(* وَتَرْدِي الْحَبَابَ الْجُرْدُ فَوْقَ حِمَالِهَا * وَقَدْ نَدَفَ الصَّبْرُ فِي طَرَفِهَا الْعُطْبَا *)

(الغريب) الجرد القصار الشـعـر وهو من علامات العتق وتردى من الرديان وهو ضرب من العدو
ترحم فيه الأرض بحوافرها والصبر السحاب البارد وقيل هو من أيام العجوز وهي سبعة أيام
وأنشدوا فيها ذهب الشتاء بسبعة غير * بالصن والصبر واتوبر

وباء وأحبه مؤتمر * ومعلل ومطفي الجمر

وبقـال ان عجوزا كان لها سبعة أولاد خرج كل واحد منهم في يوم من هذه الايام فقتله البرد والعطب
القطن (المعنى) يقول حيلك ترجم الأرض بحوافرها فوق جبال هذه القلعة التي قد امتلأت طرفها
بالثلج فكانها قطن يدقها السحاب في أيام العجوز

(كفى عجباً أن يحب الناس أنه * بنى مرعشاً تباً لا تراهم تباً)

(ومنها في المديح)

مستح من أبي العشائر ان

أصبح من غير أرضه هلاله

أصبحها عنده لدى ملك

ثبائه من حليمه نخله

وأراد أبو العشائر سفره فقال عند

وداعه ارتجلا قصيدة أولها

الناس ما لم يروك أشباه

والدهر لفظاً وأنت معناه

والجود عين وفيك ناظره

والناس باع وفيك يمينه

(ومنها)

تنشد أثوابنا مدائح

بأسن ما لمن أقواه

اذ امر رنا على الأصم بها

أغنته عن مسمعه عيناه

وأصل هذا المعنى لنصيب حيث قال

قد أتتني من أبي العبد

بأس يوم المهرجان

(الاعراب) اعلم ان كفى التي بمعنى اجزاء ووفى تتعدى الى مفعول واحد كقولك كفى في درهم اى
اخرانى وكفى قرض اى اغنائى وهذه من هذا الباب وكفى ايضا تتعدى الى مفعولين نحو قولك
كفيت فلان شرفلان منته وفي الكتاب العزيز فسيه كفيكم الله فهم مختلفان معنى وعلا فقولاه ان
يحب فاعل كفى ويحبام مفعوله وان في موضع نصب على احدا المذهبين باسقاط حرف الجر وتبام مصدر
وهو دعاء (الغريب) التيب القطع والهلاك والخسران قال عز وجل ثبت يدانى لهب وتب اى خسرت
وهلكت (المعنى) يريد كفى من الحب ان يحب الناس من بنى هذه القلعة وتبالا رائهم حيث
لم يعلموا انه يقدر على ما يقصد فكيف يتعجبون من قادر يبلغ مقدوره

{وما الفرق ما بين الانام وبينه * اذا حذر الحذور واستصعب الصعاب}

(المعنى) يريد اذا كان يخاف ما يخافه غيره فآى فرق بينه وبين غيره واذا صعب عليه ما يصعب على
غيره فآى تميزه عن غيره واغنا تميز عن غيره لانه لا يتعذر عليه امر ولا يخاف شيئا

{لا مراعدته الخلافة للعدا * وسمته دون العالم الصارم العصباء}

(الغريب) الصارم السيف القاطع والعصب ايضا القاطع عضبه عضبا اى قطعه وعصبته بلساني
اى شتمته ورجل عصاب اى شتام (المعنى) يريد ان الخلافة لما سمته دون الناس بسيف دولتهما اعدته
لامر من الامور

{ولم تفتري عنه الاسنة رجمة * ولم يترك الشام الاعادى له حبا}

(الاعراب) رجمة وجبام مصدران مفعولان من أجله (المعنى) يريد ان الاعداء لم ينهزموا رجمة له ولا
أجلوا عن الشام محبة له وانما فعلوا ذلك قرقامته كقول مروان بن أبى حفصة
وما أحجم الاعداء عنك بقية * عليك وليكن لم يروا فيك مطمعا
وبيت هذا احسن لانه اتى المعنى فيه وابو الطيب بين حالة الانهزام فى البيت الذى بعده
{ولكن نفاها عنه غير كريمة * كريم النشام سب قط ولا سباً}

(الغريب) النشام تقديم النون مقصور يـكون فى الشر والخير يقال نشوت الكلام نشوا اذا اطهرته
والبناء الممدود بتقديم الشاء يكون فى الخير وقال قوم بالعكس (المعنى) يريد ان اصحاب الاسنة نفاهم
عن السام صاغرين اذ لا يرجل كريم الخير يحسن الخبر عنه لم يسب قط لانه غير مستحق لذلك لانه
لم يأت ما يستحق عليه ان يسب ولا هو سب احد لانه ارفع ان يذكر العيش والنهى وقوله غير كريمة
اى اصحاب الاسنة نفاه هذا الكريمة غير كريمة فغير حال العامل فيها نفاهها ومعنى البيت من قول الآخر
اعد ثلاث خصال قد عددن له * هل سب من احد اوسب او بحلا

{وحيش بني كل طود كانه * حريق رياح واحهت غصنا رطبا}

(الاعراب) وجيش عطف على قوله كريم والضمير فى كانه عائدا الى الجيش (الغريب) الحريق الريح
الشديدة وفيل هى اللينة وهى من الاضداد والطود الجبل العظيم (المعنى) يقول هذا الجيش بكاد يشق
الطود وهو الجبل العظيم نصفين لكثرة تسمع صوته كالريح السديدة اذا مرت باغصان رطبة وهو
من قول الشاعر كان هموم اخفقان ريح * حريق بين اعلام طوال

{كان نجوم الليل خافت مغاره * فعدت عليهم امن عجا جته نجما}

(المعنى) يقول عجا جته هذا الجيش حجت نجوم السماء فكان النجوم خافت مغاره فاستترت بالهجاج

خلع ثنى عليه الد

دهر من غير لسان

واذا تأمل المتأمل عرف الفرق

بينهما وبين اى الطبيب يرونها

سبحان من خاول الكواكب باليه

دلو نان كن جدواه

لو كان ضوء السموس فى يده

لصاغه جوده وأفناه

ياراحلا كل من يودعه

مودع دينة ودنياه

ان كان فيما تراه من كرم

قبل مز يدق زادك الله

فأكرمـه أبو العـشائر وعـرف

منزلته وكان أبو العـشائر والى

انطاكية من قبل سيف الدولة

ولما قدم سيف الدولة انطاكية

قدم المتنبي اليه وأثنى عنده عليه

وعرفه منزلته من الشعر والادب

واشترط المتنبي على سيف

عنه حتى لا يراها وهو معنى حسن أخذها الحصص ببعض بقوله
نفى واضح التشريق عن أرض ربه * دخان قدورا وعجاجة مصدم
ومغاره اغارته وقوله حجاب ككتاب وكتب وشهاب وشهب
{ قَيْنَ كَانَ يُرْضِي اللّٰهُمَّ وَالْكَفَرُ مُلْكُهُ * فَهَذَا الَّذِي يُرْضِي الْمَكَارِمَ وَالرَّيَّاءَ }

(المعنى) قال الواحدى معنى من كان لثيما كافرا في ملكه فهذا كرم مؤمن يرضى المكارم بحوده
والله تعالى يجهاده في سبيله وقال الشريفة ابن الشجرى في أماليه الاشارة في هذا الى الملك لالى
المدوح لامرين أحدهما لو أراد المدوح ان قال فانت الذى ترضى لان الخطاب في مثل هذا أمدح
والآخر أنه أشار الى الملك بفعل الارضاء له لان الارضاء الاول مسند الى الملك فوجب أن يكون الارضاء
الثانى كذلك لان وجه الاشارة اليه أن قوله ملكه قد دل عليه كما توجهت الاشارة في الضمير الى
الصبر من قوله ومن صبر وغفران ذلك لدلالة صبر عليه وكما عاد الضمير الى الملك من قول القطامى
هم الملوك وأبناء الملوك هم * والآخر ان يكون به والساسة الاول
قال وكان الوجه لاني الطيب أن يقول في المقابلة يرضى المكارم والايمن ليقابل بالايمن الكفر
كما قبل بالمكارم اللوم ولكن لما اضطره القافية وضع لفظة الرب موضع الايمان فكان ذلك في غاية
الحسن لان المراد في الحقيقة ارضاء أهله وارضاء أهله تابع لارضاء الله تعالى
* (وقال يعاتب سيف الدولة) *

{ أَلَا مَلِكُ السَّيْفِ الدَّوْلَةُ الْيَوْمَ عَاتِبًا * فَدَاهُ الْوَرَى أَمْضَى السُّيُوفِ مَضَارِبًا }

(الاعراب) عاتب حال أمضى السيف حبرا ابتداء محذوف تقديره هو أمضى السيف مضارباً في
نصبها ثلاثة أوجه تميز وباسقاط حرف الجر أى في مضارب وقيل مفعول لاجله وقد جاء التمييز بالجمع
في قوله تعالى بالآخرين أعمالا (المعنى) يقول لم غضب وما سبب غضبه فما أعرف لى ذنباً أوجب
غضبه على وقوله أمضى السيف أى لا سيف أمضى منه مضرباً
* (ومالى إذا اشتقت أنصرت دونه * تنائف لا أشتاقها وسباسباً) *

(الغريب) التنايف جمع تنوفة وهى المغازاة والسباسب جمع سبب وهى الأرض البعيدة الفقر
(المعنى) يقول مالى بعيد عنه إذا اشتقت اليه رأيت بينى وبينه مفاروز وفقاراً بعدما كنت قريباً
منه وهو قوله

* (وَقَدْ كَانَ يُدْنِي مَجْلِسِي مِنْ سَمَائِهِ * أَحَادُثُ فِيهَا بَدْرَهَا وَالْكَوَاكِبُ) *

(المعنى) أنه جعل مجلسه كالسماء لعل قدره وحمل من حوله كالكواكب وجعله كالبدربينهم وقال
الخطيب شبه مجلسه بالسماء وجعله بدراً وحوله كالكواكب فهو كقوله أيضاً
أقلب منك طرفي في سماء * وان طلعت كواكبها خصالاً
* (حَنَانِيكَ مَسْئُولًا وَبَيْتِكَ دَاعِيًا * وَحَسْبِي مَوْهُوًّا وَحَسْبُكَ وَاهِبًا) *

(الاعراب) المنصوبات كلها على الحال وقال الخطيب على التمييز وحنانك كلمة موضوعة موضع
المصدر استعملت مثناة كأنه حنان بعد حنان أى تحننا بعد تحنن وكذلك لبيتك من لبه إذا لزمه هذا
مذهب سيبويه وقال يونس الباء فيمن أمثلة عن ألف أجراها مجرى على والى تبقى مع المظهر وتنقلب
مع المضمر (المعنى) حسبي كفاً وقوله حسبي موهو بآى أنا أشكر من وهبني وأنشده ذكره وكفى به
واهياً أى أشرف الواهبين

الدولة أول اتصاله به انه اذا
أنشده مديحه لا ينشده الا وهو
قاعد وأنه لا يكلف تقبيل
الأرض بين يديه فنسب الى
الجنون ودخل سيف الدولة
تحت هذه الشروط وتطلع الى
ما يرد منه وذلك في سنة سبع
وثلاثين وثلاثمائة ولما أنشده
قصيدته انى أولها

وفأوكما كالربع أشباه طاسمه
بأن تسعدا والدمع أشقاء ساجه
وما أنا الا عاشق كل عاشق
اعق خليليه الصغين لائمه
وقد يتز يا بالهوى غير أهله
ويستحب الانسان من لا يلائمه
بليت بلى الاطلاع ان لم أقف بها
وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه
(قيل) كان أبو العلاء المعري اذا
ذكر الشعراء يقول قال أبو نواس
كذا قال البحرى كذا قال أبو

﴿أَهَذَا جَوَاءُ الصِّدْقِ أَنْ كُنْتُ صَادِقًا * أَمْ هَذَا كَذِبٌ أَنْ كُنْتُ كَاذِبًا﴾

(المعنى) يقول ان كنت صادقا في مدعى ما فمعاملتي معاملة الصديق وان كنت كاذبا فليس هذا جواز الكاذبين لاني ان كنت قد تجملت لك في القول فتجمل لي ايضا في المعاملة

﴿وَأَنْ كَارِدَ كُلِّ دَنْبٍ فَاتَهُ * شَبَابُ الدَّنْبِ كُلِّ الْخَوْصِ جَاءَ تَائِبًا﴾

(المعنى) ينظر الى قوله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له يريد ان كان ذنبا لا ذنوبه ذنب لا توبة من الذنب محولا فوجه محو

﴿وَقَالَ وَقَدْ عَرَضَ عَلَيْهِ سَيُوفٌ مَدْهَبَةٌ وَقِيَهَا شَيْءٌ غَيْرُ مَذْهَبٍ فَأَمْرٌ تَهْجِيهَا﴾

﴿أَحْسَنُ مَا يُخَضَّبُ الْحَدِيدُ بِهِ * وَخَاضِيَهُ الْخَيْمُ وَالْعَنْبُ﴾

(الاعراب) وخاضيه عطف على ما وجع الخاضعين جمع النخيل لانه اراد من يعقل وما لا يعقل كقوله تعالى والله خلق كل امة من ماء ففهم من عيشى على نطفته الاية كانه يحاط بجميع وكى عنهم عما يكره به عن يعقل وذكر الغضب مجازا و اراد صاحبه وقال اس قورحة حوض خاضيه على القسم اى وحق خاضيه وحمل الغضب حضا بالحد يد لانه يخصه بالدم على سبيل التوسع وحسن ذلك ان الغضب يحمره منه الانسان وهذا كقوله احسن ما يخضب الحديد والخمر والحل لاس الحبل يسبح الحديد اجرت لما كانت الحرة تابعة للخل سمعها و ويريد الدم وحده وكون الغضب نارا كبريا على القافية وقد سميت الرواية عن المتنب وخاضيه على النسيئة فكان الجمع حاسب والذهب حاسب واحسنهما الدم انتهى كلامه وقال غيره جعل الغضب في اللفظ خصا ما على احد امرين اما ان يكون لاشتمال الغضب عليهم صار كالخضاب وان يكون حذو اراد احسن خضاب الحديد خضاب ادم واحوال خاضيه الغضب والماء على ما يخضب المقدر بالمصدر

﴿فَلَا تَسْتَنْتَهُ بِالْمَصَارِقِ * يَجْتَمِعُ الْمَاءُ فِيهِ وَالْدَّمُ﴾

(الغريب) المصاريح وقيل المالص من كل شئ وتبدى بها عند رولا سال المصارع (المعنى) لا تشبهه بالذهب فانه اذا ذهب ذهبت سقايتة وهى ماؤه

﴿وَنَسَكِي سَيْفَ الدَّوْلَةِ مِنْ دَمٍ فَقَالَ فَمَه﴾

﴿أَيَّ دَرِيٍّ مَا أَرَاكَ مِنْ رُبِّ * وَهَلْ تَرَى إِلَى أَعْلَالِ الْخَطُوبِ﴾

(الغريب) اراك أى أفزعك يقال اراه اذا وقع به الرية بلا شك و اراك اذ لم يصرح بالربة وقيل رايه و اراه اذا فزعوه و اوقع به شئ يسلك في عاقبته خيرا يكون أم سرا (المعنى) اى هل يدري الدم من ريب أى بمن حل ويرى برون بضم الاء وفصحها وروايتى عن عبد المصم الغورى بالضم وعن الشيخ أبى الحرم بالغنى وجعله فلانة لمودره سم قال تعبا و هو ليرق البلى شئ وأنت عال كالفلك وليس الملك يصعد

﴿وَجَسْمُكَ قَوْقُ هَمَّةٍ كُلِّ دَاءٍ * فَهَرَبُ أَذْهَامَةٍ مَحْبُوبِ﴾

(الاعراب) الكناية فى أذاهما يعود الى كل داء (المعنى) بقول لا تظلم الا ذواتا من تحمل بلى من الجرب ان يقربك أذاهما أى أكل الادواء جعل للادواء همة مخازا

﴿يُجِبُّ سَلَّ الزَّمَانِ هَوًى وَحُبًّا * وَقَدْ يُوَدِّى مِنَ الْمَقَامِ الْمَبْبُ﴾

(الغريب)

تمام كذا فاذا اراد المتنب قال قال الشاعر كذا تعظيما له فقبل له يوما لقد اسرفت في وصفك المتنبى قال اليس هو القائل

بليت بلى الاطلاع ان لم أفهم بها وفوق شحج صاع في الترب حامة كم قدر ما يقف السحج على الخاتم يقف أربعين يوما فقبل له ومن أين علمت ذلك قال سليمان ابن داود وعلم ما السلام وقف على طلب الماتم أربعين يوما فقبل له ومن أين علمت أنه بخيل قال من قوله تعالى وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى وما كان عليه أن يهب الله لعباده أضواء ملكه (ومنها) كشما ترقى فى العوادل فى الهوى كناية توقر بض الخيل خازمه قفى تغرم الاولى من اللحن مهجى

بشابة والمتناب السئ غارمه

(الغريب) التجيمش كلمة مولدة وهي شبه الملاعبة والمغازلة بين الحبيبين وقيل هو مرض غسير مؤلم وقيل هو مأخوذ من الجش وهو الخلب بأصبعين والمراد به مس برفق (المعنى) يريد أن الذي أصابك هو نوع من الزمان لحبه لك لأنك جماله وأسرف أهله وإن تأذيت فقد يكون ممن الأذى ما يكون مقة من المؤذى وهو الحب والمقة المحبة وهي مخدوفة الواو والاصل ومقى

{وَكَيْفَ تَعْلَمُ الدُّنْيَا بَشِيٍّ * وَأَنْتَ بَعْلَةُ الدُّنْيَا طَيْبٌ}

(المعنى) أنك طيب الدنياء تنفى الظلم عن أهلها والعيوب والفساد وتقوم المعوج فكيف تعلم وأنت طيبها من علمها

{وَكَيْفَ تَتَوَبُّكَ الشُّكْوَى بِدَاءٍ * وَأَنْتَ الْمُسْتَعَابُ لِمَا يَنْبُؤُ}

(المعنى) يتعجب كيف ينوبه المرض وهو المستعان به لما ينوب من الزمان

{مَلَأَتْ مَقَامَ يَوْمٍ لَيْسَ فِيهِ * طِعَانٌ صَادِقٌ وَدَمٌ صَبِيبٌ}

(الغريب) الصبيب المصبوب وماء صبيب وصب قال الرازي * ينضح ذفره بماء صبيب * والصبيب ماء وورق السمسم والمقام بمعنى الإقامة ونعج ويضم وبه قرأ القراء فقرا ابن كثير في مريم حير مقاما بضم الميم الأولى وقرأ حفص لا مقام لكم بالضم وقرأ بافع وابن عماران المتنقين في مقام أمين بالضم فهذه مقامات القرآن (المعنى) يقول أنت من عادتك الطعان في الاعداء وسفك دماهم فاذا أقت يوما واحدا لم تفعل هذا ملأت وطلبت الخروج الى العدو حتى تصب دماءهم

{وَأَنْتَ الْمَرْءُ تَرْضَى الْحَشَا يَا * لَهْمَتِهِ وَتَسْفِيهِ الْحُرُوبِ}

(الغريب) الحشا يجمع حشمية وهي الفرش المحشوة والحشا بامعسولة عن المحشوة (المعنى) أنك رجل إذا نام على الفرش المحشوة وجد ألاما لالذة لانه لا يصلح له إلا الحرب فكأن هذه ترضه وهذه تسفيهه وهذا من الكذب الذي يستحسنه الشعراء

{وَمَا بَكَ غَيْرَ حَبِيبٍ أَنْ تَرَاهَا * وَعَثِيرُهَا لَارْ جِلْهَا جَنِيبٌ}

(الاعراب) الضمير في تراها عائدا الى الخيل ولم يحركها ذكر الا أنه قد تقدم ما دل عليه من ذكر الحرب والطعان ثم ذكر بعد ما يدل عليه والعشير العماروان ترى في موضع نصب بالمصدر المضاف وهو حبك (الغريب) الجنيب المجنوب (المعنى) يقول ما بك من مرض ولكنك تحب الملافة للعدو بحيل تشريغبارا وهي تمتنى في ظل ذلك الغبار ويجوز أن يريد أن الغبار يتبعها فهي كأنها تقود ذلك الغبار لأن الشخص اذا سار في السمس يتبعه ظله فكأنه يجنبه أى يقوده والمعنى اذا كنت تحب هذا ومنعك عنه الدمل فقلت لذلك

{مُجْلِحَةٌ لَهَا أَرْضُ الْأَعَادِي * وَلِلْشُّمْرِ الْمَنَاحِرُ وَالْجُنُوبِ}

(الغريب) مجلحة حال للخيول وهي من صفتهما وروى الخوارزمي محلاة أى فدا جلت لها أرض الاعداء فهي تطوؤها (المعنى) يقول هذا الخيل مجلحة أى مصممة ماضية لها أرض الاعادى تطوؤها وللممر يريد القنات من احرهم جمع مخفر وجنوبهم تخرقها بالطعن

{فَقَرَطْهَا الْأَعْنَةَ رَاجِعَاتٍ * فَإِنْ بَعِيدَ مَا طَلَبَتْ قَرِيبٌ}

(الغريب) قرط الفارس عنان فرسه اذا ألقاه وأرخاه الى الاذن وهي موضع القرط أو مديده في

وهذا قول الخبزارزى

الى كم أذل وأستهطف

وأنت تجور ولا تنصف

أبا يوسف الحسن صل من نفا

مدامعه لم تزل تذر

أعينك من ظالم غاشم

سوى الخلق الوغد لا يعرف

ولى مهجة أنت ألتفتها

عليك غرامة ما تتلف

وبيت المتنبي فيه زيادة البسته

حسنا (ومنها)

سقاك وحيالك الاله وانما

على العيس نور وانحدوركائه

وما حاجة الاطعان قولك في الدجا

الى قرما واجد لك عادمه

وقال البحتري في هذا المعنى

أضرت بصنوء البدر والبدر طالع

وقامت مقام البدر لما تغنيا

وتبعه الخبزارزى في قوله

العمنان حتى يصل الى ذلك الموضع والقرط في أسفل الاذن والشنف في أعلاهما فالتقرط هنا أولى من التشنيف (المعنى) يقول ارح لها الاعتق حتى ترجع الى بلد العدو فليس ببعيد عليها ما طلبت لئلا يرها العدو فلو أرسل يده في العمنان أمكن الغرس العدو

﴿إِذَا دَاءُ هَقَاءَ قَرَأَ عَنْهُ * فَلَمْ يَعْرِفْ لِصَاحِبِهِ ضَرْبُ﴾

(الغريب) هفا ذهب وهفا الطير بجناحه اذا حقق وطار قال الرازي وهو اذا الحرب هفت عقابه * من حارب تلظى حوايه

وهفا الشيء في الهواء اذا ذهب والضرب المثل والشكل والشبه والضرب الصقيع يسرع على الارض فهي أرض مضروبة وضرب (المعنى) قال الواحدى لم يعرف ابن جني ولا ابن قورجة معنى هذا البيت وخبطا فيه في كتابهما لانه لم يعلم الداء الذي غفل عنه بقراط ولم يذكره في طبه وذلك ان الداء الذي ذكره ابو الطيب هو ان يعل أن يقيم يوما من غير حرب وان الحشا ياتمرضه وان شفاهه الحرب وذكر أنه ليس به علة غير حب الحرب وهذا لم يذكره بقراط لانه ليس في طبه ان من مرض من ترك الحرب باى شيء يداوى فقال ابو الطيب صاحب هذا الداء ليس له ضرب أى شبيه لانه لا يعرف أحد يعرض لترك الحرب انتهى كلامه وقال جماعة من شراح هذا الدور ان أصح ما قال اذا يفتح الهمزة وهى للتقرير أو للاستفهام المحض كأنه لما ذكر سيف الدولة وأنه أحب الحرب قال أهذا الداء الذى لم يعرفه بقراط أو رفع داء بفعل مضمر تقديره اذا أعرضل داء ثم ذكره بقوله هفا وروى اذا داء وتكون الهمزة للنداء أو المعنى يا ذاء أى أنت يا سيف الدولة صاحب داء غفل عنه وأعزل بقراط وقوله فلم يعرف يروى فلم يوجده لم في موضع ليس لمضارعتهما في النفي لهما

﴿يَسِيفُ الدَّوْلَةَ الْوُضَاءُ نَمِي * جُفُوفِي تَحْتَ شَمْسٍ مَا تَغِيْبُ﴾

(الغريب) الوضاء والوضى المبالغة في الوضوء وهى الحسن وهذا كله للمبالغة يقال كرام وطوال (المعنى) يريد انه ينظر منه الى شمس لا تغيب لان الشمس تغيب ليلا وهذا شمس موجودة ليلا ونهارا

﴿فَاَغْرَوْ مِنْ غَزَاوِيهِ اقْتِدَارِي * وَأَرْحَى مِنْ رَمَى وَبِهِ أُصِيبُ﴾

﴿وَالْحَسَادُ عَسَدٌ نَذْرٌ أَنْ يَسْحُوا * عَلَى تَقَرِّي إِلَيْهِ وَأَنْ يَذُوبُوا﴾

(الاعراب) ان يشكوا في موضع نصب باسقاط حرف الجر على أحد المذهبين (المعنى) يريد اني اعذر الحساد في شكهم أى بخلهم بالنظر اليه يقال سح يسح ويسح ويسح وكلما جازروهم من فعل

﴿فَإِنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَكَانٍ * عَلَيْهِ تَحْسَدُ الْحَدَقُ الْقُلُوبُ﴾

(المعنى) يريد أن القلوب تحسد العميون على نظر هذا الممدوح فاذا حسده أحد على هذا كان معذورا

﴿وَقَالَ غِيَّةٌ لِمَا ظَفَرَ بَنِي كَلَابِ سَنَةً ثَلَاثَ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ﴾

﴿بَعِيرُكَ رَاعِيًا عَجَبْتَ الذَّنَابُ * وَغَيْرُكَ صَارِمًا لَمْ الضَّرَابُ﴾

(الاعراب) راعيا وصارما حلالا وقيلا تميزان (المعنى) يريد اذا كنت الحافظ للارعية لم يقدر عليك أحد يضرك ففهم منك وبعيرك يعجب الذناب في حال رعيه وسيسا سنه وبعيرك لم يضربك غيرك في حال قطعه واذا كنت الراعي لم يعجب الذناب بسواك واذا كنت أنت الصارم لم يملك

الضرب ﴿وَمَلَكَ أَنْفُسُ النِّقْلَيْنِ طَرًّا * فَكَيْفَ تَحُوزُ أَنْفُسَهَا كَلَابُ﴾

وما حاجة الركب السراة اذا بدا لهم وجهه ليلا الى طلعة البدر وأنشد في مجلس المعتد بن عباد اللخمى صاحب اشبيلية أعادها الله كما كانت قوله منها

اذا نظرت منك العميون بنظرة أناب بهادى المطي ورازمه فعمل المعتد برده استحسانا له وكان في المجلس محمد بن عبد الجليل بن وهبون الاندلسي فأنشده رنجا لا

لئن جاد شعرا بن الحسين فاعنا لأجل العطا يا واهما تفتح اللهما تنبأ عجا بالقرىض ولودرى بأنك تروى شعره لئلا لها (ومنها) في المديح

ه عسكر خيلا وطيرا اذارى بهاء عسكر الم تنق الاجاجه اجلتهما من كل طاغ ثيابه وموطنهما من كل باغ ملاغجه

(الاعراب) طرأ في نصبة وجهان قوم يقولون على المصدر و قوم يقولون على الحال (المعنى) أنت تلك الجن والانس فكيف يكون ابني كلاب أن تلك أنفسهم ذكر عذرهم

* (وما تركوك معصية ولكن * بعاف الورد والموت الشراب) *

(الاعراب) معصية نصب على المصدر لان تركوك في معنى عصوك وقيل هي حال (المعنى) يريد انك لما طلبتهم انهم زموا خوفا منك لا عصيانا والورد هو الورد و اذا كان الشراب الموت كره ووروده

* (طلبتهم على الامواه حتى * تخوف ان تقتشه السحاب) *

(الاعراب) أن في موضع نصب تخوف تقديره تخوف السحاب تقتشه لانك طلبتهم على كل مياه البادية فخال السحاب أن تقتشه لانه حامل الماء

* (فبت ليليا لا نوم فيها * تحب بك المسومة العراب) *

(الغريب) المسومة المعلة ذوات الشيات وتخب تدوبك في طلبهم لا تعرف النوم

* (همز الجيش حولك جانيه * كما نفضت جناحها العقاب) *

(الغريب) العقاب طير من سباع الطير والعقاب أيضا الراية والجيش الجماعة وجيش فلان جمع الجيوش واستجاشه طلب منه جيشا (المعنى) انه شبهه وهو في قلب الجيش بعقاب تهز جناحها وهو في وسطهم والجيش يضطرب للسير

* (وتسأل عنهم الفلوات حتى * أجابك بعضهم الجواب) *

(المعنى) جعل طلبه لهم كالسؤال عنهم والظفر بهم كالجواب وهما استعارتان وليس ثم سؤال ولا جواب وهذا مجاز والفلوات جمع فلاة وهي الارض الواسعة وهي مأخوذة من فلوته بالسيف اذا قطعته فهي على هذا تحتل ثلاثة أوجه أحدها أن تكون لانتقاطها عن الناس والثاني لانها تغلق أي تقطع والثالث لانها تقطع من سار فيها

* (فقاتل عن حريمهم وفروا * ندى كفيك والنسب القرب) *

(المعنى) انهم لما فروا وهربوا وظفروا بحريمهم حاهم ومنعهم من السبي فقاتل دون حريمهم بدى كفيك والنسب القرب وهو القريب الذي بينك وبينهم ولم يكن ثم قتال وانما حاهم جعله قتالا عنهم استعارة أي هذان رداك عنهم

* (وحفظك فيهم سلفي معدي * وانهم العشائر والسحاب) *

(المعنى) يريدون انك حفظك فيهم سلفي معدي يدر بيعة ومضرا لانه من ربيعة وبنو كلاب من مضرو ربيعة ومضرا بنو نزار من معدي بن عدنان وهم عشائك وهم السحاب بمعنى السحاب بك والسحاب جمع صاحب

* (تكفكف عنهم صم العوالي * وقد شرفت بظعنهم السحاب) *

(الغريب) تكفكف أي تكف والمعنى واحد واظفه مختلف مثل فكك كبوا أي كبوا والعوالي الرماح وظعنهم جمع ظعينة وهي المرأة مادامت في الهودج ثم كثر حتى قيل للراة ظعينة وان لم تكن في هودج والجمع ظعن و ظعن (المعنى) يريد انك تكف عنهم الرماح وقد امتدلت شعاب الجبال

فقد مل ضوء الصبح مما تغيره

ومل سواد الليل مما تراجعه

ومل القنما ما تدق صدوره

ومل حديد الهند مما تلاطمه

سحاب من العقبان يزحف تحتها

سحاب اذا استسقت سقطها

صوارمه

واعترض على هذا البيت أبو

سعيد العميدى حيث قال لم

يسمع بأن السحابة تسقى ما فوقها

وجوابه ظاهر وهذا معنى حوى

طرفي الاغراب والاعجاب وقد

تجادى أفسكار الشعراء فمأجاء

به من قول النابغة

إذا ما غزا بالجيش حلق فوقه

عصائب طير تهتدي به صائب

جوانح قد أثبتت ان قبيله

اذا ما التقي الجمعان أول غائب

(وقال أبو نواس)

بظعنهم ﴿وَأَسْقَطَتِ الْأَجْنَةُ فِي الْوَلَايَا﴾ * وَأَجْهَضَتِ الْحَوَائِلُ وَالسَّقَابُ ﴿﴾

(الغريب) الاجنة جمع جنين وهو الولد في بطن أمه قال الله تعالى وإذا أنتم أجنته في بطون أمهاتكم والولا يا جمع ولية وهي شبه البرذعة تجعل على سنام البعير وقبل هي كساء يجعل تحت البرذعة وأنشد سيبويه

ومعشر الظهر ينمو عن وليته * ما ربه حج في الدنيا ولا أعمر

وأجھضت اسقطت والولد مجهض وجهيض والحوائل جمع حائل وهي الانثى من أولاد الابل والسقاب جمع سقب وهو الذكرك منها (المعنى) يقول السندة حوقهم وما لحقهم من التعب في هربهم اسقطت النساء في براذع الجبال واسقطت نوقهم أولادها ذكورها واولانها

﴿وَعَمَّرُوْنِي مَيَّامِنَهُمْ عَمُورٌ﴾ * وَكَعَبٌ فِي مَيَّاسِرِهِمْ كِمَابٌ ﴿﴾

(المعنى) يريد ائهم لما انهمزوا تفرقوا فصارت عمرو وهي قبيلة من بني كلاب عمورا يدعى كل قوم لتفرقهم عمرا وكذلك كعب وفي معناه لكعب بن مالك

رأيت الصديق من كعب وكانوا * من الشنان قد صاروا كهاما

وقال الواحدى عمرو ذهبت يمينافصارت عمورا وكعب ذهبت شمالا وتفرقت فصارت كهاما وأنشد بيت كعب

﴿وَقَدْ خَذَلْتُ أَبُوبَكْرَ بَيْنَهَا﴾ * وَخَذَلْتُ قُرَيْظًا وَالْعَبَابُ ﴿﴾

(المعنى) يريد ان هذه القبائل لما انهمزوا خذل بعضهم بعضا لتشاغلهم بأرواحهم وجعل أبا بكر قبيلة فلذلك أنف وروى قريظ بالطاء والاضاد

﴿إِذَا مَا سِرَّتْ فِي آثَارِ قَوْمٍ﴾ * وَتَخَذَلْتُ الْجَسَّاحُ وَالرِّقَابُ ﴿﴾

(المعنى) قال الواحدى قال ابن حنى التخاذل التأخر وادأ تحرت الجحمة والرفبة تأخر الانسان أى لما سرت وراءهم كان رؤسهم تأخرت لادراك اياهم وان كانت في الحقيقة قد أسرعت قال أبو الفضل العروضى ما أبعد ما وقع من الصواب وتخاذل الجساح والرقاب هو أن ينزربا بالسيف فقطعها ويفصل بينهما فتساقط فسكان كل واحد منهما خذل صاحبه وفد رجع أبو الفتح الى مثل هذا القول فذكر فرسان هذا المعنى قال الواحدى والذى عندي في معنى هذا البيت غير ما ذكرناه وهو انه يقول ان الرؤس تنبرأ من الاعناق والاعناق منها خوف من لدائبي بينهما تعاون كما قال

﴿أَتَاكَ بِكَادِرِ الْأَسْرِ بِجَدِّ عُنُقِهِ﴾ * وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَهُ الْخَوَارِزْمِيُّ فَذَكَرَهُ فِي ثَلَاثَةِ آيَاتٍ فَقَالَ

وَكُنْتُ إِذَا مَهْدَتْ لَغْزُوقُومٍ * وَأَوْجِبَتْ السِّيَاسَةُ أَنْ يَبِيدُوا

تَبْرَأْتُ الْحَيَاةَ السَّلَكُ مِنْهُمْ * وَجَاءَ الْمَلِكُ بَعْتَهُ ذُرَّ الْحَدِيدِ

وَطَلَقْتُ الْجَسَّاحُ كُلَّ قَحْفٍ * وَأَنْدَكِرُ صَحْبَةَ الْعُنُقِ الْوَرِيدِ

انتهى كلامه وقال الخطيب وأبو العلاء أصل التخاذل التأخر أى لما قيلت سيموفك تأخرت وتخاذلت أى تساقطت لما ضربت بالسيف وتخاذلت رجال السكران والشجع إذا ضعفتا

﴿فَعَدَنٌ كَمَا أَخَذَنُ مَكْرَمَاتٍ﴾ * عَلَيْنَ الْفَلَاذِلُ وَالْمَلَابُ ﴿﴾

(الغريب) الملاب ضرب من الطيب نارسى معرب قال جرير

تطلى وهي سيئة المعرى * بصن الوبر تحسبه ملانا

(المعنى) يريد أن نساء بني كلاب لما ظفروهم أخذ نساءهم فرجعن مكرمات عليهن فلائذهن

يتوخى الطير غدوته

ثقة باللعن من جزه

(وقال) مسلم بن الوليد

قد عود الطير عادات وثقن بها

فهن يتبعنه في كل مرتحل

(وقال أبو تمام)

وقد ظلت عقبان اعلامه ضعى

بعقبان طير في الدماء نواهل

أقامت مع الرايات حتى كأنها

من الجيش الا انهم تقاثل

وقد ذكر هذا المعنى قديما

وحديثا وأوردوه بضروب من

العبارات غير هؤلاء الا انهم جاؤا

بشيء واحد لا تفاضل بينهم فيه

الامن جهة حسن السبك ومن

جهة الايجاز في اللفظ ولم أر احدا

أغرب في هذا الطريق مسع

اختلاف مقصده اليها الا مسلم

ابن الوليد حيث قال

وطيمن لم يذهب منهم شيء وعدن الى أما كنهن مكرمات عن السي

*(يُسَبِّحُكَ بِالَّذِي أَوْلَيْتَ شُكْرًا * وَأَيْنَ مِنَ الَّذِينَ يُؤْتِي الثَّوَابُ) *

(المعنى) انهن يشكرنك على ما أوليتهن من الاحسان وأين موقع الثواب مما توليه لان احسانك لا يقابل بشيء بل هو أعظم من ذلك

*(وَلَيْسَ مَصِيرُهُنَّ إِلَيْكَ شَيْئًا * وَلَا فِي صَوْنِهِنَّ لَدَيْكَ عَابُ) *

(المعنى) يقول لا عيب يلحقهن في أخذ كهن وصيانتهم لانهن منك وكأنهن عند أهلهن وأزواجهن لانهن مكرمات

*(وَلَا فِي فَقْدِهِنَّ بَيِّ كَلَابٍ * إِذَا أَبْصَرْنَ غُرَّتَكَ اغْتِرَابُ) *

(المعنى) يقول انهن ليس عليهن غربة وان بعدن عن أزواجهن وأقاربهن اذ أرايتك لانهن من أهلك وعشيرتك فكانهن عندك في أوطانهم لم يعتربن لمقامهن عندك

*(وَلَيْفَ يَتِمُّ بِأَسْكَ فِي أَنَاسٍ * تُصَيِّبُهُمْ قِيُولُكَ الْمُصَابُ) *

(المعنى) يقول كيف يتم بأسك يتعجب من هذا أي لا يتم بأسك في قوم اذا نالهم مكروه نالك فلا ترى أن تصيبهم بمكروه لانهم قومك فاذا أصبتهم بمكروه أصبت به نفسك وهذا المعنى كثير وأول من اخترعه قيس بن زهير العبسي فقال فان لك قد بردت بهم غليلي * فلم أقطع بهم الابتنافى وقال الحرث بن وعلجة من أبيات الحماسة قومي هم فتلوا أمم أخى * فاستن رميت بصنبي سهمي

ولئن عفوت لاعفون جللا * ولئن سطوت لاهن عظمي

وقال العديل والى وان عاديتهم أوحفوتهم * لتألم جماعل أكبادهم كبدي وأحسن فيه على الجميع النخري بقوله

فانك حين تبلغهم أذاة * وان ظلموا المحترق الضمير

*(تَرْفُقُ أَيُّهَا الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ * فَإِنَّ الرِّقْقَ بِالْجَانِي عِتَابُ) *

(المعنى) يريد انهم ان كانوا اجنوا وأخطوا فترفق بهم فان من رفق بمن جنى عليه كان رفقه عتابا والرفق بالجاني والاحسان اليه يجعله عبدك فهو كقولك * وما قتل الا حراكا لغفوعهم *

*(وَأَنَّهُمْ عَبِيدُكَ حَيْثُ كَانُوا * إِذَا تَدْعُو لِحَادِثَةِ أَحَابُوا) *

*(وَعَيْنُ الْمُخْطِئِينَ هُمْ وَلَيْسُوا * بِأَوَّلِ مَعْشِرٍ خَطِئُوا قَتَابُوا) *

(الغريب) الخطأ نقيض الصواب وقد عدي يقال منه أخطأت وتخطأت بمعنى واحد ولا يقال أخطبت الاشاذ والخطأ بالكسر الذنب قال الله تعالى انه كان خطأ كبيرا تقول منه خطي يخطأ خطأ وخطأة على فعلة والاسم الخطيئة على فعلة ولك أن تشدد الياء لان كل باعسا كنة قبلها كسرة أو واو سا كنة وهاضمة وهما زائدان للدلالة للحاق ولاهما من نفس الكلمة فانك تغلب المهمزة بعد الواو واوا و مداليا باء أو تدغم فتقول في مقروء مقروء أو في خطيئة خطية ولذا وقف حمزة على هذا وشبهه دون الوصل وقال أبو عبيدة خطي وأخطأ بمعنى واحد وهما لغتان وأنشد لامرئ القيس

* يالهف هندا خطئين كاهلا * هذا البيت لامرئ القيس وله قصة وقبله * القاتلين الملك الخلاص * يالهف وهند هذه هي امرأة أبيه لم تلد لآبيه حجر شيا فحلف عليها امرأ القيس وخرج في طلب

أشربت أرواح العدا وقلوبها
خوفانا نفسا اليك تطير

لوحا كتك فطالبتك بدخلها

شهدت عليك ثعالب ونسور

وكذلك فعل أبو الطيب فانه لما

انتهى الامر اليه سلك هذا

الطريق الذي سلكها من تقدمه

الا أنه خرج في غير المقصد

الذي قصدوه فأغرب وأبدع

وحاز الاحسان بحملته وصار

كانه المبتدع لهذا المعنى دون

غيره مما قيل فيه

يعدى أتم الطير عمر اسلاحه

نسورا الملاحداها والقشاعم

وماضرها خلق بغير محالب

وفد خلقت أسياقه والقوائم

وقال في موضع آخر

وذى لجب لا ذوال جناح امامه

بناج ولا الوحش المثار بسالم

تمر عليه الشمس وهي ضعيفة

تطالعه من بين ريش القشاعم

بني كاهل فوقع بحى من بني كنانة وهو يظن انهم من كاهل وكاهل بطن من بني اسد وقال الاموي الخطي من اراد الصواب فصار الى غيره والخطي من تعمد لا يبغي وتخطاه وتخطاه اي اخطاه قال اوفي بن مطر المازني

الا بلغا خلتى جابرا * بان خليك لم يقتل تخطأت النبل أحشاه * وأخروي فلم يحل وجع الخطيئة خطايا وكان الاصل خطائي مثل فعائل فاجتمعت الهموزان فقلت الثانية ياء لان قبلها كسرة ثم استقلت والجمع ثقل وهو مع ذلك معتل فقلت الياء ألفا وقلت الهمزة أولي ياء خلفائهم بين الالفين وجعها أيضا خطيأت يقال خطيئة وخطايا وقرأة أي عمروفي جميع القرآن على الجمع الأول وقال بعضهم يقال أخطأ في الحساب وخطي في الدين (المعنى) أنه يعتذر لهم الى سيف الدولة يقول ان كانوا خطئين فليس هم باول من أخطأ وقد تابوا والتوبة تجب ما قبلها وهم عبيدك حيث كانوا واذا دعوتهم للموت أجابوك وكاهم اعتذر اليك (وَأَنْتَ حَيَاتُهُمْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ * وَهَجَرْتَهُمْ لَهُمْ عِقَابُ)

(المعنى) يريد ان حياتهم برضاك عنهم فاذا غضبت عليهم غضبت عليهم الحياة ولا عقوبة فوق هجر الحياة وهذا من أحسن ما يكون

(وَمَا جَهِلْتُ أَيْدِيكَ الْبَوَادِي * وَلَكِنْ رُبَّمَا خَفِيَ الصَّوَابُ)

يريد ان هؤلاء البوادي ما جهلوا نعمك بعصيانك والبوادي أهل البدو وهو فاعل جهلت ولو كانت البوادي صفة لا يادي لكان حقها النصب وسألت شيخنا أبا محمد عبد المنعم النحوي عند فرائق عليه عن هذا البيت وقالت له يجوز ان يكون البوادي نعتا لا يادي والبوادي في نصف البيت فكأنه عني الوقف وهو موضع وقف ككفة ذلك أحبب الداعي وقد يوقى على قوله تعالى يومئذ يتبعون الداعي بالسكون ويكون فاعل جهلت مضمرا فيه ما فقال لي أنت مقرئ وقد فسدت ومع هذا أنت حتى فسدت ما قلت ويكون البوادي على هذا الاسباقات التي بدت اليهم وقوله ولكن ربما خفي الصواب من أحسن ما قيل وهو من اعجاز نبوته التي أعجزت غيره وقد ذكرناها جلة عند قوله * وبضدها تبين الاشياء *

(وَكَمْ ذَنْبٌ مَوْلِدُهُ دَلَالٌ * وَكَمْ بَعْدُ مَوْلِدُهُ اقْتِرَابُ)

(المعنى) يقول الذنب يتولد من الدلال والبعدي يأتي من القرب وذلك ان صاحب الذنب يأتي بدنب وهو يظنه دلا لا وقد يكون بعد سببه القرب وهو من أحسن الاشياء وهو حكمة من أحسن الكلام وقد جمع فيه معاني

(وَجَزَمَ جَزْمُ سَفَهَاءٍ قَوِيمٍ * وَحَلَّ بِغَيْرِ جَارِهِ الْعَذَابُ)

(الاعراب) وجرم معطوف على ذنب تقديره وكم جرم وقيل هو مجرور برب المقدره أي ورب جرم (الغريب) السفهاء جمع سفيه وكفقيه وفقهاء وهم الجهال ومن لا عقل له والجزم الذنب يقال جرم وأجرم (المعنى) يريد كم جرم أو رب جرم وهو الذنب والجنانية حناه سفيه فنزل العذاب بغيره وهذا من أحسن الكلام والحكمة وهو منقول من قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة وقال الحاج والله لا آخذن المحسن بالمسيء والطائع بالعاصي وقال هذا المعنى جماعة منهم امرؤ القيس وقاهم جدتهم ببي أبيهم * وبلاشقين ما كان العذاب رأيت الحرب يجنيها رجال * وبصلى الى حرقا قمر براء وقال آخر

اذا ضوعها لاقى من الطير ذرجة
تدور فوق البض مثل الدراهم
وهذه من أعاجيب أبي الطيب
المشهوره ولولم يكن له من
الاحسان في شعره غيرها
لاستحق بها فضيله التقديم وآخر
القصيدة

تجارية الاعداء وهي عباده
وتدخر الاموال وهي غنائم
ويستكبرون الدهر والدمردونه
ويستهظمون الموت والموت
خادمه

وان الذي سمي عليا المنصف
وان الذي سماه سيف الظالمه
وما كل سيف يقطع الهام حده
وتقطع لزات الزمان مكارمه
وحسن موقعه عنده فقره
واجازه الجوائز السنه ومالت
نفسه اليه واجبه فسلمه الى
الرواض فعملوه القروسية

وقال آخر جنى ابن عجل دنا فابتليت به * ان الفنى بابن عم السوء مأخوذ
وقال آخر نصدد حساء أن نراك بأعين * جنى الذنب عاصمها فليم مطيعها
وقال النابغة * كذى العري كوى غيره وهو راقع * وقال البحتري

ولا عذرا لأن حلم حليمها * يسفه في شرجنا خليمها
(فان ما بواجرهم عليا * فقد ير جو عليا من تهاب)

(المعنى) ان كانوا بسبب جرمهم خافوا عليا وهو سيف الدولة فانه يرجى العفو عنده كما يهاب لانه جواد مهيب

(وان ين سيف دولة غير قيس * فنه جلود قيس والشباب)

(المعنى) يريد ان كان سيف الدولة لغير دولتهم فهو ولي نعمتهم لان جلودهم بنتت من انعامه واكتست من خلعه عليهم

(وتحت ربابه تبتوا واثوا * وفي آيامه كثر واطبوا)

(الغريب) اثوات تقووا كثيرا يقال آب النبات اذا كثر والتف يث اثاثة ونبات اثيث وشعر اثيث ونسوه اثاث كسرات اللحم قال رؤبة

ومن هو اى الرجج الاثاث * تملها اعجازها الاواعث

والر باب غيم متعلق بالسحاب من تحته يضرب الى السواد قال الشاعر

كان الر باب دوين السحاب * نعم تعلق بالارجل

(المعنى) يقول نشأ ور بوا فى نعمته واحسانه كالنبات لانه ياتلف وينبت بالسحاب واستعار السحاب للاحسان واستعار للحسن اليه النبات

(وتحت لوائه ضربوا الاعادى * وذل لهم من العزب الصعاب)

(المعنى) يقول بنسبتهم اليه والى خدمته قهر والاعادى وذلت لهم العرب الصعبة وانقاد لهم من العرب ما لا ينقاد لاحد كل هذا به وبخدمته واسكن الياء من الاعادى ضرورة اولانها فى نصف المصراع آخره

(ولو غير الامير غزا كلابا * ثناه عن شموهم ضباب)

(الغريب) الضباب جمع ضبابية وهى سحابة تعشى الارض كال دخان يقال منه اُضِيبَ نهارنا (المعنى) انه كفى بالسموس عن النساء وبالضباب عن الدفع عنهن لان الضباب يستتر الشمس ويحول عن النظر اليها قال الواحدى يجوز أن يكون هذا مثلامعناه لو غزاهم غيره لكان له ما يشغله عما يلحق قبل الوصول اليهم ومعناه انه يستقبلهم من قليلهم ما عناه من الوصول الى الذين هم أكثر منهم فعمل الضباب مثالا لرعا والشموس مثالا للسادات وقال ابن القطاع قال ابن الاقلمي فى شرح هذا البيت يريد سموس كل يوم يقاتلهم فيه

(ولا فى دون نايهم طعانا * يلاقى عنده الذئب الغراب)

(الغريب) الثاى جمع ثاية وهى حجارة تجعل حول البيت باوى اليها الراعى لئلا هوى مبارك الابل ومرابض الغنم (المعنى) يريد لو غزاهم غيره لثناه عنهم ولا فى معطوف على ثناه أى لا فى دون وصوله الى هذه الحجارة طعانا يكثر القتلى حتى يلتقى الغراب عليهم والذئب فيجتمعان على الحوم القتل على

والطراد والمثاقفة وحكى أنه
صحب سيف الدولة فى عدة
غزوات الى بلاد الروم منها غزوة
الغناء التى لم ينج منها الاسيف
الدولة بنفسه وسنة أنقار اُحدهم
المتنى وأخذت الطرق عليهم
الروم بخرد سيف الدولة سيفه
وحمل على العسكر وفرق
الصعوف وبدد الالوف وحكى
الرقى عن سيف الدولة قال كان
المتنى يسوق فرسه فاعة قتلت
بعمامة طاعة من الشجر المعروف
بأم غيلان فكان كلما جرى
الفرس انشربت العمامة وتخليل
المتنى ان الروم قد ظفرت به
فكان يصيح الامان يا عجل قال
سيف الدولة فهتفت به وقلت
ايما عجل هذه شجرة عقلت
بعمامتك فودان الارض غيبته
فقال له ابن خالويه ايها الامير اليس

فكيف له بالوصول الى استباحة حريمهم وذهب قوم الى أن الذئب لا يأكل الا ما افترسه بخلاف الضبع
والكلب وأنشدوا في ذلك

ولكل سيد مشر من قومه * دعري دنس عرضه ويذهب
لولا سواه تجزرت أوصاله * عرج الضباع وصدغه الذئب
* (وخيل لا تغتدي ريح الموائج * ويكفيها من الماء السراب) *

(الاعراب) وخيل لا تغتدي عطف على قوله طعنا بأي ولا في خيلا (الغريب) الموائج واحد هاموماء
وهي المفازة قال ابن السراج كان أصلها موموة على فعلة وهو مضاعف قلبت واو ألفا فحركاتها
وانفتاح ما قبلها (المعنى) وكان يلاقي خيلا عرابا مضمر قد تعودت قطع المغاور على غير علف وماء
حتى كأن غذاءها الريح وماءها السراب وقوله من الماء السراب أي بدلا منه اذا رأت مثل لون الماء
اكتفت به ومثله قوله تعالى لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون أي بدلا منكم وقوله يكفيها من
الماء الى آخره من أحسن الاشياء

* (ولكن ربهم أسرى اليهم * فأتفع الوقوف ولا الذهاب) *

(الغريب) الرب الله تعالى ولا يقال لغديره الا بالاضافة كما قال أبو الطيب وقد قيل في الجاهلية بغدير
اضافة للملك قال الحرث بن حازمة

وهو الرب والشهد على يو * م الحيارين والبلاء بلاء

ورب كل شيء ما لا يهك وأسرى يقال في الليل أسرى وفي النهار أسرى واسندوا بقوله تعالى أسرى بعده
ليلا وقال قوم هـ ما لغتان تستعملان ليلا ونهارا وقد فرأى ابن كثير ونافع فأسرى بأهلك بقطع من الليل
يوصل الله من سرى يسرى (المعنى) يريد أنهم لم ينفعهم الحرب لانهم أدركوهم ولا ينفعهم الوقوف
لو وقفوا في ديارهم للدفاع والمحاماة لانهم لو وقفوا فتلوا

{ ولا ليل آجن ولا نهار * ولا خيل حمان ولا ركاب }

(المعنى) يريد أن سيف الدولة لما أسرى خلفهم طلبهم تحيروا فلا ليل سترهم ولا نهار ولا حمانهم خليل
ولا ليل فهم لم يهتبه متحبرون ما نجاهم بهار ولا سترهم ليل

* (وميتهم يحير من حديد * له في البحر حلقهم عباب) *

(المعنى) جعل جيشه بحرا من حديد لكثرة لابسى الحديد فيه وجعلهم عوجون خلفهم في سيرهم
كعوج البحر وهو عبابه

{ فساهم وبسطهم حرير * وصبحهم وبسطهم تراب }

(المعنى) يريد أنه لما أتاهم في المساء وهم على بسط الحرير آمنون فتلهم فأصبحوا قتلى على الارض
وفرشهم التراب عوضا عن الحرير وقال الخطيب وأبو العلاء عنهم فلم يترك لهم شيئا يقعدون عليه
سوى التراب

* (ومن في كفهم منهم فناة * كمن في كفهم منهم خضاب) *

(المعنى) يريد أنهم لم يهتبه خذلوا حتى صار الرجل منهم كالمرأة وهذا أحسن جدا

* (بنو قتلى أيبك بأرض نجد * ومن أبقي وأبقتة الحراب) *

أن ثبت معك حتى بقيت في ستة
أنفار تكفيه هذه الفضة ليلة
(وحكى) ان الأسرى الرماحين قصد

سيف الدولة أنشده بديها
ان رأيتك جالساً في مجلس
قعد الملوكة بـلديك وقاموا
فكان ذلك الدهر المحبط لديهم

وكانهم من حولك الايام
ثم أنشده بعد ذلك ما كان قاله
فيه من الشعر وبعد ثلاثة ايام
أنشده المثنوي قصيدة قافية
فأمر له بفسرس وجارية وأول
القصيدة

أيدري الربع أي دم أراقا
وأي قلوب هذا الركب شاقا
لنا ولا له أبا قلوب

تلاقي في جسوم ما تلاقا
وما عفت الريح لها محلا
عفاء من حدا بهم وساقا

قوله الحيارين بكسر الحاء مثني
حيار وهو اسم موضع اه

(الاعراب) بنوقتي ارتفع على أنه خبرا بـ تاء محذوف أي هم بنوقتي أبيك ومن عطف عليه فهو مرفوع أيضا (الغريب) الحراب جمع حربة وهي أقصر من الرمح يحملها الرجل دون الفارس (المعنى) يريد أن أبا الهيجاء والدم سيف الدولة قتل من كلاب في حرب وذلك أنه لما هم بالحج وقع بهم في أرض نجد فافتتل معهم فجعل أبو الطيب الظفر له وقال قوم كان الظفر لي كلاب
 * عَفَا عَنْهُمْ وَأَعْتَقَهُمْ صَغَارًا * وفي أعناق أكثرهم سحاب *

(الغريب) السحاب فلادة تتخذ من سل وغيره وليس فيها من الجوهر شيء يلبسها الصبيان وجعلها سحاب (المعنى) أن هؤلاء الذين ظفرت بهم هم بنوقتي أبيك نجد وأنه ظفر بهم وأعتقهم وهم أطفال صغار يلبسون السحاب

* (وَكَلَّمَكُمُ أَتَى مَا تَى آيِهِ * فَكُلُّ فَعَالٍ كَلَّمَكُمُ عَجَابُ) *

(المعنى) يقول كلكم فعل فعال آييه فهم في الخطا كآباءهم وأنت في العفو كآبيك وفعلهم عجب كيف عسوك ولم يعتبروا بآباءهم وفعلك أنت أيضا عجب في المن عليهم والابقاء لهم وقبل عفوهم عنهم كآبيك وخضعوا لك كخضوع آباءهم لآبيك

* (كَذَلِكَ أَلَيْسَ مِنْ طَلَبِ الْأَعَادَى * وَمِثْلُ سِرَاكَ قَلْبُكَ كُنِ الطَّلَابُ) *

(الاعراب) كذا في موضع نصب بقوله فليسروا لغا تعطف أو تكون جوا إذا تقدم المفعول أو الخبير جازا بها الياء والمواءن الحبر وضع في غير موضعه وبمعنى الكوفي من تأول أخاك فاضرب أنه منصوب بفعل مضمر تقديره أقصد أخاك فاضرب وهذا يحسن في المفعول وأما في الخبر فيه عدوم مثل سراك نصب لأنه خبر كان (المعنى) مثل هذا الفعل فليقل من يطلب الأعدى وليكن طلابه مثل هذا السرى الذي سرت حتى بلغت مرادك

* (وقال يرثي أخت سيف الدولة وقد توفيت بميفارقين سنة اثنين وخمسين وثلثمائة) *

* (يَا أختَ خَيْرِ أَخٍ يَا بنتَ حَيْرِ آبٍ * كِنَانِيهِ مَاعِشَ أَشْرَفِ النَّسَبِ) *

(الاعراب) نصب كناية على المصدر وحال الجري بـ تعلقان بالمصدر (المعنى) يريد يا أخت سيف الدولة وبانت أني الهيجاء فكنتي به ماعش أشرف النسب يريد أن نسبهم من أشرف الأنساب فإذا كُنتي به ما عرفت لانهم ما خبر الناس فاذا قلت يا أخت خير أخ وبانت خير آب عرفت

* (أَحِلُّ قَدْرِكَ أَنْ تُسَمَّى مُؤَبَّةً * وَمَنْ يَصِفُكَ فَقَدْ سَمَّاكَ لِلْعَرَبِ) *

(الغريب) مؤبنة من التأبين وهو مدح الميت (المعنى) يريد أن قدرك جليل عظيم فأنا أعظمه عن أن اسميك باسمك ولكن إذا وصفت ما فيل فيك من المحامد التي ليست في غيرك عرفت كما قال أبو نواس

فهى إذا أنميت فقد عرفت * فيجمع الاسم معنيين معا

* (لَا يَمْلِكُ الطَّرِبُ الْحَزْنَ مِنْ مَنَاطِقِهِ * وَدَمْعُهُ وَهُمَا فِي قَبْضَةِ الطَّرِبِ) *

(الغريب) الطرب خفة تعرض للانسان من فرط السرور أو الحزن وقد طرب يطرب طربا فهو طرب قال الجعدي وأراني طربا في أنزهم * طرب الواله أو كالمختبل

(المعنى) يريد أن الحزن يسبقه دمعه ولسانه فلا يملكهما أي إذا صار في قبضة الطرب لا يبقى له ملك عليهم ما والطرِب ههنا ما يلقاه من الحزن واستعار للطرِب قبضة مجازا

فليت هوى الاحبة كان عدلا
 يحمل كل نلبس ما أطا

نظرت اليهم والعين سكرى
 فصارت كلها للدمع ماقا

وقد أخذ التمام البدر فيهم
 وأعطاني من السقم المحاقا

وبين الفرع والقدمين نور
 يقود بلا أزمته الشاقا

وطرف ان في العشاقي كاشا
 بهانقص سقانيها هاقا

قال فلما قال

وخصر تثبت الابصار فيه
 كان عليه من حدق نطاقا

فقال السرى هذا والله معنى
 ما قدر علمه المتقدمون ثم انه

حم في الحال حسدا وتحامل الى
 منزله ومات بعد ثلاثة أيام على

ان السرى قد استعمله قوله
 احاطت عيون العاشقين بخصره

فهن له دون النطاق نطاق

{ غَدَرْتُ يَامُوتَ كَمْ أَفْنَيْتَ مِنْ عَدَدٍ * يَمَنْ أَصَبْتُ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ لَبِيبِ }

(الغريب) اللجب الصوت والجلبة وجيش لجب عرمرم أى ذو جلبة وكثرة وبجرد لخب اد اسمع صوت أمواجه وأصله كل صوت عال (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى يريد غدرت بها ياموت لأنك كنت تصل بها إلى اذناء عدد اعداد واسكات لخبهم لأنها كانت فاضلة تغرى الجيوش وتبديد اعدادهم قال العروضى فلما توصف المرأة بهذه الصفة وعندى انه أراد مات بموتها بسر كشير واسكتت أصواتهم وترددهم فى خدمتها ويجوز أن يكون يريد انهم سقطوا عن برها وصلتهم افكاشهم ما توالا انتهى كلامه قال الواحدى شرح هذا أن يقال وجه غدر الموت انه أطهر اهلاك شخص وأضر فيه اهلاك عالم كان يحسن اليهم فهلكوا به لا كهذا معنى كم أفنيت من عدد كقول الآخر

فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بنى قوم تهتما
وكقول ابن المنفع وأنت موت وحملك ليس يدري * بموتك لا الصغير ولا الكبير
وتقتلى فتقتل بي كريمة * يموت بموته بشر كثير

وفيه وجه آخر وهو انه يقول غدرت بسيف الدولة ياموت حيث أخذت أخته وأنت به تقى العدد الكثير وتهلك الجيوش الذين لهم الأصوات العالية وإذا كان عونك على الأهلك كان من حقلك أن لا تنجيه باحته

{ وَكَمْ تَحَبَّبْتَ أَخَاهُ فِي مَنَارِلَةٍ * وَكَمْ سَأَلْتَ فَلَمْ يَجِبْ وَلَمْ تَحْبِبْ }

(المعنى) سألته أن يمتثل من اصطلام من أردت فأجابك ومثله
شريك المنايا والنفس غنية * فكل مما لم يمت غلول
{ طوى الجزيرة حتى جاءني خبر * فزعت فيه ما مالى إلى الكذب }

(الاعراب) خبر فاعل جاءني وفي طوى ضمير على شريطة التفسير عند البصريين وفاعله عند ناخبر وضميره فى جاءني وقد بينا مثل هذا من أعمال الفعلين وبسطناه فى كتابنا المعروف بالاعراب فى الاعراب عند قوله تعالى هاؤم افرؤا كتابيه (المعنى) لما جاء هذا الخبر وطوى الجزيرة والجزيرة تسمى بذلك من الموصل إلى العراق والخبر ورد إلى حلب فزعت منه ورحوت أن يكون كذبا وعللت بهذا الرجاء

{ حَتَّى إِذَا لَمْ يَدَعْ لِي صَدَقَهُ أَمَلًا * سَرِفْتُ بِالْذَمِّ حَتَّى كَادَ يَسْرِقُنِي }

(المعنى) قال ابن جنى هذا معنى حسن أى صرت بالاضافة اليه كالشيء الذى يسرق به فى اللطافة والقلية بقول حتى اذا صبح الخبر ولم يبق لى أمل فى كونه كذا بشرقت بالذم وكثرة الذموع حتى كاد الذم يسرقنى والشرق بالذمع أن يقطع الانتخاب النفس فيجعله فى مثل حال الشرق بالشيء فكاد الذمع لا حاطته بى أن يكون كانه يسرقنى

{ تَعَرَّتْ بِي الْأَقْوَاهُ السُّهُبُ * وَالْبُرْدِيُّ الطَّرِيقُ وَالْأَقْلَامُ فِي الْكِتَابِ }

(الغريب) البرد جمع يريد وأصلها برد بضم الراء وقوم يسكنونها جلا على كتب وورسل وهى اعلام تنصب فى الطريق فاذا وصل اليها الركب نزل وسلم مامعه من الكتب الى غيره ونزل فيبرد ما به من التعب والحرف فى ذلك الموضوع وينام فيه والنوم يسمى بردا فسمى ما بين الموضوعين بربدا وقيل للادابة بريد لانها يستعان بها فيه والبريد للملوك خاصة (المعنى) يقول لعل هذا الخبر لم تغدر الا لسن على النطق به ولا

(وحكى) صاحب المفاوضة قال كان سبب الدولة جميل الى أبى العباس النامى الشاعر ميملا شديد الى أن جاءه المتنبي فقال عنه أنه فقطط ذلك أباب العباس فلما كان ذات يوم خلا به وعاتبه وقال الامير لم يفضّل على ابن عبدان السقا فاهسل سبب الدولة عن جوابه فليج والحق وطالبه بالجواب فقال لا نل لا تحسن أن تقول كقوله

يعود من كل فتح غير معتقر
وقد أعد عليه غير محتفل

قنهض من بين يديه مغضما
واعتقد أن لا مدحه أبدا وأبو العباس هذا والقائل كان قد بقي فى الشعر زاوية دخلها المتنبي وكنت أشتى أن أكون سبقة الى معنيين قالهما ما سبق اليهما أما أحدهما فقوله

البريد في الطرق على حمله ولا الاقلام أن تسكتبه

{ كَانَ فَعَلَةً لَمْ تَمْلَأْهُوا كَيْهًا * دِيَارَ بَكْرِ وَلَمْ تَخْلَعْ وَلَمْ تَهَبْ }

(الغريب) كني بفعله عن اسمها واسمها اخولة وهذا كقوله أجل قدرك يريد ذكر أيام حياته (المعنى) يقول مضت فكانت لهم تلك التي ملأت جيوشها ديار بكر وكانت تهب وكانت تخل فانطوى ذلك بموتها

{ وَلَمْ تَرُدَّ حَيَاةَ بَعْدَ تَوَلِيَّةٍ * وَلَمْ تَغْتِ دَاعِيًا بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ }

(الاعراب) الباء في قوله بالويل متعلقة بداع ولولت غلبت بتغث لكان هجوا وذا (المعنى) كانت ترد حياة الملهوف والمظلوم بالاغانة والاجارة والبذل وتغث من يدعوها ادعاه بالويل والحرب يراد به لفظه الذي نطق به فكانت على الحكاية وهو ان يقول ياويلي يا حربي

{ أَرَى الْعِرَاقَ طَوِيلَ اللَّيْلِ مُذْنَبَتٍ * فَكَيْفَ لَيْلُ فَتَى الْفَتَيَانِ فِي حَلَبٍ }

(المعنى) يريد كيف حال أخيهما فتى الفتيان اذا كانت لاجل نعيمها طال ليل أهل العراق وهذا البيت ماله معنى طائل وفيه سماجة

{ يَنْظُرُ أَنْ فُؤَادِي غَيْرُ مَنَهِبٍ * وَأَنْ دَمْعُ جَفُونِي غَيْرُ مُنْسَكَبٍ }

(المعنى) يريد أن ينظر غنى هذه الاسم تفهام وهو يريد بها وروى بالتاء على الخطاب وبالياء على الاخبار عن سيف الدولة يريد أن ينظر اني غير حزين وليس هذا مليحاً في حق امرأة أجنبية أن يخاطبها بمثل هذا فرواية الباء أحسن وهي رواية عن شيخني أبي الحرم وأبي محمد

{ بَلَى وَحُمَةٍ مَنْ كَانَتْ مُرَاعِيَةً * لِحُرْمَةِ الْمَجْدِ وَالْقَصَادِ وَالْأَدَبِ }

(المعنى) انه يقسم بحرمة من هذه صفاتها أني مكتئب ودمعي منسكب ويرى بحرمة المجد والاسلام يريد بلي وحرمة هذه أن دمعي منسكب وفؤادي مكتئب

{ وَمَنْ مَضَتْ غَيْرُ مَمْرُوثٍ حَلَاثَتُهَا * وَإِنْ مَضَتْ يَدُهَا مَمْرُوثَةُ النَّشَبِ }

(الغريب) النشَب المال جميعه صامته وناطقه (المعنى) يريد قد مضت ولم يوحده مثلها بعدها من يتخلق بافعالها فليس يرثها أحد وان كان ما تملكه مباحاً فتحلها لا تورث لانها تفردت بهادون غيرها

{ وَهَمَّ هَاهُنَا الْعَلَاوُ الْمَلِكُ نَاشِئَةً * وَهَمَّ أَرَاهُنَا فِي اللَّهِ هُوَ وَاللَّعِبُ }

(الغريب) الاتراب واحد تربة يقال هذه تربة هذه أي لدتها وأكرم ما يستعمل في الموث قال الله تعالى عرباً أتراباً بعضهم لدات بعض (المعنى) يريد همها مذنسات في جمع العلاوتدبير الملك وأقرانها همهن في الله هو واللعب وهذا مثل قول بعضهم

فهمك فيهم اجسام الامور * وهم لداتك ان يلعبوا

{ يَتَعَلَّمَنَّ حِينَ نَحْيٍ حَسَنٍ مَبْسُومًا * وَأَيْسَ يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ بِالشَّنَبِ }

(الغريب) الشنب حدة في الاسنان وقيل برد وعذوبة وأمرأة شنباء بينة الشنب وقال الجرمي سمعت الأصمعي يقول انه برد الفم والاسنان فقلت له ان أصحابنا يقولون هو حدة تها حين تطلع فيراد بذلك حدة وطراءتها لانها اذا أتت عليها السنون احتكت فقال ما هو الا بردها وفول ذي الرمة

رما في الدهر بالارزاء حتى
فؤادي في غشاء من نبال
فصرت اذا أصابتني نبال
تسكربت النبال على النصال
والآن خرقوله
في محفل ستر العيون غباره
فكانت غماص من بالاذان
واستشهد سيف الدولة أبا الطيب
يوماً قصيدته التي مدح بها وقفا
سار بناء الحسد قد كرا يقاع
بدمشق وكشفه له وقتله خلة
من أصحابه وأسره صهره وابن
بنته واثامته على الحديث الى أن
بناها وذلك في يوم الثلاثاء لتسعة
خيلون من رجب سنة ثلاث
وأربعين وثمانمائة وأولها
على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها
وتصغر في عين العظيم العظائم

بيضاء في شفتيها حوة لعس * وفي اللثا وفي أنيابها شنب
يقوى قول الأصمعي لأن اللثا لا يكون فيها حدة وقول الأعرابية

بأبي أنت وفوك الاشنب * كما نغادر عليه الزنوب

يؤيد قول الأصمعي (المعنى) يريد أن أترابها إذا جئت اليها أين حسن يسميها ولا يعلم ما وراء شفتيها
إلا الله لأنه لم يذقه أحد قال أبو الفتح كان المتنبي يتجاسر في ألفاظه جدا وقد أساء بذلك وهو حسن مبسم
أخت ملك وفي معنى بيت أبي الطيب

لا والذي تسجد الجباه له * مالي بما ضم ثوبها خبير

ولا يفيمها ولا هممت بها * ما كان إلا الحديث والنظر

{مَسْرَّةٌ فِي قُلُوبِ الطَّيِّبِ مَفْرُقُهَا * وَحَسْرَةٌ فِي قُلُوبِ الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ}

(الأعراب) قال ابن جني مفرقها مبتدأ وخبره مسرة وحسرة خبرا ما عن مفرقها أو عنها تقديره المبتدأ
حسرة في قلوب البيض واليالب قال ويجوز أن يكون مسرة في قلوب الطيب مفرقها للستر والشرف
وحسرة في قلوب البيض واليالب لفقدها فلهذا خلاف المعنى الأول أي هي حسرة في قلوب البيض
لفقدها أيها أي هي تلبس ملابس النساء قال والاحود أن يجعل مفرقها حبر المسرة أو مسرة حبره
والجمله حبر مبتدأ محذوف أي وهي مسرة في قلوب مفرقها وهي حسرة في قلوب البيض واليالب
(الغريب) اليالب الدروع اليمانية تتخذ من الجلد يخرز بعضها إلى بعض وهي اسم حنس الواحدة
يلبة قال ابن كثوم علينا البيض واليالب اليماني * وأسباب يقص ويخفيها
ويقال اليالب ما كان من حنن الجلود ولم يكن من الحديد ومنه قيل للدريق يلب قال الشاعر
عليهم كل سابعة دلاص * وفي أيديهم اليالب المدار

واليالب في الأصل اسم لذلك الجلد قال أبو دهل الجحى

درعي دلاص شكها شل عجيب * وجوبها القاتر من سير اليالب

جوبها يريد الترس والقاتر هو الوافي الحسن التقدير (المعنى) يريد أن البيض والدروع يتحسران
عليها بتركها لسمها لأنهم آمن ملابس الرجال الأبطال والطيب يسر باستعمالها واستعار لهما قلوبا
بجاز الوصف لهما بالمسرة والحسرة

{إِذَا رَأَى وَرَأَاهَا رَأْسَ لَا يَسِيهِ * رَأَى الْمَقَانِعَ أَعْلَى مِنْهُ فِي الرَّتَبِ}

(الأعراب) رأس يروى بالرفع والنصب فالرفع فاعل وتقديره إذا رأى رأس لا يسى البيض واليالب
والنصب أجود وتقديره بالنصب إذا رأى البيض واليالب رأس لا يسى والضمير للبيض لأنه هو الذي
يلبس على الرأس واليالب قيل يلبس تحت البيض (المعنى) يريد أن البيض إذا رأى رأس لا يسى
ورأى هذه المرأة تلبس المقانيع رأى المقانيع التي تلبسها أعلى رتبة من البيض فازداد حسرة على
تركها له لأن المقانيع لبسها في الدنيا وعند الموت فحسر البيض حيث لم تلبسها

{فَإِنْ تَكُنْ خُلِقْتَ أَنْتَى لَقَدْ خُلِقْتَ * كَرِيْمَةٍ غَيْرِ أَنْتَى الْعَتَلِ وَالْحَسَبِ}

(المعنى) يريد أن كانت أنتى الخلق فهي في العقل والشرف أعلى من الرجل

{وَأَنْ تَكُنْ تَغْلِبُ الْعُلَمَاءَ عَنْصَرُهَا * فَإِنْ فِي الْحَرَمِ عَمَى أَيْسَ فِي الْعَنْبِ}

(المعنى) يقول هذه وإن كانت من تغلب الغالبين الناس لتجاعتهم وعزهم فانها أفضل منهم لأن

هل الحديث الجراء تعرف لونها

وتعلم أي السافيين الغمام

سقم الغمام الغر قبل نزوله

فلما دنا منها سقمها الجاجم

بناها على والقناريه قزع القنا

وموج المنايا حولها طم

وكان بها مثل الجنون فأصمحت

ومن حدث القتل على علمها غمام

طريدة دهر ساقها فردتها

على الدين بالخطى والدهر راغم

تقيت المألى كل شيء أخذته

وهن لمأيا حذن منك غوارم

إذا كان ما تنويه فعلا مضارعا

مضى قبل أن تلقى عليه الجوازم

وكيف ترجى الروم والروس هدمها

وذا الطعن أساس لها ودعائم

وقد حاكموها والمنايا حواكم

فما مات مظلوم ولا عاش ظالم

أولئك يهجرون الحديد كأنهم

سروا بجياد ما هن قوائم

الغيب أصل الجروفي الخرمعان ليست فيه وهذا تفضيل لها على قومها وهو كقوله
 «فإن المسك بعض دم الغزال» يريد أن فيها معاني من الكمال ليست في تغلب وقال الواحدى الغلباء
 الغلاظ الرقاب نعتهم بغلاظ الرقة لأنهم لا يذلون لاحد ولا ينقادون له انتهى كلامه وعجز هذا البيت
 من الكلام الجميد وما في القصيدة مثله

{ فَلَيْتَ طَالَعَةَ الشَّمْسِينَ غَائِبَةً * وَابْتَغَايَةَ الشَّمْسِينَ لَمْ تَغِبْ }

(المعنى) يريد ليت الشمس غابت وبقيت هذه المرأة التي شبهها بالشمس وجعلها شمسا لأن للناس في
 حياتهم منافع كثيرة فليتنا فقدنا الشمس الطالعة وبقيت الغائبة

{ وَابْتَغَايَةَ ابْنِي أَبِ النَّهَارِ بِهَا * فِدَاءُ عَيْنِ الَّتِي زَالَتْ وَلَمْ تُؤْبَ }

(الغريب) أب رجع وأب بالتشديد يؤب أبوا بآباءة إذا تهايا للذهاب وتجهز يقال هو في آباءة قال
 الاعشى صرمت ولم أصرمكم وكصارم * أخ قد طوى كسحا وأب ليذهبا

(المعنى) يقول ليت عين الشمس فداء عين هذه المرأة التي فارقت ولم تعد

{ فَاتَّقَلَّدَ بِالْيَا قُوتِ مُشِيمُهَا * وَلَا تَقَلَّدَ بِالْمُنْدِيَةِ الْقُضْبَ }

(المعنى) يريد أنها ليس لها مثل في الرجال ولا في النساء والقضب جمع قضيب وهو اللطيف الدقيق
 من السيوف

{ وَلَا ذَكَرْتُ جِيلًا مِنْ صَنَائِعِهَا * إِلَّا بَكَيْتَ وَلَا وَدَّ لَسَبِّ }

(المعنى) يقول است أودها إلا بأسه تحقاق لصنائعها فسبب محبتي صنائعها عندى واحسانها الى
 وقال الواحدى روى ابن حنبل لا ود ولا سبب أى لم يكن بكائى لود وسبب الا لصنائعها التي قد أولت
 وأفعاله التي لم توح من بعدها فهي تذكري فأمكى

{ وَكَانَ كُلُّ حِجَابٍ دُونَ رُؤْيَيْهَا * فَافْتَنَتْ لَهَا يَا أَرْضُ بِالْحُبِّ }

(المعنى) يقول فدا كانت محجوبة بأوفى حجاب فأحببت الأرض أن تكون من يحجبها فانضمت عليها
 فكأن الأرض لم تقنع بما حولها من الحجاب حتى حجبها بنفسها

{ وَلَا رَأَيْتَ عَيُّونَ الْإِنْسِ تُدْرِكُهَا * فَهَلْ حَسَدَتْ عَلَيْهَا عَيْنُ الشُّبِّ }

(المعنى) يريد أن عيون الناس لم تدركها فهل حسدت يا أرض عليها أعين الكواكب فحجبته أنت

{ وَهَلْ سَمِعْتَ سَلَامِي أَلَمْ يَهَيَّا * فَقَدْ أَطْلُتْ وَمَا سَلِمْتُ مِنْ كَسْبِ }

(المعنى) قال الواحدى يقول للأرض هل سمعت سلامي أناها يريد أنه يجهز اليها السلام والدعاء
 ويسأل الأرض عن بلوغ سلامه اليها ثم قال وقد أطلت التآيين والمرثية وتجهيز السلام اليها ولم
 أسلم عليهم من قرب لانها مانت على بعد عنه ولم يعرف ابن حنبل معنى هذا البيت فجعل الاستفهام
 فيه إنكارا وقال يقول قد أطلت السلام عليها وأنا بعيد عنها فهل سمعت يا أرض سلامي قريبا منها
 ويدل على فساد قوله هذا البيت الذي بعده

{ وَكَيْفَ يَبْلُغُ مَوْنَا الَّتِي دَفَنْتَ * وَقَدْ يَقْصُرُ عَنْ أَحْيَائِنَا الْغَيْبُ }

(المعنى) كيف يبلغ سلامي الموقى وقد يقصر عن الاحياء يعرض بسيف الدولة وأنه يقصر سلامه دونه

إذا برقوا لم تعرف البيض منهم
 ثيابهم من مثلها والعمائم
 خجس بشرق الأرض والغرب
 زحفه

وفي ادن الجوزاء منه زمارة
 تجمع فيه كل لسن وأمه
 فبا يفهم الخدات الا التراجم
 فله وقت ذوب الغش ناره

فلم يبق الا صارم وضماره
 يقطع مالا يقطع الدرع والقنا
 وفر من الفرسان من لا يصار
 فلما بلغ الى قوله

وقفت وما في الموت شك لواقف
 كانك في جفن الردى وهوناء
 تمر بك الا بطل كلى هزيمة
 ووجهك وضاح وثغرك باسم

قال سيف الدولة قد انتقدت ما
 عليك كما انتقدت على امرئ
 القيس قوله
 كأننى لم أركب جوادا لاذة

ولم أتبطن كاعبا ذات الحلال

وقد أنكر ابن فورجة هذا التعريض وقال هو على عمومه يريد أن السلام يقصر عن الحق الغائب فكيف عن الميت وليس في الكلام سيف الدولة

(يَا أَحْسَنَ الصَّبْرِ زُرْ أَوَّلَى الْقُلُوبِ بِهَا * وَقُلْ لِصَاحِبِهِ يَا نَفْعَ السُّهْبِ)

(المعنى) يريد أن أولى القلوب بها قلب أخيه والضمير في صاحبه به ودعى سيف الدولة رهو أولى القلوب تقديره وقل لسيف الدولة يا نفع السهب يريد أن اعطاه أهله لأنه بلا أذى والسهب قد يؤذى سبله وتهلك صواعقه ويرده

(وَأَكْرَمَ النَّاسِ لَا مُسْتَقْنِيًا أَحَدًا * مِنْ الدِّكْرَامِ سِوَى آبَائِكَ الْغَيْبِ)

(الغريب) الغيب جمع نجيب وهو الكريم من كل شيء ورجل نجيب أي كريم بين الضميمة والنحية مثل الهمة الغيب يقال هو نجبة القوم إذا كان الغيب منهم وأنجب الرجل أي ولد وأنجبا قال الشاعر وهو الأعشى أنجب أزمان والذنب به * إذ أنجلاه ذنعم ما أنجلا وامرأة منجبة ومنجاب تلدا النجباء (المعنى) يريد أنه أكرم الناس سوى آبائه الكرام وهذا اللفظ فيه عموم سوى هؤلاء فلو قال يا أكرم الناس كلهم حل على زمانه ولكم هم سرى آبائك قد حل من تقدم معهم وهذا اللفظ منكريد يدل فيه الانبياء ومن دونهم

(قَدْ كَانَ قَاتِلُكَ الشَّخْصَيْنِ دَهْرُهُمَا * وَعَاشَ دُرُّهُمَا الْمَعْدِيُّ بِالذَّهَبِ)

(المعنى) يريد بالشخصين أخته الكبرى والصغرى ذن الموت أحد الصغرى وأبي الكبرى فكانت الكبرى كدرفدي بالذهب فعمل الكبرى كالدر لئلا فاسته وحمل الصغرى ذهباً

(وَعَادِي طَلَبِ الْمَتْرُوكِ نَارُكُهُ * آتَاكَ الْغُفْلُ وَالْأَيَّامُ فِي الطَّلَبِ)

(المعنى) يريد أن الموت ترك الكبرى ثم عاد أخذها ومعنى البيت من قول ابن الأعرابي وقاسمى دهرى بنى مشاطرا * فلما تقضى شطره عادى شطرى وقوله آتاك الغفل الخ من أحسن الكلام وأوعظه وهو كثير في الكلام

(مَا كَانَ أَقْصَرُ وَفْتًا كَانَ بَيْنَهُمَا * كَأَنَّهُ الْوَقْتُ بَيْنَ الْوُرْدِ وَالْقَرَبِ)

(الغريب) قرب يقرب قرابة مثل كتب يكتب كتابة إذا سار إلى الماء وبين الماء إلى الماء والاسم القرب قال الأصمعي قلت لأعرابي ما القرب قال سيرا لليل لورد الغدي يقال قرب بخاص ودلت أن القوم يرعون الليل وهم في ذلك يسرون نحو الماء فإذا بقيت بينهم وبين الماء عشيّة فحلووا نحوه فتلكت الليلة ليلة القرب وأقرب القوم إذا كانت أبلهم قوارب (المعنى) يقول ما كان قصراً ما كان بينهما من الزمان فكانت كقصير ما بين القرب إلى الورد وهو ليلة

(جَزَاكَ رَبُّكَ بِالْأَحْزَانِ مَغْفِرَةً * نَحْزَنُ كُلِّ أَحْيٍ حُزْنَ أَحْوَالِ الْغَضَبِ)

(المعنى) يقول غفر الله لك أحزانك والحزن مما يسبب تغفر منه لأن الحزن كالغضب ممن هو محتك إذا أصابك بما تكره والحزن من هو فوقك والإنسان إذا حزن على مصيبة تصيبه فكانت يغضب على القدر المقدور حدث لم يحجر برأده والغضب على المقدور مما يسبب تغفر منه وقد جمعها الله في قوله ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا فالغضب على قومه الذين عبدوا العجل والأسف بسبب حذلان الله لهم (وَأَنْتُمْ نَفَرْتُمْ تَخُونُونَ كَمْ * عَمَاءُ يَهْبَنُونَ وَلَا يَسْخُونُونَ بِالسَّيْبِ)

ولم أسبأ لزق الروى ولم أبل
نحلي كرى كرة بعدا حفال
فيتالك لم يلمهم شطراهما بيتي
امرئ القيس وكان ينبغي له أن
يقول
كأنني لم أركب جواد ولم أقل
نحلي كرى كرة بعدا حفال
ولم أسبأ لزق الروى للذة
ولم أتبطن كأعبادات لحلال
وكذلك ينبغي أن تقول
وقفت وما في الموت شك لو اقف
ووجهك وضاح وتغرك باسم
تربك الأبطال كل هزيمة
كانك في حفن الردى وهونائم
فقال المتننى إن صح أن الذي
استدرك على امرئ القيس هذا
وهو أعلم بالشعر مني فقد أخطأ
امرؤ القيس وأخطأت أنا ومولا
يعلم أن الثوب لا يعلمه البرار
كما يعلمه الحائك لأن البراري يعلم

(الاعراب) وزن يسخون يفعلن فالواو لام الفعل والنون علامة الاضمار وجمع التانيث والضمير راجع الى النفوس ومثله الا أن يفعلون (الغريب) السلب ما يؤخذ من القتل من ثياب وسلاح ومنه الحديث الصحيح من قتل قتيل لافله سلبه وتقول سلبت الشيء سلبا بسكون اللام والسلب بالفتح المسلوب وكذلك السلب والسلب أيضا الحاء شجر باليمن تعجل منه الجبال وهو أجن من ليف المقل (المعنى) يقول أنتم قوم أصحاب شرف وأنفة يعطون على المسئلة ولا يعطون على الغلبة والقهر ولو قال نفوسهم لم تكن أحسن في الاعراب وإنما قال على مخاطبة وهو أمدح فعلى مخاطبة أراد يكون ولا يسخون وإنما أجزعها بالغيبة وهو جيد

* (حَلَلْتُمْ مِنْ مَلُوكِ النَّاسِ كُلِّهِمْ * مَحَلَّ سُمِّ الْقَتْلِ مِنْ سَائِرِ الْقَصَبِ) *

* (فَلَا تَنْتَلِكِ اللَّيَالِي أَنْ أَيْدِيهَا * إِذَا ضَرَبَ بَنُ كَسْرَتِ النَّبْعِ بِالْغَرَبِ) *

(الغريب) النبع سجع صلب ينبت في رؤس الجبال تتخذ منه القسي والشوخط ينبت في أسفل الجبال والغرب ينبت ضعيف ينبت على الأنهار (المعنى) يريد أنتم بين الملوك كالقنعا على سائر القصب ففضلكم عليهم كفضل القنعا على القصب ثم دعاه أن لا تناله الليالي فانها اذا ضربت كسرت القوى بالضعيف وهذا مل حسن

* (وَلَا يُعْنِ عَدُوًّا أَنْتَ قَاهِرُهُ * فَإِنَّهُ يَصِدُنَ الصَّقْرَ بِالْخَرَبِ) *

(الغريب) الخرب هو ذكركم الجبارى وجهه خربان والخرب المشقوق الاذن مصدره الحرب أيضا (المعنى) يدعوه أن لا تعين الليالي من عاداه فانهم يصدن القوى بالضعيف وهذا مل حسن مثل البيت الاول

* (وَإِنْ سَرَرَنْ مَعْجُوبٌ فَخَمْنٌ بِهِ * وَقَدْ آتَيْنَاكَ فِي الْحَالَيْنِ بِالْعَجَبِ) *

(المعنى) يقول ان سررتك الايام معجوب فجعنتك بفقد هاذ الاستردة وقد أرينك العجب حيث سررتك ثم فجعتك فهي سبب للسرور والفجعة وهذا عجب أن يكون شيء واحد سببا للسرور والفجعة

* (وَرَبِّمَا احْتَسَبَ الْإِنْسَانُ غَايَتَهَا * وَفَاجَأَتْهُ بِأَمْرٍ غَيْرِ مُحْتَسَبٍ) *

(المعنى) يريد انه لا يأمن فجعات الدهر يحسب الانسان أن المحن قد تنهت فبأمر غريبه شيء لم يكن في حسابه

* (وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لِبَائَتَهُ * وَلَا أَنْتَ هِيَ أَرْبُ الْإِلَى أَرْبِ) *

(الغريب) اللبانة الحاجة وأصله ان الرجل منهم كان يطلب اللبن من غيره فيقولون أعطاه لبانته أى شيأ من لبن ثم كثر حتى صار كل حاجة والارب الحاجة وفيه لغات أرب وارب واربة وماربة ومأربة وفي المثل مأربة لاحفاوة (المعنى) يقول لا تنقضى حاجة أحد من اللباني وذلك أن حاجات الانسان لا تنقضى كلما قضى حاجة أنت أخرى ولم يرد لم يقض أحد من اللباني ولو أراد هذا المكان مستحيلا ويكون ان أحد لم يقض من اللباني حاجة وقد بين هذا في المصراع الثاني وهو كقول الآخر

تموت مع المرأة حاجاته * وتبقى له حاجة ما بقي

* (تَخَافُ النَّاسُ حَتَّى لَا تَفَاقَ لَهُمْ * الْأَعْلَى تَحِبُّ وَالْخَلْفُ فِي الشَّجَبِ) *

(الغريب) الشجب الهلاك والحزن سجب يشجب أي هلك أو حزن فهو شجب وسجب بالفتح

جلمته والحائل يعلم تفاصيله
وأنما قرن امرؤ القيس النساء
بالركوب للصيد وقرن الشجاعة
بسباء الجنر ليضايق بالشجاعة
في منازل الأعداء وكذلك لما
ذكرت الموت في صدر البيت
الاول اتبعته بدكر الردي في
آخره ليكون أحسن تلازما ولما
كان وجه الجريح المنهزم عبوسا
وعينه باكية قلقت ووجهك
وضاح وتفرق باسم لاجع بين
الاضداد في المعنى فأعجب سيف
الدولة كلامه (وقال) ابن بابك
حضر المثنوي مجلس أبي أحمد
ابن نصر الباز ياروز يرسم
الدولة وهناك أبو عبد الله بن
خالويه النحوي فتمارى في
أشجع السلمي وأبي نواس
البصري فقال ابن خالويه أشجع
أشعر اذ قال في هرون الرشيد

﴿وَقَدْ كَانَ يَنْصُرُهُمْ سَمْعُهُ﴾ * وَيَنْصُرُنِي قَلْبُهُ وَالْحَسْبُ﴾ *

(المعنى) يريد انه كان يصني اليهم باذنه ولا يصدفهم بقلبه لكرم حسبه وقال أبو الفتح كان يسمع منهم الا أن قلبه كان على كل حال معي وقال الخطيب ينصرهم بسمعه أى يعيل اليهم ويعمل الى بقلبه

﴿وَمَا قُلْتُ لِلْبَدْرِ أَنْتَ اللَّجُيَّةُ شَنْ وَلَا قُلْتُ لِلشَّمْسِ أَنْتِ الذَّهَبُ﴾ *

(المعنى) يقول لم أنقص من مجدك وقضائك شيئا كما ينص البدر بأن يشبهه باللجين والشمس بالذهب وهذا مثل ضربه أى لم أهجك فتنكر على وهو قوله

﴿فَقِيلَ لَقِيَ مِنْهُ الْبَعِيدُ الْإِنَاءُ﴾ * وَيَغْضَبُ مِنْهُ الْبَطِيُّ الْعَظْبُ﴾ *

(الاعراب) نصب فية قلق بالفاء جوابا للنفي ويغضب عطا فاعليه والفاء تعمل في ثمانية مواضع اذا كانت جوابا في الامر والنهي والنفي والاسنفهام والتخفيض والعرض والتثني والترجي (الغريب) الاناء الرق والتثيت (المعنى) ما قلنا شيئا فية قلق منه البعيد الاناء الذي لا يستخف عن قرب ولا من التعريف في قوله البعيد يجوز أن تكون للجنس فيكون المعنى يقلق منه كل حلیم سيف الدولة وغيره ويجوز أن تكون للعهد فيكون البعيد الاناء سيف الدولة

﴿وَمَا لَأَقِيَّ بِلَدِّ بَعْدَكُمْ﴾ * وَلَا اعْتَصَمْتُ مِنْ رَبِّ نَعْمَايَ رَبِّ﴾ *

(الغريب) لاقى يريد ما أمسكى وأصله اللصوق والامساك يقال هذا أمر لا يليق بك لا يمسك ولا يلصق ولا يعلق بك وفلان ما يليق درهم ماى ما يمسك درهم ما قال

كفاه كف ما تليق درهمما * جودا وأخرى تعط بالسيف دما

(المعنى) يريد ما أخذت عوضا عنكم ولا أمسكى ببلد بعدكم ولا أعجبني ولاني مسنة قرا لا عندكم وأنى لا أصيب مثلكم وكيف أخذ عوضا من أنعم على وخاطبه بالكاف والميم كما يخاطب الملوك ورق على الباء وهى موضع نصب ضرورة للقافية كقول الاعمى

الى المصرة عيس أطيل السرى * وأخذ من كل حى عصم

ولم يقل عصم وخفف الباء أيضا وحكمها التشديد لال الحروف المشددة داوقن رويان خففن والبيت مثل قوله ومن أعتاض منك اذا افرقنا * وكل الناس زور ما خلا كا

﴿وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْرَ بَعْدَ الْجَوِّ﴾ * دَأَسَكَرَ أَطْلَاقَهُ وَالْعَبَبُ﴾ *

(الغريب) الغيب والغيب للبعق والديك ما تدلى تحت حنكهم ما والغيب أيضا المخربنى وهو جميل قال الشاعر يا عام لو قدرت عليك رماحنا * والراقصات انى منى فالغيب والظلف للبقرة والشاة والظبي وهو ما قاطبه الارض كالقدم للانسان والخف للبعير والخابر للفرس والبغل والجار واسنة عاره للافراس عمرو بن معد يكرب فقال * وحيل انطأ كم بأطلاقها * هذا مثل ضربه لمن يلقى بعده من الملوك وهذا كقول خراش بن زهير

ولا أكون كن ألقى رحائه * على الجمار وخلقى صهوة الفرس

وقال الخطيب ذكر الركب هنا فيه جفاء ولا تخاطب الملوك بمثل هذا

﴿وَمَا قَسَتْ كُلُّ مُلُوكِ الْبِلَادِ﴾ * قَدَّعَ ذِكْرُ بَعْضِ عَمَّنْ فِي حَلَبَ﴾

﴿وَلَوْ كُنْتُ سَمِيتُ بِمِائِمِهِ﴾ * لَكَانَ الْحَدِيدُ وَكَأَنُ الْخَشَبُ﴾

ليدكم به المتنبي فقال له المتنبي
أسكت ويحك فانك اعجبى
وأصلك خوزى فمالك وللعربية
فضرب وجه المتنبي بذلك المفتاح
فأسال دمه على وجهه وثمابه
فغضب المتنبي من ذلك أذ لم
ينصر له سيف الدولة لا قول ولا
فعل فكان أحدا سباب فراق
سيف الدولة (قال ابن الدهان)
في المأخذ الكندية من المعاني
الطائفة انه قال أبو فراس
لسيف الدولة ان هذا المتسمى
كثير الادلال عليك وأنت
تعطيه كل سنة ثلاثة آلاف دينار
على ثلاث قصائد ويمكن أن
تفرق مائتي دينار على عشرين
شاعرا يأتون بما هو خير من شعره
فتأثر سيف الدولة من هذا
الكلام وعمل فيه وكان المتنبي
غائبا وبلغته القصة فدخل على

(المعنى) يريد هو سيف الدولة فلو سميتهم سيفوا لكان هو سيفاً من الحديد وكانوا هم من الحشب والمعنى ان مدحى له حقيقة ومدحى لهم مجاز

(أَيُّ الرِّأْيِ يُسَبِّهُ أَمَ فِي السَّخَا * أَمَ فِي الشُّجَاعَةِ أَمَ فِي الْآدَبِ)

(المعنى) لا يشبهه أحد في ما ذكرت ولا في غيره وهذا استفهام معناه الانكار

(مُبَارَكُ الْإِنِّمِ أَعْرَأَ الْقَبْ * كَرِيمُ الْخِرْسِيِّ سَرِيفُ النَّسَبِ)

(الغريب) الخرسى بكسر الخيم والراء والتشديد النفس واللقب ما ينز به الرجل تقول لقبته بكذا فتلقب به وانما أراد التعت فوضع اللقب موضعه واللقب معنى عنه قال الله تعالى ولا تنازروا بالانساب (المعنى) يريد أن اسمه على وهو اسم مبارك يتبرك به لكان على عليه السلام وهو مشتق من العلو والعلو محبوب مطلوب ويريد انه مشهور باللقب بسيف الدولة قد استمر به في الاتفاق فهو أغر والاغر الواضح الابلج وسر يف النسب لانه من ربيعة وهم كرام أشراف

(أَحْوَ الْحَرْبِ يُحْدِمُ مَسَاسِي * فَنَاهُ وَيَخْلَعُ مَسَاسِبَ)

(المعنى) يريد انه أحوا الحرب أى قد عرفت به وعرف بها فصار لها كالأخ فاذا أخدم خادما فهو مما سباه لا مما اشتراه لان ماله كله من سبائهم واذا خلع ثوبا فهو مما سلب من أعدائه

(إِذَا حَازَ مَا لَاقَهُ حَازَهُ * فَتَى لَا يُسَرُّ بِمَا لَا يَهَبُ)

(المعنى) انه اذا جمع ما لا لا يسر منه الا بما يهب كقول البحري

لَا يَحْمِرُ مِنْكَ كَمَا احْتَجَّ الْبَخِيلُ وَلَا * يَحِبُّ مِنْ مَالِهِ إِلَّا الَّذِي يَهَبُ
(وَأَيُّ لَا تَتَّبِعُ تَذَكَّارَهُ * صَلَاةُ الْإِلَهِ وَسَقَى السُّحْبِ)

(المعنى) يريد انى اذا ذكرته دعوت الله له بهذين وقال الخطيب يقول أدعوا لله بالصلاة والسقيا والناس يقصرون الصلاة على الانبياء والشعراء يعظمون الممدوح غاية ما يقدرون عليه كقول ابن

صلى الله على امرئ ودعته * وأتم نعمته عليه وزادها
صلى على عزة الرحمن وابنتها * لبلى وعلى على جاراتها الآخر

(وَأُنْبِي عَلَيْهِ بِالْأَيْهَةِ * وَأَقْرَبُ مِنْهُ نَأَى أَوْ قَرُبُ)

(المعنى) يريد انى عليه بنعمته السابقة الى والى غيرى وأقرب منه بالمؤالة والمحبة

(وَأَنْ فَارَقْتَنِي أَمْطَارُهُ * فَاسْتَرْغَدَتْهُمَا مَنْصَبُ)

(الغريب) الغدران جمع غدير وهو ما بقى من السيل بعده وأصله من غادره اذا تركه ومنه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة أى لا يترك وغادرته أيضا وجدته ونصب الماء غار في الارض وسفل بنصب بضم الضاد نضوبا وقال الاصمعي الناضب البعيد ومنه قيل للماء اذا ذهب نضبا أى بعد ونحو ناضب بعيد (المعنى) يريد أن عطاياه ان كانت انقطعت عنى فعندى منها كما سبق من ماء المطر في الغدران لان أكثر بره وعطاياه عندي وقال الخطيب سمي الغدير غدير المعنيين أحدهما لان الغيت تركه والثاني لانه يغدر بالنازل

(أَيَّاسُ يَفَرُّ بِكَ لَا خَلْقَهُ * وَيَادَ الْمَكَارِمِ لَا ذَا الشُّطْبِ)

سيف الدولة وأنشد
ألا ما لسيف الدولة اليوم عاتبا
فداه الورى امضى السيف
مضاربا
ومالى اذا ما اشتقت أبصرت دونه
تناثف لا اشتافها وسبابها
وقد كان يدنى مجلسى من سمائه
احادت فيم يدورها والكواكب
حنائيل مسئولا ولبيل داعيا
وحسبى موها وباحسبك واهيا
أهذا جراء الصدق ان كنت صادقا
أهذا جراء الكذب ان كنت كاذبا
وان كان ذنبى كل ذنب فانه
مما الذنب كل المحوم جاء تائبا
فأطرق سيف الدولة ولم ينظر
اليه كمادته فخرج المتنبى من
عنده متغير او حضر أبو فراس
وجاعة من الشعراء فبالغوا في
الوقعة في حق المتنبى وانقطع
يعمل القصيدة التي أولها

(الغريب) الشطب جمع شطبة وهي طرائقه التي في متنها مثل صبرة وصبر وقيل فيها شطب بضم الشين والطاء وسيف مشطب فيه طرائق وكذلك النوب وقيل الشطب واحد مثل عنق وتعل وتسكين الطاء جاتر في الوجهين ومن قال شطب بفتح الطاء جعله واحدا مثل نغرو صردو يجوز أن يكون جمعا مثل ظلم وغرف (المعنى) يقول أنت سيف الله لاسيف الناس وصاحب المكارم لاسيف فيه طرائق من سيوف الحديد يريد لست سيفاً كالسيوف

*(وَابْعَدِ ذِي هِمَّةٍ هِمَّةً * وَاعْرِفْ ذِي رُتَبَةٍ بِالرُّتَبِ)*

(الغريب) أبعد وأعرف وما يأتي بعدهما نصب على النداء المضاف (المعنى) قال الواحدى أبعد ذوى الهمم فأوقع الواحد موقع الجماعة كما تقول هذا أول فارس مقبل والمعنى أنه أراد أبعد الناس همة وأعرفهم بمراتب الرجال لأنه أعلمهم فهو يعطى كل أحدا ما يستحق من الرتبة

*(وَاطْعَنَ مَنْ مَسَّ حَظِيئَةً * رَأَضِرَبَ مَنْ بِحَسَامٍ ضَرْبِ)*

*(بِذَا اللَّفْظِ نَادَاكَ أَهْلُ الثُّغُورِ * فَلَبِيتَ وَالْهَامُ تَحْتَ الْقُصْبِ)*

(المعنى) يريد أن الناس دعوك والسيوف فوق الرؤس بأضرب وبأطعن فقالوا يا أظعن من طعن بخطية وأضرب من ضرب بحسام فاجتمع رؤوسهم تحت سيوف الروم

*(وَقَدْ يَنْسُو أَمِنْ لَذِيذِ الْحَيَاةِ * فَهَيْنَ تَغُورُ وَقَلْبٌ يَحِيبُ)*

(الغريب) الوجيب خففان القلب وغارن العين غورا إذا انخسفت من وجع أو حزن (المعنى) يريد أنهم ينسوا من الحياة فهم في بكاء وخوف حتى أنفدتهم من ذلك

*(وَعَرَّ الدَّمُ مَسْتَقَّ قَوْلَ الْعَدَا * إِذَا عَلِيًّا ثَقِيلٌ وَصَبُ)*

(الغريب) الوصب المرض وقد وصب الرجل يوصب فهو وصب وأوصبه الله فهو موصب والموصب بالشدة يدرك كثير الأوجاع (المعنى) يقول إنما جاءهم العدو لأن الأعداء أرحفوا بأبناك عليا وإنك لا تطيق المجيء إليهم لثقل المرض

*(وَقَدْ عَلِمْتَ خَيْبَ لَهْ أَنَّهُ * إِذَا هُمْ وَهُوَ عَلِيٌّ رَكِبُ)*

*(أَنَاهُمْ بِأَوْسَعِ مِنْ أَرْضِهِمْ * طَوَالَ السَّبَبِ قَصَارَ الْعُسْبِ)*

(الاعراب) نصب طولا وقصارا على الحال والضمير في أناهم للد مستحق (الغريب) السبيب شعير الناصية والعرف والذنب والعصب جمع عسيب وهو مذنب الذنب من الخلد والعظم والعصب من السعف فوق الكرب لم ينبت عليه خوص وعسيب اسم جبل قال امرؤ القيس

*(وَإِنِّي مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ * (المعنى) يريد أن الدمستق ملك الروم أناهم بخيل أوسع من الأرض لأن أرضهم ضافت بخيله لكثرة ما يصف عسكر الروم بالكثرة ويصف خيله والمستحب في الخيل ما ذكر أن بطول شعر الذنب يقصر عظمه وقال السبيب ولم يقل الاسبه جعل الواحد في موضع الجمع كقوله تعالى ثم نخرجكم طفلاً

*(تَغِيبُ الشَّوَاهِقُ فِي جَيْشِهِ * وَتَبْدُو صِغَارًا إِذَا لَمْ تَغِبْ)*

(المعنى) يريد الشواهي وهي الجبال العالية بات تغيب في جيش الدمستق لكثرة فهو يعم الجبال فان ظهر منها شيء طهر ليسير لأنه تركب السهل والجبل لكثرة

واحر قلباه بمن قلبه شيم

ومن بحسبي وحالي عنده سقم
وجاء وأنشد هاو جعل يتظلم
فيهم من المتقصير في حقه كقوله
مالى اكتم حبا قد يرى جسدى
وتدعى حب سيف الدولة الأثم
ان كان يحبه عناحب لغرته

فليت أنا بقدر الحب نقسم
قد زرتة وسيوف الهند مقمده

وقد نظرت إليه والسيوف دم
فهم جماعة يقتله في حضرة
سيف الدولة لشدة ادلال
واعراض سيف الدولة عنه فلما
وصل في انشاده الى قوله

يا عدل الناس الا في معاملتى
كيف الخصام وأنت الخصم
والحكم

فقال أبو فراس مسحت قسول
دعبل وادعيت وهو

﴿وَلَا تَعْبُرُوا الرِّيحَ فِي بَحْوِهِ * إِذَا لَمْ تُحِطْ الْقَنَا أَوْ تَنْبُ﴾

(المعنى) يريد لكثرة رماحه وتضايق ما بينها أن الهوى غص بها فلا تجد الریح سبيلا إلا أن تخطى أوتنب والجوا الهوا وتخط من الخط وغيره موز

﴿فَقَرَّقَ مَدَنَهُمْ بِالْجُوشِ * وَأَخَفَّتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْجَبِّ﴾

(الغريب) جمع المدينة على مدن يدل أن الميم أصلية مشتقة من مدن بالمكان إذا أقام به وقال قوم بل من دان الملك القوم إذا ملأ بهم فهي على هذا مديونة وينتقض هذا القول بهمزهم المدائن ولو كانت من دنت لتعذر فيها الهمز الأعلى رأى أبي الحسن سعيد بن مسعدة والجب الصوت الشديد (المعنى) يريد أنه أتاهم بجيوش كثيرة عمت بلادهم فكانوا غرقتم وأخفى أصواتهم بصوت جيشه

﴿فَأَخْبِثَ بِهِ طَائِفًا قَهْرَهُمْ * وَأَخْبِثَ بِهِ تَارِكًا طَلَبَ﴾

(الغريب) أخبث في الموضوعين يريد ما أخبثه في الخالين ومثله قوله تعالى أسمعهم وأبصرأى ما أسمعهم وما أبصرهم (المعنى) يريد أنه خبث في طلبه وهربه

﴿تَأَيَّتَ فَقَاتَلَهُمْ بِاللُّقَا * وَحَثَّتْ فَقَاتَلَهُمْ بِالْهَرَبِ﴾

(المعنى) يقول لما كنت بعيدا من أهل الثغور أتاهم للقتال فلما حثت جعل الحرب موضع القتال فكان قتاله الحرب

﴿وَكَاؤَالُهُ الْفَخْرَ لِمَا آتَى * وَكُنْتُ لَهُ الْعُذْرَ لِمَا دَهَبَ﴾

(المعنى) يريد أنه افتخر به صدقهم وعذر في هربه من بين يديك لأنه لا يقوى بل

﴿سَبَقْتُ إِلَيْهِمْ مَنَياهُمْ * وَمَنْفَعَةُ الْغَوْبِ قَبْلَ الْعَطَبِ﴾

(المعنى) يقول أغثنهم قبل أن يقتلهم وقبل أن يعطبوا وانما منفعة الغوب أن يكون قبل العطب وإن كان الغوب بعد العطب فلا منفعة فيه فادركتهم قبل أن يظفر بهم وهذا كقول حبيب وما نفع من قدمات بالامس طامثا * إذا ما سماء اليوم طال أهم مارها وللجترى ما يقارب هذا المعنى

﴿وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْغَيْبَ لَيْسَ بِنَافِعٍ * لِلْسَّاسِ مَا لَمْ يَأْتِ فِي ابَانِهِ﴾

﴿فَخَرُّوا إِلَى الْقَهْمِ سُجَّدًا * وَلَوْ لَمْ تَغِبْ سَجْدُوا لِلصَّلْبِ﴾

(الغريب) الصلب جمع صليب وهو ما يتخذ به البصاري بيوتهم وبيعهم وهو فصيل كنجيب ونجيب وسري وسرد (المعنى) يقول لما أغثنهم وهرب الدمس تنق خروا وسجدوا لله شكرًا حين أتيتهم ولولم تأتهم سجدوا للصلب خوفا من الروم

﴿وَكَمْ ذُذِبَ عَنْهُمْ رَدَى بِالرَّدَى * وَكُشِفَتْ مِنْ كَرْبٍ بِالْكَرْبِ﴾

(المعنى) كم طردت وصمعت عنهم الهلاك لمن بى عليهم فأهلكته وكشفت من كرب عنهم بالكرب التي أنزلتم بها مدوهم

﴿وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ إِنْ يَعُدُّ * يَعُدُّ مَعَهُ الْمَلِكُ الْمُعْتَصِبُ﴾

(الغريب) عاداد ارجع بعد ذهابه فقوله يعد معه ولم يكن معه في المرة الاولى انما جوزه جلا على

ولست أرجو أن تصافا منك ما ذرفت

عني دموعا وانت الحصم والحكم فقال المتنبي

أعند ما نظرات منك صادقة

أن تحسب السحيم فيمن نحمه ورم

فلم أبو فراس أنه يعنيه فقال

ومن أنت يادعي كندة حتى

تأخذ أعراض أهل الأمير في

مجلسه فاستمر المتنبي في أنشاده

ولم يرد عليه إلى أن قال

سيعلم الجمع من ضم مجلسنا

بأنني خير من تسمي به قدم

أنا الذي نظر الأعي إلى أدبي

وأسمعت كلما في من به صمم

فتراد ذلك غيظا في أبي فراس

وقال سرقت هذا من عمرو بن

عروة بن العبد في قوله

ما حافى في كلام العرب أن عاد براديه الابتداء في بعض المواضع قال الشاعر
فإن تسكن أليام أحسن مرة * إلى فقد عادت لمن ذنوب
أى أتى فكذا معنى البيت أى يحيى معه الملك المتوج (المعنى) يريدان الروم زعموا أن الدمستق يعود
ومعه الملك الأعظم والمعتصب الذى يعتصب التاج برأسه

(وَيَسْتَنْصِرَانِ الَّذِي يَعْبُدَانِ * وَعِنْدَهُمَا أَنَّهُ قَدْ صَلَبَ)

(المعنى) أهمياعسى الملكين الدمستق والمتوج يستنصران المسيح ويسألانه النصر على المسلمين
وعندهما أن المسيح صلبه الهمود وقتلته وعدا كذبهم القرآن بقوله تعالى وما فتوه وما صلبوه الآية
(وَيَدْفَعُ مَا نَالَهُ عَنْهُمْ * فَيَا لِرَجَالٍ لِهَذَا الْعَجَبِ)

(الاعراب) اللام في للرجال مفتوحة لاها لام الاستغاثة فهي للاستغاثة به وهي مفتوحة وأنشد
سيمويه لقيس بن ذريح تَنَفَّى الْوَشَاءَ فَأَزْعَجُونِي * فَيَا لِلنَّاسِ لِلْوَأَشَى الْمَطَاعِ
واللام في لهذا العجب وهي مكسورة (المعنى) يريد أنهم ما يطلبان من المسيح أن يدفع عنهم ما ناله
من الهلاك من قتل الهمود في زعمهم ثم تعجب من هذا فقال كيف يقدر أن يدفع عنهم ما هلك
ولم يقدر على الدفع عن نفسه فهذا غاية العجب

(أَرَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ * أَمَا الْهَجْرُ أَمَّا رَهَبٌ)

(المعنى) يقول أرى العرب يقين مجتمعين قد تهادنوا أما الهجر وأما الخوف
(وَأَنْتَ مَعَ اللَّهِ فِي جَانِبٍ * فَلَيْلُ الرُّقَادِ كَثِيرُ التَّعَبِ)

(المعنى) يريدان هؤلاء قد هادنوهم وأنت مع الله أى مع أمرا الله بجهادهم وقتلهم فانت المطيع لله في
جهادهم قد جانبت غيرك من المهادنين والموادعين

(كَأَنَّكَ وَحْدَكَ وَحْدَهُ * وَدَانَ الْبَرِيَّةُ بَابْنِ وَأَنْ)

(المعنى) يريد أنك كأنك الموحدة لله تعالى وحدك وغيرك من البرية يريد الخلائق يدينون دين النصارى
يقولون في المسيح ابن وأب وقد نطق القرآن بهذا في قوله تعالى وتالت النصارى المسيح ابن الله

(دَلَيْتُ سَبُوقَكَ فِي حَاسِدٍ * إِذَا مَا طَهَرْتَ عَلَيْهِمْ كُتُبَ)

(المعنى) يقول لبت الحاسد الذى يحزن بظفرك بالروم يقتل بسيفك وكتب كاتبة خزن وظهرفيه
الانكسار

(وَلَيْتَ شَكَاتَكَ فِي حِسْمِهِ * وَلَيْتَ تَجَزَى بِبَغِيضٍ وَحُبٍّ)

(المعنى) يريد بالشكاه المرض ومثله الشكو والشكوى والشكاه ثم عاتبه في آخر البيت فقال لليتك
تجزى من أفضلك ببغضه ومن أحبك بحبه لآل مال منك نصيبى بالجزاء يحى لك فلو فعلت هذا لوصلت
منك لفرط حبي لك إلى أضعاف ما وصلت منك لآلى أفرطت في حبك وقد بينه في البيت الذى بعده

(فَلَوْ كُنْتَ تَجَزَى بِهِ نَلْتُ مِنْكَ * أَضَفَ حِطَّ بِأَفْوَى سَبَبٍ)

(المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح لو تنأهيت في جرائل آيائى على حبي ياك لكان ضعيفا بالاضافة
إلى قوة حبي لك قال أبو الفضل العروضى وهذا لايقوله مجنون لبعض نظرائه ولمن هو دونه فكيف

أوجحت من طرق الآداب
ما اشتكلت

دهرا وأطهرت أغرابا وأيداعا
خنى فحكت باعجاز خصصت به
للعمى والعمى أبصارا وأسماعا
ولما وصل إلى قوله

والخيل والليل والبيداء تعرفى
والحرب والضرب والقرطاس
والقلم

قال وما أبقيت للامسيرا إذا
وصفت نفسك بالشجاعة
والفصاحة والرياسة والسماحة
تمدح نفسك بما سرقته من
كلام غيرك وتأخذ جوائز الأمير
أما سررت هذا من قول الهيثم
ابن الأسود النخعي الكوفي
المعروف بابن العريان العثماني
أعاذتلى كم مهمه قد قطعت

ألف وحوش ساكنا غير هائب

ينسب المتنبى سيف الدولة الى أنه لو احتشدت تكلف في جزائه لم يباح كتمه وهذا عتاب بقول لوجزيتني
بشيء لك وهو أقوى سبب لان حبي لك أكثر من حب غيري لقلت منك القليل يشكو اعراضه عنه
وانه لا يصيب هذه خطا مع قوة سببه

(وقال وقد عدله أبو سعيد الجعفي على تركه لقاء الملوك في صباه)

*(أبا سعيد جنب العتابا * قرب رائتي خطا صوابا)*

(الاعراب) يروي رائتي خطا مضافا وراء خطا بالنصب كما تقول ضارب عمرو وضارب عمرا اذا كان في
المستقبل وقيل لبعض النحاة ما تقول في رجل قال زيد قاتل بكر والآخر عمرو قاتل بكر أي بالتنوين
فقال زيد قتل وعمر لم يقتل وقد جاء القرآن بخلاف هذا الا ان يتأول قال الله تعالى في المستقبل
ان كل من في السموات والارض الا آتى الرحمن عبدا وقال في الماضي وكلهم باسط ذراعيه بالصيد
وقد قرأ ابن السميعة وغيره آت بالتنوين الرحمن بالفتح ونصب صوابا فاعل مضمر ومن روى راء خطا
بالتنوين ونصب ما بعده جعل صوابا بالفعل الثاني لانه من الظن أو العلم (المعنى) يريد يا أبا سعيد
وهو أبو سعيد المنجي من بني الجعفيين به بنج من طبعي بعد عني عتابك ولا تعاتبني لاني ترى الخطا
في زيارة الملوك صوابا وهذا من الرجوم مستعملن مخذوف مخبون

*(هائمهم قدأكثرُوا الحجابا * واستودعوا ربنا البوابا)*

(المعنى) يريد أن الملوك قدأكثرُوا من حجابهم ليحجبوا عنهم الناس وأقاموا البواب على أبوابهم ليرد
الناس عن الدخول اليهم

*(وان حذاصا صرام القراصا * والذابلات السمر والعرايا * يرفع فيما بيننا الحجابا)*

(الغريب) القراصا سيف القاطع بقطع العظام والقراصا والقراصا اللص والجمع القراصنة
وربما سمى الفقير قراصا والذابلات الرماح اللينة والعرايا الخيل العربية (المعنى) يريد أن هذه ترفع
الحجاب فيما بيننا وذلك انه يخرج على الملوك ويتوصل اليهم بما ذكر وهذا من بعض حقه في صباه

(ونال ارتحال ابعث الكلابين وهم على سراب)

{لأحيتي أن يئلا * بالصافيات الاكوبا * وعلمهم أن يئلا * وعلى أن لا أسربا}

{حتى تكون الباترا * تالمسعات فأطربا}

(الغريب) الاكوب جمع كوب وهو كوز لا عروة له قال عروة بن يزيد
متكثرات صفق أبوابه * يسعى عليه العبد بالاكوب
الصافيات جمع صافية وهي الخمرة والباترات جمع باتر وهو السيف القاطع (المعنى) انه لا يطرب
الا على صليل السيوف وهو مما ذكرناه عن صباه

(وقال برثي محمد بن اسحق التميمي وبني السماعة عن بني عمة)

وهي من الطويل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن والضرب مقبوض

*(لاي صروف الدهر فيه نعاتب * وأي رزاياه يوتر بطالب)*

(الاعراب) اللام في لاي زائدة كقوله تعالى ان كنتم للارثاء تعبرون وكقوله زلف لكم وفيه نعاتب
أخمره قبل الدكر لعلم السامع به وقوله وأي رزاياه الرواية بفتح الراء والعامل فيه نطالب (المعنى)

أنا ابن الفلا والطعن والنزب
والسرى

وجود المذاكي والقنا والقواضب
حليم وقور في البلاد وهييتي

لها في قلوب الناس بطش السكائب
فقال المتنبى

وما انتفاع أخى الدنيا بناظره

اذا استوت عنده الأنوار والظلم

فقال أبو فراس وسرفت هذا

من قول معقل الجعفي

ادالم أهيز بين نور وطمه

بمعنى فالعيان زور وباطل

ولحمدين أحمد بن أبي مرة

المكي مثله

اذا المرء لم يدرك بعينه ما يرى

فقال القرق بين العمى والبصراء

وغضب سيف الدولة من كثرة

منافسته في هذه القصيدة وكثرة

دعاويه فيها وضربه بالدواة الى

بين يديه فقال المتنبى في الحال

أن صروف الدهر كثيرة فلا يمكن معاتبتها أكثرتها والوتر والترة العداوة وهذا شكوى

﴿مَضَى مَنْ فَقَدْ نَاصِرًا عِنْدَ فَقْدِهِ * وَقَدْ كَانَ يُعْطَى الصَّبْرَ وَالصَّبْرُ عَازِبٌ﴾

(المعنى) يريد الناس إذا اعتزب أي بعد عنهم الصبر في الشدائد والنوائب يعينهم ويحسن إليهم حتى يصبروا على ما ينوبهم فكأنه يعطيهم الصبر ومن روى يعطى بفتح الطاء فالمراد أنه كان يصبر في المواطن التي يصعب فيها الصبر

﴿يَرْوُرُ الْأَعَادَى فِي سَمَاءِ حِجَاةٍ * أَسْتَنْتُهُ فِي جَانِبَيْهَا الْكَوَاكِبُ﴾

(المعنى) يقول إن الحاجة لما ارتفعت في الهواء حجب السماء فصارت سماء وبدت الاسنة لأمعة فيها كالكوكبا كب فشبه الحاجة بالسماء والاسنة بالكواكب وهو كثير في أشعارهم قال الشاعر

نسجت حوافرها سماء فوقها * جعلت أسمنتنا نجوم سمائها

وقال بشار بن برد خلقتنا سماء فوقنا بنجومها * سيوفنا ونقعا يقبض الطرف اقتما

وقال أيضا كأن مشار النقع فوق رؤسنا * وأسيفنا ليل تهاوى كواكبها

﴿فَتَسْفِرْ عَنْهُ وَالسُّيُوفُ كَأَنَّهَا * مَضَارِبُهُمَا أَنْفُلَانِ ضَرَائِبُ﴾

(الغريب) المضارب جمع مضرب بكسر الراء وهو حدة وظيفته وبفتحها المكان الذي يضرب فيه

الإنسان والضرائب جمع ضريبة وهي الشيء المضروب بالسيف والضرائب أيضا الأسماء والأشكال

(المعنى) يريد أن هذه الحاجة تجلب عنه وقد انفلت سيوفه من كثرة الضرب فكأنها مضروبات

لاضاربات فكأن حدها الذي يضرب به كان يضرب عليه والعرب تغرب بقل سيوفها قال السموأل

وأسياقنا في كل شرق ومغرب * بهامن فراع الدارعين فلول

﴿طَلَعْنَ شُمُوسًا وَالْغُمُودُ مُشَارِقُ * لَهْنٌ وَهَامَاتُ الرِّجَالِ مَغَارِبُ﴾

(المعنى) يريد أن سيوفه طلعت شمسًا وأغمدتها مشارقها فلما ضربها غابت في رؤوس المضروبين

فصارت لها كالمغرب وهذا من أحسن الكلام وأبينه فشبه السيوف بشموس طلعت من مشارقها

وغربت في مغاربها أسكنه نقله من أبي نواس حيث يقول في الخمر

طالعات مع السقاء علينا * فإذا ما غربن يغربن فينا

﴿مَصَائِبُ شَيْءٍ جُعِلَتْ فِي مَصِيبَةٍ * وَلَمْ يَكُنْهَا حَتَّى قَفَّهَا مَصَائِبُ﴾

(الغريب) شتى متفرقات وقفها تبعها قال الله تعالى عز وجل وقفينا على آثارهم ومنه الكلام

المقتضى وسميت قوافي الشعر لأن بعضها يتبع بعضها (المعنى) يقول ليست المصيبة واحدة وانما هي

مصائب أعظمها لم يكفنا أكثرتها حتى تبعها مصائب وهي قول العداة هم شامتون به وهذا أعظم

الاشياء اتها مناجيا لم يحظر لنا ببال

﴿رَبَّنَا ابْنُ آيِنَا غَيْرُ ذِي رَحِمٍ لَهُ * فَبَاعَدْنَا مِنْهُ وَنَحْنُ الْآقَارِبُ﴾

(المعنى) يقول ان غريبا اجنبا رثي ابن آيينا أي ابن عمنا فأبعدنا عنه ونحن في الحقيقة أقاربه بان قال

اناشامتون به

﴿وَعَرَضَ آتَا شَامِتُونَ بِمَوْتِهِ * وَالْأَفْزَارُتُ عَارِضِيهِ الْقَوَاضِبُ﴾

(الاعراب) عرض أنا كان حقه أن يقول أنا الا انه حذف على معنى ذكرنا شامتون (المعنى)

ان كان سرهم ما قال حاسدا

فما لجرح اذا أرضاكم ألم

فقال أبو فراس أخذت هذا

من قول بشار

اذا رضيتم بان يخفى وسرهم

قول الوشاة فلا شكوى ولا ضمير

ومثله لابن الرومي

اذا ما الفجائع أكسبتني

رضاء في الدهر بالفاجع

فلم ينفقت سيف الدولة الى ما قال

أبو فراس وأعجبه بيت المتنبي

ورضى عنه في الحال وأدناه اليه

وقبل رأسه وأجازته بالف دينار

ثم أردفه بالف أخرى فقال

المتنبي

جاءت دنائيرك مخنومة

عاجلة ألقا على ألف

أشبهها فملك في فيلق

قلبه صفقا على صف

قال الواحدى يجوز ان يكون قوله والا فزارت من قول الممرض حكى ما قال من شحاتهم والا فزارت
السيوف أى قتلت بها ان لم يكن الامر على ما ذكر فيكون هذا انا كيد الماذكر من شحاتهم
ويجوز ان يكون من كلام الذين ينفون السماة عن أنفسهم يقولون ان لم يكن الامر على ما ذكر فرمى
الله عارضيه وهما حائلا عليه بالقواضب وهى السيوف القواطع فيكون هذا كيد الذى السماة
وان الامر ليس على ما ذكر

﴿آئیس محجیبا آن بین بنی آب * لیجل یهودی تدب العقارب﴾

(الغریب) النجل النسل ونسله أبوه أى ولده وبقال قبح الله ما حلیه أى والدیه (المعنى) يقول من
الحب المحجیب ان تدب عقارب یهودی وهى غشائه بین بنی آب واحد فیوقع بینهم المداویر یرید الذى
یشئ یدینهم بأئیمه وقال أبو الفتح أراد لیس محجیبا ان أى انه تخذف المضاء ضروره وهو یریدها

﴿الائما كانت وفاة محمد * دلیه الاعلی أن لیس لله غالب﴾

(الاعراب) ان لیس هی المخففة من الثقیلة ولا تدخل الاعلی الاسم ولا تدخل على الفعل حتى یحذف
بینهم و بینها حائل دخولها على الاسماء كقوله تعالى ذلك ان لم یكن ربك مهلك القرى تقدیره انه لم
یکن ربك مهلك القرى بظلم وكقوله تعالى علم أن سیدکون منكم مرضی تقدیره انه سیکون ذلایم من
حرف یحذف بینها و بین الفعل وقد دخلت ههنا على لیس وهى فعل بلا حائر وذلك لضعف لیس عن
الافعال ولاها غیر ممتصرقة كتصرف الافعال وعد جمعها أبو على رف زمان ومثل هذا قوله تعالى
وان لیس للانسان الا ما سعى قد دخلت بغير حائل لضعفها (المعنى) یرید انه كان یغلب جمیع الناس
ولم یقدر على الامتناع من الموت فدل ذلك على أنه لا غالب لله وهو من قول أبی تمام
وكفی بقتل محمد لى شاهدا * أن العزیز مع القضاء ذلیل

﴿وقال یمدح المغیب بن علی بن بشر العجلی﴾

وهی من البسیط مستعملین فاعلین مستعملین فاعلین مرتبین محبون

﴿دمع جرى فقضى في الربع ما وجبا * لاهله وشقي آتى ولا كتر با﴾

(الغریب) كرب أن يفعل كذا أى كاد وقارب وكرب السمس دنت للغروب وكرب حیاة النار
قارب انطفائها قال عبد القیس بن خفاف الرخی

أبني ان أياك كارب يومه * فازادعت الى المكارم فاجعل

وقوله أنى یرید كيف وأنى بمعنى كيف كثير قال الله تعالى أنى بحی هذه الله بعد موتها أنى لك هذا
(المعنى) یرید أنه بکی فی منازل الاحباب بدمع قضی لهم ما وجب وشفاهم من وحدهم ثم رجوع عن ذلك
وقال كيف قضی ذلك ولا قارب ذلك ولادأناه كلا ولا قضی الحق ولا شئى الوجود ذلك اكثره بكائه
وغلبة الوجود عليه ظن أنه بلغ بذلك قضاء حقهم ثم رجوع الى نفسه فمأد عن ذلك ونفى ان يكون قضی
حقهم أو قارب به وهذا موجود فى أشعار القدماء والمحدثین أن یرجعوا فى آخر الیوم عما أوجبه فى أوله
ومنه قول زهير بن أبی سلمی

قف بالديار اتي لم يعفها القدم * بلى وغبرها الارواح والديم

﴿تجئنا فاذهب ما أبقي الفراق لنا * من العقول وما رد الذي ذهب﴾

(المعنى) یرید أنهم عظموار كاهم على هذا الربع ليزوروه فاذهب ما كان بقی لهم من العقول

وفي آخر القصيدة يقول
شرب الدم كان لأصديق به
وشرب ما يكسب الانسا ما يصم
وشرب ما اقنصته راحتي فنص
شهب البراة سواء فيه والرحم
البيت الأول مأخوذ من أبيات
الصاحب العسلى الداعى
طبرستان وهو
أنا من جناب سواك فى مرعى ند
وأقيم عندك فى جناب مجذب
ان كنت ذا بصيرة ففضل ما
بين الفراء وبين صيد الارنب
فجعل موضع الفراء الباز
الاشهب وموضع الارنب الرخم
والثانى من قول محمد بن عبيدة
المهلبى من قصيدة أولها
دمية قفرة وربيع جديب

(وجدها بياض بالاصل)

لا تثنى بالكذب واعلم يقينا
ان شرار جال عندى الكذب

تجدده لهم ذكر الاحبة ولم يرد ما كان ذهب من العقول عند الفراق

{سَقِيْتُهُ عِبْرَاتِ ظَنِّهَا مَطَرًا * سَوَاءٌ لَّامِنْ جُفُونِ ظَنِّهَا سَحَابًا}

(الاعراب) سواء اصابته لعبرات وحرف البحر يتعلق بسقيته ان جعلت سواء الاصفة وان جعلته حاله تعلق بها (المعنى) يقول سقيت هذا البربع دموعا ظنهم مطرا سواء لامن جفون ظنهم سحبا

{دَارُ الْمِلْمِ لَهَا طَيْفٌ تَهْدُنِي * لَيْلًا قَاصِدَةً عَيْنِي وَلَا كَذِبًا}

(الاعراب) الالف واللام في الملم بمعنى التي تقديره دار التي الم بها طيف وقوله دار اى هذا البربع دار التي الم وعيني فاعل صدقت وقبل يجوز ان تكون عيني مفعولا وفاعل صدقت طيف مضمرة فيه وتقدير الكلام على هذا التي الم بها طيف فاصدقت الطيف عيني وصدق بتعدى الى مفعولين قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا (المعنى) يقول هذا البربع الذى ذكرته دار التي الم بها طيف اى زار واوعدنى ليلافا صدقت عيني ما رأت لانها اترتى ما ليس بحقيقة ولا كذب الطيف فى تهدده اياى لانه اوفى بما اوعده من القطيعة والهجر والشر وكل ما لا اريد

{نَاءُ يَتِهِ قَدْنَا أَدْبَيْتُهُ قَنَائِي * جَشْتُهُ قَنَابَتُهُ قَنَائِي}

(الغريب) ناء يته ونأيت عنه نأ يا معى اى بعدت وأنا نأ يته فان نأى اى ابعده فيه دوتناه وتباعدوا والمتنأى الموضع البعيد قال النابغة

وانك كالليل الذى هو مدركى * وان خلت أن المتنأى عنك واسع

وتباعدوا وتباعدوا بئته انا دفعته عن نفسه وفي الملم * الصدق يني عنك لا الوعد * اى ان الصدق يدفع عنك الغائلة فى الحرب دون التهديد وتباعدوا بالسيف اذا لم يعمل فى الضريرة وتباعدوا بصرى عن الشئ وتباعدوا منزله اذا لم يوافقه والتجشيش المغازلة (المعنى) انه يقول هذا الطيف على المخالفة كلما طلبت منه شيئا قابلى بضده وهو قريب من قوله * صدت وعلمت الصدود خيالها *

{هَامَ الْفُؤَادُ بِأَعْرَابِيَّةٍ سَكَنْتْ * بَيْتًا مِنَ الْقَلْبِ لَمْ تَمُدَّهُ طُنْبًا}

(المعنى) يقول أبو الفتح ما كنت قلبي بلا كلفة ولا مشقة فكانت بمن سكن بيتا لم يتعب فى اقامته ولا مدأ طنابه وقال الواحدى واحسن من هذا أن تقول اتخذت بيتا من قلبى فترلته والقلب بيت بلا اطناب ولا أوتاد

{مَظْلُومَةُ الْقَدِّى تَشْبِيهِ غُصْنًا * مَظْلُومَةُ الرِّبِّى فِي تَشْبِيهِ ضَرْبًا}

(الاعراب) مظلومة خبر ابتداء محذوف اى هى اوه هذه المذكورة مظلومة ولو خفضت على التعت لاعرابية جاز ويكون على قراءة الحسن وحيد فى فتمين فتمنة تقايل فى سبيل الله وأخرى كافرة (الغريب) الضرب بفتح الراء العسل الابيض الغليظ يد كرويوث قال أبو ذؤيب الهذلى

وما ضرب بيضاء بأوى ما يكها * الى طنف أعما براق ونازل

الطنف ما ينذر من الجبل والمليح يعسوبها (المعنى) يريد أن من شبهها بالعن ظلمها ومن شبه ريقها بالعسل ظلمها لانها ذات قوام أعدل وأحسن من العن وذات رضاب أحلى من العسل انما الص

{بَيْضَاءُ تُطْمَعُ فِيمَا تَحْتَ حُلْنِهَا * وَعَزْ ذَلِكَ مَظْلُوبًا إِذَا طُلِبَ}

(الاعراب) انتصب مظلوم باعلى التمييز يريد من مطلوب والظرف متعلق بتطمع (المعنى) يقول من لبن حدينها وأنسها بطمع فيما تحت ثوبها فاذا طلب عز ذلك مظلوم با وبعد كما قال عبد الله بن

بى وفاء محض وكف جواد
وجلال بادور اى صليب
أخبت الارض ما خلعت من
صديق

وأضر الأفعال فعل معيب
(وحكى) أبو الفرج قال كان أبو
الطيب يأنس بى ويشكوى من
سيف الدولة ويأمننى على عيتمه
له وكان يبنى ويبنه عامردون
بأى الشعراء وكان سيف الدولة
يغتاط من تعاطمه ويخفوه عليه
اذا كلمه والمتنبى يحببه فى أكثر
الاقوات ويتغاضى فى بعضها
قال أبو الفرج اليبغى وأذكر
ليلة وفد استدعى سيف الدولة
بدره فشقه باسكين الداوغة فد
أبو عبد الله بن خالويه طيأسانه

الحسين العلوي يحسن من لبن الحديث زوانيا * وبين عن رفق الرجال نفا
وانشد بحجزة أبو الفتح * ويصدق عن النبي عن الاسلام *

{ كَانَتْهَا الشَّمْسُ يُعَيِّ كَفَّ قَابِضُهُ * شُعَاعُهَا وَبَرَاهُ الظَّرْفُ مُقْتَرِبًا }

(الاعراب) حسن تقديم ضمير الشمع قبل ذكره لانه لا يصح ان يكون في قوله اخذ ثوب غلامه الامير وان اتصل بالفعل فيجب تقديمه على المفعول فلا يحسن ان جاء في غلامه الامير الا ضرورة كما قال * جرى ربه غني عندي ابن حاتم * منتهر باحال (المعنى) انه شبهه بشمع الشمس في القرب من الطرف وبعدده عن القبض عليه كما قال أبو عينية

ودلت لاصحابي هي الشمس ضوءها * قريب ولكن في تناولها بعد
وقال الطرماح اذا الشمس لما ان تغيب ليلها * وغارت فاستبدوا من نجومها

نراها عيون الناظرين ادا بدت * قريبا ولا يستطيعها من يرونها
وقال آخر هي الشمس مطالعها في السماء * فعدت الفسؤا دعراء جيسلا
فلن تستطيع ايام السعد * ولن تستطيع ايام النزل

{ مَرَّتْ بَيْنَا بَيْنَ تَرْبِهَا فَتَلَّتْ لَهَا * مِنْ أَيْنِ جَانِسِ هَذَا الشَّادِنِ الْعَرَبِ }

(العريب) الترب اللدة يقال هذه ترب هذه وهن اتراب والشادن من الظباء وغيرها الذي شادن
قرنه وقوى وترعزع (المعنى) لما مرت بنا مع مساويها في السن فلما من أين شابه هذا الظبي العرب

{ فَاسْتَصْحَكْتُ ثُمَّ قَالَتْ كَالْمَغِيثِ يُرَى * لَيْتَ التَّسْرَى وَهُوَ مِنْ عَجَلٍ إِذَا انْتَسَبَا }

(المعنى) يقول انما فلان من أين جانس استصحكك أي غحكك واستصحكك يعني فحكك واستعجب
بمعنى عجب واستعجب يعني بهز بريد انها قالت كالمغيث هو من عجل يرى كأنه أسد وكذلك أنا أرى
كالظبي وأنامع ذلك عريفة

{ جَاءَتْ بِأَنْجَحٍ مَنْ يُسَمَّى وَأَسْمَعٍ مَنْ * أَعْطَى وَأَبْلَغَ مَنْ أُمِّي وَمَنْ كَتَبَا }

(المعنى) أن هذه المرأة المحبوبة جاءت من هذه أوصافه وفيل جاءت هذه القبيلة التي هي عجل
بن هذه أوصافه

{ لَوْحَلَّ خَاطِرُهُ فِي مُقْعِدِ لَمْسِي * أَوْ جَاهِلِ لَحْمًا أَوْ خَرَسِ خَطْبَا }

(المعنى) يريد ان خاطره لموقده وقوته لو كان في زمن لمسي أو جاهل صار عالما أو في أخوس قدر على
النطق الفصح

{ إِذَا بَدَأَ حُجِبَتْ عَيْنُكَ هَيْمَتَهُ * وَلَيْسَ بِحُجْبِهِ سِتْرٌ إِذَا احْتَجَبَا }

(المعنى) يريد انه اذا ظهر للناس حجبته هيمته عيونهم عن النظر اليه اسد هيمته كما قال الفرزدق في
على بن الحسين بن زبيل العابدس

يقضي حياء ويغضي من مهابة * فما يكلم الا حين ينسجم
وقال أيضا واد الرجال رأوا يزيد رأيتهم * خضع الرقاب نواكس الابصار
وقال بعض العرب تغضي العيون اذا تبدى هيمته * ونكس النظر لحظ الناظر
وقال أبو نواس ان العيون حجب عنك لهيمته * فاذا بدت له من نكس ناظر
وقوله ليس يحجب ستر يريد أن نور وجهه يغلب الستور فيلوح من وراءها كما قال

غشي فيه سيف الدولة صالحا
ومددت ذيل دراعتي غشي لي
جانبا والمنني حاضر وسيف
الدولة ينتظر منه أن يفعل مثل
فعلنا فافعل فغاطه ذلك فنثرها
كلها على الغلمان فلما رأى المنني
انه قد فاتته زاحم الغلمان
يلتقط معهم فغمزهم عليه
سيف الدولة فداسوه وركبوه
وصارت عمامته في رقبة فاستحى
ومضت به ليله عظيمة وانصرف
فيخطب أبو عبد الله بن خالويه
سيف الدولة في ذلك فقال
يتعاطم تلك العظمة ونزل تلك
المنزلة لولا حماقته (وحكى) أن
أبا الطيب المتنبي دخل مجلس
ابن العبد وكان يستعرض
سبوقا فلما نظر أبا الطيب نهض

* أصبحت فأمر بالحجاب بخلوة * وقال أبو الفتح يحتمل تأويلين أحدهما أن حجابها قريب لما فيه من التواضع فليس يقصر أحد أرادته ودونه وإن كان محتجبا والآخرون احتجب فليس محتجبا لشدة يقظته ومراعاته الأمور وقال الطيب الذي أرادته المنتهى أن حسنه وبهائه لا يحجب شيئا والبيت الذي يليه يشهد له

(بَيَاضُ وَجْهِ بَرِّكَ الشَّمْسِ حَالِكَةٌ * وَدُرُّ لَفْظِ بَرِّكَ الدَّرِّ مَحْشَاةٌ)

(الغريب) المشعل والمتخيل لغتان وليس متاعر بينهما وإنما هما لغتان للنبط وهو خرم من حجارة البحر وليس بدر (المعنى) يريد أن وجهه يعلو نور الشمس ولفظه أعلى من الدر فإذا قابل الشمس أراكم أسوداء وإذا نطق رأيت لفظا يصير الدر عنده حجارة

(وَسَيْفٌ عَزِمَ رَدُّ السَّيْفِ هَبْتَهُ * رَطَبُ الْغَرَامِ مِنَ التَّامُورِ مَحْتَضِبًا)

(الغريب) هبته حركته واهتزازه والغرام الحسد والتامور دم القلب وتامور النفس العقل قال أبو عبيدة معمر بن المثنى عرفته بتاموري أي بعقلي والتامور خيس الأسد (المعنى) يقول أنه إذا مضى عزمه خضب السيف من دم الأعداء وروى مختضبا وهو أمدح لأن الفعل يرجع إليه ومن روى مختضبا يرجع الفعل للسيف

(عُمَرُ الْعَدُوِّ إِذَا لَقَاهُ فِي رَهْجٍ * أَقْلٌ مِنْ عَمْرٍاءَ يَحْوِي إِذَا وَهَبًا)

(الغريب) الراجح الغبار وقديسكن وأرهج الغبار أثاره والوجه ضرب من السير قال النحاح مباحة تنجم مشيارهوجا * تدافع السيل إذا انفجعا

(المعنى) يريد إذا لقي العدو في غبار الحرب قصر عمره حتى يكون أقل من بقاء المال عنده إذا أخذ في العطاء وقال ابن القطاع يريد أن عمر العدو حين يلاقيه قريب كما أن عمر المال عنده قريب حين يدخل إليه حتى يهبه وليس يريد أن عمر العدو أقل من عمر المال وإنما يراد المساواة والمقاربة وإنما لا يبقين وقوله إذا وهبا أي إذا أراد أن يهب كقوله تعالى فإذا قرأت القرآن وكن قوله إذا قم إلى الصلاة

(تَوَقَّهَ فَتَنِي مَا شِئْتُ تَبْلُوهُ * فَكُنْ مُعَادِيَهُ أَوْ كُنْ لَهُ نُسْبًا)

(الاعراب) تبلى لو كانت تصب باضممار أن وهو على مذهبه فإن أهل الكوفة نصبوا بها مقذرة وأنى ذلك البصريون وحينئذ ما قرأ به عبد الله بن مسعود وأخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدوا إلا الله فأعمل أن مقذرة وحينئذ أيضا قول عامر بن الطفيل * ونهنت نفسي بعدما كدت أفعله * فنصب أفعله بأن المقذرة وحينئذ أيضا أننا أجمعنا نحن والبصريون على أنها تعمل مع الحذف في جواب التسعة بالفاء (الغريب) النشب المال والعقار ونشب بالكسر السئ في الشيء نشوبا علق فيه ونشبه بضم النون اسم رجل وهو نشبه بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان (المعنى) يقول احذره أن تكون عدوا له فإن أردت احتباره فكن عدوه أو ماله فترى ما يفعله بل من الأباداة والافناء قال أبو الفتح وفي معناه قول مسلم بن الوليد

تظلم المال والاعداء من يده * لا زال للمال والاعداء ظلاما

ومثل قول أنى الطيب قول أنى نواس وأتى به في ألفاظ قليلة

لبت من كان عدوى * كان لأبراهيم مالا

وقول الواثلي أن سمته كفر نعى لا بقيت أن * الأبقاء لها أومحاربة

(تَحَلَّوْا مَذَاقَهُ حَتَّى إِذَا غَضِبَا * حَالَتْ فَلَوْ قَطَرَتْ فِي الْبَحْرِ مَاشِرًا)

من مجلسه وأجلسه في دسته ثم قال له اختر سيفاً من هذه السيفوف فاختر منها واحداً ثقیلاً الخي واختار ابن العميد غيره فقال كل واحد منهما سيفي الذي اخترته أجود ثم اصططخوا على حجر بتم ما فقال ابن العميد فيما إذا نحر بهما فقال أبو الطيب في الدنانير يؤتى بها في مضد بعضها على بعض ثم تضرب به فان قد هافها فوطاع فاستدعى ابن العميد عشرين ديناراً فنضدت ثم ضربها أبو الطيب ففقدوها وتفرقت في المجلس فقام من مجلسه المفخم بلمقط الدنانير

في نسخة فاذا بدل في

(المعنى) يقول هو طبيب الاخلاق فاذا غضب حالت وتغيرت فمادب مرذولة نظرت في البصر ما شرب
ماؤه والبصر هو المكان الواسع ومنه سمي البصر بجورا وأراد بالبصر ههنا العذب قال الله تعالى مرج
البصرين يريد الملح والعذب وأهل مصر والسعيد كلهم يسمون النيل المحر والمعنى أن فيه حلاوة ولا واما
ومرارة لا عداؤه وقد استعار لاذقة قطرا انساغا ومجازا لو كانت مما يقطر فقطرت في الماء لما شرب
وجاء في البيت تصريع ويحسن استعماله للخروج من قصة الى قصة

{وتقطط الأرض منها حيث حل به * وتحسد الخيل منها أيتها ركبا}

(الاعراب) الضمير في به يعود الى حيث حل وهو في موضع نصب لانه مفعول تقطط وأيتها ركبا قال
الواحدى هو منصوب بركب ونصبه بضمه بخسدة أولى لان ركب من صلالة أى والضمير ان في منها الأول
للأرض والثاني للخيل والجاران متعلقان بالفعل وبه متعلق بحل (الغريب) الغبطة أى تسمى مثل
حال المغبوط من غير أن تربد زوالها وليس بحسد تقول غبطة غبطة غبطة غبطة غبطة غبطة غبطة
مثل منته فاهنت قال حريث بن جبلة العذرى

وبينا المرعى الاحياء غبطة * اذا هو الرمس تعوه الا عاصير

وغبطت الكباش أغبطه غبطا اذا أحسست البتة لتتظرا به طرق أم ذاقا لا دخل

انى وأنى ابن علات ابقرنى * كغابط الكلب بينى الطرق فى الدب

والغبطة غير الحسد وفى الحديث هل يضرا لعلب تال كما يضرا لخبيط العصاة أراد أن انعضاه لا يحس
بخبيط الورق كأنه سهل أمره (المعنى) يريد أن الأرض يغبط بعضها بعضا لمجولة فيها وكذلك الخيل
يحسد بعضها بعضا لكونه وجعل الغبطة للأرض والحسد للخيل قال ابراهيم السخى لان الأرض وأن
كثرت بقاعها فهى كالمد كان الواحد لا تسال بعضها بعضا والخيل كذلك لانها متفرقة
كالمتغايرة واستعمل لها الحسد لبعدها والبيت منقول من قول الطائى

مضى طاهر الاثواب لم تبق بقعة * غداة توى ادا شتم ابنها قير

{ولا يرد فيه ككف سائله * عن نفسه ويرد الخيل للآجبا}

(الغريب) الجممل هو الجبش الذى فيه حيل والجبش الذى فيه أصوات متلعة كثيرة (المعنى) انه
شجاع جواد يرد وحده الجيش العظيم ولا يقدر أن يرد سائله

{وكلا لى الديار صاحبه * فى ملكه افترا من قبل ينطجبا}

(الاعراب) حذف النون من فعل الانس لان حذف ان وأعمالها على مذهبه وقد بيناه فى غير هذا
الموضع وذكرنا اجتماع البصريين (المعنى) قال أبو الفتح هذا صحيح المعنى على ما فى ظاهر لفظه من
مقارنة التناقض وذلك انه قد يمكن أن يقع التقاء من غير اصطحاب لان الصلبة مقرنة بالموافاة يريد
انما يلتقيان مجتازين لا مصطحبين وهذا أبلغ من قول حنيفة بن النضر

أنا اذا اجتمعت يومادارهمنا * ظلت الى طرق المعروف تسبق

لانه أثبت لها اجتماعا وهذا نقي عنها الاصطحاب وأما بيت حنيفة وهو أجود من بيت المتنى وأزيد
فى المعنى وذلك أن أبا الطيب أثبت اجتماعا بقوله افترا اذا لا تكون الفقرة الابعة اجتماعا ثم أن
حنيفة زاد اسبقا لها الى طرق المعروف ومثل بيت المتنى قول الآخر

لا يألف الدرهم المضروب صرتنا * لكن بمرعلما وهو من نطاق

وقال الواحدى يجوز نصب الدينار وصاحبه ويكون معناه كلا لى المدوح الدينار مصاحبا له

المتبددة فقال ابن العميد يلزم
الشيخ مجلسه فان أحد الخدام
يلتقطها ويأتى بها اليك فقال
بل صاحب الحاجة أولى (وحكى)
أبو بكر الخوارزمى أن المتنبي كان
قاعدا تحت قول الشاعر

وان أحق الناس باللوم شاعر

يلوم على الخجل الرجال ويخل

واغما أعرب عن طريقته وعادته

بقوله

بليت بلى الاطلاع ان لم أقف بها

وقوف سخج ضاع فى الترب خاتمه

(قال) وحضرت عنده يوما وقد

أحضر ما لا بين يديه من صلات

(مال كان غراب البين يرقبه * فكلما قيل هذا مجتد نعبا)

(الغريب) المجتدي السائل يقال اجتدها وحدها وعفاها واعتفاه وغراب البين حسنت الاضافة فيه لانه اسم مشترك يقع على اشياء رأس ورك البعير ويقال لهذا الفأس غراب ويقال لذوابة المرأة غراب وأنشدوا

وشعثت للغراب الجنر واتخذت * ثوب الامير الذي في حكمه قعدا

وذلك أن المرأة من العرب كانت اذا مات عنها زوجها حلفت ذواتها وغسلتها بالخنزير فعمل انها لا رغبة لها بعده في الزواج وغرابا الفرس والبعير حد الوركين وهما حرفاهما اليسرى واليمنى اللذان فوق الذنب حيث التقى رأس الورك قال الراجز

يا عجباً للعجب العجيب * خمسة غرابان على غراب

وحدا الفأس غراب قال ذو الرمة يصف رجلاً قطع نبعة

فألقى عليها ذات حد غرابها * عدوا لواسط العضاه مشارز

يريد سبي الخلق وغراب البين يقع على الاسود والابيض قال الشاعر * وبذاك خبرنا الغراب الاسود وقال عنترة * وجرى بينهم الغراب الابقع * وجمع غراب غرابان وجمع الغلة أغربة (المعنى) قال ابن جني هذا معنى حسن يزيد كما أن غراب البين لا يفترعن الصياح كذلك هذا لا يفترعن العطاء قال العروضي لعمري ان الذي قاله المتنبي حسن ولكن نفسه غير حسن ومن الذي قال ان الغراب لا يفترعن الصياح ولكنه معناه ان العرب تقول غراب البين اذا صاح في ديار قوم نفرقوا فقال المتنبي كأن المجتدي اذا ظهر صاح في هذا المال الغراب فتفرق وقال ابن فورجة فيمارد على ابن جني بقول كأن غراب البين يرقب ماله فكلماء جاءه مجتد مذنب فيه فتفرق شمله وقال الواحدى لنخيلس المعنى أن ماله رقبه غراب البين فاذا جاء السائل فرق المدح ماله فكأن غراب البين نعب في مال المدح والتفريق وما ذكر من رقبه الغراب ونعيه بيان ومثال لتفريقه المال عند مجيئ السائل

(بحر عجائبه لم تنق في سمر * ولا عجائب بحر بعده عجباً)

(الغريب) السمر المسامرة وهو الحديث في الالبالي وأصله انهم كانوا يسلمون في ظل القمر وقد سمر يسمر فسر سامر والسمار أيضا السمار وهم القوم يسلمون كما يقال للحاج حجاج وأما قول الشاعر * وسامر طال فيه اللهو والسمر * كانه سمي المسكن الذي يجتمع فيه السمر بذلك وابنا سمر الليل والنهار لانه يسمر فيهما (المعنى) يقول هو بحر له عجائب كثيرة أعجب مما يذكر من عجائب الاسمار والبحار وقال أبو الفتح تشاغل الناس بالتعجب من فضائل هذا الرجل عن عجائب الاسمار والبحار

(لا يقنع ابن علي نيل منزلة * يشكوا حولها التقصير والتعبا)

(المعنى) يقول لا يقنع نيل المنزلة التي يشكوا بها قصوره عن ما مع تعبها في طلبها

(هز اللواء بنوحل به قعدا * رأسا لهم وغدا كل لهم ذنباً)

(المعنى) أي حركوا اللواء باسمه والمعنى حملوه سيدهم وأمرهم ماذا حركوا رايتهم حركوها باسمه فصار سيدهم وصاروا به سادة الناس فهو رأس بني عجل والناس أذناب لبني عجل أي تبع لهم

(التار كين من الأشياء أهونها * والرا كين من الأشياء ما صعبا)

(الاعراب) نصب التار كين على المدح باضمار فعل (المعنى) يقول هم يتركون ما هان من الامور وسهل وجوده ويطلبون ما صعب منها لعلوهم بهم كما قال الطهوى * ولا يرعون أكناف الهوينا *

سيف الدولة على حصير قد فرشه
فوزن وأعيد إلى الكيس
وتخللت قطعة كاصغر ما يكون
بين خلال الحصير فأكب عليها
عجابه ليستنقذها منه واشتغل
عن جلسائه حتى توصل إلى
اظهارها وأنشد قول قيس بن
الحصيم

تبدت لنا كالشمس تحت عمامة
بدا جانب منها وضنت بجانب
ثم استخرجها فقال له بعض
جلسائه أما بكفيك ما في
هذه الا كياس حتى أدميت
اصبعك لاجل هذه القطعة
فقال انها تحضر المائدة (وحكى)
على بن أبي حمزة البصري قال

{ مَبْرُوقِي خَيْلِهِمْ بِالْبَيْضِ مُتَّخِذِي * هَامِ السَّكَاةِ عَلَى أَرْمَاحِهِمْ عَذَابُ }

(المعنى) قال ابن جني قد جعلوا مكان برافع خيلهم حديد على وجوهها المقيم الحديد الحديد أن يصل إليها قال أبو الفضل العروضي أو مثل المتنبي مدح قوما بأن يستروا أوجه خيلهم بحديد أو ي شرف ونجدة لفارس أن فعل ذلك ومعناه أن سيفوفهم مكان البراقع خيلهم فلا يصل العدو إلى فرسانهم وعنى بالبيض السيوف لا الحديد الذي قال وقال ابن فورجة يريد أن سيفوفهم تحول دون جياهم أن يصل إليها أحد بضرب أو طعن أما لما نزلتهم دونها أولخدهم بالضرب فهي تجري مجرى البراقع وقال أن واحد أي أنهم يحمونها بالسيف لا بالبراقع وقوله متخذى هام السكاة أي جعلوا رؤس السكاة وشعورهم لرمحهم بمنزلة العذب فجعل كالعلامة عليهم أو مثله قول جرير

كأن رؤس القوم فوق رماحنا * غداة الوغى تيجان كسرى وقبصرنا

وقول مسلم بن الوليد بكسوا السيوف نفوس الناكثين به * ويجعل الهام تيجان القنا الذبل وكقول الطائي

أبدلت أروسهم يوم الكريهة من * ففنا الظهور قنا الخطي مدعيا
من كل ذي لمة غطت ضفائرهما * صدرا القناة فقد كادت ترى علما

{ إِنْ الْمَنِيَّةُ لَوْلَا فَتَنَهُمْ وَقَعَتْ * حَرَقَاءُ تَتَّبِعُهُمُ الْإِفْدَامُ وَالْهَسْرُ }

(الغريب) حرقاء فزعة متخيرة خوق يحرق إذا الصق بالارض من فزع (المعنى) قال ابن جني تتهم الاقدام مخافة الهلاك والحرب مخافة العار وقال ابن فورجة لا تتهم الحرب في العار فان العاركة فيه ولكن يتهم الحرب في الادراك أي تتدرا أنها ان هربت أدركت ومثله لحبيب

من كل أروع ترناع المنون له * إذا تجرد لا تكس ولا حذر

شوس إذا خفت عقاب لوائهم * ظلت عقاب الموت منها تخفق

{ مَرَاتِبٌ صَعِدَتْ وَالْفِكَرُ يَتَّبِعُهَا * فَجَازَوْهُ وَعَلَى آثَارِهَا الشُّهُبُ }

(المعنى) يقول لهم مراتب عالية علت في السماء فصارت أعلى من الكواكب ولم يلحقها الفكر وهو على آثار مراتبهم لم يبلغ إليها

{ مُحَمَّدٌ نَزَفَتْ شَعْرِي لَيْلَاءُهَا * فَأَلَّ مَا امْتَلَأَتْ مِنْهُ وَلَا نَضْبَا }

(الغريب) آل رجع يقال طبخت الشراب حتى آل إلى قدر كذا وكذا وآل إلى هارب رجع (المعنى) قال الواحدى جعل اقتضاء المحامد نظامها بالشعر ترزا وجعل الشعر لكونه من نضى منزوعا يتول لم يعلل هذه المحامد من شعري أي لم تبلغ الغاية التي تستحقها من شعري ولا شعري في فأنا أبدأ أمدهم ويريد هذه الجملة وضوحا أن يقول لهم محامد استخرجت شعري لنظم تلك المحامد كلها فلم تنحصر بالشعر ولم يقن الشعر يريد كثرة محامدهم وكثرة شعره ومدائحهم جعل الشعر كالماء يغترف واستغراق محامدهم في الشعر كلها بالماء ولما جعل الشعر كالماء جعل اقتضاه نضوبا قال

{ مَكَارِمُ لَكَ فُتِ الْعَالَمِينَ بِهَا * مَنْ يَسْتَطِيعُ لَأَرْفَائِي طَلِبَا }

{ لَمَّا أَقْبَتِ بَانِطَا كَيْفَ أَحْتَلَمْتُ * إِلَى بِالْحَبِيرِ الرُّكْبَانُ فِي حَلَبَا }

(المعنى) لك مكارم ومناقب سبقت بها العالمين فلم يقدر أحد يدركها ومن يقدر على ادراك أسرائت ثم يقول لما أقبت بانطا كيف وهي بالقرب جاءتني ركبان الفقاء الذين قصص دول وأنا في حلب فأقبل وهو قوله

بلوت من أبي اله
خلال مجودة وذلك
ولا زنا ولا لا طوبور
خلال ذميمة وذلك
ولا صلي ولا قرا القرا
ابن فورجة في كتاب
أبي العلاء المعري ع
أهل السام كان
الطيب في داره يعرف
قال دعاني أبو الطيب
بحلب ولم أكن أعرف
المسلم إلى الله
ولا العلمان فقال
العلام ذا الاصداع
حانوت كذا من الس

* (فَسِرْتُ نَحْوَكَ لَا أَلُوِي عَلَى أَحَدٍ * أَحْتَرِاحِلَتِي الْفَقْرَ وَالْأَدْبَا) *

(المعنى) يقول لما أتتني العفاة سرت أقصدك لا أعرج على أحد ولا أقيم عليه غملي را حلتناى الفقر والادب ولقد أحسن في هذا ولا ترى الفقر الامع الادب خدنا وصاحبنا

* (أَذَاقَنِي زَمَنِي بَلَوَى سَرِقَتْ بِهَا * تَوَذَّاقَهَا الْبَكْيُ مَا عَاشَ وَانْتَحَبَا) *

(الغريب) الانتحاب رفع الصوت وتردده بالكاء فنجب باله كسر نجبا والانتحاب مثله ونجب البعير نجب بالكسر نجبا بضم النون اذا أحذه السعال (المعنى) انه أذاقه الدهر من الفقر والغربة شيئا تود انك الدهر البكى وانتحب ولم يصبر عليه

* (وَإِنْ عَرِيتُ جَعَلْتُ الْحَرْبَ وَالِدَةً * وَالسَّهْمَ رِيًّا أَخَاوَالِي الْمَشْرِفِي أَبَايَ) *

(الغريب) عمر الرجل بالكسر بعمر عمر او عمر ا على غير قياس لان قياس مصدره التحريك أى عاش زمانا طويلا ومنه أطال الله عمره وعمره وهماء وان كانا مصدرين بمعنى الا أنه استعمل المفتوح في القسم فادا أدخلت عليه اللام رفعت بالابتداء واللام لتوكيد الابتداء والخبر محذوف تقديره لعمر الله ما أقسم به أو قسمي وادالم تأت باللام نصبته نصب المصا در والاسمهرار الصلابة والشدة اسمهر الشوك اذا صلب ويس واسمهر الظلام اشتد واسمهر الرجل في القتال قال رؤبة ذو صولة ترمى به المدالث * اذا اسمهر الحلاس المغالط

والسمهرية القناة الصلبة ويقال هي منسوبة الى رجل اسمه سمهر كان يقوم الرماح ورع سمهرى ورماح سمهرية (المعنى) أنه كفى بهذه القربايات عن ملازمة هذه المذكورات يقول ان عشت وطال عمرى لازمت الحرب حتى أدرك مطلوبى

* (بِكُلِّ أَشْعَثَ بِلَتِي الْمَوْتَ مُبْتَسِمًا * حَتَّى كَانَ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَرْبَا) *

(الغريب) الاشعث هو المتغير من طول السفر وبقاء الحروب والارب الغرض والبغية (المعنى) يريد انى الازم الحرب بكل رجل هذه صفته ومثله لحبيب

مسترسلين الى الختوف كائنما * بين الختوف وبينهم أرحام

يستعذبون منايهم كأنهم * لا يأسون من الدنيا اذا قتلوا

مفسرين الى الختوف كائنما * وفر بأرض عدوهم ينتهب

* (فَمَجَّكَادُ صِهْيَلٍ الْخَيْلَ يَقْدِفُهُ * مِنْ سَرِيحِهِ مَرَحًا بِالْعِزِّ أَوْ طَرَبَا) *

(الاعراب) فح في موضع خفض لانه نعت أشعث ومرح او طربا مصدران وقع في موضع الحال وخوف الجبريت لمقى يقذفه (الغريب) القح الحاصل من كل سئ ومن روى صهيل الجرد فالاجود القصير الشعر وقيل الذى يتجرد من الخيل ويسببها (المعنى) يقول اذا سمع صوت الخيل استخفه ذلك حتى يكاد يطرده عن السرج لما يجد من النشاط والطرب وروى ابن جنى مرحا بالعزيز او طربا وهو أحسن وأبين وأجود

* (فَالْمَوْتُ أَعَذَّرَنِي وَالصَّبْرُ أَجْلِي * وَالْبَرُّ أَوْسَعُ وَالْدُّنْيَا مَنِّ غَلْبَا) *

(١) يقول الموت أعذرنى من أن أموت ذليلا فاذا قتلت في طلب المعالى قام الموت بعذرى والصبر أجل لى لأن الجزع عادة اللئام والبر أوسع لى من منزلى فأنا أسافر عنه والدنيا لمن غلب وزاحم لامن لزم المنزل وهذه الابيات التى أتى بها فى آخر القصيدة خارجة عما هو فيه لانه يمدح رجلا ويذكر انه

غلاما وسيما غالتنا تنافى ما هو بسبيله فقلت نعم أعرفه قال فامض وأتتني به واتخذ دعوة فانفق فيها وأكثرو كنت أستطلع رأيته فى جميع ما أنفق فضيت واتخذت له ثلاثة ألوان من الاطعمة وعدة صحفات من الخلود واستدعيت الغلام فأجاب وأيامته نجب من جميع ما أنفق منه اذ لم تجرله عادة بمثله فعاد أبو الطيب من دار سيف الدولة آخر النهار وقد حضر الغلام وفرغ من اتخاذ الطعام فأكلنا وأنا ثالثهم ما شتم جن الليل فقدمت له شمة وأمر برفع دفاتر

قد قصده وإن الزمان قد أذاه بلوى وشدة وقد جاء يستجدي منه ثم يذكر الشجاعة منه وطلب الملوك
وأخذ البلاد وأين أبو الطيب والملوك رحم الله امرأ عرف قدره ولقد أحسن ابن دريد المقال فيما قال
من لم يقف عند انتهاء قدره * تناصرت عنه فسيحات الخطا

(وقال يمدح عني من منسورا الحاحب)

*(بأي السُّموس الجانحات غواربا * اللابسات من الحارير حلابا)*

(الاعراب) رفع السُّموس وما به مداه على الابتداء تقديره السُّموس بأبي مفدياب ويجوز أن يكون
حبرا أو ابتداء محذوف كأنه يريد المفديات بأبي السُّموس ويجوز أن يكون نائب فاعل لما لم يسم
فاعله محذوفا كأنه يريد تفدي بأبي السُّموس ويجوز أن نصب بتقدير أفدي بأبي السُّموس وكما تقول
بنفسه زيدا إذا أردت معنى الفداء وغواربا حال وجلابا مفعول وأراد جلابيت لكنه حذف الياء
ضرورة والأصل جلباب وجلابيب قال الله تعالى يدنين علمين من حلابيين (الغريب) الجانحات
المائلات والجلابيب واحدتها جلباب وهي المخفة والمطرط والمبار وما يلبسه النساء (المعنى) كنى
بالسُّموس عن النساء وكنى بالغروب عن بعدهن وقال أبو الفخ عن غنك في الحدود وقال الواحددي
لما سمعاهن سموسا كنى عن بعدهن بالغروب لأن بعد السُّموس عن العميون لا يكون إلا بالغروب
وقد بين في آخر البيت أن السُّموس النساء الحسنات

*(المنهبات فلو بناو عقولنا * وحناتهن التاهبات التاهبا)*

(الاعراب) من رفع وحناتهن جعلها فاعل المنهبات يريد اللاتي أهببت وحناتهن عقولنا وقلوبنا
ويكون قد اقتصر على ذكر مفعول واحد ومن نصب جعل الوحنات المفعول الأول للمنهبات
(الغريب) أهببتهم المال جعلته له نهى والوحنة هو العظم المتصرف في أعلى الحدة (المعنى) يقول أهببتنا
وحناتهن فلو نظرنا إليهم من نهين عقولنا وقلوبنا ثم وصف الوحنات بأنها تنهب التاهب أي الرجل
الشجاع المعنوي ومن وقع في الخروب فأبلى البلاء الحسن ونهب نقله من قول الطائي
سلبن عطاء الحسن عن حرا وجهه * تظل للبالساليب ما سواها

*(الناعمات القاتلات الحميميا * تالمبيديات من الدلال غرابيا)*

(المعنى) يريد الناعمات اللينات المفصلات القاتلات بالهجر الحميات بالوصل المتدلات على محبهم
بأعرب الدلال والدلال أن يبقى الإنسان بمحبة صاحبه فيجتجر أعليه

*(حاولن تفديتي وخفن مراقبا * فوضعن أيديهن فوق ترابيا)*

(الغريب) الترائب جمع تريبة وهي محل القلادة من الصدر وقيل ماولى الترقوتين من الصدر وقيل
ما بين التدينين إلى الترقوة (المعنى) قال أبو الفتح أسرن إلى من بعيد ولم يجهرن بالسلام والتحية خوفا
الرقباء والوشاة جعل أبو الفتح هذه الإشارة تحية وتسليما وقال الواحددي طبن أن يقلن أنفسهن
بأنفسنا وخفن الرقيب فنقلن التقديمية من القول إلى الإشارة أي أنفسنا تفديك وهو أولى من قول ابن
جنى قال لذكرا التقديمية في البيت ولم يقل حاولن تسليما لأن الإشارة بالسلام لا تكون بوضع اليد على
الصدر قال وقال ابن فورجة وضع اليد على الصدر لا يكون إشارة بالسلام وإنما أراد ووضعن أيديهن
فوق ترابهن تسكيناً للقلب من الوجيب وليس كما قال وصدر البيت بنقض ما قاله أنه منى كلامه
وما أحسن قول بعضهم ينظر إلى هذا المعنى

أنحى يجانبني مجانبه العدا * ويبيت وهو إلى الصباح نديم

وكانت تلك عادته كل ليلة فقال
أحضرك لضيفك شربا وأقعد إلى
جانبه ونادى به ففعلت ما أمرني
به كل ذلك وعينه إلى الدقتر
يدير ولا يلتفت إلينا إلا في حين
بعد حين فاشربنا الألبان
حتى قال أفرش لضيفك
وأفرش لنفسك وبت ثاثنيا
ولم أكن قبل ذلك أبايته في
بيته ففعلت وهو يدير حتى
هضى من الليل أكثره ثم أوى
إلى فراشه ونام فلما أصبحنا قالت
له ما يصنع فقال أحبه وأصرفه
فقلت له ولم أعطيه فاطرق ساعة
ثم قال أعطه ثلاثمائة درهم

ويعرني خوف الوشاة ولفظه * شتم وحشوا لحاظه تسليم
(وَبَسَمَنَ عَنْ بَرْدٍ خَشِبْتُ أَذِيْبُهُ * مِنْ حِرَافِيْسِي فَكُنْتُ الذَّائِبَا)

(المعنى) شبه اسنانهم لثقافتها بالبرد فذكر المشبه به وحذف المشبه يقول خفت اذيب تغورهن فذبت
أنا أسفعا على فراقهن ومثله قول الآخر

ومن الجحائب أن يذيب مفاصلى * من لوجى نفسى عليه لذابا
ومثله قول الصنوبرى وضاحك من برد مشرق * أبا حنيفة دون جلاسى
فكلاما قبلته خفت أن * يذوب من نيران أنفاسى
(يَا حَبْدًا الْمُحِبِّ مَلُونٌ وَحَبْدًا * وَأَدَانَتْ بِهِ الْغَزَالَةَ كَاعْبَا)

(الغريب) الغزالة هي من أسماء النمس يريد أنه لثمها في حال ما كانت كاعبا

(كَيْفَ الرَّجَاءُ مِنَ الْخُطُوبِ تَخَلُّصًا * مِنْ بَدِيمَا أَنْشَبْنِي فِي تَحَالِبَا)

(الاعراب) تخلصا نصبه بالرجاء وهو مصدراى كيف أرجو تخلصا وان كان فيه ألف ولا موقد
أنشد سيبويه ضعيف النكاية أعداءه * يخال الفرار براخي الأجل
(المعنى) يقول كيف الخلاص من هذه الخطوب وهى الدواهي وقد علقن في محالب
(أَوْحَدْتَنِي وَوَجَدْتَنِي حَرًّا وَاحِدًا * مَتَاهِيَا فَعَلَنِي لِي صَاحِبَا)

(المعنى) يقول ان هذه الخطوب أفردتني عن أحب وقرنى بالحرز الذى هو واحد الحزان وهو حزن
الفراق فجعلته لى قرينا وصاحبا لازما لى

(وَنَصَبْتَنِي غَرَضَ الرَّمَاةِ تُصَيِّبُنِي * مَحْنٌ أَحَدٌ مِنَ السُّيُوفِ مَضَارِبَا)

(الاعراب) مضار باتمىز وأراد أشد مضار بامن السيوف (الغريب) الغرض ما يرمى فيه وهو
الهدف والغرض القصد تقول قد فهمت غرضك أى قصدك والغرض الضجر والملال قال الجاهل
لمارات خولت منى غرضا * قامت قياما ريثا لنمضا

(المعنى) يريد أن الخطوب نصبت هدف فالحمى

(أَطْمَتْنِي الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْتُهَا * مُسْتَسْقِيَا مَطَرَتْ عَلَى مَصَائِبَا)

(الاعراب) أطمتنى كان الاصل أنطمأتى بالهمزة فأبدل وحذف المبدل لالتقاء الساكنين وقد
وقف حمزة فى بعض وجوهه واذا المودة على وزن الموزة (المعنى) يريد ان الدنيا أعطشتنى فلما طلمت
منها الماء مطرت على مصائب ومصائب ياؤها عن واو مبدلة فلا يجوز همزها لانه حرف أصلى كعائش
لا يجوز همزها وقد همزها خارجة عن نافع وهو شاذ لا يدبر وايتيه عن نافع ولا تجوز القراءة به
فى الفرائض

(وَحَبِيتُ مِنْ خُوصِ الرِّكَابِ بِأَسْوَدَ * مِنْ دَارِشٍ قَعَدَتْ أَمْشِي رَاكِبَا)

(الغريب) الخوص جمع خوصاء وهى الناقة غائرة العينين من الجهل والاعياء والركاب جمع الابل
الواحدة راحلة والدارش ضرب من الجلود وهو من جلد الأنسان (المعنى) يقول بدلت من خوص
الركاب بخف أسود من ردى الجلود وأنا ماش راكب ومن خوص الركاب أى بدلا منها كقوله
نعالى ولونشاء لبعنا منككم ملائكة أى بدلا منكم

فتحجبت من ذلك ثم جسرت نفسى
قد نوت منه وقلت له انه من
يجيب بالشئ اليسير وأنت لم تنل
منه حظا فغضب ثم قال أظننى
من أوائلك الفسقة أعطته
ثلاثمائة درهم ولينصرف راشدا
ففعلت ما أمرنى به وصرفت
(قال) ابن فورجة كان المتنبي
رجلا داهية مر اللسان شجاعا
حافظا للأدب عارفا بأخلاق
الملوك ولم يكن فيه ما يشبهه
ويسقطه الأجله ونسره على
المال (وقال) أبو البركات بن
أبى العرج المعروف بابن زيد
التكريسى الشاعر قال بلغنى

قوله فلا يجوز همزها أى فى
القياس وفى الصحاح اجعت
العرب على همز المصائب اه

*(حَالَمَتِي عَمِ ابْنُ مَنصُورِيهَا * جَاءَ الزَّمَانُ إِلَى مَنَهَا تَائِبًا)*

(الاعراب) نصب حالا بفعل مضمر أرى أشكو حالا أو أذم حالا والابن جنى يجوز على حال فهو من جملة ماشكاه (المعنى) يقول أشكو حالا لوعلم الممدوح بها تاب الزمان منها إلى وقيل يجوز أن الممدوح إذا علمها تلافها بأحسنه فكان الزمان قد تاب منها فجعل أحسان الممدوح إليه توبة من الزمان ويجوز لو علم بهذه الحال الممدوح لثم -دد الزمان فجاء الزمان إلى تائباً منها خوافاً منه ومثله

لحييب كثر خطايا الدهر في وقديري * بذلك وهو إلى منها تائب
ولحييب أيضاً غضب إذا هزه في وجهه تائبة * جاءت إليه صروب الدهر تعتذر

*(مَلِكٌ سِنَانٌ قَنَانِيهِ وَبَنَانُهُ * يَتَبَارَى بَيْنَ دَمَاوَعٍ قَاسَا كَبَا)*

(الغريب) يتباريان يفعل كل واحد منهما -ماما يعارض به صاحبه والبنان جمع بنانة وهي الأصابع وسكنيته سكنياً فسكن سكو ناوهو ساكب والعرف المعروف (المعنى) يقول سنان رحمه يقطر من رقاب الأعداء دماو بنان كفه يسكن على العفاة معروفاً قاصداً وخدا من أحسن الأشياء

*(يَسْتَصْغِرُ الْخَطَرُ الْكَبِيرَ لَوْ فَدِيهِ * وَيَطْنُ دَجَلَةً لَيْسَ بِكَفَى شَارِبًا)*

(الاعراب) دجلة اسم معرفة لا يدخلها ألف ولا م وهي غير مصروفة وخرف الجر متعلق بالفعل (الغريب) الوفد القوم يقصدون الملوك لحوائجهم (المعنى) أنه يستصغر الشيء العظيم لقاصده لكرمه ويظن من كرمه وكثرة عطائه أن هذا النهر وهو من الأنهار الكبار حتى أنه لم يدمع النيل والفسرات وسبحان وبحيمان ليس بكفى شارباً وهذا مبالغة ومثله للطائي لأنه زاد على أبي الطيب ورأيت أكثر ما حموت من اللها * نزاروا أصغر ما شكرت جريلاً فقصر أبو الطيب عن ذكر الشكر ولقد أحسن أبو تمام بدكره الشكر

*(كَرَّمَا فُلُوحَ دَنَّتْهُ عَنْ نَفْسِهِ * بِعَظِيمٍ مَا صَنَعْتَ لظَنِّكَ كَاذِبًا)*

(الاعراب) نصب كرماً على المصدر أرى كرم كرماً أو بفعل أي ذكرت كرماً والمصدر أحسن قال الله تعالى صنع الله الذي أتقن كل شيء (المعنى) قال الواحد كرم كرماً لو حدثته بعظيم ما صنعه أكد بل استعظا ماله وقد أساء في هذا لأنه جعله يستعظم فعله وبضد هذا يمدح وإنما يحسن أن يستعظم غيره فله كقول حبيب تجاوز غايات العقول رغائب * يكاد بها لولا العيان يكذب وكقول البخري وحديث محمد عنك أفرط حسنه * حتى طننا أنه موضوع

*(سَلِّ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزَرَّهُ مُسَالِمًا * وَحَذَارِثُ حَذَارِثُهُ مُحَارِبًا)*

(الاعراب) حذار مبنى على الكسر مثل حذام وقطام ومسالم ومحاربا حالان ورف الجر متعلق بفعل الأمر (المعنى) يقول أكتف من معرفة شجاعته بالخبر عنها ولا تبأس بها بنفسك فتملك ثم ضرب لهذا مثلاً بقوله

*(فَأَمُوتُ تُعَرِّفُ بِالصِّفَاتِ طِبَاعُهُ * لَمْ تَلَقْ خَلْقًا دَاقَ مَوْتًا آيِبًا)*

(الغريب) آيب يؤبى أيا إذا رجع فهو آيب ومنه الحديث الصحيح كان عليه الصلاة والسلام إذا فصل من غزواً وحج قال آيبوت تائبون لربنا حامدون (المعنى) يريد أن الموت ان عرف بالمشاهدة أهلك وإن اقتصر فيه على الصفة لم يهلك فضرب هذا مثلاً

انه قيل للتمني قد شاع عنك من البخل في الآفاق ما قد صار سمرا بين الرفاق وأنت تمدح في شعرك الكرم وأهلك وتذم البخل وأهلك أنت القائل

ومن يتفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقر معلوم ان البخل قبيح ومنك أفعج لانك تتعاطى كبر النفس وعلو الهمة وطلب الملك والبخل ينافي سائر ذلك فقال ان البخل سببها وذلك أني أذكر وقد وردت في صباهي من الكوفة إلى بغداد فأخذت خمسة دراهم في جانب منديلي وخرجت أمتشي في

﴿إِنْ تَلَقَّهْ لَا تَلَقِ الْأَقْسَطَالَ * أَوْ حَقًّا أَوْ طَاعَةً أَوْ ضَارِبًا﴾

(الغريب) القسط بالسين والصاد الغبار والقسطال لغة فيه كأنه محدود منه مع قلة فعلال في غير المضاعف وأنشد لأوس بن حجر

ولنعم رفدا أقوم ينتظرونه * ولنعم حشوا الدرع والسر بال

ولنعم مثوى المستضيئ إذا دعا * والحيل خارجة من القسطال

وقال آخر * كأنه قسطال يوم دى رهج * والمجفل الجيش العظيم (المعنى) أنه لا ينفعك عن هذه الاشياء وهذه الاحوال

﴿أَوْ هَارِبًا أَوْ طَالِبًا أَوْ رَاغِبًا * أَوْ رَاهِبًا أَوْ هَالِكًا أَوْ نَادِيًا﴾

(المعنى) أن أحوال الناس منه هذه فلا تلق الا هاربا من جيشه أو طالبا بارفده أو راغبا في مسألته أو راهبا خائفا من بأسه أو هالكا مقتولا بسيفه أو ناديا على قتيل له من الاسارى الذين قد أسره ثم وقال الواحدى أوراهبا من الله وهالكا بمعنى مهلك كقول الحاج * ومهمة هالك من تعرجا * ونادى لمن يارزه من النذب أو النذبة

﴿وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْجِبَالِ رَأَيْتَهَا * فَوْقَ السُّهُولِ عَوَاسِلًا وَفَوَاضِيًا﴾

(الغريب) العواسل الرماح الخطمية المضطربة لطولها والقواضب السيوف القواطع والسهول جمع سهل وهى الارض اللينة (المعنى) يريد أن جنوده عمت السهل والجبل فاذا نظرت الى الجبال رأيتها رماحا وسيفوا

﴿وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى السُّهُولِ رَأَيْتَهَا * تَحْتَ الْجِبَالِ فَوَارِسًا وَحَنَائِيًا﴾

(المعنى) يريد أن الناظر الى السهول يراها فوارس وحنائب أى قد ملئت هما

﴿وَحِجَاجَةٌ تَرَكَّ الْحَدِيدُ سَوَادَهَا * زَنْجًا تَبَسَّمَ أَوْ قَدَّ الْأَشَائِيَا﴾

(المعنى) يريد أن يرى الحديد في سواد الحجاجة كاسنان جماعة زنج تبسمت فبدت اسنانها أو كشيب القذال وهو ما اكتنف فأس القمام عين وشمال ومثله لمحمود الوراق

حتى تمتدى الصبح يتلو الدجى * كالحبسى اذ نزل للضحك

وبيت المتنبي أحسن سبكاً وأحلى نظماً ما قال أبو نواس

ما تبدى الصبح من حجابيه * كطلعة الاسمط من جلبابيه

﴿فَكَأَنَّمَا كَسَى النَّهَارُ هَادِجِي * لَيْلٍ وَأُطْلِعَتِ الرِّمَاحُ كَوَاكِبًا﴾

(المعنى) انه شبه بياض الحديد في ظلمة الحاجة كواكب في ليل فكأنما النهار ألبس ب تلك الحاجة السوداء ظلمة ليل وكان الرماح أطلعت كواكب أو طلعت هى كواكب في تلك الظلمة وهذا كقول مسلم فى عسكر مشرق الارض الفضاء به * كالليل أنجمه القضبان والاسل وقول بشار بن برد كأن مشار النقع فوق رؤسنا * وأسيافا ليل تهاوى كواكبه

﴿قَدْ عَسَّكَرَتْ مَعَهَا الرِّزَا بِعَسَّكَرًا * وَتَكْتَبُتْ فِيهِ الرِّحَالُ كَتَاتِيًا﴾

(الغريب) الكتائب جمع كتيبة وهى الجماعة من الفرسان (المعنى) يقول قد تكتبت أى تجمعت المصائب مع هذه الحاجة لتقع باعداء الممدوح وصارت الرحال فيها المكنزتهم كتائب

أسواق بغداد ففرت بصاحب
وكان يبيع الفاكهة فرائت
عنده خمسة من البطيخ باكورة
فاستحسنتم وانويت أن أشترىها
بالدراهم التى معى فنقدمت
الى به وقلت لكم تبيع هذه الخس
بطاطيخ فقال بغيرا كتراث
أذهب فليس هذا من أكلك
فتماسكت معه وقلت أيها
الرجل دع ما يغيظ وافصد الثمن
فقال ثم عشرة دراهم فلتسدة
ما جئني به ما استطعت ان
أخاطبه فى المساومة فوقفت
حائرًا ودفعت له خمسة دراهم
فلم يقبل واذا بشيخ من التجار

*(أَسَدٌ قَرَأَتْهَا الْأَسُودُ بِقَوْدِهَا * أَسَدٌ تَصْبِرُ لَهُ الْأُسُودُ تَعَالِيَا)*

*(فِي رُتَبَةٍ حَبَّ الْوَرَى عَنْ نَيْلِهَا * وَعَلَا قَسْمُوهُ عَلَى الْحَاجِبَِا)*

(الاعراب) أراد عليا خذف التنوين لساكونه وسكون الالف في الحجاب وقد جاء مثله كثيرا كقراءة من قرأ قل هو الله أحد الله بغير تنوين خذفه لالتقاء الساكنين ومثله * إذا عطيف السلمي فقرأه (المعنى) انه في رتبة عالية لم ينزلها غيره وسمى عليا العلوه والحجاب لانه حجب الناس عن نيل هيبته المنزلة العالية التي لم يصل اليها غيره ومثل هذا قول ابن الرومي

كَانَ أَبَاهُ حَبِيبَ سَمَاءٍ صَاعِدَا * دَرَى كَيْفَ يَرِقُّ فِي الْمَعَالَى وَيَصْعَدُ

*(وَدَعُوهُ مِنْ قِرْطِ السَّخَاءِ مُبْدِرَا * وَدَعُوهُ مِنْ غَضَبِ الْنُفُوسِ الْغَاصِبَِا)*

(المعنى) انه مما يكثر في اعطاء مسائله سمي مبذرا ومما يكثر من غضب نفوس أعدائه سمي غاصبا فدعى بهذين الوصفين في الناس

*(هَذَا الَّذِي أَفَى النَّضَارَ مَوَاهِبَا * وَعِدَاهُ قَتْلَاوُ الزَّمَانِ تَجَارِبَا)*

(الاعراب) مواهبها وما بعده تمييز وقيل على المصدر وهب مواهبها وقتل قتلا وجرب تجاربا (المعنى) انه أفى الذهب بالمواهب والاعداء باقتل وجرب الزمان فحصل له من التجربة ما يعرف به ما يتأني فيما يستقبل فكانه أفى الزمان تجربة لان الزمان لا يحدث عليه شيئا لم يعرفه

*(وَحُبِّبُ الْعُدَّالِ فِيمَا أَمَلُوا * مِنْهُ وَلَيْسَ يَرُدُّ كَفَاحِيَابَا)*

(الاعراب) وحبيب العدال عطف على ما قبله وهو هذا الذي والكف يذكرو يؤثت قال الاعشى أرى رحلا منهم أسسيفا كأنما * يضم الى كفيه كفا مخضبا ويجوز أن يكون أراد العنصولان الحقيقة في الخائب هو صاحب الكف فيقوى التذكير ههنا وقيل هو على ارادة السائل لا يرد سائلا

*(هَذَا الَّذِي أَبْصَرْتَ مِنْهُ حَاضِرَا * مِثْلُ الَّذِي أَبْصَرْتَ مِنْهُ غَائِبَا)*

(الاعراب) أبصرت بر بد نفسه وأبصرت يخاطب غيره ومثل الذي يجوز فيه الرفع والنصب فالرفع قال أبو الفتح هذا مبتدأ أول والذي مبتدأ ثان ومثل خبر الذي والجملة خبر هذا والعائد على هذا من الجملة التي هي خبر عنه الهاء في منه والنصب يجعل هذا ابتداء والذي خبر ونصب مثل بأبصرت وقال الواحدى حاضر او غائبا حال للمخاطب وان جنى بقولهما حالان للمدح وما بعده يدل على خلاف قوله (المعنى) يقول هذا ان حضر أو غاب فأمره في كثرة العطاء واحد ومثله لاني تمام

سعدت جسيمات العلا وهو غائب * ولو كان أيضا حاضرا كان غائبا

*(كَأَبْدِيرٍ مِنْ حَبِيبِ النَّفَقِ رَأَيْتُهُ * يَهْدِي إِلَى عَيْنَيْهِ نُورَانَا قَابَا)*

(الاعراب) الكاف في موضع رفع خبر ابتداء أي هو مثل البدر ويهدي في موضع الحال (المعنى) هو مثل البدر حيمما كان ترى نوره وكذلك حيمما كست من البلاد ترى عطاءه قد غمر الناس قريبه ويعددهم والثاقب المضيء

*(كَالْبَحْرِ يَقْدِفُ لِلْقَرِيبِ حَوَاهِرَا * حُودًا وَبَعَثَ لِلْبَعِيدِ رَهَائِبَا)*

قد يخرج من الحان ذاهبا الى داره فوثب اليه صاحب البطيخ من دكانه ودعاه وقال يا مولاي هابطيخ باكور بأجازتك اجمله الى منزلك فقال السبيخ ويحك ليكم هذا قال بخمسة دراهم فقال بل بدرهمين فباعه الخمسة بدرهمين وجمها الى داره ودعاه وعاد الى دكانه مسرورا بما فعل فقلت يا هذا ما رأيت أعجب من جهلك استمت على في هذا البطيخ وفعلت فعلتك التي فعلت وكنت قد أعطيتك في ثمنه خمسة دراهم فبعته بدرهمين محمولا فقال اسكت هذا

(المعنى) ان عطاءه للقريب والبعيد ونفعه قد عم الناس فن آتاه أحد من غاب بعث له
 * (كالتشميس في كبد السماء وضوءها * يغشى البلاد مسارقا ومغاربها) *

هذه الايات من أحسن الكلام وأحسن المدح ومعناه واحد يريد انه كثير النفع للحاضر والغائب
 ومثل هذا الحبيب قريب الندى نائي المحل كأنه * قريب الى العلياقريب منازل
 وللحترى كالمدرأقرط في العلو وضوءه * للعصبة السارين حذقريب
 وله أيضا عطاء كصوه الشمس عم فغرب * يكون سواء في سناه ومشرق
 وللعباس بن الاحنف نعمة كالشمس لما طلعت * ثبت الاشرار في كل بلد
 * (أمهجن الكرماء والمنزري بهم * وتروك كل كريم قويم عاتبا) *

(الاعراب) أمهجن منادى مضاف والهمزة من حروف النداء وحروف النداء أى والهمزة ويا ويا
 وهيا واسقاط حرف النداء كثير كما تقول رب اغمرلى رب ارحمى وأى للقريب والهمزة للقريب أيضا
 وبالخطاطب وغيره وأى بالبعيد المتوسط وهى اللبى بدو ككريم في موضع الجمع يريد الكرماء كأنه قال
 وتارك جميع الكرماء (الغريب) يقال هجسه أدام يكن أبوه هجيبا وأصل الهجانة فى الناس والخيل
 انما تكون من قبل الام فادا كان الاب عنيقا والام ليست كذلك كان الولد هجينا قال الراجر
 العبد والهجين والعلة نفس * ثلاثة فاهم تلمس
 والاقراف يكون من قبل الال قالت هند

فان نجت مهرا كرميا فبالحرى * وان يك اقراف فى قبل الفحل
 وتنجين الامر تقبيحه والمنزري من زريت عليه اذ فصرت به وأزريت به حقيرة وأزريت عليه ز راية
 وتزريت عليه أى عتبت عليه قال الشاعر

يا أيها الزارى على عمر * قد قلت فيه غيرة ما تعلم

وانى على ابلى لزار وانى * على داك فيما بيننا مستدعها

وقال الآخر

أى عاتب ساخط غير راض وقال أبو عمرو الزارى على الانسان الذى لا يدعه شيئا يشكر عليه فعله
 والازراء انما هو بالسئ (المعنى) يقول انك تمنحهم لنقصاتهم عن بلوغ كرمك فهم عاتبون عليك لما
 يظهر للناس من كرمك ويجوز أن يكون هم عاتبون على أنفسهم حبيب لم يفعلوا ما فعلت وتروك بمعنى
 تارك كما تقول تركت زيدا امال أى جعلته وفعل ابلغ من فاعل فلذلك أنى به وقد فسر البيت بما بعده
 * (شادوا مناقبهم وشدت مناقبها * وحدت مناقبهم من مثالبها) *

(الغريب) شادوا بنوا وورعوا والسيد بكسر السين كل شئ طليت به الخائط من حصص وغيره وبالفتح
 المصدر شاده يشده شيدا أحصاه والمشير المعمول بالمشيد والمشد بالتشديد المطول والاشادة رفع
 الصوت بالتشئ واشاد بذكره رفع قدره وقال أبو عمرو واشدت بالشيء عرفته والمالب الخازى والمعاييب
 (المعنى) يريد أنهم رفعوا مناقبهم ورفعت مناقبك فلما ظهرت مناقبك للناس صارت مناقبهم
 كالخازى لفضل مناقبك عليهم او مثله لحبيب

محاسن من مجدمتى بقرئوا بها * محاسن أقوام تكن كالمعايب

* (لبيك غيظ الحاسدين الراتبا * انا لنخبر من يدك عجايبا) *

(الاعراب) غيظ الحاسدين انتصب على النداء المضاف وقال ابن القطاع على الاغراء أى الزم
 غيظ الحاسدين أى على المعول من أحله أى أقول لك لبيك من أحل غيظ الحاسدين (المعنى) قال
 الواحدى أظهر الاجابة اشارة الى انه بنداء منادى الراتب المقسم قال الخطيب صرع البيت لانتقاله

ملك مائة ألف دينار فقلت ان
 الناس لا يكرمون أحدا اكرامهم
 من يعتقدون انه ملك مائة ألف
 دينار وألا أزال على ما تراه حتى
 اسمع الناس يقولون ان أبا
 الطيب قد ملك مائة ألف دينار
 (قلت) وقع في شعر أبي الطيب
 الوصية بالخزم وضبط الاموال
 كقوله في قصيدته التى أولها
 أود من الايام من لا توده

وأشكوا اليها بينا وهى جنده
 يباعذن حبا يجتمعن ووصله
 فكيف يحب يجتمعن ومده
 أبى حلق الدنيا حبيباته
 فطالبي منها حبيباته

من المدح الى الاجابة

* (تَدِيرِي حَيْلُكَ يَفْكُرِي غَيْدٌ * وَهَجُومٌ غَيْرُ لَا يَخَافُ عَوَاقِبَا) *

(الغريب) الحنك جمع حنكة وهي التجربة وحوادة الرأى ورحل محنتك ومحنتك اذا عنته الامور وحر بها والغرب بضده أى الذى لم يجرب الامور ولا يفكر فى العواقب (المعنى) يقول لك تدبيرى حنك وارفع بالابتداء وخبره مقدم عليه محذوف أى لك تدبيرى عقل ورأى يجرب للامور مفكر فى العواقب لكته اذا هم فى الوغى هجم هجوم الغرير يدانه جمع بين الضدين بتدبير الملك تدبير مجرب مفكر فى العواقب واقدامه اقدام غر ومثله لحبيب

ملك له فى كل يوم كرمه * اقدام غر واعتزام مجرب
كهل الاناة فى الشدة اذا غدا * للحرب كان الماجد الغطريفا

الى ان قال

واتعب خلق الله من زاده

وقصر عما تشفى النفس جهده

فلا يخل فى المجد مالك كاه

فيخل مجد كان بالمال عتده

ودبره تدبير الذى المجد كفه

اذا حارب الاعداء فى المال زنده

فلا مجد فى الدنيا لمن قله ماله

ولا مال فى الدنيا لمن قل مجده

يصف كافورا بالخل حيث حرم

وسلك فى ذلك مسلك كثير عزة

قائه دخل على هشام بن عبد

الملك وكان بخلافه فلم يشبه

فقال كثير مخاطبه

قوله فادغم الشاء الخ فيه منظر

ظاهره

ومجربون سقاها من بأسه * واذا القوا فكاكهم اغمار

{ وعطاء مال توعداه طائب * آفقتنى أن تلاقى طائبا }

(المعنى) يقول لويحاوزك طائب يطلب عطاءك لانفقت مالك فى طلب من تعطيه المال

{ خذ من ثنائى عليك ما استطيعه * لا تلزمى فى الثناء الواجبا }

(الاعراب) الاصل استطيعه فادغم الشاء فى الطاء كقراءة جزءه فاسطاعوا أن يظهره تشديد

الطاء وغيره بخذف تاء الافتعال (الغريب) الشناء يكون فى الخير وحكى ابن الاعراب انه يستعمل فى

الخير والشر وأنشد

وقصره أبو الطيب ضرورة وحكى ابن سعد عن أبي الطيب وهو على بن سعد وليس هو محمد بن سعد

صاحب الطبقات لان ذلك قديم الوفاة تولى بعد المائتين وأبو الطيب ولد سنة احدى و قبل اربع

وثلاثمائة والصحيح سنة ثلاث وثلاثمائة قال سمعت أبا الطيب يقول ما فصرت بدودا فى شعري الا هذا

الموضع خذ من ثنائى وذلك انه رأى بخط أبي الفتح * وقد فارق دارك واصطعك * بكسر الطاء

(المعنى) يقول لا تلزمى الواجب فى ثنائى لاني لا أقد ر عليه بل سألحى بما استطيع فخذ منى الذى

أقدر عليه واذا ألزمتى الواجب عجزت عنه ولا أقدر أقوم بقدر اسحقا قل ثم ذكر عذره

{ فلقد دهشت لما فعلت ودونه * ما يدعش الملك الحفيظ الكاتب }

(الغريب) دهش فهو دهش اذا تحير وادهسه غيره وروى أبو الفتح ولقد دهشت وقال دهش فهو

مدهوش ومثله حم وأجه الله وزكم وأزكه الله ودهش مثل شده فهو مشدوه وقال الخطيب دهشت

خشاءه ثلاثا ودهش خشاء به على أدهش وهما أحدا ما يدل على انفراد ما لم يسم فاعله بفعل مختص

به كما يختص فعل الفاعل بأفعال لا يدكر معها المفعول نحو قام زيد وفعد ورجل وأبره الله له بطائر

(المعنى) يقول قد تحيرت فى أفعالك فلا أقدر أن أصفها ولا أقدر أنى عليك بها فاعلمها الذى أرى

وهو ما يدعش الملك الموكل بك لانه لم يرم له من بى آدم وليكثرته يحجز عن كتابته

{ وقال بمدح بدر بن عمار وهو على الشراب والفاكهة - قوله }

* (انما بدر بن عمار سحاب * قطل فيه ثواب وعقاب) *

هذه قطعة مضطربة الوزن وهي من الرمل لانه جعل العروض فاعلاتن وهو أصلها فى الدائرة واعما تستعمل محذوفة السبب ووزنها فاعلن قال عميد

مثل سحق البرد فى بعدك القطر مغناه وتأويب الشمال

وبيت أبي الطيب مصرع فتبعته عروضه ضربيه (المعنى) يريد أن السحاب فيها الماء والبرد
والصواعق وهذا فيه خير لا وليائه وعقابه لأعدائه

(أَتَابِدْرَزَا يَوْعَطَا يَا * وَمَنَا يَاطِطَعَانْ وَضِرَابُ)

جعل هذه الأشياء لكثرة وجودها منه كقول العرب الشعر زهير والكرم حاتم وكقول الخنساء
ترنع مارتع حتى اذا ذكرت * فاعشاهي اقبال وادبار
(المعنى) يصف وحشية تطلب ولدها مقبلة ومدبرة فجعلها اقبالا وادبارا لكثرة ما منها
*(مَا يَجِيلُ الطَّرْفَ الْأَحْمَدُ * جَهْدَهَا الْأَيْدَى وَذَمَّتْهُ الرِّقَابُ) *

(المعنى) يريد أنه ما يحرك بصره الا على احسان واساءة تحمده الا يدي لانه ياتوها بالعطاء ويذمه
الرقاب لانه يوسعهها ضربا بالجهد والجهاد اغنان كالشهد والشهد وفصل قوم يدهم حاقا فقالوا بالفتح المشقة
وبالضم الطاقه وقد جاء القرآن في معنى الطاقه بالضم في قوله تعالى والذين لا يجدون الا جهدهم
*(مَا يَبْقِي قَتْلُ أَعَادِيهِ وَلَكِنْ * بَقِيَ اخْلَافُ مَا تَرْحُو الذَّنَابُ) *

(المعنى) يريد ما يقتل اعدايه ليس تريخ منهم لانه قد آمنهم لقصور عزهم عنه ولكنه قد عود الذناب
عاده من اطعامه اياها لحوم القتلى فمكره أن يخلفها ما عودها وهذا كقول مسلم
قد عود الطير عادات وثقن بها * فهن يتبعنه في كل مرثحل
(قَالَ هَيْبَةُ مَنْ لَا يَبْتَغِي * وَلَهُ جُودٌ مَرْجِي لَا يَهَابُ)

(المعنى) انه يخاف خوف من لا يرجي صفحه فادانظر الى جوده وسعة نفسه كان بمنزلة من لا يهاب بل
يرجي فهو مهيب شديد الهبة وجواد في غاية الجود

(طَاعِنُ الْفُرْسَانِ فِي الْأَحْدَاقِ سَرَّارَا * وَتَحَاجُّ الْحَرْبِ لِلشَّمْسِ نِقَابُ)

(الغريب) الشتر من الطعن ما أدبر عن المصدر وقيل هو على غير الاستواء (المعنى) يريد أنه خاذق
بالطعن في الاحداق اذا ظلم المصكان وصار العبار نقابا للشمس فهو عارف بواقع الطعن وقد رتده
بقوله يضرع السنان

(بَاعِثُ النَّفْسِ عَلَى الْهَوْلِ الَّذِي لَا يَنْقُصُ لِنَفْسٍ وَقَعَتْ فِيهِ إِيَابُ)

(الغريب) الاياب الرجوع (المعنى) انه يحمل نفسه على ركوب الامر الصعب الذي ليس لمن وقع
فيه خلاص

(بِأَيِّ رِيحٍ لَا تَرَحُّنُنَا * وَأَحَادِيثُكَ لَا هَذَا الشَّرَابُ)

(المعنى) قال الواحدى يريد أن ريحه أطيب من ريح النرجس وحديثه ألذ من الشراب وليس هذا
بما يدح به الرجال وهذا البيت من الابيات التي قبله بعيد البون كبعد ما بين الثرى ياوالثرى
*(لَيْسَ بَأَنَّكَ إِنْ بَرَزْتَ بِمَقَامَا * غَيْرَ مَدْفُوعٍ عَنِ السَّبْقِ الْعَرَابُ) *

(الاعراب) الوجه ان يقال غير مدفوعة عن السبق العرب كما تقول هند غير مصر فقة وذكر ضرورة
كأنه أراد العرب جنس غير مدفوع قال ابن جى كان يجوز له أن يقول غير هذا ويقول لا تدفع
عن السبق العرب بالناء والياء فأحرى غير مجرى لا وأجوى مدفوع مجرى يدفع ضرورة وقد يتزن

ادال مال لم يوجب عليك عطاؤه
صديقه تقوى أو خلد لا توافقه
منعت وبعض المنع خرم وقوة
ومجد ولا يعيبك الاحقائه
فتمسك لكثير ما حلك على ان
تعلم أمير المؤمنين الخيل فقال
انه منعى من رفته وامن برده
فاردت ان احبب اليه المال
فيمنع غيرى كما منعى فينتفق
الناس على ذمه (وأحسن)
قصائد أبي الطيب في سيف
الدولة وتراجع شعره بعد
معارفته وسئل عن سبب ذلك
فقال قد تجاوزت في قولي
وأعفيت طبعي واغتمت الراحة

البيت بان يقول: قط لا يدفع عن سبق عراب (المعنى) يريد لا يحب ولا يكره أن سبقت الناس الى مراتب لم يصلوا اليها لانك من أهلها فلا تدفع عن نيلها كما ان العراب من الخيل وهى المضمرات المعدادات للسبق لا تدفع من السبق

(واقبل يلعب بالسطر صبح وقد جاء المطرف قال:)

{ أَلَمْ تَرَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُتَرْجِي * عَجَائِبَ بَارَأْتَ مِنَ السَّهَابِ }

{ تَسْكِي الْأَرْضَ غَيْبَتُهُ إِلَيْهِ * وَتَرْشِفُ مَاءَهُ رَشْفَ الرُّضَابِ }

(المعنى) يقول الارض لعطشها تشكو الى السحاب غيبته عنها وتغص ماءه كما يغص الحبيب ريق المحبوب واصل الرشف ان تستقصى ما فى الاناء حتى لا تدع فيه شيئا

{ وَأَوْهَمُ أَنَّ فِي الشَّطْرِ نَجْمَهُ * وَفِيكَ تَأْمُلِي وَلَكَ انْتِصَابِي }

السطر نج معرب والاجود ان تسكر منه الشيب ليكون على وزن فعل مثل جرحل وهو الدخمن من الابل وليس فى كلام العرب فعل وهو معرب من شدر نج يعنى ان من اشتغل به ذهب عناؤه باطلا (المعنى) يقول أنا تأمل فى حسن معانيك لافى الشطر نج وانتصاني جالس الاراك لا للشطر نج واللعب وقال أبو الفتح هذه القطعة لم اغرها عليه وشعره عندي أجود منها وقال غيره هى مقروءة عليه بمصر وبعداد

{ سَأَمْضِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مَي * مَغْيِي أَمَلِي وَغَدَايَاي }

(المعنى) يريد انه يغيب عنه ليلة ثم يود اليه

(وقال فى لعبة كانت ترقص بحركات)

{ يَا ذَا الْمَعَالِي وَمَعْدِنِ الْأَدَبِ * سَمِدْنَا وَابْنُ سَيْدِ الْعَرَبِ }

(الغريب) المعالى جمع معلاة مفعلة من العلو والعلاء

{ أَنْتَ عَلِيمٌ بِكُلِّ مُعْجَزَةٍ * وَلَوْ سَأَلْنَا سَوَالَكُ لَمْ يَحْبِ }

(المعنى) يريد بكل مسألة يحجز الناس عن بيائها والجواب عنها حتى لو سئل عنها غير انه قطع

{ أَهْذِهِ قَابِلَتُكَ رَاقِصَةً * أَمْ رَفَعْتَ رِجْلَاهَا مِنَ التَّعَبِ }

(المعنى) يريد ان هذه اللعبة وفقت ثم قابلتك تدور أو رفعت رجليها وهذه كلها أبيات رديئة عملها ارتحالاً فى معان ناقصة

(وقال يمدح على بن مكرم التميمي وهو على بن محمد بن سيار بن مكرم وكان يحب الرمي)

{ ضُرُوبُ النَّاسِ عُشَّاقُ ضُرُوبَا * فَأَعْذَرُهُمْ أَتَفْهَمُ حَبِيبَا }

(الاعراب) ضر باقىل هو حال كأنه قال الناس عشاق مختلفين فى عشقهم والاجود أن يكون منصوباً بوقوع الفعل عليه وهو العشق أى ضروب الناس يشقون ضر وبأعذرهم هو مأخوذ من قولهم عذرا الرجل أعذرا أى عذره يقال عذره من نفسه وأعذرا دابن عذرا أو فعل فعلا يعذره من أساء اليه ولا يجوز أن يكون مأخوذاً من عذرت الرجل فهو معذور لأنه اذا جمل على هذا كان أفعول للتعويض قدبنى من فعل لم يسم فاعله وذلك ممتنع (المعنى) يقول أنواع الناس على

منذ فارقت آل جدان وفيهم

قول من يقول

تسألنى من أنت وهى عايفة

وهل نعتهم أملى على حاله نكر

فقلت كجاءت وشاء لها الهوى

فتبلىك قالت أيهم فهم كثير

فقلت لها لو شئت لم تعطينى

ولم تسألنى عنى وعندك بي خبر

فقلت لقد أزرى بك الدهر بعدنا

فقلت معاذ الله بل أنت لا الدهر

ولا كان للأحرار لولاك مسلك

الى القلب لكن الهوى للبلا حشر

وتهلك بين الجد والهزل مهجة

ادما عداها للبين عادتها الهجر

فايقنت أن لا عز بعد لعاشق

وان يدي مما عقلت به صفر

اختلافهم يحبون أنواع المحبوبات على اختلافها فأحقهم بالعذرى العشق والمحبة من كان محبوبه أفضل وأشرف والشف والفضل

{وَمَا سَكَنِي سِوَى قَتْلِ الْأَعَادَى * قَهْلٍ مِنْ زُورَةٍ تَشْفِي الْقُلُوبَا}

(الغريب) السكن الصاحب ومن تسكن اليه وتحميه وتهواه وفلان تسكن لفلان (المعنى) يقول أنا أعشق وأسكن الى قتل الأعداء فهل من زورة اليها أشفى بها قلبي كما يشفى المحب قلبه بزيارة محبوبه ويلتذ بزورته فانا ألتذ بقتل الأعداء

{تَظَلُّ الطَّيْرُ مِنْهَا فِي حَدِيثٍ * تَرُدُّهُ الصَّرَاصِرُ وَالنَّعِيْبَا}

(الغريب) الصرصرة صوت الطير النسروالبازي وغيره والنعيب صوت الغراب (المعنى) يريد هل من زورة الى الأعداء فيكثر القتل حتى يظل الطير وهو اسم جنس يريد جماعة الطير مجتمعين اليه وجعل أصوات الطير كالصرصرة والحديث بين قوم مجتمعين وقال الخطيب الصرصرة صوت النسروالبازي لا يقع الأعلى القتلى وانما يريد وقعة يكثر فيها القتلى فيجتمع عليها الطير فيصرصر النسرووينعيب الغراب

{وَقَدْ نَبَسَتْ دِمَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ * حِدَادًا لَمْ تَشَقَّ لَهُمْ جُيُوبَا}

(الغريب) الحداد ثياب الحزن تصبغ سوداء وتلبس عند المصيبة وأصل الحداد للمرأة تلبس ثياب الحزن وقد يجوز أن تكون غير مصبوغة بل تكون من حسن الملابس وفي الصحيحين لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا المرأة على زوجها ومعناه أن تحزن وتترك الطيب والدهن (المعنى) أن هذه الطير نبست دماء القتلى أى تلطخت بهامنها وجفت عليها فصارت كالحداد وهى الثياب السوداء ولم تشق لها جيوبها لأنها ليست بحزونة وقال الواحدى يجوز أن يكون لم تشق لها جيوبها لأنه غير مخيط فكأنه أهدأ بغير مخيط قال وقدروى دماؤهم بالرفع يريد أن الدماء اسودت على القتلى فكأنها ليست ثوبا غير ما كانت تلبس من الحبرة

{أَدَمْنَا طَعْنَهُمْ وَالْقَتْلَ حَتَّى * خَلَطْنَا فِي عِظَامِهِمُ الْكُؤُوبَا}

(الغريب) آدمنا جمعنا واخلطنا ومنه قيل للترجحين في الدعاء آدم الله بينهما وقيل بل قوله آدمنا من الدوام والكعوب من كعوب الرمح وهى الأطراف النواشر عند الأنايب والكعوب أيضا مصدر كعبت الجارية تكعب بالكعب بالضم كعوبا اذا خرجت نهودها وهى الكعاب بالفتح والسكاعب والجمع كواعب قال الله تعالى وكواعب أترابا (المعنى) يقول خلطنا الضرب بالطعن الى أن جعلنا كعوب القتلى في عظامهم وان كان من أدامة الشئ فالمعنى لم نزل نطعنهم حتى كسرنا كعوب الرماح فيهم فاختلطت أبدانهم بعظامهم

{كَانَ خِيُولُنَا كَانَتْ قَدِيمًا * تُسَقَّى فِي قُحُوفِهِمُ الْحَلِيمَا}

(المعنى) يريد ان خيولهم لم تنفر منهم كأنها كانت فى صغرها تسقى فى قحوف رؤسهم اللبن يعنى قحوف رؤس الأعداء والعرب من عاداتها أن تسقى كرام خيولها اللبن وقحف الرأس ما انضم على أم الدماغ والجحمة العظم الذى فيه الدماغ والمعنى ان خيولهم وطئت رؤسهم وصدورهم ولم تنفر عنهم فكأنها قد ألفتهم

{فَقَرَّتْ غَيْرِنَا فِرَةً عَلَيْهِمْ * نَدُوسُ بِنَا الْجَاهِجَمِ وَالثَّرِيَا}

وانى لنزال بكل مخوفة

كثيرا الى نزالها النظر الشرر

وانى لجرار بكل كتيبة

معدودة ان لا يحل بها النصر

واظما حتى ترتوى البيض والقنا

واسغب حتى يشبع الذيب والنسر

وفهم من يقول

صبور ولولم تنق منى بقية

فؤول ولوان السيوف جواب

وقوروا أحداث الزمان تنوشنى

وللوت حول جبهة وذهاب

ستد كرا باهى غير بن عامر

وكعب على علاتها وكلاب

انا الجار لازادى بطى عليهم

ولادون باهى للعوادى باب

{بَدِّمَهَا وَقَدْ خَضِبَتْ شَوَاهَا * قَتَى تَرْمِي الْحُرُوبُ بِهِ الْحُرُوبَا}

(الغريب) التريب والتريبة واحدة التراثب وهو موضع القلادة والشوى من الفرس قوائمه لانه يقال عمل الشوى والشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس والشوى السدان والرجلان والرأس من الأدميين وكل ما ليس مقتلاً يقال رماه فأشواه إذا لم يصب المقتل قال الهذلي

فان من القول الذي لا شوى لها * إذا زال عن ظهر اللسان انفلاتها

يقول ان من القول كلمة لا شوى وليكن تقتل (المعنى) يقول يقدم هذه الخيل وقد خضبت قوائمه بالدم فتى قد ألب الحروب بقذفه حرب إلى حرب قال الواحدى وقد روى خضبت جعل العمل للخيال

{شَدِيدُ الْحُزْنِ وَانَّةٌ لَا يَبَالِي * أَصَابَ إِذَا تَمَّ سَرَامُ أُصَيْبَا}

(الغريب) أصل الحزن وانة ذبابة تقع في أنف البعير فيشتمخ لها بانفه فاستعيرت للكبر فقليل بفلان خنز وانة وتتمصرار كالتم في الغضب (المعنى) انه اذا غضب على العدو وأقدم عليهم فلا يبالى أقتل أم قتل وأصاب أراد الاستفهام فحذف حرفه وأعمله

{أَعَزَّيْ طَالَ هَذَا اللَّيْلُ فَانْظُرْ * أَمِنَكَ الصُّبْحُ يَفْرُقُ أَنْ يُوْبَا}

(الغريب) يفرق يخاف ويفزع ويؤب يرجع (المعنى) قال الواحدى قال ابن فورجة أراد لعظم ما عزمت عليه ولشدة ما أعا عليه من الأمر الذي قت به كأن الصبح يفرق من عزى ويخشى ان يسببه بمكره فهو يتأخر ولا يؤب وقال العروضى يخاطب عزمه يقول انظر يا عزى هل علم الصبح بما أعزم عليه من الاقتحام فخشى ان يكون من جملة أعدائى

{كَانَ الْفَجْرُ حُبَّ مُسْتَرَارٍ * بُرَاعِي مِنْ دُجْنَتِهِ رَقِيْبَا}

(الغريب) الدجنة الظلمة والدجنة من الغيم المطبق المظلم الذي ليس فيه مطر يقال يوم دجن وليلة دجنة بالتشديد والتخفيف وقال الجوهري الدجنة بالتخفيف الظلمة والجمع دجن ودجنات بالتخفيف فيها ما والدجنة في ألوان الأبل أفجج السواد (المعنى) أنه يصف طول ليله فسببه الفجر بحبيب طلب منه الزيارة وهو براعى من ظلمة الليل رقيباً فتأخر زيارته من خوف الرقيب فسببه طول الليل وابطاء الفجر بحبيب يخاف رقيباً

{كَانَ نَجْوَاهُ حَلَى عَلَيْهِ * وَقَدْ حُذِيتْ قَوَائِمُهُ الْجُوبَا}

(الغريب) الجبوب وجه الأرض وقيل الأرض الغليظة ولا يجمع والحلى ما لبس من ذهب وفضة وفيه لغات حلّى وحلى وحلى وقد قرئ القرآن باللغات الثلاث فقرأ بكسر الحاء مع التشديد بجزء والكسائي وقرأ بالفتح في الحاء وسكون اللام يعقوب وقرأ بضم الحاء مع التشديد بالماقون (المعنى) جعل النجوم حلماً لليل وجعل الأرض قبداً له أو نعلًا فقال كأن الأرض صارت نعلًا له فهو لا يقدر على المشى لثقل الأرض على قوائمه

{كَانَ الْجَوْ قَاسَى مَا قَاسَى * فَصَارَ سَوَادُهُ فِيهِ سُجُوبَا}

(الغريب) الشحوب تغير اللون والهزال (المعنى) يقول كان الهوى كابد ما كابد من طول الوجد فأسود لونه فصار سواده كالشحوب وهو تغير اللون أى كأن الليل أسود لانه دفع الى ما دفعت اليه فصار السواد بمنزلة الشحوب

يعنى أبا فراس وفيهم من يقول وقد علمت بما لا قتة منا

قبائل يعرب وبنى فزار لقيناهم بأرماع طوال

تبشرهم بأعمار قصار

يعنى أبا زهير بن مهلهل بن

نصر بن حسان وفيهم من

يقول

أأخا الفوارس لورأيت موافى

والخيل من تحت الفوارس تخط

لقرأت منها ما تخط يد الوغى

والبيض تشكّل والأسنة تنقط

يعنى أبا العشار (قال) أبو الفتح بن

جنى كنت قرأت ديوان المتنبي

عليه فلما وصلت الى قوله

* كَانْ دُجَاهُ يُجَذِّهُمُ اسْمَادِي * فَلَيْسَ تَغِيْبُ إِلَّا أَنْ يَغِيْبَا *

(الغريب) الدجى جمع دجية وهى فترة الصائد (المعنى) يريد اسمادى لا يغيب عنى كذلك الليل لا يغيب عنى لتعلق السهاد به بطول ظلمة الليل وطول سهاد. فكان اسمادى يجذب الدجى فليس يغيب الدجى الا ان يغيب السهاد

* أَقْلَبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي * أَعْدِيهِ عَلَى الدَّهْرِ الذُّنُوبَا *

(المعنى) يريد كما ان ذنوب الدهر لا تنفى كذلك اجفانى لا تنفر وقال الواحدى لكثرة تقلبى اياها كأنى أعد على الدهر ذنوبه كما ان ذنوب الدهر كثيرة لا تنفى كذلك تقلبى لاجفانى كثير لا ينفى فلا نوم هناك

* وَمَالِيْلٌ بِأَطْوَلِ مِنْ نَهَارٍ * يَطْلُ بِلَحْظِ حُسَادِي مَشُوبَا *

(الغريب) المشيب والمشوب المختلط (المعنى) يقول ان طال ليلى فليس هو باطول من نهار انظر فيه الى حسادى وأعدائى

* (وَمَا مَوْتُ بِأَبْغَضَ مِنْ حَيَاةٍ * أَرَى لَهُمْ مَعِيَ فِيهَا أَنْصِيَا) *

(المعنى) يقول اذا شاركنى أعدائى فى الحياة وعاشوا كما أعيش ولم أقتلهم فليس الموت بأبغض الى من تلك الحياة التى لم أخل عن مشاركة الأعداء فيها

* (عَرَفْتُ نَوَائِبَ الْحَدَثَانِ حَتَّى * لَوْ أَنْتَبَسْتُ لَكُنْتُ لَهَا نَقِيَا) *

(الغريب) الحدثان هو ما يحدث من نوائب الدهر والنقيب هو الذى يعرف القوم ومنه نقيب الاشراف وهو الذى يرأسهم ويحكم فيهم (المعنى) يريد ان النوائب اصابته كثيرا فصار عارفا لها حتى لو ان انتسبت لكنت لها نقيا

* (وَمَا فَتِ الْإِبِلُ أَمْتَطِينَا * إِلَى ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الْخَطُوبَا) *

(المعنى) يريد انه لفقره وفلة ذات يده لما عزت عليه الابل وفقد هالفقره أدته المحن والشدائد الى الممدوح فكانت لها كانت مطايا له وهذا بعد قوله * وما سكى سوى قتل الاعادى * وذكره الجيوش وكثرتها والابطال وقود الجياد العرب ثم رجع الى الطلب من الممدوح مدح نفسه أولا ثم رجع الى مدح الممدوح آخرا وما أحسن ما ذكر بعض الملوك فى أنه دخل عليه شاعر يمدحه وكان على شكل المتنبي فلما افتتح بالانشاد والملك يسمع واذا المتنبي لنفسه فلما مضى على أكثر القصيدة رجع الى مدح الملك فقال له الملك يا هذا ما قصرت اسمعتنا مدحك

* (مَطَايَا لَا تَذِلُّ لِمَنْ عَلَيْهَا * وَلَا يَنْبِي لَهَا أَحَدٌ دُرُكُوبَا) *

* (وَتَرْتَعُ دُونَ نَبْتِ الْأَرْضِ فِينَا * فَمَا فَارَقْتُمَا الْآجِدِيَا) *

(الغريب) رعت الابل ترتع رتوعا أكلت ما شاءت وترتع وتلعب تنعم ونلهو وابل رناع بكسر الراء جمع راع وأرتع الغيث انبت ما ترتع فيه الابل والجذب ضد الخصب ومكان جذب وحديب أى لانبات فيه (المعنى) يريد المطايا بالحوادى لان أحد الابل يطلب ركوبها وهى لا ترعى نبتا انما ترعى نافعها انما رقاها الا مجدبا كما كان الجذب وهو الذى ليس فيه نبات يريد أن الحوادث رعته فلم تترك منه شيئا

أغالب فيك الشوق والشوق
أغلب

وأعجب من ذا الهجر والوصل
أعجب

فلما انتهيت الى قوله

لما الله ذى الدنما منا خالرا كب

فكل بعبد لهم فيه امعذب

ألا ليت شعرى هل أفول قصيدة

ولا أشتكى فيه اولا أفتتب

وبى ما يذود الشعر عنى أقله

ولكن قلبى يا ابنة القوم قلب

واخلاق كافور اذا شئت مدحه

وان لم أشأ تلى على وأ كتب

اذا ترك الانسان أهلا وراه

ويم كافورا فبا بتغرب

﴿إِلَى ذِي شِمَةِ شَعَقَتْ قُوَادِي * فَلَوْلَا لَقُلْتُ بِهِ النَّسِيَا﴾

(الاعراب) الوجه ان يقول فلولا هو ويجوز لولا وقيل الذي قال أبو الطيب فلولا هو باسكان الواو وهي لغة معروفة (الغريب) الشيمة الخلق وجهها شيم وشعف غلب على قلبه الحب والغبين المحجمة وصل الى شغاف قلبه والنسيب التشبيب بالنساء في الشعر والفعل نسب ينسب بالكسر المعنى يريد لولا ان خلق الممدوح أحسن من خلقه لقلت النسيب بخلقها ويجوز لولا اني أحسنه لقلت الغزل في شيمته

﴿تَنَازَعِي هَوَاهَا كُلُّ نَفْسٍ * وَإِنْ لَمْ تُشَبَّهِ الرَّشَاءَ رِيَا﴾

(الاعراب) الضمير في هواها راجع الى الشيمة (الغريب) الرشأ بالتحريك على فعل هو ولد الظبية الذي قد تحرك ومشى والريب والمربوب هو المربي (المعنى) يريد ان شيمته كل أحد يعشقه كما عشق لها وان كانت لا تشبه الرشأ المربي لانها خلقت لاشبه لها

﴿عَجِيبٌ فِي الزَّمَانِ وَمَا عَجِيبٌ * أَتَى مِنْ آلِ سَيَّارِ جَمِيًّا﴾

(الاعراب) عجيب خبر الابتداء وعجيبا خبر ما المشبهة بليس وهي الجازية (المعنى) يريد هو عجيب في الزمان وليس يستنكر ان يأتي من آل سيار عجيب الجباب لانهم الغاية والنهاية في المجد والسخاء

﴿وَشَيْخٌ فِي الشَّبَابِ وَلَيْسَ شَيْخًا * يُسَمَّى كُلُّ مَنْ بَلَغَ الْمَشِيًّا﴾

(المعنى) يريد أنه شيخ في شبابه لعقله وكما له ورأيه وان كان شابا في سنه وكمن من انسان فسد بلغ حد الشيخوخة ولم يستحق أن يسمى شيخا لضعفه

﴿قَسَافًا لَأَسْدُ تُفْرَعُ مِنْ قُورَاهُ * وَرَقٌّ فَتَحْنُ تُفْرَعُ أَنْ يَذُوبَا﴾

(المعنى) انه قسا وصلب على الاعداء ولان على الاولياء يروى تفرع من يديه ومعنى البيت وساقليا فالاسود تخاف من هيئته ورق طبعه كرمافحن نخاف أن يذوب لرقته علمنا وقيل نحن نخاف لرقته وحسن خلقه ومن روى قواه فهو جمع قوة قال

﴿أَشْدُّ مِنَ الرِّيحِ الْهُوجُ بَطْشًا * وَأَسْرَعُ فِي النَّدَى مِنْهَا هُبُوبًا﴾

(الاعراب) بطش وهب بامصدران وقعا موقع الحال وقال قوم نصباء على التمييز وحرف الجر يعلقان بأشد وأسرع (الغريب) الهوج جمع هوجاء وهي التي لا تستقر على سن واحد والبطش الاحذ بقوة (المعنى) يريد انه في بطشه أشد من الرياح الشديدا وأسرع منها في العطاء

﴿وَالْوُذَّكَ أَرْمَى مِنْ رَأْيِنَا * فَقُلْتُ رَأَيْتُمُ الْغُرُضَ الْقَرِيبَا﴾

(الغريب) الغرض الهدف (المعنى) يقول ان الناس يقولون هو أرمى من أبصرنا يرمى السهم فقلت لهم رأيتوه يرمى الغرض القريب منه فلورأيتوه يرمى غرضا بعيدا

﴿وَهَلْ يُخْطِئُ بِأَسْهُمِهِ الرَّمَايَا * وَمَا يُخْطِئُ بِمَاطَنَ الْغُيُوبَا﴾

(الغريب) الرماي جمع رمية وهي كل ما يرمى من غرض أو صيد (المعنى) يقول ان أصاب رمية بسهم فلا عجب فانه لا يخطئ بسهم طنه الغائب عنه يريد أنه صائب الفكر لا يفوت عي

﴿إِذَا نَكَبَتْ كِنَانَتُهُ اسْتَبْنَا * بِأَنْصُلِهَا لَأَنْصُلُهَا نَدُوبَا﴾

(الغريب) نكبت قلبت على رأسها وكذا نكبت وال = نانة اللعبة التي يجعل فيم السهام والجمع

فقلت له يعز علي كيف يكون هذا الشعر ويعدح به غير سيف الدولة فقال حذرناه وأذرناه فما نفع فيه الحذر ألسنت القائل فيه أبا الجود أعط الناس ما أنت مالك

ولا تعطين الناس ما أنا قائل فهو الذي أعطاني له كافر بسوء تدبيره وقلة تمييزه وهذا البيت من قصيدة له يعدح سيف الدولة ويصف دخول ملك الروم اليه ولولم يكن للتنبي سوى هذه القصيدة لاستحق بها فضيلة التقدم على كل من تقدمه وهي

كنائس والندوب جمع ندب وهي آثار الجرح (الاعراب) الوجه أن يقال بأفوقها لا نصلها ندوبا
والأفحال أن بتقابل النصال والبنت الذي بعده بين صحة قولنا قال ابن دريد نكبت الشيء نكبا إذا
ألقمت ما فيه ولا يكون إلا الشيء المائس للسائل (والمعنى) إذا ألقى ما في كنيته رأينا لنصله آثارا في
نصوله لأنه يرمبها على طريقة واحدة فتصيب النصول بعضها بعضا قال

{يُصِيبُ بَعْضُهَا أَفْوَاقَ بَعْضٍ * قَلِيلًا لَكَسْرٌ لَا تَسْلَتْ قَضِيهَا}

(الغريب) الفوق من السهم موضع الوتره الجمع أفواق وفوق تقول فقط السهم فانفاق أى كسرت
فوقه فانكسر وفوقته جعلت له فوقا والأفوق السهم المكسور والفوق ورجع فلان بأفوق ناصل أى
بسهم منكسر لا نصل فيه وأفقت السهم جعلت فوقه فى الوتر وأوفقت أى لا يقال أفوقت وهو من
النوادر (المعنى) يريد أنه حسن الرمي وأنه يصيب بعض نصوله أفواق السهام التي رماها وأنه لو لا
كسر السهام لا قصلت حتى تصير قضيا مستويا أى غصنا

{بِكُلِّ مَقْوَمٍ لَمْ يَعْصِ أَمْرًا * لَهُ حَتَّى ظَنَّنَاهُ لِيَمِينًا}

(الاعراب) بكل مقوم هو بدل من قوله بعضهم والماء معلقة بيصيب الفعل الذى فيما قبله (المعنى)
أنه عني بالمقوم سهم مستويا لا يعصيه فيما يأمره من الاصابة حتى ظنناه ليمينا عاقلا

{يُرِيكَ النِّزْعُ بَيْنَ الْقَوْسِ مِنْهُ * وَيَبِينُ رَمِيهِ الْمَدَفُّ إِلَيْهِمَا}

(الغريب) النزع جذب الوتر للرمي ومنه الضمير للمقوم (المعنى) يريد أنه إذا جذب الوتر للرمي يريك
خفيف السهم إذا خرج من القوس اللهب من سرعته والعرب إذا وصفت شيئا بالسرعة شبهته بالنار
ومنه قول الجحاج يصف سرعة مشى الجار والآن * كأنما يستصرمان العرفجاء وقال الواحدى
خفيف السهم فى سرعته يشبه خفيف النار

{أَسْتَأْتِ ابْنَ الْأَوَّلَى سَعِدُوا وَسَادُوا * وَلَمْ يَلِدُوا أَمْرًا إِلَّا نَجِييَا}

(الغريب) الاولى بمعنى الذين وسعدوا من السعادة تقول سعد الرجل فهو وسعيد كسلم فهو وسليم وسعد
فهو وسعود وبها قرأ حجة والكسائي وحفص عن عاصم بضم السين والنجيب الكريم (المعنى) يقول
أست استقهم معناه التقرير كقول جرير

أستم خير من ركب المطايا * واندى العالمين بطون راح

يريد الذين سعدوا بما طلبوا وكانوا نجباء سادة والمعنى أنت ابن أولئك

{وَنَالُوا مَا شَتَّى وَابِلَ حَزْمٍ هَوْنًا * وَصَادَ الْوَحْشُ غَلَامَهُمْ دِييَا}

(الاعراب) نالوا عطف على قوله وسادوا وديييا حال (المعنى) يريد أنهم أدر كواما طلبوا على هون
ورقق فأدر كوا الصعب بأهون سعى وذلك لحزمهم وحسن سياستهم وتأنيمهم وذكر الوحش والنمل
مثلا لحزمهم ورفقهم فى الأمور

{وَمَارِجُ الرِّيَاضِ لَمْ يَأُولِكُنْ * كَسَاهَا دَفْنُهُمْ فِي التُّرْبِ طِييَا}

(المعنى) يقول ريج الرىاض وهي جمع روضة ليست لها فى الحقيقة ولا كن استفادته وأخذته من
دفن آباءه فى التراب وهو منقول من قول الطائي

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه * فطيب تراب القبر بدل على القبر

{أَيَّامُنْ عَادَرُوحُ الْجَدِيدِ فِيهِ * وَعَادَرَمَانُهُ الْبَسَالَى قَسِييَا}

دروع ملك الروم هدى الرسائل
بردها عن نفسه ويشاغل
وهذا أحسن من قول أبى تمام
غدا حائفا يستجهد الكتب مدعا
الملك فلا رسل تفيد ولا كتب
هى الزرد الضافي عليه ولفظها
عليك ثناء سائح وفضائل
وانى اهتدى هذا الرسول بأرضه
وما كنت مذمرت فيها
القسايل

ومن أى ماء كان يسقى جماده
ولم تصف من مزج الدماء المناهل
وهذا أيضا أحسن من قول
البحترى

فى نسخة بدل سادوا طابوا

فى نسخة فى الارض بدل الترب

فى نسخة صار بدل عاد

(الغريب) القشيب الجديد وسيف قشيب حديث عهد بالخلاء عورج - ل قشيب خشب بكسر العين اذا كان لا خير فيه والقشيب ايضا السم وجعه اقشاب وقشبه قشبا سقاء السم وقشيب طعامه سمه وقشبه ذكره بالسوء وقال العراء قشيب بالفتح واقتشبا اذا اكتسب حمدا وذا وقشبن ربحه نقشيبا اذا نى (المعنى) يريد أن المجد يتقل اليه فهو لأم مدوح على الحقيقة وقيل التقدير يامن عاد به روح المجد في المجد يريد به أن المجد كان ميتا فعاد حيا وعاد الزمان الذي كان بالبابه جديدا ونظرا الى هذا القول الآخر بعضهم فقال

سألت الندى والمجد حيان انما * وهل عشتان من بعد آل محمد
فقالا نعم متنا جميعا وضمنا * ضريح و أحيا ناديس بن مزيد
(تَجَمَّيْ وَكَيْلِكَ مَا دَحَالِي * وَأَنْشَدْنِي مِنَ الشَّعْرِ الْغَرِيْبَا)

(المعنى) قال الواحدى في كتابه سمعت الشيخ كرم بن الفضل قال سمعت والدى أبا شرفا ضى القضاة قال انشدنى ابو الحسن الشامى المقلب بالمشوق قال كنت عند المتنبى فجاءه هذالوكيل فأنشده
فؤادى قد انقطع * وضرسى قد انقطع * فى حب طي غنج * كالبدل لما ان طلع
رأيت به فى بيته * من كوة قد اطلع * فقلت ته ته وته * فقال لى مر يا الكع
هات وطع ثم قطع * ثم قطع ثم وطع
فهذا الذى عناه ابو الطيب بقوله * وانشدنى من الشعر الغريب

(فَأَجَرَكَ الْإِلَهَ عَلَى عِلِيلٍ * بَعَثَ إِلَى الْمَسِيحِ بِهِ طَبِيْبَا)

(الغريب) أجره الله بأجره وأجره بواجبه وواجبه واجارة (المعنى) يريد أنه جعل الوكيل علة لا وحمل نفسه المسيح لاجابة المسيح الى طبيب فانه يحى الموتى ويرى الائمة والابرص ولا سيما اذا كان الطبيب عليه

(وَاسْتَبْسِكِرْ مِنْكَ الْهَدَايَا * وَلَيْكِنْ زِدْنِي فِيْهَا أَدِيَا)

(الغريب) قال الخطيب حكى ان الوكيل لما سمع قوله أديبا قال جعلى والله أديبا والهدايا جمع هدية (المعنى) يقول لم أنكرو هداياك ولكن هذه المرة زدنى فيها أديبا أهديته الى مع هديتك
(فَلَا زَالَتْ دِيَارُكَ مَسْرِقَاتٍ * وَلَا دَانِيَتْ بِاسْمِ الْعُرُوْبَا)

(المعنى) يدعوه أن لا يموت لانه جعله سمسا وكفى عن الموت بالغروب ودعا لدباراه أن لا تزال مشرقة بنوره لانه شمس لها

(لَا صَبِيحَ آمِنَ فِيْكَ الرِّزَايَا * كَمَا أَنَا آمِنٌ فِيْكَ الْعُبُوبَا)

(الاعراب) لا مكى متعلقة بقوله لادانيت الغروب بالاصبح (المعنى) يريد كما أنى آمن أن لا يصيبك عيب أريدان آمن أن لا أصاب فيك بعصيه

(وَقَالَ يَصِفُ مَجْلِسَ بِنِ لَابِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَعْنَجٍ)

(الْمَجْلِسَانِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا * مُقَابِلَانِ وَلَكِنْ أَحْسَنُ الْإِدْبَا)

(إِذَا صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَارِبًا * وَإِنْ صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ دَارِعًا)

(المعنى) يقول هما وان كان قديميز بينهما يتقابلان وكل واحد منهما ادب احسن الادب مع صاحبه

بغالب طعم الماء من ملتقاهم
حتى الدم حتى يلفظ الماء شاربه
أناك يكاد الرأس يحمده عنقه
وتنقد تحت الدعر منه المفاصل
يقوم تقويم السماطين مشبهه
اليه اذا ما عوجت له الافا كل
فقال ملك العيسين نسو لظه
سمك والحل الذى لا يرى
بنصب العينين والخطا والسمي
والحل

وأبصر منك الرزق والرزق مطمع
وأبصر منه الموت والموت هائل
وقبل كما قبل الترب قبله
وكل كى واقف متفائل
واسعد مستاق وأظفر طالب
همام الى تقبيل كلك واصل
مكان تمناء الشفاء ودونه
صدور المذاكى والرماح الذوابل
فكم بلغت فيما أراد كرامة
عليك ولكن لم يجب لك سائل

وذكر الادب فقال اذا صعدت يريد اذا صعدت الى أحدهما انحلت عليه مال الاخر هيمه حين هجرته
(فَلَمْ يَهَابْكَ مَا لَاحِسٌ يَرُدُّهُ * اِنِّي لَا يُصْرِمُنْ شَأْنُهُمْ مَا تَجِبَا)

(المعنى) يريد انه يبصر امر العجب من شأنيهم ما ويروي فعليه ما يريد اذا كان ما لا عقل له ولا حس بهابك فكيف بمن له عقل وفطنة لا يخاف على نفسه

(وقال وقد نظر الى السحاب) *

(تَعَرَّضَ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قَفَلْنَا * فَقُلْتُ أَلَيْكَ اَنْ مَعِيَ السَّحَابَا)

(فَشِمُّ فِي الْقُبَّةِ الْمَلِكَ الْمُرْجِي * فَأَمْسَكَ بَعْدَ مَا عَزَمَ اَنْسِكَابَا)

(المعنى) يريد ان السحاب أمسك عن الانسكاب لئلا ينحجل من حوده لتقصيره عنه

(واشار اليه طاهر العلوي بمسك وابو محمد حاضر فقال)

(الطَّيِّبُ مِمَّا عَنِيتُ عَنْهُ * كَفَى بِقُرْبِ الْأَمِيرِ طَيْبَا)

(يَبْنِي بِهِ رَبُّنَا الْمَعَالِي * كَمَا يَكْفِيكُمْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَا)

(المعنى) يريد ان قرب الامير منه يغنيه عن كل طيب وبه بنى الله المعالي كما يكفكم يا آل محمد يغفر الذنوب لان محمد اولى الله عليه وسلم يوم القيامة هو الشفيع المشفع يشفع في اهل الكبائر من أمته

(وقال وقد استحسنت عين باز في مجلسه) *

(أَيَّامَا أَحْسِنَتْ مَقَلَّةٌ * وَلَوْلَا الْمَلَا حَةً لَمْ تَحْجِبْ)

(الغريب) صفر فعل التحجب للعاقبة بالاسماء لعدم تصرفه ومعنى التصغير هنا المبالغة في الاستحسان

(حُلُوفِيَّةٌ فِي حُلُوفِيهَا * سَوْدَاءُ مِنْ عَنِبِ الثَّعْلَبِ)

(الاعراب) حلوفية حبر ابتداء اي هذه المقللة خلوفية في لونها الحلو في حبة سوداء من عنب الثعلب يريد لون مقلتهم او ما قيمهم من السواد

(إِذَا نَظَرْتُ الْبَازِي عِطْفِهِ * كَسَتْهُ شَعَاعًا عَلَى التَّيْكِبِ)

(المعنى) يريد ان البازي احسن عينه اذا نظر الى جانبه كسته حدقته شعاعا على منكبيه

(وقال مدح ابا القاسم طاهر بن الحسين العلوي) *

(أَعْبَدُوا صَبَاحِي فَهُوَ عِنْدَ الْكَوَاعِبِ * وَرُدُّوْا رِقَادِي فَهُوَ لِحْظُ الْحَبَائِبِ)

وهي من الطويل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مرتين وعروضها مقبوض قال الواحدي كان سبب مدح المتنبي لابي القاسم ان الامير ابا محمد الحسين بن طغج لم يزل يسأل ابا الطيب ان يمدح طاهر بن الحسين بقصيدة وأبو الطيب تمتنع ويقول ما قصدت سوى الامير ولا أمدح سواه فقال له الامير قد كنت عزمتم ان أسألك قصيدة أخرى في قاعها في أبي القاسم وضمن له عنده كثير من المال فاحابه الى ذلك فقام الامير وأبو الطيب في جماعة حتى دخلوا على طاهر وعنده جماعة من أشراف الناس فنزل أبو القاسم طاهر عن سريرته وتلقاه وسلم عليه ثم أخذ بيده وأجلسه على المرتبة التي كان عليها وجلس بين يدي أبي الطيب حتى أنشدته القصيدة (الغريب) الكواعب جمع كاعب وهي الجارية التي قد عدا لها والحبائب جمع حبيبة (المعنى) قال ابن جني ردوا الحبائب

وأكرمته همه فبعثت به
الملك العدا واستنصرته الخاف
فأقبل من أصحابه وهو مرسل
وعاد الى أصحابه وهو عادل
هنا يشابه قول البهري
لخطوك أول لحظة فاستصغروا
من كان يعظم عندهم ويحجل
قد نافقت الف الحصور على الذي
شهدوا وقد حسد الرسول المرسل
تخبرني سيف ربيعة أصله
وطابعه الرحمن والمجد صاقل
وما لونه مما تحصل مقللة
ولا حده مما تحس الانامل
اذا عاينتك الرسل هانت نفوسها
عليها وما جاءت بهن المراسل

والكواعب ليرجع صباحي وابصر أمري ويرجع نومي اذا نظرت اليهن وقال ابن قورجسته دهرى
ليل كله ولا صباح لي الا وجوههن وليلى سهر كله ولا رقاد لي حتى اراهن

(فَانْ نَهَارِي لَيْسَ لِي مَدَّةٌ * عَلَى مَقْلَةٍ مِنْ فَقْدِكُمْ فِي غِيَابِي)

(الغريب) المد لهم الشديد الظلمة والغياب جمع غيب وهي الظلمة الشديدة وفرس ادهم غيب
اذا اشتد سواده والغب بالتحريك الغلة وقد غيب بالاكسر (المعنى) يريد انه لا يهتدى الى شئ من
مصالحه فلماذا جعل نهاره ليلا وقد عني لغيرته وقال الواحدى يريد ان جفونه محتومة بعدهن لم تفتح
واذا انطبقت الجفون فالنهار ليل وقال الخطيب هـ اذا معنى البيت الاول اى غاب عني الكواعب
فغاب صباحي بعدهن لان الدنيا اظلمت في عين المحزون فردت ورقادى فقد كنت اراهم في نومي فقد
فقدتهم منذ فقدت الرقاد والعرب اذا وصفت الامر الشديد يشبهت النهار بالليل لاطلام الامر

(بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الْجُفُونِ كَأَنَّمَا * عَقَدْتُمْ أَعَالِي كُلِّ جَفْنٍ بِحَاجِبٍ)

(الاعراب) من روى بعيدة بالرفع فهي خبر ابتداء محذوف اى هي بعيدة ومن روى بالجرف هي
بدل من مقلة (الغريب) روى ابن جني هـ وب وهو الشعر الذي على حرف العين (المعنى) قال الواحدى
اذا جعل قوله كل هـ ب على العموم فالحاجب ههنا معنى المانع لانا اذا جعلنا الحاجب على المعهود كان
مغصضا لان هـ ب الجفن الاسفل اذا عقد بالحاجب حصل التغميض واذا جعلنا الحاجب بمعنى
المانع صح الكلام وان جعلنا الحاجب المعهود جعلنا قوله كل هـ ب على التخصيص وان كان اللفظ
عاما فنقول اراد هـ ب الجفن الاعلى وهذا مل قول الآخر

ورأسي مرفوع لنجم كأنما * قفاه الى صلي بخيط مخيط

ومثل معنى البيت لبشار بن برد

جفت عيني عن التغميض حتى * كَأَنَّ جَفُونَهَا عَنْهَا قَصَار

(وَاحْتَسِبَ اِنِّي لَوْ هَوَيْتُ فِرَاقَكُمْ * لَفَارَقْتُهُ وَالدَّهْرُ احَبُّ صَاحِبٍ)

(المعنى) يقول ان الدهر يخالفني في كل ما أردت حتى لو أحببت فراقكم لو اصلتموني وكان الوجه ان
يقول لفارقتي ولكنه قلبه لان من فارقت فقد فارقتهم وهذا من باب القلب وكان حقه ان يقول احببت
الاصحاب لانه اراد حببت من يحب واذا كان اسم الفاعل في مثل هذا يجوز فيه الافراد والجمع كقوله
على ولا تكونوا اول كافر به اى اول من يكفر وانشد الفراء

واذا هم طعموا فالأثم طاعم * واذا هم جاعوا فشر جياح

فأتى الامر من جميعا والمتنبى أشار الى أن من أهواه ينأى عني ومن أبغضه يقرب مني لصحبة الدهر اياي
وهذا كقول لطف الله بن المعاني

أرى ما أشتهيه يفر مني * وما لا أشتهيه الى ياتي

ومن أهواه يبتغى عنادا * ومن أشناه شص في لهاتي

كان الدهر يطلبني بشار * فليس تسره الا وفاتي

(فَيَا لَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّتِي * مِنَ الْبَعْدِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَصَائِبِ)

(المعنى) يقول ليت احبائي واصلوني مواصلة المصائب اياي وليت المصائب بعدت عني بعدهم وهو
كقوله أيضا * ليت الحبيب المهاجرى هجر الكرى *

(أَرَأَيْكَ ظَنَنْتَ السَّلَاحَ جِسْمِي فَعَقَّتْهُ * عَلَمُكَ يَدْرِعُنْ إِيَّاهُ التَّرَائِبِ)

رجال الروم من ترجى النوافل كلها
لديه وما ترجى لديه الطوائل
فان كان خوف الاسر والقتل
سافا

فقد فعلوا ما الاسر والعقل فاعل
فخافوك حتى ما لقتل زيادة

وجاؤك حتى ما تراد السلاسل
أرى كل ذى ملك اليك مصيره

كأنك ببحر والملوك جد اول
أخذه من قول ابن المعتز

ملك تواضعت للملوك اعز
قسرا وفاض على الجد اول بحره

اذا مطرت منه ومنك سحاب
قوابلهم طل وطللك وابل

(الغريب) السلك الخيط والترائب محل القلادة من الصدر وهي جمع تربية (المعنى) هذا شكوى منه يريد أن مملك إلى مشاق حملك على منافرة شكل حتى عقت السلك عن مس ترائبك بالدر لمشابهته أباى في الدقة يقول لملك حسبت السلك في دقته جسمي فعقته عن مباشرة ترائبك بأن سلكته في الدر وهذا من نوادر أبي الطيب التي لا تماثل

(ولو قلتم ألقبت في شق رأيه * من السقم ما عبرت من خط كاتب)

(المعنى) ان هذا من المبالغة وقد أكثر الشعراء في هذا المعنى جدا ومنه قول الآخر ذبت من الوجد فلوزج بي * في مقلة الوسنان لم ينتبه

ولبعضهم ولقد أحسن

فاستبق ما أقيمت لي فلعلني * يوما أقبلك به من الاعداء
من مهجة ذابت أمي فلوانها * في العين لم تمنع من الاغفاء
(تخوف في دوى الذي أمرت به * ولم تدر أن العار شر العواقب)

(المعنى) قال أبو الفتح تخوفني الهلاك وهو عندي دون العار الذي أمرتني بارتكابه وقال الواحدى الذى أمرت به ترك السفر وملازمة البيت أى تخوفني بالهلاك وهو دون ما أمرت به من ملازمة البيت وفيه العار والعار شر من النوائب

(ولا بد من يوم أغر محجل * يطول استماعي بعده للنوادر)

(الغريب) اليوم الاغر المشهور وأصله البياض والمجمل استعارة وهو من صفات الحجل والاغر صاحب الغرة في وجهه والمجمل الذى في يديه ورجليه بياض ويكون لونه محالفا لها (المعنى) يريد يوما مشهورا يتميز على غيره من الأيام بان تكثر فيه القتلى من أعدائه ثم يسمع بعدهم صياح النوادر عليهم فيطول حينئذ استماعه للنوادر على الاعداء

(يهون على منى إذا رام حاجة * وقوع العوالى دونها والقواضب)

(الغريب) العوالى الرماح الطوال والقواضب السيوف القواطع ووقوع العوالى أى حلول العوالى كما يقال هذا يقع موقع هذا أى يحل محله (المعنى) يريد أن مثله اذا طلب حاجة لا يبالى ان يكون دون الوصول اليها رماح وسيوف يريد أنه يتوصل اليها ولو كان بينه وبينها حروب شديدة لانه يهون عليه انشاء الحروب في بلوغ مراده

(كثير حياء المسرعة مثل قليلها * يزول وباقي عمره مثل ذاهب)

هذا من أحسن الكلام بحث على الشجاعة وينهى عن الجبن (المعنى) يقول اذا كانت الحماة لا تنق وان كانت طويلة فأى معنى للجبن لان كل دائم الى فناء وهذا من كلام الحكماء قال الحكميم وآخر حركات الفلك كواثله وناشئ العالم كلاشيه في الحقيقة لا فى الحس وقال ابن الرومى رأيت طوبل العمر مثل قصيره * اذا كان مفضاه الى غاية ترى

(البك فاني است من اذا اتى * عراض الآفاحي نام فوق العقارب)

(الغريب) البك كلمة تحذر وتباعد أى تباعدنى والآفاحي جمع أفعى وهو العظيم من الحيات (المعنى) قال ابن حنى يقول است من اذا تخوف عظيمة صبر على مذلة وهوان فشبهه الآفاحي بالعظيمة والعقارب بالذل وقال الواحدى جعل عض الآفاحي له كونه قاتلا مثلا للهلاك وجعل لسع العقارب مثالا للعار لانه

وهذا أيضا كقول الجعفرى
أندرتكم عارضا تبذو مخايله
فالقطرة الفذ منه وأبل هطل
كريم متى استوهبت ما أنت راكب
وقد لفتحت حرب فالك نازل
هذا المعنى مأخوذ من خبر روى
عن حاتم الطائى قيل انه بارز
عامر بن الطفيل وقد ربح عامر
فخافه حاتم فقال له عامر
لا تخفناك قال فاذا قال ادفع الى
رحلك أفا نالك به فرمى اليه برمح
ورجع موليا (وقال) بشار ما ينظر
الى هذا المعنى
لو كان لي سيف غداة الوغى
طببت به نفسا لاعدائى

لا يقتل وقال ابن فور جنة من مات فوق العقارب أدته بكنة فليس بها إلى الله - لا كالموشة الا في وانما يريد أن العار أيضا يؤذي الانسان ذالمجد إلى الله لئلا لتغير الناس اياه بل هو أشد لانه عذاب يشكر الله لالهلاك دفعة واحدة فجعل الافاعي مثلاللهلاك والعقارب مثلاللعار

{ أَنَا نِي وَعِيدُ الْأَدْعِيَاءِ وَأَنَّهُمْ * أَعَدُّوْا إِلَى السُّودَانِ فِي كُفْرٍ عَاقِبٍ }

(الغريب) الادعية جمع دعي وأراد بهم ههنا الذين يدعون النسر وانهم من أولاد علي والعباس وكفر عاقب موضع بالشام قرية من أعمال حلب والدعي أيضا من يدعه - أبوه أو يدعي هو إلى أب سريما كان أو غير سريف قال الله تعالى وما جعل ادعياءكم أبناءكم وذلك أنهم كانوا قبل الاسلام يدعي الرجل ابن غيره ابنا له وقد تبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم زيد بن حارثة ابنا حتى جاء الاسلام وادعي أبوه - ذيفته لما وكان المقداد بن عمرو قد ادعاه الاسود بن عبد يغوث حتى كاد يعرف به فيقال المقداد بن الاسود (المعنى) يريد أن فوما ادعياء يدعونهم من ولد علي عليه السلام أرادوا به سوا واجتمعوا له في كفر عاقب وأعدوا له عبيدا ليقتلوه وأنه لم يحفهم وقد بينه فيما بعده بقوله { وَلَوْ صَدَّقُوا قَوْلِي جَذَعْتُهُمْ لَحَذَرْتَهُمْ * فَهَلْ فِي وَحْدِي قَوْلُهُمْ غَيْرُ كَادٍ }

وأحسن ما قيل في هذا المعنى قول البهري

ماض على - زمه في الجود لو وهب

شبان يوم لقاء البيض ما دما قال ابن الأجر

اني أفند بالماثور راحتي ولا أبالي وان كنتا على سفر وما زال المتنبي بعد مفارقة سيف

الدولة يعرض بعد حمله تارة ويصرح أخرى (فن ذلك) قوله

في أول قصيدة مدح بها كافورا * فراق وما فارقت غير مذم * (ومن ذلك أيضا) قوله في

قصيدة كافورية

(المعنى) يقول لو كانوا صادقين في نسبهم لحذرتهم ولكمهم ادعياء يكذبون في نسبهم فلذلك ادعوا ما لا أصل له علي وتهددوني بما لا يقدرون عليه فلو صدق نسبهم في جذعهم لحذرت صدقهم في وعيدهم وكنت أحذرهم لاحتمال صدقهم لكنهم كاذبون في نسبهم فعملت انهم لا يصدقون ولم يكذبوا علي وحدي بل قولهم كاذب في وفي غيري

{ إِلَى لَعْمَرِي قَصْدُ كُلِّ عَجِيَّةٍ * كَأَنِّي عَجِيبٌ فِي عُيُونِ الْجَائِبِ }

(الاعراب) لعمرى هو مصدر وهو قسم يقسم به (المعنى) يريد ان المهايب تعجب مني فهن يقصدني ايحسب مني يعظم نفسه ويسف كثرة مصائبه

{ بَأَيِّ بِلَادٍ أَجْرَدَوَانِي * وَأَيِّ مَكَانٍ لَمْ تَطَّأْ رِكَائِي }

(المعنى) قال ابن حنبل لم ادع موضعامن الارض الاحولت فيه - اما متغزلا أو غازيا قال ابن فور جنة ليس في البيت ما يدل انه وطئه غازيا فكيف قصره على الغزو ووجوه السفر كثيرة

{ كَأَنَّ رَحِيلِي كَانَ مِنْ كَيْفِ طَاهِرٍ * فَأَثَبْتُ كُورِي فِي طُهُورِ الْمَوَاهِبِ }

(الغريب) كوري الكور بضم الكاف الرجل بأداته والجمع أكوار وكيران والكوار أيضا بالضم كور الخداد ومثله كور الزنا بئر (المعنى) يريد أن مواهبه لم تدع مكانا الا أنه كذلك انما لم أترك مكانا الا أتبعته فكأن في امتطيت مواهبه وهذا من أحسن محالفة وسند كرم محالفة ومخالص غيره عند قوله لابن صالح من يوازي

{ فَلَمْ يَبْقَ خَلْقٌ لَمْ يَرِدْنَ فَنَاءَهُ * وَهْنُ لَهُ شَرِبُ وَرُودِ الْمَشَارِبِ }

(الاعراب) فيه تقديم وتأخير وورود المشارب مصدر يردن والتقدير بمواهبه يردن وورود الناس المشارب والضمير في فنائه عائدا على لفظ خلق وهن ضمير لأرواهب (المعنى) لم يبق أحد من الناس الا ومواهب الممدوح يردن أفناءه والمواهب سرب للخلق فهي ترد اليهم بخلاف العادة لان من العادة ان يرد الناس الشرب فهذه ترد اليهم والمعنى هذه المواهب مفعلة أي للخلق الذي ترد اليه كما يقع الماء وأراده قال الخطيب كأنهم قد وردن عليه وورود الناس المشارب لينة مواهب او في معناه

إذا سألوا شكرته عليه * وإن سكتوا سألهم السؤال
{ قَتَى عَمَلَهُ نَفْسَهُ وَجَدُودَهُ * قِرَاعَ الْأَعَادِي وَأَبْتَدَالَ الرَّغَائِبِ }

(الغريب) القراع وقوع الشيء على الشيء بإساع على مثله والرغائب جمع رغبة وهي العطية التي يرغب فيها وأصلها السعة وفرس رغب بالخطوة أي واسعا (المعنى) إن شجاعته وسماحته موروثان من آبائه فهما فيه غير بزنان

{ فَقَدْ غَيَّبَ الشُّهَادَ عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ * وَرَدَّ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلَّ غَائِبٍ }

(الغريب) الشهاد جمع شاهد وهو الحاضر (المعنى) يريد أنه غيب عن وطنه من كان حاضرا ليس من عادته السفر فلما سمع ببطائه سافر إليه وورد إلى الأوطان كل غائب كان عنده أعطاه وأغناه عن السفر إلى أحد من الناس

{ كَذَّالِ الْفَاطِمِيِّونَ النَّدَى فِي بَيْنَانِهِمْ * أَعَزَّ أَتْحَاءَهُمْ مِنْ خُطُوطِ الرَّوَاحِبِ }

(الغريب) الفاطميون هم أولاد فاطمة عليها السلام من ولدها الحسن والحسين فكل فاطمي هو من ولد الحسن والحسين عليها السلام وأما العلويون فهم من ولده علي يدخل فيهم الفاطميون وغيرهم كأولاد العباس بن علي وعمر بن علي ومحمد بن علي ابن الحنفية والبنان الاصابع والرواحب واحدتها راحبة وهي مفاصل الاصابع التي تلي الأنامل ثم الأبراحم ثم الأشاجع اللاتي تلي الكف وقال قوم هي بطون الاصابع وظهورها وقال قوم الأنامل من أطراف الاصابع إلى العقد الأولى ومن العقد الأولى إلى الثانية الرواحب ومن الرواحب إلى العقد الأخرى الأبراحم وعمل الأبراحم هي نفس العقد الأخيرة وقوله كذا كلمة تستعمل استعمال المثل والمعنى كذا الوصف الذي أصفه والتشبيه راجع إلى ما تقدم من قوله غيب الشهاد وورد الغياب كذا عادة الفاطميين (المعنى) يريد أن هؤلاء الفاطميين الندى لازم لا كفهم فلا يفارقها كما أن خطوط الرواحب لا يفارق أ كفههم

{ أَنَاسٌ إِذَا قَوَّاعِدِي فَكَاثِمًا * سِلَاحُ الَّذِي لَا قَوَّاعِبَارُ السَّلَاحِ }

(الغريب) السلاهب جمع سلهب وهو الطويل من الخيل وربما جاء بالصاد ووصف أعرابي فرسا فقال إذا أعد السلهب وإذا قيد السلهب وإذا نصب السلاهب فأسلهب امتد واجلمب انبسط ولم ينقبض والسلاهب أقام صدره ورأسه (المعنى) يريد أنهم لا يقدمهم في الحرب لا يفكرون في ملاقاته إلا أعداء فكان سلاح الأعداء عندهم غبار حيولهم وخص السلاهب لأنها أسرع وغبارها أدق وألطف وقال الواحدى يجوز أن يكون السلاهب حبل المعدوحين

{ رَمَوْا بَنَوَاصِيهَا الْقِسَى فَيَحْتَنُّهَا * دَوَامِي الْهُودَى سَائِمَاتِ الْجَوَانِبِ }

(الأعراب) دوامى حال واسكن الباء ضرورة وإن كانت مضافة لفرأبراهيم بن أبي عبلة وحيوة أنقلب على وجهه خاسر الدنيا والآخرة (الغريب) القسى جمع قوس والهودى الألساق والنواصى جمع ناصية وهو مقدم شعر الرأس ومنه قول عائشة رضي الله عنها ما لكم تنصون مبتكم أي تعدون ناصيته كأنها كرهت تسرع برأس الميت والناصاة الناصية في لغة طيء قال حريم بن عباب الطائي لقد أدنت أهل اليمامة طيء * بحرب كناصاة الحصان المشهر

ونواصى الناس أشراقهم قالت أم قيس الضبية

ومنه قد كفت الغائبين به * في مجمع من نواصى الناس مشهود

(المعنى) يريد أنهم رموا بنواصى حبلهم وهم المعدوحون القسى التي يرمى بها يريد أنهم استقبلوا

عشة أحفى الناس بي من حفوته
وأهدى طريقى الذى أتجنب
وحدث له قصيدتين في هجاء
كافور وممدح سيف الدولة
ونفاخ ماس حط أبى منصور
محمد بن اسمعيل الثعالبي
النيسابورى وقال أنهما وجدنا
في رحله لما قتل وعملهما بواسطة
(أحدهما قوله)

أفينا خمار لهم نغصنى الخمر
وسكرى من الأيام جنبنى السكر
تسر حلى المدامة والذى
بقلبي يأبى أن أسركامرا
لبست صروف الدهر أخشن
ملبس
ففرقنى نابا وفرمنى ظفرا

بوحده خيلهم - م الرامة من العدى قال الجماعة أدع في هذا الان القسى هي التي رعى بها فعملها برى
انهم اواراد اسماء الجوانب أى الاعجاز والجنوب دامت الاعناق لانها لا تخرف ولا تعرف الا
التصميم فى الافدام فاعناقها دامية واعطاها واعجازها سائلة ومثله قول الآخر

شكر نك خيلك عند طبيب مقلها * فى الحسرين برافع وجلال
فبحر تلك صبرا فى الوغى حتى انثفت * جرحى الصدور سوا لم الا كفال
(أولئك أحلى من حياة معادة * وأكثر ذكرهم دهور السبائب)

(الغريب) الشبائب جمع شببية (المعنى) يقولهم فى القلوب أحلى موقعا من الحياة فى النفوس
اذا أعيدت وذكرهم على اللسان أكثر من ذكر أيام الشباب ولقد أحسن

(نصرت عليا بالبنه بواتر * من الفعل لأفل له فى المضارب)

(الغريب) البواتر جمع باتر وهو السيف القاطع والمضارب جمع مضرب وهو نحو شبر من طرفه
وكذلك مضرب السيف والمضرب أيضا العظم الذى فيه مخ يقال للشاة اذا كانت مهزولة ما برم منها
مضرب أى اذا كسر عظم من عظامها لم يصب فيه مخ (المعنى) يريدانه من أولاد على عليه السلام
وانه قد فعل ما كرم دل على كرم أبيه فكان نصره بافعاله الحسنة فى الناس فكانت مثل النصير
لأبيه واستعار البواتر للأفعال الحسنة

(وأتمرأ بات التهامي أنه * أبوك وأجدى مالكم من مناب)

(الغريب) التهامي نسبة الى تهامة وسميت تهامة لشدة حرها وانخفاض أرضها وانهم كذلك فى اللغة
(المعنى) قال أبو الهيثم قدأكثر الناس القول فى هذا البيت وهو فى الجملة شيعى الظاهر فأنزبت عن
ذكره وقد كان يتعسف فى الاحتجاج له والاعتذار بما لست أراه مقنعا ومع هذا فليست الاعتقادات
والآراء فى الدين مما يقدح فى جودة الشرح ورداعته انتهى كلامه وقال الواحدى قال أبو الفضل
العروضى فيما أملاه على هذا بيت حسن المعنى مستقيم اللفظ حتى لو قلت انه أمحد بيت فى الشعر لم
أبعد عن الصواب ولا ذنب له اذا جهل الناس غرضه واشتبه عليه - م وأما معناه فان فريسا أعداء النبي
صلى الله عليه وسلم يقولون ان محمدا صبورا أتى لا عقب له فادامات الله نرحناه فأنزل الله تعالى انا
أعطيناك الكوثر أى العدد الكثير ولست بالأتى الذى قالوه ان شئت هو الا بتر فقال المتنبي أتم من
معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وآية لتصد بقره وتحقيق لقول الله تعالى وذلك أجدى مالكم من
مناقب بالجم (فان قيل) الأتساب تنعقد بالاتباء والابناء لا بالمهات والبنات كما قال الشاعر

بنونا بنوا بناتنا وبناتنا * بنوهن أناء الرحال الأبعد

(قلنا) هذا خلاف حكم القرآن العزيز قال الله تعالى ومن ذرية داود وسليمان الى قوله ويحيى وعيسى
فجعل عيسى من ذرية ابراهيم عليهم السلام والصلاة والسلام ولا خلاف أن عيسى من غيرة أب وأما قوله
التهامي فان الله أنزل فى التوراة على موسى انى باعث نبيا من تهامة من ولد اسمعيل عليه السلام فى
آخر الزمان وأمر موسى عليه الصلاة والسلام أمته أن يؤمنوا به اذ بعث ودل عليه بعلامات أخوانا كبر
اليهود نبوته فقال صلى الله عليه وسلم أنا النبي التهامي الاى الانبى فلا أدري كيف نتموا على
المتنبي لفظه افتخر النبي صلى الله عليه وسلم بها ولما روى الواحدى مالكم بالهاء اضطرب عليهم - م المعنى
وأقرأنا أبو الحسن الرضى أولوا الشعر انى ثانيا والحوارزمي ثالثا وأجدى بالجم فاستقام المعنى واللفظ
وتشيع أبى الفتح عليه وغيره باطل قال الواحدى وليس هذا المعنى فاسدا وان روى بالهاء لانه يقول
كون النبي التهامي أبالكم احدى منافعكم أى لكم مناقب كبيرة واحداها انكم تنسبون اليه قال ابن

وفى كل حظى وسمع نعمة
يلا حظنى شرا ويسمعنى همرا
سدكت بصرف الدهر طفلا
وبافعا

فأفنته عزما ولم يقننى صبرا
أريد من الأيام ما لا يريده
سواى ولا يجرى بخاطره نكرا
وأسأله ما أستحق قضاءه

(هنا بياض بالاصل)
ولى هممة من رأى هممتها النوى
فتر كبتنى من عزمها المركب
الوعرا
تروق بنى الدنيا عما بهاولى
فؤاد يبيض الهند لا يبيضها يقرأ

قوله صنب ورأى منفرد ضعيف
كفى القاموس

فورجة روى بعضهم * وأكبر آيات التهامي آية * أبوك يعني به علي بن أبي طالب عليه السلام وكان آية من آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم

(إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ النَّسَبِ كَأَصْلِهِ * فَذَا الَّذِي يُعْنَى كِرَامُ الْمَنَاصِبِ)

(الغريب) النسب الشريف الأصل وهو ذو النسب الطاهر والمنصب جمع منصب وهو الأصل (المعنى) يقول ليس القرب والبعد بالنسب إنما هو بالفعل فإذا كان الشريف بغير بقا صادقا ولم يفعل فعل آبائه فليس له شرفه بخلاف كرم الأصول لا يعني مع أئمة النفس كما قال أبو يعقوب الحرى إذا أنت لم تحم القديم بحادث * من المجد لم يتفعل ما كان من قبل وكقول البحترى ولست أعتد للفتى حسبا * حتى يرى في فعالة حسبه وكقول الأسخري وما ينفع الأصل من هاسم * إذا كانت النفس من باهله (وما قربت أشباه قوم أباعد * ولا بعدت أشباه قوم أقارب)

(المعنى) قال الواحدى لم أجد في هذا البيت بيا شافيا ولا تفسيراً مقنعاً وكل تفسير لا يساعده لفظ البيت لم يكن تفسيراً للبيت والذي يصح في تفسيره أنه يقول الأشباه من الأباعد لا يقرب بعضهم من بعض لأن الشبه لا يحصل القرب في النسب والأشباه من الأقارب لا بعد بعضهم من بعض لأن الشبه يؤكّد قرب النسب هذا إذا جعلنا الأشباه الذين يشبه بعضهم بعضاً كقوله * الناس ما لم يروك أشباه * فان جعلنا الأشباه جمع الشبه من قولهم بينهم ما شبه فمعنى البيت لم يقرب شبه قوم أباعد أى لا يتقاربون في الشبه ولا يشبه بعضهم بعضاً ولا يعد شبه قوم أقارب يريد أنهم إذا تقاربوا في النسب تقاربوا في الشبه

(إِذَا عَلَوَى لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ * فَأَهْوِ الْأَجَّةَ لِلنَّوَابِ)

(الغريب) العلوى هو من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام والنواب جمع ناصب وهم الخوارج الذين نصبوا العداوة لعلي بن أبي طالب (المعنى) يريد أن العلوى إذا لم يكن تقياً ورعاً مثل طاهر هذا كان حجة الأعداء على علي عليه السلام يقولون هذا مثل أبيه ان كان ناقصاً ناقصاً وهذا من قوله عليه الصلاة والسلام الولد سر أبيه وفى المثل من أشبه أباه فأتاظم ومعنى البيت من قول بعضهم

شريف أصله أصل شريف * وإن كان فعله غير الحميد

كأن الله لم يحلقه إلا * لتنعطف القلوب على يزيد

(يَقُولُونَ تَأْثِيرُ الْكُؤَاكِبِ فِي الْوَرَى * فَآبَالُهُ تَأْثِيرُهُ فِي الْكُؤَاكِبِ)

(الاعراب) تأثير الكواكب مبتدأ محذوف الخبر تقديره تأثير الكواكب حق وصدق أو كاشن ويجوز أن يكون الخبر في الجار والمجرور وهو الوجود بمعنى أن الناس يقولون تأثير الكواكب في الورى فلهذا تأثيره في الكواكب (المعنى) قال ابن جني هذا تعظيم شأنه يريد أن الكواكب تسبح له فيما أراد به ليلوغه وقال الواحدى كلام ابن جني هذا يحتاج إلى شرح وهو أن الممدوح يجعل المخوس بحكم النجوم صاحب سعادة بأن يغنيه ويرفعه ويزيل عنه حكم النجوم وبقدر على الضد من هذا فلهذا تأثيره في الكواكب وكونها تبعاً له وقال ابن فورجة تأثيره في الكواكب أنارته الغبار حتى لا تظهر روحه حتى يزول ضوء الشمس ونظير الكواكب بالنهار وهذا أظهر مما قاله ابن جني

(عَلَى كَيْدِ الدُّبَابِ إِلَى كُلِّ غَايَةٍ * تَسِيرُ بِهِ سَيْرَ الدَّلْوْلِ رَاكِبٍ)

ومن كان عزمي بين جنبيه حشيه
وصير طول الأرض في عينه شبراً
صحت ملوك الأرض مقلد بطاهم
وفارقتهم ملائكة من حنق صدرا
ولما رأيت العبد للحرم مالكا
أبيت أباء الحر مغتبطا حرا
ومصر له مرمى أهل كل عجمية
ولا مثل دالم الخصى أعجوبة نكرا
بعد إذا عد الجهابذ أولاً
كما يبتدى في العدا بالأصبع الصغرى
فما هرم الدنيا ويا عبدة الورى
وبأياها الخصى من أملك البظرا
لو يبية لم تدران بنهما الد
لوبي دون الله يعبد في مصرا

(الاعراب) من روى علافة لا ماضيا نصب به كند الدنيا ومن خفض كند به على الجارة فهي متعلقة
بمخذوف تقديره مركب على كند (الغريب) الكند والكند لغتان وهما أصل العنق والذلول المنقادة
التي تذلل لراكبها وقيل ان الكند مجتمع رؤس الكتفين من الفرس وجهه أكتاد (المعنى) يريدان
الدنيا فدا طاعته وانقاد له انقياد الدابة الذلول لراكبها تسير به الى كل غاية أراد

{وَحَقُّ لَهُ أَنْ يَسْبِقَ النَّاسَ جَالِسًا * وَيُذِرَكَ مَا لَمْ يُدِرْ كَوَاغِبَ طَالِبٍ}

المعنى حقيق له أن يتقدم الناس بما له من الفضل من غير مشية ويترك ما يريد من غير طلب ما لم
يدركوه هم لتمييزه على الناس وبيان فضله عليهم

{وَيُخَذِّى عِرَانِينَ الْمُلُوكِ وَأَنْهَا * لِمَنْ قَدَّمِيهِ فِي أَجَلِ الْمَرَاتِبِ}

(الغريب) العرانيين جمع عرينين وهى الأنوف وعرينين كل شئ أوله أى يجعل عرانيين الملوك نعلاله
فاذا وطئها كانت فى أجل المراتب (المعنى) يقول عرانيين الملوك نعل لقدميه واذا البسها ووطئها
كانت فى أجل المراتب من قدميه والمراتب جمع مرتبة وهى المنزلة العالية

{يَدُلُّ الزَّمَانَ الْجَمْعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * لِتَقْرِيقِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَابِ}

(المعنى) هذا البيت منقول من قول حبيب فى أبى دلف القاسم بن عيسى الجعلى
إذا العيس لافتنى أبادلف فقد * تقطع ما بينى وبين النوايب

{هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنُ وَصِيهِ * وَشَبَّهُهُمَا شَبَّهْتُ بَعْدَ التَّجَارِبِ}

(الاعراب) الضمير فى وصيه عائذ على رسول الله صلى الله عليه وسلم (المعنى) يريد أن المعدوح هو ابن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب رضى الله تعالى
عنه وبمثلهما بهت بعد تجربتي واختبارى اياه

{يَرَى أَنَّ مَا بَانَ مِنْكَ اضْطَارِبُ * بِأَقْتَلِ مِمَّا بَانَ مِنْكَ لِعَائِبِ}

(الاعراب) قال ابن جنى ما الأولى زائدة والثانية بمعنى الذى و اسم أن مضمر فى ما وقال ابن القطاع قال
المتنبي ما الأولى بمعنى ليس والثانية بمعنى الذى (المعنى) يريد أنه ما الذى بان منك اضطراب بأقتل من
الذى بان لعائب يعيبك يريد أن العيب أشد من القتل وهذا من قول حبيب

فنى لا يرى أن الفريضة مقتل * ولكن يرى أن العيوب المقاتل

{أَلَا يَهَالُ الْمَالُ الَّذِي قَدْ أَبَادَهُ * تَعَزَّ فَهَذَا فَعْلُهُ فِي السَّكَايِبِ}

(الغريب) أباده أهلكه والسكايب جمع كتيبة وهى الجماعة من الخيل يقال كتب فلان السكايب
تكنيبا اذا جمعها كتيبة كتيبة (المعنى) يقول يا أيها المال الذى هلك تعز وليس يفعل هذا بك وحدك
بل يفعله بأعدائه يعرفهم فتلاوسبوا وأسرافا أنت وحدك هالك على يده بل كل الأعداء هلك

{أَعْلَاكَ فِي وَفَيْتِ شَعْلَتِ فُؤَادِهِ * عَنِ الْجُودِ أَوْ كَثُرَتْ حَبَشُ مُحَارِبِ}

(المعنى) يقول لعلك يا مال شغلته فى وقت ما عن أن يجود أو كثرت حبش محارب

{حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لَسَانِي حَذِيقَةً * سَقَاهَا الْجَحْيَى سَقَى الرِّيَاصِ السَّحَابِ}

(الاعراب) فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول كما قال الشاعر

رئيس - تخدم البهيم الكواغب
كالدى

وروم العبيد والقطارفة الغرا
قضاء من الله ألقى أراد

ألا ربما كانت ارادته سرا
ولله آيات وليس كهذه

أظنك يا كافورا بته الكبرا
لعمرك ما دهر به أنت طيب

أحسبني ذا الدهر أحسبه دهر
وأكفريا كافورا حين تلوح لى

مفارق مفارقتك الشرك
والكفرا

عنرت بسيرى نحو مصر فلا
بهاولعا بالسيرة عنها ولا عثرا

وفارقت خيرا الارض قاصد سرهم
واكرمهم طرا لا بهم طرا

فزعته بمزج — * زج القلوص أي مزاده
وكقول الآخر كما خط السكّاب بكف يوما * يهودى يقارب أو يزيل
وكقول الآخر * هما أخوا في الحرب من لأخاله * وكقول الطرماح

يطغن بحوزي المربع لم نزع * بواديه من قرع القسي الكناثن
(الغريب) الحديقة هي الروضة التي ودأ حدق بها حوزي ذات النخل والزرع وجمعها حدائق
والجى العقل (المعنى) أنه جعل القصيدة حديقه لما فهم المعاني كما يكون في الروضة من الزهر
والنبات وجعل العقل سابقا لما لان المعاني التي فيها انما تحس بالعقل فجعل العقل سابقا كما تسقى
الرياض السحاب وهي جمع صحابة قال

(تخبيبت خير ابن خير أب بها * لأشرف بيت في لؤي بن غالب)

(الاعراب) خير ابن قيسل هو نداء مضاف تقديره يا خير ابن وقيل يجوز نصبه على الحال ولو جره
الاجود أن يقال انه مفعول حيث خير ابن خير أب وبها يجوز أن يكون بالقصيدة ويجوز أن يكون
بالارض ولم تذكر وهذا جازي كلام العرب قال الخطيب اذا كان الضمير للارض كان أمدا (المعنى)
يريد حيث بالقصيدة خير ابن وهو الممدوح خير أب يريد النبي صلى الله عليه وسلم وأشرف بيت في لؤي
ابن غالب يريد هاشم بن عبد مناف لا هم أسرف ولد لؤي بن غالب وأشرف ولد اسمعيل عليه السلام

(وقال يدح كافر اسنة ست وأربعين وثمانئة)

(من الجأ ذري زى الأعراب * حمر الحلى والمطايا والجلايب)

(الغريب) الجأ ذر جمع جؤذرو وهو ولد البقرة الوحشية والأعراب جمع عرب يقال عرب وأعراب
وأعراب وكله اسم جنس وائس الأعراب جمع العرب كالانبياط جمع النبط وانما العرب والأعراب
اسما جنس وأول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان والجلايب الملاحف والواحد جلباب قالت
امراة من هذيل ترثي قتيلا

تمشى النسور انيه وهي لاهية * مشى العذارى عليهن الجلايب

(الاعراب) من هو سؤال واستفهام بقول من هذه النسوة اللاتي كآتهن أولاد بقراو - ش وهن في
زى الأعراب وشبههن بالماذر لحسن عيونهن وقوله حمر الحلى أى محتليات بالذهب الأحمر وجر
المطايا وهو أحسن ألوان الابل وجر الملاحف يريد أنهن عليهن ثياب الملوك وهن شواب وقيل حمر
الحلى جمع حلة فيكون على هذا ثيابهن حمر او ملاحفهن حمر

(ان كنت تسأل شكافي معارفها * فن بلاك بتسميد وتعذيب)

(المعنى) يخاطب نفسه في الثاني فقال كيف تسأل عنهن وهن بلونك بالتسميد والتعذيب ان كنت
تسأل عنهن في معرفتهن فن سهدك وعدبك حتى صرت متيما وانما استفهم لما رآهن جاذرا لنساء
استفهم عن الجاذر كما قال ذو الرمة

أيا طيبة الوعاء بين حلال * وبين النقا أنت أم سالم

(لا تجزني بصي بي بعدها بقّر * تجزني دموعي مسكوبا بمسكوب)

(الاعراب) تجزني مجزوم بالدعاء وهو بلفظ النهى فحكمه في الجزم حكم النهى كقول الآخر

فلا تشل يد فتكت دموعي * فانك لن تذولن تضاما

وقوله بعدها أى بعد فراغها فحذف المضاف وقوله في صفة لضي والباء متعلقة بمحذوف تقديره

فعاقبتى المخصى بالغدر جازيا
لان رحبلى كان عن حلب غدرا
وما كنت الا قابل الراى لم أعن
بجزم ولا استعصيت في وجهى حجرا
وقدرنى الخنزير أنى مدحته
ولو علموا قد كان بهم حى بما يطرى
جسرت على دهباء مصرففتها
ولم يكن الدهباء الامر استجرا
سأجلهم أشباه ما حلتهم من
أسنتها خرا مقسطة غبرا
وأطلع بيضا كالشمس مطة
اذا طلعت بيضا وان غربت حمرا
فان بلغت نفسى المنى فبعزها
والأفقد بلغت في حرصها عذرا
(والناسية قوله)

واقع أو كائن وبعدم يحتمل انصافه وجهين يجوز أعمال المصداق الذي هو ضي وأعمال الباء التي في
 بي لان الظرف وحرف الخفض اذا تعلقا بحذف حرف في الظرف وفي الحال كقولك زيد في
 الدار اليوم وهو عند جعفر غدا والمساء في بدمها راحة الى قوله بقروان كانت متأخرة وجاز
 ذلك لانها ماعل والفاعل رتبة التقديم فاذا أجاز تقديم الضمير الماعل عليه لان التنية به
 التقديم ومثله فأوجس في نفسه حيلة موسى وفي الكلام حذف تقديره لا تجزني بضني في ضني يقع
 بها حذف ذلك للعلم وقوله مسكو بالايحوز أن ينصب حالا من دموي لان الواحد المذكور لا يكون
 حالا من جماعة لا يقال طلعت الحيل مترادفا ولكن مترادفة ولو قلت مترادفات كان أحسن كما جاء
 في القرآن الى الطير فوقهم صافات ولو قال مسكوبة لحاز أن يكون حالا وادالم ينصب على الحال نصب
 على الباء بدل من الدموع كانه قال تجزي دموي مسكو بامنهما مسكوب من دموعها فحذف الجارين
 والجورين وانما احتيج الى تقدير منها لان بدل البعض وبدل الاشتغال لا بد أن يتصل به ما ضمير
 يعود على المبدل منه كقولك ضربت زيدا رأسه وأعجبني زيد علمه ومن بدل الاشتغال المحذوف الضمير
 منه قول الاعشى
 لقد كان في حول ثواء نوبته * يقضى ليلانات وبسام سائم
 (المعنى) يريد أن لا ينال من بعدى ضني يورثه القراق بعدى الضي فهو يدعو له ويقول لاضيت
 هذه البقرة وروث النساء كما ضيت ولا جرت دموعه - كما جرت دموي لانه لكي عذرا القراق فيمكن
 تجز من دمعه بدمع قد عالمت أن لا يحزن ضناها بضنا كما جز ينه بالدمع دمعها وقد استوفينا في هذا
 البيت الاعراب والمعنى ما لم يأت به أحد من الشراح كاملا

{سواثر رجا سارت هـ وادجها * مينة بين مطعون ومضروب}

(الاعراب) سواثر خبر ابتداء محذوف يريد هـ سواثر مينة حال والظرف متعلق به (الغريب)
 الهوادج جمع هودج وهو مركب النساء على الابل (المعنى) يريد أنهن سائرات عذرات ممنوعات
 بالطعن والضرب فلا يوصل اليهن قال

{وربما وحدث أيدي المطي بها * على تجميع من الفرسان مصبوب}

(الغريب) الوخذ ضرب من السير قيل هو سير لين وبعده الذميل وبعده الاعناق وبعده النص
 وقيل غير ذلك (المعنى) يريد أنهن ومنعهن فلا تسيروا بها من الاعلى دم مصبوب من الفرسان
 لان دونهن ضرا باوطعانا وقتلا

{كم زورة لك في الاعراب خافية * أدهى وقد رقدوا من زورة الذيب}

(الاعراب) أدهى يريد أدهى من زورة الذيب ففصل بالجله وليس هذا بمنع لان الواو وما بعده
 في موضع نصب بأدهى فلم يفصل بأحني واذا جاز تقديم من على الفعل كان الفصل بغير الاحني
 أجوز وخافية بمعنى خفية (المعنى) انه يخاطب نفسه ويذكرها شجاعته ويقول كم قد زرت من زيارة
 لم يلم بها أحد كزيارة الذيب الغنم والحفاظون لمن قدر قد وافوقعت به - كما يقع الذيب بالغنم
 والراعي راقد وزر و الذيب تضرب مثلا في الحبث قال

{أزورهم وسواد الليل بشفع لي * وأنتني وبياض الشبح يغري بي}

قال صاحب التنية هذا البيت أمير شعره وفيه تطويق بديع ولفظ حسن ومعنى بديع جيد وهذا
 البيت قد جمع بين الزيارة والانتاء والانصراف وبين السواد والبياض والليل والصبح والشفاعة
 والأغراء وبين لي وبني ومعنى المطابقة أن تجمع بين متضادين كهذا وقد أجمع الخدائق بمعرفة الشعر

قطعت بسيري كل بهاء مفرغ
 وجبت بخيلي كل صر ماء بلقع
 وثبت سبقي في رؤس وأدرع
 وحطمت رمحي في نخور وأصلع
 وصبرت رأيي بعد عزمي رائدي
 وخالفت آراء نواتي بسمي
 ولم أترك امرأ خاف اغتياله
 ولا طمعت نفسي الى غير مطمع
 وفارقت مصرأوالا سود عنه
 حذار بسيري تستهل بأدمع
 ولم يفهم المخصي مقالتي وانني
 أفارق من ألقى بقلب مشبع
 أبا النتن كم قيدتني بمواعد
 محافة نظم للثؤادر وقوع
 وقدرت من لفظ الجهالة انني
 أقيم على كذب وصيف مصنع

والنقاد أن لاني الطبيب نوادر لم تأت في شعر غيره وهي مما تحرق العقول منها هذا البيت (ومنها)
 أتتهن المصائب غافلات (ومنها في كافور) فجاءت بنا انسان عين زمانه * ما مدح أسوداً بحسن
 من هذا (ومنها) * فذى الدار أحون من مومس * والذي بعده (ومنها) أن كان سر كم ما قال حاسدا
 (ومنها) * أرجو نيك ولا أحشى المطالبه * هذان أبان الوصف بالجود (ومنها)
 * وذلك أن الفحول البيض عاجزة * هذا أشد ما هي به أسود (ومنها)
 إذا ما سرت في آثار قوم * تخادلت الجاحم والرقاب
 قال ابن نباتة تحسن أن نقول ولكن مثل هذا لا نقول (ومنها) إذا غرته أعاديه بمسئلة (وبعده)
 * كان كل سؤال في مسامعه * (ومنها) * تأتي خلائق التي شرفت بها * والذي بعده من أرق المدح
 واطرفه (ومنها) * وجرم جرمه سهاء قوم * (ومنها) * وما الحسن في وجه الفتى شرفه * (ومنها)
 وإن قليل الحب بالعقل صالح (ومنها) إذا رأيت محبوب الليث بارزة (ومنها في القصيدة)
 أعينها نظرات منك صادقة (ومنها فيها) وما انتفاع أحي الدنيا بناظره (ومنها)
 خذ ما تراه ودع شياً سمعت به (ومنها) لعل عتبك محمود عواذ به (ومنها) وإذا الشيخ قال أف فإمل حياة
 (ومنها) آله العيش صحة وسقام (وفيها) أبداً تسترد ما تهب الدنيا (ومنها)
 وما الدهر أهل أن تؤمل عنده (ومنها) * إذا ما الماس جزمهم لميب * والذي بعده (ومنها)
 فأنزجى النفوس من زمن * أحداً له غير محمود (ومنها) أبي خاق الدنيا جيباً نديعه (ومنها)
 وأسرع مفعول فلمات تفسيرا (ومنها) إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه والذي بعده (ومنها)
 وكل امرئ يولى الجليل محبب (ومنها) ما كل ما يمتنى المرء يدركه (ومنها)
 و مراد النفوس أصغر من أن * تتعادي فيه وأن تتفاني
 (وفيها) غير أن الفتى يلاقى المنايا (وفيها) ولو أن الحياة (وفيها) وأذا لم يكن من الموت يد (ومنها)
 ولما صار ود الناس خبياً * جريت على ابتسام بابتسام (وفيها) وصرت أشك (وفيها) وآف من أخى
 (ومنها) * ولم أرفى عيوب الناس شياً *
 (ومنها) إذا ما عذمت العقل والاصل والندى * فالحياة في جنابك طيب
 (ومنها) لولا المشقة ساد الناس بهم * الجود يققر والأقدام فتال
 (وفيها) أنا في زمن (وفيها) ذكر الفتى عمره (ومنها)
 أنى لا تخشى من فراق أحبتي * وتحسن نفسى بالجسام فأشجع
 إلى قوله ولما يغالط في الحقيقة (ومنها)
 توهم الناس أن المحزقربنا * وفي التقرب ما يدعوا إلى التهم
 (وفيها) ولم تل قلة الانصاف (وفيها) هون على بصبر (وفيها) وتكن على حذر (وفيها) غاض الوفاء
 (وفيها) أتى الزمان (ومنها) تريدن لقبان المعالي (ومنها)
 نحن بنو الموقى فما بالناس * زمام ما لا بد من شربه إلى قوله يموت راعي الضأن (ومنها)
 * فلا يغرك السنة الموالي * إلى قوله وأن الماء يخرج من جباد * وأن النار تخرج من زناد
 (ومنها) على دامت الناس اجتماعاً وفرقة * وميت ومولد وقال واومق (وبعده) تغير حالى
 (ومنها) فؤاد ما تسلبه المدام (وفيها) ودهر ناسه (وفيها) وما أنا منهم * (وفيها) حليمك (وفيها)
 ولو حيز الخفاط (وفيها) وشبه النسي (وفيها) ولولم يعل (ومنها) أنكرت طارقة الحوادث (ومنها)
 ومكابد السهواء (وفيها) أنت مقارنة الليم (ومنها)
 واحتمال الأذى ورؤية حاتم * غذاء تضوى به الأجسام
 (وفيها) ذل من يبط (وفيها) كل حلم (وفيها) من يهن بسمل (ومنها)
 أفاضل الناس اغراض لذا الزمن * يخلو من الهم احلاهم من الفطن

أقيم على عبد خصى مناقي
 لثيم ردى القول للعود مدعى
 وأترك سيف الدولة الملك الرضى
 كريم الخبيأروعا وابن أروع
 ففى بحره عذب ومعه صده غنى
 ومرقع مرعى حوده خير مرتع
 تظل إذا ما جئته الدهر آمنا
 بخبر مكان بل بأشرف موضع
 (وقال) ابن سعدان سيف الدولة
 كان يكاتب المتنبي وبهاديه
 فقال عذبه وأنفذها إليه من
 الكوفة وكان سيف الدولة قد
 كاتبه إليها بأجل مكاتبة وأنفذ
 إليه كسوة وبراً وعرض له بالعود
 ما لنا كلنا حوى بأرسول
 أنا أهوى وقلبك المتبول

(وفيها) وانما ما نحن في جيل (وفيها) حولي بكل مكان (وفيها) فقرا للجهول (وفيها) لا يجعن (ومنها) عرفت اللبالي قبل ما صنعت بنا * فلما ذهبتى لم تردنى بها علما (وفيها) وما الجمع بين الماء والنار (وفيها) واتى لمن قوم (وفيها) فلا عبرت بي ساعة (ومنها) وانا الذى اجتلب المنية طرفة * فن المطالب والقتيل القاتل (وفيها) ما نال أهل الجاهلية (وفيها) واذا أنتك مذمتى (ومنها) ولا يحسن المجذوق وفينة * وما المجذول السيف والفتكة العكر (ومنها) ومن ينفق الساعات (ومنها) وما زلت والذى بعده (ومنها) فمافى سجاياكم منازعة العلا * ولا فى طباع التربة المسك والند (وفيها) ران بك سياربن مكرم (ومنها) تخيل لى أن البلاد مسامى (ومنها) اذا غارت فى شرف مروم * فلا تنفع بمادون أنجوم (وفيها) قطع الموت (وفيها) ترى الحسناء (ومنها) والظلم من شيم النفوس فان تجد * ذائفة فله لا يظلم (وفيها) والذل (وفيها) ومن البلية (ومنها) كلام أكثر من تلقى ومنظره * مما يشق على الأذن والحدق (ومنها) مشيب الذى يبكى الشباب مشيبه * فكيف يوقيه وبانيه هادمه (وفيها) وتكلمة العيش (وفيها) وما خضب الناس (ومنها) يدفن بعضنا بعضا وعنى * أو اخرنا على هام الاوال (وفيها) فكم عسين (ومنها) ومغض كان (ومنها) وما الموت الاسارق دق تخصصه * يدول بلا كف ويسعى بلا رجل (وفيها) بردا بالشبل (ومنها) أرى كلنا يمشى الحياة (وفيها) فب الجبان النفس (وفيها) ويختلف الرزقان (ومنها) اذا ما لبست الدهر مستعمابه * تحرفت والمبوس لم يتحرق (وفيها) واطراق طرف العين (وفيها) وما ينصر افضل (ومنها) رب أمرناك لا تحمد الله * مال فيه وتحمد الافعال (وفيها) واذا ما حلا الجبان بارض (وفيها) من أطاوى (وفيها) كل غاد لحاجة (ومنها) اذا أنت أكرمت الكريم ملكته * وان أنت أكرمت اللئيم تمردا (وفيها) ووضع الندى * فهذا الذى لم يأت شاعر بمثله وانما ذكرناه مجالا ليسهل أخذه وحفظه ولو تصفحت دواوين المجيدين المولدين والمحدثين لم تجد لاحد منهم بعض هذا نادرا ولا يكن الفضل بيد الله يؤتية من يشاء ويؤت الحكمة من يشاء

{ فتدوا فقول الوحش فى سكرى مرآة لها * ونخافوها بنة وبيض وتطنب }

الى أن قال
نحن أدري وقد سألتنا نجد
أقصر طريقنا أم طویل
وكثير من السؤال اشتياق
وكثير من رده تعليل
لا أقنع على مكان وان طأ
ب ولا يمكن المكان الرحيل
كلما رجت بنا الروض قلنا
حلب قصدنا وانت السبيل
فيل مرعى جبادنا والمطايا
والها وجفنا والزميل
والسهمون بالامير كثير
والامير الذى به المأمول
الذى زلت فيه شرقا وغربا
ونداه مقابل ما يزول

(الغريب) التقويض حظ الخيام وأصله من قوضت البناء اذا نفضته من غير هدم وتقصضت الخلق والصفوف تفرقت (المعنى) يقول هم يسكنون البدو فهم يجررون بحرى الوحش فى حلولها المراتع وهم كذلك اذا انهم لهم خيام يحطونها وينصبونها يريد فى الرحيل وفى الإقامة ولو وحش لا خيام لها فقد خالفوا فى هذا

{ جيرانها وهم سرائل جوار لها * ونحباؤهم سرائل اصحاب }

(الاعراب) الجوار لها المجاورين سماهم باسم المصدر (الغريب) الا صاحب جمع اصحاب واصحاب جمع صاحب ووجه اصحاب (المعنى) يقول هم حيران الوحش وهم سرائل الجوارين أو سرائل الجوار كما قاله ابن جنى حذف المضاف لانهم يصيدونها ويذبحونها قال

{ فواد كل محب فى بيوتهم * ومال كل اخيد المال محروب }

(الغريب) المحروب الذى ذهبت حريمته والحريبة المال (المعنى) يريد أن فيهم الجبال والشجاعة

ففساؤهم بنهـ بن القلوب ور جالهم ينهبون الاموال وقال الخطيب ملـ كوا قـ لوب الرجال وأموال الاعداء

{ ما أوجه الحضر المستحسنات به * كأوجه البدويات الرعايب }

(الغريب) الرعايب جمع رعبوبة وهي المرأة الممتلئة البيضاء (المعنى) يريد أن نساء العرب البدويات أحسن من نساء الحضر ثم بين العلة بقوله

{ حسن الحضارة مجلوب بتطرية * وفي البدوة حسن غير مجلوب }

(الغريب) الحضارة قال الاصمعي الحضارة والبدوة بالفتح وقال أبو زيد بالكسر والحضارة الإقامة في الحضر والبدوة الإقامة في البدو والمراد حسن أهل الحضارة وأهل البدوة فحذف المضاف (المعنى) يقول حسن الحضر يأت مجلوب بالاحتمال وحسن البدو يأت طبع طبع عليه ثم ذكر لمن مثلاً فقال

{ ابن المعيز من الآرام ناظرة * وغير ناظرة في الحسن والطيب }

(الاعراب) ناظرة نصب على التمييز وليست اسم فاعل والتقدير من الآرام عيوننا ويجوز أن يكون حالاً ويكون اسم فاعل وذلك في حال نظرهن وامتداداً عما قلنا في الآرام عيوننا إذا ذكر الشاعر البقر فأنما يريد حسن العيون وإذا ذكر الأطباء فأنما يريد الاعناق ومن الآرام متعلق بمحذوف تقديره أن المعيز من حسن الآرام وكذلك في الحسن متعلق بمحذوف تقديره ما ينبغي ما في الحسن والطيب (الغريب) المعيز اسم للزنى وهو خلاف الضأن وهو اسم جنس تقول المعز والمعيز والمعويز وواحد المعز ما عزم مثل صاحب وصحب والاقنى ما عزم وهي العنز والجمع مواعر والمعر بالفتح والمعز بسكون العين لغتان فصيحتان فقرأ أهل الكوفة ونافع بسكون العين وقرأ الباقون بفتحها وتال سيمويه معزى ممنون مصر رف لان الالف لا لا تليق لا لتأنيث وهو ملحق بذكرهم على فعال لان الالف المحقة تجرى مجرى ما هو من نفس الكلمة يدل على ذلك قولهم معيز وأريظ في تصغير معزى وأريظى في قول من تون فكسر ما بعد ياء التصغير كما قالوا درهم ولو كانت للتأنيث لم يقبلوا الالف ياء كالم يقبلوها في تصغير حبلى وأخرى وقال الفراء المعزى مؤنثة وقال بعضهم مذكرة وحكى أبو عبيد أن العرب كلها تنون المعزى في الذكرة (المعنى) انه جعل نساء العرب كالأطباء ونساء الحضر كالمعزى يريد أن موقع المعز من الأطباء أطباء أحسن عيوننا وأعضاء

{ أفدى طباء فلانة ما عرفن بها * مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب }

(الاعراب) من كسر الصاد من صبغ أراد الاسم ومن فتحه أراد المصدر والحواجيب جمع حاجب أشبع الكسرة فتسولدت منها ياء كجاء * نفى الدراهم تنقاد الصياريف * (المعنى) يريد بطباء الفلاة نساء العرب وأنهن فصيحات لا يعضن الكلام ولا يصبغن حواجيبهن كعادة نساء الحضر فهو يريد تفصيل العربيات

{ ولا برزن من الحمام مائلة * أورا كهن صقيلاي العراقيب }

(الغريب) العراقيب جمع عرقوب وهو ما يكون عند الكعب يريد أن حسنهن بغير نظرية ولا تصنع ولادخول حمام بل هو خلقه فيهن

{ ومن هوى كل من ليست ممهوه * تركت لون مشبي غير مخضوب }

ومعى حينما سلكت كافى
كل وجه له بوجهى كقيل
فاذا العذل فى الندازار سمعا
فقداه العذل والمعدول
وموال تحييمهم من يديه
نعم غيرهم بهامقتول
فرس سابق ورشح طويل
ودلاص رعب وسيف صقيل
(وأرسل) اليه من بغداد قصيدة
حواب كتاب ورد فى سنة ثلاث
وأربعين وثلاثمائة وأولها
فهجت الكتاب أبرالكتب
فسمعا لأمير العرب
الى أن قال

(الاعراب) من هوى متعلق بترك تقديره من حبي كل امرأة لا تموت تركت تمويهى (الغريب)
 التمويه شبه التلبيس والتدليس (المعنى) يقول من حبي كل امرأة حسنها بغير تصنع ولا تكلف لم
 اخضب شعري يريد من لم يموت من فاما كذلك لم أموت

{ وَمِنْ هَوَى الصِّدْقِ فِي قَوْلِي وَعَادَتِهِ * رَغِبْتُ عَنْ شَعْرِي الْوَحْهَ مَكْذُوبٍ }

(الاعراب) الضمير في عادته راجع الى الصدق ومن هوى متعلق مثل الاول برغبت (المعنى) يريد أنه
 من حبي الصدق في كل شيء تركت الشعر المكذوب في وجهي وهو الذي اسود بالخطاب

{ لَبِثَ الْخَوَادِثَ بِأَعْيُنِي الَّذِي أَخَذْتُ * مَيِّ بِحَلِيِّ الَّذِي آعْطْتُ وَتَجَرَّيِي }

(الغريب) الخواث جمع حادثه وهي ما يحدث الزمان من النوائب (المعنى) يقول ان الخواث
 اخذت مني شبابي واعطتني الحلم والتجربة فليتها اعطت ما اخذت مني بما اعطت وهو من قول
 علي بن جبلة وأرى الليالي ما طوت من فوق * زادت في عقلي وفي أفهامي
 وقول ابن المعتز وما ينقص من شباب الرجال * يزد في لهاها وألبابها

{ فَمَا الْخَدَانَةُ مِنْ حِلْمٍ بِمَا نَعَى * قَدْ يَوْجَدُ الْحِلْمُ فِي الشَّبَابِ وَالشَّيْبِ }

(الغريب) الخدانة يريد الشباب وخذانة السن (المعنى) يقول قد كنت قبل تحليم الخواث حلما
 فان الشباب لا يمنع من الحلم فقد يكون الشاب حلما كما قال حبيب
 حلمتي زعمته مو وأراني * قبل هذا التحليم كنت حلما

{ تَرَعَّرَ الْمَلِكُ الْأَسْنَادُ مَكْتَهَلًا * قَبْلَ اكْتِهَالِ أَدِيَا قَبْلَ تَأْدِيَةٍ }

(الغريب) الاستاذ كلمة ليست بمرية واغنا تقال لصاحب صناعة كالفقيه والمقرئ والمعلم وهي لغة
 أهل العراق ولم أجدها في كلام العرب وأهل الشام والخزيرة يسمون الخصى استاذ (المعنى) هو الذي
 ذكره قبل هذا في معنى الحلم والعقل جعل هذا تارة كيد الذك والمعنى يريد أن كافور اشد وارفع
 مكنه في حلم الكهول قبل أن يكتمل أدبها قبل أن يؤدب يني على هذا الامر انه طبع على الحلم
 والادب ولم يستفدهما من مر الليالي

{ مَجْرَبًا قَهْمًا مِنْ قَبْلِ تَجْرِبَةٍ * مُهْدَبًا كَرَمًا مِنْ قَبْلِ تَهْدِيَةٍ }

(الاعراب) مجربا ومهدبا حالان وفهما وكرما مصدران ويجوز أن ينتصبا على المفعول له (المعنى)
 يقول ترعرع وشب مجربا قبل أن يجرب لما طبع عليه من الفهم ومهدب قبل أن يهذب بما طبع عليه
 من الكرم

{ حَتَّى أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا نِهَايَتَهَا * وَهَمُّهُ فِي ابْتِدَاءِ آيٍ وَتَشْيِيبِ }

(الغريب) التشيب ذكرا أيام الشباب واللاه والغزل وهو يكون في ابتداء قسائد الشعراء هذا هو
 الاصل ثم سمي ابتداء كل أمر تشبيها وان لم يكن فيه ذكرا أيام الشباب (المعنى) يقول أصاب كافور نهاية
 الدنيا وهو الملك لانه لا شيء الا والملك فوقه ولم يبلغ بعد نهاية همته وهمته مع اصابه الملك في ابتدائها
 وأول أمرها فهمته عالية لا يقنعها شيء اسرفها

{ يُدَبِّرُ الْمُلُوكَ مِنْ مِصْرَ إِلَى عَدْنِ * إِلَى الْعِرَاقِ فَارِضُ الرُّومِ فَالْنُوبِ }

(المعنى) يريد سعة ملكه وولايته وانه يدبر هذه المملكة على تباعد ما بينها وبين مصر وعدن وهي

وما لا قنى بلد بعدكم
 ولا اعتضت من رب نعماي رب
 ومن ركب الثور بعد الجوا
 دانكر اطلاقه والغيب
 وما قست كل ملوك البلاد
 فدع ذكر بعض عن في حلب
 ولو كنت سميتهم باسمه
 لكان الحديد وكانوا الخشب
 أفي الرأي يشبه أم في السخا
 أم في الشجاعة أم في الادب
 (ولما) عزم أبو الطيب على الرحيل
 من حلب وذلك في سنة ست
 وأربعين وثلاثمائة لم يجد بلدا
 أقرب اليه من دمشق لأن حص
 كانت من بلاد سيف الدولة

مدينة باليمن على ثلاثة أشهر وبين عدن وبين العراق ثلاثة أشهر وبين مصر وأول بلاد الروم شهران وبين مصر وبين أرض النوبة ثلاثة أشهر فكان يدبر هذا على سعيه ولم يملكه كافر ولا استأذنه وأما ملك كافر مصر وأعمالها والذي ذكره أبو الطيب لم يملكه وما تأمر فيه سوى الملك الكامل أبي المعالي محمد بن أبي بكر بن أيوب فإنه ملك اليمن كله وملك مصر وأعمالها والشام وأعمالها وخطب له بالموصل وهو أول أعمال العراق وكان أمره فيها ويدرها وملك أمدهى أول أعمال الروم

{ إِذَا أَتَتْهُ الرِّيحُ النَّكْبُ مِنْ بَلَدٍ * فَاتَّبِعْ بِهَا الْبَرِّيَّةَ }

(الغريب) النكب جمع نكباء وهي الريح تهب في غير استواء هي العادلة عن المهيب (المعنى) يقول هذه الريح اذا هبت بغير بلاده هبت غير مستوية فادانت بلاده لم تهب الا باستواء وترتيب اعظامه له وقال الخطيب يعظم أمره وسياسته ولم يرد الى ريح بعينها بل يريد ان الناس له دائمون حتى الرياح اذا هبت هبت بترتيب واستواء هيبة له

{ وَلَا يَجْأُوزُهَا شَمْسٌ إِذَا شَرَقَتْ * إِلَّا وَمِنْهُ لَهَا إِذْنٌ بِتَغْيِيرٍ }

(الغريب) شرقت الشمس اذا طلعت واشرفت اذا استوت وأضاءت وتجاوزها الضمير لمصر

{ يُصَرِّفُ الْأَرْقِيَّ بِطِينِ خَاتَمِهِ * وَلَوْ نَطَّلَسَ مِنْهُ كُلُّ مَكْنُوبٍ }

(المعنى) يريد ان أمره مطاع في هذه البلاد ويؤثر أمره بكتوب ختمه وان انعمى المكتوب يراعى حكمه اعظامه له ويقال خاتم وخيتام وخاتام وقرأ عامم وخاتم النبيين بفتح التاء

{ يَحْطُ كُلُّ طَوِيلٍ الرَّفْحَ حَامِلُهُ * مِنْ سَرَجٍ كُلِّ طَوِيلٍ الْبَاعِ يَعْبُوبُ }

(الاعراب) حاملة فاعل يحط والضمير في حاملة يرجع على الخاتم (الغريب) اليعبوب الفرس السريع الجري ويحط ينزل (المعنى) يقول ان خاتمه اذا رآه مع حاملة الفارس الطويل الرمح البطل نزل من سرج فرسه وخر له ساجدا قال الواحدى لم يعرف ابن جنى هذا فقال مرة يقتل حامل خاتمه كل فارس فينزل له عن سرج فرسه ومرة يحط حامل كتابه أعداءه عن سر وجهم وليس البيت من القتل ولا من انزال الأعداء في شئ والمعنى يريد نفاذ أمره واتساع قدرته وقال ابن القطاع حاملة لها يعود على كافر أى اذا رآه الا بطل الخطوا

{ كَانَ كُلُّ سُؤَالٍ فِي مَسَامِعِهِ * قِمَصٌ يُوسَفُ فِي أَجْفَانٍ يَعْقُوبُ }

(المعنى) قال الواحدى يفرح اذا سمع بسؤال السائل فرح يعقوب بقميص يوسف كرماء وسخاء وقيل يسمع كل سؤال ولا يغفل عنه فالسؤال بفتح هاء

{ إِذَا غَزَتْهُ أَعَادِيهِ بِمَسْئَلَةٍ * فَقَدْ غَزَتْهُ بِجَيْشٍ غَيْرِ مَعْلُوبٍ }

(المعنى) يريد اذا غزته بالسؤال فقد غزته بجيش لا يغلب لانه لا يرد السائل وهذا البيتان من أحسن الكلام وأطرفه ومن أحسن المعاني

{ أَوْ حَارِبَةً فَاتَّجَبُ بِتَقْدِيمَةٍ * ثَمَّ ارَادُوا لَا تَجُوبُ بِجَيْبٍ }

(الغريب) الجيب الحرب تقول جيب الرجل اذاولى هاربا (المعنى) يقول ان آتاه الأعداء محاربين لم ينجوا من ارادته فيهم بالاقدام ولا بالحرب ولا بالشجاعة والتقدمة التقديم والمعنى لا ينفعهم منه اقدم ولا هرب

فسار الى دمشق وألقى بها عصا التسبيح وكان بدمشق يهودى من أهل مصر يعرف بابن ملك من قبل كافر ملك مصر فالتس من المتنبى ان يمدحه فنقل عليه فغضب ابن ملك وجعل كافر الا خشمى يكتب في طلب المتنبى من ابن ملك فكتب اليه ابن ملك ان ابا الطيب قال لم أقصد العبد وان دخلت الى مصر فما قصدى الا ابن سيدة ونبت دمشق بالمتنبى فسار الى الرملة فحمل اليه أميرها الحسين بن طنجع هدايا بنفسه

{أَضْرَبَتْ شَجَاعَتُهُ أَقْصَى كَنَائِهِ * عَلَى الْجَمَامِ فَمَقُوتٌ بِسَرُّهُوِي}

(الغريب) أضربت عودت والزمت ويريد أقصى كائنه الجبناء (المعنى) يقول عود أصحابه المحاربة ودر بهم على الموت فلا يخافون الموت لأنهم قد تعودوا القتال وضربى بالشيء اعتاده ومنه كلب ضار

{قَالُوا هَجَرْتَ إِلَهَ الْغَيْبِ فَلْتُكْهِمُ * إِلَى غِيُوثِ يَدَيْهِ وَالْأَشْيَاءِ يَبِيبُ}

(الغريب) الشايب جمع شؤبوب وهي الدفعة من المطر الشديد (المعنى) قال ابن جني يقول تركت القليل من ندى غيره إلى الكثير من نداء قال ابن فورجة هذا محتمل لكنه أراد أن مصر لا تظطر فقال لا منى الناس في هجرى بلاد الغيب فقد تعوضت عنها غيوث يديه وقال غيره هذا يعرض بسيف الدولة غيثا وجعله غيونا

{إِلَى الَّذِي تَهْبُ الدُّوَلَاتُ رَاحَتُهُ * وَلَا يَمُنُّ عَلَى آثَارِ مَوْهُوِي}

(المعنى) يريد أنه ملك كريم يهب الدولات وهذا مدح عظيم وتعريض بسيف الدولة

{وَلَا يَرْوُحُ بِعَدُوْرِيهِ أَحَدًا * وَلَا يَفْزَعُ مَوْفُورًا يَكُوبُ}

(الغريب) راعه يروعه اذا خوفه والموفور الذي لم يصب في ماله ولم يؤخذ منه شيء والمنكوب الذي أصابته نكبة في ماله أو عزه (المعنى) يقول لا يغدر بأحد من أصحابه ليرفع به أحد اغيرة ولا ينكسب أحد بظلم وأخذ مال ليفزع به موفورا لم يأخذ منه شيئا يريد أنه حسن السيرة في رعيته لا يظلم أحد ابحال {بلى يروغ يذى جيش مجده * ذامثله في أحيم المقع غريب}

(الاعراب) ذامثله صفة لمخدوف تقديره يروغ داجيش مثله أى ملل حيشه وبلى حرف يقع حوايا بعد النفي فكانه قال لا يروغ بعد دور ولا يفزع ثم أضرب عن ذلك وقال بلى وهي حرف مما لا يشابهه الأفعال به مدح ورفعه وأمله جزه والكسائي وفي رواية أبى بكر عن عاصم (الغريب) يحمله بصرعه وبلقيه على الجدالة وهي وجه الأرض والاحم الاسود وكذلك الغريب والنقع الغبار (المعنى) يريد انما يحوق صاحب جيش ملل حيشه فيصرعه ذافعه وكثرة ليعتبر به غيره فيخافه وطبعه وقال ابن جني اذا رآه ملك وقد صنع ملك آحرما صنع فانه يخافه ويحذره

{وَحَدَّثُ أَنْفَعُ مَا لِي كُنْتُ أَذْخَرُهُ * مَا فِي السَّوَابِقِ مِنْ جَوِي وَتَقْرِيبِ}

(الغريب) السوابق جمع سابق وهي الخيل والتقرير ضرب من عدو الخيل قرب الفرس اذا رفع يديه مما وضعها معافى العدو وودون الخضرولة تقرير بان أعلى وأدنى (المعنى) أنه جعل جرى الخيل وعدوها أنفع مال أذخره لأنها أخرجه من بين الغادرين به إلى الممدوح

{لَمَّا رَأَى نَصْرُوفِي الدَّهْرَ تَقْدِرُنِي * وَقَبْلِي وَوَقْتُ صُمِّ الْأَيَّامِ}

(الغريب) صم الانابيب الرماح (المعنى) يقول لما غدري الزمان وقت لي الخيل فاوصلتني إلى ما أريد (المعنى) أنه ينسكركم الخيل والقناع إلى اتصاله إلى مصر

{فَتَنَ الْمَهَالِكُ حَتَّى قَالَ قَائِلُهَا * سَأَذْأَلُ قَيْنًا مِنَ الْجُرْدِ السَّرَاحِبِ}

(الغريب) الجرد الخيل المضمرة التي ليس عليها شعر والسراحيب جمع سرحوب وهي الفرس الطويلة وتوصف به الانات دون الذكور (المعنى) قال ابن جني ضجت المفاز وهو المهالك من سرعة

وخلع عليه وحمله على فرس
بحر كبح ثقل وقلده سيفاً محلي
وكان كافورا لا خشية يقول
لأصحابه أترؤنه يبلغ الرملة ولا
يأتينا وأخبر المتنبى أنه واحد
عليه ثم كتب كافور يطلبه من
أمير الرملة فسار إليه (وكافورا) هذا
عبد أسود خصي مشقوب الشفة
السفلى بطين قبيح القدمين
ثقل البدن لا فرق بينه وبين
الامة وقد سئل عنه بعض بني
هلال فقال رأيت أمة سوداء
تأمر وتنهي وكان هذا الاسود
اقوم من أهل مصر يعرفون
ببني عياش يستخدمونه في

خيلي وقوتها وقال الواحدى المعنى ان خيلنا قطعت المفاوز حتى لو كان لها قائل لقال ماذا القينا من هذه الخيل في تذليلها لنا وقطعها البعد في سرعة وقال ابن فورجة اذا اطلقت المهالك لم يفهم منها المفاوز واعما تفهم الامور المهلكة يعنى ان هذه الخيل لم يعلق بها شئ من الهلاك حتى تجبت المهالك من نجاتها بسلا متهمها هذا كلامه وآخر البيت يدل على ما قال ابن جنى قال الواحدى ويجوز ان يكون الضمير في القائل عائدا على السوابق أى قال قائل السوابق يعنى التى يمدحها ويقول انها تجتنى ما دالقينا وهذا استفهام تعجب

(تَهْوِي بِمُخْجَرٍ تَبْتَ مَذَاهِبُهُ * لِلْبُسِ ثَوْبٌ وَمَا كُولٌ وَمَشْرُوبٌ)

(الغريب) المخجدر الرجل الماضى في الامور الجداد فيم الا يرد شئ (المعنى) يقول هذه الخيل تسرع برجل ماض في امور ليس مذهبه وهمه الا في جمع المال لا يقنع بالملبوس والمأ كول كقوله الراجز

وليس فتى الفتيان من راح واغتدى * اشرب صبوح أولسرب غبوق

ولكن فتى الفتيان من راح واغتدى * لضرع دواولنفع صديق

وكقول حاتم لحي الله صعلوكا مناه وهمه * من الدهران يلقى لبوسا ومطعما

وقال خفاف بن اعماء البرجى

ولو أن ما أسى لنفسى وحدها * لراذيسير أو ثياب على جلدى

لها ما على نفسى وبلغ حاجتى * من المال مال دون بعض الذى عندى

ولأنما أسى لخدم مؤئل * كان أبى نال المنكارم من جدى

وكلمهم تبع امر القيس في قوله

ولو أن ما أسى لادنى معيشة * كفانى ولم أطلب قليل من المال

واكنما أسى لخدم مؤئل * وقديرك المجد المؤئل امثالى

ومعنى قوله ليست مذهبه أى اسماؤه لهذا

(يَرَى النُّجُومَ يَعْنِي مَنْ يَحَاوِلُهَا * كَأَنَّهُمْ سَلَبٌ فِي عَيْنِ مَسْلُوبٍ)

(الغريب) سلبت الشئ سلبا والسلب بالتعريك الشئ المسلوب وكذلك السلب والسلب أيضا

لحاء شجر معروف باليمن تعمل منه الحبال أجنى من ليف القل (المعنى) يقول اذا نظر الى النجوم

نظرا اليها بعين من يظلمها ويطمع في دركها حتى كأنها شئ سلب منه والمسلوب ينظر الى ما يسلب

منه يطمع في رجوعه اليه قال الخطيب يسلب بعد مطالبة ينظر الى النجوم نظرا من لو قدر عليها

لاخذها والاول أحسن وأبين للمعنى

(حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى نَفْسٍ مُحِبَّةٍ * تَلْقَى الْمُهُوسَ بِفَضْلِ غَيْرِ مُحْجُوبٍ)

(المعنى) يقول ان كان محجبا عن الناس والاحتجاب من عادة الملوك وهم يوصفون بالجاب

فعطاه قريبا من الناس غير محجب عنهم ويجوز ان يريد بالنفس هيمته وانها محجبة عن الناس

لا يبلغها كل أحد لانه قال بده في جسم أروع وهذا مأخوذ من قول حبيب

ليس الجبابر يقص عنك لي أملا * ان السماء لترجى حين تحجب

(في جسم أروع صافي العقل نُصْحَكُ * خَلَّاتُ النَّاسِ أَصْحَاكَ الْآعَاجِيْبُ)

(الغريب) الاروع هنا الذكى القلب وفي غير هذا هو الذى يروعك حسنه والاعاجيب جمع أعجوبة

(المعنى) يريد انه ذكى القلب كأنه مرتاع لذكائه اذا نظر الى أفعال الناس ضحك منها تعجب منهم

مصالح السوق وكان ابن عياش
يربط رأسه جبلا اذا أراد النوم
فاذا أراد منه حاجة جذب به بالجبل
لانه لم يكن يتنبه بالصباح
وكانت غلمان ابن طفج يصفعونه
في الاسواق كلما رأوه فيضحك
فقالوا هذا الاسود خفيف الروح
وكلوا صاحبه في بيعة فوهبه لهم
فأقاموه على وظيفة الخدمة
ومات سيده أبو بكر بن طفج
وولده صغير وتقبض الاسود
بخدمته وخدمته والدته فقرب
من شاء فتقرب الناس اليه من
صغرىهمهم وخسة أنفسهم
فسابقوا الى التقرب اليه وسعى

هزوا واستصغارا لهم

(فَالْحَمْدُ قَبْلُ لَهُ وَالْحَمْدُ بَعْدُ لَهَا * وَلَقَدْ نَاوَلَا دِلَاجِي وَتَأْوِي)

(الغريب) الادلاج سير أول الليل والادلاج بالتشديد سير آخر الليل والتأويب سير النهار (المعنى) يقول أنا أحمدك وأحمد خيلي ورمحي وسيري اذ بلغتني اليك لأنك أنت المقصود

(وَكَيْفَ أَكْفُرُ بِكَ كَافُورٌ نَمَتَهَا * وَقَدْ بَلَغْتَ دِلِّي بِاخٍ بِرَمَطُوبٍ)

(يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْغَنَانِي بِتَشْمِيمَةٍ * فِي الشَّرْقِ وَالْقَرْبِ عَنْ وَصْفٍ وَتَلْقَبِ)

(الغريب) الملك الغناني المستغنى يقال غني بكذا واستغنى به (المعنى) يريد أنك قد استغنى بتغنيك بك اسمك عن وصف ولقب لأنك قد عرفت في الاتقاق به وحكي أن رؤبة بن الهجاج أتى البكري النسابة فقال من أنت فقال أنا رؤبة بن الهجاج فقال قصرت وعرفت فقال رؤبة مفخر بذلك قد رفع الهجاج باسمي فادعني * باسمي اذا الانساب طالبت بكفني (أَنْتَ الْحَبِيبُ وَلَكِي أَعُوذُ بِهِ * مِنْ أَنْ أَكُونَ مُحِبًّا غَيْرَ مُحْبُوبٍ)

(الاعراب) الضمير في قوله به راجع الى الحبيب ولو أمكنه ان يرده الى الخطاب لكان أحسن وهذا أبلغ (المعنى) يقول أنا محبك وأنت محبوب لي وأعود بك من أن لا تحبني فان أشقى الشقاوة أن تحب من لا يحبك كما قال ومن الشقاوة أن تحب ولا يحبك من تحبه

(وَقَالَ عِدْهُ وَكَانَ قَدْ جَلَّ إِلَيْهِ سِتْمَانَةُ دِينَارٍ) *

(أَغْلَبُ فِيكَ الشُّوقَ وَالشُّوقُ أَغْلَبُ * وَأَعْجَبُ مِنْ دَالِ الْهَجْرِ وَالْوَصْلُ أَعْجَبُ)

(الغريب) الأغلب الرجل الشديد الغلبة والاصل فيه الغليظ الرقبة ورجل أغلب بين الغلبة وغلبه غلبا وغلبا وغلبة قال الله تعالى وهم من بعد غلبهم وهو من المصادرا المفتوحة العين مثل الطلب وقال الفراء هذا يحتمل أن يكون غلبة غذف الهماء عند الاضافة كما قال الشاعر

ان الخليط أجودا وبين فأنجروا * وأحلفوك عدا الامر الذي وعدوا

أراد عدا الامر غذفه للاضافة (المعنى) يريد ان بينه وبين الشوق مغالبة لكن الشوق أغلب منه له لان الشوق يغلب صبره وقال الواحدى الأغلب الغليظ الرقبة الذى لا يطاق ولا يضال فكذا قال ان الشوق صعب شديد ممتنع وأعجب من هذا الهجر راحته وطوله

(أَمَا تَغْلَطُ الْآيَامُ فِي بَآنٍ أَرَى * بَغِيضَاتِنَا نِيَّ أَوْ حَبِيبًا تَقْرِبُ)

(الغريب) تنائي تقاعل من النأي وهو البعد نأيت الرجل ونأيته أبعدته (المعنى) يقول يا بانيام مولعة بادناء من أبغض وابعد من أحب فأتغلط مرة بتقريب الحبيب وابعدا البغض فلو غلطت مرة وفعلت هذا وجعله غلطا من الدهر لانه خلاف ما يفعله الدهر كما قيل في بخيل يا عجباً من خاله كيف لا * يغلط فينا مرة بالصواب

وأصل هذا المعنى الذى ذكره أبو الطيب للضرس

لعمرك انى بالخليل الذى له * على دلال واجب لم يجمع

وانى بالمولى الذى أبس نافى * ولا ضائرى فقه سداه لم تمتع

يفرق منا من نحب اجتماعه * ويجمع منا بين أهل الضغائن

ومثله للطرماح

بعضهم بعض حتى صار
الرجل لا يأمن من أهل داره
على أسراره وصار كل عبد يصير
يرى انه خير من سيده ثم ملك
الامر على ابن سيده وأمر أن لا
يكلمه أحد من ممالك أبيه
ومن كلفه فلما كبر ابن
سيده وتبين ما هو فيه جعل
يبيح بما هو في نفسه في بعض
الافاق على الشراب ففزع
الاسود منه وسقاه سما فقتله
وخلت مصر له (ولما) قدم أبو
الطيب عليه أمر له بمنزل ووكل به
جماعة وأظهر التهمة له وطالبه
بجده فلم يجد حة فخلع عليه فقال

وقال آخر عجب لتطويح النوى من نخبه * وادنا من لا يستلذه قرب
وكقول لطف الله بن المعافى

ومن اهوام يبعثني عنادا * ومن اشسناه شص في لماق
(ولله سيري ما اقل ثنية * عشيته شري الحدالي وغرب)

(الاعراب) الحدالي ابتداء وشرقي في موضع نصب على الظرف وحذفت الاضافة منه لالتقاء
الساكنين ويجوز ان يكون الحدالي خيرا وشرقي مبتدأ لانه يجوز ان يكون ظرفا وغير ظرف قال جرير
هبت جنوبا فذكرى ما ذكرته كمو * عند الصفاة التي شرقي حوران
والوجه انصب والرفع جازع على تقدير التي هي شرقي (الغريب) الحدالي بفتح الحاء وضمها موضع
بالشام وقيل جبل وغرب جبل هناك معروف قال الشاعر

ألا باطول ليلي بالحدالي * فأعتاد الاشقي الى رعالى
أبيت الليل مكتئبا خرينا * وتساانى العوائد كيف حالى

وقوله ثنية الثنية التلبس والتحكك قال الشاعر

قف بالديار وقوف رائر * وتأى اقل غير صاغر

(المعنى) يقول ما أسرع سيرى وأقل تلبس عشيته كان هذان الموضعان على جانب السرى والغربى
(عشيته أحق الناس بي من جفوته * وأهدى الطريقين الذى ألتجبت)

(الغريب) أحق ابلغ الناس مسئلة عنى والحماوة بالفتح المبالغة فى السؤال عن الرجل والعناية
فى أمره يقال منه حفت بالأكسر حفاوة وتحفيت به بالغت فى اكرامه والطاقفه والحفى المستقصى فى
قال قال الاعشى

فان تسألى عنى فبارب سائل * حفى عن الاعشى به حيث أصعدا

(المعنى) تريد بأحق الناس سيف الدولة يقول هو أطف الناس بي فجفوت بتركه الى غيره وكان
أهدى له فحين أن أعود اليه ألا أنى هجرته وأخذت الطريق الى مصر قال ابن جنى كان يترك
القصد ويترسم خوفا على نفسه

(وكم لظلام الليل عندك من يد * تخبر أن الماتوية تكذب)

(الغريب) الماتوية قوم ينسبون الى ماني وهور جل يقول الحير من النهار والشمر من الليل وانتحل
هذا المذهب فرد عليه المتنبي فقال كم نعمة للظلمة عندى تبين ان هؤلاء الماتوية الذين نسبوا الى الظلمة
السر كاذبون وليس الامر على ما قالوه

(وقال ردى الأعداء تسرى عليهم * وزارك فيه ذرا لال المحب)

(الاعراب) الضمير فى فيه ليل وكذا الضمير فى وقال (المعنى) قال ابن جنى وقال ظلام الليل المدو
تسرى عليهم فلا تبصرونك وزارك فيه طيف من نخبه وقال ابن فورجة الطيف قد يزور نهارا فيكون
كقول ابن المعتز لا تلقى الا بابل من نواصله * فالشمس غمامة والليل فواد

(ويوم كليل العاشقين كمنته * أراقب فيه الشمس أيا ن تغرب)

(المعنى) يقول رب يوم طال على كاي طول ليل العاشقين احتفت فيه خوفا على نفسى أراقب حين
تغرب الشمس حتى أسير اليكم كمنته احتفت وعدت بالأكمين وايا ن بمعنى متى

(وعيني الى أذى أعركائه * من الليل باقى بين عيني كوكب)

أبو الطيب فى سنة ست وأربعين
وثلثمائة بمصر يمدحه بقصيدته
التي أولها

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا
وحسب الداء ان يأن بكن أمانيا

تمنيها لما تميت أن ترى
صديقا فاعبا أو وعدا مديحا
الى آخرها وكان وعده ان يبلغه
جميع ما فى نفسه فأنشده
قصيدته التي أولها

من الجاذب فى زى الاعراب
جرا الحلى والمطايا بالخلايب
وكان يقف بين يدي كافور وفى
رجله خفان وفى وسطه سيف
ومنطقة وبركبحاجبين من

(المعنى) انه كان ينظر الى أذني فرسه وذلك ان الفرس أبصر شئ فاذا أحس بشخص من بعده نصب أذنيه نحوه فيعلم الفارس انه أبصر شيئا ثم وصف فرسه فقال كأنه قطعة ليل في وجهه كوكب قال العروضي في وجهه كوكب من كواكب الليل قد بقي بين عينيه وهذا من قول أبي ذؤاد ولها جهة فلا كالا كالشمع يرى أضاءت وغم منها النجوم

(له فضلة عن جسمه في إهابه * تجي على صدر رحيب وتذهب)

(الغريب) الإهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع إهاب مثل آدم على غير قياس وقد قالوا إهاب بالضم وهو قياس (المعنى) انه وصف فرسه بسعة الجلد واذا اتسع الجلد اشتد العذولان سعة خطوه على قدر سعة إهابه وليس للجمادى رحيب إهابه عن مديده والمعنى ان في جلده فضلة عن جسمه تلك الفضلة على صدره الرحيب تجي وتذهب وقال صدر رحيب لانه يستحب سعة الصدر في الفرس

(شقت به الظلماء أذني عنانه * فيطغي وأرخيه مرارا فيلعب)

(المعنى) يقول شقت ظلام الليل بهذا الفرس فكنت اذا جذبت عنانه الى وثب ويطغي مرحا ونشاطا واذا أرخيت عنانه يلعب برأسه

(وأصرع أي الوحش قفيت به * وأنزل عنه مثله حين أركب)

(الغريب) قفيت به تلوته ومنه وقفيتا على آثارهم (المعنى) يقول اذا طردت به وحشا لحقته فصرعته واذا نزلت عنه بعد الصديد والطرده كانه مثله حين أركبه يريد لم يلحقه تعب ولم يكل لعزة نفسه ولم ينقص من عدوه شئ كقول ابن المعتز

تخال آخره في الشداؤه * وفيه عدو وراء السبق مدخور

(وما الخيل إلا كالصديق قليلة * وإن كثرت في عين من لا يجرب)

(المعنى) يقول الخيل قليلة كقلة الصديق وان كانت كثيرة في العدد وكذلك الصديق كثير عددهم ولكنهم عند التحصيل والتحقيق قليلون لان الصديق الذي يعتمد عليه في الشداؤه قليل وكذلك الخيل التي تلحق فرسانها بالطلبات قليلة ومن لم يجرب الخيل ويعرفها يراها في الدنيا كثيرة وكذلك من لم يجرب الاصدقاء ويختبرهم عند شدته يراهم كثيرين والمعنى ان الخيل الاصلية المجربة قليلة والصديق الذي يصلح لصديقه في شدته قليل ولهذا قيل لا يعرف الاخ الا عند الحاجة

(أدلم تشاهد غير حسن شياتها * وأعضائها لحسن عنك مغيب)

(الغريب) الشيات جمع شبة وهي اللون (المعنى) يقول اذا لم تر من حسن الخيل غير حسن اللون والاعضاء فلم تر حسناتها فاحسنها في العدو والجري

(لما لله ذى الدنيا ما حال اكيب * فكل بعدي اللهم فيهم امعذب)

(الاعراب) مناخا نصب على التمييز قال ابن جني ويجوز على الحال (الغريب) لما الله دعاء عليها وأصله من لحوت العود اذا قشرته ولحوت العصا لحوها لحواقشرتها وكذلك لحيت العصا لحى لحيا قال الشاعر
لحينهم مولى العصا فطردتهم * الى سنة قد رداها لم تحلم
وقولهم لما الله فجهه ولعنه وفي المثل من لاحاك فقد عاداك (المعنى) أنه يذم الدنيا يقول هي بئس المنزل هي تعذب أصحاب اللهم العالية

مما ليكه وهو ما بالسيوف
والمناطق وكان لا يجلس في
مجلس كافور فأرسل الله من
قال له قد طال قيامك يا أبا
الطيب في مجلسه يريد ان يعلم
ما في نفسه فقال ارتجلا
يقول له القيام على الرأس
وبدل المكرمات من النفوس
اذا حانت في يوم محول

فكيف تكون في يوم عبوس
(قلت) ينبغي التجب لا يرضى
أبو الطيب أن ينشد قائما عند
سيف الدولة وهو على ما كان
عليه وبعدا شنهارة في اقطار
الارض ومعرفة ملوكها بفضل

قوله والجمع أهب أي بفحتين
كما في المصباح

* (الآيَتِ شِعْرِي هَلْ أَقُولُ قَصِيدَةً * فَلَا أَشْتَكِي فِيهَا وَلَا أَتَعْتَبُ) *

(المعنى) لست شعري لست على ومنه سمي الشاعر لفطنته أى لبتنى أعلم هل تخلو قصيدة لى من شكوى أشكو الدهر فيها وأعاتبه بأن يبلغنى المراد وأنال منه ما أطلب وأدع الشكوى
* (وَبِى مَا يَذُودُ الشَّعْرَ عَنِ أَقْلِهِ * وَلَكِنْ قَلْبِي يَا بَنَةَ الْقَوْمِ قُلُوبُ) *

(الاعراب) أقله فاعل يذود وهو من صلة ما تقدیره الذى يذود الشعر عني أقله (الغريب) يذود يطرده ويمنع قال الله تعالى ووجدهم دونهم امرأتين تذودان أى تمنعان وقطردان وكسر الميم فى دونهم أبو عمرو وحده لا لتقاء الساكنين وضمه الجساعة (المعنى) يقول لى من هموم الدهر ونوائبه وصروفه ما أقله يمنع الشعر عني ولكن قلبي جيد النقب يقول رجل قلب حول اذا كان جيد الخيلة فى الامور متصرفا وروى أن معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنهم ما قال فى مرضه الذى مات فيه لا ينشيه انكما لتبكيان حولاً قلدا ان سلم من هول المطلاع وقوله يا بنة القوم على عادة العرب يخاطبون النساء وأراد يا بنة القوم كثرة أهلها وعشيرتها وقال أبو الفتح يريد يا بنة القوم ابنة الكرام على ما استعملت العرب

* (وَإِذَا لَقِيتُ كَافُورًا إِذَا شِئْتُ مَدَحَهُ * وَإِنْ لَمْ أَشَأْ تَعْلَى عَلَى وَآتُكْتُ) *

(المعنى) يريد ان اخلاقه تعرب عن كرمه فهسى على على فضائله وأمدحه شئت أو أبيت فلا احتاج الى جلب معنى ومنقبة اليه لان أخلاقه تعيننى على مدحه أخذ الصاحب ابن عباد هذا فقال

وما هذه الا وليدة ليل * يغور لها شعر الوليد وينصب

على انها املا بمجدك ليس لى * سوى أنه على على وأكتب

* (إِذَا تَرَكَ الْإِنْسَانَ أَهْلًا وَرَاءَهُ * وَيَمَّ كَافُورًا فَإِذَا يَتَعَرَّبُ) *

(المعنى) يريد أنه اذا قصده انسان لم يتعرب وانما هو عنده كما هو فى أهله وعشائره لانه يؤنسه به طائه وهذا من قول الطائي هم رهط من أمسى بعيدار هطه * ونوأي رجل لغير بنى أب وهذا من قول الآخر نزلت على آل المهلب شاتيا * غريباً عن الاوطان فى زمن المحل فازال لى اكرامهم وافتقارهم * وبرهم حتى حسبتهم أهلى

* (فَتَى يَمْلَأُ الْأَفْعَالَ رَأْيَا وَحِكْمَةً * وَنَادِرَةً يَأْنِ تَرْضَى وَيَغْضَبُ) *

(الاعراب) انتصب رأيا وما بعده على التمييز وروى ابن جنى بادرة بالباء الموحدة (المعنى) يقول هو فى حالتي الرضا والغضب أفعاله محمودة حكمه وعقله لا ونادرة فن نظرا لى أفعاله استدل بها على عقله واصابه رأيه وقوله نادرة أى أفعاله غريبة لا توجد الا منه وفى رواية ابن جنى بادرة أى بديهة
* (وَإِذَا ضَرَبْتَ بِالسَّيْفِ فِي الْحَرْبِ كُفَّهُ * تَبَيَّنَتْ أَنَّ السَّيْفَ بِالْكَفِّ يَضْرِبُ) *

(المعنى) يريد أن سيفه يعمل بكفه لانه نفسه فاذا نظرت الى أثر سيفه عند ضربه علمت أن السيف يعمل بكفه يريد أن الضربة الشديدة انما تحصل بقوة الكف لا بجودة السيف لان السيف الماضى فى يد الضعيف لا يعمل شيأ قال البخترى

فلا تعلمين بالسيف كل غلاية * ليمضى فان الكف لا السيف يقطع

* (تَزِيدُ عَطَايَاهُ عَلَى اللَّبِّ كَثْرَةً * وَتَلْبَثُ أَمْوَالُ السَّمَاءِ فَتَنْضَبُ) *

(الغريب) اللب المكث (المعنى) يقول ان تأخرت عطاياه فانها تزداد كثرة لانه يعطى الجزيل

فعل ما سمعته وله قصيدة

لست فى ديوانه يرثى بها

بابكر بن طغج الاخشيدي أولها

هو الزمان مشيت بالذى جفا

فى كل يوم ترى من صرفه يدعا

شئت مت أسا أو غابى مضطربا

ندخل ما كنت تخشاه وقد وقعا

كان محتج ببقية منعتة

يصنع الدهر بالاخشيدي ما صنعها

وهى طويلة ولم يحدر رنى منها

لهذه الايات وسأ أبو الطيب

افورا ان يوليه صدا من بلاد

لشام أو غيرها من بلاد الصعيد

وان أبطأ أعطائه والمساء اذا طال مكثه نضب أي قنى على خلاف عطائه

﴿أَبَا الْمِسْكِ هَلْ فِي الْكَأْسِ فَضْلٌ أَنَا لَهُ * فَأَيُّ أُغْنِي مُنْذُ حِينَ وَتَشْرَبُ﴾ *

(المعنى) انه تعريض بالاستبطاء وجعل مدحه غناء بقول أنا كالمغنى عند الخى وأنت كالشارب تلتذت بسماع مديحى وتحرمنى الشراب فانا أمدحك المديح كما يطرب الغناء الشارب فهل فى الكأس فضلة أشربها وهذا كله تعريض لا بطاء العطاء

﴿وَهَبْتَ عَلَى مِقْدَارِ كَفِّ زَمَانِنَا * وَنَفْسِي عَلَى مِقْدَارِ كَفِّكَ تَطْلُبُ﴾

(المعنى) يقول أنك أعطيتنى على قدر الزمان وأنا أطلب ما يوجب كرمك

﴿إِذَا لَمْ تَنْطَبِ ضَيْعَةً أَوْ وِلَايَةً * بَعُودُكَ يَكْسُونِي وَشُغْلُكَ يَسْلُبُ﴾

(الغريب) تنطم من النوط وهو التعليق والضبيعة البلدة والقربة وقيل هى العقار والجمع ضياع بكسر الضاد وضياع مثل يدرة ويدر وتصغير الضبيعة ضبيعة ولا يجوز ضويدة وأضاع الرجل اذا قشت ضياعه وأنشد المبرد فان كنت ذا زرع ونخل وهجمة * فاني أنا المثرى المضمع المسود

(المعنى) اذا لم تقطعنى ضبيعة فبحودك يكسونى وشغلك عنى تلبك الكسوة أى يسلبها عنى

﴿يَسَاحِلُكَ فِي ذَا الْعِيدِ كُلِّ حَبِيْبَةٍ * حِذَائِي وَأَبْكَى مِنْ أَحِبِّ وَأَنْدَبُ﴾ *

(الغريب) حذائى أى مقابلى واندب نذب الميت اذا عدد محاسنه يندبه ندبا والاسم الندبة بالضم

(المعنى) يقول أرى كلاما من الناس فى هذا العيد قد فرحوا بضاحك من يحبه وأنا أبكى على من أحب لانهم بعيدون عى وكل هذا يقاطله

﴿أَحِنُّ إِلَى أَهْلِي وَاهْوَى لِقَاءَهُمْ * وَأَيْنَ مِنَ الْمُشْتَاقِ عِنْقَاءَ مُقَرَّبُ﴾ *

(الغريب) عنقاء مغرب يقال على الوصف والاضافة يقال هو من قولهم أغرب فى البلاد وغرب اذا

أبعد وذهب وعنقاء اسم للذكرو الانثى فلهذا لم يقولوا مغربة بالهاء كالذات والحية فن وصف فعلى الاتباع ومن أضاف فهو من باب الاضافة الى النعت كقولهم مسجد الجامع وعنقاء مغرب مثل قبيل كانت طائر أعظيما اختطف صبيها وجارية وطارت به ما دعا عليها احفظه بن صفوان وكان نبي ذلك الزمان فغابت الى اليوم فقبل الكل من فقد طارت به عنقاء مغرب وقد قالت العرب العنقاء المغربية بالتعريف على الاتباع وقد أضافها قوم من العرب قال

ولو لا سليمان الخليفة خلقت * به فى يد الحجاج عنقاء مغرب

والا كثر على الاتباع وقال الكمي

محاسن من دين ودينا كأنما * به خلقت بالامس عنقاء مغرب

(المعنى) يريد أنه مشتاق الى أهله وقد حال بينهم وبينه البعد فيقول اشتياق اليهم كمن اشتاق الى عنقاء مغرب فأين هى منه لبعدها عن الناس

﴿فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَبُو الْمِسْكِ أَوْ هُمُ * فَأَذْكَ أَحْلَى فِي فُؤَادِي وَأَعْدَبُ﴾

(المعنى) يقول اذا لم يجتمع لقاؤك ولقاؤهم فأنت أحلى عندى يريد أنى أترك عليهم

﴿وَكُلُّ أَمْرِي يُؤَلِّى الْجَمِيلَ مُحِبُّ * وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعَرْطِيبُ﴾

(المعنى) يريد أن الممدوح بوليه الجميل ويحبه فهو عنده طيب يختاره على أهله قال ابن جنى كل من

فقال له كافور أنت فى حال الففر وسوء الحال وعدم المعين سميت نفسك الى النبوة فان أصبت ولاية وصار لك اتباع فن يطيقك ثم وقعت الوحشة بينهم ما ووضع عليه العيون والارصاد خوفا من أن يهرب وأحسن المتنبي بالشر قال الوصيدي كنت بمصر وبها أبو الطيب ووقفت من أمره على شقاء الهلاك ودعنى نفسى لحب أهل الادب الى أن أحسنه على الخروج من مصر فخشيت على نفسى ان يشيع ذلك عنى وكان هو مسعد الهرب وانما فأت أظافر الموت ومحال المنيمة من

حصل في خدمتك علاقته ومثال البيت قول البهري

وأحب أوطان البلاد ألى الفتى * أرض ينال بها كريم المطلب
(يريد بك الحساد ما الله دافع * وسمر العوالي والحديد المذرب)

(المعنى) المذرب المحذو والذرب الخادم من كل شيء ولسان ذرب وفيه ذرابة أى حدة وسيف ذرب
وأمرأة ذربة مصحابة ويقال ذربة مثل فرية قال

ياسيد الناس وديان العرب * اليك أشكو ذربة من الذرب
(المعنى) يريد أن الحساد لا ينالون منك ما يطلبونه فان الله يدفع ما يريدونه والسيوف والرماح
(ودون الذى ينعون ما لو تخلصوا * الى الشيب منه عشت والطفل أشيب)

(المعنى) قال أبو الفتح دون ما يريدون من السوء الموت الذى لو تخلصوا منه الى الشيب لشاب طفلهم
ولكنهم لا يتخلصون من الموت الى الشيب بل يقتلهم وكذا نقله ابن القطاع حرفا خرفا وقال الواحدى
دون الذى يطلب الحساد من زوال ملكك وفساد أمرك الموت وهو قوله ما لو تخلصوا منه أى الموت
أى انهم يموتون قبل أن يروا فيك ما يطلبونه ولو لم يموتوا عشت أنت وشاب طفلهم لشدة ما يروونه
وصعوبة ما يلحهم وما يقاسون منك

(أدأطلبوا جدواك أعطوا وحكموا * وإن طلبوا الفضل الذى فيك خيبروا)

(المعنى) ان يطلبوا إعطاءك أعطيتهم ما حكموا وان طلبوا ما فيك من الفضل لم يدركوه قال ابن
جى ان راما فاضلك منهم منه قال ابن فورجة كيف يقدر الانسان أن يمنع آخر من أن يكون في مثل
فضله وانما الله القادر على ذلك وقد أتى به المتنبي على ما لم يسم فاعله فأحسن

(ولو جازان يحو وأعلاك وهبتها * وليكن من الاشياء ما ليس يوهب)

(المعنى) يقول لو كانت الامور هوبة وهبتها بل من الاشياء ما لا يوهب كالعلا والشرف والفضل
وما أشبه هذا وهذا من قول حبيب

وانفج لنا من طيب خيمك نفحة * ان كانت الاخلاق مما يوهب
وأصله من قول جابر وان يفتسم ما لى بنى ونسوتى * فلن يفسدوا خلقى الكريم ولا فضلى
(وأظلم أهل الظلم من بات حاسدا * لمن بات فى نعمائه يتقلب)

(المعنى) يريد أن أشد الظلم وأفحجه حسد المنعم عليك يريد من بات فى نعمة رجل ثم بات حاسدا له
فهو أظلم الظالمين يريد ان الحاسدين يحسدونه وهوولى نعمتهم وهو منقول من قول الحكيم أقبح الظلم
حسد عبدك الذى تنعم عليه لك

(وأنت الذى رببت ذا الملك مرضعا * وليس له أم هناك ولا أب)

(المعنى) يريد أن صاحب مصر مولى كافور مات وحلف ولدا صغيرا فرباه كافور وقام دونه بحفظ
الملك فقوله رببت ذا الملك أى صاحب هذا الملك ولو قال وأنت الذى ربى له كان أحسن ولكنه قال
رببت كما قال كثير بن عبد الرحمن

وأنت التى حببت كل قصيرة * الى وما ندري بذاك القصائر
(وكنت له لبت العرين ليشبه * ومالك الالهند وانى محلب)

قرب وهو جنى ذلك على نفسه
لانه ترك مدح ابن حراة وهو
وزير كافور والمقرب منه وهو مع
ذلك من بيت شريف أهل
وزارة ورئاسة ومن أهل العلم
والادب بموضع جليل وهو باب
الملك فأتى من غير الباب وأنشد
القصيدة الياضية وأولها
بتطير منه كيف لا وبراعتها
تكنى بك داء أن ترى الموت شاقيا
وحسب المنايا أن يكن امانيا
تمنيتم المسامحة ان ترى
صديقا فاعيا أو عدوا مداحيا
(قلت) تذكرت بهذا البيت حكاية
وهو ما حدث محمد بن الحسين

(المعنى) يريد أنك كنت للملك كالليلت لاشبهاله والعربين الالجة ولما جعله ليثا استعار له مخالبا جعله
السيف الهندي والهندواني وهو نسب الى الهند

*(لَقَبْتُ الْقَنَاعَةَ بِنَفْسِ كَرِيمَةٍ * إِلَى الْمَوْتِ فِي الْهَيْجَامِ الْعَارِيَّتِ هَرْبِ) *

(الغريب) الهيجام اسماء الحرب وهي تمد وتقص (المعنى) يريد أنه يهرب من العار الى الموت
لانه يختاره على العار يقول حاصيت على الملك ودافعت عنه هارباً من العار الى الموت

*(وَقَدْ بَرَّكَ النَّفْسَ الَّتِي لَا تَهَابُهُ * وَيَحْتَرِمُ النَّفْسَ الَّتِي تَهَيَّبُ) *

(المعنى) يقول قد ينجم من الموت من يطرح نفسه في المهالك وقد ينسب الموت من يحترس منه
وهذا من أحسن المعاني لانه قد ينجم من الموت من يوقع نفسه في كل مهلكة ويقع فيه من يحذره
ويخافه ويحترم أي يتفقد

*(وَمَا عَدِمَ الْأَقْوَلَ بِأَسْوَ شِدَّةٍ * وَلَيْكُنْ مَنْ لَا قَوْلًا شَدَّ وَانْجَبُ) *

(الاعراب) الكاف من اللاقوك في موضع نصب أو جروك ذلك لو كان مكانها هاء أو ياء (المعنى) يريد
أن الذين لا قولك محاربين لم يعدوا انجاعة وشدة أفدام يريد أنهم كانوا أشجعاً بأشداء ولكن أصحابك
كانوا أشدوا ونجب ومثله لفر

سقيناهم كأساً سقونا بثلها * وليكنهم كانوا على الموت أصبراً
*(تَنَاهَمُ وَبَرَقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ صَادِقٌ * عَلَيْهِمْ وَبَرَقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ خَلْبُ) *

(الغريب) البيض جمع أبيض وهو السيف والبيض جمع بيضة وهو ما يجعل على الرأس من الحديد
(المعنى) يريد أنهم همزوا وأنه صرفهم عما أرادوا وبرق السيف صادق لانه تبعه سيلان الدم وبرق
البيض خلب لانها تبرق ولا تسيل الدم وقال أبو الفتح يريد أن لمع السيف صادق لأن السيف اذا
ضرب به قطع وبلغ البيض وبرق البيض لا يصدق على السيف لانه لا فعل للبع البيض في السيف
فشبه بالبرق الخلب الذي لا مطر فيه والاول تأثيره كالبرق الصادق الذي فيه المطر

*(سَلَّاتُ سَيْوُفًا عِلْمَتْ كُلَّ خَاطِبٍ * عَلَى كُلِّ عُوْدٍ كَيْفَ يَدْعُو وَيَخْطُبُ) *

(المعنى) يريد أن سيوفك تعلم الخطباء الخطبة باسمك في الدعاء يريد أنك أخذت البلاد بسيفك
فصار كل خطيب بلد يخاطب باسمك وقال ابن جني لما رأى الناس ما صنعت سيوفك بأعدائك أذعنوا
بالطاعة فدعوا لك على منابرهم رغبة ورهبة

*(وَيُعْزِيكَ عَمَّا يَنْسِبُ النَّاسُ أَنَّهُ * إِلَيْكَ تَنَاهَى الْمَكْرُمَاتُ وَتَنْسَبُ) *

(المعنى) يقول يعزبك عن نسبة الناس الى قبائلهم وعشائرهم أن المكرمات انتهت اليك ونسبت
اليك وإن لم يكن لك نسب في العرب فأنت أصل في المكرم وهذا من قول أبي طاهر
خلأثقه للمكرمات مناسب * تناهى اليها كل محمد مؤئل

وقال الخطيب ليس هذا مما مدح به ولا سيما الملوكة لانه أشبه بنفي النسب عنه ثم أتى بقول لا يصح
معناه يقول أي قبيل يستحق أن تنسب اليه وأنت فوق كل أحد

*(وَأَيُّ قَبِيلٍ يَسْتَحِقُّ قَدْرَهُ * مَعْدُنْ عِدَنَانِ فِدَاكَ وَيَعْرُبُ) *

(المعنى) يريد أي أسرة تستحق أن تنسب اليها وأنت فوق كل أحد قال الخطيب هذا تهزأ منه وقد

الخوارزمي قال مررت بمحمد بن
موسى الملقب بسيدويه الموسوس
وهو يقول مدح الناس المتنبي
على قوله

ومن تسكد الدنيا على المرء أن يرى
عدو له ما من صداقته بد
ولو قال من مداراته أو مداراته
بدل كان أحسن وأجود قال
وأجتمأ المتنبي به فوقه عليه
وقال أيها الشيخ أحب أن أراك
فقال له رعاك الله وحياك فقال
له بلغني أنك أنكرت على قولي
* عدو له ما من صداقته بد *
فما كان الصواب عندك فقال
له إن الصداقة مشتقة من

كان يقول لو قبلت مدحى فيه كان هجاء

﴿وما طربني لما رأيتك بدعة * لقد كنت أرجو أن أراك فاطرب﴾ *

(الاعراب) فاطرب لم يكن في موضع عطف ولو كان معطوفاً لفسد المعنى وإنما هو جواب تقديره كنت أتمنى أن أراك فأفرح برؤيتك وأطرب (المعنى) قال الواحدى هذا البيت يشبه الاستمراء لأنه يقول طربت على رؤيتك كما يطرب الإنسان على رؤية القرد وما يستملحه مما يصحك منه قال أبو الفتح لما قرأت عليه هذا البيت قلت له جعلت الرجل أبازنة وهي كنية القرد فصحك

﴿وتعدلني فيك القوافي وهمتي * كأتني بممدح قبل مدحك مذنب﴾ *

(المعنى) قال الواحدى المصراع الأول هجاء صريح لولا الثاني يقول كافى اذ نبت ذنباً بمدح غيرك والقوافي تعدلني تقول لم تقصر مدحك عليه وكذلك همتي تلومنى في مدح غيرك وهذا من قول حبيب وهل كنت إلا مذنباً يوم انتحى * سواك بأمالى فحجتك تأثياً وقال الخطيب ليس في البيت هجاء ومعناه أن همته عدلته كيف قنع بغيره والقوافي لم صرفها في مدح غيره وشهد له بذلك بقية البيت

﴿ولكنه طال الطريق ولم أزل * أفش عن هذا الكلام وينهب﴾ *

(المعنى) أنه يعتذر إليه في مدحه غيره ولكنه يقول بعد هذا الطريق بيننا ولم أزل يطلب منى الشعر وأتكلف المدح وينهب كلامى

﴿فشرق حتى ليس للشرق مشرق * وغرب حتى ليس للغرب مغرب﴾ *

(المعنى) يقول بلغ كلامى أقصى الشرق وأقصى الغرب يريد أنه انتهى الحديث لا شرق له وكذلك في الغرب وهو من قول حبيب

فغربت حتى لم أجد ذكراً مشرق * وشرقت حتى قد نسيت المغارب

﴿أدأقلته لم يمتنع من وصوله * جدار ملى أو خباء مطب﴾ *

(المعنى) يقول إذا قلت شعراً لم يمتنع من وصوله إليه مدبر ولا وبر فالجدار الملى لاهل الحضر والخباء لاهل الوبير يريد أن شعره قد سار في البدو والحضر وأنه قد عم الأرض كقوله قوافي إذا سرن من مقولى * وثبن الجبال وحنن البحارا

﴿وقال مدحه ولم يلقه بعدها﴾ *

﴿مضى كُنْ لِي أن البياض خضاب * فيخفى بتبييض القرون شباب﴾ *

(الغريب) المني جميع أمنية والقرون الذوائب واحدها قرن ومنه قول قيس وهل مالت عليك قرون ليلي * كبدل الاقحوانة في نداها

(المعنى) يريد أنه كان يبقى الشيب قدما ليخفى شبابه ببيضاض شعره لأنه أوقروا جل في العين وسمى البياض بالشيب خضاباً لا خفاء السواد به كما أن السواد الذي يخفى في البياض يسمى خضاباً (الاعراب) منى نكرة وهي مبتدأ وقد يفيد الابتداء بالنكرة إذا أخبرت عنها الجملة تتضمن أسماء معرفة كقوله امرأة خاطبتي وكذلك أن أخبرت بنظر مضاف إلى معرفة كقولك رجل خلفك قال المذيل بن مجاشع ونار القرى فوق اليفاع ونارهم * مخبأة نصب عليها وبرنس

وإنما منع الابتداء بالنكرة لأن النفس تنتبه بالمعرفة على طلب الفائدة وإذا كان الخبر عنه مجهولاً

الصديق في المودة ولا يسمى
الصديق صديقاً وهو كاذب في
مودته فالصداقة إذا ضد العداوة
ولا موقع لها في هذا الموضع ولو
قلت مامن مداراته أو مداجاته
لا صبت هذا رجل منابر يد نفسه
قال

أتأتى في قيص اللانيسي

عدوى بلقب بالحبيب
فقال المتنبي مع هذا غيره قال نعم
وقد عبت الشراب بوجنته
فصير خده كسنى الذهب
فقلت له متى استعملت هذا
لقد أقبلت في زى عجيب
فقال الشمس أهدت لي قيصاً
ملح اللون من نسج المغيب

كان الخبر حقيقة باطراح الاصغاء الى خبره لانه لا يعرف من أخبر عنه وشرط الكلام اذا كان المبتدئ
 نكرة أن يتضمن الخبر اسما معرفا أو أن يتقدم الخبر كقولك لزيد مال لان الغرض في كل خبر أن
 يتطرق اليه بالمعرفة ويصدر الكلام بها وهذا موجود ههنا لانك وضعت زيدا بحجور الخبر عنه بأن له
 مالا قد استقر فقولك لزيد مال في تقدير زيد ذومال فالمبتدأ الذي هو مال هو الخبر في الحقيقة ولزيد هو
 المبتدأ في المعنى وقوله كن لي مقيما لان في ضمن الخبر ضمير المتكلم وهو أعرف المعارف ولو قال مني
 كن لرجل لم يحصل بذلك فائدة تلوه من اسم معرف وقوله ان البياض يحتمل الرفع والنصب فالرفع
 على ضمير ابتداء كانه قال أحدنهن أن البياض لانه قد أخبر أن ذلك أيام شببيته بقوله ليا لي عند
 البياض وأما النصب فعلى ضمير تمنيت لدلالة مني عليه كما أضمر تتبع في قوله تعالى قل بل ملة ابراهيم
 وإذا قيل ان التمني مما لم يثبت كالرجاء والطمع فلا يقع على أن الثقيلة لانها لتحقيق فهي أشبه
 باليقين وانما يقع التمني وما شاكله على أن الحقيقة لانها تخلص الفعل للاستقبال فهي أشبه بالطمع
 والرجاء والتمني من حيث تعلقت هذه المعاني بما يتوقع ومنه قول لبيد

تمنى ابتئى أن يعيش أبوهما * وهل أنا الامن ربعة أو مضر

قيل لا يمنع وقوع التمني على أن الثقيلة كما لم يمنع وقوع وددت عليها ووددت وتمنيت بمعنى واحد وفي
 التنزيل وتودون أن غير ذات الشوكة الآية ويجوز أن يكون مني منصوبة نصب الظروف والجملة
 التي هي كن وان واسمها وخبرها نعت لما فتعلق أن بما قبلها كانه قال في مني كر لي أي في جملة مني
 كما قالوا أحقا انك ذاهب وأكبر طنى انك مقيم يريدون في حق وفي أكبر واذا أردت معنى الظرفية في
 مني فلك في أن مذهبان فذهب سيمويه والاخفش والكوفيين رفع أن بالطرف وكل اسم حدث
 يتقدمه ظرف يرتفع عنه سيمويه بالطرف ارتفاع المفاعل وقد مثل ذلك بقوله غدا الرحيل والحق
 انك ذاهب قال حملوه على في حق انك ذاهب واذا كان هذا مذهب سيمويه ومن معه فالمنية تقارب
 الظن فيحسن أن تقول أكبر منى انك ذاهب فتنبأ أكبر بتقدير في وأنشد

أحقابني أبناء سلمى بن جندل * تهددكم أياي وسط الحافل

والمذهب الآخر مذهب الخليل وذلك انه رفع أسماء الحدث بالابتداء ويخبر عنه بالطرف المتقدم
 حكاه عنه سيمويه قال وزعم الخليل أن التهديد هنا بمنزلة الرحيل في غدا وان أن بمنزلة وموضعها

كموضعه ﴿لِيَأِيَّ عِنْدَ الْبَيْضِ قُوْدَايَ فِتْنَةً * وَفَخَرُّوْذَلِكَ الْفَخْرُ عِنْدِي عَابُ﴾

(الاعراب) ليأى نصب بفعل مضمر دل عليه منى كانه قال تمنيت ذلك ليأى فوداي عند النساء فتنة
 (الغريب) القودان جانباً الرأس عينا وشمالا (المعنى) يقول تمنيت ذلك ليأى كان شعري عند النساء
 فتنة لسواده وحسنه وكن بفخرن بوصلى وذلك الوصل عندى عيب لاني أعف عنهن وأزهد فيهن
 وانما أتمنى الشيب لان الشباب باردة وقال

﴿فَكَيْفَ أَذْمُ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْتَهِي * وَأَدْعُو بِمَا أَشْكُوهُ حِينَ أُجَابُ﴾

(المعنى) يقول كيف أذم الشيب وقد كنت أشتهيه وكيف أدعوا بما أجبته الى شكوته والمعنى
 لا أشكو الشيب انتهى وقد دعوته ابتداء وقد احتذى في هذا قول ابن الرومي

هي الاعين البجل التي كنت تستسكى * مواقعها في القلب والرأس أسود
 فقالك تأسى الآن لما رأيتها * وقد جعلت ترمي سواك وتعمد

فنقل نظر الاعين الى ذكر المسبب والشباب

﴿جَلَّالًا لَّوْنٌ عَنْ لَوْنٍ هَدَى كُلَّ مَسَلَكٍ * كَمَا انْجَابَ عَنْ لَوْنِ النَّهَارِ ضَبَابُ﴾

فتوبي والمدام ولون خدى
 قريب من قريب من قريب
 فتبسم المتني وانصرف وسيمويه
 يصبح عليه أيكم الرجل وجلال
 الله وجلال الله وكان المتني
 يذ كر قول سيمويه في هذا البيت
 (قال) الوحيدى وهذا الابتداء
 مما تجمعه الاسماع ففجج ابن خراية
 اثره ثم لم يزل يذ كر سواد كافور
 ووراءه من ينه على عيوبه
 كقوله في قصيدته التي أولها
 انما التهنات للاكفاء
 ولن يدنى من البعداء

(الاعراب) ارتفع اللون لانه فاعل كما تقول جلا القوم عن منازلهم أى ارتحل القوم فبريد ارتحل الشباب بمعنى الشيب وان شئت جعلت جلا بمعنى كشف وظهر ويجوز نصبه على أن تجعل في جلا ضميرا عاذا على الشيب تقديره جلا الشيب اللون الاسود وقوله عن لون أى من أجل لون كما تقول رحل القوم عن ضيقة أى من أجل ضيقة (الغريب) انحباب انكشف وانحباب السحابة انكشفت والضبب ما يصعد من الارض الى السماء مثل الدخان الواحد ضبابه والجمع الضباب وأضرب يومنا صعد فيه الضباب (المعنى) يريد ان الشيب كان كما منافي الشباب فلما انكشف عنه يد أى زال وانكشف وهدى كل مسلك يعنى لون الشيب فانه يهدى صاحبه الى كل مسلك من الرشد والتبديد وشبه زوال سواد الشباب عن بياض المشيب بارتفاع الضباب عن ضوء النهار

(وفي الجسم نفس لا تشيب بشيء * ولو أن ما في الوجه منه حراب)

(المعنى) يريد انه كان يتمنى الشيب والشيب فيه الضعف والعجز فذكر ان همته وعزمته لا تشيب ولا يدركها العجز والضعف بشيب رأسه ولو كانت الشعرات البيضاء التي في وجهه حرابا وهذا من أحسن المعاني وتلخيص الكلام أن همتي قوية لا تضعف

(لها ظفران كل ظفر أعده * وناب اذا لم يبق في الفم ناب)

(الاعراب) أعده في موضع جزم جواب الشرط واحتار سيمويه في المضاعف الرفع في موضع الجزم وقرأ أهل الكوفة وابن عامر لا يضركم كيدهم شأوه وفي موضع جزم هكذا في جواب الشرط (المعنى) يريد ان كل ظفري ففوقه نفسي أعدها وكذلك نابها اذا لم يبق في فم ناب وهما استعارتان جيدتان

(يغيرمى الدهر ماشاء غيرها * وأبلغ أقصى العمر وهي كعاب)

(الغريب) الكعاب بفتح الكاف الجارية حين يبدو والندى لها للأنفود وقد كعبت تكعب بالضم كعبوا وكعبت أيضا بالتشديد (المعنى) يقول ان نفسي شابة أبدا لا يغيرها شيء وان تغير جسمي

(وإني أجتهد في محبتي * اذا حال من دون النجوم كعاب)

(المعنى) يقول اذا خفيت الطريق على أصحابي في ليل لاستتار النجوم بالسهاب كنت لهم نجما يهتدون بي يريد انه عليهم بطرق الفلوات ويروى تهتدي محبتي به

(غنى عن الاوطان لا يستغنى * الى بلاد ساقرت عنه ايا)

(الغريب) يستغنى أى يستغنى ويحركى والاياب الرجوع (المعنى) انه كل البلاد عنه سواء فاذا سافر عن وطن لا يسوقه الا ايا ابيه لانه مستغن بالسفر عنه

(وعن ذملان العيس ان ساحت به * والافني اكوارهن عقاب)

(الاعراب) جواب الشرط محذوف للعلم به تقديره سرت وركبت والفاء في قوله في جواب الشرط المقدر تقديره وان لم تسامح في اكوارهن (الغريب) الذملان والذميل ضرب من السير واذا ارتفع السير عن العنق قليلا فهو التزديد واذا ارتفع قليلا فهو الذميل ثم الرسم ذمل يذمل ويذمل بضم الميم وكسر هاء ذملا وزملا (المعنى) يقول انا غنى عن سير الابل فان ساحت بالسير سرت عليها والا فانا كالعقاب المعنى لا حاجة له الى أن يحمل يريد اني أقطع المفاوز على قدمي

(وأصدي فلا أبدي الى الماء حاجة * وللشمس فوق اليعملات عاب)

الى ان قال

اغيا بفخر الكريم ابوالمر

لن عيايتني من العلية

وبأيامه التي انسلخت عنه

وهو ما داره سوى الهجاء

وبما أثرت صوارمه اليه

حس له في جاجم الاعداء

وبسلك يكتني به ليس بالمر

لكن ولكنه أريج الثناء

نزلت اذن زلتها الدار في أحد

من منها من السني والسناء

حل في منبت الرياحين منه

منبت المكرمات والالاء

تفضع الشمس كلما ذرت الشم

س بشمس منيرة سوداء

(الغريب) العملات النوق التي يعمل عليها في الاسفار ولا يقال في الذكور ولعاب الشمس ما يتبدل منها في الحر يراه الرجل مثل الخيط والمسافر يرى الشمس في الظهيرة قد دنت من رأسه وتدللت لها خيوط فوق رأسه قال الرازي * وذاب للشمس لعاب فنزل * وقال الكميث يصاخن خد الشمس كل ظهيرة * اذا الشمس فوق البعيد ذاب لعابها (المعنى) يريد انه يعطش ولا يطلب الماء تصبر او خما حين يحمي حر الشمس كقوله * واصبر عنهما مثل ما تصبر الربد * ومعنى البيت من قول الطائي جدير أن يكثر الطسرف شزرا * الى بعض الموارد وهو وصادي (وللسير مني موضع لا يناله * نديم ولا يفيض اليه شراب)

(الغريب) يفيض يقال أفضى يفيض اذا وصل الى الشيء قال الله تعالى وقد أفضى بعضكم الى بعض (المعنى) يريد أنه يكتسب السر فيضعه بحيث لا يبلغه النديم ولا يصل اليه الشراب مع تغلغله في البدن ومثله قول الشاعر تغلغل حب غمة في فؤادي * فباديه مع الخاف يسير تغلغل حيث لم يبلغ شراب * ولا خن ولم يبلغ سرور * (وللخودمي ساعة ثم بيننا * فلا الى غير اللقاء نجاب)

(الغريب) الخود الجارية الناعمة الجمع خود مثل لدن ولدن في الراح وتجاب تقطع والافلا الارض المنقطعة البعيدة عن الماء والجمع فلوأت (المعنى) يريد أنه يصحب المرأة الحسنه مدة يسيرة ثم يسافر عنها يقطع فلا الى غيرها الا اليها * (وما العشق الا غرة وطماعة * يعرض قلب نفسه فتصاب)

(الغريب) الغرة الاغترار وهو مصدر والغرور والغر الذي لم يجرب الامور ويقع على المذكر والمؤنث بلفظ واحد وجارية غرة وغرة بينة الغرارة وليس من الدلال (المعنى) يقول العشق اغترار وخداع وطمع في الوصول ويريد ان القلب يشتهي أولا وتتبعه النفس اذا جعلت النفس غير القلب وان جعلت النفس هي القلب قلت فيصاف بالياء المشناة تحتم والمعنى ان القلب يقع بنفسه في البلاء بتعرضه لذلك

* (وغير فؤادي للغواني رمية * وغير بني لي للرخا ركاب)

(الغريب) الغواني جمع غانية قيل هي التي تقيم في بيت أبيها من غنى بالمكان اذا أقام به وقيل هي غنيت بحماها عن التجميل بالخلي وغيره وقيل التي غنيت بزوجها من غيره وقيل هي الشابة والرمية هي الطريدة التي ترمى (المعنى) قال أبو الفتح يريد لست ممن يصبر الى الغواني واللعب بالسطرنج لانه روي بالخاء المعجمة جمع رخ وقال ابن فورجة راداعليه البنان ركاب القدح وأما الرخ فالبنان راكبة له في حال حمله وأيضاً فانه كلمة أعجمية لم تستعملها العرب القدماء ولا الفصحاء والتغزه عن شرب الخمر ألبق بالتغزه بالعزل عن اللعب بالسطرنج وقال غيره قلبي لا تصيبه النساء بسوق الحاطهن لاني لا أميل اليهن فاني لست غزلاز برا أنا غزاهة عزوف النفس عنهن ولا أحب الخمر ومعاقرتها فبناني لا يركبها الرجاج لاني لا أجل كائن الخمر يبدى

* (تركتنا لأطراف القنا كل سهوة * فليس لنا الا بهتن لعاب)

(الغريب) الاعاب الملاعبة يقال لعب يلعب ملاعبة ولعبوا ولعبوا باورجل تلعبه كثير اللعب بكسر التاء

ان في ثوبك الذي المجد فيه
اضياء يترى بكل ضياء
انما الخلد ملبس وابيضاض الندى
تنفس خير من ابيضاض القباء
كرم في شجاعة وذكاء

في بهاء وقدرة في وفاء
من لمبيض الملوك ان تبدل اللو
ن بلون الاسماء والسكنا
يارجاء الغيوب في كل أرض
لم يكن غير أن أراك رجائي
فكان يقول ابن خراية انه هذى
بكافور في هذه الابيات ويسهل
على الناس أمر لونه ويحسنته له
وقال قال الوحيددي كان المتنبي
يعلم أن ذكر اللون لون السواد

التلعاب بالفتح المصدر (المعنى) يريد أنه قد قصر نفسه على الجدي طعان الاعداء فيقول تركنا ما تشبه النفوس من الملاهي ولهمونا بالطعن بالرمح عن كل لذة

﴿نُصِرْفُهُ لِلطَّعْنِ فَوْقَ حَوَازِيرٍ * قَدِ انْقَصَفَتْ فِيهِ مِنْهُ كَعَابُ﴾

(الغريب) نصرفه يريد القنأى ننقله من حال الى حال والحوازير التي تحذر الطعن وقيل لا تحذر الطعن لانها معودة هذه رواية ابن جني وهذا قوله قال الواحدى وروى على بن جريرة حوادر بالخاء المعجمة كانوا اصحاب الخلد لما يلحقها من التعب والجراحات قال ورواية ابن جني ضعيفة لانه قال في آخر البيت قد انقصفت وكيف يصفها بالخذر وقد وصفها بانكسار الرماح فيها وروى الواحدى حوادر وقال خيل غلاظ سمان والكعاب والكعوب هي النواشر في أطراف الانابيب (المعنى) يريد اننا نقل القنأ من حال الى حال فوق خيول غلاظ سمان على رواية من روى بالدال المهملة أو على خيول حوادر من الطعن لانها قد تعوت الطعن وقد تكسرت الرماح فيها ومن روى بالخاء يريد قد تعبت من كثرة الطعان ويجوز على رواية ابن جني أن يكون حوادر تميل عن الطعن وتحذره بكثرة ما قد طوع عن عليها فقد عرفت كيف تحيد عن الطعن وقوله قد انقصفت فيمن من الطعن كعاب يجوز أن يكون في أول ما طوع عن عليها وهي في غمرة من الطعن فلما كثرا الطعان عليها وألفته صارت تحذره وتبطله بعملها عنه ويجوز أن يكون تحذر الطعن وتحيد عنه ومن كثرة الفرسان الذين يقعون عليها يصيبها من الطعن قليل وتسلم الخذرهما من طعن كثير

﴿أَعَزَّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَابِجٌ * وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ﴾

(الغريب) الدني جمع دنيا والسابج من الخيل الشديد الجري فسكانه يسبح في جريه (المعنى) انه جعل السرج أعز مكان لانه يبلغ عليه ما يريد من لقاء الملوك ومن محاربة الاعداء ويهرب عليه من الضيم واحتمال الاذى فيه فيدفع عن نفسه الشر وعليه يصل الى الخير وأما الكتاب فانه يقص عليه أنباء الماضين ولا يحتاج له الى تكلف ولا يحتاج أن يتخفظ منه برا وغيره وهذا كقول أبي الحسن بن عبد العزيز ما تطعمت لذة العيش حتى * صرت في وحدتي لكتبي جليسا

﴿وَبِحَرِّ ابْنِ الْمِسْكِ الْخَضَمُ الَّذِي لَهُ * عَلَى كُلِّ بَحْرِ زُخْرَةٌ وَعُيَابُ﴾

(الاعراب) روى أبو الفتح وبحر خفضا عطفه على جليس أي خير جليس وخير بحر ومن رفعه عطفه على كتاب أي خير جليس الكتاب وهذا الممدوح وقيل بل هو خير مقدم على المبتدأ تقديره أبو المسك الخضم بحر (الغريب) الخضم الكثير الماء والزخرزرا كب الماء وعباب البحر شدته وقوته وقيل تراكم أمواجه وقيل لجنته ومعظمه (المعنى) يريد وخير جليس أو خير من يقصد اليه أبو المسك البحر الذي أوفى على كل بحر جودا لانه بحر خضم كثير العطاء كقول بشار

دعاني الى عمر جوده * وقول العشيرة بحر خضم

﴿تَجَاوَزَ قَدْرَ الْمَدْحِ حَتَّى كَانَتْهُ * بِأَحْسَنِ مَا يُتَى عَلَيْهِ عِيَابُ﴾

(المعنى) يقول هو أجل من كل من يتى عليه فاذا بلغ في حسن الشناء عليه استحق قدره فوق ذلك فيصير ذلك الشناء الحسن كانه عيب لقصوره عن استحقاقه في قدره ورتبته فهذا كقول البهتري

جل عن مذهب المدح فقد كا * ديكون المدح فيه هباء

وقال أبو الفتح هذا من المدح الذي كاد أن ينقلب لافراطه هجوا وهذا ضد قول أبي نواس

وكلهم أنشوا ولم يعلموا * عليلك عندي بالذي عابوا

على مسامح كافور أمر من الموت فاذا
كر لونه بعد ذلك فقد أساء الى نفسه
وعرضها للقتل والحرمان وكان
من احسان السمنة واجمال
الطلب أن لا يذكر لونه وله عنه
مندوحة وكان الرجل سبي
الرأي وسوء رأيه أخرجه من
حضرة سيف الدولة وشدة
تعرضه لعداوة الناس وقد ذكر
سواد كافور في عدة مواضع
وكان اللاتق أن لا يذكره
الا كقوله

وحاءت به انسان عين زمانه

وخلت بي اضاخلفها وما قيدا
وهذا في أعلا طبقات البلاغة

والبيت من أحسن المدح وهو نقل بيت أبي عبيدة الجعفي

﴿وَعَالِيَهُ لَأَعْدَاءُ ثُمَّ عَنَّا لَهُ * كَمَا غَالَبَتْ بِضَ السُّيُوفِ رِقَابُ﴾

(الغريب) عنوا خضناه واؤذلووا ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم (المعنى) شبه بالسيف
واعداؤه بالرقاب واراد أنهم لم يجدوا طريقا الى غلبته فخضعوا له وانقادوا كما غلبت الرقاب السيوف

﴿وَكَثُرَ مَا تَلَقَّى أَبَا الْمُسَلِّ بَدَلَةً * إِذَا لَمْ يَصْنِ إِلَّا الْحَدِيدَ نِيَابُ﴾

(الاعراب) الا الحديد استثناء مقدم كقول الكهيت

ومالي الا آل احمد شيعة * ومالي الا مذهب الحق مذهب

وقال ابن فورجة ليس هذا على ما توهمه العروضي وليس المصون الحديد وانما انتصب على انه
مفعول يصن على تقدير محذوف وهو اذا لم يصن الا بادن ثياب الحديد فلما قدم المستثنى نصبه
(المعنى) قال ابو الفتح اذا البست الابطال الثياب فوق الحديد خشية واستظهارا فذلك الوقت أشد
ما يكون تبذلا للظعن فجعل الثياب تصون الحديد فردد عليه العروضي وقال أطنن أبا الفتح يقول
قبل أن يتدبر وانما المتنبى جعل النصون للحديد لا للثياب يريد اذا لم يصن ثياب الحديد يدعي
الدروع وانما يريد النفي لانه المستثنى منه وأنشد بيت الكهيت الذي أنشدها ومعنى البيت أكثر
ما يلقي هذا المدح في الحرب باد لا نفسه لم يحصنها يدبرع كما تفعل الابطال وذلك لسببها وقادما
ولا يتوفى الحرب بالدروع كقول الاعن

واذا تمكون كتيبة مملومة * شهباء يخشى الرائدون نهالها

كنت المقدم غير لابس جنة * بالسيف تضرب معلم ابطالها

﴿وَأَوْسَعُ مَا تَلْقَاهُ صَدْرًا وَخَلْفَهُ * رِمَاءُ وَطَعْنٌ وَالْأَمَامُ ضَرْبُ﴾

(الاعراب) انتصب الامام على الظرف وصدر انتصب على التمييز وقوله رماء مصدر راميته رماء
(المعنى) قال ابو الفتح أوسع ما يكون صدر اذا تقدم في أول الكتيبة يضرب بالسيف وأصحابه من ورائه
بين طاعن ورام قال ابن فورجة جعل ابو الفتح الرماة من أصحاب الممدوح وليس في هذا مدح لان
كل أحدا اذا كان خلفه من برى ويطعن من أصحابه فصدره واسع وقلبه مطمئن وانما أراد خلفه رماء
وأمامه طعن من أعدائه والمعنى اذا كان في مضيق الحرب وقد احاط به العدو من كل جانب لم يضجر
ولم يضق صدره

﴿وَأَنْفَعُ مَا تَلْقَاهُ حُكْمًا إِذَا فَضَى * قَضَاءُ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْهُ غَضَابُ﴾

(المعنى) يريد اذا أراد أمرا بغضب الملوك فحينئذ أمره أنفذ ما يكون لطاعتهم له فلا يتمتع حكمه من
النفاد لانهم لا يقدرون على خلافه فأنفذ ما يكون حكمه فيما خالف فيه الملوك فان قيل فهل يكون
أمره في وقت أنفذ من وقت قيل اغتاتين نفاذا الامر في هذه المواطن فلذلك قال هذا

﴿يَقُودُ آلِيَهُ طَاعَةُ النَّاسِ قَضَلُهُ * وَلَوْ لَمْ يَقْدَحْ نَائِلٌ وَعِقَابُ﴾

(المعنى) يريد لو لم يطعه الناس رغبة ورهبة لا طاعة ومحبة لما فيه من المنل لانهم يطيعونه لاستحقاقه
الطاعة لفضله لا لرأى جوده ولا لخوف عقابه

﴿أَيَا أَسَدًا فِي جِسْمِهِ رُوحٌ ضَيْغٌ * وَكَمْ أَسَدًا رَا حُنَّ كِلَابُ﴾

(الاعراب) أيا أسدا هو نداء منكرا ينتصب بفعل مضمر ولو رفع وتون له كان اجود لانه خصه به كما

والاحسان لكونه كفى عن
سواده بانسان عين الزمان ومن
هذه القصة

فتى ماسرىنا في ظهور جدودنا
الى عصره الانرجى التلقيا
أبا المسلك ذا الوجه الذي كنت
ياقيا

ألم ذرا الوقت الذي كنت راجيا
أيا كل طبيب لا أبا المسلك وحده
وتكى صحاب لا أخص القواديا
بدل بمعنى واحد كل فاجر
وقد جمع الرجن فيك المعانيا
ومن قوم سام لا أراك لنسله
قد ابن أخى نسلى ونفسى وماليا

قال الشاعر يا مطر والنكرات اذا خصصت كان حكمها في النداء كحكم المفرد العلم قال الله تعالى يا جبيل أوتي معه فلما خصها بالنداء كان حكمها حكم العلم المفرد والطير من رفقه جعله عطفها على الجبيل ومن نصبه وهو المشهور فله ثلاثة أوجه الاول ان يكون عطفها على موضع الجبيل لانها في موضع نصب الثاني ان يكون الواو بمعنى مع الثالث ان يكون مفعولا عطفها على ما قبله وهو قوله آتينا داود منافضلا وآتينا الطير واختلف البصريون وأصحابنا الكوفيون في المنادى فقال البصريون هو مبني على الضم وموضعه النصب لانه مفعول وقال أصحابنا بل هو معرب مرفوع بغير تنوين وخصتنا انا ووجدناه لا يصحبه ناصب ولا رافع ولا خافض ووجدناه مفعولا في المعنى ولم تخفضه لثلاثيته بالضم الى ياء المتكلم ولم نصبه لثلاثيته ما لا ينصرف فرفعناه بغير تنوين ليكون بينه وبين ما هو مرفوع برفع صحيح فرق وأما المضاف فنصبناه لانا ووجدناه أكثر الكلام منصوبا لثلاثيته على وجهه من النصب لانه أكثر استعمالا من غيره ووجه البصريين على انه ليس بمعرب بل هو مبني وان كان يجب في الأصل ان يكون معربا بأنه أشبه كاف الخطاب وهي مبنية فكذلك ما أشبهها من هذه الأوجه فوجب أن يكون مبنيا ووجه آخر وهو أنه وقع موقع اسم الخطاب لان الأصل في قولك يا زيدا ياك وبأنت لان المنادى لما كان مخاطبا كان يبنى على أن يستغنى عن ذكر اسمه ويؤتى باسم الخطاب فيقول يا ياك وبأنت فلما وقع الاسم المنادى موقع الخطاب وجب أن يكون مبنيا كما كان اسم الخطاب مبني قالوا وبنينا على الضم لوجهين أحدهما انه لا ينصرف وبطل ان يبنى على الفتح أو الكسر أو الضم بطل ان يبنى على الفتح لانه كان يلتبس بما لا ينصرف وبطل ان يبنى على الكسر لانه كان يلتبس بالمضاف الى النفس واذا بطل ان يبنى على الفتح والكسر وجب ان يبنى على الضم والوجه الآخر انه يبنى على الضم فرقا بينه وبين المضاف اليه لانه ان كان مضافا الى النفس كان مكسورا وان كان مضافا الى غيرها كان منصوبا فبنى على الضم لثلاثيته بالضم بالضم لانه في موضع نصب لان تقدير يازيد ادعوز يدا وانادى زيدا فلما قامت بامقام ادعوز عملت عمله فدل على انها قامت مقامه من وجهين أحدهما انها تدخلها الالة نحو يازيد والالة لا تدخل الحروف وانما تدخل الاسم والفعل والثاني ان لام الحرف تعلق بها نحو يازيد والعمر وفان هذه اللام لا تستغنى وهي حرف جر فلو لم تكن قد قامت مقام الفعل لما جاز أن يتعلق بها حرف الجر لان الحرف لا يتعلق بالحرف وقوله أرواح كلاب يريد أرواح كلاب غنم المضاف (الغريب) الضيغ من أسماء الاسد وأصل الضيغ العض وضغمة عضه (المعنى) يقول أنت أسد وهمتك همة الاسود والاسد يوصف به لوله الهمة لانه لا يأكل الا من فريسته ولا يأكل مما افترس غيره وقد قال الشاعر

وكانوا كأنف الليث ما شئ مرغما * ولانال قط الصيد حتى تعفرا

يعنى انه لا يطعم الا ما صاده بنفسه وقوله وكم أسد أرواحهم يريدكم من أسد خبيث دنى النفس وأنت أسد من كل الوجوه لانك رفيع الهمة طيب النفس شجاع وهذا مثل ضربه أسائر الملوك وأنت أعلى الملوك همتك عالية كهمة الاسود

* (ويا آخذنا من دهره حتى نفسه * ومثلك يعطى حقه وبهباب)

(المعنى) يريد ان الدهر لا يقدر على ان ينقصه حقه لانه يغلبه ويحكم عليه ومثل هذا المدح وبهباب ويعطى حقه قال

* (لنا عند هذا الدهر حتى يلاطه * وقد قل اغتاب وطال عتاب)

(الغريب) يلاطه يجعده ويعطله وأصله لاطط حقه اذا جحدته وقالوا فيه تلطبت لانهم كرهوا فيه اجتماع ثلاث طاءات فأبدلوا من الطاء الاخيرة ياء كما قالوا من اللعاع تلعبت والطاء على أى أعانه

قال أبو الفتح بن جني لما قرأت قوله في كافور على أبي الطيب وما طربني أنى رأيتك بدعة لقد كنت أرجو أن أراك فاطرب

فقلت له لم ترد على ان جعلته أبازنة فضحك أبو الطيب فانه بالذم أشبهه منه بالمدح وبعد هذا البيت قوله

وتعذلتني قبك القوافي وهمتي كأنني بمدح قبل مدحك مذنب (ومن هذه القصيدة)

وأحلاق كافور اذا شئت مدحه وان لم أشأ تلى على وأكتب

أوجهه على أن يلط حتى يقال مالك تعينه على لطفه (المعنى) يقول لنا عند هذا الزمان حتى يدافعنا
وعطائنا ولا يقضيه وقد طال العتاب معه فلم يعتب ولم يرخص بقضاء الحق
* (وقد تحدث الأيام عندك شيمة * وتعمّر الأوقات وهي بياب) *

(الغريب) الشيمة العادة والبياب الخراب الذي ليس به أحد وأنشد أبو زيد
قد أصبحت وحوضها يباب * كأنها ليس لها أرباب
(المعنى) يقول إن الأيام قد تترك عادتها عندك من قصده وذوى الفضول لحصولهم في ذمتك
وجوارك والأوقات تصير لهم عامرة بمطلوبهم عندك والمعنى أن أطفوتني الأيام بمطلوبى عندك فلا
عجب فإن الأيام تحدث عادة غير عادتها خوفاً منك وهيبة فلا تقصد إلا أيام عندك مساءً في
* (ولاملك الآت والمالك فضلة * كأنك نصل فيه وهو قراب) *

في نسخة سيف بدل نصل

(الغريب) القرباب سيف والسكين وهو الغشاء الذي يكون فيه (المعنى) يقول أنت الملك
والملك سواء غيبت كنت فأنت ملك لأن نفسك تعلموها من هافتة قضى بقلبك والملك زيادة بعد ذكرنا
لك وجعله كالنصل والملك له كالقرباب يريد قد تغشاك وضمك الملك
* (أرى لي بقربي منك عينا فريرة * وإن كان قرباً بالعباد يشاب) *

(الغريب) الشوب الخلط شبت الشيء بالشيء أشوبه فهو مشوب أى مخلوط (المعنى) يقول عيني
قريبة بقربي منك لحصول مرادى وإن كان هذا القرب مخلوطاً بالبعد عن الأحياء والأوطان
* (وهل نافي أن ترفع المحب بيننا * ودون الذي أمّلت منك حجاب) *

(المعنى) يقول لا يتقضى وصولي إليك غير ممنوع من الحجاب والذي أوّله منك محبوب عني وهذا كله
يقضيه بالعطاء
* (أقل سلاحي حب ما خف عنكم * وأسكت كيما لا يكون جواب) *

(الاعراب) انتصب حب لانه مفعول له وهو مصدرك أنه يقول لحب ما خف أى لا يشارى الخفيف
وروى بكون بالنصب والرفع فالنصب على أعمال كى والرفع على ترك أعمالها ومن نصب فقد
اعمل كقراءة الحرميين وعاصم وابن عامر وحسبوا أن لا تكون فتنة وقرأ أبو عمرو وحزرة والكسائي
برفع يكون جعلوها المحقة من النقيصة ودخلت لا بينها وبين الفعل عوضاً (المعنى) انى أقل السلام
وأخذ ما خف أى ما يجب وأسكت حتى لا أكلفكم جواباً أى حتى لا تحتاجون إلى الاجابة ويقال
جوابته جواباً واجابة وحيدة ومجوبة

* (وفى النفيس حاجات وفيل فطانة * سكوتى بيان عندها وخطاب) *

(المعنى) يريد أنه يتردد في نفسى حاجات لا أذكرها وأت فطن ففطنتك تذكرك عليم أو سكوتى عنها
يقوم مقام البيان عنها كما قال أمية بن أبى الصلت

أأذكر حاجتى أم قد كفانى * حباؤك أن شيمتك الحياء

إذا أنشئ عليك المرء يوماً * كفاه من تعرضه الشفاء

وكقول أبي بكر الخوارزمي

وإذا طلبت إلى كريم حاجة * فلقاؤه بكفيلك والتسليم

فإذا رآك مسلماً عسرف الذى * جلت له فكأنه ملزوم

وقال حبيب وإذا الجود كان عوفي على المر * فتقاضيته بترك التقاضى

* (وما أنا بالباغي على الحب رشوة * ضعيف هو يبغي عليه ثواب) *

(الغريب) الرشوة بضم الراء وكسر هاء وهو ما يؤخذ على حكم معين وجمعها رشاء ورشاء ورشاه رشوه رشوا وارتشى أخذ الرشوة واسترشى طلب الرشوة وهى سبب لأن الأصل الرشاء وهو الحبيل لأنها سبب يتعلق به ويلتزم به عند الأخذ بها (المعنى) أنه استدرك على نفسه هذا العتاب فقال ما أطلب منك رشوة على حبى لك لأن الحب الذى يطلب عليه ثواب ضعيف ثم ذكر فى البيت الذى بعده ما أزال به عنه الظنة وذكر سبب طلبه

* (وما شئت إلا أن أدل عواذلى * على أن رأيى فى هواك صواب) *

(المعنى) يريد لم أطلب ما طلبت إلا أنى أريد أن أدل عواذلى الذى لا لى عذ لى فى قصدى إليك اننى كنت مصيبا وانك تحسن الى وتفضى حق زيارتى

* (وأعلم قوما خالفوني فشرقوا * وغربت ابي فذظفرت وخابوا) *

(المعنى) وأردت أن أعلم قوما طلبوا مملوك الشرق وغربت أنا فى قصدك طلبت الغرب إليك أنى قد ظفرت وبلغت آمالى منك وفد خابوا بقصدهم سواك وهذا من قول البحترى

وأشهد أنى فى اختيارك دونهم * مؤدى الى حظى ومتبع رشدى
* (جرى الخلف الأفيك أنك واحد * وأنك لست والمملوك ذياب) *

(المعنى) يقول الخلف جارى فى كل شئ الا فى انفرادك عن الافران والاشكال أنك أسد والمملوك ذياب وهذا من قول الطائي

لو أن اجاعنا فى فضل سودده * فى الدين لم يخلف فى الملة اثنان
وقال البحترى وأرى الناس مجمعين على فضلك من بين سيد وسود

* (وأنك إن قويت صحت قارى * ذيابا فلم يخطئ فقال ذياب) *

(المعنى) يقول اذا قال القارئ والمملوك ذياب ما أخطأ لأنه أتى بالمعنى وهم كذلك يريد جرى الخلف الا فى انفرادك وأنك إن قويت بغيرك من المملوك حتى لو صحت القارى ما وصفت به المملوك وهو انهم عندك كالذياب عند الأسد فقال ذياب لم يخطئ فى تصحيحه لأن الامر كذلك

* (وإن مديح الناس حق وباطل * ومدحك حق ليس فيه كذاب) *

(الاعراب) كذاب مصدر قال الشاعر

فصدقتهم او كذبها * والمرء ينفعه كذابه

وقرأ الكسائى لا يسمعون فيها غواولا كذابا بالتحفيف وهو مصدر كقولك قاتل قاتلا يقال كذب كذبا وكذبا فهو كاذب وكذلك كذاب وكذوب وكيدبان ومكذبان ومكذبانة وكذبة مثل همزة وكذب محفف وقد يشدد قال حرمية بن الاسيم

وإذا نالك بأنتى قد بعثها * بوصال غانمة فقل كذب

والكذب جمع كاذب مثل راع وركع والكذب جمع كذوب مثل ضور وصر وقرأ الحسين ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب فجعله نعتا لا اسمة (المعنى) يقول الناس بمدحون بما هو حق وباطل ومدح حق ليس فيه كذب بل هو حق لا يشوبه باطل وهذا كقول حبيب

لما كرمت نطقك فيسلك بمنطق * حق فلم آثم ولم أتعجب

اذالم تنطى ضيعة أو ولاية
فجودك تكسوفى وشغلك يسلب
يضاحك فى ذا العبد كل حبيبه
خذائى وأبكى من أحب وأندب
أحن الى أهلى وأهوى لقاءهم
وأين من المشتاق عنقاء مغرب
فان لم يكن الا أبو المسك أوهم
فانك أحنى فى قوادى وأعذب
الى أن قال فى أثنائها
وأظلم أهل الظلم من بات حاسدا
لمن بات فى نعمائه يتقلب
وهذا البيت يستخرج له معنيان
ضدان أحدهما ان المنعم بحسد
المنعم عليه ولذلك ورد قوله فى كافور

وإذا مدحت سواك كنت متى تضق * غني له صدق المقالة أكذب
(إذا نلت منك الود فالمال هين * وكل الذي فوق التراب تراب)

(المعنى) يريد إذا كان لي منك المحبة فالمال هين ليس بشئ المحبة الأصل وكل ما على وجه الأرض
فأصله منها يعني من التراب ويصير إلى التراب

(وما كنت لولا أنت الأمهاجرا * له كل يوم بلدة وصحاب)

(الغريب) المهاجر هو الذي يهجر منزله وعشيرته ومنه المهاجرون هجروا أهلهم وعشائرهم وهاجروا
إلى الله ورسوله قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله وصحاب جمع صحب كاهب
واهاب (المعنى) يريد لولا أنت لكان كل بلد بلدي وكل أهل أهلي ولولا أنت لم أقم بمصر فان جميع
الناس والبلاد في حقي سواء

(وليكنت الدنيا لي حبيبة * فاعنك لي إلا إليك ذهاب)

(الاعراب) حبيبة مبتدأ والجار والمجرور المقدم عليه خبره وقال أبو الفتح هي لي حبيبة (المعنى) يريد
إنك السلطان والسلطان هو الدنيا يريد أنت جميع الدنيا فان ذهبت عنك عدت إليك فان الحى لا بد له
من الدنيا

(وقال في صباه وقد رأى جردا مقتولا)

(لقد أصبح الجرد المستغير * أسير لنا بأصرب العطب)

(الغريب) الجرد المذكور من الفاروا المستغير الذي يطلب الغارة على ما في البيوت (المعنى) يقول لقد
أصبح هذا الجرد الذي كان يغير على ما في البيوت من المعطوم وغيره فدأسرتنا يا مصرعه العطب
والهلاك

(رماه الكنانى والعامرى * وآلاه للوجه فعل العرب)

(الغريب) تلاه صرعه ومنه قوله تعالى فلما أسلما وتله للجبين (المعنى) يريد أن هذين الرجلين
صاداه وقتلاه وهما من عامر بن لؤي والآح من بني كنانة فعلاه كما تفعل العرب بالقتيل

(كلا الرجلين اتلا قتله * فأيكما غل حرا سلب)

(الاعراب) ذهب الكوفيون إلى أن كلا وكلتا فيهما تشبه لفظية ومعنوية فأصل كلا كل تخففت
اللام وزيدت الالف للتثنية وزيدت التاء في كلتا للتأنيث والالف فيهما كالالف في قولك الزيدان
وحذفت نون التثنية منهما للزومهما الاضافة وذهب البصريون إلى أن فيهما ما افراد اعظما وتثنية
معنوية والالف فيهما كالف رحا وعصا ومجته النقل والقياس فالنقل قول الشاعر

في كنت رجلهم اسلاحي واحده * كلناهما مقرونة برأئده

فأفاده كالت بدل على أن كلتا تشبه والقياس أنها تنقلب إلى الياء جر أو نصب إذا اضيف إلى المضمخر نحو
رأيت الرجلين كلهم ما ورأيت المرأتين كلتهما ما وررت بكتيهما فلو كانت الالف في آخرهما كالف
عصا ورحالم تنقلب كالم تنقلب ألفاهما فخرأبت عصاهما وررت برحاهما فلما انقلبت الالف فيهما ما
انقلاب ألف الزيدان دل على أن تثنيتهما لفظية ومعنوية وحجة البصريين بينهما تارة يرد إليهما مفردا
جلا على اللفظ وتارة مثنى جلا على المعنى فردا ضمير مفردا فوله تعالى كلتا الجنة آتتا كاهما وقال

فان نلت ما أملت منك فربما
شربت بماء يجز الطير ورده
فان أخذ بمفرده من غير نظر إلى
ما قبله فانه بالذم أولى منه بالمدح
لانه يتضمن وصف نواله بالبعد
وصدد البيت مفتوح بأن
الشرطية وقد أجيب بلفظ رب
التي معناها التقليل أى است
من نوالك على يقين فان نلت
مستحق وصلت إلى مورد لا يصل
إليه الطير لبعده وكثيرا ما يقصد
المتنبي هذا القسم في كافور ياته
كقوله

عدوك مذموم بكل لسان
ولو كان من أعدائك القمران

الشاعر
فقال ذوب بالافراد جلا على اللفظ وقال الآخر

كلا يومى امامة يوم صد * وان لم تأتها الاما

فقال يوم بالافراد واما رد الضمير مثنى جلا على المعنى فذكر قول الشاعر

كلاهما حين جد الجرى بينهما * قد أقلاعا وكلا أنقيم حاراني

فقال قد أقلاعا جلا على المعنى وقالوا لا يدل على أن فيه ما افردا لفظيا أنك تضعفهما الى التثنية فتقول جاءني كلا أخويك ورأيت كليمهما وكذلك حكم كلامي المصمروا المظهر فلو كانت التثنية فيهما لفظية لما جاز اضافتهما الى التثنية لان الشيء لا يضاف الى نفسه ويدل على ان الالف لا تكون فيهما للتثنية انها مال في قراءة حمزة والكسائي وقد استوفينا هذا بأبسط منه في كتابنا الموسوم بنزهة العين في اختلاف المذهب (المعنى) يقول كلاهما تولى قتله يريد اشتركتما في قتله فابكما انفرد بسلبه وهو ان المقتول اذا قتل كان سلبه لقاتله ومنه في الحديث التخيخ من قتل قتيلا فله سلبه وخرجه جديده وغل من الغلول وهي الخيانة في المغامر وهذا كله بقوله استمراء بهما

* (وَأَيْبُكُمَا كَانَ مِنْ حَلِّهِ * فَإِنَّ مِعْصَةَ فِي الذَّنْبِ) *

وهذا كله من باب الصلح عليهم ما ولا استمراء

(وقال يمحوضه بن يزيد العتيبي وصرح بقسمته فيم لانه كان لا يفهم التعريض كان جاهلا

وهذه القصيدة من أرداد شعر المثنى)

* (مَا أَنْصَفَ الْقَوْمُ ضِبَّةً * وَأَمَّهَ الطَّرْطِبَةَ) *

هذا الوزن يسمى المجتث وهو مستعمل فاعلاتن ثم جوز في زحافه مفاعلاتن (القريب) ضبة اسم الرجل المهجى يجوز أن يكون اشتقاقه من الضبة وهي الطلعة قبل ان تنفتح أو من ضبة الحديد أو يكون سمي بأشئ الضب أو من ضب لثته اذا سال لعابه والطرطبة القصيرة الضخمة وقيل المسترخية الشديدين وقيل هي الطويلة الشدي قال الشاعر

لست بفتانة سبيلة * ولا بطرطبة ولا هلب

(المعنى) يريد في قصة هذا الرجل ان قوم ما من العرب قتلوا اباه يزيد ونكحوا أمه وكان ضبة غدارا بكل من نزل به واجتاز أبو الطيب به فامتنع منه بمحسن له وكان يجاهر بشتمه وشتم من معه وأرادوا أن يجيئوه بالفاظه القبيحة وسألوا ذلك أبا الطيب فتهكمه كفهم على كراهية منه ومعنى لم ينصقوه اذ فعلوا بأبيه وأمه ما فعلوا

* (رَمَوْا بِرَأْسِ أَبِيهِ * وَبَاكَوْا الْأُمَّ غُلْبَةً) *

(القريب) البوك روى ابن جني باكو بالباء يقال باك الجار الا تان يوكها يوكا اذا نزا عليها (المعنى) أنه جعلهم كالخمر في غشيانها بفحش والغلبة هي المغالبة ومنه قول الراعي

أخذوا والمحاض من القلاص غلبة * منا ويكتب للامير أفيلا

* (فَلَا يَمْنُ مَاتَ فَخْرٌ * وَلَا يَمْنُ نَبِكٌ رَغْبَةٌ * وَأَتَمَّ قُلْتُ مَا قُلْتُ رَجْعَةٌ لَا مَحَبَّةٌ) *

(المعنى) يريد لا فخر له بأبيه ولا يرغب بأمه أيضا عما فعل بهما من قولهم انا أرغب عن هذا أو يقول ما قلت ما انصف القوم ضبة الارعة لا محبة له

* (وَحِيلَ لَكَ حَتَّى * عَذِرْتَ لَوْ كُنْتَ تَبِيَهُ) *

ولله سرفى علاك واغما
كلام العدا ضرب من الهديان
الى أن قال في آخرها
قضى الله يا كافر سور انك أول
وليس بقاض أن يرى لك ثاني
فما لك تختار القسي واغما
عن السعد يرمى دونك الثقلان
وما لك تعنى بالاسنة والقنا
وجدك طعان بكل سنان
ولم تحمل السيف الطويل نجاده
وأنت غنى عنه بالحد ثان
وهذا مما يدل على براعة البليغ
وقدرته على المعاني ومثله ورد
في الحديث ان يسوي من كلام
النبوة الاولى اذ لم تستمع فاصنع

واذا مدحت سواك كنت متى تضق * عني له صدق المقالة أ كذب

(أدانتك منك الود فالمال هين * وكل الذي فوق التراب تراب)

(المعنى) يريد اذا كان لي منك المحبة فالمال هين ليس بشئ المحبة الاصل وكل ما على وجه الارض فاصله منها يعني من التراب ويصير الى التراب

(وما كنت لولا انت الامهاجرا * له كل يوم بلدة وصحاب)

(الغريب) المهاجر هو الذي بهجر منزله وعشيرته ومنه المهاجرون هجروا أهلهم وعشائرهم وهاجروا الى الله ورسوله قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله وصحاب جمع صعب كاهب واهاب (المعنى) يريد لولا انت لكان كل بلد بلدي وكل اهل اهل ولولا انت لم اقم بمصر فان جميع الناس والبلاد في حقي سواء

(ولكنك الدنيا الى حبيبة * فاعنك لي الا اليك ذهاب)

(الاعراب) حبيبة مبتدأ والجار والمجرور المقدم عليه خبره وقال أبو الفتح هي لي حبيبة (المعنى) يريد انك السلطان والسلطان هو الدنيا يريد ان جميع الدنيا فان ذهبت عنك عدت اليك فان الحى لا بد له من الدنيا

(وقال في صباه وقد رأى جردا مقتولا)

(لقد أصبح الجرد المستعير * أسيرنا يا صربع العطب)

(الغريب) الجرد المذكور من العاروا المستعير الذي يطلب الغارة على ما في البيوت (المعنى) يقول لقد أصبح هذا الجرد الذي كان يغير على ما في البيوت من المعطوم وغيره قد أسرته المنيا يا صرعه العطب والهلاك

(رماه اليكناني والعامري * وتلاه لوجه فعل العرب)

(الغريب) تلاه صرعه ومنه قوله تعالى فلما أسلما وتلاه للجبين (المعنى) يريد أن هذين الرجلين صاده وقتلاه وهما من عامر بن لؤي والاخر من بني كنانة فعلاه كما تفعل العرب بالقتيل

(كلما الرجلين اتلا قتله * فأيكما غل حوالسلب)

(الاعراب) ذهب الكوفيون الى أن كلا وكلتا فيهما تشبه لفظية ومعنوية فأصل كلا كل تخففت اللام وزيدت الالف للثنية وزيدت التاء في كلتا للتأنيث والالف فيهما كالالف في قولك الزيدان وحذقتون التثنية منهما للزومهما الاضافة وذهب البصريون الى ان فيهما افراد اللفظية وتثنية معنوية والالف فيهما كالف رحا وعصا وحننا النقل والقياس فالنقل قول الشاعر

في كلت رجلهم اسلاحي واحده * كلتاها مقرونة برأده

فأفاده كل يدل على أن كلتا تشبه والقياس انها تنقلب الى الباء واو نصبا اذا اضيف الى المضمر نحو رأيت الرجلين كلهم ما ورأيت المرأتين كلتيهما ما وررت بكتيهم ما فلو كانت الالف في آخرهما ما كانا عصا ورحالم تنقلب كالم تنقلب ألفاهما نحو رأيت عصاهما وررت برحاهما فلما انقلبت الالف فيهما انقلاب الالف الى ياء دل على أن تثنيتهما اللفظية ومعنوية ووجه البصريين انهما تارة يرد اليهما مفردا جلا على اللفظ وتارة مثنى جلا على المعنى فردا ضمير مفردا فوله تعالى كلتا الجنتين آتتا كما هو قال

فان قلت ما أملت منك فرما

شربت بماء يحجز الطير ورده
فان أخذ بمفرده من غير نظري
ما قبله فانه بالذم أولى منه بالمدح
لانه يتضمن وصف نواله بالبعد
وصدد البيت مفتوح بان
الشرطية وقد أجيب بلفظ رب
التي معناها التقليل أي است
من نوالك على يقين فان نلته
فقد وصلت الى مورد لا يصل
اليه الطير بعده وكثيرا ما يقصد
المتنبي هذا القسم في كافور ياته
كقوله

من مذموم بكل لسان
ولو كان من أعدائك القمران

الشاعر
فقال ذو بال افراد حلا على اللفظ وقال الآخر

كلايوي أمامة يوم صد * وان لم نأتمها الاماما

فقال يوم بال افراد وأما رد الضمير مثي جلا على المعنى فكقول الشاعر

كلاهما حين جد الجري بينهما * قد أقلعا وكلا أنقيم حاراني

فقال قد أقلعا جلا على المعنى وقالوا الدليل على أن فيه ما افراد اللفظيا أنك تضيفها الى التنبيه فتقول جاءني كلا أخويك ورأيت كلهم ما وكذلك حكم كاتافي المعمر والمظهر فلو كانت التنبيه فيهما اللفظية لما جازا صافتهما الى التنبيه لان الشيء لا يضاف الى نفسه ويدل على ان الالف لا تكون فيهما للتنبيه انها تمالي في قراءة حمزة والكسائي وقد استوفينا هذا بسط منه في كتابنا الموسوم بنزهة العين في اختلاف المذهبين (المعنى) يقول كلاهما تولى قتله يريدان اشتراكهما في قتله فابكما انفرادا بسلبه وهو أن المقتول اذا قتل كان سلبه لقاتله ومنه في الحديث الصحيح من قتل فتيلة فله سلبه وخرجه جيدة وغل من الغلول وهي الخيانة في المغامر وهذا كله بقوله استنزا بهما

* (وأيكما كان من حامي * فأن به عصاة في الذنب) *

وهذا كله من باب الصلح عليهم ما ولا استنزا

(وقال بهجوضبة بن يزيد العتيبي وصرح بتسميته فيها لانه كان لا يفهم التعريض كان جاهلا

وهذه القصيدة من أرداد شعر المتنبي)

* (ما أنصف القوم ضبة * وأمه الطرطبة) *

هذا الوزن يسمى المجتث وهو مستعمل فاعلاتن ثم جوز في زحافه مفاعيلن فعلاتن (الغريب) ضبة
الرجل المهجى يجوز أن يكون اشتقاقه من الضبة وهي الطلعة قبل ان تنفتح أو من ضبة الحديد
التي يكون سمى بانثى الضب أو من ضبة منه اذا سال لعابه والطرطبة القصيرة الضخمة وقيل
المسترخية الشديين ويصل هي الطويلة الى قال الشاعر

لست بقفا سبللة * ولا بطرطبة ولا هلب

(المعنى) يريد في قصة هذا الرجل اقواما من العرب قتلوا اياه يزيدونكم وأمه وكان ضبة غدارا
بكل من نزل به واجتاز أبو الطيب به فامتنع منه بحصن له وكان يجاهر بشتمه وشتم من معه وأرادوا أن
يجيبوه بالفاظه القبيحة وسألوا ذلك أبا الطيب فتم كلفه لهم على كراهية منه ومعنى لم ينصفوه اذ فعلوا
بأبيه وأمه ما فعلوا

* (رموا برأس أبيه * وباكوا الأم غلبة) *

(الغريب) البوك روى ابن جني باكوا باباء يقال باك الجار لان يوكها بوكا اذ انزعابها (المعنى)
انه جعلهم كالجبر في غشيانها بفحش والغلبة هي المعالبة ومنه قول الراعي

أخذوا المحاض من القلاص غلبة * منا وبكاتب للا ميرافيل

* (فلا بمن مات فخر * ولا بمن نيك رغبة * وأما قلت ما قلنا * ت رجعة لا محبة) *

(المعنى) يريد لا فخر له بأبيه ولا رغب بامه أيضا عما فعل بهما من قولهم انا ارجب عن هذا ويقول
ما قلت ما انصف القوم ضبة الارجة لا محبة له

* (وحيلة لك حتى * عذرت لو كنت تيمه) *

ولله سرى علاء واعدا
كلام العدا ضرب من الهديان
الى أن قال في آخرها
قضى الله ما كافسور أنك أول
وليس بقاض أن يرى لك ثاني
فما لك تختار القسي وأغما
عن السعد يرى دونك الثقلان
وما لك تعنى بالاسنة والقنا
وجدك طعان بكل سنان
ولم تحمل السيف الطويل فجاهده
وأنت غنى عنه بالحدنان
وهذا مما يدل على براعة البليغ
وقدرته على المعاني ومثله ورد
في الحديث النبوي من كلام
النبوة الأولى اذ لم تستمع فاصنع

(الغريب) تبيته تشعروهم من قولهم ما وبهت له أي ما لبسته ولا شعرت به على لغة من قال تيجل وتيجع وروى الخوارزمي لو كنت تنبه أي تستيقظ

*(وما عليك من القنـ لـ اغماهي ضربة وما عليك من الغدـ * راغماهي سبه)*

*(وما عليك من العاـ * ران املك قعبه)*

(المعنى) يريد بقوله هذا الاستعجال أي لا يلزمك من قتل أبيك عارواغماهي ضربة وقعت برأسه فقات والغدر سبه تسب به فعا عليك منه

*(وما يشق على السكاـ * ب أن يكون ابن كلبه)*

(الاعراب) أن يكون في موضع رفع

*(ماضرها من آناها * وانماضر صلبة * ولم ينكها اولـ كنـ * عجائنا ناك زبه)*

(الغريب) العجان بكسر العين ما بين الخصى والفم والجح ورم يصيب الناقصة بين حياها واورها (المعنى) يريد انها عجوز كبرية مهزولة ولا لحم عليها تصيب بعجانها متاع من آناها فهي تضرب بكر الرجل والزب من أسماء الذكر

*(يلوم ضبة قومـ * ولا يلومون قلبهـ * وقلبه يشهى * ويلزم الجسم ذنبه)*

*(لوا بصرا الجذع شياً * أحب في الجذع صلبه)*

*(يا طيب الناس نفساً * والسین الناس ركبته)*

(المعنى) يريد انه سمع القياد لمن راوده فهو لين الركبة للبروك عليها

*(واحببت الناس أصلاً * في اخبث الأرض ربه)*

*(وارخص الناس أماً * تبسع أنفاجبهـ * كل الفعول سهامـ * لمريم وهي جمعه)*

(الغريب) الجمعة انا تجعل فيه السهام (المعنى) يريد بالفعول كناية عن الذين يفعلون بها ففعلها تصونهم ونجمهم كما تضم الجمعة السهام

*(وما على من به الدأـ * من لقاء الأظبهـ * وليس بين هلولكـ * وحره غير خطبه)*

(الغريب) الهلولك هي الفاجرة البني (المعنى) يقول الذين يفعلون بها كالأظبه ومن كان به داء فليس عليه عار من لقاء الأظبه لانهم يداؤونه وليس بين القحبة الفاجرة وبين الحرة المخطوبة الى أهلها الا الخطبة يريد الاستحلال بها

*(يا قاتلاً كل ضيفـ * غناه ضج وعلبه)*

(الغريب) الضج لبن عرج بالماء ويقال فيه أيضاً الضباح قال الرازي

امتحنوا وسقياني الضيحا * وقد كفيت صاحبي الميحا

وضيحت اللبن تضيقها من جثته حتى صار ضيحا وضاحت الرجل سقيته الضج والعلبة قدح من جلود يشرب فيه ويسمى الحلب وجمعه علب وعلاب والمعلب الذي يتخذ العلبة قال الكميت يصف خيلاً سقتنا دماء القوم طوراً ونارة * صبو حاله افتار الجلود الملب

ما شئت فهذا الحديث يستعمل على معنيين صدين ومثله قول الفرزدق

إذا جعفر مرت على هضبة الحمي فقد أفرت الأحياء منها قبورها فانه يدل أيضاً على معنيين أحدهما ذم الاموات والاخر مدح الاموات وقوله أيضاً في كافور

قدى لابي المسك الكرام فانها سوابق خيل يهتدين بأدهم أعز بعد قد شصى وراءه الى خلق رحب وخلق مهظم ومن أراد معرفته من مراد ألى الطيب في هذين البيتين فعليه

الذي في الواحدى ونسخة المتن الا يورد بدل الفعل اه

يقال اقتارواقتور وقوراذا قطع العلبة (المعنى) قال أبو الفتح يريد أنه اذا نزل به ضيف ضعيف قتله وأخذ مامعه قال ابن فورجة لو كان المراد أخذ مامعه لسانه دون أن يقتله وليس في البيت ما يدل على أنه يأخذ مامعه والمعنى أنه بخيل يقتل الضيف القليل المؤنة لئلا يحتاج الى قراه قال الواحدى وعلى هذا ما قاله ابن فورجة لانه يصفه بالغدير يريد أنه يقتل ضيفا يشعه قليل ضيف في علبة لئلا يحتاج الى سقيه ذلك القدر وقال الخطيب يقول انك تقتل الضيف ولم يزودا منك الا ذلك القدر اليس يريد من

الضعيف فكيف لو احتفلت لهم {وَحَوْفٌ كُلُّ رَفِيقِي * أَبَاتُكَ اللَّيْلُ جَنَّةٌ}

(الاعراب) وخوف كل رفيق هو عطف على قوله يا فانا لا اى ويا خوف كل رفيق (الغريب) يقال بات يفعل كذا اذا فعله ليل لا وطل يفعل كذا اذا فعله نهارا ويا باتك الله بخير (المعنى) يقول وانت خوف كل رفيق جاء به الليل الى بيتك فانت تقتله غدرا به وبخلاف يا كل من ضحك

{كَذَّاءُ خُلِقْتُ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُغَالِبُ رَبَّهُ}

(المعنى) يريد انك طبعت على الغدر فما هو شئ تكلفه

{وَمَنْ يَبَالِي يَدِي * إِذَا تَعَوَّدَ كَسْبَهُ * أَمَا تَرَى الْحَيْلَ فِي النَّحْلِ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ}

(الغريب) السربة هي القطعة من الخيل والظباء وحمر الوحش قال ذوالرمة

سوى ما أصاب الذئب منه وسربة * أطافت به من أمهات الجوازل

الجوازل فراخ الحمام ويقال فلان بعيد السربة أى المذهب قال الشنفرى

غدونا من الوادى الذى بين مشعل * وبين الحشاهيم بات انسأت سربى

{عَلَى نَسَائِكَ تَجَلُّو * فَعَوْلُهُمَا مَنُذِرُهُ}

الغريب السربة القطعة من الزمان يقال ما رأيت من مذسنة أى منذ زمن وقوله فعولها كناية عن

{وَهَنَّ حَوْلَكَ يَنْظُرُ * نَ وَالْأَحْبِرَاحُ رَطْبُهُ}

غرمولها

(الغريب) الاحيراح تصغير احراح وهو جمع حروا صله حرح

{وَكُلُّ غُرْمُولٍ يَغْلُ * يَرِي بِحَسَدٍ قَنْبَهُ}

(الغريب) الغرمول الا يرم الانسان وغيره والقنب وعاء القنب من ذوات الحافى والقنب جماعات من الناس والقنب ما بين الثلاثين الى الاربعين من الخيل والقنب شئ يكون مع الصائد

{فَسَلْ قُوَادَكَ يَا ضَيْفُ * أَيْنَ خَلْفَ عَجَبَةٍ}

يجمل فيه ما يصيده

(الاعراب) ضب ترخيم بسقوط آخره وهذا جائز عندنا وعند البصريين لانه اسم على أربعة أحرف لان الباء التى فيه مشددة واحتلفنا نحن وهم على ترخيم الاسم الثلاثى المتحرك الوسط وسندكر

الاختلاف وبحثنا وبحثهم عند قول أبى الطيب فى مدح عمرو بن سليمان فى حرف الميم فى القصيدة التى

أولها * نرى عظاما بالصد والبين اعظم * (الغريب) العجب الاعجاب وكذلك العجاب والعجوبة

وعجب عجب فكيد كقولهم ليس لائل وأعجبنى الشئ وقد أعجب فلان بنفسه فهو معجب برأيه

والاسم العجب بالضم وقيل جمع عجيب عجائب مثل اذيل واثل وأعاجيب جمع أعجوبة مثل

أحدونه وأحاديث يريد أن يذهب عجبك وأعجابك لانه كان لا يفارقك

بقول ابن الرومى

هم الغرة البيضاء من آل مصعب

وهم بقعة التحجيل والناس أدهم

وكان أبو الطيب يأنس فى مصر

بفاتك الأخشىدى المعروف

بالمجنون ومدحه بالقصيدة

التي أولها

لا خيل عندك تهديها ولا مال

فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

وأجزا لاهير الذى نعماء واجبة

بغير قول ونعمى الناس أقوال

فتسوفى فانك ورثاه المتنبي وهجا

كافور ابقصيدة أولها

الحزن يلقى والقمل يردع

والدمع بينهما عصى طبع

{فَانِ يَحْنُكَ اَمْعِرِي * لَطَامَا خَانَ صَحْبَهُ}

قال الواحدى ان خانك الحب فكثير من المجيبين بانفسهم لم يبق معهم الحب واذلهم الزمان وروى ابن جنى وان يحبك من الاجابة قال ابن فورجة صحف في الرواية لما رأى فسل ظن ان الذى يتعبه يحبك

{وَكَيْفَ تَرْغَبُ فِيهِ * وَقَدْ تَبَيَّنَتْ رُغْبُهُ}

{مَا كُنْتَ الْاَذْيَابَا * نَفَقْتُ عَنْهُ مَذْبَهُ}

(الاعراب) الضمير في فيه وفي عنه راجعان الى الحب (المعنى) يريد كيف تريد الحب وقد علمت شؤمه وكنت كالذباب يتمتل بالمذبة وقال ابن جنى يريد بقيت بلا قلب قال ابن فورجة ظن ان الهاء في قوله عنه راجعة الى القلب وذلك باطل والهاء راجعة الى الحب

{وَكُنْتُ تَفْخَرُ بِهَا * فَصِرْتُ تَضَرُّ طَرْهَهُ} وَاِنْ بَعْدُ نَاقِلِيَا * سَجَلْتُ رُحْمًا وَخَرَبَهُ}

(المعنى) اذ ارسلنا عنك عاودك الحب وجملت السلاح وهذا مثل قوله

وادا ما خلا الجبان بارض * طلب الطعن وحده والنزالا

{وَقُلْتُ لَيْتَ بِكَفِي * عِنَانُ جَدَاءِ شَطْبَهُ}

(الغريب) الجرد من الحبل اتى لاشعر على حسدها والشطبة الطويلة ومنه جارية شطبة أى طويلة واصل الشطبة السعفة الخضراء الرطبة

{اِنْ اَوْحَشَنَكَ الْمَعَالِي * فَاتَّهَادِرْ غُرْبَهُ} اَوْ اَنْسَنَكَ الْمَخَازِي * فَاتَّهَالِكْ نِسْبَهُ}

{وَاِنْ عَرَفْتُ مُرَادِي * تَكْشَفَتْ عَنْكَ كُرْبَهُ}

قال أبو الفتح (المعنى) يقول أنت مع ما أوضحته من هجائك غير عارف به لجهلك فاذا عرفت انه هجاء زالت عنك كربة لمعرفتك اياه قال الواحدى هذا كلام من لم يعرف معنى البيت وليس المراد ما ذكره ولكنه يقول مرادى ان اذكر ما قيل من الجذل والغدر بالاضيف فان عرفت مرادى سررت بما قلته لانه لا يقصدك أحد بعد ما بينت من صفاتك يسؤال ولا طلب قبرى

{وَاِنْ جَهَلْتُ مُرَادِي * فَاتَّهَالِكْ اَشْبَهُ}

(المعنى) يقول الجهل يحكم عليك وهو أليق بك

{وَقَالَ بَعْرَى أَبَا شَجَاعٍ عَصَدَ الدَّوْلَةَ بَعْمَتَهُ}

{أَخْرُمَا الْمَلِكُ مَعْرَى بِهِ * هَذَا الَّذِي أَتْرَفِي قَلْبَهُ}

(المعنى) يقول هذا الذى أترفى قلبه من المصيبة هو آخر ما يعزى به وهذا اللفظ معناه الدعاء ولفظه الحسب ومعناه انه لا يصيبه بعد هذا مصاب

{لَا جَرَّاءَ بَلْ أَنْفَاشَابَهُ * أَنْ يَقْدِرَ الدَّهْرُ عَلَى غَضْبِهِ}

(الاعراب) جرعا مصدر تقديره لم يجزع جرعا وقيل هو منصوب بعمل دل عليه أترفى قلبه تقديره لم يؤثر جرعا والأنف الجنية (المعنى) يقول لم يؤثر هذا المصاب في قلبه وانما دخله الأنفة من أجل ان قدر الدهر على اغتصابه واستباحة حريمه

تصفوا الحياء لجاهل أو غافل

عجاء معنى فيها وما يستوقع

(ومنها)

كننا ظن دياره مملوءة

ذهبافات وكل دار بلقع

(ومنها)

المجد أخسر والمكارم صفقة

من أن يعيش لها الكريم الاروع

يا من يبدل كل يوم حلة

انى رضيت بحلة لا تنفع

(ومنها)

ما زلت تخلفها على من شأنها

حتى لبست اليوم ما لا يخلف

من المصاف والمخاف والسرى

فقدت بفقدك نيرا لا يطلع

﴿لَوَدِدْتُ الدُّنْيَا بَعْدَ عِنْدِهِ * لَأَسْتَحْبِبَّ الْيَوْمَ مَنْ عَتَبَهُ﴾

(المعنى) يقول لو علمت الدنيا بما عنده من الفضل لا أخذها الدنيا من عتبه عليها ولو كفت عنه أذاها وقال ان خطيب لعل الايام لم تعلم من غاب عن حضرته من أهله وأسرته ولو علمت لما عرضت لشيء من أسبابه فلهذا قال في البيت الذي يأتي

﴿لَعَلَّهَا تَحْسَبُ أَنَّ الَّذِي * لَيْسَ لَدَيْهِ لَيْسَ مِنْ خَرِيهِ﴾

(المعنى) هذه المتوفاة هي عمته ترفيت على العدم منه فلهذا الايام ظننت أن كل من لم يكن عنده من عشيرته وقومه ليس من حربه أى أهله فلهذا أخذت هذه

﴿وَإِنْ مَنْ بَعْدَ أَدْرَأْلَهُ * لَيْسَ مُقِيمًا فِي ذَرَى عَضِيهِ﴾

(الغريب) الذرى الكهف والكنف والعصب السيف وبعداد فيم الغات بالذال المهملة في الاول وفي الآخر الاعجام وبالمهملةين وبالمجتمتين وبالنون في الآخر (المعنى) يريد أن الايام لعلها ظننت أن عمتك لما كانت في بعداد لم تكن في حضرتك لم تكن في كنف سيفك وعن يحميه سيفك فلهذا تعرضت لها

﴿وَإِنَّ جَدَّ امْرِءٍ أَوْطَانُهُ * مِنْ لَيْسَ مِنْهَا لَيْسَ مِنْ صُلْبِهِ﴾

(الاعراب) الضمير في صلبه راجع الى المرء (المعنى) يقول لعل الايام ظننت أن هذه المتوفاة لما لم تكن عندك في بلدك لم تكن من صلب جدك فلذا اجترأت عليها المتبة وظننت أنه لا نسبة بينكما فلهذا أقدمت عليها وظننت أن أقاربها الذين يسكنون في الوطن هم عشائره وان من بعد عن وطنه لا يكون من عشيرته وأسرته ومن روى بالخاء المعنى أن حربه وطنه فمن لم يكن منسوطا معه لم يكن من عشيرته

﴿أَخَافُ أَنْ يَفْطُنَ أَعْدَاؤُهُ * فَيُخَيِّلُوا خَوْفًا إِلَى قُرْبِهِ﴾

(الغريب) أجفل القوم أسرعوا والجافل المنزعج وجاءوا بأجفلتهم وأزفانهم أى بجماعتهم (المعنى) يقول لو فطن أعداؤه أن الايام تجنب من قرب دراه لا أسرعوا من شدة خوفهم الى قربه ليحصلوا في ذمته ويشتعلوا بعزته وسعادته ويحصلوا في حضرته طلبا للسلامة من الايام

﴿لَا بَدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ ضَجْعَةٍ * لَا تَقْلِبُ الْمُتَجَمِّعَ عَنْ حَنْبِهِ﴾

(المعنى) يقول لا بد للإنسان من اضطجاع في القبر يبقى بتلك الضجعة الى يوم البعث لا يقبله ذلك الاضطجاع

﴿يَنْسَىٰ بَيْنَهُمَا كَانَ مِنْ عَجْبِهِ * وَمَا ذَاقَ الْمَوْتَ مِنْ كَرِهِ﴾

(الاعراب) الضمير في بهما راجع الى الضجعة وما ذاق عطف على الضمير في بها ويجوز أن يكون عطف على ما كان فيكون في موضع نصب (المعنى) يقول اذا نزل في القبر نسي الا عجب وما ذاق من كرب الموت لان الميت اذا نزل في قبره نسي ما كان لقي من شدة وغيرها

﴿نَحْنُ بَنُو الْمَوْتِ فَمَا بَالُنَا * نَعَابُ مَا لَا بَدَّ مِنْ سُرْبِهِ﴾

(المعنى) نحن بنو الموتى فما بالنا نعاب ما لا بد من سربه ومثل هذا قول الآخر

(ومنها)

ومن اتخذت على الضمير
خليفة

ضاعوا ومثل ذلك لا يكاد يفتيح
قبال وجهك يا زمان فانه

وجه له من كل لوم موقع
أعمت مثل أنى شجاع فأتك
ويعيش حامده الخصى الا كتع
(وله فيه أيضا) من قصيدة قالها
بعد رحيله من مصر

من لا تشابهه الا حباء في شيم
أمت تشابهه الاموات في الرمم
عامة وكأني صرت أطلبه
فأتريد من الدنيا على العدم

فان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلترعلك العواذل
والمعنى نحن بنو الاموات والموت كاس مسدرة علينا ولا بد لنا من شر بها فبالناتكرها فكلمات
آباؤنا فنحن على اثرهم وروى أن عرب بن عبد العزيز كتب الى بعض أصحابه يعزیه في أبيه أما بعد فأنا
أناس من أهل الآخرة سكننا في الدنيا أموات آباء أموات أبناء أموات فالعجب لميت يكتب الى ميت
يعزیه عن ميت وقال متم بن نويرة

فعددت آياتي الى عرفى الثرى * ودعوتهم فعملت أن لا يسمعوا
ولقد علمت ولا محالة اننى * للحدائث فهل ترانى أجزع
وقال أبو نواس الأيالي الذين فنىوا وبادوا * أما والله ما بآد والنبي
{ تَحُلْ أَيْدِينَا بَارِوًا حِنَا * عَلَى زَمَانٍ هِيَ مِنْ كَسْبِهِ }

(المعنى) يقول تجل أيدينا باروا حنا وتمسك بها بخلاصها على الزمان والارواح مما اكسبه الزمان وهذا
الكلام من كلام الحكميم قال اذا كان تناشؤ الارواح من كروا الايام فالنا تعاف رجوعها الى أما كتبها
{ فَهَذِهِ الْأَرْوَاحُ مِنْ جَوْهٍ * وَهَذِهِ الْأَجْسَامُ مِنْ تُرْبَةٍ }

(المعنى) يريد ان الانسان مركب من هذين من جوهر لطيف وجوهر كثيف فالارواح من الجوهر
والاجسام من الارض فجعل اللطيف من الهواء والكثيف من التراب وهذا من قول الحكميم حيث
يقول اللطائف سماوية والكثائف أرضية وكل عنصر عائد الى عنصره

{ تَوَفَّكَرَ الْعَاشِقُ فِي مُنْتَهَى * حُسْنِ الَّذِي بَسْبِئِهِ لَمْ يَسْبِهِ }

(المعنى) يريد ان العاشق للشيء المستم به لو تفكر في منتهى حسن المعشوق وانه يصير الى زوال لم
يعشقه ولم يملك العشق قلبه وهذا يطرد في كل شيء لو تفكر الحريص الذي يعدو ويقتل في نفسه ويهدى
على جمع المال أن آخره الى زوال وأنه يموت عنه لما حرص على جمعه وهذا البيت من أحسن الكلام
الذي يجعزع عن مثله المحبسون وهو من قول الحكميم حيث يقول النظر في عواقب الاشياء يزيد في
حقائقها والعشق عمى الحس عن درك رؤية المعشوق

{ لَمْ يَرَوْقَنَّ الشَّمْسُ فِي شَرْفِهِ * فَشَكَّتِ الْأَنْفُسُ فِي غَرْبِهِ }

(الغريب) قرن الشمس أول ما يبدا منها (المعنى) يريد انه لا بد من الفناء وهذا مثل يريد ان الشمس
من رآها طامعة عرفها غاربه كذلك الحوادث منها ما الى الزوال لان الحدوث سبب الزوال

{ يَمُوتُ رَاغِي الضَّانِ فِي جَهْلِهِ * مَوْتَهُ جَالِيْنُوسٍ فِي طَبَعِهِ }

(الغريب) قوله راغى الضان هو احقر القوم واجهلهم وبه يضرب المثل في الجهل (المعنى) يريد ان
الموت لم يسلم منه الشريف ولا الوضيع ولا الطبيب ولا المطبوع ولا العاقل ولا الجاهل فالجاهل يموت
كما يموت اللبيب الخاذق وهذا من أحسن الكلام والطفه وأبينه

{ وَرُبَّمَا زَادَ عَلَى عُمرِهِ * وَزَادَ فِي الْأَمْنِ عَلَى سِرِّهِ }

(الغريب) السرب هنا النفس وقد روى بفتح السين وهو المال الراعى ولا معنى له (المعنى) يريد ان
راغى الضان ربما زاد عمره على جالينوس وكان آمنا نفسا وولدا على جهله وقلة علمه وهذا كله يريد ان
الموت حتم على جميع الخلق

ما زلت أضحك ابلى كلما نظرت
الى من اختصبت أخفا فها بدم
أسيرها بين أصنام أشاهد ما
ولا أشاهد فيها عفة الصنم
حتى رجعت وأقلامى قوابل لي
المجد للسيف ليس المجد للقلم
أكتب بنا أيدا بعد الكتاب به
فأنا نحن للأسياف كأنهم
أسمعتنى ودوائى ما أشرب به
فان غفلت فدائى قلة الفهم
من اقتضى بسوى الهندى
حاجته

أجاب كل سؤال عن هل بلم
(وأحسن) ما مدح به كافورا
قصيدة التي أولها

{وَعَايَةُ الْمُفْرِطِ فِي سَلَمِهِ * كَعَايَةُ الْمُفْرِطِ فِي خَرَبِهِ}

(الغريب) يقال أفرط في الأمر أي جاوز فيه الحد والاسم منه المفرط بسكون الراء يقال إياك والمفرط في الأمر (المعنى) يريدان الذي أفرط في السلم كالذي أفرط في الحرب يريدان الكل إلى فناء فإذا كان الأمر كذلك فلا عذر لمن يجزع وهذا من أحسن الكلام وهذا من قول الحكيم حيث يقول آخر أفرط التوقى أول موارد الخوف

{فَلَا قَضَى حَاجَتَهُ طَالِبٌ * فَوَادُهُ يُخَفِّقُ مَنْ رَعِيَهُ}

(الاعراب) الضمير في رعيه للفقود (الغريب) الرعب الخوف تقول رعيته فهو مرعوب إذا أفرغته ولا تقل أرعبته والترعابة الذي يفزع (المعنى) يريد به من خاف الموت لا أدرك حاجته وهذا دعاء عليه يريد إذا كان الهلاك متيقنا فلم يخاف الإنسان من الموت ويجزع فزعاً منه

{أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِشَخْصٍ مَضَى * كَانَ نَدَاهُ مَنْتَهَى ذَنْبِهِ}

(المعنى) قال الواحدى كان غاية ذنبه اسرافه في العطاء والاسراف اقتراف وورد النهى عن الاسراف فلهذا قال أسْتَغْفِرُ اللَّهَ وقال ابن القطاع يريد أنه لا ذنب عليه بعد الاحسان فلا ذنب له الا كرمه فلا ذنب اذاله

{وَكَانَ مَنْ عَدَدًا حَسَنَةً * كَأَنَّهُ اسْرَفَ فِي سَبِّهِ}

(المعنى) يريد أنه كان يكره أن تحصى فواضله تناسيا للمعروف ليتخلص من المن فكان الذي يعدد احسانه قد بالغ في سبه

{يُرِيدُ مَنْ حَبَّ الْعُلَى عَيْشُهُ * وَلَا يُرِيدُ الْقَيْشُ مَنْ حَبَّهِ}

(المعنى) يريد أنه كان يحب الحياة ليكسب المعالي لا حب الحياة

{يَحْسَبُهُ دَافِقُهُ وَحْدَهُ * وَتَجِدُهُ فِي الْقَبْرِ مَنْ تَحْبَهُ}

(المعنى) يريدان الذي قد دفن دفنه يظن أنه دفن شخصا واحدا وإنما قد دفن معه المجدد والعفاف والبر والسفهاء

{وَيُظْهَرُ التَّنْذِيرُ فِي ذِكْرِهِ * وَيُسْتَرُ التَّأْنِيثُ فِي حُجَّتِهِ}

(المعنى) يريد أنها كانت في المعنى ذكر اتفعل فعمل الرجال من الصفات الجميلة من ايثار المعروف فبغلب المعنى في ذكرها على الظاهر فتذكر بلفظ التنذير ويترك لفظ التأنيث ويجوز أن يكون تفعل فعل الخير من الصلاح والامانة والعدالة التي هي مختصة بالرجال ويستتر التأنيث في حجة أي هي أنثى على الحقيقة ولصوتها وعفتها اذا حلت في حجبها لا يراها أحد الا ذو محرم فهي تعطى التأنيث

سستر السترو والعفاف

{أَخْتُ أَبِي خَيْرٌ أَمِيرِدَعَا * فَقَالَ جَيْشٌ لِلْقَنَائِلَةِ}

(الاعراب) أخت خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي أخت أبي خير أمير (المعنى) يقول هي أخت أبي الممدوح والممدوح خير أمير دعا إلى نفسه فقال الجيش للزمام أجيبه ويجوز أن يكون دعا جيش فقال الممدوح للقنابل الجيش يريد أنه يجيب الصارخ وصرح بعد الكناية لما قال أسْتَغْفِرُ اللَّهَ

متى كن لي ان البياض خضاب
فيخفي بتبييض القرون شباب
ليالي عند البياض فوداي فتنة
وفخر وذاك الفخر عندى عاب
فكيف أذم اليوم ما كنت
أشتمى

وادعو بما أشكوه حين أجاب
بحلا اللون عن لون هدى كل
مسلك

كما انجاب عن ضوء النمارض باب
وفي الجسم نفس لا تشيب بشيعة
ولو أن ما في الوجه منه حواب
لهما ظفران كل ظفر أعده
وناب اذا لم يبق في الفم ناب

الشخص ثم قال أخت أبي خير أمير وكنتي عن الممدوح ثم صرح به بعد
 ﴿يَا عِزُّ الدَّوْلَةِ مَنْ رَكْنُهَا * أَبُوهُ وَالْقَلْبُ أَبُو لُبِّهِ﴾

(المعنى) يريد أن العقل القلب والعقل زين القلب وكذلك أنت زين أبيك فضله على أبيه وضرب
 له المثل باللب والقلب فجعل اللب مثله والقلب مثلاً لآبيه واللب أشرف من القلب فأنت أشرف
 من أبيك قال أبو الفتح لولا حذقه لما جسر على هذا الموضع
 ﴿وَمَنْ بَنُو زَيْنُ آيَاتِهِ * كَانَتْهَا النُّورُ عَلَى قُضْبِهِ﴾

(الغريب) النور بفتح النون هو الزهر يقال نورت الشجرة وأنارت أي أخرجت نورها (المعنى) أنه
 جعل أولاده زيناً لا بآئه ولم يجعلهم زيناً له ذهاباً إلى اسم تغناؤه بمنزلة علائمه عن أن يتزين بآبائهم وهم
 يزنيون أجدادهم كما يزني النور قصبه جمع قضيب
 ﴿فَخَرَّ الدَّهْرُ بَيْتٌ مِنْ أَهْلِهِ * وَمُخِيبٌ أَصْبَحَتْ مِنْ عَقْبِهِ﴾

(الاعراب) انتصب فخراً على المصدر وفيه بل بفعل مقدر تقديره جعلت فخراً وأوصرت فخراً
 (الغريب) المنجب الذي يلد النجماء (المعنى) يريد جعلك الله فخراً الدهر صرت من أهله لأن الدهر
 يفخر به أذهو من أهله وأبوه لما ولده فنجماً افتخر به وعقب الرجل أولاده الذين يأتون من بعده قال
 الله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه

﴿إِنَّ الْأَسَى الْقِرْنَ فَلَا تَحْيِيهِ * وَسَيْفُكَ الصَّبْرُ فَلَا تَنْبِيهِ﴾

(الغريب) الأسى الحزن وهو موصوفه صوره مفتوح ومثله المداواة والعلاج والأساء ما اكسر والمد الدواء
 بعينه ومثله الأظمة جمع آس مثل راع ورعاء والقرن من قاربك وما نالك في السن والقرن من الناس
 أهل زمان واحد قال الشاعر

إذا ذهب القرن الذي أنت فيهم * وحلفت في قرن فأنت غريب

والقرن ثمانون سنة وقيل ثلاثون سنة ونبا السيف إذا لم يقطع ويعمل في الضربة ونبا بصرى عن
 الشيء أي كل ونبا بريد منزله إذا لم يوافقته وكذلك فراشه (المعنى) يريد أن القرن هو الغالب والحزن هو
 قرن لك فلا تحب به بأعانتة على نفسك وصبرك الذي تغالب به الحزن بمنزلة السيف فلا تجعله نايماً كليلاً
 وهذه استعارات حسنة

﴿مَا كَانَ عِنْدِي أَنْ بَدَّرَ الدُّجَى * يُوحِشُهُ الْمَقُودُ مِنْ شَهْمِهِ﴾

(الغريب) الشهب جمع شهاب وهي الكواكب والشهاب شعله من نار وفلان شهاب حرب إذا كان
 ماضياً فيها والجمع شهب وشهبان مثل حساب وحسبان (المعنى) أنه جعله بدرًا وجعل أهله حوله
 فجوماً فيقول إذا كنت بدرًا وهم الكواكب فلا ينبغي أن تستوحش لفقدهم لأن البدر يستعنى
 بنوره عن الكواكب

﴿حَاشَاكَ أَنْ تَضَعَفَ عَنْ حُلِّ مَا * تَحْمَلُ السَّائِرُ فِي كُتْبِهِ﴾

(المعنى) قال أبو الفتح السائر الذي حمل إليه الكتاب بوفاتها يقول إذا كان هـ ذاق أطاق حمل ذكر
 وفاتها خكم قلبك أن يكون أشد طاقته وهذه مغالطة وإنما أراد تسكينه فتوصل إليه بكل وجه
 وكذا نقله الواحدى حرفاً

يعبر من الدهر ما شاء غيرها
 وأبلغ أقصى العمر وهي كعاب
 وإني لنجم تهدي بي صحتي
 إذا حال من دون النجوم سحاب
 غنى عن الاوطان لا يستغنى
 إلى بلد سافرت عنه أيا ب
 (منها)

وهل نأفي أن ترفع المحب بيننا
 ودون الذي أملت منك حجاب
 أقل سلامي حب ما خف عنكم
 وأسكت كيما لا يكون جواب
 وفي النفس حاجات وفيك فطانة
 سكوني بيان عندها وخطاب
 وانقطع أبو الطيب بعد أن ساد هذه
 القصيدة لا ياتي الأسود إلا أن

(وَدَسَمَتِ الثَّقَلَ مِنْ قَبْلِهِ * فَأَغْنَتِ الشَّدَّةُ عَنْ سَخِيهِ)

(المعنى) انك جئول صبور على تحمل الشدايد فلا تعجز عن حمل هذه الرزية فأنت جئت الثقيل وقوله عن سخبه أى جره لان حامل الثقيل اذا عجز عن حمله جره على الارض كما قال عتاب بن ورقاء وجره اذ كل عن حمله * ونفسه من حثفها على شفا

(يَدْخُلُ صَبْرُ الْمَرْءِ فِي مَدِّهِ * وَيَدْخُلُ الْإِشْفَاقُ فِي بَلِيهِ)

(الغريب) ثلثه ثلثا اذا صرح بالغيث فيه وتنقصه قال الرازي * لا يحسن التعريض الا ثلثا * والمثالب العيوب الواحدة مثلبة والاثلب فتات الحجارة والتراب يقال بغيبه الاثلب والثلث بالكسر الجسل الذى انكسرت أنيابه من الهرم والاشفاق الخوف والجزع يحسن عنده الصبر ليرغب فيه ويقبح الجزع ليحذره لان الصبر يمد من المدح والجزع يمد من العيب

(مِنْكَ يَثْنِي الْحَزْنَ عَنْ صَوْبِهِ * وَيَسْتَرْدُّ الدَّمْعَ عَنْ غَرْبِهِ)

(الغريب) الغروب مجارى الدمع وللعين غربان مقدماتها ومؤخرها قال الاصمعي يقال بعينه غرب اذا كان يسيل ولا ينقطع دموعها والغروب الدموع قال الرازي مالك لا تذكر أم عمرو * أما العنيدك غروب تجرى والغروب حدة الاسنان ومأوها واحدها غرب قال عنتره

اذ تستبيل بذى غروب واضح * عذب مقبله لذى المطم

والصوب القصد والاصابة والصبوب أيضا الغزول (المعنى) يريد انك تقدر على دفع الحزن عن قصده وتغلبه بالصبر وترد الدمع الى قراره ومحجراه بأن تصرفه عن المجرى وكيف لا تفعل هذا وأنت لاشبهه

(إِيْمَا الْإِبْقَاءَ عَلَى فَضْلِهِ * إِيْمَا التَّسْلِيمِ إِلَى رَبِّهِ)

(الاعراب) يريد اما أنشد ثعلب قال

باليتمها أمنا شالت نعماتها * إيماء الى جنة إيماء الى نار

(المعنى) يريد انك اذا فعلت ما فعلت لك اما لتبقى فلا تهلك بالجزع واما لتسلم الامر الى الله فان الامر له فيما شاء في عباده

(وَلَمْ أَقُلْ مِنْكَ أَعْيِي بِهِ * سِوَاكَ يَا فَرْدًا لَا مِثْلَهُ)

(الاعراب) مثلك ابتداء محذوف الخبر وهى صله فى البيت وقد تأتى فى الكلام ولا يراد بها النظر كقوله تعالى ليس كمثل سئ (المعنى) يريد لم أقول مثلك وهو قولى مثلك يثنى الحزن أعنى به سؤلك وكيف أقول هذا وأنت الذى لا مثل له فى زمانه وانما أردت نفسك لا غيرك

(وَقَالَ يَجْعُو الذَّهَبُ فِي صَبَاهِ) *

(لَمَّا نُسِبَتْ فَكَتَبَتْ أَبَا الْغِيَرَابِ * ثُمَّ امْتَحِنَتْ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى آدَبِ) *

(سُمِّيتَ بِالذَّهَبِيِّ الْيَوْمَ تَسْمِيَةً * مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لَا الذَّهَبِ)

(الاعراب) العامل فى الظرف قوله سميت فى البيت الثانى تقديره لما نسبت ولم يعرف لك أب سميت بالذهبي والذهب معطوف على ذهاب تقديره مشتقة من ذهاب عقلك لامن الذهب المعروف ويروى وكنت بالواو وبالفاء (المعنى) يريد لما لم يكن لك أب تعرف به ولا أدب ترجع اليه سميت بالذهبي نسبة

بركب فبسرير معه فى الطريق
ثم عجل الرحيل وقد أعد
كل ما يحتاج اليه على عمر الايام
بلطف ورفق ولا يعلم به أحد من
علمائه وهو يظهر الرغبة فى
المقام وطال عليه التحفظ فخرج
ودفن الرماح فى الرمال وحمل
الماء على الابل لعشر ليال وتزود
لعشرين وقال فى يوم عرفته من
سنة خمسين وثلاثمائة قبل مسيرة
من مصر يوم

عبد بأية حال عدت يا عبد
مما مضى أم بأمر فيه تجديده
انى نزلت بكذا بين ضيفهم
عن القرى وعن الترحال محدود

محدثه لك لم تكن لك موروثه فقبل لك الذهبي لذهاب عقلك لالانك منسوب الى الذهب

(مَلَقَبُ بِلَ مَا لَقِبْتَ وَيَلَبُّ بِهِ * يَا أَيُّهَا اللَّاقِبُ الْمَلَقِيُّ عَلَى اللَّاقِبِ)

(الاعراب) ويلك كلمة معناها التعجب والانكار وقيل معناها ألم تعلم وهي في هذا البيت على غير هذا المعنى ولم تأت في الكلام الفصحى الا ومعها أن مخففة أو مثقلة كقوله ويلك أن الله ويلك أنه لا يفلح الكافرون ووقف الكسائي بالياء فيهم - مادون الفراء فكأنه جعلها للتعجب وكائن للتسبيه وقد استعملها أبو الطيب على غير هذا المعنى وقال الفراء ويلك مخذفت اللام تخفيفا وهي كلمة للانكار ووجه التلطف والتوسع والترحم قال عليه الصلاة والسلام ويح عمار تقتله الفئة الباغية (المعنى) يقول لقبك يكرهك استصغار لك واحتقاراك فكأنه هو الملقب ولست أنت الملقب به لبعضه لك وهو معكوس من قول الطائي

شعارها اسمك ادعت مناعها * اذا سمع حاسدك الادنى لها لقب

(وقال بهجو وردان بن ربيعة الطائي وقد كان أفسد عليه غلمانا عند منصرفه من مصر) *

(لَحَا اللَّهُ وَرَدَانَا وَأَمَّا أَتَيْتَ بِهِ * لَهُ كَسْبٌ خَيْرٌ مِنْ رُحُطُومٍ تُعَلَّبُ)

(الغريب) لحا الله فلان أي فحبه ولعنه ولحييت الرجل لمتة فهو ملحي ولا حية ملاحاة ولحاء اذا بازعته وفي المثل من لحالك فقد عاداك وتلاحوا اذا تازعوا (المعنى) ان بنات وردان وهي الدود تأكل العذرة فلا تفارق الاسمين جعله كالخيزر لانه يأكل العذرة وجعل له حطوما لانه كبير الانف والفم ناتئ الوجه فوجهه كخراطوم النمل

(فَمَا كَانَ فِيهِ الْعَدْرُ إِلَّا دَلَالَةً * عَلَى أَنَّهُ فِيهِ مِنَ الْأُمِّ وَالْآبِ)

(المعنى) يقول غدره بي دلالة على أن أمة عذرت بأبيه فخافت به لغير رشدة هذا قول أبي العتق والخطيب وقال الواحدى غدره بي دلالة على انه وورب الغدر من أمه وأبيه يعنى أنهما كانا غادرين والغدر موروث له لا عن كلاله

(إِذَا كَسَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ هُنَّ عَرِيْسِهِ * فَيَالُومُ إِنْسَانٍ وَيَالُومُ مَكْسَبِ)

(الغريب) الهن كناية عن الفرج (المعنى) أنه جعله يأكل عن خدر امرأته وانه ديون لا غيره له وانه يقود الى امرأته وجعل ما يؤتى كسبها له

(أَهَذَا اللَّذِي يَأْتِي وَرَدَانُ بِنْتُهُ * هُمَا الطَّالِبَانِ الرِّزْقُ مِنْ سَرٍّ مَطْلَبِ)

(الاعراب) اللذ يات صغير الذي وهي لغته مستعارة كما جاء في تصغير النى اللتىا (المعنى) يقول تجاهلا واستمراء هذا الذي تنسب اليه هذه الدودة الذميمة الخقية لانها هي وهو يطلبان الرزق من شر المطالب هي تطلبه من الحشوش وهو يطلبه من هن عرسه وهو محل النجس ومنه يخرج النجس فكلاهما يطلبه من جهة خبيثة

(لَقَدْ كُنْتُ أَنفَى الْغَدْرِ عَنْ تَوْسٍ طَيِّئٍ * فَلَا تَعْدِلَانِي رَبِّ صَدِيقٍ مُكَذِّبِ)

(الغريب) التوس الاصل يقال قلان من توس صدق أي من أصل صدق والتوس الطمعة والخيم (المعنى) قال الواحدى كنت أقول ان طيئا لا تغدروا لم تكن آباؤهم غدارين فلا تعدلاني ان غدر هذا لانه ليس من الاصل الذي يدعى اليه من طيئ وقوله رب صدق مكذب يريد رب صدق

(ومنها)

جسود الرجال من الابدى

وجودهم

من اللسان فلا كانوا ولا الجود

أكلما اغتال عبد السوء سيده

أوخانه فله في مصر تهديد

صار لخصي امام الآتين بها

فالحر مستعبد والعبد معبود

(ومنها)

أولى اللثام كوي فور عذرة

في كل يوم وبعض العذر تفنيد

(ومنها)

وذاك أن المحول البيض عاجزة

عن الجميل فكيف الحصبة

السود

يكذبه الناس يعني كنت صادقاً في الغدر عنهم وان كذبتني الناس لاجل وردان بادعائه أنه من طيبي يريد أني صادق ووردان ليس من طيبي قال ولم يعرف ابن جني هذا البيت فقال رجع عن نفي الغدر عنهم وليس في البيت ما يدل على رجوعه * (قافية التاء) *

(قال وقد أنفذ إليه سيف الدولة قول الشاعر)

سأشكر عمرا ان تراخت مني * أبادي لم تمنني وان هي جلت
فني غير محبوب الغنى عن صديقه * ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
رأى خلتي من حيث يخفي مكانها * فكانت قذى عينيه حتى تجلت
قال أبو الطيب والرسول واقف ارنجالا

*(لَنَا مَلِكٌ لَا يَطْعَمُ النَّوْمُ هُمُ * تَمَاتَ لِحَيٍّ أَوْ حَيَاةٍ لَمَيَّتْ)*

(الاعراب) هم ابدأ وخبره جمات واللام في لنا متعلق بالاستقرار ومالك ممتد أو الجار والمجرور خبره مقدم عليه واللامان في لحي وميت متعلقان بالمصدرين (المعنى) يريد أنه لا يشتغل بالنوم لأنه لا ينفل ويلهو وانما همته احياء اوليائه وموت أعدائه فبالحرب يفي أعداءه وبالنوال والاعطاء يجي أوليائه

*(وَيَكْبُرَانِ تَقْدَى بِشَيْءٍ جَفَوْنَهُ * إِذَا مَا رَأَتْهُ خَلَّةٌ بَلَّ فَرَّتْ)*

(الاعراب) أن في موضع نصب باسقاط الخافض تقديره عن أن تقضى على أحد المذهبيين (الغريب) الخلة بالفتح الحاجة والفقر والخلة أيضا الخصلة والخلة ابن مخاض يستوى فيه الذكرو والانثى ويقال للميت اللهم اسد دخلة أي النمة التي ترك والخلة الخثرة الخاضعة قال أبو ذؤب

عقار كما أتي عليست بخمطة * ولا خلة يكوى الشروب سهاها

يريد أنها في لون اللحم التي ليست كالخمطة التي لم تدرك بعد ولا كالخلة التي جاوزت القدر حتى كادت تصير خلا (المعنى) بردها على من قال فكانت قذى عينيه يريد أنه كبير وعظم عن أن يتأذى بشيء وهو أرفع من أن تقضى عيناه بشيء بل اذا رأت الخلة فرت وهربت والاشياء تصغر عند كبرهمته فما خالف ارادته لا يشب حتى ينظر فيه

*(جَزَى اللَّهُ عَنِّي سَيْفَ دَوْلَةِ هَاشِمٍ * فَإِنَّ دَأُ الْغَمْرِ سَيِّئٌ وَدَوَّلِي)*

(الاعراب) حذف مفعول جزي للعلم به والمفعول كبير اما يحذف من الكلام (الغريب) الغمر الماء الكثير وغمره الماء يغمره علاه والغمر الرجل الجواد وكذلك الفرس الجواد ورجل غمر الرءاء اذا كان سخيا والغمر الشدة وجمعها غمر والغمر بالضم الرجل الذي لم يجرب الامور والغمر بالكسر الخقد والغل والغمر أيضا العطش وجمعه اغمار قال المحاج

حتى اذا ما بلت الاغمارا * ر يا ولم تقصع الاصرارا

(المعنى) يقول سيف الدولة هو سي في اصول به على أعدائي وهو دولتي التي اصول بها

(وقال رحمه الله تعالى في صباه)

*(أُنْصُرُ بِجُودِكَ الْغَاطَا تَرَكْتُهَا * فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَنْ عَادَاكَ مَكْبُونًا)*

(الغريب) المكبوت من الكبت وهو الصرف والاذلال كبت الله العدو صرفه وأذله كبت بوجهه صرعه (المعنى) يريد انصر بعبا بك قصائدتي التي مدحتك بها ويريد أنه يعطيه حتى يزيد منه ما مدحا

وفي يوم العيد سار من مصر هاربا وأخفى طريقه فلم يوجد له أثر حتى قال بعض أهل البادية هبه سار فهل محأ أثر وقال بعض المصريين انما عمل طريقا تحت الارض وتبعته البادية والحاضرة من سائر الجوانب وبذل كافور في طلبه دخائر الرغائب وكتب الى عماله وسائر أعماله ودخل أبو الطيب الى موضع يعرف بفخل بعد أيام وسار حتى قرب من النقب فرأى رائد بن أبى سلمى على قلو صين فركب الخيل وطردهما حتى أخذهما فذكراله ان أهلها

﴿فَقَدْ نَظَرْتُكَ حَتَّى حَانَ مُرْتَحَلٌ * وَذَا الْوَدَاعُ فَكُنْ أَهْلًا لِمَاشِيَتَا﴾

(الغريب) قوله نظرتك بمعنى انتظرتك والمرتحل الارتحال وحان قرب وكذلك آن (المعنى) يقول انتظرت عطاياك حتى قرب ارتحالي وهذا الوداع فكُنْ لِمَاشِيَتَا أهلا لالحدود فنعطيكى أولي الحرمان وقريب من معناه قول الآخر حان الرحيل وقد أوليتنا حسنا * والآن أخرج ما كنا إلى زاد

﴿وَقَالَ يَمْدَحُ بَدْرُ بْنُ عِمَارٍ بْنِ اسْمَعِيلَ الْأَسَدِيِّ﴾

﴿قَدْ تَلَّكَ الْخَيْلُ وَهِيَ مُسَوَّمَاتٌ * وَبَيْضُ الْهِنْدِيِّ وَهِيَ مُجَرَّدَاتٌ﴾

(الغريب) المسومات المملات بعلامات تعرف بها ومنه قوله تعالى مسومات بالفتح أن مملين في قراءة أهل الكوفة ونافع وابن عامر والخيل المسومة هي المرعية والمعلمة أيضا (المعنى) أنه يريد قد تَلَّكَ الخيل والسيوف البيض الهندية المجردة حتى تقى وتبقى أنت فإذا بقيت لنا بقي لنا الخير ﴿وَصَفَّتْكَ فِي قَوَافٍ سَائِرَاتٍ * وَقَدْ بَقِيَتْ وَإِنْ كَثُرَتْ صِفَاتُ﴾

(الاعراب) جواب الشرط محذوف للعلم به وقد وقع معترض بين الفعل وفاعله وتقدير الكلام ووصفك في قوافٍ وإن كثرت القوافي فما استوفيت وصفك وقد بقيت صفات لم أذكرها (المعنى) يريد أني لم أبلغ آخر وصفك ولم أقدر على ذلك وإن كثرت أشعاري فيك فما استوفيت بعض صفاتك لأن قصائدى لا تحيط بصفائك

﴿أَفَاعِيلُ الْوَرَى مِنْ قَبْلِ دُهُمٍ * وَفِعْلُكَ فِي فِعَالِهِمْ شِيَاتٌ﴾

(الغريب) الفعل الاسم من فعل يفعل والفعل بالفتح المصدر والاسم الفعل بالكسر وجمعه الفعـال وجمعها الافاعيل والشبهة من الألوان ما خالف معظمه كالغرة في الادهم (المعنى) قال أبو الفتح أفعالك تلوح لشهرتها كما تلوح الشبهة في الادهم وقال غيره أفعال الناس من قبلك سود بالقياس إلى فعلك وفعلك يتميز من أفعالهم كما تتميز الشبهة من لون الادهم وقيل بل تزين أفعالك أفعالهم كما تزين الادهم بالغرة والتجمل كقول حبيب

قوم إذا السود الزمان توخخوا * فيه فخور وهو منهم أبقى

ومعنى البيت منقول من قول حبيب أيضا

حتى لو أن الليالي صوّرت لغدت * أفعاله الغرى في آذانها شفا

﴿وَقَالَ يَمْدَحُ أَبَا أَيُّوبَ أَحْمَدَ بْنَ عِمْرَانَ﴾

﴿سَرِبَ مَحَاسِنُهُ حَرَمَتْ ذَوَاتُهَا * دَانِي الصِّفَاتِ بَعِيدُ مَوْصُوفَاتِهَا﴾

(الاعراب) الضمير في موصوفاتها عائدا على الصفات وذواتها إضافة ذو وذوات إلى الضمير لا يجيزها البصريون وإنما أجازها المبرد وسرب خبرا ابتداء محذوف تقديره هو أي سرب (الغريب) السرب بالكسر القطعة من الظباء والوحش والقطا والسربة بالضم القطعة من هؤلاء (المعنى) يقول هو أي سرب حرمته أي حيل بيني وبينه وهو داني الصفات لأن وصفه قول وأنا قادر عليه متى شئت إلا أن الموصوف بهذه الصفة وهو السرب ويريد به الجماعة من النساء بعيد عنى فالمعنى هذا السرب بعيد منى وذكره حاضر فنى ما طلبت ذكره حاضر

﴿أَوْفَى فَمَا كُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ بَعْفَلَتِي * بَسْرًا رَأَيْتُ أَرْقَى مِنْ عِبْرَاتِهَا﴾

(الاعراب) الضمير في عبراتها لليلة وقال الواحدي يجوز للبشر ويريد بالعبرات عرقهن الذي يسيل

أرسلوهما رائدين فاستبقاهما
ورد عليهما القلوصين وسلاحهما
وسارعهما حتى توسط بيوت
بنى سليم آخر الليل فضربه
ملاعب خيمة بضياء ودمج له وسار
إلى البقيع فنزل بسادية معن
فدج له وسار إلى أن دخل حسمى
وهى أرض كثيرة الخيل وطابت
له حسمى فأقام بها شهرا وكان نازلا
بها عند وردان بن ربيعة الطائي
فاستغوى عبيده وأجلسهم مع
امراته فكانوا يسرقون له الشيء
بعد الشيء من رحله وكانت الأسود
سائر قبائل العرب في طلبه وظهر
لأبي الطيب فساد عبيده وكان

منهن (الغريب) روى الخوارزمي نشرأبا انون والراى المجحة وهو ما ارتفع من الارض والنشوز
الارتفاع ومنه وانظر الى العظام كيف ننشرها في قراءة أهل الشام وأهل الكوفة نرفع بعضها الى
بعض وقوله أوفى أى أشرف من مكان عال والشر جمع بشرة وهو ظاهر الجلد (المعنى) يقول أشرف
على هذا السرب من مكان عال ويجوز أن يكون أشرفن عليه من هوادجهن فيقول اذا وقع بصري على
بشرتها رأت أرقى والطف من عبرات المقلة قال الواحدى على رواية الخوارزمي اذا نظرت الى الذنر
الذى أوفى السرب عليه رأيت لطول البعد في صورة السراب والسراب أرق من العبرات
*(بَسَاتِقُ عَيْسَهُمْ أَنَيْسِي خَلْفَهَا * تَتَوَهَّمُ الرِّقَاتِ زَجْرُ حِدَاتِهَا)*

(الغريب) يقال ساقه استاقه والحداء جمع حاد كقاض وقضاه وهم الذين يسوقون الابل ويحدونها
بريحزون لها وهي تسير (المعنى) يقول الابل تظن كلاً أنيت وبدت زفراقى أنها الشدتها اصوات الحداء
فتسرع في السير فسائقها أنبى وزفراقى لاصوات الحداء

*(فَكَأَنَّهَا تَجْرِبُدَّتْ لَكِنَّهَا * شَجَرُ حَنْبِتِ الْمُرْمَنِ تَمَرَاتِهَا)*

(المعنى) يريد بهذا إعادة العرب في تشبيهها الابل المرحلة عليها هوادجهما النخل والشجر والسفن
يريد فكان ههنا العيس شجر بدا أى ظهر وقد حنبت المرم من ثمره يريد أنها لما سارت بالاحبة كانت
سبب فراقهن وهو امر الذى حناه منها وهو من قول أبى نواس

لا ذود الطير عن شجر * قد حنبت المرم من ثمره

*(لَا سِرَتٍ مِنْ أَيْلٍ لَوَاتِي فَوْقَهَا * لَحَّتْ حَرَارَةُ مَدْمَعِي سِمَاتِهَا)*

(الاعراب) قوله لواتى حرك الواو الساكنة من لوبحركة الهمزة وحذفها وهو كشيء مستعمل في
أشعارهم كبيت المسامة * فن انتم انا ذين انتم * وعليه قراءة ورش عن نافع حيث جاء مثل
هذا كقوله تعالى ولوانا كتبنا عليهم * وأن ارضعيه ومن احسن قولاً ومن اصدق * وحرارة مدمعي
قال ابن جني يريد مدمعي بحذف المضاف يعنى الدمع لان المدمع مجرى الدمع في العين واللام
في لحت جواب لو (الغريب) سماتها جمع سمته وهي العلامة التي تكون في الابل (المعنى) يريد
انه لو كان فوقها لحت حرارة دموعه لآثمها لان دمع الحزن حار ودمع السرور بارد ومنه في الدعاء
على الانسان أسخن الله عينه أى أبكاه وجدا وخرنا ثم دعا عليها فقال لا سرت من ابل لانها فرقت بينه
وبين من يحب

*(وَحَلَّتْ مَا حَلَّتْ مِنْ هَذِي أَمَّا * وَحَلَّتْ مَا حَلَّتْ مِنْ حَسَرَاتِهَا)*

(المعنى) كل هذا دعاء على الابل يقول حلت ما حلت من حساتها وحلت أنا ما حلت من هذه
المهاوون بقرا الوحش شبههن بالمها الحسن عيونهن

*(أَتَيْ عَلَى شَعْفِي عِمَافِي خَيْرَهَا * لَأَعِيبُ عِمَافِي سِرَاوِيلَاتِهَا)*

(الغريب) الخرج جمع خمار وهو ما تختمر به المرأة أى تغطي به رأسها وأصله التغطية ومنه سميت
الخمر لانها تسد ترا العقل وتغطيها قال الله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن والسر اويل واحد
السر اويلات وهو يذكر ويؤنث قال سيمويه سر اويل واحدة وهي أعجمية عربت فأشبهت من
كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فهي مصروفة في النكرة وان سميت بهار جلال لم تصرفها
وكذلك ان حقرتها اسم رجل لانها مؤنث على أكثر من ثلاثة أحرف مثل عناقى ومن الضو بين
من لا يصرفها في النكرة ويجمع سر اوال وسر اوالة وينشد

وردان الطائي يرى عنسد ألي
الطيب سيفاً مستورا فسأله أن
ينظره فإلى لانه كان على قائمته
مائة مثقال من الذهب وكان
السيف عياناً فجعل الطائي
يحتال على العبيد بامرأته طمعا
في السيف لان بعضهم أعطاه
خبره فلما انكر أبو الطيب أمر
العبيد ووقف على مكانة الاسود
ترك عبيده نياماً وتقدم الى
الجال فشد عليها أسبابه وسار
والقوم لا يعلمون برحيله وطرح
عبيده على الابل وهم لا يعلمون
وأخذ في السير وأخذ بعض
العبيد السيف في الليل فدفعه

عليه من اللوم سر و آله * فليس يرق لمستعطف

ويحتج في ترك صرفها بقول ابن مقبل

أتى دونها ذب الرباد كانه * قتي فارسي في سراويل راج

(المعنى) قال صاحب بن عباد كانت الشعراء تصف الماس زرتيزها لافاظها عما يستشع حتى تخطى هذا الشاعر المطبوع الى التصريح وكثير من العهر عندي أحسن من هذا العفاف قال الواحدى قال العروضى سمعت أبا بكر الشعراني يقول هذا مما عابه صاحب بن عباد على المتنبي وأما قال المتنبي عما في سراويلاتها وهو جمع سراويل وهو القميص وكذا رواه الخوارزمي يريداني مع حي لوجهه من أعف عن أبدانهم ومثله لنفطويه

أهوى النساء وأهوى أن أجالسها * وليس لي في خني ما بيننا وطر

{وترى الفتوة والمروة والأبوة في كل مليحة ضراتها}

(الاعراب) من روى الفتوة وما بعدها بالرفع جعل الفعل للفتوة وما بعدها وكل مليحة مفعول ترى ومن روى بنصب الفتوة وما بعدها بالرفع جعل الفعل لكل مليحة يريدان كل مليحة ترى في هذه الحاصل التي تمنعني من الخلوة بهن ضراتها وتكون ضراتها في موضع الحال (الغريب) الفتى الكريم يقال هو فتى بين الفتوة وقد تفتى وتفاقي والجمع فتية وفتيان وفتوة على فعول وفتى مثل عصي والأبوة الآباء والاعمام والخولة قال أبو ذؤيب

لو كان مدحة حتى أنشئت أحدا * أحبا أبوةك التسم الاماديج

والمروة الانسانية ومن العرب من يشدد ها قال أبو زيد مروا لرحل صارذا مروءة فهو مروى على فاعل ونقرأ تكلف المروة وقال ابن السكيت فلان يقرأ بنا أي يطالب المروة بنقصنا وعينا (المعنى) يقول يمنعني من الخلوة بهن الفتوة والأبوة والمروة وقد فسر البيت بما بعده

{هن الثلاث المانعاتي لذتي * في خلوتي لا الخوف من تبعاتها}

(المعنى) يريدان الفتوة وما ذكرهن الثلاث التي تمنعه من تبعاتها قال الخطيب هذا سرف نعوذ بالله منه وهذا نقله أبو الطيب من كلام الحكيم حيث يقول النفوس المتجوهرة تركت الشهوات البهيمية طبعها لا خوفا فنقله نقلا

{ومطالب فيها الهلاك أتيتها * ثبت الجنان كائنني لم آتها}

(الاعراب) رب حرف جرح فض قوله ومطالب بتقديره هذا عند البصريين وعندنا ان رب اسم وقد جعلناها على كم لان كم للعدد والتكثير ورب للعدد والتقليل فكما أن كم اسم فهذه اسم وليست بحرف جولانها خالفت حروف الجر في أربعة أشياء الاول انها لا تقع الا في صدر الكلام وحروف الجر تقع متوسطة لانها دخلت رابطة بين الاسماء والافعال والثاني والثالث انها لا تعمل الا في نسكرة موصوفة وحروف الجر تعمل في معرفة ونكرة موصوفة وغير موصوفة والرابع انه لا يجوز عندنا ولا عندهم اظهار الفعل الذي تتعلق به وهذا على خلاف الحروف ويدل على انها ليست بحرف انها يدخلها الحذف قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا فقرأعاصم ونافع ربما بالتخفيف وقد حذف منها حرف في قراءتهما واحتج البصريون بانها لا يحسن فيها علامات الاسماء ولا الافعال وانما جاءت لمعنى في غها كالخوف (الغريب) الجنان النفس والقلب ويقال ما على جنان الاما ترى أى ما على ثوب يوارى بني وجنان الليل ادله ما معه قال خفاف بن ندية

ولولا جنان الليل أدرك ركبتنا * بنى الرمث والارطى عياض بن ثابت

الى عبد آخر مع فرسه وجاء
لما أخذ فرس أبي الطيب فتنبه
له فقال الغلام أخذ العبد فرسي
يقالطه وغدا نحو الفرس ليقعد في
ظهره فالتقى هو وأبو الطيب وجه
العبد وأمر الغلامان بقتله وكان
العبد أشد من معه وأفرس فقال
أبو الطيب القطعة التي أولها
أعددت للغادرين أسيفا
أجدع منهم بهن أنافا
(وقال أيضا بهج ووردان)
إذا كانت بنوطي ثلثا
فألا مهار بيعة أو بنوه
وان كانت بنوطي كراما
فوردان لعبرهم أبوه

(المعنى) أنه يصف نفسه بالتبجاعة وأنه لا يفرع من شئ يقول قلبى وقد أتيتها كهووان لم آتتها
إقوته وشدة وشجاعة

(ومقانب بمقانب غادرتها * أفوات وحش كن من أقواتها)

(الغريب) المقانب الواحد مقنب وهو الجماعة من الخيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين (المعنى) يقول
الجيش العظيم ركنه قوتنا للوحش بعدما كانت الوحوش قوتاً له يصيدها ويذبحها ويأكلها وجمع
الوحش على عادة العرب في أكلهم ما دبر ودرج

(أقبلتها غرراً الجياد كأنما * أيدى بنى عمران في جبهاتها)

(الاعراب) الضمير في أقبالها المقانب وأقبلته الشئ إذا وجهته إليه (المعنى) أقبلت المقانب غرراً
الخيل الجياد جعلتها أقبالاً قال الواحدى عنى بالأيدي النعم وجرت العادة في جمع يد النعمة بالأيدي
وفي العضو الأيدى واستعمل أبو الطيب هذه مكان هذه في موضعين أحدهما في هذا البيت والثاني
في قوله قتل الأيدى وبياض النعمة بحجاز والشاعر يورد المجاز موارد الحقيقة وهذا المخلص من
جيد المخالصة وأحسنها

(الثابتين فروسة كجلودها * في ظهرها والطعن في لباتها)

(الاعراب) فروسة تميز والثابتين في موضع خفض على النعت أو البديل من بنى عمران ويجوز أن
يكون في موضع نصب على المدح ومن روى والطعن بالرفع فالواو والهاء أى يثبتون في حال الطعن
في صدورهما ومن رواه بانخفاض يثبتون في ظهورها ثبت الطعن تقديره كجلودها وكالطعن
(المعنى) يريد أنهم يثبتون في ظهور خيلهم كثبت جنودها عليهم فى حال كون الطعن في صدورهم
يصفهم بالاقدام والتبجاعة وقال ابن القطاع في قوله أقبالها غرراً الجياد يقول جعلتها تقبل غرراً
جيادها التى أوصلتهم إلى أعدائهم وشفت صدورهم منهم كأنها أيدي بنى عمران المعتادة التقبيل
وأقبلت الرجل يد فلان جعلته يقبلها

(العارفين بها كما عرفتهم * والرا كبين جدودهم أماتها)

(الاعراب) الرا كبين جدودهم يحتمل أن يكون على قول من قال أكلوني البراغيث أى الذين ركبوا
جدودهم أمهاتها والوجه أن يكون الرا كب جدودهم لواترن له ومعناه الذين ركب جدودهم كما
تقول مررت بالقوم الميت أخوهم أى الذين مات أخوهم وقوله أماتها يقال أمات فيما لا يعقل وقد
يقال بالعكس فيهما (المعنى) قال الواحدى في معنى البيت أن هذه الخيل تعرفهم ويعرفونها لأنها
من نتائجهم تناسلت عندهم فجدودهم كانوا ركبوا أمهات هذه الخيل وسباق الإبيات قبله يدل
على أنه يصف خيل نفسه لا خيل بنى عمران وهو قوله أقبالها وإذا كان كذلك لم يستقم هذا المعنى إلا
أن يدعى ما عاتقه قاتل على خيل الممدوح فانهم يعقدون الخيل إلى الشعر أعقال ابن فورجة والذي
عندى أنه يصف معرفتهم بالخيل ولا يعرفها إلا من طالت ممارسته لها والخيل تعرفهم أيضاً لانهم
فرسان وهذا كلامه ولم يوضح ما وقع به الاشكال وانما يزول الاشكال بأن يقال الجياد اسم جنس ففي
قوله غرراً الجياد أراد جياد نفسه وفيما بعده أراد جياد بنى عمران والجياد تعميم الخيلين جميعاً فقوله
والرا كبين جدودهم معناه أنهم كانوا من ركب الخيل فيريد أنهم عرب يقون في الفروسة طاماً ركبوا
الخيل فهذه الخيل مماركب جدودهم أمهاتها وبشبه هذا المعنى قول أبى العلاء المعرى
يا ابن الأولى غبر جرح الخيل ماهر فوا * اذ تعرف العرب زجوا لشاء والعكر

مر زمانه في حسي بعيد
عيج اللوم ففسره وفسره
أشد بعرضه عنى عبيدى
فأتلفه هم ومالى أتلفه
فان شقيت بايديهم جيادى
لقد شقيت بمنصلى الوجوه
ثم لما توسط بسطة وهى أرض
تقرب من الكوفة رأى بعض
عبيده نوراً يلوح فقال هذه
منارة الجامع ونظراً خالى نعامه
فقال هذه نخلة فضحك أبو
الطيب وضحك البادية التى
كانت معه وقال
بسطة مهلا سقيت الاقطارا
تركت عيون عبيدى حيارى

{فَكَاتَمَتْهَا نَجَّتْ قِيَامًا تَحْتَهُمْ * وَكَانَتْهُمْ وَلَدُوا عَلَى مَهْوَاتِهَا}

(الغريب) الصهوة مقعد الفارس ونجت الناقة على مالم بسم فاعله تنتج نتاجا وقد نتجها أهلها نتاجا
قال الكميث وقال المذمر للناجين * متى ذمرت قبلي الأرحل

وأنجت الفرس إذا حان نتاجها وقال يعقوب إذا استجاب جملها وكذلك الناقة فهي نتوج ولا يقال
منتج (المعنى) يريد أنه لشدة الفهم للفروسية وطول مراسهم تكون الحيل كأنها ولدت تحتهم
وكانهم ولدوا عليها

{إِنَّ الْكَرَامَ بِلَا كَرَامٍ مِثْلُ * مِثْلُ الْقُلُوبِ بِلَا سُودٍ وَأَوَاتِهَا}

(المعنى) يقول الكرام من الخيل إذا لم يكن عليها فرسان من هؤلاء الممدوحين كالقلب إذا لم يكن فيه
سويداء

{تِلْكَ النَّفُوسُ الْغَالِبَاتُ عَلَى الْعَلَا * وَالْمَجْدُ يُبْعَثُهَا عَلَى شَهَوَاتِهَا}

(المعنى) يقول هم يغلبون الناس على العلا ويغلبهم المجد فيحول بينهم وبين ما يشتهون من الشهوات
المركبة في بنى آدم مما يشين ويعيب

{سُقِيتْ مَنَابِتُهَا الَّتِي سَقَتِ الْوَرَى * يَدَيَّ أَيْ أُيُوبَ خَيْرَ نَبَاتِهَا}

(الاعراب) الضمير في نباتها يعود على المنابت والباء في قوله يدي متعلق بسقيت (المعنى) يروي
يدي ويندي بالنون لما جعلها منابت دعا لها بالسقيا وجعل أبا أيوب الممدوح خير نباتها يريد أن
نفسه أسرف النفوس المذكورة وجعل النبات يسقى المنابت أغرابا في الصنعة ونقلها وقلها للعادة
وقال أبو الفتح لا زال الله نطله عن أهله وذويه وقال ابن فورجة ليس الغرض أن يدعو لقومه
بافضاله عليهم وإنما الغرض تعظيم شأنه وعظائه كأنه لو دعا أن يسقيهم الغيث كان دون
سقي يدي أي أيوب ولما جعل قومه منابت دعا لهم بالسقيا لأن المنابت محتاجة إلى السقيا
ومثل هذا استعارة

{أَيْسَ التَّجَبُّ مِنْ مَوَاهِبِ مَالِهِ * بَلْ مِنْ سَلَامَتِهَا إِلَى أَوْقَاتِهَا}

(المعنى) يقول لسنا نتعجب من كثرة عطاياه وإنما نتعجب كيف سلمت من بذله ونفريقه إلى وقت
ما وهبها يريد أنه ليس من عادته أمساك شيء من ماله

{عَجَبًا لَهُ حِفْظُ الْعِنَانِ بِأَعْيُنٍ * مَا حِفْظُهَا لِأَشْيَاءٍ مِنْ عَادَاتِهَا}

(المعنى) يريد حفظ العنان بالإضافة ويروي حفظ على الماضي يتعجب منه عجباً كيف حفظ العنان
بأعْيُنٍ ما عادت لها تحفظ شيئاً

{لَوْ تَرَى رَكْضُ فِي سَطُورِ كَتَايَةٍ * أَحْصَى بِحَافِرِ مُهْرٍ مِمَّا تَهَا}

(المعنى) يصفه بالفروسية وإن فرسه يطاوعه على ما كافه وخص الميمات دون القننات والعنات
والقنات والقنات مما له شكل لأن الميم أشبهه بحافر الفرس من حروف المعجم فذكر الميم من سائر
الحروف تشبيه جاء به معترضا وهو من أحسن التشبيه وقال الخطيب ليس يريد التشبيه وإنما
يصفه بالفروسية

{يَضَعُ السِّنَانُ يَحْبِثُ شَاءَ مَجَاوِلًا * حَتَّى مِنْ الْأَذَانِ فِي أَخْرَانِهَا}

(المعنى)

فظنوا النعام عليك الخيل
وظنوا الصوار عليك المنارا
وأمسك بحبلها كوارهم
وقد قصد النوم فيهم وجارا
وسار أبو الطيب حتى دخل
الكوفة في شهر جادى الآخرة
سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة
ونظم المقصورة التي أولها
أأكل ماشية الخيل زلى
فدا كل ماشية الهيدى

وصف فيه امسيرة عن مصر وذكر
المنازل التي قطعها وهاجا كافورا
وعرض لجعفر بن الفرات ثم
توجه إلى مدينة السلام (قال) أبو
على الحاتمي كان أبو الطيب عند

الخيل زلى مشية فيها استرخاء من
مشية النساء والله مذ ماشية فيها
سرعة من معنى الأيل من قولهم
أهدب الظليم إذا أسرع اهـ

(المعنى) من روى مجاولا مفاعلا في الجولان ومن روى محاولا بالخاء في المحاولة وهي الطلب وهذا وصف له بالحدق والتخافة في الطعن يقول من حدقه بالطعن بقدر أن يضع السنان في ثقب الأذن
{ تَكْبُو وَرَاءَكَ يَا ابْنَ أَحَدٍ قَرَحَ * لَيْسَتْ قَوَائِمُهُنَّ مِنْ آلَاتِهَا }

(الاعراب) من آلاتها الهاء عائدة على وراءك ووراء من الاضداد بمعنى خلفك وبمعنى امامك قال الله تعالى وكان وراءهم ملك أي امامهم (الغريب) القرح جمع قارح وجع قارحة قوارح وهو ما أتى عليه خمس سنين وهو عندها يستكمل قوته وشدة والوراء يذكر ويؤنث وتأتيه أكثر وتصغيره ورثة بالهاء (المعنى) قال أبو الفتح لو تبعتمك هذه القرح لكنت وراءك ولم تحملها قوائمها الصعوبة مسالكك وقال الواحدى يجوز أن تكون الهاء عائدة إلى القرح أي أنها إذا تبعتمك لم تعين قوائمها فليست من آلاتها وهذا منل يريد أن الكبار والفحول إذا راموا الخافك في مدى الكرم عثروا وكبوا ولم يلقوا كوك والمعنى أن سيدك في العلاء يخفى على من تبعك فبعثوا وكان قويا كالقارح من الخيل وقال ابن القطاع المعنى ليست قوائم هذه الخيل من الآلات وراءك أي ليست مما يكوّن خلفك فتطردك

{ رَعْدُ الْفَوَارِسِ مِنْكَ فِي أَبْدَانِهَا * أَجْرَى مِنَ الْعَسَلَانِ فِي قَنَوَاتِهَا }

(الغريب) الرعد جمع رعدة والعسلان الاضطراب والقنوات جمع قناة (المعنى) يريد أن الارتعاد في أبدان الفوارس من خوفك أظهور وأجرب من الاهتزاز في رماحهم

{ لَأَحْلِقَ أَسْمَحُ مِنْكَ الْآعَارِفَ * بِكَ رَأَى نَفْسُكَ لَمْ يَقُلْ لَكَ هَاتِهَا }

(الاعراب) قوله لا خلاق ذهب البصريون إلى أن النكرة التي مع لامينة على الفتح كقولك لا رجل في الدار وتقديره لا من رجل فلما حذف من من اللفظ وركبت مع لا تعمنت معنى الحرف فوجب أن يبنى وينبت على حركه لأن لها حالة تمكّن قبل الءاء وبنيت على الفتح لانه أحف الحركات وذهب أصحابنا إلى أنها مكررة مربية منصوبة بلا وجهتنا أنه اكتب في بعض الفعل لأن التقدير في قولك لا رجل في الدار أي لا أجدر جلافا كنفوا بلامن الفعل العامل كقولك ان قت قت والافلا تقديره وان لم تقم فلا أقوم فلما كنفوا بلامن الفعل العامل نصبوا النكرة به وحذفوا التنوين بناء على الاضافة ووجه آخر أن لا تكون بمعنى غير كقولك زيد لا عاقل ولا جاهل أي غير عاقل وغير جاهل فلما جاءت هنا بمعنى ليس نصبوا بها الخبر جوهامان معنى ليس ووجه آخر أن أعملوها النصب لأنهم لما أولوها بالنكرة ومن شأن النكرة أن يكون خبرها فإلها نصبوا بها من غير تنوين لما حدث فيها من التغيير كما رفعوا المنادى بغير تنوين لما حدث فيه من التغيير وراة مة لوب رأى كما يقال ناعونأي ومثله

عليل راعو يا فهو يهذى * بما قدر أعمنها في المنام

وهات كلمة تستعمل في الأمر فهي على فاعل في الماضي يقال هاتي هاتي فهاتي فهاتي والمصدر المتهاتاة مثل المعادة فيقال هات كما يقال عادم من عاديت وللاثنين هاتيا وللجمع هاتوا وللرأة هاتي باثبات الماء وللرأتين هاتيا وللمع هاتين (المعنى) يقول لأحد أسمع منك الأرجل أراك فخر فكلم يسألك بأن تهيب له نفسك ومثله

ولولم تكن في كفنه غير نفسه * لجاد بها فليتق الله سائله

{ غَلَّتِ الذِّى حَسَبَ الْعُسُورَ بَايَةَ * تَرْتِيْلُكَ السُّورَاتِ مِنْ آيَاتِهَا }

(الغريب) يقال غلت في الحساب خاصة وهو مثل غلط وهما من مخرج واحد والعسور أعشار

وروده مدينة السلام قد التحف
برداء الكبر والعظمة يخيل له
أن العلم مقصور عليه وأن الشعر
لا يعترف عنه به غيره ولا يقطف
نوره سواه ولا يرى أحدا الا يرى
لنفسه مزية عليه حتى اذا تخيل أنه
نسيم وحده وأنه مالك ريق العلم
دون غيره وثقلت وطأته على
أهل الادب بمدينة السلام
وطأطأ كثير منه رأسه وحفض
جناحه واطمان على التسليم
جاشه وتخيّل أبو محمد المهلب أنه
لا يمكن أحد من مساجلته
ومقارعتة ولا يقوم لمجادلته التعلق

القرآن والترتيل التبيين والتحسين وحسب يحسب بالضم من الحساب وحسب يحسب من الظن
بفتح المستقبل وكسره وكسر الماضي لا غير وقرأ عاصم وابن عامر وحزرة يحسب في جميع القرآن
بالفتح (المعنى) يقول تجويدك التلاوة إحدى آياتها فالذي يحسب القرآن مجزأة واحدة غلط فمن
سمع ترتيلك القراءة وحسن بيانك ولم يعدده آية فهو غلط بالآية لأن ترتيلك في الاجزاء مثلها فوجب
الحاقه به حتى يقال في القرآن مجزوء وترتيلك مجزوء فهم ما مجزئان

{ كَرَّمَ تَبَيَّنَ فِي كَلَامِكَ مَاثِلًا * وَيَبِينُ عَتَقُ الْحَيْلِ فِي أَصْوَاتِهَا }

(الغريب) العتق الذكر وعنتقت فرس فلان تعتق عنتقا اذا سبقت فحبت واعتقها هو اعجلها وانجها
وفلان معتق الوسيفة اذا طرد طريده انجها هو سبق بها قال الهذلي

حامي الحقيقة نسأل الوديقة مع عنتقا الوسيفة لانكس ولا وائي

(المعنى) يقول اذا سمع أحد كلامك عرف كرمك كما أن الفرس الكريم اذا صهل عرف عتقه بصهيله
ويريد أن كلامه أمر بالعطاء ووعده بالاحسان وما أشبهه هذا وهو مما يدل على كرمه

{ أَهْيَا زَوَالُكَ عَنْ حَيْلٍ نَلْتَهُ * لَا تَخْرُجُ الْآفَارُ مِنْ هَالَاتِهَا }

(الغريب) الهالة الدائرة التي حول القمر وجمع القمر وان كان في المعنى واحدا وذلك أن لكل شهر
قمر ابيض فيه الهلال قراويدا خشن الجمع ويجوز أن يكون لما كان في كل فصل من الفصول الاربعة
يخرج الهلال في برج غير الذي يخرج فيه في الفصل الآخر خشن الجمع (المعنى) يريد انك لا تزول عن
شرفك ومحلك كما أن القمر لا يخرج عن حاله فضررب مثلا واحسن في التشبيهه وأبدع لتشبيهه في علو
المنزلة والشرف بالقمر

{ لَا تَعْدِلُ الْمَرَضُ الَّذِي يَلِّكَ شَائِقُ * أَنْتَ الرِّجَالُ وَشَائِقُ عِلَاتِهَا }

(الاعراب) الرجال منصوب بشائق وهو اسم فاعل يعمل عمل الفاعل والمعنى انك تشوق الرجال الى
زيارتك وتشوق علاتهم معها والنفذير أنت شائق الرجال وعلاتهم معهم (المعنى) شائق أنت الى كل
شيء ويدتمل شاقه اذا حمله على الشوق فأنت شائق الى كل أحد فالمرض اذا أصابك غير مألوم في أصابتك
لأن كل الناس يشتمون الفون الى زيارتك لما يسمعون من أعاجيب أخبارك فتشوق الرجال الى قصصك
وتشوق أمراضهم معها فقد شقت المرض حتى زارك فلا ينبغي لنا أن نشكوه ونعذله لأنه اشتاق الى
زيارتك وذلك أنه كان مرض ودخل عليه مدحه بهذه القصيدة والبيت قلبي السبل

{ فَأَدَانُوتُ سَفَرًا إِلَيْكَ سَبَقْتَهَا * فَأَضَفْتُ قَبْلَ مَضَافِهَا حَالَاتِهَا }

(الاعراب) الضمير في سبقتها ومضافها وحالاتها راجع الى الرجال (المعنى) يقول اذا أراد الرجال
سفر اليك سبقتها باضافة أحوالها قبل اضافتك اياها وانما يريد إقامة العذر للمرض الذي نزل
به قال ابن فورجة الناس يروون سبقتها بالتاء والصواب بالنون لأن المعنى اذا نوت الرجال السفر
اليك سبقت العلات الرجال وجاءتك قبلها او يصح بالتاء على تحمل وهو أن يقال سبقت اضافتها باضافة
حالاتها فيكون من باب حذف المضاف ويريد بالحالات حالات مرضهم الذي ذكره وقال ابن القطاع
معناه اذا نوت الرجال سفر اليك أعددت لها أمورافا فكانت ضيفت أحوالها قبل نزولها بك

{ وَمَنْ أَرَادَ الْحَيَّ الْجُسُومَ فَقُلْ لَنَا * مَا عَذُرُهَا فِي تَرْكِهَا خَيْرَاتِهَا }

يقال حي وجه (المعنى) يريد أن جسمك خير الاجسام فلا عذر للحي في تركه وهو أفضل الاجسام

شيء من مطاعنه وساء معز الدولة
أن يرد على حضرته رجل صدر
عن حضرة عدوه ولم يكن
يمد يده أحد يائلا فيما هو فيه
ولا يساويه في منزلته يمد يده
عوارده ويخفي آثاره ويهتك
أستاره ويمزق جلابيب مساويه
فتسوخيت أن يحجم معنا مجلس
أجوى أنا وياه في مضماره ليعرف
السابق من المسبوق فلما لم يتفق
ذلك قصصت مجلسه فوافقه
مسيري اليه حتى رجعنا
يقرون عليه شيئا من شعره
نحين استؤذن لي فخص من

وهي محلها الاجسام

﴿أَعْجَبْتُمْ أَشْرَفَ أَطْفَالٍ وَقُوفُهَا * لَتَأْمُلِ الْأَعْضَاءُ لِأَذَانِهَا﴾

(المعنى) يريدان الحمى لما رأيت فيك الشرف والكرم والخصال المحمودة أعجبنا فأقامت في بدنك لتأمل أعضائك المشتملة على تلك الخصال المحمودة لئلا ينهار يداؤك تؤذيك والاذاة مصدر أذى يأذى أذى واذاة

﴿وَبَدَلَتْ مَا عَشِقْتُهُ نَفْسًا كُلُّهُ * حَتَّى بَدَلَتْ لِهَذِهِ مَحَامِيهَا﴾

(المعنى) يقول مامن شئ عشقته الا بذاته حتى بدلت جسمك لهذه العلة يريد انك لا تمسك شيأ بل بدول تبذل كل شئ فحبه

﴿حَقُّ الْكَوَاكِبِ أَنْ تَزُورَكَ مِنْ عِلٍّ * وَتَعُودَكَ الْأَسَادُ مِنْ غَابَاتِهَا﴾

(المعنى) يريد حق النجوم أن تزورك من علوى من فوقك لانك مضاهيها في العلو والشرف وكذلك الاساد لانها تشبهك في السجاعة

﴿وَالْجُنُّ مِنْ سُتْرَاتِهَا وَالْوَحْشُ مِنْ * فَلَوَاتِهَا وَالطَّيْرُ مِنْ وَكْنَاتِهَا﴾

(الاعراب) الجن رفع لعطفه على الاساد وراه بعضهم بالخفض فيكون عطفاً على الكواكب (الغريب) السترات جمع سترة والوكنات جمع وكنة وهي اسم لكل عش ووكر وهي مواضع الطير والوكن بالفتح عش الطائر في جبل أو جدار والوكر مثله وقال الاصمعي الوكن مأوى الطائر في غير عش والوكر بالراء ما كان في عش وقال أبو عمرو والوكنة والاكنة بالضم مواقع الطير حيثما وقعت والجمع وكنات ووكنات ووكن كركبة وركب وكن الطائر بيضه يكنه وكنأى حصنه وتوكن أى تمكن (المعنى) يريد أن الاجناس كلها من الحيوان تتألم لملك لعموم نفعك لها فلواتها تقدر على الحمى الى زيارتك لجاءتك عائدة لك

﴿ذِكْرُ الْأَنَامِ لِنَافَعِكَ كَانَ قَصِيدَةً * كُنْتُ الْبَيْدِيعَ الْفَرْدِ مِنْ أَبْيَانِهَا﴾

(المعنى) يريد ان الانام كلها اذا ذكرت مناقبهم مع مناقبك كانت مناقبك تزين الدهر وأهله كما ان البيت البديع في القصيدة يزينها وهو مثل هذا البيت لانه بيت بديع في حسنه ومعناه

﴿فِي النَّاسِ أَمْثَلَةٌ تَدُورُ حَيَاتُهَا * كَمَا تَنَاهَا وَمَا تَحْيَا تَهَا﴾

(الاعراب) تدور صفة لامثلة وحياتها ابتداء والكاف في قوله كما تها في موضع رفع لانه خبر المبتدا (الغريب) أمثلة جمع مثال (المعنى) يريد انهم أشباه الناس وليسوا بناس ولا خير فيهم فلا فرق بين حياتهم ومماتهم وقوله تدور تنتقل من حال الى حال

﴿هَبَّتِ النِّكَاحَ حِذَارُ نَسْلِ مِثْلِهَا * حَتَّى وَفَّرَتْ عَلَى النِّسَاءِ بَنَاتِهَا﴾

(المعنى) يقول خفت ان أتزوج وألتبس الاولاد فأرزق نسله لأمثل هؤلاء الامثال المذمومة فتركت النساء ولم أتزوجهن فبعيت البنات مع أمهاتهن

﴿فَالْيَوْمَ صُرْتُ إِلَى الَّذِي لَوْ أَنَّهُ * مَلَكُ الْبَرِيَّةِ لَأَسْتَقِلَّ حَيَاتِهَا﴾

(الغريب) البرية الخلق وأصله الممز والجمع البرايا والبريات وقد همز البرية نافع وابن ذكوان في

مجلسه ودخل بيتا الى جانبه
ونزلت عن بغلي وهو يراني
ودخلت الى مكانه فلما خرج
الى نهضت اليه فوفيته حق
السلام غير مشاح له في ذلك
وكان سبب قيامه من مجلسه
لئلا يقوم لي عند موافاتي وليس
سبع اقبية ملونة وكان الوقت
أحرما يكون من الصيف وأحق
بتخفيف اللبس فجلس وأعرض
عني ساعة لا يعبر في طرفا ولا يكلمني
حرفا وكنت أتميز غيظا وأقبلت
أعطف رأئي في قصده وأعانب
نفسى في التوجه الى مثله وهو

رواية عن ابن عامر وقال الفراء البرية ان اخذت من البرى وهو التراب فأصله غير الممزق قول براه
الله يبروه برواى خلقه والمبات جمع هبة (المعنى) يقول لو كانت البرية كلها ملوكين له ثم وهبهم
لاستقل هباتها ومن روى وهب البرية يريد انه لو عم البرية بالعطا بالاستقلالها

(مسترخص نظرا لئله بمابه * نظرت وعثره رجليه بدياتها)

(الاعراب) مسترخص خبر ابتداء محذوف ونظر فاعل مسترخص ويجوز ان يكون نظرا ابتداء وخبره
مسترخص ويكون التقدير نظرا البرية اليه مسترخص باعينها وبما به متعلق بمسترخص (المعنى) يريد
لواشترت البرية وهى الخلائق نظرا اليه باعينها لكان رخصيصا فالنظر اليه رخصيص بالاعين التى تنظر
بها ولو قد بيت عثره رجليه بديات البرية لكان دية عثره رجليه أكثر من ديات البرية ويرى عثره رجليه
أى غير رجليه * (قافية الحيم) *

(وقال يمدح سيف الدولة وهو يسايره) *

(لهذا اليوم بعد غد أرى * ونار فى العدوق لها جميع) *

(الغريب) الاربع والاربع الرمح الطيبة والجميع تلهب النار وقد أجت توج أجيحا وأجحت افتأجت
وانتجت افتعلت والاجوج المضى قاله أبو عمرو وأنشد لابي ذؤيب يصف برقا
* أغرك صبايح الهمود أجوج * (المعنى) يقول انه سيكون لهذا اليوم الذى سرت فيه أخبار طيبة تنشر
فى الناس وكى بالنار عن تلهب الحرب قال أبو الفتح يأتى خبر طيب يسر المسلمين ويسوء المشركين
(تبيت به الخواص أمنات * وتسلم فى مسالكها الجميع) *

(الاعراب) من روى تبيت به فالضمير للفعول أو الجميع ومن روى بها أراد الفعلة أو النار ومن روى
وتسلم بالناء المشناة فوقها أراد جماعات الحجاج ومن روى بالباء ذكر على اللفظ وأنت الضمير لى أراد
الجماعات (الغريب) الخواصن العفائف من النساء ومن روى الخواصن أراد نساء أهل الحضرة وروى
الخواصن بالنون وهى اللاتى فى حضرة أولادهن والجميع الحجاج وهو جمع الحجاج كما يقال فى واحد
الغزاة غزى والعادى على أفدامهم عدى (المعنى) يقول العفائف من النساء قد آمن من السبي
وهن الخواصن جمع حاصنة والحجاج سالمون فى مسالكهم بحربك للكفار ونصرك عليهم
(فلا زالت عداتك حيث كانت * فرائس أيها الأسد المهيج) *

(الغريب) المهيج هو الذى أهاجه غيره (المعنى) انه لما ذكر الاسد استعار له الفريسة فقال لازالت
عداتك أيها الاسد فرائس لك حيث كانت من البلاد

(عرفتكم والصفوف معبآت * وأنت بغير سيفك لا تعيج) *

(الغريب) عبأت الجيش بالهمز عن أبي زيد وابن الاعرابى وعيبت الجيش بغيرهمز وقوله لا تعيج
أى ما تبالى يقال ما عجبت بكلامه أى ما باليت وبنو أسد يقولون ما أعوج بكلامه أى ما التفت اليه
أخذه من عجت الناقة وقال ابن الأنبارى ما عجبت بالشئ أى لم أرض به وفلان ما يعوج على شئ أى
ما يرجع (المعنى) انه كان مع سيف الدولة فى بلد الروم فالتفت فرأى سيف الدولة خارجا من الصفوف
يدبر رمح فعرفه ويريد انك لا تعبأ بغير سيفك أى لا تعتمد الا الى سيفك ولا تبالى بغيرك ولا تتكبر
به وهذا إشارة الى قلة حفره بجنوده وتعيينه قال الواحدى وقد روى الناس وانت بغير سيرك وهو
تصنيف لوجهه ولا معنى

مقبيل على تكبره ملتفت الى
الجماعة الذين بين يديه وكل واحد
منهم يومئ اليه ويوحى بطرقه ويشير
الى مكانه ويوقظه من سته حمله
فما يزداد الا زورا ونفارا جريا
على شاكه حلقه ثم توجه الى
فما زادنى على قولة أى شئ
خبرك فقلت له ما اجنته على
نفسى من قصدك وكلفت نفسى
من السبى الى مثلك ثم انحدرت
عليه انحدار السيل وقلت أبى لى
عافاك الله ما الذى يوجب ما أنت
فيه من العظمة والكبرياء هل
هنا نسب يورثك الفتح راوشرف

{ووجه البحر يعرف من بعيد * اذا تسججوك كيف اذا مروج}

(الغريب) يسجج يسكن ويدوم وقوله تعالى والليل اذا مجي أي اذا دام وسكن ومنه البحر الساج قال الأعشى فما ذنبنا أن جاش بحرابن عمك * وبحرك ساج لا يوارى الدعامصا

وطرف ساج أي ساكن وسجيت الميت تسجية اذا طرحت عليه ثوبا (المعنى) يدبر أن البحر يعرف اذا كان ساكنا فكيف اذا مارج وتحرك وضرب هذا مثلا لما رآه وهو يدبر رجه فغله كالبحر المائج {بأرض تهلك الأشواط فيها * اذا ملئت من الركن الفروج}

(الغريب) الأشواط جمع شوط وهو المطلق من العدو والفروج ما بين القوائم (المعنى) يريد بأرض واسعة يتلانى فيها السيران كانت شديدة تلا ما بين القوائم عدوا

{تحاول نفس ملك الروم فيها * فتقديه رعيتة العلو}

(الاعراب) الضمير في فيها عائذ الى الأرض (الغريب) العلو جمع علج وهو الرجل من كفار الجهم وجمعه علوج وأعلاج وعلجة ومعلوجاء والعلج العير (المعنى) تريد ان تأخذ نفس ملك الروم فتقديه أصحابه العلوج فتقتلهم وتستأصلهم

{أبالغمرات توعدنا النصارى * ونحن نجوهمها وهى البروج}

(الغريب) الغمرات الشدائد واحدة غمرة وستعار البروج لما ذكر النجوم والبروج اثنا عشر برجاً أولها الحمل ثم الثور ثم الجوزاء ثم السرطان ثم الأسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم الجدى ثم الدلو ثم الحوت والنجوم السيارة سبعة لكل نجم برجان الا الشمس والقمر فكل واحد منهما برج واحد للبرج الحمل والعقرب وللزهرة الثور والميزان ولعطارد الجوزاء والسنبلة والقمر السرطان وللشمس الأسد وللشترى القوس والحوت ولزحل الجدى والدلو (المعنى) يريد اننا في الحروب بمنزلة هذه النجوم في أبراجها لانقل عنها لانها لنا كالبيوت كما أن هذه المنازل بيوت لهذه النجوم وقال الواحدى تهددنا النصارى بالحروب ونحن أبناءها لانقل عنها كالنجوم لانقل عن منازلها

{وفينا السيف حملته صدوق * ادا لاقى وغارته لجوج}

(المعنى) يريد بالسيف سيف الدولة عرفه بلام التعريف يقول اذا حمل صدوق في حملته ولم يتأخر لشجاعته واذا أغار لجت به غارته ودامت فلا يرجع حتى يستأصلهم

{نعوده من الأعيان بأسا * ويكثر بالدعاء له الضحيج}

(الاعراب) بأسا التصب لانه مفعول لاجله ويجوز نصبه على المصدر أي يخاف عليه خوفا قال ابن جني بأسا من قولهم لا بأس عليك أي لا خوف وقال ابن فورجة يكون بأس هائل الشدة والشجاعة فيكون مفعولا كما قال نعوذ بالله حسنا أي لحسنه (المعنى) نعيذه بالله خوفا عليه من العيون والأعيان أراد بها ههنا جمع عين قال يزيد بن عبد المدا

ولكنى أغدو على مفاضة * دلاص كاعيان الجراد المنظم

{رضينا والدمستق غير راض * بما حكم القواضب والوشيج}

(الاعراب) الدمستق عطف على الضمير بغير توكيد وهو جائز عندنا وجهنا ما جاء في الكتاب العزيز

تحدث به دون ابناء الدهر أو علم أصبحت فيه علم يقع الابعاء اليه أو مورد تقف الهمم عليه وهل أنت الا وتد بقاع في أشر البقاع واني أسمع جمجمة ولا طعن فانتقع لونه وجعل يعتذر عن جنائيه وأقول له يا هذا اذا ناك شريف في نسبه تجاهلت عليه أو عظيم في أدبه صغرت قدره أو مقدم عند سلطان لم تعرف موضعه هل الفراتان لك دون غيرك كلا والله وليكنك مددت الكبير مراد قاور كبتة روقا دون جهلك فعاد الى الاعتذار وأخذت الجماعة في تليين جانبى والرغبة

قوله عطف على الضمير بغير توكيد واضح ان جملة والدمستق غير راض حاله ولو كانت عطفاً لكان التقدير رضينا ورضى الدمستق وقوله فاعطف وأب على الضمير المرفوع غلط والصواب عطفه على الاختط فلا شاهد فيه اه من هامش الاصل

وفي أشعار العرب فما جاء في الكتاب العزيز قوله تعالى ذو مرة فاستوى وهو بالافق فاستوى جبريل
ومحمد عليهما الصلاة والسلام فعطف على الضمير المستكن في استوى فدل على جوارزه وقال الشاعر

قلت اذا قبلت وزهر تهادي * كنعاج الفلا تمسفن رملا

فعطف على الضمير المرفوع في أقبلت وقال الآخر

ورجاء الاخيطل من سفاهة رأيه * مالم يكن واب له اينالا

فعطف واب على الضمير المرفوع في يكون فدل على جوارزه ووجه البصريين ما قالوا لا يخلو ما ان يكون
مقدرا في الفعل أو ملفوظا به فان كان مقدرا نحو قام وز يد فكانه عطف اسما على فعل وان كان
ملفوظا به نحو قمت وز يد فالنهاء تنزل منزلة الجزء من الفعل فصار كعطف الاسم على جزء الفعل قال ابن
جني أعمل الثاني وهو اسم الفاعل راض ولو أعمل الأول لقال غير راض به (الغريب) القواضب جمع
قاضب وهو السيف القاطع والشج شجر الرماح وشجبت العروق والاعضان اشتبكت والواشجة الرحم
المشبكة وقد وشجت به قرابة فلان والاسم الشيج والشيجة ليف يقتل ثم يشد بين خشبتين يتقبل
عليها السنبل المحسود (المعنى) يقول رضيانا نحن بحكم السيوف والرمح ولم يرض الدمستقي بذلك
لأنها حكمت عليه بالهزيمة والدبرة وحكمت لنا بالغلبة والظفر فرضيانا بذلك ولم يرض ذو

{فان يقدم فقد زرنا سمندو * وان يحجم فوعده الخليج}

(الغريب) سمندو هي من بلاد الروم في أولها والخليج نهر عند قسطنطينية قال ابن جني سألتهم لم
تعرّب سمندو فقالوا أعرب بنهم الم تعرف (المعنى) يقول ان قدم علينا واستقبلنا بالحرب فقد قصدنا
بلادهم وان أحجم أي تأخر وهرب لحقناه بالخليج وهو أقصى بلاده

{حرف الحاء}

{وقال يعتذرا اليه وقد تأخر مدحه عنه فتعجب عليه}

{بأذني انتسام منك تخيما القرائح * وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح}

(الغريب) القرائح جمع قريحة وهي الطبيعة وفلان جيد الطبيعة اذا كان ذكي الطبع وجيد
القريحة اذا كان له نظر وفهم ومعرفة والجوارح جمع جارحة وهذه القطعة من الطويل الثاني
والعافية متدارك (المعنى) يقول اذا ابتمت الى انسان انشرح صدره وحي طبعه وقويت جوارحه
وان كان ضعيف الجسم لانه يناله فرح والفرح يقوى الجسم والقلب وقيل القريحة خالص الغريزة
من قولهم ماء قراح أي خالص وقريحة البئر أول ما يخرج من مائها ورجل قرحان اذا لم يصبه جدري
ولا طاعون يريد خالص الجسد والجوارح البدان والرجلان والعيمان والافم والاذن لان أصل الجرح
الاكتساب والاكتساب يقع هذه الجوارح من مأثم وغيره والجوارح الكواسر التي تجرح الصيد
وغيرها ومنه قوله تعالى وما علمتم من الجوارح

{ومن ذا الذي يقضى حقوقك كلها * ومن ذا الذي يرضى سوى من تسأله}

(المعنى) يقول لا يقدر احد على القيام بحقوقك لانها كثيرة على الناس ومن ذا الذي يرضيك بقضاء
حقوقك غير من تسأله وتسأله

{وقد تقبل العذر الخفي تكمرا * فبال عذري واقفا وهو واضح}

(الاعراب) تكمرا ما مفعول من أجله وواقفا حال (المعنى) يريد انك اكرمك تقبل العذر فبال

في قبول عذره وإعمال مياسره
ومساحته ويحلف بالله انه لم
يعرف فاقول ألم يستأذن عليك
باسمي ونسبي أما كان في هؤلاء
الجماعة من يعرفك في ان كنت
جهلنتي وهب كان ذلك ألم ترحتي
بنقلة رائقة يعلوها مركب ثقيل
وبين يديه عدة غلمان
أما شاهدت لباسي أما شمت
نشري أما راعك شيء من أمرى
أعزبه عن غيرى وهو خافض
جناح النذل وقد زال عنه ما كان
فيه وأقبل على وأقبلت عليه
ثم قلت له يا هذا اجتلب في صدرى
أشياء من شعرك أريد أن أسالك

عذرى وهو واضح واقفا لا يلتفت اليه وهذا من الاعتذار الجيد

{وَأَنْ تُحَاذِلَ أَذْيَبَ الْعَيْشِ أَنْ أَرَى * وَجِسْمَكَ مُعْتَلَّ وَجِسْمِي صَالِحٌ}

(الاعراب) جعل اسم ان نكرة للضرورة لانها تدخل على المبتدأ والخبر ولا يجوز ان يكون المبتدأ نكرة الا فى مواضع معروفة ليست هذه منها (المعنى) يقول اذا كان عيشنا بك وحياتنا بجمياتك فمن المحال ان تعتل ولا تشاركك فى علتك لانك انت الحياة لنا والعيش وهو مأخوذ من قول حبيب وان تجد علة نعم بها * حتى ترانا نعاذ فى مرضه

{وَمَا كَانَ تَرْكِي الشَّعْرَ إِلَّا لِأَنَّهُ * يَقْصِرُ عَنْ وَصْفِ الْأَمِيرِ الْمَدَائِحِ}

(المعنى) يقول ما تركت الشعر وتأخرت عن مدحه الا لان المدح فيه وان كثر يقصر عن بعض وصفه فلهذا تركت المدح بعذر اليه من تأخره عن مدحه

{وَقَالَ لِرَجُلٍ بَلَغَهُ عَنْ قَوْمٍ كَلَامًا}

{أَنَا عَيْنُ الْمُسَوْدِ الْحَجَّاجِ * هِيَ حَتَّى كَلَامُكُمْ بِالْغُبَّاحِ}

(الغريب) المسود الذى جعله الناس مسودا يسودهم فهو سيد قومه والحجاج السيد العظيم والجمع الحجاج وقال صاحب الصحاح الجمع حجاج وأنشد

ماذا بيدرفا لعقد قل من مرازمة حجاج

قال أبو محمد عبد الله بن برى النحوى فى رده على الجوهرى بل الجمع الحجاج وانما حذف الشاعر الياء من الحجاج ضرورة وقال الجوهرى جمع الحجاج حجاجه وان شئت حجاج و الياء المحذوفة ولا بد منها أو من الياء ولا يجتمعان (المعنى) يريد انارتى سغهاؤكم وأغضبتنى ولما سمعهم كلاما يسمى كلامهم نبا حاورى روى هجنتى من الهجينة أى نسبتنى الى الهجينة وبدل على هذه الرواية قوله بعده

{أَيَكُونُ الْهَجَّانُ غَيْرَ هَجَّانٍ * أَمْ يَكُونُ الصُّرَاخُ غَيْرَ صُرَاخٍ}

(الغريب) الهججان من الابل البيض قال عمرو بن كلثوم

ذراعى حرة أدماء بكر * هججان اللون لم تقرأ جنيانا

ويستوى فيه المذكرو والمؤنث والجمع يقال بعير هججان وناقة هججان وابل هججان وربما قالوا هججانين قال ابن أحرر

كان على الجمال أو ان خفت * هججان من نعا ج أراق عيننا

وأرض هججان طيبة التربة وامرأة هججان كريمة قال الشاعر

واذا قيل من هججان قريش * كنت أنت الفتى وأنت الهججان

(المعنى) يقول كريم النسب لا يكون غير كريم النسب وغير خالص النسب يريد بذلك أن هجو الهجاج لا يؤثر فيه لانه ذكر فى البيت الاول شكواه من السفهاء والاشام وذكروا فى هذا البيت أن سفههم وبهتهم لا يقدح فى نسبه ولا يغيره

{جَهْلُونِي وَإِنْ عَمَرْتُ قَلِيلًا * نَسَبَتْنِي لَهُمْ صُدُورُ الرِّمَاحِ}

(المعنى) يريد بهذا التهديد لهم يقول هم جهلوني وجهلوا قدرى وأصلى فان عشت لهم عرفتنى لهم الرماح أى الرماح تعرفهم نسبي وقال الواحدى يحتمل انه أراد اذا طاعنهم ورواوا حسن بلائى استدلوا بذلك على كرم نسبي

عنوا وأرا جعلك فيها قال وماهى
قلت أخبرنى عن قولك

اذا كان بعض الناس سيفا لدولة
ففى الناس بوقات لها وطبول
أهكذا تمدح الملوك وعن قولك
خف الله واسترنا الجمال المبرقعا
فان لحيت حاضت فى الخلد دور

العواتق

أهكذا يتشيب بالحبوب وعن
قولك

ولامن فى جنازتها تبحار

يكون وداعها نفى النعال

أهكذا رثاء أخت الملك والله

لوقلت هذا فى أدنى عبيدها

لكان قبيحا وعن قولك

(وقال يمدح مساور بن محمد الرومي)

(سلاماً لك يا فليكن التبريح * أغذاء الرشا لاغن السبع)

(الاعراب) فليكن حذف النون لسكونها وسكون التاء والتبريح ولم يكن حذفها كحذفها من قوله ولم تكتب شيئاً وقوله لم يلبث شيء يا لهي قبلها * لأنها قد ضارعت بالمخرج والسكون والغنة حروف المد فحذفت كما تحذفن وهي هنا في قول المتنبي قوية بالحركة لأن سبيلها أن تحرك فكان ينبغى أن لا يحذفها لئلا يكتفى بحركة النون لما كانت غير لازمة ضرورة ومثله

لم يلب الحق سوى أن هاجه * رسم دار قد تعفت بالمرور
وقد حذف النون من لئكن في الشعر ضرورة أنشد سيبويه

فلست بآته ولا أستطيعه * ولاك أسقى أن كان مأثراً ذا فضل

واذا جاز حذف النون من لئكن وقد حذف منها نون أخرى جاز أن تحذف من قوله فليكن التبريح وفيه فح من وجه آخر وهو أنه حذف النون مع الادغام وهو غير بيب جداً لأن من قال في بني الحرث بلحارث لم يقل في بني الفهار بلحارث وجلاً خمر كان مقدّم عليهم (الغريب) التبريح الشدة يقال برح بي الأمر ويقال لقيت منه برحاً برحاً أي شدة وأدى قال الشاعر

أجذك هذا عمرك الله كلما * دعاك الهوى برح لعينيك بارح

ولقيت منه نبات برح وبني برح ولقيت منه البرحين والبرحين بضم الباء وكسرهما أي الشدايد والدواهي والجلال الأمر العظيم يقع على الكبير والصغير لأنه من الاضداد وهو هنا الأمر العظيم والرشا ولد الطيبة والأغن الذي في صوته عنة وهو صوت من الحيشوم والأغن الذي يتكلم من قبل حياته وواد أغن كثير الغشب لأنه إذا كان كذلك ألغى الذباب وفي أصواته غنة ومنه قيل للقربة الكثيرة الأهل والشب غناؤه أو ما قولهم وادمغ فهو الذي صار فيه صوت الذباب ولا يكون الذباب إلا في واد مخصب معشب واغن السقاء إذا امتلأ ماء واغن الوادي فهو مغن (المعنى) يريد أنه من كان في شدة قلبه كن كما بأعليه تعظيماً لما هو فيه من الشدة وتم الكلام ههنا ثم استأنف قولاً آخر مختصاً به من حسن المشبه أي كأنه طي في حسنه ووقع الشك لوقوع الاشتباه كقول قيس

فعينك عينها ووجدك جيداً * وليكن عظم الساق منك دقيق

وقوله أغذاء هو استغفاهم معناه الانكار يريد أن الرشا الذي هو اه أنسى لا وحشي فيغذى بالشيخ وقال أبو الفتح المصراعان متباينان فلذلك أقر ذلك واحداً بمعنى وقال أصحاب المعاني قد يفعل الشاعر مثل هذا في التسبيب خاصة ليدل به على ولهم وشغله عن تقويم خطابه كقول جرير العود يوم ارتحلت برحلى قبل برذعتي * والعقل مدله والقلب مشغول ثم انصرف إلى نصوى لابعثه * اثر الحدوج الغواصي وهو معقول

يريد أنه لشغل قلبه لم يدرك كيف يرحدل ولم يدرك أن بعيره معقول وفي كلامه ما يدل على ولهم مما ذكر من حاله وعلى هذا يحمل قول زهير * قف مالد يار الرشا لم يبعفها الغدوم * ثم قال * بلى وغيرها الأرواح والديم وقال القاضي بين المصراعين اتصال لطيف وهو أنه لما أخبر عن عظم تبريجه بين أن الذي أورثه ذلك هو الرشا الذي شكله على شكل الغزلان في غذائه وزاده ابن فورجة بياً فقال يريد ما غذاه هذا الرشا لا القلوب وأبدان العساق بهزلها ومرضها وبيرح بها وقد صرح بعضهم بهذا المعنى فقال

برعى القلوب وتردى الغزلان في السداء شيخه

وكان أبا الطيب قال لئكن تبريح الهوى عظيم مثل ما حل بي أنظمتون من فعل بي هذا الفعل غداؤه الشيخ ما غداؤه الألقاب العشاق

سلام الله خالقنا حنوطاً

على الوجه المبرقع بالجمال

أما استحييت من سيف الدولة

وعن هجاء ابن كبلغ

واذا أشار محمدنا فكاكته

قرديقهه أو عجوز تلطم

أما كان في أفانين الهجاء التي

نصرفت فيم الشراء مندوحة

عن هذا الكلام الذي ينفر عنه

كل سمع ويحبه كل طبع

وأخبرني أيضاً من قولك في

صفة السكب

طال ما للقفز في التجدل

وصار ما في جلده في المرحل

أي شيء أعجبك من هذا الوصف

(لَعِبَتْ بِشَيْئِهِ السَّمُولُ وَجَدَتْ * صَنَمًا مِنَ الْأَصْنَامِ لَوْلَا الرُّوحُ)

(الغريب) السمول الخمر سميت بذلك لأنها تشمل برائحتها وقيل سميت بالسمال من الريح لأنها تعطف باللب كما تعطف السمال ورجل مشمول الخلائق أي محمودها مأخوذ من سمول الراح وسمول الخلائق مذمومها مأخوذ من السمال من الريح لأنهم لا يحمدها لأنها تفرق السحاب والصنم واحد الأصنام يقال أنه معرب شمن وهو الوثن (المعنى) يريد أنه يتمايل كشيعة السكران وغيرت الخمر مشيئته وزادت في حسنه كأنه صنم لولائه ذور وروح وجدت عنه نياحه أي أزالته بأسه عنه قاله الخطيب وقال غيره جودته من شبه الناس حتى أشبه الصنم ونظر فيه إلى قول ذلك الجن

ظلمنا يا بدينا نتعبر روحها * فتأخذ من أقدامنا الخمر نارها

(ما باله لا حظه فتضربت * وجناته وفؤادي المجرورح)

(الغريب) تضربت اجرت خيلا وأصله من انضرج إذا انشق كأنه قد انضرج أي انشق جلده فظهر الدم (المعنى) يقول فؤادي هو المجرورح فما بال هذا الرشاشا نظرت تضربت بالدم وجناته ولم يجردها شيء وإنما المجرورح فؤادي وهو من قول كساحم

أراه يذبح خده وهو جارحي * بعينه والمجرورح أولى بأن يذبح

(ورحى وما رمته يداه فصائبي * سهم يمدب والسهم ترمح)

(الغريب) صاب السهم يصوب صيبوبة أي قصه وصاب السهم القرطاس يصيبه صيبا لغة في أصابه وفي المثل مع الخواطئ سهم صائب (المعنى) يريد أنه أصابه بعينه ولم يصبه بسده وقوله رمته يداه الوجه أن يقول رمته يداه ولكنه على لغة من قال قاما أخوالك وقتل هذا قراءة حمزة والكسائي في قوله تعالى أما سلغان عندك الكبير أحدهما أو كلاهما والمعنى أنه يريد أن عينه رمته ولم ترم يداه سهمها يمدب ومن عادة السهم أن يقتل فبريح المقتول وهذا السهم لم يرح وإنما يعذب الذي أصابه فهو لا ميت ولا حي بل هو معذب

(قرب المزار ولا مزار وإنما * يغدو الجنان فتلقي وروح)

(الغريب) الجنان القلب ويقال ما على جنان إلا ترى أي ثوب وجنان الليل الدله مامه قال خفاف بن ندبة ولولا جنان الليل أدرك ركبنا * بذى الرمث والارطى عياض بن ثابت (المعنى) يقول تلتقي بالقلوب لا بالأجسام وأن قرب المزار فلا مزار على الحقيقة ويغدو الجنان أي يغدو القلب إليه وروح أي يتذكر فيتصوّر في القلب فكانا قد التقينا وهذا من قول ابن المعتز

أنا على البعاد والتفرق * لنتلقى بالذكر أن لم نلتق

ومثل هذه الرؤية أنى وإن لم ترقى كائننى * أرا بالغيوب وإن لم ترقى

وأحسن في هذا المعنى أبو الطيب على من قبله بقوله

لنا ولا له أبدأ قلوب * تلاقى في جسوم ما تلاقى

(وقشت سرائرنا إليك وشفتنا * تعريضنا فبدالك التصريح)

(المعنى) قال أبو الفتح ظهرت سرائرنا وشفتنا نقصنا بدماء عرضنا لك بهواك قام مقام التصريح منا لك ويجوز عرضنا لك عودتك فصرت بالهجر ويجوز لما جاهدنا بالتعريض استرحنا إلى التصريح فأنه تلتك السر وهو أقوى الاحتمالات انتهى كلامه قال الواحدى لم يقف أبو الفتح على حقيقة المعنى وقد ذكر في هذا أوجهها فاسد وأغنا حقيقة المعنى كتماننا نقصنا وهزلنا فصار الخول صريح المقال

أعذوبة عباراته أم لطاف معناه
أما قرأت رجوا الحسن بن هانئ
وطردية ابن المعتز أما كان في
المعاني التي ابتدعها هذان
الشاعران ما تشاغل به عن
بنيات فكرك من اللفظ اللثيم
وعن قولك

أرق على أرق ومثلى بأرق

وحوى يزيد وعبرة تترقرق

أهكذا تكون الافتتاحات وعن

قولك

أحبك أو يقولوا جرحل

ثمير أو ابن إبراهيم ريعا

أهكذا تكون الخالصات وعن

قولك

يريدانه استدلال بالتحول على ما في القلب من الحب فقام ذلك مقام التصريح لوصف حنا
 ﴿لَمَّا تَقَطَّعْتَ الْجُحُولُ تَقَطَّعَتْ * نَفْسِي أَسَى ذِكْرُهَا نَحْنُ طُلُوحُ﴾

(الغريب) الجول الاحمال على الابل ويريد بها الابل التي حملتها والطلوح جمع طلح وقيل جمع طلحة
 مثل بدرة وبدور والاسى الحزن (المعنى) يقول لما تفرقت الجول سائرة تقطعت نفسي ووجدت اوحنا
 وشبهها بالاشجار ومن عادة العرب ان تشبه الابل وعلبها الهوادج بالاشجار قال الخوارزمي الطلح
 شجرة اسفله دقيق واعلاه كالقبة فتشبهه الجول بذلك

﴿وَجَلَّالُودَاعٍ مِنَ الْحَبِيبِ مُحَاسِنًا * حَسَنُ الْعَزَاءِ وَقَدْ جَلِينُ قَبِيحُ﴾

(الاعراب) ادخل بين المبتدأ والخبر جملة فعلية والنقد يحسن العزاء قبيح وقد جليلين أى المحاسن
 (المعنى) يريد ان الوداع كشف محاسن الحبيب التي يمكن أن تظهر حتى قبح الصبر عندها وهذا كقول
 العتيبي والصبر يحمد في المواطن كلها * الاعلى لك فانه مذموم
 وقال يحيى بن مالك أحقافا وجدى عليك يمين * ولا الصبر ان أعطيت به جميل
 وكقول حبيب وقد كان يدعى لابس الصبر حازما * فاصبح يدعى حازما حين يجزع
 وأحسن وزاد على الجماعة أبو الطيب بقوله

أجند الخفاء على سواك مروءة * والصبر الاعن نواك جيلا
 ﴿فَيَدْمُسُ سِلْمَهُ وَطَرَفٌ شَاخِصٌ * وَحَشَى يَذُوبُ وَمَذْمُوعٌ مَسْفُوحُ﴾

(الغريب) أراد بالمدمع الدمع يقول لو ترانا عند الوداع ونحن في حال رحمتنا ليدتسبب بالسلام
 والطرف شاخص الى وجه المودع والقلب ذائب خزان من ألم الفراق والدمع مصبوب وهذا تقسيم
 حسن ﴿يَجِدُ الْجَمَامُ وَلَوْ كَوَّجْدِي لَأَبْرَى * سَجَرُ الْأَرَاكِ مَعَ الْجَمَامِ يَنُوحُ﴾

(الغريب) انبرى اندفع واعترض وأخذ (المعنى) يريد أن الجمام عند فقد الف له لو وجد كوجدى
 لآخذ شجرة الاراك يساعده على النوح والبكاء رحمة له ورقة وعانة على النوح لكنه لم يجد كوجدى
 ﴿وَأَمَقُّ لَوْ خَدَّتِ الشَّمَالُ بِرَاكِبٍ * فِي عَرْضِهِ لَأَنَاحَ وَهَى طَلِيحُ﴾

(الغريب) الامق المكان الطويل وفرس أمق أى طويل والوخد ضرب من السير ويريد هنا
 أسرع والطلح هو المعنى وطلح البعير أعيا فهو طليح وأطلحته أنا وطلحته حسنة وناقة طليح أسفا راذا
 أجهد السير وهزلها وابل طليح وطلايح والطلح بالكسر المعنى من الابل وغيرها يستوى فيه المذكر
 والمؤنث والجمع أطلاق قال الخطيب نصف البلاد راعيها
 إذا نام طليح أشعث الرأس خلفها * هداه لها أنفاسها وزفيرها

(المعنى) يقول في وصف بلد طويل لو أسرع ربح الشمال في ذلك البلد وعلبها راسب لاناخ
 الراكب والشمال طليح أى معيبة وهذا من باب البدالة فاذا كانت الريح تعاقبه فكيف الانسان
 وذكر العرض ليدل على السعة لانه أقل في العرف من الطول وهو في كل شئ كقوله تعالى عرضها
 السموات والارض

﴿نَاوَعَتْهُ قُلُوصَ الرِّكَابِ وَرَكْبُهَا * خَوْفَ الْهَلَاكِ حُدَاهُمُ التَّسْبِيحُ﴾

(الاعراب) ركبها امتد أخبره محذوف دل عليه التسبيح والتقدير ركبها مسجون والضمير عائدا الى
 القلص وخوف الهلاك مفعول لاجله أوفى موضع الحال وحدهم التسبيح مبتدأ وخبر (الغريب)

فقلقت بالهم الذي قلقل الحشا
 قلاقل عيش كلهن قلاقل
 (قال) أبو محمد المهلبى فاقبل على
 وقال أين أنت من قولي
 كان الهام في الهيجاعيون
 وقد طبعت سيوفك من رقاد
 وقد صنعت الاسنة من هموم
 فما يخطرن الا في فؤاد
 وأين أنت من قولي في وصف
 جيش
 في قلب من حديد لو قد فت به
 صرف الزمان لما دارت دوائره
 وأين أنت من قولي
 لتعقل الشجر التي قابلتها
 مدت محبة اليك الاغصنا

قلص الركاب هي القتيبة من الابل (المعنى) قال ابن جني نازعته أخذت منه بقطعي اياه وأعطيته ما نال من الركاب قال الواحدى وليس المعنى على ما قال لان المتنازع فيها هي القلص قال بلديقنيها وياخذ منها وهو يستبقها والمعنى اني احب ابقاءها والبلديق ابقاءها بالمنزعة فيها كقول الاعشى * نازعتهم قضيب الریحان منكنا * أى أخذت منهم وأعطيتهم وهم أخذوا مني وأعطوني ومعنى البيت انهم من خوفهم كانوا يسبحون الله من هول الطريق ومشقتها وكان التسبيح بدل الخداء يتبركون بالتسبيح ويرجون به النجاة

{لولا الأمير مساو رب محمد * ما جشمت خطرا ورده نصيح}

(الاعراب) لولا الامير الامير مرتفع بالا ابتداء عند البصريين وعندنا ن الاسم مرفوع بها لانها نائبة عن الفعل الذى لو ذكر رفع الاسم كما تقول لولا زيد لجئت تقديره لولم يعنى الا أنهم حذفوا الفعل تخفيفا وزادوا على لوفصاراء نزلة حرف واحد كقولهم أما أنت منطلقا انطلقت معك تقديره ان كنت منطلقا انطلقت معك قال الشاعر

أباخرشة أما أنت ذانقر * فان قومي لم تأكلهم الضبيع

أى ان كنت ذانقر غذف الفعل وزاد ما عوضا عنه والذى بدل على انها عوض عن الفعل انه لا يجوز ذكر الفعل معها الا يجمع بين العوض والمعوض وكقولهم اما لا فافعل هذا تقديره ان لم تفعل ما يلزمك فافعل هذا غذف الفعل لكثر استعمال وزيدت ما على ان عوضا عنه فصار نائبة نزل حرف واحد ويجوز ما لانها صارت عوضا عن الفعل كما أمالوا بى ويا فى النداء والشواهد كثيرة على ان الفعل بعدها محذوف واكتفى الاسم بلولا ويدر على ان الاسم بعدها يرتفع بدون الابتداء انها اذا وقع بعدها ان انفتحت كقولك لولا ان زيدا معنى قال الله تعالى فلولان كان من المسبحين ولو كانت فى موضع الابتداء لوجب أن تكتب كسر فلما فتحت دل على صحة قولنا وحجة البصريين على انه يرتفع بالابتداء دون لولا ان الحرف لا يعمل الا اذا كان مختصا ولولا لا يختص بالاسم دون الفعل وقد يختص بالفعل والاسم قال الشاعر

لادر درك انى قد جدتهم * لولا حددت وما غدرى بمحدود

ونحن نقول ان هذا البيت على معنى لولا انى حددت فصارت مختصة بالاسم دون الفعل وقوله جشمت فيه ضمير يعود الى الركاب (الغريب) جشمت كلفت جشمت الامر بالكسر جشما وجشمتة تكلفته على مشقة وجشمتة الامر تجشما أو أجشمتة اذا كلفته اياه وقال الشاعر عبد المطلب * مه ما تجشمنى فاني حاشم * (المعنى) يريد لولا الممدوخ ما كلفت الابل خطرا أى خطرا لمفاوز ولا رددت الناصح الذى ينهى عن ركوب المفاوز لهولها وبعدها

{ومنى وننت وأبو المظفر أمها * فاتاح لى ولها الحمام متيج}

(الغريب) وننت قصرت وفترت وأما قصدها وهو هنا بمعنى مقصودها وتتاح له الشئ وأنج أى قدر له وأتاح الله له الشئ أى قدر له ورجل متيج يترى فيما لا يعنيه قال الراعى أفى أثر الاطعمان عنك تلمع * نعم لات هنا ان قلبك متيج (المعنى) يقول ان فترت وأنت فصدها بالموت حـ ير لهاولى من أن تخلف عنك أو ادا فترت هذه الركاب فقد رآه الله لهاولى الموت فهو حير لنا

{شما وما حجب السماء بر وقه * وحرى يجود وما مرته الریح}

(الغريب) تقول شمت البرق اذا نظرت الى سحابة أين تنظر وشمت مخايل الشئ اذا طلعت نحوها

ومن قولى
أينفع فى الخبيمة العذل
وتشمل من دهرها يشمل
فما اعتمد الله تقويضا
ولكن أشار بما تفعل
وقولى فيها أنصا
وملومة زرد قوبها
ولكنه بالقنا حبل
وأين أنت من قولى
الناس ما لم يروك أشباه
والدهر لفظ وأنت معناه
وأين أنت من قولى
وما شرفى بالماء الا تذكرا
لماء به أهل الحبيب نزول

بصرك وحي أي حقيق وخليقي ومرتبة استدرته (المعنى) يقول شهاب روقه أي رجونا عطاءه ولم
تجيب بروقه السماء لأنه ليس نعيم فيسرها وانما يريد محابيل عطاؤه وهو خليقي بأن يجود ولم تهره الريح
وهذا يريد تفضله على السحاب لأن السحاب لا يجود حتى تستدره الريح ويحبب حسن السماء وهذا
يجود ولا يحبب السماء ولم تهره الريح

{مَرْجُوٌّ مُنْفَعَةٌ خَوْفٌ أَذِيَّةٌ * مَغْبُوقٌ كَأْسٌ مُحَمَّدٌ مُصْبُوحٌ}

(الغريب) مغبوق هو الذي يسقى عند الغبوق وهو آخر النهار والمصبوح هو الذي يسقى عند الصباح
والمراد أنه يسقى بكأس محمد غنق الباء وأضاف المغبوق اليه وليس بالوجه (المعنى) يريد أنه مرجو
للتنعف مخوف الذي يحمد في كل وقت من هذه الاوقات فكانه يسقى بكأس المحامد غبوقا وصبوحا

{حَقِيقٌ عَلَى بَدْرِ اللَّجَيْنِ وَمَا أَنْتَ * بِإِسَاءَةٍ وَعَنِ الْمَسِيِّ صَفُوحٌ}

(الاعراب) حقيق مبدل من قوله مرجو وهو خير ابتداء محذوف تقديره هو مرجو (الغريب)
بدر جمع بدره كسدره وسدر واللجين الفضة وهذا بيت جيد حسن المعنى والجمع بين الاساءة
والصفح من الطباق الجيد

{لَوْ فَرَّقَ الْكَرَمُ الْمُفَرِّقَ مَالَهُ * فِي النَّاسِ لَمْ يَكُ فِي الزَّمَانِ شَيْخُ}

(الاعراب) من روى الكرم بالنصب فالضمير في فرق للدوح ومن روى بالرفع فالفعل للكرم وحقا الجرم
يتعلقان بالفعلين (الغريب) الشيخ الخليل وشيخت بالكسر تشخ وشيخت بالفتح تشخ وتشخ
ورجل شيخ وقوم شيخ وأشخه وتشاخ الرجلان على الامر لا يريدان ان يفوتهما والشهاج بالفتح
الشيخ والسخ الخجل مع حرص (المعنى) يقول لو فرق في الناس كرمه الذي يفرق ماله لكان الناس
كاما اسهيا وهذا من قول بعضهم

أقول اذ سألتني عن سماحته * ولست بمن يطيل القول ان مدحا
لو أن ما فيه من جود تقسمه * أولاد آدم عادوا كلهم سمحا

ومنه قول العباس بن الاحنف

لو قسم الله جراً من محاسنه * في الناس طرا تم الحسن في الناس
وقال أبو تمام لو اقتسمت أخلاقه الغر لم تجحد * معيبا ولا خلقا من الناس عابا

{أَلْفَتْ مَسَامِعَهُ الْمَلَامُ وَغَادَرَتْ * سَيْمَةً عَلَى أَنْفِ اللَّثَامِ تَلُوحُ}

(الغريب) من روى ألفت فهو من اللغو أي تركت ومن روى ألفت فهو من الالف أي اعتادته والسمة
العلامة تكون على أنف البعير والشاة وغيرهما من الدواب (المعنى) يقول أسقطت آذانه كلام
العاذل وألفته فلا تعبأ به وروى ابن جني ألفت أي اعتادت كلامهم فلم تلتفت اليه وأهملته من
كثرة ما يلومونه أي اعتادت مسامحته اللوم وألفته فهو يعصى اللوام وغيره يطيعهم فيرى عليهم أثر
اللوم ظاهرا كما ترى السمة على الأنف

{هَذَا الَّذِي خَلَّتِ الْقُرُونُ وَذَكَرَهُ * وَحَدِيثُهُ فِي كِتَابِ مَشْرُوحِ}

(الغريب) خلت مضت كما قال الله تعالى قد خلت من قبلكم سنين والقرون جمع قرن من الناس
وقبل القرن مابين الاربعين الى الخمسين وقيل المائة (الاعراب) قال ذكره وحديثه ولم يقل
مشروحا وذلك لان الذكر والحديث واحد وقيل هما جملتان حذف الاولى لدلالة الثانية عليها
وهذا مثل قوله تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه وهذا مذهب سيبويه وأنشد

بحرمة لمع الاسنة فبرقه

فلبس انظمان اليه سبيل
أما كيفيك احساني في هذه
وتغفر عن اسأتي في تلك قلت
ما أعرف لك احسانا في جميع
ما ذكرت وانما أنت سارق
متبع وأخذ مقصرو فيما تقدم
عن هذه المعاني مندوحة عن
التشاغل بها فاما قولك

كان الهام في الهيجاعيون
وقد طاعت سبوك من رقاد
وقد صنعت الاسنة من هموم
فما يخطرن الا في فؤاد
فنقول من قول النيرى منصور

نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأى مختلف
 وذهب المبردان في الكلام تقديم وتأخيراً وتقديره والله أحق أن يرضوه ورسوله وقال قوم بل
 الضمير عائداً على المذكور كقول رؤبة

فيها خطوط من سواد وبلقي * كأنه في الجلد توليع البهق
 أي كأن المذكور (المعنى) قال الواحدى لم يعرف ابن جنى البيت فلم يفسره وفسره ابن دوست
 بخلاف المعنى وقال إن الله بشر به في كتب الماضين وهذا كدب صريح لأن الله تعالى لا يبشر بغير نبى
 أو لم يسمع قول أنى الطيب إلى سيد لو بشر الله أمة * بغير نبى بشر تنابه الرسل
 والمعنى أن الكتب مشحونة بذكر الكرم ونعت الكرام وهو المعنى بذلك إذا الحقيقة منها له فذكره أذن في
 الكتب مشروح ويجوز أن يريد أنه المهدي الذي ذكر في الكتب خروجه أنه سي كلامه وقال غيره
 المعنى أنت الذي إذا خلت القرون بقي ذكر كرمك وسيرتك في الكتب مشروحاً إلى أن تقوم الدنيا

{ أَلْبَانِيَا بِجَمَالِهِ مَهْوَرَةٌ * وَتَحَابُّنَا نِوَالَهُ مَقْضُوحٌ }

(الغريب) ألباناً جمع لب وهو العقل مهورة متخيرة (المعنى) يريد أن عقولنا مغلوطة بجماله فنحن
 متخبرون في جماله فلم نرى الناس مثله ونواله زائد على أقطار السحاب حتى قد فصم نواله السحاب
 { يَغْشَى الطَّعْمَانُ فَلَا يَرُدُّ قَنَاتَهُ * مَكْسُورَةٌ وَمِنْ السَّكَاةِ تَخِيحٌ }

(الغريب) السكاة جمع كى وقيل جمع كى كقاض وقضاة والكى السحاب المتكوى في سلاحه لانه
 كى نفسه أى سترها بالدرع والبيضنة (المعنى) يريد أنه إذا غشى الحروب فلا ترجع قناته مكسورة
 إلا بعد أن لا يبقى منهم صحيح وقوله مكسورة حشو زاده ليطابق بينه وبين الصحيح ولا فخر في أن ترجع
 القنات مكسورة ومعنى البيت من قول الفرزدق

بايدى رجال لم يشمو أسبوفهم * ولم تكثر القتلى بها حين سلت
 أى لم يعمدوها إلا بعد أن كثرت القتلى بها

{ وَعَلَى التُّرَابِ مِنَ الدِّمَاءِ بَحَاسِدٌ * وَعَلَى السَّمَاءِ مِنَ الْجَحَاجِ مُسَوِّحٌ }

(الغريب) المحاسد جمع بحسد وهو المصبوغ بالزعفران وقيل هو المشبع صبغه وهو الأحمر الشديد
 اللون ويقال للزعفران الجساد والمسوح ما يعمل من الشعر الأسود (المعنى) يريد أن الأرض لبست
 من دمائهم ثياباً حمراً والسما لبست من الجحاج مسوحاً سوداً وقال الواحدى لكثرة ما يسفل من الدم
 صبغ الأرض حتى كأن عليها المحاسد وأسودت السماء بالغبار حتى كأن عليها مسوحاً
 { يَخْطُو الْقَتِيلُ إِلَى الْقَتِيلِ أَمَامَهُ * رَبُّ الْجَوَادِ وَخَلْفُهُ الْمَبْطُوحُ }

(الاعراب) رب الجواد فاعل يخطو وأمامه وخلفه منصوبان على الظرف (المعنى) يريد أن القتلى
 كثرت حتى امتلأت المعركة بالفارس على الفرس الجواد يخطو من قتيل إلى قتيل ويخلف خلفه
 فارساً مبطوحاً أى مطروحاً على وجهه قال الواحدى ويجوز أن يكون رب الجواد الممدوح

{ قَتِيلٌ حُبٌّ مَحَبَّةٍ فَرَحٌ بِهِ * وَمُقْتِيلٌ غَمٌّ عَدُوٍّ مَقْرُوحٌ }

(الغريب) المقتيل المستقر ومنه * ضرب يزيل الهام عن مقيله * ومقتيل الحب هو القلب وكذلك
 الغيظ والمقروح المجروح (المعنى) يريد أن قلب محبة فرح به وقلب عدوّه مقروح به
 { يُخْفِي الْعَدَاوَةَ وَهِيَ غَيْرُ خَفِيَّةٍ * نَظَرُ الْعَدُوِّ بِمَا اسْتَرِيحُ }

فكأنما وقع الحسام بهامه
 وخزلا سنة أو نعاس الهاجع
 وأما قولك
 في فيلق من حديد لو قد فت به
 صرف الزمان لمادرت دوائره
 فأنما نقلته نقلاً لم تحسن فيه
 وهو قول الناجم
 ولى فى أحمد أمل بعيد
 ومدح قدم مدحت به نظريف
 مدح لوم مدحت به اللبالي
 لمادرت على لها مروف
 والناجم نقله من قول أرسطو وهو
 كلم اذا ما كنت ممتدحاً بها
 ذا الدهر مادارت على مروفه
 وأما قولك

(المعنى) يريد ان عدوه يخفي عداوته له خوفا منه وهى لا تخفى لان نظر العدو الى من يعاديه يظهر ما فى قلبه من العداوة كما قال ابن الرومي

تخبرني العينان ما القلب كاتم * وما جن بالبغضاء والنظر الشر
وقال الآخر تكاشرنى كرها كأنك ناصح * وعينك تسدى ابصرك لى دوى
وقال الآخر خلد لى للبغضاء عين مبيته * وللحب آيات ترى ومعارف
(يا ابن الذى ما ضم بردك كائنه * شرفا ولا كالحذم ضم ضريح)

(الاعراب) شرفا نصب على المصدر وقيل على التمييز (الغريب) الضريح هو القبر وقيل الضريح هو الشق فى وسط القبر والحد فى جانبه والضريح أيضا البعيد وأضرجه عنك أبعدته (المعنى) يقول أنت ابن من لم تشتمل برد على أحد فى الشرف كائنه وهو الممدوح ولا ضم قبرا أحد فى الشرف كئبدته والمعنى ليس فى الاحياء مثلك شرفا ولا فى الاموات مثل جد أبوك فى الشرف

(نفديك من سئل اداسئل التدى * هول اذا اختلط آدم ومسح)

(الاعراب) هول صفة لسيل وقوله اختلط الوجه أن يقول اختلط لكنه جاء به على اللغة الأخرى كقراءة حمزة والكسائى فى قوله تعالى اما يبلغان عندك الكبر أحداهما أو كلاهما (الغريب) المسح العرق الذى مسح عن الجسد فكأنه فعمل فى معنى مفعول قال الراجر ناديتها وقد بدا مسيحى * وابتل ثوبى من النضج

والمسح القطعة من الفضة والدرهم الأطلس مسيح والمسيح عيسى عليه الصلاة والسلام والمسيح الدجال (المعنى) يريد أنك عند العطاء سيل وعند الحروب هول تهول أعداءك فهم خائفون منك
(لو كنت بحرا لم يكن لك ساحل * أو كنت غيثا ضاق عند الألوح)

(الغريب) الألوح الهواء ما بين السماء والارض وأراد بالغيث السحاب الذى فيه مطر (المعنى) يريد لو كنت بحرا ما كان لك ساحل لعظمتك أى ما كان يرى لك ساحل والساحل مورد البحر يريد كنت أخشى على الناس الغرق فلا يجدون ساحلا يلجئون اليه ولو كنت سحبا لم يسعك الهواء لعظمتك
(وخشيت منك على البلاد وأهلها * ما كان أنذر قوم نوح نوح)

(الاعراب) وخشيت عطف على قوله ضاق عندك أى وخشيت الغرق على البلاد أى كنت أخشى على أهل البلاد والبلاد الغرق وهو الذى أنذره نوح بوجه قومهم وأراد الطوفان
(عجز بحر فاقه ووراءه * رزق الإله وبابك المفتوح)

(الاعراب) عجز ابتداء وقد تفيد النكرة وخبره فاقه فالباء متعلقة بفاقه ويجوز أن تكون فاقه ابتداء والبحر عجز مقدم عليه وتقديره فاقه بحر عجز فعلى هذا تكون النكرة قد تقدم عليها خبرها وقيل بل عجز خبر ابتداء محذوف دل عليه المعنى تقديره القعود عن قصدك عجز بحر وفاقه ابتداء ثان خبره محذوف تقديره به فاقه (الغريب) الفاقة الفقر ووراءه قدومه قال الله تعالى وكان وراءهم ملك أى قدامهم وهى من الاضداد (المعنى) يريد أن من العجز أن يقاسى الحر فاقه وهى الفقر ولا يطلب الرزق من الله ويقصد بابل الذى لا يحجب عنه أحد لان الله تعالى قد وسع لك الرزق على الناس فن لم يقصدك طالبا للرزق فذلك لعجزه وهو من قول الآخر

وعجز بذى أدب أن يضيق * بعيشته وسع هذى البلاد

لو تعقل الشجر التي قابلتها
مدت محبة اليك الاغصنا
فهذا معنى مذول وقد تجاذبت
الشعراء وأول من نطق به
انفرزدق بقوله
يكاد عسكره عرفان راحته
ركن الخطين اذا ما جاء يستلم
ثم تكرر على السنة الشعراء الى
أن قال أبو تمام
لو سعت بقعة لا عظام نعى
لسعى نحوها المكان الجديد
وأخذ هذا المعنى الجعترى فقال
لو أن مشتاقا تكلف فوق ما
فى وسعه لسعى اليك المنبر
وأما قولك

وكقول أبي تمام الطائي

خاب امرؤ بجحس الحوادث رزقه * فأقام عنك وأنت سعد الاسعد

{انَّ القَرِيضَ شَيْحٌ يَعْطِي عَائِدٌ * مِنْ أَنْ يَكُونَ سَوَاعَكَ الْمَمْدُوحُ}

(الاعراب) سواك اذا فتحت مدت وان كسرت قصرت وحرف الجر يتعلق بخبر ثان (الغريب) السجى الحزين والغضبان والقريض الشعر ويقال قرضت الشعر اقرضه اذا قلته فالشعر قريض ومنه قول عميد بن الابرس حال الجريض دون القريض والقريض ما يرده البعير من جوته (المعنى) يقول القريض عائدا بك من ان يمدح به غيرك لانك مستحق المدح

{وَدَيْكَ رَائِحَةُ الرِّياضِ كَلَامُهَا * يَبْنِي الثَّنَاءَ عَلَى الْحَيَا فَتَفُوحُ}

(الغريب) الر ياض جمع روضة يقال روضة ورياض وروض والروضة ما يكون من العشب والبقل والروض نخوم نصف القرية ماء وفي الخوض روضة من ماء اذا غطى اسفله وأنشد أبو عمرو * وروضة سقيت منها نضوى * والحيا مقصورا المطر والخصب واذا ثبت قلت حيان فتبين البيا لان الحركة غير لازمة والحيا الممدود الاستحياء (المعنى) يريدان رائحة الر ياض كلام منها يريد معنى الكلام لها لو أنها تكلم كانت تنثى على المطر الذي أحياها فرائحتها تفوح بمنزلة الثناء على المطر وهو مأخوذ من قول ابن الرومي

شكرت نعمة الولي على الوسوسة * ثم العهد بعهد العهد

فهسى تنثى على السماء ثناء * طيب النشر شائعا في البلاد

من نسيم كأن مسرته في الحية * شوم مسرى الارواح في الاجساد

وأخذه السرى الموصلى فقال

وكنيت كروضة سقيت سحابا * فأنثت بالنسيم على السحاب

{جَهْدُ الْمُقِيلِ فَكَيْفَ بَابِنِ كَرِيمَةٍ * تُولِيهِ خَيْرَ وَاللِّسَانُ فَصِيحٌ}

(الغريب) الجهد والجهد بالفتح والضم وقال الفراء بالضم الطاقة وجمته قراءة الجمهور والذين لا يجدون الاجهدهم والجهد بالفتح من قولهم اجهد جهدك في الامر ابلغ غايتك ولا يقال اجهد جهدك بالضم والجهد بالفتح المشقة يقال جهدا بانه واجهدا اذا جمل عليهما في السير فوق طاقتها واجهدى كذا أى جده فيه وبانغ (المعنى) يريدان الرائحة من الرياض جهدا لقل لانها لا تقدر على الكلام ولا تقدر ان تسكر السحاب الاجبا فوح منها من طيب الرائحة فكيف ظنك بشاعر فصيح اللسان يعنى نفسه اذا أحسنت وله لسان فصيح وقدرة على الثناء فهو اذا أحسنت اليه وأوليته احسانا لم يترك الشكر لك مع الاوقات

{وقال في صورة بارية}

{جَارِيَةٌ مَالِجْسِمِهَا رُوحٌ * بِالْقَلْبِ مِنْ حُبِّهَا تَبَارِيحُ}

(الاعراب) جارية ابتداء وروح اسم ما المنسوبة بليس والجار والجور والخبر وقوله تباريح ابتداء خبره المقدم عليه وهو الجار والجور وحرف الجر يتعلق بالاستقرار ومن حبا يتعلق بالابتداء (الغريب) التباريح شدة الحب وروح به الامر تبريح أى أجهد وتباريح الشوق توجهه وهذا الامر أبرح من هذا أى أشد (المعنى) يقول القلوب تحبها الحسن صورتها

فما اعتد الله تقويضها

ولكن أشار بما تفعل

فهذا مأخوذ من قول بعض

الشعراء وقد مدح أميراً من

أمرأه الموصلى وقد عزم على

السير فاندق لواؤه فقال

ما كامنديق اللواء لينة

تخشى ولا أمر يكون مرتلا

الالان العود صغرمته

صغر الولاية فاستقل الموصلا

وأما قولك

الناس ما لم يروك أشباه

والدهر لفظ وأنت معناه

فتقول من قول منصور بن بسام

{ في كَفِّهَا طَاقَةٌ تُشِيرُ بِهَا * لِكُلِّ طَيْبٍ مِنْ طَيْبِهَا رِيحٌ }

(المعنى) يريد أنها أطيب الأشياء رائحة والطيب كله يأخذ من طيبها

{ سَأَتَرِبُ السَّكَاسَ مِنْ إِشَارَتِهَا * وَدَمَعُ عَيْنِي فِي الْخَدِّ مَسْفُوحٌ }

(المعنى) يريد أنه يشرب الكأس كرها ودمعه يسيل على خده لا يقدر على محالفتها ولا يمكنه إلا امتثال الإشارة

{ وَأَرَادَ أَنْصَرَفَ مِنْ عِنْدَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ لِيَلْأَقَالَ }

{ يَقَاتِلُنِي عَلَيْكَ اللَّيْلُ جَدًّا * وَمُنْصَرَفِي لَهُ أَمْضَى السِّلَاحِ }

(الاعراب) منصرفي يريد أنصرفني وإذا زاد الفعل على الثلاثي استوى فيه المصدر واسم الزمان والمكان وإذا كان متعدداً ساوت هذه الأشياء لفظ المفعول فالمصرف يقع على المصدر والموضع الذي ينصرف عنه وعلى الوقت الذي يقع فيه ذلك وأنصرف فعل لا يتعدى إلى مفعول فلو بني من مثل هذه الأشياء مثل اجتذب ونحوه مما هو على أربعة أو أكثر استوت في الأشياء الأربعة المصدر والزمان والمكان والمفعول يقال حبل مجتذب ومجذب من مجتذني حبلك أي اجتذاني وهذا مجتذب حبلك أي الموضع الذي يجتذب فيه والوقت الذي كان فيه الاجتذاب (المعنى) يريد أنه يتنازع هو واللبل فالليل بمعنى ما أمره بالانصراف وهو لا يطيعه فيقول إذا انصرفت فقد مكنت الليل من مناقشته عليك أي فالليل بمعنى من لزوم مجلسك لا فتقاري إلى النوم ويحفيني عنك فإذا انصرفت عنك فقد أعطيت الليل ما أراد فكان في قد أعطيته أقوى سلاح له يقاتلني به

{ لَا تَنِي كَلِمًا فَارَقْتُ طَرَفِي * بَعِيدَيْنِ جَفْنِي وَالصَّبَاحِ }

(الاعراب) من رفع بين يجوز أن يكون فاعلاً بعيد كقول الشاعر

كَأَنَّ رَمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَثْرُ * بَعِيدَيْنِ جَالِيَهُمْ أَجْرُورُ

فأخرج عن الظرفية ورفعه كقراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عباس وحزرة وأبي بكر في قوله تعالى لقد تقطع بينكم بالرفع وقال أبو الفتح يجوز أن يكون ابتداء وخبره بعيد ووجه النصب أن يكون على الظرفية كقراءة نافع والكسائي وحفص عن عاصم ويجوز على ضمير ما تقدم به بعيد ما بين جفوني كقراءة الأعمش وعبد الله بن مسعود في رواية عنه لقد تقطع ما بينكم وقال أبو الفتح باضمير فعل أي بعيد بين جفوني (المعنى) يريد أني إذا فارقتك ولم أرك طال ليلى على فبعد ما بين جفوني والصباح قال الواحدى ولو قال بين عيني والصباح لكان أطهر لأن الصباح إنما يرى بالعين لا بالحنن وتخفيض المعنى أني أحبك فلا أفدر أن أفارقك وإذا فارقتك طال ليلى وسهرت إلى الصباح شوقاً إلى لقاءك

{ وَذَكَرَ وَقَعَهُ وَمَا فِيهِ مِنْ الْقَتْلِ فَاسْتَمَوْلَ ذَلِكَ }

{ أَبَاعَتْ كُلُّ مَكْرَمَةٍ طَمُوحٌ * وَفَارِسٌ كُلُّ سَلْهَبَةٍ سَبُوحٌ }

(الاعراب) أباعت كل منادى مضاف وهذه الممثلة من حروف النداء الخمسة (الغريب) الطموح الشاخص البصر تكبرا وضر به هنا مبالغة وأطمع زيد بصرة دارفعه وطمع أبعد في الطلب وطمحات الدهر شدائده وكل مرتفع طامح ورجل طامح سره والسلهبة الطويلة من الخيل وكل طويل سلهب والسبح الذي كأنه يسبح في جريه يقال فرس سابح وسبح وباعت يريد ههنا محبي من قوله تعالى يوم يبعث الله الرسل أي يحيمهم (المعنى) يريد أنك تشي كل مكرمة تمتنع عن غيرك

قد استوى الناس ومات الكمال وصاح صرف الدهر أين الحال هذا أبو العباس في نعتهم قوموا انظروا كيف تسير الجبال وأما قولك وملمومة زرد ثوبها

ولكنه بالقنأ محجل فنقول من قول أبي نواس ألم قميص أرجوان كأنه قميص محمك من قنأ وحياد وقال بعض الحاضرين ما أحسن قوله

قوموا انظروا كيف تسير الجبال فقال أبو الطيب استكنت ما فيه من حسن انما سرقه من قول النابغة

وانك فارس الخيل السلاهب الشديدان الجري لظوهن

{وطاعن كل نجلاء غموس * وعاصي كل عدال نصيح}

(الغريب) النجلاء الواسعة التي تغمس صاحبها في الدم فهي غموس (المعنى) يريد انك طعان في الابطال فطعنك واسعة غموس تغمس صاحبها في الدم حتى تغيبه فيه وادلك تعصى كل من عدلك في الجود أو في السجاعة

{سقاني الله قبل الموت يوماً * دم الأعداء من جوف الجروح}

(الغريب) سقي وأسقي لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن من غير اختلاف قال الله تعالى وان لو استنقموا على الطريق لاسقينام ماء غدقا وقال الله تعالى وسقاهم بهم شرابا طهورا واختلف القراء في قوله تعالى نسقيكم في الموضوعين فقرأ نافع وأبو بكر بالفتح فيهما ووضعهما الباقيون (المعنى) يريد امكنني الله من الأعداء حتى أهريق دماءهم والعرب تقول شر بنادم بنى فلان يريد قتلناهم وأرسلنا دماءهم على الأرض كالماء يقتخر بذلك

{وأرسل أبو العشائر نازيا على حجلة فأخذها فقال}

{وطائرة تتسعها المنايا * على آبارها زجل الجناح}

(الاعراب) من رفع زجل يكون الكلام تاما في النصف الاول ويرتفع على الابتداء والخبر الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار وقال الواحدى من نصبه نصبه على الحال اذا جعل المنايا بالمازى لانه سبب منايا الطير يقال تبعته واتبعته وتبعته فهو متد ولازم (الغريب) تتبعها تبعته القوم اذا كنت خلفهم ومروا بك فضيت معهم وكذلك اتبعتهم وهو اقلعت وبها قرأ الحرمان وأبو عمرو في المواضع الثلاثة في سورة الكهف بوصل الالف واتبعته القوم على اقلعت اذا كانوا قد سبقوك فلحقتمهم وبها قرأ الكوفيون وعبد الله بن عامر بقطع الالف واتبعته غيري يقال اتبعته الشئ فقبضه وقال الاخفش تبعته واتبعته بمعنى مثل ردفته وأردفته والزجل الصوت وزجل الجناح الذي يضرب بجناحه اذا طار ومنه الحديث لها زجل بالتسبيح وسحاب زجل زورعد (المعنى) يريد ان هذه الحجلة اتبعتم المنايا بانها زجل الجناح اذا طار يسمع صوت جناحه لقوة طيرانه فأخذها فكان سبب منيتها

{كَانَ الرِّيشُ مِنْهُ فِي سِهَامٍ * عَلَى جَسَدٍ تَجَسَّمُ مِنْ رِيَّاحٍ}

(الاعراب) الضمير في منه يعود على زجل الجناح وهو متعلق بالاستقرار وفي سهام يتعلق بمحذوف تقديره ظهر في سهام وعلى جسد في موضع الصفة وهو متعلق بالاستقرار ومن رياح متعلق بتجسم (المعنى) شبهه ريشه بالسهام للسرعة أو لانه سبب القتل للطير كما ان السهام سبب القتل للطير وقال الواحدى جعل قصب ريشه سهاما ما لم يحتملوا استوائها وما السرعة مروها وجعل جسمه من رياح لسرعة اقتداره على الطير

{كَانَ رُؤُسُ أَقْلَامٍ غَلَاظًا * مُسْحَنَ رِيَشٍ جُجُجًا وَهَذَا الصَّحاحُ}

(الغريب) الجوجج صدر الطير (الاعراب) روى أبو الفتح غلاظا بالنصب على النعت لرؤس وهو أحسن وأجود لان القلم قد يكون دقيقا ورأسه غليظ وقد يكون غليظا ورأسه دقيق وروى الصحاح بفتح الصاد على المعت للجوجج وللريش على اللفظ لا المعنى والصحاح جمع صحح (المعنى) يريد نقش صدره فشبّه سواد صدره برؤس أقلام غلاظ مسحن في ثوب أبيض وهو تشبيه حسن

يقولون حصن ثم تأني نفوسهم
وكيف يحصن والجبال جنوح
قال الخاقاني وأما قولك
والدهر افظ وأنت معناه *
فنقول من قول الاخطل
وان أمير المؤمنين وفعله

لكالدهر لا عار بما فعل الدهر
ثم قلت له أترأه أحذه من أحد
فأطرق هنيهة ثم قال ما تصنع
بهذا قلت ليستدل به على
موضعك وموضع أمثالك من
سرقه الشعرأ فقال الله أكبر
سأفهمك ثم قال لا قلت بل
أخذته من قول النابغة

قوله بالهامش قال الخاقاني الذي
تقدم في صدر القصة قال أبو محمد
المهلبى فليحذر اه

{ فَاَقْعَصَهَا بِحُجْنٍ تَحْتِ صُفِيرٍ * لَهَا قَعْلُ الْأَسْنَةِ وَالرِّمَاحِ }

(الغريب) القعص دق العنق وهو الموت السريع يقال أقعصه إذا قتله مكانه ومات فلان قعصا إذا أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه والقعاص داء يأخذ الغنم فلا يلبسها إن تموت ومنه الحديث وموتنا يكون في الناس كقعاص الغنم والحجن بالتحريك الأوجاج وصقرا حجن الخالب أي معوحها والحجن كالصولجان وحجن جمع أحجن والأسنة جمع سنان وهو ما يكون في رأس الرمح من الحديد والرمح جمع رمح وهو الذي يكون فيه السنان من القناوغيه وجمع بينهما لأن الفعل لهما قولوا الرمح لم يعمل السنان ولولا السنان ما عمل الرمح شيئا وأراد بالصفراء صابغة وبالحن محالبه (المعنى) يريد أن المأزى قتل هذه الحيلة فتلاسر يعافدق عنقه

{ فَقَلْتُ لِكُلِّ حَيٍّ يَوْمَ مَوْتٍ * وَإِنْ حَرَصَ النَّفُوسُ عَلَى الْفَلَاحِ }

(الغريب) الفلاح البقاء والفوز والنجاة والفلاح السحور ومنه حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح أي السحور لأن به بقاء الصوم وحى على الفلاح أي أقبل على النجاة (المعنى) يريد لو حرص الخلق على البقاء لم يدركوا ذلك لأن كل حي يصير إلى موت و يروى يوم سوء وهذا من أحسن الكلام وهو مأخوذ من الآية كل شيء هالك إلا وجهه وكل من عليها فان وكل نفس ذائقة الموت

{ فَاَفِيَةِ الدَّالِ }

{ وَقَالَ يَمْدَحُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَيُرِثِي ابْنُ عَمِّهِ تَغْلِبُ أَبَاوَالٍ }

{ مَسَدُ كَبْ عَلَّةٍ بِمَوْلُودٍ * أَكْرَمَ مِنْ تَغْلِبِ بْنِ دَاوُدَ }

(الغريب) روى أبو الفتح عمورود وغيره بمولود والمورود هو المحموم في لغة أهل اليمن كأن الحمى وردته وقيل المورود من الورود وهو يوم الحمى ومنه قول ذي الرمة * كاتني من حذار المين مورود * وسدكت لزمت وسدك الشيء بالشئ لزمه (المعنى) يقول ما لزمتم عللة مولود أو مورود أكرم من هذا الرجل

{ يَا نَفْ مِنْ مَبِيتَةِ الْفَرَّاشِ وَقَدْ * حَلَّ بِهِ أَصْدَقُ الْمَوَاعِيدِ }

(الغريب) أنف بأنف يكره ويعاف ويستنكف وأنف بأنف أنفة وأنفا وما رأيت أنف من فلان وأنف البعير اشتكى أنفه من البرة (المعنى) يريد أنه كان سباعا فأنف أي استنكف عن موية الفرش وهو أن يموت حتف أنفه وإنما أراد أن يموت في الحرب لسباعته فحل به أصدق المواعيد وهو الموت الذي أنف منه أن يصيبه على فراشه وقد نظر إلى قول جيب

لَوْلَمْ يَمِتْ بَيْنَ اطْرَافِ الرِّمَاحِ اِذْنَ * لِمَاتِ اِذَا لَمْ يَمِتْ مِنْ شِدَّةِ الْحَزَنِ

{ وَمِثْلُهُ أَنْكَرُ الْمَمَاتِ عَلَى * غَيْرِ سُرُوجِ السَّوَابِحِ الْقُودِ }

(الغريب) السوايح جمع سائحة وهو الشد يد الجري كأنه يسبح في جريه والقود الأطوال من الخيل وفرس أقود أي طويل الظهر والعنق وناقة قوداء وخيل قود والقياد يد الأطوال من الإبل الواحد قيد ود قال ذو الرمة

رَاحَتْ يَمُحُّهَا ذَوَا زَمَلٍ وَسَقَتْ * لَهُ الْفَرَّائِشُ وَالْقَبُ الْقِيَادِيدِ

(المعنى) يريد مثل هذا الرجل لسباعته ينكر الموت على غير السروج في الحرب لأنه قد مارس الحروب ولقي الإبطال وما أحسن قول خالد بن الوليد المخزومي رضى الله تعالى عنه عند الموت لا تأمت أعين الجبناء والله ما في جسدي موضع شبر إلا وفيه ضربة أو طعنة وهذا أنا أموت موتة الجمار

الذي ياني وهو أول من ابتكره
وعيرتني بنو ذبيان خشيتهم
وهل علي بأن أخشاه من عار
أخذه أبو تمام فقال وأجاد
خشعوا لصولتك التي هي فيهم
كالموت يأتي ليس فيه عار
وأما قولك

وما نترقي بالماء إلا تذكرا
لماء به أهل الحبيب نزول
بحرمه دفع الأسنة فوقه
فليس لظمان إليه وصول
فهو من قول عبد الله بن دارة
ألم تعلمي يا أحسن الناس أني
وإن طال هجري في لقاءك جاهد

(بَعْدَ عَثَارِ الْقَنَا بَلْبَتِهِ * وَضَرْبِهِ أَرْؤُسَ الصَّنَادِيدِ)

(الغريب) الصناديد السادة الواحد صنديد وجع رأس على أَرْؤُس كدار وأدور (المعنى) يقول من كانت ضيقته هكذا فهو يأنف ويتكبر عن موته الفراش بعدما كانت الرماح تعثر بصدده في الحرب وبعد ضربه رؤس السادة الأبطال وقال الواحدى معنى تعثر القنا بصدده أصابته أياه إشارة إلى أن قرنه يخاف جانبه فيقاتله بالرمح وجعله ضار بالإشارة إلى أنه لا يخاف أن يدنوم من قرنه

(وَحَوْضُهُ غَمْرُ كُلِّ مَهْلِكَةٍ * لِلذِّمْرِ فِيهَا قُودٌ رَعِيدٌ)

(الغريب) الذمرا الشجاع والرعدي الجبان والغمر أصعب مواضع الحروب (المعنى) فمن بعد حوضه أصعب الأشياء في الحروب إذا حاضها الشجاع البطل خاف فيم أخوف الجبان لهلكته واشدتها

(فَإِنْ صَبَرْنَا فَأَنَا صَبِيرٌ * وَإِنْ بَكَيْنَا فَغَيْرُ مَرْدُودٍ)

(المعنى) يريد أن صبرنا فالصبر محببتنا وإن بكينا فالعظم فرغنا وإن البكاء لا يرد علينا أى لا يعاب به لاستحقاقه ذلك لأنه ممن يبكى على فقدته واشدة الفجعة وقال الواحدى فغير مردود علينا الميت فلا نفع في البكاء

(وَإِنْ جَزَعْنَا فَلَا عَجَبٌ * ذَا الْجَزْرِ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ مَعْدُودٍ)

(المعنى) يقول الجزريكون فيما دون البحر فإذا جزا البحر فذلك أمر عظيم فشب به موته بجزر البحر وهو رجوع مائه إلى خالف ونضوبه والمعنى أن المصائب قد تقع ولكن لم يعهد من قبل هذه المصيبة وهو من قول أعشى باهلة فإن جزعنا فثل الشرا جزعنا * وإن صبرنا فانا معشر صبر وأخذهم حبيب فقال

فأئن صبرت فأئت كوكب معشر * صبروا وإن تجزع فغير مفند

وأخذهم إلا حرق قال فلو شئت أن أبكى دما لبكىته * عليك ولكن ساحة الصبر أوسع

(أَيْنَ الْهَبَاتُ اتَّتِي يُفْرِقُهَا * عَلَى الزَّرَافَاتِ وَالْمَوَاحِدِ)

(الغريب) الزرافات الجماعات والمواحد جمع موحد وهو الواحد والهبات جمع هبة وهى العطية (المعنى) يريد أن العطاء انقطع بموته وفى ما كان يعطى الأفراد والجماعات من هباته

(سَلِّمِ أَهْلَ الْوُدَادِ بَعْدَهُمْ * يَسْلَمُ لِلْحَزَنِ لَا لِلْخَلِيدِ)

(المعنى) يريد أن الذى يبقى بعد الإحبة سالما إنما يسلم للحزن على فقدهم لأنه يخلد وإنما يتبعهم وإن تأخر أحده عن آجالهم فالصديق إذا بقى بعد صديقه وإنما يسلم للحزن عليه لأن كلام ميت لا محالة

(فَتَأْتِجِي النُّفُوسُ مِنْ زَمَنِ * أَحَدُ حَالِيهِ غَيْرُ مَحْجُودٍ)

(المعنى) يستفهم ومعناه الانسكار والمعنى لا رحاء عند زمان أحد حاله البقاء وهو غير محجود لأن محجوله بلاء ومؤمله فناء قال الواحدى وإن شئت قلت أحد حاله البقاء ومن بنى شاب والشيب منكرو ومن موم فهو كما قال محجود الوراق

يهوى البقاء وإن مد البقاء له * وساعدت نفسه فيما أمانها

أبقى البقاء له فى نفسه شعلا * مما يرى من تصارييف البلاء فيها

وقال أبو الفتح أحد حاله أن يبقى بعد صديقه وذلك غير محجود لتعجل الحزن

فلا تعد لنا فى التناثى فائنا
وإياك كالظما آن والماء بارد
براه قريبا دانيا غير انه
تحول المنا يادونه والمراد
فعال أبو الطيب ألسن الغائل
ذى المعالى فلبع لون من تعالى
هكذا هكذا والافلا لا
شرف ينطخ النجوم بقرنيه
له وعز يقلل الاجبالا
قلت بل أخذت البيت الاول
من قول بكر بن النطاح
يتلقى الندى بوجه حى
وصدور القنا بوجه وقاح

{ أَنُيُوبَ الزَّمَانِ تَعْرِفُنِي * أَنَا الَّذِي طَالَ عَجْمُهُا عَوْدِي }

(الغريب) العجم العض وعجمت العود أعجمه بالضم اذا عضضته لتعلم أصله هو والعواجم الاسنان وعجمت عوده بلوت أمره قال الشاعر

أني عودك المجحوم الاصلابة * وكفالك الانا ئلا حين تسئل

(المعنى) يريد ان الزمان قد عرفه وجر به وعرف صلابته وشده على نواته

{ وَفِي مَا قَارَعَ الْخُطُوبَ وَمَا * آنَسَنِي فِي الْمَصَائِبِ السُّودِ }

(الغريب) الخطوب جمع خطب وهي الشدة تلقى الانسان والمصيبة اذا عظمت قيل مصيبة سوداء (الاعراب) وما آنسني يجوز ان تكون ما هـ ذه تجبا وما الاولى بمعنى الذي وهي في موضع رفع بالابتداء (المعنى) يقول في من الجلد والقوة والعصبير ما قارَعَ الخطوب ويدافعها وما يؤنسني بالمصائب اذا جعلتها معطوفة على ما الاولى وقال الواحدى في ما قارَعَ الخطوب ويؤنسني بالمصائب العظام وهو علمه بثواب المصابين كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذن أهل العافية يوم القيامة لو ان جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب أهل البلاء والذي آنسه بالمصائب رأيه الذي يريه المخرج منها

{ مَا كُنْتُ عَنْهُ إِذَا اسْتَعَاثَكَ يَا * سَيْفَ بَنِي هَاشِمٍ بِمَعْمُودِ }

(الغريب) غمدت السيف وأغمدته اذا أدخلته الغمد وهو قرابه (المعنى) يريد انه لما كان في أسر بني كلاب فاستعانك فأعنته واستنقذته من أيديهم ولم تكن معمودا عنه والمعنى لم تقعد عنه بل أخذته من أيدي بني كلاب

{ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا مَالِكَ الْأَمْ * طُرًّا يَا أُصَيْدَ الْوَيْدِ }

(الغريب) الصيد جمع أصيد وهو المتكبر وأصل الصيداء يأخذ البعير في عنقه فيقال صادا البعير وصيد وأصيد واستعمل في الرجل صاحب الفخوة وأصيد الصيد ههنا بمعنى ملك الملوك ولا يكون ههنا أعظمهم صيدا لان ذلك يفتح كما يفتح أعورا لعور أى أشدهم عورا لان الخلق والعاهات لا يستعمل فيها أفعول ولا ما أفعوله (المعنى) أنه بناديه ويخاطبه بهذه النعوت العظيمة التي لا ينادى بها الا من له الاتباع العظيمة العدد

{ قَدَمَاتٍ مِّنْ قَبْلِهَا فَأَنْشَرَهُ * وَقَعَّ قَنَا الْخَطِّ فِي اللَّغَايِدِ }

(الغريب) أنشره أحياه ومنه ثم اذا شاء أنشره واللغاييد جمع لغد ودودي الحيات عند اللهوات في باطن الخلق (المعنى) يريد انه مات قبل هذه الموتة وهي لما كان في أسر بني كلاب كان كالميت فاحييته بالراح تطعن بها في خلوق الاعداء واستنقذته منهم

{ وَرَمَيْتُ اللَّيْلَ بِالْجُنُودِ وَقَدْ * رَمَيْتُ أَجْفَانَهُمْ بِتَسْمِيدِ }

(الاعراب) ورميتك بالرفع معطوف على قوله وقع القنا وحرف الجر متعلق بالمصدر وقوله بتسميد متعلق برميت (المعنى) وسيرك بالليل حتى استنقذته منهم وهم سميد خوفا منك ومن هجومك عليهم فكانت رميت أجفانهم بالتسميد ورميت الليل بالجنود اذ سرت فيه بجنودك

{ قَصَبْتُهُمْ رَعَالَهُمْ شُرْبًا * بَيْنَ ثُبَاتٍ إِلَى عِبَادِي }

هكذا هكذا تكون المعالي
طرق الجذع بطرق المزاح
وأخذت الشاني من قول أبي
تمام وأفسدته
همة تنطح الوجوه وجد

ألف للخصيصة فهو خصيصة
قال فاي سئى أفسدته قلت
جعلت لشرف الرجل قرنا
قال هي استعارة قلت استعارة
خبيثة قال أفسدت بالله اني لم
أقرأ شعرا قط لاني تمامكم فقلت
هذه سوءة لو سترتها كان أولى
قال السوءة قراءة شعر مثله
أليس هو القائل

(الاعراب) الضمير في رعاها يعود على الخيل وهي غير مذكورة (الغريب) الرجال الخيل وهي رعاة والشرب جمع شارب وهو الضامر من الخيل العوالي والنبات جمع نبتة وهي الجماعة المجتمعة ومنه انفروا نبات وعباديد متفرقون (المعنى) أنهم عند الصباح جماعة من خيلك وهي جماعات في تفرقة فاحتاطوا بهم وأخذوهم ولما ذكر الجنود أضمر ذكر الخيل فدل بذكر الجنود على الخيل فقال رعاها لان الجنود لا بد لها من الخيل

* تَحْمِلُ أَغْمَادُهَا الْفِدَاءَ لَهُمْ * فَانْتَقَدُوا الْبُضْرَ كَأَلَا خَادِيدٍ *

(الغريب) الاحاديد جمع اخدود وهو الشق في الارض ومنه قتل أصحاب الاخدود (المعنى) يريدان السيوف تحمل لهم الفداء وأضمر السيوف لدلالة الاغمداء عليها فجعل السيف في الغمد فداء الاسير لانه استنقذه وسمى الضرب بها انتقادا كما تنقذ الدراهم والدنانير والمعنى أخذوا فداء ضربا يؤثر فيهم تأثير الاخدود في الارض وهذه استعارة يريد ضمن لهم فداء أبي وأبل الورق والدنانير فلم يقعوا على شيء سوى الضرب بالسيوف

* مَوْقِعُهُ فِي فَرَّاشِ هَامِهِمْ * وَرِيحُهُ فِي مَنَاخِرِ السَّيِّدِ *

(الغريب) الفرش جمع فراشة وهي عظام رفاق تلي قحف الرأس والفراشة كل عظم رقيق والفراشة التي تطير وتهاقت في النار والسيد الذئب وجمعه السديدان يقال سيدرمل والاني سيدة وريح باسمي به الاسد قال كالسيد ذي اللبد المستاسد الضاري (المعنى) يريد انك أعطيتهم ضربا يقع في عظام رؤسهم فنصرعهم قتلى فالذئب تستنشق من هذا رائحة تدل على أنهم قتلى

* أَفْنَى الْحَيَاةِ أَتَى وَهَبَتْ لَهُ * فِي شَرَفٍ شَاكَرًا وَتَسْوِيدِ *

(الاعراب) شاكر احوال (المعنى) يريد انك لما استخلصته وهبت له عمره وأفناه شاكرالك تلك اليد لانك وهبت له الحياة وقال الواحدى يجوز ان يكون التسويد اقراره بسيادتك شاكرالك أى أفناها شاكرالك

* سَقِيمٌ حَسَمَ حَسْمَ مَكْرَمَةٍ * مَنجُودٌ كَرِبَ غِيَاثَ مَنجُودِ *

(الاعراب) سقيم وما بعده بدل من شاكر او قيل بل باضممار كان ولم يحمر له ما ذكر في أول البيت الاول ولا في آخره وهذا غير جائز (الغريب) المنجود المكروب واستنجذ في فأمنجده أى استعان بي فأمنته واستنجذ فلان أى قوى بعد ضعف واستنجذ على فلان اذا اجتأ عليه بعد هيبه (المعنى) يريد سقيم حسم لجراحة أصابه فبقى فيها الى ان مات فهو مغموم للجراحة التي لحقته وكان غياث المكروبين مع ما كان مغموما من جراحته وما ناله في الاسر فكان مغموما مما ناله وذلك بعد تخلصه لانه تخلص مريضا

* ثُمَّ غَدَا قَدُّهُ الْجَمَامُ وَمَا * يَخْلُصُ مِنْهُ يَمِينُ مَصْفُودِ *

(الغريب) المصعود المقيد صفده بصفده صفدا أى شده وأوثقه وكذلك التصفيد والصفد بالتحريك العطاء والصفد أيضا الوثاق وأصفده اصفادا اعطيته ما لا أو وهبت له عبدا والصفاد ما وثق به الاسير من قد وقيد وغل والاصفاد القيود (المعنى) يريد انه لما تخلص من أسرا بعد وغدا أسير الموت ومن قيد بالموت لم يخلص من أسره وروى قده بالرفع على الابتداء وانخير الجمام والجمالة في موضع نصب كانه قال ثم غدا هو

٣ خشيت عليه خوف بني خشين
وانجح فيك قول العاذلين
وهو أيضا القائل
تسعون ألفا كآساد الشرى
نضجت

جلودها قبل نضج التين والعنب
وهو الذي يقول
أقول لقرحان من البين لم يصب
رئيس الهوى بين الخشا والثرائب
ما قرحان البين أحرس الله
لسانه فقلت له يا هذا قد كذبت
نفسك هذا من أدل الدليل على
انك قد قرأت شعر الرجل
بتسبعك مساويه ثم قلت تسع
أياتام عيسم النقيصة وهو
الذي يقول
نوالك رد حسادى قلولا

﴿لَا يَنْقُصُ الْمَالُ لَكُنْ مِنْ عَدِيدٍ * مِنْهُ عَلَى مَضْيَقِ الْبَيْدِ﴾

(المعنى) يقول اذا هلك مالك من عدد على منه يعني سيف الدولة لم ينقص ذلك العدد لان البيد تضيق عن على وكرم وكثرة جيشه وقد ل اداس لم نسل بعد بمن مات قال الواحدى اذا هلك من هلك من عشرين لم ينقص به عددك لانك تلاء البيد باتباعك ومن ملك من الجبوش

﴿تَهَبُ فِي ظَهْرِهَا كَتَائِبُهُ * هُبُوبَ أَرْوَاحِهَا الْمَرَاوِدِ﴾

(الاعراب) الضمير في ظهرها للبيد (الغريب) تهب تمرو تيجي والمراد بالراح تيجي وتذهب قال ذوالرمة يادارمية لم يترك بها علما * تقادم العهد والهوج المراد يد

(المعنى) يريد ان جيوشه وكتائبه غير وانية ولا مسترخية جعل كتابه لسرعة مضيم ارياحوهى غير وانية ولا مسترخية

﴿أَوَّلَ حَرْفٍ مِنْ أَمِّهِ كَتَبَتْ * سَنَابِكَ الْخَيْلِ فِي الْجَلَامِيدِ﴾

(الغريب) الجلاميد جمع الجلمود وهى الحجارة (المعنى) ان اسمه على فأول حرف حكمت الخيل بسنابكها العين لان الحافر يشق فى الارض صورة العين

﴿مَهْمَا يُعْرَى الْفَتَى الْأَمِيرُ بِهِ * فَلَا يَأْفِدُ مَهْمَا وَلَا الْجُودِ﴾

(الاعراب) الامير رفع لانه صفة للفتى وهو نائب فاعل ليعز المبنى لما لم يسم فاعله ومن روى يعز بكسر الزاى فالفتى فاعل والامير منصوب بوقوع الغراء عليه وتقديره مهم ما يعز معز الامير والضمير فى به للبت (المعنى) يريد اد اعزاه معز بهذا المبت فلا اعزاه بجوده ولا بشجاعته أى لا فقد هما

﴿وَمِنْ مَنَانٍ بَقَاؤُهُ أَبَدًا * حَتَّى يُعْزَى بِكُلِّ مَوْلُودِ﴾

(المعنى) يقول امنيته التى نتمى بقاءه دائماً حتى يعزى بكل من ولديته مقدمونه ويبقى هو فعزى بهم قال أبو الفتح وهذا دعاء حسن كما يقال للعرزى جعلك الله وارث الجماعة وهو أجدوى المعنى من قولهم لا أعاد الله اليك مصيبة أبدا

﴿وَقَالَ يَمْدَحْهُ وَيَذْكُرْ هَجُومَ الشِّتَاءِ الَّذِى عَاقَهُ عَنْ غَزْوِ خُشْنَةَ وَيَذْكُرْ الْوَقْعَةَ﴾

﴿عَوَازِلُ ذَاتِ الْحَالِ فِي حَوَاسِدِ * وَإِنْ ضَجَّعَ الْحَوْدِمَتِ لِمَاجِدِ﴾

(الغريب) العوازل جمع عاذلة والخود المرأه الحسنة الخلق الناعمة وجمعها خود مثل ربح لدن ولدن جمعه والماجد الكثير السرف وجمعه مجدة (المعنى) يقول انما يحسد العوازل ذات الحال فعذلن لها حسدها على وقال الواحدى اللوانى يعذلان هذه المرأه التى هى صاحبة الحال على خدها فى الاجل محبتها اياى حواسدها يحسدنها لانها ظفرت منى بضجيع ماجد

﴿يُرِيدُ أَنْ تَوْبَهَا وَهُوَ قَادِرٌ * وَبَعْضُ الْهَوَىٰ فِي طَفْهَاهُ وَهُوَ رَافِدٌ﴾

(المعنى) لو قدر على أن يقول موضع قادر يقظان أو مستيقظ لكان أجودى فى الصناعة ولو كانه لم بقدر يصف نفسه بالنزاهة وقال أبو الفضل العروضى هذا النذغير جريد وذلك انه لو قال يقظان أو ساهر لم يزد على معنى واحد وهو الكف فى حالة النوم واليقظة واذا قال قادر زاد فى المعنى انه تركها صاف نفسه وحفظ مروءة لا عن عجز ورهبة ولو أن رجلا ترك الحارم من غير قدرة لم يأثم ولم يوجر واذا تركها مع القدرة صار مأجورا قال والحب من أبى الفتح يقصر فيما فرض على نفسه من التمسير ويخطئ ثم

واصلح بين حسادى وبنى هـ
سلا اعتبارت البيت الأول
فهذا البيت الذى لا يستطيع
أحد ان يأتي بمثله وأما قوله
تسعون العاقلة خبر لوعرفته
وتقصيته ما قلت ثم قصصت
عليه سبب ابراده ثم قلت له وهذه
القصيدة ما لا يستطيع أحد
من متقدمى الشعراء وأمرأه
الكلام وأرباب الصناعة ان
ان يأتي بمثلهما قال وما هو قلت
لو قال قائل لم يبدأ أحد بأوجه
ولا أحب من ولا أحضر من قوله
السيف أصدق أنباء من الكتب
فى حده الحدبين الجد واللعب

بتكلف النقد وقال في قوله وهو راقدان الرقاد قادر أيضا يتحرك في نومه ويصبح وليس هذا بشئ ولم يقله أحد والقدر على الشئ أن يفعله متى شاء فان شاء فعل وإن شاء ترك والنائم لا يوصف بهذا ولا المغشى عليه ولا يقال للنائم أنه مستطيع ولا قادر ولا يريد أو ما عصيانه الهوى في طيفها فليس باختيار منه في النوم ولكنه يقول لسدة ما ثبت في طي وغسريتي صرت في النوم كالجارى على عادتي انتهى كلامه يقول أنه مع القدرة لا عديده إلى أزارها وإذ أرى حيا لها في المنام امتنع عنه كما امتنع عنها في الحقيقة إذا قدر عليهم أقول إذا حلم بهم لم يطع الهوى فيما يأمره بصف نفسه بعهدهمته عن مغازلة النساء وأنه عفيف النفس وهذا كما قال هذبة

وإني لأخلى للفتاة فراشها * وأصرم ذات الدل والقلب آلف

(مَتَى يَشْتَفِي مِنْ لَاعِجِ السُّوقِ فِي الْحَسَى * مُحِبَّ لَهَا فِي قُرْبِهِ مُتَبَاعِدُ) *

(الغريب) اللاعج الشديد الحرق وهو لا عج لحرقه الفؤاد ولعجه الضرب أحرقه وآله قال عبد مناف ابن ربع الهذلي إذا تأوب نوح قام تمامعه * ضرباً أليماً بسبت بلعج الجلدا احتاج إلى حركة اللام من الجلد فكسره (المعنى) متى يجد السقاء من شدة شوقه محب لهذه المحبوبة إذا قرب منها بنسخه تباعد عنها بالعفاف وقال أبو الفتح يريد متى تشفى بمالك وأنت كلما قدرت امتنعت (إذا كنت تخشى العار في كل حلوة * فلم تنصباك الحسان الخراشد)

(الغريب) الخراشد جمع خريدة وهي الجارية الناعمة قال الواحدى استعمل تصبى بمعنى أصبى وهو بعد (المعنى) ينكر على نفسه بموته إلى الحسان إذ كان يخشى العار على نفسه في الحلوة بهن فيقول إذا كنت في الحلوة تبعد عنهن ولا تميل إليهن فلم تميل إليهن بقلبك

(أَلَحَّ عَلَى السَّقَمِ حَتَّى الْفَتَى * وَمَلَّ طَبِيبِي جَانِبِي وَالْعَوَائِدُ)

(الغريب) الالحاح مثل الحاف يقال ألح عليه بالمسئلة وأصله الدوام وألح السحاب دام مطره وألح الجمل حن (المعنى) يقول السقم قد دام على فهو لا يفارقني حتى قد أفقته وقد ملئ لشدة ما لي من السقم طيبى وعوائدى

(مَرَزْتُ عَلَى دَارِ الْحَبِيبِ فَخَمَمْتُ * جَوَادِي وَهَلْ تَسْجُو الْجِيَادُ الْمَعَاهِدُ)

(الغريب) الخجمة دون الصهيل والجواد الفرس الذكور والاني وتجاه يستجوه إذا أخونه وأشجاءه إذا غصه والمعاهد جمع معاهد وهو الذي يعهد به شيئاً وتسمى ديار الأجابة معاهد لأنه كان يعهد بهم أيام قربه بهم (المعنى) يقول لما مررت بهذه الدار عرفتم أجوادى فخممت فكأشجاء محزنة لذكر أيامها ثم تحجب من ذلك فقال وهل تسجوا الديار متججماً من عرفان فرسه الديار إلى عهد بها أحبتها وأخذ أبو الحسن النهاي هذا وزاد عليه فقال

بكيت فخننت نافتي فأجابها * صهيل جيمادى حين لا حد ديارها

وقال آخر وهو النهاي أيضاً

وقفت بها أبكى وترزم ناقتى * وتصهل أفراسى ويدعو جامها

(وَمَا تُنْكِرُ لَهُمْ مَاءً مِنْ رَسْمٍ مَرِي * سَقَمْتُ أَضْرِبُ الشَّوْلَ فِيهَا الْوَلَادُ) *

(الغريب) الرسم الانزواض ضرب اللبن الخاثر الذي حلب بعضه على بعض والرسول النوق التي قلت ألبانها الواحدة شائلة وقال أبو عبيد لا واحد لها والولاد جمع وليدة وهي الجارية التي تخدم (المعنى) أنه

لما عنف في ذلك وفيها يقول
رحمى بك الله برحمتها فهدمها
ولورحمى بك غير الله لم تصب
لما رأى الحرب رأى العين توقلسر
والحرب مشتقة المعنى من الحرب
فتفتح أبواب السماء له
وتبرز الأرض في أوابها القشب
غادرت فيهم بهم الليل وهو ضحى
سلة وسطها أصبح من اللهب
حتى كأن جلايب الدجى رغبته
عن لونها وكان الشمس لم تغب
أحبته معلمي بالسيف منصلنا
ولو أجبته بغير السيف لم تحب
وأما قوله أقول لقرحان من
البيين البيت فإنه يريد رجلاً لم
يقطعه أحبابه ولم يئأوا عنه وفي
هذه القصيدة من المعاني

نفى التعجب ورجع عنه وقال كيف تنكر جوادى المسكان الذى ربيت فيه وكانت الولائد تسقىها فيه لبن الشول وقال الواحدى وماهنا نفى وقال غيره بل هى استفهامية والتقدير وأى شئ تنكر الدهماء من رسم منزل الفقه وتربيت فيه

{أَهْمُ شَيْءٍ وَاللَّيَالَى كَأَنَّهَا * تَطَارِدُنِي عَنْ كَوْنِهِ وَطَارِدُ}

(المعنى) يقول أنا أطلب أمرا والليالي تحول بينى وبينه فأنا بطاى وقصدى له أطردها عن منعها إياى من مطلب ذلك الأمر فكأنها تطردنى وأنا أطردها

{وَحِيدٌ مِنَ الْخِلَائِنِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ * إِذَا عَظَّمَ الْمَطْلُوبُ قُلَّ الْمُسَاعِدُ}

(الاعراب) روى أبو الفتح وحيد بالرفع على تقدير أنا وحيد فهو خبر ابتداء محذوف وروى غيره وحيدا بالنصب على تقدير أراهم وحيدا فهو حال (الغريب) الخلائن جمع خليل كغيف ورغفان وهو الصاحب والصديق (المعنى) يقول أنا وحيد مالى مساعد على ما أطلب وذلك لعظم مطاى وإذا عظم المطلوب قل من يساعده عليه

{وَتُسَعِدُنِي فِي عَمْرَةٍ بَعْدَ عَمْرَةٍ * سَبُوحٌ لَهَا مِنْهَا عَلِيمٌ أَشَوَاهِدُ}

(الغريب) العمرة الشدة والجمع غمرات ومنه غمرات الموت أى شدائده والسبوح الفرس الشديد الجرى (المعنى) يريد أنه يعينه على شدائد الحرب فرس كريم يشهد بكرمه خصال له شواهد يراها الناظر اليه فيعرف بها أنه كريم الأصل

{تَتَنَّى عَلَى قَدَرِ الطَّعَانِ كَأَنَّمَا * مَفَاصِلُهَا تَحْتَ الرِّيحِ مَرَاوِدُ}

(الغريب) المارود جمع مرود وهو حديد تدور فى العمام وهو من رادير وذا ذاهب وجاء والمرد الميل والمحور فى البكرة إذا كان من حديد (المعنى) يريد أن هذه السبوح وهى فرسه تلين للين مفاصلها مع الريح كسفن مال شبه مفاصلها السرعة استدارتها إذا لوى عنها أنها عند الطعان يسمار المرود يدور مع حلقاته كيفما أدبرت وهو كقول كشاجم

وإذا عطف به على موروده * لتدبره فكأنه ييكار

قال الواحدى خطأ الفاضل فى هذا البيت وزعم أن هذا من المقلوب وقال أنما يصح المعنى لو قال كأنما الرماح تحت مفاصلها مرود وعندئذ ان المرود ميل المسكحلة شبه الرماح فى مفاصلها بالميل فى الجفن يفعل فيها كما يفعل الميل فى العين وهذا فاسد لانه يخص المفاصل وليس كل الطعن فى المفاصل لانه قال تننى على قدر الطعان وإذا كانت الرماح ومفاصلها كالميل فى الجفن فلا حاجة الى تننيتها

{مُحَرَّمَةٌ أَكْفَالُ خَيْبِي عَلَى الْقَنَا * مُحَلَّلَةٌ لِبَاتِهَا وَالْقَلَائِدُ}

{وَأُورِدُنَفْسِي وَالْمُهَنْدِي يَدِي * مَوَارِدَ لَا يُصْدِرْنَ مَنْ لَا يُجَالِدُ}

(الاعراب) الواو فى والمهندوا والحال وهو ابتداء خبره الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار وروى والمهند بالنصب بمعنى مع المهند (الغريب) المهند السيف المشهود قال ابن السكيت سمعت الشيباني يقول التهنيد شذو السيف (المعنى) يقول أورد نفسى وفى يدي السيف مهالك لا يصدرن وأردوها حيا إذا لم يجالدو يقاتل وقال أبو الفتح من وقف مثل موقفى فى الحرب ولم يكن نجبا عاجلا هلك

{وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَحْمِلِ الْقَلْبُ كَفَّهُ * عَلَى حَالَةٍ لَمْ يَحْمِلِ الْكَفُّ سَاعِدُ}

الرائقة والنشيمات الجمجمة والاستعارات البارعة ما يقتفر معه هذا البيت وأمثاله (فن ذلك)

إذا العيس لاقت بي أبادلف فقد تقطع ما بينى وبين النواثب يرى أقبح الأشياء أوبة أمل كسسته يد المأمول حلة خائب وأحسن من نور يفحه الندى بياض العطايا فى سواد المطايب وقد علم الأفشين وهو الذى به يسان رداء الملك عن كل جاذب بارشقى أذسالت عليهم غمامة جرت بالعوالى والعناق الشواذب

(المعنى) قال أبو الفتح اذ لم يكن القلب هو الذي يحمل الكف لم يحمل الساعد الكف وقال الواحدى
قوة الضرب انما تكون بالقلب لا بالكف فاذا لم يقول الكف بقوة القلب لم يقول الكف بقوة الساعد
وهذا معنى جيد حسن

﴿ خَلَيْتُ اِنِّى لَا اَرَى غَيْرَ شَاعِرٍ * فَلِمَ مِنْهُمْ الدَّعْوَى وَمَنِ الْقَصَائِدُ ﴾

(المعنى) يقول كل واحد من الشعراء يدعى الشعر والقصائد تصدعنى قال أبو الفتح لو قال فكم
منهم الدعوى ومنى القصائد لكان أحسن واشد مما لعله لانها تدل على كثرة فعلهم وقال الواحدى
يريد كثرة من يرى من الشعراء المدعين وان له التحقيق اسم الشاعر لانه هو الذى يأتي بالقصائد لاهم
﴿ فَلَا تَعْجَبَنَّ السُّيُوفَ كَثِيرَةً * وَلَكِنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ وَاحِدٌ ﴾

(المعنى) يريد انه فى الشعراء واحد كسيف الدولة فى السيوف اوحدا لان الاسماء تجمع السيوف
كذلك اسم الشعراء ولكن لا سيف كسيف الدولة ولا شاعر مثلى فالسيوف لها اسم السيوف وليسوا
كسيف الدولة وكذلك انا كقول الفرزدق

فقد تلتقى الاسماء فى الناس والكى * كثيرا ولكن فرقوا فى الخلائق

وهذا من الخالص المحمودة المسنة

﴿ لَهُ مِنْ كَرِيمِ الطَّبِيعِ فِي الْحَرْبِ مُنْتِزِعٌ * وَمِنْ عَادَةِ الْإِحْسَانِ وَالصَّفْحِ غَامِدٌ ﴾

(الغريب) انتضيت السيف سلطته وجودته ونضاسيفه أيضا ونضوت البلاد قطعها قال تأبط شرا
ولكننى أروى من الخرها متى * وأنضوا للابا اشاحب المتشلسل
ونضوا الحضاب نصل (المعنى) يقول كرم طبعه ينضيه فى الحرب ويعمده ما تعود من العفو والاحسان
فليس كسيوف الحديد التى تنضى وتعمد

﴿ وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ دُونَ مُحَلِّهِ * تَبَيَّنْتُ أَنَّ الدَّهْرَ لِلنَّاسِ نَاقِدٌ ﴾

(المعنى) يقول لما رأيت الناس كلهم فى المحل والرتبة والقدر دونه علمت ان الدهر ناقد للناس يعطى
كل واحد على قدر محله واستحقاقه وهذا على خلاف ما يفعل الدهر ولان الدهر يرفع من لا يستحق
ويحط من يستحق فهو بعكس ما قال أبو الطيب

﴿ أَحَقُّهُمْ بِالسَّيْفِ مَنْ ضَرَبَ الطَّلَى * وَبِالْأَمْرِ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ ﴾

(الغريب) الطلى الرقاب الواحدة طلية وقال أبو عمرو والفراء طلاء وأطلى الرجل مالت عنقه للموت
والطلاء بالكسر ما طيح من عصير العنب حتى يذهب ثلثاه وأطلى بالفتح الشخص المطلق بالقطران
وهو أبيض الولد من ذوات الظلف والجمع أطلاء وأنشد الاممى لزهير

بها العين والارام يمشين خلفه * وأطلاؤها يهضن من كل مجثم

(المعنى) يقول أحق الناس بأن يسمى سيفا أو يكون صاحب سيف وولاية من لا يخاف الشدائد
ويضرب الاعناق وأحقهم بالامارة من حاله هذه وررى بالامن يعنى من الاعداء وقيل لا يستحق
أن يحمل سيف الامن يضرب به الاعناق

﴿ وَأَشَقُّ بِلَادِنَا مَالُ رُومٍ أَهْلُهَا * بِهَذَا وَمَا فِيهِ بِالْجِدِّ جَاهِدُ ﴾

(الاعراب) بهذا الاشارة الى ما نفعه بهم وأنت العائد الى مالان المراد بما نأخيه فعمل على المعنى لاعلى
اللفظ (المعنى) يقول ان الروم مع فعلك بهم معترفون بشجاعتك وفضلك لظهوره وكثرة أدلته عندهم

٣ بانك لما سخطك الامر واكتسى
اهالى تسهى فى وجوه التجارب
وفيهما يقول

ولو كان يقنى الشعراء فناء ما قرت
حيما ضل منه فى العصور الذواهب
فبهه ما أوردته عليه وأمسك
عنان عبارته وحبس بنيات
صدره وغفل عن الاجابة لسانه
وكاد أن يسغب لولا ما خاف من
عاقبة سغبه ومعرفة بكمافى فى
تلك الايام وان ذلك لا يتم له فى
زاد على أن قال أ كثر من أنى
تمام فلا قدس الله روح أبى تمام
فقلت لا قدس الله روح اسارق

يرون آثار شجاعته وكثرة غاراته وخروجه قال أبو الطيب هو في معنى قول الآخر
فخير نحن عند الناس منكم * إذا الداعي المنوب قال بالا

﴿ شَنَنْتُ بِهَا الْغَارَاتِ حَتَّى تَرَ كُنْهَآ * وَجَفَنُ الَّذِي حَلَفَ الْفَرْجَةَ سَاهِدُ ﴾

(الغريب) الغارات جمع غارة والغرة نجمة فرية بأقصى بلاد الروم وشن الغارة فرقهاعليهم من كل
وجه قالت ليلى الأخيلية شتتاعليهم كل جوداء شطبة * لجوح تباري كل أجرد شرجب
(المعنى) يقول لما فرقت الغارة على بلاد الروم ولم ينم منهم أحد خوفا منك وان كان على البعد منك
والغريب يخافك والبعد يخافك فهو ساهد أي ساهر لا ينام من خوفك

﴿ مُخَضَّبَةٌ وَالْقَوْمُ صُرْعَى كَانَهُمْ * وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا سَاحِدِينَ مَسَاحِدُ ﴾

(الاعراب) مخضبة من رفعه جعله خيرا ابتداء مخذوف ومن نصبه جعله حالا من الضمير في تركتها
وهو ضمير الجماعة (المعنى) قال ابن جني البلاد مخضبة بدم القتل في كائنهم مساجد مخلقة وهم كالسجود
فيها الانكبابهم على وجوههم وروى القوم صرعى وروى غيره والخيل وقال هي متلخطة بالدم وأهلها
مقتولون مصر وعون فكأنهم مساجد طليت بالخلق وكانهم سجد وان لم يكونوا يسجدون حقيقة
﴿ تَسْكُسُكُمْ وَالسَّارِقَاتِ حَبَالُهُمْ * وَتَقَطُّنَ فِيهِمْ وَالرِّمَاحُ الْمَسْكَايِدُ ﴾

(المعنى) جعل خيلهم كالجبال لهم يتحصنون بها وجعل تسكسهم من عنها انزاله لهم من الجبال للقتل
والاسر وجعل مكايدهم كالرمح تقوم مقام الرماح التي قطعهم بها جعله يحتمل عليهم ويكيدهم
وقال الواحدى قطعهم برماح من كيد وتغلبهم عن خيولهم منكوسين

﴿ وَتَضَرُّ بِهِمْ هَبْرًا وَقَدْ سَكَنُوا الْكُدَى * كَمَا سَكَنَتْ بَطْنُ التُّرَابِ الْأَسَاوِدُ ﴾

(الغريب) الهبر قطع اللحم وهو جمع هبرة والكدى جمع كدية وهي الصلبة من الأرض وأصلها
في البثر يصل اليها الحافر فيقيم عندها الصلاب منها فيقال أ كدى أى انقطع قال الله تعالى وأعطى
فليلاً وكدى والاساود ضرب من الحيات (المعنى) يريد انك تضربهم ضرباً يقطع لجهم فيجعله هبراً
وقد هربوا منك وحفر واطماير تحت الأرض ليسكنوها كما تسكن الحيات في التراب قال أبو الفتح
وقد جمع معنى هذين البيتين في بيت واحد وهو قوله

فما تركن بها حلداله بصر * تحت التراب ولا بازاله قدم

﴿ وَنَحْيَى الْحَصُونِ الْمُشْخِرَاتِ فِي الذَّرَى * وَخَيْلِكَ فِي أَعْنَاقِهِنَّ قَلَائِدُ ﴾

(الغريب) المشخر العالي ومنه بناء مشخر والذرى أعلى الجبال (المعنى) قال الواحدى يريد
الحصون العاليات من الجبال تحيط بها خيلك احاطة القلائد بالأعناق وروى القلائد بالتعريف
وهي رواية أبي الفتح

﴿ عَصَفَنِي يَوْمَ اللَّقَانِ وَسُقْنَهُمْ * يَهْنِزِيْطُ حَتَّى ابْيَضَ بِالسَّيِّ آمِدُ ﴾

(الاعراب) الضمير في عصفن للخيل (الغريب) اللقان حصن للروم وكذلك هنزيط وآمد بلد
معروف وهو أول بلاد الروم وهو ما بيننا وبين ديار بكر (المعنى) يقول خيلك أهلكتهم يوم أغرت
عليهم هذا المكان وساقتهم أسارى الى الموضع الآخر حتى ابيض بلد آمد من كثرة الغلمان والجواري
لحصول من حصل فيهما من الاسارى وقوله ابيض من أحسن الكلام

منه الواقع فيه ثم قلت ما الفرق
في لغة العرب بين التقديس
والقداس والقادس قال أى
شئ غرضك في هذه المذاكرة
بل الماهرة ثم قال التقديس
التطهير ولذلك سمي القدس
قدسا لا شتماله على الذي يكون
فيه الطهور وكل هذه الحرف
تؤلل الله فقلت له ما أحسنك
أمعنت النظر في كتب اللغة
وعلموم العرب ولو تقدم منك
مطالعة لها ما جمعت بين معاني
هذه الكلمات مع تباينها لان
القداس بتشديد الدال حجر
يلقى في البئر ليعلم غزارة ما فيه

﴿وَأَلْحَقْنَ بِالْمَقْصَافِ سَابُورَ قَاتِهَوَى * وَذَاقَ الرَّدَى أَهْلَاهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ﴾

(الاعراب) وألحقن عطف على عصفن والضمير فيهما اللخيل (الغريب) يقال هوى وانتهوى بمعنى قال الواحدى هو غريب في القياس لان ان فعل اعياىي مما الثلاثى منه متعد وهما غير متعد وانتهوى سقط وفي الفصحى من الكلام هوى قال الله تعالى والتجيم اذا هوى (المعنى) يريد أن سابور والمصق صاف حصنان منهعان للروم وقد ألحقت الثانية في التخريب بالاول حتى سقط كسقوطه وذاق الموت أهل الحصنين وجمارتها لانك أحرقت الحصنين بالنار فطعن بعض الصخر ببعضها كثرة الرمي فصارت الاجار مع الاحشاب وغيرهما مادافاستعار لها الموت لذهابها

﴿وَعَلَسَ فِي الْوَادِي بَيْنَ مُشَبِّعٍ * مُبَارَكٌ مَا تَحْتَ اللَّثَامَيْنِ عَابِدُ﴾

(الغريب) الغلس ظلمة آخر الليل يريد سار غلسا والمشيح الجري المقدم واللثامان المراد بهما اللثام الذي يستربه الوحده من الحر والبرد وما يرسله على الوجه من حلق المغفر (المعنى) يقول أحدهم في آخر الليل بالخليل جرى مقدم مبارك عابده الله يريد سيف الدولة والعرب من عاداتها اللثام في أسفارها

﴿فَتَى يَشْتَمِي طُولَ الْبِلَادِ وَوَقْتَهُ * تَضَيُّقِي بِهِ أَوْقَاتُهُ وَالْمَقَاصِدُ﴾

(المعنى) قال أبو الفتح يشتمي طول البلاد والزمان ليظهر ما عنده من الفضل والكمال وهو مع ذلك تضيق به أوقاته ومقاصده أى تضيق عن همته وقال الواحدي أى يقى أن تكون البلاد أوسع مما هي فيه والزمان أطول وأوسع لان الاوقات تضيق عما يريد من الامور ومقاصده في البلاد تضيق عن حيله وهو كقولهم

تجمعت في فؤاده همهم * ملء فؤاد الزمان احداها

فان أتى حظها بأزمته * أوسع من ذال الزمان أبداها

﴿أَحْوَجَ زَوَايَا مَنَعَبِ سَيُوفِهِ * رِقَابِهِمْ أَلَا وَسِيحَانُ جَامِدُ﴾

(الغريب) يقال غب وأغب وهو أتا حير يقال غب الزبارة إذا حيرها يوم بعد يوم وسيحان بحر يجي من بلد الروم وليس يريد سيجون وحيون اللذين بخراسان (المعنى) يقول عزرائله لا تفقر ولا تنقطع الا عند جود سيحان هذا النهر الذي يجمد في الشتاء فلا تنفر سيوفه عن رقابهم الا وقت الشتاء وقت جود وادبهم وذلك أنه يقطعه عن غزوهم الشتاء

﴿فَلَمْ يَبْقَ الْأَمْنُ جَاهًا مِنَ الظُّبَا * لَمْ يَشْفَتْهُمُ الْوَالِدِيُّ النَّوَاهِدُ﴾

(الغريب) الظباج جمع ظبة وهي حد السيف وطرفه واللى سمرة تكون في الشفة والثدى جمع تدى والنواهيد المرتفعة وهي جمع ناهد (المعنى) يقول لم يبق القتل مهم الا كل امرأة جاهها من السيوف حسنها وهو لم يشفهم أى سمعهم ما ارتفع نديها يعني الجوارى وأخذ هذا المعنى السرى فقال فما أبقيت الا محطعات * حتى الاخطاف منها والنهود

والاخطاف الضمور وهو ضد الانتفاخ

﴿تَبَيَّنَ عَلَيْهِنَّ الْبَطَارِيُّ فِي الدَّبَجِ * وَهْنٌ لَدَيْنَهُمَا لَقِيَابٌ كَوَاسِدُ﴾

(الغريب) البطاريق جمع بطريق وهم خواص الملك وهو معرب ووجه بطاريق وبطارقة (المعنى) يريدانه أسرى بنات البطارقة من الروم فهم يهكون عليهن ليللا وهن عندنا في دار الاسلام ذليلات لا يرغب فيهن

من قلته حكى ذلك ابن الاعرابي
والقداس يشبه الجمان يعمل
من الفضة حكى ذلك الخليل
واستشهدوا بقوله

﴿كَنْظُمُ قَدَاسٍ سَلَكُهُ مَنَقَطُ﴾

والقداس السفينة فلما لموته
بالكلام قال ياء هذه اللغة مسلمة
لك فقلت كيف تسلمها وأنت
أنوع نذرتها وأولى الناس بها
وأعرفهم بأشتقاقها والكلام
على أفانيتها وما أحدا أولى بأن
يسئل عن غريبها منسل وشرع
الجماعة يسألونني العفو عنه وقبول
عذره وكنت بلغت شأ كان في
صدري وعلمت أن الزيادة على

{بِذَا قُضِيَ الْيَوْمَ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا * مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ قَوَائِدُ}

(المعنى) يريد أن عادة الأيام سرور قوم بأساءة آخرين وما حدث في الدنيا شيء الأسر به قوم وسى به آخرون وهو مأخوذ من قول الحرب بن حلزة

ربما قرت عيون بشجيا * مرمض قد سخنت منه عيون

وما ان أرى شيئا شئ محييا * حتى تلاقيه لا تحرقا تلا

وسبكه المتنبي في نصف بيت وأحسن فيه

{وَمِنْ شَرَفِ الْأَقْدَامِ أَنْكَ فِيهِمْ * عَلَى الْقَتْلِ مُؤْمِقٌ كَأَنَّكَ شَاكِدُ}

(الغريب) مؤمق محبوب والمقة المحبة والشا كد المعطى والشك كد العطية ابتداء والاقدام الشجاعة (المعنى) يقول أنت تقتلهم ومع هذا يحبونك كأنك تعطيهم شيا وهذا من شرف الشجاعة لأن الشجاع محبوب حتى عندما يقتله فهم يحبونك الشجاعة لك ونرفك وبأسك

{وَأَنَّ دَمَ أَخِي يَتَبِيلُكَ فَاحْرُ * وَأَنْ فُؤَادَ رَعْتَهُ لَكَ حَامِدُ}

(المعنى) يريد أن الدم الذي أجزيت به يفخر بك والمواد الذي رعته يحمدك وذلك لشرفك وشجاعتك وهو مثل قول الآخر

فإن أك مقتولا فيكن أنت قاتلي * فبعض منا يا القوم أشرف من بعض

{وَكُلُّ بَرِيٍّ طُرُقِ الشَّجَاعَةِ وَاللَّيْ * وَلَكِنْ طَبَعَ النَّفْسِ لِلنَّفْسِ قَائِدُ}

(المعنى) يريد أنك مطبوع على الشجاعة والندى وأنت مجبول عليه ما وكل أحديراهما ويعرف طريقتهما ما ولا يكن لا يسلك طريقتهما إلا من فادته نفسه اليهما وهذا من أحسن الكلام وأجله وأدقه

{نَهَبَتْ مِنَ الْأَعْمَى رِمَالُ وَحَوِيَّتَهُ * لَهْنَتْ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدُ}

معنى

(المعنى) قال الواحدى هذا من أحسن ما مدح به ملك وهو مدح موحه ذو وجهين وذلك لأنه مدحه في المصراع الأول بالشجاعة وكثرة قتل الأعداء فقال نهبت من أعمار الأعداء بقتلهم ما لو عشته له كانت الدنيا مهتأة ببقائك فيها خالد وهذا الوجه الثاني من المديح جعله جلالا للدنيا فتهنأ الدنيا ببقائه فيها ولو قال ما لو عشته لبقيت خالد لم يكن المدح موجهها انتهى كلامه وقال الصاحب محمد بن عباد هذا المدح موجه كما قال الواحدى وقال الربيعي المدح في هذا من وحوه أحدها أنه وصفه بنهب الأعمار لا الأموال الثاني أنه كثر قتلا بحيث لو ورن أعمارهم خلد في الدنيا الثالث أنه جعل خلوده صلاحا لأهل الدنيا بقوله لهنت الدنيا الرابع أن فتلاه لم يكن طامعا في قتلهم لأنه لم يقصد بذلك الإصلاح الدنيا وأهلها فهم مسرورون ببقائه فلذلك قال لهنت الدنيا أى أهل الدنيا وقال أبو العتخ لولم يمدحه إلا بهذا البيت لكان قد أبى له ما لا يحويه الزمان

{فَأَنْتَ حُسَامُ الْمَلِكِ وَاللَّهُ ضَارِبُ * وَأَنْتَ لَوَاءُ الدِّينِ وَاللَّهُ عَاقِدُ}

(المعنى) يريد أنك للملك بمغزلة الحسام لكن الضارب به هو الله جل جلاله وأنت للدين لواء والله عاقده

{وَأَنْتَ أَبُو الْهَيْجَاءِ ابْنُ جَدَانِ يَا بَنِي * تَشَابَهُ مَوْلُودُ كَرِيمٍ وَمَوْلِدُ}

لا غيره

(الغريب) الهيجا تسمى وتقصرو هي من أسماء الحرب (المعنى) يقول يا ابن أبي الهيجا أنت أبو الهيجا بن جدان يعني صحة شبهه بابيه حتى كأنه هو وهو معنى قوله تشابه مولود الخ

الحمد الذي انتهيت إليه ضرب من الأشهر والبغى ولا أراه في مذهبي ورأيت له حق التقدم في صنفته فطأ طأت له كنفى واستأنفت من وضعه ونهضت فنضت لي مشيعا إلى باب الدار حتى ركبت وأقسمت عليه أن يعود إلى مكانه وتشاغل ببقية يومى بشغل عن لي عن حضرة الوزير المهلبى وانتهى إليه الخبر فالتقى رساله لي لا فسرت إليه وقصصت عليه القصة بتمامها فحصل له من السرور والانتهاج بما جرى ما عشته على مباركة معز الدولة وأخبره بكل ما أخبرته

﴿وَجَدَانُ جَدُونَ وَجَدُونَ حَارِثٌ * وَحَارِثُ لُقْمَانُ وَلُقْمَانُ رَاشِدٌ﴾

(الاعراب) ترك صرف جدون وحارث ضرورة وهو جائز عندنا غير جائز عند بعض البصريين ووافقنا الأخفش وابن برهان والفارسي وجميعنا اجاءنا على جواز صرف ما لا ينصرف في الشعر ضرورة فلذلك جوزنا ترك صرف ما ينصرف في الشعر وقد جاء كثير في أشعارهم قال الاخطل طلب الازارق بالسكائب اذهوت * بشبيب غائلة الثغور غدور

فترك صرف شبيب وهو منصرف وقال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه نصر وانبيهم وشدوا أزره * بمخين يوم توالى الابطال

فلم يصرف حنيناه وهو مصروف وقال الفرزدق

اذ قال يومان ينوح قصيدة * بها حرب عدت على بزوزنا فترك صرف زوز وهو منصرف وقال الآخر

والى ابن أم اياس أرحل ناقي * عمر وقتيلغ حاجتي أوترجف

وعمر وهو ابن جراح الكندي فترك صرف اياس وهو منصرف وأم اياس هي بنت ذهل بن شيان وقال الآخر

أؤمل ان أعيش وان يوحى * بأول أوأهون أو جبار

أوالتالى دبار فان أفه * فؤنس أو عروبة أو شمار

فترك صرف مؤنس ودبار وهما مصروفان فهذه أسماء الايام في الجاهلية أول الاحد وأهون

الاثنين وجبار الثلاثاء ودبار الاربعاء ومؤنس الخميس وعروبة الجمعة وشمار السبت وقول الآخر

قالت أميمة ما لثابت شاخصا * عارى الاشاجع ناحلا كالمصل

فترك صرف ثابت وهو مصروف وقول العباس بن مرداس السلمي

فما كان حصن ولا ثابت * يفوقان مرادس في مجمع

وبهذه الرواية جاء في الصحيحين وليس بعد الصحيحين شيء يرجع اليه وقول الآخر

وقائلة ما بال دوسر دنا * صحا قلبه عن آل لبي وعن هند

فترك صرف دوسر وشواه دنا كثيرة وأما القياس فاذا جاز حذف الواو المتحركة للضرورة كبيت

السكائب فبيناه يشرى رحله قال قائل * لمن جل رهو الملاط نجيب

فجواز حذف التنوين للضرورة أولى والواو من هو متحركة والتنوين ساكن ولا خلاف أن حذف

النساكن أسهل من حذف المتحرك ولهذا الذي ذكرناه وصحته ووافقنا البوعلى وأبو القاسم بن برهان

ولم ينكره أبو بكر بن السراج وجميع البصريين أن الأصل في الأسماء الصرف فلوحوزنا لادى ذلك الى

رده عن الأصل الى غير الأصل والتبس ما ينصرف بما لا ينصرف (المعنى) قال الواحدي كل من آباءك

يشبهه آباءه قال وتهزأ الصاحب من هذا البيت فقال لم يزل يستحسن جمع الاسامي في الشعر كقول

الشاعر ان يقتلوك فقد ثلث عروشهم * بعتيبة بن الحرث بن شهاب

وقول دريد بن الصمة فتلنا بعد الله خير لدانه * ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب

واحتدى هذا الفاضل على طرقهم فقال وأنت أبو الهيجاء وما بعده وهذا من الحكمة التي ذكرها

أدلاطون وأرسطاطاليس لهذا الخلف الصالح انتهى كلامه المعنى قال ابن فورجة أما سبك البيت

فأحسن سبك يريد أنت تشبهه أباك وأبوك كان يشبهه أباه وأبوه أباه فانت أبوك اذ كان فيك

اخلاقه وأبوك أبوه الى آخره لا بقاء فليت شعري ما الذي استتبعه فان استتبعه قوله وجدان جدون

فليس في جدان ما يستتبع من حيث اللفظ بل والمعنى كيف يصنع والرجل اسمه هكذا وهكذا آباؤه

وهذا على نحو ما قال الطائي يقول عبد الملك بن صالح بن قسم النبي في حسبه

وأخبرني الرئيس أبو القاسم محمد بن العباس أنه بمجرد دخوله على معز الدولة قال أعلمت ما كان من أبي على الحاتمي والمتنبى فانه شفي منه صدر اقال أبو على الحاتمي وشاهدت من فضيلته وصفاء ذهنه ووجوده قدحه ما حدثني على جمال الحاتمي وتأكدت بيني وبينه الصفة وصرت أتردد اليه احبانا (قال) اندالديان كان أبو الطيب المتنبى كثيرا الرواية جيد النقد ولقد حكي بعض من كان يحسده أنه كان يضع من الشعراء المحدثين ويغض من البلغاء

والهتري حيث يقول علي بن عيسى بن موسى بن طلحة بن سائب بن مالك حين ينطق
وكقول أبي بكر بن دريد

فتعقني الجلي ومستهبط الندي * وملجأ محروب ومفرج لاهث
عباد بن عمرو بن الجليس بن جابر * ن زيد بن منظور بن زيد بن وارب
{ أولئك أنياب الخلافة كلها * وسائر أملاك البلاد الزوائد }

(الغريب) الزوائد هي الروايل التي تنبت وراء الاسنان واحدتها راوول (المعنى) يريد أن هؤلاء
الذين ذكرهم كانوا للخلافة بمنزلة الناب بهم تمتنع الخلافة امتناع السبع بنبابه وسائر الملوك زوائد
لا حاجة للخلافة بهم

{ أحبك يا شمس الزمان وبدره * وإن لآمني فيك السها والفرأقد }

(الغريب) السها نجم خفي صغير يكون فوق النجم الاوسط من نبات نعش (المعنى) قال الواحدى
جعله فيما بين الملوك كالشمس واليدرو وغيره من الملوك كالنجوم الخفية يقول أنا أميل اليك بهواى
ولولا منى في ذلك من لا يبلغ منزلتك وقال أبو الفتح جعله بالنسبة الى أعدائه كالشمس والقمر
الى السها والفرقد بن

{ وذلك لأن لفضل عندك باهر * وليس لأن العيش عندك بارد }

(الغريب) الباهر البارع الظاهر قال ذوالرمة

وقد بهرت فلا تخفى على أحد * الاعلى اكه لا يعرف القمر

وبهرت هند النساء غلبتهن حسنا وبهر القمر ضاء حتى غلب ضوءه الكواكب وبهر باهر
(المعنى) يقول حبي لك لظهور فضلك على غيرك لا لطلب العيش عندك فقل يد طلب العيش عند
غيرك ولكن ليس له فضل كفضلك الظاهر فلا يستحق الحب وقال أبو الفتح محبتي لك لفضلك
لا للخير الذى أصيبه عندك

{ فإن قليل الحب بالعقل صالح * وإن كثير الحب بالجهل فاسد }

(المعنى) يريد أنا أحبك بعقل فينتفع بي وغيرى يحبك بجهل فلا ينتفع به ولو قال بالعلم صالح كان
أمدح وأحسن فى صناعة الشعر لان الجهل ضد العلم والعقل ضد الحق وهذا مما نقله أبو الطيب من
كلام الحكميم الى المحبة قال الحكميم يسير من ضياء الحسن خير من كثير من حفظ الحكمة

{ وقال عاده ويهنيه بعيد الاضحى }

{ لكل امرئ من دهره ما تعودا * وعادات سيف الدولة الطعن فى العدا }

(المعنى) كل امرئ يعمل بعادته وما تعوده وترى عليه لا يتكافه وعادة هذا الممدوح أن يغزو أعداءه
ويقتلهم ويضعهم برحه وجعله سيفاً ووصفه بالطعن فكأنه جعله سيفاً ورماحه وهو منقول من قول حاتم
* وكل امرئ جار على ما تعودا * وقال الخطبة

بحار على ما تعودوه راحهم * على عادة والمرء ما تعودا

{ وأن يكذب الأرحاف عنه بضده * ويمعى بما تنوى أعاديه أسعدا }

(الاعراب) سكن الباء من عصى ضرورة وهو من الضرورات المستحسنه (المعنى) يريد أن أعداءه
يرحفون وهو يكذب الأرحاف فهم بضدهما يقولون فهم يرحفون بقصوده وهو يكذبهم بوفوره ويرحفون

المفرقين فر بما قال أنشدوني
لاي تمامكم شيا حتى أعرف
منزلته من الشعر فذا كرناليلة
فى مجلس سيف الدولة
عبا فارقين وهو معنفا أنشدنا
مولانا أيداه الله شعره قد ألم
فيه معنى لاى تمام فاستحسنه
مولانا أدام الله تأييده فاستجاده
واستهاده فقال أبو الطيب هذا
يشبه قول أبى تمام وأتى بالبيت
المأخوذ منه المعنى فقلناه
قد سررنا لاى تمام إذ قد عرفت
شعره فقال أو يجوز للأديب
أن لا يعرف شعر أبى تمام وهو
أستاذ كل من قال الشعر بعده

بهزيمته وهو يكذبهم بظفره وهم ينوون معارضته فيمتحرون به فيصير بذلك أسعد لانه يظفر عليهم
فياخذ ما يسكون ومن روى تحوى أراد أنه أملاك لما في أيديهم منهم لانه متى أراد احتواه واستحققه

{ ورب يريد ضرة ضرت نفسه * وهاد اليه الجيش أهدي وما هدى }

(الاعراب) ضرة مصدر رأى يريد ضرة وضرت نفسه فعل ماض وأهدى فعل ماض (المعنى) رب قاصد
أن يضرة فعاد الضرر عليه ورب هاد أي قائد اليه الجيش ليهديه الطريق فأضله بقصده له فصار مهديا
اليه من الهدية لانه يغتم الجيش فيكون غنيمة له فيكون الهدى مضلا ومهديا اليه ليغتمه

{ ومستهكبر لم يعرب الله ساعة * رأى سيفه في كفه فتشهدا }

(المعنى) يقول رب متكبر عن الايمان بالله رآه وسيفه في كفه فآمن وأتى بالشهادتين قال الواحدى
آمن اما خوفا منه واما علما بأن دينه الحق حين رأى نور وجهه وكمال وصفه

{ هو البحر غص فيه إذا كان راكدا * على الدروا حذر إذا كان مزبدا }

(المعنى) ضرب له المثل بالبحر ويقول البحر يسلم راكبه اذا كان ساكنا فاذا ماج وتحرك كان مخوفا
كذلك هذا الله مسالما ولا تأتة محاربا وقال الخطيب لا تأتة وهو غضبان

{ فاني رأيت البحر يعرب بالفتى * وهذا الذي يأتي الفتى متعمدا }

(المعنى) قال أبو الفتح ليس اغناء البحر من يغنيه عن قصد وهذا يغنى من يغنيه عن تعمد قال ويعثر قد
يأتى في الخبر والشرف قال الواحدى هذا كلامه وفيه خطأ من وجهين لانه لا تقول العرب عثر الدهر
بفلان الا اذا أصابه بئسكة ومعنى يعثر بالفتى يهلكه من غير قصد لان العثر بالشئ لا يكون عن قصد
فهو يقول البحر يغرق عن غير قصد وهذا يهلك أعداءه عن قصد وتعمد وليس يمكن أن تحمل عثرة
البحر بالفتى على اغناؤه وهذا البيت قريب المعنى من قوله

ويخشى عباب البحر وهو مكانه * فكيف عن ينشى البلاد اذا عبي

{ تظل ملوك الأرض خاشعة له * تفارق هلكى وتلقاه سجدا }

(المعنى) اذا فارقتة أهلكها واذا أتته خضعت وسجدت له وقال الواحدى من فارقه وحالفه هلك
ومن أتاه وخضع وسجد

{ ونحى له المال الصوارم والقنا * ويقتل ما نحى التيسم والجدا }

(الغريب) الجدا العطاء والجداوى أيضا (المعنى) يريد انه يأخذ بشجاعته واقدامه وبضربه وطعنه مال
الاعداء ثم يغنيه بالعطاء عند التيسم والنشاط اذا جاءه السؤال وهو كقول أى تمام
اذا ما أغاروا فاحتوا مال معشر * أغارت عليه واحتمته الصنائع

{ ذكى تظنيه طليعة عينيه * يرى قلبه في يومه ما ترى عدا }

(الاعراب) التظنى هو الغطن قلبت النون الثانية ياء كقول الهذلى
* تقضى البازى اذا البازى كسر (الغريب) الطليعة الذى يطلع القوم على العدو فاذا جاءهم العدو
أنذرهم (المعنى) يقول هو لصحة ذكائه وصحة ظنه اذا ظن شيئا رآه بعينه لاحالة كما قال أوس

الامعى الذى يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعها

قال الواحدى هو ذكى ظنه يرى الشئ قبل أن تبه عيناه كالطليعة تتقدم أمام القوم والمصرع الثانى

فقلنا قد قيل انك تقول كيت
وكيت فانكر ذلك وما زال بعد
ذلك اذا التقينا بنشدنا بذا
أبى تمام وكان يروى جميع شعره
وكان من المتكبرين من نقل
اللغة والمطالعين على غريبها ولا
يسئل عن شئ الا استشهد
بكلام العرب من النظم والنثر
حتى قيل ان الشيخ أبا على
الفارسي قال له يوما كم لنا من
الجوع على وزن فعلى فقال له فى
الحال محلى وطربى قال الشيخ
أبو على فطالعت كتب اللغة
ثلاث لسان على ان أجدهما
ثالثا فلما أجدهما وحسبك من يقول

تفسير الاول يقول قلبه بظنه يرى في يومه ما ترى عينه في غد

(وَصُولُ إِلَى مُسْتَضْعَبَاتٍ يَحْيِيهِ * فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَا وَرْدًا)

(الاعراب) وصول بدل من ذكي وهم ما خبرا ابتداء مخدوف وقيل المتدا قوله وهذا الذي يأتي وذكي ووصول بدلان من خبر الابتداء (المعنى) يريد انه يصل الى كل ما لا يصل اليه من الممالك بسيفه لشجاعته فلو كان قرن الشمس ماء لقدر ان يورده خيله شجاعة واحدا ما وهذا من المبالغة

(لَذَلِكَ سَمِيَ ابْنُ الدَّمَسْتَقِيِّ يَوْمَهُ * مِمَّا تَأَوَّسَهُ الدَّمَسْتَقِيُّ مَوْلِدًا) *

(الاعراب) اللام متعلق بما ذكر من وصفه أي لاجل هذا الوصف والضمير في سماه لليوم (المعنى) يقول لما أسرت ابن الدمستقي بنفس من الحياة فسمى يومه مماتنا لما يعلم من بأسك وسماه أبوه حياة لأنه فرونجا فصارك يوم ولده أمه فكان ذلك اليوم مماتنا لابن حياة لا ب وهذا من أحسن الكلام

(سَرَيْتَ إِلَى جِحْيَانَ مِنْ أَرْضِ آمِدٍ * ثَلَاثًا لَقَدْ أَذْنَاكَ رَكُضًا وَابْعَادًا) *

(الاعراب) ثلاثا نصب على الظرف تقديره في ثلاث ليال وقيل مفعول سريت (الغريب) جيحان نهر بلاد الروم (المعنى) قال أبو الفتح أدناك سيرك الى النهر وأبعدك من آمد قال الواحدى وهذا لا يفيد معنى لان كل من سار هذا وصفه ولكنه يريد وصلت الى جيحان بسيرك ثلاثا من أرض آمد وهذه مسافة لا يقطعها أحديس يرفى ثلاثة أيام ويفهم من هذا أنك رصت الى هذا النهر من آمد في ثلاث ليال على ما بينهما من البعد

(قَوَّيْتُ وَأَعْطَاكَ ابْنَهُ وَجِيُوشَهُ * جَمِيعًا وَلَمْ يُعْطِ الْجَمِيعَ لِحَمْدًا) *

(المعنى) يريد أنما أعطاك فسر الاختيار لانه انهم وترك ابنه وجيوشه في يدك ولم يكن ذلك اعطاء يستحق عليه الحمد اذ كان ذلك قهرا

(عَرَضْتَ لَهُ دُونَ الْحَيَاءِ وَطَرَفِهِ * وَأَبْصَرَ سَيْفَ اللَّهِ مِنْكَ مَجْرَدًا) *

(المعنى) قال أبو الفتح لما رآك لم تسع عينه غيرك لعظمتك في نفسك وحلت بينه وبين حياته فصار كما لمبت في بطلان حواسه ونقله الواحدى حرفا خفرا

(وَمَا طَلَبْتَ زُرْقَ الْأَسِنَّةِ غَيْرَهُ * وَلَكِنَّ قُسْطَنْطِينَ كَانَ لَهُ الْفِدَا) *

(الغريب) الاسنة جمع سنان وهو الزج الذي في أسفل الرمح وقال زرق لان الحديد المصافي يوصف بالزرقة والخضرة وقسطنطين هو ولد الدمستقي (المعنى) يقول لم تطلب الرماح غير الدمستقي ولكنه انهمز فصار ابنه كالفداء له لان الجيش اشتغل بالاسر والاحد فانهمز هو ونجا

(فَأَصْبَحَ يَحْتَابُ الْمَسُوحَ مَخَافَةً * وَقَدْ كَانَ يَحْتَابُ الدِّلاصَ الْمُسَرَّدَا) *

(الغريب) يحتاب المسوح جمع مسيح وهو ما ينسج من الشعر أي يقطعها ويدخل فيها من خوفه منك والدلاص الدروع الصافية البارقة يقال درع دلاص وأدرع دلاص والمسرردا المنظوم المنسوج بعضه في بعض (المعنى) يريد انه انهمز من خوفه وترك الحرب وترهب ولبس المسوح كعادة الرهبان بعد لبس الدروع الصافية البارقة

(وَيَمِشِي بِهِ الْعَاكُزُ فِي الدَّيْرِ تَائِبًا * وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشَى أَشَقَرًا جَرَدًا) *

مثل أبي علي في حقه ذلك (ولما) استقر بدار اسلام وترفع عن مدح الوزير المهلبى ذاهبا بنفسه عن مدح غير الملوك شق ذلك على المهلبى فأغرى به شعراء العراق حتى نالوا من عرضه وتباروا في هجائه فلم يجبههم ولم يذكرفهم فقبيل له في ذلك فقال انى فرغت من اجابتهم بقولى لمن هو أرفع طبقة في الشعر منهم أرى المتناعرين غروا بدمى ومن ذابجه الداء الفضلا ومن يك ذا فم مريض يجد مرابه الماء الزلالا

(الغريب) العكاز عصا في طرفها زج وأصله تمسك إذا تقبض وكان الشيخ يتقبض عليها ويجمعها عكازا كيزوالدير معبد النصرى والأشقر من الخيل يوصف بالسرعة فلها هذا خصه (المعنى) أنه لما خاف أن يهرب وتاب وأخذ عصا مشى عليها بعد أن كان لا يرضى بمشي الخيل السريع وذلك لما لحقه من الهم ضعف حتى صار لا يقدر أن يمشي الأعلى عكازة

*(وما تاب حتى غادر الكرك وجهه * جريحا وحلى جفنه النقع أرمدًا)*

(الغريب) غادر ترك قال الله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة والنقع الغبار (المعنى) يريد ما ترك الحرب وتاب إلا بعد ما أبقى الكرك بالطعن والضرب وجهه جريحا ورمدت عينه من غبار الجيش ولم يفعل هذا حتى أكره وألجئ إليه وذلك لكثرة ما أصابه من الجراح

*(فإن كان ينجي من علي ترهب * ترهب الآملاك مثنى وموحدا)*

(الاعراب) ترهب في موضع خرم جونا للشرط ومثنى وموحدا حالان (المعنى) يقول لا تنجيه توبته وترهبه من علي يعني سيف الدولة ولو كان منجيه له لترهب الآملاك وهو جمع ملك اثنين اثنين وواحدا واحدا *(وكل امرئ في الشرق والغرب بعدها * بعده ثوباً من الشعر أسودا)*

(الاعراب) ليس كل هنا على العموم والتقدير كل من يخافه وبعدها الضمير فيه لفعله المستقيم ومن روى بعده كان الضمير له (المعنى) يريد ويرهب كل امرئ في الشرق والغرب فمن يخافه يلبس المسوح ويتوب إن كان هذا ينجيه من بأس سيف الدولة

*(هنيئاً لك العيد الذي أنت عبده * وعيد لمن سمي وصحى وعيدا)*

(الاعراب) قال أبو الفتح ارتفع العيد بفعل محذوف وأصله ثبت العيد هنيئاً لك خذف الفعل وأقام الحال مقامه فرفعت العيد كما يرفع الفعل وهذا هو الصحيح وانتصب هنيئاً عند قوم على مذهب قولهم ثبت لك هنيئاً وقيل بل هو اسم وضع موضع المصدر كأنه قيل هناك هنيئاً ورعباً وضعوا اسم الماعل في هذا الموضع كما روى عن بعض نساء العرب وهي ترقص ابنها لها فم قائماً لاقيت عيداً نائماً وأمة مراغماتريد قدم قياماً أنهن سئى كلامه (المعنى) يقول العيد فرح يعود على الناس يفرحون به وأنت عيد لكل الناس يفرحون بسلا متك وكذلك العيد يفرح بوصوله إليك فانت عيد أي تحل فيه محل العيد وأنت عيد أي فرح لكل من سئى الله يريد ذكر الله في الأجرام وذبح أخصبته وتخصيص الكلام وأنت عيد لكل مسلم يفرح بك كالعيد

*(ولا زالت الأعياد لبسك بعده * تسلم محروقا وتطى محمدا)*

(الغريب) الأعياد جمع عيد كعبدا وعبدا واما جمع بالياء وأصله الواو للزوم الياء في الواحد وقيل للفرق بين أعياد الخشب وبينه وعيدوا وشهدوا العيد وسمى عيداً لأنه يعود وقبله لعود الفرح فيه والعيد ما اعتادك من فرح أو هم أو غير ذلك قال الشاعر

*(والقلب يعتاده من حبا عيد * وقال يزيد بن الحكم الثقفي وقيل بل هو عمر بن أبي ربيعة

أسمى باسماء هذا القلب معمودا * إذا أقول محبا يعتاده عيداً

أجرى على موعد منبأ فتخلفني * فلا أمل ولا توفى المواعيد

سألت شيخنا أبا محمد عبد المنعم بن صالح التيمي النحوي عن قوله يعتاده عيداً علام نصبه فقال هو في موضع الحال تقديره يعتاده السكر عائد ففي يعتاده ضمير السكر دل عليه قوله محبا (المعنى) يقول لا زلت تلبس الأعياد المتكررة عليك في الأعيام فاذا مضى عيد جاءك بعده عيد جديد فصارت الماضي خلقاً

وقول

أفي كل يوم تحت ضنبي شوي

ضعيف يقاوني قنير بطاويل

أساني بنطقي صامت عنه عادل

وقلى بصمتي ضاحك منه هائل

واتعب من ناداك من لائحته

وأغبط من عاداك من لا تشاكل

وما ألتبه طبعي فيهم غير أنتي

بغض إلى الجاهل المتعافل

وقولي

وإذا أتت مذمتي من ناقص

فهي الشهادة لي باني كامل

(ولما) بلغ الحسن بن لنسكك

القدام حديدا ولما ذكر اللبس استعار له الخلق والحديد

(فَذَا الْيَوْمُ فِي الْآيَامِ مِثْلُكَ فِي الْوَرَى * كَمَا كُنْتَ فِيهِمْ أَوْحَدًا كَانَ أَوْحَدًا)

(المعنى) قال أبو الفتح في البيت نظره وأنه خص العيد وحده دون الأيام بما ذكره من الشرف وكان ينبغي أن تكون أيامه كلها كذلك لأن جميعها مشتق عليه الجواب أن العيد قد اجتمع فيه أمران أحدهما وهو الاظهار اشتماله على سيف الدولة والاخر كونه عيدا فصار له منزلة على غيره مما ليس بعيدا انتهى كلامه ويجوز أن يقال اغنا جعله في الشرف كيوم الفخر لانه من أشرف الأيام وقال أهل التفسير في قوله تعالى يوم الحج الأكبر قيل يوم الفخر ومنه الحديث إن يهود ياقال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لو علمنا معشر اليوم أنكم دينكم لا تخذنا عيدا فقال عمر إنى لا أعلم أى يوم نزلت وفى أى ساعة نزلت يوم الفخر وهو عندنا من أشرف الأيام فلهذا خص المتنبي هذا اليوم بالشرف فى الأيام كشرفه فى الورى والمعنى من قول حبيب

ويضحك الدهر منهم عن غطارفة * كأن أيامهم من حسنها جمع
(هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَفْضُلَ الْعَيْنُ أُخْتَهَا * وَحَتَّى يَصِيرَ الْيَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدًا)

(المعنى) قال أبو الفتح يريد التنبيه على اختلاف حظوظ أهل الدنيا فقد يبلغ من حكم الجد أن تفضل العين أختها وإن كانت سواء ويفضل اليوم اليوم وكلاهما ماضوا الشمس وقال غيره جعل اليومين والعينين مثلا لكل متساو بين فيجد أحدهما قير يدا الجد يؤثر في كل شيء حتى أن العينين تصح أحدهما وقسم الأخرى ويسود اليوم اليوم وكلاهما ماضوا الشمس فيريد أن سائر الأيام كيوم العيد إلا أن الحظ شهره من سائر الأيام فعمله يوم فرح وسروره فله فضل على الأيام كفصل البداية على الشمال والعين اليمنى على الشمال فالخط يميل في كل شيء وفى معناه لحبيب

واذا تأملت البدل رأيتها * تثرى كما تثرى الرجال ونعدم

حظنا وعوده البقاع لوقته * واد به صفر وأخوه مفعم

(فَيَا عَجَبًا مَنْ دَائِلِ أَنْتَ سَيْفُهُ * أَمَا يَتَوَقَّى شَفَرَتِي مَا تَقْلُدًا)

(الاعراب) الدائل اسم فاعل من دال يدول ويريد به هنا صاحب الدولة أخرجه من خرج لابن وتامر وشفرتا السيف حداه (المعنى) يتعجب من عظيم همة الدولة إذ تقلدته والدولة فى الحقيقة الخليفة وفى هذا تفضيل له على الخليفة بالقوة وضرب له داءم لا قال ابن القطاع صحف هذا البيت فروى دائل بالدال المهملة من الدولة ولا معنى للدولة فيه والصحيح بالذال المججمة وهو الرجل المتقلد سيفه المتجتر في مشيئته والدائل السيف الطويل أيضا وكذلك الفرس الطويل الذنب فان كان قصيرا وذنبه طويل قيل ذيل الذنب والدائل الدرع الطويلة قال النافعة

وكل صموت نثلة تبعية * ونسج سليم كل قضاء ذائل

(وَمَنْ يَجْعَلِ الضَّرْعَامَ بَازَا صَيْدِهِ * يُصِيرُهُ الضَّرْعَامُ فِيمَا تَصِيدًا)

(الاعراب) قال أبو الفتح قلت له جعلت من شرط اصريصا فلهذا جعلتها بمنزلة الذى ولم تضمن الصلة معنى الشرط حتى لا تتركب الضرورة كقوله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجورهم عند ربهم الآية فقال هذا يرجع الى معنى الشرط والجزاء وأنا جئت بالفظ الشرط لانه أبلغ وأردت الغافق بصيرته ثم حذفتم والذى قاله جازوا الوجه الذى قلت له أولى وسيبويه يرى فى هذا التقديم والتأخير فتقديره على مذهبه يصير الضرعام من يجعله بازافيا تصيده واكتفى بهذا

بالبصرة ما جرى على المتنبي من
وقية شـ معراء العراق فيه
واستخفافهم به كقولهم

أى فضل لشاعر يطالب الفضـ

لـ من الناس بكرة وعشيا

عاش حينما يبيع بالكوفة المـ

وحينما يبيع ماء الحميا

وكان ابن لشكك حاسدا له طاعنا

عليه ما جماياه زاعما ان أباه

كان يسقى الماء بالكوفة فشمت

به وقال

قول لا لاهل زمان لا خلاق لهم

صلوا عن الرشيد من جهل بهم

وعوا

القول عن جواب الشرط ومثله

يا أقرع بن جابس يا أقرع * انك ان يصرع أخوك تصرع

والتقدير انك تصرع ان يصرع أخوك انتهى كلامه وأما قول المتنبي أردت الفاء ثم حذفها فمما تكرر حسن قد جاء في الكلام ألفصيح ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سعد بن مالك وهو حديث الصحيحين والموطأ والسنن قال مرضت عام الفتح فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان لي مالا وليس لي من يرثني الا ابنتي فأوصدني نصف مالي قال لا فقلت فالثالث قال الثالث والثالث كثير انك ان تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس التقدير فهو خير فحذف الفاء (الغريب) الضرغام الأسد وضرغم الابطال بعضهم بعضا في الحرب وأصله الضرغامة (المعنى) انك فوق من تصاف اليه لان من اتخذ أسدا ضارا يا صيده أي غلبه الأسد فصاده ومثله قول دعبيل في الفضل وكان قد خرجته وأدبه فبلغه انه يعيبه فقال

فكان كالكلب ضراهم مكابه * لصيده فغدا يصطاد كلابه

*(رَأَيْتُكَ تَحْضُ الحِلْمَ فِي حُضِّ دُرَّةٍ * وَلَوْ شِئْتَ كَانَ الحِلْمُ مِنْكَ المَهْدَا)*

(المعنى) يقول حليمك عن دبرة ولو شئت لم تحلم ولما كان بدل الحلم القتل بالسيف فأنت خالص الحلم في خالص قدرة عن العجز

*(وَمَا قَتَلَ الأَحَارَ كَالْعَفْوَعِمْ * وَمِنْ لَكَ بِالْحَرِّ الَّذِي يَحْفَظُ البِدَا)*

(المعنى) يقول من عفا عن حصار كائنه قتله لانه يسرفه بالعفو عنه فيذل له وينقادوه هذا من قول بعضهم على يد امطاعها واسترف رقبته معنقها والمعنى من لك بالحار الذي يحفظ النعمة ويراعي حقها ومن روى يعرف البدا فعنا قدر العفو عنه وما أحسن هذا حقه في أول بيت على العفو ثم ذكر قلة وجود من يستحق ذلك ثم أكد هذا بقوله

*(إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الكَرِيمَ مَلَكْتَهُ * وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّيْمَ تَمَرَدَا)*

(المعنى) يريد ان الكريم يعرف قدر الاكرام فيصير كالملك لك اذا اكرمته والليث اذا اكرمته يزيد عتوا وجراء عليك

*(وَوَضِعُ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السِّيفِ بِالْعُلَا * مُضِرٌّ كَوْضِعِ السِّيفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى)*

(المعنى) كل يجازى ويعامل على استحقاقه فمستحق العطاء لم يستعمل معه السيف ومن استحق السيف لم يكرم بالعطاء واذا فعل ذلك أحد أضرب به لاه والباء متعلقة بمضروفا من قول من كلام الحكمة قال الحكماء من جعل الفكرة في موضع البديهة فقد أضرب بخاطرهم وكذلك من جعل البديهة في موضع الفكر

*(وَلَكِنْ تَعَفُّ النَّاسَ رَأْيَا وَحِكْمَةً * كَمَا فَتَنَهُمْ حَالًا وَنَفْسًا وَتَحْتَدَا)*

(الغريب) تعفون تصبر وفهم والمحتد الاصل (المعنى) يقول أنت فوق كل احد بالعقل والاصابة في الامور كما أنت فوقهم بكل شيء لم ينالوه فأنت أعرف بمواقف الاساءة والاحسان وأنت فوق الناس بحالك لانك ملك مالك وبالنفس لانك أعلى الناس هممة وبالا حسان لانك ذو أصل شريف ومنصب كريم

*(يَدِيقُ عَلَى الآفِ كَارِمًا أَنْتَ نَاعِلٌ * فَيَتَرَكُ مَا يَخْفَى وَيُؤْخِذُ مَا بَدَا)*

أعطيت المتنبي فوق منيته

فزوجوه برغم أمهاتكم

لكن بعد ادجاء الغيت ساكنها

نما لهم في قفا السقاء تزدحم

ومن قوله فيه

متنبيكم ابن سقاء كوفاً

في وروح من الكنبف اليه

كان من فيه يسلم الشعر حتى

سلحت فقه الزمان عليه

ومن قوله فيه

ما أوقح المتنبي

فيما حكى وادعاه

أتبع ما لا عظيم

لما أتاح قفاه

باسائلي عن غناه

من ذلك كان غناه

(المعنى) يريد ان ما تبذره من المكارم يخفى على افكار الشعراء فيذكر من مآثرهم منها ويترك كون ما خفي قال الواحدى المقتدى بك في المكارم يأخذون مآثرهم منك ويترك كون ما خفي ولو اراد ذلك لما أتى بالافكار ولقال يدق على انكراهم وقال أبو الفتح هذا البيت مثل قول عمار الكلابي ما كل قولى مشروحا لكم فخذوا * ما تعرفون وما لم تعرفوا فدعوا قال ابن فورجة عمار الكلابي رجل محدث لحنه وهذا البيت من أبيات له وهى قوله ما ذا قيمت من المستعربين ومن * قياس نحوهم هذا الذى ابتدعوا ان قلت قافية بكر ايسكون لها * معنى خلاف الذى قالوا وما زرعوا قالوا لحنه وهذا الحرف منقوض * وذلك نصب وهـ هذا ليس يرتفع وضربوا بين عبد الله واجتمعدوا * وبين زيد فطال الضرب والوجع فقلت واحدة فيها جوابهم * وكثرة القول بالايجاز تنقطع ما كل قولى مشروحا لكم فخذوا * ما تعرفون وما لم تعرفوا فدعوا حتى نصير الى القوم الذين غدوا * بما غـ ذبت به والقول مجتمع * (أزل حسدا حسدا عني يكبتهم * فأنت الذى صيرتهم لي حسداً) *

(الغريب) الكبت الصرف والاذلال يقال كبت الله العدو أى صرفه وأذله وكبته لوجهه صرعه (المعنى) يقول صرت محسودا بالنعمة التى أنعمت بها على فظهر لى حساد يحسدونى فصاروا يقصدونى بالسوء فأكفى شرهم بأن تصرفهم وتخزيهم بالاعراض عنهم ومثله قول أبى الجويرية العبدى وما زلت تعطى ومالى حاسد * من الناس حتى صرت أرحى وأحسد وأخذ به شارف قال صحبت فى الملوك أوسوفة * فزادنى كثرة حسادى وقال أبو نواس دعيت أكرحاسديك برحلة * الى بلد فيه الخطيب أمير وقال أبو عبادة الوايدى البختري

والبستى النعمى التى غيرت أخى * على فأضحي نازح الود اجنبيا
(إذا شد زبدي حسن رأيت فى يدي * ضربت ينصل يقطع الهام ممعدا)

(الغريب) النصل حديد السيف مالم يكن لها مقبض فاذا صار لها مقبض فهى سيف ولذلك أضافت الشعراء النصل الى السيف (المعنى) يقول اذا قوى ساعدى بحسن رأيك قطع نصلى هام الاعداء وان ضربت به وهوى عمده ويريد انك اذا كنت حسن الرأى فى فـأبأى بالحساد والقليل من انكارك عليهم يكفى والمعنى من قول حبيب

يسوء الذى يسطو به وهو معمد * ويفضخ من يسطو به غير معمد

(وما أنا الا سمهرى جملته * فزين معروضاً وراع مسدداً)

(الغريب) السمهرى الرمح منسوب الى سمه زاسم رجل كان يقوم الرماح والاصل الصلابة اسمهر الامر اذا اشتد (المعنى) يقول انالك كالرمح الذى ان جملته بالعرض زانك وكان زينالك وان جملته مسدداً مهياً لاطعن أعدائك راعهم يريد انالك زينى السلم ورمح فى عدوك انا فح عنك بلسانى (وما الدهر الا من رواء قلائدى * اذا قلت شعراً أصبح الدهر منشداً)

(المعنى) ان أهل الدهر يروون شعري وانخرج اللفظ على الدهر تعظيماً لشعره والمراد أهل الدهر وحمل شعره فى الحسن كالثلاثاء التى يتقلدها

ان كان ذلك نبيا

فالجائليق اله
(ثم) ان أبا الطيب اتخذ الليل سجلاً وفارق بغداد متوجهاً الى حضرة أئى الفضل بن العمد * قبل ان انصاحب بن عباد طمع فى زيارة المتنبى اياه باصفهان واجرائه مجرى قصاده من رؤساء الزمان وهو اذذاك شاب والخال حويلة والجد جيلة ولم يكن استوزر بعد فكتب يلاطفه فى استدعاءه ويضمن له مشاطرة جميع ماله فلم يقم له المتنبى وزناً ولم يجبه عن كتابه وقيل ان المتنبى قال لاصحابه ان غليما معطاء بالرى

فى نسخة قصائد يبدل قلائدى

{ فَسَارِيهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُتَمَرِّمًا * وَغَنِي بِهِ مَنْ لَا يُغْنِي مُغَرِّدًا }

(الغريب) المفرد المطرب والتغريد رفع الصوت للتطريب بحسن الصوت (المعنى) يقول اذا سمع شعري اكسلان نشطه فصارع على سماعه منمرا والذي لا يغني اذا سمعه طرب فغني به مفردا وذلك انه يستحسنه كل احد

{ أَيُّ زِيَادَاتٍ أَنْشَدْتَ شِعْرًا فَاغْنَا * بِشِعْرِي أَنْتَا الْمَادِحُونَ مُرَدًّا }

(الغريب) اجزني من الجائزة وأصل الجائزة ان بعض الملوك كان في حرب وبينه وبين قوم نهر فقال من جازني الجانب الآخر كان له كذا فكان اذا جاز الرجل أعطاه عطاءه فقبل قد جازه وقبل اغنا سميت جائزة لانها تجوز لصاحبها من قولك هذا يجوز وهذا يمنع (المعنى) يريد اذا أنشدك شاعر شعرا بمدحك فأعطى فان الذي أنشدته شعري يردده المادحون ويكررونه عليك وذلك لانهم يأخذون معاني أشعارك فيك والمعاني فيأتونك بهار هذا كقول بشار اذا أنشد حماد * فقل أحسن بشار وكقول أبي هفان اذا أنشدتكم شعرا * فقولوا أحسن الناس وأخذ أبو تمام في غير هذا المعنى فقال فيهما يكن من وقعة بعد لا يكن * سوى حسن مما فعلت مردد

{ وَدَعْ كُلَّ صَوْتٍ بَعْدَ صَوْتِي فَأَنْتِي * أَنَا الصَّائِحُ الْمَحْشِيُّ وَالْآخِرُ الصَّدَى }

(الغريب) الصدى الصوت الذي يسمع من الجبل كأنه يحكي قولك أو صياحك وهذا مثل يقول شعري هو الاصل وغيره كالصدى الذي يكون حكاية لصوت الصائح وليس بأصل أي لا تلتفت الى شعر غيري فانه ليس بشئ والاصل شعري

{ تَرَكْتُ السَّرَى حَالِي مَنْ قَلَّ مَالُهُ * وَأَنْعَلْتُ أَقْرَابِي بِنِعْمَاكَ عَشِيدًا }

(الغريب) العشيد الذهب (المعنى) يريد اني اتخذت ذهب لي نعالا من ذهب من نعمتك على وتركت السرى لغيري من المقترين المقلين ليسير واليك كما سرت اليك فانا قد بلغت بك الى كل ما طلبت من الامال والمال

{ وَقَيَّدْتُ نَفْسِي فِي هَوَاكَ مَحَبَّةً * وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَبْدًا تَقِيدًا }

(المعنى) يقول أقت عندك حبالك وبين سبب الاقامة بالمصرع الاحب مروان احسانه اليه هو الذي قيده وفيه نظري قول الطائي

وتركي سرعة الصدر اغتباطا * يدل على موافقة الورد

هممي معلقة عليك رقابها * مغلولة ان الوفاء اسار

وكقوله

{ إِذَا سَأَلَ الْإِنْسَانُ أَبَاهُ الْغَى * وَكُنْتُ عَلَى بَعْدِ جَعَلْتُكَ مَوْعِدًا }

(المعنى) يقول اذا طلب طالب من الدهر وشكا اليه واقترح عليه الغى وكنت بعبدا عن بلادك جعلتك موعدا لي بالغى لا الدهر وقال الواحدى الدهر يحبل عليك فن اقترح عليه الغى يشير عليه باتيانك كما قال أبو تمام

شكوت الى الزمان نحوول حالي * فأرشدني الى عبد الحميد

{ وَقَالَ فِيهِ رَهْوَ بَصَرًا }

{ فَارْقُكُمْ فَأَدَامَا كَانَ عِنْدَكُمْ * قَبْلَ الْفِرَاقِ آدَى بَعْدَ الْفِرَاقِ يَدٌ }

يريد ان أزوره وأمدحه ولا سبيل
الى ذلك فصبره الصاحب غرضا
يرشقه بسهام الوقية وتتبع
سقطاته في شعره وهفواته وبني
اليه سماته وهو اعرف الناس
بحسناته وأحفظهم وأكثرهم
استعمالا وتغنيلا به في محاضراته
ومكاتباته (وكان) أبو الفضل محمد
ابن الحسين بن العميد يسمع
باخبار أبي الطيب وكيف اشتهره
في الاقطار ورفعه عن مدح
الوزراء وسمع انه خرج من مدينة
السلام متوجها الى بلاد فارس
وكان يخاف أن لا مدحه ويعامله
معاملة المهلب فيتركه من ذكره

(المعنى) قال أبو الفتح الأذنى بعثنى على مفارقتكم فصار الأذنى يدالنه كان سببا للفرقة ونقله الواحدى
{ إذا تذكرت ما بيني وبينكم * أعان قلبي على الشوق الذى أحده }

(المعنى) يريد ما بيني وبينكم من الحال لا من البعد فى الاوطان قال الواحدى ان الجفاء أعان قلبى
على الشوق فلا يغلبه شوق اليكم أى لا أشقوا اليكم اذا تذكرت ما كان بيننا قبل الفراق قال والذى
ذكرناه قول ابن جنى وعليه أكثر الناس وقال العروضى هذا غلط ولا يراه قوله أعان قلبى ومن
تخلص من بليته لم يتداركه شوق اليها ومعنى البيت الاول ما كنت أحسبه عندكم أدى كان احسانا الى
جنب ما ألقاه من غيركم كما قال الآخر

عنت على سلمى فلما هجرتها * وجربت أقواما بكيت على سلمى
ثم قال اذا تذكرت ما بيني وبينكم من مصائب المودة أعاننى ذلك على مقاومة الشوق اذا علمت انكم
على العهد والوفاء بالمودة قال الواحدى وقول أبى الفتح أظهر

{ وقال فى صباه يدح محمد بن عبد الله العلوى }

{ أهلا بدار سبائك أعدها * أبعد ما بان عنك خدها }

(الاعراب) قوله أهلا بمنصوب بضمرة تقديره جعل الله أهلا بتلك الدار فتكون مأهولة وهو
الحقيقة دعاء لها بالسقيا وقال ابن القطاع قال بعضهم هو نصب على مذهب الاستفهام باضممار الظن
أنظن أهلا بدار وكيف يظن ذلك وهو يراها خالية فقاروا وانما نصب على مذهب الدعاء لان عادة
الشعراء اذا وفقوا على ديار أحبابهم حيوها بالسلام ودعوا لها بالسقيا ورؤى اهل كقول امرئ
القيس * الأعم صبا حاياها الطلل البالى * وكقول جرير

سقى الرمل جون مستهل ربابه * وما ذاك الا حب من حل بالرمل

أى من أجل حب من حل بالرمل ولكنه منصوب على مذهب الدعاء أى أعاد الله أهلا بدار وأهل
الله أهلا بدار ثم رجع الى نفسه فقال أبعد ما بان عنك خدها ولم تزودك عند رحيلك زادا تدعو لها
انتهى كلامه وقال من روى أبعد يسكن الداء فقد حكى حالة ماضية له معها بقوله ظلت ويضم حيمند
عند تمام البيت قائلا أو تقول يا حادى وتكون الابيات الى قوله يا نواجذ عوبة حكاية للحال ومن
روى أبعد بفتح الباء فعنا عشقهم الكثرة ما سمعت من حسن وصفها ولا يحتاج الى اضممار وهذه
المبالغة على هذا الوجه وان كانت بعيدة فى الرجوع قال الواحدى وفى أبعد روايات والذى عليه
الاكثر هو الاستفهام وفيه ضربان من الفساد أحدهما فى اللفظ وهو أن تمام الكلام يكون فى
البيت الذى بعده وهو عيب فى الشعر يسمى المصم والمبتور ومثله

لا صلح بيني فاعلموه ولا * بينكم ما حلت عاتى

سبى وما أن مريض وما * قرقر الواد بالشاقي

والثانى فى المعنى وهو انه اذا قال أبعد فافهم تهم وتحزن كان محال من الكلام والرواية الصحيحة
بعد ما بان أى أبعد سى فارقك خوارى هذه الدار وروى قوم أبعد بالنصب على انه حال من الاغيد
والعامل فى الحال سبائك يريد سبائك أبعد ما بان عنك وهذا من المحب ان السابى يسى وهو بعيد يريد
أنه أسرك محبه وهو على البعد منك (الغريب) الاغيد الناعم وجمعه غيد وذكر اللفظ على ارادة
الشخص أو الانسان والانسان يقع على الذكر والانثى والمرد جمع حريدة وهى البكر التى لم تمس
ويقال فى جمعه حرد بالخفيف وأكثر ما يستعمل فى الغيد العتق (المعنى) أنه لمساعد الدار بالسقيا
ورجوع الال اليها بكى وقال هذه الدار أبعد شى فارقك وبان عنك جواربها الناعمة الابكار

ويعرض عن سماع شعره * قال
الربيعى قال لى بعض أصحاب ابن
العميد قال دخلت عليه يوما قبل
دخول المتنبي فوجدته واجما وكانت
قدمائت أخته عن قريب فظننته
واجدا لاجلها فقلت لا يحزن
الوزير فى الخبر قال انه لم يظننى
أمر هذا المتنبي واجتهادى فى
أن أجد ذكره فقد ورد على
نصف وستون كتابا فى التعزية
ما منهم الا وقد صدر بقوله
طوى الجزيرة حتى جاني خبر
فزعت فيه بآمالى الى الكذب
حتى اذا لم يدع لى صدقه أملا
شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي

{ ظَلَّتْ بِهَا تَطْوَى عَلَى كَيْدٍ * نَضِيجَةٌ فَوْقَ خِلْمَيْهَا }

(الاعراب) ظلت أصله طلت غدت أحدى اللزمين تخفيفاً كقوله تعالى فظلمت تغكهنون ويدها ارتفعت بنضيجة وهي اسم فاعل يعمل عمل الفعل كما تقول مررت بامرأة كريهة جاريتها ويجوز أن تكون النضيجة من صفة الكبد وترتفع اليد بالابتداء عند البصريين وعندنا بجر الصفة وعندنا على ابن مسعدة بالاستقرار وإذا كانت نضيجة عاملة في اليد كان أبلغ (الغريب) انقلب قبل غشاء الكبد وقيل غشاء للقلب رقيق وقيل الخلب ما بين الزيادة والكبد وجعل اليد نضيجة وأضافها إلى الكبد لا يهادم وضعها على الكبد فأضجتها بما فيها من الحرارة فلهذا جازأضافتها إلى الكبد والعرب تسمى الشيء باسم غيره إذا طالت محبته أياه كما قالوا الفناء الدار العذرة وإذا جازت سميتها باسم ما يصحبه كانت الإضافة أهون (المعنى) يقول وقت بتلك الدار واضعاً يدي على كبدى والمخزون يفعل ذلك كثير لما يجد في كبده من حرارة الشوق والوجد حتى يخاف على كبده أن ينشق كما قال الشاعر
عشية أبى البرد تم ألونه * على كبدى من خشية أن يقطعا
وكبيت الحماصة قول الصمة القسرى وأذكر أيام الحمى ثم أنثى * على كبدى من خشية أن تصدعا
وكقول الآخر
لمارأوهم لم يحسوا مدركا * وصعوا بأملهم على الكباد
قال الواحدي وود ذكره أبو الطيب بقوله

منه أيديكم على الظفر الحامض وأيدي قوم على الكباد

{ يَا حَادِيَّ عَيْرَهَا وَأَحْسَبِي * أَوْجَدُ مَيْتًا قَبِيلَ أَفْقِدُهَا }

(الاعراب) نادى الحاديين وحذف ما ياداهما له وود كره فيما بعد البيت وهذا مما يسمى الاعتراض اعترض له كلام آخر هو من شأنه وقصته ولو كان كلاماً ليس من قصته وشأنه فسد وإذا كان منه كان جائزاً كقول الآخر
وقد أدركتني والحوادث جمة * أسنة قوم لضعاف ولا عزل
فصل بين الفعل والفاعل بما هو من قصته لأن ادراك الأسنة من جملة الحوادث وكذلك قول أبي الطيب ليس بأحسنى عما هو فيه من القصة وأراد قبيل أن أفقدها فلما حذف أن رفع الفعل كبيت الكتاب في رواية البصريين * ألا أي هذا الزاحي أحضر الوغا * (الغريب) العير الأبل التي تحمل الميرة ويجوز جمعها على غيرات ذكره الجوهري هكذا (المعنى) يريد يا حاديي أبلها أظن أني أموت قبيل أن أفقدها وبين ما دعاهما له بقوله

{ قَفَا قَلِيلًا بِهَا عَلَى قَلَا * أَقَلَّ مِنْ نَظَرَةٍ زَوْدُهَا }

(الاعراب) من روى أقل بالرفع جعل لا بمنزلة ليس كبيت الكتاب
من صدعن نيرانها * فانا ابن قيس لأبراح
يريد أنه ليس عندي براح والضمير في ما يعود على المحبوبة وإن شئت فقل على العير (المعنى) يريد يا حاديي عيرها فدعها على قليل لا أنمل نظرة كثيرة والنظرة للمحب ولا سيما عند الوداع وفي هذا نظر إلى قول ذي الرمة
وان لم يكن إلا نعل ساعة * قليل ما في نافع لي قليلها

{ فَنِي فُؤَادِ الْمُحِبِّ مَارْجَوِي * أَحْرَارُ الْجَحِيمِ أَبْرَدُهَا }

(الغريب) الجحيم النار الشديدة التورود العظيمة وكل نار عظيمة فهي جحيم قال تعالى قالوا ابنوا له بنيانا فالقوة في الجحيم والجحيم المكان الشديد الحرارة قال الأعشى
يعدون للهجاء قبل لقاءها * غداة احتضار البأس والموت جاحم
وحملت النار كثير جرها ولمها وتوقدها فهي جحيم وجاجة (المعنى) يقول في فؤاد المحب يعني نفسه

فكيف السبيل إلى انخاذ ذكره
فقلت له القدر لا يقالب الرجل
ذو حظ من اشاعة الذكر
واشهر الاسم فالاولى ان
لا تشغل ففكرت بهذا الامر
وهذان البيتان من قصيدة
لأبي الطيب يرثي بها أخت سيف
الدولة وأنفذها اليه من بغداد
سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة
وأول القصيدة قوله
يا أخت خير أخ يا بنت خير أب
كناية بهما عن أشرف الحسب
وفي الشطر الثاني من هذا
البيت نقد للتأمل (وفي) صفر سنة
أربع وخمسين ورد على أبي

في نسخة عيسى ما يدل غيرها

في نسخة هوى بدل جوى

نار شديدة التوقد أحرار شديدة أبرد نار الهوى يريد ان الهوى أشد من نار الجحيم حرارة أعاذنا الله منهما
{شَابَ مِنَ الْهَجْرِ فَرَّقُ لَيْتَهُ * فَصَارَ مِثْلَ الدِّمَقْسِ أَسْوَدَهَا}

(الغريب) الالة الشعر الذي يل بالمنكب والجوع لم ولمام ويسمى الشعر القليل في الرأس وفرة فاذا
كثر عن ذلك قيل جمة فاذا لم بالمنكب قيل لمة والفرق حيث يفرق الشعر والدمقس الحرير
الابيض ومنه قول امرئ القيس

فظل العذارى يرتعن بلحمها * وسحمت كهذاب الدمقس المفتل
ويقال فيه مدقس ودمقاس أنشد الأصمعي

سمين أعشار الاديم كاسي * من ثلة كهذاب الدمقاس

وأسودها مسودها (المعنى) يريد لعظم ما أصابه من الفراق شاب وأسه حتى صار مسودمة
وذلك من هجر الحبيب وبعده عنه يصف ما صار إليه بعده

{بَانُوا بِحَرْعُوْبَةٍ لَهَا كَفَلٌ * يَكَادُ عَدَّ الْقِيَامُ يُقَعِّدَهَا}

(الغريب) الخرعوبة والخرعبة أيضا المرأة الشابة اللينة الطويلة الطرية ومنه قول امرئ القيس
برهرة رأدة رخصة * كخرعوبة البانة المنفطر

وقال الجوهري الخرعوبة والخرعبة الدقمة العظام الناعمة والغصن الخرعوب المنثني (المعنى) يقول
بانوا بامرأة ناعمة لها كفل وهو الردف يكاد اذا قامت يتعداها الكثرة ما عليه من اللحم والمرأة توصف
بثقل الهيضة وقوله يكاد يريد قرب من ذلك وكاد فعل وضع لمقاربة الفعل وثباته نفي في المعنى فاراد
قرب من ذلك ولم يفعل وهذا منقول من قول أبي دلالة

وقد حاولت نحوى القيام لحاجة * فأنقلها عن ذلك الكهل النهد

ومثله لاني العتاهية بدت بن حور قصار الخطا * تجاهد بالمسئى أكفأ لها
وأصله لعمر بن أبي ربيعة المخزومي

تنوع باخراها فتأبى قيامها * وتمسئ الهوى بنا عن قريب فتبهر

{رَبِحَ لَهَا أَمْرٌ مَقْبَلُهَا * سَبَحَ لَهَا أَبْيَضُ بِحَرْدُهَا}

(الغريب) الربحلة الحبيبة الطويلة العظيمة ورجل رجل وسجل وكذلك السحيلة ورجل سجل قالت امرأة
نصف بنتا لها ربحلة سجله * تقي غماء النخلة

والمقبل موضع التقبيل وهو الشفة ويوصف بالسمرة قال ذوالرمة * لمباغى شفتيها حوله لعس * والجرد
ما تمرى من الثوب وهو الاطراف (المعنى) وقال أبيص الجرد وهو الذى يصيبه الريح والسمس وهو
الظاهر لمن رآه قال فعلى هذا ان سائر جسدها الذى لم يره الماظرون أشد بياضا من الجرد فقد وصفها
بسمرة الشفة وبياض اللون يقول ساروا بهذه المرأة التى هذه صفتها

{يَا عَاذِلَ الْعَاشِقِينَ دَعِ فِتْنَةً * أَضَلَّهَا اللَّهُ كَيْفَ تُرْشِدُهَا}

(الغريب) الفتنة الجماعة من الناس ويريد بهم العساق (المعنى) يقول لمن بعدله في المحبة دع عنى
عذلك كيف تعذل من أضله الله في الهوى حتى استولى عليه وخبث عقله كيف تفعل هذا أترى
رشاده وقد أضله الله لا تقدر على هذا قال الواحدى انهم لا يصغون الى عذلك لما بهم من ضلال
العشق ثم ذكر قلة نفع لومه

{لَيْسَ يُحِبُّكَ الْمَلَامُ فِي هِمِّ * أَقْرَبُهَا مَنَّاكَ عَنَّا أَبْعَدُهَا}

الفضل بن العميد وهو بأرجان
فحسن موقعه منه وأنشده

بادهواك صبرت أولم تصبرا

وبكالك ان لم يجردمك أوجرى

سئل أبو الطيب عن نصب

تصبرا فقال سلوا السارح يعنى

ابن جنى

كم غر صبرك وابتناسك صاحبنا

لما رآه وفى الحشام لا يرى

قال أبو عبد الله كان ابن العميد

كثير الانتقاد على أبى الطيب

فانه لما أنشده هذا البيت قال

يا أبا الطيب أتقول بادهواك ثم

تقول بعده كم غر صبرك ما أسرع

ما نقضت ما ابتدأت فقال تلك

أراد يا هذا وشواهد كثيرة وإنما اختص هذا دون الحبيب بقول الأمر لان المنادى مخاطب والمأمور
أيضا مخاطب فخذوا الاقل من مخاطبين اكتماء بالثاني ولا خلاف أن نعم المولى خبر فيجب أن لا
يقدر المنادى محذوفا فدل على أن النداء لا يكاد ينقل عن الأمر أو ما جرى مجراه من الطلب والنهي
ولذلك لا يكاد يوجد في كتاب الله نداء ينقل عن أمر أو نهى ولهذا لما جاء الخبر في قوله تعالى يا أيها الناس
ضرب مثل فاستمعوا له شفعه الأمر وهو استمعوا له فلما كان الأمر والنداء جاتي خطاب جاز أن يحذف
المنادى من الجملة الاولى وليس كذلك يا نعم المولى لان نعم خبر فلا يجوز أن يقدر المنادى محذوفا ودليل
آخر على انه ما سمان لا يحسن اقتران الزمان بهما كما سائر الافعال لانك لا تقول نعم الرجل غدا
ولا أمس ولا تبس الرجل غدا ولا أمس ودليل آخر انه ما غير متصرفين والتصرف من خصائص
الافعال ودليل آخر انه ما لم يكونا فعلين ماضيين لانه يجوز دخول اللام عليه ما في خبر ان تقول ان
زيد انعم الرجل وعمر البتس الغلام وهـ هذه اللام لا تدخل على الماضي وهي تدخل على الاسم وعلى
الفعل المضارع فدل على انه ما سمان ودليل آخر انه قد جاء عن العرب نعيم الرجل وليس في أفعال
العرب فاعيل فدل على انه ما سمان وحجة البصريين اتصال الضمير المرفوع به ما على حدا اتصاله
بالفعل المتصرف وحجة أخرى اتصاله ما بناء التانيث الساكنة التي لا يقبلها أحد في الوقف هاء كما
قلبوها في رجمة وشجرة وذلك قوله لم نعمت الجارية وهذه التاء مختصة بها الفعل الماضي (المعنى) يريد
ذم للمالي التي سهر فيها ولم ينم لما أحده من القلق وخفة الشوق الى من يحب وهو كان يرقد الليلي
لانه كان خاليما من الشوق لا يجد من أسباب امتناع الرقاد ما يجد العاشق وأين الحلى من السجى
وفيه نظري قول أبي نواس

شكونا الى أحبابنا طول ليلنا * فقالوا لنا ما أقصر الليل عندنا

(أحييتهم والدُموع تُجِدُّني * شؤنها والظلام يُجِدُّها)

(الاعراب) الضمير في أحييتهم أو بنجدها للمالي والضمير في شؤنها للدُموع (الغريب) أحياء الليل سهره
وترك النوم فيه وانجحت الرجل اعنته والشؤون جمع الواحد شأن وهي مجاري الدمع (المعنى) قال
الواحد فلان يحبي الليل أي يسهر فيه وفلان يميت الليل أي ينام الليل لان النوم أخو الموت
والهقظة أخت الحياة يقول كان للدُموع من الشؤون امداد وللمالي من الظلام امداد والمعنى ان تلك
اللبي طالت وطال البكاء فيها قال ويجوز أن تعود الكناية في بنجدها الى الشؤون وذلك ان من شأن
الظلام أن يجمع الموم على العاشق وفي اجتماعها عون للشؤون على تكبير الدمع بين هذا قول الشاعر
يضم على الليل أطباق حبها * كما ضم ازارار القميص البناق

(لاناقي تقبل الرديف ولا * بالسوط يوم الرهان أجهدها)

(الغريب) الرديف هو ما يرتد خلف الراكب والرهان السباق واجهدت الدابة وجهه دنتها اذا
طلبت أقصى ما عندها من السير والناقة هنا نعله (المعنى) أنه يريد بنافته نعله فلا يقدر أن يردف
عليها كما يردف على النياق ولا يقدر أن يضربها بسوطه فاذا رهن للسباق لا يقدر أن يضربها ولا
يجهدها وهذا من قول أبي نواس

اليلك أبا العباس من بين من مشى * عليها المتطينا الحضري المسنا

قلأص لم تفر حنينا الى طـلا * ولم تدر ما قرع الفنى ولا الهنا

ومثله قول الآخر رواحلماست ونحن ثلاثة * نحنهن الماء في كل منزل

لانه لا يخاض بالنعل الماء قال الواحدى وقد قيل مثل هذا في بيت عنتره

فيكون مركبك القعود ورحله * وابن النعامة يوم ذلك مركبي

وفوق حواشي كل ثوب موجه

من الدرر لم يشقه ناظمه

تري حيوان البر مصطغابه

يحارب ضد ضده ويسالنه

اذا ضربته الرمح ما ج كانه

تجول هذا كيه وتسدى ضراغنه

وفي صورة الرومي ذى التاج دله

بأبلغ لا تيجان الاعماقه

وكذلك أوردها أبو عبادة البحرى

في قصيدته التي أولها

صنت نفسي عما يدنس نفسي

وترفعت عن ندى كل جنس

الى ان قال في وصف ايوان

كسرى

ابن النعمان عرق في باطن القدم يعني انه راكب اخمصه

*(شرا كها كورها ومشقها * زمامها والشسوع مقودها)*

(المعنى) جعل شراك نعله بمنزلة الكور للناقة والمشف فرما يقع على ظهره الرجل من مقدم الشراك جعل ذلك بمنزلة الزمام للناقة والشسوع التي تكون في الاصابع بمنزلة المقود للناقة وهو الحبيل الذي يقاد به سوى الزمام

*(أشد عصف الرياح يسبقه * تحتي من خطوها تأيدها)*

(الغريب) عصف الرياح شدة هبوبها ومن روى بضم العين فهو جمع عصوف يقال ريح عاصف وعصوف بمعنى والجمع عصف ومعنى تأيدها تأنيها وتلبثها وقال ابن القطاع يقال آد الشيء يتسدا يبدأ اذا قوى قال ولوقال تأودها كان قد بالغ وآد الشيء يؤد اذا أثقل وفي كلام العرب ما آدك فهو لي آئد أي ما أثقلك فهو لي مثقل فيكون المعنى أشد عصف لرياح يسبقه ثقل سيرها وهذا غاية المبالغة وكذلك لو قال تأودها كان أيضا قد بالغ التوؤد والتوؤد الترفق يقال وأديش دودا والثناء في التؤدة مبدلة من واو مثل تخمة فيكون المعنى أشد عصف لرياح يسبقه ترفق سيرها وهذا هو المبالغة وقيل ان التأيد في بعض اللغات الرفق وأنشد الخليل في ذلك

تأيد على هذاك المليك * فان لكل مقام مقالا

أي ترفق وهذه كلها ضرب من السير وقال الواحدى أهون سيرنا حتى يسبق أشد سير الرمح وهو في الحقيقة وصف لشدة عدوه ومنعلا والتأيد تفعل من الأيد وهو التوقى وليس المعنى على هذا وإنما أراد التفعل من الاتشاد وهو الترفق واللين ولم يحسن بناء التفعل منه وحقه تأودها

*(في مثل ظهر الجن متصل * بمثل بطن الجن قرددها)*

(الاعراب) الظرف متعلق بما في البيت الأول تقديره يسبقها تأيدها في مثل ظهر الجن ومتصل بروي بالخفض والرفع والرفع أقوى لأنه خبر مبتدأ مؤخر وهو قرددها (الغريب) الجن الترس والقردد أرض فيها نبات ووهاد وفيل القردد تلال صغار وقال أبو الفتح شبه الأرض بظهر الجن لما كانت خالية من النبات وظهر الجن ناتئ وبطنه لاطئ فهو كالصعود والحدور (المعنى) يريد أنه يسبقها في مفازة مثل ظهر الجن متصل قرددها بمثل بطن الجن فارضا الصلبة تتصل بمفازة أخرى مثل بطن الجن

*(مرقيات ينال ابن عبيد * دالله غيطانها وقد فدها)*

(الاهراب) من روى مرقيات بالرفع قال الأعلم في شرح هذا البيت غيطانها وقد فدها مرفوعان مرقيات على لغة من قال أكلوني البراغيث وهي لغة ضعيفة وقال ابن القطاع ولا حاجة اليها الضعفا اذا كان الكلام يصح دونها والمعنى ان قوله غيطانها مرفوع بالابتداء ومرقيات خبر مقدم والضمير في غيطانها وقد فدها يعود على الأرض التي تقدم ذكرها بقوله في مثل ظهر الجن يريد غيطان هذه الأرض وقد فدها مرقيات بما ومن روى مرقيات بالنصب فإنه اراد غيطانها وقد فدها لا تزال مرقيات وأضمر لا تزال لدلالة المعنى وهو كثير في كلام العرب لا يحتاج الى شاهد قال الواحدى مرقيات بالنصب على روايته من صفة المحذوف في البيت الذي تقدم على تقديره في مفازة مرقيات وجمع المرقيات جملا على لفظ الغيطان كما قال

أيا ديلة حرس الدجاج طويلة * ببغداد ما كادت عن الفجر تنجلي

وهو ينميك عن عجائب قوم
لا يشاب البيان فيهم بلبس
فاذا ما رأيت صورة أنطا
كبة ارتعت بين روم وفرس
والمنيا ياموائل وأنوشتر
وان بزجي الصفوف تحت المدرس
في أخضرار من اللباس على اصف
رزاة يختال في صبغ ورس
وعراك الرجال بين يديه
في خفوق منهم وأنقاض حرس
من مشيح بهوى بهامل ربح
وملج من السنان بترس

وكان الوجه أن يقول حسا الدجاج ولكنه جعله على المعنى من لفظ الدجاج حيث كان جمع دجاجة ويجوز أن يقدر المحذوف على لفظ الجمع فيصح مرتبات كأنه قال في مفاز مثل ظهر المحن مرتبات بناقال وارفع الفد فدوا الغيطان بمرتبات (العريب) الغيطان جمع غائط وهو المطمئن من الأرض والفد فد الأرض الغليظة المرتفعة (المعنى) يريد لا تزال هذه المفاز ترمينا إلى الممدوح بقطعنا ياها بالسير فكا منها تلقينا إليه

{ إلى قتي بصدرا ليرامح وقد * أنهلها في القلوب مورها }

(الاعراب) إلى قتي بدل من ابن عبيد الله ومن روى مورها بضم الميم كان أحود وهو الممدوح فاعل أنهلها (العريب) أنهلها سقاها وهو الشرب الأول والعلل الشرب الثاني ويصدر الرماح أي ينزعها بعد الطعن من المطعون (المعنى) يقول بصدرا رماحه عن الحرب يرجعها ويردها وقد سقاها دم القلوب وقال الواحد يرجعها ويردها وقد سقاها بوضع ورودها في قلوب الأعداء بماء هم ويجوز أن يكون المورد بمعنى المصدر فيكون المعنى سقاها في القلوب ورودها ويردها وأوردت قلوب الأعداء { له أي أدنى سابقة * أعد منها ولا أعددها }

في نسخة سالفه بدل سابقة

(الاعراب) إلى لأم من صلة لفظ الأيدي بل هي من صلة معناه لأنه يقال لك عندي يدولا يقال لك إلى يدولكن لما كان معنى الأيدي الاحسان وصلها بالي والعرب تصل الفعل بالمعنى لا باللفظ قال الله تعالى فليخذر الذين يخالفون عن أمره أي يخربون عن أمره وقال تعالى في قصة يوسف وقد أحسن لي إذا خرجني من السجن والمعنى لطفي ويجوز أن يكون من صلة السبق أو السلف (العريب) الأيدي جمع يد وهي النعمة ويجمع على أياد والجارحة على أيد (المعنى) يقول له عندي نعم كثيرة أنا بعض نعمه قال أبو الفتح أيا بعضها كما قال الحماسي

لا تتنقى بعد ما رشتني * فاني بعض أياديكا

يريدانه وهب له نفسه قال الواحدى وهذا فاسد لأنه ليس في البيت ما يدل عليه ولا فيه ما يدل على أنه حاصه من بلية أو أعفاه من فصاص وجب عليه لكنه يقول أنا غدي نعمته وريب احسانه فنفسى من جملة نعمه فانا أعد منها ومن روى أعدت كان المعنى أنه يعتد ببعض أياديه ولا بأني على جميعها بالعد لكثرتها وهو قوله ولا أعددها كأن هذا من قوله تعالى وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها أي لا تعدوا جميعها ومن قوله تعالى وأحصى كل شيء عددا

{ يعطى فلا مطلقه يكدرها * بها ولا منه ينكدها }

(العريب) فلا مطلقه يريد فلا مطلقه بها فلما فصل بالاحتجاب بين المصدر والباء أضمر العامل من لفظه تقديره لا يعطى بها بعد قوله يكدرها ومثله قوله تعالى إنه على رجه لقادر يوم تبلى السرائر والتقدير على رجه يوم تبلى السرائر لقادر فلما فصل خبران بين المصدر وبين الظرف بطل عمله ولزم ضمها ناصب من لفظ الجمع فكأنه قال يرجعه يوم تبلى السرائر والضم أثر تعود على الأيدي (المعنى) يقول له أيا دلا يكدرها مطلق ولا ينكدها من ولم يرد أن له مطلقا لا يكدرها ومنه لا ينكدها وإنما أراد انتفاء المطلق والمن عنه البتة ومن هذا أقول امرئ القيس * على لأجب لا يهتدى بماره * لم يرد أن فيه منار لا يهتدى به ولا كنه نفي أن يكون به منار والمعنى لا منار به يهتدى به ومثله قول الأحرى وصف مغارة لا تنزع الأرب أهوالها * ولا ترى الضب بها يهجر

لم يرد أن بها أربا لم يعزع ولا ضا ولا كنه نفي أن يكون فيها حيوان * وقال الواحدى بقدر البيت يعطى فلا مطلقه بالأيدي يكدرها يريد أنه لا يعطى إذا وعد احسانا ولا يمن بما يعطى فينكده أي ينقصه

نصف العين انهم جدا حيا
عظم بينهم إشارة خرس
يغنى فيهم ارتباني حتى
تقرأ همو يدي أي لمس
والسابق اليها أبو نواس بقوله
فزار بها كسرى وفي جنباتها
مهاتد رهبان بالقسي الفوارس
(ومن) قصيدة المتنبي
أرجان أيها الجبادفانه
عزم الذي يذر الوشيع مكسرا
لو كنت أفضل ما أشتيت فعاله
ما شق كوكبك الحاج الأكبر
أي أبا الفضل المبرأيتي
لا يمن أجل مجر جودها

ويقلل خبره وكان يقال المنة تهتم الصنيعة ولهذا مدح الله قوما فقال تعالى ثم لا يتبعون ما أنفقوا منها
ولا أذى وقال الشاعر

أفسدت بالبن ما أسديت من حسن * ليس الكريم إذا أعطى بستان
(خير قرش أباً وأجدوها * أكثرها نائلاً وأجودها)

(الاعراب) أبانصب على التمييز ونائلاً كذلك (الغريب) أجدوها ما جدد
الكرم والمجد الكرم وقد جدد بالضم فهو مجيد وماجد والمجد ربه يدونان بالباء يقال رجل
سريع ما جد له آباءة قدمون في الشرف والمجد والحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم تكن
له آباءة لم شرف ومجده أجدته أي علمته بالمجد (المعنى) يقول إن أباه خير قرش لأنه ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهو خيرهم بالآلة ليس في قرش أسرف من أبيه وقرش القبيلة فلذلك قال
أجدوها وأجودها أي أجود قرش أي أكرمها وقا الواحدي أجودها يجوز أن يكون مبالغة من
الجود أي الكرم ومن الجود الذي هو المطر والخودة

(أطعمها بالقناة أضرمها * بالسيف حجاجها مسودها)

(الغريب) الحجاج السيد العظيم والجمع الحجاج قال الشاعر

ماداً بيدراً لعقد * قل من مرأته حجاج

وجع الحجاج حاححة وإن شئت حجاج والماء عوص من الماء المحذوفة ولا بد منها أو من الماء
ولا يحتمل أن يقال أبو محمد بن برى النخوى في رده على الجوهري جمع حجاج حجاج وانما
حذفها الشاعر من البيت ضرورة والمسود الذي سوده قومه فهو مسودهم (المعنى) يريد أنه أطعن قرش
وأضرمها يريد أنه أسجعه وأعطيها وسيدها وكره مع الطعن والضرب القناة والسيف للتأكيد كقوله
تعالى يطير بحناجيه كما يقال مشيت برحلى وكلته بعمى ورأيت به عيسى وقيل اغتاذ كرمع الطعن والضرب
القناة والسيف لأنهم ليسوا بعمالان في الألبان بالرحم والسيف كقولهم طعن في السن وضرب في
الأرض (أفرسها فارساً وأطولها * باعاً ومغوارها وسيدها)

(الاعراب) فارساً حال كما تقول زيداً كرم الناس مسؤولاً أي في هذه الحالة وباعاً تمييز ولا يجوز
أن يكون فارساً تمييزاً فلما قال أفرسها قال فارساً أي في هذه الحالة أداركب فرسه لأن أفرس يكون
من الفرس والفراسة (الغريب) طويل الباع يريد الكرم وهو مما مدح به الكرام يقال فلان
طويل الباع إذا امتدت يده بالكرم ويقال للثمن ضيق الباع والمغوار الكبير الغارة (المعنى) يقول
هو أفرس قرش أداركب فرسه وأكرمها وأكثرها عارة وسيدها فليس في قرش في زمانه أحد
بضاهيه (تاج لؤي بن غالب وبه * سمالها فرعها ومجدها)

(الاعراب) لها أتى بها لقيم الوزن وسما فرعها كلام تام حسن ويجوز أن يكون أتى به ليؤكد
الإضافة (الغريب) لؤي بن غالب هو أبو فرش وسما علواً وتفع والمجد الأصل فيل هو من حديد
بالمكان أقام به (المعنى) يقول هو تاجهم فهو لهم بمنزلة التاج يتر بنون به ويتشرفون وبه ارتفع
فرعهم وأصلهم يريد الأبناء والأولاد

(سماها هلالاً لئنها * درت قصيرها زبرجده)

(الغريب) قال ابن حى التقاصير جمع تقصير وهي القلادة القصيرة لا تنزل على الصدر وقال

أفتى برؤيته الأناام وحاش لي
من أن أكون مقصراً أو مقصراً
صغت السوار لاي كف بشرت
بأن العميد وای عبد كبرا
يتكسب القصب الضعيف
بكفه

شرفاً على صم الرماح ومفخرا
ويبين فيما مس منه بناته
تمه المدل فلو مشى لتجترا
يا من إذا ورد المداد كتابه
قبل الجيوش ثنى الجيوش
تحيرا
أنت الوحيد إذا ارتكبت طريقة

الواحدى ليس هذا من القصر اغاهو من القصرى وهى أصل العنق والتمسار ما يعلق على القصيرى
والزبرجد قال الجوهري هو جوهري معروف وقال فى موضع آخر الزبرجد (المعنى) يريدانه فى
قريش كالشمس فى النهار وكالقمر فى الليل والذر والزبرجد فى القلادة فهو أفضلهم وأشرفهم
وبه زينتهم وفخرهم ويجوز أن يكون أراد أحسنهم لأن الشمس أكثر ما يكون نورها وحسنها عند
الضحى وهلال ليلتها لأنهم يعتمدون عليه ويتطلعون إليه كما يتطلع إلى الهلال ليلة يسئل فيه ما يريد
أن أعين الناس تنظر إليه إذا ركب وخرج إلى الناس كما تنظر إلى الهلال عند بدوه

*(بَالَيْتِ بِي ضَرْبَةً أَتَيْتُهَا * كَمَا أُتِيحَتْ لَهُ مُحَمَّدًا)*

(الاعراب) قوله ضربته اسم لبت والجار والمجرور خبرها وحق الجرمه معلقان بالفعلين (الغريب)
أتاح الله له أى قدر (المعنى) يقول باليت بى يتى أن تكون الضربة التى ووجه الممدوح التى
قدرت له قدرت لى فقد بته بنفسى ووقعت بى دونه قال الواحدى ويجوز أن يكون الممدوح أتاح
وجهه للضربة حيث أقبل للغروب وثبت حتى جرح فتتى أبو الطيب بربته فى السجاعة وأضاف محمدا
إلى الضربة إشارة إلى أنها كسسته الحمد فأكثر حتى صار هو محمدا بها انتهى كلامه كان محمد بن
عبيد الله هذا الممدوح قد وافع قوما من العرب بظواهر الكوفة وهو شاب دون العشرين سنة فقتل
منهم جماعة وجرح فى وجهه فكسسته الضربة حسنا فتتى أبو الطيب مثل ضربته فهذا سمعته من
جماعة من مشيخة بلدنا

*(أَثَرِيهَا فِي الْحَدِيدِ دُومًا * أَثَرِي وَجْهَهُ مَهْنَدًا)*

(الغريب) المهند المشكوز وسيف مهند مشكوز والنهيد شحذ الحديد (المعنى) أثر فيهما هو استعارة
ومجاز لأن الضربة عرس لا يصح فيه التأثير والمعنى يريد أن الضربة قصدا لضارب بها ازهاق روحه
وأهلاكه فرده عن قصده فهذا تأثير فيها وما أثر في وجهه مهندا أى حدة السيف الذى ضرب بها أى
ماشان وجهه ولا أثر فيه أثرا بعيدا لأن الضربة كسسته حسنا إلى حسنه وجما إلى جماله وأيضا
فإن الضربة على الوجه شمار السجاعة والمقدام والعرب تتخبر بالضرب فى الوجه كما قال الحصين بن
الحسام فلسنا على الأعقاب تدعى كلومنا * وليكن على أقدامنا تقطر الدما

وكقول جابر بن زالان

ولكم ما يحزى امرؤ يكلم أسننه * قناقومه إذا الرماح هوننا

*(فَاغْتَبَطْتُ إِذْ رَأَيْتُ تَزِينُهَا * بِمِثْلِهِ وَالْجِرَاحُ تُحَسِّدُهَا)*

(الغريب) الغبطة أن يتنى مثل حال المغبوط من غير أن يريد زوالها عنه وليس بحسد تقول منه
غبطته بما نال أغبطه غبطا وغبطة فاغبط وهو كما تقول منغته فامتنع وجبسته فاحتبس قال جرير
ابن جبلة العذرى وبنما المرء فى الأحياء مغبط * إذا هو الرمس تعفوه الأعاصير
يبكى عليه غريب ليس يعرفه * وذوق رابته فى الحى مسرور

مغبط بكسر الباء أى مغبوط والاسم الغبطة وهو حسن الحال (المعنى) قال الواحدى اغتبطت
الضربة لما رأت تزينا بالممدوح حين حصلت على وجهه وحسدتها الجراح لأنها لم تدم فى سرف
محلها والاعتباط يكون لازما ومتعديا ومعنى بمثله والمثل صلة تقول مثلى لا يفعل هذا أى أنا لا أفعل
قال الشاعر

يا عاذلى دعنى من عدلكا * مثلى لا يقبل من مثلكا

معناه أنا لا أقبل منك ومن هذا قوله تعالى ليس كمثل شيء أنهى كلامه

فمن الرديف وقدر كعبت
عضنقرا

قطف الرجال القول وقت نباته
وقطفت أنت القول لما نورا

فهو المتبع بالمسامع ان مضى

وهو المضاف حسنه ان كرا

واذا سكنت فانت أبلغ خاطب

قلم لك اتخذ الأنامل منبرا

ورسائل قطع العداة مهاوفا

فراواقنا وأسنة وسنورا

فدعاك حسدك الرئيس وامسكوا

ودعاك حالك الرئيس الاكبرا

خلقت صفاتك فى العيون كلامه

كالخط بلا مسمى من أبصرا

{وَأَيُّنَ النَّاسِ أَنْ زَارِعَهَا * بِالْمَكْرِ فِي قَلْبِهِ سَيَحْصِدُهَا}

(الاعراب) الصمير في قلبه للزارع ويكون المعنى سيحصل ما فعل في قلبه بالمكر يريد أنه يجازيه بما فعل ضربة في قلبه يقتله بها والضربة في القلب لا تخطئ المقتل هذا ذكره الواحدى وفي قلبه على هذا القول من صلة الحصد ويجوز أن يكون من صلة المكر ويكون المعنى أن الزارع بالمكر الذى أضمره في قلب نفسه (المعنى) يقول أن هذه الضربة مكر بها عدوه ولو واجهه لما قدر عليه وقد علم الناس يقيناً أن الذى مكره بهذه الضربة زارع سيحصل زرع ما زرع أى يجازيه به هذا الممدوح

في نسخة أعداؤه بذل حساده

{أَصْبَحَ حَسَادُهُ وَانْقَسَمَ * بِحِدْرٍهَا خَوْفُهُ وَيَصْعِدُهُ}

(الاعراب) وانفسهم الواو والحاء يريد أصبح حساده وحال أنفسهم أن خوفه يهبطهم ويصعدهم (المعنى) يريد أن أفلقهم خوفه حتى أقامهم وأقعدهم وأحدرهم وأصعدهم فلا يستقرون خوفاً قال الواحدى وهذا كما قال

أبدى العداة بك السرور كأنهم * فرحوا وعندهم المقيم المقعد

{تَبْكِي عَلَى الْأَنْصِلِ الْغَمُودِادَا * أَنْدَرَهَا أَنَّهُ يَجْرِدُهَا}

(الغريب) الغمود جمع غمد وهو ما يغمد فيه السيف (المعنى) يقول إذا أنذرها بتجريدها تبكى عليها لأنها لا ترجع اليها المقامها إلى الرقاب فلا تنقل لذلك وقد ذكره بعد

{لَعَلَّيْهَا أَنَّهُ تَصِيرُ دَمًا * وَأَنَّهُ فِي الرِّقَابِ يُغْمَدُهَا}

(المعنى) يقول لعلم الغمود أنه يغمس السيف في دماء الأعداء حتى تتلطف بها وتصير كأنها دم نساء لو أنها بلون الدم وأنه يتخذ لها من رقاب الأعداء غمداً أى أنها لا تعود إلى الغمود فلذلك تبكى عليها والمعنى من قول عنتره

وما تدرى خزيمة أن نبلى * يكون جفيرا البطل النجيد

ونحن إذا مضينا السيوف * جعلنا الجاحم اغمادها

منابرهن بطون الأكف * وأغمادهن رؤس الملوك

كفى من العزان هزوا مناصلهم * فلم يكن غير هام الصيد أجفان

{أُطْلِقُهَا فَالْعَدُوُّ مِنْ جَرِّع * يَدْمُهَا وَالصَّدِيقُ يَحْمَدُهَا}

(المعنى) قال أبو الفتح من جزع حشوح حسن يريد أنه أطلق الأنصل فذمها العدو وخوفها منها وحمدها الصديق لحسن ملائها وقابل بين الذم والحمد ويجوز أن يكون أطلق شقارها وأطلق الضرب بها وذمها العدو وخوفها لأنها تستحق الذم

{تَقْدَحُ النَّارُ مِنْ مَضَارِبِهَا * وَصَبُّ مَاءِ الرِّقَابِ يُحْمِدُهَا}

{إِذَا ضَلَّ الْمُهَاجِرُ مَهْجَتَهُ * يَوْمًا فَاطْرَافُهُنَّ يَنْشُدُهَا}

(الغريب) قال أبو الفتح إذا صار السيف إلى الأرض قدح النار لشدة الضرب وإذا انصب عليه الدم أجمد النار وقابل بين الانقداح والجدف فكان الانقداح ضرباً (الاعراب) يروى فاطرافهن بالنصب ينشدونها بالباء المشناة تحتها يريد أن المهام ينشد مهجته في أطرافهن ونصب أطرافهن ينشد مخرجها كما تقول زيد اضربته وروى منشدوها وهو موضع الطلب (المعنى) يقول إن المهام إذا ضل مهجته

أرأيت همة ناقتي في ناقة

نقلت يد اسر حاو خفا عجزا

تركت دخان الرمس في أوطانها

طلبا لقوم يوقدون العنبرا

وتكرمت ركبناها عن مبرك

تقمان فيه وليس مسكا أذفرا

من مبلغ الأعراب أنى بعدها

جالست رسطا ليس والاسكندرا

وميلات نحر عشارها فاضافى

من ينخر البدر النصار لمن قرا

وسمعت بطليموس دارس كتبه

متملكا متبدا يا متحضرا

ولقيت كل الغاضلين كأنما

ردالة نفوسهم والاعصرا

وهو أن يقتل فلا يدري قاتله أغما يطلب منه مجته من أطراف سيف الممدوح والانشاد هو تعريض الضالة لأن سيف الممدوح قوات الملوك

* (فَدَاجَعَتْ هَذِهِ الْخَلِيقَةُ لِي * أَنْتَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ أَوْحَدَهَا) *

(الغريب) الخليفة هم الخلائق والخلق وقد فرئ في الشاذلي جاعل في الارض خليفة (المعنى) يقول الخلائق قد أجمعوا موافقين لي أنت أوحدهم فضلا ونسبا وجماعة وكرم قال الواحدى يجوز أن يكون على التقديم والتأخير أى أوحدها لى أى أوحدها لى أحسانا وأفضالا ولا يكون فى هذا كثير مدح ويجوز أن يكون أجمعت فقال لى والقول بضمير كبير كقوله تعالى وادبر فع إبراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا أى ويقولان ربنا تقبل وكقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب وسلام عليكم أى ويقولون سلام عليكم

* (وَأَنْتَ بِالْأَمْسِ كُنْتَ مُحْتَمِلًا * شَخَّ مَعْدٍ وَأَنْتَ أَمْرُدُهَا) *

(الاعراب) وانت أَرَادَ أَنْتَ بالتسديد تخفيف ضرورة مع الضمير كقول الآخر فلو أنت فى يوم الرخاء سألنى * طلاقك لم أبخل وانت صديق وأغما يحسن التخفيف مع المطهر كقوله

وصدر مسرق الحر * كأن ثديا حقان

لأن الضمائر ترد الاشياء الى أصولها وإذا حقت مع المظهر فتم عملها فى مقدروها وهو ضمير الشأن وترفع بعدها الجلة خبرا عنها نقول علمت أن زيد قائم ومنه وأخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وان لعنت الله فى قراءة نافع وعاصم وأبى عمرو وقنبل وأدولها الفعل لم يحجموا عليهم مع النقص الذى دخلها وحذف اسمها أن يلها ما يجوز أن يلها وهى مثقلة فكان الاحسن أن يفصل بينهما وبينه بأحد أربعة أحرف السين وسوف ولا وقد فتقول علمت أن سيقوم وسوف يقوم وان لا يقوم وقد يقوم قال تعالى اعلم ان سيكون منكم مرضى قال خير

زعم الفرزدق ان سيقتل مريعا * أبشر بطول سلامة يارب

وقال أمية بن أبى الصلت * وقد علمنا وان العلم ينفعنا * أن سوف يتبع أولانا بأحرارا

وأما قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى جاء بغير حرف من هذه الحروف الاربع فذلك لان ليس ضعيفة فى الفعلية لعدم تصرفها وقد جعلها أبو على حرفا زمانا ثم رجع عن ذلك وقوله محتملا حال والعامل فى الحال كان قال أبو الفتح وجماعة من أهل الصناعة من جعل كان لا تعمل فى الاحوال فغير ما حود بكلامه لان الحال فضيلة فى الخبر من كورة فرائحة العمل تعمل فيها فباطنك بكان وهى فعل متصرف يعمل الرفع والنصب فى الاسم الظاهر والمضمر وليست كان فى نصبها الاحوال بأسوأ حال من حروف التنبية والاشارة قال الشريف ابن السجري قال المعرى كان لا تعمل فى الحال ويجعل العامل فى الحال وانت بالامس أى الفعل المضمر الذى عمل فى قوله وانت بالامس قال وهذا سـ هو من قائله لانت اذا علمت قوله بالامس بمحذوف فلا بد أن يكون بالامس خبرا لان أوله كان لان الظرف لا يتعلق بمحذوف الا أن يكون خبرا أو صفة أو حالا أو صلة ولا يجوز أن يكون خبرا لان ولا لكان لان طرف الزمان لا تكون أخبارا عن الحث ولا صفات لها ولا وصلات ولا أحوالا لها فاداستحال أن يتعلق بالامس بمحذوف عاقبة وكان واعلمت كان محتملا وقوله شيخ مع خبر كان (المعنى) يقول كنت فى حال احتمالك وأمرديتك شيخ معدير جمعون الى رأيك وعقلك فكيف اليوم مع علوسك وقد جربت الامور وعرفت الاشياء ولقيت الخروب وقوله وانت أمردها عطف على الحال أى محتملا أمرد

تسقوا الناسق الحساب مقدمات وأنى ذلك اذا ثبت مؤخرها ورأيت فى نسخة قديمة وأنت فذلك ومن تأمل هذه الايات علم ان أبا الطيب قدم لك رقاب الكلام واستعمل كرامتها واستعمل عقابها وفى ذلك قلنا نفاس وعن مقامه فليقاعس وفيه

بالت باكية شجاني دمعها نظرت اليك كما نظرت فتعذرا فترى الفضيلة لا ترد فضيلة الشمس تسرق والسحاب كنهورا (وتنازع) ندما ابن العميد فى البيت الاخير فقال أثبتوه

حتى أتأمله فأنبت البيت ووضع
بين يديه فأطرق ملياً فسكر فيه
ثم قال هذا بهطلنا عن المهم وما
كان الرجل يدري ما يقول
(وفد) أشار المتنبي إلى أن ابن
العميد بنى قد شعره بقوله

هل لمذرى إلى الله مام أبي
الفضـ

ل قبول سواد عني مداده
أنا من شدة الحياء عليل
مكرمات المعلة عواده
ما كفا في تقصير ما قلت فيه

عن علاه حتى ثناه انتقاده
اننى أصيد البراة ولكن
ن أجل النجوم لأصطاده

قوله فلا في نسخة فا

(فكم وتم نعمة مجللة * ربيتها كان منك مولدها)

(الاعراب) نعمة وريت نصبا وجافن نصب أراد الاستفهام ومن جراد الخبر وهو الاول لانه أراد
الخبر عن كثرة ماله (الغريب) المجلة العظيمة (المعنى) يريدكم نعمة لك عندي فلم تكن واحدة فتتسى
على طول العهد وانما هي كثيرة لا تحصى ويريدتم اقرنتها بأمثالها

(وكم وتم حاجة سمحت بها * أقرب مي إلى موعدها)

(الاعراب) يجوز في حاجة ما جاز في نعمة والباء تتعلق سمحت وخوفا الجريته لملكان بأقرب (المعنى)
أقرب قال الخطيب هو من كلام الصوفية وهذا يدل على انه كان متصرفا في امانين الكلام وقال
الواحدى سمحت بقضائها خذف المضاف ويريد فضيحتها الى وكذلك موعدها أى موعدها قضائها
وهذا الخبر عن قصر الوعد وقر به من الانجاز ولا شيء أقرب منك اليك فاذا قرب موعده الانجاز
صارت الحاجة عن قريب مقضية

(ومكرمات مشت على قدم الشير إلى منزلي ترددوها)

(الاعراب) مكرمات عطف على حاجة وعلى متعلق بمشت والى متعلق بترددوها وروى ترددوها على
المصدر (المعنى) قال أبو الفتح على قدم البراس معارة من أحسن الكلام في غاية الظرف والمكرمة
ما يكرم به الانسان من بروط وأراد بها ما بالهداه له وبدل عليه قوله أقرب جلدى قال الواحدى على
قدم البر يريد ان حاملها اليه كان من جملة العظيمة التي أعطاها يريدانه كان غلاما من جملة الهدية والبر
ويجوز ان تكون مكرمات على أن مكرمات وقوله ترددوها أى تعيدها الى وتكررها على

(أقرب جلدى بها على فلا * أقدر حتى إمامات أجدوها)

(الاعراب) قوله حتى إمامات يريد الى إمامات كقوله تعالى حتى مطلع الفجر أى الى مطلع الفجر وحتى
هى عندنا حرف ينصب المستقبل من غير تقدير أن وهى حرف جبر الاسم من غير تقدير بحافض كما
تقول وعدته حتى الصيف وتال الكسائي تخفض الاسم الى مضمرة أو مظهرة وذهب البصريون
الى انها حرف جبر الاسم وينصب الفعل باضمارة أن جحنتان كانت بمعنى كى كفى قولك أطع الله
حتى تدحل الجنة فقد قامت مقامها وكى تنصب بنفسها وكذا ما قام مقامها وصارت كواو القسم
لانهما قامت مقام الباء وعملت عملها وكذا واو رب وتخفض الاسم لانهما قامت مقام الى والى تخفض
بنفسها وحجة البصريين اجماعنا على حتى انها من عوامل الاسماء فلا يجوز ان تجعل من عوامل
الافعال فوجب أن يكون الفعل منصوبا بأن مقدرة دون غيرها لان أن مع الفعل بمنزلة المصدر الذى
يدخل عليه حرف الجر ويدل على أن الفعل منصوب بعد حتى بأن لا يجتى قول الشاعر
داويت عين أبى الدهيق بمطلة * حتى المضيف ويعلمو القعدان

فالمضيف مجرور بحتى ويعلمو عطف عليه فلو كانت هى الناصبة لوجب أن لا يجى الفـ هل ههنا
منصوبا بعد مجى الجر لان حتى لا تكون فى آن واحد جارة وناصفة (المعنى) يقول لأقدر أجد
نعم لان جلدى قد أفر بها وهو ظهور الخلع واللباس للناظرين فكأنه بلبسها مقدر ناطق كقول
الناشى الأكبر ولولم ينج بالشكر لفظي لخبرت * يعنى بما أوليتى وسما الى

(فعدبها لاعدمتها أبدا * خير صلات الكريم أعودها)

(الغريب) الصلات جمع صلوة وهى العطية (المعنى) يطالب منه إعادة العطية ويقول له ان خير
ما وصل به الكريم أكثره عودا

(وقال أيضا في صباه)

*(كَمْ قَتِيلٍ كَمَا قُتِلْتُ شَهِيدٌ * بِيَاسِ الطَّلِيِّ وَوَرْدِ الْخُدُودِ)*

(الاعراب) كم كلمة موضوعة للعدد وذهب أصحابنا إلى أنها مركبة وذهب البصريون إلى أنها مفردة محتتم أن أصلها ما زيدت عليها الكاف لأن العرب تصل الحرف في أوله وآخره فما وصلته من أوله فهو هذا وصلته في آخره نحو ما تروى ما يوسع دون فكذلك كم زادوا الكاف على ما فصارنا كلمة واحدة وكان الأصل أن يقال في كم مائة كما مائة إلا أنه حذف الألف لكثرة الاستعمال ونظير كم لم لأن الأصل في لم ما فزيدت عليها اللام فصارنا كلمة واحدة وحذفت الألف لكثرة الاستعمال وسكنت الميم فقال لم فعلت وزيادة الكاف كثيرة قال الله تعالى ليس كشيء أي ليس مثله وحكى عن بعض العرب أنه قيل له كيف تصنعون الاقط قال كهـ بن قال الرازي * لواحق الاقرب فيها كالمق * أي المقق وهو الطول وحجة البصريين أن الأصل هو الأفراد والتركيب فرع ومن تمسك بالأصل خرج عن عهده المطالبة بالدليل ومن عدل عن الأصل افتقر إلى إقامة الدليل لعدمه عن الأصل واستصحاب الحال أحد الأدلة المعتبرة (الغريب) الطلي الاعناق (المعنى) يقول كم قتل مثلي شهيد قتل كما قتلت بيباض الاعناق وتورد حدودهن وقال الواحدى جعل قتل الحب شهيدا لما روى في الحديث أن من عشق وعف وكرم فمات شهيدا ويروى لبياض الطلي يعني كم قتل له وتقدير الكلام كم قتل قتل كقتلى

*(وَعَمِيُونُ الْمَهَاوِلَا كَعَمِيُونٍ * فَتَكْتُ بِالْمُتَمِّيمِ الْمَعْمُودِ)*

(الاعراب) وعميون المها على ما قبله بيباض الطلي وورد الحدود (الغريب) المها جمع مهاة وهي بقرا الوحش تشبه أعين النساء بعينونها الحسنوا وسمنها وقتكت بعتة والمتيم المذال المدله الذي قتله الحب وأذله واستعبده وتيم اللات عبد اللات والمعمود الذي قد هدمه الشوق وأصله شدة المرض يقال عمده وأعمده (المعنى) يقول كم قتل قتل بعين المها أي المشابهة لعين المها وليست تلك العين التي قتلته كالعين التي قتلتنى وقتكت بي وعى بالمعمود نفسه

(دَرْدَرًا صَبَا أَيْامَ تَجْرِ بِشَرِّ ذِيُولِي بِدَارِ آسَلَةَ عَوْدِي)

(الاعراب) من روى بدار أنلة فهو مضاف إلى ذكره ومن رواه بلام التعريف فهو أجود وعليه أكثر الرواة فأضافه إلى معرفة ووصله بأسقاط الهمزة كقراءة ورش ولدار الآخرة (الغريب) دردر الصبا أصل الدر في اللبن وهو مسمى بالصباء لانه يقال در المضرع دراهم كثر حتى قالوا لمن يحمدونه لله دره أي لله اللبن الذي أرضعه وقالوا لمن ذموه لادر دره ولله درز يد فيه معنى التمجيد وذيول جمع ذيل ودار الأتلة موضع بظاهرا الكوفة والأثل شجر من جنس الطرفاء إذا حركته الرياح ترنح وسمع له صوت حنين (المعنى) من روى أيام بالنداء فهو يخاطب أيام الصبا تقديره بأيام المهوى وجر الذيل كناية عن النشاط واللهولان التشييط والنسوان يحذر ذيله ولا يرفعـ قال أبو الفتح دردره أي اتصل ما تعهد من أيام الصبا قال الواحدى وهذا قول فاسد ومن روى وأيام فقه عطف على دردر الصبا والاول هو المعروف وعليه الرواية

*(عَمْرَكَ اللَّهُ هَلْ رَأَيْتَ بُدُورًا * طَلَعَتْ فِي بَرَاقِعِ عَوْدِي)*

(الاعراب) عمرك الله مصدر يقال أطال الله عمرك وعمرك بالضم والفتح وهما وإن كانا مصدرين بمعنى إلا أنه استعمال أحدهما في القسم وهو المفتوح فإذا أدخلت عليه اللام رفعته بالابتداء قلت

رب ما لا يعبر اللفظ عنه
والذي يضم الفؤاد اعتقاده
ما تعودت أن أرى كأي الفضة
له وهذا الذي أناه اعتياده
ان في الموج للغريق لعذرا
واضح أن يفوته تعداده
(وهذه الأبيات) من قصيدته
التي يمدح بها ابن العميد ويهنيه
بالنور وزواؤه
جاء نوروزنا وانت مراده
وورث بالذي أراد زناده
ينثنى عنك آخر اليوم منه
ناظرا أنت طرفه ورقاده
نحن في أرض فارس في سرور
ذا الصباح الذي يرى ميلاده

لعمر الله واللام لتوكيد الابتداء والخبر محذوف والتقدير لعمر الله قسمي فان لم تأت باللام نصبت له
نصب المصدر وقلت عمر الله ما فعلت كذا وعمرك الله ما فعلت كذا ومعنى لعمر الله وعمر الله
أحلف ببقاء الله ودوامه وإذا قلت عمرك الله فكأنك قلت بتعميرك الله أي باقرارك له بالبقاء وقول
عمر بن أبي ربيعة أيها المنكح الثري يا سهيلاً * عمرك الله كيف يلتقيان
يريد سألت الله أن يطيل عمرك لأنه لم يرد القسم بذلك وسهيل ثورية وكذلك الثري أي هو مارجل وامرأة
ولم يرد النجمين وهو في قول أبي الطيب مصدر معناه سألت الله أن يعمرك تعميراً (الغريب) البراقع
شيء يجعله نساء العرب على وجوههن شبيهة بالنقاب إلا أنه يغطي الوجه ويفتح فيه موضعان على قدر
العينين والعقود واحداهما عقد وهو الجوهر (المعنى) يخاطب صاحبه ويقول سألت الله أن يعمرك هل
رأيت بدوراً تلبس البراقع طلعت علينا ومن روى قبلها أي قبل تلك الأيام التي كنا فيها أباداراً لا نلث
(راميات بأسيهم ريشها الهد * ب تنشق القلوب قبل الجلود)

(الاعراب) راميات صفة لبدور والجوار متعلق بها (الغريب) الهدب هو الشعر الذي على الاجفان
(المعنى) يريد بالاسهم العين ولما سماها أسهما جعل لها ريشاً لان الريش يقوى السهم كذلك
لحظاتهم انما تصل الى القلوب بحسن أشفارهن وأهدابهن وتنفذ الى القلوب أي تصل الى القلوب
فتنفذ فيها قبل الجلود والبيت منقول من قول كثير
رمتي بسهم ريشه الهدب لم يضر * ظواهر جلدي وهو في القلب جارح
وقول جميل بن معمر وقيل هو كثير أيضاً

وما صائب من نابل قد نذفت به * يدوم العقدتين وثيق
بأوشك قتلا منك يوم رمتني * نوافذ لم يعلم لمن حروق
(يترشعن من في رشقات * هن فيه أحلى من التوحيد)

(الغريب) رشفت الريق وترشفته إذا مصصته (المعنى) قال الواحدى كن عصصن ربي لحب من
أي فكانت الرشقات في في أحلى من كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله وهذا افراط وتجاوز حد انتهى
كلامه وقال ابن القطاع ذهب كثير من الناس الى أن لفظة أفضل من كذا توجب تفضيل الاول على
الثاني في جميع المواضع وذلك غلط والحجج أن أفضل يعني في كلام العرب على خمسة أوجه أحدها
أن يكون الاول من جنس الثاني ولم يظهر لاحدهما حكم يزيد على الاول به زيادة يقوم عليها دليل
من قبل التفضيل فهذا يكون حقيقة في الفضل لا مجازاً وذلك كقولك زيد أفضل من عمرو وهذا
السيف أصرم من هذا والثاني أن يكون الاول من جنس الثاني ومحتمل للمحاق به وقد سبق للثاني
حكم أو جب له الزيادة بالدليل الواضح فهذا يكون على المقاربة في التشبيه لا التفضيل نحو قولك الامير
أكرم من حاتم وأشجع من عمرو وبيت المتنبي من هذا القبيل أي يترشعن من في رشقات هن
قريب من التوحيد والثالث أن يكون الاول من جنس الثاني أو قريباً منه والثاني دون الاول فهذا
يكون على الاخبار المحض نحو قولك الشمس أضوأ من القمر والاسد أجراً من الثور والرابع أن يكون
الاول من غير جنس الثاني وقد سبق للثاني حكم أو جب له الزيادة واشتهر الاول من جنسه بالفضيلة
فيكون هذا على سبيل التشبيه المحض والغرض أن يحصل للاول بعض ما يحصل للثاني نحو قولك زيد
أشجع من الاسد وأمضى من السيف والخامس أن يكون الاول من غير جنس الثاني والاول دون
الثاني في الصفة جداً فيكون هذا على المبالغة المحضة نحو قامة أتم من الريح ووجه أضوأ من الشمس
وجاء في الحديث ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر ذهب من لا يعرف معاني
الكلام الى أن أبان أصدق العالم أجمع وليس الامر كذلك وانما نفي عليه الصلاة والسلام أن يكون

عظمته ممالك الفرس حتى
كل أيام عامه حساده
ما لبسنا فيه الا كابل حتى
لبسنا تلاحه ووهاده
وكان من عادة الفرس في ذلك
اليوم جل الهدى الى ملوكهم
فقال في آخرها
كتر الفكر كيف نهدي كاه
دنت الى ربها الرئيس عباده
والذي عندنا من المال والخيل
ل فنه هباته وقيامه
قد بعثنا بأربعين مزار
كل مهر ميدانه انشاده
عدد عتته يرى الجسم فيه
أو بالايراء فيما يزاده

أحد أعلى منه رتبة في الصدق ولم ينف أن يكون في الناس مثله في الصدق ولو أراد ما ذهبوا إليه لقال
أبوذر أصدق من كل من أظلت وأقلت وروى الأكثر أحلى من التوحيد ومن روى حلاوة التوحيد
أراد هي عندي مثل حلاوة التوحيد خذف المضاف ورفع قال أبو الفتح يروى أنه أنشده حلاوة
التوحيد * (كُلُّ خَصَانَةٍ أَرْقُ مِنْ الْخَمِيرِ بِقَلْبِ أَقْسَى مِنَ الْجُلُودِ) *

(الاعراب) كل يجوز فيه الرفع على البدل من الضمير في ترشقن وعلى هذا يرفع أرق جملا على كل
ويجوز نصبه وهو في موضع خفض نعتا لخصانة ويجوز نصب كل جملا على النعت لبدورا فيكون بدل
تبيين (الغريب) الخصانة الضامرة ويقال للذكر خصان بضم الخاء ويجوز فتحها والجلود الجحارة
ويقال الجلد والجلود وهي الصخر والجلد الأبل الكبيرة وذات الجلاميد موضع (المعنى) يقول كل
خصانة أي ضامرة البطن وعى برقتها نعومتها وصفاء لونها وقوله بقلب أي هي مع رققتها ونعومتها
متلبسة بقلب أي مع قلب أصلب من الصخر وتخصيص المعنى من ناعمت الأجسام قاسيات القلوب
* (دَاتُ خَرَجٍ كَأَنَّهَا ضَرْبُ الْعَنْثِ بِرَفِيهِ بِمَاءٍ وَرِيْدٍ وَعُودٍ) *

(الغريب) الفرع شعر الرأس والعنبر طيب معروف (المعنى) قال الواحد يريده أن شعرها طيب
الرائحة فكانت حلط بهذه الأنواع من الطيب ويقال إن العود أغما تفوح رائحته عند الاحترق
ولا يطيب رائحة الشعر إذا حلط بالعود قيل أراد ضرب العنبر فيه بماء ورد ودخن بسود وحذف الفعل
الثاني كقوله * علفتها تبنا وماء باردا * وكقول الآخر

ورأيت بعلك في الوغا * متقلدا سيفا ورمحا

انتهى كلامه وقال الشريف بن السجري في أماليه يريده أن العود لا ماء له وكذلك قوله
* أحادث منها بذرهما قال الكواكب * فان جعل الكواكب خصالها فلا بد من فعل ينصب الكواكب
لان الحاصل لا توصف بالمحادثة وتقديره وأسستني وهو مثله قوله تعالى والذين تيمنوا بالدار والايمان
أي وأحبوا الايمان

(حَالِكٌ كَالْغُدَاثِ جَنَلٍ دَجُوجِيٍّ أَثِيثٌ جَعْدٌ بِلَا تَجْمِيدٍ)

(الاعراب) حالك صفة لفرع (الغريب) الحالك الشديد السواد والغداف هو الغراب الاسود
والجنل الكثير النبات يقال هو جنل بين الجنولة والاثير متل الجنل والدجوجي مثل الحالك (المعنى)
يقول ذات فرع حالك كثير النبات جعد خلق جعدا من غير أن يجعد

(تَحْمِلُ الْمِسْكَ عَنْ غَدَائِرِهَا الرِّيشَ وَتَقْتَرُّ عَنْ شَتِيتِ بَرُودٍ)

(الغريب) الغدائر واحد ما غديره وهي الذؤابة والشتيت الثغر المتفرق على استواء قال الشاعر
وشتيت كالافحوان جللاه الطل فيه عذوبة واتساق
والبرود البارد (المعنى) يروى غداثره يريده غداثر الفرع المعنى انها طيبة الرائحة فكان الريح اذا مررت
بها تحمل المسك من غداثرها وتفتت تحلل عن ثغرها شتيت متفرق في استواء

(جَعَتِ بَيْنَ جِسْمِ أَحْمَدَ وَالسُّقْمِ وَبَيْنَ الْجَفُونِ وَالتَّسْمِيمِ)

(المعنى) يقول قد جعت بين جسمي والسقام وأحمد هو أبو الطيب وبين جفة وفي السقام
(هَذِهِ مُهَجَّتِي لَدَيْكَ لِحْيَتِي * فَأَنْقِصِي مِنْ عَدَائِي أَوْ قَزِيدِي)

(الاعراب) ان جعل هذه إشارة فلديك يتعلق بمعنى الاشارة وان جعلها داء بحذف الداء كان

فارتبطها فان قلبا عاها

مربط تسبق الجياد حياده
وهذا من احسان أبي الطيب
واحتج عن تخصيص أبياته
بالاربعة دون غيرها من
العدد بحجة غريبة وهي انه
جعلها كعدد السنين التي يرى
الانسان فيها من القوة والشباب
وقضاء الاوتار ما لا يراه في الزيادة
عليها واعتذر بالاطف اعتذار
في أنه لم يزد القصيدة عن هذه
العدة ونسخت القصيدة ثمان
وأعندنا من ارجان أبي
الفتح بن أبي الفضل بن العميد
بالري فعاد الجواب يذكر شوقه
الى أبي الطيب وسروره به وأنفذ
أبياتنا نظمها طعن فيها على

متعلقا بالاستقرار (الغريب) الحين بفتح الحاء الهلاك (المعنى) يقول سلمت الامرا اليها وبذلت
روحي لها لاله لكي وقلت ان شئت فأنقص من عذابها بوصول وان شئت زيدا عذابا به بحر
والهجة دم القلب وموضع الروح لان النفس لا تبقى دونها

{ أَهْلُ مَا بِي مِنَ الْفَنَى بَاطِلٌ صِيدٌ يَتَصَفِّفُ طَرَّةً وَيَجِيدُ }

(المعنى) قال ابن القطاع معناه أنا أهل ما بى وحقيق به وأنا بطل صيد (الغريب) الطرة تصفيف
الشعر والبطل السجاع والجيدا العنق (الاعراب) قال الواحدى أهل ابتداء وحبره بطل وقال أبو
الفتح أنا أهل ذلك وحقيق بحسن ما رأيت وأنا بطل صيد بتصفيف طرة ويجيد هذا كلامه وهو على
بعده محتمل اه يقول فى البيت الذى قبله هذه مهجتي افعلى فيها ما شئت فأنا أهل لذلك ومستحق له
لان البطل اذا صادته امرأة بطرة مصفوفة وجيد وهو مقدم عنقها فهو أهل لمساحل به ويجوز أن يكون
انما قال هذا كالتشبي من نفسه والعادل لها على العشق يقول أنا أهل لما بى من الفنى

{ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدِّمَاءِ حَرَامٌ * شُرْبُهُ مَا خَلَدَ الْعُنُقُودُ }

(الاعراب) اذا قلت طاء القوم ما خلا زيدا فليس الا بالنصب واذا قلت جاء القوم خلا زيدا كان
الجر لا غير وقال أبو الفتح اذا سقطت ما حوت وكان أقوى من النصب لاحتمالها اياه (المعنى) يريد
بدم العنقود الخرو هذا حرام بل خلاف لانها لا تحل الا أن يكون أراد دم العنقود وعنى المطبوخ الذى
لا يسكر وسماها دما لانها تسيل من العنقود كما يسيل دم المقتول

{ فَاسْقِنِيهِ أَفْدَى لِعَيْنَيْكَ نَفْسِي * مِنْ غَزَالٍ وَطَارِيفٍ وَتَلِيدٍ }

(الاعراب) أنث الضمير فى اسقنم لانه أراد بالدم الخرو ذكر ضمير عينيك والافعال بعد لقوله من
غزال على لفظه لا معناه لان المراد بالغزال المعشوقه وتقدير الكلام فدى لعينيك من غزال نفسى
وطاريف وتليدي (الغريب) الطريف والطارف والمطرف والمستطرف ما استحدث عندك من مال
وتليد والتالو والتلد والتلاد ما كان عن ارب من الاء و قوله من غزال تخصيص له بالفساء
من جملة الغزالان (المعنى) يقول اسقى الخيرة فانا أفديك بنفسي وما أملك

{ شَيْبُ رَأْسِي وَذَلِّي وَنُحُولِي * وَدُمُوعِي عَلَى هَوَاكُ نُهُودِي }

(الاعراب) شيب رأسي مبتدأ وما بعده عطف عليه وخبره شهودى والجار والمجرور متعلق بالخبر
(المعنى) روى هواك بالفتح على خطاب فاسقنم افذكر الضمير ومعنى لا أفدر أن أكرم هواك فاذا
كتمته شهد على ذلى ونحول جسدى وفيض دموعى وشيب رأسى قبل أو انه وكل هذا يكون من
الفكر والهم بالمحبوب وهذا من قول الآخر

أوما كمالك تغيرى * ونحول جسمى شاهدا

{ أَيْ يَوْمَ سَرَرْتَنِي بِوِصَالٍ * لَمْ تَرَعْنِي لِأَنَّهُ يَصْدُودُ }

(الاعراب) أى نصب وهو استنفهام خرج محرج النفي كما تقول لمن يدعى أنه أكرمك أى يوم
أكرمته فط كما قال الهذلي

ادهب فأى ففى فى الناس أحرره * من حقه ظلم دعي ولا يجبل

ولا يجوز أن تكون أى سرطية لتعلق الجملة بالجملة تعلق الجزء بالشرط واذا جملة على السرور كان ذلك
منافضا للمعنى الذى أراد فكأنه يقول ان سررتنى يوما بوصالك ففقد أمتى ثلاثة أيام من صدودك

المتعرضين لقول الشعر فقال أبو
الطيب والكتاب بيده ارتجالا
يكتب الانام كتاب ورد
فدت يد كاتبه كل يد
يعبر عما عند
ويد كرم من شوقه ما وجد
فأحرق رائته ما رأى
وأبرق نافذه ما انتقد
اذا سمع الناس ألفاظه
خلق له فى القلوب الحسد
فقلت وقد فرس الناطقين
كذا يفعل الاسد بن الاسد
وأبو الفضل بن العميد هذا هو
الذى ورد عليه أنو نصر عبد
العزير بن نباتة السعدى

وهذا عكس مراده (الغريب) رعت فلانا ورؤيته فارتاع أى أفزعته ففزع وترفع وقوله لم
لا ترع معناه لا تخف قال أبو خراش

رفوفى وقالوا يا خويلد لا ترع * فقلت وأنكرت الوحوه همهم
(المعنى) يقول أى يوم سررتى بوصول لم يفزعنى بثلاثة أيام صدودك

* (مامقاي بأرض نخلة إلا * كقام المسيح بين اليهود) *

(الغريب) دار نخلة على ثلاثة أميال من بعلبك وهى قرية لبنى كلب والمقام بمعنى الإقامة (المعنى)
يقول أقامتى فى هذه القرية كاقامة عيسى عليه الصلاة والسلام بين اليهود يعنى أن أهل هذه القرية
أعداء له كما كانت اليهود أعداء عيسى عليه السلام قال الواحدى فى تفسيره وبهذا البيت لقب بالمعنى
بتشبيهه نفسه بعيسى عليه السلام فى هذا البيت وفيما بعده مصالح عليه السلام

* (مفرشى صهوة الحصان ولكن قيصى مسرودة من الحديد) *

(الاهراب) مفرشى الى آخره فى موضع الحال (الغريب) المفرش موضع الفراش والصهوة مقعد
الفارس من ظهر الفرس والحصان الفرس الفحل والمسرودة المنسوجة من الحديد وهى الدروع
(المعنى) يقول أنا بهذه القرية على هذه الحال لأفارق ظهر فرسى يريد أنى شجاع لأفارق ظهر
الفرس وملبوسى الدروع وقال ابن جنى أنا بهذه القرية على هذه الحال تأهبوا بيقظا
* (لأمة فاضة أضادة دلاص * أحكمت نسجها يدادود) *

(الاعراب) لأمة بدل من قوله مسرودة (الغريب) اللأمة المنسوجة المنعة والقاصه السابغة واصاة
صافية شبيهها بالغدير بياضها وصفائها والدلاص البراقة والدليص أيضا البراق اللين ودرع دلاص
وأدرع دلاص الواحد والجمع على لفظ واحد وقد دلصت الدرع بالفتح دلصت ودلصتها أن تدلصها
والدلاص البراق (المعنى) يقول قيصى لأمة محكمة النسج من صنع داود عليه الصلاة والسلام وهو
أول من عمل الدروع قال الله تعالى وألنا له الحديد

* (أين فضلى إذا قنعت من الدهر * ربعيش محمل التنكيد) *

(المعنى) يقول إذا قنعت من الدهر ربعيش قد عجل لى نكده وتأخر عنى خبره وأين فضلى فادلا فضل
لى فكأن فضلى قد خفى فليس يرى

* (ضاق صدري وطال فى طلب الرز * فى قيامى وقل عنه فعودى) *

(المعنى) يقول تعبت فى طلب الرزق وسعيت فيه ولم يحصل فقد ضقت صدرى أكثر ما قت فى طلبه
وسعيت ونصبت وطال فيه سفرى وقل عنه فعودى عن السفر

* (أبدا أقطع البلاد ونجوى * فى نحوس وهمتى فى سعود) *

(المعنى) يقول أسافر أبدا فى طلب الرزق وحظى منحوس وهمتى عالية يريد أن همهه عر بعه وحظه
منحوص وهو كقول حديث

همة تنطخ النجوم ووجد * آلف للخصيص فهو خصيص

وكقول الآخر ولى همة فوق نجم السماء * ولكن حالى تحت الثرى

فلو ساعدت همتى حالى * أكنث ترى غير ما قد ترى

وامتدحه بالقصيدة التى أولها
قوله

برح اشتياقى وادكارى

ولهميب أنفاس حار

ومدامع عبراتها

ترفض عن نوم مطار

لله قلابى ما يحذ

ن من المهوم وما يوارى

لقد انقضى شكر الشما

ب وما انقضى وصب الخمار

وكبرت عن وصل الصفا

روما سلوب عن الكبار

سقى الغليس الى

باب الرصافة وابشكارى

﴿قَالَ مَوْلِي بِعُضِّ مَا أَبْلَغَ بِاللُّطْفِ مِنْ عَزِيزٍ جَدِيدٍ﴾

(الاعراب) الباعثة متعلقة بأبلغ وتقدره فعلية بأبلغ بلفظ الله وحرف الجر متعلق بمؤمل (المعنى) يقول على راجع بعض ما أومله بلفظ الله وقال الواحدى وفيه وجه آخر وهو أن المرحوم محبوب والمكروه لا يكون مرجحاً بل يكون محذوراً فهو يقول لعلى راجع بعض ما أبلغه وأدركه من فضل الله أى ليس جميع ما أبلغه مكروهاً بل بعضه مرجحاً ومحبوب

﴿لِسِرِّي لِبَاسُهُ خَشْنُ الْقُطُنِ وَمِرْوَى مِرْوَيْسُ الْقُرُودِ﴾

(الاعراب) قال أبو الفتح اللام تحتل وجهين أحدهما أن يكون التقدير أعجبوا لسرى والاخر أن تكون متعلقة باللفظ أى باللفظ من الله سبحانه لسرى هذه صفة (الغريب) مروي مروهى ثياب رفاق تنسج بمرو (المعنى) يقول أعجبوا لسرى أولعنى أو مل باللفظ لسرى لباسه ردىء والعرب تنسج بخشونة الملبس وتعييب النعمة والترفع أى لبسى خشن القطن ومروى مروهى الثياب الرقيقة لبس اللثام قال ابن القطاع أوخذنى قوله فعلى مؤمل الخ وقال كيف يؤمل بعض ما يبلغ وأنما وجه الكلام أن يقول ولعلنى أبلغ بعض ما أومل وليس كذلك بل المعنى ولعلنى أبلغ آمالى وأزبد عليها حتى يكون ما أومله بعض ما أبلغه وقبل معناه أنا أو مل أكثر ما أطلب فعلى بأبلغ بعض ما أومله لأن ما أومله بعض ما أبلغه أولان ما أومله لا يبلغ إليه أحد

﴿عِشْ عَزِيزاً أَوْمَتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ * بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَحَقِّ الْبُنُودِ﴾

(الغريب) البنود جمع بندوهى الاعلام الكبار وحقق البنود اضطرابها (المعنى) يريد ما أن تعيش عزيزاً بمنتهى الاعناء أو موت الكرام فى الحرب لأن القتل فى الحرب يدل على شجاعة المقتول والقتل خير من العيش فى الذل

﴿فَرُّسُ الرِّمَاحِ أَذْهَبَ لِلْغَيْظِ وَأَشْفَى لَغْلِ صَدْرِ الْحَقُودِ﴾

(الاعراب) تقول ذهبت بالغيط ولا تقول ذهبت به بل أذهبته والوجه أن يقول أشد اذاها بالغيط لأن أفعول لا يبنى من الافعال الا فى ضرورة السمع ولو كانه جاء على حذف الزوائد ولو قال بالغيط لاستغنى (المعنى) يريد أن اذهب الغيط بالرمح أكثر من اذهابه بالسلم وأشفى لغل صدر الحقود من أعدائه ويروى صدر الحسود والحقود أحسن فى المعنى

﴿لَا كَأَنَّكَ دَحِيَّتٌ عَزِيزٌ * وَإِذَا مِتُّ غَيْرَ قَدِيدٍ﴾

(الغريب) يقال حى بحيا حياة ويقال حى بالادغام فى الماضى ولا يدغم فى المستقبل وحى عين الفعل منه بام مكسورة وكذلك لامة باء والماء أحيت المكسرة فكأنه اجتمع ثلاث كسرات فحذفت كسرة العين وأدغمت فى اللام وقراً بالادغام أكثر القراء ابن كثير وابن عامر وحفص وحجزة والكسائى وفنبل وقرأ بالاطهار نافع وأبو بكر والبرزى وابن كثير (المعنى) انه يخاطب نفسه يقول عيش عزيزاً أو مت فى الحرب جديداً ولا تكن كقائد عشت الى هذا الوقت غير محمود فيما بين الناس وإذا مت على فراشك مت غير مقود لأن الناس يجدون مثلك كثيراً فيستغنون عنك ولا يباليون بموتك ولا يدركونك بعد موتك وأنما يدرك من له اقدام وشجاعة وفعلا يذكرك بها

﴿فَاطْلُبِ الْعِزَّ لَطَى وَذَرِ الذَّلَّ وَلَوْ كَانَ فِي حِنَانِ الْحُلُودِ﴾

(الغريب) لطفى من أسماء جهنم وهى معرفة لا تنصرف والظطاء النار التى بها وكذلك تطلبها

أيام أخطر فى الصبا
نشوان مسحوب الأزار
حجى الى حجر الصرا
وفى حدائقها اعتمارى
ومواطن اللذات أو
طانى ودار اللهودارى
لم يبق لى عيش يلد
ذسوى معاقرة العقار
حتى بالخان ترا
وت بين الخان القمارى
واذا استهل ابن العمير
د تطاولت ريم القطار
مولى صفت أخلاقه
صفوا السبيلك من النضار

(المعنى) يريد ان العزم مطلوب فاطلبه وان كان في جهنم ولا تطلب الذل ولو أنه في جنان الخلود وهذا كله من المبالغة في طاب العز والبعد من الذل قال الواحدي وهذا كله مبالغة والإفلاخ في جهنم ولا ذل في الجنة

{يُقْتَلُ الْعَاجِزُ الْجَبَانُ وَقَدْ يَمُوتُ جَزَعٌ عَنْ قَطْعِ بَحْنِ الْمَوْتِ}

(الغريب) البحنى ما يجعل على رأس الصبي وتلبسه المرأة أيضا عند داهان رأسها (المعنى) يقول لا تجبن وتحرص على الحياة يقول الجبان العاجز قد يقتل عاجزا والجيز الجبن لم يكونا من سبب البقاء ولا هما من ضمان من كانا فيه من الموت وغيره وقد ذكر هذا المعنى وهو معنى حسن كقوله

* فَنَ الْجَزَّانُ تَكُونُ جَبَانًا * وَقَدْ بَيْنَ قِيمًا بَعْدَهُ تَمَامُ الْغَرَضِ وَإِنِ الْعَاجِزُ يَقْتُلُ وَيَسْلُمُ الشَّجَاعُ الْمَقْدَامُ بِقَوْلِهِ {وَيُوقِي الْفَتَى الْخَشْوَ وَقَدْ خَوَّصَ فِي مَاءِ لَبَّةٍ الصَّنْدِيدُ}

(الغريب) الخش الرجل الجري وعلى اللبيل والصنديد السيد الكريم وقيل الخش الرجل الدحال في الامور والحروب ويوقى يقال وقاه الله السوء ووقاه فهو موقى وخوص أكثر في الخوص (المعنى) يقول قد يسلم الشجاع ويهلك الجبان والسجاع قد دخل في أشد الاحوال وأخوفها وكل هذا حدث على الشجاعة والاقدام

{لَا يَقُومِي شَرَفَاتٍ لِّتَرْفُؤَانِي * وَبِنَفْسِي تَخَرَّتْ لِابْنِجُودِي}

(المعنى) يقول شرفت بنفسي لا يقومى وهذا كقول الشاعر
نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكرو والاقدام
أصل هذا كقول عامر بن الطفيل

فأسودتني عامر عن ورائة * أنى الله أن أسود بام ولا أب

ولكنى أحمى حماها وأتقى * أذاها وأرمى من رماها بعقب

قد قال قوم أعطه لقدعه * جهلوا ولكن أعطني لتقدمي

فأنا ابن نفسي لا بعرضي احتذى * بالسيف لا بنراب تلك الاعظم

قال الواحدي لو اقتصر أبو الطيب على هذا البيت لكان الأثم الناس بسبب الكنه قال

{وَيَهْمُ فُحْرُ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الصَّنَا * دَوَّعُوذُ الْجَانِي وَغَوْتُ الطَّرِيدِ}

(الغريب) عوذ الجاني أى يعوذون بهم وغوث الطريد أى المطرود يستغيثهم وهو الذى يطرد وينفى فاليهم يلجأ (المعنى) يقول هم أفصح العرب لان الضاد لم ينطق بها الا العرب أى هم فخر لكل العرب واذا جنى جان وخاف على نفسه عاذ بهم ولا ذنبهم ليا من على نفسه والمطرود اذا طرد ونفى استغاث بهم ولجأ اليهم فيمنعون

{إِنِ اكُنْ مُعْجِبًا فَجُحِبْ عَجِيبٌ * لَمْ يَجِدْ قَوْقَ نَفْسِهِ مِنْ مَزِيدِ}

(الغريب) العجب الذى يعجب بنفسه والعجب الذى يعجب غيره وقيل هو ما يعجب كالمبدع والمبدع (المعنى) يقول اذا اعجبت بنفسى فان عجبى يعجب لاني امرؤ لا يرى فوق نفسه من مزيدى الشرف فليس عجبى بمنكر بل هو ظاهر لا ينكره أحد

{أَنَا تَرْبُ النَّدَى وَرَبُّ الْقَرَارِ * وَسَمَامُ الْعِدَا وَغَيْظُ الْحُسُودِ}

(الغريب) الترب ترب الانسان هو الذى ولده في وقت وربيا والقوا في جمع قافية وتسمى القصيدة

فكما تماردفت موا
هبه بامواج البحار
وكان نشر حديثه
نشر الخزامى والسرار
وكأنما تفر
رق راحتاه في نثار
كلف بحفظ السر تح
سب صدره ليل السرار
ان الكبار من الامو
رتنال بالهمم الكبار
والى ابي الفضل انبعث
ن هو اجس الشعر السوارى
فتأخرت صلته عنه فشفع هذه
القصيدة باخرى وأتبعها برقعة
قلم يزدده ابن العميد الا الاهمال

أيضا قافية وسما جميع سم (المعنى) يقول أنا اخو الجود وأنا صاحب القصاص ومنشئ القوافي لاني لم
أسبق الى مثلهما وأنا أقتل الأعداء فكافي لهم سم فأقتلهم كما يقتل السم فأناسب غيظ الحساد فهم
يقنون موضعي فلا يدركونه فلهذا يغتاطون فأناسب غيظهم

(آتاني أمة تداركها الله غريب كصالح في عمود)

(المعنى) يقول أنا غريب في هذه الامة لا يعرفون قدرى قال أبو الفتح هذا البيت سمي المتنبي وأما قوله
تداركها الله فيجوز أن يكون بمعنى الدعاء عليهم أي تداركهم بالانتقام أو الاستئصال حتى لا يبقى
منهم أحد ويجوز أن يكون بمعنى الدعاء لهم أي تداركهم بالله بالأصلاح ونجاهم من أئمتهم وشبههم
وجعلهم وهذا من قول حبيب

كان الخليفة يوم ذلك صالحا * فبهم وكان المشركون عمودا

وعمود اسم من القراء من صرفه ومنهم من لم يصرفه فن صرفه منهم صرفه في حال النصب ومنهم من
صرفه وهو الكسائي في حال الجري قوله تعالى ألابعد الثمود وترك صرفه نصبا وجرا حزة وحفص
عن عاصم ووافقه ما أبو بكر في قوله تعالى وعودنا أبنى في الصبح

(وأهدى اليه عبيد الله من حراسان هدية فيها سمل من سكر ولوز في

عسل فردا اليه الجمام وكتب عليه هذه الايات)

(أفصّر قست برائدي وذا * بلع المدى تجاوز الحدا)

(الغريب) قصر عن الشيء اذا عجز وأفصّر اذا كف عنه مع قدره وفصّره ادا لم يبالغ والود المحبة
والمدى الغاية والبعد (المعنى) يقول كف عن البر وأملك عنه فانك لا تريدني بذلك ود الان ودي
اياك قد انتهت وعبر حده وصارودا لا يقدر له على زيادة فلا أطيق الزيادة عليه ومثله قول ذي الرمة
وما زال يملو حب مية عندي * ويزداد حتى لم نجد ما يزيدنا

(أرسلتها مملوءة كرمًا * فرددتها مملوءة حمدا)

(المعنى) أرسلت الانية وهي الجمام الذي كان فيه الخلاء مملوءا من كرمك فرددتها أنا اليك مملوءة
حمدا من حمدي اياك وشكري ويريد به ما كتب اليه على جوانبها

(جاءتلك تظفح وهي فارغة * متني به وتظفها فردا)

(الغريب) تظفح الشيء اتملاء وفاض (الاعراب) تظفح في موضع الحال تقديره طابخة فردا الحال الى
لفظ الاستقبال كقوله تعالى ثم جاؤك يحلفون بالله والضمير في قوله به عائدا على الشعر المكتوب
على جوانبها (المعنى) يريد انها جاءتلك متني بالحمد يريد بالايات التي عليها وهي فارغة فانت تظفها فردا
وهي متني وتظفها الاشئ معها وهي مملوءة بحمدي وشكري

(تأني حلائل التي شرفت * أن لا تحن وتذكر العهدا)

(الاعراب) قوله ان لا تحن أن ههنا هي المخففة من الثقيلة ودخلت لالتفصل بينهما وبين الفعل فلهذا
رفع نحن وتذكر ومثله قراءة أبي عمرو وحزة والكسائي في قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون فتنة
بالرفع وروى جماعة هذا المرف أن لا تحن وتذكر بالنصب كقراءة ابن كثير وناقع وابن عامر
وعاصم وجعلوا أن هي الناصبة ولم يعتدوا بلا (الغريب) الحريق جمع حبيقة وهي ما خلق عليه
الانسان كالطبيعة وهي ما طبع عليه الانسان وحن يحن اليه حنينافهو حان أي اشتاق والحنان

مع رقة حاله التي ورد عليها الى
بابه فتوسل الى أن دخل عليه
المجلس وهو حافل باعيان
الدولة ومقدمي أصحاب الديوان
فوقف بين يديه وأشار بيده
اليه وقال أيها الرئيس قد لزمك
لزوم الظل فذللت لك ذل النعل
وأكلت النوى المحرق انتظارا
لصدقتك فوالله ما نى شيء من
الحرمان الا شمة قوم نصحوني
فاغششتهم واتهمتهم فبأى وجه
ألقاهم وبأى حجة أقاومهم ولم
أحصل من مدح بعد مدح
ومن نثر بعد نظم الأعلى ندم
مؤلم وبأس مسقم فان كان

الرحمة ومنه حنايا من لدنا (المعنى) يقول تأبى عليك طباعك الكريمة الشريفة أن لا تشناق إلى
أحبائك وأولياك وتذكر العهد الذي لك عندهم فطباعك تأبى عليك أن تنساهم
(لو كنت عصرا ممتازها * كنت الربيع وكنت الورد)

(الغريب) العصر الدهر وفيه لغتان أحريان وهو عصر يضم العين والصاد وعصر يضم العين
وسكون الصاد مثل عصر وعصر قال امرؤ القيس

الاعم صباحا أيها الطلل البالي * وهل يعم من كان في العصر النالي
والجمع عصر وقال الجحاج

اذ نحن في صباية التسكير * والعصر قبل هذه العصور
والعصران الليل والنهار قال جدي بن ثور

وان يلبث العصران يوم وليلة * اذا طلبا أن يدركا ما تيمنا
(المعنى) يقول لو كنت دهرًا يربب زهرا والازهار جمع زهر وهو ما ينبت الربيع من الانوار لكنت دهرًا
لربيع ينبت الزهر وكانت احلافك الورد فجعله افضل وقت وجعل احلافه افضل زهر ونور لان الورد
أشرف الازهار وأطيبها ريحا

(وقال يمدح سجع بن محمد الطائي المنجبي)

(اليوم عهدكم فابن الموعد * هيئات ليس ليوم عهدكم غد)

(الاعراب) نسب اليوم على الظرف تقدرة عهدكم في هذا اليوم وليوم جبر ليس فهو في موضع نصب
(الغريب) العهد اللقاء وأين سؤال عن المكان ومتى سؤال عن الزمان فلو قال متى الموعد كان
أحود ولو قال الموعد كان أليق وهيئات كلمة تبعيد قال جرير

فهيات هيئات العقيق ومن * وهيئات خل بالعقيق فحاولة

والثناء مفتوحة مثل كيف وأصلها هيما ولد ذلك وقف عليها أحمد البرزعي عن ابن كثير والكسائي
بالماء رداها إلى الأصل وقد كسرهما جماعة من العرب قال جرير لا رقط يصف ابلا قطعت بلادا حتى
صار في القفار يصحون بالقفر أنا ويات * هيئات من مصبها هيئات

وقد أبدلوا الماء الأولى منها همزة فقالوا أيها كهرارقي وأراق قال الشاعر

* أيها منك الحياة أيها تاء * وقال الجوهري في صحاحه قال الكسائي من كسر التاء وقف عليها
بالماء ومن فتحها وقف عليها بالتاء وان شاء بالماء قال أبو محمد عبد الله بن بري النحوي في أخذه
على الجوهري قال أبو علي الفارسي من فتح التاء وقف بالماء لانه اسم مفرد ومن كسر وقف عليها
بالتاء لانه جمع لميمات المفتوحة وقال الاخفش يجوز في هيئات أن تكون جماعة فتكون التاء التي
فيها تاء الجمع التي للتأنيث ولا يجوز ذلك في اللات والعزى لان لات وكبت لا يكون منلهما جماعة
لان التاء لا تتراد في الجماعة لاعم الالف فان جعلت الالف والتاء زائدين بقي الاسم على حرف واحد
(المعنى) يريد ان هذا اليوم هو عهد لقاءكم قتي موعدكم بالتاء وهو يوم وداعهم ثم انفتت الى نفسه
وقال هيئات وهو انفتت حسن لانه استفتحهم ثم سأل عن الموعد فالتفت حيث نزل الى يأس نفسه من
المرعد فقال ليس ليوم موعدكم عدلان الموت أقرب الى من أن أدرك غداة غد بل أموت في يوم
هذا أسفا ير يد يوم وداعهم وهذا البيت من أحسن ما قيل في الوداع والمعنى هيئات أي بعدما أطلب
لا أعيش بعدكم

للصبح علامة فابن هي وما هي ان
الذين تحسدهم على ما مدحوا
به كانوا من طيبتك وان الذين
هم مدحوا كانوا مثلك فزاحم
بمنكبك أعظمهم سناما
وأنورهم شعاعا وأشرقهم بفاعا
فغار ان العميد ولم يدري ما يقول
فاطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال
هذا وقت يضيق عن الاطالة
منك في الاستزادة وعن الاطالة
في المندرة واذا اتوا هبنا ما دفعناه
اليك استأنفنا ما نتكلم عليه قال
ابن نباتة الرئيس هذه نفثة صدر
قد زوى منذ زمان وفصله لسان
قد خرس منذ دهر والغنى اذا

(الموت أقرب مخالباً من بينكم * والعيش أبعد منكم لا تبعذوا)

(الاعراب) مخالباً بمعنى زوح فالجمرته لقان بأقرب وأبعد وهما اسماء تفضيل بمعنى الفاعل (الغريب) مخالباً وجارحة لما يغترس من سباع الطير ومن الهوام واستعاره للموت لأنه يهلك الخ لاثق كلها فكأنه بأهلا كه يفر منهم ولا تبعذوا من روى بفتح العين كان من الهلاك بعد بعد أى هلك ومنه قوله تعالى ألا بعد المدين كما بعدت غود ومن روى بضم العين كان من البعد والبين الفراق (المعنى) قال أبو الفتح أموت قبل أن تفارقوني خوفاً من البين وإذا بعدتم كان العيش أبعد منكم لأنه لا يعدم البتة وأنتم موجودون ولا تبعذوا دعاء لهم بأن لا يهلكوا وإذا نقله الواحدى وقال يروى مطلباً ومعناه أطلب الموت قبل فراقكم أى لو خيرت بينكم ما طلبت الموت ولم أطلب فراقكم وعلى الرواية الأخرى مخالب الموت أقرب إلى من فراقكم الذى يقع غداً

(إن ألتى سفكت دمي يحفونها * لم تدر أن دمي الذى تتقلد)

(الغريب) سفكت الدمع والدم أسفكه سبكاً أى هزته وسفك السفاح وهو أيضاً القادر على الكلام وتقلدت الامراخذته فى عنق وأصله من القلادة ومنه تقليد القضاة القضاء جعله فى أعناقهم وكذلك تقليد الولاة والفقهاء (المعنى) يقول هذه المرأة التى نظرت الى قتلتى بنظرها وليست تدرى انها قد باءت بأثم قتلى وان دمي فى عنقها

(قالت وقد رأت اصفرارى من به * وتهدت فاحببها المنتهد)

(الاعراب) يجوز أن يكون قالت خبران وهو متعلق بما قبله ويكون عجز البيت الاول جملة فى موضع نسب على الحال ويجوز أن يكون حوالياً لظرف محذوف أى لما رأت اصفرارى قالت ومن به الضمير عائد عليه والمنتهد مبتدأ خبره محذوف تقديره الفاعل فى هذا المنتهد أو قالت الى المنتهد (الغريب) التهد شدة التنفس والزفرات (المعنى) يقول لما رأت تغير وجهى واصفراره قالت من به أى من قتله أو من فعل به هذا الذى أراه ثم تهدت فعلا صدرها الشدة بنفسها وزفرت استعظاما لما رأت وأجبت عن سؤالها المنتهد المطالب بقتلى أو الفاعل فى هذا

(قصت وقد صبغ الحياء بيضها * لوني كما صبغ اللجين العسجد)

(الغريب) يجوز أن يكون لوني مفعولاً بصبغ ولا نابيا كما تقول صبغت الثوب أجرين أى جعلته كذلك ولانه فيه معنى الاحالة أى أحال الحياء بياضها لوني ويجوز أن يكون على حذف مضاف تقديره صبغ الحياء بياضها أصفر مثل اصفرار لوني (الغريب) اللجين العسجد الذهب واللون واحد الألوان كالبياض والاسود والاحمرار وغير ذلك من الألوان والنوع واللون دقل التمر (المعنى) لما سمعت كلامى مضت على استحياء وقال قوم الحياء يورث جرة فى الوجه لاصفرة واغما اصفر لونها لانه حياء خالطه خوف لانها خافت الفصيحة على نفسها أو ان تطالب بدمه أو خافت الرقيب فغلب هذا الخوف على سلطان الحياء فأورن صفرة ومعنى البيت من قول دى الرمة

* كأنها فبنة قد مسها ذهب *

(قرأبت قرن الشمس فى قر الدجى * متأوداً غصن به يتأود)

(الاعراب) متأوداً حال من قرن الشمس والعامل فى الحال رأيت وغصن يجوز أن يكون مبتدأ لانه نسكرة موصوفة ويجوز أن يكون خبراً ابتداء محذوف (الغريب) القرن على وجوه كثيرة وأراد هنا بقرن الشمس أول ما يسد وهما فى الحديث نسي عن الصلاة عند طلوع الشمس لانها تطلع بين قرني

قوله يحفونها فى نسخة لمخالطها

مطال يستلأم فاستشاط ابن
العميد وقال والله ما استوجبت
هذا العتب من أحد من خلق
الله ولقد نأفرت العميد من
دون هذا حتى دفعنا الى شغب
عائمه ولجأ قائمه واستولى نعمتى
فأحتملك ولا صنيعتى فأغضى
عنك وان بعض ما أوقرت فى
مسامعى بنفض مرة الحلم ويبدد
شمل الصبر ولا استقدمتك
بكتاب ولا استدعيتك برسول
ولا سألتك مديحى ولا كفتك
قربضى قال ابن نباتة صدقت
أيها الرئيس ما استقدمتني
بكتاب ولا استدعيتني برسول

الشيطان فأراد يخرج قريته من قريته في الشيطان المتأودا القبايل (المعنى) يريد أن لو نها قرو عارض
الصفرة فيهما قرن الشمس وقال أبو الفتح قد جمعت حسن الشمس والقمر وحل قامت اغصنهما تمايلا
شديهما بالقضيب لا اعتداله وتمايله وتثنيته وهو معنى حسن جمع البيت تشبيها جديا يريد كانت كالقمر
في بياضها فلما اصفرت نجلا صارت الصفرة في بياضها كقرن الشمس في القمر وقال ابن القطاع
غصن مرفوع بالخال والضمير به يرجع لغصن ويتعلق بقوله يتأود أي يتمايل قدم به
(عدوية بدوية من دونها * سلب النفوس ونار حوب توقد)

(الاعراب) عدوية جبر ابتداء محذوف أي هي عدوية أو قاتلة عدوية وقيل بل هي رفع على خبران
في قوله ان التي سفكت دمي عدوية وسلب النفوس ابتداء جبر مقدم عليه (الغريب) عدوية
منسوبة الى عدى والنسبة اليه عدوى كما تقول في على علوى وبدوية منسوبة الى بدا وهو بمعنى البدو
والبادية والنسبة الى البدو بدوى بجزم الدال والى البادية بادی وبدوى بفتح الدال والبدوة بفتح الباء
وكسرهما الاقامة في البادية وهي خلاف الحضارة قال نعلب لا أعرف البدوة بالفتح الا عن أبي زيد
والنسبة اليها بداوى (المعنى) يريد ان هذه المحبوبة منيعة لا يقدر أحد عليها المنفعة قومها فسدون
الوصول اليها سلب النفوس وهو قتل طالبيها وتوقد نيران الحرب

(وهو اجل وصواهل ومناصيل * رذابل وتوعد وتهدد)

(الاعراب) هو اجل وما بعده عطف على نار حرب في البيت الاول (الغريب) هو اجل جمع هو اجل
وهي الارض الواسعة والصواهل الحبول والمناصل السيوف والذوابل الرماح والهاجل ايضا النوق
ويجوز أن يريد بها النوق قالوا ليكوب أليق بالبيت لان ذكر النوق مع الخيل أشبهه من ذكر الارض
مع الخيل (المعنى) يقول دون الوصول اليها هذه الاشياء المذكورة لمنعتها وعزتها وعزة قومها
(أملت مودتها الليالي بعدنا * ومسى عليها الدهر وهو مقيد)

(المعنى) بروى مودتنا الليالي عندها يريد ابلاها بعد العهد وأنساها مودتها ايانا وقوله ومشى عليها
مبالغة في الابداء أي وطئها وطأ بقية كوطأ المقيد لا يقدر على خفة الوطء ورفع الرجلين فهو يطأ وطأ
ثقيلا كقوله «وطأ المقيد ثابت القدم» قال الواحدى قال ابن جى هذا مثل واستعاره وذلك ان
المقيد يتقارب خطوه فيريد أن الدهر دب اليها فغيرها والذي قاله بنفسه بقوله عليها ولو أراد ما قال
لقال انها كما قال حبیب

فيا حسن الرسوم وما تشي * اليها الدهر في صور البعاد

(أبرحت يمرض الجفون يمرض * مريض الطبيب له وعيد العود)

(الغريب) أبرح به وبرح به أي اشتد عليه والبرحاء الشدة (المعنى) قال الواحدى قال ابن جى
أبرحت تجاوزت الحدوعى بالمرض جفها ومرض الطبيب وعيد العود مثل أى تجاوزت يمرض
الجفون الحد حتى أخرجت الى طبيب وعود يبالغ في شدة مرض جفها وقال ابن فورجة أبرح أبو الفتح
في التفسير ومن الذى جعل مرض الجفون متناهيا واعا يستحسن من مرض الجفون ما كان غير مبرح
كقول أبي نواس ضعيفة كز اللعظ تحسب اسما * فريضة عهد بالافاهة من سقم

ولو أراد تناهيه لقال تحسبها في برسام أو نزع روح وانما عى بالمرض نفسه وأنه أبرح به جسمه لذلك
الجفن المريض وأنه بلغ ابراحه به الى أن أمرض لطيفه وعيد عوده رجلة له على طريقهم في التناهي
بالشكوى هذا كلامه وهو على ما قال وقوله مرض الطبيب له أى لاح له مرض حتى هاله مرضه

ولاسألتنى مدحك ولا كفتنى
قريضك ولكنك جالست في
صدرايوانك باهتلك وقلت
لا يخاطبني أحد في بلادنا الا
بالرئاسة ولا تنازعنى خلق في
أحكام السياسة فاني وزير ركن
الدولة وزعيم الحضرة والمقيم
بمصالح المملكة فكأنك
دعوتى بلسان الحال وان لم
تدعنى بلسان المقال فثارا بن
العميد مغضبا وأسرع في سخن
داره الى أن دخل حجرته وتقتض
المجلس واج الناس وسمع ابن
العميد وهو في سخن الدار يقول
والله أن سف التراب وآمشى

والدليل على كون الممرض هو المتنبئ قوله * فله بنو عبد العزيز بن الرضا * وقيل أبرحت به أي صرته إلى البرح وهو الامراض يد الشاق وقال الخطيب جعله مرض الجفون لأنه يحملها على البكاء والسهر ويرى بمرض الجفون تكسر الرء وهو قليل في الاستعمال اغما يقولون فلان مريض والقياس لا يمنع من قولك رجل مريض كسقم قال الاعشى

يقضى بها الممرض حاجته * ويشفي عليم الفؤاد السقم

(فله بنو عبد العزيز بن الرضا * ولكل ركب عيسهم والفد قد)

(الغريب) العيس الابل البيض التي يخالط لونها شيء من الصفرة الواحد عيس والاثني عيساء والفد قد الارض المستوية (المعنى) فله أي للمريض المذكور وهو المتنبئ هؤلاء القوم بنو عبد العزيز يريدانه قصدهم وبلغهم آماله فهم له وحده واساير المسافرين الراكبين من الناس إلى غيرهم الابل والمفازة لا يحصلون من سفرهم على شيء سوى التعب ووطع الطريق وقال أبو الفتح يريدانه احتار هؤلاء القوم دون الناس وترك المقاصد لمن يريداهم من الركباب وقال ابن القطاع يريدانهم بحدودهم على كل أحد فكانهم يعطون لكل ركب ركايبهم وارصهم

(من في الأنام من الكرام ولا تقل * من فيك شام سوى شجاع يقصد)

(الاعراب) من استفهام معناه الانكار (الغريب) الشام يقال فيه بالتذكير والتأنيث فشاهد التذكير قول الشاعر

يقولون ان الشام يقتل أهله * من لى ان آتة بخلود

وشاهد التأنيث قول حواش بن المعطل

جئتم من الحجر البعيد نباطه * والشام تنكر كهلها وفتاها

ورجل شامى وشام على فعال وشامى أيضا حكمه سيمويه ولا تقل شام وما جاء في ضرورة الشعر فمحمول على أنه اقتصر من النسبة على ذكر البلد وامرأة شامية بتخفيف الباء (المعنى) بقول ليس في الخلق من يقصد مدح سوى شجاع قال الواحدى لا تقل من فيك يا شام أي لا تخصص هذا الكلام فانه ليس أو حدها فقط بل هو أوجد جميع الخلق وقال أبو الفتح من في الأنام من يقصد ولا تقل يا شام أي فيك كريم غيره وتقديره من في الأنام من الكرام يقصد سوى شجاع ولا تقل يا شام من فيك فانه أوجد الدنيا كلها لا واحد الشام قال ووجه آحران معناه الاستفهام وقد حذف منه الفعل كأنه قال قل يا سامع من في الأنام من الكرام ولا تقل ذلك للشام لانه قد علم أنه ليس من يقصد الا هذا الممدوح

(أعطى فقلت لجوده ما يقتنى * وسطا فقلت لسيفه ما يؤلد)

(الاعراب) ما يعنى الذى ويجوز أن تكون مصدرية أي المقتنى لجوده والولادة لسيفه (الغريب) يقتنى من القنية والادخار وسطا قهر واسطوا قهر بالسطش يقال سطا به والسطوة المرة الواحدة وأجمع السطوات وسطا الراعى على الناقة إذا أدخل يده في رجزها ليخرج ما في أم من الوثر وهو ماء الفحل قال أبو الفتح ظاهره وباطنه هجاء يعنى المصراع الثانى وأحسن منه قول جميل

لم يبق مشركة الا وقد علمت * ان لم تنب انه لا سيف ما ولد

فجعل على المشركة وما ولدت واحتاط بأن قال ان لم تنب وأبو الطيب قاله على الاطلاق على العلماء والاسراف والمملوك فكانه هجاء الرحل ووجه يقتل من صادف بلا معنى بوجوب القتل وقال الواحدى لما أخذ في العطاء أكثر حتى قلت في نفسي انه يعطى جميع ما يقتنى الناس ولما سطا على الأعداء أكثر القتل حتى قلت انه سيقبل كل مولود قال ويجوز أن يكون المعنى أعطى فقلت لرحوده مخاطبا

على الجراهمون من هذا قل من
الله الشعر اذا كان باقعه مهيئا
له ومشتريه عما سكا فيه فلما
سكن غيظ ابن العميد وناب
اليه حلمه التمس منه من الغد
ليعتذر اليه وينزل أثر ما كان
منه فكأنما غاص في سمع الارض
وبصرها فكانت حسرة في قلب
ابن العميد الى أن مات وصار
أبو الطيب من بعد ما ودع ابن
العميد ومدحه بالقصيدة التي
أولها
نسيت ولن أنسى عتابا الى الصد
ولا خفرا زادت به حمرة الخد
قاصدا يا شجاع عضد الدولة

لا يقتنى أحدا ما لا لانهم يستغنون بك عن الجمع والادخار وسطا فقلت لسيفه انقطع النسل فقد أفنيت
العباد ووجهه آخر أعطى فقلت جميع ما يقتنى الناس من جوده وهباته وسطا فقلت لسيفه ما يولد
بعد هذا يشير الى ابقائه على من أبقى مع اقتداره على الافناء فجمع لهم طلقاء وعتقاء

*(وَحَيَّرَتْ فِيهِ الصِّفَاتُ لَانْهَا * أَلْفَتْ طَرَائِقَهُ عَلَيْهِمُ اتَّبَعُوا)*

(المعنى) يقول تحيرت في الممدوح أوصاف المادحين فلا يدرون على احصاء فضائله لانها وجدت
خلايقه وطرائقه التي تحمد بعيدة على الصفات لا تبلغها ولا تدركها فقد وقفت لا تقدر على محرولا
مجيء الاحائرة

*(فِي كُلِّ مَعْتَرِكٍ كُلِّي مَفْرِيَةٌ * يَذْمُنُ مِنْهُ مَا لَا سَنَةَ تَحْمَدُ)*

(الاعراب) كلّي ابتداء تقديم خبره وهو الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار والاسنة فاعل تحمد
وما معي الذي والعائد محذوف والجملة صلة وما في موضع نصب فاعول يذمن (الغريب) المعتك
موضع الحرب وقوله مفريّة مشقوقة (المعنى) قال أبو الفتح الكلّي تذمه لجوده الشق وهو الذي تحمد
الاسنة وقال الواحدى الناس يرون الكلّي مشقوفة فيذمونه ادلارجمة له ويرون الاسنة منكسرة
فيحمدونه لشجاعته فأضاف الحمد والذم الى الكلّي والاسنة لانهما السبب

*(نَقَمَ عَلَى نَقَمِ الزَّمَانِ نَصَبَهَا * نَعِمَ عَلَى النِّعَمِ الَّتِي لَا تَجْسَدُ)*

(الاعراب) نغم خبر ابتداء محذوف ومن روى نصبها جازان تكون خطا باو يكون نعم على هذا خبر
ابتداء محذوف أى هي وان جعلتها اللانثابت كانت نعم فاعلة لها ومن روى بالياء المثناة تحتها فالضمير
للمدح ونعم خبر ابتداء محذوف أيضا (الغريب) انتقم الله منه عاقبه والاسم منه النعمة والجمع نعمات
ونغم مثل كله وكلّيات وكلم وان شئت سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نغمة والجمع نغم
مثل نعمة ونعم (المعنى) يقول نغم على نغم الزمان نصبها الممدوح على الاعداء وهى في أوليائه نعم
لا تجسد لانها مالم تكبت الاعداء لم تقدا لاوليائه وقال أبو الفتح هي نعم على أوليائه ونغم على أعدائه

*(فِي شَانِهِ وَلِسَانِهِ وَبَنَانِهِ * وَجَنَانِهِ تَحْجُبُ لِمَنْ يَتَفَقَّدُ)*

(الاعراب) رفع عجب على الابتداء وخبره مقدم عليه متعلق بالاستقرار واللام متعلق بالابتداء
(الغريب) في شأنه أحواله وجنانه قلبه وعقله (المعنى) يريدى أحواله كلها اذا تفقدتها تحجب لانها لم
تسكمل في أحد سواه فأى خصاله رأيت حمدتها

*(أَسَدُّمُ الْأَسَدِ الْهَزْبُ بِرِخْصَابِهِ * مَوْتُ فَرِيصُ الْمَوْتِ مِنْهُ رِعْدُ)*

(الاعراب) أسد خبر ابتداء محذوف ودم الاسد مبتدأ وخبره الجبرم متعلق بترعد وهو
خبر المبتدأ الثاني (الغريب) فريص جمع فريصة وهى الجمات عند الكتف تضطرب عند الخوف والهز
السد يد الغلبة (المعنى) يقول هو أسد شجاع يتطرح بدم الاسد حتى يصير له كالخضاب وهو موت
لاعدائه يخافه الموت فترعد فرائسه من خوفه

*(مَا مَنَّجٍ مُدْغِبَتِ الْأَمْقَلَةُ * سَهَدَتْ وَوَجْهَهُ نَوْمُهَا وَالْإِثْمُ)*

(المعنى) ما هذه البلدة وهى بلدة من أرض الشام قريبة الى الفرات على مرحلتين من حلب
الا كالمقلة الساهدة ووجهك بمنزلة نومها والسكر والاثم هو كحل أسود وجاء في الحديث اذا اكتحلتم
فعلكم بالاثم والسكر والنوم هما يصلحان العين فصلاح العينين بهما فاذا فارقا هما اسكنا

وهو يشير الى انشده القصيدة
التي أولها

أوه بديل من قولنى واها

لمن نأت والبديل ذكرها
وقد رأيت الملوك قاطبة

وسرت حتى رأيت مولاها

قبل لما سمع سيف الدولة هذا

البيت قال أترأه أدخلنا في هذه
الجملة

ومن منا ياهم براحتة

يا مرها فيهم وبينها

أباشجاع بفارس عند الدو

له فتنا خسرو شهناها

أساميا لم تزد معرفه

وانما لذة ذكرناها

{فَاللَّيْلُ خَيْرٌ قَدِمَتْ فِيهَا أَبْيَضٌ * وَالصُّبْحُ مُنْذِرٌ حَلَّتْ عَنْهَا أَسْوَدٌ}

(المعنى) يقول هذه البلدة لما قدم منها أبيض بنورك لييلها واسود صباحها مذخرت عنها وهذا منقول من قول الطائي وكانت وليس الصبح فيها أبيض * وأضحت وليس الليل فيها أسود

{مَا زِلْتُ تَدْنُو وَهِيَ تَعْلُو عِزَّةٌ * حَتَّى تَوَارَى فِي تَرَاهَا الْفَرْقَدُ}

(الغريب) الفرقده ونجم ومقابله نجم أخوه وفرقدان لا يفترقان قال الشاعر * وكل أخ مفارقة أخوه * لعمر أبيك إلا الفرقدان (المعنى) يقول تملو رفعة أي لم تزل تقرب من هذه البلدة وهي تزداد عزة ورفعة لقربك منها حتى علت على النجوم فصارت فوق الفرقدين

{أَرْضٌ لَهَا شَرَفٌ سِوَاهَا مِثْلُهَا * لَوْ كَانَ مِثْلُكَ فِي سِوَاهَا يُوجَدُ}

(الاعراب) أرض خبر ابتداء أي هي وسواها ابتداء خبره مثلها وسواها في موضع جريا الظرف (المعنى) هي أرض لها شرف بك وسواها مثلها في الشرف يريد أرض سوى منبج لها شرف مثل شرف منبج لو وجد فيها مثلك وأما شرفها فبحلولك فيها فلو وجد مثلك في غيرها لكانت تساويها في الشرف هذا قول أبي العتخ {أَبْدَى الْعُدَاةِ بَكَ السُّرُورَ كَأَنَّهُمْ * فَرِحُوا وَعِنْدَهُمُ الْمُقِيمُ الْمُقْعِدُ}

(الغريب) المقيم المقعد هو الأمر العظيم الذي يقام له ويقعد وهو الأمر المزعج (المعنى) أظهر الأعداء السرور بقدمك حوافيك لا فرحوا وعندهم من الحسد والحوف ما ينزعجهم ويهلقهم {قَطَعَتْهُمْ حَسَدًا أَرَاهُمْ مَا بِهِمْ * فَتَقَطَّعُوا حَسَدًا لِمَنْ لَا يَحْسَدُ}

(الاعراب) حسدا تميز وما بهم في موضع نصب مفعول أراهم (المعنى) يقول حسدوك فإنا توأبشده حسدهم حتى كأنك قطعتهم حتى تقطعوا حسدا لمن لا يحسد أحدا لأنه ليس أحد فوقه في حسده أولان الحسد ليس من أخلاقه وقوله أراهم ما بهم أي أراهم الحسد ما بهم من التقصير عنك والنقص دونك أي كشف لهم عن أحوالهم قال الواحدى وقول من قال ما بهم من قولهم فلان لما به إذا أشرف على الموت ليس بشيء ولا يلتفت إليه

{حَتَّى انْتَنَوْا وَلَوْ أَنَّ قُلُوبَهُمْ * فِي قَلْبِ هَاجِرَةٍ لَذَابَ الْجَلْمَدُ}

(الاعراب) ولوان حرك الساكن وأسقط الهمزة كقراءة ورش ومن اطلم ونحوه (المعنى) يقول انصرفوا عنك وعن مباهاتك عالمين بتقصيرهم وفي قلوبهم من حراره الحسد والغيظ ما لو كان في هاجرة وهي الارض الشديدة من حرارة الشمس لذاب الجلمد وهو الصخر واسستعار لها قلبا لما ذكر قلوبهم وقوله لذاب من المبالغة

{نَظَرَ الْعُلُوجُ فَلَمْ يَرَوْا مِنْ حَوْلِهِمْ * لِمَا رَأَوْكَ وَقِيلَ هَذَا السَّيِّدُ}

(الغريب) العلو ج جمع علج وهو الغلظ الحسم من الروم والاعجم والسيد الشريف العظيم الذي سوده قومه (المعنى) يقول لما نظروا إليك ورأوا هيبتك وجوعك وانك سيد القوم لم يروا من حولهم يريد من ساداتهم ولم يحيطر سيدهم بهائم فقالوا هذا هو السيد وقد شغلوا بالنظر اليك عن النظر الى غيرك فساروا كأنهم لا يرون أحد أسواك من القوم الذين حولهم ورأوا منك ما دهم على سيادتك فقالوا هذا هو السيد والعلوج عني بهم قادة الروم وهم الامراء وسجباب الملوك

{بَقِيَتْ جُوعُهُمْ كَأَنَّكَ كُلُّهَا * وَبَقِيَتْ بَيْنَهُمْ كَأَنَّكَ مُفْرَدُ}

وتذكرت بهذا البيت ما نقله بعض
أئمة الادب ان رجلا من مدينة
السلام كان كلما وصل بلد اسمع
بهاذ كره يرحل عنها حتى وصل
الى أقصى بلاد الترك فسأل عن
أبي الطيب فلم يعرفه فتوطئها
فلما كان يوم الجمعة ذهب الى
صلاتها بالجامع فسمع الخطيب
يشهد بعد ما ذكر أسماء الله
الحسنى قوله
أساميالم يزده معرفة
وأعما الذكركرنا
فعاد الى دار السلام (ومن
القصيدة)

(المعنى) يقول بقيت بينهم مفردا لزم بعتقاد سيد اسواك لانهم لم ينظروا الا اليك قال ابو الفتح كنت وحده مثلهم كلهم لان ابناءهم لم تقع الاعليك وشغلت وحدك ابناءهم فقامت مقام الجماعة وقال الواحدى المعنى انهم لم يصغروا هم في جنبك كأنهم لا وجود لهم واذا فقدوا كنت أنت كل من بذلك المكان ثم حقق هذا المعنى بالمصراع الثانى وأتى بكاف التشبيه دلالة على أن هذا ثابت لا حقيقة ومعنى لا وجود هذا كلامه والمعنى أنك مفردا مثلهم هم ومثله لا يلى نواس وليس لله يستنكر * أن يجمع العالم فى واحد

{لَهْفَانِ يَسْتَوِي بِكَ الْغَضَبُ الْوَرَى * لَوْلَمْ يَهْنِكِ الْحِجَاوُ السُّودَدُ}

(الاعراب) لهفان حال العامل فيه بقيت ويستوي يستعمل من الوباء وأصله الهمزة لكنه أبدل من الهمزة باء ضرورة وليس تخفيفا قياسا والوجه يستوي بالهمزة وبك متعلق يستوي (الغريب) اللهف حرارة فى الجوف من شدة كرب ورجل لهفان وامرأة لهفى وقوم لهساف والوباء هو الهلاك واذا وقع فى أرض أهلك من فيها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع بأرض أن لا يخرجوا منها واذا سمع به فى أرض فلا يقدم اليها وينهك أى يردك ويشيك الحصى العقل والسوداد السيادة والحلم (المعنى) يقول بقيت لهفان حتى كاد يهلك الغضب الذى بك الورى فيها هم لولا أن يردك عقلك وحلمك وسيادتك فالغضب الذى بك كانوا يجدونه وباء لهم أى مهلكا لهم لولا عقلك يردك عن اهلاكهم

{كُنْ حَيْثُ شِئْتَ تَسِرَ إِلَيْكَ رَكَابُنَا * فَالْأَرْضُ وَاحِدَةٌ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ}

(المعنى) يقول كن فى أى موضع شئت من البدلادفانا نقصدك وان بعدت المسافة فان الارض واحدة وأنت واحد ما فأت الذى تزار وتقصدون غيرك قال الواحدى قال ابن جوى فالارض واحدة أى ليس علينا السفر مشقة لا فناء ياء قال العروضى أيت شعرى أى مدح للدوح فى أن يالف المتنبي السفر ولو كن المعنى يقول الارض التى نراها ليس أرض غيرها وأنت واحد لا نظير لك فى جميع الارض واذا كان كذلك لم يبعد السفر اليك وان طال لعدم غيرك فمن نقصدو يزار

{وَصْنِ الْحُسَامِ وَلَا تَذَلْهُ فَإِنَّهُ * يَشْكُو يَمْنَكَ وَالْجَاهِمُ تَشَهُدُ}

(الغريب) من استر ولا تذله تبتذل له واذا له أهانه والا ذلة الاهانة يقال أذال فرسه وغلامه اذا أهانه ما فى الحديث نهى عن اذالة الخيل وهو امتنانها بالعمل والجميل عليها وفى المثل أخيل من مذلة وهى الامة لانها تهاون وهى تتجتر والجاحم جمع جمجمة وهى قحف الرأس (المعنى) قال ابن جوى صنفه فانه به يدرك الثار وتحصى به الذمار قال ابن فورجة كيف أمن أن يقول ما أذله الا لا ادراك الثار واجاء الذمار وهذا ليل لو سكنت عنه كان أحب الى أبى الطيب وانما المعنى أ كثر القتل فحسبك واغمد سيفك فقال من سيفك وانما يريد اغمده

{يَبَسَ النَّجِيعُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَجْرَدٌ * مِنْ غَيْدِهِ فَكَأَنَّهَا هُوَ مُعَمَّدٌ}

(الغريب) النجيع الدم (المعنى) يريد ان الدم الجامد عليه صار كالنمد فهو محرد وهو مغمود هذا من قول الجعفرى سلبوا وأشرفت الدماء عليهم * مجرة فكأنهم لم يسلبوا ومن قول الآخر وفرقت بين ابني هشم بطعنة * لها عائد يكسوا السلب ازارا {رَبَّانِ لَوْ قَذَفَ الَّذِي اسْقَيْتَهُ * لَجَرَى مِنَ الْمُهْجَاتِ بِحَرِّ مَرْيَدٍ}

لوفطنت خيله لنا ناله

لم ير ضها ان تراه برضاها
هذا البيت له معنيان أحدهما
ان خيله لو عمت مقدار عطاياها
لمارضيت له ان تكون من
جملتها لانها نفس منها والثانى لم
ترض لانه اذا ملكها وهما به ومنها
تشرق تيجانه بغيره

اشراق أفاطه بمعناها

دان له شرقها ومغربها
ونفسها تستقل دنياها
تجمعت فى قوادهم
سلا فؤاد الزمان أحداها
(وحكى) عبد العزيز بن يوسف
الحرثاني وكان كاتب الانشاء

قوله حال من ضمير عليه العائد
للخسام اه

(الاعراب) ريان في رواية النصب حال العامل فيه ببس واللام في الجري جواب لو ومن رفع
ريان كان خبراً متبداً محذوف (المعنى) يقول سيفك ريان فلو لقاء الذي سقيته لجري منه بحر
ذو زبد يري قد أكثر به القتل

{ ما شاركتني منية في مهجة * الأوشقته على يديها يد }

(الغريب) المنية من أسماء الموت لأنها مقدره وجهها المنايا وشقته حسده (المعنى) يقول لم
تشارك المنية سيفه في سفل دماء الاسنة عانت بسيفه وكان كاليد لنا يا واسنة عار للنية والسيف اليد
لان بها يحصل العمل من كل أحد وقال أبو الفتح يعني ان لسيفه الامر العظيم الاظهر الاقوى
عن القتل

{ ان الرزايا والعطايا والقمنا * حلفاء طي غوروا وانجدوا }

(المعنى) في طي ثلاثة أوجه طي بوزن طبع و بوزن طبع وهو مخفف من طبع كمين وهين وميت
وميت وطى على قلب الهمة وأدغامها في الياء ومن صرفه أراد الحى ومن لم يصرفه أراد القبيلة وكان
الاصل فيه في النسب طيبي على وزن طبعي فقلبو الياء الاولى ألفا وحذفوا الثانية وهو طي بن أد بن
زيد بن كهلان بن سبأ بن جبر والنسبة اليه طائي على غير قياس والرزايا جمع رزية وهي المصيبة والغور
ما انخفض من الارض ونجد ما ارتفع من الارض وغور اذا أنى الغور وانجد اذا أنى نجد (المعنى) يقول
هم رزايا الاعداء وعطايا الاولياء هم حلفاء هذه الاشياء التي ذكرها لا تفارقهم فهم أصحابها وهم من
قول الطائي فان المنايا والصوارم والقمنا * أقاربهم في البأس دون الاقارب

{ صبح بالجلهمة نذرنا * أشفار عينك ذابل ومهنت }

(الاعراب) اللام المفتوحة لام الاستغاثة والعرب تقول اذا استغاثت في الحرب بالفلان (الغريب)
جلهمة اسم طي وطى لقب له (المعنى) قال أبو الفتح اذا صحت بهم ثم تحديق بك السيفوف والرماح
فنتطى عينيك كما تعظيهم الأشفار وقال ابن فورجة اذا صحت بهم اجتمعت اليك فهابك كل أحد حتى
كانك اذا نظرت الى رجل بعينيك أشعرت اليه رماحاً وسلات عليه سيوفاً وتحقيق الكلام أنهم
يسرعون اليك لطاعتهم لك ويخفون بك فتسميهم همياً تقوم أشفار عينيك مقام الذابل والمهنت وقال
الواحدى كان الاسنة اذا أبو بكر يقول يريد انهم يتسارعون اليك ويمثلون الدنيا عليك رماحاً وسيوفاً
هذا كلامه وتحقيقه حيثما يقع بصرك رأيت الرماح والسيفوف فتلا من كثرتها عينيك وتحيط
بعينيك احاطة الأشفار بها اه والمعنى من قول بعضهم

واذا دعوا لنزال يوم كربته * ستروا شعاع الشمس بالخرصان

{ من كل اكبر من جبال تهامة * قلباً ومن جود الغواصي أجود }

(الاعراب) قلباً نصب على التمييز وأجود مرفوع باضمار مبتدأ تقديره وهو أجود وقدرى أكبر
بالرفع فرفعه على ما ذكرنا (الغريب) تهامة بلد والنسبة اليها تهامي وتهام أيضاً اذا فتحت التاء لم
تشدد كما قالوا رجل يمان وشام لأن الالف في تهام من لفظها والالف في يمان وشام عوض
من باء النسبة قال ابن أحرر

وكانوا هم كابي سبابة تفرقا * سوى ثم كانا منحدوا تهاميا

فالقي التهامي منهما بلطاته * وأخلط هذا الأريم مكانيا

وقوم تهامون كما قالوا يمانون وقال سيبويه من الناس من يقول تهامي ويماني وشامي بالفتح مع

عند عند الدولة عظيم المنزلة
منه قال لما دخل أبو الطيب
المتنبي مجلس عند الدولة
وانصرف عنه أتبعه بعض
جسائمه وقال له سله كيف شاهد
مجلسنا وابن الامراء الذين لقيمهم
مناقال فامتثلت أمره وجاربت
المتنبي في هذا المبدان وأطلت
معه هذا القول فكان جوابه
عن جميع ما سمعه منى ان قال
ما خدمت عيناى قلمي كاليوم
ولقد اختصر اللفظ وأطال المعنى
وأجاد فيه وكان ذلك أوسع
الاسباب التي حظى بها عند
عند الدولة وكان أبو على المارسي

التشديد والغرادي جمع غادية وهي السكابة التي تطلع صبا حوا والجود المطر الغزير تقول جاد المطر
يجود جودا فهو جائد والجمع جود مثل صاحب وصحب وقد جديت الأرض فهي مجودة قال الرازي
رعيتها أكرم عود عودا * الصل والصفصل واليعضدا
والخاز بازاسن المجودا * بحيث يدعي عامر مسعودا
وجادال رجل بماله يجود جودا بضم الجيم لا غير (المعنى) يقول اذا صحت بالجلهمة أذاك قوم من كل
أكبر فن متعلقة بمحمد ذوق قلبا من جبال تهامة يعني في القوة والسدة لافي القدر أجود من جود
السحاب فوصفهم بالشجاعة والكرم وهما غاية المدح

{ يَلْقَاكَ مُرْتَدًّا يَا جَرَّ مَن دِم * دَهَبَتْ بِخُضْرَتِهِ الطُّلَى وَالْأَكْبَدُ }

(الاعراب) يجوز تعلق الباء بالفعل وبالحال ومن دم صفة أجرو وبخضرة متعلق بذهبت (الغريب)
خضرة السيف يريد خضرة جوهره والحديد يوصف بالخضرة والطلی الاعناق واحدتها طلاء في
قول أبي عمرو الفراء وقال الاصمعي طلية والا كبد جمع كبد وقيل هو على هذا الجمع جمع كبد كعبد
وأعبد وجمع كبد بكسر الباء كباد وكبود كوتد وأوتاد (المعنى) يريد أنه يلقاك كل واحد منهم
منقلد السيف قد أجرو من الدم وزالت خضرة جوهره بداء الاعناق والا كباد فكأنه أبدل من
الخضرة حجرة من دم الاعناق والا كباد وهذا معنى حسن

{ حَتَّى يُشَارَ إِلَيْكَ ذَامُولَاهُمْ * وَهُمْ الْمَوَالِي وَالْخَلِيقَةُ أَعْبُدْ }

(الغريب) روى ابن جني وجاعة حتى وروى العروضي حتى والا عبد جمع عبد يقال عبدوا عبدوا
وعبادوا وعبدان وعبدان وعبدى وقد بيناه هذا الجمع وما قيل فيه في كتابنا الموسوم بنفسه لا تخاذل في
اعراب الشاذ في سورة المائدة (المعنى) في رواية ابن جني معناه حتى يشير إليك الناس هذا مولا هم
أي سيدهم أي سيد جلهم وهم سادة الخلق والخلق عبيدهم وفي رواية أبي الفضل هم حتى يشار إليك
يعني هم حتى أنت سيدهم يشير الخلق إليك بأنك سيدهم وهم سادوا الناس

{ أَيْ يَكُونُ أَبَا الْبَرِيَّةِ آدَمُ * وَأَبُوكَ وَالتَّقْلَانِ أَنْتَ مُحَمَّدٌ }

(الاعراب) في هذا تعسف لانه فصل بين المبتدأ والخبر بجملة ابتدائية اجنبية وتقدير البيت كيف
يكون آدم أبا البرية وأبوك محمد والتقلان أنت يريد أنت جميع الانس والجن (المعنى) يقول كيف
يكون آدم أبا البرية وأنت ابن محمد والجن والانس أنت يعني أنك تقوم مقامهما بفضلك وكرمك
وقيل ان أبا تمام لما اعتذر إلى أحد بن أبي دؤاد وقال له أنت جميع الناس ولا طاقة لي بغضب جميع
الناس قال له أجد ما أحسن هذا فن ابن أخذته قال من قول أبي نواس
وليس على الله بمستهكر * أن يجمع العالم في واحد

{ يَفْنَى الْكَلَامُ وَلَا يُحِيطُ بِوَصْفِكَ * أَيْحِيطُ مَا يَفْنَى بِمَا لَا يَفْنَى }

(الغريب) ينفد يفنى ومنه لنفد البحر (المعنى) قال أبو الفتح لو اتفق له أن يقول ما يفنى بما لا يفنى
أو ما ينفد بما لا ينفد لكان أحسن في صناعة الشعر وقد أتى بالمعنى مع اختلاف اللفظ وهو حسن جيد
لان ينفد بمعنى يفنى والمعنى الشعر يفنى وينقطع ووصفكم لا يفنى وكيف يحيط ما يفنى بما لا يفنى
وهذا مباغاة في المدح

{ وَقَالَ وَقَدْ وَشَى بِهِ قَوْمٌ إِلَى السَّالِطَانِ فَخَبَسَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْحَبْسِ }

اذذاك بشيراز وكان ممر المتنبي
الى دار عضد الدولة على دار أبي
على الفارسي فكان اذا مر به
أبو الطيب يستثقله على قبح زيه
وما يأخذ به نفسه من الكبرياء
وكان لابن جني هوى في أبي
الطيب كثير الإعجاب بشعره
لا يأتى بأحد يذمه أو يحط منه
وكان يسوءه أطناب أبي على في
ذمه واتفق ان قال أبو على يوما
اذكروا لنا بيتا من الشعر نهجت
فيه فبدأ ابن جني وأنشد
حلت دون المزار فال يوم لوزر
ت لحال الفحول دون العناق
فاستحسنه أبو على واستعاده وقال

{ يَا خَدَّاءَ اللَّهِ وَرَدَّ الْخُدُودِ * وَقَدَّوْدَ الْحَسَانِ الْقُدُودِ }

(الاعراب) أيا من حروف النداء والمنادى محذوف تقديره أيا قوم أو أيا هؤلاء (الغريب) خدد شقق والتخديد التشقيق وأصله الشق في الأرض والحفرة قال الله تعالى قتل أصحاب الأخدود وهو الحفر الذي وضع فيه النار وقوله قد قطع وجانس بين الالفاظ (المعنى) أنه دعا على ورد الأخدود أن يشقه الله ويزيل حسنه وان يقطع القدود الحسان وقال أبو الفتح هو دعاء على التهجيب والاستحسان كقول جميل رعى الله في عيني بثينة بالقذى * وفي الغرمن أنيابها بالقوادح قال الواحدى وهذا المذهب بعيد من قول أبي الطيب لأنه أخرج في معرض المجازاة لما ذكر فيما بعد يريد جازاهن الله جزاء بما صنعنني بالتخديد والقد قال وهن المذهب ثالث وهن أنما دعا على تلك المحاسن لأنها أتيته فاذا زلت زال وجودها وحصلت له السلوة كما قال أبو حنيفة الشهرزورى

دعوت على تفره بالقلم * وفي شهر طرته بالجلم

اعل غرامى به أن يقل * فقد برحت في تلك الملم

والذى ذكره أبو الفتح أحسن لأن المحب لا يدع على محبوبه أبد أو الذى أنشده الواحدى للشهرزورى ليس هو محاصد عن محب لأن المحب الصادق يقف عند المعاني لا عند المحاسن

{ فَهَنْ أَسْلَنْ دَمًا مَقَاتِي * وَعَذَبَنْ قَلْبِي بِطُولِ الصَّدُودِ }

(الاعراب) دما مفعول ثان وقيل بل هو تمييز مقدم وهذا حائر عندنا وعند المازنى والمبرد من المصرين ومنعه باقهم كنولك تصيب عرقا زيد يجوز تقديمه إذا كان العامل فيه فعلا متصرفا فجبنا نقل وقياس أما النقل فقول الشاعر

أتهجوسلى بالفراق جيمها * وما كان نفسا نالهراق تطيب

تقديره فما كان الشأن والقصة تطيب سلى نفسا فدل على جوازه وأما القياس فان هذا العامل فعل متصرف فجازة تقديم معموله عليه كسائر الافعال المتصرفه ألا ترى أن الفعل إذا كان متصرفا فتحو ضرب زيد عمارا يجوز تقديم معموله عليه فتقول عمارا ضرب زيد حجة البصريين أنه لا يجوز تقديمه على العامل فيه وذلك أنه فاعل في المعنى فاذا قلت تصيب زيد عرقا المتصيب هو العرق وكذلك لو قلت حسن زيد غلاما لم يكن لزيد حظ في الفعل من جهة المعنى بل الفاعل في المعنى هو الغلام فلما كان هو الفاعل في المعنى لم يجوز تقديمه (المعنى) يقول الحسان القدود هن أسلن مقاتي دما وهن عذبني بنار الصدود وهو أشد العذاب

{ وَكَمْ لِلْهَوَى مِنْ قَتَى مُدَنِّبٍ * وَكَمْ لِلنَّوَى مِنْ قَتِيلٍ شَهِيدٍ }

(الاعراب) كم اسم وهو اسم مركب عندنا وذهب البصريون الى أنها مفردة للعدد وقد تقدم الكلام على اختلاف المذهبين فيما تقدم من هذا الكتاب (الغريب) الفتى هو الشاب والفتاة الشابة وقد فتى بالكسر بفتا فهو فتى والذنف بالتحريك المرض الملازم ورجل ذنف أيضا امرأة ذنف وقوم ذنف يستوى فيه المذكر والمؤنث والواحد والمثنى والجمع فان قلت رجل ذنف بكسر النون أثبت وثبت وجهه وقد ذنف المريض بالكسر نقل وأذنف بالالف مثله وأذنفه المريض يتعدى ولا يتعدى فهو مدنف ومدنف (المعنى) يقول كم للهوى من فتى شاب مريض شديد المرض وكم للفراق من قتيل شهيد والشهيد المقتول وبناله الأجرو يريد كنه من قتيل قد عفا عن الحناهونه شهادة

{ فَوَاحَسَرَ تَامَا أَمْرَ الْفِرَاقِ * وَأَعْلَقَ نَهْرَانَهُ بِالْكَبُودِ }

من هذا البيت فانه غريب المعنى فقال ابن حنى الذى يقول أزورهم وسواد الليل يشفع لى وأثنى وبياض الصبح يغرى لى فقال والله وهذا حسن بديع جدا فلن هذا قال الذى يقول أمضى ارادته فسوف له قد

واستقرب الاقصى فثم له هنا فكثيرا عجبا أبى على واستقرب معناه وقال من هذا فقال ابن حنى الذى يقول

ووضع الندى في موضع السيف بالاعلا

مضرك وضع السيف في موضع الندى

قوله تمييز مقدم الخ هذا ما توسط فيه التمييز بين العامل ومعموله وقد نقل بعضهم الاجماع على جوازه والخلاف انما هو في التقدم على العامل نفسه اه

(المعنى) أنه يتحسرو ويتعجب من مرارة الفراق فيقول ما أمر الفراق وما أعلق نيرانه بالكبد وهو
جميع كبد ولقد صدق فلا يكون شيء أمر من الفراق وقد قيل في قول سليمان صلوات الله وسلامه عليه
لا عذبته عذاباً شديداً أى لا فرق بينه وبين الله وهو أشد العذاب

{ وَأَعْرَى الصَّبَابَةَ بِالْعَاشِقِينَ * وَاقْتَلَهَا لِلْحُبِّ الْعَمِيدِ }

(الغريب) يقال أعرى بالشيء إذا أوع به والعديد المعهود الذى قد هذه العشق (المعنى) يقول ما ألع
الصبابة بهم يعنى بالمحبين فهى قاتلة لهم

{ وَالْهَجَّ نَفْسِي بغير الحنا * بِحُبِّ دَوَاتِ اللَّيْلِ وَالنُّهْودِ }

(الغريب) لهج بالشيء يلهج به لهجاً أى ولع به والحنا الفحش وكلام نحن وكلية خنية وقد خنى عليه
بالكسر وأخنى عليه فى منطقه إذا أخش قال أبو ذؤيب الهذلي

فلا تخنوا على ولا تشطوا * بقول الفخران الفخر حوب

والى سمرة الشفة والنهود جمع نهود وهوتدى الجارية (المعنى) يقول ما ألع نفسي بحب ذوات هذه

الصمات { فَيَكُنْتُ وَكُنْتُ فِدَاءَ أَلَمِيرِ * وَلَا زَالَ مِنْ نِعْمَةٍ فِي مَزِيدِ }

(الاعراب) حذف خبر كانت لئلا لالتفاتى عليه تقديره فكانت نفسى فداء لأمير وكن فداء لأمير
والضمير لنفسى المذكورة فى البيت الاول والطرف متعلق بلازال (المعنى) هو دعاء للممدوح ويريد
وكانت نفسى فداء لأمير والحسان القدود فداء لأمير

{ أَقْدَحَ حَالَ بِالسَّيْفِ دُونَ الْوَعِيدِ * وَحَالَتْ عَطَايَا دُونَ الْوَعُودِ }

(الاعراب) الباء والطرف متعلقان بحال (الغريب) حال حجب وحجز وفرق والوعيد التهديد والوعود
جمع وعد وأوعد فى الشر لا غير ووعد فى الخير والشر قال الله تعالى بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين
كفروا قال الشاعر

وإنى إذا أوعدته أو وعدته * لمخلف أيعادى ومخبر موعدى

(المعنى) يريد أنه قد استغنى بالسيف عن التهديد وبالعطاء عن الوعد يقول لا وعد عنده ولا وعيد أى
لا وعد ولا أعداء ولا وعد ولا ولياء فهو يعمل ما ينوى فاعله فسيفه حيز بينه وبين الوعيد وسيبه بيه وبين
الوعد علماً منه بما تؤل إليه الأمور فإدامته على مطالبه

{ فَأَنْجِمُ أَمْوَالِهِ فِي الْخُوسِ * وَأَنْجِمُ سُؤَالِهِ فِي السُّعُودِ }

(المعنى) يريد أن أمواله فى الخوس لتفريقه لها وتباعدها منه وسؤاله فى السعاده ونعيم لا كرامهم
ولا عطائهم ما يتمون عليه وهو من قول من قول الطائي

طلعت على الأموال أنحس مطاع * وعدت على السؤل وهى سعود

وسيت الطائي أحسن مقابلة وجبا

{ وَلَوْ لَمْ أَخَفْ غَيْرَ أَعْدَائِهِ * عَلَيْهِ لَبَشَّرْتُهُ بِالْمُلُودِ }

(المعنى) يريد أنى لم أخف عليه أعداءه لاني قد آمنتم عليه لا بقدر أن يصلوا إليه بسوء وإنما
أخاف عليه الدهر وحوادثه التى لا يسلم منها أحد وهذا من أحسن المعانى قال الواحدي رواء الاستاد
أبو بكر عينا أعدائه وقال إنما أخاف عليه أن تصيبه أعداؤه بالعين وهذا ليس بشئ لأن الإصابة بالعين

فقال وهذا أحسن والله لقد
أطلت يا أبا الفتح فأحسبنا من
القائل قال هو الذى لا يزال الشيخ
يستقله ويستعجزه وفعله وما
عليه من القسور إذا استقام
اللب قال أبو على أظنك تعنى
المتنبى قلت نعم قال والله لقد
حببته الى ونهض ودخل الى
عصدا الدولة فأطال فى الشاء
على أبى الطيب ولما اجتاز به
استنزل واستنشد وكتب عنه
أبياتاً (قال الربي) كنت يوماً
عند المتنبى بشيرا فقبل له أبو على
الفارسي بالباب وكانت

قد تكون من جهة الولي

{رَمَى حَلَبًا بِنَوَاصِي الْحُمُولِ * وَشَمِيرٌ يُقْنِ دَمًا فِي الصَّعِيدِ}

(الغريب) الصعيد التراب وما لعل وجه الأرض وكل ما كان على وجه الأرض كالتراب والرمل والسيح والملح وبه قال مالك وأبو حنيفة يجوز التيمم بهذا وقال الشافعي لا يجوز التيمم إلا بالتراب الذي لا يخالطه رمل وهو عند الصعيد وسمير يريد الرماح (المعنى) يريد أنه وجهه إلى حلب عسكر أرمنا ما تربق دماء الأعداء على وجه الأرض وفي رواية نواصي الجياد

{وَبَيْضُ مُسَافِرَةٍ مَا يَقْمُشْنَ لَافِي الرِّقَابِ وَلَا فِي الْغُمُودِ}

(الاعراب) وبيض عطف على قوله وسمير (المعنى) قال الواحد يريده كثرة انتقالها من الرقاب إلى الغمود ومن الغمود إلى الرقاب وذلك لكثرة حروبه وغزواته فليست لها إقامة في شيء مما ذكره فهذا جعلها مسافرة وليس يريد مسافرتهم مسافرة المدحوح وانها معه في أسفاره لأنه نفي إقامتها في الرقاب وفي الغمود مسافرتهم تكون بين الرقاب وبين الغمود كما يقال فلان مسافر أيدأ ما يقيم يمر ولا ينسأ بورق ذكر البلد دليل على أنه مسافر بينهما وليس يريد انتقالها من رقبة إلى رقبة كما قال ابن جني وغيره ولا من غمود إلى غمود بل يريد انها مستعملة في الحروب فتارة تكون في الرقاب غير مقيمة لأن الحرب لا تدوم ثم تنتقل منها إلى الغمود ولا تقيم فيها أيضا لما يعرض من الحرب

{يَقْدُنَ الْفَنَاءُ غَدَاةَ الْإِقْدَاءِ * إِلَى كُلِّ جَيْشٍ كَثِيرٍ الْعَدِيدِ}

(الاعراب) الضمير في يقدن لما ذكر من الرماح والجياد والسيف (الغريب) الجيش العسكر العظيم وجيش فلان الجيوش إذا جمع العساكر (المعنى) يقول هذه المذكرات سبب فناء أعدائه وإن كثروا فهاهي تفنهم

{قَوْلِي بِأَشْيَاعِهِ الْخَرَشِيُّ * كَشَاءَ أَحْسَنَ بَرًّا أَلَسُودِ}

(الغريب) الخرشى نسبة إلى خرشة بلدة من بلاد الروم والاشباع الاتباع المطيعون الشاء جمع شاة وأما قال أحسن على لفظه لا معناه ولفظه لفظ الواحد ووزر الألسد صوته والأحاسيس العلم بالشيء (المعنى) ولي إذا أدبر بأشياءه أي ومعهم جنوده كما تقول خرج بشيابه وركب بسلحه أي ومعهم ثيابه وسلحه كالغنم إذا سمعت صوت الأسد رلت هاربة لا تدرى إلى أين تذهب

{يُرُونَ مِنَ الذُّعْرِ صَوْتَ الرِّيحِ * صَهِيلَ الْجِيَادِ وَخَقَّ الْبُنُودِ}

(الاعراب) الضمير في يرون للخرشي واتباعه ويرون الر وابة الصحيحة بضم الباء من الظن لأن ما ذكره ظن وليس بعلم وقال الواحد يريده بفتح الباء فهو غلط (الغريب) الذعر الخوف والفرع وذعرته أذعره ذعر أفرعته والام الذعر بالضم وقد ذعره وذعر ورأه ذعرته ذعر من الرية وناقذ عوراد امس ضرعها غارت (المعنى) يقول الخرشى واتباعه لما هو بوا من المدحوح كانوا يظنون من خوفهم صوت الرياح صهيل الجيول وحقق البود وهي الأعلام وهما من قول جرير

ما زالت تحسب كل سبي بعدهم * حيلنا تكرر عليكم ورجالا

{فَنَ كَالْأَمِيرِ أَسْبَبَ الْإِمِيرِ * أَمَّ مَنْ كَانَتْ بَايَتُهُ بِالْجُدُودِ}

(الاعراب) من استهه امه اه الانكار أي لا أحذم مثله (المعنى) يقول ليس كالأمير أحد في الناس ولا كآبائه وأجداده وقال ابن رجب الأمير لأن حذمه لاه كان أميراً كبيراً فلهذا نسبته إليه لشرف أمه

تأكدت بينهما المودة قال
بادروا إليه فأنزلوه فدخل
أبو علي وأنا جالس عنده فقال
يا أبا الحسن من خذله هذا الجزء
واعطاني جرأ من كتاب التذكرة
وقال اكتب عن الشيخ البيهقي
الذي ذكرتك بهما وهما
سأطلب حق بالقنا ومشايخ
كأنهم من طول ما التته وأمر
نقال إذا لا قوا خفاف إذا دعوا
كثيرا دأشدا وقليل إذا دعوا
(ومن) مدائح أبي الطيب في
عند الدولة القمينة التي يذكر
فيها شعب بوان وأولها
معاني الشعب طيبا في المعاني

كقول أبي نواس * أصبحت يا ابن زبيدة ابنة جعفر *

(سَعَوْا لِمَعَالِي وَهُمْ صَبِيَّةٌ * وسادوا وبادوا وهم في اليهود)

(الغريب) المعالي جمع علاء وهو الارتفاع يقال علا في المكان يعلو علواً وعلى في الشرف بالكسر يعلو علاءه يقال أيضاً علا بالفتح يعلو صبية جمع صبي والمهود جمع مهود وهو السرير الذي يوضع فيه الطفل (المعنى) يقول ورثوا السيادة عن آبائهم فحكم لهم بالجود والسيادة وهم أطفال على ما عهد من أجدادهم وآبائهم

(إِمالَكَ رِقِي وَمَنْ شَأْنُهُ * هَبَاتُ اللَّجَيْنِ وَعَتَقُ الْعَبِيدِ) *

(الاعراب) روى أبو الفتح ومن شأنه جعله جارواً مجروراً فعلى هذه الرواية يكون خبر مبتدأ قد تقدم عليه ومن رواه ومن يفتح الميم جعله اسماً بمعنى الذي ويكون موضعه نصباً معناه وأدعوا الذي شأنه ويكون هبات على هذا خبر شأنه (الغريب) عتق وضعه في موضع الاعتاق لأنه إذا عتق حصل العتق يقال عتق العبد يعتق عتاقة وهذا من قوله تعالى يخرج منهم ما للؤلؤ والمرجان في قراءة الجماعة سوى نافع وأبي عمرو فانما بنينا له الميم بسم فاعله والجماعة جعلوا له الميم الخروج وذلك لأنهم لما أخرجوا حرجاً فقال يخرج (المعنى) يقول يامن ملك نفسه عبودية تويا من شأنه أن يهب الفضة ويعتق العبيد دعوتك

(دَعَوْتُكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَا * وَمَوْتِي مَنِي كَحَبْلِ الْوَرِيدِ)

(الغريب) حبل الوريد هو عرق في العنق متصل بالفؤاد إذا قطع مات الإنسان (المعنى) يقول دعوتك يا مالك رقي لما انقطع الرجاء من غيرك وقرب مني الموت فكان أقرب إلى من حبل الوريد وهذا مبالغة

(دَعَوْتُكَ لِمَا بَرَأَنِي الْبَلَى * وَأَوْهَنَ رَجُلِي ثَقُلُ الْحَدِيدِ)

(الغريب) أوهن أضعف والبلى الفناء وبرأني آذاني وأنجلي (المعنى) يقول دعوتك لما أنجلي البلى وضعفت عن القيام من ثقل الحديد ومقاساته فقد أضعفتني

(وَقَدْ كَانَ مَشْيِي مَافِي النِّعَالِ * وَقَدْ صَارَ مَشْيِي مَافِي الْقِيُودِ)

(المعنى) وقد كان مشي رجلي في النعال وهي تتعب منها فكيف وقد صار مشي مافي القيود

(وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ فِي تَحْفِيلٍ * وَهَأَنَذَا فِي تَحْفِيلٍ مِنْ قُرُودٍ)

(المعنى) يريد أني كنت في جماعة من الناس واليوم أنا في جماعة من القردة وعي بهم أهل الحبس لأن معه اللصوص وأصحاب الجنائيات والمعنى كنت أجالس أهل الفضل فصرت أجالس أوباش

(تَحْفِلُ فِي وَجُوبِ الْحُدُودِ * وَحَدِي قَبْلَ وَجُوبِ السُّجُودِ) *

(الاعراب) تحفل يريد التحفل بالاستفهام مخذف همزة الاستفهام ويروي تحفل بضم اللام ووجوب بالنصب فيكون التضمير للمدح ووجوب منفعوله (المعنى) يقول تحفل أي حافني قبل وقته وانما تحب الحدود على البالغ وأنا صبي لم تحب علي الصلاة فكيف أحد وليس يريد في الحقيقة أنه صبي غير بالغ وانما يصغر أمر نفسه عند الأمير لا ترى أن من كان صبيلاً لا يظن به اجتماع الناس إليه للشقاق والخلاف هذا كلام ابن جني قال الواحدي قال ابن قورنبة ما أراد أبو الطيب الامام منع أبو الفتح يريد أني صبي لم أبلغ الحلم فيجب علي السجود فكيف يجب علي الحدود قال والقول ما قال أبو الفتح

مغزلة الربيع من الزمان
ولكن الفتى العربي فيها
غريب الوجه واليد واللسان
ملاعب جنة لو سار فيها
سليمان لسار بترجان
فلما وصل إلى قوله
فسرت وقد حجب الشمس عني
وجئت من الضياء بما كفاني
وألقي الشرق منها في ثيابي
دنانير أفر من البنان
فقال عند الدولة والله لا قرنها
وقبل
لها ثم تشبى إليك منه
بأشربة توقفن بلا وأني

﴿وَقِيلَ عَدَوْتَ عَلَى الْعَالَمِينَ * بَيْنَ وِلَادِي وَبَيْنَ الْقُعُودِ﴾ *

(الغريب) عدوت من العدوان والولاد الولادة (المعنى) يقول قد ادعى على ابنى ظالم ظلمت الخلق وخرجت عليهم وذلك حين ولدتى ابنى وقبل ان استوى قاعدا وكل هذا يدفع عن نفسه ما قالوا ﴿فَاللَّكَ تَقْبَلُ زُورَ الْكَلَامِ * وَفَدَّرُ الشَّهَادَةَ قَدَّرُ الشُّهُودِ﴾

(المعنى) يريد ان الشهادة على قدر الشاهدان كان صادقا قبلت والاردت وانا قد شهد واعلى بالزور فلم قبلته فكما ان الشهود سفلة سقاط فكذلك شهداتهم

﴿فَلَا تَسْمَعَنَّ مِنَ الْكَاشِحِينَ * وَلَا تَعْبَأَنَّ بِمَحَلِّ الْيَهُودِ﴾

(الغريب) الكاشح العدو يضمم العداوة في كسبه ومحل اليهود عدائهم ويروي محل باللام وهو السعاية (المعنى) يقول شهادة العدو لا تقبل في الشرع اى لا تسمع من قول أعدائى وقال ابن جنى جعل أعداء يهود اولم يكونوا في الحقيقة يهودا وقال ابن قورجة هذا نفي ما أثبتته فائل الشعر ولا يقبل الا بحجة من نفس الشعر

﴿وَكُنْ فَارِقًا بَيْنَ دَعْوَى أَرَدْتُ * وَدَعْوَى فَعَلْتُ بِشَأْنٍ بَعِيدِ﴾

(الغريب) الشأ والطاق والشوط (المعنى) يقول بين دعوى أردت ودعوى فعلت بون وشوط بعيد ما فرق بينهما لانهم اغما ادعوا على ابنى أردت ان افعل ولم يدعوا على ابنى فعلت وبين هذا وهذا فرق ظاهر ففرق بينهما بربك لان الحد لا يجب على معتقد فعل الحرام حتى يفعله فاذا فعله وجب عليه الحد وان لم يفعله فلا حد عليه

﴿وَفِي جُودِ كَفَيْكَ مَا جُدْتُ لِي * بِنَفْسِي وَلَوْ كُنْتُ أَشَقَى ثَمُودِ﴾

(الاعراب) ما جدت ما مصدرية وموضعها رفع على الابتداء (المعنى) يقول في جودك كفيك جود بنفسى باطلا قل لى من الحبس ولو كنت أشقى ثمود اراد قد ارعاق الناقة

﴿وَقَالَ وَقَدْ نَامَ أَبُو بَكْرٍ الطَّائِي وَهُوَ يَنْشُدُ﴾ *

﴿إِنَّ الْقَوَائِي لَمْ تُنْهَكَ وَإِنَّمَا * مَحَقَّتْكَ حَتَّى صُرْتَ مَا لَا يُوجَدُ﴾ *

(المعنى) يقول ان الشعر الذى أنشدته لم ينك وإنما محقتك حتى صرت شيئا لا يوجد فممت على الانشاد ﴿وَكَانَ أَذُنُكَ قَوْلَكَ حِينَ سَمِعْتَهَا * وَكَانَهَا مَسْكِرَتُ الْمُرْقُودِ﴾ *

(المعنى) يقول ما سمعت منها بأذنك مرقد شربته بفيك

﴿وَقَالَ بِمَدْحِ مُحَمَّدِ بْنِ زُرَيْقٍ﴾ *

﴿مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ مَا نَرَى أَحَدًا * إِذَا فَقَدْ نَاكَ يُعْطَى قَبْلَ أَنْ يَهْدَا﴾ *

(المعنى) يقول يا محمد اذا فقدنا عطاءك فما نرى احدا يعطى قبل ان يعد الوعد الا انت فانك تعطى قبل ان تعد وقبل ان تسأل فاذا فقدت فقد نامن يعطى قبل الوعد والسؤال

﴿وَقَدْ قَصَدْتُكَ وَالتَّرْحَالُ مُقْتَرِبٌ * وَالْدَارُ شَامِعَةٌ وَالزَّادُ قَدْ نَفَدَا﴾ *

(الغريب) الشسوع البعد ونفدت في والترحال الرحيل (المعنى) يقول قد قصدتك عند بعد داري

وامواه يصلها حصاها
صليل الحلى في أيدي القواني
يحل به على قلب شجاع
وترحل منه عن قلب جبان
ومن بالشعب أحوج من حمام
اذا غنى وناح الى البيان
وقد يتقارب الوصفان جدا
وموصوفاهما متباعدان
يقول بشعب بوان حصاني
أعن هذا يسار الى الطمان
أبوكم آدم من من المعاصي
وعلمكم مفارقة الجنان
الى ان قال
فلو طرحت قلوب العشي فيها
لما خافت من الحدق الحسان

﴿فَقُلْ كَفْلُ تَهْمِي وَاثْنِ وَايْلَهَا * اِذَا كَفَيْتُ وَلَا أَغْرَقُ الْبَلَدَا﴾

(الغريب) تهمي تدفق وتسبح والوايل أشد المطر (المعنى) يقول خل كفل تهمي وتهمي في موضع الحال أي هامة أي أطلق كفل هامة أي سائلة بالعطاء واصرف عن عظم مطرها إذا اكفيت يريدان في قليل اعطائها كفاية ولا حاجة إلى كثيره الذي هو كالوايل المعروف المنغرق للبلد

﴿(وقال يمدح أبا عاذة بن يحيى البختري)﴾

﴿(مَا الشَّوْقُ مُقْتَنِعًا مِثْلَ الْكَمْدِ * حَتَّى أَكُونَ بِلَا قَلْبٍ وَلَا كَيْدٍ)﴾

(الغريب) الكمد الحزن مع هم ولاقتناع مثل القناعة (المعنى) يقول شوقي إلى الاحبة لا يقنع مني بهذا الحزن الذي أنا فيه حتى يخرق كبدى ويؤله عقلى فأصير مجنوناً هاب العقل

﴿(وَلَا الدَّيَارُ أَتَى كَانَ الْحَبِيبُ بِهَا * تَشْكُوَانِي وَلَا أَشْكُوَانِي أَحَدٍ)﴾

(المعنى) قال ابن حنبل لم يبق في فضل للشكوى ولا في الديار أيضاً فضل للشكوى لأن الزمان أدها قال ابن فورجة ذهب أبو الفتح إلى أن تقدير الكلام ولا الديار تشكو إلى وفدع لم أن الديار كلها كانت أشد ثوراً وبلى كانت أشكى لما تلاقى من الوحشة بفراق الاحبة فكيف جعل الديار لافضل فيها للشكوى وشكواها ليست بحقيقة وانما هي مجازية وانما تكون على ما ذكر لو أن شكواها حقيقة وكانت تقصر عنه لفضها وبلاها كما يصح ذلك في العاشق كقول البيضا

لم يبق لي رفق أشكو اليك به * وانما يتشكى من به رفق

وأيضاً لو كان كما ادعى لم يكن لعطف هذه الجملة على قوله ما الشوق مقنعاً معنى ولما عطفها عليها ودل على اهمانها وانما يعنى لا الشوق يقنع مني بهذا الكمد ولا الديار تقنع مني به وتم الكلام عند قوله كان الحبيب بها ثم ابتدأ فقال هذه الديار تشكو إلى وحشتهم بفراق أهلها ولا أشكو إلى أحد اما للبدى والالافى كتوم لاسرارى فيكون قد نظر إلى قول القائل

فاني مل ما تجدين وحدي * وليكى أسرونا علمينا

قال الواحدى يمكن توجيه المعنى من غير أن يتم الكلام في المصراع الاول وهو أن يكون ولا تقنع الديار التي كان الحبيب بها يشكو إلى أي يطلع على أمره وأباً لأفشى سرى على رواية يشكو بالباء ومن روى بالتاء كانت الديار الشاكية يريد بلسان الحال ما دفعت اليه من الوحشة والحلاء فتشكو يريد به الحال لا الاستقبال ولا أشكو إلى أحد لانه ليس بها غيرى

﴿(مَا زَالَ كُلُّ هَزِيمٍ الْوَدْقِ يُحِلُّهَا * وَالسَّقْمُ يُحِلُّنِي حَتَّى حَكَّتْ جَسَدِي)﴾

(الغريب) هزيم الودق أراد سبحانه هزيم الودق وهو الذي لا يستمسك كانه منه زم عن مائه ويقال غث هزيم ومنه زم وأكثر ما يستعملان في صفة السحاب وهو الذي لرعه صوت يقال سمعت هزيمة الرعد ولا يستعمل في صفة الودق (المعنى) يقول ما زالت كثرة الامطار تخل هذه الديار اى تدرسها كما ينحلى السقام حتى صارت حاكمة جسدى في الخول والدروس وهذا من قول الشاعر

يا مغزلاً ضن بالسلام * سقت صوباً من الغمام

ما ترك المزن مثل الاما * ترك السقم من عظامي

جئت مع المهن اعباء البلا * حتى كأن نحولن نحول

ومثله للبختري

ولم أرقله شبلى هزيراً
كشلمه ولا مهرى رهان
أشد تنازعا لكرم أصل
وأشبه منظر باب هجان
وأكثر في مجالسه استماعاً
فلان دق رحا في فلان
فأول دابة رأيا المعالي
فقد علقها قبل الاوان
وأول لفظة فهمها وقال
اغنية صارخ أوفى عانى
وكنت الشمس تبهر كل عين
فكيف وقد بدت معها اثنتان
فما شاعيشة القمرين يحيا
بضوئهما ولا يتحاسدان

﴿وَكُلُّمَا فَاضَ دَمِي غَاضٌ مُصْطَبِرِي * كَأَنَّ مَا سَالَ مِنْ جَفَنِي مِنْ جَلْدِي﴾ *

(الغريب) غاض نقص والمصطر الاصطبار (المعنى) يقول كأن دمى جار من جلدى لافى كلما بكيت نقص صبرى فكذا دمى من صبرى

﴿فَأَيُّ مَنْ زَفَرَانِي مَنْ كَفَّتْ بِهِ * وَأَيُّ مَنْكُ ابْنِ يَحْيَى صَوْلَةُ الْأَسَدِ﴾ *

(الاعراب) من زفرانى يتعلق بمعنى أين تقديره أبعيد حببته من زفرانى أم قريب (المعنى) يقول ابن محبوبى من معرفة زفرانى وما منى من الشوق والحسرة على فراقه وأين تقع نفسك أيها الممدوح من صولة الأسد فاصولة الأفوق صولة الأسد وهذا يكر أن يعرف الحبيب حاله وان تكون صولة الأسد كصولة الممدوح وهذا من المخالصة الجيدة

﴿لَمَّا وَزَنْتُ بِكَ الدُّنْيَا رَجَحْتُ بِهَا * وَبِالْوَرَى قَلَّ عِنْدِي كَثْرَةُ الْعَدَدِ﴾ *

(المعنى) قال الواحدى لما رجحت كعتك وقد وضعت الدنيا وأهلها فى الكفة الثانية علمت أن الرزانة للمعانى لا للأشخاص أى ادارج الواحد على الكثير كان ذلك المكتير قليلا بالاضافة الى ذلك الواحد الراجح وقد قال البحتري ولم أرا مثالا للرجال تعاوت * لدى المجد حتى عد ألف بواحد * (مادار فى خلد الأيام لي فرح * أبا عبادة حتى درت فى خلدي) *

(الغريب) الخلد البال والروع يقال ما وقع فى بالى ولا فى روعى (المعنى) يقول لم يقع فى قلب الأيام ان تسرفى حتى وقعت أنتى قلبى أن أفصلك وأمدحك ومعناه ما أقبلك على الدنيا حتى أملكك وقصدك وهذا من قول الشاعر

ان دهر را يلف سعى بسعى * لزمان بهم بالاحسان

﴿مَلَأَ أَدَامَ ثَلَاثَ مَلَأَحَزَائِنُهُ * أَدَاقَهَا طَعْمُ نَكْلِ الْأُمِّ لِلْوَلَدِ﴾ *

(المعنى) يريد أن خزائنه اذا امتلأت بالمال فرق بينه وبينه فتنه بكل الماع كما تنه كل الوالدة ولدها قال الواحدى جعل الخزان كالام والمال كالولد وهو من قول أبى نواس الى قفى أم ماله أبدا * نسي بحبيب فى الناس مسنونى * (ماضى الجنان يريه الخزم قبل غد * بقلبه ما ترى عيناه بعد غد) *

(الاعراب) ماضى خبر ابتداء محذوف أو هو بدل من ملك فى البيت الاول (المعنى) يقول هو ماضى الجنان أى القلب يريد أنه ذكى خزمه فى الامور يريه بقلبه ما تراه عينه بعد غد ومعناه انه يظن بالثلاث قبل حدوثها كما قال أوس

الامى الذى يظن بك الظن كان قدر أى وودعه

وقال الطائي ولذا قيل من الظنون جلية * علمه فى بعض القلوب محذور
وامراد بهذا كله صحة الحدس وجودة الظن

﴿مَادَا الْبَهَاءُ وَلَدَا النَّوْمُ مِنْ بَشَرٍ * وَلَا السَّمَاحُ الَّذِي فِيهِ سَمَاحٌ يَدٍ﴾ *

(الاعراب) ماهى النافقة وسماح من رواه بالنصب جعله خبر لما وهى مسمة بليس ومن رفعه فهو على التسمية والجملة فى موضع رفع صفة السماح (الغريب) البهاء الحسن ومههه بهى بالكسر وهو باضم فهو بهى (المعنى) قال الواحدى يقول أنت أحل من أن تكون بتمرفان ما تشاهده قبلك من

فى نسخة قلت بدل رجحت وفى
نسخة أكثر بدل كثرة

ولا ملك كاسوى ملك الاعادى
ولا ورنا سوى من يمتلان
وكانا الباعد وكأثره

له بامى حروف أنيسان
أى زيادة أولاد عدوك كزيادة
النصف غير فانه زيادة نقص وقد
ابتدع هذا المعنى
دعاء كالثناء لاراء

بؤديه الجنان الى الجنان
(ومن) قصائده فى عضد الدولة
القصيدة التى أولها
أناث فانا أيها الطلل
نسكى وترزم تحسنا الابل
قالت ألا تحسوفة قلت لها
أعلمتنى أن الهوى مثل

الجمال والنور لا يكون في بشر وليس سماحك سماح يدل هو سماح غيث وبحر وفي معناه
يجعل عن التشبيه لا الكف لجة * ولا هو ضرغام ولا الرأى مخد
{أى الكف تبارى الغيث ما تنقما * حتى إذا افترقا عادت ولم يعد}

(الاعراب) ماى ما اتفقا مصدرية وقد وقعت الجملة موقع المال والضمير راجع الى الغيث واليد
(المعنى) يقول أى كف تبارى الغيث توافق وتشاكل في حال اتفقاها ما مطرين لكن هذه اليد اذا
افتترقت هي والغيث عادت الى عاداتها بالعطاء والبذل ولم يعد الغيث يريد أن الغيث يقطع
وهذه الكف تجود ولا ينقطع جودها فهي تزيد على الغيث لانها تعود الى الجود ولا يعود الغيث بسرعة
عوده لان المطر قد ينقطع زمانا طويلا وعطاؤه لا ينقطع الا اليسير من الزمان فهو أعلى وأوفى من المطر
{قد كنت أحسب أن الجود من مضر * حتى تبخرت فهو اليوم من أد}

في نسخة في بدل من في الموضعين

(الغريب) مضر بن نزار بن معد بن عدنان هو أبو العرب وادده هو أبو الين وهو ابن قحطان يقول كنت
أحسب الجود مضر يا حتى تبخر اليوم يريد أنه انتسب الى بختير يريد أن المدوح نقله الى بختير فقد
تبخر به فقد صار بختيريا أدبا

في نسخة يوم ما بدل موتا

{قوم إذا مطرت موتا سيوفهم * حيا بها سحبا جادت على بلد}

(الغريب) يقال مطرت وأمطرت يريد بالموت الدم لان سبلانه سبب الموت واذامطرت السيوف
الدم فقد دمطرت الموت وشبهها وهي تمطر الدم بالسحب يجود بالقطر

{لم أجز غاية فكري منك في صفة * إلا وجدت مداها غاية الأبد}

(المعنى) يقول صفاتك لا تنتهي غايتها فهي كغاية الدهر فلم أتفكر في صفة من صفاتك الا كانت
كصفات الدهر وصفات الدهر هي تطول ولا تنفي الا بعد انقطاع الدنيا

{وقال يمدح علي بن ابراهيم النخعي}

{أحاداً سداس في أحاد * لئيمائنا المنوطة بالقتاد}

(الاعراب) قوله أحاد يريد أحاد خذف همزة الاستفهام وليس هو بالفصح وانما تقع في الشعر
ضرورة ولا يقال زيد أبوك أم عمرو وأنشد سيويه

فوالله ما أدري وإن كنت دارياً * شعيب بن عمرو أم شعيب بن منقذ

وأنشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة المخزومي

فوالله ما أدري وإن كنت دارياً * بسبع رمين الجرام بثمان

وقول امرئ القيس * تروح من الحى أم تبسك * وكقول الخساء * قذى بعينك أم بالعين اعوار *
وقوله بالتنادير يدوم التنادخذف والباء معلقة بمعنى المنوطة (الغريب) المنوطة المعلقة والتناد
يوم القيمة لان النداء بكثرة فيه وقوله أحاد اختلف في هذا اختلافا كثيرا والمشهور أن هذا البناء لا يكون
الا الى الاربعة نحو أحاد وثناء وثلاث ورابع وخامس والشاذ الى عشار وأنشدوا للكهميت

فلم يستر يتوك حتى رميت فوق الرجال خصا الا عشارا

وقال قوم لا يستعمل أحاد في موضع الواحد لا يقال هو أحاد وانما يقال حاوا أحاد أحاد وسداس نادر
غريب ولا يستعمل في موضع ستة (المعنى) قال الواحدى في كتابه قد أكثر وفي معنى هذا البيت
ولم بأقوا ببيان مفيد ولو حكيت ما قالوا فيه لطال الكلام ولم يكن أذكر ما وافق اللفظ من المعنى وهو أنه

قدر واعفوا وعدوا وواسلوا

أغنوا علوا أعلوا واعدلوا

فهب السماك وفوق ما طلبوا

فاذا أرادوا غاية نزلوا

أخذه من قول ابن الرومي

نزلتم على هام المعالي اذا راقت

اليها أناس غيركم بالسلام

وذلك بعض المعنى الذي تضمنه

قول ابن الرومي لانه قال انكم

نزلتم على هام المعالي وإن غيركم

برق اليها وأما المتنبي فانه قال

أنكم اذا أردتم غاية نزلتم وأما

قوله فوق السماك فانه يعنى عنه

قول ابن الرومي نزلتم على هام

المعالي اذا المعاني فوق كل شئ

أراد واحدة أم ست في واحدة وست في واحدة إذا جعلتها فيها كالشيء في الظرف ولم يرد الضرب
الحسابي وخص هذا العدد لأنه أراد لبالي الأسبوع وجعلها السبع لبالي الدهر كلها لأن كل أسبوع
بعده أسبوع آخر إلى آخر الدهر فكانه يقول هذه الليلة واحدة أم لبالي الدهر كلها جعلت في هذه الليلة
الواحدة حتى طالت فامتدت إلى يوم القيامة وقوله ليملتنا بالتحقير فهو تحقير تعظيم وتكبير كقول
النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة يا حبيرو كقول لبيد

وكل أناس سوف تدخل بينهم * دويمة تصفر منها الأنامل
يريد الموت وهو أعظم الدواهي وكقول الآخر

فويق جبل شامخ الرأس لم يكن * لتبلغه حتى تسكل وتعملا

وقال أبو الفتح يريد ينادي أصحابه بما بهم به ألا ترى إلى قوله * أفكر في معاقرة المنايا * وعلى هذا
استطال الليلة التي عزم في صباحها على الحرب شوقا إلى ما عزم عليه وإنما حقر الليلة لعظم طولها
ومنه قول الحباب بن المنذر لا نصارى يوم السقيفة أباجذيلها المحكك وعذيقها المرجب

*(كأن بنات نعش في دجها * خرائد سافرات في حداد)*

(الاعراب) دجها الضمير راجع إلى قوله ليملتنا والظرف الأول متعلق بالاستقرار أو بمعنى التشبيه
أي تشبهها في دجها خرائد والظرف الثاني بسافرات ومن روى سافرات بالرفع كان نعنا خرائد ومن
رواه بالنصب كان حالا لا يصح اهـ (الغريب) بنات نعش سبع كواكب معروفة والخرائد جمع
خريد وهي الحاربة الحمية وقوله سافرات هن اللاتي كشفن عن وجوههن ومنه أسفار الصبح وهو أن
يتكشف عن الظلمة والحداد ثياب سود تلبس عند الحزن ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لا يحل لامرأة
تؤمن بالله واليوم الآخر أن تخان فتحمد على أحد فوق ثلاث لبال إلا المرأة تحمد على زوجها (المعنى) أنه شبه
الجواري الكاشفات عن وجوههن بهذه الكواكب في ظلمة الليل وهذا من بديع التشبيه قال
أبو الفتح لما شبههن ببياض النجوم في سواد الليل كان حقه أن يذكر جواري بيضا والحداد ليس من
البياض في شيء إلا أنه في الأمر الغالب إنما يكون للبيض دون السود ألا ترى أن السود فهم التبدل
وأراد شيئا فذكر ما يحبه مستدلا عليه فنسبه بنات نعش في ظلمة الليل بوجوه جواري سافرات في
ثياب سود هذا قوله قال الواحدى ولعله أراد أن الحياء يكون في البيض دون السود والبيت منقول
من قول عبد الله بن المعتز

وأرى الثريا في السماء كأنها * خرد تبعدت في ثياب حداد

ومن قوله أيضا كان كؤس الليل والليل مظلم * وجوه عذارى في ملاحف سود

*(أفكر في معاقرة المنايا * وقود الخليل مشرقة الهوادي)*

(الغريب) أصل المعاقرة الملازمة أي تكون في عقد دارها وتر بد المعترك ومشرقة الهوادي طوال
الاعناق (الاعراب) مشرقة الهوادي حال وهي نكرة لأن اسم العاقل إذا كان بمعنى الحال
والاستقبال لم يتعرف بالإضافة إلى المعرفة لأن الإضافة فيه ينوي بها الانفصال كقوله تعالى عارض
مطرنا (المعنى) يقول طالت على هذه الليلة التي ذكرها في أول القصيدة مما أفكر في ملازمة المنايا
وقود الخليل إلى الأعداء

*(زعيما للقتل الحطي عزمي * يسفل ديم الحواضر والبواهي)*

(الاعراب) زعيم خبر ابتداء مقدم على الابتداء فانتصب والمبتدأ عزمي والباء تتعلق بخبر الابتداء
وكذلك اللام (الغريب) الزعيم الكفيل والحواضر أهل الحضر والبواهي أهل البادية (المعنى)

لأنها مختصة بالعلوم مطلقا (وقال)
يعزى عند الدولة بعمته وقد
توفيت ببغداد وورد عليه الكتاب
بشرازا بالقصيدة التي أولها
أحرما الملك معزى به
هذا الذي أثر في قلبه

لا خير عاب أنفأشابه

أن يقدرا الدهر على غصبه

لودوت الدنيا بما عنده

لا ستمت إلا يوم من عتبه

لعلها تحسب أن الذي

ليس لديه ليس من حربه

نحن بنو أموي قبا بالناس

نعاف ما لا يد من شربه

في نسخة وقودي بياء المنكاه

قوله خبر ابتداء الخ المناسب
زعيما حال من فاعل أفكر
وعزمي فاعله اهـ

(الاعراب) أَرْضِي حَقَّقَ اللهُ مَزِينٌ وَهِيَ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ قَرَأَ بِهَا الْكُوفِيُّونَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ حَيْثُ وَقَعْتُمَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ وَخَالَفَهُمُ هِشَامٌ إِذَا كَانَتْ كَهَذِهِ مِنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ الْإِيَادَى جَمْعٌ يَتَجَمَّعُ هَذَا الْجَمْعُ إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى النِّعْمَةِ وَالْعَطِيَّةِ وَبَدَّ الْإِنْسَانُ الْخَارِجَةَ تَجْمَعُ عَلَى أَيْدٍ (الْمَعْنَى) يَقُولُ كَيْفَ أَرْضِي بِحَيَاتِي وَلَا أَجْزَى الْأَمِيرِ بِرَيْدٍ الْمَمْدُوحِ عَلَى مَا لَهُ عِنْدِي مِنْ سَائِلِ النِّعَمِ الَّتِي أَسَدَاهَا إِلَيَّ
 * (جَرَى اللهُ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ خَيْرًا * وَأَنْ تَرَكَ الْمَطَايَا كَالْمَزَادِ) *

(الاعراب) جواب الشرط محذوف دل عليه المعنى تقديره وان ترك المطايا بالنية فهو موجود وكاف التشبيه في موضع نصب لانه المفعول الثاني لترك (الغريب) المزاد جمع نزادة وهي الراوية تكون من حلدتين بينهما جلد ثالث ليوسعها أو أراد كالمزاد البالي فحذف الصفة استعانة بالموصوف والغرب تشبيه النضو الممزول بالمزادة البالية (المعنى) قال أبو الفتح يريد قد هزلها وأنضاهها السير حتى صارت كالمزاد البالي فحذف الصفة قال ابن فورجة لا دليل على حذف الصفة وإنما أراد كالمزاد التي تحملها في مسيرها إذ قد حلت من الماء والزاد لطول السفر والالف واللام في المزاد للعهد والمعنى ان المسير اليه أذهب لحوم المطايا وأفي ما تزودنا من ماء وزاد فلم يبق في المطايا لحم ولا في المزاد زاد
 * (فَلَمْ تَلَقَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنِّي * وَفِيهَا قُوتٌ يَوْمَ الْقُرَادِ) *

(الغريب) العنس الناقاة الصلبة ويغالى هي التي اعنوس دنبا أي وفرو قال الجاحظ كم بد حسرنا من علا عيس * كبداء كالقوس وأخرى حلس وعنس أيضا قبيلة من اليمن حذيفة بن اليمان العنسي واسم اليمان حسيل (المعنى) يقول لم فصل ناقتي إلى هذا الممدوح الا وقد أنضاه السير حتى لم يترك فيه من الدم ما يقوت القراد وهذا مبالغة في الهزال

(أَلَمْ يَكُنْ يَسْتَأْذِنُ بَعْدَ الْبَعْدِ * فَصَبِرَ طَوْلَهُ عَرْضَ الْجَادِ)

(الاعراب) في صبر ضمير عائد على المسير وعرض مفعول ثان لصبر (الغريب) البلد هنا المفازة والنجاد جمائل السيف (المعنى) يقول جرى الله المسير خيرا يشكر المسير لانه قرب ما بينه وبين الممدوح حتى صار بينه وبينه كعرض جمائل السيف وهو غاية في القرب والغرب تقدر في القرب بقاب القوس وجمائل السيف

(وَأَبْدَ بَعْدَ نَابِذِ الدَّانِي * وَفَرَّبَ قُرْبَنَا غُرْبَ الْبَعْدِ)

(الاعراب) قوله قرب وبعد نصب المصاير وأبعد وفرب يعود الضمير فيهما على المسير (المعنى) يقول المسير بعد البعد الذي كان بيني وبين الممدوح وفرب القرب الذي صار بيني وبينه يريدانه قربا إليه بحسب ما كان بينهما ما من البعد وكنيت على غاية البعد منه فصرت فيما بعد على غاية القرب منه والمعنى انه جعل البعد بعدا عساه والقرب قربا يما منه قال الحكيم أقرب القرب مودات القلوب وان تباعدت الأحسام وأبعد البعد تنافرت القلوب وان تدايب الأحسام وأخذت المعنى فقلت وكتم من قريب قلبه عنك أرح * وكتم من بعيد قلبه بل من مغرم

(قَلِمَا حِثْنُهُ أَعْلَى حَيِّي * وَأَجْلَسَنِي عَلَى السَّبْعِ السِّدَادِ)

(الغريب) السبع السداد يريد السموات السبع والسداد المنة الصنعة قال الله تعالى وبيننا فوقكم سبع عرشا (المعنى) يقول لما قدمت إليه رفعت قدرى وادنايتني إلى مجلسه حتى كنت محلا رفيعا وكانته

فدا لك من يقصر عن مداكا
 فلا ملك اذا الافداكا
 الى ان قال
 أروح وقد ختمت على فؤادي
 بحبك أن يحل به سواكا
 وقد حملتني شكرا طويلا
 فتلا لا أطيع به حواكا
 أحاذر أن يشق على المطايا
 فلا تشي بنا الأسواكا
 لعل الله يجعله رحلا

يعين على الإقامة في ذراكا
 (ولما) انجحت سفرته ورجعت
 تجارته بحضرة عضد الدولة
 وصل اليه من صلانه أكثر من
 مائتي ألف درهم استأذنه في

أجاسني فوق السموات السبع اشرف مجلسه

{ تَهَلَّلْ قَبْلَ تَسْلِيٍّ عَلَيْهِ * وَأَلْقِ مَالَهُ قَبْلَ الْوَسَادِ }

(الغريب) تهلل تلاً تلاً وجهه وتهلل السحاب ببرقه والوساد والوسادة المخدة والجمع وسائد وسد وقد وسدته الشيء فتوسده اذا جعله تحت رأسه وأوسدت السكب أغريته بالصبيد مثل أسدته (المعنى) يقول انه استبشر برؤيتي قبل سلامي عليه وتلاً تلاً وجهه كما قال زهير
نراه اذا ما جئته متم للاً * كأنك تعطيه الذي أنت سائله

وأنشد أبو العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب الكوفي

اذا ما أتاه السائلون توقدت * عليه مصابيح الطلاقة والبسر

له في ذرى المعروف نغمى كأنها * مواقع ماء المزن في البلاد القفر

والمصراع الثاني من قول ابن جبلة

فقد غدوت على شكرين بينهما * تلهج مدح وغوى شاع — ر فطن

شكرا لتجمل ما قدمت من حسن * عندى وشكرا لما أوليت من حسن

{ نَلُومُكَ يَا عَلِيُّ يُغَيِّرُ دَنِي * لِأَنَّكَ قَد زَرَيْتَ عَلَى الْعِبَادِ }

(الغريب) زريت بغلان اذا عبت عليه (المعنى) يقول نحن نلومك يا علي وليس لك ذنب الا انك قد صغرت أفعالهم ومناقبهم لانه ما فيهم أحد يشابهك في أفهالك

{ وَأَنْتَ لَا تَجُودُ عَلَى جَوَادِ * هَيَّا نَكَ أَنْ يَلْقَبَ بِالْجَوَادِ }

(الغريب) الجواد الكريم الذي يجود على كل أحد (المعنى) يقول هياتك تصل الى كل أحد غير انها لا تجود على أحد باسم الجواد لانه لا يستحق هذا الاسم غيرك مع ما يرى من جودك وزياتك عليه فانك تستحق أن يقال لك الجواد لا لغيرك فانت مستحق بهذا الاسم دون غيرك وان يلقب في موضع نصب على أحد المزهين باسقاط حرف الجر

{ كَانَ سَخَاءَكَ الْإِسْلَامُ تُخْشَى * إِذَا مَا حُلَّتْ عَاقِبَةُ أَرْبَادِ }

(الغريب) حلت انقلبت وحال عما كان عليه اذا تغير والارتداد الى حوع عن الاسلام ومنه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه أي يرجع ويرتد ويرتد وقد قرأ بالظاهر نافع وابن عامر (المعنى) يقول أنت تقوم على سخائك وتعهده كما تحفظ الانسان دينه أي أنت تعتقد سخاءك اعتقاد الدين وتخاف انك اذا تحولت عاقبة الردة وهو القتل ود حول النار وهو منقول من قول

منذوا وكان المكرمات لديهم * لكثرة ما وصوا بهن شرايع

وقوله أيضا فقال جودتدين بحسبوه وبمره * فسكانه جزه من التوحيد

{ كَأَنَّ الْمَامَ فِي الْهَيَّاجِ عِيُونُ * وَقَدْ طُبِعَتْ سِيُوفُكَ مِنْ رُقَادِ }

(الغريب) المام جمع هامة وهي الرأس والهيجمان أسماء الحرب مدونة تقصر (المعنى) يريد أن الرأس في الحرب كما عيون وجعل سيوفه كالرقاد قال اس جني يريد ان سيوفك اذا تألفها كما تألف العين النوم والعين وقال العروضي لا توصف السيوف والرؤس بالالفه وانما أراد تغلبها كما يغلب النوم العين والسيوف تنساب في الهامة انساب النوم في العين وقال الواحدي سيوفه لا تنفع الاعلى المام ولا تحل الا للرؤس كالنوم فان محله من الجسد العين يقبض العين فيحلبها ويدل على صحة هذا قوله

المسيير عنها بقصى حوائج
في نفسه ثم يعود إليه فأذن له وأمر
بأن يخلع عليه الخلع الخاصة
وأن تعاد صلاته بالمال الكثير
فامتثل ذلك وأنشده هذه
القصيدة وفي أثنائها كلام كان
ينجي فيه نفسه وان لم يقصده كما
قدّمنا كقوله

فلو أني استطعت خفضت طرفي
فلم أبصر به حتى أراكا
وهذه لفظة بتطير منها وقوله
أرى أسفي وما سري نابعدا
فكيف اذا غدا السرا بيرا كا
وهذا السوق قبل البين سيف
فهأنا ما ضربت وقد أحأ كا

وقد صغت وقال الخطيب سيفك كالقادر فلا تمنع منه العيون بل تطرأ عليها حبت أم كحيت
{وقد صغت الاسنة من هموم * فليحطرن الآف فؤاد}

(الغريب) الاسنة جمع سنان وبخاطرن يجوز ضم الطاء وكسرها فن ضم أراد الهموم ومن كسر أراد
الرمح قال أبو الفتح الكسري أبلغ إذا أراد الاسنة والضم أحسن في صناعة الشعر (المعنى) يقول أسنتك
لا تقع الآف قلوب أعدائك كأنها الهموم لأن محلها القلوب وقوله من هموم من أحسن الكلام
وفي غاية الحسن قال الواحدى هذا أبلغ من أن يقال الهموم تألف القلوب أو تغلبها أو تدخل فيها قال
وهذا منقول من قول الطائي

كأنه كان ترب الحب مذمن * فليس يحجبه خلب ولا كبد
انتهى كلامه وقد قال هذا المعنى جماعة منهم منصور النعمري

وكأن موقفه بحجمة الفتى * سكر المدامة أو نعاس المساجع
وقال مهلهل الطاعن الطعنة النجلاء تحسبها * نوأما يخ بجفن العين يغفها
بلهزم من هموم النفس صيغته * فليس ينك يجرى في مجاريها
وقال عبد الله بن المعتز

ان الرماح التي عديتها مهيجا * مذمت ما وردت قلبا ولا كبدا
وبيت أبي الطيب منقول من قول دعلج بن علي الخراعي في علي عليه السلام
كأنه سنانة أبدا ضمير * فليس له عن القلب انقلاب
وصارمه كبيته بنخم * فوضعها من الناس الرقاب
{ويوم جلبتها شعث النواصي * معقدة السبائب للطراد}

(الاعراب) ويوم ظرف العامل فيه مقدر تقديره وظفرت أو نصرت يوم حلتها وشعث النواصي حال
وكذلك معقدة السبائب والضمير في جلبتها الخيل ولم يجز لها ذلك لأنه ذكر مادل عليها وهو الهجاء
والهام والرمح والسيوف (الغريب) جعلها شعث النواصي لما وصله الحرب عليها وانغارات
والسبائب جمع سبيب وهو شعر الذنب والعرف وهو يقدد عند الحرب قال
عقد والنواصي في الطعام فلا ترى * في الخيل أذيعدون الأترعا
(المعنى) يقول ويوم جلبت الخيل للقتال مغبرة من كثرة الطراد عليها وقد عقدت نواصيها وأذناها
يومئذ ظفرت بمطلوبك من الأعداء

{وحامها الهلاك على أناس * لهم بالاذقية بني عاد}

(الاعراب) الضمير في بها عائذ للخيل أيضا وهي متعلقة بحام وكذلك على أناس وبني عاد ابتداء
حبره لهم وبالاذقية يتلقى ببني ولهم بالاستسقاء (الغريب) حام دار وحام الطير حول الماء يحوم
حوما أي دار حوله ليسرب منه (المعنى) دار الهلاك على أناس بخيلك قد بغوا وظلموا بالاذقية وهي
بلاد الشام من الساحل بغوا بني قوم عاد وعصوا معصيتهم فدار عليهم الهلاك بخيلك ورجلك

{فكان الغرب بحرام من مياه * وكان الشرق بحرام من حياض}

(المعنى) يريد أن اللاذقية على ساحل البحر فحرم جانبها لغربي بحرام من مياه وحرم جانبها لشرقي
بحرام من حياض فسمي بالبحر لما فيه من بريق الاستسقاء ويريد أنهم وقعوا بين بحرين بحر اللاذقية
الغربي وبحر جيشل

إذا التوديع أعرض قال قلبي
عليك الصمت لصاحبت فاكا
وهذا أيضا من ذلك (ومنه)
ولولان أكثر ما تمي

معاودة لقلت ولا مناعا
أي ولولان أكثر ما تمنى قلبي
أن يعاودك لقلت له ولا بلغت
أنت أيضا منك (ومنه)
قداسة تشفيت من داء بدء

وأقتل ما أهلك ما شفاكا
أي قد اضمرت يا غلب شوقا لي
أهلك فكان ذلك داءك

{وقَدْ خَفَقَتْ لَكَ الرِّايَاتُ فِيهِ * فَظَلَّ يَمُوجُ بِالْبَيْضِ الْحِدَادِ}

(الاعراب) الضمير في فيه يعود على بحر الجياد وبالبيض متعلق بيموج (الغريب) خفقت اضطربت الاعلام وتحركت لك لاعليك فظل ذلك البحر يموج ويتحرك والبيض السيوف والحداد القاطعة (المعنى) اضطربت لك الاعلام في ذلك الموضع فظل يموج أى يتحرك بالسيوف والحيل والرجال

{أَتَوَكَّ بِأَكْبَدِ الْأَبْلِ الْآبَا * فَسُقْتَهُمْ وَحْدَ السَّيْفِ حَادٍ}

(الغريب) الابا يجمع ابية والابل توصف بغلظ الاكبدا قال * نحن اغلظ اكبادا من الابل * (المعنى) يقول لقوك عاصين غلظة اكبادهم كاكباد الابل والابا يمحوز أن يكون صفة للاكبد وصفة للابل وهى جمع كبد كتكتف فسقتهم امامك كما نساق الابل وحدث سيفك الذى يحدوهم ويسوقهم

{وَقَدْ مَزَقَتْ ثَوْبَ الْغِيِّ عَنْهُمْ * وَقَدْ أَبَسَتْهُمْ ثَوْبَ الرِّشَادِ}

(المعنى) أتى بالمقابلة وهى المعى والرشاد يقول مزقت ثوب ضلالهم فأحرحتهم من ضلال المعصية إلى رشداً طاعة

{فَمَا تَرَكُوا إِلَّا مَارَةً لَا خِيَارَ * وَلَا انْتَحَلُوا دَادَكَ مِنْ وِدَادٍ}

(الغريب) انتحل وتخل ادعى وودد ودادة ووداد أحبيت (المعنى) يقول اضطرتهم الى ترك الامارة فتركوها خوفاً منك وادعوا حبك وما أظهره الا كذبا لا حقيقة خوفاً منك (ولا استقلوا الزهيد فى التمالى * ولا انقادوا سروراً بانقياد)

(الغريب) استقلوا أى انخطوا وانقادوا أى أطاعوا (المعنى) يقول ما انخطوا الزهدهم فى المعالى ولا أطاعوا سروراً وفرحاً بانقيادهم

{وَلَيْكِنْ هَبْ خَوْفُكَ فِي حَشَاهُمْ * هُبُوبَ الرِّيحِ فِي رِجْلِ الْجِرَادِ}

(الغريب) هب تحرك واضطرب والحشى مع روف وهو داخل الجوف بما فيه من الاعضاء الداخلة وقوله رجل الجراد هى القطعة من الجراد (المعنى) يقول تحرك خوفك وانما قال تحرك خوفك والخوف عرض لا تحرك فان التحرك انما يقع فى الجواهر مجازاً لا حقيقة وقال حشاهم فوضع الواحد موضع الجمع وأراد أن ريع الخوف عصفت بهم ففرقتهم كما تفرق الريح رجل الجراد

{وَمَا تَوَاقَبَلْ مَوْتَهُمْ فَلَمَّا * مَنَنْتَ أَعَدْتَهُمْ قَبْلَ الْمَعَادِ}

(المعنى) يريد انهم ما تواخفوا منك قبل الموت المحتوم فلما عفوت عنهم ومننت عليهم أعدتهم قبل المعاد الموعود وهو يوم القيامة فجعل عفوه عنهم بعد الغضب بمنزلة الاحياء لهم وهذا منقول من قول أبى تمام معاد الموت معروف ولكن * ندى كفك فى الدنيا معادى

{عَمَدَتْ صَوَارِمًا لَوْلَمْ يَتَوَبَّأْ * مَحْوَتَهُمْ بِهَا مَحْوُ الْمَدَادِ}

(المعنى) يقول سللت عليهم سيوفاً فلما عفوت عنهم عمدتها وغمدوا غمد لغتان ولولم يتوبوا ونقادوا لك ههوتهم محو المداد وهذا معنى حسن

فاستشفيت منه بأن نارت عضد
الدولة ومفارقة داء لك أعظم
من داء شوقك إلى أهلك وهذا
شبهه قول النبي صلى الله عليه
وسلم كفى بالسلامة داء (ومنه)
فأسترمك فحوانا وأخفى
هموماً قد أطلت لها العراكا
إذا عاصيتها كانت شدادا
وان طاعها كانت ركا
وكم دون الثوبة من خزين
يقول له قدومى ذابذاكا
الثوبة مكان بالكوفة يقول له
قدومى ذابذاك أى هذا القدوم

{وما الغضب الطريف وإن تقوى * يمتنع من الكرم التلاد}

(الغريب) الطريف المستحدث والتلاد القديم (المعنى) يقول الغضب الحادث لا يغلب الكرم القديم وإن كان قويا لأن الطارئ لا يكون كالقديم والموروث

{فلا تقرر لك السنة موال * تقلب من أقدرة أعادي}

(الغريب) الموال جمع المولى وهو واولى وأقنعة جمع فؤاد (المعنى) يقول السننهم تظهر لك المودة وقلوبهم تظهر لك العداوة يقول له لا تغتر بذلك فإن تلك الالسننة التي تظهر لك المحبة تقلب من الأقدرة التي تخفي عنك العداوة وتضمهرها

{وكن كالموت لا يرئى لباك * نكي منه ويروى وهو صاد}

(الغريب) رئى يرئى إذا رحم والصادى العطشان (المعنى) يقول كن كالموت فظا غليظ لا يرحم الباكي إذا بكى من خوفه ويروى بما يشرب وهو مع ذلك عطشان لحرصه على الأهلك وقال أبو العتخ كأنه لطلبه للشرب بعد الرى صاد أى لطلب النفوس ومعنى يروى ينال ما لو أدركه لروى وفى معناه * كالموت ليس له روى ولا تشبع *

{فإن الجرح ينقر بعد حين * إذا كان البناء على فساد}

(الغريب) نفر الجرح إذا ورم بعد الجرح (المعنى) يقول أهم يظنون لك العداوة إلى أن تتمكنهم الفرصة فلا تبقيهم وفوله إذا كان البناء على فساد يريد أن تبني اللحم على طاهره وله غور فاسد وهذا من قول البحرى إذا ما الجرح رم على فساد * تبين فيه تقربط الطيب وهذا ما خوذ من قول الحكيم إذا كان البناء على غير قواعد كان الفساد أقرب اليه من الإصلاح وهذا من أحسن الكلام

{وإن الماء يجرى من جبال * وإن النار تخرج من زناد}

(الغريب) الجبال يريد الصخر والزناد هو الزند الذى يقدح به النار (المعنى) يقول إن العداوة كامنة فى الفؤاد ككون النار فى الزناد والماء فى الجبال وهذا كقول نصر من سيار وإن النار بالزبدن تورى * وإن الفعل يقدح به الكلام وقال أبو العتخ الأشياء تتكلم وتستهترقاذا استمرت ظهرت

{وكيف يبيت مصطحما جبان * قرشت لجنبه شوك القتاد}

(الغريب) القتاد شجر له شوك وهو الأعظم وفى المثل من دونه حوط القتاد فاما القتاد الأصغر فهو الذى غمرته نفاخة كفاحة العسر (المعنى) يقول خوف الجبان منك يمنعك الموت كما أن قد قرشت لجنبه شوك القتاد يريد بالجبان عدوه

{يرى فى النوم ومحل فى كراه * ويخشى أن يراه فى السهاد}

(الغريب) السهاد امتناع النوم بالليل ولا يسمى المتصرف فى النوم سهادا (المعنى) يقول العدو الذى يخافك إذا أمارأت فى نومه كما أنك قد طعنت كذاه به محلك فهو يخشى أن يذات وهو مستحق وهو منقول من قول صحيح السلى

وعلى عدوك يا بن عم محمد * وصداق ضده صحيح رندرم

بتلك المعنوية وذلك السرور بذلك
الحزن (ومنه)
ومن عذب الرضاب إذا أنقنا
يقبل رجل ترك والوراكا
ترك اسم ناقة لعنسد الدولة لم
برمثها بها والوراكا تبي يتخذ
الراكب كالحدة تحت ورکه
يحرم أن يمس الطيب بعدى
وقد علق العبير به وصاكا
(وهذا أيضا منه)
ويمنع نغره من كل صب
وعنه البشامة والاراكا

فادانته رعته واداغفا * سلت عليه سيوفك الاحلام

وذكر المتنبى السهاد للثقافية والمراد البقطة لمقابل بين الضدين

{ اشترت ابا الحسين بمدح قوم * نزلت بهم قسرت بغير زاد }

(المعنى) يريد ابا الحسين وهو كنية الممدوح مدحت قومها فترت بهم فترحت عنهم بغير شيء حتى انهم لم يزدوني شيئا عند رحيلي عنهم

{ وظنوني مدحتهم قديما * وانت بامدحتهم مرادى }

(المعنى) ظنوا ان مدحي وثنائي عليهم لهم وانما كنت اعنيك بذلك المدح والثناء لانك تستحق المدح والثناء دونهم وفي معناه لاني نواس

وان حزن الالفاظ يوما مدحة * لغيرك انسانا فانت الذي نعني

وقال كثير وبيت أبي الطيب أحسن لخلوه عن الحشو

متى ما أفل في آحواله مدحة * فهاهي الا بن ليلى المكرم

{ واتي عنك بعد غد غدا * ودلى عن فمائك غبر غدا }

(الغريب) الفناء المنزل (المعنى) يريد اني مر محمل عنك بقالي ودلي مقيم بفنائك وما احسن ما قال عن ذلك ولم يقل عنك وهذا كقول حبيب

مقيم الظن عندك والاماني * وان فلق ركباني في البلاد

{ محبيل خيمتا التجت ركابي * وضيقك حيث كنت من البلاد }

(المعنى) يقول انا حيمتا توجهت وحيثما كنت محبك وضيقك لاني اكل اذا غبت عنك ما اعطيتي فاناضيفك ايس كنت وهذا من قول حبيب

وما سافرت في الافاق الا * ومن جدواك راحلتى وزادى

{ وقال بمدح بدر بن عمار الاسدي }

{ احلما ترى ام زما اجيدا * ام الخلق في شخص حي اعيدا }

(الاعراب) ام الاولى متصلة معادلة للهزة على معنى اى كانه قال اى هذين نرى فهو الا ان مدح وقوع احدهما لا محالة فيجوز ذلك بحرى قولك زيد اضربه ام عمرا اى لست اشك في ضربك

احدهما ولو كان ايها هو وام الثانية منقطعة عن الهزة وهى للتحول من سئ الى شئ فكانه قال بل الخلق في شخص حي اعيد فالخلق رفع بالابتداء واعيد خبره (الغريب) الخلق النوم والجمع احلام

(المعنى) لما راي حسن الزمان بهذا الممدوح تعجب من ذلك فقال اهد الذي نراه منام ام زمان جد يد غير ما نعهده وانقطع الاستفهام فقال بل الخلق الذين ما توام من قبل اعيدوا في رجل واحد لانه قد جمع ما كان لهم من المنافع والمعال والفضائل والتكامل وهذا كقول ابي نواس

وليس على الله عمة تنكر * ان يجمع العالم في واحد

{ تجللى لافاضا نابه * كانا نجوم لقيما سعودا }

(الاعراب) اضاء يكون متعديا ولازما (المعنى) يقول لما ظهر لنا هذا الممدوح سمرنا في ضوئه وبانواره فصرنا مثل النجوم التي تسعد ببر وجوها

يحدث مقلته القوم عنى

فليت النوم حدث عن ندا كا

وما أَرْضَى لقلته محلم

اذا انتهت قوهه ابتشا كا

الابتشاك الكذب وأبشاك

القول وخوفه واختلقه بمعنى

(ومنها)

ولا لا بان يصغى وأحكى

فليكن لا يتيمه هوا كا

(ومنها)

وفي الاحباب مختص بوجد

وأخر يدغى معه اشترا كا

اذا اشتبهت دموع في حدود

نمين من بكى من تبكى

(رَأَيْنَا بَدْرًا بَائِه * لَبَدْرٍ وَلَوْ دَاوُدَ وَأَبْدَرًا وَلَيْدًا)

(المعنى) الولود والوالد والوليد المولود والبدر الاول هو بدر بن عمار والبدران الاخوان قران (المعنى) قال الواحدى رأينا برق بيدر وآباءه والد القمر وقرأ مولودا جعله فى الصبا والحسن والشهرة والعلو كالقمر والقمر لا يكون مولودا ولا والد افعله كالقمر المولود وآباءه كالوالد للقمر وعنى بالبدرين الاخرين قرين ولوارديهما اسم الممدوح لم يكن فيه مدح ولا صفة قال ويقال الاشارة فى هذا ان الممدوح فيه معنى البدر ومن الضوء والحسن والكمال لامعاني بدر واحد وقال أبو الفتح رأينا هذا الممدوح وآباءه قد ولدته فى الحسن فكانت قد صار للقمر والد اورأينا من هذا الممدوح قرأ ولید او هذا احسن والقمر لا يكون والد ولا مولود حقيقة ولكنه أراد الاغراب وحسن الصنعة فكانه قال أنت قر وأبوك أبو القمر

(طَلَبْنَا رِضَاءَ بَتْرِكَ الَّذِي * رَضِينَا لَهُ فَنَرَكُنَا السُّجُودَا)

(المعنى) رضاه أى الذى يرضاه أى رضينا أن نسجد له فأمرنا بترك السجود له فطلبنا رضاه وذلك لاستحقاقه منا غاية الخضوع

(أَمِيرٌ أَمِيرٌ عَلَيْهِ النَّدى * جَوَادٌ بَخِيلٌ بَانَ لَا يَجُودَا)

(الاعراب) أمير الاول خبر الابتداء والثانى ابتداء وان شئت جعلت الندى ابتداء وخبره أمير وبخيل خبر ابتداء أو بدل من أمير (المعنى) يقول الجود مالك عليه أمره فلا يصعبه فهو أباد جواد وهو بخيل ترك الجود والبخل بترك الجود غاية الجود والمعنى أنه لا يجيب من يدعوه الى ترك الجود قيل ويجوز أن يكون المعنى بخيل بأن يقال لا يجود والمصراع الاول من قول النمرى

وقفت على حاله كما فاذا الندى * عليك أمير المؤمنين أمير

ومن قول أبي تمام الان الندى أضحى أميرا * على مال الأمير أبى الحسين

(يُحَدِّثُ عَنْ فَضْلِهِ مَكْرَهًا * كَانَ لَهُ مِنْهُ قَلْبًا حَسُودًا)

(المعنى) قال أبو الفتح لا يجب أن عذبه أحد بمحضرة تنزهه عن ذلك المدح كان له قلبا من نفسه يحسده وقال الواحدى لا يجب نشر فضائله كأن له قلبا يحسده فلا يجب انظار فضله ومناقبه كقول الطائى

فكانما نافست قدرك حظه * وحسدت نفسك حين أن لم تحسد
اجتماعا فى حسد النفس والقلب فأبو تمام يقول كانما نافست قدرك وحسدت نفسك فطفقت تباهى فى الشرف وتزيد على كل غاية تصل اليها وان كنت معزدا فيها ليس لك فيها سريل وأبو الطيب يقول

وليك يحسدك على فضائله فهو يكره أن تشتهل بذكرها وهو نوع آخر من المدح

(وَيُقَدِّمُ الْأَعْلَى أَنْ يَفِرَّ * وَيَقْدِرُ الْأَعْلَى أَنْ يَزِيدَا)

(المعنى) يقول هو يقدم على كل عظيم الا أنه لا يقدم على القرافاته عنده أعظم من كل هول ويقدر على كل صعب الا على أن يزيد على ما هو عليه من القدر العظيم والشرف والكمال فانه لانهاية لمداه والمعنى يقدم على كل شئ الا القرافة ويقدر على كل شئ الا زيادة فى حاله وهو منقول من قول الطائى

فلو صورت نفسك لم تردها * على ما فيك من كرم الطباع

(كَانَ نَوَالِكُ بَعْضِ الْقَضَاءِ * قَاتِلًا مِنْهُ نَجْمُهُ حُدُودَا)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا وصلت أحد ابره بعد بركته وتشرفت بطيبت فصار حداله وبقية الواحدى

أذمت مكرمات أبى سباع
لعينى من نوائى على أولا كا

فزل بأعد عن أيدى ركاب
لها وقع الأسنة فى حشا كا

وهذه استعارة حسنة لانه خاطب
المعد وجعل له حسا

وأيا شئت باطرقى فكوفى
أداة أو نجاة أو هلا كا

جعل قافية البيت الهلاك فهلك
ودلك انه أرتحل عن شيراز

بحسن حال ووفور مال فلما
فارق أعمال فارس حسب أن

السلامة تستمر به كاستمرارها
فى ملكة عضد الدولة فقتل كما

وقال يجوز أن يكون المعنى القضاء فحسب وسعد ونوالك سعد كله فهو أحد شقي القضاء قال وروى ابن دوس في ما تفتح الطاء تجده بالهاء على الخطاب ونال في تفسيره كان عطاءك لباس قضاء يقضى الله به وما أعطاك منه فهو عندك بمنزلة تحت عطاء وترزقه وهذا تفسير باطل وروايته باطلة وكلام من لم يقرأ الديوان

﴿وربما حلة في الوعى * رددت بها الذيل السمر سودا﴾

(الاعراب) ربما التاء للأنثى وما زائدة وفي رب لغات رب مشددة ومخففة وربة مشددة ومخففة ورب بما مشددة ومخففة ورب بما مخففة ومشددة ورب بما يفتح الراء وتشديد الباء (الغريب) الذيل جمع ذابل وهي الرماح وكذلك السمر هي الرماح والوعى اسم من أسماء الحرب (المعنى) يريد رب حلة لك على أعدائك في الحرب صرفت بهار ما حل السمر سودا أي بقيت سودا لما جف عليها الدم والدم إذا جف اسود وهذا كلام حسن

﴿وقول كسفت ونصل فصفت * ورمح تركت مبادا مبيدا﴾

(الاعراب) هول عطف على حلة ومبادا ومبيدا حالان من الرمح أي تركته مهلكا في حال أبادتك إياه وطعت العدو قال الواحدى وجيع من فسر هذا الديوان جعل مبادا ومبيدا للرمح وقاوا تركته مبادا وكان مبيدا أو ضمرا كان لا يجوز في هذا الموضع لأنه لا دليل على وقال ولا يجوز أن يكون نصبه كنصب مبادا لأنه بعد أن صار مبادا لا يكون مبيدا هذا كلامه ولم يذكر نصبه على أي معنى والصحح أهمها حالان من الرمح وأما قول الواحدى لا يجوز أن تضر مكان ههنا فقول صحح وإنما سمر كان إذا جرى لما ذكر في أول الكلام كقوله تعالى إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا من وقع على قوله من المشركين أضر مكان لمحبة شياى الكلام ومن وصل أراد التقديم والآخر فكانه قال حنيفا شاكرا ولم يك من المشركين (الغريب) النصل السيف والمبيد المهلك والمول واحد الأهل وهو الأمر العظيم (المعنى) رب هول كسفته عن المسلمين بأقدامك على الأعداء ورب سيف كسرنه بقوة ضربك ورب رمح تركته مهلكا كاسنة ممالك له في الطعن فخطمته بعد أن هلك المطعون به ومثل هذا المعنى في السيف قول البعيت

وإنا لنعطى المشرفية حقها * فتنقطع في أيما سنا وتقطع

وما كنت إلا السيف لأقضى ضريبة * فقطعها ثم أنى فتقطعا

وقول الطائي

﴿وما لي وهبت بالأموعيد * وفريق سبقت إليه الوعيدا﴾

(الاعراب) وما لعطف على قوله هول (الغريب) القرن بالكسر كفؤك في السجاعة ومما نالك والقرن بالفتح الذي هو مثلك في السن يقال زيد على قرن أي سى (المعنى) يريد رب مال وهبت به يوم عدل نعطيه انداء وكف ذلك في الحرب سبقت البس من غير تهديد وهذا من قول بعينه من قوله أيضا

أقد حال بالسيف دون الوعيد * وحالت عطاياه دون الوعود

﴿بهمج سيوفك أعمادها * نعى الطلى أن تكون العمودا﴾

(الاعراب) بهمج الماء متعلق بهمج وان تكون في موضع نصب مع مولا نعى (الغريب) الطلى الاعتناق والعمود جمع عمود وهو حفن السيف (المعنى) قال أبو النعمان سيوفك يا تغر عن صرب أعدائك فقد هجرت الأعماد فالطلى نعت أن تكون أعمادها التنازل من القطيعة والهتجر ما نالت الأعماد وقال الواحدى سيوفك قد هجرت أعمادها لأنها أبدا تضر فلا ترجع إلى الأعداء وتناق

ششرحه

ومن اعتاض عنك إذا اقتربنا
وكل الناس زور ما خلا
وما أنا غير سهم في هواء
يعود ولم يحذفه امتساكا
(قال الخليليان) كنا كتيبتا إلى
أي نصر محمد الجيلى نسأله عما
صدر إلى الطبيب المتنبي بعد
معارضة عضد الدولة وكيف قتل
وأونصر هذا من وحوه الناس
بتلك الناحية وله فضل وأدب
جزل وحرمة وجاه فأجابنا عن
كتابتنا حوايا طويلا يقول
في أنثائه وأماما سألنا عنه من

أعدائك تقي أن تكون اغمادها فلا تحت مع معها أبدأ وغلط ابن دوست فقال عند سلك السيوف
وتفريقك بينهما وبين اغمادها تقي أعناق الناس أن تكون غمودها لا فتغمد هافها بر يد شدة حبه
لا غمادها ولو كان ذلك في أعناقهم وكنت أرأيه عن مثل هذا الغلط لتصدره في هذا الشأن ونعوذ
بالله من الضيعة أما علم أن الغمود في الغافية هي الاغماد المذكور في البيت فكيف يفسر هذا
ويقول عند سلك السيوف ومتى تكون الباء معني عند انتهى كلامه وقال ابن القطاع معني البيت
أن الطلي تمت أن تخرج السيوف اغمادها لأنها اذا فارقت الاغماد لم تعد اليها ٣ فكانها تمت النجاة
وقيل تمت الطلي الحاففة من أن تكون تلك الطلي التي صيرتها اغماد السيوف لأنها اذا اغمدتها فيها
لم تعد اليها فكانها تمت أن يتعكس الحكم فتواصل السيوف تلك الطلي التي صارت اغماداً فتسلم من
القتل وهذا معني خفي جداً يراد بالأمل

﴿إلى الهام تصدر عن مثله * ترى صدراعن وروودوردا﴾

خبر مقتسل أبي الطيب قانا
أسوقه لك وأشرحه شرحاً بينا
اعلم أن مسيره كان من واسط
في يوم السبت لثلاث عشرة ليلة
بقيت من شهر رمضان سنة
أربع وخمسين وثمانمائة وقل
بضعة تقرب من دير العاقول
في يوم الأربعاء لثنتين بقيتا من
شهر رمضان والذي تولى قتله
وقتل ابنه وغلامه رجل من بني
أسدي قال له قاتل بن أبي جهل
ابن فراس بن بدار وكان من
قوله لما قتله وهو متعسفر قبحاً
لهذه اللحية بأسباب وسب

(الاعراب) إلى متعلق بما قبله واليت مضمين في قول بعضهم وإلى من صلة الهجر تقديره بهجر
سيوفك اغمادها إلى الهام وقال قوم ليس متعلقاً بما قبله وانما هو متعلق بتصدر وتصدره عنها
الحال أي صادرة عن مثل ما هجرت إليه وعن وروود متعلق بقوله صدرا (الغريب) الهام الرأس
وقيل هو جمع لهما والصدور هو الخروج بعد الري والورود الدخول إلى الماء (المعنى) يقول أبدأ
سيوفك تصدر عن هام إلى هام أرى فلان تأتي الرأس الاوقد صدرت عن رؤس أخرى وصدرها
عما وردت إليه وروود عن متل ما صدرت عنه فهي أبدا صادرة عن هام إلى هام لذلك لا تعود إلى
اغمادها لأنها لا شك صادرة واردة

﴿فقتلت نفوس العدا بالحديد حتى قتلت بين الحديد﴾

(المعنى) يقول ما زلت تقتل الناس بالحديد حتى قتلت منهم الحديد أي كسرتهم وتلته وهذا كقول
حبس وما كنت إلا أنس ف لا في ضريبة * ففطعها ثم انتى فتقطعها
ألا أن أبا تمام حص السيف وحده وهذا كالحديد محمولاً وهو أبلغ لأنه يدخل فيه السيف وغيره
وقال الواحدى هذا مثل قول حبيب

ومامت حتى مات مضرب سيفه * من الضرب واعتلت عليه بقنا السهر

﴿فما نعدت من عيشهن البقا * وأبقيت مما ملكت النفودا﴾

(الاعراب) الضمير في عيشهن للأعداء (الغريب) انعدت أفنت والنفودا الفناء قال الله تعالى لنعد
البحرأى لى (المعنى) أفنت بقاء نفوس الأعداء أي أهلكتهم وأبقيت فناء المال الذي كنت تملكه
والمعنى أفنت أعداءك وأموالك وقال الواحدى قال ابن دوست من عيشهن أي من عيش السيوف
يعنى لك كسرتهم في الرأس حتى كاتك فتلتهما فانت وعلط في هذا أيضاً لأن الكناية في عيشهن
تعود إلى نفوس الأعداء لا إلى السيوف فمن يتقدم اعط السيوف راعاً تقسم ذكر واحد

﴿كأنك بالهقر تسبي الغنى * وبالموت في الحرب تبغى الخلودا﴾

(المعنى) يقول كأنك لا تفرط سرور ببدلك وهباتك تبغى بذلك السعي لذلك سرع تعطى سرور
غيرك بما أباحه فعدك القترا لى وأدامت في الحرب ترى أنك محلوده بنا قول أبي العتير رقة
الواحدى خوفه

﴿خلائق تهدي إلى ربها * وآية تجل آراءه العبيدا﴾

(الاعراب) خلائقي خبرا ابتداء مخذوف أي هذا خلائقي هذا قول أبي الفتح يريد هذه خلائقي أي ما ذكر قبل هذا وقال غيره لك خلائقي تدل عليك من الكرم والفضل ومحاسن الشيم (المعنى) هذه خلائقي تدل على صاحبها وتدعو إلى معرفته وآية مجد أي وهي علامة مجد أراها الناس وهم عبيده وقال أبو الفتح هذا خلائقي يعني ما ذكر في البيت الأول يستدل به على قدرته خالقها لأنها أحلاق عجيبة لا يقدر عليها إلا الله الواحد القهار وهي آية مجد أراها الله عباده حتى يستدلوا بها على المجد والسرف

(مهذبة حلوة مرة * حترنا البحار بها والأسودا)

(الاعراب) مهذبة صفة لخلائقي وحرف الجر متعلق بمحترنا (المعنى) يقول هي مهذبة من العيب فلا عيب فيها حلوة فكل أحد يشوقها ويستحسنها ومرة لأن الوصول إليها صعب لبذل المال والمخاطرة بالنفس وحقرها بالبحار لا فراط سحائل والأسود لا فراط أقدامك هذا كلام أبي الفتح نقله الواحدى حقا خروفا وقال يجوز أن يكون حلوة لا وليا لك مرة لا عدائك

(بميد على قريها وصفها * تقول الظنون وتُنضى القصيدة)

(الاعراب) بميد خبر الابتداء مقدم عليه والابتداء وصفها ولو نصب لجاز (الغريب) تقول أي تهلك من غاله إذا أهلكه (المعنى) يقول وصف أخلاقك بعدم مستصعب مع قربها منا لأننا تراها ولا نقدر على وصفها لأنها تهلك الظن فلا يقدر أن يذكرها وتنهزل القصائد فلا يلبع الشعر غاية وصفها فهي لا توصف أبدا بظن ولا بمر

(فانت وحيد بنى آدم * ولست لفقيد نظير وحيدا)

(المعنى) قال الواحدى لم تضر وحيدا لأنك فقدت نظيرا كان لك بل أنت وحيد لم تزل والوحدة لازمة لك فهي صفة لك وقال غيره أنت وحيد بنى آدم في كل خلائقتك ولست بواحد لك نظير أفلست مفردا من فقدك للنظير فأنت غير منفك من هذه الحال أي أنت وحيد لم تزل ولم يكن لك نظير فلما عدم النظير انفردت بل أنت وحيد صفة

(وقال لما استعظم قوم ما قاله في آخر مربية جدته)

(بستعظمون أيانا تأمت بها * لا تحسدن على أن ينتم الأسدا)

(المعنى) يريد أنهم يستعظمون أيانا وهي تصغير تحقير يريد أنهم يستعظمونها وأنا أحقرها وتأمت هو من تأم الأسد وحل صوته نثما إشارة إلى أنه كالأسد أسجاعتها واعدادهم نتم الأسد ساءم إذا زار

(لوان تم فلو بآب علقون بها * أنساهم الذعر مما تحتم الحسدا)

(المعنى) يريد لوان لهم عقول وفلوبا لأنساهم ما تضمنته أربابى من المراعي عدا الحسد وتم إشارة إلى حيب هم والمعنى لو أن لهم أومعهم فلوبا وهذا من بعض حقه المعروف

(وقال مدح محمد بن سيار بن مكرم التميمي)

(أقل فها لي به أكثره مجد * وذو الجذفة نلت أو لم أنل جد)

(الاعراب) يجوز أن أكثره الحركات الثلاث فالرفع على أن يكون به معنى كيف كما تقول كيف زيد والنصب على أن يكون به معنى دع وهو أوجود الثلاث والجر على أن به معنى المصدر فاضافتهم إلى أكثره كنموه تعالى فحضر الرقاب وقيل هي اسم هي الفعل ومعناه دع كما قالوا صهني أسكت

ذلك ان قانتكا كان خال ضربة
أخا والدته وضربة هو ابن يزيد
العمى الذى هجماه أبو الطيب
بقوله

ما أنصف الناس ضبه
وأمة الطرطبه
وأنما قلت ما فإ

ت رجعة لا محبة
وما عليك من المعنا
ران أمك فحبه

وما يشق على الكا
ب أن يكون ابن كلبه
ما ضرها من أتاها
وأنما ضر صابه

في نسخة يستعظمون
بمستعظمون

ومعنى لا تفعل وقال قوم بله لو كان مصدرا لوحد ففعله وليس يعرف له تصرف وهو بمنزلة صه ومه وقد جاءت مصادر لا أفعال لها نحو ويل وويح (الغريب) الجدا الحظ (المعنى) قال الواحدى معنى المصراع الاول من هذا البيت انى لا أفضل شيئا الا ومغزى المجدوا ياه اطلب ولو صرح بالاقول لقال نومي وأكلنى وسربنى للمجد ولو صرح بالاكثر لقال تغربى بنفسى وركوبى المهالك ونهم ودى الحرب كله مجدد أى لأجل المجد وتحصيله. يقول اذا عرفت كون الاقل مجدا أغناك ذلك عن تعرف الاكثر وقوله ذا الجدد معناه ان الجدد فى طلب المجد جدد مهمل لان استعمال الجدد فى الامور جدد لانه يستمر عادة باستعمال الجدد فى الامور وقال أبو الفتح أى فلولا لم يكن عندي غير هذا الجدد فى أمرى وترك التواني لقد كان جدي الى ود الجدد الذى أنا عليه من أمرى فيه حظ نلت ما أطلبه أولم أنله

{سَأَطْلُبُ حَتَّى يَأْتِنَا وَمَشَايِخُ * كَأَنَّهُمْ مِنْ طُولِ مَا التَّسْمُو مُرْدٌ}

(الغريب) مشايخ جمع شيخ وكذا مشيخة ومشيخة بسكون الشين وكسرها واشيخ وشيوخ والثناء ما يجعل على الوجه من فاضل العمامة (المعنى) يقول سأطلب حتى يريدانه يطلب حقه بنفسه وبغيره فكى عن نفسه بالاقنا والمشايع عن أصحابه وأراد انهم محذرون مجربون فلذلك جملهم مشايخ وأراد انهم لا يفارقون الحرب فلهذا لا يفارقههم اللثام فكأنهم مرد حيث لم تزلحاهم كالأترى لى المرد

{ثَقَالِ إِذَا لَاقُوا حَفَايَ إِذَا دُعُوا * كَثِيرٌ إِذَا شُدُّوا ذَلِيلٌ إِذَا عُدُّوا}

(الاعراب) ثقال بدل من قوله مشايخ وما بعده نعت له (المعنى) يقول هم ثقال لشدة وطأتهم على الأعداء أولثباتهم عند الملاقاة وخفاف يخفون اذا دعوا للنجدة ولا يتأخرون عن النصرة وكثير اذا شدوا أى يفعلون أفعالا كثيرة فيفسد الواحد منهم دمسد الالف وهم على قوائم يكفون كفه الذهب العظيم وقال أبو الفتح وصفهم بالثقل لانه اذا انهضوا من أعدائهم وعلبوهم فى قلة عددهم فهو اقصر لهم من المكنة

{وَطَعْنِ كَأَنَّ الطَّعْنَ لَاطَعْنَ عِنْدَهُ * وَضَرْبِ كَأَنَّ النَّارَ مِنْ حَرِّهِ بَرْدٌ}

(الاعراب) وطعن عطف على ما قبله من المجرور (المعنى) يقول كان طعن الناس عند ذلك لاطعن لشدة وقصور طعن الناس عنه فكل طعن بالاضافة اليه كالاطعن وضرب حار كان النار بالاضافة اليه برد وكل هذا ما بالغوا فيه فى عتده عائدة على الطعن الاول ولا طعن عنده بالجملة فى موضع رفع لانها خبر كائن ويريد ذات برد تخفف المضاف للعلم به

{إِذَا شِئْتُ حَقَّتْ بِي عَلَى كُلِّ سَابِغٍ * رِجَالٌ كَأَنَّ الْمَوْتَ فِي فَمِّهَا شَهْدٌ}

(الغريب) السابغ الفرس السريع الجرى كانه يسبح فى جريه والشهد العسل (المعنى) يريدانه مطاع فى قومه متى شاء أحاطت به رجاى يستعذبون الموت كما يستحلى العسل يريد اذا دعوه هم أحاطون محبطين بى على كل فرس سابغ وأراد فى أفواهها فأوقع الواحد موقع الجمع ومثله * وأما جلد فصليب * وهذا ما اعتاده من الحسنة ولو قال هذا على بن جندب سيف الدولة لاخذ عليه

{أَذْمُ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ أَهْلُهُ * فَأَعْلَمُهُمْ قَدَمٌ وَأَحْرَمُهُمْ وَغَدٌ}

(الغريب) القدم الغنى من الرجال والوغد اللثيم الضعيف وبتار القدم الغنى من الرجال وهو الذى لا يقدر على الكلام (المعنى) صغر الال تحقير الهم فيقول اذا كان لاهل قدم ما فليس الجاهل وكان

ولم يشكها ولكن

عجائنها مالك زبه

يا أطيب الناس نفسا

والأين الناس ركبته

وأرخص الناس أما

تبيع ألفا بحبه

كل الايورسهم

بأموهوى جعبه

وما على من به الاء

ومن لقاء الاطبيه

فيقال ان فاتكاد اخلته الحية

لما سمع ذكر أخته بالقبح فى الشعر

وما للثني أسخف من هـ ذاء

الشعر ولا أوهى كلاما فكان

حقه أن يقول فأنطقهم قدم لأن الفدامة لاتنافى العلم لكنه أراد أن الاعلم منهم لا يقدر على النطق وهو عيب شديد في الرجال فكأنه قال أعلمهم ناقص وقال الخطيب أراد أن يقول أعلمهم جاهل وأخزمهم أخرق

﴿وَأَكْرَمُهُمْ كَلْبٌ رَأَى بَصْرَهُمْ عَمٍ * وَأَسْفَدَهُمْ فَهَدَوْا وَاسْجَعَهُمْ فَرْدٌ﴾

(المعنى) يقول أكرمهم في خمسة الكلب وأبصرهم من البصيرة أعمى القلب وأكثرهم سهادا ينام نوم الفهد وبه يضرب المثل في النوم يقال أنوم من فهد ومنه حديث أم زرع أن دخل فهد وان خرج أسد ولا يسأل عما عهد تقول أن دخل البيت نام فان خرج أسد أي أتى بالفريسة ولا يسأل عما عهد كرامته ويضرب المثل في الجبن بالقرد يقال إن القرد لا يسأل في كفه حجر لشدته الفزع ولا ينام الليل حتى يحتم مع إليه الكثير

﴿وَمِنْ نَكَدِ الدُّنْيَا عَلَى الْحُرِّ أَنْ يَرَى * عَدُوَّ آلِهِ مَا مِنْ صَدَاقَةٍ بَدَّ﴾

(الاعراب) أن يرى في موضع رفع لانه ابتداء وقوله بد اسم ما المشبهة باليس والجار والمجرور في موضع الخبر وقد يره ما من اطهار صدافته فحذف المضاف (المعنى) يقول من نكد الدنيا وفلة خيرها ان الحرب يحتاج فيها الى اطهار صدافة عدوه ليأمن سره وهو يعلم أنه عدوه وهو لا يحسد ما من أن يره الصدافة من نفسه دفعا للغائلة وأراد ما من مداحاته ولكنه سمي المداحاة صدافة لما كانت في صورة الصدافة ولما كان الناس يحسبون بها صدافة وقال أبو الفتح لو قال ما من مداحاته لكان أشبهه والذي قاله أحسن في اللفظ وأقوى في المعنى وحسنه أنه ذكر العدو وضده وفي قوة المعنى أن المداحي المسائر للعداوة وقد يسائر العداوة من لا يظهر الصدافة فإذا أظهر الصدافة لم يكن له من اطهارها بد فهو يعانى من ذلك أمرا عظيما ونكد في الحياة فهو أسوأ حالا من المداحي وقال الخطيب انما أراد به هنا السلطان الذي لا بد من صدافته باحلاص الغول والبيعة فبأيها أحل دخل منه الضرر

﴿يَقْلِبِي وَإِنْ لَمْ أَرَوْهُمْ مَلَالَةً * وَبِئْسَ عَوَانِيَهُمْ إِنْ رَضَلَتْ صَدٌّ﴾

(الغريب) العواني جمع غانية وهى المرأة التي غنيت بحسنها (المعنى) قال ابن جني أحب الحياة في الدنيا ولما أرى من سوء أعمال أهلها زهدت فيها وقال ابن قورحة وليس في البيت ما يدل على أنه يحب الحياة في الدنيا بل فيه تصريح بأنه قد ملها فدعواه أنه يحبها محال وانما ملاله لها لما يشاهده من قبح صبيها من أبدال المعنى بالبؤسى واسترجاع ما تهب والاساءة الى أهل الفضل وبعودها عنهم عما يستحقونه وقد أجاد أبو العلاء المعري في قوله

وقد عرضت عن الدنيا فهل زمتي * سعطى حيانى لغير بعد ما عرضا

(المعنى) يقول أبو الطيب قدملتهما وان لم أستوف منها ربي اعراض عن نسائهما وان وصلتنى

﴿خَلِيلَايَ دُونَ النَّاسِ حُزْنٌ وَعَيْبَةٌ * عَلَى فَقْدِهِمْ أَحَبُّ مَالِهِمْ مَا فَقَدُ﴾

(المعنى) يقول صاحبها أي وخلاي حزن وعبرة بعد من فقدته فهما الايفارقاني واستأفقدتهما فحزل الحزن والعبرة حليين له لانهما الزمان ولم يفارقه فالمعنى فقدت من كنت أحببه وهذان الحزن والعبرة قد لازمانى فاستأفقدتهما وهذا معنى حديث رسولك حسن

﴿يَلْجُدُهُمْ وَيَحْيِي الْجُودُونَ كَانَتْهَا * جَفُونِي لَيْسَ بِي كُلُّ بَاكِتٍ حَدٌّ﴾

(المعنى) يغير كلب بكت باكية كذا وهو عاتر يحقني كما تر بختها انكست أخلمون بكاء وهو عوج كما

في نسخة المرء بدل الحر

من مخافته وركا كته سبب قتله وقتل ابنه وغلماناه وذهاب ماله وأما شرح الخبر فان فاتك صادق لي وهـ وكما سمي فاتك السفسفكه الدماء واقدامه على الأهل والوال في مواعيد الفصال فلما سمع السر الذي يحياه ضربة اشتد غفبه ورجع الى ضربة باليوم وقال له كان يجب أن لا تجعل لشاعر عليك سبيلا وأضمر غير ما أظهر واتصل به انصراف المعنى من بلاد فارس وتوجهه الى بلاد العراق وعلم أن اجتيازها بجبل دبر العاقول فلم يكن ينزل

لا تخلو الدنيا من باكية تفرى دموعها قال الواحدى أى لا تخلو جفونى من الدموع فكان جفونى
خد كل باكية فى الدنيا يريدان ما يسيل من جفونه مثل الذى يسيل على خد كل باكية
(وإني لتفتني من الماء نعمة * وأصبر عنه مثل ما تصبر الربد)

(الغريب) النعمة الجرة والجمع نغب والربذا انعام يقال ظلم أربذا ونامة ربداء لما فى لونها من
(المعنى) يصف نفسه بقلة شرب الماء وهو دليل على قلة الأكل وأنه يصبر على العطش صبر
النعام عليه فانه لا ترد الماء وبهذا يذكر جلدته وشدته

(وأمضى كما مضى السنان لطى * وأطوى كما تطوى المجلحة المقد)

(الغريب) السنان هو عامل الرمح والطية المكان الذى تطوى السه الواحد قال الشنفرى
* وشدت لطيات مطايا وأرحل * وأطوى أحوج أطوى بطنى عن الزاد والمجلحة الذئاب المصممة
الماضية والتجلىح الإقدام والتصميم والعقد جمع أعقد وهو الذى فى ذنبه عقدة وقيل الذى انمقد له
ضمرا وهزال الذئاب أصبر السباع على الجوع (المعنى) يقول أنا أطوى بطنى على الجوع وأمضى فى
أمرى مسرعا كما مضى السنان وأجوع وأصبر والعرب تمتدح بقلة الطعام وأصبر على الجوع كقول
الاعشى تكفيه حرة قلذ

(وأكبر نفسي عن جزاء نفيته * وكل اغتيا بجهد من لاله جهد)

(الغريب) الجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة وقيل هما الغتان (المعنى) يقول الاغتيا بجهد من
لا طاقة له فانه يغتيا الناس من لا قدرة له فلا أجازى عدوى بالاغتيا فان ذلك طاقة من لا طاقة له
بمواجهة عدوه ومحاربه كقول الآخر * ويشتم بالأفعال لا بالتكلم *

(وآرحم أقواما من التى والغبا * وأعذر فى بفضى لآتهم ضد)

(الغريب) التى عيب يكون فى البطى والغبا مثل الغباوة وهى ضد الفطنة وأصل التى الانحصار عن
الجنة (المعنى) يقول اذا نظرت الى قوم من أهل التى وقلة الفطنة رحمتهم واذا بغضونى عذرتهم لانهم
أضدادى لعل ما يبتنا ومفعول أعذر محذوف يحذف كثيرا كقوله تعالى وأوتيت من كل شئ أى شيئا
(ويعننى بمن سوى ابن محمد * ايا له عندى بضيق لها عند)

(الاعراب) رفع عند وهى لاتستعمل الا ظروفا لانه جعل الكلام على المعنى فكان له قال بضيق بها
المكان وكقول الرجل لصاحبه ينازعه فى الامر كذا عندى فيقول الآخر أولك عند أى أولك فهم
فجعلها اسما وعند أوسع من أحوالها الظروف لان القائل اذا قال فوق وتحت ووراء وقدام فقد خص
جهة من الجهات المذكورة واذا قال الحير عند فلان احتمل الكلام أن يكون فى كل الجهات وقال
يونس يوما فى كلامه عند فقال أبو عبيدة أيقال عند فقال نعم يقال عند وعند وعند وعند وقال أبو
عبيدة ما كان عندى ذلك فقال له أولك عند وقال الطاء

وما زال ميسورا على نواله * وعندى حتى قد بقيت بلا عند

(توانت بلا وعد ولا كن قبلها * سمائله من غير وعد لها وعد)

(الغريب) السمائل الاخلاق (المعنى) يقول اذا رأيت أخلاقه علمت انه يعطيك فهو يقوم لك مقام
الوعد وبروى تولى أى تتوانى يريد تأتى بلا وعد

عن فرسه ومعه جماعة من بني عجم
رأهم فى المتنبي مثل رأيهم من
طلبه واستعلام خبره من كل
صادر ووارد وكان فأنك خائفا
أن يفوته وكان كسيرا ما ينزل
عندى فقلت له يوما وقد جاءنى
وهو سائل قوما مجتازين عن
المتنبي فقلت له قد أكرت
المسئلة عن هذا الرجل فأى
شئ تريد منه اذا القيت قال ما أريد
الا الجمل وعدله عن هجاء ضنة
فقلت له هذا لا يليق بأخلاقك
فتضاحك ثم قال يا أبا نصر والله
لئن اكتبك عني به أوجه عني
واياه بقعة لاسف كن دمه

{سِرِّ السِّيفِ مِمَّا تَطْبَعُ الْمُهَنْدِسُ صَاحِبِي * إِلَى السِّيفِ مِمَّا يَطْبَعُ اللَّهُ لَا الْمُهَنْدِسُ}

(المعنى) يقول سريت ومعى السيف الذى طبعته المهندس صاحبى أى مصاحبى يريد سيفه مصاحبه الى سيف أى انسان فى مضائه كالسيف لكن الله طابعه لا المهندس

{فَلَمَّا رَأَى مَقْبِلًا هَزَنَفَهُ * إِلَى حُسَامٍ كُلِّ صَفْحٍ لَهُ حَدٌّ}

(الاعراب) رفع حسام يجوز أن يكون فاعلا له زو يجوز أن يكون الكلام قد تم عند قوله الى فهو خير ابتداء أى هو حسام وقال أبو الفتح جعله هو الحسام فلم ينصبه فرفعه وهو أمدح من نصبه على الحال لأن الحال غير لازمة (المعنى) يقول لما قدمت عليه ورأى مقبلا هزنفه لنفسه للقيام الى وقوله كل صفح له حد من أحسن الكلام وجيده والمعنى كل وجه منه حد ينقذ فى أعدائه

{فَلَمْ أَرْقُبْ لِي مَنْ مَشَى الْبَحْرُ نَحْوَهُ * وَلَا رَجُلًا قَامَتْ نَعَانِقُهُ الْأَسَدُ}

(المعنى) جعله بحرا واسدا للمبالغة والمعنى لم أر رجلا قبلى مشى اليه البحر وعانقه الأسد وقال الواحدى تحقيق الكلام من مشى نحوه رجل كالبحر فى الجود وعانقه رجل كالأسد فى السجاعة

{كَانَ الْقَيْسِيُّ الْعَاصِيَاتِ طُيْعُهُ * هَوَى أَوْبَاهِى غَيْرَ أَعْلَى زَهْدُ}

(المعنى) يريد بالعاصيات الشديدة الممتنعة من النزع بصف قوسه بالشدة وانما طيعه اذا جذبها حبالة وتعضى فى غير أنامله

{يَكَادُ يُصِيبُ الشَّيْءَ مِنْ قَبْلِ رَمِيهِ * وَيَكْنِيهِ فِي سَهْمِهِ الْمُرْسَلِ الرَّدُّ}

(الاعراب) يمكنه معطوف على يصيب لا على يكاد (المعنى) يريد ان الاصابة من قبله لمسارعتها تكاد تسبق رميه ويكنى السهم لان قيادته أن يرجع من طريقه وهذا مبالغة فى وصف اقتداره على الرمي وكل هذا من المبالغة

{وَيَنْقِذُهُ فِي الْعَقْدِ وَهُوَ مُضَيِّقٌ * مِنَ الشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ وَاللَّيْلِ مُسَوِّدٌ}

(الاعراب) وينقذه الوجه أن يعطفه على يمكنه لا على يكاد لانك اذا حملته على يكاد ادعت فيه الحقيقة وهذا مما لا حقيقة له وقال أبو العلاء واذا عطفته على يكاد ففيه سرف وفيه اغرابات المنبى فى شعره ويقوى ذلك أيضا أن يكون أراد به فى الحقيقة يصيب عقد الشعرة (المعنى) يقول يصيب سهمه كل شئ فاذا رمى فى أضيق شئ فى ليل أسود أنقذه لجودة رميه

{بِنَفْسِي الَّذِي لَا يُزْدَهَى بِخَدِيعَةٍ * وَإِنْ كَثُرَتْ فِيهَا الذَّرَائِعُ وَالْقَصْدُ}

(الغريب) يزدهى يحرك ويستخف والذرائع الوسائل وهى جمع وسبلة وفلان ذرئى الى السلطان وهى ما يتوصل به الى الشئ المطلوب (المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح هذا هجو كانه قال بنفسي غيرك أيها الممدوح لاني أزدهيك بالخديعة واستخر منك بهذا القول لان هذا مما لا يجوز مثله قال وهذا مذهبى فى أكثر شعره لانه بطوى المدح على هجاء حذق قامنه بصناعة الشعر كما كان يقول فى كافور من أبيات طاهره أمدح وباطنها هجاء قال ابن فورجة انما فعل ذلك فى مدائح كافور استنزاه به لانه كان عبدا أسود لم يكن يفهم شيئا ولم يفهم ما ينشده فاما على بن محمد بن سيار فن صميم بنى قيم عربى لم يزل يمدح وتنابته السراء وليس فى هذا البيت ما يدل على أنه يعنى به غيره بل يعنيه به يقول بنفسي أنت ووصفه وأتبع ذلك باوصاف كثيرة على نسق واحد لو كان كلها وصفا لغيره كانت هذه القصيدة

ولا محصن حياته فقلت له كف عافاك الله عن هذا القول وارجع الى الله وأزل هذا الرأى من قلبك فان الرجل شهير الاسم بعيد الصيت ولا يحسن منك قتله على شعره قاله وقد هجت الشعراء الملوك فى الجاهلية والخلفاء فى الاسلام فاستمعنا بشاعر قتل بهجائه وقد قال الشاعر

هجوته زهيراً ثم انى مدحته وما زالت الاشراف تهجى وقدح ولم يبلغ جرمه ما يوجب قتله فقال يفعل الله ما يشاء وانصرف

خالصة من مدحه وليس في انفاذ الرمي في عقده من شدة مرة في ليل مظلم أول محال ادعى للمدح
وما هذا الا هوس عرض له فقدفه

{ وَمَنْ بَعْدَهُ فَقَرُّ مِنْ قُرْبِهِ غَنَى * وَمَنْ عَرَضَهُ حُرُومٌ مَالُهُ عَبْدٌ }

(المعنى) يقول من بعد عن فنائك افتقر ومن قرب اليك استغنى لان عرضك حولا كلام فيه عزير
كعزة الحر ومالك عبدا لاهانت عليه فهو مبذول لكل طالب وقد احسن في المقابلة في القرب
والبعد والغنى والفقر والحرية والعبودية

{ وَيَصْطَنِعُ الْمَعْرُوفُ مُبْتَدَأِيَهُ * وَيَعْنَعُهُ مِنْ كُلِّ مَنْ ذَمَّهُ خَدُّهُ }

(المعنى) قال أبو الفتح يصنع المعروف مع المستحقين ويعطى من له قدر ومن يزكو عنده المعروف
ويعنه من كل ساقط ادا دم أحدا فقد مدحه يصعبه بالتبقيط ومعرفة ما يأتي وما يدع ونقله الواحدى
وزاد يعطى ذوى القدر ويبدؤهم قبل أن يسألوه قال الشريف ابن السجري لما ذكر كلام أبي الفتح
لا يخلو من أحد معنيين أحدهما انه يورى عن الذم الصريح بكلام يشبه المدح أو يريد انه يضع المدح
الصريح موضع الذم وليس يلحقه به مذنب عيب ولا يستحق أن يحرم معروفا والمعنى غير ما ذهب اليه
وذلك انه وصف المدح بالتيقظ ومعرفة ما يأتي وما يذرفضغ الصنائع في مواضعها فاعطى ذوى
الاقدار قبل أن يسألوه كما قيل السخى من جاد بما له تبرعا وكف عن أموال الناس تورعا ويمنع ماله
من كل دنى واذا ذمه الناس فقد مدحه والذم له مقام المدح لغيره والمعنى انه يقل عن الهجاء والذم
كما قال صغرت عن المديح فقلت أهيجى * كالك ما صغرت عن الهجاء

والذم مضاف الى المفعول والفاعل محذوب والتقدير من ذم الناس اياه كقوله تعالى لقد ظلمك
بسؤال نجحتك أى بسؤاله وأبو الفتح ذهب الى أن الذم مضاف الى الفاعل والمفعول محذوف ففسر على
هذا التقدير فأفسد المعنى لانه أراد من ذمه الناس حمد ومن في قوله نكرة وجملة بعده نعت له فكأنه
قال من كل انسان ذمه حمد ولا يجوز أن يكون بمعنى الذى لان كلا لا يضاف الى معرفة الا أن يكون مما
يصح تبعينه كقولك رأيت كل البلد ولا تقول لقيت كل الرجل الذى أكرمه فان قلت كل رجل
أكرمه حسن ذلك وصحت اضافته الى المفرد النكرة كما تصح اضافته الى الجمع المعرفة نحو لقيت كل
الرجال الذين أكرمتهم

{ وَيَحْتَقِرُ الْحَسَادُ عَنْ ذِكْرِهِ لَهْمٌ * كَأَنَّهُمْ فِي الْخَلْقِ مَا خَلَقُوا بَعْدُ }

(المعنى) يريد انه يحقر الحساد عن أن يتكلم فيهم واذالم يذكرهم كانوا كأنهم معدومون لم يخلقوا بعد
لان من لم يذكره سقط عن ذكر الناس وذل قدره وهذا كقول الاغور

اذما حجتى من اياس ثعالب * لادفع ما قالوا من ختمهم حقرا

{ وَيَأْمَنُهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ غَيْرِ ذَلَّةٍ * وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ الَّذِي يُذْنِبُ الْخَقْدُ }

(المعنى) الخقد الضلع والجمع أحقاد حقد عليه بحقد حقد او حقد عليه بالكسر حقد له فيه
وأحقد عليه غيره ورجل حقد (المعنى) يقول أعداؤه يأمنون جاسه لامن ضعفه ولا من فلة
ولكن حقد على قدر الذب فان كان حقير لم يحقد عليه وادالم يحقد أمن الذب والمعنى انه يحقر
أعداءه ولا يعبأ بهم وقال أبو الفتح ليس يؤخذ المذنب قدر جرمه وانما يؤخذ على قدر الذنب ولا قدر
عنده لمن أجرم فهو لا يعبأ بأحد من أعدائه لانه أكبر قدرا من أن يعاقب مثله

{ فَإِنْ يَلِكُ سَيَّارُ بْنُ مُكْرِمٍ أَنْقَضَى * فَإِنَّكَ مَا الْوَرْدَانِ ذَهَبُ الْوَرْدِ }

ولم يحض لهذا القول غير ثلاثة
أيام حتى قال وإفاني المتنبى
ومعه يقال موقرة بكل شئ من
الذهب والفضة والطيب
والحجملات النفيسة والكنب
الشمسة والآلات لانه كان اذا
سافر لم يخلف في منزله درهم
ولا شيئا ساويه وكان أكثر
اشفاقه على دفاتره لانه كان قد
انتهى او احكمها قراءة وتحيها
قال أبو النصر فتلقت وأتزلته
دارى وسألت عن أخباره وعن
لقى فمرفى من ذلك
ما مررت له وأقبل يصف ابن
العميد وفضله وعلمه وكرمه وكرم

(المعنى) يقول ان كان جعدك مات وفقى عمره فان فضائله ومحاسنه انتقلت اليك فلم يفقد الاشخصه شيئا
الورد يبقى بعد الورد فيكون افضل منه وهذا فيه تفضيل الفرع على الاصل وقد ذكره في مواضع فقال
فان تكن تغلب الغلباء عنصرها * فان في الخزمعنى ليس في العنب
ومثله فان تفق الانام وانت منهم * فان المسك بعض دم الغزال
أحذه السرى الموصلى فقال يحى بحسن فعله * أفعال والده الخلاحل
كالورد زال وماؤه * عبق الروائح غبر زائل
(مضى وبنوه وانفردت بفصلهم * وألف اذا ما جمعت واحدا فرد)

(الاعراب) عطف وبنوه على الضمير المرفوع وهو مذهب أهل الكوفة ومنعه أهل البصرة
وحجتها مجيئه في الكتاب العزيز وفي أشعار العرب في الكتاب العزيز ذورة فاستوى وهو بالافق
الأعلى أى فاستوى خبر يل ومحمد صلى الله عليه وسلم فعطف وهو على الضمير المستكن في استوى
فدل على جوازه وفي الشعر قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي

قلت اذا قبلت وزهرته ادى * كنهماح الفلا تعسفن رملا

فعطف على الضمير المرفوع في اقبلت من غير توكيد وقال الآخر

ورجال الاحبطل من سفاهة رأيه * مالم يكن وأب له لينالا

فعطف على الضمير المستكن في يكن من غير توكيد ووجه البصر به انه قد جاء في الكتاب العزيز
بالتوكيد نحو اسكن أنت وزوجك الجنة وأذهب أنت وربك ويراكم هو وقبيله وقالوا لا يخلو
أما ان يكون مقدر في الفعل أو مافوظ به فان يك مقدر نحو قام وزيد فكانه قد عطف اسم على
فعل وان كان مافوظ به نحو قت وزيد فالاسماء تنزل منزلة الجزء من الفـ هل فصار كعطف الاسم على
الفـ هل (المعنى) يقول مضى سيار وبنوه وانفردت أنت بفضائلهم وألف كواحد فقد اجتمع قبلك
ما كان في ألف وأنت الضمير والألف مذكرة لانه أراد الجماعة وهذا معنى حسن ومثله

وما الناس الا واحد كقبيلة * يعد وألف لا تعد بواحد

وقال أبو بكر بن محمد بن دريد الازدى الانصارى

والناس ألف منهم كواحد * وواحد كالألف ان امرنا

ولم أر مثل الناس لما تفاوتوا * بخير الى ان عد ألف بواحد

(لهم أوجه عروايد كريمة * ومعرفة عدوا السنة لد)

(الغريب) الغرابض والعرب غندح ببياض الوجوه وانما يريدون الطهارة بما يعاب ويكون
عن العيب والفضيحة بسواد الوجوه وقوله ومعرفة عدأى قدسية كثيرة ولا تنقطع مادتها كالماء العذ
وهو الذي لا ينزح وقوله لد جمع الدوه وهو الشد الحصىمة قال الله تعالى وهو ألد الخصام (المعنى) لهم
الضمير لا لسيار الذين انفرد هذا الممدوح فضائلهم أوجه ببض نقيه من العيب وأيد كريمة تجود
على كل أحد ومعرفة قدسية والسنة فضيحة عند الجدال وعند الكلام وعند الحصىمة

(وأردية حصر وملك مطاعة * ومركوزة سموم مكره جرد)

(الغريب) أردية حصر لا هم ملوك والاحضر أفضل الالوان والحصرة تدل على الحصب وسعة العيش
وقوله ملك مطاعة أث لأنه أراد المملكة وقال أبو الفتح أراد السلطان لانه مؤنث والعرب تقول أخذت
فلانا السلطان ومركوزة منصوبة والسمرا القما ومكره بالجيل المدناة من البيوت للحاجة اليها أول للخل
مها فلا ترسل الى المرحى والجرد القصار الشعر (المعنى) يريدونهم أردية حصر لا هم ملوك ولان خضرة

عند الدولة و رغبته في الادب
وميله الى أهله فلما أمسينا قلت له
يا أبا الطيب على أى شيء أنت
تجمع قال على ان اتخدم كبا فان
السيفيه يحف على قلت هذا هو
الصواب رجاء ان يخفيه الليل ولا
يصبح الا وقد قطع بلدا بعد ما قلت
له والراى ان يكون معك من
رجالة هذه البلدة الذين يعرفون
هذه المواضع المحيطة جماعة
عشرون بين يديك الى بغداد
فقطب وجهه وقال لم قلت هذا
القول فقلت تستأنس بهم فقال
انا والجزاري عنى فاني حاجة
الى مؤنس غيره قلت الامر كما

الرداء يكتفى بها من السيادة وملكه وسلطان مطاعة وسهر قنار كوزة وحيل حود معدة للعرب
{وما عشت ما ماؤا ولا أبواهم * تميم بن مروان طابخه أد}

(الاعراب) ما ماؤا حذف القاء ضرورة والاحودان يقال فما ماؤا ومثله

من يفعل الحسنات الله يشكرها * لا يذهب العرف بين الله والناس
أراد فالتعريف القاء ضرورة وما الأولى شرطية والثانية نافية (الغريب) تميم بن مروان طابخه
قيلتان مشهورتان من العرب ينسب إليهما الممدوح التميمي (المعنى) يقول إذا كنت حيا موجودا
لم يغيب عن الناس أحدهم هؤلاء لان جميع ما كانوا فيه هم وأبواهم قد جسد فيك ففضائلهم ومنافعهم
موجودة فيك فهم حينئذ بك أحياء لأموال

{قبض الذي يبدؤ الذي إذا كر * وبعض الذي يخفى على الذي يبدؤ}

(المعنى) يريد ان فضائله كثيرة يظهر له بعضها فيذكر منه بعضه ولا يظهر له كلها فيقول أنا إذا كر من
فضائله بعض الذي يبدؤ وهو بعض الذي يخفى على فأنا إذا كر بعض ما يظهر لي من فضائله وقال
أبو الفتح تقدّر الكلام الذي يبدؤ ومثل الذي يخفى غطف المضاف ولا يتجعه على هذا لان البادى غير
الخافي فلا يكون باديا حافيا في حال واحد

{الوم به من لأمني في ودايه * وحق لي خيرا لخلق من خير الود}

(المعنى) يقول من لأمني في وده لفته بما وصفته من فضله فتبين ان من أحبه لا يستحق اللوم وانه أهل
أن يحب وحق له مني المحبة لانه خير الامراء وانما خير الشراء وحق في على أهل الخيرة أن يود بعضهم
بعضا هذا قول أبي الفتح وكذا نقله الواحدى

{كذا فتمتحو عن علي وطرقه * نبي اللوم حتى يعبر الملك الجعد}

(الاعراب) كذا الكاف لتسبيه ما وصف أى هو كذلك أى كما وصفت (الغريب) الجعد السخى شبه
بالثرى الجعد وهو الندى وإذا قيل فلان جعد الديدن فاعاير يديون الجمل لا غيره (المعنى) يقول هو
كذا أى كما وصفت لكم من فضائله فلا تنازعوه وتباعدوا عنه حتى يصى في طريقته الى المعالي ويجوز
أن يكون كذا الإشارة الى التهنى الذى أمرهم به والمعنى قد تهيمت وبلغتم في البعد عن غايته الغاية
وكذا يجب ويكون كذا منصوبا بفعل مضمر أى تضاوا كذا

{فما في تحاياكم منازعة الملاء * ولا في طباع التربة المسك والتند}

(المعنى) يقول أنتم منه كالتراب من المسك والتند فلا يكون بينهما منازعة كذلك أنتم لا يكون في
طباعكم أن تنازعوه الملاء وأين التراب من المسك والتند

{وودع صديقاله يقال له أبو الهى عند مسيره عنه فقال ارتجبالا}

{أما الفراق فانه ما عهد * هو توأمي لو أن بيننا ولد}

(الغريب) التوأم ما يكون مع غيره في بطن واحد فتلد المرأة اثنين أو ثلاثة أو غيرهما ويقال
للاثنين أو الثلاثة توأما وفي التأنيث توأمة وتوأمتان والجمع توأم وتوأم قال عنزة

بطل كأن ثبانه في سرجه * يحذى بفعال السبت ليس بتوأم

(المعنى) يقول أما الفراق فاما عهد وأراد داءا وهو توأمي أى ولدمي أى كأن البين مولودا يربدا

تقول والرأى في الذى أشرت به
الك فقال تلويحك يبنى عن
تعريض وتعريضك يبنى عن
تصريح فعرفنى الامر وبين لي
الخطب قلت ان هذا الجاهل
فاتك الاسدى كان عندي منذ
ثلاثة أيام وهو غير راض عنك
لانك هجوت ابن أخته ضربة
وقد تكلم بأشياء توجب الاحترار
والتيقظ ومعه أيضا نحو العشرين
من بني عجم فوهم كقوله فقال
غلام أبى الطيب المتنبى وكان
عاقلا الصواب ما رآه أبو نصر
خدمك عشرين رجلا يسرون
بين يديك فأغناط أبو الطيب

لأنك من فراق حبيب فلو كان الفراق مولود القضاة عليه بانه ترى وقال الواحدى يجوز أن يكون المعنى حقيقة الفراق ما أعده من فراقك يعنى ان وجد فراق هذا الحبيب فقد وجد فراق كل أحد حتى كان الفراق فراقه لا فراق غيره

{ ولقد علمنا أننا سنطيعه * لما علمنا أننا لا نخلد }

(المعنى) يقول ان الفرقة محتومة علينا لانه لا يخلد أحد فمن أبدأ انطيع الفراق اما عاجلا واما آجلا قال الواحدى لما كنا غوت ونعنى علمنا أننا ننفذ للفراق

{ واذا الجياد أبا البهي نقلتنا * عنكم فأردأ ما ركبنا الأجود }

(المعنى) يقول بأبا البهي مخاطبه بكينته اذا نقلتنا عنكم الخيل وباعدت بيننا صار الاجود اردأ لانه اذا كان أسرع كان أعمل ابعادا عنكم

{ من خص بالدم الفراق فاننى * من لا يرى في الدهر شيئا محمود }

(المعنى) يقول الذى يخص الفراق بالدم ويذمه من دون الاشياء فان الذى لا أرى فى الدهر شيئا محمود لان كل الأشياء عندى غير محمود فأنا أذم جميع الأشياء لا أخص الفراق دون غيره بل أذم الجميع

{ وقال مدح الحسين بن على الحمدانى }

{ لقد حازنى وجد بمن حاز به مد * فبالبقي بعد وبالبته وجد }

(المعنى) يقول بالميتى بعد لا حوزة وبالبته وجد ليحوزنى فنجتمع ولا نفرق وقال الواحدى لقد ضمني واشتمل على وجد بمن ضمه البعد وقارنه فبالبقي بعد لا حوزة فأكون معه وبالبته وجد ليحوزنى ويتصل بي

{ أسرى بتجديد الهوى ذكر ما مضى * وان كان لا يبقى له الجرا الصلد }

(الغريب) الصلد الشديد الصلب (المعنى) يقول أسرى بان يجد دلى الهوى ذكر شئ قد مضى من أيام وصل الأجابة ولذا التوصل وان كان الجرا الصلب لا يبقى له نأسفا عليه وحنينا اليه

{ سهاد أنا يا منك في العين عندنا * رقاد وفلام رعى سربكم ورد }

(الغريب) السرب الجماعة من الابل والغنم وغيرهما والعلام نبت خبيث الرائحة وقيل هو الفاقلى وهو أردأ النبات وقيل هو الحوض (المعنى) يقول السهاد اذا كان لاجلكم رقاد عندنا فى الطيب والقلام على خبث ريحه اذا رعتكم بلكم ورد والمعنى لحي اياك أستلذ الصعب ويحسن فى عيني ما لم يحسن

{ ممثلة حتى كان لم تفارى * وحتى كان اليأس من وصالك الوعد }

(الاعراب) يريد أنت ممثلة أى مصورة فى خاطرى وسرى فكأنك حاضرة عندي لم تعارفى وحتى كان اياسى من وصالك وعدمك لى بالوصال

{ وحتى تكادى تمسحين مدايحى * ويعبق فى ثوبى من ربحك اللذ }

(الاعراب) من روى يعبق بالفتح عطفه على تكادى ومن رفعه عطفه على تمسحين (المعنى) يقول لما سورتك فى خاطرى وفكرى قربت منى حتى كادت تهبى روائلك فى ثوبى وحتى كدت تمسحين مدايحى الجارية من حدى لانك مصورة فى فكرى وقد جعلتك موجودة لذلك القرب قال أبو الفتح

من علامه عطفه على مدايحى
شمتا قبيحا وقال والله لا أرضى
أن يتحدث الناس بأنى سرت
فى خفارة أحد غير سبىنى قال
أبو نصر فقلت يا هذا أنا أوجه
قوما من قبلى فى حاجة يسرون
بمسيرك وهم فى خفارتك فقال
والله لا فعلت شيئا من هذا ثم قال
يا أبا نصر ٣ انجز الطير تخشنى
ومن عسدا اعصا تخاف عليا
والله لو أن مخصرتى هذه معلقة
على شاطئ الفسرات وبنو أسد
معطشون بخمس وقد نظروا الى
الماء لبطون الحيات ما جسر لهم

٣ قوله بالهامش انجز الطير
الخ كذا بالاصل ولم تعرف له
معنى فليحرر اه محصيه

ومثله * لان بعدت عني لقد سكنت قلبي *

{ اِذَا غَدَرْتُ حَسَنًا اَوْ قَتَّ بَوْعِدَهَا * وَمِنْ عَهْدِهَا اَنْ لَا يَدُومَ لَهَا عَهْدُ }

(المعنى) يقول اذا غدرت الحسنة لم تعد بها يا لها لان من عاداتها الغدر وقد وقت بالعهد اذا غدرت لان عهدها ان لا تبقى على عهد فوافوا غدر و هذا معنى حسن جدا

{ وَاِنْ عَشَقْتَ كَانَتْ اَشَدَّ صِيَابَةً * وَاِنْ فَرَكْتَ فَادْهَبْ فَاَفْرَكْهَا قَصْدُ }

(الغريب) الفرق بالكسر البغض ومنه قول رؤبة

فغف عن اسرارها بعد الغسق * ولم يضعها بين فرقك وعشق

وفرقت المرأة زوجها بالكسر تمر كره فركا اذا ابغضته فهي فارك وفروك وكذلك فركها زوجها وهذا الحرف يختص بالمرأة وزوجها (المعنى) يقول النساء اذا احببن فهن اشدي الحب من الرجال واد ابغضن كن كذلك لانهن ارق طباعا من الرجال و اقل صبرا و هن اذا ابغضن جاوزن الحد في البغض ولم يكن قصدا وقوله فاذهب حشوتهم به الوزن أى لا تطمع في حبها اذا ابغضت واذهب لشأنك قال الواحدى وان شئت قلت فاذهب في ذلك الفرق

{ وَاِنْ حَقِدْتَ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا رِضًا * وَاِنْ رَضِيَتْ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا حَقْدُ }

(المعنى) يريدانها بالغة في كلتا حالتها من الحق والرضا

{ كَذَلِكَ اخْلَاقُ النِّسَاءِ وَرُبَّمَا * يَضِلُّ بِهَا الْهَادِي وَيَخْفَى بِهَا الرَّشْدُ }

(الاعراب) الكاف للتشبيه يريد الذى ذكرت من احوال النساء كذلك واخلاق في موضع رفع بالابتداء أى مثل ذلك اخلاق وان شئت جعلته الخبر والضمير في بهار اجمع الى الاخلاق لان ضلال الهادي باخلاقهن اذا اغتر بصبا بهن (المعنى) يقول اخلاقهن كعاد كبرت والذى يهدى غيره ربما يضل بهن ويخفى عليه الرشاد حتى يبتلى بهن قال ابو الفتح بخلسن في أول الافراد ان كن من قلوب قلوب الرجال نكصن عن وصلهن

{ وَلَئِنْ كُنَّ حُبًّا خَافَرَا الْقَلْبَ فِي الصَّبَا * بَزِيدَ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَيَنْتَدُّ }

(المعنى) يقول الحب الصبا فضل على غيره وهذا اعتذار منه لانه ذكر غدرهن ومساوى اخلاقهن واستدرك على نفسه بانه لا يقدر على مفارقة هوى نساء عليه طفلا فهو يزداد على طول الايام حدة وشدة

{ سَقَى ابْنُ عَلِيٍّ كُلَّ مَزِينٍ سَقَتَكُمْ * مُكَافَأَةً يَغْدُو لَهَا كَمَا تَغْدُو }

(الغريب) المزن جمع مزنة وهي المطرة قال اوس بن حجر

ألم تر أن الله أنزل مزنة * وعفرا انظما في السكناس تجمع

والمزنة أيضا السحابة البيضاء والبرد حب المزن وسقى وأسقى لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن قال الله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا وقال لاسقيناهم وفرأ دافع وأبو بكر سقيكم في النخل والافلاح بفتح النون من سقى والباقون بالضم من أسقى (المعنى) أحسن في الخلق لا متراجحه بالنسب وجعل الممدوح يسقى السحاب لان نداه أكثر من فيض السحاب فالمعنى سقى الممدوح كل سحابة سقتكم مكافأة لما على ما فعلت من سقيكم فهو يغدو اليها بالسقي كما كانت تغدو اليكم وهذا ما لغنى الممدوح

{ لَتَرَوْى كَمَا تَرَوْى بِأَدَا سَكَنَتَهَا * وَيَنْبُتُ فِيهَا فَوْقَ الْعَجْرِ وَالْمَجْدُ }

خف ولا ظلف ان يرد معاذ الله
ان أشغل فكرى بهم لحظة عين
فقلت له قل ان شاء الله تعالى فقال
هى كلمة مقولة لا تدفع مقضيا
ولا تستجلب آتيا ثم ركب فكان
آخر العهد به ولما صح عندي
خبر قتله وجهت من دفته ودفن
ابنه وغلبته وذهبت دماؤهم
هذرا هذا هو الصحيح من خبره
(وقيل) سبب قتله انه لما ورد على
عضد الدولة ومدحه ووصله
بثلاثة آلاف دينار وثلاثة
أفراس مسرحة محلاة ثم دس
عليه من يسأله أين هذا من
عطاء سيف الدولة فقال ان

(المعنى) يريد لتروى السحاب كما تروى بلادك وينبت الفخر والمجد فوقك لان عطائك تورث الشرف والمجد فتشرف السحاب بما تنال من جدواك ويكون الفخر والمجد ثابتين فيهما شربت من سقيائك وهذا كلام أبي الفتح ونقله الواحدى حقا غرنا

{بَعْنُ تَشْخَصُ الْأَبْصَارُ يَوْمَ رُكُوبِهِ * وَيُخْرِقُ مِنْ زَجَمٍ عَلَى الرَّجُلِ الْبُرْدُ}

(الاعراب) الباء في قوله بعن متعلقة بينبت أى بنبت بجود من أو بسببه وان شئت كانت متعلقة بقوله لتروى (الغريب) زجته زجافه ومصدر زجته وزاجته زحاما (المعنى) يقول اذا ركب شخصت الأبصار لركوبه لعظم قدره وجلالته والنظر اليه ليتعجبوا من حسنه وهيبته

{وَتَلْقَى وَمَا تَدْرِي الْبَنَانُ سِلَاحَهَا * لِكَثْرَةِ أَيْمَاءِ إِلَيْهِ إِذَا يَبْدُو}

(الغريب) البنان واحد بنانته وهي الاصابع والايماء الاشارة (المعنى) يقول اذا بدا اشتغل الناس بالنظر اليه والايماء نحوه فيلقون ما في أيديهم من السلاح ولا يشعرون وهذا من قوله تعالى فلما رأته أكبره

{ضُرُوبٌ لِمَا الضَّارِبِ الْمَا فِي الْوُغَى * خَفِيفٌ إِذَا مَا أَثْقَلَ الْفَرَسَ الْأَبْدُ}

(المعنى) يقول هو ضرب لما الشجعان الابطال في الحرب وهو خفيف مسرع الى الحرب وقيل خفيف لحذقه بالفرسية اذا أجهد الفرس وبلغ به من الجهد ما يشغل عليه حمل اللبديريدانه شجاع سريع الى لقاء الاعداء

{بَصِيرٌ بِأَحَدٍ الْجِدِ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ * وَلَوْ خَبَأَتْهُ بَيْنَ أُنْيَافِهَا الْأَسَدُ}

(الاعراب) بصير يدل من ضروب وهو خبير لا بتداء والضمير في خبأته راجع الى الجيد (المعنى) يقول هو بصير بكسب الجيد فهو يتوصل اليه من كل جهة باحسانه وكرمه ولو بعد الوصول اليه فلولاح له الجيد في قم الاسد لتوصل اليه رغبة فيه

{بِتَأْمَلِهِ يَغْنَى الْفَتَى قَبْلَ نَيْلِهِ * وَبِالذَّعْرِ مِنْ قَبْلِ الْمُهَنْدِ يَنْقُدُ}

(الاعراب) الباء في قوله بتأمله تتعلق بغنى وبالدعير ينقذ (المعنى) يريد ان أمه يغنى وخوفه يقتل فاذا أمه أحد صار غنيا قبل أن يأخذ عطاءه ومعنى غناه انه ينفق ما يملكه ثقة بالخلع من عنده اذا كان أمه عطاءه فيعيش عيش الأغنياء واذا حافه أحد يقطع خوفه منه قبل أن يقتله

{وَسَيْفِي لَأَنْتَ السَّيْفُ لَا مَا تَسْلُهُ * لِضَرْبٍ وَمِثَالِ السَّيْفِ مِنْهُ لَكَ الْغَمْدُ}

(الاعراب) الواو في قوله وسيفي واوقسم (المعنى) أقسم بسيفه على أن الممدوح السيف الذي يسله للضرب لانه أمضى في الامور منه وقوله ومما السيف منه لك الغمدريد وغمدك من الحديد الذي منه السيف يعني درعه والمعنى اذا البست الدرع كنت فيه كالسيف وكان لك كالغمد قال أبو الفتح لانت السيف لا الذي تسله لضرب الاعداء أى أنت في الحقيقة سيف لا الذي يطبع من الحديد فاذا البست الدرع والجوشن كنت كالسيف وكان لك كالغمد

{وَرُمِحِي لَأَنْتَ الرُّمْحُ لَا مَا تَبْلُهُ * نَجِيحًا وَلَوْ لَا الْقَدْحُ لَمْ يَنْقُبِ الزُّنْدُ}

(الغريب) النجيع دم الجوف وينقب بعضى الزند القداحة (المعنى) لولاك ولولا جودة طعنك لم بهل الرمح شيئا كما بهل لولا القدح لم تضي النار وانما استخرج بالقدح والعرب تقسم بالسيف والرمح

سيف الدولة كان يعطى طبعا وعطاء عضد الدولة تطبعا فعصب عضد الدولة فلما انصرف جهز اليه قوما من بني ضبة فقتلوه بعد ان قاتل قتالا شديدا ثم انهمز فقال له غلامه أين قولك والخيول والليل والبيداء تعرفى والحرب والضرب والقرطاس والقلم

فقال قتلتني قتلك الله ثم قاتل حتى قتل (وقيل) ان الخفراء حاوره وطلبوا منه خمسين درهما ليسير وامعه فنعاه الشيخ والكبير فتقدموه ووقع به ما وقع (ولما) قتل رثاه أبو القاسم مظفر بن

والفرس قال بحر بن كليب أماوس يفي وغراريه ورعى وزجيه وفرسي وأذنيه لا يترك
الرجل قاتل أبيه ينظر إليه والمتنبي جرى على هذا القسم

{ من القاصمين الشكر بني وبينهم * لأنهم يسدي اليهم بأن يسدوا }

(الاعراب) قوله من يتعلق بمخدوف فن جعله إلا^٢ بآء أراد أن كرمه وجوده خلاثة من الآباء ومن
قال هو الرجال أثبت له اقواما يفعلون فعله (المعنى) يقول هم يشكرونني على الاخذ والقبول وأنا
أشكرهم على الانعام وهم يبرون بأن يبروا فيؤخذ برهم قال أبو الفتح أشكرهم على برهم وهم
يشكرونني على مسئلتى إياهم وقبول برهم فهو ينعم عليهم بقبول انعامهم كقول زهير
* كأنك معطيه التي أنت سائله *

{ فشكري لهم شكران شكر على الندى * وشكر على الشكر الذي وهبوا بعد }

(المعنى) قال الواحدى جمل الشكر الذى شكره على أخذوا لهم هبة ثابته منهم له وللفظ الحبة فى
الشكر ههنا يستحسن وز ياء فى المعنى ومنه للحرعى

كأن عليه الشكر فى كل نعمة * يقدّم منها بادئا ويعيدها

{ صيام بأبواب القباب جيادهم * وأثـاصها فى قلب خائفهم تعدو }

(الغريب) صيام يريد قيام يقال صام الفرس اذا وقف والحياد الخيول (المعنى) يقول خيولهم واقفة
عند أبوابهم وهى كأنها تعدو فى قلوب الأعداء خوفا منهم والمعنى أهم يحذرون وان لم يقصدوا
أحدا { وأنفسهم مبدولة لوفودهم * وأموالهم فى دار من لم يفد وفد }

(الغريب) الوفود جمع وفودهم الذين يقدمون على الملوك (المعنى) يقول هم غير محجوبين عن
يقصدهم من الوفود وأموالهم ترد على من لم يفدا اليهم لانهم يمشون اليه مشوا اليه منهم غير محجوبين وأموالهم
مبدولة لمن أتى ومن لم يأت

{ كأن عطيات الحسين عساكر * ففيها العبدى والمطهمة الجرد }

(الغريب) العبدى جمع عبيد يقال عباد وعبيد وعبدى وعبداء والمطهمة الخيل الحسان والجرد
القليلة الشعر (المعنى) يقول عطياته كالعساكر فجمع كل شئ ففيها الخيل والعبيد وهذه كلها
موجودة فى عطياته

{ أرى القمر ابن الشمس قد لبس العلا * رويدك حتى يلبس الشعر الخلد }

(المعنى) أنه جعله قرا وأباه شمس العلوه ماوسم رتهما يريد قد لبس العلا فبايم قال ترفق حتى تبلغ
الرجولية

{ وغال فصول الدرع من جنباتها * على بدن قد أقماه له قد }

(الغريب) غالها ذهبها أى رفعها من الأرض (المعنى) يقول قد استوفى بقده قد الدرع من
جميع الجوانب وفيه إشارة الى أنه طويل القامة ليس بأقص ولا أدب لانهم لا يرفعان من جميع
الجوانب وجعل قدّه بقدر المحل طوله واعتداله

{ وبأسر أكرامهم أمردا * وكان كذا آماؤه وهم مرد }

المظفر بن الطيبى
لارعى الله سرب هذا الزمان
لذدها نابتل ذاك اللسان
مارأى الناس ثانى المتنبي
أى ثان يرى لك الزمان
كان من نفسه الكبرياء فى جديـ
ش وفى الكبرياء ذالسلطان
هو فى شعره نبى ولكن
ظهرت معجزاته فى المعاني
(ورنا) أيضا نابت بن هارون
الرقى النصرانى بقصيدة يستشير
فيم اعطى الدولة هـ فى قاتل
الاسدى
الدهر أخبت والى الى أنكد
من أن تعيش لاهلها يا أحمد

(المعنى) يقول تخلق بالمدكارم في حال بروديته وكذا آباؤه فعملوا فعله وهم مرد
{مَدَحْتُ أَبَاهُ فَبَلَّهَ فُشِّي يَدِي * مِنَ الْعُدْمِ مَنْ تَشَفَّى بِهِ الْأَعْيُنُ الرَّمْدُ}

(الغريب) العدم الفقر وكذلك العدم والضم لغة فيه كالسقم والسقم والرشد والرشد والحزن والحزن
إذا ضحمت الأول سكنت الثاني وإن فتحه فحكت الثاني والرمد جمع رمد ورمد الر جل حاجت عينه
فهو رمد وأرمد (المعنى) يريد أنه إذا نظر إليه الارمد برئت عينه حمل العدم كالداء الذي يطلب له
الشفاء وجعل الممدوح يشفي الأعين الرمد بحسنه وجماله وهو كقول ابن الرومي
يا أرمد العين فم وباله * فداو بالعظ نحو رمدك
{حَبَانِي بِأَثْمَانِ السَّوَابِقِ دُونَهَا * مَخَافَةَ سَيْرِي أَنَّهُ لَأَنْوَى جُنْدِي}

(الاعراب) انهم من فتحها جعلها مفعولاً له والتقدير حباني بذلك لأنها لما حذف اللام نصبه بحباني
وقيل هي بدل اشتمال ومن كسرهما جعلها ابتداء وتم الكلام عند مخافة سيري والباء في أثمان متعلقة
بحباني (المعنى) يقول اعطاني عن الخمول السوابق الدنانير والفضة لأنها أثمان الخيل وغيره
ولم يعط الخيل خوفاً أن أسافر عليها وأفارقه لأن الخيل تعين الرجل على السفر والبعد وهي من
أسباب الفراق

{وَشَهْوَةَ عَوْدِيَّانِ جُودِيَّيْنِ * تَنْشَاءُ تَنْشَاءُ الْجَوَادُ بِهَا قُرْدُ}

(الاعراب) شهوة عطف على مخافة وقوله بها الضمير للأثمان وقيل بل الضمير لقوله تناء تناء
(الغريب) تناء تناء يريد مئى مئى (المعنى) يريد أعطاني شهوة معاودة البرأشئى أن يعود لي في
العطاء لأن جوده مئى وإن كان هو فرد لا نظيره

{فَلَا زِلْتُ أَلْقَى الْحَاسِدِينَ عَيْثُهَا * وَفِي يَدَيْهِمْ عَيْظٌ وَفِي يَدَيَّ الرَّقْدُ}

(الاعراب) الضمير في مثلها راجع إلى العطايا وهي أثمان السوابق وإن شئت إلى قوله تناء تناء وقوله
وفي يدهم وضع الواحد موضع الجمع وأراد أيديهم (الغريب) الرقد بال كسر العطاء وبالفتح المصدر
تقول رقدته أرقدته بالكسر والضم رقدوا والرفادة شئ كانت قريش تترافده في الجاهلية يخرج فيما
بينهما ما لا تشتري به للحجاج طعماً ما يكونه أيام الموسم فكانت الرفادة والسقاية لبي هاشم والسدانة
واللواء لبي عبد الدار والرقدان دجلة والفرات قال الفرزدق يخاطب يزيد بن عبد الملك ويجمع عمر بن
هبيرة الفرزاري فأوليت العراق ورافديه * فزار يا أحديدا القميص

يريد أنه خفف المدنسمة إلى الحيانة (المعنى) يقول لازلت ألقى حاسدي بمنزل عطاياء حتى أفطر
قلوبهم فيموتوا غيظاً وحسداً

{وَعِنْدِي قِبَاطِيُ الْمُهَامِ وَمَالُهُ * وَعِنْدَهُمْ مِمَّا ظَفِرْتُ بِهِ الْجَحْدُ}

(الغريب) القباطى جمع قبطية وهي ثياب بيض تعمل في مصر والهمام الملك العظيم المهمة (المعنى)
قال أبو الفتح هذا دعاء عليهم بأن لا يرزقوا شيئاً ويحسدوا ما رزقوا شيئاً لا تنفعنا الخير
عنهم قال الواحدى وليس كما قال بل هذا المعنى مختل والمعنى أنهم يحسدون وينكرون ما أعطانيه
ويقولون لم يعط ولم يمل شيئاً يقول فلان لا زال الأمر على هذا أخذ الأموال ويقولون لم يأخذ

{يُرُومُونَ شَأْوِي فِي الْكَلَامِ وَأَثْمَانِي * يُحَاكِي الْقَتِي فِيمَا حَلَا الْمَنْطِقُ الْقِرْدُ}

(الغريب) الشأ والغاية ويرومون يطلبون (المعنى) يقول الشعراء يطلبون أن يبلغوا غايتي في

قصدك لما أن رأيتك نفسك
بخلًا بمثلك والغنائس تقصد
ذقت الكربة بغنة وفقدتها
وكر به فقدك في الوري لا يفقد
قل لي ان اسطعت الخطاب
فانتى

صب الفؤاد الى خطائك مكمد
أتركك بعدك شاعر والله لا
لم يبق بعدك في الزمان مقصد
أما العلوم فانها ياربها
تبكي عليك بأدمع لا تجمد
يا أيها الملك المؤيد دعوة

عن حشاه بالاسى يتوقد
هذى بنو أسد بضيفك أوقعت
وحوت عطاءك أذحوه الفرقد

الشعورهم لا يقدر أن يفهمهم كالقرد الذي يحكي ابن آدم في أفعاله ما حلال الكلام فانه لا يقدر أن يحكيه
فهم كالقرد ولا يقدر أن يتكلموا بشي كلامي

{فهم في جوع لا يراها ابن داية * وهم في صحب لا يحس بها الخلد}

(الغريب) ابن داية الغراب لانه يقع على داية البعير فينفرها قال الشاعر

ان ابن داية بالفراق لمولع * وبما كرهت لدائم الانتعاب *

والخلد جنس من الفار اعني يوصف بحدة السمع وفي المثل اسمع من خلد (المعنى) يقول جوعهم قليلة
أي لا يبصرها الغراب مع حدة نظره ولا يسمع اصواتهم الخلد مع حدة سمعه يريد أنهم على حقارتهم
وقلتهم كلاتي

{ومني استفاد الناس كل غريبة * فجازوا بترك الذم ان لم يكن حمد}

(المعنى) يقول مني استفاد الناس الغرائب قال أبو الفتح أمر الناس بالمجازاة أي فجازوا يا قوم عن ذلك
بترك الذم ان لم يكن حمد قال الواحدي قال ابن جني قوله فجازوا كما تقول هذا الدرهم يجوز على
حيث نقده أي يتسم به فجازوا ان لا يذموا فاما أن يحمدا ولا قال العروضي قضيت العجب ممن يخفي
عليه مثل هذا ثم يدعي أنه أحكم سماع تفسيره منه وانما يقول الناس مني استفادوا كل شعر غريب
وكلام ارجع ثم رجع الى الخطأ فقال فجازوا في على فوائدي بترك الذم ان لم يحمدا في عليها قال ابن
فورجة كذا يتمحل للمحال وما يصنع هذا البيت على حسنه وكونه مثلاً سائر اذا كان تفسيره ما قد
زعم فلقد تعجبت من مثل فضله ان سقط على مثل هذه الرذيلة وانما قوله فجازوا أمر من المجازاة يقول
مني استفادتم كل غريبة فان لم يحمدا في عليها فجازوا في بترك المذمة

{وجدت عليا وابنه خير قومه * وهم خير قوم واستوى الحر والعبد}

(المعنى) يريد أن علياً بالممدوح وابنه الحسين هما خير قومهم ما وهم خير قوم في الناس ثم بعده هؤلاء
استوى الأحرار والعبيد فلا يكون لأحد على أحد فضل وهذا كقول أبي تمام
فتواطوا وعقبيل في طلب العلا * والمجدت تستوي الأقدام

{وأصبح شعري من ماني مكانه * وفي عنق الحسناء يستحسن العقد}

(المعنى) يقول في مكانه أي في المكان الذي ينبغي أن يكون فيه لانه أهل للهدح فزاد حسنا كما أن
العقد يستحسن في عنق المرأة الحسناء هذا قول أبي الفتح نقله الواحدي حرفاً خرفاً

{وساير أبا محمد بن طنج وهو لا يدري أين يريد فقال رحمه الله تعالى}

{وزيارة عن غير موعد * كالعمض في الجفن المسهد}

(المعنى) يقول اتفقت لنا زيارة هذه القرية بعمته وكانت لطيفاً كالنوم في جفن الساهد

{معتت بنا فيم الجيا * دمع الأمير أبي محمد}

(الغريب) المعج ضرب من السير سهل لين معتت الريح اذا هبت هبوا بالينا وكذلك الابن والحميل
وقال
بصل الشد يشق اذا * وتتلخيل مع الشد معج

وأصله في الابل وقد يستعار للخيول (المعنى) يقول سارت بنا الخيل سيراً ليناً سهل مع هذا الأمير الممدوح
وأبو محمد يقصد ضيعة له وأبو الطيب لا يدري

وله عليك بقصده يا ذا العلا
حق التحرم والذمام الاوكد
فارع الذمام وكن لضيفك طالبا
ان الذمام على الكرم مؤيد
(ورثاه) أبو الفتح عثمان بن جني
بقصيدة أولها
غاص القريض وأودت نضرة
الادب
وصوتت بعدري دوحه الكتب
سليت ثوب بهاء كنت تلبسه
كما تحفظت بالخطية الساب
مازلت تعجب في الجلى اذا نزلت
قلبا جيعا وعزما غير منشعب
وقد جلبت لعمري الدهر
أشطره

(حَتَّى دَخَلْنَا جَنَّةً * لَوْ أَنَّ سَاكِنَهَا مَخْلُودٌ)

(المعنى) يقول هي تشبه الجنة لطايبها وخصبها وكثرة ماؤها لو كان ساكنها مخلدا

(خَضِرَاءُ حُمْرَاءُ التُّرَا * بِكَانَ هَا فِي حَدِّ أَعْيَدِ)

(الغريب) الاغيد الناعم (المعنى) قال الواحدى شبه خضرة نباتها على حمرة ترابها بخضرة الشارب على الحد الموردد والغيد لا ينبغي عن الحمرة لكنه أراد اغيد موردا للحد حيث شبه الخضرة على الحمرة بما في حده كما قال الشاعر

كان أيديهن بالموماة * أيدي جواربتن ناعمات
يريد أن أيدي الابل المنخضبت من الدم كما أن أيدي الجوارى الناعمات حمرا بالحضاب وايسر النعومة من الحضاب في شئ

(أَحْبَبْتُ تَشْبِيهًا لَهَا * فَوَجَدْتُهَا مَا لَيْسَ بِوَجْدِ)

(المعنى) يقول أردت أن أشبهها بشئ فوجدت التشبيه مع عدمها أو كالمستحيل الوجود وقال الواحدى فان قيل هذا يناقض ما قبله لانه ذكر التشبيه قلنا ذاك تشبيه جئى لانه ذكر خضرة النبات على حمرة التراب وأراد هنا تشبيهه الجملة فلم يمتعاضا

(وَإِذَا رَحِمْتَ إِلَى الْحَقَا * ثِقِي قَهَى وَاحِدَةً لِأَوْحَدِ)

(المعنى) يريد أنها واحدة في الحسن لا واحد في الجود

(وَهُمْ بِالْهُوَصِ فَأَقْعَدَهُ فَقَالَ)

(يَا مَنْ رَأَيْتَ الْحَلِيمَ وَعَدَا * بِهِ وَخَرَّ الْمُلُوكُ عِبْدَا)

(الغريب) الوغد الرجل الذي وهو الذي يخدم بطعام بطنه يقال وغدال رجل بضم الغين والوغد قدح من سهام الميسر لانصيب له (المعنى) يقول رأيت العاقل الثبت بك دنيا وأحرار الملوك عبيدا يريد شرفه وسيادته

(مَالٌ عَلَى السَّرَابِ حِدَا * وَأَنْتَ يَا مُكْرَمًا أَهْدَى)

(المعنى) يريد أن الشراب قد أحذم منه وأنه أراد النحوض عنه فحذمه ويقول له أنت أعرف بكل شئ وأنت أهدى الناس الى المكارم والفضائل

(فَإِنْ تَفَضَّلْتَ بِأَنْصِرَافِي * عِدَّتُهُ مِنْ لَدُنْكَ رِفْدَا)

(المعنى) يريد أنا أجد لا أنصرف فان تفضلت بأنصرافي عدته من عندك عطية

(وَأُطْلِقَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاشِقَ عَلَى سَمَا فِي فَأَحْذَاهَا فَقَالَ)

(أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَعْتَ الْمُرَادَا * وَفِي كُلِّ شَأْنٍ شَأْنُ الْعِمَادَا)

(المعنى) يقول قد بلغت المراد من كل شئ ولغت الغاية حتى سبقت بي آدم في كل عاية

(فَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ لَمْ يَسُدْ * وَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ كَانَ سَادَا)

تطو بهمة لا وان ولا تصب
من الله واجل تحمي ميت أرسها
بكل جائلة التصدير والحقب
فناء حوصاء مجود علائها
تبتوع عريكتها بالجلس والغلب
أو من لبيض الظبا يومافهن دم
أم من لسمرا القنا والزعف واليلب
أم للعارف ندمي جرحا جها
حتى يقر بها عن ساطع الذهب
أم للمخافل ادبتدولت عمرها
بالنظم والنثر والامثال والخطب
أم للناهل والظلماء عاكفة
مواصل السكرتين الورد والقرب
أم للملوك تحاياها وتلبسها

*(كَانَ السَّمَاءُ إِذَا مَارَ أَتَكَ * تَصِيدُهُ أَتَشْتَهَى أَنْ تُصَادَا)*

(الغريب) السماء جنس من الطير أكبر من العصفور ويكون السماء واحدًا وجمعها كالجباري

(وَاجْتَا زَأْبُ مُحَمَّدٍ بَعْضَ الْجِبَالِ فَأَنَارَ خَشْفًا فَالتَقَهُ الْكَلَابُ فَقَالَ)

*(وَسَاحِجٌ مِنَ الْجِبَالِ أَقْوَدُ * قَرِيدٌ كَيْفُوحٌ الْبَعِيرُ الْأَصِيدُ)*

(الغريب) السائح العالي الأقود المنقاد طولاً والأصيد الذي في عنقه أعوجاج من دأبه والصيد داء يأخذ الأبل في أعناقها (المعنى) يريد أن رأس هذا الجبل السائح يمتد في الهواء وفيه أعوجاج فشبّه بيافوخ أي برأس البعير الذي به الصيد وهو أعوجاج العنق

*(يُسَارِمُنْ مَضِيقَهُ وَالْجَلَمِدُ * فِي مِثْلِ مَتْنِ الْمَسْدِ الْمَعْقَدِ)*

(الغريب) الجلد الصخر والمسد جبل من لب أو شعر (المعنى) يريد أنه يسار من هذا الجبل في طريق ضيق يلتوى عليه كأنه قوى المسد في التوائه وأعوجاجه

*(زُرْنَاهُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يَهْدِ * لِلصَّيْدِ وَالنَّزْهَةِ وَالْتَمَرِ)*

(الغريب) التمر الدلب والبطر (المعنى) قال ابن جني أعاقه لم يهده لان الأمير مشغول بالجد والتسمير عن اللب قال ابن فورجة يهده بفتح الياء أي لم يهده الجبل الصيد فيه لعلوه وارتفاعه ولم يقدر على وحشه إلا هذا الأمير ألا ترى كيف وصفه بالارتفاع ووعورة الطريق قال الواحدى ويجوز على روايته من ضم الياء أن الصيد لم يهده هذا الجبل فيكون المعنى على ما ذكر ابن فورجة

*(بِكُلِّ مَسْقِي الدِّمَاءِ أَسْوَدُ * مُعَاوِدُ مَقْوَدٍ مَقْلَدِ)*

(المعنى) أي بكل كلب يسقي دم الصيد أسود اللون معاود ماود الصيد ويتكرر عليه موقود جعل له موقود يقاد به إلى الصيد مقلداً أي له قلادة

*(يَكُلُّ نَابَ ذَرِبٍ مُحَدَّدٍ * عَلَى حِفَاقِ حَنَكٍ كَالْمَبْرَدِ)*

(الغريب) ذرب حادوا الحفان الجانبان (المعنى) أي لهذا الكلب كل ناب حاد على جانبي حنك كالمبرد شبه بالمبرد للطرائق التي فيها

*(كَطَالِبِ الثَّارِ وَأَنْ لَمْ يَحْتَدِ * يَقْتُلْ مَا يَقْتُلُهُ وَلَا يَدِي)*

(الغريب) الثار دم القتل يقال ثار فلان أباه إذا أخذ بدمه (المعنى) هو كطالب الثار من غير حقد أي بغض وضغن يطلب ناراً من الصيد ولم يكن عليه ضغن وفوله ولا يدي أي لم يطالب بديه ولا تجب عليه

(يَنْشُدُّ مِنْ ذَا الْخَشْفِ مَا لَمْ يَفْقِدْ)

(المعنى) قال أبو الفتح يطلب من هذه الخشفاً فوضع الخشف مكان الخشفاً وهو ولد الظبية

*(فَنَارُ مَنْ أَحْضَرَ مَطُورِي نَدَى * كَأَنَّهُ بَدَعُ ذَارِ الْأَمْرِ)*

(المعنى) يقول نار الخشف من مكان أحضر أي نبات أحضر وشبهه في خضرته بالنار أول ما يدور في

*(وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا خَشْفٌ يَهْتَدِي * وَلَمْ يَقْعِ إِلَّا عَلَى نَطِ يَدِ)*

(المعنى) يقول كأنه محير لا يهتدي إلا لخشفه وهو هلاكه كأنه يطلب حنقه لسمعه إليه ولم يقع إلا على

حتى تنادى في إرادها القشب
باتت وشادى أطراب تورقني
لما غدوت لقافى قبضة النوب
عمرت خدن المساعي غير مطهد

ومت كالنصل لم يدنس ولم

يعب

فأذهب عليك سلام الجسد

ما قلعت

خوص الر كائب بالاكوار

والشعب

(وعلماء) الأدب في شعره مختلفون

فهم من يرجع على أبي تمام

والبحرئى ومنهم من يرجع لما

عليه ومنهم من يرجع بأتمام

بطن يد الكلب فحصل فيه وقال الواحدى انه لما ينس من الفوت مديديه لاطشا بالارض
 * (ولم يدع الشاعر الجود * وصفاله عند الامير الاجيد) *

(الاعراب) الضمير في له للشاعر لا الخشف قال الواحدى وان جنى جعله للخشف ولا معنى له وقال هو
 للكلب لم يدع وصفه لنفسه بقوله الشاعر له (المعنى) قال لم يدع الكلب وصفه له بصفه به الشاعر لانه
 لو اجتهد في وصفه لم يكنه أن يأتي بأكثر مما فعله الكلب من سرعة العدو والتفافه للصيد

* (الملك القرم ابي محمد * القاضى الابطال بالهند * ذى النعم الغر البوايدى العودى)

(الغريب) القرم السيد المكرم وأصله من البعير المكرم وهو الذى لا يحمل عليه ولا يذلل ولا يبطال جمع
 بطل وهو الشجاع والغر الببيض (المعنى) يريد انه سيد مكرم مسود فى قومه يقبض ارواح الشجعان
 بسيفه وله نغم بيض عود تمود مرة بعد مرة

* (اذا اردت عذها لم أعد * وان ذكرت فضله لم ينقد)

(المعنى) يقول هذه النعم الببيض لا أقدر على حصرها واذا ذكرت فضله لا يفي لان فضله كثير ومناقبه
 غزيرة ويروى * اذا اردت حدها لم أجد * والمعنى واحد

* (وقال ارتحالا بؤذعه) *

* (ماذا الوداع وداع الوامى الكمد * هذا الوداع وداع الروح للجسد) *

(المعنى) يقول ليس هذا الوداع وداع الحب الكمد بل هو وداع الروح للجسد لاني أموت ولقد نظر
 فى هذا الى قول القائل

أنت ودموعها فى الخلد تحكى * قلائدها وقد جعلت تقول

غداة غدت تحت بنا المطايا * فهل لك من وداع يا خليل

فقلت لها لم ترك لا بالى * أقام الحى أم جد الرحيل

يهتد بالنسوى من كان حيا * وها أنا قبل بينكم قتييل

* (إذا السحاب زفته الريح مرتفعاً * فلا عد الرملة البضاء من بلد) *

(الغريب) زفته حركته وساقته زفاه برفه زفينا وعدا جاوز الرملة من بلاد الشام وهي بلاد المدوح

(المعنى) اذا ارسل الله سبحانه جاوز بلادكم دعا لهم بالسقيا والحصب والبركة حباهم

* (ويا فراق الامير الحرب منزله * ان أنت فارقتنا يوما فلا تعد)

(المعنى) يريد يا فراقه لا تعد الينا أبدا فاننا نكره فراقه

* (ودخل على ابي العشار الحسين بن على بن جردان وفى يده بطيخة من ند

فى غشاء من خيزران وعليها قلادة من لؤلؤ غياها ما وقال شبهها فقال) *

* (وبنية من خيزران ضمنت * بطيخة تبتت بنارى يد)

(المعنى) يريد وبنيه أى مبنية يعنى ما اتحد من الخيزران لهذه البطيخة وعاء ولما قال بطيخة جعلها تابتة
 وجعل نباتها بنار فى كف صانعها وذلك انها أدت باليد على النار حتى كلفت صناعتها وأغرب فى هذا

* (نظم الامير لها قلادة لؤلؤ * كغماله وكلامه فى المشهد)

لمعنى

عليهما ومنهم من ترجح البعير
 والكلام فى هذا المكان يحتاج
 الى ارتقاء العنان فى حلبة البيان
 فنقول قد أجمع علماء العلم
 وفرسان النثر والنظم ان هؤلاء
 الثلاثة ذلوا لوجوه الآداب
 وسموها وأطلعوا أقمارها
 وسموها وهم أصول الأدب
 وفروعه ومعدنه ونبوعه والى
 كلامهم تميل الطباع وعلى
 أبياتهم تقف الخطوط والاسماع
 وتشتات البدائع منهم يجتسى
 وذخائر البراعة عن غرائبهم
 تقتنى قال ابن الاثير فى المثل
 السائر هؤلاء الثلاثة لات الشعر

(الغريب) انه شبه القلادة المنظومة في حسنها بفعله وكلامه الذي يتكلم به في كل مشهد من الناس وهم الجماعة باللؤلؤ المنظوم

{ كَالْكَأْسِ بِأَسْرَها الْمِزَاجُ فَأَبْرَزَتْ * رَبْدًا يَدُورُ عَلَى شَرَابِ أَسْوَدَ }

(الغريب) الكأس مؤنثة قال الله تعالى بكأس من معين بيضاء وقال أمية بن أبي الصلت

من لم يمت عبطة تمت هрма * للموت كأس والمرء ذائقها

وقيل لا تسمى كأسا حتى يكون فيها الشراب (المعنى) انه جعل الشراب أسودا لسواد الكأس ثم جعله ممزوجا لعلوه الزبد فيشبه القلادة التي عليها قال أبو الفتح هو تشبيهه وافع وان كان على شراب أسود وفي لفظه ما ليس في لفظ الشراب الاصفروالاجمرالا أنه شبهه ما رأى بما أشبهه ألا ترى الى قول القائل في تشبيهه

لو ترائي وفي يدي قدح الدو * شاب أبصرت بازيا وغزالا

{ وقال فيها ارتجلا أيضا }

{ وَسَوْدَاءُ مَنْظُومٍ عَلَيْهِمُ الْآئِي * لَهُمُ صُورَةُ الْبَطِيخِ وَهِيَ مِنَ النَّبِيذِ }

{ كَانَ بَقَا يَعْبُرُ قَوْقُ رَأْسِهَا * طُلُوعُ رَوَاعِي الشَّيْبِ فِي الشَّعْرِ الْجَعْدِ }

(الغريب) رواعي جمع رابعة وهي أول شعرة تطلع من الشيب وفي معناها رابعة وروائع لانها تروع قال أبو الفتح الجعد الاسود لان السوداء يكون مع الجعودة قال ابن فورجة ليس كذلك لان الزنج يشيرون ولا تزول الجعودة وانما أتى بالجعد للقاء فيه وروى الخوارزمي دواعي بالدال يعي أوائله (المعنى) يقول هذه البطيخة السوداء التي عليها آئى هي من الندوكا بن بنما يا العنبر عليها أول الشيب في السواد يريد هي سوداء واللون أبيض فسيبه اللون بأول السيب في الشعر الاسود وهذا حسن جدا

{ وعمل أبا تاديهما ففتح أبو العسائر من سرعته فقال }

{ أَتُنْكَرُ مَاطَقَتْ بِهِ بَدِيهَا * وَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ سَبَقُ الْجَوَادِ }

{ أَرَا كَيْضَ مَقْصُوبَاتِ الشَّعْرِ قَسْرًا * فَاقْتُلْهَا وَغَيْرِي فِي الطَّرَادِ }

(الغريب) المعصبات الصعبات وأعوص الامر واعتاص أى اشتد وأرا كض أطارد وقسر اقهرها وكرها وقسرها كرهه وغلبه (المعنى) يقول أنا أكره وأغلب عويص الشعر حتى يلين لي فأذله وغيري من الشعراء بعد في المطاردة فلم يتمكن من أخذ الصيد يصف قوة فكه وسرعة خاطره وجعل الشعر كالصيد النافر يصاد كرها فلهدا الاستعمل لفظ الطراد

{ وقال يمدح كافور راسنة ست وأربعين وثلثمائة }

{ أَوْدَمِ الْإِيَّامَ مَا لَا تَوَدُّ * وَأَشْكُو إِلَيْهَا بَيْنَنَا وَهِيَ جُنْدُ }

(الاعراب) نصب بيننا مفعول به لا طرفا والضمير في جنده للبين (المعنى) أحب من الايام أن تنصف وتجمع بيني وبين من أحب وهذا ما لا تحبه الايام وأشكو اليها الفراق وهي التي حتمت بالبين فكيف تسكينني والايام جند الفراق لانها سبب البعد والتفريق والزمان هو الذي حتم بالبعد بيننا

{ يَبَاعِدُنْ جِبَايَ جُنْدٍ عَنْ وَصْلِهِ * فَكَيْفَ يَحِبُّ جِبَايَ جُنْدٍ عَنْ وَصْلِهِ }

(الاعراب) وصله وصدته معطوفان على الضمير في يجتمع من غير تركيد وهو جازع عند ما وقد بيناه

وعجزاه ومناته الذين ظهرت على أيديهم حسناؤه ومقتسناته وجعت بين الامثال السائرة وحكمة الحكماء وقد حوت أشعارهم غرابة المحدثين الى فصاحة القدماء أما أبو تمام فانه رب معان وصمقل الباب واذهان وقد شهد له بكل معنى مبتكر لم يمش فيه على أثر فهو خير من اقع عن مقام الاعراب ولقد مارست من الشعر كل أول واحد ولم أقبل ما أقوله الا عن تنقيب وتنقيب فن حفظ شعر الرجل وكشف عن غامضه وراض فكه بريقه أطاعته

عند قوله مضى وبنوه وانفردت بفضلهم هو ذكرنا حجتنا وحجة البصريين (المعنى) يقول اذا كانت الايام تباعد منا الحب الموصل لنا فكيف تقرب الحب القاطع لها جرتنا وجعل الايام تجتمع مع الوصل والصد لانها ما يكونان فيها والظرف متضمن للفعل فاذا تضمنه فقد لا بد منه فكأنه اجتمع معه والمعنى الايام تباعد عنى حبيبنا ووصله موجود فكيف اطمع فى حبيب صده موجود
(أَبَى خَلْقُ الدُّنْيَا حَبِيبًا تَدِيمُهُ * فَطَاطِلِي مِنْهَا حَبِيبًا تَرُدُّهُ)

(المعنى) خلق الدنيا بأبى أن تدوم حبيباً فكيف نطلب منها شيئاً ترد علينا قال أبو الفتح اذا كان ما فى يدك لا يبقى عليك فما قدم مضى أبعد من الرجوع اليك وقال الواحدى الدنيا قد أتت أن تدوم لنا على الوصال حبيباً فكيف أطلب منها حبيباً تمنعه عن وصالنا أو كيف أطلب منها أن تردنا الى الوصال وهذا كما قيل لبعضهم قد ظهر نبي بحى الاموات فقال ما نريد هذا بل نريد أن نترك الاحياء فلا يمتهم
(وَأَسْرَعَ مَفْعُولٌ فَعَلَتْ تَغْيِيرًا * تَكَلَّفُ شَيْءٌ فِي طَبَاعِكَ ضِدُّهُ)

(المعنى) يقول الدنيا لو ساءت بما يقرب أحبتنا لما دام ذلك لما لانها بدت على التغير والتقليل فاذا فعلت غير ذلك كانت كن تكلف شيئاً وضد طبعه فيدعه عن قريب ويعود الى طبعه وهذا كقول الاعور ومن يقترى حلقاً سوى خلق نفسه * يدعه وتقلبه عليه الطبايع وأدوم أحلاق القتي ما تشابه * وأفصر أفعال الرجال البدائع وكقول حاتم ومن يتدع ما ليس من خيم نفسه * يدعه وترجعه اليه الراجع وكقول ابراهيم بن المهدي من تحلى شيعة ليست له * فارقتـه وأقامت شيعة ومثله بأهلها المتحلى غير شيعة * ان التخلق يأتي دونه الخلق وأصل هذا كله من كلام الحكميم تغير الافعال التي هي غير مطبوعة أشد انقلباً من الریح الهبوب وأحسن أبو الطيب بقوله فى طبعك ضد كل الحسن
(رَحَى اللَّهُ عَيْسًا فَارَقْتَنَا وَفَوْقَهَا * مَهَا كَلْهَائُولِي بِحَقِّهِ حُدُّهُ)

(الغريب) العيس الابل البيضاء والمها بقرة الوحش ويولى يطر وهو من الولي أى المطر الثاني والاول الوسمى (المعنى) يدعو هذه الابل التي حملت فوقها النسوة اللاتي دموه عن جرين على خدودهن لاجل الفراق جرياً بعد جرى ففعل بكاءهن كالمطر على خدودهن جرياً من أجل فرقتنا وهذا كلام حسن
(يُؤَادِيهِ مَا بِالْقُلُوبِ كَأَنَّهُ * وَقَدَّرَ حُلُومًا جَدِيدًا تَنَارِعِقُهُ)

(الغريب) الجيد العنق (المعنى) يريد ان الوادى كان متزيناً بهم فلما ارتحلوا عنه تعطل كالعنق اذا سقط عنه العقد وهى القلادة من الجوهر قال أبو الفتح بقى الوادى مستوحشاً راحلهم عنه كالجيد اذا سقط عقده وبه ما بالقلوب أى قد قتلته الوجد لفقدهم قال ويجوز أن يكون شبه تفرق الجول والظلمن بدرتنا وتفرق ونقل الواحدى قوله الاول حواخرا ونقل ابن القطاع قوله الثانى حواخرا فوازد فيه يصف زهو الوادى وحسنه فتعوض بالاعطال من الخلى

(أَدَاسَاتِ الْأَحْدَاجِ قَووقُ نَبَاتِهِ * تَفَاوَحَ مَسْكُ الْغَانِيَاتِ وَرَنَدُهُ)

(الغريب) الاحداج جمع حدج وهو جمع قلة وجمع الكثرة حدوج وهو مركب النساء مثل الحفة وحدجت البعير أحده باله كسر حدجا اذا شدت عليه الحدج وانشد الاعشى
أَلْأَقْلَ لِمِثَاءِ مَا لَهَا * أَلْأَبِينِ تَحْدِجِ أَجَالِهَا
وتفاوح تفاعل من فاح يفوح وهى لفظه فصيححة حسنة والغانيات جمع غانية وهى المرأة التى غنيت

أعنة الكلام وكان قوله فى البلاغة ما قالت حذام وأما أبو عبادة الجعفرى فانه أحسن فى سبك اللفظ على المعنى وأراد أن ينصرفنى ولقد حاز طرى الرقة والجزالة على الاطلاق فينبما يكون فى شطف نجد يتشعب بريف العراق وسئل أبو الطيب عنه وعن أبى تمام وعن نفسه فقال انا وأبو تمام حكميان والشاعر الجعفرى ولعمري لقد أنصف فى حكمه وأعرب فى قوله عن متانة علمه فان أبا عبادة أتى فى شعره بالمعنى المتعدود من الصخرة الصماء

يجمع المماويل بزوجه والرند نبت طيب الرائحة يقال انه الاتس (المعنى) يقول لما سارت الاجال
المجدية فوق الرند والغايات قد تطيين المسلك اختلطت الرياح ففاحت فعبق الوادي بالريح
الطيبة قال أبو الفتح قال لي المتنبى لما قلت هذه القصيدة وفلت تفارح أخذ شعراً مصرعاً هذا اللفظة
فتدأولوها بينهم قال أبو الفتح وهي لفظة فصيحة مستعملة سألت شيخني أبا الحرم مكى بن ريان المما كسى
عند قراءتي عليه الديوان سنة تسع وتسعين وخمسائة ما بال شعر المتنبى في كافوراً جود من شعره في
عصاة الدولة وأبي الفضل بن العميد فقال كان المتنبى يعمل الشعر للناس لا للمدح وكان أبو الفضل
ابن العميد وعصاة الدولة في بلاد خالية من الفضلاء وكان يصبر جماعة من الفضلاء والشعراء فكان
يعمل الشعر لاجلهم وكذلك كان عند سيف الدولة بن جردان جماعة من الفضلاء والادباء فكان يعمل
الشعر لاجلهم ولا يبالى بالمدح والدليل على هذا ما قال أبو الفتح عنه في قوله تفارح لأنه لما قالها
أنكرها عليه قوم حتى حققوها فدل انه كان يعمل الشعر الجيد لمن يكون بالمكان من الفضلاء
* (وَحَالُ كَاخِدَاتٍ رُمْتُ بِلُوعَهَا * وَمِنْ دُونِهَا عَوَّلَ الطَّرِيقَ وَبُعْدَهُ) *

في اللفظة المصوغ من سلاسل الماء
فأدرك بذلك بعد المرام مع قربه
الى الافهام وما أقول الا انه
أقنى في معانيه بأحلاط الغالية
ورق في ديباجة لفظه الى
الدرجة العالية (وأما) أبو الطيب
المتنبى فانه أراد ان يسلك مسلك
أبي تمام فقصر عنه خطاه
ولم يعطه الشعر من قياده
ما أعطاه له أنه حظى في شعره
بالحكم والامثال واحتص
بالابداغ في مواضع القتال وأما
أقول فيه فولا لست فيه متأثراً
ولامنه متلماً وذاك انه اذا
حاض في وصف معركة كان

(الاعراب) أي ورب حال قال اصحابنا وورب تعمل في النكرة الحفص بنفسها واليه ذهب المبرد وقال
البصريون العمل لب مقدر ووجه تناسلها نائمة عن انما نابت عملت الحفص بنفسها وكانت كوا والقسم
لانها نابت عن الماء ويدل على انها ليست عاطفة أن حرف العطف لا يجوز الا ابتداء به ونحن نرى
الشاعر يبتدئ بالواو في أول القصيدة كقوله * وبلدة ليس بها أليس * ومثله كثير يدل على انها ليست
عاطفة ووجه البصريين على أن الواو واوعطف وحرف العطف لا يعمل شيئاً أن الحرف لا يعمل الا اذا
كان محته صا وحرف العطف غير محته فوجب أن لا يكون عا ولا واذالم يكن عام لا وحب أن العامل
رب مقدر ويدل على ان رب مضمرة انه يجوز طه ورهامة وانحو ورب بلدة (القريب) غول الطريق
ما يقول سالكم من نعمة أي بها لكم (المعنى) يقول رب حال في الصعوبة كاحدى هو لا النسوة في بعد
الوصول اليها من دونهما بعد الطريق وقومه وما فيه من المهالك يريد انه يطلب أحوال العظيمة لا بقدر على
الوصول اليها كما انه لا يقدر على الوصول الى احدى هؤلاء العانيات قال أبو الفتح ويجوز أن تكون
الحال حسنة كاحدى هؤلاء الغواني في الحسن

(وَأَتَقَبَّ حَقِّيَ اللَّهُ مِنْ زَادِهِمْ * وَقَصَّرَ عَمَّا تَسْتَحْيِي النَّفْسُ وَجَدَهُ)

(القريب) (الوجد السعة) قال الله تعالى من حيث سكنتم من وجدكم (المعنى) قال الواحدى هذا مل
ضربه لنفسه كأنه يقول أنا أتعب خلق الله لزادهم حتى وقصروا طاقتي من التي عن مبلغ ما أهدم به
وهذا مأخوذ مما في الحديث ان بعض العقلاء سئل عن أسوأ الناس حالاً فقال من فويت شهوته
وبعدت همته واتسعت معرفته وضاعت مقدرته وقد قال الخليل بن أحمد
رزفت لباً ولم أرزق مرواته * وما المرواة الا كثرة المال
اذا أردت مساماة تغاضدني * عما يتوه باسمي رقة الحال
وأصل هذا كله من قول الحكم أنعب الناس من قصرت مقدرته واتسعت مروته
* (فَلَا يَحْثُلُ فِي الْمَجْدِ مَالٌ كَاهُ * فَيَحْثُلُ بِحُجْرٍ كَانَ بَأْسَالٍ عَقْدُهُ) *

(المعنى) يقول لا تنسرف في العظيمة فلا تسرف غير محمود ولا تذهب مالك كله في طلب المجد والرئاسة
لان المجد لا يعقد الا بالمال فادب المجل الحثل ذلك العقد الذي كان به عقد المجل ألا ترى الى قول
الشاعر عبد الله بن معاوية

أرى بعضى تنوق الى أمور - يقصرون مبلغها من ما

فلا تنفسى تطاول عتي ليجل * ولا مالى يبلغنى فعالى
يتأسف على قصور ماله عن مبلغ مراده وأبو الطيب يقول ينبغي أن تقصد في العطاء وتدخل الأموال
لتطيعك الرجار فتتال العلى وتصل الى الشرف وضرب له مثلاً فقال

﴿وَدَبْرَةٌ تَدِيرُ الَّذِي الْمَجْدُ كَفُّهُ * إِذَا حَارَبَ الْأَعْدَاءُ وَالْمَالُ زَنْدُهُ﴾

(المعنى) يريد لا يقوم الكف إلا بالزند وكذا الأعداء لا تبدهم إلا بالمال فعمل الكف مثلاً للجد
والزند مثلاً للمال وكما لا يحصل الضرب إلا باجتماع الكف والزند كذلك لا يحصل العلو والكرم
إلا باجتماع المال والمجد فهما قربانان وقد بينه فيما بعده

﴿فَلَا تَجِدْ فِي الدُّنْيَا مَنْ قَلَّ مَالُهُ * وَلَا مَالِي الدُّنْيَا مَنْ قَلَّ مَجْدُهُ﴾

(المعنى) يريد أن صاحب المال بلا مجد فقير وصاحب المجد بلا مال متوجه عليه زوال مجده لعدم المال
ويريد أن صاحب المال إذا لم يطلب المجد بما له فكأنه لا مال له مساواة له فقير وهذا كله من قول
الحكيم أعظم الناس محنة من قل ماله وعظم مجده ولا مال لمن كثر ماله وقل مجده

﴿وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمَسْوَرِ عَيْشِهِ * وَمَرْكُوهُ رَحْلُهُ وَالثُّوبُ خِلْدُهُ﴾

(المعنى) يقول في الناس من هو دنيء اللهمة يرضى بدون العيش ولا يبالي ولا يطلب ما وراء ذلك
ويرضى أن يعيش عارياً راجلاً وهذا المعنى هو الذي قد يصل العارف به للعلى وهو من كان يرضى بهذا
العيش طاعة لله تعالى فهذا عندي هو صاحب الهمة العالية

﴿وَلَيْكِنْ قَلْبًا يَبْتَغِي حَبْنِي مَالَهُ * مَدَى يَنْتَهِي بِي إِلَى مُرَادِ أَحَدِهِ﴾

(المعنى) يقول أنا لى قلب ليس له غاية ينتهى اليها مطلوب أحدهم لا لى إذا جعلت له حدا
من مطلوب لى لا يرضى بذلك بل يطلب ما وراءه قال أبو الفتح وصف نفسه بقلة العقل وما أبدع قوله هذا
من قوله لسرى لباسه حشن القطن فاستكثر المروى ولم يذكر الديبا وجواله فقله هنا سقوط
وقوله لسرى جنون

﴿بَرَى جَسْمَهُ يَكْسَى شَقْوًا تَرَبُّهُ * فَيَخْتَارُ أَنْ يَكْسَى دُرُوعًا تَهْدُهُ﴾

(الغريب) السفوف جمع شف وهى الثياب الرقيقة تربه تنعمه (المعنى) يقول قلبى بأبى التمتع وانما
يطلب المعالى بلبس الدروع التى تنقله فلا يطلب راحة جسمه بان يكسوه ثياباً رقيقة ناعمة فيختار
لبس الدروع المثقلة على لبس الثياب الخفيفة لأنها أدعى الى طلب الفخر والشرف

﴿يَكْفَى التَّهَجُّبَ بِرَى كُلِّ مَهْمَةٍ * عَلَيْنِ مَرَاغِيهِ وَزَادَى زَبْدَهُ﴾

(الغريب) التهجب السرى فى كل المواجه والمهمه الفلاة الواسعة من الارض والى بد النعم الذى
خالط سوادها بياض (المعنى) يقول قلبى يكفى السرى فى كل حاجة فى كل دلة بعيدة لا فى السرى على
الانتهى والى زادها الا النعم أصيدها ما كلها

﴿وَأَمْضَى سِلَاحٍ فَلَدَا مَرَّةً نَفْسَهُ * رَجَاءُ ابْنِ الْمِسْلِ الْكَرِيمِ وَقَصْدُهُ﴾

(المعنى) قال أبو الفتح رجاءه وقصده عسيرة من لا عسيرة له وقال الواحدى رجاء ابى المسك وقصده
أباه أمضى سلاح أتقلده على الحوادث والنوائب يريد أنهما يدفعان ما أخافه وهو أحسن من قول أبى
الفتح وهذا المختص من أحسن المختص

لسانه أمضى من فضلهما
وأشجع من إبطالهما وقامت
أقواله للسامع مقام أفعالهما
حتى يظن أن الفريقين قد
تقابلا والسلاحين قد تواصلا
فطريقه في ذلك فضل بسالكه
ويقوم بعد نذر تاركه ولا شك
أنه كان يشهد الحروب مع
سيف الدولة فيصف لسانه
ما أداه عيانه ومع هذا فاني
رأيت الناس عادلين عن
التوسط فاما مفرط في وضعه
واما مفرط وهو وان كان انفرد
بطريق صار أباعد نذره فان
مصادقة الرجل كانت أكبر من

﴿هُمَا نَاصِرَانِ خَانَهُ كُلُّ نَاصِرٍ﴾ * وَأُسْرَةٌ مِنْ لَمْ يَكُنِ النَّسْلُ جَدُّهُ ﴾ *

(الغريب) الاسرة الاهل والاقارب (المعنى) يريد ربناؤه وفصده عشيرة من لا عشيرة له كما قال أبو الفتح ويريد انهما ينصران على الزمان من لا ناصر له من حواده وتصرفه

﴿أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غِلْمَانِهِ فِي عَشِيرَةٍ﴾ * لَنَا وَالِدٌ مِنْهُ بَنَدِيهِ وَلَدُهُ ﴾ *

(الغريب) الولد يكون جمعا ويكون واحدا قال الشاعر

فلبت ز يادا كان في بطن أمه :: وليت ز يادا كان ولد حمار

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ووجهة والكسائي في سورة توح ماله وولده بضم الواو وسكون اللام أرادوا الجمع وهو كقراءة الباقي في المعنى (المعنى) يريدانه وهب له غلمانا وأنه منهم في عشيرة لأنه اذا ركب ركبوا معه وأطاقوا به فكانهم عشائره وأقاربه فهو لنا كالوالد ونحن له كالاولاد البررة نقديه بأنفسنا

﴿فَنِّ مَالِهِ مَالُ الْكَبِيرِ وَنَفْسُهُ﴾ * وَمِنْ مَالِهِ دُرُّ الصَّغِيرِ وَمَهْدُهُ ﴾ *

(الغريب) الدر اللين يقال در الصرع باللين (المعنى) يقول انه قد عم بماله الصغير والكبير والذي عليه هو وما وهبه له والذي رضعه الصغير والذي عهد له للنوم وهو سرير بنام فيه الصبي عهد له بقرش وهو المهد هو أضياف من ماله لأنه ملك له الشرف والعطاء والفضل في كل شيء قال أبو الفتح يهب للناس أنفسهم كما يهب لهم المال لأنه مالك الجميع كبيرهم وصغيرهم

﴿تَجَرُّ الْقَنَا الْخَطَى حَوْلَ قَبَائِهِ﴾ * وَتَرْدِي بِنَاقِبِ الرِّبَاطِ وَرَدَّهُ ﴾ *

(الاعراب) قوله وجده وحده الضمير ولم يقل وجده لان الرباط اسم واحد غير متكرر بمنزلة القوم والرهط (الغريب) الخطى منسوب الى الخط موضع باليمامة خط هجر لان الرماح تقوم فيه والرباط اسم لجماعة الخيل ويقال الرباط الخيل الجس فافوقها قال الشاعر العدوي بشير بن أبي العباسي وان الرباط النكاح من الداحس * أين فبايع الحن يوم رهان وتردى من الرديان وهو ضرب من العدو (المعنى) يقول نحن في خدمته أين نزل وأين ضرب قبائيه تعدو بنا الخيل في صحبته القرب والاضواء

﴿وَتَمُخِّنُ الشَّبَابَ فِي كُلِّ وَابِلٍ﴾ * دَوَى الْقَيْسِي الْفَارِسِيَّةَ رَعْدُهُ ﴾ *

(الغريب) تمخن أي تخبروا وتمخنت البئر إذا خرجت ما فيها من التراب والطين والقسي الفارسية يريد المنسوبة الى فارس يريد صنعة المحم (المعنى) لما جعل السهام وابلا استعار لها رعدا وشبهها بالوابل لكثرةها ودوى الرعد لكثرة أصواتها يقول نحن ننماضل بالقسي ونستراعى بالسهام فهم يتلاعبون بالأسلحة كعباده الفرس في الحرب

﴿قَالَ تَكُنْ مِصْرُ الشَّرَى أَوْ عَرَبِيَّةُ﴾ * قَالَ الَّذِي فِيهِ أَمْسُ الدَّاسِ أُسْدُهُ ﴾ *

(الاعراب) الشرى أو عريسة الشرى في موضع نصب لأنه خبر كان أو عريسة عطف عليه وروى أبو الفتح قال التي قيم البت لا رادة الجملة والعشيرة (الغريب) الشرى الموضع الكبير الاسد وقال الجوهري أصله طريق في سلمى كثير الاسد والعرب الاجنة (المعنى) يقول ان لم يكن مصر هذا الموضع الكثير الاسد ولا مواضع الاسد فان أهلها من الناس أسودا شرى ويحوز على روايه ابن جني ارادة التأييد لان الاسود مؤنثة فأنث الموصول

شعره وعلى الحقيقة فانه خاتم الشعراء ومهما وصف به فهو فوق الوصف وفوق الاطراء ولقد صدق في قوله من أبيات مدح به اسيف الدولة لا تطلبن كرماء بدرؤيته ان الكرام باستخاهم بذاختوا ولا تبال بشعر بعد شاعره قد أفسد القول حتى أجد الصمم ولقد وقفت على أشعار الشعراء قديمها وحديثها حتى لم يسبق ديوان اشاعر مطلق يستشعره على المحلل الا وعرضته على نظري فلم أجد أجمع من ديواني أبي تمام وأبي العلي

﴿سَبَائِكَ كَافُورٌ وَعِيقَانُهُ الَّذِي * بِصَمِّ الْقَتَالَا بِالْأَصَابِيعِ نَقْدُهُ﴾

(الاعراب) سبائك بدل من أسده يريدان الذي فبهما من الناس سبائك كافور (الغريب) السبائك جمع سبيكة من ذهب وفضة وهو ما يذاب منه ماوا العقيان الذهب (المعنى) يقول غلماناه الذين اختارهم وأدخروهم للحرب سماهم باسم الذهب والفضة لأنهم مثل الذخائر لغيرهم والأموال لأنهم يصل إلى مطالبه كما يصل غيره إلى مطالبه بالأموال ولكن نقد هذه السبائك لا يكون بالانامل انما يكون بالرمح يشتغلون بالرمح فيقتل المظعن ومن يصلح للحرب عن لا يصلح لها انما يكون بالرمح يشتغلون بالرمح فيقتل المظعن ومن يصلح للحرب عن لا يصلح لها

﴿بَلَاهَا حَوَالِيهِ الْعَدُوَّ وَغَيْرُهُ * وَجَرَّهَا هَزْلُ الطَّرَادِ وَجَدُهُ﴾

(الغريب) بلاها اختبرها ومنه قوله تعالى ولنبلوكم حتى نعلم المجاهد منكم الآية (المعنى) يقول اختبرها العدو وحالي كافور لكثرة ما حاربوا أعداءه وشهدوا معه المعارك فصاروا مجريين بكثرة القتال ويريد هزل الطراد انهم يطارد بعضهم بعضا ملاعبة وجدته مطاعنة الأعداء في الحرب

﴿أَبُو الْمِصْلِكِ لَا يَفْقَى بِذَنْبِكَ عَفْوُهُ * وَلَكِنَّهُ يَفْقَى بِعُذْرِكَ حَقْدُهُ﴾

(المعنى) أبو المصلي كنية كافور يقول عفوهُ أكرم من ذنب الجاني وأنه كثير العفو وأنه ليس بمحقود فاذا اعتذرا إليه الجاني ذهب حقدُهُ وهذا معنى حسن جدا

﴿فَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالْجِدِّ سَعِيَّهُ * وَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّيِّئِ جَدُّهُ﴾

(المعنى) يقول اذا سعى نصر سعيه بالجذل ان الله ينصره وحده أيضا منصور بسعيه وسعيه سعادته لجده وز يادة في قدره والمعنى ان النصر والسعادة قد اجتمعا له والجذل والسعي اذا اجتمعا لا انسان نال ما يريد من المطالبات

﴿وَقَوْلِي الصَّبَاعِيَّ فَأَخْلَفَتْ طَمِيهَهُ * وَمَا ضَرَفِي لِمَا رَأَيْتُكَ فَقَدُهُ﴾

(المعنى) يقول لما شئت وذهب عني الشباب أعطيتني الخلف من الصبا يريداني فرحت بك فرح الشباب فلم يضرنني فقد الشباب مع رؤيتك وكذب فيما قال لان كافورا لا صور له ولا معنى بل كان من أقبح صور السودان

﴿لَقَدْ شَبَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ كُهُولُهُ * لَدَيْكَ وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مُرْدُهُ﴾

(المعنى) يريد تأكيد ما تاله وان الكهول في حسن سيرتك وعدلك صاروا شبابا والاحداث عند غيرك قال أبو الفتح هذا تعريض بسيف الدولة أي صاروا عند غيرك بظلمه وسوء سيرته شيئا ويجوز ان يكون هذا من المقلوب هجو يريدان الكهول عندك لما سألهم من الذل والظلم والاحتقار كحال الصبيان وان المردودهم الشبان عند غيرك بالاحترام لهم ورفع أقدارهم صاروا شيئا أي موقرين توقير السموخ

﴿الْأَلَمِثُ يَوْمَ السَّيْرِ يُخْرِجُهُ * فَتَسْأَلُهُ وَاللَّيْلُ يُخْرِجُ مَرْدَهُ﴾

(الاعراب) الليل عطف على اسم ليت وقوله فتسأله نصب به لانه جواب التي ومثله في المعنى قراءة حقص عن عامر لعلى أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع إلى ما كان في ليل معنى اتقنى (المعنى) أنه يريد شدة ما لقي في طريقة اليه من حر النهار وبرد الليل وهذا يكون في أواخر أيام الصيف وأول الخريف لان النهار يكون كراو الليل بارد وما أحسن ما جمع بعضهم الفصول الاربعة فقال

للمعاني الدقيقة ولا أكثر
استخرجها من اللطيف
الاعراض ولم أجد أحسن
تهذيبا لا لما ظن أني عبادة ولا
أنفس ديباجة ولا أجمع سبكا
وقال الشريف الرضي في هذا المقام
وكلام الشريف شريف الكلام
أما أبو تمام فخطيب منبر وأما
البحراني فواصف جوهر وأما
أبو الطيب المتقي فقاتل عسكر
قال ابن الأثير الألفاظ تجري
من السمع مجرى الأشخاص
من البصر فالألفاظ الجزلة
تتحيل كالألفاظ عليم ما مهابة

إذا كان يؤذيك حر المصيف * وكرب الحريف وبرد الشتاء
وبلهيك حسن زمان الربيع * ففعلك للخبر قل لي متى
(وليتك ترعاني وحيران معرض * فتعلم آني من حسامك حده)

(الغريب) ترعاني ليس هو من رعاية الحفظ وإنما هو معنى تراني وتراقبني وحيران ماء بالشام بالقرب
من سليمة على يوم منها ومعرض ظاهر يقال أعرض الشيء إذا بدا للناسطرو منه قوله
* وأعرضت اليمامة واشمخرت * (المعنى) يقول ليتك ترعاني وأنا على هذا الماء في كنت ترى انكجاشي
فتعلم اني ماض في الامور كضياء السيف

(وإني اذا باشرت أترأريده * ندانت أقاصيه وهان أشده)

(الغريب) أقاصيه أباعده وأشده أصعبه (المعنى) يريد اذا طلبت أمرا سهل على أصعبه وهان شديده
لمعني وقوة همي يصعب نفسه بالجد والشجاعة

(وما زال أهل الدهر يشقهون لي * اليك فلما لحقت لي لاح قرده)

(الاعراب) قوله لي يتعلق يشقهون واليك يتعلق بمخدوف وهو حال والنقد يرسا اليك وقاصدا
اليك (المعنى) يقول ما زال أهل الدهر يتشاققون ويتساوون في مسيري اليك فلما ظهرت لي ظهر
الفرد الذي لا يشاكه أحد منهم وهذا كقوله

الناس ما لم يروك أشباه * والدهر لفظ وأنت معناه

قال أبو الفتح هذا في غاية الحسن في المدح ولو أراد مريدان ينقله هجوا لا مكنه لولا تقديم المدح فيه

(يُقال إذا أبصرت جيشا ورية * أمامك رب رب ذا الجيش عبده)

(المعنى) قال الواحدى هذا تفسير لما قبله يقول اذا رايت جيشا وملكه فاستعظمته قبل لي أمامك
أي قد املك ملك هذا الذي تراه عبده فكيف هو فالذين رأهم هم الذين استبهوا له والذي قبل له رب
هذا الجيش عبده هو الفرد الذي لاح له

(والتي القم الضحك أعلم أنه * قريب بذى الكف المغداة عهده)

(الاعراب) قوله بذى الكف أي بهذه الكف وقال أبو الفتح بصاحب الكف والاول أجود (المعنى)
يريد أني اذا لقيت انسانا ضاحكا علمت انه قريب عهد بكفك وعطائك وقال أبو الفتح لما قبل كفك
كسته الضحك لبركتهم وسعادة من يصل اليهم لانك أغنيته فكثير ضحكك

(فزارك مني من اليك اشتياقه * وفي الناس الا فبك وحدك زهده)

(الاعراب) قدم الاستثناء كقول السكيت

ومالي الآل أحد شعبة * ومالي الامم مذهب الحق مذهب

ورفع زهده على الآية لتقديم الظرف الذي هو خبره وتقدره زهده في الناس الا فبك (المعنى)
يقول زارك رجل يعنى نفسه اشتياقه كله الى رؤيتك وزهده في الناس كلهم الا فبك وحدك يريد انه
زهدي في قصد الناس سواه

(يخاف من لم يأت دارك غاية * وبأني فيدري أن ذلك جهده)

ووقار والالفاظ الرقيقة تتجمل
كالفاظ ذي دمنة ولين أخلاق
ولطافة مزاج ولذا ترى ألفاظ
أني تمام كأنها نساء حسان
عليها غلايل مصبغات وقد
تجلين بأصناف الحلى وقال ابن
شرف القيرواني في مقامته
التي ذكر فيها الشعراء وأما أبو
تمام الطائي فتكلف الألفاظ
يصيب ومتعب لمن له من
الراحة نصيب وشغفه المطابقة
والتجنيس جزل المعاني مرصوص
المباني مدحج وورثاه لا غزله
وهجاء

(المعنى) يقول غاية كل طالب مرتبة دارك ونهاية ما ياتيه مكاسب المجد ان يقصدك فمن لم يات دارك فقد خلف غاية اذا اتاه اعلم ان ذلك جهده في ابتغاء المجد واكتساب المال كقوله
* هي الغرض الاقصى ورؤيتك المنى *

*(فَانِ نِلْتُ مَا اَمَلْتُ مِنْكَ فَرِحْتُمَا * شَرِبْتُ بِمَاءِ بَحْرِ الطَّيْرِ وَرَدُّهُ)*

(المعنى) يقول ان بلغت املى فيمك فلاجب فكم قد بلغت الممتنع من الامور التي لا تدرك وجعل الماء الذي لا يرد الطير مثلاً للممتنع من الامور واغاضب هذا المثل لامله فيه لبعده الطريق اليه قال ابو الفتح يمكن ان يقلب هو وامعناه ان اخذت منك شيئاً على بخلك وامتناعك من العطاء فكم قد وصلت الى المستصعبات واستخرجت الاشياء الصعبة

*(وَوَعْدُكَ قِيلَ قَبْلَ وَعْدِ لَانَّهُ * نَظِيرُ فَعَالِ الصَّادِقِ الْقَوْلِ وَعْدُهُ)*

(المعنى) يقول وعدك نقد لان الفعل قبل الوعد نقد ومن كان وافيًا بوعايد فوعده نظير فعله لانه اذا وعد شيئاً فعله لكون النفس الى وعده فكأنه نقد

*(فَكُنْ فِي اصْطِنَاعِي مُحْسِنًا كَجُرْبِ * بَيْنَ لَكَ تَقْرِيبُ الْجَوَادِ وَشَدُّهُ)*

(الغريب) التقريب ضرب من العدو وقرب الفرس اذا رفع يديه معا ووضعهم امامها في العدو وهو دون الحضر وله تقريبان اعلى واُدنى والشد العدو وشداى عدا (المعنى) يقول جربني في اصطناعك اي ليبيّن لك اني موضع الصنعة والتجربة تعرف الفرس وأنواع جربه من التقريب والعدو وقال ابو الفتح جربني ليظهر لك صغيرا مري وكبيره فاما تصطنعني واما ترفضني فلا فضل بي وبين غيري اذالم تجر بي

*(اِذَا كُنْتَ فِي شَيْءٍ مِنَ السَّيْفِ فَابْلُهُ * فَاِمَّا تُنْفِيهِ وَاِمَّا تُدْهِهُ)*

(الغريب) يقال نفاه ونهاه مخففا ومشدا فابله فاخبرته (المعنى) يقول اذا جربت السيف فان لك صلاحه وفساده فاما ان تلقبه لانه كهام واما ان تتخذ له الحرب لانه حسام وهذا مثل ضربه لنفسه فيقول جربني فاما ان تصطنعني وان أن ترفضني فلا فصل للسيف الهندواني على غيره من السيوف اذالم يجرب

*(وَمَا الصَّامِرُ الْهِنْدِيُّ إِلَّا كَغَيْرِهِ * اِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ التَّجَادُّ وَغَيْرُهُ)*

(الغريب) الهندي القاطع من ضرب الهند والتجاد هما ثل السيف (المعنى) يقول السيف الهندي القاطع كغيره من السيوف اذا كان في غمده ولم يجرب وانما يعرف مضائوه اذا سل وجرب وأنا كذلك اذالم أجرب لم يعرف ما عندي ولم يكن بيني وبين غيري فرق وقال ابو الفتح كان يطالب منه ان يوليه ولايه فقال له جربني لتعرف ما عندي من الكفاية وانى اصلح ان اكون واليا وهذا من قول الطائي

لَمَّا بَصَّنِيكَ الْخَطُوبُ كَفَيْتَهَا * وَالسَّيْفُ لَا يَكْفِيكَ حَتَّى يَمْتَضَى
*(وَأَنَّكَ لَتَسْكُورُ فِي كُلِّ حَالَةٍ * وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْبَشَاشَةُ رَقْدُهُ)*

(الاعراب) الضمير في رقدته يرجع الى المشكور كما تقول انت الذي قام اخوه (المعنى) يقول انت المشكور وعندي في كل حاله وان لم ترفضني الا بشاشة وجهك ايا كفي منك بان اراك طلق الوجه وأنا أشكرك على ذلك

فهم اطهر فانقيض وسما وحنين
وفي شعره علم جسم من النسب
وجملة واقرة من أيام العرب
وطارت له الامثال وحفظت
له الاقوال وديوانه مقرر وشعره
متلو قال ابن بسام اما صفة هذه
لاي تمام فصفة لم يش عطفها
جنبه ولا تماقت بذيلها اعصبيه
حتى لو سمعها حبيب لا تخذها
قبلة واعتقد هامة واما البحترى
فلفظه ماء بحاج ودرر جراج
ومعناه سراج وهاج على
أهدى منهاج بسبقه شعره الى
ما يحبس به صدره بيسر مراد

{وَكُلُّ نَوَالٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنْ * فَلَحْظَةُ طَرْفٍ مِنْكَ عِنْدِي نَدَاهُ}

(الغريب) النبد المثل والنبد الضد وجمعه أنداد قال الله تعالى ويجعلون له أندادا (المعنى) يقول نظرك الى نظير كل نوال آخذه منك أو أخذته

{وَأَنِّي لَمِنَ بَحْرِ مَنَ الْخَيْرِ أَصْلُهُ * عَطَايَاكَ أَرْجُو مَدَاهُ وَهِيَ مَدُّهُ}

(الغريب) المد الزيادة ومد البحر زاد (المعنى) يقول أنا من بحر من الخير يريد لكثرة ما يصل اليه من البر والصلات ويريد أني أرجو عطاياك فانها زيادة البحر الذي أنافه

{وَمَا رَغْبَتِي فِي عَسْجِدٍ أَسْتَعِيدُهُ * وَلَكِنَّهَا فِي مَفْخَرٍ أَسْتَعِيدُهُ}

(الغريب) العسجد الذهب (المعنى) يقول لأرغب في مال من جهنم ولكن في مفخر جسد يدلانه كان يطلب منه ولاية وهذا كقول المهامي

بإذا اليمين لم أزرك ولم * أصحبك من خلعة ولا هدم

زورك في همة منازعة * الى جسيم من غاية الهمم

ومثله أيضا لم تزرني أباعلى سنو الجدم * بوعندي بعد الكفاف فضول

غير أني باغي الجليل من الامم * وعندي الجليل يعني الجليل

ومثله الحبيب ومن خدم الاقوام يعني نوالهم * فاني لم أخدم الا الاحدا

ومثله للطائي أيضا

بار بما رفعة قد كنت آملها * لديك لافضة أبغى ولا ذهبا

وقد ذكره أبو الطيب بقوله

وسرت اليك في طلب الممالي * وسار الغدير في طلب المعاش

{بِجُودِيهِ مَن يَفْضَحُ الْجُودَ جُودُهُ * وَيَحْمَدُهُ مَن يَفْضَحُ الْحَمْدَ حَمْدُهُ}

(المعنى) يريد أنك تجود به وجودك فاضح جود غيرك بزبادته عليه وأجودك أنا وحدى يفضح حمد غيري لأن حمدي فوقه

{فَإِنَّكَ مَا مَرَّ النُّحُوسُ بِكَ وَكَوَيْبُ * وَقَابَلَتْهُ الْاَوَّجُوهُ سَعْدُهُ}

(المعنى) يقول أنت تسعد النحوس وتعني الفقير فاذا مر النحوس بك وكب وقابلته بوجهك زال النحس عنه وسعد وهذا كقول الطائي * يلقى السعد بوجهه ويحبه *

{*} واقص فوم من العلمان بآبن الاخشيده مولى كافر وأرادوا ان يفسدوا الامر على

الاسود فطأ اليه بتسليمهم اليه فسلمهم واصطلمها فقال *

{*} (حَسَمُ الصُّلْحِ مَا شَتَّتَهُ الْاَعَادَى * وَادَاعَتُهُ اَلْسُنُ الْحَسَادِ) *

(الغريب) الحسم القطع وأذاع السرافشاه وأظهره (المعنى) يقول انصلح وقد قطع الذي اشتهاه العدو وأذاعه أظهره لسان الحسود ينكح

{*} (وَأَرَادَتْهُ أَنْفُسُ حَالِ تَدْيٍ * رُكَّ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَرَادِ) *

(المعنى) والذي ارادته وقمته أنفس حال تدية أي منعها رأيك عن ذلك وحجز بينها وبين ما ارادته من انتشار الشر

ولين قياد ان شربته أرواك
وان قدحت أرواك طبع
لا تكلف بعنقه ولا العناد
يشبه لا يمل كثيره ولا يستكره
غزيره وأما المتنبي فقد شغلت
به الالسن وسهرت في أشعاره
الاعين وكثر الناصح لشعره
والغائص في بحره والمفتش عن
جانه ودره وقد طال فيه الخلف
وكثر عنه الكشف وله شبيعة
تغلو في مدحه وعلبه خوارج
تتعجب في جرحه والذي أقول
ان له حسنات وسبائت
وحسناته أكثر عددا وأقوى
مددا وغرائب طائفة وأمثاله

﴿صَارَ مَا أَوْضَعَ الْمُحِبُّونَ فِيهِ * مِنْ عَنَابٍ رِيَادَةً فِي الْوُدَادِ﴾

(الغريب) أوضع الراكب بعيره إذا حمله على السير السريع والخيل ضرب من العدو يقال خب الفرس يخب بالضم خبا وخميا إذا راوح بين يديه ورجليه وأحب صاحبها يقال جأوا وخب بين (المعنى) يقول صار فعل من سعى بينكم بالنميمة زيادة في ودادكم لأن الود بعد الانتهاء أصفى وهو قريب من قول أبي نواس

﴿وَكَلَامُ الْوَشَاءِ لَيْسَ عَلَى الْأَحْبَابِ سُلْطَانُهُ عَلَى الْأَضْدَادِ﴾

(الاعراب) على الاحباب في موضع نصب خبر ليس وعلى الاضداد في موضع مفعول سلطانته نقديره نسلطه على الاضداد (المعنى) كلام الوشاة لا يؤثر شيئا في الاحبة انما يؤثر في الاعداء

﴿أَنَّمَا تُحِبُّ الْمَقَالَةَ فِي الْمَرْ * إِذَا صَادَقَتْ هَوَى فِي الْفَوَادِ﴾

(المعنى) يريد انما يبلغ القول النجاح اذا سمعته من يوافق هواه ذلك القول ينسب عن ابن الاخشيد موافقة قلبه كلام الوشاة

﴿وَلَعَمْرِي لَقَدْ هَزَبْتَ بِمَا قِيلَ * فَأَلْفَيْتَ أَوْنَقَ الْأَطْوَادِ﴾

(الغريب) الاطواد جمع طود وهو الجبل العظيم ألفيت وجدت ومنه ألفينا عليه آباءنا أى وجدنا (المعنى) يقول حركت بما قيل لك فوجدت أونق الجبال التي لا تتحرك يريد انك لم تؤثر فيك الواشون والساعون بالنميمة

﴿وَأَشَارَتْ بِمَا أَيْتَ رِجَالُ * كُنْتُ أَهْدِي مِنْهَا إِلَى الْإِرْشَادِ﴾

(المعنى) يقول أشارت رجال بما أيتت وكرهت وكنت أهدى منها إلى الارشاد لانهم أشاروا بالشقاق والخلاف فابت ذلك فكنت أرشدهم

﴿قَدْ يُصِيبُ الْقَتَى الْمُشِيرُ وَلَمْ يَحْ * هَذَا يَشْوِي الصَّوَابَ بَعْدَ اجْتِمَاعِ﴾

(الغريب) أشوى يشوى إذا اخطأ ورماه فأشواه إذا لم يصيب قال الهذلي فان من القول التي لا شوى لها * اذا زل عن ظهر اللسان انفلاتها (المعنى) يقول قد يصيب المشير الذي لم يجهت ودقده يخطئ المجتهد بعد الاجتهاد يريد ان الذين أعملوا الرأي اخطأوا حين أشاروا عليك باظهار الخلاف وانت أصبت الرأي حين ملت إلى الصلح يريد ان رأيك كان أرشد من رأيهم الذي أعملوه

﴿نَلَبَّ مَا لَا يَبَالُ بِالْبَيْضِ وَالسَّمِّ * وَصُنَّتِ الْأَرْوَاحُ فِي الْأَجْسَادِ﴾

(المعنى) يريد السيوف والرماح وهما البيض والسهم فاني بالمقابلة يريد نلت برأيك السديد ما لا يبال بالسيوف والرماح لما ملت إلى الصلح وصننت أي حفظت الارواح في اجسادها ولم ترق دما

﴿وَقَنَا لَخَطٌ فِي مَرَاكِزِهَا حَرُّ * لَكَ وَالْمُرْهَقَاتُ فِي الْأَغْمَادِ﴾

(المعنى) يقول بلغت ما لم يبلغوا وقتنا لخط مركزه لم ترفع لقتال وكذلك سيوفك لم تسل عن اغمادها والرماح لم تحرك لطنن والسيوف لم تسل لضرب

﴿مَادَرُوا أَدْرَأَ أَفْوَادَكَ فِيهِمْ * سَاكِنًا أَنْ رَأَيْهِ فِي الطَّرَادِ﴾

سائرهم وعلمه فسيح ومسيره صحيح
يروم فيه قد رويدي ما يورد
ويصدر والذي يشعر به كلام
ابن شرف تقديم البهري كما أنه
يسمى كلام الشريف بتقديم
أبي تمام وكان الشيخ أبو سعد
محمد بن أحمد العميدى عن أبي
الطيب في غاية الانحراف
حائدا في التميز عن سائر
الانصاف ونحن نورد كلامه
ونرد في نحره سهامه فانه تجاوز
الحد وأكثر الرد المرء بنفسه
يسرع إليه أسنة الطاعنين
وتطاوله على أناء جنسه يجمع
عليه السنة الشانين فلا تقيمه

(المعنى) يقول لم يعلم الناس لما رأوك ساكن القلب انك تطارد برأيك وتجتهد في اعماله في الصواب فصيح لك دونهم الصواب

{ فَقَدَى رَأْيَكَ الَّذِي لَمْ تُفِدْهُ * كُلُّ رَأْيٍ مُعَلِّمٌ مُسْتَفَادٌ }

(المعنى) يريد ان رأيك تلامد معك لم يفدك اياه احدا غماها والهام من الله ففداه كل رأى مستفاد معك

{ وَأَذِ الْحِلْمَ لَمْ يَكُنْ فِي طَبَاعٍ * لَمْ يَحْمِلْ تَقْدِمُ الْمِيلَادِ }

(المعنى) يقول اذا لم يطبع المرء على الحلم الغريزي لم يفده علوسه وتقدم ميلاده وليس الشيخ أولى بصحة الرأى من الشاب وهذا من قول الحكيم بالغريزة يتهلق الادب لا بتقادم السن

{ فَبِهَذَا وَمِثْلِهِ سَدَّتْ يَا كَا * فَوْرٌ وَاقْتَدَتْ كُلُّ صَعْبٍ الْقِيَادِ }

(المعنى) يقول بهذا الرأى في هذه الحادثة ومثله في سائر الحوادث سدت الناس وانقاد لك ما لا يتقاد لفكرك وذلك لحسن رأيك

{ وَأَطَاعَ الَّذِي أَطَاعَكَ وَالطَّا * عَةً لَيْسَتْ خَلَائِقُ الْأَسَادِ }

(المعنى) يقول ومثله هذا الرأى أطاعه الناس الذين كانوا اسود غيران الاسود ليس من خلقها الدخول تحت الطاعة قال أبو الفتح انما أطاعك الرجال التي كانوا الاسد لان مثلها من يؤلف منه الدخول تحت الطاعة

{ أَمَّا أَنْتَ وَالِدُ الْوَالِبِ الْقَا * طِعْ أَخِي مِنْ وَاصِلِ الْأَوْلَادِ }

(المعنى) يقول أنت في تربيتك اياه كالوالد والوالد اطاع أبر من الولد وان كان يصله يريد انك ربيت ابن سيدك وأنت أشفق عليهم من كل احد

{ * لَا عَدَا لَشَرِّ مَنْ بَنَى لَكُمْ الشَّرَّ وَخَصَّ الْفَسَادُ أَهْلَ الْفَسَادِ * }

(المعنى) هذا على طريق الدعاء يقول لا يجاوز الشر من يطلب لكم الشر أى لا زال في الشر من يطلب لكم الشر ولا يعدوا الفساد من طلب فسادكم وقوله لا يعد أى لا يجاوز

{ * أَنْتُمْ مَا اتَّفَقْتُمَا الْجِسْمُ وَالرُّوحُ * حُقُّ فَلَا اخْتِجْتُمَا إِلَى الْعُقُودِ * }

(المعنى) يقول مثلكما في الاتفاق كالروح والجسد اذا اتفقا صلح البدن واستغنى عن الطبيب والعائد واذا تناقرا فساد البدن والمعنى لا وقع بينكما خالف

{ * (وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْبِيَاءِ خُلْفٌ * وَقَعَ الطَّيْشُ فِي صُدُورِ الصَّعَادِ) * }

(الغريب) الصعاد جمع صعدة وهى القناة المستقيمة والطيش الخفة والانبياء جمع أنبؤ (المعنى) جعل الأنبياء مثلالا لتباع والصدور مثلالا لرؤساء يقول اذا اختلفت الحدم جرى بين السادة التنازع والتحارب كالرماح اذا اختلفت انبياءهم تستقم صدورهم قال أبو الفتح لوقال في رؤس الصعاد لمكان أولى لان الطيش يكون فيها ولانه اقرب الى الرياسة بسبب العلو

{ * (أَتَمَّتْ الْخُلُفُ بِالشَّرَاءِ عِدَاهَا * وَشَفَى رَبُّ فَارِسٍ مِنْ آيَادِ) * }

(الغريب) الشراء هم الخوارج هم وانفسهم بهذا الاسم يعنون انهم اشتروا انفسهم من الله بالقتال

عندى أقبح سمعة من اغترار
الانسان بجهله ولا رذيلة أبلغ
من انكار فضيلة من يقع
الاجماع على فضله ولا منقبة
أجلب للشرف من الاعتراف
بالحق اذا وضحت دلائله ومن
الانحراف عن الباطل اذا
استقبح مجادله ولا دلالة على
الحزم أين من التوقف عند
الشبهات حتى ينجلي ظلامها
وانصرف على أحكام النصفة
حتى تهديك أعلامها وما
أحسن أثر الحاكم اذا عدل
وأصف وأقبح ذكره اذا مال
عن الحق وجنف والظلم قبيح

في دينه عداها جمع عدو ورب فارس هو سابور ذو الالكاف واياك سر الهزيمة من معد (المعنى)
يقول الخلاف الذي وقع بين الناس الذين كانوا قبل ذلك اذ اهتم الى شناعة الاعداء فتمكن منهم عدوهم
بسبب الاحتلال الذي وقع بينهم كالخوارج ظفر بهم المهلب بن ابي صفرة وذلك انهم لما كانوا
مجتبئين لم يكن المهلب يقوى بهم فاحتال على نصال لهم كان يتخذ لهم نصلا مسمومة فكتب اليه
المهلب وصل ما بعثت لنا من النصال المحترمة لآجال وجدنا فعلك وشكرنا فضلك وسنرفع ذكرك
ونعطي قدرك ان شاء الله تعالى وبعث الكتاب على يدهم اعترهم عليه فاحتلفوا في قتله فصورته
طائفة وخطاته اخرى فاحتلوا حتى قل عددهم واما اياها فاحتلفوا وتفرقوا في البلاد فتمكن منهم
دوالا كتاب سابور ملك فارس فاهلكهم وقصبة بلاد فارس شيراز

(وَتَوَلَّى بَنِي الْيَزِيدِيِّ بِالْبَصْرَةِ حَتَّى تَمْرُقُوا فِي الْبِلَادِ)

(الاعراب) الضمير في تولى للخلاف وبني اليزيدي مفعوله والباء متعلقة بتولى والظرف متعلق بتمرقوا
(المعنى) يقول تولى الخلاف بني اليزيدي وهم ابو الحسن وابو عبد الله وابو يوسف قصدوا البصرة
واخرجوا منها عامل الخليفة وهو ابن واثق واستولوا عليهم اثم اختلفوا وذهب ملكهم عندها فاحتملهم

*(وَمَلُّوْا كَأَمْسٍ فِي الْقُرْبِ مَنَا * وَكَطَسْمٍ وَاحْتِهَا فِي الْبَعَادِ)*

(الاعراب) نصب ملو كابتولى أي تولى الخلاف ملو كوا والكاف في موضع نصب لانه صفة الملوك
(الغريب) طسم واختم جديس قبيلتان من عاد كاتباي أول الدهر وانقرضتا (المعنى) يقول تولى
الخلاف ملو كاعدهم منا كأمس وآخرين بعد عدهم كطسم وجديس لما اختلفوا واهلكوا

(بِكُمَا بَتَّ عَائِدًا فَيَكُمَا مِنْهُ وَمِنْ كَيْدِكُلِّ بَاغٍ وَعَادٍ)

(الاعراب) قوله بكما الباء متعلقة بمعدوف تقديره بت عائدا بالله ان يقع بكما وقال الواحدى بكما
أي لاجل ككما (الغريب) العادى الظالم يقال عاد عليه فهو عاد عدا واعداء ومنه فاسبوا الله عدوا وبغير
علم وقرأ الحسن البصري عدوا واصل له تجاوز الحد بالظلم (المعنى) يقول أعيد ككما بالله من الخلاف
ومن كيد الباغين والعاديين

(وَبَلْبِيكُمَا الْأَصْيَابُ أَنْ تَفْشُرُقَ صُمُّ الرِّمَاحِ بَيْنَ الْجِيَادِ)

(الاعراب) بلبيك كما هما شيان من شيشين وهذا هو الاصل ولوقال بالباء بكما لكان جائزا كقوله تعالى
فقد صنعت قلوبكم (الغريب) الاصليان الثابتين واللب العقل واللبيب العاقل والجيا د الخيل (المعنى)
يقول أعوذ بالله أن يقع الخلاف بلبيك فاختلفا فيقع الخلاف بينكم كما حتى تفرق الرماح بين الجياد
في الحرب لكثرة الطعان الذي يجري بينكم

*(أَوْ يَكُونُ الْوَلِيُّ أَشَقَّ عَدُوٍّ * بِالَّذِي تَذْخُرَانِهِ مِنْ عَتَادٍ)*

(الاعراب) أو يكون منصوب لانه عطف على قوله أن تفرق والباء متعلق بأشقى ومن عتاد متعلق
بتذخرانه (الغريب) الولي المحب الموالى والعتاد العدة يقال أحذلا مرعدته وعتاده أي أهبطه وآلته
والعتاد أيضا القدح الضخم وأنشد أبو عمرو

فكل هبأ ثم لا ترمل * وادع هديت بعتاد جنبل

(المعنى) يقول أعوذ بالله أن يقتل بعضكم بعضا بما تذاخران من السلاح والسلاح انما يذخر للاعداء
للاولياء واد اقتل بعضكم بعضا صرتم اعداء

وهو من الحكام أقبح وأشنع
وحد الفضل سخيف وهو من
الفضلاء أسخف وأقبح ومن
لم يتميز عن العوام بزية تقدم
وتخصيص ساء المحسنين
بلسان ذم وتنقيص ومن عدم
محاسن التمييز والتخصيص
نظر الى المميزين بعض التخصيص
والتهجيل وأكثر آفات كتاب
زماننا وشعرائه لا يهتمون
لتعليق الكلام وتسقيفه
ويتبعون الهوى فيضاههم عن
منهج الحق وطريقه اذا سمعوا
فصلا من كتاب أربيت شعر

﴿هَلْ يَسْرَتُ بِأَقْيَابِ عَدَمَ مَاضٍ * مَا تَقُولُ الْعُدَاةُ فِي كُلِّ نَادٍ﴾

(الغريب) العداة جمع عدو وإذا أدخلت الهاء قلت عداة بنظم العين والعدى بكسر العين جمع عدو وهو جمع لانظيره قال ابن السكيت لم يأت فعل في النعوت الا حرف واحد يقول هؤلاء قوم عدى وأنشد لسعد بن عمرو بن حسان

إذا كنت في قوم عدى لست منهم * فكل ما علفت من خبيث وطيب
(المعنى) يقول الذي يبقى منك بعد الماضى هل يسره ما تقول الاعداء في المجالس ويتحدثون عنه بعده وترك حومة صاحبه وهذا استفهام معناه الانكار

﴿مَتَعَ الْوُدَّ وَالرَّعَايَةَ وَالسُّو * دَدَانُ تَبْلُغَالِي الْأَحْقَادِ﴾

(الغريب) الود المحبة والرعاية حفظ العهد والسودا السيادة والاحقاد جمع حقد وهو الضغن (المعنى) تمنعكم هذه الاشياء من البعض ولو كانت قلوبكم من الجداد لرق بعضها البعض فهذه التي منعت من البغضاء

﴿وَحَقُّوقُ تَرْقَى الْقَلْبَ لِلْقَلْبِ * وَلَوْ ضَمِنَتْ قُلُوبُ الْجَدَادِ﴾

(الغريب) يربد بالجداد المحارة (المعنى) يربد حقوق التربية والقيام عليه وهو طفل صغير ترقى قلبه لك وقلبك له ولو كانت من حجارة

﴿فَعَدَا الْمَلِكُ بَاهِرًا مَنَ أَتَاهُ * شَاكِرًا مَا أَنْتَمًا مِنْ سَدَادِ﴾

(الغريب) الباهر الغالب ومهره بهر أغلبه والبهر بالضم متابع النفس وبالفتح مصدر بهر الجبال يبهره بهر والسداد الاستقامة والاصواب والسداد بكسر السين سداد الثغر والفارورة قال العرجي أضاعوني وأى فتى أضاعوا * ليوم كريهة وسداد ثغر

أما سداد من عوز وسداد من عيش فهو ما يسد به الخلة بكسر ويفتح والكسر أفصح والسد والسداد لغتان وهو الجبل والحاجر ورأى الكهف بفتح السين ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحزرة والكسائي والباقون بالضم وفي يس بالفتح أهل الكوفة الا أنا بكر (المعنى) الملك شاكر لما فعلتما وهو غالب

﴿فِيهِ أَيْدِيكُمْ عَلَى الظُّفْرِ الْحُلِيِّ * وَأَيْدِي قَوْمٍ عَلَى الْأَكْبَادِ﴾

(الاعراب) الضمير في الظرف للصلح يريد في هذا الصلح وحرنا الجرب يتعلقان بمحذوف والتقدير ثابته على الظفر وثابته على الأكباد (المعنى) يريدان أكبادهم تأملت فأمسكوها بأيديهم وأيديكم على الظفر مجاز لان الظفر عرض لا تناله الايدي ولكنه لما قال وأيدي قوم على الأكباد اسعاز ذلك للظفر

﴿هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَارِمِ وَالْإِزَاءِ * فَهِيَ وَالْمُجْدِ وَاللَّيْ وَالْإِيَادِي﴾

(الغريب) الرأفة الرحمة والتعطف ويقال رأفة تسكون الهمزة وفصحها وقرأ ابن كثير بفتح الهمزة ولا يأخذكم همما رأفة والندى الكرم والايادي النعم مجمع على هذا المثل (المعنى) يقول دولته كمادولة الاشياء التي ذكرت فلا تعرضاها للخلاف

﴿كَسَفَتْ سَاعَةً كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ * وَعَادَتْ وَبُورُهَايَ أَرْدِيَادِ﴾

(الغريب) كسفت الشمس تكسف كسوفها وكسفه الله يبعده ولا يبعده قال جرير والشمس طالعته ليست بكاسفة * تبكي علينا نجوم الليل وامرأ

من لا يكاد يجيب في الادب قدحا ولا يعرف هجاء ولا مدحا فيحكم أحدهم على قائله بالسبق والتفخيم والاحلال والتعظيم وايس يدري ما رواه وانتحله أسلمم اللفظ صحيح المعنى أو ما وضع له وهل ترتيبه مستحسن أو مستهجن وتقسيمه مطبوع أو مصنوع ونظامه مستعمل أو مسترذل وكلامه مستعذب أو مستصعب وهل سبقه الى ذلك المعنى أحد قبله أو هو مبتدع وأورد نظيره سواء أو هو مخترع استبدعوا كلامه واتبعوا أحكامه

يريد ليست بكاسفة نجوم الليل والقمر من جريها عليه (المعنى) يقول الذي جرى بينكما كان كما
تسكف الشمس ساعة ثم زال ذلك فعاد الى أكثر ما كان من الود كالشمس اذا ذهب عنها السكوف
عادت الى أتم ما كانت فيه من النور

* (يَرْحُمُ الدَّهْرُ رُكْنَهَا عَنْ آذَانِهَا * يَقْتَرِي مَا يَرِيدُ مِنَ الْمُرَادِ) *

(الغريب) المارد العاقى وقد مر د بالضم مرادة فهو مارد والمريد الشديد المرادة وقيل المارد الخبيث
ومنه من كل شيطان مارد والمراد جمع مريد وهو الخبيث (المعنى) يريد أن ركنها وهو قوتها وسعادتها
يدفع الدهر عن آذائها بقى مارد أى عات على الأعداء يريد كافورا لأنه لا يتقادم من مرد عليه ووطني
ولكن يدحضه ويستأصله

* (مُتَلَفٌ مُخْلِفٌ وَفِي آيٍ * عَالِمٌ حَازِمٌ شَجَاعٌ جَوَادٌ) *

(الغريب) متلف أى مهلك للأموال مخلف مخلفها اذا ذهبت اكتملها بسببها أى لا يكتمل حازم
سد بد الرأى (المعنى) يريد يدفع الدهر عن آذائها بقى هذه صفاته متلف الأموال مكسبها وفى العهد
أبى للذل عالم يتدبير الرعية والحروب حازم فى رأي بطل كريم يجود على الناس بما عليه
* (أَجْفَلَ النَّاسُ عَنْ طَرِيقِ آيِ الْمَسْئَلِ وَذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْعِبَادِ) *

(المعنى) يقول الناس أسرعوا ذاهبين عن طريق آي المسئلة وذلت له رقاب العباد
رقاب الناس فلما ضرب من الهجو ولو انقلب لكان هجوا

* (كَيْفَ لَا يَتْرُكُ الطَّرِيقُ السَّبِيلَ * ضَيِّقٌ عَنْ آتِيهِ كُلِّ وَادٍ) *

(الاعراب) من روى ضيق بالخفض جعله نعتا لسيل وهذا كقولك مررت برجل حسن وجهه
وهذه صفة سببية ومن روى ضيق بالرفع فهى جملة ابتداء وحبر وهى فى موضع جر صفة لسيل وعن
آتية يتعلق بضيق (الغريب) الاقنى السيل الذى يأتى من موضع الى موضع (المعنى) يقول كيف
لا يترك الطريق يسيل بضيق عن مائه الوادى وادى كان الماء غالبا ضاق عنه بطن الوادى وكل
موضع أنى عليه صار طريقا له وهذا مثل لكافور كما أن السيل اذا غلب على مكان لا يرد عن وجهه
كذلك هو لا يعارضه أحد

* (وَقَالَ يَهْجُوهُ فِي يَوْمٍ عَرَفَهُ قَبْلَ مَسِيرِهِ مِنْ مِصْرَ يَوْمٍ وَاحِدٍ سِتْرَ أَرْبَعِينَ وَتَلَمَّائَةً) *

* (عِيدٌ بَابَةٌ حَالٌ عُدَّتْ يَاعِيدُ * بِمَا مَضَى أَمٌ بِأَمْرِ فَيْكُ تَجْدِيدُ) *

(الاعراب) الباء فى قوله بابة يجوز أن تكون للتعدي فيكون المعنى أية حال (الغريب) العيد واحد
الاعياد وانما جمع بالياء وأصله الواو للزومهاى الواحد وقيل للفرق بينه وبين أعياد الخشب وعيدوا
شهدوا العيد وهو من عاد يعود لأنه يعود فى العام مرتين وأصل العيد ما اعتادك من هم أو غيره قال
* فالقلب يعتاده من حبه أعياد * وقال عمر بن أبى ربيعة الخزرجى

أعسى باسماء هذا القلب معمودا * اذا أقول بحباعتاده عيدا

أجرى على موعدهم فاختلنى * فلا أمل ولا توفى المواعيد

قوله يعتاده عيدا هو الشاهد ونصبه لأنه فى موضع الحال تقديره يعتاده السكر عاتدا يقول هذا اليوم
الذى أنا فيه عيد ثم أقبل بالخطاب على العيد فقال بابة حال ثم قسر الحال فقال بما مضى أم بأمر مجدّد
تقديره هل تجد دلى حالة سوى ما مضى أم بالحال التى أعهد

واعتمدوا على الاعتقاد دون
الانتقاد وقبلوه بالتقليد
لا بالاختيار وقابلوه بالامتنال
دون الاعتبار والاختيار ثم ان
بينت لهم عوار مارووه وزلله
وخطأ ما حكموه وخلله التزموا
نصرة خطئه واقفين مواقف
الاعتذار ومائلين عن طريقة
الانصاف الى الانتصار وابست
هذه الخصلة من خصال الأدباء
الذين هدتهم الآداب فصاروا
قدوة واعلاما ودرر بنهم العلوم
فأصبحوا بين الناس قضاه
وحكاما وانما يذهب فى مدح
الكتاب والشعراء مذهب

{أَمَّا الْأَحِبَّةُ فَالْبَيْدَاءُ دُونَهُمْ * فَلَيْتَ دُونَكَ يَسُدُّ دُونَهَا يَدُ}

(الغريب) البیداء الفلاة جمعها بیدل لأنها تبيد من يسلكها (المعنى) يريد أن العبد لم يسر بقدمه لأنه يتأسف على بعد أحبته يقول أما أحبتي فعلى البعد مني فليت لك يا عبد كنت بعيداً وكان بيني وبينك من البعد ضعف ما بيني وبين الأحبة كقول الآخر

من سره العبد الجديد فقد فاقمت به السرور * كان السرور يتم لي * لو كان أحبابي حضوراً
{قَوْلَا الْعُلَامَ تَحِبُّ بِي مَا أَحْبَبَ بِي * وَجَنَاءُ حَرْفٍ وَلَا جَدَاءُ قَيْدٍ وَدُ}

(الغريب) تجوب تقطع وأجوب أقطع ومنه الذين جابوا الصخر بالواد والوجناء الناقة العظيمة الوجنات وقيل الغليظة الخلق مأخوذة من الوحين وهو الغليظ من الأرض والحرف الناقة الضامرة والجرداء الفرس القصير الشعر والقيد والطيولة (المعنى) يقول لولا طلب المال لم تقطع بي الفلاة نافه ولا فرس وجعلها تجوب به لأنها تسير به وهو أيضاً يجوب بها الفلاة قال الواحدى ما أجوب بها يعنى الفلاة كناية عن المراحل ثم فسره بالمصراع الثانى قال ابن فورجة ما أجوب بها معناه الذى أجوب وموضعه نصب وعلى هذا ما كناية عن الفلاة التى أجوب بها والوجناء ناقة لم تجوب وعلى هذا الضمير فى بها كناية عن الوجناء قبل الذكر قال والقول الاول أظهر

{وَكَانَ أَطْيَبَ مِنْ سِنِّي مُضَاجَعَةٌ * أَشْبَاهُ رَوْنِقِ الْغَيْدِ الْأَمَالِيدُ}

(الاعراب) مضاجعة تميز (الغريب) رونق السيف بياضه ونقاؤه والغيد جمع غيداء وهى الناعمة والاماليد أيضاً الناعمة رجل أملود وجارية أملودة وشاب أملد وامرأة ملدء (المعنى) يقول لولا طلبي العلى لكنت أضاجع حواري هذه صفتهم أطيب من مضاجعتى سيني وإنما أضاجع السيف وأترك هؤلاء الجوارى لأطلب العلى

{لَمْ يَتْرُكْ الدَّهْرُ مِنْ قَلْبِي وَلَا كَيْدِي * شَيْئًا تَسْتَعِيْهُ عَيْنٌ وَلَا حَيْدِي}

(الغريب) الجيد العنق وجعه أجداد وتيمه الحب أى عبده وذلك (المعنى) يقول قد زال عني الغزل وأفضت بي الأمور إلى الجسد والتشهير لأن الدهر بأحداثه وفوائده قد سدلى عن قلبي هوى العيون والاحياء

{يَأْسَاقِيْ أَخْرَفِيْ كُؤُسِكُمْ * أَمْ فِي كُؤُسِكُمْ هُمْ وَتَسْهِيْدِي}

(المعنى) يخاطب ساقمه يقول أخر ما سقيتماني أم هم وسهاد فلا يزيدني ما أشربه إلا ألهم ولا يسلى همى ذلك لبعده عن الأحبة فهو لا يطرب على الشراب أولان الخمر لا يؤثر فيه لو فور عقله

{أَصْحَرَةً أَنَا مَالِي لَا تُغَيِّرُنِيْ * هَذِي الْمُدَامُ وَلَا هَذِي الْأَعَارِيدُ}

(الغريب) المدام والمدامة الخمر والأغار يد صوت الغناء والغرد بالغريد التظريب بالصوت والغناء يقال غردا الطائر فهو غرد والغرد بد مثله وكذلك التغرد قال امرؤ القيس يغرد بالأسهار فى كل مرتع * تغرد مرهج الندامى المطرب

(المعنى) يقول ان الخمر والأغاني لا نظربه ولا تؤثر فيه حتى كأنه صخرة يابسة لا يؤثر فيها السماع والشراب وفى معناه

{إِذَا رَدَّتْ كَيْتَ الْخَمْرِ صَافِيَةً * وَجَدْتُهَا وَحَيْبَ النَّفْسِ مَفْعُودُ}

(الاعراب) صافية حال من الكمية والعامل فى الظرف وجدتها (الغريب) الكمية من اسماء

التقليد من يكون فى علومه
خفيف المضاعفة قليل الصناعة
صغرو طأة الأدب ضيق مجال
الفصل قصير باع الفهم
جديب رباع العقل فأما من
رزق من المعرفة ما يستطيع ان
يعزبه غث الكلام وسمينه
ويفرق بين سخيفه ومتمينه وأتى
من الفصل ما يحسن ان يعدل
به فى القضية غير عادل عن
الانصاف ويحكم بالسوية غير
مائل الى الاسراف والاحفاف
فالاولى به ان لا ينظر الى أحد
الا بعين الاستحقاق
والاستحباب ولا يعمل أحد من

فى نسخة نحر كنى بدل تغيرنى

فى نسخة الواحدى ونسخة
المتن الاون بدل الخمر

الجزر لما فيها من سواد وحمرة قال سيمويه سألت الخليل عن الكمية فقال اغصا صغيرا لانه بن السواد والجرة ولم يخلص له واحد من ما واراذا بالتصغير انه من ما قريب (المعنى) يقول الجزر لا تطيب الامع الحبيب وحيدى بعد عنى فليس يسوغ لى الجزر والمعنى يريد اذا طلمت الجزر وحدتها واذا طلمت حبيبي لم أجده يتشوق الى أهله وأحبته وقال أبو الفتح حبيب القلب عنده المجد واذا تشاغل بشرب الجزر فقد المالى ويجوز أن يكون عنى بحبيب النفس أهله لبعده عنهم

{ مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيَا وَآتَجِبُهَا * أَتَى عَابَاكَ مِنْهُ مَحْسُودٌ }

(المعنى) يريد ان الشعراء يحسدونه على كافور وهو بالك بما يليق من كافور ويحمله يريد أنه يشكو ما لقيه من عجائب الدهر وتصاريفه ثم قال أعجبهما أنا فبه وذلك أنى محسود بما أشكوه وأبكيه وهذا من قول الحكيم استبصار العقل ضد لقي الجهلاء فالجاهل يحسد العاقل على ما يكرهه فالخال الذى يبكى العاقل منها يحسده الجاهل عليهم اول قد نظمه أبو الطيب فأحسن ومنه رب مغبوط بدواء هوداؤه

{ (أَمْسَبْتُ أَرْوَحَ مَثْرَ خَازِنًا وَبَدَا * أَنَا الْغَنَى وَأَمْوَالِي الْمَوَاعِيدُ) }

(الاعراب) نصب خازنا ويدعى التميز (الغريب) المثرى الغنى والثراء المال (المعنى) يقول خازنى ويدي فى راحة لان أموالى مواعد كافور وهو مال لا احتاج فيه الى خزائن ولا الى حفظه يدي فيدي فى راحة من تعب حفظه وخازنى فى راحة من حفظه وهو من قول الحكيم لا غنى لمن ملكه الطمع واستولت عليه الامانى

{ (أَتَى تَزَلَّتْ بِكَ دَائِنٌ ضَيْفُهُمْ * عَنِ الْقَرْيِ وَعَنِ التَّرْحَالِ مَحْدُودُ) }

(الغريب) القرى قرى الضيف وهو الاحسان اليه يقال قرىب الضيف قرى وقراء اذا كسرت القاف قصرت واذا فحقت مددت ومحدود ممنوع ومنه الحدود لا تمنع المحدود عن المعاصى ومنه حدود الدار لا تمنع أن يدخل بعضها فى بعض ومنه قيل للبواب حداد لمنعه من يدخل حتى يؤذن له (المعنى) يريد انهم كذابون فيما يعدون ولا يحسنون الى ضيفهم ولا يمكنونه من الرحيل عنهم

{ (جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الْإِدْيِ وَجُودُهُمْ * مِنَ الْإِسَانِ فَلَا كَانُوا وَلَا الْجُودُ) }

(الاعراب) أراد من الاسن فوضع الواحد موضع الجمع (المعنى) يقول الناس كرمهم من أيديهم وهؤلاء يجودون بالمواعد دون الاموال ثم دعا عليهم فقال لا كانوا ولا كان جودهم وهذا منقول من قول الطائي يلقى الرجاء ويلقى الرحل فى نفر * الجود عندهم قول بلا عمل ومن قوله أيضا وأقل الاشياء محصول نفع * صحة القول والفعال مريض

{ (مَا يَقْبِضُ الْمَوْتُ نَفْسًا مِنْ نَفْسِهِمْ * إِلَّا وَفَى يَدِهِ مِنْ تَنْهَاعُودُ) }

(المعنى) يقول الموت يستقدر نفوسهم فلا يباشرها يده من تنهابل بأخذها بعد كما ترفع الجيفة بعدو تقدر منها { (مِنْ كُلِّ رَحْوٍ وَكَاءِ الدُّنْيَانِ مَفْتَقِي * لَافِي الرِّحَالِ وَلَا النَّسْوَانِ مَعْدُودُ) }

(الاعراب) من رفع معدودا جعله من جملة نائية كانه قال لا هو معدود فى الرحال ولا فى النساء (الغريب) الكاء ما تشد به القربة (المعنى) يريد انه حصى يعى كافورا والذين حوله من الحصان رخولا وكاء على ما فى بطنه من الريح والمنفق الموسع لكثرة لجه كانه قد افتق وانفق وهو لا ذكر ولا أنثى فهو غير معدود فيهما ما فى رجل دلا لحيه ولا ذكر وان قيل امرأة فلا فرج له

فى نسخة أصبحت بدل أمسيت

الجلالة لا بقدر محله من الآداب ولا يعظم شأن الجاهلية لتقدمهم اذا اخرتهم مع عيب أشعارهم ولا يستحقوا المحدثين لتأخرهم اذا قدمتهم محاسن آثارهم وبطرح الاحتجاج بالمحال طرحا ويضرب عن استشعار الباطل صفعاً ويجل من يشهد بفضائله شهود عدول ويذل من كلامه عند التأمل مخول معلول ولقد جرى يوما حديث المتنبي فى بعض مجالس أحد الرؤساء فقال أحد حاملى شعره سهران من ختم بهذا الفاضل الفحول من الشعراء واكرمه

(أَكَلْنَا غَتَالَ عَبْدٍ السُّوَيْدِيَّةِ * أَوْحَانَهُ قَلْبُهُ فِي مَضَرِّ تَهْيِيدٍ)

(الغريب) اغتال أهلك وقتل غيلة (المعنى) يقول أكلنا وهو استفهام انكارى أى لا يجب هذا يقول لما قتل العبد الأسود سيده مهده أمره أهل مصر وأطاعوه وقبلوا أمره وانقادوا له وهذا لا يجب أن يكون كما فعلوا

(*) صار الحصى إماماً لا يقين بها * فالحر مستعبد والعبد معبود

(الغريب) الابن المصارع من سيده ومستعبد مذل ومنه طريق معبد أى مذل ومعبود مطاع مدع له بالعبودية (المعنى) يقول كل عبد أبى من سيده فدحوى عنده فهو إمام المصارعين لساداتهم كما هو مخالف سيده

(*) نَامَتْ تَوَاطِيرُ مَصِيرٍ عَنْ ثَعَالِهَا * فَقَدْ بَشَيْنَ وَمَاتَنَى الْعَنَاقِيدُ

(الغريب) التواطير جمع ناظر وهو الذى يحفظ الكرم والنخل وذكره الجوهري والازهرى فى حرف الطاء المهملة قال أبو الفتح أقره المتنبى بالمهملة والمعروف بالمجهملة لانه من نظرت وقيل هو بالعربية بالمجهملة وبالنبطية بالمهملة (المعنى) يريد بالتواطير السادة الكبار وبالنعاليب العبيد والارذال فهو يريد أن السادة غفلت عن الارذال فقد أكلوا فوق الشبع وهو قوله بشين أى شبعوا ونفرت أنفسهم عن الطعام يريد أنهم قد شبعوا وعاثوا فى أموال الناس وجعل العنايد مثلاً للأموال

(*) (العبد ليس بحريصاً على ما يباح * لو أنه فى ثياب الحر مود)

(المعنى) الحر لا يواخى العبد لعمد ما بينهما فى الاخلاق وهذا كله أغراء لابن سيده به يعنى ان العبد وان أظهر الود فليس هو بمخالف له بخلاف

(*) (لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا بِالْعَصَا مَعَهُ * إِنْ الْعَبِيدَ لَا تَجَاسُ مَنَاكِيدُ)

(الغريب) المناكيد جمع منكود وهو الذى فيه نكد (المعنى) يقول العبد لا يعمل معه الا احسان ولا يصح لك الا بالضرب لسوء خلقه فلا يجيىء الا على المهران لا على الاحسان وهو من قول بشار الحريلجى والعصى للعبد * وكقول الحكيم بن عبدك من أبيات الحماسة

والعبد لا يطلب العلاء ولا * يعطيك شيئاً الا دارها

مثل الجار الموقع الظهراً * يحسن مشياً الا اذا ضرباً

(*) مَا كُنْتُ أَحْسِبُ ابْنِي إِلَى زَمَنِ * يُسَى فِيهِ كَلْبٌ وَهُوَ مَجْجُودُ

(الغريب) ساء به واليه قال كثير * أسيتى بنا وأحسنى لاملومة (المعنى) يقول ما كنت أظن ان يؤخرنى الاجل الى زمان يسى الى فيه شر الخليفة وأنا أحتاج ان أجده وأمدحه ولا يمكننى ان أظهر السكوى ويجوز ان يكون يسى على معنى يهزأى ويسخر بى فعدها بالبلاء على المعنى لا على اللفظ

(*) (وَلَا تَوَهَّمْتَ أَنَّ النَّاسَ قَدْ قَدُّوا * وَأَنْ مِثْلَ ابْنِ الْبَيْضَاءِ مَوْجُودُ)

(المعنى) يقول ولم أتوهم ان الكرام قد قدوا حتى لا يوجد منهم أحد وان مثل هذا موجود بعد فقدهم وكناه بأبى البيضاء مخربته

(*) (وَأَنَّ ذَا الْأَسْوَدِ الْمُتَقَوِّبَ مُسْفَرُهُ * قَطِيعُهُ ذِي الْعَنَابِ رِطَاقُ عَادِيهِ)

وجمع له من المحاسن ما فضل به كل من تقدمه ولو أنصف لعلق شعره كالسبع المعلقات بالكعبة ولقد تم على جميع شعراء الجاهلية فى الرتبة ولكنه خرقه الأدب لحقته وقلة الانصاف محت اسمه من جرائد المتقدمين ومحقته والافها نوالى شاعر شتم جاهلى أو اسلامى مثل قوله فى صفة الفرس

رجلاه فى الركض رجل
والبدان يد

وفعله ما تريد الكف والقدم
أليس هذا أبلغ من قول القائل

(الغريب) العضاريط الاتباع وقيل الاجرا الذي يخدم بطعام بطنه واحدهم عضروط والرعادي
 جمع رعدي وهو الجبان والرعدي ايضا المرأة الرخصة (المعنى) يقول ولا توهمتم ان الاسود العظيم
 المشافر يستغوى هؤلاء الذين حوله حتى صدر واعن رايه واراداه مشقوب المشفر تشبها في عظم
 مشافره بالبعير الذي يثقب مشفره للزمام

{ جَوْعَانُ يَأْكُلُ مِنْ زَادِي وَيَمْسِكُنِي * لَيْكِي يُقَالَ عَظِيمُ الْقَدْرِ مَقْصُودُ }

(الاعراب) كي حرف ناصب وذهب البصريون الى انها يجوز ان تكون حرفا قافضا وحيثما انها من
 عوامل الافعال وما كان من عوامل الافعال لا يجوز ان يكون حرفا لانه من عوامل الاسماء
 وعوامل الاسماء لا تكون من عوامل الافعال والدليل على انها ليست حرف جود حول اللام عليها
 كقولك أيتك لتكرمي وهذه اللام عندهم حرف جود وحرف الجر لا يدخل على حرف الجر وما قول
 القائل فلا والله لا يلي لماني * ولا للماهم أبادوا

فن الشاذ المصنوع الذي لا يرج عليه واذا قيل انها تدخل على ما الاستفهامية كما يدخل عليها حرف
 الجر في قوله كيمه كما تقول له فلاناه من كيمه ليس ليكي فيه عمل وليس هو في موضع خفض وانما هو
 في موضع نصب لانها يقال عند ذكر كلام لا يفهم كقولك أقوم كي تقوم فيسمعه المخاطب ولم بهم تقوم
 فيقول كيمه أي كيمه والتقدير كي تفعل ما داخلف تفعل في موضع نصب على مذهب المصدر
 والتشبيه به وليس ليكي فيه عمل وحجة البصريين دخولها على ما الاستفهامية لا لتخذف الا اذا كانت
 في قولون كيمه كما يقولون له وهي في موضع جر لان ألف ما الاستفهامية لا لتخذف الا اذا كانت
 في موضع جود متصل بها الحرف الجار كقولهم لم وهم وفيهم واذا وقعت في صدر الكلام لا تخذف كقولك
 ما تريد وما تصنع وذهب أصحابنا الى أن لام كي هي الناصبة للفعل من غير تقدير ان نحو قولك
 جئتك لتكرمني وذهب البصريون الى أن الناصب للفعل ان مقدرة بعدها حيثما انها قامت مقامها
 ولهذا تشتمل على معنى كي فكما تنصب كي الفعل فكذلك اللام وحجة البصريين ان اللام من عوامل
 الاسماء ولا يجوز ان يكون من عوامل الافعال فوجب أن يكون الفعل منصوبا بأن مقدرة لانها
 تكون مع الفعل بمنزلة المصدر الذي يحسن ان يدخل عليه حرف الجر هذه حجة حسنة لهم (الغريب)
 يقال جائع وجوعان وجمع جوعان جوعى وجيع وجع جائع جوع (المعنى) يريدانه جائع أي هو
 لخبذه ولثومه لا يسبع من الطعام وقوله يأكل من زادي قيل أهدى له هدية وقال قوم بل جمع له شيئا
 من خدمه وعلمانه أخذوه ولم يعطه شيئا وقال الواحدى كان المتنبي مقيما عنده يأكل من مال نفسه
 ولم يعطه شيئا ولم يكتفه من الرحيل فصار كأنه يأكل زاده وقوله ليكي يقال عظيم القدر مقصود أي
 يمسكني عنده ليفخر به حتى يقول الناس هو عظيم القدر اذ قصده المتنبي مادحا

{ (ان امرأمة حبلى تدبره * المستضام سخين العين مقفود) }

(الغريب) المقفود الذي لا فؤاده ورجل مقفود فؤاده والمقفود ايضا الذي أصابه داء في فؤاده
 والمستضام الذي قد ناله الضيم وهو الذل (المعنى) هذا تعريض منه بأن سببه يريد أن الذي يدبره أمة
 حبلى جده أمة لعدم آله الرجال وجعله حبلى لعظم بطنه وكذا خلقه الحبيب ان يريد ان الذي يدبره
 مثل هذا مظلوم سخين العين مصاب القلب لا عقل له ولا فؤاده

{ (ويلمها خطة ولم يلقها * ليمثلها خلق المهرية القود) }

(الاعراب) ويلها بضم اللام وبكسر هاء يدي ويل لامها تخذف لكثرته في الكلام وقد قال عدى
 أيها العائب عندي زيد * أنت تقدي من أراك تعيب ابن زيد

ذوي الحزروف الوليد امره
 تتابع كفيه بخط موصل
 لقد أبدع المتنبي ما شاء وأغرب
 وأفصح عن الغرض وأعرب
 فقلت للاقيصر ما يقاربه هذا
 المعنى في نعت فرسه وهو قوله
 يجري كما اختاره فكأنه
 بجميع ما أبقه منه عالم
 رجلاه رجل واليدان يدا
 أحضرته والمتن منه سالم
 فصاح وقال يا قوم هذا شعر
 انسان له مسكة من عقل
 أو بركة من فضل والله ان
 المتنبي علمنا واتباعا أجل من
 هذا البليد المجهول من أي

يريد عندي أم زيد فلما حذف الألف سقطت الياء من عندي لالتقاء الساكنين والابتاع وقرأ حجة
والكسائي فلامه الثلث وفي أم الكتاب وفي أم هانس ولا بالكسري الحرفين ابتاعاً وقرأ حجة أو بيوت
أم هانس وفي بطون أم هانس بكسر الحرفين وقرأ على بن حجة بكسر الأول (الغريب) المهرية منسوبة
إلى مهرة بن حيدان بطن من قضاعة والقود الطوال واحد ما قوداء وقرس أقود أي طويل الظهر
والعنق (المعنى) يقال عند التعجب من الشيء ويله يقول ما أعجب هذه القصة وما أعجب من يقبلها
وأنما خلقت الأبل والحمل للقرار من مثل هذه وقوله ويلها تعجب من شأنها وعظمتها ومنه قول
النبي صلى الله عليه وسلم لما سلم أباصير إلى الرجلين اللذين أتيا بطليبا من أهل مكة أيام القضية
فقتل أحدهما ثم أتى النبي عليه الصلاة والسلام فلما رآه قال النبي عليه الصلاة والسلام ويله مسعر
حب {وعندها لظعم الموت شارب} * إن المنية عند الدليل قنيد

قبيلة هذا العاجز الذي تكلم
بمثل هذه الفضول فقلت عاقل
الله حديثاً في الإبداع لافي
الابتاع وفي الآداب لافي
الانساب ليس يغني حلاله
نسبه عن ضعف أدبه ولا يضر
خلاف دهره مع اشتها ذكره
ولقد تأملت أشعاره كلها
فوجدت الآيات التي يفخر
بها أحكامه وتعتبر فيها آدابه من
أشعار المتقدمين منسوخة
ومعانيها من معانيهم منسوخة
والى لا تعجب في جماعة يغفلون
في حديث المتنبي وأمره
ويدعون الإعجاز في شعره

(الغريب) القنديده وعسل فصب السكر وهو الذي يعمل منه السكر والقنديد الجوز وقال الجوهري
قال الأصمعي هوشى مثل الأسعوط وهو عصير يطبخ ويجعل فيه أفواه الطيب وليس بحمر يقول
عنده هذه القضية يلذ الموت فبطيب عند رؤية الدل لان الحر لا يقدر على احتمال الدل
* (من علم الأسود المحصى مكرمة * أقومه البيض أم آباءه الصيد)

(الغريب) البيض الكرام والصيد جمع أصيد وهم الملوك ذوو الكبرياء (المعنى) يقول من أين
لهذا الأسود مكرمة أمن قومه الكرام أم من آباءه الملوك العظام ليست له عراقة في الملك أعاهو
دخيل فيه (أم أدبه في يد النخاس دامية * أم قدره وهو بالفلسين مردود)

(الاعراب) دامية حال والباء في قوله بالفلسين متعلقة بمردود وهو جبر الابداء والطرف متعلق
بالاستقرار وأدنه بسكون الذال وضما الغتان قرأ نافع بالسكون (المعنى) يريد تحقير شأنه وأنه مملوك
ومثله قليل لو زيد عليه قدر فلسين لم يسترحسته وسوء حاله وفتح منظره

* (أولى اللثام كوني غير بمنذره * في كل لؤم وبعض العذر تعبد)
(الغريب) التعبد اللوم ونصب عيب الرأي (المعنى) يقول أولى من عذري لؤمه كافور لحسة أصله
وقدره وبعض العذر لوم وهجاء يريد أن عذري في لؤمه لوم

{وذلك أن العول البيض عاجزة * عن الجبل فكيف الحصى السود}
(المعنى) أنه قد عرض بغيره من الملوك في المصراع الأول والحصى جمع حصي كصبي وصبية يقول
البيض عن فعل المكارم عاجزة فكيف بالحصى السود الذين لا قدر لهم

{وقال مدح أبا الفضل محمد بن الحسين بن العميد فيمنته بعيد البروز}

{جاء نوروزنا وانت مرادة * وورث بالذي أراد زيادة}

(الاعراب) ذكر سيوية النوروز في باب الاسماء العجمية وقال نيروز بالياء وحكى غيره بالواو وقال على
عليه السلام نوروزنا كل يوم وليس في هذا حجة على سيوية لان العرب ناد استعملت الاسماء لا بحجة
تصرفت فيها كما ترى بكافوا في ابراهيم وحمرا نيل فقد ذرأ ابن عامر ابراهيم اندكور في سورة البقرة
بالالف وقرأ عنه هشام جمع ما في سورة النساء الا لأول واحد لا مع موباءة وجميع في سورة
ابراهيم والنحل وآراء العنكبوت وجميع سورة مريم والشورى وكل معنى في معنى سوى دول من

سورة المجتنة والذى في سورة الاعلى بالالف وخبريل بالجيم والراء والهمزة حمزة والكسائي وابو بكر وفتح الجيم من غير همز ابن كثير وبكسر الجيم من غير همز الباقون وميكال قرأ بالهمزة من غير باء نافع ولا همز ولا ياء أبو عمرو وروحفص عن عاصم وبالياء والهمز الباقون فتصرفوا في الاسماء الاعجمية كما أرادوا وانشد أبو علي

هل تعرف الدار لام الخ زرج * منها فظلت اليوم كالمرزج

يريد الذى شرب الزرجون وهى الخمر وقوله وورث زناده وورى الزنادا أخرج النار (المعنى) بقول هذا النير وزقد أقي ولكن أنت مراده وفسده بالجحى وقد حصل له مراده لانه اذا زارك ورأك فقد بلغ ما يريد وورث زناده برؤيتك وورى الزند كناية عن بلوغ المراد والعرب تقول وورث بفلان زنادى أى أدركت به حاجتى ومرادى

(هذه النظرة التى نالها منك إلى مملها من الحول زادة)

(المعنى) يقول هذه النظرة التى أخذها منك هو يتزودها من الحول الى الحول لانه لا يأتى الا من سنة الى سنة فهى له كالزاد يعيش به

(بشيء منك آخر اليوم منه * ناظر أنت طرفه ورقاده)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا انصرف عنك هذا النير وزحلف طرفه ورقاده عندك فبقى بلا حظ ولا نوم الى أن يعود اليك قال العروضى هذا جاء قبيح للمدوح ان أخذنا بقول أبي الفتح لانه أراد انصرف عنك أعنى عديم النوم ولكن معناه انه لما رآك استفاد منك النوم وانظر وجهه ما للذان تستطيم ما العين ومعناه انك أفدته أطيب شئ ونقل ابن القطاع كلام أبي الفتح حرفا خرفا

(تحنن في أرض فارس في سرور * ذا الصباح الذى يرى ميلاده)

(المعنى) قال الواحدى روى ابن جنى يرى بضم الياء أى نحن كل يوم فى سرور لان الصباح كل يوم يرى يريد اتصال سرورهم قال أبو الفضل العروضى ليس هو كما ذهب اليه وانما يريد ان يحسن صباح نير وزه بالفضل فقال ميلاد السرور الى مثله من السنة هو هذا الصباح والرواية الصحيحة بفتح النون وقال ابن فورجة يريد نحن فى سرور ميلاده هذا الصباح يعنى صباح نير وزلان السرور يولد فى صباحه لفرح الناس الشائع فى النير وز

(عظمته ممالك الفرس حتى * كل أيام عامه حساده)

(الغريب) الممالك جمع ملك وقال أبو الفتح هو على حذف المضاف أى أهل ممالك الفرس يريدان الفرس عظموه حتى حسدته جميع الأيام لتعظيمهم له

(مال يستأفيه الا كاليل حتى * ليستأ تلاحه ووهاده)

(الغريب) التلاع جمع تلعة وهى ما ارتفع من الارض ومنه قول الراعى كدخان من فحل بأعلى تلعة * غرثان أضرم عرقها مبلولا

والوهاد ما انخفض من الارض وهى جمع وهدة والال كاليل جمع اكليل وهو ما يجعل على الرأس كالنارج وهو من ملابس الملوك (المعنى) يقول قال أبو الفتح يريد ان الصخراء قد تكامل زهرها فجعله كالا كاليل عليها قال أبو الفضل العروضى وكيف يصح ما قال وأبو الطيب يقول ما لبسنا ولم يقل ما لبست الصخراء وما يشبه هذا مما يكون دليلا على ما قال أبو الفتح ولكنه كان من عادة الفرس اذا

ويدعون ان الابيات المعروفة له هو مبتدعها ومخترعها ومحدثها ومفترعها لم يسبقه الى معناها شاعر ولم ينطق بامثالها بآد ولا حاضر وهؤلاء المتعصبون له المقتضرون بالمالع التى يزعمون انه استنبطها وأثارها والمعتدون بالفقراتى يدعون انه افتض أبكارها والمترفعون له بابيات صائرة يدكرون انه انفرد بالفاظها ومعانيها وأغرب فى أمثلتها ومبانيها والمتمسكون بهافى مجالسهم ونوادبهم والمستعملون لها فى خلواتهم ومعانيهم

جلسوا في مجالس اللهو والشرب يوم التيسر وزان يتخذوا كاليل من النبات والازهار فيجعلونها على رؤسهم وهذا كقول الطائي

حتى تعمم صلح هامات الربا * من نبته وتأزرا لا هضام
وهذا البيت سليم لانه جعل ما على الر باعترلة العمامة وما على الا هضام بعترلة الازار ووجه قول المتنبي
انه اراد حتى لبسها تلاعه والتخفت بها وهاه فيكون من باب علفتها تبنا وماء بارد او معنى البيت ان
النبات قد عم الارض مرتفعها ومنخفضها وبيت أبي تمام أحسن سبكا
* (عَنْدَمَنْ لَا يِقَاسُ كَسْرَى أَبُو سَأ * سَانَ مُلْكَايَهُ وَلَا أَوْلَادَهُ) *

(الاعراب) الظرف متعلق بما قبله وهو قوله ما لبسنا فيه الا كاليل وكسرى روى الكوفيون فيه
كسر الكاف وقال البصريون بفتحها وأنشدوا للفرزدق

اذا مارأوه طالعا سجدوا له * كما سجدت يوما لكسرى مراربه
(الغريب) كسرى أبو ساسان هو ملك فارس وقيل للملك العجم بنو ساسان لهذا (المعنى) يريد عند
هذا الممدوح الذي لا يقاس بملكه ملك كسرى ملك العجم ولا أولاده ومملوك العجم يقال لكل واحد
منهم كسرى * (عَرَبِيٌّ لِسَانُهُ فَلَسِي * رَأَيْهِ فَارِسِيَّةً أَعْيَادُهُ) *

(الاعراب) هذه ثلاث جل ابتداء آت تقدمت الاخبار عليها (الغريب) فلسي نسب الى الحكماء لانه
يتكلم بالحكمة (المعنى) يقول هو عربي يتكلم بلسان العربية ورأيه رأى الحكماء وأعياده فارسية
كالنبروز والمهرجان

* (كُلَّمَا قَالَ نَائِلٌ أَنَا مِنْهُ * سَرَفٌ قَالَ آخِرًا اقْتِصَادُهُ) *

(المعنى) يقول كلما استعظم النائل نفسه استصغره نائل آخر وقال الواحدى كلما ازداد عطاؤه زاد نائله
عظما فاذا أسرف في عطائه فقال ذلك العطاء أنا سرف قال ما يتبعه من العطاء الزائد على الاول هذا
منه قصد أى أنا أكثر منه وهذا متل والنائل لا يقول شيئا ولكنه يستدل بحاله كأنه قائل وتلخيص
المعنى اذا استكثر منه عطاء قل ذلك في جنب ما يتبعه وقال الخطيب اذا أعطى عطاء كثيرا أعطى
بعده أكثر منه حتى يقال اقتصد فى الاول

* (كَيْفَ يَرْتَدُّ مِنْكِي عَنْ سَمَاءٍ * وَالتَّجَادُّ الَّذِي عَلَيْهِ نَجَادُهُ) *

(الغريب) التجاد جائل السيف (المعنى) قال أبو الفتح يريد جائل السيف لطوله وقال العروضى
ليس يريد في هذا البيت طول التجاد ولا قصره وإنما يريد تعظيم شأن الواهب فقال كيف يقصر عن
السهم منكى والتجاد عن هيئته فأين الطول والقصر في هذا وقال ابن فورجة ليس طول تجاد ابن
العمد اذا أهدى سيفه للثني مما يوجب أن يطيل منكبه وإنما يريد كيف أنكل عن مفاخرة ذى
فخر وكيف يقصر منكى دون سماء ونجاده فد باغنى غاية الشرف اذ هو على

(قَلْدَتِي يَمِينُهُ بِحُسَامٍ * أَعَقَبَتْ مِنْهُ وَاحِدًا أَحْدَادُهُ) *

(المعنى) قال الواحدى يقول قلدتني يده سيفا لا مثل له فى السيف فهو عديم المثل كمن لم تعقب
أجداده مثله وكان واحدا فى جملة اخوانه وأترابه وأراد أن يجداد الحسام المعادن التى منها قس - تخرج
جواهر الخد وهو يقول لم يطبع مثله فلا نظيره وقال أبو الفتح كان يستحسن من مهاجوا هراجله يد
وقد أهدى اليه سيفا نفيسا طويلا التجاد وقد تجاوزنى هذا المعنى أبو نواس بقوله

كيف لا يقومون بعصيته
ويتها الكون فى الدلالات على
حكيمته وكيف يستخبرون
لنفوسهم ويستحسنون فى
عقولهم أن يشهدوا شهادة
قاطعة ويحكمون حكما جريما
بأنهاله غير مأخوذة ولا مسروقة
وان طرقها هو الذى ابتدأ
بتوطئتها غير مصلوكة لغبره ولا
مطروقة فليت شعرى هل
أحاطوا علما بنصف دواوين
الشعراء الجاهلية والمخضرمين
والمقدمين والمحدثين فضلا
عن جميعها أم هل فهم من
يميز بين مستعملها وابدعها حتى

أشبه طويل الساعدين كأنما * بناط مجادا سيفه بلواء
{ كَلِمَاتُ اسْتَلْ ضَاكِكْتُهُ أَيَاةٌ * تَزْعُمُ الشَّمْسُ أَنَّهَا أَرَادَتْهُ }

(الغريب) آية الشمس ضوءها قال طرفة

سقطه آية الشمس الثلاثة * أسف فلم تكدم عليه بآدم

وإذا فتح أوله مد ومنه فول ذى الرمة * ترى لآية الشمس فيها تحديرا * والاراد يجوز أن يكون جمع
رأد وهو الضوء يقال رأد النهار ويجوز أن يكون جمع رأد وهو الترب ويجوز ترك الهمزة فيه قال كثير

وقد درعوه أو هي ذات مؤصد * محبوب ولما يلبس الدرع ريدها

(المعنى) يقول كلما سل هذا الحسام ضاحكته آية الشمس وتقر بأن ضوءاً هام مثل ضوئه والكنية في أنها

للاية وانما جمع الاراد مع توحيد الاية جملا على المعنى فان عند كل سلة ضاحكة بينه وبين آية الشمس

{ مَثَلُوهُ فِي جَفْنِهِ خَشْيَةً لَفَقْدِهِ فِي مِثْلِ أَثَرِهِ اِعْمَادُهُ }

(المعنى) يقول مثله هذا السيف في غمده أى جمع لواء على عمد مثاله وصورته وهو انهم غشوه فضنة

محرقة فأشبهت تلك الآلة ناره هذا السيف وما عليه من آثار الفريد والمعنى انه يغمد في جفن عليه

آثار كثره قال الواحدي خشيته الفقد يريد ان الناس يقولون ان هذا السيف عزيز فله عزه وخوف

فقد غشوا جفنه انقصة وقال أبو الفتح صونا للجفن من الصدا لئلا يأكله وقال ابن فورجة يريد ما نسج

عليه من القصة فعمد يريد ما كان على متنه من الفريد فعل ذلك به ارادة ان لا تفقده الاعين بكونه في

غمده بل تكون كأنها ناطرة اليه ولم يرد بقوله حسيمة العقدها به وضياعه بل اراد انه لحسنه لا يشتمى

ماله ان يفقد منظره باغماده ففقد مثله في جفنه بما عمل عليه من نقش القصة وقال الخطيب انما

جعل غمده مشبهال فيقوم مقامه وفي معناه

إذا برقوا لم تعرف البيض منهم * سرايلهم من مثلها والعمائم

{ مُنْعَلٌ لَأَمِّنَ الْخَفَا ذَهَبًا يَحْتَمِلُ بَحْرًا فَرِيدُهُ أَرَادَهُ }

(الغريب) الفريد ماء السيف وحوهره (المعنى) يريد ان هذا الجفن جعل له نعل من ذهب وليس

ذلك من حفاوه ويحمل من هذا السيف بحر الكثرة مائه وفريده زبده يعنى ان الفريد لهذا السيف

بغزلة الزبد للبحر

* { يَقْسِمُ الْفَارِسُ الْمُدَجَّجَ لَا يَسْتَلِمُ مِنْ شَفَرَتَيْهِ إِلَّا بِدَاةٍ }

(الغريب) المدجج المغطى بالسلاح والبدادان جانب السرج (المعنى) يقول اذا ضرب به قسم المغطى

في السلاح نصفين والسرج أيضا فلا يستلم منه الا بداد اسرجه لان حرافه عن الوسط وقوله شفرتيه

والسيف لا يقطع الا بشفرة واحدة معناه انه اراد بأى شفرة ضرب عمل هذا العمل الذى ذكره

* { جَمَعَ الدَّهْرُ حُدُودَهُ وَيَدَيْهِ * وَثَنَاتِي فَأَسْجَمَتِ أَحَادُهُ }

(المعنى) يريد ان الدهر قد جمع الاحاد حده هذا السيف ويدي الممدوح وثناتى له يريد شعري في

وصفه فلا سيف كهذا السيف ولا يدي الصرب كيد الممدوح ولا ثناء كثناتى فهذه افراد لا نظير لها

{ وَتَقَلَّدَتْ شَامَةً فِي بَدَاهُ * جِلْدَهَا مَنَفْسَاتُهُ وَعَنَادُهُ }

(الغريب) المنفسات الاشياء النفيسة واحدها منفس والعماد بفتح العين العمدة يقال اخذت للامر عدته

وعناده والعتيد الحاضر المهيأ (المعنى) قال الواحدي حكى أبو علي بن فورجة عن أبي العلاء المعري

يطلقوا القول غير محتمين ان

المتنبى من بين أوائل الشعراء

أبدع معاني لم يعطن اليها سواه

ولم يثر بها أحد ممن جرى

بحراه ولقد قال المرزباني فيما

حكى عنه انه لما صنف كتابه

على حروف المعجم باسماء

الشعراء جمع دواوين ألف

شاعر حتى اختار من عيونها

ما أراد وامتا من متونها

ما ارتاد وذكر القاضى

أبو الحسن علي بن عبد العزيز

الجزجاني ان البحرى هلى

ما بلغه أحق خمسمائة ديوان

للشعراء في أيامه حسدا لئلا

في هذا البيت قال يعني ان الغمد بما عليه من الخلق والذهب أنفوس من السيف لانه كان محلي بكثير من الذهب فجعل الغمد جلد الذئب جعل السيف شامة قال أبو علي والذي عندي انه أراد بجلده ظاهره الذي عليه الفرند لان أنفوس ما في السيف فرنده وبه يستدل عليه في الجوده وقال أبو الفتح يعني انه يلوح فيما أعطاه كما تلوح الشامة في الجلد لحسنه ونفاسته وقوله جلدها منفساته وعناده أي ما يلي هذا السيف مما تقدم منه وتأخر كالجلد حول الشامة وقال أبو الفضل العروضي منكر على أبي الفتح ألم يجد المتني مما يحسن في الجسد شيئاً فوق الشامة كالعين الحسناء لكنه أراد ان هذا السيف على حسنه وكثرة قيمته كالنقطة فيما أعطاه ألا تراه يقول جلدها منفساته أي قدره هذا السيف وهو عظيم القيمة فيما أعطاه كقدر الشامة في الجلد قال الواحدى وهؤلاء الذين حكينا كلامهم كانوا أئمة عصرهم ولم يكشفوا عن معنى البيت ولا يبينونه بياناً يقف المتأمل عليه ويقضى بالصواب ومعنى البيت انه جعل ذلك السيف شامة والشامة تكون في الجلد ولما سماه شامة سمي ما كان معه من الهدايا التي كان السيف في جانيها جلد أو الكناية في المنفسات والعتاديه ودان الى الممدوح وذلك انه أهدي اليه أشياء نفيسة من الخيل والثياب والأسلحة فهو يقول هذا السيف في جانيها شامة في جلد قال وقول ابن فورحة هوس لاسي وقال ابن القطاع يريد أن السيف على جلده لانه قدرة وما عليه من الذهب كالشامة في جنب ما أخذت منه وقوله جلدها يريد ما عليه من الفرند الذي من أجله يستعد ويغالى في ثمنه وقيل يريد بجلده جفنه وما عليه من الذهب والفضة والجوهر المكلل

{فَرَسْتَنَا وَابْقَى كُنْ فِيهِ * فَارَقْتُ لَبْدَهُ وَفِيهِ اطْرَادُهُ}

تشبه اشعارهم وتتشرعحاشتهم
واخبارهم فمن أين هؤلاء
المتصدين للثني انه سبق
جاعتهم في مضماره ولم يقبض
من بعضها محاسن اشعاره وهل
الذين يتدينون بنصرتة بصائر
بحسن المأخذ ولطف المتناول
ووجوده السرقة ووجوه النقل
واخفاء طرق السلب وتغميض
مواضع القلب وتغيير الصنعة
والترتيب وابدال البعس
بالقريب واتعاب الخطا في
التنقيب والتنقيب حتى
يدعوا علم الغيب في تنزيهه عن
السرفات التي لا تخفى صورها

(الاعراب) الضمير في فيه عائد على ندا في البيت الاول والضمير في لبده وطراده يرجعان الى ابن العميد (المعنى) يريد جعلتنا فرسانا يريد أن خيل لاسوابقى كانت في بداهة قادها اليه أي في جملة ما أعطانا خيل سوابقى فارقت لبده أي مرج ابن العميد وانتقلت الى سرجي وفيها طراداه قال ابن جني أي قد صرت معه كواحد من جلته اذا سار الى موضع سرب معه وطاردت بين يديه فكانت هو المطارد عليها فعلى قوله هذا قوله وفيها أي عليها كقوله تعالى في جذوع النخل قال العروضي كلام أبي الفتح كلام من لم ينبت به عن نومة الغفلة انما يقول فارقت هذه الخيل لبده وفيها أي تأديبه وتوعبه وما ذكره ابن جني هوس والمعنى ان الخيل السوابقى التي كانت عنده مما أعطانا علمتنا الفروسية لانها قد فارقت لبده حين أعطاناها وفيها ما علمه بطراده وبتأديبه وليس يريد بقوله فرستنا حملنا حتى صرنا فرسانا عن الرجل وفيها طراداه يريد تأديب طراداه على حذف المضاف

{وَرَجَّتْ رَا حَةً بِنَا لَا تَرَاهَا * وَبِلَادٍ تَسِيرُ فِيهَا بِلَادُهُ}

(المعنى) قال أبو الفتح لما انتقلت خيله الى رجت ان تستريح من طول كدها باها و ليست ترى ذلك من جهتي مادمت أسير في بلاده لسهما وامتداد ولايته وقال الواحدى ليس لسعة البلاد ههنا معنى انما يقول لا ترى هذه الخيل ما ترجوه لاننا لانزال نغزو معه بغزواته ونطارد علمه اعمه اذ اركب الى الصيد انما تستريح اذا فارقتا حدمته ونحن لانفارق

{هَلْ لَعَذْرِي إِلَى الْهَمَامِ ابْنِي الْفَضْلِ قَبُولُ سَوَادُعِي مِدَادُهُ}

(المعنى) قال أبو الفتح قد رضيت أن يجعل الممداد الذي يكتب به قبول عذري سوادعي حباله وتقربا منه واعترا فآله بالنقصير قال الواحدى ليس على ما قال لان المراد قبول العذر لان يكتب الممدوح ذلك والمعنى انه يريد بهل يقبل عذري وهل عنده قبول لعذري ثم قال سوادعي ممداده يريد انه لو استمد من عيني لم أبخل عليه وانما قال هذا لانه كاتب محتاج ان الممداد والكناية في ممداده تعوداني

أبي الفضل وفي قول أبي الفتح تعود إلى قبول وليس بشئ

{ أَنَا مِنْ شِدَّةِ الْحَيَاءِ عَدِيلٌ * مَكْرَمَاتُ الْمَعْلَى عَوَادَةٌ }

(المعنى) أنا في غاية من الحياء وذلك أن أبا الفضل ناظره في شئ من شعره ولهذا جعله معالاه وقد شرحه في البيت الذي بعده هذا فيقول مكرمات المعلن تأتي في كل يوم فكأنها عواد عديل تعودني

{ مَا كَفَانِي تَقْصِيرُ مَا قُلْتُ فِيهِ * عَنْ عَلَاءٍ حَتَّى تَنَاهَا نِتْقَادُهُ }

(المعنى) لم يكفني تقصير بقولي وبحجزي عن وصفه حتى صار انتقاده شعري ثانيا لتقصيري وهذا هو الموجب للحياء وهو التقصير والانتقاد

{ أَنِّي أَصِيدُ الْبَرَاءَةَ وَلَيْسَ كَنَّ أَجَلَ النَّجْمِ لِأَصْطَادِهِ }

(المعنى) يقول أنا في الشعر كالبازي الاصيد ولكن النجم الأعلى لا أقدر على بلوغه ويريد بأجل النجوم زحلا جعل هذا مثالا للمدح قال الواحدى ولم يعرف ابن جني هذا لأنه قال لو استوى له أن يقول أعلى النجوم لكان البقي والمعنى أنى وإن كنت حاذقا في الشعر فإن كلاهما لا يبلغ أن أصف ابن العميد وأمدحه وأما قول الواحدى عن أبي الفتح لو استوى له أن يقول أعلى النجوم لكان البقي أى بالمعنى فصديق وأبو الطيب لو قال ذلك لكان حسنا واستوى له لو فطن وكان قادرا أن يقول

أنى أصيد البراءة والكنى أعلى النجوم لا اصطاده

{ رَبُّ مَا لَا يَبْعَثُ بِالْفُظْ عَنْهُ * وَالَّذِي يُصْمِرُ الْفُؤَادَ عِتْقَادُهُ }

(الأعراب) ما معنى شئ لأن رب لا تدخل الأعلى التكرات المعنى رب حسن من فضلك لم يلحقه لفظي وإن كنت أقربك بقلبي يريد برب شئ من مدحك لا يبلغه وصفى بالعبارة وما يصميره قلبي هو اعتقاده فيك وفي استحقاقك ذلك المدح وهذا الاعتذار عن قصوره في وصفه ومدحه

{ مَا تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَى كَأَنِّي الْفَضْلُ * وَهَذَا الَّذِي أَنَاهُ اعْتِبَادُهُ }

(المعنى) قال أبو الفتح يريد لم أمدح مثله فلذلك قصرت عن وصفي له والذي أناه من الكرم عادة له لم يتطبع به قال الواحدى الذى أناه من الشعر اعتياده لانه أبدأ بمدح فهو أعلم الناس بالمدح وهذا يدل على تحيز أبي الطيب منه وتواضعه له ولم يتواضع لاحد في شعره ما تواضع له قال ويجوز أن يكون وهذا الذى أناه يريد الذى فعله من النقد عادة قال والذى قاله أبو الفتح ليس بشئ لانه ليس في وصف كرمه غما يعتذر إليه في تقصيره

{ إِنَّ فِي الْمَوْجِ لِلْغَرِيقِ لَعُدْرًا * وَاضْهَأَنَّ يَفُوتَهُ تَعْدَادُهُ }

(المعنى) يقول إن فاتني عد بعض فضائلك وأوصافك حتى لم أت على جميعها كان عدري واضحا فاني غرقت بها الكثرة صفات مدحك والغريق في البحر أناته عد الامواج كان عذره واضحا والمعنى أن فكري غرق في فضائلك فلم أجد سبيلا إلى وصفها حق الوصف

{ لَيْلَتِي الْعَلْبُ أَنَّهُ فَاضٌ وَالشَّعْرُ عِمَادِي وَابْنُ الْعَمِيدِ عِمَادُهُ }

(الأعراب) ليلتي الغلب للام متعلق بمحذوف هو الخبر والابتداء هو الغلب قال أبو الفتح وجعل عِمَادُهُ في موضع اعتماده ولو أراد ذلك لقال وابن العميد اعتماده وكان الوزن صحيحا (المعنى) يقول الغلبة لعطائه فانه غلبني لانه يستند إلى ابن العميد وأنا أستند إلى الشعر وليس يمكنني أن أكارع عطاه

على ناقد وتبريته عن المعايير التي يشهد عليها ألف شاهد ولست بعلم الله أبجد فضيل المتنبي وجوده شعره وصفاء طبعه وحلاوة كلامه وعذوبة الفاظه ورشاقة نظمه ولا أنكر اعتياده لاستكمال شروط الاختصاص لفظا المعنى البعد لخطا واستفاهه حدود الحديث إذا سلخ المعنى وكساه من عنده لفظا ولا أشك في حسن معرفته بحفظ التقسيم الذي يعلق بالقلب موقعه وإيراد الجنبس الذي عاكس النفس سمعه ولما قصه في أحكام الصنعة ببعض من سبقه

بشعرى

{ نَالَ ظَنِّي الْأُمُورَ الْأَكْرَبَا * لَيْسَ لِي نُطْقُهُ وَلَا فِي آدِهِ }

(الغريب) إلا بالقوة والامر العظيم (المعنى) الظن ههنا معنى العلم يقول أنا عالم بالأمور قد احطت بها علما غير انى قاصر عن مدح كرم ليس لى فصاحته فى الكلام ولا قوته فى علم الشعر

{ ظَالِمُ الْجُودِ كُلَّمَا حَلَّ رَكْبٌ * سِيمَ أَنْ يَحْمِلَ الْبَحَارَ مَزَادَةً }

(الغريب) المزداجع مزادة وهى الراوية والراوية فى الاصل الجمل وانما سميت المزدادة راوية مجازا (المعنى) يقول هو ظالم الجود يريد انه يكاف من حل به أو نزل لسفائه وبذلك أن يحمل البحار فى مزاده وهذا ظالم لانه يكلف الانسان ما لم يمكن وكفى بالركب عن الواحد على اللفظ لاعلى المعنى على رواية من روى سام وأما من روى سيم كان المعنى ان هذا الممدوح قد ألف منه الكرم فاذا نزل به ركب كلفوه أن يحمل البحار

{ غَمَرَتْنِي فَوَائِدُ شَاءَ فِيهَا * أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا أَفَادَهُ }

(المعنى) يقول غمتى منه فوائد كان من جلتها احسن من القول أى تعلمت منه حسن النظم وصحة المعنى يريد انه تنبه بان نقاد شعره على ما كان غافلا عنه

{ مَا سَمِعْنَا مِنْ أَحَبِّ الْعَطَايَا * فَاشْتَهَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا فَوَادُهُ }

(المعنى) يقول لم نسمع قبله بمجود يحب العطاء ويشتهى أن يكون قلبه من جملة الاعطاء يريد ان ما أفاده من العلم من نتيجة عقله ونبات فكره فغير عن العلم بالفؤاد لان محله الفؤاد كقوله تعالى لمن كان له قلب أى عقل فسمى العقل قلبا نال الواحدى لم يعرف ابن جنى هذا الكلام فقال الكلام الحسن الذى عنده اذا أفاده انسا فقه دوهب له عقلا ولها فؤاد وهذا انما كان يحسن ان لو قال فاشتهى أن يكون فيها فؤاده منكر او اذا أضافه الى الممدوح فليس يحسن ما قال ولا يجوز

{ خَلَقَ اللَّهُ أَفْصَحَ النَّاسِ طَرًّا * فِي بِلَادِ عَرَابِهِ أَكْرَادُهُ }

(المعنى) قال الواحدى روى ابن جنى أفضل الناس وليس بشئ يريد ان أفصح الناس الممدوح وان الفصاحة فى العرب فافصح الناس فى مكان بدل الاعراب به أكراد يعنى أهل فارس أى انه أفصح الناس وانه بين قوم غير فصحاء

{ وَأَحَقُّ الْغُيُوبِ نَفْسًا بِمُحَمَّدٍ * فِي زَمَانٍ كُلِّ النَّفُوسِ جَرَادُهُ }

(الاعراب) أحق عطف على قوله أفصح (المعنى) يقول خلق الله أحق الغيوب بمحمد فى زمان الخ يعنى الممدوح لما جعله غيبا نبى الكلام جعل الناس لاحتياجهم اليه كالجراد والجراد لا يجىء الا بالغيب والكلام وقال الواحدى جعل الممدوح غيبا لعموم صلاحه وجعل الناس جرادا لشيوع فسادهم ولاتهم سبب الفساد قال وبذلك على صحة هذا قوله

{ مِثْلُ مَا أَحْدَثَ النَّبِيُّ فِي الْعَمَا * لَمْ يَلْبَثْ حِينَ شَاعَ فَسَادُهُ }

(المعنى) يريد أن الزمان فقير اليه فهو فى العالم كالانبياء عليهم السلام فى زمانهم يريد انه لما شاع الزمان فى العالم كالجراد خالق الله ابن العميد ليزيل به ذلك الفساد كما أنه لما عم الكفر والنشرى بعد الله الانبياء وهو من قول الفرزدق

بعثت لاهل الدين عدلا ورجة * وبر الارباب الجروح المكرام

وغوصه على ما يستصفي ماؤه
وروثه وسلامه كثير من أشعاره
من الخطا والخلل والزلل
والدخل والنظام الفاحش
والفساد والكلام الجامد البارد
والزخاف القبيح المستبشع
واللحن الظاهر المستشنع واشهد
انه عن درجة غيره غير نازل ولا
واقع واعرف انه ملج الشعر
غير مدافع غير انى مع هذه
الاوصاف لا أراه من نخب وسرق
ولا أرى ان أجعله وأبتمام
رب المعالي ومسلم بن الوليد
واشباههما فى طبقة واحدة
ولا ألحقه فى عنوة الانفاظ

﴿مَابَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا * عَلَى قَتْرَةٍ وَالنَّاسَ مِثْلَ الْبَهَائِمِ
(زَانَتْ اللَّيْلُ غُرَّةَ الْقَمَرِ طَا * لَعِ فِيهِ وَلَمْ يَشْنُ سَوَادُهُ)﴾

(المعنى) يقول القمر يزىن الليل ويضيء فيه ولم يضره سواد الليل وأنت لما ظهر الفساد في الناس لم يصل اليك لأنك سبب صلاحه كالقمر يطلع فيخلو سواد الليل ولا يضره

﴿كَثُرَ الْفَكْرُ كَيْفَ تُهْدَى كَمَا أَهْدَيْتَ إِلَى رَبِّهَا الرَّبِّيسَ عِبَادَهُ﴾

(المعنى) يقول قد أكرت الفكر فكيف اهتدي اليك شيئا كما تهدي العبيد الى ربها

﴿وَالَّذِي عِنْدَ نَامِنِ الْأَمْوَالِ وَالْخَيْلِ سَلَّ فِي نَهْجِهِ هَبَاتُهُ وَقِيَادُهُ﴾

(المعنى) يقول كل ما عندنا من الاموال والخيول فهو من هباته وماقاده لنا من الخيول فن عندنا وهذا من قول ابن الرومي

منك يا جنة النعيم الهدايا * أفهتدي اليك ما منك يهتدي

﴿قَدْ بَعَثْنَا يَا رَبِّهِنْ مَهَارٍ * كُلُّ مُهْرٍ مَبْدَأُهُ أَنْشَادُهُ﴾

(الاعراب) مهارة بالجر بدل ووصفه على التأويل وبالنصب صفة على الموضع تقديره بعشنا أربعين والبذل أيضا على الموضع كما قلنا في وجه الحر لأن المهر وان كان اسماء يرضيك منه معنى الصفة لأنه بمعنى قتي (الغريب) يقال مهر ومهرة وفي الجمع أمهارة ومهارة (المعنى) يقول قد بعث اليك بأربعين بيتا من الشعر كما أنها أربعون مهارة وميدان كل بيت انشاده يريد تعريف كل بيت بانشاده كما أن المهر اذا جرى في ميدانه عرف جريه

﴿عَدَدُ عَشْتِهِ يَرَى الْجِسْمُ فِيهِ * أَرَبًا لِبَرَاهُ فِيمَا يَزَادُهُ﴾

(المعنى) أي الاربعون عدد عشته دعاء له بأن يعيش هذا العدد من السنين على ما عاش وكان ابن العميد قد جاوز السبعين وناهز الثمانين في هذا الوقت والمعنى زاد الله في عمرك هذا العدد والجسم لا يرى من أربع العيش فيما زاد على الأربعين ما كان يراه فيما دونه فلماذا احتار هذا العدد فعمل القصيدة أربعين بيتا قال أبو الفتح الاربعون اذا تجاوزها الانسان نقص عما يعهد من أحواله في جسمه وتصرفه

﴿فَارْتَبَّطَ هَانًا قَلْبًا نَمَاهَا * مَرَبُطٌ تَسْبِقُ الْجِيَادَ جِيَادُهُ﴾

(المعنى) يريد بالقلب الذي نماها نفسه أي صنعها ويعني بالجباد الابيات الذي أنشأها وصنعها ولما عبر عن الابيات بالمهارة عبر عن حفظها وامساكها بالارتباط للتجاسس بين الكلام

﴿وَوَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ ابْنِ الْعَمِيدِ تَشْوِقُهُ فَقَالَ﴾

﴿بَكْتُبِ الْأَنَامِ كِتَابٌ وَرَدَ * قَدَّتْ يَدَ كَاتِبِهِ كُلُّ يَدٍ﴾

(الاعراب) الباء متعلقة بمحمد وف تقديره يقدي بكتب الانام كتاب ودل على الفعل ما بعده من قوله قدت (المعنى) يقول يقدي هذا الكتاب الوارد على بكتب الناس كلهم لان شرفه وقدره عظيم

﴿يُخَيَّرُ عَنْ حَالِهِ عِنْدَنَا * وَيَذْكُرُ مِنْ شَوْقِهِ مَا نَجِدُ﴾

(المعنى) ان هذا الكتاب يخير عن حاله وشوقه البنا كما نجد نحن من شوقنا اليه

وسهولتها ورشاقة المعرض ومجانبة التصنع والتكلف بالبحر ولا أقسمه في امتداد النفس وعلم اللغة والاقتدار على ضروب الكلام وتصوير المعاني العجيبة والتشبيهات الغريبة والخمكم البارعة والآداب الواسعة بابن الرومي ولا أنهار لك في مدحته لك مع من يتعصب له تقليدا ويغفلوا فيجعل بينه وبين هؤلاء الفضلاء أمدا بعيدا الى ان قال ولولا أنه كان يجحد فضائل من تقدمه من الشعراء وبسخر حق اسماهم في محافل

{ وَأَخْرَقَ رَأْيَهُ مَا رَأَى * وَأَبْرَقَ نَاقِدَهُ مَا أَنْتَقَدَ }

(الغريب) خرق الظبي اذا فزع واطأ بالارض وكذلك أخرق واخرقه غيره والخرق التحير من هم وشدة وبرق اذا شخص بطرفه من عجب أو فزع قال الله تعالى برق البصر وبرق بكسر الراء وفتحها وبالمفتح قرأنافع (المعنى) يريد ان الذي رأى هذا الكتاب حيره ما رآه من حسن الخط والذي انتقد لفظه أبرقه ما انتقده من حسن الفاظه ومعانيه وبلاغته

{ إِذَا سَمِعَ النَّاسُ الْفَاطَةَ * حَلَقْنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسَدَ }

(المعنى) يريد ان الفاظه تحدث الحسد في قلب من يقرؤها فتحسده قلوب السامعين

{ فَقُلْتُ وَقَدْ قَرَسَ النَّاطِقِينَ * كَذَّاءِ فَعَلُ الْأَسْدَابِ الْأَسَدِ }

(المعنى) لما وصفه بأنه يقرس جعله اسدا لان الفرس من أفعال الاسد والمعنى انه وصل في استيلائه على قلوبهم الى مثل ما يصل اليه الاسد اذا فرس الفريسة جعل الفصاحة فيه دون غيره من الناس كما فرس في الاسد قال الواحدى لو خرس المتنبي ولم يصف كتاب أبي الفضل بما وصفه لكان خديرا له فكأنه قط لم يسمع وصف كلام وأى موضع للأخراق والابراق والفرس فى وصف الالفاظ والكتب فهلا احتذى على مثال كلام البهترى فى قوله يصف كلام محمد بن عبد الملك الزيات ونظام من البلاغة ما شك امرؤانه نظام فـريد وكلام كأنه الزهر الفنا * حلك فى رونق الربيع الجديد ومعان لو فصلتها الفـ وافي * هجرت شعرجول وليد خزن مستعمل الكلام اختبارا * ونجسين ظلمة التعقيد

{ وَقَالَ يَدِّدْهُ وَيُدِّدْهُ }

{ نَسِيتُ وَمَا أَنْسَى عِتَابًا عَلَى الْعَصِيدِ * وَلَا خَقَرًا زَادَ بِهِ جَمْرَةُ الْحَدِيدِ }

(الغريب) الخفر الحياء (المعنى) من روى نسيبت بضم النون يريد نسينى الحبيب ولا أنسى ماجرى بينى وبينه من العتاب وتبار بجه (المعنى) يقول نسيبت شيا ولم أنس عتابا مضى مع الحبيب ولا خفر العاتب الذى غشيه عند العتاب من الحياء الذى زادت به جمره وجهه والعرب نذكروا ما جرى بينهما وبين الحبيب عند الوداع كقول الآخر

ولست بناس قولها يوم ودعت * وقد رحلت أجالنا وهى وقف
ألت على العهد الذى كان بيننا * فلسنا وحق الله عن ذلك نصرف
فقلت لها حفظى لهدك متافى * ولولا حفاظ العهد ما كنت ألتف
وكقول الآخر ولم أنس تودبى لهم وحداتهم * ترحلهم فوق المطى المحـزم
وقوفى وراء الحى سرا وبيننا * حديث كذشر المسك حين يحجم
ترشفت من فيها رضايا كأنه * سلافة خمر من أنا مفدم
مبرقة كالشمس تحت سحابة * أو البدر فى جنح من الليل مظلم
{ وَلَا لَيْلَ قَصَرْتُهَا بِقَصُورَةٍ * أَطَالَتْ يَدِي فِي جِيدِهَا نُجْمَةُ الْعَقْدِ }

(الاعراب) من نصب نجمة ندمها على المصدورية وه الرواية الصحيحة تقديره صحبني فى المعانقة كما صحبه العقد أى مثل ومن رفع جعلها ناعلة أطالت (الغريب) القصير وانه مصورة هى المحبوسة فى

الرؤساء ويزعم انه لا يعرف
الطائبيين وهو على اشعارهم
يقير ولم يسمع بابن الرومى وهو
من اشعاره يعير ويسبهم اذا
قيل فى اشعارهم ابداع ويعيبهم
مضى أنشد لهم مضراع لكان
الناس يعضون عن معانيه
ويغطون على مساويه ومثالبه
ويعتونه كسائر الشعراء الذين
لا ينش عظامهم هم انسان ولا
يجرى بدمهم لسان ولقد حدثنى
من أتق به انه لما قتل المتنبي
وجده معه ديوان أبى تمام
والبهترى بخطه وعلى حوائى
الاوراق علامة كل بيت أخذ

خضرها الممنوعة من التصرف من القصر لامن القصر ومنه قاصرات الطرف أي محبوسات فلا تقع
أعينهن الأعلى أزواجهن وقبل قصرن أطراف أزواجهن أن ينظروا إلى غيرهن وجههن قاصرات
وجمع قصيرة قصائر وقصار قال كثير

وأنت التي حببت كل قصيرة * إلى وما تدري بذلك القصائر
عنيت قصيرات المجال ولم أرد * قصارا لخطى شر النساء الحيات
(المعنى) ولا لئلا أي ما نسبت لئلا قصرت عن الطول بل هو يمحبو به قصورة فقصرت تلك الليلة
لطيفها وليالي الوصال أبدأ قصار كما أن ليالي الهجر أبدأ أطوال فبت مع هذه القصورة معانقها
حتى طالت المعانقة مثل حبة العقد في جديدها

*(وَمَنْ لِي يَوْمٍ مِثْلَ يَوْمِ كَرِهْتُهُ * فَرَبْتُ بِهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ مِنَ الْبُعْدِ)*
(المعنى) يقول من لي بمثل يوم الوداع لأن المودع على كل حال يحظى بالنظر والتسليم يقول من لي
باليوم الذي كرهته لما فيه من التفريق فأنما أتى مثل ذلك اليوم الذي قربت به من البعيد للتوديع
والعشق يتمنون التوديع كما قال الآخر

من يكن يكره الوداع فاني * أشبهه له — لة التسليم
ان فيه اعتناقه لوداع * وانتظار اعتناقه لتوديع
ولكم فرقة وغيبة شهر * هي أخرى من امتناع مقيم
*(وَأَنْ لَا يَخْصُ الْفَقْدُ شَيْئًا فَاَنِّي * فَقَدْتُ فَلَمْ أَفْقِدْ دُمُوعِي وَلَا وَجْدِي)*

(الاعراب) أن لأن في موضع نصب باسقاط حرف الجر تقديره وبأن لا يخص (المعنى) يقول من
لي بأن لا يكون الفقد محصورا بشئ دون شئ فاني فقدت أحبابي ولم أفقد البكاء والوجد فأنما أتى أن
يكون الفقد عموما لا حصوصا حتى اذا فقد الحبيب فقد الوجد

*(تَمَنَّيْتُ لِدَا الْمُسْتَهَامِ مِثْلَهُ * وَإِنْ كَانَ لَا يُغْنِي قَتِيلًا وَلَا يُجْدِي)*

(الاعراب) تمن خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا تمن (الغريب) القتل هو ما على شق النواة وقيل هو
ما كان بين الأصبعين من الوسخ وقيل القتل والنقيير والقطمير كله في النواة فالقتيل هو ما في شقها
والنقيير هو النقرة التي على ظهرها والقطمير هو الغشاء الرقيق الذي عليها (المعنى) يقول هذا الذي
ذكرته هو تمن لا حقيقة له غير أن المستهام وهو الذي هيء له الحب يلتذ بالتمني وإن كان لا ينفعه ولا يغني
عنه شيئا وهذا كما قال الشاعر

أما لي من ليلى حسنا كأنما * سقتني بها ليل على ظمإ بردا

منى ان تمكن حققتك أحسن المنى * والافقد عشنا بهاز منا رغدا

وقال البصري تمنيت ليلى بعد فوت وانما * تمنيت منها خطبة لا نالها

وقال الآخر وأعلم ان وصلك ليس يرعى * ولكن لا أقل من التمسى

يقال لذيلك والتمتذ وتلذذت كذا التذذ لذاذ ولذا ذذ وهو لذ ولذذ

*(وَعَظِظُ عَلَى الْيَامِ كَالنَّارِ فِي الْحَشَا * وَلَكِنَّهُ غَظِظُ الْأَسِيرِ عَلَى الْفِتَى)*

(الاعراب) غيظ مبتدأ قدم عليه الخبر وحذف تقديره مولى غيظ على الأيام (الغريب) القدير
يشده الأسير (المعنى) يقول لي غيظ على الأيام مثل النار تلتهب في الأحشاء لأنه غيظ على من
لا يبالي بغيظي اغتظت عليها أم رضيت عنها فهو كغيظ الأسير على ما يشده من القيد فهو غيظ على

معناه وسلكه فهل يحل له أن
ينكر أسماء الشعراء وكنائهم
ويجحد فضائل أولاهم
وأخواهم إلى أن قال وأنا بنسبة
الله تعالى أورد ما عندي من
أبيات أخذ ألفاظها ومعانيها
وأدعى الإعجاز لنفسه فيها
ليشمد بلووم طبعه في انكار
فضيلة السابقين ويوسم بجانبيه
من أشعارهم بسمة السارقين
(قلت) ليعلم أنه لا بد من تقديم
مقدمتين قبل إيراد ما سرقه
أبو الطيب المتنبى لصير العاذل
عاذرا والتجوج مغاخرا
(المقدمة الأولى)

جائر غير راحم

﴿فَأَمَّا تَرِينِي لَأَقِيمُ بِلَدَةٍ * فَأَقْعُغِدِي فِي دُلُوقِي مَنْ حَدَى﴾

(الغريب) الدلوق بالدال المهملة سرعة الانسلاخ وسيف دالوق ودلوق (المعنى) قال أبو الفتح الذي تربته من شهبوى وتغيرى انما هو واصلة السير والطواف في البلاد له مدته حتى كالسيف الحاد اذا كثر سله واغماه كل جفنه قال الواحدى وليس مما ذكره شئ في البيت لكنه ما يحس له في خاطره فتكلم به ولكنه يقول ان رأيتى منزجاً لا أقيم في بلد فان ذلك لضائى كالسيف الذى حدة حده تخرجه من غمده وكذا قال ابن فورجة ومراده يعتذر من قلة مقامه في البلدان يقول وهـذا من فعلى سببه أنى كالسيف الحاد كل جفنى وأدلى منه

﴿يَحُلُّ الْقَتَا يَوْمَ الطَّعَانِ بِعَقَوْتِي * فَأَحْرَمُهُ عِرْضِي وَأُطْعِمُهُ حِلْدِي﴾

(الغريب) بعقوتى أى بقربى وقد أحاطبى (المعنى) يقول لأهـرب وقد أحاطبى الطعن ولكنى أطعم الرماح حلدى واحمله وقاية لعرضى يريدانه اذا أصاب جلده الطعن كان أهون عليه من أن يعاب عرضه بالفرار لشجاعته وهـذا من قول السكلايى

أخو الحرب أما جلده فمجرح * كليم وأما عرضه فسلم

﴿تُبْدِلُ أَيْمِي وَعَيْشِي وَمَنْزِلِي * نَحَائِبُ لَا يُفَكِّرُنِي فِي النَّحْسِ وَالسَّعْدِ﴾

(الغريب) النجائب جمع نجيب وهو الكرم من الابل (المعنى) يقول هذه النجائب تبدل عيشى ومنزلى لأنهن مضمينات لا يفكرن فى نحس ولا فى سعد فا يوم يكذ او يوم يكذا فإيما تبدل وكذلك منزلى لأن المسافر له كل يوم منزل غير الذى كان له بالأمس وقبل النجائب جمع نجيمة وهى الناقة الكريمة

﴿وَأَوْجُهُ فِتْيَانٌ حَيَاءٌ تَلْتَمِسُوا * عَلَيْنَ لَاحِقًا مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ﴾

(الاعراب) وأوجه معطوف على نجائب أى أسير على هذه النجائب مستصحباً لهذه الغلمان وحياة حال وقال قوم بل مفعول لاجله وخوناً عطف عليه أى لاجل الخوف (الغريب) فتيان جمع فتى وهو الكريم الشديد يقال فتية وفتيان وقرأ حمزة والكسائى وحفص وقال لفتياناً جعلوا بضاعتهم فى رحالهم (المعنى) الحياء مما يوصف به الكرام يقول لشدة حياءهم سـتروا وجوههم باللائم لامن الحر والبرد ويريد تبدل أياى أوجه فتيان يريد غلماناً وسيرهم معهم من بلد إلى بلد

﴿وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوَجْهِ فِي الذُّبِّ شَيْئَةً * وَلَكِنَّهُ مِنْ شَيْئَةِ الْأَمْدِ الْوَرْدِ﴾

(الغريب) الشيمة الخليفة والمادة والذئب جنس من السباع يشبه الكلب ويهـمز ولا يهـمز وقرأ الكسائى وورش عن نافع بغير همز والورد الذى فى لونه حمرة (المعنى) يريد ان الذئب فيه الحبـة والقحة لا يوصف بحياء لان الحياء مناف شيمته وانما الحياء فى الاسد مخلوق فى طبيعته يقال من حياءه وكرمه انه لا يفرس من واجهه وأخذ النظر فى وجهه والذئب القحـة فى طبيعته فيقال أوقع من ذئب والمعنى ان هؤلاء الغلمان لا يضرهم حياءهم ولا يعيبهم كالأعيب الحياء الاسد فقد وصفهم بالحياء مع فرط الاقدام

﴿إِذَا لَمْ تُجْزَمْ دَارُ قَوْمٍ مَوْتَةً * أَجَازَ الْقَتَارَ أَخَوْفُ خَيْرٍ مِنَ الْوَدِّ﴾

(المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح اذا خافوا من عدو اعتصموا منه بأنقذ قال ابن فورجة بن ذكر خوفهم العدو وأين ذكر الاعتصام انما يقول اذا لم يـكـفهم ان يجتازوا على ديار بالمودة حاربوا فيها

من المقرر عند أرباب هذا الشأن وفرسان هذا الميدان ان من المعانى ما يتساوى فيه الشعراء ويشترك فيه المحدثون والقديماء لانه كضياء القمر لا يخفى على من أوتى فضيلة النظر كما اذا قلنا فى مولانا نـجـل الحسام له عزيمة أمضى من الحسام وهو كالبيت يوم جداله وكالغيث وقت نواله أو اذا قلنا وجهه كالبدرا الزاهر وكفه كالبحر الزاخر أو اذا قلنا كلماته كبرد الشهاب وألفاظه كبرد الشراب أو اذا قلنا لأسبه وجهه مولانا لا بالعبد

وجازوه اقال وهو على ما قال والمعنى انه سم اذ بلغوا في أسفارهم منازل قوم لم يكن بينهم وبين سكانها مودة أجازتهم رماحهم فلم يخافوا أهل الناحية ثم قال وان تخاف خير من أن تخب لان من أطاعك خوفا منك كان أبلغ اطاعة من أن يطيعك بالمودة كما تقول العرب رهبت خير من رجوت أى لان ترهب خير من أن ترحم

{يَحْمِدُونَ عَنْ هَزَلِ الْمُلُوكِ إِلَى الَّذِي * تَوْقَرُ مِنْ بَيْنِ الْمُلُوكِ عَلَى الْحَيْدِ}

(الغريب) حاد يحيد تباعد وتجنب عن الشيء (المعنى) يريد أن الفتيان الذين معه يتباعدون ويتجنبون المنازل من الملوك يعنى الذى يشتغل باللهومن أنطرب وشرب الخمر ويقصدون الذى توفر أى كثر فيه الجذبة وذو جلال وذو هزل

{وَمَنْ يَتَّخِذُ اسْمَ ابْنِ الْعَمِيدِ مُحَمَّدٍ * يَسِرُّ بَيْنَ أَنْيَابِ الْأَسَاوِدِ وَالْأَسَدِ}

(الغريب) الاسود الافاعي والاسد معروفه جمع أسد (المعنى) يقول من يكثر في طريقه اسم محمد بن العميد يكن ذكر اسمه سببا للخفا ليركته وامتناع الاقدام عليه وقال الخطيب من نسب اليه في خدمة أو زيارة أو مدح فانه ناج من المحافة لا يقدم عليه أحد وفى الكلام حذف تقديره يسر بين أنياب الحيات والاسود ناسا لما آمن من المحافة

{يَعْرِى مِنَ السَّمِ الْوَحْيِ بِعَاجِرٍ * وَيَعْرِى مِنْ أَقْوَاهِ عَنَّا عَلَى دُرْدِ}

(الغريب) الوحي السريع وبروى الموت الوحي والدرد جمع ادرد وهو الذى ذهب أسنانه (المعنى) يريد ان اسم السريع القتل لا يضره ولا تعمل فيه أنياب الاسود اذ ذكر اسم محمد بن العميد فكأنها درد وعمر ويعبر في موضع الحال من قوله يسري بين أنياب أى يسير مارا عابرا

{كَمَا بَا الرَّيِّعُ الْعَيْسَ مِنْ بَرَكَاتِهِ * بَخَاءَتُهُ لَمْ تَسْمَعْ حُدَاءَ سَوَى الرَّعْدِ}

(المعنى) يقول من بركة الممدوح قام لنا الرعد مقام الحادى للابل فكأننا الحداة ولم نتعب وجاءت الابل ببركة مسرعة

{إِذَا مَا اسْتَحْبَبَ الْمَاءُ يَعْزُضُ نَفْسَهُ * كَرَعَنَ يَسْبَبُ فِي إِيَّامٍ مِنَ الْوَرْدِ}

(الغريب) السبت جلود تدبغ بالقرط فيبقى عليه الشعر ومنه قول ابن عمر كان يلبس الدعال السبقية والانباء القدح (المعنى) يقول اذا مرت هذه الابل بالمياه التى غادرتها السيول لكثرة ما صارت كأنها تعرض نفسها عليها وان كان لا عرض ولا استحباء ولكنه ضربه مثلا فكأنها تشرب مستحبة من كثرة العرض عليها وكرعن شرب وأصله من ادخال الكراع الشارب فى الماء ليشرب وجعل الموضع المضمن الماء لكثرة الزهر فيه كأنه اناء من ورد والسبت مشافرها وهذا يصف كثرة الامطار وانه أين يذهب رأى الماء فى الغدران قال العروضى ما صنع برحل ادعى انه قرأ على المتن ثم بروى هذه الرواية ويفسر هذا التفسير وقد صح روايتنا عن جماعة منهم محمد بن العباس الخوارزمي وأبو محمد بن القاسم الجرمي وأبو الحسن الرضى وأبو بكر الشعراني وعدة من الرواة يطول ذكرهم اذا ما استحب الماء يعرض نفسه كرعن بشيب الخ اذا ما استحب الخ لم من الاجابة والاستجابة أشبه بالعرض وأوفق (المعنى) انه يعرض نفسه وهى تجيب والكراع بالشيب أن ترشف الابل الماء وحكاية صوت مشافرها عند شرب الماء شيب ومنه قول ذى الرمة تداعين باسم الشيب البيت قال الواحدى قول ابن حى ليس بعيد عن الصواب وقد شبه المشفر بالسبت وهو حسن ومنه قول

المقبل لو كان تبقى ميامنه
وتدوم محاسنه أو اذا قلنا مولانا
كالبدري ارتفاع قدره وكالبحر
فى اتساع صدره لو أن البحر
لا يتغير مأوه والبدري لا ينقص
ضياؤه أو اذا قلنا مولانا
خلق هو المسلك لولا سواده
وصف هو البحر لولا نقاده
ووجه هو الشمس لولا كسوفه
والقمر لولا خسوفه أو اذا قلنا
مولانا أيده الله كالدهر لولا
صروفه والجبل لولا وقوفه
وقد شاهدت من مساطر كلامه
ومقاطر أقلامه روضات حزن
بل جنات عدن وكقولهم

طرفة

وخد كقرطاس الشامي ومشفري * كسبت اليمانى قد له لم يحرد

(كأننا أرادت شكرنا الأرض عنده * فلم يخلنا جوهر بطننا من رقد)

(الغريب) الجؤ المتسع من الأرض وقال أبو عمرو في قول طرفة * خلاك الجؤ قبضى واصفري * قال الجؤ ما اتسع من الأودية (المعنى) يقول كل موضع نزلناه في طريقنا إليه أصبنا به ماء وكلما فكان الأرض أرادت شكرنا عنده تقربا إليه

(لنا مذهب العباد في ترك غيره * وإتيانه نبي الرغائب بالزهد)

(المعنى) يقول انما تركنا سائر الملوك لاننا نصل من رقدته بمعنى من عطاياه الى اضعاف ما نصل اليه من عطاياهم كما ان الزهاد تركوا امتناع حياة الدنيا الفانى رغبة في نعيم الآخرة الباقي فلما في ترك غيره من الملوك مذهب العباد الزهاد والرغائب جمع رغبة وهى ما يرغب فيها من كل شئ

(رحونا الذى يرجون فى كل جنة * بأرجان حتى ما يثسنا من الخلد)

(الاعراب) خفف أرجان وهو بتشديد الراء لانه اسم أعجمى (الغريب) أرجان هو بلد بفارس منه أبو الفضل هذا الممدوح (المعنى) يريد أن يرجو ما عنده من النعيم ما ترجوا العباد فى الجنة من نعيم الآخرة فحين نرجو بلده ما ترجوا العباد فى الجنة حتى ما يثسنا من أن فى الخلد وجعل بلده كالجنة والجنة موهود فيها بالخلد فلما كانت كالجنة رجون فيها بالخلد

(تعرض للزوار أعناق خيله * تعرض وخش خائفات من الطرد)

(المعنى) يريد ان خيله تعرض لهم على خوف ونفار خوفا من أن ينهبها لهم فهى كالوحش طرد لانها تخب أن لا تفارقهم وتعرض توليهم عروضها وحنوها وتعرض عنهم واطردهم بكون الراع وفقتها الغتان فصيحتان وهذا البيت ليس فيه حسن مدح ولو عكس معناه لكان حسنا فلو قال ان خيله تعرض بالزوار حتى ينهبها منهم لتستريح عن الكدوم لاقاة الحروب لكان أمدا حله

(وتلقى نواصيه المنايا مشيخة * وروود قطاميم تشايخن فى ورد)

(الغريب) أشاح أسرع والشخصه الاسراع فى الطيران وقطاة شهيخ أى سريعة وشايخ الرجل جد فى الامر قال أبو ذؤيب يرنى رجلا

بدرت الى أولادهم فسمعتهم * وشايحت قبل اليوم انك شمع

(المعنى) يقول أسرع الى لقاء المنايا كما تسرع القطا الى ورود الماء وجعلها صمالة لا تسمع شيئا يشغلها عن الطيران ومنه قول الراجر ردى ردى ورد قطاه صما * كدريه أعجم بربد الماء

قال الخطيب المشج المجدومنه * وضربى هامة البطل المشج

(وتنسب أفعال السيوف نفوسها * إليه ويدسب السيوف الى الهند)

(الاعراب) الصميرى نفوسها راجع الى الأفعال والصميرى يدسب على الأفعال ويدسبها مفعول تنسب (المعنى) قال أبو الفتح أفعال السيوف أسرف من السيوف وأفعالها تشبه بأفعالها فى مصائده وحدته وتنسب السيوف الى الهند الا ترى أنه يقال سيف هندي وسيف عيان وقيل السيوف أسرف منه كذلك أنت أسرف من الهند وقال ابن فورجة قد حلط أبو الفتح حتى لأدري أى اطراف كلامه أقرب الى المحال ولم يجر ذكر التشبيه وإنما يقول انها تنسب أفعالها اليه أى تقول هذه الصربة العظيمة من فعله لأم فعله وهذا كقوله

عفت الديار وما عفت آثارها
من القلوب وكقولهم من
الطيب يجود بما يخل به
صاحبه وان الواشى لو علم بجزار
الطيب لساءه وأشبهه ذلك
وكذلك لهم فى المرائى ان هذا
الرز أول حادث وانه استوى
فيه الا باعد والاقارب وان
الذاهب لم يكن واحدا وإنما
كان قبيلة ويجرى هذا الامر فى
سائر أنواع الشعر فان أمثال
هذه المعانى الخواهر تتوارد
عليها جميع المحاطر وتستوى
فى ايرادها ومثل ذلك لا يطاق
على المتأخر اسم السرقه

إذا ضربت بالسيف في الحرب كفه * تبينت أن السيف بالكف يضرب
والمعنى أنها تنسب الفعل إلى كفه وتنسب السيوف إلى الهند وهذا معنى لطيف يقول إن ضربة
السيف العظيمة تنسب نفسها إليه لأنها حصلت بقوة وتنسب السيوف أيضا إلى الهند لأنها دلت على
جودة ضربته وعمله فالضربة قد دلت على قوة الضارب ودلت على جودة السيف وليس في هذا البيت
أنه أشرف من الهند وقد أحسن في هذا التفسير وقال الواحدى المعنى أن الضربة تجود تهادلت على
أنها حصلت بكف الممدوح والدلالة هي نسبة نفسها إليه ودلت أيضا على أنها حصلت بسيف هندي
أى قد اجتمع للضربة قوة اليد وجودة النصل

*(إِذَا الشُّرَفَاءُ بِلَيْبِضٍ مَّتَوَابَقَتُوهُ * أَتَى نَسَبُ أَعْلَى مِنَ الْآبِ وَالْجَدِّ)*

(الغريب) الشرفاء جمع شريف كفته وفقهاء وكرم وكرماء والبيض السادة الكرام ومتواتقربوا
وفلان عت إلى فلان بقرابة وحرمة واقتوا الخدمة يقال قتا فلان يقتوتوا ومقتى والنسبة إليه مقتوى
والجماعة مقتويون بالتشديد والتخفيف وقد خففه عمرو بن كلثوم التغلبي
* متى كنا لأمسك مقتونيا * كقوله تعالى ولو نزلناه على بعض الأنجمين (المعنى) يقول إذا تقرب
الشريف بخدمته إليه حصل له بخدمته نسب أعلى من نسب الآب والجَد أى صار بخدمته إليه أعز
منه بآبيه وأمه

*(فَتَى فَاتَتْ الْعَدُوَّ مِنَ النَّاسِ عَيْنُهُ * فَالْأَرْمَدُ أَجْفَانُهُ كَثْرَةُ الرَّمْدِ)*

(الغريب) العدو أن يعدى الشيء أى يصير مثله والرمد جمع رمد وأرمد وهو المريض العين
بالرمد (المعنى) هذا مثل يريد أن الناس عى وهو فيما بينهم بصير يريد أن عيون الناس لم تعد إليه
أى سبقت عينه العدو أى لم تعد عينه عى الناس عن دقائق الكرم وانما هو بصير بالكرام وفعلاها
والناس عى عنها

*(وَخَالَفَهُمْ خُلُقًا وَخُلُقًا وَمَوْضِعًا * فَقَدْ جَلَّ أَنْ يَعْدَى بِشَيْءٍ وَأَنْ يَعْدَى)*

(المعنى) يريد أنه منفرد عن الناس لأنه أعظم شأنًا وأسرف طمعًا فهو أحل من أن يعدى بشيء مما فى
الناس وأن يعدى هو أيضا وذلك أن الناس لا يبلغون مرتبته فى الفصل ولا يقدر على أخذ أخلاقه
فهو لا يعدى أحدا بما فيه من الأخلاق الشريفة فلذلك انفرد عنهم وخالفهم بما فيه من الفضائل

*(يُعْبَرُ أَوْ أَلَّا يَلِيَّ عَلَى الْعَدَى * يَنْشُورَةُ الرِّايَاتِ مِنْ صُورَةِ الْجَنْدِ)*

(المعنى) أن الليل أسود فاذا سار فيه غير لونه بعساكره كثره الحديد ففهم الحديد يبرق بالليل فيغير
السواد بالضياء وقيل لكثرة عساكره إذا سارت بالليل أوقدت المشاعل أما للاستضاءة وأما لاحتراق
ديار الأعداء فحينئذ تنجاب الظلمة أما يبرق الحديد وأما بالنيران والرايات جمع راية وهى الاعلام

*(إِذَا رَقَبُوا صُبْحًا وَأَوْفَلَ ضَوْؤُهُ * كَتَابٌ لَا يَرْدَى الصَّبَاحُ كَمَا تَرْدَى)*

(الغريب) الرديان ضرب من العدو والكاتب جمع كتيبة وهى الجماعة من الحيل وكتب فلان
الكتاب أى عبأها كتيبة كتيبة (المعنى) يقول عساكره إذا ردت ديار الأعداء أمرت فإذا كانوا
يرتقبون الصبح أسرع إليهم أسرا عالا كسرعة الصبح فهى تسبق الصبح إليهم فتمسك

*(وَمَبْشُورَةٌ لَا تَتَّقِي بَطْلِمِيَّةَ * وَلَا يُخْتَمِي مِنْهَا بَعُورٌ وَلَا نَجْدِ)*

وانما يطلق اسمها في معنى
مخصوص كقول أبى الطيب
بناها على والقنا بقدرع القنا
وموج المنا يا حو لها متلاطم
وكان بهما مثل الجنون فأصبحت
ومن جثت القتلى عليها غمام
فان هذا معنى مخصوص
ابتدعه أبو الطيب وكذلك
قوله فى عضد الدولة ولديه
وكانا بناعدو كآثره

له يأتى حروف أنيسيان
وهذا المعنى لآبى الطيب وهو
الذى ابتدعه فنأتى من بعده
بهذا المعنى أو بجزء منه فانه
يكون سارقا له (وزعم) بعض

(الاعراب) ومبشورة عطف على قوله ككتاب أي ورأوا مبشورة والباء تامة بقوله يحتمى (الغريب) المبشورة الغارة التي تشن والغور ما انخفض من الأرض والنجد ما ارتفع (المعنى) يقول هذه الكتاب لا يحتمى منها ولا تنفى بطلية وهو الذي يرفب العدو وينذر به أهله ولا يحتمى منها انخفض من الأرض ولا يعال

﴿يَغْضَنَ إِذَا مَا غَرَنَ فِي مُتَفَاقِدٍ * مِنَ الْكَثْرَةِ غَانَ بِالْعَبِيدِ عَنِ الْحَشْدِ﴾

في نسخ عن بدل غرن

(الغريب) رواية أبي الفتح يغضن من غاض الماء إذا ذهب وبقص وروى غيره يغضن بالصاد من الغوص وهو الدخول في الشيء والمتفاد الذي يفقد بعضه بعضا والكثرة واضطرابه وغان بمعنى مستغن والحشد الجمع (المعنى) يقول سراياه إذا غارت أكثرتها يفقد بعضها بعضا وهو مستغن بالعبيد عن أن يجمع الغرباء إليه لكثرة عبيده وقيل الجيش الكثير كلهم عبيد للمدوح ليسوا أو بأساوا حلاطا

﴿حَتَّ كُلُّ أَرْضٍ تَرْبَةً فِي عِبَارِهِ * فَهَنْ عَلَيْهِ كَالطَّرَائِقِ فِي الْبُرْدِ﴾

(المعنى) يقول عسكره لكثرة ما تغزو وتمر بأراضي مختلفة فادار بأرض سوداء علة غبار أسود وإذا مر بأرض حمراء علة غبار أحمر فقد صارت عليه هذه الألوان كالطرائق في البرد وهذا معنى حسن وحنوت وحنيت التراب حنوا وحنيا

﴿فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ مِنْ بَنِ هَذِهِ * فَهَذَا وَالْأَمَامُ دَيَّ دَاقًا الْمَهْدِيُّ﴾

(الغريب) يريد المهدي الذي وعده النبي صلى الله عليه وسلم الذي يأتي في آخر الزمان ويخرج في زمنه عيسى بن مريم وقد اختلف الناس فيه فذهب السبعة أعلى طائفة منها إلى أنه ابن الخنيفة وهم الكتابية وذهب طائفة منهم إلى أنه يخرج غير معين في علم الله إذا شاء أحراره وهم على ذلك موافقون للجمهور وهو الزيدية أصحاب زيد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب وذهب قوم إلى أنه معين وهو محمد بن الحسن العسكري وأنه احتفى وهو صغير في سرداب دار أبيه بسر من رأى والد الرازي مشهد يزور قد زرت في المحمدية من الموصل إلى بغداد وهم الأمامية ولم يحتلقوا أنه من قریش وأنه من ولد علي رضي الله عنه إلا أبا الطيب فإنه جعله في هذا البيت بألفاضل بن العميد وادعاء علقه بشرط وقوله هديه أي صلاحه وهديه (المعنى) يقول إن كان المهدي في الناس من بن صلاحه فهذا الذي نراه هو المهدي الموعود به الذي علا الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما وإن لم يكن هذا الموعود به فما نرى من حسن سيرته وطريقته هذا كله فإمعن المهدي بعد هذا

﴿يَعْلَمُ لَنَا هَذَا الزَّمَانُ بِدَا الْوَعْدِ * وَيَخْدَعُ عَجَلًا فِي يَدَيْهِ مِنَ النَّقْدِ﴾

(المعنى) يقول لقد طال انتظارنا للمهدي والدمر بعالمنا ويعربنا وعد طويل وأنه يخدع عجلة عنده من النقد بالوعد يريد أن الممدوح هو المهدي فقد أحضرنا ومن ينتظر حروجه وعدا فاعمل وخدع وكأن الدهر يسحر بنا ويخدعنا ولا حقيقة لما يدعنا فإن كان حق وعده فهذا الممدوح قد لا وعد

﴿هَلِ الْخَيْرُ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ * أَمْ الرُّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ﴾

(المعنى) يقول أيجس أن يترك الخير والرشد بالخير والرشد أن يدعى أن خير أو رشدا غائبا عن الناس وهو في الحقيقة الخير والرشد أي هذا اعتقاد فاسد فكذلك ينبغي أن يكون من ترك ابن لعمير مدعى أنه ليس هو المهدي في الحقيقة وإن المهدي غائب مرفوع فاسدا الاعتقاد مدعى المعتد سن يقر أن ابن العميد

أهل الأدب ابن الرومي
ابتدع قوله
تسكو المحب وتلقى الدهر
شاكية
كالقوس ترمى الرمايا وهي
مرنان

وليس الأمر كما زعم فإنه من
المثل المضروب وهو تلذغ
وتصيح ويضرب لمن يسدا
بالأدى فيشكو وزعم كثيران
إن الحياط ابتدع قوله
أغار إذا آتست في الحى أنه
حذرا عليه أن تكون عليه
وهو ما حذو من قول أبي
الطيب

{أَحْزَمَ ذِي لُبٍّ وَأَكْرَمَ ذِي يَدٍ * وَأَشْبَعَ ذِي قَلْبٍ وَأَرْحَمَ ذِي كَيْدٍ}

{وَأَحْسَنَ مَعْتَمٍ جُلُوسًا وَرَكْبَةً * عَلَى الْمُنْبَرِ الْعَالِيِ أَوْ الْفَرَسِ النَّهْدِ}

(الاعراب) نصب أحزم وما بعده على النداء بالهمزة وهي من حروف النداء وهو منادى مضاف (الغريب) اللب العقل والنداء العالي المرتفع (المعنى) يقول أحسن من قعهم وجلس على المنبر وركب الفرس قال الواحدى قال ابن جني شبه ارتفاع مجلسه بالمنبر ولم يكن ذا منبر ولا خطيبا في الحقيقة قال ابن فورجة ظن أبو الفتح أن الخطبة عيب بالمدح وما ضرب ابن العميد أن يدعي له المتنبي أنه يصعد المنبر ويخطب قومه كأنه خليفة في الناس

{تَفَضَّلْتَ الْيَوْمَ بِالْجَمِّعِ يَتَنَّا * قَلَمًا جَدْنَا لَمْ تَدْمَعْنَا عَلَى الْحَدِّ}

(الاعراب) مفعول جمدنا محذوف تقديره جمدناها أوجدناها لا يوم والمفعول محذوف كثيرا (المعنى) يقول جمدنا لا يوم جعل الجمد منهم ما يعظم من حال نفسه أى كنت تحب الاجتماع معى كما كنت أحبه معك فكلانا جمدنا لا يوم على اجتماعنا ولكنها أحوجتنا إلى ترك الجمد لها للمفارقة بالرحيل عنك والانصراف وهذا من أحسن المعاني

{جَعَلَنَ وَدَاعِي وَاحِدًا ثَلَاثَةً * جَمَالَكَ وَالْعِلْمُ الْمُبْرِجُ وَالْجَدُّ}

(الغريب) لم يصف أحدا العلم بالتبريح إلا المتنبي وإنما يقال شوق مبرح وحب مبرح وقيل المبرح هنا الغزير وقال أبو الفتح هو الذى يكشف عن الحقائق من قولهم برح الخفاء وأصل التبريح أن يستعمل فيما يشتد على الإنسان فكأنه قال العلم الذى أجدا الشدة بفرقه مبرح حى (المعنى) يقول انى أودع بوادعى له هذه الأشياء التى ليست فى أحد سواه

{وَقَدْ كُنْتُ أَدْرَكْتُ الْمُنَى غَيْرَ أَنِّي * يُعَيِّرُنِي أَهْلِي بِأَدْرَاكِهَا وَاحِدِي}

(المعنى) يقول قد أدركت المنى بما نلت من الأموال والنظر إلى جمالك أكثر مما كنت أتمناه ولكى إذا انفردت بهذا دون أهلى ورجعت إليهم عيرونى بذلك

{وَكُلُّ شَرِّ بَيْتٍ فِي السُّرُورِ بِصَبْحِي * أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي}

(الغريب) المصباح الاصباح (المعنى) يقول كل من شاركنى فى السرور الذى جئت به من عنده من أهلى وغيرهم أراعدت إليهم من عنده وما حظيت به من النظر إليه أرى أنا بعده يعنى بعد ابن العميد من لا يرى هو مثله بعد مفارقتى لانه لا نظير له فى الدنيا

{فَجِدُّى بِقَلْبِي أَنْ رَحَلْتُ فَأَتَنِي * مُحَلِّفٌ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ فَضَّلَهُ عِنْدِي}

(المعنى) يريد أنه يرحل عنه ويخلف قلبه عنده لحبه أيا به بكثرة انعامه عليه وهذا معنى كبير قد استعمله الشعراء فى فرقة الأحباء

{وَلَوْ فَارَقْتُ نَفْسِي الْمَيْتَ حَيَاتِهَا * لَقَلَّتْ أَصَابَتُ غَيْرَ مَذْمُومَةٍ أَعْهَدِ}

(المعنى) يقول لو فارقت نفسى حياتها وأثرتك على الحياة لكأنت غير غادرة ولا ناقضة للعهد

{وَقَالَ يَدْحُ عَضُدِ الدَّوْلَةِ بِأَشْجَاعِ}

لوقلت للدنف الحزين قدمته
مما به لا غرته بفدائه

وهو أداق معنى من بيت ابن
الخطيب

{المقدمة الثانية}

فى السراقات الشعرية والمحمود
منها والمذموم وهو على خمسة
عشر ضربا

{الضرب الاول}

أن يأخذ الثاني من الأول
المعنى واللفظ جميعا كقول
الفرزدق

أعدل أحسابا لثاماجاتها

باحسابها انى الى الله راجع

وكقول جرير

أعدل أحسابا كراماجاتها

باحسابكم انى الى الله راجع

{ أَزَاثِرُ بِأَخْيَالٍ أَمْ عَائِدٌ * أَمْ عِنْدَهُمْ لَآئِكٌ أَتَى رَاقِدٌ }

(الغريب) هذا الوزن مسرّح وعروضه مطوية مكشوفة والخبر داخل على جميع أجزائه وهو مستعمل من مفعولات مستعمل (المعنى) يخاطب الخيال الذي أتاه فقال أزاثر أجتى أم عائد أو العيادة أولى بك بالزيارة لاني مريض من حب مرسلك أم ظن مرسلك اني راغبت من عنده وقال

{ لَيْسَ كَمَا ظَنَّ غَشِيَةً لَحِقْتُ * بَحْتَتِي فِي خِلَالِهَا قَاصِدٌ }

(الاعراب) قاصده هو حال وحقه أن يكون منصوبا وانما سكنه للقافية وهو حال من ضمير الفاعل ومثل هذا جازر كقول الآخر * وأخذ من كل حي عصم * (المعنى) يقول ليس الامر على ما ظن انني راغد وانما هي غشية لحقتني لارادة ما تبين في تلك الحال وأراد أنه لم يكن نائما والخيال انما يزور النائم

{ عُدُّوْا عِدَّاهَا غَبْدًا تَلَفٌ * أَلَصِقَ نَدِي بِثَدْيِهَا النَّاهِدُ }

(الغريب) الاهداء العالي المرتفع (المعنى) عد يا خيال وأعد لها أي تلك الغشية التي لحقتني وان كنت أتلف فيها غبدا تلأف فيه سبب القرب لم اتقنها وان كان حقه أن يقول للغشية عودي وأعبدني الخيال لانها كانت سبب الزيارة ولكنه قلب الكلام في غير موضع القلب

{ وَجَدْتُ فِيهِ عَمَّا يَشْعُرُ بِهِ * مِنَ الشَّيْءِ الْمُؤَثِّرِ الْبَارِدُ }

(الغريب) الشعر الشئ المتفرق الذي فيه اشرو هو الحسن (المعنى) يقول جدت أيها الخيال بما يجعل به من أرسلاك من تقبيل الشعر المتفرق البارد الرقيق الذي فيه اشرو والاشر خلقة في الاسنان وهو تقربض في أطراف الاسنان ومن الناس من يصنعه ليحسن الشعر الم يكن فيه خلقة

{ إِذَا خَيَالِيهِ أَطْعَمَ بِنَا * أَضْحَكُهُ أَتَى لَهَا حَامِدُ }

(الغريب) الخيالات يجوز أن يكون جمع خيالة كقول الطائي فاست بنازل الاوملت * برحلى أوحيا لها الكذب ويجوز أن يكون جمع خيال كجواب وجوابات وجام وجامات (المعنى) يقول اذا طافت خيالات الحبيب وجدت زيارتها أضعل الحبيب ذلك الجد لان الخيال في الحقيقة ليس بشئ فهذا مما يضحك { وقال ان كان قد قضى أربا * منافسا بال شؤفه زائد }

(الغريب) الارب الطور والحاجة (المعنى) يقول ان الحبيب يتعجب ويقول اذا كان قد قضى وطره منابر زيارة الخيال فالشؤفه زائد الينا وسكن زائد للقافية

{ لَا أَحْذُ الْفَضْلَ رُبَّمَا فَعَلْتُ * مَا لَمْ يَكُنْ فاعِلًا وَلَا واعدُ }

(المعنى) يقول لا أجد فضل الخيالات لاهما فعلت من الزارة ما لم يفعلها الحبيب من الزارة ولا عده من الوصل وفعلت العناق ولم يفعلها الحبيب

{ لَا تَعْرِفُ الْعَيْنُ فَرْقَ بَيْنَهُمَا * كُلُّ خَيَالٍ وَصَالُهُ نَافِدُ }

(الغريب) النافد الفاني ومنه لنفد البحر وقول الاسود بن يعفر اليا دى وأرى النعيم وكل ما يلهي به * يوما يصير الى بلى ونفاد (المعنى) قال أبو الفتح لا فرق بينهما وبين خيالها لان كل شئ الى نفاد ما خلا الله وحده وقال ابن

فحق الفاني لفظة واحدة وهذا
الضرب مذموم والمتأخر معلوم
ومن هذا الضرب قول أبي
نواس الحكمي
دارت على فتية ذل الزمان لهم
فأصابهم حمو الابعاساوا
(الضرب الثاني)
أن يأخذ الماعنى وأكثر اللفظ
وهذا الضرب ينقسم قسمين
مذموم ومحمود فالاول كقول
أبي تمام
نحاسن أصناف المقتنين جمة
وما قصبات السبق الالمعد
أخذه من قول بعض المتقدمين
يروح معبد اصاحب الغناء

{الْأَحْمَ ذِي لُبٍّ وَالْكَرَمُ ذِي بَدِي * وَأَشْجَعُ ذِي قَلْبٍ وَأَرْحَمُ ذِي كَيْدٍ}

{وَأَحْسَنُ مَعْتَمٍ جُلُوسًا وَرَكْبَةً * عَلَى الْمَنْبَرِ الْعَالِي أَوْ الْفَرَسِ النَّهْدِ}

(الاعراب) نصب أحزم وما بعده على النداء بالهـ مزهوه من حروف النداء وهو منادى معنفاً (الغريب) اللب العقل والنداء العالي المرتفع (المعنى) يقول أحسن من تعميم وجلس على المنبر وركب الفرس قال الواحدى قال ابن جنى شبه ارتفاع مجلسه بالمنبر ولم يكن ذا منبر ولا خطيباً فى الحقيقة قال ابن فورجة ظن أبو الفتح أن الخطبة عيب بالمدوح وما ضرب ابن العميد أن يدعى له المنبر أنه يصعد المنبر ويخطب قومه كأنه خليفة فى الناس

{تَقَضَّيْتُ الْآيَامَ بِالْجَمْعِ بَيْنَنَا * قَلْبًا جَدْنَا لَمْ تَدِمْنَا عَلَى الْجَدِّ}

(الاعراب) مفعول جدنا محذوف تقديره جدناها أو وجدنا الآيام والمفعول محذوف كثيراً (المعنى) يقول جدنا الآيام جعل الحمد منها يعظم من حال نفسه أى كنت تحب الاجتماع معى كما كنت أحبه معك فكان لا جدنا الآيام على اجتماعنا ولكنهها أو جئتنا إلى ترك الحمد لها للفارقة بالرحيل عنك والانصراف وهذا من أحسن المعانى

{جَمَانٌ وَدَاعِي وَاحِدٌ الثَّلَاثَةِ * جَمَالٌ وَالْعِلْمُ الْمُبْرَحُ وَالْمَجْدُ}

(الغريب) لم يصف أحد العلم بالتبريح إلا المتننى وإنما يقال شوق مبرح وحب مبرح وقيل المبرح هنا الغزير وقال أبو الفتح هو الذى يكشف عن الحقائق من قولهم برح الحفأ وأصل التبريح أن يستعمل فيما يشتد على الإنسان فكأنه قال العلم الذى أجدا الشدة بفراقه مبرحنى (المعنى) يقول أنى أودع برادعى له هذه الأشياء التى ليست فى أحد سواه

{وَقَدْ كُنْتُ أَدْرَكْتُ الْمُنَى غَيْرَ أَنِّ * يُعِيرُنِي أَهْلِي بِأَدْرَاكِهَا وَحَدْنِي}

(المعنى) يقول قد أدركت المنى بما نلت من الأموال والنظر إلى جمالك أكثر مما كنت أتمناه وإنكى إذا انفردت بهذا دون أهلى ورجعت إليهم عبرونى بذلك

{وَكُلُّ شَيْءٍ بِلَا فِي السُّرُورِ يُصْبِحِي * أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي}

(الغريب) المصباح الاصباح (المعنى) يقول كل من شاركنى فى السرور الذى جئت به من عنده من أهلى وغيرهم أدرت إليهم من عنده وما حظيت به من النظر إليه أرى أنا بعده يعنى بعد ابن العميد من لا يرى هو مثله بعد مفارقتى لانه لا نظير له فى الدنيا

{فَجَدَلْتُ بِقَلْبِي أَنْ رَحَلْتُ فَأَنِّي * مُحَلِّفٌ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ قَضَاهُ عِنْدِي}

(المعنى) يريد أنه يرسل عنه ويخلف قلبه عنده لخبه آياه بكثرة انعامه عليه وهذا معنى كبير قد استعمله الشعراء فى فرقة الأحياء

{وَلَوْ فَارَقْتُ نَفْسِي الْمَيْلَ حَيَاتَهَا * لَقُلْتُ أَصَابَتْ غَيْرَ مَذْمُومَةٍ أَلْعَهْدِ}

(المعنى) يقول لو فارقت نفسى حياتها وأتركت على الحياة لكانت غير غادرة ولا ناقضة للعهد

{وَقَالَ يمدح عضد الدولة بأشجاع}

لو قلت للدنف الحز بن قدمته

مما به لا غرته بفدائه

وهو وأدق معنى من بيت ابن

الخطيب

{المقدمة الثانية}

فى السوقات الشعرية والحمدود

منها والمذموم وهو على خمسة

عشر ضرباً

{الضرب الاول}

أن يأخذ الثاني من الاول

المعنى واللفظ جميعاً كقول

الفرزدق

أعدل أحساباً بالثاماجاتها

باحسابها إلى الله راجع

وكقول جرير

أعدل أحساباً بكراماجاتها

باحسابكم إلى الله راجع

{ أَزَاثِرُ بِأَخْيَالٍ أَمْ عَائِدٌ * أَمْ عِنْدَ مَوْلَاكَ أَنْتَى رَاقِدٌ }

(الغريب) هذا الوزن مسرّح وعروضه مطوية مكشوفة والجن داخل على جميع أجزائه وهو مستعمل مفعولات مستعمل (المعنى) يخاطب الخيال الذي أتاه فقال أزاثر أحييت أم عائد والعبادة أولى بك بالزيارة لاني مريض من حب مرسلك أم طن مرسلك اني راقد بين عنده وقال

{ لَيْسَ كَمَا طُنَّ غَشِيَّةٌ لِحَقَّتْ * يَحْتَقِي فِي خِلَالِهَا قَاصِدٌ }

(الاعراب) قاصدهو حال وحقه أن يكون منصوباً وانما سكنه للقافية وهو حال من ضمير الفاعل ومثل هذا جائز كقول الآخر * وأخذ من كل حي عصم * (المعنى) يقول ليس الامر على ما ظن انني راقد وانما هي غشية لحقتني لارقدة فابتني في تلك الحال وأراد أنه لم يكن نائماً والخيال انما يزور النائم

{ عُدَّوْا عِدَّاهَا غَبْدًا تَلَفٌ * أَلَصِقَ نَدْيِي بِثَدْيِهَا النَّاهِدُ }

(الغريب) انه اهدا العالي المرتفع (المعنى) عد يا خيال وأعد هأى تلك الغشية التي لحقتني وان كنت أتلّف فيها غبداً تلاف فيه سبب القرب لما انفقتها وان كان حقه أن يقول للغشية عودي وأعبدى الخيال لانها كانت سبب الزيارة ولكنه قلب الكلام في غير موضع القلب

{ وَجَدْتُ فِيهِ عِمًا يَشْحُبُهُ * مِنَ الشَّيْبَةِ الْمُؤَثِّرِ الْبَارِدِ }

(الغريب) الشعر الشيت المتفرق الذي فيه اشرو هو الحسن (المعنى) يقول جدت أيها الخيال بما يجزل به من أرسلك من تقبيل الشعر المتفرق البارد الرقيق الذي فيه اشرو والاشر خلقة في الاسنان وهو تفريض في أطراف الاسنان ومن الناس من يصنعه ليحسن الثغر اذ لم يكن فيه خلقة

{ إِذَا أَخْيَالُهُ أَطْعَمَ بِنَا * أَصْهَكَ أَنْتَى لَهَا حَامِدٌ }

(الغريب) الخيالات يجوز أن يكون جمع خيالة كقول الطائي فطست بنازل الاوملت * برحلى أو حيايتها الكذوب ويجوز أن يكون جمع خيال كجواب وجوابات وجام ومات (المعنى) يقول اذا طافت خيالات الحبيب وجدت زيارتها أضعف الحبيب ذلك الجد لان الخيال في الحقيقة ليس بشئ فهذا مما يضحك { وقال ان كان قد قضى أرباً * منافساً بال شوفة زائد }

(الغريب) الارب الطور والحاجة (المعنى) يقول ان الحبيب يتجسس ويقول اذا كان قد قضى وطره منابر زيارة الخيال فاشوقه زائداً اليها وسكن زائداً للقافية

{ لَا أَحْسَدُ الْفَضْلَ رُبَّمَا فَعَلْتُ * مَا لَمْ يَكُنْ مَاعِلًا وَلَا وَاَعِدْتُ }

(المعنى) يقول لا أحسد فضل الخيالات لانها فعلت من الزارة ما لم يفعلها الحبيب من الزيارة ولا بعده من الوصل وفعلت العناق ولم يفعلها الحبيب

{ لَا تَعْرِفُ الْعَيْنُ فُرْقَ بَيْنِهِمَا * كُلُّ خَيَالٍ وَصَالُهُ نَافِدٌ }

(الغريب) انه افدا الفاني ومنه لنفد البحر وقول الاسود بن يعفر الياذي

وأرى النعيم وكل ما يلهي به * يوما يصير الى بلى ونفاد

(المعنى) قال أبو الفتح لا فرق بينهما وبين خيالهما لان كل سئى الى نفاد ما خلا الله وحده وقال ابن

فقد الفاني لفظة واحدة وهذا
الضرب مذموم والمتأخر معلوم
ومن هذا الضرب قول أبي
نواس الحكمي

دارت على فتية ذل الزمان لهم
فأصابهم موالها بما شأوا
(الضرب الثاني)

أن يأخذ المعنى وأكثر اللفظ
وهذا الضرب ينقسم قسمين
مذموم ومجود فالاول كقول
أبي تمام

نحاسن أصناف المفننين جنة
وما قصبات السبق إلا لعبد
أخذه من قول بعض المتقدمين
يدح معبد اصاحب الفناء

فورجة هذه موعظة وتذكرة وانما يقول هذه المرأة لو واصلت لم يدم الوصال كما أن خيالها اذا وصل لم يدم وأما قوله كل خيال فهو الذي غلط أبا الفتح وكلفه أن يوردهما أو رداً عنى بكل كلام من المذكورين كما تقول خرج زيد وعمر وكل راكب والكل يستعمل في الاثنين كما يستعمل في الجمع ولما قال لا تعرف العين فرق بينهما ما علم أنه يشير بالكل اليهما لا الى جماعة غيرهما وأبو الطيب في غزل وتشبيب هامة عنى الموعظة هنا ويقول كل شيء فان الا الله وما افجع ذكر الموت والمواعظ في الغزل والتشبيب

{ يَاطْفَلَةَ الْمَكَّةِ عِبْلَةَ السَّاعِدِ * عَلَى الْبَعِيرِ الْمُقْلَدِ الْوَاحِدِ }

(الغريب) الطفلة الناعمة الرخصة والعيلة الممثلة والمقلد الذي في عنقه قلادة والواحد المسرع في السير (المعنى) انه يخاطبها ويقول يا هذه الراكية على هذا البعير الواحد المجد في سيره والواحد ضرب من السير ومرع البيت وهو بيت ردى لوقيل في زماننا لهرب قائله من الحياء

{ زَيْدِي أَذَى مُهْجَتِي أَزْدَكُ هَوَى * فَاجْهَلِ النَّاسَ عَاشِقُ حَاقِدِ }

(المعنى) يقول كل ما يفعل المحبوب محبوب أي زيني أذى أزدك محبة فان العاشق لا يحقد على محبوبه وان حقد عليه كان ذلك جهلاً

{ حَكَيْتُ بِاللَّيْلِ قَرَعَهَا الْوَارِدُ * فَاحْكُ نَوَاهَا الْخَفِيَّ السَّاهِدُ }

(الغريب) الوارد الشعر الطويل المسترسل وقيل الفرع شعر المرأة ولا يقال للرجل والساهد الكثير السهاد وهو الذي لا ينام وهو أشد من السهر وقد بيناه قبل (المعنى) يقول بالليل قد أشبهت شعرها لونا فاشبه بعدها عنى فابعد ولا تطل على لان ليل العاشقين طويل في كل أوان

{ طَالَ بَكَائِي عَلَى نَدَّ كَرِّهَا * وَطَلَّتْ حَتَّى كَلَّا كَمَا وَاحِدِ }

(المعنى) أنه يعاتب الليل على طوله يقول طلعت وطال بكائي فطول كما واحد

{ مَا بَالَ هَذِي النُّجُومُ حَائِرَةً * كَأَنَّهَا الْعُمَى مَالُهَا قَائِدِ }

(الاعراب) حائرة حال (المعنى) يقول النجوم قد وقفت حائرة لا تسرى فكانها عجمان ليس لهم قائد يريد بهذا أن الليل طويل ونجومه واقفة حائرة لا تسرى كالاعشى الذي ليس له من يقوده وهذا منقول من قول بشار والنجم في كبد السماء كأنه * أعشى تخير ما لديه قائد

{ أَوْعَصِبْتُهُ مِنْ مُلُوكِ نَاحِيَةٍ * أَبُو نُجَجَاعٍ عَلَيْهِمْ وَاحِدِ }

(الاعراب) أوعصبت من ملوك عطف على قوله المعنى أي وكانها عصابة وعليهم الميم اذا تحررت عند التقاء الساكنين فحسرت بالضم والكسر والضم أولى من كسره والكسر لا يتبع كسره الهاء وقد قرأت القراء السبعة سوى أبي عمرو عليهم الذلة بضم الميم وما أشبهه حيث وقع وكسره أبو عمرو (المعنى) يريد أن أعداءه من الملوك حيارى رهبة له وفرقاً منه لانهم لا يقعدرون أن يتحرروا من بأسه بحركة

{ إِنَّ هَرَبُوا أَدْرِكُوا وَإِنْ وَفُّوا * خَشُوا ذَهَابَ الطَّرِيفِ وَالتَّالِدِ }

(الغريب) الطريف المكتسب والتاليد الميراث (المعنى) يريد في هذا تفسير حيرتهم وهو أنهم لا يجدون ملجأاً بالهرب وبالإقامة

أجاد طويس والشرطي بعده وما قصبات السبق الالعبد (والثاني) كقول أبي الشبص أجد الملامة في هوائك لذينة

حبالذكرك فليباني الترم وأخذه أبو الطيب فقال

أحبه وأحب فيه ملامة

ان الملامة فيه من أعدائه

وتسمية هذا مبتدعاً أولى من

تسميته سرقه وهذا ان الضربان

يسميان نسختا

{ (الضرب الثالث) }

أن يأخذ المعنى ويستخرج منه

ما يشبهه وهذا من أدقها

مذهباً وأحسنها صورة (فن)

{فَهُمْ يَرْجُونَ عَفْوَ مُقْتَدِرٍ * مَبَارَكِ الْوَجْهِ جَانِدِ مَا جُنِدَ}

(المعنى) يقول ان الملوك يرجون عفو هذا الملك المبارك ذي الجود والمجد

{أَبْلَجُ لَوْ عَاذَتْ الْجَمَامُ بِهِ * مَا حَشَيْتُ رَامِيًا وَلَا صَائِدًا}

(الغريب) الابليج الذي ما بين حاجبيه يبيض (المعنى) يقول لولا ذنب به الحمام يعني استخارت به ما خافت من أحديهم ولا تصيدها لقيته وفرق الناس منه

{أَوْ رَعَيْتِ الْوَحْشَ وَهِيَ تَذْكُرُهُ * مَا رَاعَاهَا حَائِلٌ وَلَا طَائِرٌ}

(الغريب) الحائيل صاحب الحيلة وراعها أخافها (المعنى) يريد انه ذو عزة ومنعة فلولا ذنبه واستأمن اليه خائف كائنا ما كان أمن حتى الوحش والطير وهذا ما بالغة

{تُهْدَى لَهُ كُلُّ سَاعَةٍ خَبْرًا * عَنْ تَحْفِيلٍ تَحْتَ سَيْفِهِ بَائِدًا}

(الغريب) التحفيل الجيش العظيم والبايد المالك (المعنى) يقول لا تمر ساعة الا ويرد عليه خبر ان عدوه هلك بسيفه اكثره سراياه في النواحي

{أَوْ مَوْضِعًا فِي فِتَانٍ نَاجِيَةٍ * تَحْمِلُ فِي النَّجَاحِ هَامَةً لَعَاقِدًا}

(الاعراب) أو موضع اعطف على قوله خبر والتقدير تهدي له خبر أو موضع (الغريب) الموضع المسرع في السير والفتان غشاة من آدم بغشى به الرحيل والناجية الناقة السريمة (المعنى) يقول يرد عليه كل وقت بشير بقتل عدو وفتح ناحية وأخذ ملك ذي تاج يحمل اليه رأسه وتاجه

{يَا عَاضِدًا رَبَّهُ بِالْعَاضِدِ * وَسَارِيًا يَبْعَثُ الْقَطَا الْوَارِدَ}

(الغريب) العاضد المعين والمعنى ان الدولة تعضد به الخلافة وان الله يعضد به الاسلام (المعنى) يريد بالخطاب انك عظيم وان الله قد عضد بك خلقه وبلادك تسرى بالليل لطلب الاعداء في القلوات فتنبه القطا وتثيرها عن أفاحيصها وقد قبل في المثل لوترك القطا النام

{وَيَمْطُرُ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ مَعًا * وَأَنْتَ لَا بَارِقٌ وَلَا رَاعِدٌ}

(الغريب) برقت السماء ورعدت وأبرقت وأرعدت وقال الاصمعي لا أعرف أبرقت ولا أرعدت (المعنى) يريد انه يطر على الاعداء الموت بالقتل ويحيي الاولياء بكثرة البذل فكأنه سبحانه للموت والحياة من غير برق ولا رعد

{نَلْتُمْ وَمَا نَلْتُمْ مِنْ مَضْرُوءَةٍ * وَسُودَانِ مَا نَالَ رَأْيُهُ الْفَاسِدَ}

(الغريب) وهسودان ملك الدسليم (المعنى) يريد ان وهسودان ذورأي فاسد جنى على نفسه السوء بمحاربة ركن الدولة يقول نلت من مضروته ما أردت ولم تنل منه ما نال رأي الفاسد وهو من قول بعضهم ما يبلغ الاعداء من جاهل * ما يبلغ الجاهل من نفسه

{يَبْدَأُ مِنْ كَيْدِهِ بِعَائِنِهِ * وَأَنْتَ الْحَرْبُ غَايَةُ الْكَائِدِ}

(المعنى) فسر فساد رأيه بقوله يبدأ من الكيد بما هو الغاية وهي الحرب يريد انه يبتدئ بما لا يصار اليه الا في الغاية أي في آخر الامر وكان سبيله أن لا يحاربكم الا في آخر الامر اذا اضطرت الى المحاربة

ذلك قول الجاسة

لقد زادني حبال نفسي أني

بغض الى الجاهل المتعارف

أخذه المتنبى واستخرج منه

معنى شيبه به فقال

واذا أتت من مذمتي من ناقص

فهى الشهادة لي بأني كامل

ومن هذا الضرب قول أبي

تمام أيضا

رغمه الفبا في بعدما كان حقة

رعاهها وماء الروض ينهل ساكبه

أخذه البهري واستخرج منه

ما يشابهه فقال

شيخان قد ثقل السلاح عليهما

(مَا ذَا عَلَيَّ مِنْ آتِي مُحَارِبِكُمْ * قَدِمَ مَا اخْتَارَ لَوْ آتَى وَاقِدٌ)

(المعنى) يقول يذم اختياره محاربكم في غاية الامر لانه لا نظير بما يريد ولو آتى واقدا اليكم لخدم امره اى لو قدم عليكم سائلا

(بِالسَّالِحِ سَوَى رَجَائِكُمُو * فَفَازَ بِالنَّصْرِ وَانْتَهَى رَاشِدٌ)

(الاعراب) قوله بالسلاح الباء متعلقة بآتى واقدا ويجوز ان تتعلق بآتى محاربكم وقوله ففاز عطف على قوله قدم (المعنى) يقول لو آتى بالسلاح الى محاربكم سوى الرجاء فان رجاءكم من اوثق العدد لظفر وفاز بالنصر ورجع راشدا

(بُقَارِعُ الدَّهْرِ مِنْ بُقَارِعِكُمْ * عَلَى مَكَانِ الْمَسُودِ وَالسَّائِدِ)

(الغريب) بقارع محارب من المقارعة بالسلاح والمسود الذى سادته غيره والسائد الذى سادته غيره (المعنى) يقول من حاربكم وعصاكم حاربه الدهر ولو كان من كان رئيسا أو مرؤسا وفيه نظر الى قول محمد بن وهيب وحاربنى فيه ريب الزمان * كأن الزمان له عاشق

وفى التذكرة لابن جردون أن سعيد بن حميد قال قرأت فى كتاب أن جارية كتبت الى مولاها وقد باعها وكانت تهواه وهب الله لطرف يشكو ايلك الشوق حظام من رؤيتك فما أشبه ابعاد الدهر لى عنك الابقول محمد بن وهيب وحاربنى فيه ريب الزمان * كان الزمان له عاشق

فقال سعيد بن حميد والله لو كانت بنت الحسن لحسدته على هذا الكلام فكيف وهى جارية مملوكة (وَلَيْتَ يَوْمِي قَنَاءَ عَسْكَرِهِ * وَلَمْ تَسْكُنْ دَانِيَا وَلَا شَاهِدَهُ)

(المعنى) يريد اليومين اللذين هزم فيهما أبوه وهسودان ولم يكن عند الدولة فيهم ما بل كان أبوه هو لذي هزمه يريدان من هزمه جيش أبيك فقد هزمته أنت

(وَلَمْ يَنْبَغْ غَائِبٌ خَلِيفَتُهُ * جَيْشُ أَبِيهِ وَجَدَهُ الصَّاعِدُ)

(المعنى) يريدانه كان له خليفتان فى هزم وهسودان وان كان غائبا بيده وهما جيش أبيه وجده أى حظه وسعده الصاعد فى ردة السعد

(وَكُلُّ خَطِيئَةٍ مُتَقَفَّةٍ * يَهْزُهُمَا مَارِدٌ عَلَى مَارِدٍ)

(الغريب) الخطيئة المتقفة هى القنائة المقومة المستوية والمارد هو الذى لا يطاق خبثا وعتوا (المعنى) يقول يهز القنائة أى يطعن بها كل مارد على فارس مارد ويجوز على رجل مارد متله وهو أبلغ اذا اتى أشجاع شجاعا مثله وقد فصل بعد اجمالا لانهم من جيش أبيه وقد ذكرهم على القول الاول

(سَوَافِلُ مَا يَدْعُنَ فَاصِلَةٌ * بَيْنَ طَرِي الدِّمَاءِ وَالْحَيَاةِ)

(الاعراب) من روى سوافل بالجر جعله تعلقا لخطيئة ومن روى بالرفع جعلها خبرا ابتداء محذوف

(الغريب) الحاسد اللاصق الذى قد جف (المعنى) يقول هذه الرماح ما يدعى بضعة ولا مفصلة الا أسالته وما وقال ابن فورجة انما يريد أنها اذا أراقت دما جسد أى لصق أتبعه دما طريا من غير فاصلة وأراد أنها حال تفصل بين أمرين كما يقال شتمنى زيد وأعطانى من غير فاصلة يريد أنه أعطاه من غير أن يفصل بينهما بفاصلة

ركبا القنات من بعد مار كى القنات
فى عسكر متخامل فى عسكر

(ومن) هذا الضرب قول أبى
تمام أيضا

لأظلم الناس قد كانت
خلائقها

من قبل وشك النوى عندي
نواقذا

أخذه البعيرى فقال
أعانتك قد كان الشباب مقربى

إليك فألقى الشبيب أذهرو
مبعدى

(الضرب الرابع) *
أن يأخذ المعنى مجردا من

{أَدَا الْمَنَاءُ يَدَّتْ قَدَعُوتُهَا * أَيْدِلْ نَوَائِدَ إِلِهِ الْخَائِدِ}

(القريب) الخائد الذي يحيد عن الشيء (المعنى) يقول الموت اذا بدا وظهر والمنا يا من أسماء الموت فهي تدعو الخائد بالخائن والمعنى ان أصحاب المنا يارب يد جيش عضد الدولة يقولون عند الموت جعل الله الخائدا لهارب منا خائنا أي هالكا

{إِذَا دَرَى الْحِصْنُ مَنْ رَمَاهُ بِهَا * خَرَّ لَهَا فِي آسَاسِهِ سَاحِدٌ}

(الاعراب) الضمير في بها الخيل ولم يجر لها ذكر لعل لم بها لانه ذكر ما يدل عليها من الحرب والعمال في الطرف خر لها (المعنى) يقول اذا علم الحصن ان الممدوح قد رماه بالخيل سقط ساجدا وسقطت حيطانه لحيله هيبته له

{مَا كَانَتْ الطَّرْمُ فِي عَجَاجِهَا * إِلَّا بَعِيرًا أَضَلَّهُ نَاشِدٌ}

(القريب) الطرم ناحية وهسودان وبلاده والناشد الطالب وفلان ينشد ضالته أي يطلبها (المعنى) يريد ان الحصن استترى في العجاج وأحاط به من نواحيه فكأنه بعير أضله طالبه فهو ينشده

{يَسْأَلُ أَهْلَ الْفَلَاحِ عَنْ مَلِكٍ * قَدْ مَسَخَتْهُ نِعَامَةٌ شَارِدٌ}

(الاعراب) الضمير في يسأل للحصن وقال أبو الفتح تسأل بالتاء والضمير للخيل وروى نعمة بالنصب أي مسخته خيلك نعمة شاردا فيكون المفعول الثاني وروى غير نعمة بالرفع فاعل مسخته أي صارت النعمة وهسودان ان كانت مسخ نعمة رجلا (المعنى) يقول يسأل أهل الفلاح هذا الحصن عن ملكه ومملكه قد مسخ نعمة شاردا هاربا والعرب تصف النعمة بشدة النفور والسرود والنعمة تقع على الذكر والأنثى كالبقرة والحمامة

{نَسَتْ وَحِشُ الْأَرْضِ أَنْ تُقَرِّبَهُ * فَكُلُّهَا آيَةٌ لَهُ جَائِدٌ}

(القريب) جاد وحده على لفظ كل لان لفظه واحد كما تقول كل احوثك له درهم (المعنى) يقول ان الارض تخاف ان تقربه فكل الارض تجده خوفا من ان تظهره قال ابن القطاع صحفه جميع من رواه انه له جاد والرواية الصحيحة أنه بالمد وكسر النون وأنه بأنه أنوها اذا نزع من نعل اصابه من قيد أو حمل أو غيرهما وكذا ذكره الجوهري في الصحاح

{فَلَا مُشَادٌ وَلَا مُشِيدٌ جِي * وَلَا مُشِيدٌ أَعْيَى وَلَا شَائِدٌ}

(القريب) المشاد والمشييد جميعا البناء المرتفع المطول والمشييد المبني بالسيد وهو السكس وشاده بناه وشاد بناه رفعه والشائد فاعل منه وقال امرؤ القيس

وتيماء لم يتركها حذع نخلة * ولا أطمأ الا مشيدا محندل

والشائد المعلى والمحصى والمشييد المعلى والمطلبي بالسيد والحي ما يحصى وحي فلان فلا بناء معه من أن يصل اليه ضرر (المعنى) يريد أن البناء والباقي لم يحصيا على عضد الدولة ولم يعماه أن يصل الى وهسودان والمعنى ان حصن وهسودان وتشبيده بالسيد وعسكره لم يعمياه شيئا

{فَاغْظُ يَقُومُ وَهَسُودُ مَا خَلَقُوا * إِلَّا لَغِيظَ الْعَدُوِّ وَالْحَاسِدِ}

(الاعراب) وهسود منادى مرخم باسقاط حرف النداء وهو يستعمل مع القريب كما جاء في التنزيل رب اني أسكنت من ذريتي ربنا ظمنا وأشياء هذا (المعنى) يقول يا وهسودان لا تزال

اللفظ وهذا لا يكاد يأتي الا قليلا

ومنه قول جرير

ولا يجزعك من أرب لحاهم

سواء ذو العمامة والخمار

أخذته المتنبى فقال

ومن في كفه منهم قناه

كن في كفه منهم خضاب

{(الضرب الخامس)}

أن يأخذ المعنى ويسير من

اللفظ وذلك من أقبح السرقات

وأظهرها شناعة على السارق

فمن ذلك قول البحتري

فوق ضيف الصغاران وكل

الأم - شر

البه ودون كمد الكبار

أخذه من قول أبي نواس

مقتاتاً أو كن مقتاتاً أبداً يقوم لم يخلقوا الا لغيظ الاعداء والحساد وهم قوم عند الدولة

{رَأَوْكَ لَمَّا بَلَوكَ نَابِتَةً * يَأْكُلُهَا قَبْلَ أَهْلِ الرَّائِدِ}

(الاعراب) روى أبو الفتح قبل أهله الرائد والضمير في أهله (الغريب) بلوك احتبروك والرائد الذي يرئد لأهله الكلاء (المعنى) يقول لما اختبروك وأوك شيئاً حقيراً كنت قبل برعاه الرائد قبل أن يصل إلى أهله أو يأكله الحاصدون أهله على الرواية الأخرى يريدانهم في الضعف والقلّة كنبات قليل يأكله الحاصدون أو الرائدون أهلها

{وَحِيلَ زَيْلًا مَنْ يَحْقِقهُ * مَا كُلُّ دَامٍ جَبِينُهُ عَائِدٌ}

(المعنى) يريد أنك تدعي المملوكة والمملوكية ولست لها باهل فدعها عنك واسترح فليست لك بحق وإنما أنت تنز يا هذا الزى فدعه لمن يستحقه فليس كل من دعى جبينه عابداً وتشبهك بالملوك لا يليق بك

{إِنْ كَانَ لَمْ يَعْمِدِ الْأَمِيرُ لِمَا * لَقِيتَ مِنْهُ قِيمَتَهُ عَامِدٌ}

(الغريب) الأمين السعود والاقبال في كل شيء وهو الجدميمون (المعنى) يقول إن كان الذي أصابك من القتل لعسرك والمهزيم لك لم يتعمده الأمير يعني عضد الدولة لأنه لم يكن شاهداً فان جده وسعد قد صدك فانت قتيل بسعد لا قتيل بسيفه

{يَقْلِقُهُ الصُّبْحُ لَا يَرَى مَعَهُ * بُشْرَى يَفْجَعُ كَأَنَّهُ فَاقدٌ}

(المعنى) قال أبو الفتح إذا أصبح ولم ير عليه من يبشره بفتح قلعة كائنه امرأة فقدت ولدها قال ابن فورجة مثل عضد الدولة لا يشبهه بامرأة في حال من الأحوال وإنما أراد كائنه رجل فقد شيئاً من الأشياء وليس إذا كان يقال للمرأة الشكلى فاقد عتق أن يسمى الرجل فاقد

{وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ الْمُجْتَنِدِ * مَا خَابَ إِلَّا لَأَنَّهُ جَاهِدٌ}

(المعنى) يقول الأمر لله لا يستغف أحداً جهاده لأن المدبر للأمور كلها هو الله وليس من شرط الاجتهاد نيل المراد والجاهد يجر والقاعد يدرك مراده والمعنى يقول له ما أهلكك الا اجتهادك في طلب الملك بتعرضك إلى القوم الذين أسعدهم الله وجهلهم ملوكاً فاجتهادك صار سبباً لهلك لأن الأمر لله لا لك وفي حكم ابن المعتز تدلى الأسباب للتدمير حتى يصير المهلك في التدبير

{وَمَتَّقِ وَالسَّهَامَ مَرْسَلَةً * يَحْيِصُ عَنْ حَائِضٍ إِلَى صَارِدٍ}

(الاعراب) متق عطف على مجتهد (الغريب) الحائض خلاف الصارد حبض السهم إذا وقع بين يدي الرامي الضعف الرمي واحتبضه صاحبه والصارده هو السهم الناقد صرد السهم إذا أصاب وأصردته أصراداً إذا أنفذته (المعنى) يقول رب متق السهام خائف على نفسه منها إذا رميت بهرب منها فبهرب من سهم لا يبعد إلى سهم ينفذ فيه فيكون فيه هلاكه وهذا من أحسن المعاني

{فَلَا يَسْلُ فَاتِلَ أَعَادِيهِ * أَقَاتِمَا بَالِ ذَاكَ أَمْ قَاعِدٌ}

(الاعراب) الوجه أن تحذف الياء للجرم وإنما حوّر قياً على قولهم لا تبلى بمعنى لا تبال وجازل أكثر الاستعمال ولم يكثر قولهم لا يبلى فيجوز فيه ما جازى غيره (المعنى) يقول الغرض قتل العدو فلا فرق بين أن يقتله بنفسه أو بغيره فغرض القيام والعود متلا فان كفيته العدو بغيرك فلا تبال

لم يخف من كبر عما يراد به من الأمور ولا أزرى به الصغر وكذلك قول الجعري أيضاً كل عياله انقضاء وكفى كل يوم من جوده في عياد أخذه من قول علي بن جبلة للعبيد يوم من الأيام منتظر والناس في كل يوم منك في عياد وكذلك قول الجعري أيضاً جاد حتى أفنى السؤال فلما باده من السؤال جاد ابتداء أخذه من قول علي بن جبلة أعطيت حتى لم تدع لك سائلاً ويدأت أن قطع العفاة سؤالها وكذلك قول أبي تمام

* لَبِثَ ثَنَائِي الَّذِي أَصُوغُ فِدَى * مِنْ صَبِيغٍ فِيهِ فَاتَهُ خَالِدٌ *

(المعنى) يقول شعري الذي أنشئ فيه على الممدوح هو باق مخلد في الكتب تتداوله الناس فليته فدى الذي عمل فيه حتى يبقى خالداً مخلداً لا يدركه الهلاك

* لَوَيْتُهُ دُمْلَجًا عَلَى عَضْدٍ * لِدَوْلَةٍ رُكْنُهَا لَهُ رَالِدٌ *

(الاعراب) العضد مؤنثة وذكر الضمير العائد اليه في قوله له والد جملا على المعنى لا اللفظ وذلك انه عني بالعضد عضد الدولة وهو منكر (المعنى) يقول لويت مدحى أى جعلته دملجا وهو ما يلبس من الخلي في العضد فلما كان لقبه عضد الدولة استعار له دملجا لابس الدملج العضد وركن الدولة والده * (وقال في صباه) * (سَيْفُ الصُّدُودِ عَلَى أَعْلَى مُقْلَدِهِ)

لم يحفظ المصراع الثاني فقال قوم هو

* (يَفْرِى طُلَى وَامِقِيهِ فِي تَجَرُّدِهِ) * (وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ) * (يَكْفِي أَهْبَافَ ذِي مَطْلٍ بِوَعْدِهِ) *

(المعنى) انه يقتل بصددوه فكانه قد تقلد بسيف من الصدد والمقلد هو العنق وهو موضع القلادة وقال ابن القطاع أول هذه القصيدة

* (وَشَادِنِ رُوحٍ مِنْ يَهْوَاهُ فِي يَدِهِ * سَيْفُ الصُّدُودِ عَلَى أَعْلَى مُقْلَدِهِ)

* (مَا هَتَرْتُمْنِي عَلَى عُنُوبٍ لَيْسَتْ لَهُ * إِلَّا اتَّقَاهُ يَسْتَرِسُّ مِنْ تَجَارِدِهِ)

(المعنى) يريد انه كلما قصده بصدد عارضه بصبر ويريد انه لم يهتز على عضوم أعضائه ليقطعه الا استقبله بتجلد وصبر * (ذَمُّ الزَّمَانِ إِلَيْهِ مِنْ أَحِبَّتِهِ * مَا ذَمُّ مِنْ بَدْرِهِ فِي حِمْدِ أَحَدِهِ)

(الاعراب) قال أبو العتخ الضمير في اليه عائد على العاشق وفي بديره وأجده عائد على الزمان والقاعل المضمر في دم الثانية عائد على العاشق (المعنى) قال أبو العتخ البدر هو المعشوق جعله بدير الزمان بمبالغة في حسنه وأجده هو المتنبى وجعل نفسه أجده الزمان يريد ليس في الزمان أجده مثله والمعنى أن العاشق كان يذم بدير الزمان الذي هو كبدير الزمان حسنا يذم منه جفاؤه وهجره واجتمع معه الزمان على تلك الحال من معشوقه في حال حمد الزمان لا حمده المتنبى فالزمان يذم هجره واحبته ويحمده هو لفضله ونجابه قال الواحدى قد تهوس أبو الفتح في هذا البيت وأنى بكلام كنهير لا فائدة فيه ومعنى البيت ان الزمان ذم الى المتنبى من أحبة المتنبى لانهم يحفون به مادم الزمان في بديره يعنى القمير في حمد أجده يعنى الممدوح (المعنى) ان البدر مذموم بالاضافة الى هذا الممدوح يعنى ان البدر على بهائه وحسنه دون أجده وقال ابن القطاع يريد ان الزمان يذم معه هجره واحبته كما دم هو بديره أى حبيبه

* (تَمْسُ إِذَا السَّمْسُ لَاقَتْهُ عَلَى قَرْنٍ * تَرَدَّدَا لَمُورُفِيمَ مَنْ تَرَدَّدَا)

(المعنى) اذاراته الشمس وهو يحول في ميدانه على قرص متردد اتردد نوره في جسم الشمس لانه أضوا منها فالشمس تستفيد منه النور وهذا قول أبى الفتح وكذا نقله الواحدى

* (إِنْ يَقْجِ الْحَسَنُ الْأَعْنَدَ طَلْعَتَهُ * فَالْعَبْدُ يَقْجِ الْأَعْنَدَ سَيِّدَهُ)

(المعنى) يقول الحسن في كل أحد ومعنى الافى طلعتة كالعبدا لا يحسن عند كل أحد الا عند مولاه فكأنه مولى الحسن أى يحسن الحسن فالحسن فى كل أحد اذا أضيف الى اسراق حسنه فيه ومعنى

قد قلصت شفتاه من حفيضة

فخيل من شدة التعيس فبشما

أحذه من قول ديك الجن

واذا شئت أن ترى المصوت

في صو

رة لبث في لبدنى ريبال

فالق غيران ذالبدناه

أبيض صارم واسمر على

تلق ليشافد قلصت شفتاه

فيري ضاحكا لعبس الصيال

(ومن) هنا أخذ المتنبى قوله

اداريت نموب اللب بارزة

فلا تظن ان الالباب ممتسم

لكنه أبرزه في صورة حسنة

وكذلك قول أبى تمام

لنقصانه عن اضاءة الحسن فيه

{قَالَتْ عَنِ الرَّقِيبِ طَبَّ نَفْسًا قُلْتُ لَهَا * لَا يَصْدُرُ الْحَرُّ إِلَّا بَعْدَ مَوْرِدِهِ}

(المعنى) يريد ان العاذلة قالت لا تطالب العطاء فانه غير مبدول فقلت لها ان الحر اذا فسد امرارا ينصرف عنه الا بعد الوصول اليه ولا بد لي من بلوغ ما اطلبه وموعى طيب نفسا عنه أى دعه ولا تطلبه

{لَمْ أَعْرِفِ الْخَيْرَ إِلَّا مَدْعَرَفَتِي * لَمْ يُولَدْ الْجُودُ إِلَّا عِنْدَ مَوْلِدِهِ}

{نَفْسٌ قَدْ غَرَّ نَفْسَ الدَّخِيرِ مِنْ كِبَرٍ * لَهَا نَفْسٌ كَهْلُهُ فِي سِنِّ أَمْرِهِ}

(المعنى) نفسه من عظمها وكبرها تغر نفس الدهر الذى هو مجمع للخير والضمير فى كهل له وأمره يعود الى الدهر

{وَقَالَ يَدْحُ مَسَاوِرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّومِيَّ}

{أَمْسَاوِرَامُ قَرْنُ شَمْسٍ هَذَا * أَمْ لَيْتُ غَابَ بِقَدَمِ الْأُسْتَاذِ}

(الغريب) قدم يقدم اذا تقدم ومنه قوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة والاستاذ هو الوزير فى بعض لغة أهل الشام (المعنى) أنه شبهه فى حسنه بقرن الشمس وفى الشجاعة بليت الغاب الذى يتقدم على الوزير

{سَمَّ مَا أَنْتَضَيْتَ فَقَدْ تَرَكْتَ دُبَابَهُ * قَطَعَا وَقَدْ تَرَكَ الْعِبَادَ جُذَاذَا}

(الغريب) ذباب السيف حد طرفه والجذاذ جمع جذاذة والجذاذ بالضم والكسر لغتان وقرا الكسائي بالكسر وقيل هو بالكسر جمع الجذاذ وهو المكسور المقطوع قال الله تعالى عطاء غير مجد وذأى مقطوع وشم أعجم (المعنى) يقول أعجمى الذى قد يقطع بالضرب وقد قطع العباد واستأصلهم بكثرة ما يضرب به

{هَبْكَ ابْنَ يَزْدَاذِ حَطَمَتْ وَجْهَهُ * أَرَى الْوَرَى أَمْحُو بَيْنِي يَزْدَاذَا}

(الاعراب) يزدا اسم أعجمى لا ينصرف وانما صرفه فى الاول ضرورة (المعنى) يقول احسب انك فتلت عدوك ومن معه اتظن الناس كلهم بى يزداذ فتعاملهم كما عاملته وأصحابه ثم ذكر فعله بهم

{غَادَرْتُ أَوْجُوهَهُمْ بِحَيْثُ لَقِيتُهُمْ * أَقْفَاءُهُمْ وَكِبُودُهُمْ أَفْلَاذَا}

(الغريب) الكبود جمع كبدا ولا فلاذا القطع واحدها فلذوهى القطعة من الكبد (المعنى) يقول مزمنهم حتى ادبروا فصارت اقفاؤهم مكان أوجههم لان أوجههم هى التى تقابل العدو فقامت مقام أوجههم فى استقبالك وقيل بل طمست وجوههم بالضرب حتى صارت كالاقفاء وتركوا كبادهم

{فِي مَوْفٍ وَقَفَ الْجَمُّ عَلَيْهِمْ * فِي ضَنْكِهِ وَاسْتَحْوَدَ اسْتَحْوَاذَا}

(الغريب) الضنك الضيق ومنه قوله جل وعلا معيشة ضنكا أى ضيقة واستحود واستحواذا يقول فعلت بهم ما فعلت فى معركة ضيقة وقف الموت عليهم فخبستهم فى ضيقها وغلبيتهم وقتلتهم جميعا

{جَدَّتْ نَفُوسُهُمْ مَوْلِمًا جِثَّتْهَا * أَحْرَبَتْهَا وَسَقَيْنَهَا الْفُؤَاذَا}

(الغريب) الفؤاد جنس من الحديد وهو الجيد منه وهو مصنوع من الحديد و يقال فيه بالفاء والباء والقاء انصح (المعنى) قال الواحدى جدت أقوال أحدها انها جدت خوفانك والخوف

ولم أمدحك تفخيما بشعري
واكنى مدحتك بأكابر مجي

أخذه من قول حسان رضى
تعالى الله عنه فى النبي صلى الله
عليه وسلم

ما ان مدحت محمد ابعثالى
لكن مدحت مقاتلى بجمد
وكذلك قول ابن الرومى
وكنيت محمدك فى اقتضائك
حاجتى

وكفى به متقاضيا وكيلا
أخذه من قول أبى تمام
واذا المجذ كان عوفى على المر
ة فاضيته بترك التقاضى
وكذلك قول ابن الرومى

يحمد الدم وعليه يتأول قول الشاعر

قلوا ناعلى حردبنا * جوى الدميان بالخبر اليقين

يريد ان دمي يسبل لاني شجاع ودمي لا يسبل لان جبان والثاني ان دماءهم كانت محقونة فلما جئتهم ابغضهم فبذل حقنهم كالجمود اذ كان يذكرون بعده الاجزاء وقال ابو الفتح قست قلوبهم وصبروا وتشجعوا واشتدوا كالشيء الجامد واخرجيتهم اسانهم على الحديد فصارت بمنزلة الماء الذي يسقى الحديد

(لَمَّا رَأَوْا رَأَوْا أَبَالَكَ مُجْمَدًا * فِي جَوْشَنٍ وَخَاطِيكَ مُعَاذًا)

(الغريب) الجوشن الدرع وجوشن الليل وسطه وصدرة (المعنى) يقول اجتمع فيك فضلهما وشجاعتهما او كرمهما فلحمته الشبه فيك بهما فذكرهم رأوهم

(أَتَجَلَّتْ أَسْنُهُمْ بِضَرْبِ رِقَائِهِمْ * عَنْ قَوْلِهِمْ لِمَارِسِ الْأَذَا)

(الغريب) أسنهم جمع لسان على تأنيثه يقال في التأنيث ثلاث أسن كذراع وذراع ومن ذكره قال ثلاثة السنة مثل حمار واجرة وهذا قياس ما جاء على فعال مذكر او مؤنثا (المعنى) يريدونهم لما رأوا شجاعتك وفروستك أرادوا أن يقولوا مارأينا مثل هذا في الفروسية فلما أعجبناهم بالقتل لم يقدرنا على هذا القول والمعنى انهم لو املوا عن القتل لقالوا انك واحد العصفروسية وشجاعة

(غَرِطَلَتْ عَلَيْهِ طَلْعَةُ عَارِضٍ * مَطَرًا بَلَا يَأْوِي وَلَا وَرْدًا)

(الاعراب) غر خبر ابتداء محذوف ووايلا ورذا اذا حال وقيل مفعول ثان (الغريب) الغر اغافل والذي لا يجرب الامور والعارض السحاب ومنه قوله تعالى هذا عارض ممطرنا والوايل المطر والكثير والرذا اذا الصغار الخفيف (المعنى) انه لما جعله عارضا جعل مطره الموت قتلا وجرحه واسرا

(فَعَدَى أَسِيرًا دَبْلًا ثِيَابَهُ * بِدَمٍ وَبَلَّ بِقَوْلِهِ الْأَفْعَادَا)

(سَدَّتْ عَلَيْهِ الْمُتَرْقِيَةُ طَرْفَهُ * فَانْصَاعَ لِحَابًا وَلَا بَعْدَادَا)

(الغريب) المترقية جمع مشرف وهو السيف المنسوب اليه مشارف اليمن قري بها تعمل بها السيوف فانصاع انصرف وولى وضعته فانصاع أي انثنى وولى وبنداد يقال فيها بدالين مجتمعين وبدال وذل مججمة كما جاءهتا وبدالين مجمة ملتين وبذل ونون (الاعراب) حلبا نصب بفعل مضمر أي لا يقصد حلبا ولا بعدا اذ اصرفه ما ضرورة (المعنى) يقول لما انهمز خوفنا منك تخير فلم يقصد الشام ولا العراق لان سيفك اخذت عليه هذه الطرق

(طَلَبَ الْأَمَارَةَ فِي النُّعُورِ وَنَشُوهُ * مَا بَيْنَ كَرِّ خَيْالِي كَلَّوَاذَا)

(الغريب) كرايوا كوا اذا قريمتان من أعمال بغداد (المعنى) يقول لا تصلح الامارة له لانه من سواد العراق فكأنه لا يصلح أن يتولى ولاية لمسة أصله وبيته

(فَكَأَنَّ تَطَنَ الْأَسَةِ حُلُوءَةً * أَوْ طَنَّا الْبَرْقِيَّ وَالْأَزَادَا)

(الغريب) البرقي والبرقي زاد نوعان من التمر من جيده ويقال الا زاد بالذال والذال وهو اجد ومن البرقي لقلته والنوعان بالعراق والبرقي كثير بالعراق فربما رأيت في الكوفة البستان فيه مائة برنية وفيه ازادة أو لاف أو أربع الكثير (المعنى) يقول هو معقودا كل الرطب والتسر وليس هو من أهل الطعان والحروب فكأنه ظن ان الحرب تمرى كله

ومالي غواء عن شباب علمته

سوى اني من بعده لا اخلد

أخذه من قول منصور النخري

قد كنت أقضي على فسوت

الشباب أسى

لولا التمزى ان السيف منقطع

(الضرب السادس)

أن يأخذ المعنى فيقلبه فذلك

محمود ويخرجه حسنه عن حد

السرقه فما جاء منه قول أبي

تمام

كريم متى أمدحه أمدحه

والورى

معي واذا ما لمته لمته وحدي

أخذه من تأخر عنه فقال

{لَمْ يَلْقَ قَبْلَكَ مَنْ إِذَا اخْتَلَفَ الْقَنَا * جَعَلَ الطَّعْمَانِ مِنَ الطَّعْمَانِ مَلَاذًا}

(المعنى) يقول لم يلق رجلا مثلك لا يخاف الموت ولم يهرب من الطعمان الا اليه وليس له ملاذ بل وذهبه الا المحلوبة لشجاعته وعلمه انه لا ينجون الموت الا بالاقدام والطعمان كقول الحصين وهو من آيات الجاسة

تأخرت استبقي الحياة فلم أجد * لنفسى حياة مثل أن أتقدما
{مَنْ لَا تَوَافُقَهُ الْحَيَاةُ وَطَيْبُهَا * حَتَّى يُوَافِقُ عَزْمَهُ الْإِنْفَادُ}

(الاعراب) من في موضع نصب بدل من الاولى وعزمه من روى بالرفع جعله فاعلا ومن نصبه جعله مفعولا بيوافق (المعنى) يقول لا يلتذ طعم الحياة حتى يعصى عزمه فينفذه فطيب عيشه في نه إذا أمره فاذا رجع عن شئ لم ينفذه لم يطب عيشه وهذا من قول الحكيم لا يجتد طعم الحياة من لا يجتد لشهوته دركا ولا لامره تصرفا

{مَتَعُودَ الْبُسِّ الدُّرُوعِ يَخَالُهَا * فِي الْبَرْدِ حَزَّوَالْمَوَاجِرِ لَا دَا}

(الغريب) الخزيثاب تعمل من الحرير لا يعاد لها سواها ولا تعمل الا بالكوفة وكانت قديما تعمل بالرى وهي الآن تعمل بالكوفة واللاذئوب رقيق يعمل من السكتان بلاذيه من الحر (الاعراب) متعود انصب على الذمت لقوله من وهو في محل النصب نكرة كأنه يقول لم يلق قبلك انسانا متعودا لبس الدروع وفي البيت عطف مفعولى عاملين مختلفين عطف المواجه على البرد واللاذئ على الحر وقد أنشد سيبويه في اعطى على مفعولى عاملين مختلفين قول الشاعر

أكل امرئ نحس من امرأ * ونار تأجج بالليل نارا

(المعنى) يقول لم يجد انسانا قبلك يظن الذرع ثياب خزو ثيابا رفيعة فالحرز بقية في الشتاء من البرد واللاذئ بقية الحر في كل هاجرة والمهاجرة وقت شدة الحر في نصف النهار فلما دلت بلبسها صارت عندك كلبس هذين الجنس من الثياب

{الْحَبِّ بِأَحْذَكُ وَالْحَبِّ مِنْكُمْ * أَنْ لَا تَكُونَ مِثْلَهُ أَخَذَا}

(المعنى) يقول ما أعجب أحذك له مع كثرة عدده وعدده وأعجب من هذا ولم تأخذ له لان النصر والظفر من أينما كنت لا يفلت أحد منك تقصده

{(قافية الراء)}

{(وقال مدح سيف الدولة أبا الحسن علي بن جردان سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة)}

{(مَرَحِمْتُ شَيْئًا يَحْلُهُ النُّوَارُ * وَأَرَادَ فَيْلٌ مُرَادَكَ الْمِقْدَارُ)}

(المعنى) يريد الدعاء له بقول سقى الله مرا حلك فتنبت النور فجعل نبات النور كناية عن السقى له يقول توجه الى حيث تريد قال الواحدى ويجوز أن يريد أهلك نور المكان الذى تنزله فحيث ما نزلت نزل أنوارا لقضاء موافق لما تريد والنوار جمع نور وهو الزهر الأبيض فاذا أطلق عليه اسم الزهر فهو الاصفر وهذا عاله أى أن الزهر انما يكون من الامطار فاذا مطر ربعك ومنزلك حله النوار

{(وَإِذَا الرِّيحُ تَحَلَّتْ قَشِيَةً مَكَلَ سَلَامَةٍ * حَيْثُ اتَّجَهَتْ وَدِيمَةٌ مُدْرَارُ)}

(الغريب) الديمة المطر الذى ليس فيه رعد ولا برق اقله ثلث النهار أو ثلث الليل وأكثره ما يبلغ من المدة والجسع ديم قال لبيد

بانت وأسبل واكف من ديمة * يروى الجائل دائما تسجماها

مدحهم مووحدى فلما هجوتهم
هجوتهم والناس كاهم معي
{(الضرب السابع)}

أن يأخذ بعض المعنى وهذا
الضرب محمود فمن ذلك قول
أمية ابن أبي الصلت
عطائك زين لامرئ ان حبوته
ببذل وما كل العطاء يزين
وليس بشئ لامرئ ببذل وجهه
اليل كما بعض السؤال يشين
أخذه أبو تمام فقال
تدعى عطاياه وفراوى ان
شهرت

كانت فضا لمن به فوه مؤتقا
مازلت منتظرا أنجوبة زمنا

والمدرار الدائم الذروه ومن دَرَّ يَدْرُ إذا انقلب (المعنى) انه يدعوله بالسلامة تشبیهه حيث كان والمطر
لينبث له النبات ومنه يكون النصب

﴿وَأَرَاكَ دَهْرًا مَاتَحَاوِلُ فِي الْعَدَى * حَتَّى كَانَتْ مَرْوْفُهُ أَنْصَارُ﴾

(المعنى) يريد الدعاء له بأن يظفر بالأعدى حتى تصير معروف الدهر أعوانا له عليهم
(وصدرت أعظم صادري عن مورد * مرفوعة لقدومك الاتبصار)

(الاعراب) مرفوعة خبر ابتداء تقدم عليه فأنصب كقوله تعالى لا هبة قلوبهم (القريب) الاصدار
هو الخروج عن الماء والورود الدخول لطلب الماء (المعنى) كل هذا دعاء له بقول تصدري عن
حاجتك أي ترجع غائما تنظر إليك العيون لأنك قد فارقنا فها هي مشتاقا إلى النظر إليك

﴿أَنْتَ الَّذِي تَحْجِجُ الزَّمَانَ بِذِكْرِهِ * وَزَيَّنْتَ بِحَدِيثِهِ الْأَسْمَارُ﴾

(القريب) يحجج بالكسر والفتح والفتح أضعف أي فرح ويحججه تبيها فتججج أي فرحته ففرح وفي
حديث أم زرع ويحجني فتجججت (المعنى) يريد أن الزمان إذا ذكرك فرح حيث أنت من أهله وابتائه
والأسمار تحسن بحسن سيرتك

﴿وَإِذَا تَنَسَّكَرَ فَالْقَنَاءُ عِقَابُهُ * وَإِذَا عَفَا فَعَطَاؤُهُ الْأَعْمَارُ﴾

(المعنى) يريد أنه إذا غضب على قوم عاقبهم بالهلاك والاستئصال وإذا عفا إلى العفو ترك قتلهم فكأنه
قد وهب لهم أعمارهم

﴿وَلَهُ وَإِنْ وَهَبَ الْمُلُوكُ مَوَاهِبُ * دَرَّ الْمُلُوكُ لِدَرِّهَا أَعْيَارُ﴾

(القريب) الأعيار جمع غبر وهو بقية اللبن في الضرع (المعنى) يقول هو كسبر العطاء ومطاؤه إلى
عطاء سائر الملوك كاللبن القليل إلى اللبن الكثير

﴿لِلَّهِ قَلْبُكَ مَا يَخَافُ مِنَ الرَّدَى * وَيَخَافُ أَنْ يَدْنُو إِلَيْكَ الْعَارُ﴾

(الاعراب) اللام تتعلق بفعل مخذوف وقوله ما يخاف يريد ما يخاف فحذف ألف الاستفهام وهو حائر
ويجوز أن يكون مخبرا لا مستفهما وهو أحوط (المعنى) يتعجب منه والعرب إذا تعجبت تقول لله زيد أي
لله دهره يتعجب من قلبه وفعله وهذا الشارة إلى أن مثله لا يقدر على خلقه إلا الله كما يقال للامرأ الحبيب هذا
الهي وإن كانت الأمور كلها الهبة أي أنت ما تنفاه الهلاك ولا تتوقى المهالك وإنما يخاف أن يدانك
عار وهذا من أحسن المدح

﴿وَيَحِيدُ عَنْ طَبِيعِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِ * وَيَحِيدُ عَنْكَ الْجَهْلُ الْجَرَّارُ﴾

(الاعراب) وحيد الضمير في التأكيدي على اللفظ للطبع لا للخلاق (القريب) تحيد تهرب وتعدل
والطبع الدنس ولؤم الحسب والحفل الحش العظيم والجرار هي الرواية الصحيحة وهو الذي يجرد به
التراب فيرى له أثر عظيم وقيل هو فعال من جراد حي كائن كثيرته وشدة وطئه الأرض يحسني عليها
بأثارة التراب ويحسني على السماء بارتفاع الأبنية (المعنى) أنت تحيد أي تهرب من اللؤم والدنس
والعسكر العظيم يعدل عنك همة لك وهذا من قول البحتري

وأجبن عن تعريض عرضي بلأهل * وإن كنت بالأقدام أطمع في النصف

حتى رأيت سؤالا يجتني شرفا
(ومن) هذا الضرب قول ابن
جيلة وأبى مالم يحويه من تقدم
وان نال منه آخر فهو تابع
أخذه المتنبي فقال
ترفع عن كون المكارم قدوره
فما يفعل الفعلان الأعذاريا
والمتنبي وأبو تمام أبرز ما أخذه
في صورة حسنة وكذلك قال
أبو تمام
كلف بربر المجدي علم أنه
لا يبتدى عرقا إذا يتيم
أخذه البحتري فقال
ومثلك أن أبدى الفعالة أعاده
وان صنع المعروف زاد وعما

﴿يَا مَنْ يَنْزِعُنِي عَلَى الْأَعْزَةِ جَارُهُ * وَيَذِلُّ فِي سَطَوَاتِهِ الْجَبَّارُ﴾ *

(المعنى) يريد أن جاره عزيز عند الملوك لا يقدر أن يذله وأما العظمى المالك المتعجب يذل له فيصير ذليلا لديه
﴿كُنْ حَيْثُ شِئْتَ فَتَحُولُ تَنْوَقَةً * دُونَ الْقَاعِ وَلَا يَشُطُّ مَزَارُ﴾ *

(الغريب) التوقف المـ لالة البعيدة ويشط بعد وتحويل تتبع (المعنى) يقول كن حيث شئت من الأرض بعيدا أو قربا فإني أعنا عن لقائك فلا تبعد ولا يبعد بيننا مزار لا نأخذ بك وفيه نظر رآلى قول الآخر
قريب على المشتاق أودى صباية * وأما على الكسلان فهو بعيد

﴿وَيَدُونُ مَا أَنَامَ مِنْ وِدَادِكَ مُضْمِرٌ * يَنْضِي الْمَطِيُّ وَيَعْرُبُ الْمُسْتَارُ﴾

(الاهراب) المستار مفتعل من السير والتسيار تفعال من السير قال أبو جرة السـ مدى
﴿أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ * ثُمَّ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْمُسْتَارِ﴾ (المعنى) يقول القليل مما أضمره من حبك بهـزل المطي ويقرب السير إليك يريد المحب لا يبعد هـليه زيارته من يحبه فالبعيد عنده قريب

﴿إِنَّ الَّذِي خَلَقْتُ خَلْفِي ضَائِعٌ * مَالِي عَلَى قَلْبِي إِلَيْهِ خِيَارُ﴾

(المعنى) يقول الذي خلفت من أهلى ضائع بخروجه من عندهم لاني اخترت صحبتك عليهم مع قلبي وشوق إليهم ولا اختيار لي في إيتار محبتك على محبتهم

﴿وَإِذَا حُبَّبْتُ فَكُلُّ مَاءٍ مَشْرَبٌ * تَوَلَّى الْعِيَالُ وَكُلُّ أَرْضٍ دَارُ﴾ *

(المعنى) يقول إذا أحببت وسرت في صحبتك عذب لي كل ماء ووافقني كل أرض حتى تسير كأنها دارى التي ربيت بها لولا من خلفت من العيال

﴿إِذْنُ الْأَمِيرِ بَأْسُ أَعْوَدِ الْبُحْرِ * صَلََّةُ تَسِيرٍ بِشُكْرِهَا الْأَشْعَارُ﴾ *

(المعنى) يقول انه اذا اذن له في العودة الى العيال كان عنده صلة أى عطية من بعض عطاياه تشكرها الاشعار أى أشكرها في شعرى وهذا من قول المهلبى

فهل لك في الاذن لى راضيا * فاني أرى الاذن غنما كثيرا

﴿(وخبره بين فرسين دهما وكبت فقال)﴾ *

﴿اخْتَرْتُ دَهْمَاءَ تَيْنَ بِأَمَطَرٍ * وَمَنْ لَهُ فِي الْفَضَائِلِ الْخَيْرُ﴾ *

(الغريب) أراد دهما ما زين كما تقول اخترت فاضل هذين أى الفاضل منهما وأراد الدهماء منهـ ما وقوله تين بمعنى هاتين وتاجمى هذه وتان بمعنى هاتين قوله بأمطر أى شبه المطر (المعنى) يريد بامن له في الفضائل الاختيار يريد أنه يأخذ المختار منهما قال الواحدى يروى الخبر يريد الاشتهار في الفضائل

﴿وَرُبَّمَا قَالَتِ الْعَيُونُ وَقَدْ * يَصْدُقُ فِيهَا وَكَذِبُ النَّظَرِ﴾ *

(المعنى) يقول أنا اخترت الدهماء والعيون قد تحصى فستحسن ما غيره أحسن منه فان النظر رقد يصدق فيرى لك الشئ على ما هو به وقد يكذب فلا يربك حقيقة الشئ

﴿أَنْتَ الَّذِي تَوَيْعَا فِي مَلَأٍ * مَا عَيْبُ الْآبَاءِ بُشْرُ﴾ *

(المعنى) يقول لا عيب فيك الا أنك بشر لانك أجل قدرامن أن تكون بشرا آدميا لان قيل من

﴿الضرب الثامن﴾ ان يأخذ

المعنى فيزيد عليه معنى آخر

وهذا الضرب لا يكون الاحسانا

فمن ذلك قول جرير

غرائب آلاى اذا حان وردها

أخذن طريقا للقصائد معلما

أخذته أبو تمام فقال

غرائب لاقت في فنائك أنسها

من المجد فهى الآن غير غرائب

فهذا أحسن من قول جرير الزيادة

التي فيه وهذا البيت من قصيدة

يمدح بها أبادلف الجعلى وهى

من أمهات قصائده وأولها

على مثاهم أربع وملاعب

أذبلت مصصونات الدموع

السواكب

الفضائل ما لا يكون في بشر

(وَأَنْ أَعْطَاهُ الصَّوَارِمَ وَالْحَسْبُ يَلُومُهُمُ إِلَى مَا حِوَالَتِ الْعَرَبُ)

(الاعراب) أعطاه مصدر وضعه موضع العطاء (الغريب) العكر جمع عكرة وهي ما بين الخسبين إلى المائة وقيل ما بين الحسين إلى الستين (المعنى) قال أبو الفتح يريد قدرك أن يكون عطائك فوق هذا فإذا فعلت هذا فكذلك معيب به لقلته بالاضافة إلى قدرك قال ابن فورجة إن كان النفسير على ما ذكره فهو هو وكيف نهجي الكبار إذا أكثر من أن يقال ما وهبت بسير في جنب قدرك فيجب أن تهب أكثر من ذلك والذي أراد أنهم لو عابوك ما عابوك إلا بسخائلك واسرافك فيه وليس السخاء مما يعاب به فيكون كقول النابغة ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بين فلول من قراع الكتائب وكقول ابن الرقيات ما بقعوا من بني أمية إلا * أنهم يحملون أن غضبوا (والمعنى) أنهم لا يقدر أن على عيبك إلا بما لا يعاب به أحد هذا كلامه والذي ذكره أبو الفتح صحيح وقد مدح الانساق الكثير العطاء بأما أن قدره يقتضي أكثر مما يعطى كقوله أيضا * يامن اذا وهب الدنيا فقد بخلا *

*(فَاضِحٌ أَعْدَائِهِ كَأَنَّهُمْ * لَهُ يَقُولُونَ كَلِمًا كَثْرًا)*

(المعنى) يقول هو يفضح أعداءه بظهور رخصته وبكثرة وعزته وقوته فهو يزد عليه في كل أحواله فهم ينقصون بزيادته وقوله كأنهم له أي لاجله يريد أنهم إذا قيسوا به وأضيفوا إليه قلوبهم وان كانوا كثيرين وذلك له لو مجده وشرفه وسودده

*(أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ سَهَامِهِمْ * وَخَطِيئَتِي مِنْ رِيْمَةِ الْقَمَرِ)*

(المعنى) يريد الدعاء له بدعوى أن لا يصيبه سهامهم الأعداء ويجوز أن يكون خبرا وقوله وخطيتي الخ أي من أراد أن يرمى القمر وزمها خطأ لأن القمر لا يصل إليه شيء لرفعة وانك لرفعة قدرك محمدا أعظم وأجدر أن لا يصل إليك من ومالك

(وَقَالَ وَقَدْ سَابَرَهُ وَأَجَلَ ذِكْرَهُ بِطَرِيقِ آمَدِ)

*(أَنَا يَا لَوْ شَاءَ إِذَا ذَكَرْتُكَ أَشْبَهُ * تَائِيًا إِلَى وَيْدَاعِ عَذْلٍ فَتَنَكَّرَهُ)*

(الاعراب) فافية هذا البيت فيه اضطراب لمخالفة البيت الثاني لأن الهاء في أشبه أصل وقد ألحقها بأول ولا يجوز ذلك إلا في القافية وكان من حق أن يحمل القافية هائية أو بائية فكأنه قال في فافية نازها وفي أخرى ماؤها وهذا فاسد وقال من احتج له على وجه بعيد أراد إلحاق الواو في أشبه على أنها غير قافية لكنه على لغة أزد شنعوا يقولون هذا زيد وفي الخبر الجوز يدي فهم يلحون في المحرور والمرفوع الواو والياء كما يلحق الالف بالمنصوب وأما قوله يعني نصره ففيه اضطراب والقافية رائية فالهاء في تذكره وصل أيسا وان كان لام لفعل كقول الشاعر

أعطيت فيها طائعا وكارها * حديقة غلباء في أشجارها

والشعر رائئ وأصل الهاء من أصل والناسنة وصل وإذا كان الأمر كذلك كان قوله أشبه خطأ إلا أن قال أنه لم يجعلها قافية وإنما أشبع ضمة الهاء فالحقها وأولم يجعلها واصل لا كقول من قال * من حيماسا ليكوالي فأنظور * (المعنى) يقول أنا من الوشاة لاني أنشد ذكر سخائلك وأنت تحب طيبه فكأنني واش لأن الواشي يذيع ما يكره صاحبه أن يظهر

*(وَأَدَارَايَتَكَ دُونَ عَرِضِ عَارِضًا * أَبْقَبْتُ أَنَّ اللَّهَ يَبْقَى نَصْرَهُ)*

أقول لقرحان من البين لم يصب
رئيس المسوى بين الحشا
والترائب

أي أقول لرجل لم يقطعه
أحبابه ولم يبعد عنه أصحابه
وأصل القرحان الذي لم يخرج
عليه الجدرى ويروى لقرحان
بالقاء

أعني أفرق شمل دمي فاني
أرى الشمل منهم ليس بالمتقارب
يقول قد اجتمع دمي لاني لم
أبك رجاء أن يقرب الشمل
والآن قدر أيته ليس بالمتقارب
فأعني بوقفه على منازلهم حتى
أدركهم فاستريح قال
فما كان في ذا اليوم عدلك كله
عدوى حتى صار جهلك صاحبي
قال

(الاعراب) عارض حال لان رؤية العين لا تتعدى الى الفعل واحد (المعنى) يقول اذا رايتك تدفع عن عرض وتحمي دونه علمت بقينا ان الله يريد نصر ذلك الذي تحميه وعنى بهذا ابو الطيب نفسه لان سيف الدولة اتى عليه والمعنى يقول ان الله ينصرني على حسادي حيث تنني على

{ و جاء رسول سيف الدولة برفعة فيها بيتان للعباس بن الاحنف وهما } *

أمنى مخاف انتشار الحديب * وحظي في ستره أوفر
فان لم أصنه لبقيا عليك * نظرت لنفسى كما تنظر

وسأله اجازته ما فقال

{ رِضَاكَ رِضَايَ الَّذِي أُوتِرُ * وَسِرُّكَ سِرِّي فَمَا أَظْهَرُ }

(الاعراب) فما أظهر استفهام انكارى أى لا أظهر سرك (المعنى) يقول سرنا واحد فما أظهر منه واذا رضيت أمرافه ورضاي وكذا اذا خطته بخطته

{ كَفَنَكَ الْمُرُوءَةُ مَا تَتَّقِي * وَأَمْنَكَ الْوُدُّ مَا تَحْذَرُ }

(المعنى) يريد اني ذو مرواة ومحبة لك خاصة فلا أفشى سرك

{ وَسِرُّكُمْ فِي الْحَشَامِيَّةِ * إِذَا أَتَيْتُمُ السِّرَّ لَا يَسْرُ }

(الغريب) نشر الله الموقى وأنشرهم فنشر وأهم وكله في الاحياء (المعنى) يقول السر لشدة اخفائه في قلبي هو ميت اما لا يحياهدها وهو من قول الآخر

اني لا شئتم ما ذواللب ساتره * من حاحة وأميت السر كتماننا

وكنول عمرو بن حطان وكنت أجن السر حتى أميته * وقد كان عندي للامانة موضع

وكنول قيس بن ذريح أراك الحى قل لي بأى وسيلة * توسلت حتى قبلت لك تغورها

فانى من القوم الذين صدورهم * اذا استودعوا الامرار فهي قبورها

{ كَأَنِّي عَصَمْتُ مَقْلَبِي فِيكُمْ * وَكَأَمَّتِ الْقُلُوبُ مَا تَبْصُرُ }

(المعنى) يقول كان عيبي لما نظرت لكم سترت ذلك عن قلبي فلا يعلمه القلب فكيف أظهره لانه لم يصل الى القلب والعين لثمة الذي أبصرت

{ وَأَفْشَاءُ مَا أَنَا مُسْتَوْدِعُ * مِنَ الْعَدْرِ وَالْحَرْ لَا يَغْدِرُ }

(المعنى) يقول افشاء السر من العذر فكيف افشى السروا نا حر والحر لا يغدر

{ إِذَا مَا قَدَّرْتُ عَلَى نَظْفَةٍ * فَأَنِّي عَلَى تَرْكِهَا أَقْدَرُ }

(المعنى) يقول الكتمان أنا أقدر عليه من الاظهار لان الاظهار فعل والكتمان ترك ومن قدر على

فعل كان على تركه أقدر { أَصْرَفُ نَفْسِي كَمَا أَشْتَهِي * وَأَمْلِكُهَا وَأَلْقِنَا أَحْرُ }

(المعنى) يريد أنه قادر على نفسه لا تغلبه على شئ يريد لانه مالك لها يصطفيها في وقت الخوف اذا احترت الرماح بالدماء عند ملاقاته الا بطال

{ دَوَائِلِكَ بِأَسْمِهَا دَوْلَةٌ * وَأَمْرُكَ نَاخِرٌ مِّنْ بَأْمُرٍ }

(الاعراب) دوائلك نصب على المصدر أى دالت لك الدولة دولة بدول وهذا من المصادر الراسية

وما يك اركاني من الرشد مركبا
الا انما حاولت رشد الركائب
يخاطب الرجل القرطاس الذي
لم يصيب بالمصائب وعذله على
الرجل يقول ليس بك رشدى
ولكنك تريد ان تريح الركائب
وأريد ان أقمها بالمسير قال
فكفنى الى شوقى وسرحيت
برنجى
الى حرقانى بالدموع السوارب
يقول أنا لا أطاوعك على
ما تريد فسر وسلمنى الى شوقى
فان هو اى سمعت دمعى ثم
حاطب ديار أحماه فقال
أمدان لهوى من أتاح لك الهوى

استعملت مثناة وهو النأ كيد ومثله لبك وسعد بك وحنانك ودولة نصب على التمييز ونصب أمرك
باضمار فعل أى مرأمرك (المعنى) يقول دالت لك الدولة وتناوتها شيأ بهدشئ وأمرك أى مرأمرك
بما تريد فهو مطاع (أباني رسولك مستعجلاً * قلباه شعري الذى أذخر)

(المعنى) يقول أنا نى رسولك على عجلة عملت هذه الآيات بديها وهى التى كنت أقدر عليها
(ولو كان يوم ونحى قائماً * لبأه سبى والاشقر)

(الاعراب) اسم كان مضمرة تقديره لو كان دعاؤك إياى أو لو كان مانحى فيه من الحال (الغريب)
القائم المظلم الذى قد علا الغبار (المعنى) يقول لودعوتنى يوم ونحى للقاء العدو لثقتك مسرعاً بسببى
وبفرتى الاشقر وانما خص الاشقر دون غيره من ألوان الخيل لان الاشقر أسرع فى الجرى وهو من
قول البحترى جعلت لسانى دونهم ولوانهم * أهاوا بسببى كان أسرع من طرفى
قال أبو على لورفع يوم لاحتمل المعنى لانه قد يكون أيام كثيرة ذات ونحى فاقعة فلا يجيب بل يكون مع زل
عنها وعن بلادها فلما نصب صبح المعنى ووصف اليوم بالقائم لان الوغى لان الوغى أصله الصوت والقائم
المكدر المظلم والقتم والقائم الغبار

(فَلَا غَفَلَ الدَّهْرُ عَنْ أَهْلِهِ * فَأَنَّكَ عَيْنٌ بِهَا يُنْظَرُ)

(المعنى) يريد أن الدهر بك ينظر الى الناس وأنت عين الدهر فلا رحع الدهر غافلاً لك بل بقيت
مخلداً لكل ما يصيب الناس من احسان واساءة فنك فلو مت لبطل ذلك فيصير الدهر غافلاً عن أهله
(ولما استبطأ سيف الدولة مدحه تذكر له فقل) *

(أَرَى ذَلِكَ الْقُرْبَ صَارَ زَوَارًا * وَصَارَ طَوِيلُ السَّلَامِ اخْتِصَارًا) *

(الغريب) الازورار العدول والانحراف وقد ازور عنه ازورار وازور عنه ازورار وازور عنه ازورار
وكله بمعنى عدل وانحرف وقرأ ابن عامر ترور عن كهفهم على وزن نحر وقرأ الكوفيون تراور مخففاً
وقرأ الباقون تراور مدعماً أى تراور وكهفهم على وزن نحر وقرأ الكوفيون تراور مخففاً
وصار ذلك القرب منك عدولاً عنى وانحرفاً وهذا نوع من المعاتبة

(تَرَكَنِي الْيَوْمَ فِي حَجَلَةٍ * آمُوتُ مَرَارًا وَأَحْيَا مَرَارًا) *

(المعنى) يقول بقيت فى حجلة بين الناس لما أعرضت عني فأموت بالحجلة فإذا ذهبت رجعت الى الحياة
وإذا عادت مرت ميتاً بقيت ميتاً مراً وأحيا مراً

(أَسَارِقُكَ اللَّحْظَ مُسْتَحْيِيًا * وَزَجَرُفِي الْخَيْلَ مُهْرِي سِرَارًا) *

(المعنى) صرت أسارقك اللحظ أى أنظر إليك وأنا فى غاية من الحياء هيبته لك وازحرفى بالسر
صوتى الأسرار حياء منك وهيبته لك

(وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا اعْتَذَرْتُ * إِلَيْكَ إِذَا دَاغَتْ عَيْنَايَ اعْتِذَارًا) *

(المعنى) يقول الاعتذار من غير ذنب كذب والكذب مما يعتذر منه وقال أبو الفتح اعتذارى من غير
ذنب شئ منه كرفيقى ان اعتذر منه لانه شئ فى غير موضعه

(وَلَكِنْ حَيَّ الشَّهْرَ إِلَّا إِلَهِي * هُمْ حَيَّ النَّوْمَ إِلَّا خَيْرًا) *

فأصبحت مية — دان الصما
والجائب
أصابتك أبكاراً لخطوب
فشقق

هوى بأكار الظباء الكواعب
وركب يساقون الركاب زحاجة
من السير لم يقصد لها كف
قأطب

هذا مثل يقول يسكرون
وبسكرون المطى من التعب
فكأنهم سقوا زحاجة ولم
يقصد لها كف قأطب أى
ليس هى على الحقيقة زحاجة
فهم اسراب ينالها الساقى قال
فقدأ كوا منها الغوارب بالسرى
فصارت لها أشباحهم كالغوارب

(الغريب) الفرار بالكسر النوم القليل وأصله النقصان في ابن الناقة وفي الحديث لا غرار في صلاة وهو أن لا يتم ركوعها وسجودها (المعنى) يقول إنساني الشعر لا القليل هم يعني من عمل الشعر ومن النوم فقد قطعني عنهما

* (كفرت مكارمك الباهرا * بـ إن كان ذلك مني اختياراً) *

(المعنى) يقول بحدت مكارمك التي لا يتدبر أحد أن يحدها لأنها ظاهرات للناس وهذا قسم من أحسن ما يقسم به العرب كقول الأشتر وهو مالك بن الحرث النخعي

بقيت وفري وانخرفت عن العلا * ولقيت أضـ ما في بوجه عبوس
أن لم أشن على ابن هند غارة * لم تخفل يوماً من غهاب نفوس
يقول كفرت مكارمك إن كان تأخير الشعر اختياراً مني ولكن حمى الشعر الهلم

* (وما أنا سقمتم جسي به * وما أنا أضرمتم في القلب ناراً) *

(المعنى) أنه يعتذر بما عرض له من الهلم الذي أسقم جسمه وجعل في قلبه نار الحارارة فهو الذي كان السبب في انقطاع الشعر والنوم جميعاً يقول أنا لا أقدر أن أفعل شيئاً من هذا وهذا من قول العطوي

أتراني أنا وفر * ت من الهلم نصبي

أنا أعطيت العميون النجـ اسـلاب القلوب لوالى الامر ما أقـ ذبت عينا رفـيب

(الغريب) صار يضربه ضربه وضربه ضرا عني ومنه قوله تعالى قاوالا ضيروا وقرا ابو عمرو والحريمان لا يضركم كيدهم شيأ وقرأ الكوفيون وابن عامر لا يضركم وهـ وحواب السرط واحتارسيه وبه في المساعف المجزوم الرفع مثل هذا (المعنى) لا تعرض عني فتـ لزمى ذنوب الزمان والزمان مضربى

ومسى الى * وعندي لك الشرد السائر * ت لا تخطه حصـ من من الارض داراً

(الغريب) الشرد جمع شروذ يريد القصائد وجعلها شردا لانها لا تستقر بموضع (المعنى) يقول له عندي قصائد سائر في البلاد لا يختص مقامهن بموضع واحد بل تسير بها الركبان في الافاق بعد حرك

(قواني اذا سرن عن مقولي * وثبن الجبال وخضن البحار)

(المعنى) هذا البيت يفسر ما قبله ويروى وهن اذا سرن عن مقولي وثبن أى جرن الجبال وقطعنها وانما قال وثبن لارتفاع الجبال وطولها وهذا من قول علي بن الجهم

وانكن احسان الخليفة حعفر * دعاني الى ما قلت فيه من الشعر

فسار مسير الشمس في كل بلدة * وهب هبوب الرياح في البر والبحر

وقول حبيب لساحته تنساق من غير سائق * وتنقاد في الافاق من غير قائد

اذا شردت سلت ضخمة شائى * وردت عزوا من قلوب شوارد

وأصله من قول الآخر ألم تر أن شعري سارعني * وشعرك نازل حول البيوت

(ولي فبك لم يقل قائل * ولم يسرق رحمت سارا)

* (فلو خلق الناس من دهرهم * لكانوا الظلام وكنت النهاراً) *

* (أشدهم في الندى هزة * وأبدهم في عذو مغارة) *

يقود نواصبها خيل مشارق
إذا آبه هم عذيق مغارب

ويروى بصرف مسراها يقول

سير جهنم الابل رجل عالم

بالشرق والغرب يريد نفسه

وهذا من المثل الذي قاله

الحباب بن المنذر وأما جربها

المحكك وعذيقها المرجب

ويضرب لمن يستشفى برأيه

والجزل شبهة تحك بها الابل

الجري والعذيق النخلة

والنصف غير فيهما للتفخيم قال

برى بالكعب الورد طلعة نائر

وبالمرنس الوجناء غرة آيب

يقول يعرف هذه الركائب

(الاعراب) من روى أشدهم بالنصب جعله بدلًا من خبر كان ومن رفعه جعله خبرًا بـ «أى» أنت أشدهم (المعنى) قال أبو الفتح يريد أنه شديد الاهتزاز للندى وبعيد مدى الغارة إلى العدو وقال ابن فورجة يقول أنت أشد الناس هزة في ساعة الندى وهى الهزة التى تصيب الجواد إذا هم بالمطاء كما قال * وتأخذه عند المكارم هزة * والمعنى أنه انشط الناس إلى الجود وأبعدهم مدى غارة على العدو وقال أبو الفتح لو أمكنه أن يقول لكانوا الظلام وكنت الضياء أو الليل وكنت النهار لكان أحسن في التطبيق قلت يمكنه لكانوا الليالى والوزن مستقيم

* سَمَاءُكَ هَمِي قَوْقُ النُّجُومِ * فَلَسْتُ أَعْدُبُ سَارًا بَسَارًا *

(الغريب) سماء لا وهمى أى همى واليسار الغنى (المعنى) يريد أن همى عالية وقد علت بخد متلك فزادت شرفا على شرف فاست أعد الغنى غنى لكبر نفسى وهمى بك

* وَمَنْ كُنْتَ بِحَرَّالِهِ بِأَعْلَى لَمْ يَقْبَلِ الدَّرَّالَ كِبَارًا *

(المعنى) إذا كنت بحر الغائص فلا يرضى بالدرا لا الكبار منه ولا يقنع بصغار الدر والمعنى إذا أدركت بك الغنى لم أفتصر عليه لأن من كان مرحوقه مثلك لم يرض بالقليل * (وقال يهنيه بعيد العطر) *

* الصَّوْمُ وَالْفَطْرُ وَالْأَعْيَادُ وَالْعَصْرُ * مُنِيرَةٌ بِكَ حَتَّى السَّمْسُ وَالْقَمَرُ *

(الاعراب) حتى هى بمعنى الواو حرف عطف وقد اختلف أصحابنا فى حتى فقالوا هى حرف تنصب الفعل المستقبل من غير تقدير بأن وحرف جر بحرف الاسم كما تقول سوفته حتى الصيف ونال البصريون هى فى كلا الموضعين حرف جر والفعل منصوب بعد ما بقدر بأن والاسم مجرور بتقدير إلى (الغريب) العصر جمع عصر والعصر أى الصلابة فى العصر قال امرؤ القيس

* وهل يعمن من كان فى العصر الحالى * وفيه لغة أخرى بضم العين وسكون الصاد قال الجحاج فى جمعه عصور ادخن فى صباية التسكير * والعصر قبل هذه العصور والعصران الليل والنهار (المعنى) يريد لك فرحة للزمان والدين فكل أنت له شرف وبك يسر ونورك بعم كل شئ حتى الشمس التى كل الانوار منها والقمر

* (تَرَى الْآهْلَةَ وَجْهًا عَمَّ نَائِلُهُ * فَمَا يَخْصُ بِهِ مِنْ دُونِهَا الْبَشَرُ) *

(المعنى) يقول الالهة داخلية فى جملة من كسب نورك ونال من نائلك والبشر أى الخلق لم يخصوا بنائلك لأنك قد أعطيت نائلك الشمس والقمر بوجهك كما لما

* مَا لَدَّكَ عِنْدَكَ الْأَرُوضَةُ أَنْفٌ * يَا مَنْ سَمَائِلُهُ فِي ذَهْرِهِ زَهْرُ *

(الغريب) الأنف التى لم تزع وهو أحسن لها والسمائل الخلائق (المعنى) يقول الزمان يكون لك فيه موجودا هوروضة محبة لم يرعها راع وأحلا ذلك زهرها

* (مَا يَنْتَهِي لَكَ فِي أَيَّامِهِ كَرَمٌ * فَلَا يَنْتَهِي لَكَ فِي أَعْوَامِهِ عَمْرُ) *

(الاعراب) ما حرف نفي والظرفان متعلقان بفعلى الانتهاء (المعنى) يدعو له أن لا ينقضى له أجل كما أنه لا ينقضى له فيه كرم وهذا من أحسن الكلام وأخصره وأطلقه معنى

* (فَإِنْ حَظَّكَ مِنْ تَكَرُّرِهَا سَرَفٌ * وَحَظُّ غَيْرِكَ مِنْهَا السَّقْبُ وَالْكِبَرُ) *

رحل يجب إليه السفر فى طلب
فاذا رأى السكاعب من النساء
بها طمعة تأثر دنا ليلال منه لبعضه
السكاعب وجبه السفر ليلالغ
مراده واذا رأى النافعة السريعة
فكأنه كان غرة انسان مقبل
عليه قال

كأن به ضغن على كل جانب
من الأرض أو شوقا إلى كل
جانب
يقول من حبه للسير فى البلاد
كأن به ضغن على كل مكان حتى
يفارقه أو شوقا إلى كل مكان
حتى يباغىه وكل ما ذكره من
حبه للسير حتى قال

(المعنى) يقول بتكرار الاغوام عليك يزيد شرفك وعلوك كما يزيد ادعيرك شيئا وهو ما روى أبو الفتح وحظ غيرك منه يزيد من التكرار ومنهما من الاغوام

(وقال وفد جاس سيف الدولة لرسول ملك الروم ولم يصل اليه المتنبى لزام الناس فعاتبه سيف الدولة على تأخره وانقطاعه فقال المتنبى ارجع الى)

*(طُلمَ الذال يوم وصف قبل رؤيته * لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر)*

(المعنى) يقول أنا لم أشاهد وصف الحال فوصفي له ظلم وصدق الوصف يتعلق بصدق النظر فإذا لم أصدق بالعيان لم أكن صادق الوصف وإنما احترت ولم أنظر

*(تراحم الجيش حتى لم أحسبياً * إلى ساطك لي تسمع ولا تبصر)*

*(فكنت أشهد مختص وأغيبه * معانية أوعياي كله خبر)*

(المعنى) يريد أني كنت أحبر ما جرى ولم أعينه وكنت أحضر المختصين بك لاني كنت شاهدا بشخصي وكنت أغيب المختصين لاني غبت معانية حيث لم أربعيني ما جرى

*(اليوم يرفع ملك الروم ناطره * لأن عقوك عنه عنده ظفر)*

(المعنى) يقول قدر رفع ناطره بعد أن كان دليلا لأن عقوك عنه مثل الظفر له

*(وان أجبت بشي عن رسالته * فما يزال على الاملاك يفخر)*

(الغريب) الاملاك جمع ملك (المعنى) يقول اذا أجبته افتخر على كل الملوك

*(فد استراحت الى وقت رقايم * من السيوف وباقي الناس ينتظر)*

(المعنى) يقول قد ارتفع عنها القتال بالهدنة الى وقت وباقي الناس ينتظر خيلك ان تغزوه لانه قد عرف انك لا تقطع الغزوا فادانت الروم انصرفت الى غيرهم من الاعداء فغير الروم ينتظر قدوم سيوفك عليه وقال الواحدى ينظر الى الصلح منك كما صالحت ملك الروم

*(وقد تبدلها بالقوم غيرهم * لكى تحم رؤس القوم والقصر)*

(الاعراب) الضميرى تبدلها للسيوف وغيرهم مفعول تبدل الثانى (الغريب) تحم من الهجوم بالجيم أى تكثر وقال الواحدى تستريح والقصر جمع قصرة وهى أصل العنق وقوله تبدلها أى تعطيها شيئا آخر مكانه كقوله تعالى واذا بدلنا آية مكان آية وقوله يبدل الله شيئا بهم حسنات (المعنى) قال أبو الفتح تبدل السيوف رقاب القوم تأخذ قوما وتضع قوما وقال الواحدى معنى البيت انك تحارب غير الروم وتندعهم حتى يكثروا ويتناسلوا ثم تعود عليهم فتملأ بهم والذي قاله أبو الفتح ان الضمير فى تبدلها للسيوف غير صحيح وإنما هو للروم أى تبدل الروم بقوم غيرهم يجعل غيرهم مكانهم وعلى هذا يصح اللفظ ويظهر المعنى ولا يجوز فى غيرهم الا انقص على النعت للقوم

*(نشبهه جودك بالامطار غادية * جودك ككفك ثاب ناله الممل)*

(الاعراب) غادية حال (المعنى) يقول اذا شبهت جودك بالامطار الغاديات وهى التى تمطر غدوة وهى أغزرها كان جودا نانيا بكفك لان المطر يفخر بجودك اذا شبه به

اذا العيسى لاقتنى ابادلف فقد
تقطع ما بينى وبين النواثب
وهذه جملة معترضة جميعها القلم
فى ميدانه ونعود الى ما نحن
بصدديانه (ومن) هذا
الضرب قول مسلمة بن عبد الملك
ذل الدنيا وكبر الاممات
وكلا اراه طعاما وبهلا
فان لم يكن غير احداهما
فسير الى الموت سيرا جيلا
أخذه أبو تمام فقال
مثل الموت بين عينيه والذل
لو كلا اراه خطبا عظيما
ثم سارت به المنية قدما
فأما العدى ومات كريما

﴿ تَكْسِبُ الشَّمْسُ مِنْكَ النُّورَ طَالَمَا ﴾ * كَمَا تَكْسِبُ مِنْهَا نُورَهَا الْقَمَرُ ﴾

(الاعراب) طالما حال (المعنى) يريدان الشمس تستفيد منك نورا كما يستفيد منها القمر والنور فإذا طلعت كسبت واذا غابت عادت الى حالها قبل رؤيتها لك

﴿ وقال لما أوقع سيف الدولة ببني عقيل وقشرو بني الجحلان وبني كلاب حين عاثوا في عمله وخالفوا عليه ويدكر أجفالمهم من بين يديه وظفره بهم وله خبر طويل ﴾

﴿ طَوَالُ قَنَا أَطَاعِنَا قِصَارُ * وَقَطْرُكَ فِي نَدَى وَوَعَى بِحَارُ ﴾

(المعنى) يريدان الرمح الطويل الذي يطاعنك قصيرا لانه لا ياكفه أن يعمل شيئا فهو قصير لقله الغناء به والقطر منك في الندى والحرب بحر أي القليل منك كثير

﴿ وَفَيْكَ إِذَا جَى الْجَانِي أَنَا * تُظَنُّ كِرَامَةً وَهَى احْتِقَارُ ﴾

(الغريب) اناة حلم وترقى لاتسرع الى العقوبة (المعنى) يقول اذا جنى الجاني ترفقت به وحملت عنه فيظن ذلك لكرامته عليك وانما هو احتقار له عن المكافاة

﴿ وَأَخَذَ الْخَوَاضِرَ وَالْبَوَادِي * بِسَبْطٍ لَمْ تُعَوِّدُهُ نِزَارُ ﴾

(المعنى) يقول أنت تأخذ البوادي والخواضر بضبط سياسة لم تتعود تلك السياسة بنو نزار يريد العرب

﴿ تَسْمُهُ شَيْمِ الْوَحْشِ إِنْسَا * وَتَنْكِرُهُ فَبِعُرْوَاهَا نِفَارُ ﴾

(الغريب) سميت الشئ اسمه شما وتسمي ما قال الشاعر

تتبع من شيم غرار نجد * فباعد العنسية من عرار

(المعنى) يقول العرب تطيعك فاذا أحست بجماعتك من السياسة أنكرت ذلك انكار الوحش الانس فتتمر عن ذلك لانهم لم تعود ذلك

﴿ وَمَا أَنْقَادَتْ لِعَبْرِكَ فِي زَمَانٍ * فَتَدْرِي مَا الْمَقَادَةُ وَالصَّغَارُ ﴾

(الغريب) المقادة الانقيادوا الصغار الذل ومنه سيصيب الذين أجروا صغار (المعنى) يقول العرب لا تنقاد لاحد ولا تعرف هذا ولا تدخل تحت الذل

﴿ فَأَقْرَحَتِ الْمَقَاوِدُ قَرِيْبَهَا * وَصَعَّرَتْهَا هَذَا الْعِذَارُ ﴾

(الغريب) الذقريان ما خلف الاذنين ويجمع على ذقاري وذقاري كبحاري وبحاري والصعر الميل والعذار ما يجعل على خد الدابة من الرسن (المعنى) يقول انك وضعت المقاوِد على العرب لتقودهم الى طاعتك فانقلت المقاوِد رؤسهم لانك منعهم عن الغارة وقطع الطريق فصاروا كالذابة التي تقاد بحكمة شديدة وقوله وصعرخدها أراد خدودها فوضع الواحد موضع الجمع أي أماله وجذبه الى طاعتك هذا العذار يعي العذار الذي وضعته على خدودهم ال الواحدى ويرى فأفرحت أي بالقاء ومعه انقلت الى أن قال يقال أفرحه الدين أي ألقه ومن روى بالقاف فمعناه جعلتهم قرحى أي بالقتل في رياضتهم حتى جعلتهم كالقرحى في الذل والاقادوا الصحيح هو الاول وقيل صيرت هذه المقاوِد أعناقهم قرحى لا تطيق حمل المقاوِد

﴿ وَأَظْمَعَ عَامِرَ الْبُقْيَا عَلَيْهِمْ * وَزَنَقَهَا احْتِمَالُكَ وَالْوَقَارُ ﴾

وقول أبي تمام أحسن وكذلك

ورد قول الطغررائي

يا من اذا اجتمع السكاب كان له

فضل الامارة مقتادا كنيتها

سكت اليك دواقي شيب لمتها

وأنت أخلق من بطوى شبيبتها

قال السيد الامجد احمد افندي

الشهير بابن النقيب دامت

معاليه

لدواة داعيك مداد شاب من

حورا ابراع وقد رثت لمصابه

وأنت تؤمل فضلكم وتروم من

احسانكم تجديد شرخ شبابه

ففي قوله أيده الله زيادة حسنة

وهو قوله

(الاعراب) اغتارك صرف عامر لانه أراد التقيب ولهذا قال عليهم وفي رواية عليها (الغريب) التزق
الخفة والطيش تزق بالكسر ينزق نزقا وناقة نزاق مثل مزاق ونزق الفرس ينزق بالضم نزقا ونزقا أي
تزاوا نزقه غيره ونزقه تغزقا (المعنى) يريد البقية الا بقاء أي ان أبقاك عليهم هو الذي أطعمهم وتركك
قصدهم والابقاع بهم وحملك عنهم هو الذي حملهم على الحق والطيش

(وغيرها التراسل والتشاكى * وأعجبها التلبب والمغار)

(الغريب) من روى التلبب بالباء الموحدة فعناه التحزم والتشمير يقال تلبب اذا تحزم وتشمر ومن روى
بالثاء المثلثة فعناه الاقامة والمغار الاغاره (المعنى) يقول غيرها في الطاعة انها كانت ترسل الرسل
وتشكوا ما يجري عليها من سراياك واغترت بتحزيمها وبكثرة أسلحتهم واغاراتها على النواحي
والاطراف ثم دكر كثرة خيلهم بقوله

(حياد تحجز الأرسان عنها * وفرسان تضيق بها الديار)

(المعنى) يقول لهم خيل فهو خبرا ابتداء مخدوف أي لهم خيل لا كثرتها لا توجد لها أرسان ويجوز أنها
لا تنضبط بالأرسان لصعوبتها وشدّة رؤسها ولهم فرسان تضيق بها الا ما كن
(وكانت بالتوقف عن رداها * نفوسا في رداها تستنار)

(الاعراب) الضمير في كانت للفرسان (المعنى) قال أبو الفتح كنت تنوقف عن اهلاكم جريا على
عادتك في العفو والصفح وكانوا بمنزلة من يستسار في اهلاكه وكانوا هم بعتوهم واقامتهم على غيهم كما هم
يشيرون عليك أن تقتلهم وأقام الردي مقام الارداء ونقله الواحدى حرفا غمرا

(وكنيت السيف قائمه اليهم * وفي الأعداء حدك والغرار)

(الغريب) الغرار الحد والغراران حد السيف وكل شيء له حد فحد غراره (المعنى) يقول كنت لهم
سيفاً يمنع عنهم قائمه في أيديهم وحده في أعدائهم الى أن خالفوك فصارت شعرتاه فيهم قال الواحدى
تخبط ابن حى وابن فورجة في تفسيره ولم يعرفاه

(دأمت بالبديّة شعرتاه * وأمسى حلف قائمه الحيار)

(الغريب) البديّة والحيار ما آن معروفان الحيار قريب الى العمارة والبديّة وأغلة في البرية وبينهما
مسير ليلة وكان الذين خالفوه ينزلون على هذين المائتين (المعنى) يقول هم كانوا معك وكنيت تحميمهم
وتعدهم من الأعداء وكنيت سيفاً لهم فلما خالفوك فتلتهم بالسيف الذي كنت تقا تل عنهم به في هذين
الموضعين وفي معناه لهم صدر سيني يوم بطحاء سحبل * ولى منه ما ضمنت عليه الانامل

(وكان بنو كلاب حيث كعب * تخافوا أن يصيروا حيث صاروا)

(المعنى) يريد أنهم كانوا في القرد والاصبيان حيث كانت كعب تخافوا أن يحل بهم ما حل بهم من
القتل والسبي ورفع كعب بالابتداء وحذف خبره للعلم اذ حيث لا تضاف الا الى الجمل
(تلقوا عز مولاهم بديل * وسار الى بني كعب وساروا) *

(المعنى) يقول انهم استقبلوا سيف الدولة بالخنوع والدلة والانقياد وساروا معه وذلك أن مشيخته بنى
كلاب تلقته وقد ساروا عن الحيار لطلب البديّة فطرحوا نفوسهم عليه لما رأوا أحد سيفه وخشوا أن
يهرؤا فيهم لكانهم وقتلهم القفار والعطش كما هلك كعب

بن جوار اليراع وقد رثت لمصابه
وكذلك ورد قول أبي نواس
قل لمن يدعى سليمان سفاها
لست منها ولا فلامه ظفر

اعا أنت في الحروف كواو
الحقت في الهجاء ظلماء بعمر
أخذها البهري فقال
حل عنافاً أنت فينا

واوعروا وكالحدث المعاد
وأحسن من قولهما قول ما حد
الديار الشامية مولانا أحمد
افتدى الشاهني أطال الله بقاءه
اغما الهنسي أحمد خطب
لا خطيب ولا جليل بقدر

﴿فَاقْبَلْهَا الْمَرْجُحَ مُسَوِّمَاتٍ * ضَوَامِرَ لَا هِزَالَ وَلَا شِبَارُ﴾

(الاعراب) الضمير في أقبلها للضمير ولم يجر لها ذكر وقوله ولا شبار رفع شبار لتكرار لا ومثله قول الشاعر لا أم لي أن كان ذلك ولأب * وقد قرأ أبو عمرو وابن كثير فلا رقت ولا فسوق بالرفع فيهما ونصب باجد الاو قرأ الباقون بنصب الثلاثة وقرأ أبو جعفر برفع الثلاثة فالرفع على أن لا يعنى ليس ومن نصب الثلاثة لم يلتفت إلى التكرار وجعل كل لفظة مبنية مع لا على مذهب أهل البصرة فقراءة من رفع ونصب جدالا كقول أمية فلا تغولوا تأنيب فيها * وما فاهوا به أبدا مقيم وقرأ أبو جواد الطاردي بنصب رقت وفسوق ورفع جدال وهو مثل قول أبي الطيب وبعضه ما ذكرنا من قول الشاعر هذا وجدكم الصغار بعينه * لا أم لي أن كان ذلك ولأب

(الغريب) المروج يريد مروج سلمية وهو موضع بالقرب من الفرات ما بين حلب والفرات وهزال جمع هزيل وشيار حسنة المناظر سمحان (المعنى) يريد أنه أقبلهم بالخيال المعلمات الضوامر التي لم تضر عن هزال وانما هو عن صفة وقيام عليها ولم تكن حسنة المناظر لانها مواصلة للسير والكدة قد اغبرت وتشعثت

﴿تُبْرِ عَلَى سَلْمِيَّةَ مُسَبِّطًا * تَنَازَرْتُ حَتَّى لَوْلَا الشَّعَارُ﴾

(الغريب) المسبط الطرحاج الممتد الساطع والشعار العلامة التي يتعارفون بها (المعنى) يقول خيلك تبثر على هذا المكان وهو سلمية بالتحفيف لان أسماء المواضع العجميات تغيرها العرب عجا جاعدا ينكر الجيش تحته بعضهم بعضا لولا العلامة التي يتعارفون بها اذا اختلطوا بغير جنسهم فلولوا العلامة لما عرف بعضهم بعضا من العجاج

﴿عَجَّاجَاتُ عَثْرُ الْعُقَبَانِ فِيهِ * كَانَتِ الْجَوَّوَعُتْ أَوْ خَبَارُ﴾

(الاعراب) عجاجا بدل من قوله مسبطا (الغريب) العقبان جمع عقاب وهو من الجوارح الصيادة والوعث من الارض السهل الكثير الرمل وهو ما تغيب القوائم فيه لسهولة الجبار الارض اللينة وجمع الوعث أوعات وووعات (المعنى) يريد أن العقبان التي مع الجيش تعثر في الغبار لكثرة ما ارتفع من الغبار الى الجو كان الطير تعثر فيه لكثافته وكثرته

﴿وَطَلَّ الطَّعْنُ فِي الْخَيْلَيْنِ حَلَسًا * كَانَتِ الْمَوْتُ بَيْنَهُمَا اخْتِصَارُ﴾

(الغريب) يقال خيل وحيلان وقوم وقومان وحلسا معنى اختلاسا (المعنى) يقول انهم لا يبالون بالموت فهم يختلسون الطعن اختلاسا واسرع اليهم الموت كأنه وجد طريقا مختصرا اليهم أو كأنهم وحدوا الموت شيئا مختصرا مستصغرا عنهم

﴿فَلَزَهُمُ الطَّارِدُ إِلَى قِتَالٍ * أَحَدُ سِلَاحِهِمْ فِيهِ الْفَرَارُ﴾

(الغريب) لما نشئ الخاء واضطره وأدناه منه (المعنى) يريد انهم لم يكن لهم شيء أصح من الفرار فاجرو اليه وذلك ان طارداً ألباهم الى قتال شديد لم يجدوا لهم فيه سلاحي سوى الهرب فهو يواو الجؤا الى الحرب

﴿مَضَوَامُنِي الْأَعْضَاءِ فِيهِ * لَأُرْوِيهِمْ بِأَرْجُلِهِمْ عَثَارُ﴾

(المعنى) قال أبو الفتح اذا در رأس أحدكم فتدحرج يثر برجله أو برجل غيره وهذا غير المعهود ان يعثر الرأس بالرجل قال الواحدي أحسن من قوله أن يقال أرجلهم عتار لاجل حفظ رؤسهم فهم

زبدت الماء فيه ظمأ وعدوا
نأكوا وغدت بأحمر
ورحه حسنه المناسبة بين
الحرفين وكذلك ورد قول
الشريف الرضي

ولو أن لي يوما على الدهر مرة
وكانت لي العدوى على الحدان
خلعت على عطفك برد شبيبي
جواد بعمرى واقتبال زمانى
فقال الشاهنى حرس الله بقاءه
الفضل والكرم ولا برحت
أياديه القمائم من العدم
يخاطب شيخه أبو العباس أحمد
ابن المقرئ المغربي في آخر
قصيدة وأرسل إليه هدية
وخسين قرشا ولا يخفى ما في

ينهمزون فيسرعون ويهثرون

﴿يَسْلَهُمْ يَكُلُّ أَقْبَنَهُدْ * لِفَارِسِهِ عَلَى الْحَيْلِ الْخِيَارُ﴾

(الغريب) يسلمهم أى يطردهم والاقب الضامر البطن اللاحق بالاطل والنهد العالى المرتفع
(المعنى) يقول للفارس الاختيار ان شاء الحق وان شاء سبق

﴿وَكُلِّ اصَمَّ يَعْسِلُ جَانِبَاهُ * عَلَى الْكَبِيبَيْنِ مِنْهُ دُمٌّ حَارٌّ﴾

(الغريب) الاصم الشديد الذى ليس باحوف يعسل يضطرب والكبيبان اللذان فى عامله وهما
يغيبان فى المطعون وقال الواحدى يجوز ان يريد الذى فيه السنان والذى فيه الزج فان الطعن يقع
بهما وقال أبو الفتح يجوز ان يريد بالنتية الجمع وهو كثير فى الكلام والممار الجارى (المعنى) ويطردهم
بكل رمح شديد يضطرب جانباه الاعلى والاسفل فيخرج من المطعون وعليه الدم الجارى

﴿يُعَادِرُ كُلُّ مَلْتَفَتٍ إِلَيْهِ * وَلَبَتَهُ لَشَعْسِيهِ وَجَارُ﴾

(الغريب) الثعلب الداخلى من الرمح فى السنان والوجار بفتح الواو كسر هاء بيت الضبع والثعلب
من الوحش (المعنى) يريد ان الرمح الموصوف يترك من التفت اليه ونحوه مطعون واحسن فى هذه
التورية والاستعارة يذكر الوجار والثعلب

﴿إِذَا صَرَفَ النَّهَارُ الضُّوءَ عَنْهُمْ * دَجَالِيلَانِ لَيْلٍ وَالْغُبَارُ﴾

﴿وَإِنْ جُنِحَ الظَّلَامُ انْجَابَ عَنْهُمْ * أَضَاءَ الْمَشْرِقِيَّةُ وَالنَّهَارُ﴾

(الاعراب) ارتفع جنح الظلام عندنا بالابتداء وهو قول الاخفش وعندنا ايضا انه يرتفع بما عاдалيه
من الفعل من غير تقدير فعل وقال البصريون يرتفع بتقدير فعل وحتمنا ان الشرطية هى الاصل
فى باب الجزاء فلة توتهاجاز تقديم المرفوع معها وقلنا انه يرتفع بالعائد لان الممكنى المرفوع معها فى
الفعل هو الاسم الاول فينبغى أن يكون مرفوعا كقولهم جاءنى الظريف زيد واذا كان مرفوعا لم
يفتح الى تقدير فعل وحجة البصريين انه يجوز ان يفصل بين حرف الجزم وبين الفعل باسم لم يعمل فيه
ذلك القول ولا يجوز ان يكون الفعل هنا عاملا لانه لا يجوز تقديم ما يرفع بالفعل عليه فلو لم يقدر
ما يرفعه لبقى الاسم مرفوعا لارافع وذلك لا يجوز فدل على ان الاسم ارتفع بتقدير فعل (المعنى) قوله
المشرفية والنهار يريد بهما من ضوء السيف والنهار أى اذا أظلم الليل دخلوا فى سواده وسواد الغبار
كان هناك ليلين فاذا انجباب الظلام صار نهارا

﴿يَبْكِي خَلْفَهُمْ دُرُّ بَكَاهُ * رُغَاءٌ أَوْ تَوَاجٍ أَوْ عُبَارُ﴾

(الغريب) الدر المال الكثير والرغاء صوت الابل والتوابع صياح الغنم وأنشد أبو زيد فى كتاب الهمز
مخصن على الصبر اخبارهم * وقد نأحوا كتوابع الغنم
والرباع صوب الشاة (المعنى) يقول لما هربوا تركوا خلفهم الابل ترغور والغنم تصياح والمعزى تبعهم
فنبه أصواتهم بالبكاء

﴿عَظَا بِالْعَنْتَرِ الْبَيْدَ أَحَى * تَحَيَّرَتِ الْمَنَالِي وَالْعِشَارُ﴾

(الغريب) العنتر ماء هناك لما وصل اليه حازه أموالهم فى رواية من رواه بالغين والنون وفى رواية
من رواه بالعين المهملة والشاء المثلثة والباء فهو الغبار وقوله المنالى جمع منلوة وهى الناقة التى يتلوها

هذا البيت الثانى من الحسن
لو كان فى أمر الشباب خلعت
بردا على علمك ذا الردان
لكن تعذر بعث أول غايته
فبعثت نحوك غاية الأماكن
(وكذلك) ورد قول أبى تمام
يصدعن الدنيا اذا عن سودد
ولو برزت فى زى عذراء ناهد
أخذته من قول المعدل
واست بنظار الى جانب الغنى
اذا كانت العلياء فى جانب الفقر
وكذلك ورد قول المصنوع
ركبوا القرات الى الفرات
وأملوا
جدلان يبدع فى السماح ويغرب

ولدها والعشار جمع عشاء وهي التي قربت ولادتها (المعنى) يقال غطاء وغطاه اذا ستره روى الواحدى في نفسه يره للديوان تحيرت بالهاء المهمله وروى أبو الفتح تحيرت يعنى تخير أصحابه خير الاصناف التي ذكرنا والمعنى انه لما وصل الى الماء حاز أموالهم واختار منها ما أراد و ذكر المتالى والعشار لانهم ما صنفان من أعز أموال العرب

*(ومروا بالجباة يَضُمُّ فيها * كَلَّا الْجَيْشَيْنِ مِنْ نَقْعِ اِزارُ)*

(الغريب) الجباة ماء هناك نزل به (المعنى) يقول لما نزل به ذ الماء لحقهم به فاشتمل على الجيشين يريد جيشه وجيشهم حتى صاروا في ازار

*(وجاءوا الصَّحَّاحَ بِالسُّرُوجِ * وقد سَقَطَ الْعِمَامَةُ وَالْجِنَارُ)*

(الغريب) الصَّحَّاحَ يريد به ههنا صحراء هناك وفي غير هذا كل أرض واسعة فضاء (المعنى) يقول جاءوا الى هذه الصحراء وقد خفوا عنهم وألقوا أكثر متاعهم لسرعة انهم زامهم وطوحوا أكثر ما كان معهم ووضع العمامة والجنار موضع الجمع والعمائم للرجال والجنر للنساء قال الله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن

*(فَارْهَقَتِ الْعَذَارَى مُرْدَفَاتٍ * وَأَوْطَأَتِ الْأَصْصِيَّةُ الصَّغَارُ)*

(الغريب) العذارى جمع عذراء وهي التي لم يقرعها غل وأرقة كافه المشقة والاصصية تصغير الصبية والصببيان (المعنى) يقول انهن كفن مشقة في استردافهن للهرب وكذلك الصبيان الصغار الذين لا يثبتون على الخيل في الركض فسقطوا فوطئتهم الخيل يقال أوطأته كذا أى جعلته يطؤه قال أبو الفتح أوطأ الخيل الصبية لانهم لم يقدروا ان يحملوهم اشده هربهم وأردقوا العذارى طلبا للنخاء وحفظا لهن

*(وَقَدْ تَرَحَّحَ الْغَوِيرُ فَلَغَوُ بِرٍ * وَنَهَبَا الْبَيْضَةَ وَالْجِفَارُ)*

(المعنى) يقول هذه المواضع لما وصلوها ترححوها الشدة العطش والجهد فلم يبقوا منها شيئا ولذلك قال فلاغو بروكها مياه معروفة

*(وَلَيْسَ بِغَيْرِ تَدْمُرٍ مُسْتَعَانٌ * وَتَدْمُرُ كَأَسْمِهَا لَهْمُ دُمَارُ)*

(الغريب) تدمر موضع بالشام (المعنى) يقول لم يكن لهم مستعان الابهذ المكان وطمئنا انهم اذا بلغوه حصنهم من سيف الدولة فغضبهم الجيش وصار تدمر لهم دمارا

*(أَرَادُوا أَنْ يَدِيرُوا الرِّأْيَ فِيهَا * فَصَبَّحَهُمْ بِرَأْيٍ لَا يَدَارُ)*

(المعنى) يقول أرادوا ان يدبر رؤسهم رأيا بتدمر فانهم سيف الدولة برأى لا يدار على الامور لانه أول بدية يرى الصواب

*(وَجَيْشٌ كُلُّهُ حَارُوا بِأَرْضٍ * وَأَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فِيهِ تَحَارُ)*

(الاعراب) وجيش عطف على قوله برأى (الغريب) حار يحار حيرة اذا وقف ولم يدري ما يفعل (المعنى) يقول صبحهم بجيش كلاً أشرف هؤلاء المهزومون على أرض واسعة حاروا فيها لضعفها وشدة فقرهم لان الدنيا تضيق على الخائف كقوله تعالى وضائق عليهم الارض بما رحبت ثم تهيأ الارض لكثرتهم

أخذه من قول مسلم بن الوليد
ركبت اليه البحر في موارثه
فأوفت بنا من بعد بحر الى بحر
الا انه زاد عليه
خذلان سيدع في السماح ويقرب
(وكذلك) ورد قول أبي نواس
وليس على الله بمستنكر
أن يجمع العالم في واحد
أخذه من قول جرير
اذا غضبت على بنو عجم
رأيت الناس كلهم غضابا
يحكي عن أبي تمام انه دخل
على ابن أبي دؤاد فقال له
أحسبك عاتبا يا أبا تمام فقال
انما يعتب على واحد وأنت

*(يَحْفُفُ أَغْرَاقُودَ عِلْمِهِ * ولاديه تُساقُ ولا اغتدارُ)*

(الاعراب) لا قود لا بمعنى ليس ومثله قول الشاعر وهو بيت الكتاب

من صدعن نيرانها * فأنا ابن قيس لأبراح

(المعنى) يقول يحيط هذا الجيش بأغربي سيف الدولة إذا قتل أعداءه لا يقاد بهم ولا يحمل دية ولا يعتذر إليهم من فعله لأنه ملك يقهرهم بقوة وعدده وعدده يصفه بالقهر والغلبة والعز والمنعة

*(تُرِيْقُ سِيَوْفُهُ مَهْجَ الْأَعَادِي * وَكُلُّ دِمِّ أَرَأَفْتُهُ جُبَارُ)*

(الغريب) الجبار الدم الذي لا قود فيه ولاديه (المعنى) أن سيوفه تريق دماء الأعداء ودماء مؤثرهم هدر باطلة لا يطلب لها قود ولاديه

*(وكانوا الأسد ليس له اتصال * على طير وليس له مطارُ)*

(الغريب) اتصال صولة وقوة (المعنى) قال أبو الفتح كانوا أسدا قبل ذلك فلما غضبت عليهم وقصدتهم لم تكن لهم صولة على طير لضعفهم ولم يقدر وأعلى الطيران فأهلكهم قال الواحدى على هذا يكون البيت من صفة المنهزمين وقال العروضى هذا من صفة خيل سيف الدولة يقول كانوا أسودا ولا عيب عليهم أن لا يدركوا هؤلاء لأن الأسد القوى لا يمكنه صيد الطائر لأنه لا مطار له والمعنى أنهم أسرعوا إلى الهرب أسرع الطائر في الطيران وهذا كالعذر لهم في التخلف عن حقوقهم لسرعة الهرب وما بعد هذا البيت لا يدل على هذا المعنى وهو قوله

*(أدافا توارى الماح تناولتهم * بأرماح من العطش الغفارُ)*

(المعنى) يقول إذا فاقوا رماح سيف الدولة قام العطش مقام الرماح في قتالهم

*(برون الموت قدأما وحلما * فيختارون والموت اضطرارُ)*

(المعنى) يقول برون الموت قدأما هم وهو العطش وخلفهم الرماح فيختارون أحد المبتتين وليس هو اختيارا في الحقيقة لأن الموت لا يختار فاختيارهم اضطرار في الحقيقة

*(إذا سلك السماء غير هاد * فقة لاهم لعينيه منارُ)*

(المعنى) يقول إذا سار أحد في أرض السماء ولم يعرف طريقها لم يضل لأن جثث قتلاهم تقوم له مقام المنار وهو الذي ينصب في الطريق ليهتدى به وهو من قول ثابت هداك الله بالقتلى تراهم * مصلية بأفواه الشعاب

*(ولو لم تبق لم تعيش البقايا * وفي الماضي لمن بقي اعتبارُ)*

(المعنى) يقول لو لم تعف عنهم أى عمن بقي لهم كوا والباقي يعتبر بالمقتول فلا يعصى أمره أبدا

*(إذالم يرع سيدهم عليهم * فن يرعى عليهم أويغارُ)*

(الغريب) أرعى فلان على فلان إذا كف عنه ورق له (المعنى) يقول أنت سيدهم فإذا لم تبق عليهم وترجمهم فن لهم يرجمهم والمولى إذا لم يرجم عبده لا يرجمه غيره

*(تفرقهم وآياه السجيا * ويجمعههم وآياه الجارُ)*

(الغريب) السجيا بالاختلاق والطباع والتجار الأصل (المعنى) يقول هم يشركون سيف الدولة في

الناس جميعا قال من أين هذا
بأبائهم قال من قول الخنازق
أبى نواس وأنسده البيت
السابق وفي بيت أبى نواس
زيادة حسنة قدمته رقة
هذا المعنى وذلك أن جريرا
جعل الناس كلهم في بى تميم
وأبو نواس جعل العالم كلهم في
واحد وذلك أبلغ

(الضرب التاسع)

أن يأخذ المعنى فيكسوه عبارة
أحسن من الأولى وهو المحمود
الذى يخرج حبه حسنه عن حد
السرقه وعليه قول أبى نواس

تزارلأنهم كلهم من نزار لكن بخالفونه في كرمه وخلافته وعلوق قدره عليهم
 ﴿وَمَالَ بَهَا عَلَى آرَكَ وَعُرِضَ * وَأَهْلُ الرَّقَّتَيْنِ لَهَا مَزَارُ﴾

(الغريب) أرك وعرض موضع عازق ريسان الى الفرات والرفتين موضع على الفرات (المعنى) قال
 أبو الفتح خيله فريب من الرفتين حتى لو همت بزيارتها لما نبت - كذلك عليها وقال الواحدى الصحيح
 انه عدل بانجيل على هذين الموضعين على تباعد هاهن قصده وهو متوجه الى الرقين وقصد الخيل
 الى الرقين ويعنى بهذا طلبه لى كعب في كل مكان

﴿وَأَجْفَلُ بِالْفُرَاتِ بَنُو غَمَيْرَ * وَزَارَهُمُ الَّذِي زَارُوا حَوَارُ﴾

(الغريب) الزبير للاس - دوا الزار ايسا والحوار للذيران ومنه قوله تعالى فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار
 بالخفاف المشهوره وقرئ في الشاد بالجيم وروى الحوار زحى في البيت بالجيم (المعنى) يقول كانوا
 كالاسد لهم زبير وصوله فلما هربوا صاروا كالذيران لهم حوار لذانهم وفزعهم فتبدلت تلك الشجاعة
 والعزة بالذل ﴿فَهُمْ حَرَقَ عَلَى الْخَابُورِ صَرْحِي * بِهِمْ مِنْ شَرِبَ غَيْرَهُمْ خَمَارُ﴾

(الغريب) الحرق الجساعات واحده حرقه (المعنى) يقول انهم طغوا انه قصدهم فهربوا من بين يديه
 خوفا وخرقا فنفقوا جساعات على الخابور وهو من اعمال الرقة وحران بالقرب من الفرات فكان
 القصد لغيرهم فهربوا هم فهم في خمار أى في سكر من شرب غيرهم يريد أن الذنب لغيرهم فسكروهم خوفا
 ﴿فَلَمْ يَسْرَحْ لَهُمْ فِي الصَّبْحِ مَالٌ * وَلَمْ يُؤَدِّ لَهُمْ بِاللَّيْلِ نَارُ﴾

(المعنى) يريد انهم للخوف لم يسرحوا ذنوبهم نهارا ولا فزعهم بالليل لم يودعوا مارا يستدل بها عليهم
 ﴿حِذَارُ قِيٍّ إِذَا لَمْ يَرْضَ عَنْهُمْ * فَلَيْسَ يَنْفِجُ لَهُمُ الْحِذَارُ﴾
 (المعنى) يقول هم يحذرون فقي يحذره كل أحد فاذا لم يرض عنهم لم ينفعهم حذرهم فهو يدرهم
 ولو كانوا في تخوم الاراضى أوفى الحول اكثر عدده وعدده

﴿تَبَيَّتْ وَقُودُهُمْ تَسْرَى إِلَيْهِ * وَجَدُوا الَّذِي سَأَلُوا اغْتِفَارُ﴾

(الغريب) الوقود جمع وفد وهو جمع وافد مسل صاحب وصحب وجمع الوقود أوفاد ووفود والاسم
 الوفادة ووفد فلان على الامير أو وفده أرسلته والوافدا القادم على أمير أو غيره ليطلب منه شيئا (المعنى)
 يقول وفدوا عليه لم يطلبوا منه شيئا سوى العفو عنهم

﴿فَخَلَفَهُمْ بِرَدِّ الْبَيْضِ عَنْهُمْ * وَهَامَهُمْ لَهُ سَهْمُهُمْ مَعَارُ﴾

(المعنى) يريد انهم اى استبقاهم بردهم سيفه عنهم وجعل رؤسهم معهم عاربه منى تلاء أخذه لاهى
 ملكه وهذا من أحسن الكلام

﴿وَهُمْ يَمْنَنُ أَدَمُ لَهُمْ عَلَيْهِ * كَرِيمُ الْعِرْقِ وَالْحَسْبُ الْنَصَارُ﴾

(الغريب) آدم صيرهم في ذمامه والعرق الاصل والنصارا الخالص من كل شئ (المعنى) يقول عقد
 الذمة لهم وصيرهم في ذمامه كرم أصله وصحة حسبه

﴿وَشَكَّى بِالْأَوَاصِمِ مُسْتَقَرًّا * وَلَيْسَ يَخْتَرِنَا إِلَيْهِ قَرَارُ﴾

يدل على ما في الضمير من الهوى
 تقلب عينيه الى شخص من
 يهوى
 أخذه المتنبي فأجاد حيث قال
 وإذا خامر الهوى قلب صب
 فعليه لكل عين دليل
 (الضرب العاشر)
 أن يأخذ المعنى ويسبكه هو حرا
 وذلك من أحسن السرقات
 فن ذلك قول بعض المتقدمين
 أمن خوف فقر تحلته
 وأحرث اتفاق ما تجمع
 فصرت الفقير وأنت الغنى
 وما كنت تغدو الذي تصنع
 أخذه المتنبي فقال

(المعنى) يريد أنه قد أقام هذا المكان مستقرا وناثله لا يستقر

{ وأصبح ذكره في كل أرض * تدار على الغناء به العمار }

(المعنى) يقول ذكره قدمه لا إلا فاق حتى أن الشرب يغنون بما مدح به من الأشعار والعمار من أسماء الجمر لأنها عافت الدن أي لزمته وأصله من عقر الخوض وقيل لأنها عافت العقل وقيل شبت بالعمار وهو نبت أجر قال طفيل

عمار تظل الطير تحطف زهوه * وعالين اغلاق على كل مقام

{ تحمله القبائل ساجديات * وتحمله الأسنة والشفار }

(الغريب) الشفار جمع شفرة وهي حد السيف والقبائل جمع قبيلة وهي الجماعة من بطون العرب (المعنى) يريد أنه لعزته تخضع له العرب غاية الخضوع وتحمله السيوف والرماح لحسن استعماله لها ويجوز أصحاب الاسنة والسيوف لأنهم يقتلون بهما الكفار

{ كأن شعاع عين الشمس فيه * ففي أبصارنا عنه أنكسار }

(المعنى) يقول لاجلاله وأعظمه عندنا لا غلا أبصارنا منه كقول الفرزدق

يفضي حياء ويغضي من مهابته * فلا يكلم الا حين يتيسر

وبيت أبي الطيب أحسن بقوله شعاع الشمس الآن بيت الفرزدق جامع ذكر حياءه وذكر أنه من اجلاله وهيبته لا يكلم الا اذا اتسم ولم يقل اذا ضحك لان الضحك مذموم والتبسيم من أفعال النبي صلى الله عليه وسلم وبين البيتين كتابي العليين الممدوحين وهذا من قول الآخر

أن العيون ادارأ تلك حدادها * رجعت من الاحلال غير حداد

{ فمن طلب الطعان فذا على * وخيل الله والاسل الحرار }

(الغريب) الحرار العطاش وقيل هو جمع حران والاني حري مثل عطشى والحران العطشان والاسل الرماح (المعنى) يقول قد تعرج من قتال هؤلاء فنأرادمطاعة فهذا على معه خيل الله والرماح العطاش لا بها لا تروى من الدم

{ (يراه الناس حيث رآته كعب * بارض ما نازلها استنار) }

(المعنى) يقول هو أبدأ قطع المعاوز فكل يوم هو بارص

{ (بوسطه المعاوز كل يوم * طلاب الطالبين لا الانتظار) }

(الاعراب) قال أبو الفتح قلت له عند قرأتك عليه كسر اللام من الانتظار جيد اسكونها واسكون النون وقال علي بن حمزة سألت أبا الطيب عن فتح اللام فقال اجتمع ساكنان فخركت اللام بحركة ما قبلها وهي اللام من لا (الغريب) المعاوز جمع مفازة وهي الفلاة المهلكة وانما سميت مفازة بها أولا (المعنى) يقول انما ينزله المعاوز طلب أعدائه لا انتظار من بلعة ويخافه وذلك أن الخائف ينزل المعاوز خوفا من البلعة وهذا ينزلها طلبا لمن يهرب عنه

{ (تصاهل خيلك سجاوبات * ومامن عادة الخيل السرار) }

(المعنى) قال أبو الفتح يريد أن بعض خيله يسري ببعض شكوى تعبها ما يكلفها من ملاقات الحروب وقال يجوز أن تكون خيله مؤدبة فتصهل سراهيته قال ابن قورحة لفظ البيت لا يساعده على

ومن يتفق الساعات في جمع ماله

مخافة فقر الذي فعل العقر وكذلك ورد قول أبي تمام كانت مسائلة لركبان تخبرني عن أحمد بن سعيد أطيب الخبر حتى التقينا فلا والله ما سمعت أدنى بأحسن مما قد رأى بصري

أخذه أبو الطيب فقال وأستكبرا لا حمار قبل لقائه فلما التقينا صغرا الخبر الخبر وقال أبو تمام

كم صارم غضب أناف على قفا شهم لأعباء الوغى جمال

أحد القولين فإنه ليس في البيت ذكر التشاكي ولا المسارة في الصهيل ولكن المعنى أنها تنصاهل من غير سرار وليس السرار من عادة الخيل يريد أن سيف الدولة لا يساغته عدوه ولا يكتم قصده العدو لاقتداره وتمكنه والذي يطلب المباحة يضرب قرسه على الصهيل كما قال الشاعر
إذا الخيل صاححت صباح النور * جزنا نأثر أسيفها بانخدم
وقال الخطيب انما أراد أن خيله اذا سارت أخفى صهيلها صوت الحديد فكأنما هي في سرار وأخذه من قول غنيرة
وازور من وقع القنابل بانه * وشكالى بعبرة ومخيم
(بنو كعب وما أثرت فيهم * يذلهم يذلهم الآسوار)

(الاعراب) بنو كعب ابتداء وخبره يدوما أثرت معطوف على المبتدأ ومعناه وتأثيرك فهو مصدري (الغريب) السوار ما يكون في الزند من الذهب والفضة وجمعه سور وسور بسكون الواو وضمها واساور واسورة وقرأ حفص عن عاصم فلولا التي عليه أسورة من ذهب وجمع الجمع أسورة وقيل هو جمع أسوار واسوار بضم الهمزة وكسرها (المعنى) يقول بنو كعب تسرفوا بك فتأثيرك فيهم بالقتل والغارة كما يدمي السوار الدوهو جمال لها وهذا مثل ضربه له فهم قد تسرفوا بسراياك اليهم وان كنت قد أهلكتهم كما يدا إذا دماها السوار فقد أوجعها وهو جمال لها وقد فسره بقوله
(بها من قطعه ألم ونقص * وفيها من جلالة افتخار)

(المعنى) يريد أن البد تفقر بالسوار وان كان يؤلها كذلك بنو كعب يتفخرون بك وان كنت قد أثرت فيهم لأنك زين لهم
(لهم حق يسرك في نزار * وأدنى الشر في أصل حوار)

(المعنى) يقول لهم عليكم حرمتان حومة النسب وحومة الجوار فينبغي أن تعطف عليهم فهم أسابك وجوارك أنت وهم من نزار

(لعل ينهم أبنائك جند * فأول قريح الخيل المهار)

(الاعراب) ذهب أصحابنا الكوفيون إلى أن لام لعل الأولى أصلية وقال البصريون بل هي زائدة ومحتثا أنها حرف والحروف في الحروف كلها أصلية لأن حروف الزيادة العشرة التي يجمعها هو بيت السنان انما تختص بالاسماء والأفعال أما الأفعال فترادفها وكذلك الاسماء وأما الحرف فلا يدخله شيء من هذه الحروف على سبيل الزيادة فدل على أن اللام أصلية ويدل على أنها أصلية أن اللام لا تكاد تزداد فيما يجوز فيه الزيادة الا اذا فاذا كاس اللام لا تزداد الا على طريق الشذوذ فكيف يحكم بزادتها فيما لا يجوز فيه الزيادة وحجة البصريين انهم قالوا وجدناها مستعملة في كلامهم وأشعارهم بغير لام وقال نافع الطائي

ولست بلوأم على الأمر بعد ما * يقوب وليس على أن تفسد

وقال الخبير السلوي لك الخير علكنا بعل ساعة * ترو شعوان من اليمين تذهب

(الغريب) القرع التي قد استوت وصارت لها جس سنيرو وانهار جمع مهر وهو الصغير من الخيل

(المعنى) يقول أولادهم يكونون أحقادا أولادك يستعطفهم عليهم فضرب المهار قرع متلا

(وأنت أبر من لوعق أفي * وأعنى من عقوبة الوار)

(المعنى) يقول أنت أبر القادرين يريد أنت أبر الذين اذا غنموا، هذا كواو إذا كان أبرهم لم يهلك

سبق المشيب اليه حتى ابتزى
وطن النسي من مفرق وقذال
أخذه المتنبى فقال أحسن
يسابق القتل فيهم كل حادثة
فيا يصيبهم موت ولا هرم
(الضرب الحادى عشر)
أن يكون المعنى عاما فيجعله
خاصا أو بالعكس وهذا من
السراقات التي تسامح فيها
صاحبها ومعه قول الاخطل
لاتنه عن خلق وتأق مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم
أخذه أبو تمام فقال
ألوم من بجات يدها واعتدى
للخيل تر باساء ذلك صنيعا

وَأَنْتَ أَغْنَىٰ مِنْ يَدَايَ بِالْهَلَاكِ

*(وَأَقْدَرُ مَنْ يَهَيِّجُهُ انْتِصَارُ * وَأَحْلَمُ مَنْ يَحْلُمُهُ اُفْتِدَارُ)*

(المعنى) أنت أقدر من يحركه الانتصار أى إذا حركك الانتقام من عدوك قدرت على ما نطلب فأنت أقدر المنتصرين وأنت أحلم من يحلمه افتداع على عدوه فيصفح ويغفو وإذا كان الأحلم كان الاعفى والاصفح عن العدو إذا اقتدر عليه

*(وَمَا فِي سَطْوَةِ الْأَرْبَابِ عَيْبٌ * وَلَا فِي ذِلَّةِ الْعِبْدَانِ عَارٌ)*

(الغريب) العبدان جمع عبد والأرباب جمع رب وهو الملك (المعنى) يقول هم عبيدك وليس في سطواتك عليهم عيب ولا في ذللتهم لك وخضوعهم عار وهذا كقول النابغة

وعيرتى بنوديبان هيبته * وهل على بآن أحشاك من عار
وكقول الآخر وأن أمير المؤمنين وفعله * لك الدهر لا عار بما فعل الدهر

(رَقَالَ يَهْجُو سِوَارًا وَقَدْ تَزَلَّوْا مِنْ لَأْصْلَابِهِمْ مَطَرُورِيحٌ)

*(بَقِيَّةُ قَوْمٍ آدَوُا بِيَوَارٍ * وَأَنْصَاءُ أَسْفَارٍ كَشَرِبِ عُقَارٍ)*

(الأعراب) بقية قوم جرباء بدء أى نحن بقية قوم (الغريب) البوار الهلاك ومنه قوله تعالى وأحلوا قومهم دار البوار والانصاء جمع نضو وهو الهزل من الناس وغيرهم والشرب جمع شارب والعقار الحذر (المعنى) يقول نحن بقية قوم علموا بالهلاك فاعلم بعضهم بعضا بانهم هالكون ونحن همازيل لا حراك بنامن الجهد والتعب كائننا سكارى

*(نَزَلْنَا عَلَىٰ حُكْمٍ الرِّيحِ بِمَسْجِدٍ * عَلَيْنَا لَهَا وَبِأَحْصَىٰ وَخُبَارٍ)*

(المعنى) يريدان الريح تحكمت فينا بهذا المكان حتى سترتنا بالحصى والخبار

*(خَلِيلِي مَا هَذَا مُنَا حَالِمْ لَنَا * فَشَدَّ عَلَيْنَا أَرْحَالًا بِنَارٍ)*

(المعنى) يقول شدا رحالكم على الأبل وأرحلنا عن هذا المكان قبل هجوم الليل وعليها كناية عن الأبل ولم يجر لها ذكروا وحذف المفعول يريد شدا عليهم الرحال

*(وَلَا تُنْكَرَ عَصْفَ الرِّيحِ فَاتَهَا * قَرِي كُلِّ ضَيْفٍ بَاتَ عِنْدَ سِوَارٍ)*

(المعنى) يقول لا تنكر اعصف الريح وشدها فانها طعام من بات ضيف سوار وهو الذى همما بهذا البيت لانهم نزلوا عند داره في مسجد ولم يقرهم ولم يلتفت اليهم وروى قوم عند سوارى يريد سوارى المسجد وهى أساطم وهو هذا الالتفات اليه لان محبوب الريح لا يختص بالأساطين وإنما أراد أن الريح اضطر تنال العزل عند هذا الرحل ولم يكر عن ينزل عنده

(وَقَالَ فِي صَبَاهُ وَهُوَ بَيْتٌ مَفْرُودٌ رَوَى قَوْمٌ إِيَّاهُ بَيْتَانِ وَهَمَا)

*(إِذَا لَمْ تَحْدِ مَا يَسْتُرُ الْغُرَّ قَاعِدًا * فَقُمْ وَأَطْلُبِ السَّيِّئَ الَّذِي يَسْتُرُ الْعُمَرَا)*

(المعنى) يقول إذا لم تجد الغمامة والكهابة قاطب ما يقطع العمر وهو فتل الأعداء وطلب الملك

*(بِمَا حَلَّتْ أَنْ تَرَوْهُ أَوْ مَنِيَّةٌ * لَعَلَّكَ أَنْ تَبْقَىٰ بِوَاحِدَةٍ ذِكْرًا)*

(المعنى) يقول همما خصلتان إما الفنى أو الموت فاهض أمانتك كسب المال وأمان التقتل

وكذلك قال أبو تمام

ولو حاذرت شول عذرت لقاحها

ولكن منعت الدر والضرع

حافل

أحذه المتنبى فقال

وما يؤلم الحرمان من كفى

حازم

كما يؤلم الحرمان من كفى رازق

(الضرب الثانى غير)

ان يزيد المعنى تأييدا وبيانا

مع المساواة فى أصله ومنه قول

أبى تمام

هو الصنع ان يحمل فتقع وان

يرث

(وقال في صباه أئضا ولم ينشدها أحدا)

*(حاشي الرقيب خاتمة ضمائر * وغمض الدمع فاهلت بؤادره)*

(الغريب) حاشاه توقاه وتجنبه والضمائر جمع ضمير وهو ما يضمه الانسان ويخفيه وغمض الدمع بقصه وجبسه وانزلت انصبت بؤادره وهو سوابقه (المعنى) يقول لما نظر الى محبوبه فتوقى رقيبته وأراد أن يحبس دمه حاتمة الضمائر والدمع أى ظهرت للرقيب من غير قصد وإرادة ولم يقدر لشدة الحب أن يحبس دمه

*(وكاتم الحب يوم البين منتهتك * وصاحب الدمع لا تخفى سرائره)*

(المعنى) انه يمتنع ذكر ما في البيت الاول يقول المحب اذا رأى الحبيب لاسيما عند الفراق لا يقدر على احفاء الوجد وانما هو مفتضح بالدمع وغيره من ذلك لانه يجزع ويبكي فيستدل عليه بالبكاء والجزع (الاعراب) طباء عدى ماشية بهم * ولا يبربرهم لولا جاذره)*

(الاعراب) طباء عدى مرفوعة عندنا بلولا وعند المصريين بالابتداء ومجئنا أنها ترفع الاسم لاسيما نائمة عن الفعل الذي لو ظهر لرفع الاسم لانك تقول لولا زيد ليخفى أى لولم يغنى زيد الاسم حذفوا الفعل تخفية فاو زادوا الاءى لوفصلا بمنزلة حرف واحد كقولهم أما أنت منطلقا انطلقت معك تقديره أن كنت منطلقا انطلقت معك قال الشاعر

أباخرشة أما أنت ذانقر * فان قومي لم تأكلهم الضمير

تقديره أن كنت غدفت الفعل وزاد ما عوضا عن الفعل كما كانت الالف في اليماني عوضا عن احدى باءى النسب والذي يدل على أنها عوض عن الفعل انه لا يجوز ذكر الفعل معها لئلا يجمع بين العوض والمعووض وحجة المصريين على أنه يرتفع بالابتداء دون لولا أن الحرف لا يعمل الا اذا كان مختصا ولولا غير مختصة بالاسم فقد قال الشاعر

لادرتك انى قدره بهم * لولا حددت وما عذرى محدود

(الغريب) الرب الرب القطيع من بقر الوحش والجا ذر جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية (المعنى) يريد لولا هذه الطبائ كنى عن النساء بالطباء وكذلك عادة العرب وعدى قبيلة والنسبة اليهم عدوى وهم من قريش يريد هؤلاء النساء العدويات اللاتي هن كالتبائ في عيونهن واجيادهن لم أشق بهم أى أجل الذل منهم ولا شقيت بالربرب لولا الصغار يريد لولا الشواب الملهيات لم أشق بالكبار في مضايقتهم

*(من كل أخور في أنيابه شنب * حجر محارها مسك تخامر)*

(الاعراب) من كل يتعلق بمحذوف تقديره لولا حاذره كائنة من كل ويجوز بلائى من كل اخور ونخر قال أبو الفتح هو بدل من شنب كائنه قال في أنيابه نخر فحاطت المسك وهذا قول كل من فسر الديوان الا الواحدى فانه قال يبعد ابدال الجر من الشنب لانه ليس فى معنى اخربل حجر رفع بالابتداء ومحارها ابتداء بان ومسك خبره وهما فى محل الرفع بالحسب عن نخر والضمير فى تخامر للشنب يريد أن نخر احد خامرها المسك تخامر ذلك الشنب وعلى رواية من روى يخامرها هذه الجملة صفة للشكرة التي هي نخر وخبره تخامر (الغريب) الاحور شديدياض لعين والشنب صفاء الاسنان ورقة مائتها والاصمى الشنب برد العلم والاسنان وعدوبة فى الفم وأنكر قول من قال هو حدة الاسنان وأنشدنى الرمة

فلاريت فى بعض المواطن أنفع
أخذ المتنبى فأوضحه مثال فقال
ومن الخير بطء سيمك عنى
أسرع السهب فى المسير الجهم
(الضرب الثالث عشر)
وهو اتحاد الطريق واختلاف
المقصد فى ذلك قول بعضهم
كانه غنى لشمس الضحى
فنقطته طربا بالنجوم
أخذ مولانا أحمد أفندي
الشاهينى أدام الله سوده فقال
وأحسن كل الاحسان
وقائلة والشمس أغنى وقدرأت
قروحا على خدي فوق على الورد

لمياء في شفيتها حوة لعس * وفي اللثا وفي انيابها شنب
يريد ان اللثة لا تكون فيها حدة (المعنى) يقول قتلى من كل أحور في انيابها خريخا لها مسك
وعذوبة في ريقه وبردى اسنانه

*(نَجَّحَ مَحَاجِرَهُ دَعَجَ نَوَاطِرَهُ * جَرَّ غَفَائِرَهُ سَوَدَ غَدَائِرَهُ)*

(الاعراب) من رفع نجحها وما بعدها كانت خبرا لا ابتداء تقدمت عليه ومن خفضها جعلها صفة
لا حور ورفع بها المحاجر وما بعدها (الغريب) نعيم جمع نعيم والنعيم هو البياض والدعج السواد
ورجل أدعج وامرأة دحجاء والغما ترجع غفارة وهي خرقه تكون على الرأس تبقى بها المرأة الحمار من
الدهن وقد يكون اسما للخمار وجعلها حمر الكثرة استعمال الطبيب والمحاجر جمع محجر وهو ما حول
العين والغدا ترجع غديرة وهي الدؤابة من الشعر (المعنى) يقول هن بيض المحاجر لبياض ألوانهن
سودا العين حمر المقانع لكثرة طيبهن بالمسك والزعفران سودا الذوائب وقد أحسن في التقسيم
*(أَعَارَى سَقَمَ عَيْنَيْهِ وَجَلَّى * مِنَ الْهَوَى ثَقُلَ مَا تَحْوَى مَا زَرَهُ)*

(المعنى) يريد بسقم العين الفتور وهو من الوصف الحسن قال ابن المعتز
ضعيفة أجفانه * والقلب منه حجر * كأنها الحاطة * من فعله تعتذر
واسقمى حتى كأنني جفونه * وأثقلني - حتى كأنني روادفه
وكقول منصور بن العرج - - - - - ن بعيني - - - - - مقبلا
ومثله للبخري وكأني في جسمي الذي * في ناظريلك من الس - - - - - سقم
وقال السري الموصل ونواظر نظرها المحب فتورها * لما استقل الحب في أعضائه
وقوله وما تحوى ما زره جمع ازار ويريد الكفل وذكر الكفل في الشعر وغيره ليس بجيد وان كان
قد ذكره قوم من العرب

*(يَا مَرَّحَكُمِّي نَفْسِي فِدَّتَنِي * وَمَنْ فُوَادِي عَلَى قَتْلِي بِضَافِرِهِ)*

(الغريب) المصافرة المعاونة (المعنى) من قولهم قلب العاشق عليه مع حبيبته يريد أن قلبه بهيبه
على قتله حتى لا يسلم مع ما يرى من كثرة الجعاء وهذا من قول خالد الكاتب
وكنت غرابا تبحي على يدي * لا علم لي أن بعضي بعض أعدائي
وقال العباس بن الاحمف كيف احتراسي من عدوي اذا * كان عدوي بين اضلاعي
*(بَعُودَةُ الدَّوْلَةِ الْغُرَاءُ ثَانِيَةً * سَلَوْتُ عَنْكَ وَنَامَ اللَّيْلُ سَاهِرَةً)*

(المعنى) يقول لما عاد دولة همدان الممدوح وذلك أنه كان عزل عن عمل ثم عاد الى عمله سلوت
حكيت وغت الليلي بعد ما كتمت أسهره وهذا نقص لان الحب الصادق لا يبتلع عن المحبوب ولا يسلموه
أحسن إليه ثم أساء له لقد أحسن البخري بقوله

أحب على أيما طالة * أحباءه ليلى واحسانها

والحبيب صادق كليات لم يخطره من الساوره الحب الصادق عما كان عزم ولقد أحسن البخري
أيضا بقوله أحسن ليلى في فؤادي لوت * وأصد علي ووجهه ودي عقيب
وادا طلبت وصال غيرك ردي * وله اليك وشاف لك أول

*(مَنْ بَعَسَا كَانَ لَيْلِي لِأَصْبَاحِهِ * كَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ الْحَشِيرِ آخِرُهُ)*

فجاءته ولهي والنجوم ثمانا
فادهشم احدى نثرن على الحد
أما تغتدي تهدي ليلك عودة
فقلت وهل تغني الرقي من أخى
الوجد
وعلماء الأذب يسعون هذا
الضرب سلحا
(الضرب الرابع عشر)
قلب الصورة الحسنة الى صورة
قبيحة وهذا الضرب يسمى مسخا
فما ورد منه قول ديل الجس
نحن نعزيك ومنك الهدي
مسخرج والصبر مستقبل

(المعنى) يقول من بعدما كنت أقاسي من الهم والحزن ما يسهرني فيطول على الليل حتى كأن ليلى متصل بيوم الحشر وهذا من احسن الكلام وهو من قول خالد الكاتب

رقدت ولم ترث للساھر * وليس الحب بلا آخر

كان ليلى كله أول * فيها فلا يقضى له آخر

وقال الآخر

* غاب الامة فغاب الخبير عن بلد * كادت امقدا سمع تبكي منابره *

(المعنى) ان هذا المدح لما غاب بعزله عن البلد كادت المنابر تبكي شوقا وطربا الى ذكر اسمه وهذا

من قول الآخر بكث المنابر يوم مات وانما * أبكى المنابر فقد فارس رهنه

ومن قول أشجع السلمي فواجه يحيى وحده غاب عنهم * ولكن يحيى غاب بالخيرا جعا

* قد اشتكت وحشة الأحياء أربعه * وحبرت عن آسى الموتى مقابره *

(الاعراب) الضمير في أربعة للبلد وكذا في مقابره (الغريب) الاسى الحزن والاربعة جمع ربع

والوحشة ما يجده الانسان من الحزن عند وحدته (المعنى) يقول قد أحزنت غيبته الأحياء حتى

أحست بذلك دورهم والموتى حزوا حتى حبرت عنهم المقابر فالأحياء والاموات يحزون عليه

* حتى اذا عتدت فيه القباب له * أهل لله بادية وحاضره *

(الغريب) الأهل رفع الصوت ومنه الأهل بالملكية والقباب التي تتخذ للزينة (المعنى) يريد

ان أهل البدو والحضر رفعوا أصواتهم سرورا بقدومه

* وحدثت فرحا لا انعم بطرده * ولا الصبابة في قلب مجاوره *

(الاعراب) الضمير في حدثت لعودة الدولة (المعنى) يقول قد حدثت دولة فرحا لا يغلبه الغم

ولا تجاوره شدة السوق بهذا الفرح في كل قلب يريد لا يسكنه الحسرة

* اذا حلت منك حص لا حلت أبدا * فلا ساء ما من الوسمي باكره *

(الغريب) حص بلد بالسام بينه وبين دمشق ثلاثة أيام والوسمي أول مطر الخريف وهو الذي يسمى في

الارض وباكره أوله ومنه باكره الممار (المعنى) يقول اذا غبت عن حص لا حلت أبدا دعائها

فلا أبتت ولا سقاها أول الغيث الوسمي قال أبو الفتح لا حلت أبدا هواء تراض حسن لما فيه من

تسديد الكلام

* دخلتها وشعاع الشمس متقد * ونور وجهك بين الحيل باهره *

(المعنى) يقول لما دخلت حص دخلتها في وقت اسراق الشمس وشعاعها يتوقد وهو ضياءؤها لكن

نور وجهك قد غلب ضوء الشمس

* في قبلي من حديد لو قد فت به * صرف الزمان لما دارت دوائره *

(الغريب) القيلق العسكر وجعله من حديد كثيرة ما لبس فيه من الحديد فلو حاربت بهذا العسكر

صرف الزمان وهي صروفه وحركته التي تنقلب على الناس حال لما دارت على الناس دوائره

* تمضي المواقب ولا تدار شاحصة * مما الى المات السيمون طيره *

(الغريب) الطائر النفال والغريب تنفاهل في الخير والسرير طار (المعنى) يقول السيمون ذاهبة في

تقول بالعقل وأنت الذي

نأوى اليه وبه نعمل

اذا عفا عنك وأردى بنا الد

دهر قد ألك المحسن المحمل

أخذته المتنبى فقال

ان يكن صبر ذى الرزية فضلا

تسكن الفضل الاعز الاجلا

أنت يا فوق ان تعزى عن الاح

باب فوق الذي يعزى عفا

وبالما طلك اهتدى فاذا عز

زال قال الذى له قلت قبلا

* (الضرب الخامس عشر) *

قلب الصورة القبيحة الى صورة

حسنة ولا يسمى هذا الضرب

نظروا قد شغفت الى الملك المسعود جده لا تنظر الى غيره

* (قد حزن في بئر في ناحية قمر * في درعه اسد تدعى اظافره) *

(الغريب) اظافره اراد اظافيره فاكتفى بالاكسرة من الماء وهو جمع اظفور و اظفار (المعنى) يقول قد حارت الابصار في هذا البشر الممدوح وجعله اسدا في درعه لسباعته و اظفاره تتلطح بالدم لا قهراسه الاعداء واستعار له الاظفار الدامية

* (حلوا خلائهم شوس حقائقه * تحصى الحصى قبل ان تحصى ما اثره) *

(الغريب) الخلائق جمع خلائقه وهي الخلق وشوس جمع اشوس وهو الذي ينظر نظرا متكبيرا والحقيقة ما يحق على الرجل حفظه من الال والجار وقلان حامى الحقيقة (المعنى) يقول اخلاقه حلوة وحقائقه محبة ممنوعة لا يقدر ان ينالها احد فهي منبهة امتناع المتكبر وما اثره أى أفعاله الحميدة كسيرة حتى انها لا تحصى كثرة

* (تضيق عن حبشه الدنيا فلور حبت * كصدره لم تبين فيم اعسا كره) *

(المعنى) يقول صدره واسع كانه تسعة فوق سعة الدنيا ولا كناية في عسا كره لالمدوح وهذا من قول أبي تمام ورحب صدره لوان الارض واسعة * كوسعه لم تضيق عن أهلها بلد

* (ادانغلل فكر المرافى طرف * من مجده غرقت فيه حواطره) *

(الغريب) التغللل الدخول في الشيء (المعنى) أدنى مجده يستغرق الفكر والخواطر ان أراد أن يصغه * (تحمى السيوف على أعدائه معه * كأنهن بنوه أو عشائره) *

(الغريب) حمى الشيء يحمى جيا فهو حام وحام اذا اشتد حره والعشائر جمع عشيرة وهم الاهل والاقارب (المعنى) يريد اذا حارب الاعداء واشتد غضبه غضبت سيوفه عليهم معه حتى كأنها اقاربه الذين بغضبون لغضبه وهو من قول حبيب

كأنها وهى في الارواح آلهة * وفي الكلا تجدا الغيظ الذي نجد

وقول البهترى ومصلحات كان حقدنا * بهاء على الهام والرقاب

* (اذ انتضاه الحرب لم تدع جسدا * الا وباطنه للعين ظاهرة) *

(المعنى) يقول اذا جرد هاهنا الاغنياء يوم الحرب تقطع الاعداء اربا ربا حتى تبدو بواطن احسادهم كما تبدو ظواهرها

* (وقد تيقن أن الحق في يده * وقد وثقن بأن الله ناعره) *

(المعنى) يقول علمت سيوفه أن الحق في يده ووثقت بنصر الله تعالى له لكثرة ما شاهدت ذلك معه والمعنى لو أنها من علم لعلمت وهذا من قول النابغة

حوا نصح قد أيقن أن قبيله * اذا ما التقي الجمعان أول غالب

* (تركن هام بي عوف وتعلبة * على رؤس بلاناس مغافره) *

(الغريب) بنوعوف وتعلبة قبيلتان من العرب والمغافر جمع مغفر وهو الذي يلبس على الرأس ويسمى مغفرا لانه يستتر الرأس (المعنى) يقول سيوفه تركت هؤلاء القبيلتين رؤسا بلا أبدان يريد أنه لما

مسخوا وان سموه لانه محمود والمسخ مذكوم فمن ذلك قول المتنبي

انى على شغى بما فى خجرها

لا عف عما فى سراويلاتها

أخذ الشريفة الرضى فقال

أحن الى ما نضم من الجمر والحلا

واصدف عما تحنويه المآزر

(وهنا) ضرب آخر وهو ان ينقل

المعنى من غير اللغة العربية

اليها وهذا يجري مجرى الابتداء

كقول المرحوم البوريني

يقولون فى الصبح الدعاء موتر

فقلت لهم لو كان لبللى له صبح

وكذلك قوله

قلهم جاؤا برؤسهم وعالمهم المغافر وقد فرقوا بينا وبين الاجسام والمهام جمع هامة وهى أعلى الرأس
(الاعراب) الكناية فى مغافره عائدة الى المهام ومغافره دفع بالابتداء وخبره على رؤس وحرف
الجريته على بترك

*(فخاض بالسيف بحرموت خلفهم * وكان منه الى السبعين زاحه)*

(الغريب) زح البحر يزح زحورا اذا طمى موجه وعلا وبحر الموت الحرب والمعركة (المعنى) قال
الواحدى يريد بحرموت المعركة الممتلئة بالدم أى خاض ذلك البحر خلف هؤلاء الا أنه لم يغرق ولم
يبلغ ماؤه فوق كعبه وقال أبو الفتح ركب معهم أمرا عظيما عليهم صغيرا عليه وبحر الموت مثل الامر
العظيم فهو صغير عنده كبير عندهم

*(حتى انتمى الفرس الجارى وما وقعت * فى الأرض من جثث القتلى حوافره)*

(المعنى) يقول اذا بلغ الفرس نهاية الجرى من كثرة القتل لم تقع حوافره على الارض وانما يطأ
الاجساد لا الارض لان القتلى قد صاروا كالفرس على الارض

*(كم من دم رويت منه أسننته * ومهجة وقعت فيها بواتره)*

(الغريب) الاسنة الماح والولوغ شرب السباع بالسنها ولغ الكلب يلع ولغوا ولوغا ومنه الحديث
اذ ولغ الكلب فى اناء أحدكم والبواتر السبوح القواطع (المعنى) يقول كم من دم قد رويت الاسنة
منه وكم من مهجة والمهجة دم القلب قد ولغت فيها سبوحه

*(وحائن آبت سمر لماحيه * فالتبسها حره والنسر زائره)*

(الغريب) الحائن المالك والنسر الطائر من الجوارح وهو عظيم الخلقة (المعنى) يقول كم من هالك
قد هجرته الحياة وزاره هذا الطائر ليا كل لجه ولعبت الماحيه أى تمكنت منه وفدرت عليه

*(من قال استبحر الناس كلهم * فجعله بك عند الناس عاذره)*

(المعنى) يقول الذى لا يجهل خبر الناس جاهل بك وبقدرك وجهله عاذره

*(أوشك أنك فردى زمانهم * بلا نظير فى روى خاطره)*

(الغريب) خاطر من الخطر الذى يكون بين المتراحمين يقال خاطره على كذا أى راهنته عليه وهو
ما يكون فى السباق وفى رمى النبل (المعنى) يقول اذا شك انسان فى أنك فرد لا نظير لك فى زمانك
فانى لا أشك فى أنك فرد بلا نظير فابا خاطره فى روى فان وجد لك نظير استحق روى

*(يامن ألؤذبه فيما أومله * ومن أعودبه مما أحذره)*

(المعنى) يقول انك الذى ألجأ اليه وآمالى ما ألغها الابه وأعزبه مما أخاف لاني به انجمونه وبه أدرك
ما أرحوه وآمن مما أخافه ومثله لابن الرومى

ولا امانا لللاجى اليه بخائف * ولا رائد الراجى نداه بخائب

*(ومن توهمت أن البحر راحته * جوداوان عطاياه جواهره)*

(المعنى) يقول يامن توهمت ان كفه البحر لجوده وان الذى يعطى للناس جواهره

وانظر الى ورق الغصون فانها

مشكونة بادلة التوحيد

فانه نقلها من اللغة الفارسية ثم

اذا كانت المقدمة الاولى على

ذكر منك ولم تذهب ضروب

الثانية عنك فيجب ان نورد

عليك ما قاله العميدى وابانه

وما شنع على المتنبى فى الابانه

ومن أنصف بعد الوقوف

عليهما وردما أورده اليهما

علم ان العميدى دعا له الحسد

الى ان جعل محاسن انبى

الطيب عيوبها وحسناته ذنوبا

قال العميدى قال ديك الجن

*(تَنَاهَى سَكُونُ الْحُسْنِ فِي حَرَكَاتِهَا * فَلَيْسَ لِأَيِّ وَجْهٍ أَلَمْ يَمُتْ عُنْدُ)*

(المعنى) يقول هي حسنة في الحركات والسكون وسكون الحركة فيها قد بلغ النهاية فإذا أبصرها مبصر مات من فرط حباها فهي قاتلة من رآها بشدة الحب

*(الْبَلَّابُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ تَجَاوَزَتْ * فِي الْبَيْدَةِ عَنَسُ لَحْمِهَا وَالْدَمُ الشَّعْرُ)*

(الغريب) العنس الناعة الصلبة ويقال هي التي اعنوس ذنبها أي وفروا كثير قال الهجاج كم قد حسرتنا من علاة عنس * كبداء كاقوس وأخرى خلص

(المعنى) يريد أنه كان يحسد وهابا وحكم فتقوى على السير والعرب تقول ان الابل اذا سمعت الغناء والحداء انشطت للسير وقال أبو الفتح أحمد وهابا وحكم فأصون به لجهاددها ويفسر ما بعده وقال الواحدى أحد وهابا وحكم فيقوم لها الشعر مرقا اللحم والدم فيقوى بها على السير وروى الخوارزمي الشعر بفتح الشين وقال المعنى انها هزلت فلم يبق منها غير الشعر والرواية الصحيحة بكسر الشين لانه لا شعر للابل وانما لها الوبر

*(نَضَحْتُ بِذِكْرِكَ حَرَارَةَ قَلْبِي * فَسَارَتْ وَطُولُ الْأَرْضِ فِي عَيْنِي شَبْرُ)*

(الغريب) نضجت السبي بالماء رششته عليه ونضجت انضج بالكسر والنضج هو الشرب دون الرى والنضج الحوض وجهه نضج والنضج بالتحريك وجهه انضاج وقال ابن الاعرابي انما سمي الحوض نضجا لانه ينضج عطش الابل أي يله (المعنى) يقول أبرد بكراكم وبشعري الذي فيكم حرارة قلب هذه الناقة فتسرع ويقرب عندها ليعيد لنشاطها بذكركم ومدحك

*(إِلَى لَيْثٍ حَرْبٍ يُلْجِمُ اللَّيْثَ سَيْفُهُ * وَيُجَرِّدُنِي فِي حُودِهِ بَغْرُ الْبَحْرِ)*

(الغريب) يلجم أي يكثر السيف من لحم الليث من ألجت الرجل اذا قتلته فهو ملجم ولحيم والليث من أسماء الأسد (المعنى) يريد أنه يجعله طعمة للسيف ووصفه بأنه بحر كرم يفرق فيه بحر الماء لانه أعظم منه وأكثر جودا ونفعا

*(وَإِنْ كَانَ يُبْقِي حُودَهُ مِنْ تَلِيدِهِ * شَبِيهَا بِمَا يُبْقِي مِنَ الْعَاشِقِ الْهَجْرُ)*

(الغريب) التليد المال الموروث من الآباء (المعنى) قال الواحدى سارت اليه نافتى وان لم أكن وانقا بابقاء نواله شيئا من ماله وذلك أن جوده يبقى اليسير من ماله كما أن الهجير يبقى من العاشق لنفسه والرمق والعظام وهذا جوده يبقى اليسير لكثرة قاصديه وعطائه

*(قَى كُلِّ يَوْمٍ يَحْتَوِي نَفْسَ مَا * رِمَاحُ الْمَعَالِي لَا الرُّدْبِيَّةَ السُّمُرُ)*

*(بِمَا هَدَمَ بَيْنَ السَّحَابِ وَبَيْنَهُ * فَنَابِلُهَا فَطَرُوا نَائِلَهُ عَمْرُ)*

(الغريب) احتوى السبي واحتوى عليه أخذته والرديبة الرماح مسبوقة للرديبة امرأة كانت تسمى الرماح (المعنى) يقول كل يوم يحتوي نفس ما رماح المعالي لا الرديبة السمر به أي المجد والمعالى معرص الرماح المعالي فهي مسبوقة عليه واستعار للمعالى رماحا لما جعلها أحسن ماله والرماح الحقيقية لا تقدر أن تصل إلى ماله بالحرب والغصب فله شدة وقوة عدده لا يقدر أحدا أن يعالجه

*(وَلَوْ تَنَزَّلَ الدُّبَاعُ عَلَى حُكْمِ كَفِّهِ * لَأَصْبَحَتِ الدُّنْيَا وَكَثْرَتِ زُرُّهُ)*

توارد عليه الافهام وبيت المتنبي وان كان هو الاخير فانه سالم من التكرير وقد قال أهل الفضل انه من الوجوه المقصدة لقول العرب القتل انى للقتل فتنبه لامثاله ولا تحتفل بمقاله قال العميدى قال العملى الكوفي المعروف بالجماني في رتبة لا تخطاها الدليل بها الاوناظره بالنجم معقود

قال المتنبي

عقدت بالنجم طرفي في مفازة وجوهي بحرا الشمس معقود (قلت) بيت المتنبي أحسن ما فيه من التجنيس والزيادة

(الغريب) الغزير القليل (المعنى) يقول لو أطاعت الدنيا كفه لفرقها كلها وكان قلبه عنده لكثرة عطاياها لأن هباته كثيرة فلو ملك الدنيا لفرقها بأسرها كقوله

أرجو نذالك ولا أحسنى المطالب به * يا من اذا وهب الدنيا فقد بخلا

* (أراه صغيراً قدرها عظم قدره * فبالعظيم قدره عنده عذر) *

(المعنى) قدره لعظمه يريه قدر الدنيا حقيراً وكذلك كل شئ عظيم عنده حقيراً لعظم قدره على كل شئ والعقل اللبيب من يحتقر الدنيا لاهوازها لثقله فانية

* (مَنْ مَاتَ بِشَيْءٍ تَحْتَ السَّمَاءِ بَوَّجَهُ * تَحَرُّلَهُ الشَّعْرَى وَيَنْكَسِفُ الْبَدْرُ) *

(الاعراب) تخز جواب الشرط وهو من المضاعف وفتحهم قوم ورفعه آرون فاما اذا كان معه ضمير فالرفع عند سيمويه لا غير كقوله لم يرد وما أشبهه وقرأ أهل الكوفة وابن عامر لا يضركم رفع الراء وهو جواب الشرط (الغريب) الشعري نجم معروف وعبدته العرب في الجاهلية ومنه قوله تعالى وأنه هو رب الشعري (المعنى) يريد ان وجهه أتم نوراً من نور الشعري وهي العبور فلو أشار بوجهه الى السماء لسقطت الشعري حياء وحجالة منه وانكسف البدر من ضوء وجهه

* (تَرَامِلُكَ الْأَرْضِ وَالْمَلَكُ الَّذِي * لَهُ الْمُلْكُ بَعْدَ اللَّهِ وَالْجَدُّ وَالْذِّكْرُ) *

(الاعراب) تر بغير ياء بدل من جواب الشرط ومن رواه بالياء جعله استثناءً فالخطاطب (والمعنى) ترى أيها الرائي برؤيته الملمات الأرضي والملاك الذي له الملك بعد الله يريد لا ملك الا لله ولهذا ذوروى ترى القمر

الأرضي * (كَثِيرٌ سَهَادَاتٍ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ * يُؤَرِّقُهُ فِيمَا يُسْرِفُهُ الْفِكْرُ) *

(الغريب) السهاد هو السهر ولكن لا يستعمل الا في الساهر في الشدة والسهر يستعمل في غير ذلك والارق هو الفكري الليل والسهر وارقت بالكسر اذا سهرت وكذلك انثرت على افترعت فاما ارق (المعنى) يقول هو يسهر ليله من غير مرض يوجب أن يسهر وانما سهره افتركا فيما يوجب الشرف والمجد فسهره لذلك

* (لَهُ مِنْ تَمَيُّ الثَّنَاءِ كَأَمَّا * بِهِ اقْسَمْتُ أَنْ لَا يُؤَدَّى لَهَا شُكْرُ) *

(الغريب) ممن جمع منه وهو من الامتنان على الناس بالانعام والاعطاء (المعنى) يقول ممنه على الناس كثيرة حتى كأنها قد أفنت الثناء واسـتغرقته فكأنها قد حلفت بالممدوح أن لا يبلغ أحد تمام شكرها والقسيم به عظيم لا يجري فيه حنث فهي زائدة على ثناء من أتى عليه وشكر من شكره

* (أَبَا أَحْمَدَ مَا الْفَخْرُ إِلَّا هَلْ * وَمَا لِمَنْ لَمْ يَمْسُ مِنْ مَجْدٍ فَخْرُ) *

(الغريب) يخترق بـ لـه من طي وهم قبيلة هـ هذا الممدوح (المعنى) يريد أن الفخر لمن يستحق الفخر فيكون من أهله وكل من هو ليس من قبيلة تلك ليس له فخر لا هم فخر وأعلى الناس بك

* (هُمْ النَّاسُ إِلَّا أَنْهُمْ مِنْ مَكَارِمِ * يَغْنَى بِهِمْ حَضْرُوهُمْ وَمَجْدُهُمْ سَعْرُ) *

(الغريب) الحضر الحاضرون في البلاد وهم جمع حاضر والسفر المسافرون (المعنى) يريد بهم الناس في الحقيقة الا أن الله تعالى حلقهم من طينة المكارم لكثرة ما جعل فيهم من الكرم فالحضري يفتي بمدائحهم والسفر يحدو بملهم بمدحهم والمقيم والمسافر قد اشتركا في الثناء عليهم والمدح لهم

* (بِمَنْ أَضْرَبُ الْأَمْثَالَ أَمْ مِنْ أَقْبَسِهِ * الْبَيْتُ وَاهِلُ الدَّهْرِ دُونُكَ وَالْدَّهْرُ) *

في المعنى قال العميدى ذكر ابن قتيبة في كتاب عيون الاخبار لبعض الاعراب لى همة فوق السما

وباب زرقى الدهر معلق هل ينفع الخرص الكبي

ر لصاحب الرزق المضيق ان أمر أمن الزما

ن المستقر العقل أحق قال المتنبي

فالموت آت والنفس نفائس والمستقر بما لديه الا حق

(قلت) الفـرق بينهما كما بين السراب والشراب لمن يهتدى

سأهيم الصواب قال العميدى

(المعنى) قال الواحدى ضرب المثل انما يكون لسبه عين بعين أو وصف بوصف فاذا كان هو أجل وأعلى من كل شئ لم يكن ضرب المثل بشئ في مدحه وهذا معنى قوله أم من أقبحه الدل ووصل القياس إلى لان فيه معنى الضم والجمع كأنه قال من أضم اليك في الجمع بينك كما والموازنة وأهل الدهر دونك والدهر الذي يأتي الخير والشر دونك لانه لا يتصرف الا على مرادك وأنت تحدث فيه النعمة والبؤس

(وقال يرثى محمد بن اسحق التنوخي)

*(إِنِّي لَا عَلَمُ وَاللَّيْبُ خَبِيرُ * أَنَّ الْحَيَاةَ وَإِنْ رَحَّتْ غُرُورُ)*

(الغريب) اللبيب العاقل والغرور ما يغتر به الانسان (المعنى) يقول واللبيب خبير يريد انه لبيب لذلك علم أن الحياة غرور يغتر بها الانسان وهو وان دامت سلامته وطالت حياته فهو مغتر لان الدنيا تغتر به لا تدوم له وهذا كقول البحري

وليس الا ماني بالبقاء وان مضت * به عادة الاحاديث باطل

ومثله في المعنى لابن الرومي ومن يرحم ومسألة اللبالي * لغرور يعزل بالاماني

*(وَرَأَيْتُ كُلَّ مَا يُعْلِلُ نَفْسَهُ * بِتَعْلِيلٍ إِلَى الْعَنَاءِ يَصِيرُ)*

(الاعراب) ما زائدة كقوله تعالى فيما نقصهم ميثاقهم وحن الجريته علقان بالفعلين يعزل ويعزل وبصير (المعنى) يقول رأيت كل أحد يعزل نفسه بتعلة وهي التعليل يرحى به الوقت أى يرحى نفسه بشئ من الاشياء ومضيه الى العناء

*(أَجَاوِرَ الدِّيمَاسَ رَهْنَ قَرَارَةٍ * فِيهَا الضِّيَاءُ بَوَّجَهُ وَالنُّورُ)*

(الاعراب) رهن نصب على الحال قال أبو الفتح ويصح أن يكون بدلاً مما قبله فيكون منادى مضافاً (الغريب) الديماس هو من الظلام ومنه ليل دماس وأدموس أى مظلم ودمست التي دفنته والديماس حفرة لا ينفذ اليها الضوء مظلمة والديماس سجن كان للعجاج وجمع الديماس بكسر الدال دمايس مثل فراط وفرار يطران فحمت الدال بضمها دياميس مثل شيطان وشياطين والسرب ديماس لظلمه وكل مظلم ديماس وفي الحديث في صفة عيسى عليه السلام كأنما خرج من ديماس أى من كن (المعنى) أنه يريد القبر والقرارة كل شئ يستقر فيه شئ أى هو رهن القبر لا قامته فيه الى يوم البعث فكان القبر استرهنه والمعنى ان القبر المظلم أسرق بنور وجهه لما حل فيه

*(مَا كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ دَفْنِكَ فِي التُّرَى * أَنَّ الْكُؤَاكِبَ فِي التُّرَابِ تَغُورُ)*

(الغريب) تغور تذهب وتختفي (المعنى) يقول قبل موتك ما كنت أحسب وأظن أن النجوم تختفي في التراب حتى رأيتك وأنت أضوأ من الكواكب وندغبت في التراب ويقال أحسب وأحسب بكسر السين وفحمتها في المس تقبل ولا خلاف في كسرهما في الماضي وقرأ عاصم وابن عامر وحزرة كل ماني القرآن من تحسب ويحسب ويحسبون بفتح السين على الاصل من فعل يفعل وفي هذا البيت نظري قول الآخر ما كنت أحسب والمدينة كاستها * أن المنية في الكواكب تطمع

*(مَا كُنْتُ أَمَلُّ قَبْلَ نَعْشِكَ أَنْ أَرَى * رِضْوَى عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ تَسِيرُ)*

(الغريب) النعش ما يحمل عليه الميت وهو كالسرير من خشب ورضوى اسم جبل معروف (المعنى) يقول قبل حملك في النعش على أيدي الرجال ما كنت أظن أن رضوى تنقل من موضع إلى موضع وذلك أنه جبل عظيم في القوة حلیم وهذا منقول من قول ابن الرومي

شكوى لو أن أشكوها

الى جبل

أصم مجتمع الاركان لا انفلقا

قال المتنبي

ولو جئت صم الجبال الذي بنا

غداة افترقنا أو شكت قد تصدع

(قلت) لو لم يكن في بيت المتنبي

الا ما تراه من الرقة والانحجام

لكفاه العدول عن الانقلاب

الى التصدع في هذا المقام قال

العميدى قال أبو تمام

له منظر في العين أبهى ناصع

ولا كنه في القلب أسود أسفع

وقال العطوى

من لم يعاين سبر نعرش محمد * لم يدرك كيف تسير الاحبال
ومن قول ابن المعتز قد انقضى العدل وزال الكمال * وصاح صرف الدهر أين الرجال
هـ هذا أبو القاسم في نفسه * قوموا انظروا كيف تسير الجبال
(* خرجوا به وليكل بال خلفه * صغقات موسى يوم ذلك الطور) *

(الغريب) ذلك أصله الكسر والادق ودككت الشيء أدكه اذا دفنته وسويت به بالارض وأرض ذلك
والجمع دكوك وقيل في قوله تعالى جعله دكا قيل هو مصدر رأى ذاك وقربا بالمدهنا حزة والكسائي
ووافقه ما في الكهف عاصم ومعناه جعله أرضا دكا غذف لان الجبل مذكر وقال أبو زيد ذلك الرجل
فهو مدكوك اذا دكته الحصى ودككت الركبة اذا دفنتها بالتراب (المعنى) يقول كان الباكين خلف
نعرشه يصعقون كصعقات موسى عليه السلام يوم ذلك الطور وهو جبل كله الله عليه وقيل الطور جبل
بالسر بانية فاراد أن الباكين خلف نعرشه كثير ولهم غشيمان وصعقات وقال خلفه لان المشى عندنا
خلف الجنائز أفضل وقال الشافعي رضي الله عنه هم كاشفعاء والشفاء انما يكونون بين يدي
المشفوع له

(* والشمس في كبد السماء سريضة * والارض واجفة تكاد تمور) *

(الغريب) الواجفة كالراجفة وهي المضطربة تمور تذهب وتجيء (المعنى) يقول ان الشمس لما ضعف
نورها عوت هذا الرجل فكأنها مريضة والارض مضطربة لموته فهي تذهب وتجيء وهو هذا كله تعظيم
حالته وفيه نظر الى قول جرير في عمر بن عبد العزيز برية

الشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الليل والقمر

ومثله لابن الرومي عجمت للارض لم ترجف جوانبها * والجبال الراسي كيف لم تعد

عجمت للشمس لم تنكسف لمهلكه * وهو الضياء الذي لولاه لم تنقد

(* وحفيف أبخنة الملائك حوله * وعيون أدل اللادقية صور) *

(الغريب) الخفيف صوت الاجنحة وحسها والملائك جمع ملك على غير قياس قال كثير

كما قد عمت المؤمنين بنائل * أبا خالد صلت عليك الملائك

وصور جمع أصور وهو المائل وصار به بصور اذا مال بصور انصارا لا ولا منه قول الآخر

الله يعلم اناني تلفتنا * يوم الوداع الى أحبابنا صور

(المعنى) يقول ان الملائكة أحاطت بنعرشه حتى قد سمع لاجنحتهم أحفيف وأهل بلده وهو اللادقية بلد

بساحل الشام عيونهم مائلة الى نعرشه لحبهم له فلا يصرفون بصرهم عنه شوقا اليه وحرنا عليه أولادهم

يسمعون حس الملائكة فيعلمون الى ذلك الحس الذي يسمعون وقوله اللادقية وصورهما بلدان وهما

على الساحل وفيه تورية

(* حتى أتوا جدنا كأن ضريحه * في قلب كل موحد مخفور) *

(الاعراب) حتى غاية لمدحوا به تقديره حتى جوابه حتى أتوا القبر (الغريب) الجدث القبر والجمع

أجداث والضريح السق في وسط القبر والجدث في جانبه (المعنى) يقول هذا الضريح كأنه قد حفر في

قلب كل مسلم لحزنهم عليه ومحبتهم له ويومنون قول محمد بن الزيات

يقول لي الخلال لو زرت قبرها * فقلت ودل غير الفرداد لها قبر

ومن قول الأسي فان كان من لم يحل قبر ابراهيم * فان له في قلب كل امرئ قبر

أبعدك الله من بياض

بيضت من عيني السواد

قال المتنبي

أبعد بعدت بياضا لا بياض له

لأنت اسود في عيني من الظلم

قال العميدى قوله اسود في

النور كيك لم يسمع الا في أبيات

نادر (قلت) انما ندوحة

عن الوجه الذي رد عليه

الاعتراض بان تكون من

للتعريض قال العميدى قال

نصر الخبز رزى

وأعطني حتى كافي حفره

وأثقي حتى كافي رواده

{بِمَزُودٍ كَفَّنَ الْبَلِيَّ مِنْ مَلِكِهِ * مَغْفٍ وَاتَّخَذَ عَيْنَهُ الْكَافُورُ}

(الاعراب) الباء متعلقة بقوله حتى أو أي أو بمزود وحرف الجر متعلق بمزود (الغريب) المغف النائم غفا يغفو إذا نام والائتمد الكحل الأسود (المعنى) يقول لم يزود من ملكه وملكه على الرويتين لا كفنا بلي وهو مغف كالنائم لا طباق جفنه وقد كحل بكافور لا بئد والائتمد كحل الحى والكافور البيت فيه الفصاحة والسماحة والتقى * والبأس أجمع والحى والخير

(الاعراب) الضمير فيه للكفن وأجمع تأ كيد للبأس (الغريب) الحى العقل والخير بالكسر الكرم (المعنى) يقول في هذا الذكر هذه الخصال المحمودة وهذه الأخلاق الشريفة التي جمعت فيه ولم يجمع في غيره فكانها مات بموته وهو من قول عبد الصمد بن المعدل

فضل وخرم وجوده حدث * ومكر مات طواها الترب والمطر
{كَفَلَ الشَّاءُ لَهُ بِرِدِّ حَيَاتِهِ * لَمَّا انْطَوَى فَكَأَنَّهُ مَنْشُورُ}

(الغريب) نشر الله الموتى ونشرهم أيضا ومنه قوله جل وعلا ثم إذا شاء أن نشره قرأه بخفيف الهمزتين ابن عامر والكوفيون (المعنى) يقول نشاء الناس عليه وذكروا ياء بعده كقيل له برد الحياة فان من بقي ذكره في الناس كن هو موجود فيهم وهذا من قول الحادرة

فأنتوا علمنا إلا بالأيامكم * باحساننا إن الشاء هو الحمد

وهذا البيت منقول بأسره من قول منصور النخعي وهو من أبيات الجاسسة

ردت صنائعه عليه حياته * فكأنه من نشرها منشور

وقال جيب الطائي سافوا يرون الذكرا عبثا ثانيا * ومضوا يبعثون الشاء خلودا
وسا قال انطوى وذكر الطي قال منشور وهو أضعف اللفظين

{وَكَاثِمًا عَيْسَى بْنَ مَرْيَمَ ذِكْرُهُ * وَكَانَ عَازِرَ رَسْحِهِ الْمُقِيمُ}

(المعنى) يقول ذكره في الشاء بحميه لهم كما أحيا عيسى بن مريم عازر بعد ما مات فحسن ذكره في الناس أبا بحميه لهم

{واستزاده بنوعه فقال}

{غَاضَتْ أُنَامِلُهُ وَهَنْ بِحُورٍ * وَخَبَتْ مَكِيدُهُ وَهَنْ سَهْبٍ}

(الغريب) غاضت نقصت ومنه قوله تعالى وغيض الماء وخبت النار سكن لهم والسعير تسعير النار والمكيد جمع مكيدة وهو ما يدبره الرجل في الحرب وغيره من الرأى (المعنى) يقول لما مات غار بحوره الفاض على الناس بالاعطاء وانما غات نار كيدته وكان سعيرا على أعدائه

{يُبْكِي عَلَيْهِ وَمَا اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ * فِي اللَّحْدِ حَتَّى صَافَحَتْهُ الْحُورُ}

(الاعراب) قراره من رفعه ففعله ومن نصبه فعلى الظرف قال أبو الفتح وبختر النصب (المعنى) يقول ليس من حقه البكاء عليه لأنه لم يسبقه في قبره حتى صافحته الحور ومن جوارى اخته وإذا كان به هذه المنزلة من رجة الله تعالى لم يبك عليه بل يفرح بوضوئه أن كرامة الله تعالى وهو من قول النواذلي

إن يكن مفردا غير نبي * فعمى أن يكون بالحور نس

{صَبْرًا بَنِي اسْتَحَقَّ عَلَيْهِ تَكْرِمًا * إِنَّ الْعَظِيمَ عَلَى الْعَظِيمِ صَبُورُ}

وقال محمد بن زرعة الدمشقي

أسقمنى طرفه وجلي

هواه ثقلا كاني كفله

قال المتنبي

أغارنى سقم عيظه وجلي

من الهوى ثقل ما تحوى ما آزره

(قلت) لو سمع هذا أبو الطيب

لانشد قول البحتري

إذا محاسن اللاتي أتيت بها

كانت ذنوبي فقل لي كيف

اعتذر

قال العميدى قال البحتري

جل عن مذهب المدح فقد كا

د يكون المدح فيه هباء

(المعنى) يقول اصبر واعنه فليس في العالم مثلكم ولا مثله فان العظيم يصبر على الامر العظيم وروى ابن جى عن العظيم صبور يريد عن الرجل العظيم وقبه نظرا الى قول المجترى ودققت العظيم عنها وما يد * فقع كره العظيم الا العظيم
{ فلكل مقجوع سواكم مشيه * ولكل مفقود سواكم نظير }

(المعنى) ليس مثلكم ولا مثله احد فهو مفقود النظير وانتم مفقودون المثل
* (ايام قائم سيفه في كفة السيفى وباع الموت عنه فسير) *

(الاعراب) العامل في الايام محذوف تقديره لم يكن له نظير ايام قائم سيفه (المعنى) يقول نذرت اودا كركم ايام ذلك فيكون على هذا هو العامل في الظرف يريد وكان في مهلة من اجله ويد الموت غير متدة اليه بل مكفوفة عنه

* (واظما انهم لم يبعاء آجر * في شقريته جاجهم ونحور) *

(الغريب) الجاج جمع ججمة وهي جمجمة الرأس التي فيها الدماغ وشفريته حسد اسمه وانهم لم يبعاء انهم لم يوجرت (المعنى) يقول طامسا سالت الجاجهم والنحور من الاعداء في سيفه
* (فاعدوا اخوته برب محمد * ان يحزنوا ومحمد مسرور) *

في نسخة انهم لم يبدل انهم لم يبعاء

وقال نصر الجبازي

ومن ذلة ما أتى

عليه صرت كالمساجي

قال المتنبي

وعظم قدرك في الاتفاق
أوهمني

اني بقلة ما أنبت أهجوكا

(قلت) حسن بيت المتنبي

لا يخفى على ذي مسكة قال

العميدى قال ابن الرومي

أقسمت بالله ما أسقطتم لنا

ولا وجدتم عن العليا بنو أم

وقال شار بن برد

ومهم رغو في المكرمان وكسها

سهر انقير هوى وغير سقام

(المعنى) قال أبو الفتح الوجه أن يكون محمد الاول هو النبي صلى الله عليه وسلم والثاني هو المرثي ويجوز أن يكون الاول هو المرثي والثاني هو ايضا يقول أعيدهم بالله أن يحزنوا ومحمد مسرور وراى لا ينبغي لهم أن يحزنوا ومحمد مسرور وبما وصل اليه من الذكريات والتعظيم الدائم

* (أوبرغبوا بقصورهم عن حفرة * حياه فيها منكر ونكير) *

(المعنى) قال أبو الفتح وأعيدهم أن يرغبوا عنه ويتركوا زبارة قبره ويلزموا قصورهم قال العروضى ما أبعد ما وقع أراد أن لا يحسبوا قصورهم أوفق له من الحفرة التي صارت من رباح الجنة حين حياه فيها الملكان وقال ابن فور حة لكنه يقول أعيدهم أن يظنوا أن قصورهم كانت لهم خيرا له من قبر حياه فيه الملكان ورغبت بك عن هذا الامر اى رفعتك عنه والمعنى أعيدهم أن يرفعوا قصورهم فيجعلوها في حكمهم خيرا له من قبره فان قبره خيرا له من تلك القصور ومنزله في الاشرة أشرف من منازل في الدنيا

* (نفر اذا غابت غودس يوفهم * عنها فاجال العباد حضور) *

(الاعراب) نفر خبرا بتداء محذوف تقديره بنوا سحق نفر او هم نفر (المعنى) يقول هم نفر وجماعة اذا سلوا سيوفهم من أعمادها وغابت عنها حضرة آجال أعدائهم لانهم لا يبقون فيها في الحال ولا منهم يستأصلونهم بالقتل

{ واذا لقوا جيسا تيقن أنه * من بطن طير تنوقه محشور }

(الغريب) التنوقه الارض البعيدة والطير يقع على الواحد والجمع وهو جمع طائر وأراد بطونا (المعنى) يقول اذا حاربوا جيسا من جموش الاعداء تيقن ذلك الجيش اهم يحسرون من بطن الطير لانهم يمتلئون فتا كاهم الطير

{ لم تنن في طلب أعنة حياهم * الا وعمر طر يداهم بتور }

(الغريب) المستور المقطوع والاعنة جمع عنان وهو ما يكون من السيور في اللجام (المعنى) يقول خيل هؤلاء لم تعطف على عدو ولا واعد ذلك العدو والذي طردته مقطوع

{يَمُتُّ شَاسِعَ دَارِهِمْ عَنْ نِيَّةٍ * إِنَّ الْمَحِبَّ عَلَى الْبُعَادِ زُرُّوْهُ}

(الغريب) الشاسع البعيد وعن نية عن قصد من قولهم نويت الامر ويجوز أن يكون من النوى وهو البعد (المعنى) يقول قصد دارهم البعيدة للزيارة عن قصد بجي اياهم لان المحب يزور من يهواه وان كان بعيدا منه كقول الشاعر

زُرْ مَنْ نَحَبَ وَأَنْ شَطَّتْ بِكَ الدَّارُ * وَحَالَ مِنْ دُونِهِ حُجْبٌ وَأَسْتَارُ

لَا يَنْعِنُكَ بَعْدَ مَنْ زَارَتْهُ * إِنَّ الْمَحِبَّ مَنْ يَهْوَاهُ زَوَّارُ

{وَقِنْتُ بِالْقُبَاوِلِ نَظْرَةَ * إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْمَحِبِّ كَثِيرُ}

(المعنى) يقول انا أفزع بالقليل ولو بالقباو أول نظرة أنظر وهذا من قول الموصلي

أَنْ مَافِلَ مِنْكَ بَكْتَرُ عِنْدِي * وَقَلِيلٌ مِنْ نَحَبٍ كَثِيرُ

وَإِنِّي لَيْسَ بِي قَلِيلٌ نَوَالِكُمْ * وَأَنْ كُنْتُ لَا أَرْضَى لَكُمْ بِقَلِيلِ

وَأَقْنَعُ مِنْ لَيْلِي بِمَا لَا أَنَالُهُ * أَلَا كُلُّ مَا فَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحُ

جُودٍ وَأَعْلَى مِنْطَقِ أَحْيَايَا * إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْمَحِبِّ كَثِيرُ

ومثله لجيل

ومثله لتوبة

ولا آخر

{وَسَأَلُوهُ أَبْنَى السَّمَاءِ عَنْهُمْ فَقَالَ ارْتَجَالَا}

{أَلَا لِبِرِّهِمْ بَعْدَ حَقٍّ * الْآخِثِينَ دَائِمٌ وَزَفِيرُ}

(الاعراب) هذا استفهام انكار (الغريب) الزفرة والزفير املاء الجوف من النفس لشدة الكرب

(المعنى) يقول هل لا لبراهيم وهم بنو عمه الاخثين اليه والرفير من شدة كرب الحزن عليه

{مَا شَأْنُ حَابِرٍ أَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِهِ * أَنَّ الْعَزَاءَ عَلَيْهِمْ مَوْحُظُورُ}

(الغريب) انما ابراهيم العالم بالشيء مثل الحبير ويجوز أن يكون بمعنى المحرب (المعنى) يقول لا يشك من

عرف أمرهم وجره أن الصبر ممنوع محرم عليهم لشدة حزنهم على فقدهم المرنى فهم لا يصبرون عنه

والمحظور المحرم ومنه قوله جل ثناؤه وما كان عطاء ربك محظورا وهو من قول البخترى

حَالَتْ بِكَ الْأَشْيَاءُ عَنْ حَالَتِهَا * فَالْحَزَنُ حِلٌّ وَالْعَزَاءُ حَرَامُ

{تُدْعِي خُدُودَهُمُ الدَّمُوعَ وَتَنْقُضِي * سَاعَاتُ لَيْلِهِمْ مَوْهِنٌ دُحُورُ}

(المعنى) يريد انهم يكون دما عليه ويسهرون لفقدته حتى يطول ليلهم فكأنه دهور اطوله وهذا معنى

كثير لا ي تمام والتخترى وجماعة قال أبو المعتمد

أَنْ أَيْامَنَا دُحُورٌ وَالْأَسَاعَاتُ الْقَصَارُ سُهُورُ

وَأَعْوَامٌ كَأَنَّ الْعَامَ يَوْمٌ * وَأَيَّامٌ كَأَنَّ الْيَوْمَ عَامُ

وأصله بيت الحماسة يطول اليوم لا أفتاك فيه * وعام نلتقي فيه قصير

{أَبْيَاءُ عَمِّ كُلِّ دَنْبٍ لَا مَرِيءُ * إِلَّا السَّعْيُ بَيْنَهُمْ مَغْفُورُ}

(المعنى) يقول كل من أذنب اليهم ذبا فانهم يغفرون له ذلك الذنب الا ذنب من يسعى بينهم

بالنميمة والافساد

قال المتنبي

كثير سماد العين من غير علة

يؤرقه فيما يسره الذكر

(قلت) المتنبي أشرف لسرف

الذكر قال العميدى قال ابن

الروى

وقد سار شعري الارض شرقا

ومغربا

وغنى به الحضرة المقيمون والسفر

قال المتنبي

هم الناس الا أنهم من مكارم

يفنى بهم حضرو ويحدو بهم سفر

(قلت) أصاب شاكلة الصواب

بقوله ويحدو قال العميدى

{ طَارَ الوُشَاةُ عَلَى صَفَاءِ وِدَادِهِمْ * وَكَذَلِكَ الذَّبَابُ عَلَى الطَّعَامِ يَطِيرُ }

(المعنى) نال أبو الفتح معنى طار واذ هو او هلكوا والمسلم يحدوا بينهم مدخل الا قال العروضي يظلم نفسه ويغتر غيره من قس شعر المتنبي بهذا النظر الا تراه يقول وكذا الذباب على الطعام يطير اذهب هذا ام اجتماع عليه وقال طار الوشاة على ولو اراد ما قال أبو الفتح لقال طار عنه و اراد ان الوشاة غوا بينهم وتماثوا بالنميمة وقال أبو علي بن فورجة كيف يعنى بقوله طار ذهبوا وهلكوا وقد شبهه طيرانهم على صفاء الوداد بطيران الذباب على الطعام يريد ان الوشاة تعرضوا لما بينهم وجهدوا أن يفسدوا وادادهم كما ان الذباب يطير على الطعام ومثله

وحل قدرى فاستحلوا ما ساجلتنى * ان الذباب على المأذى وقاع
والمعنى أن اجتماع الوشاة وسعيهم فيما بينهم بالتأثم دليل على ما بينهم من المودة كالذباب لا يجتمع الا على طعام وكذا الوشاة انما يتعرضون للاجبة المتوآدين

{ وَلَقَدْ مَنَحْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ مَوَدَّةً * جُودِي بِهَا لِعَدْوِهِ تَبَذُّرُ }

(الغريب) منحت بذلت والتبذير الاسراف والبغفة في غير الوجه (المعنى) يقول منحت أبا الحسين وهو أحد احوه هذا المرثى محبة اذ ابتذلتم العدو وأسرفت وكنت ممن جعل الشيء في غير وجهه مسرفا في فعله

* (مَلِكٌ تَبَكُّونَ كَيْفَ شَاءَ كَأَنَّمَا * يَجْرِي بِفَضْلِ قَضَائِهِ الْمَقْدُورُ) *

(المعنى) يقول تبكون في البكاء كيف شاء أى حصل خلقه على ما شاء و اراد فكأن القدر يجري عماده واحتياجه العجز الاول من قول الطائي

فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما قيل من كرم الطباع
والعجز الثاني من قول ابن الرومي

لست تحتج بالزمان ولا المقدر * دور أنت الزمان والمقدور

* (وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ بَنَ إِبرَاهِيمَ وَدَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَشْرَبُ) *

* (مَرَّتْ ابْنُ إِبرَاهِيمَ صَافِيَةً الْخَمْرُ * وَهَنَتْ يَمِينُ شَارِبِ مُسْكِرِ السَّكْرِ) *

(الاعراب) حذف همزة مرأتك ضرورة وحذف الهمزة لاهم لا يقولون مرأى الامع هنا في ومرأى لا اتباع فاذا أفردوا قالوا امرأى بالالف ففيه ضرورة ثان (المعنى) يقول أنت تغلب السكر والسكر لا يغلبه شيء ولكن من عادة هذا الممدوح انه يغلب كل شيء فكأنه غلب على السكر قال أبو الفتح استحسن تسمائك فسكر لحسنها

* (رَأَيْتُ الْجَمِيَّافِي الزُّجَّاجِ بِكَفِّهِ * فَشَبَّهْتُ بِالشَّمْسِ فِي الْبَدْرِ فِي الْبَحْرِ) *

(الغريب) الجمي من أسماء الخروهي من الاسماء التي لا تستعمل الا مصغرة (المعنى) يريد أن الخمر الشمس والزجاجة البدر والكف المعروف فيه نظرا الى قول الحكي
فكأنها وكأن شاربها * قمر يقبل عارض الشمس

* (إِذَا مَا ذَكَرْنَا جُودَهُ كَانَ حَاضِرًا * نَأَى أَوْ دَنَا سَعَى عَلَى قَدِيمِ الْخَضِرِ) *

(المعنى) يقول لا يذ كر جوده الا وهو يحضر كالخضر عليه السلام ويقال ان الخضر لا يذ كر في موضع الا حضر والخضر عند الصوفية حي يرزق وقال المحدثون لا يصح ذلك

* (وَقَالَ وَقَدْ حَبَّبَهُ بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ) *

قال ابن قتيبة لبعض الاعراب
بصير باعقاب الامور برأيه
كان له في اليوم عيناه على غد
قال المتنبي

ما ضى الجنان يريه الحزم
قيل غد

بقلمه ما ترى عيناه بعد غد
قال المتبول الجزري

يجود ماء على العاني سحابهم
وتطارد الدم أسياف لهم قضب

وقال أبو الحسن النحاس
اذا أروت الارض أسيافهم

من الدم خلت سحابهم
وقال ابن الرومي

*(أَصْبَحْتَ تَأْمُرُ بِالْحِجَابِ خُلُوةً * هَيْهَاتَ لَسْتَ عَلَى الْحِجَابِ بِقَادِرٍ)*

*(مَنْ كَانَ ضَوْءُ جَبِينِهِ وَنَوَالُهُ * لَمْ يُحْجِبْ أَلَمْ يُحْجِبْ عَنِ نَاطِرٍ)*

(المعنى) يقول أنت لا تقدر على الحجاب لأن ضوء جبينك يظهر للناس وكذلك جودك فلا بد أن يحجب البيت ناظر في ضوء الجبين إلى قول قيس بن الخطيم
قضى لها الله حين يخلقها الخ خالق أن لا يكنها الصدف
وناظر في الجود إلى قول الطائي

يا أيها الملك النائي برؤيته * وجوده لم راعى حوده كتب
والى قول أبي نواس ترى ضوءها في ظاهر الكأس ساطعا * عليك ولو غطيتهم باغطاء
*(فَإِذَا احْتَجَبْتَ فَأَنْتَ غَيْرُ مُحْجَبٍ * وَإِذَا بَطَنْتَ فَأَنْتَ عَيْنُ الظَّاهِرِ)*

(المعنى) يقول إذا احتجبت كنت غير محجوب وإذا اختفيت فأنت ظاهر يعني بجودك وهيبتك وهذا
من قول الطائي

فنعمت من شمس إذا احتجبت بدت * من خدرها فكأنها لم تحجب

(وَقَالَ وَقَدْ أَخَذَ الشَّرَابَ مِنْهُ عِنْدَ بَدْوٍ أَرَادَ أَنْصِرَافٍ)

*(نَالَ الَّذِي نَلَتْ مِنْهُ مِنِّي * لَلَّه مَا تَصْنَعُ الْخُورُ)*

(المعنى) يقول الذي نلت منه شربه نال مني بتغير أعضائي وأخذ عني ثم تعجب من فعل الخمر وهذا
منقول من قول الطائي وكأأس كعسول ألاماني شربتها * ولكنها اخنت وقد شربت عقلي

إذا لبدنا أنها بوترت وفرت * على ضغنها ثم استقادت من الرحل

وكقوله أيضا أفيكم في حني فيخبرني عني * بما شربت مسرورة الراح من ذهني

*(وَذَا أَنْصِرَافِي إِلَى مَحَلِّي * أَأَذِنُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ)*

(وَقَالَ يَصِفُ لَعِبَةً فِي صُورَةٍ حَارِيَةٍ)

وذلك أنه كان لبد بن عمار جليس أعور يعرف بابن كروس بحسد أبا الطيب لما كان يشاهده
من سرعة خاطره لأنه لم يكن شئ يجري في المجلس إلا ارتجل فيه شعراف قال الأعور لبد رأظنه يعمل
قبل حضوره وبعدة ومثل هذا لا يجوز وأنا أمخنه رطاشئ أحضره للوقت فلما كان في المجلس ودارت
الكؤوس أخرج لعبة لها شعر في طرفها تدور على لولب إحدى رجلها مرفوعة وفي يدها طاقة ربحان فاذا
وقفت حذاء إنسان شرب فدارت فقال مرتجلا

*(وَحَارِيَّةٌ شَعْرَهَا شَطْرُهَا * مُحْكَمَةٌ نَافِذُ أَمْرُهَا)*

(المعنى) يقول هذه الحاربية شعرها طويل فديبلغ نصف بدنها وقد حكمتها أهل المجلس فأطاعوها فيما
تأمرهم لأنها كانت تدور فاذا وقفت عند رجل شرب فأمرها فيهم نأفد مطاع

*(تَدُورُ عَلَى يَدِهَا طَاقَةٌ * تَضْمَنُهَا مَكْرَهَا شَبْرُهَا)*

(المعنى) يقول اربحان الذي وضع في كفها انما هو كرها أخذته لم تأخذ طوتنا

*(فَإِنْ أَسْكُرْتَ نَافِي جَهْلُهَا * بِمَا فَعَلْتَهُ بِنَاعُ دُرُهَا)*

يندو فتكثر باللاحظ جراحنا
في وجنتيه وفي القلوب جراحه
قال المتنبي

مأباله لا حطته فتضرحت
وجناته وفؤادى المجرور
قال أبو القوافي

ردت صنائه عليه حياته
فكانه من نشرها منشور

قال مؤنس بن عمران البصري
طوته المنايا والثناء كفيله

برد حياه ليس يخلقها الدهر
قال المتنبي

كفل الثناء له برد حياته
لما انطوى فكانه منسور

قال بشار بن برد

(المعنى) يقول اذا اسكرتنا بوقوفها احذوا نالجها لما فعلت عذر لها لانها لم تعلم ما تفعل (وقال في بدر)

*(ان الامير ادام الله دولته * لفاخر كسبت فخرابه مضر)*

(المعنى) يقول العرب كلها قد لبست فخرابه و يروى كسبت بالباء الموحدة

*(في الشرب جاريه من تحتها خشب * ما كان والدها جرن ولا بسر)*

(الاعراب) جعل اسم كان نكرة ضرورة ومثله لسان

كان سبيته من بيت رأس * يكون مزاجها غسل وماء

ومثله للكميت قفي قبل التفرق يا ضباعا * ولايك موقف منك الوداعا

*(قامت على فرد رجل من مهايته * وليس تعقل ماتاني وما تذر)*

(وقال لبدر ما حملك على احصار الالعبة فقال اردت ان انفي الظنة عن ادب فقال)

*(زعمت انك تنفي الظن عن ادبي * وانك اعظم اهل العصر مقدارا)*

(المعنى) كان المتنبي يتهم أنه لا يقدر على عمل الشعراء تجالا فأراد يدبر أن ينفي عنه هذه التهمة

*(اني انا الذئب المعروف بحبره * يزيد في السبك للديار دينارا)*

(المعنى) يقول أنا كالذئب الذي يخبر الناس جوهره بالسبك فتر يدقيه تعه على ما كانت قبيل فقال

بدرو الله لادينا رفته طارا قال ابن القطاع أخذ عليه في هذا وقالوا ليس يوحى ذهاب يزيد في السبك

فقبل معناه أنا لا كسير الذي يطرح على الديار من الفضة فيعود ذهابا والحديث من المعنى أنه أراد

بالذهب الا برين الخالص الذي يزيد في السبك يريد اذا قويت وجودت زاد على وتضاعف فضلي

فضرب السبك مثالا للجدال والاختبار

(وقال أيضا لبدر)

*(برجاء جودك يطرد الفقر * ويأني نهدى ينفد العمر)*

(المعنى) يقول اذا رجونا جودك ذهب الفقر عنا لانه في أيدينا فيه يطرد الفقر وان عوديت في عمر من

يعاد بك لانه عرض نفسه للتلذذ

*(فخورا لجاح لان شربت بها * وزرت على من عافها الخمر)*

(المعنى) الكؤوس تفخر بشربك فيها والخمر تنكر وتعيب على من عافها

*(وسلم منها وهي تسكرنا * حتى كأنك هابك السكر)*

(المعنى) أنك تشرب وتسلم من غوائل الخمر وهي تسكر كل من سربها فكأنها من هيبتها منك لا تقدر

على أن تسكرك خوفا من سطوتك

*(ما يريجي أحدا كرمه * إلا إله وأنت يا بدر)*

(وأراد الا لتحال عن علي بن أحمد الخراساني فقال)

*(لا تشكرن رجيلي عنك في عجل * فاني لرجلي غـير مختار)*

واذا أفلتني البخل عذرتي

ان القليل من البخل كثير

قال بعض المتقدمين

قليل منك يكفيني ولكن

قليلك لا يقال له قليل

قال المتنبي

وقنعت باللقيا وأول نظرة

ان القليل من الحبيب كثير

قال ابن الرومي

وأعوام كأن العام يوم

وأيام كان اليوم عام

قال أبو تمام

أعوام وصل كاد ينسى طولها

ذكر النوى فكانها أيام

﴿وَرُبَّمَا فَارَقَ الْإِنْسَانُ مُهَجَّتَهُ * يَوْمَ الْوَعَىٰ غَيْرَ قَالِ خَشْيَةَ الْعَارِ﴾

(المعنى) يقول رجلي عنك كرها اضطرارا لان الانسان ربما عرض له امر يوجب أن يفارق فيه روحه غير مبغض لها وكذلك انا فأفارقك كرها مضطرا

﴿وَقَدْ مَنَيْتُ بِحَسَادِ حَارِبِهِمْ * فَاجْعَلْ نَدَاكَ عَلَيْهِمْ بَعْضَ أَنْصَارِي﴾

(المعنى) يقول انا مبيتلى بحساد احرارهم فانصر في عليهم بجودك لا فتخبر عليهم ببعطائك

﴿وَقَالَ يَصِفُ مَسِيرَهُ فِي الْوَادِي﴾

﴿عَذِيرِي مِنْ عَذَارِي مِنْ أُمُورٍ * سَكَنَ جَوَانِحِي بَدَلَ الْخُدُورِ﴾

(الغريب) عذيري أى من يعذرنى من فلان يريد ان أسأت اليه فقد استحق ذلك وهذا يستعمل عند السكابة والعذارى البنات فى الخدور لم يفرعن بهل فأراد هنا بالعذارى الامور العظام والخطوب التى لم يسبق اليها والجوانح الضلوع (المعنى) يقول هذه الامور اتخذت اضلاعى وقلبي بيوتنا وخذورا كما تسكن العذارى الخدور

﴿وَمُبْتَسِمَاتٍ هَيَّجَاوَاتٍ عَصْرِ * عَنِ الْأَسْيَافِ لَيْسَ عَنِ الثُّغُورِ﴾

(الاعراب) ومبتسمات عطف على عذارى أى ومن مبتسمات (الغريب) هيجاوات جمع هيحاء وهى الحرب (المعنى) يقول من عذيري من مبتسمات تتبسم هيجاواتها عن بريق السيوف لاجل الثغور

﴿رَكِبْتُ مُشَمِّرًا قَدَمِي إِلَيْهَا * وَكُلَّ عَذَا فِرْقَلِي الضُّغُورِ﴾

(الغريب) العذا فى القوى من الابل وعذا فى من أسماء الاسد وأصله السديد من كل شئ والضغور جمع الضفير من الحبل والنسج ومنه الحديث سئل عن الامة اذا زنت فقال اجلدوها ثم قال فى التائمه يبعوها ولو بضمير قال مالك والضفير الحبل (المعنى) يقول ركبت اليها والضمير للهيحاء كل قوى من الابل حتى قلبي ضميره من شدة السير والهمزال ومشيت اليها على قدمي

﴿أَوَانَا بِيُوتِ الْبَدُورِ حَلِي * وَأَوْنَةً عَلَى فِتْدِ الْبَعِيرِ﴾

(الاعراب) أوانا طرف والعامل فيه محذوف (الغريب) الاونة جمع أوان مثل زمان وأزمنة وقتند البعير هو خشب الرحل وجمعه أقتاد وقتود قال الراجر

كاننى ضمنت هقلا عوهقا * اقتاد رحلى أو كدر المحنقا

(المعنى) يصف طول رحله وقلة مقامه فلما قال فى الغزل أوانا وفى الرحل أونة

﴿أَعْرِضْ لِلرِّمَاحِ الصُّمِّ نَحْرِي * وَأَنْصِبْ حَرْوَجِي لِلْهَيْجَرِ﴾

﴿وَأَسْرِ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ وَحْدِي * كَكَافِّي مِنْهُ قَيْرُ مِيرِ﴾

(الغريب) حرا الوجه ما بدا من الوجه وحرا الرمل وحرا الدار وسطهما والهيجير شدة الحر يكون وقت المهاجرة والهيجير هو المهاجرة والهيجير أيضا الخوض الكبير وأنشد القناني * يفرى الفرى بالهيجير الواسع * (المعنى) يقول لعرفى بالطرق كانى فى الظلام أسير كما أسير فى القمر الواضح لعرفى بالمفاوز ووطعها وهو من قول الآخر

ثم انبرت أيام هيجر أعقت
نحوى أسى ذكائها أعوام
ثم انقضت تلك السنون وأهلها
ذكائها وكأنهم أحلام

قال المتننى

ان أيامنا دهورا ذاعبت
ت وساعتنا القصار دهور

وقال أبو تمام

فما تترك الايام من أنت آخذ
ولا تأخذ الايام من أنت تارك

وقال معوج الرقى

ما يفسد الدهر شيئا أنت تفعله
وليس يصلح شيئا أنت تفعله

قال المتننى

ولا تفتق الايام ما أنت راتق
ولا تترق الايام ما أنت فاتق

وقال أبو العتاهية

نعرض للطعان اذا التقينا * وجوها لا تعرض للسباب

وعجزه من قول الآخر

أقول لبعضهم ان شدرحلى * لهاجرة نصبت لها جيني
{فقل في حاجة لم أقض منها * على شغفي بها شروى تقير}

(الغريب) شروى بغير يضرب مثلاً للشيء الحقير والنقص بما يكون على ظهر النواة وشغفي بها جيني ومنه قد شغفها حباً (المعنى) قل أى أكثر القول وقل ما شئت يريدكم من حاجة بعثت فيها وشغفت ولم أقض منها شيئاً قليلاً

{ونفيس لا تحجب إلى خسيس * وعين لا تدار على نظير}

(الاعراب) ونفيس عطف على حاجة تقديره وقل في نفس (المعنى) فل ما شئت في نفس يريد نفسه لا تحجب ولا تقنع بأمر خسيس وعين لا تفتح ولا تدارق المنظر على مثل

{وكيف لا تنازع من أناني * ينازعني سوى شرفي وخيري}

(المعنى) وقل في كف جواد لا يسلك شيئاً ولا ينازع أحداً في شيء من الأشياء إلا في شرفه وكرمه فإنه لا يجود بهما ويجود بما سواهما

{وقلة ناصر جـ وزييت عني * بشير منك يا تتر الدهور}

(المعنى) وقل في قلة من ينصرني على ما أطلبه ثم خاطب الدهر بقوله ابتلاك الله يا دهر يدهر ثم منك كما ابتلاني بك وأنت تتر الدهور

{عدوى كل نبي فيك حتى * نلت إلا كم موغرة الصدور}

(الغريب) إلا كم جمع أكمة وأقال أكمة وأكام كاجمة وأجام ويقال أكم وأكام وأكام مثل جبل وجبال وجمع لان التاء مخدفة في الجمع فيجمع ما فيه التاء على ما لا تاء فيه ويقال أكم وأكام مثل جبل وجبال وجمع الأكام أكم ككتاب وكتب وجمع الأكام أكام مثل عسقي وأعناق وهي الموضع المطمئن من الأرض يكون فيه الشجر والبيت وقوله موغرة الصدور رأى حرة بالعداوة (المعنى) قال أبو الفتح يحتمل أمرين أحدهما يريد أن الأكم تنبؤ به ولا يطمئن فكان ذلك لعداوة بينهم ما ولا آخر وهو الوجه أنه يريد شدة ما يقاسى فيها من الحرف فكانها موغرة الصدور من قوة حرارتها قال ابن فورجة أما المعنى الأول فيقال لم يرد أن يستقر في الأكم فتنبؤ به وبشئ ما يختار داراً ومقاماً وأما المعنى الثاني فيقال كيف خص الأكم بشدة الحر والمكان الضاحي للشمس أولى بأن يكون أحر ولا أكمة ظل وهو أبرد من المكان الذي لا ظل فيه فهذا أيضاً خطأ والذي عني أبو الطيب أن كل شيء يعاديه حتى خشى أن الأكمة التي هي لا تعقل تعاديه ويريد بذلك المبالغة وإن لم يكن ثم عداوة

{قلوا أني حسدت على نفيس * لجدت به لذة الجيد العنور}

(الغريب) الجيد العنور هو الذي لا معدة له وهو الذي يعثر صاحب به ويتبعه في طاب الرزق (المعنى) يريد لو حسدتني لأعداء على كل شيء نفيس وهو الذي يتنافس فيه جلدت لهم به لما أنا فيه من الحظ الخفوس ويروي لذي الجيد أي لجدت به لأنحس الناس

{وأكبي حسدت على حمايتي * وما خير الحياة بلا سرور}

(المعنى)

قد كنت صنت دموعاً قبل
فرقتها

فاليوم كل مصون فيه مبتذل
قال معوج الرقي

هان من بعد بعدك الدمع
والصب

روكنا أعز خلق مصون
قال المتنبي

قد كنت أشفق من دمعي على
نظري

واليوم كل عزيز بعدكم هانا
قال معقل الجعفي

ما في الملابس مفخر لذوى النوى
أن لم يزنها الجود والاحسان

(المعنى) يقول حسدوني على سروري وأنسى وأرادوا أن أكون محزوناً أبداً وإذا طلبوا ذلك فكأنهم طلبوا موتي فإن حياة الحزين موت وكى بالحياة عن السرور لأن الحياة إذا عديم منها السرور لم تكن حياة وقال الواحدى ذكر فيما قبل البيت أنه لو حسد على نفيس لجأ به ثم قال إنما أحسد على حمايتى وهى حياة بلا سرور أى لا خير فى حمايتى لأنها بلا سرور ولو كان فيها خير وسرور لجأت بها ولكن لا يرغب أحد فى حياة لا سرور فيها فجعل الحياة كالشئ الذى يجاد به على الحاسد للنجاة من شره وحسده ثم ذكر أنها خالية من السرور فلا يرغب فيها راغب ولا يحسد عليها حاسد

﴿فَيَا بَنَ كَرُوسٍ يَا نَصَفَ أَعْمَى * وَإِنْ تَفَخَّرْ فَيَا نَصَفَ الْبَصِيرِ﴾

(المعنى) يخاطب ابن كروس الأعور وكان يعاديه لذلك قال نصف أعمى ونصف بصير أى إن فخرت ببصرك فأنت ذوعين واحدة وأنت نصف أعمى

﴿تُعَادِيَنَا لَا تَغَيِّرُ لَكُنْ * وَتُبَغِّضُنَا لَا تَغَيِّرُ عَوْرَ﴾

(المعنى) يريد العداوة تقع منك لا نافع لك وأنت ألدكن أى أحس ذوعى ونحن بصراء ذوو أبصار صحيحة وأنت أعور

﴿فَلَوْ كُنْتَ أَمْرًا يَجْبَى هَجُونًا * وَلَكِنْ ضَاقَ فِتْرٌ عَنْ مَسِيرِ﴾

(الغريب) الفردون الشبر وهو ما بين السبابة والابهام إذا فتحا (المعنى) يقول الهجاء يرتفع عن قدرك لأنك خدس القدر كما أن الفتر يضيق مقداره عن المسير فيه كذلك أنت ليس لك عرض يهجمي فحسبك لأجل الهجاء فيك ومثله

بما أهجوك لأدري * لسانى فيك لا يجبرى إذا فكرت فى عرض * لك أشفت على شعرى

﴿وَقَالَ يَمْدَحُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَعْفِ﴾

﴿وَوَقْتُ وَفَى بِالْذَّهْرِ لِي عِنْدَ وَاحِدٍ * وَفَى لِي بِأَهْلِيهِ وَوَادٍ كَثِيرٍ﴾

(المعنى) يريد وقت عند هذا الممدوح يفي بجميع الزمان كما أنه يفي لى بكل انسان

﴿شَرِبْتُ عَلَى اسْتِحْسَانِ ضَوْءِ جَبِينِهِ * وَزَهْرٍ تَرَى لَمَاءَ فِيهِ خَيْرًا﴾

﴿غَدَى النَّاسُ مِثْلَهُمْ بِهِ لَا عَدِمَتْهُ * وَأَصْبَحَ ذَهْرِي فِي ذَرَاهُ دُهورًا﴾

(المعنى) يقول هو مثل الناس كلهم فقد صاروا به مثلهم ودهره عظيم القدر به فقد صار دهورا

﴿وَقَالَ وَقَدْ كَثُرَ الْخُورُ وَارْتَفَعَتِ رَأْسُهُ الْأَصْوَاتُ﴾

﴿أَنْشُرُ الْكِبَاءَ وَوَجْهَ الْأَمِيرِ * وَصَوْتَ الْغَنَاءِ وَصَافِي الْخُورِ﴾

(الغريب) النشر الرائحة الطيبة والكباء العود (الاعراب) نسمة تبدأ بالحاء محذوف للعلم به كأنه يقول هذه الأشياء لا تجتمع لا حذو ولا يشرب (المعنى) يقول هذه الأشياء لم تجتمع لا حذو ولم يشرب ألا كان معدوم الحس

﴿فَدَاؤُ خِيَارِي بُشْرِي لَهَا * فَأَتَى سَكْرَتُ بِشْرِي السُّرُورِ﴾

(المعنى) يقول لما اجتمع لى ما ذكرته سكرت من غير شرب فدأ وخيارى سرياً اخترت فانى سكران من السرور ولا من الخمر

ليس اللثيم تزينه أثوابه
كالمتى لبس تزينه إلا كفان
قال المتنبي

لا يحب من مضيأ حسن بزمه
وهل يروق دفيناً جودة الكفن
قال جابر النسي

خيل سواذب أمثال الصقور
لها

فوارس لا يخافون الردى بسل
كأنهم خلقوا والحمل تحنهم
وهم اسودوفى أنيابها الأجل

قال المتنبي
وكأنها نجت قياماً تحنهم
وكأنهم خلقوا على صمواتها

فى نسخة عند سيد بديل واحد

﴿وذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَاهُ اخْتَفَى فَعَرَفَهُ يَهُودِي فَقَالَ﴾ *

﴿لَا تَلُومَنَّ الْيَهُودِيَّ عَلَى * أَنْ يَرَى الشَّمْسَ فَلَا يَنْكِرُهَا﴾ *

﴿أَنَا اللَّوْمُ عَلَى حَاسِمِهَا * ظُلْمَةٌ مِنْ بَعْدِ مَا يُبْصَرُهَا﴾ *

(الاعراب) روى هذا البيتان برفع القافية ونصبها فالرفع على الاستثناء والنصب عطف على يرى والبيت الثاني روى من بعد أن يبصرها (المعنى) يقول لا يلام من رأى الشمس وقال هذه شمس أنا اللوم على من رآها وقال هذه ظلمة وضربه مثلاً فإن أباه شمس فلا يقدّر على الاختفاء لأن الشمس لا تختفي ومثله للمكوك

﴿سَمَا فَوْقَ الرِّجَالِ فَلَيْسَ يَخْفَى * وَهَلْ فِي مَطْلَعِ الشَّمْسِ التَّبَاسُ

﴿وَسُئِلَ عَمَّا رَجَلَهُ مِنَ الشَّعْرِ فَأَعَادَهُ فَحَبَّوْا مِنْ حِفْظِهِ فَقَالَ﴾ *

﴿أَنَا أَحْفَظُ الْمَدِيحَ بِعَيْنِي * لَا بَقَايَ لَهَا أَرَى فِي الْأَمِيرِ﴾ *

(المعنى) يقول أنا أشاهد بعيني ما مدح به الأمير من خصال إذا نظرت إليها انظمت غرائب المنشور فعيني تنظم فضائله لأنها تدرّكها وتشاهدها لا قلبي

﴿مِنْ خِصَالٍ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا * نَظَمْتُ لِي غَرَائِبَ الْمُنْشُورِ﴾ *

(المعنى) يقول بعيني الناطقة وقد بين ما قال في هذا البيت وهو منقول من قول ابن الرومي

﴿وَحَاكَةَ شَعْرٍ حَسَنُوا الْقَوْلَ مِنْهُمْ * وَمَنْكَ وَمِنْ أَفْعَالِكَ أَمْتَازَ حَسَنِهِ

ومثله لابن المعتز إذا ما مدحناه استعنا بفعله * لناخذ مدحاً مدح من فعاله

﴿وَعَاتِبَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَى تَرْكِ مَدْحِهِ فَقَالَ﴾ *

﴿تَرَكْتُ مَدْحِيكَ كَالْهَيْجَاءِ لِنَفْسِي * وَقَلِيلٌ لَكَ الْمَدِيحُ الْكَثِيرُ﴾ *

﴿غَيْرَ أَنِّي تَرَكْتُ مُقْتَضِبَ الشَّعْرِ لَا لِأَمْرِ مُشْلَى بِهِ مَعْدُورُ﴾ *

(الغريب) المقتضب البديع يقال اقتضب كلاماً إذا أتى به بديها كأنه اقتطع غصناً من أغصان الشجر

والمقتضب في البيت مصدر بمعنى الافتضاب وهو الاقتطاع أي أتى به على البديهة (المعنى) يقول

المدح الكثير قليل في حقل وما معنى عن البديهة وغيرها في مدحك الاعتذر لم يبينه في شعره ولعل

المدح علم به فلهذا أهمل ذكره وهو من قول اسحق بن إبراهيم

إذا استكثر الحساد ما قيل فيكم * فإن الذي يستكثر من قليل

﴿وَسَجَايَاكَ مَا دَحَانُكَ لَا لَفَ * ظَنِي وَجُودِي عَلَى كَلَامِي يُغَيِّرُ﴾ *

(المعنى) يقول أفعالك ما دحانك لأنني أراه أفاً تعلم المدح منها فهي المادحة لك لا لفظي وهو منقول

من قول ابن الرومي ولا مدح ما لم يمدح المرء نفسه * بأفعال صدق لم تشهها الخسائس

﴿فَسَقَى اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ بِكَفَيْتِكَ وَأَسْقَاكَ أَيْهَذَا الْأَمِيرُ﴾ *

(الغريب) سقاء الله وأسقاء إذا أمطر بلادهم وهما الغنان فصيحتان نطق بهما القرآن قال تعالى وإن

لواستقاموا على الطريقة لأسقيناهم وقال تعالى وسقاهم ربهم شراباً طهوراً وهذا الاختلاف واختلاف

في قوله نسقكم مما في بطونهم وبطونهم في النخل والافلاح فقرا فيهم ما نافع وأبو بكر بالفتح من سقى يسقى

والباقون بالضم من أسقى يسقى (المعنى) يدعوله بالسقيا

قال السيد الجيزي

قوم نبأهم ولبست بطائشة

وفهم وفساد الذين اصلاح

وفهمون عن المعنى بالسنة

كما غماهى أسياف وأرماع

وقال الجيزي

وإذا تألق في النداء كلامه

مصقول خلت لسانه من عضبه

قال المتنبي

كان أسنهم في النطق قد

جعلت

على رماحهم في الطعن خرسانا

قال امرؤ القيس

﴿وقال عند منصرفه من مصر وقد وصل الى البسيطة فرأى بعض غلمانها﴾
 ﴿ثورا فقال هذه منارة الجامع ورأى آخرهامة في البرية فقال هذه نخلة﴾

﴿بَسِيطَةٌ مَهْلَاسِقِيَّةٌ الْفِطَارَا * تَرَكْتُ عِيُونَ عَيْدِي حَيَارَى﴾

(الغريب) بسيطة موضع بقرب الكوفة القطار والقطر هو المطر (المعنى) يخاطب هذه البقعة لما وصلها ويقول حيرت عيون غلمانى وذلك أن أحد غلمانها رأى ثورا يلوح فقال هذه منارة الجامع ونظرا آخر الى نعامه فقال هذه نخلة فحكك وقال

﴿فَطَنُوا النَّعَامَ عَلَيْكَ الْخَيْلُ * وَطَنُوا الصَّوَارَ عَلَيْكَ الْمَنَارَا﴾

(الغريب) الصوار القطيع من بقر الوحش والمنار ير يد منارة الجامع (المعنى) يقول طنوا مارا واو عليك الخيل ومنارة الجامع كانت حيرت أبصارهم

﴿فَامْسَلَتْ صَحْبِي بِأَكْوَارِهِمْ * وَقَدْ قَصَدَ الْحَكُّ فِيهِمْ وَجَارَا﴾

(المعنى) يقول لم يملك أصحابى أنفسهم من الضحك ففهم من اقتصد في الضحك ومنهم من أفرط فيه فهم قد تمسكوا بالأكوار يعنى بالرجال خوفا من أن يسقطوا من الضحك

﴿وقال يمدح على بن أحمد بن عامر الانطاكى﴾

﴿أُطَاعَ خَيْلًا مَن قَوَّارِسِهَا الدَّهْرُ * وَحِيدًا وَمَا قَوْلِي كَذَا وَمِى الصَّبْرُ﴾

(المعنى) يقول أنا أقاتل الدهر وأحداثه وحيد الاناصر لى ثم رجس عن ذلك وقال لم أقل انى وحيد والصبرمى ومن كان معه الصبر فلا وحدة له والمعنى كيف أقاتل فرسانا أحدها الدهر وحيد او وحيدا حال من أطاع وفيه نظر الى قول ابن ابي رومي * فأتى من زمان فى حروب *

﴿وَأَشْجَعُ مِنِّي كُلِّ يَوْمٍ سَلَامَتِي * وَمَا نَبَتَ الْآوْفَى نَفْسَهَا أَمْرُ﴾

(المعنى) يقول ليس طول بقاءى وسلامتى الا لامر عظيم يظهر على يدي فثبتت سلامتى معى فى هذه المطاعنة لامر عظيم والمعنى انى أسلم من هذه الحوادث ولا تصيب بدنى ولا مهجتي بضرب وما هذا الا لئنى عظيم * تَمَرَّسْتُ بِالْآفَاتِ حَتَّى تَرَكْتُهَا * تَقُولُ أَمَاتِ الْمَوْتُ أَمْ ذَعِرَ الذُّعْرُ *

(الغريب) الآفات جمع آفة وهى ما يصيب الانسان من قتل أو جراحة أو مرض أو غير ذلك والذعر الخوف (المعنى) يريد أن الآفات لو قدوت على النطق لقاتلت أمان الموت أم خاف الخوف حتى لا يخاف هذا ولا يموت لكثرة ما ترى من صبرى واقداحى عن المخاوف والمهلك من غير خوف ولا هلاك يصيبنى ﴿وَأَقْدَمْتُ أَقْدَامَ الْآتِي كَأَنَّ لِي * سِوَى مُهْجَتِي أَوْ كَأَنَّ لِي عِنْدَهَا وَتَرُ﴾

(الغريب) الآتى السيل الذى لا يرد شئ والوتر بالكسر الفرد والوتر بانفتح الذحل هذه لغة أهل العالية فاما لغة أهل الحجاز فما لند منهم وأما تميم فبالكسر فمما وقرأ حمزة والكسائى والشفيع والوتر بكسر الواو (المعنى) يقول أنا أقدم على المهالك أقدام السيل الذى لا يرد حتى كأن لى نفسا أخرى ان هلكت واحدة رجعت الى الأخرى أو كأن لى ذحلا عندهم يعنى فانا أريد أهلا كهها

﴿دَعِ النَّفْسَ تَأْخُذُ وَسَعَهَا فَمِلَ بَيْنَهَا * فَفَتَرَقَّ جَارَانِ دَارُهَا الْعُمُرُ﴾

ألم ترى باني كلما جئت طارقا
 وجدت بها طيبا وان لم تطيب
 وقال الخليلع الأول
 وزائرة ما ضمنت قطوبها
 بمسك ومن أوابها المسك
 بسطع
 يتم تعليم اربقها وحايها
 وغرتها فى الليل والليل أدرع
 وقال بشار بن برد
 وزائرة ما مسها الطيب برهة
 من الدهر لكن طيبها الدهر
 فأنصح
 قال المتننى
 أتت زائرا ما حامر الطيب ثوبها
 وكالمسك من أردانها يتضوع

فى نسخة ذربدن دع وعمر بدون آل

(المعنى) يقول دع نفسك تأخذ ما تقدر عليه من سلم أو حرب أو مال فأهمل فارقاً الجسد فانهم ما جاران
صحتهم مأمدة العمر فإذا في العمر افترقا وهذا من أحسن الكلام وهو من كلام الحكمة قال الحكيم
من قصر عن أخذ لذاته عدمها وعدم صحة جسمه ولقد أحسن أبو الطيب في نظم هذا الكلام

{ولا تحسبن المجذرة قاقينة * فالجذد إلا السيف والفتكة البكر}

(الغريب) القيمة المعنوية والزق ظرف الجرو والمنكة واحدة الفـ كات وأراد التي لم يفك مثلهما فلهذا
قال البكر التي لم يسبق إلى مثلهما (المعنى) يقول لا تحسبن المجذرة كمال السرف شرب الخمر وسماع القيمة
وانما المجذرة يكسب بقتل الأعداء والأقدام الذي لم يسبق إليه وهو ان يفك اغتيا لا بالأعداء

{وتضرب أعناق الملوك وأن ترى * لك الهبوات السود والعسكر الجبر}

(الاعراب) تضرب عطف على قوله إلا السيف أي فالجذد إلا السيف وتضرب وقوله وان ترى
في موضع رفع عطف على تضرب (الغريب) الهبوات جمع هبوة وهي الغيرة العظيمة والمجر الجيش
العظيم (المعنى) يقول الفخر واكتساب المجذرة أن تضرب أعناق الأعداء وتثير الغبار بجوار الخيل

{وتترك في الدنيا دويلاً كأنما * تداول سمع المرأ أنله العشر}

(الغريب) الدوي الصوت العظيم يسمع من الريح وحفيف الأسجار (المعنى) يقول اترك في الدنيا
جلبية وصباحاً عظيماً وذلك أن الرجل إذا سادته سمع ضجيجاً ونقل بعضهم هذا وجهه خير يرد موعه
فقال فاحش صما حيل بسما بتي * كفيك تسمع لدموعي خيرا

وهكذا من يتعرض للمعنى المنهني بجي شعره يرد من الزمهرير وقال الواحد يريده لا يسمع إلا
الضجة حتى كأنه سدم سامعه عن غيرها

{إذا الفضل لم يرفعك عن شكر باقيص * على هبة فالفضل فين له السكر}

(المعنى) يقول إذا لم يرفعك الفضل عن شكر اللثيم والأنبساط إليه فقد ألزمك الأخذ منه شكره وإذا
صار مشكوراً فإن الفضل له وقال أبو الفتح إذا اضطررت الحمار إلى أن تشكر أصاغراً الناس على ما تبتلع
به فالفضل فيك ولك لا للمدح المشكور وقال أبو الفضل العروضي يقول أبو الطيب فالفضل فيمن

له الشكر ويقول أبو الفتح فالفضل فيك ولك فتغير اللفظ وفسد المعنى والذي أراد المتنبى أن الفضل
والادب إذا لم يرفعك عن شكر النافص على هبة فتمدحه طمعاً وتذكره على هبته فالنافص هو
الفاضل لأنك أنت يشير إلى الترفع عن هبة النافص والتفرد عن الأخذ منه حتى لا تحتاج إلى أن تشكره

وقال أبو علي بن فورجة الذي أراد أبو الطيب أنه إذا كان الفضل لا يرفعك عن شكر نافص على
إحسان منه إليك فإن الفضل لمن شكره لا لك لأنك محتاج إليه يعني أن الغنى خير من الادب يرد
إذا كان الادب محتاجاً إلى الغنى فالمعنى أنه يحرض على ترك الأنسباط إلى اللثيم النافص حتى لا يشكر

فيكون له الفضل وقال الواحد الذي أدخل السهم على أبي الفتح أنه تأول في قوله فالفضل فيمن
له يريد الشاكر فالشكر له الشكر من حيث أنه يسكرك فتذهب إلى هذا فافسد المعنى وانما أراد أبو
الطيب بقوله من له الشكر المشكور على إحسانه وقال ابن القطاع أفسد ابن جني هذا المعنى وانما

أراد أبو الطيب إذا لم يرفعك فضلك عن شكر ناقص فالفضل له لا لك ينهيه أن مدح ناقصاً وهذا من
كلام الحكمة قال الحكيم من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل يرفع قدر الجاهل عليه وفيه نظر إلى قول
الطائي عباس أنك للثيم واني * ان صرت موضع مطلبى للثيم

{ومن ينفق الساعات في جمع ماله * مخافة فقر فأنذى فعلى الفقر}

في نسخة الرجال بدل الملوك

قال ابن الرومي

لو أجي الراغبون يوم نداء
لدعاهم إليه بالترغيب

قال المتنبي

وعطاء مال لوعده طالب
أنفقته في أن تلاقى طالبا

قال المتنبي الكاتب

أنت في الدهر كالطير من
الور

دوفي الشعر كالبديع الغريب
فيك بشم يدي الخجاج من الرا

حي ويقضى للنيل بالمطلوب
قال المتنبي

ذكر الأنا م لنا فكان قصيدة
كنت البديع الفرد من أبياتها

(المعنى) يقول من جمع المال خوفاً من الفقر كان ذلك هو الفقر قال أبو الفتح الفقر في الحقيقة أن تنفى
دهرك في جمع مالك وقال الخطيب إذا أفنت دهرك في جمع المال ولم تنفقه فقد مضى عمرك في الفقر
فتى يكون غناك فقد تحملت الفقر وهذا البيت من أحسن الكلام ويدبعه وهو من كلام الحكمة قال
الحكيم من أفتى مدته في جمع المال خوف الفقر والعلم فقد أسلم نفسه للعدم وهو من قول الأعرابي

أمن خوف فقـــــرت بحملته * وأحرت اتفاق ماتحـــــمع

فصرت الفقير وأنت الغنى * فما كان ينفع مائجه منع

يقول لمن الجاه في بذل ماله * أنفق ساعاتي وأنفق مالي

يخوفني بالفقر فومي ومادر وا * بأن الذي فيه أفاضوا هو العسر

فقلت لهم لما لحوني وأكثر وا * ألا أن خوف الفقر عندي هو الفقر

وقال إقمان عليه السلام من دافع الفقر بالذل قبل الفقر فقد تجمل الفقر

* (على لاهل الجور كل طميرة * عليهم غلام ملء حيز ومه غمر)

(الغريب) الطميرة الفرس العالمة المشرفة والحيز وم الصدر والغمر الحقد (المعنى) قال أبو الفتح

يقول أنا كفيل بخيل فرسانها هؤلاء ونقله الواحدى جرفا غرفا

* (يدبر بأطراف الرماح عليهم هو * كؤوس المنايا حيث لا تشتمى الخمر)

(المعنى) يقول يدبر عليهم معنى الغلام كؤوس الموت في وقت لا تطلب الخمر ولا تراد لشدة ما هم فيه من

القتال وإنما الخمر تشتمى عند وقت الفرح واللذة والفراغ وهو من قول الآخر

يدبر بسيفه كؤوس المنايا * إذا سلبت جميعها القلوب

(وكم من جبال جبت تشهد أننى السجبال وبحر شاهد أننى البحر)

(المعنى) يقول كم جبال قطعت من أسرار تشهد لى بالوقار والحلم وبحر يشهد لى بالوجود وهو من قول الآخر

فتى لا يراه البحر إلا أطله * خواطرفكر أنه زاحرا البحر

(وخرق مكان العيس منه مكاننا * من العيس فيه واسط الكور والظهر)

(الاعراب) مكان العيس مبة بدأ ومكاننا ابتداء ثان وواسط الكور والظهر خبر ابتداء الثانى

والجملة خبر الأول وهذا قول ابن القطاع وقبل مكان العيس مبة بدأ ومكاننا خبره وواسط الكور

والظهر بدل من قوله مكاننا (الغريب) الخرق المتسع من الأرض والعيس الأبل البيض والكور

الرحل للنافسة (المعنى) قال الواحدى قال ابن حنى الأبل كأنها واقفة لا تذهب ولا تجى لسمعة هذا

الحرق فكأنها ليست تبرح منه فكأن نحن فى ظهور العيس لا نبرح منها فى أوساط أكوارها كذلك

هى كأن لها من أرض هذا الحرق كورا وظهرا فقد أقامت به لا تبرحه قال وقد غلط فيما ذكرنا

يصف مفازة قد توسطها فهو على ظهر البحر جوزه فكأنه من ظهر الناقة مكانها من الحرق والمعنى

أننى وسط ظهور الأبل والأبل فى وسط ظهر الحرق ولم يتعرض فى هذا البيت لوقوفها ولا لبراحها ثم

ذكر سيرها فى البيت الثانى فقال يخذل بنائى جوزه الخ فكيف يتجه قول أنى الفتح مع قوله يخذل بنا

وهذا البيت معنى أحدهما أننا وان كنا نسير فكأننا لا نسير لاطول المفازة وأنه ليس لها طرف

كالكرة لا يكون لها طرف ينتهى إليه والثانى أنه يصف شدة سيرهم والكرة توصف بشدة أشركة

كقول بشار كان قواده كرة تنزى * حذار البين لو تقع الحذار

والبيت منقول من قول ذى الرمة

قال العوفى

مضى الربيع وجاء الصيف

بقدمه

جيش من الحر يرمى الأرض

بالشر

كأن بالجو مائى من جوى وهوى

ومن شحوب فلا يخجل

الكدر

قال المتننى

كأن الجوقامى ما أقامى

فصار سواده فيه شحوبا

قال بعض المتقدمين وهو جميل

ابن معمر

فى نسخة فيه بدل منه

ومهمه ذلك له مطوح * بدأب فيه القوم حتى طمحو
ثم يظنون كأن لم يبرحوا * كأنما أمسوا بحيث أصبحوا
(يخذن بنا في جوزه وكاننا * على كربة أو أرضه معناسفر)

(الغريب) يخذن يسرن وهو ضرب من السير وهو الاسراع وجوزه وسطه (المعنى) يقول كأننا على
كرة ولا ينتهي لي سير أو كأن أرض الحرق تسير معنا حيث كانت لا تنقطع وهذا مثل قول السري
وخرق طال فيه السير حتى * حسبناه يسير مع الركب
وإذا أسرع الانسان في السير رأى الأرض كأنها تسير معه من الجانبين لهذا قال أو أرضه معناسفر
ومعنى البيت نحن نسير بسرعة ولا تبلغ مدى هذا الخرق فكأنه يسير معنا وهو من قول أبي النجم
فكان أرض الله سائرة * معنا إذا سارت كناثه

(ويوم وصلناه بئيل كأنما * على أفقه من برقه حلل حمر)

(الاعراب) ويوم عطف على خرق فكلاهما مجرور بواو رب والضمير في أفقه لليل وليس لليل أفق
وأما أراد أفق السماء في ذلك الليل (الغريب) الأفق الناحية والخلل جمع حلة ولا يكون حلة حتى
يكون إذا واداء أو ثوبين وقال أبو عبيد اللؤلؤ برودا لين (المعنى) انه يصف السير ووصلهم اليوم بالليل
وكان السماء من البرق عليها حلل حمر من قول ابن ميادة

والبس عرض الأفق ثوبا كأنه * على الأفق الغربي ثوب معصفر
ومثله يحيى بن الفضل حتى إذا ما الفجر لاح كأنه * ثوب على أفق السماء معصفر

(وليل وصلناه بيوم كأنما * على متنه من دحنه حلل حمر)

(الغريب) الدجن الظلمة وأراد به الغيم والدجن الباس الغيم السماء وقد دجن يومنا يدجن بالضم
دجنا ودجونا والدجنة من الغيم المطبق تطبق قال بان المظلم الذي ليس فيه مطر (المعنى) يقول كان
على متن ذلك اليوم من ظلمة السحاب حلالا سوداء والسوداء تسمى خضرة قال ذوالرمة
* في طل أخضر يدعوها ماوم * أراد به سافرا يام الربيع والأرض خضراء
(وعيث ظننا تحتها أن عامرا * علامت أوى السحاب له قبر)

(الاعراب) فبرم فروع معطوف على خبر أن تقديره علامت أوانه له قبر في السحاب (المعنى) يريد
بعامر جد الممدوح يقول ظننا جده علا في السحاب وهو حي لم يموت وأنه إذا مات قبره علا في السحاب
فهو يصب الماء صبا كما كان يصب الجود صبا

(أوابن ابنه الباقي على بن أحمد * بجوده لو لم أجز وبيدي صفر)

(الاعراب) أوابن ابنه منصوب عطفا على عامر تقديره أوابن ابن ابنه على بن أحمد والباقي في موضع
نصب وإنما سكن الياء ضرورة وحروف العلة أبدأ تسكن في حال النصب ضرورة قال
* كان أيديهن بالقاع الفرق * ومثله كثير (المعنى) يقول وظننا أن ابن ابنه هذا الممدوح بجود
بهذا الماء الذي لم ينزل من السحاب فلو لم أجز أي أعبر وبيدي خالية لقلت انه كان في السحاب يقال
صفرت اليد تصفر فهي صفراء ولا يقال صفرة وإنما حرت وبيدي صفراء علة علمت انه جود لا جود
ومعنى البيت من قول الطائي

وراحته مزنة هلاله تمهي * سوا طرهاوش على سكب
فقلت بدانساء أم ابن وهب * تجلي للندي أم عاش وهب

ونقص دهر الشيب عيشي ولم
يكن
ينقصه إذ كنت والرأس اسود
نقص زمان الشيب بالذم
وحده

وأى زمان يابثته محمد
قال المتنبي
من خص بالدم الفراق فأنى
من لا يرى في الدهر شيئا محمد
وقال محمد بن كناسة
ترى خيلهم مربوطة بقيابهم
وفي كل قباب من سنا بكها وقع
وقال المتنبي

﴿وَأَنَّ سَحَابًا جُودُهُ مِثْلُ جُودِهِ * سَحَابٌ عَلَى كُلِّ سَحَابٍ لَهُ فُخْرٌ﴾

(الغريب) الجود ماء المطر (المعنى) يقول اذا كان السحاب جوده يشبهه بجوده هذا الممدوح فهو سحاب يفخر على كل السحاب

﴿قَتَّى لَا يَضُمُّ الْقَلْبُ هَمَّاتِ قَلْبِهِ * وَلَوْضَعَهَا قَلْبٌ لِمَا ضَمَّهُ صَدْرُ﴾

(المعنى) قال الواحدى ما يجتمع في قلبه من الهمم لا يحجمه قلب غيره ولو وضعها الى مكان عظيم امتلها ولو كان كذلك ما وسعه الصدر لعظم القلب وهذا مما أجرى فيه المجاز مجرى الحقيقة لان عظم الهممة ليس من كثرة الاجزاء حتى يكون محلها واسعا يسعها الا ترى ان قلب الممدوح قد وسعها وصدره قد وسع قلبه وليس بأعظم من صدر غيره وقال ابن الرومي

كضمير الفؤاد بلتهم الدنيا وتحويه دفئا حيزوم

يعنى ان الفؤاد يستغرق الدنيا والعلم والفهم ثم يحويه بجانب الصدر

﴿وَلَا يَنْفَعُ الْإِمَّاكَ أَنْ لَا تَخْأُوهُ * وَهَلْ نَافِعٌ لَوْلَا لَا كُفَّ الْقَنَا الشَّمْرُ﴾

(المعنى) يقول لولا خفاؤك لما انتفع الناس بامكانه وغناه لان الامكان قد يكون مع الشخ فلا ينفع والمعنى ان الموجود لا ينفع بلا جود كالرمح لا تنفع الا بالاكف فلولا الاكف التي تملك الرماح لما عملت عملا وفيه نظراى قول البحترى

اذ لم يكن أمضى من السيف حامل * فلا قطع ان الكف لا السيف تقطع

وللبحترى أيضا فلا تفلن السيف كل غلائه * ليضى فان السيف لا الكف قاطع

﴿قِرَانُ تَلَاقِي الصَّلَاتِ فِيهِ وَعَامِرٌ * كَمَا تَلَاقَى الْهِنْدَوَانِي وَالنَّصْرُ﴾

(الاعراب) قران مرفوع بفعل مضمر تقديره أنجب به قران هذه حاله (المعنى) يريد بالصلت جوده لانه وبعامر جده لانه والقران اسم لمقاربة الكوكبين والمعنى انه جعل اجتماع جديه من الطرفين ونسب الممدوح كقران الكواكب تعظيما لانه وشبهه اجتماعهما باجتماع السيف الهندواني مع النصر واذ اجتماعا حسن أثرهما وعدا أمرهما وهذا من أحسن المعاني وأبدعها

﴿فَبِجَا آيَةِ صَلَاتِ الْجَبِينِ مُعَظَّمًا * تَرَى النَّاسَ فَلَاحَوْلَ وَهُمْ كَثَرُ﴾

(الاعراب) السمع في جال الجدين المذكورين في البيت الذي قبله وهما عامر والصلت (الغريب) الصلت الجبين الواحدة والقل القلة والكثرة (المعنى) يقول يرى الناس حوله وهم كثيرون بالعدد قليلين بالنصر والحسب وقيل قليلين بالاضافة اليه والقياس به والتقدير ذوى قل في المعنى وهم ذوو كثرة في العدد وفيه نظراى قول أبي تمام

ان الكرام كثير في البلاد وان كانوا

﴿فَقَدْ بَا بَاءَ الرِّجَالِ سَمِيحًا * هُوَ الْكَرْمُ الْمُدَّى الَّذِي مَالَهُ جَرُّ﴾

(الاعراب) مفدى في حال نصبه بدل من قوله معظما أو صفته (الغريب) السميح السعيد الكريم والجمع سماءع والمدريدادة الماء والجزرة ذرة (المعنى) يريد ان الرجال سميح بآثارها بقوله م قد أولك أبي وأمي وهو سيدك م يزيد ولا ينقص

﴿وَمَا زِلْتُ حَتَّى تَادِنِي السُّوقُ نَحْوَهُ * يَسِيرُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ لَهُ ذِكْرُ﴾

قيام بابواب القباب بعبادهم
وأشخاصهم في قلب خائفهم
تعدو

قال ذلك الحين

أخا لأرى والتدبير لا تركب
الهموى

فان الله -وى يريك من حيث
لا تدري

ولا تنقن بالغانيات وان وقت
وفاء الغواني بالعهود ومن الغدر

قال المتنبي

اذا غدرت حسناء أو فت بعهدا
ومن عهدا أن لا يدوم لها عهد

قال علي بن يحيى من أبيات
يغنى بها

﴿وَأَسْتَكْبِرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ * قَلَمَّا التَّقِينَا صَغَرَ الْخَبَرُ الْخَبِيرُ﴾

(الغريب) الخبر الخبر والاختبار (المعنى) يقول كنت أسير في ذكره كل ركب واستعظم ما أسمع منهم واستكبره حتى زرتة وخبرته فصغر اختباري ما كنت أسمع في وصفه من كرم وحسب ورحم وعظم قدر ووجده أعظم مما كنت أسمع وهذا من قوله عليه السلام لزيد الخيل الطائي وقد وفد عليه ما وصف لي أحدا لا رأيت به دون الوصف سواك فانك فوق ما وصفت لي ومثل هذا قول الآخر

كانت محادثة الركبان تخبرني * عن أحمد بن علي طبيب الخبر
ثم التقينا فلا والله ما سمعت * أذني بأحسن مما قد رأي بصري
لا شيء أحسن من ثنائي سائرا * ونذاك في أفق البلاد يسايره

﴿الْبَيْتُ طَعْنَانِي مَدَى كُلِّ صَفْصِفٍ * بِكُلِّ وَآةٍ كُلِّ مَا لَقِيتُ فُجْرُ﴾

(الغريب) الصفصيف الفلاة المستوية والوآة الناقة الشديدة والذ كروأى (المعنى) جعل سيرها في الأرض الواسعة طعنانيا يقول طعناني هذه الناقة أي قطعناها الأرض الواسعة فأين قصدت من الأرض قطعته وجازته فكان بمنزلة الطعنة إذا صادفت فحرا لانتهاؤها لا تفر إلا كبر وقال ابن فورجة سيرها طعن وما تسير فيه من الفلاة فخر يقول مرت نافذة كما ينفذ الطعن في النحر فكأنها رمح وكان الصفصيف ومداه فخر قال ولو أمكنه أن يقول كل ما لقيت من المغاورة لظهر المعنى قال الواحدى يجوز أن يكون المعنى كل ما لقيت هذه الناقة من مشاق الطريق فخر لها يعمل بها عمل النحر فكأنها تنحرف كل ساعة

﴿(أَذَاوَرِمْتُ مِنْ لَسَعَةٍ مَرِحْتُ لَهَا * كَأَنِّي لَأَصْرَفِي جِلْدَهَا النَّبْرُ)﴾

(الغريب) النبر دويبة تلسع الابل فيرم موضع لسعها (المعنى) يقول إذا لسعت ولهمت لشدة اللسعة فكأنها فرحت فرحا وكأنه صرف في جلدنا نوالا أي عطاء وهبة وشبهه ورم اللسعة بصرة دراهم فكأنها مرحت لذلك والمرح في الحقيقة هو وجعها تنقل له فكأنها ترح و قيل النبر إذا لسع الجمل ورم مكان اللسعة حتى يصير مثل الرمانة الصغيرة فلذلك حسن تشبيهه بالصرة في جلدنا

﴿(فَيَحْتَنَالُ دُونَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ النُّوَى * وَدُونَكَ فِي أَحْوَالِكَ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ)﴾

(المعنى) كنت أقرب الينامط ليامن البدر والشمس وهما دونك في الفضل وقال الخطيب أنت أقرب وأفضل من الشمس والبدر على قريب منا وهما بعيدان قال ولم يعبر عبارة جيدة وقال الواحدى أنت دونهما في البعد وأقرب الينامط ما وهما دونك في أحوالك وأنت أعم نفعاً منهما وأشهر ذكراً وأعلى منزلة وقد را

﴿(كَأَنَّكَ بَرْدُ الْمَاءِ لَا عَيْشَ دُونَهُ * وَلَوْ كُنْتَ بَرْدُ الْمَاءِ لَمْ يَكُنِ الْعَيْشُ)﴾

(الغريب) العشر آخر أطماء الابل وهو أن ترد يوماً وتده ثمانية أيام وترديوم العاشر (المعنى) قال الواحدى لو كنت الماء لوسعت بطبع الجود كل حيوان وكل مكان وفي ذلك ارتفاع الأنطماء ويجوز أن يقال لو كنت برد الماء لما غادرت غلة الأطفأ فها قال ابن جنى كانت تجاوز المدة في ورودها العشر لغناها بمعنى بتك وبردك

﴿(دَعَانِي الْبَيْتُ الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْجَنَى * وَهَذَا الْكَلَامُ النَّظْمُ وَالنَّائِلُ التَّنَزُّ)﴾

(الغريب) الجنى العقل (المعنى) يقول الذي اجتمع فيك من الفضائل دعاني البيت ونترك ونظمت وما تأتبه على غير نظام من كثرة نائلك

وجه كان البدر لملته
منه استعار النور والاشراقا
وأرى عليه حديقة أضفى لها
حديق وأحداق الأنام نطاقا
قال المتنبي

وخصر تثبت الابصار فيه
كأن عليه من حديق نطاقا
قال بشار بن برد

إذا ابتسمت جادت جفوني
بوابل

من القيت أجرته بروق المباسم
وقال الجبرارزى

فواجباً احتام عطرنا طيرى
أذا هو أبدى من ثناياه لى برقاً
قال المتنبي

﴿وَمَا قُلْتُ مِنْ شَيْءٍ تَكْذِبُوتُهُ﴾ * إِذَا كُنْتُ يَبِيضُ مِنْ نُورِهَا الْخَبِيرُ ﴾

(الغريب) الخبر ما يكتب به وهو المداد وموضعه المحبرة والخبر الازرق والجمع حبور والبيوت جمع بيت من الشعر والبناء وتكسر الباء في الجمع وتضم وقد قرئ بها في القرآن وهذا ما كان على وزنه مثل العيون والغيوب والعيون والجيوب والشيوخ فكسر الجيم جمع زه وواقفه أبو بكر الافي الجيوب وواقفه ابن كثير والكسائي وابن ذكوان في الجمع سوى العيوب وواقفه هشام وقالون في كسر البيوت لا غير (المعنى) بروى قلت على المخاطبة وعلى الاخبار فن حاطب أراد أن الممدوح كان حسن الشعر وعليه فسر أبو الفتح والواحدى ومن رواه على الاخبار أراد أن ما قلت من شعر تكاد بيوته تبيض من ذكرى مدحك لكثرة فضائلك التي على وهو من قول ابن الرومي

ولمـدحـكـ قـلـتـها كـلـمـات * هـذـبـتـ فـيـكـ أـعـمـاتـهـذـيـب

سـودتـ فـيـكـ كـلـ بـصـاءـتـسـويـب * دـا تـرـاهـ العـيـون كـا تـهـذـيـب

﴿كَانَ الْمَعْنَى فِي فَصَاحَةِ لَفْظِهَا﴾ * نُجُومُ الثُّرَيَّا أَوْ خَلَاءُ الثُّرَيَّا ﴾

(المعنى) يقول الشعر في معناه وحسن لفظه كالثرى بالاشتراك بين الناس وإن كل أحد يعرفه واحلاقل زاهرة مضيئة لا يكرها أحد من الناس كذلك أشعارك

﴿وَجَنَّتَنِي قُرْبَ السُّلَاطِينِ مَقْتَنَهَا﴾ * وَمَا يَقْتَضِيْنِي مِنْ جَاحِجِهَا النَّسْرُ ﴾

(الغريب) المقت البغض والجاحم جمع جمجمة وهي عظام الرأس (المعنى) يقول نهاني عن قربي من مجالس السلاطين بفضي لهم والطير تطالبني بأكل لحومهم وتنتظر لما عودتها وهذا من كلامه البردوقه الزائد ولو قال هذا سيف الدولة على بن حمدان لانتقد عليه

﴿وَإِنِّي رَأَيْتُ الضَّرَّاءَ أَحْسَنَ مَنَظَرًا﴾ * وَأَهْوَى مِنْ تَرَأَى صَغِيرَهُ كَبِيرًا ﴾

(المعنى) يريد أن الضراء هون على من رؤية صغير متكبر يعنى ملازمة الفقر أحب إلى من قصد اللثام والبيت من الحكمة قال الحكميم أعظم ما في النفوس اعظام ذوى الدناءة فأحسن من نقله أبو الطيب وبعده

﴿إِسَانِي وَعَيْنِي وَالْفَوَادُوهِمِّي﴾ * أَوْدُ اللَّوَاتِي دَأَسْمَهَا مِنْكَ وَالشَّطْرُ ﴾

(الغريب) يقال رجل ودود وودود وجهه أودود وهو من المودة وفلان ودى أى صدق والشطر النصف والشطر النحو والجهة (المعنى) قال أبو الفتح يقول إساني وعيني وفؤادي وهمتي تود إساني وعيني وفؤادك وهمتك وتود النظر منها كأنها شقت منها فصار تاشطرين ولشدة محبتى لك كأنك شقيقي وقال العروضى الذى حكاه أبو الفتح أجود ما قبل في هذا البيت وأقول قوله كأنك شقيقي لا مدح فيه ولعل الممدوح لا يرضى بهذا ولكن معناه عندي أن الانسرف من الإنسان هذه الاعضاء التي ذكرها فقال إن الاعضاء التي طاب اسمها في الناس وذكرها بك تأدبت ومنك أخذت وقوله والشطر أى إن الله خلقها وأنت أدبتني وأعطيتني فبك رزقها وأدها والحال في الله تعالى قال وروايت هذه على هذا التفسير أودى بالاضافة توبه أقرأنا الخوارزمي والمعنى انى وردت هذه الاشياء لان اسمها بك يريد بك علمت ومنك استفادت الاسم وعلى هذا يصير قوله ذا حشوا كما يقال أنصرفت من ذى عنده ومن ذا الذى يقول لك وقال ابن فورجة الإشارة إلى اسم وكان يجب لو أمكن أن يقول هذه أسماءها ولكن الوزن اضطره والشطر عطف على أودو والغرض في هذا البيت التسمية فقط والافعال الغائبة في هذا البيت مع ما فيه من الاضطراب

تبلى خدى كلما ابتسمت

من مطر برقه ثناياها

وقال عبد الصمد بن المعدل

يعطيك فوق المنى من فضل نائله

وليس يعطيك الا وهو يعتذر

قال المتنبي

يعطيك مبتدئا فان أعجلته

أعطاك معتذرا كمن قد أجما

قال صالح بن حيارى الطائى

صبرت ومن يصبر يجذب

صبره

ألدوا حلى من جنى النخل في

القم

قال أبو تمام

﴿وَمَا أَنَا وَحْدِي قُلْتُ ذَا الشَّعْرِ كُلُّهُ * وَلَكِنْ أَشْعُرِي فِيكَ مِنْ نَفْسِهِ شَعْرٌ﴾ *

(المعنى) يقول أنا ما انفردت بعمل هذا الشعر ولكن شعري أعانى على مدحك لأنه أراد مدحك كما أردته وهو معنى قول الطائي

تغابر الشعر فيه أذ أرققت له * حتى تكاد قوافيه ستقتل

﴿وَمَا ذَا الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحُسْنِ رَوْنَقًا * وَلَكِنْ بَدَأَ فِي وَجْهِهِ نَحْوُكَ الْبَشْرُ﴾ *

(الغريب) الرونق الملاحاة والبشر الطزقة والبشاشة والحسن وأصله من طلاقة الوجه والبشر أيضا اسم جبل بالجيزة واسم ماء لبى تغلب (المعنى) يقول شعري أفرح به بك كأنه يضحك لما رآك فصار فيه رونق منك لأمي وليس رونقه من ألقاظه وانما هو منك

﴿وَإِنِّي وَإِنْ نِلْتَ السَّمَاءَ لَعَالِمٌ * بِأَنْتَ مَا نِلْتَ الَّذِي يُوجِبُ الْقَدْرُ﴾ *

(المعنى) يقول إذا علمت على الأشياء كلها حتى تبلغ السماء علمت أنك لم تبلغ ما تستحقه في الشرف والمنزلة لأنك تستحق أكثر مما نلت لشرف قدرك وعلوه. مثل ورواه قوم نلت بضم التاء فيكون وإن نلت أنا وأنا من بعض خدمك وعلمت أنك ما نلت الذي يجب لك فهذا ما لفتني في المدح

﴿أَزَالْتُ بِكَ الْأَيَّامَ عَتِي كَأَنَّمَا * بَنُوهَا لَهَا ذَنْبٌ وَأَنْتَ لَهَا عَدُوٌّ﴾ *

(المعنى) يقول الأيام لها آت كثيرة فلما سمحت بمثلك زال عتي عليها فكأنها أنت بك عذرا ومعنى المصراع الأول من قول حبيب

بوالك ردح سادي فـ لولا * وأصلح بين أبيي وبني

والثاني من قوله أيضا كثر خطايا الدهر في وقد يرى * هناك وهو إلى منها نائب

ومثله لا يهفان أصبح الدهر مسينا كله * ماله إلا ابن يحيى حسنه

ومثله لابن الرومي أنتم أناس يا أيديكم * يستعقب الدهر إذا أدبنا

إذا جنى الدهر رعي أهله * وزاد في عذلكم أعتبا

يرى اليك بها بنو أمـل * عتبوا فأعتبهم بك الدهر

ولابي نواس

﴿وقال يمدح أبا الفضل محمد بن العميد﴾ *

﴿بَادِيَهُ وَالْصَّبْرُ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا * وَبِكَأَنَّ أَنْ لَمْ يَجْرِدْ مَعَكَ أَبُو جَرِي﴾ *

(الأعراب) تصبر في موضع جرم بحرف الجزم وأراد تصبرين بالنون الحفيفة فلما وقف عليهم أبديها ألفا ومثله كثير في الكلام كقوله تعالى ألقيا في جهنم الخطاب لما لك وحده وانما المعنى ألقين فلما عن الوقف قال ألقيا ومثله قول المجاج يا حرسى أضر باعنفه والخطاب لواحد والمعنى أضر بن عنة ومثله لسويد بن كراع العقيلي

فان تزجراني يا ابن عفان أنزجر * وان تتركاني أحم عرضا عنما

والخطاب لواحد في هذا شاهد على ألقيا وأضر باومثله * فلا تعبد الشيطان والله فاعبدا * فقد جاء في الكتاب العزيز بالنون الحفيفة بالالف خطا في قوله تعالى ليسجنن وليكونا ومثله لنفسه بالناسية وقول

الراجح يحسبه الجاهل ما لم يعلم * شيخا على كرسية معهما

(المعنى) يريد صبرت أم لم تصبر حيث ظاهر لأن الحب لا يقدر على كتمان المحبة ويقول بكأوك ظاهر أن جرى دمعتك أو لم يجر أي أن ظهر جريان دمعتك فلا كلام وان لم يجر عـ لم يفرير وانتهى والتعسر

لو حارمرناه المنية لم يجد

الألفراق على النفوس دليلا

قال المتنبي

لولا مفاارقة الأحباب ما وجدت

لها المنايا إلى أرواحنا سبلا

قال أبو مسلم محمد بن صبيح

فعبس ذي اللحم في عيش وفي

نكد

وذو الجهاالة في خصب وفي فرج

وقال أبو الفتح الاسكندري

أختر من الكسب دونا

فان دهـرك دون

واحى الزمان بحقق

ان الزمان زبون

وقيل وبكاؤك عطف على الضمير في قوله صبرت تقدر به صبرت وصبر بكأؤك فلم يجرد معك أولم
تصبر فجري وقال على بن فور جة قيل لابي الطيب خالفت بين سبيل المصراعين فوضعت في الاول
ايجاب بعده نفي وفي الثاني نفيابا بعده ايحاب فقال لئن كنت خالفت بينهما ما من حيث اللفظ فقد
وافقت بينهما ما من حيث المعنى بر بدان صبرت فلم يجرد معك أولم تصبر فجري دمعك وهذا من احسن
الكلام ولقد احسن في هذا المعنى وان كان كثيرا

{ كَمْ غَرَّ صَبْرُكَ وَابْتِسَامُكَ صَاحِبًا * لَمَّا رَأَاهُ فِي الْحَشَى مَا لَابَرَى }

(المعنى) يقول ضحكك وصبرك يغمر من براك ولا يعلم ما في باطنك من الاحترق

{ أَمَّا الْفُؤَادُ لِسَانَهُ وَجُفُونَهُ * فَكَتَمْنَاهُ وَكَفَى بِجَسَمِكَ مُخْبِرًا }

(الاعراب) الضمير في قوله فكتمناه عائد على قوله ما لا يرى في البيت الذي قبله (المعنى) يقول لما
سكت اللسان عن الاباحة بالوجه الذي في باطنك وانقطع الدمع عن الجريان بامر الفؤاد لمادل
على ما في باطنك فحول حسدك واصفرار لونك وانما قال امر الفؤاد وجعله أمرا لان الفؤاد ملك على
الجوارح كلها ومعنى البيت من قول الشاعر

خبري خذيه عن الضنا وعن الاسبى * ليس اللسان وان طلبت بمخبر

{ نَعْسُ الْمَهَارَى غَيْرُ مَهْرِي غَدَا * بِصُورِ لَيْسَ الْحَبْرِ بِمُصَوِّرًا }

(الغريب) المهاري جمع مهري والبعير مهري والناقمة مهريه وهذا نسب الى بني مهرة قبيلة من العرب
وأبوهم مهرة بن حيدان واليهم تنسب المهاري ويجوز في المهاري التشديد والتخفيف قال رؤبة
به قطعت غول كل ميلة * بنا حراجيح المهاري النفه

قوله كل ميلة يريد البالد التي توله الانسان أي تحيره والنفه جمع نافة وهو الجمل (المعنى) دعا على
الجمال كلها الا الجمل الذي عليه محبوبه وجعله مصورا لانه حيره حسنه كانه صورته بصورة لم يصور
مثله اريد انه لبس ثوبا من الديباج فيه تصاوير وانما دعا للجمل المركوب لاجل راكبه ليسلم من
العتار حتى يسلم من فوقه من الوقوع

{ نَاقَسْتُ فِيهِ صُورَةَ فِي سِتْرِهِ * لَوْ كُنْتُهَا لَخَفِيتُ حَتَّى يَظْهَرَ }

(المعنى) قال ابو الفتح لو كنت الصورة التي في ستره لغزلت حتى يظهر الذي فيه لراى العين وذلك ان كل
أحد يحب أن يراه ودونه ستر فلو كنت ذلك الستر لانه لكشف حتى يظهر للناس ويؤول ذلك الحجاب
وقال الواحدى أنا أحسد الستر لاجل الحبيب الذي في هودجه لقر بها منه يعني الصورة ولو كنت
الصورة لخفيت حتى يظهر الحبيب فتراه الابصار وقال ابن القطار اعنا غنى أن يكون صورة في سترها
ليشاهدها كل وقت ثم قال لو كنتها لخفيت من فحولي فلم أسترها عن العيون وكانت تظهر للنظرين

{ لَا تَتَرَبَّ الْأَيْدِي الْمُقِيمَةُ فَوْقَهُ * كَسْرَى مَقَامَ الْحَاجِبِينَ وَقَبْصَرًا }

(الغريب) تراب الرجل افترق وصار على التراب ولا تربت يدك أي لا افتقرت ومسكين ذو متربة
صار على التراب لغفره وأترب الرجل استغنى أي صار له مال مثل التراب كثرة وكسرى ملك الهم
وقبصر ملك الروم والمصريون يفخون كاف كسرى وأصحابا بكسرونه (المعنى) يدعو للأيدي التي
صنعت السترو صورت الملكين عليه واقامتهما حاجبين يحجبان المحبوب بقول لا افتقرت الأيدي التي
قد أحسن هذه الصور التي في السترو أقامت الملكين يحجبانها بوقفه نظرائي قول الحكمي
فرار بها كسرى وفي جنباتها * مهاتذريها بانفسى الفوارس

لا تكدين بعقل

ما العقل الاحنون

وقال محمد الجلي الكوفي

هذا الزمان مشوم

كما تراه غشوم

الجهل فيه جليل

والعقل غبم — لوم

والمال طيف ولا كن

على الله — يحوم

قال المتنبي

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله

وأخو الشقاوة في الجهالة ينعج

وقال محمد البيهقي الشيباني

أني أنصف من أخطئ دائما

حاشاك من ظلم قلم لا تنصف

{ يَقْبَانِ فِي أَحَدِ الْهَوَاجِ مُقْلَةً * رَحَلَتْ فَكَانَ لَهَا قَوَادِي تَحْجَرُ }

(الغريب) الهواج جمع هودج وهو مركب النساء على الابل والمحجر ما حول العين (المعنى) يقول هذان المكان المصوران في هذا الستر يقبان ويدفعان عن مقلة رحلت حر الهواجر وجعلها مقلة لعزتها ويصرفان الغبار عن الخبيبة التي في الهودج والمعنى ان هذه الراكية في الهودج كانت ضياء قلبي بمنزلة مقلة القلب فلما ارتحلت عني عني قلبي وفقدت ذهني كمقلة ذهبت وبقي محجرا ينظر في الاستعارة الى قول الطائي

ان الحليفة حين يظلم حارب * عين المهدي وله الخلافة محجرا

{ فَدَكُنْتُ أَحْذَرُ بَيْنَهُمْ مِنْ قَبْلِهِ * لَوْ كَانَ يَنْفَعُ حَائِثًا أَنْ يَحْذَرُ }

(المعنى) يقول كنت أحرص فراقهم قبل وقوعه ولكن الحائث المالك لا ينفعه الحذر

{ وَلَوْ اسْتَطَعْتُ إِذَا اغْتَدْتُ رَوَادُهُمْ * لَمَنْعْتُ كُلَّ سَحَابَةٍ أَنْ تَقْطُرَا }

(الغريب) الرواد جمع رائد وهو الذي يتأد لاهله الكلاء والماء (المعنى) يقول لو قدرت لمنعت السحاب أن يقطر لئلا يجردوا كلاء وماء ويرتحلوا اليهم مالا نتجاع

{ وَإِذَا السَّحَابُ أَحْوَرَ غَرَابِ فِرَاقِهِمْ * جَعَلَ الصَّبَاحَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَمُطِرَا }

(المعنى) قال أبو الفتح هذا الكلام فيه حذف لا يتم المعنى الا به فكأنه قال لمنعت كل سحابة لا في تأملت الحال فاد السحاب أخو الغراب في التفريق وجعل السحاب أحال الغراب لانه سبب الفارقة عند الانتجاع وتتبع مساقط العيش في الربيع كعادة العرب السيارة ولما جعله أحال الغراب جعل المطر صياحه لان صياحه سبب الافتراق على زعمهم كذلك المطر سبب ارتحالهم وقال ابن القطاع فاد السحاب مبدء أو أحو غراب فراقهم نعمت له وجعل الصبح حبرا لمبدء أو هو من قول أبي الشيص وما غراب البين الا ناقة أو جل

{ وَادِ الْجَائِلُ مَا يَحْدُنْ بِنَفْتٍ * الْأَشَقُّنَ عَلَيْهِ ثَوْبًا أَحْضَرَا }

(الغريب) الجائل بالحاء المهملة رواية ابن جني جمع جملة وهي الابل التي يحمل عليها وروى غيره بالجيم وهو جمع جمالة وهي الجمل الكبير ويقال جمال وجمالات وجمال وقال يعقوب بن السكيت يقال للابل اذا كانت ذكورا ليس فيها أنثى هذه جمالة بني فلان وقرأ جزء والكسائي وحفص كأنه جمالة صفروا والوخد ضرب من السبر والنغف الارض الواسعة وقيل هي المستوية بين جبلين (المعنى) أنهم ارتحلوا عنه أيام الربيع عند اخضرار الارض فكما مرت جمالهم بأرض مخضرة بدت عليهم آثار سيرها فكأنما شقت ثوبا أخضر وفيه نظر الى قول الآخر

فكأنما الأنواء بعدهم * كست الطلول غلا لا خضرا

{ يَحْمِلُنْ مِثْلَ الرُّوضِ إِلَّا أَنَّهُ * أَسَى مَهَاةٍ لِلْقُلُوبِ وَجُودَرَا }

(الاعراب) مهارة وجودرا نصبا على التميز (الغريب) المهابة بقر الوحش والجودر ولد البقرة (المعنى) قال أبو الفتح تحمل هذه الجمائل مثل الروض في حسنه الا أنه أسى للقلوب من مهارة الروض وجأته وقرأ الخطيب جعل هذه الابل تحمل مثل الروض يعني ما عليها من الديباج والانماط وجعل من عليها وحشا من النساء لتلك الارض ثم قال هن أسى من وحش الرضا وهذا الكلام يعني ذكره الواحدى وهو من قول عدي بن زيد

الظلم طبعك والعفاف تكاف
والطبع أقوى والتكاف أضعف
قال المتنبي
والظلم من خلق النفوس فان
تجدد

ذاعفة فلهذا لا يظلم
قال أبو الحسن علي بن محمد
الكسرى

لم أنس يوما تعاقبا فعلى
من ريقه صافيا ما شبه الكدر
أنصرت فرأيت الشمس طالعة
يفشى العيون فيعشى دونهما
المصري
هنا على أن حول الشمس من
شعر

ليلا يقال له الاصداع والطرر

لَمِنْ الظَّنِّ كَالْبَسَاتِينَ فِي الصَّبْحِ نَرَى بَيْنَهَا أَيْدِيَنَا نَضِيرًا
وَمِثْلَهُ لِلطَّائِي خَرَجْنَا فِي خَضِرَةٍ كَالرَّوْضِ لَيْسَ لَهَا * إِلَّا الْخَلْيُ عَلَى أَعْنَاقِهَا زَهْرٌ
{ قَبْلَ خَطِّهَا نَسَكِرَتْ قَنَا فِي رَاحَتِي * ضَعْمًا وَأَنْكَرَ خَاتِمَايَ الْخَنْصَرَا }

(الاعراب) بلحظها أضاف المصدر إلى المفعول يريد بنظري اليها (الغريب) نسكرت وأنسكرت بمعنى
(المعنى) يقول بسبب نظري المحبوبة التي سميت بها ضربت ضعيفاً مهزولاً حتى أنسكرتني قناتي الضعيف
بدني عن حبلها وأنكر خاتمي خنصرى لا تساعده عنه من الهزال

{ أَعْطَى الزَّمَانُ فَمَا قَبِلْتُ عَطَاءَهُ * وَارَادَنِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَخْتَبِرَهُ }

(المعنى) يقول لشرف همتي وعلو هالم أرض بهطاء الزمان وأرادني الزمان أن أفسد سؤالي فما قبلت
واختبرتني على اختصار الزمان لأنني إذا قصدتك ملكتني وإذا ملكتني ملكت الزمان فصار اختيار
لك خير من اختيار الزمان

{ أَرْجَانِ أَيْتُهُ الْجِيَادُ فَاتَهُ * عَزَمِي الَّذِي يَذُرُ الْوَشِيجَ مُكْسِرًا }

(الاعراب) نصب أرجان بفعل مضمر تقديره أقصدى أو طلى (الغريب) أرجان اسم بلد الممدوح
وهو بلد بفارس وهو في الأصل مشدد لأنه خففه على عادة العرب في الأسماء الأعجمية فخفف
التشديد من الراء وخففها والوشيج شجر يعمل منه الراح (المعنى) يقول لخميلة أقصدى هذه البلدة
فاني قد عزمت على قصدها بهزم من قوته تكسر الراح الشديدة والمعنى أن الراح لا تعوفى عن
هذه العزيمة التي قد عزمت عليها

{ لَوْ كُنْتُ أَفْعَلُ مَا اسْتَهْنَيْتُ فَعَالَهُ * مَا شَقَّ كَوَكْبُكُ الْحَاجَّ الْأَكْدَرَا }

(الغريب) الأكدر الكدروا كوكب هنا المجتمع من الحبل (المعنى) يخاطب خيمه يقول لو طلبت
ما تريد من قصدي عن الرحيل ولم أركضك في الغبار المظلم من الحبل تطالب الراحة والمسام والجسام
وهو يريد أن يتعبها في الأسفار من بلد إلى بلد

{ أُمِّي أَبَا الْفَضْلِ الْمُبْرَأَ لَيْسَنِي * لَا يَمُنُّ أَجَلَ بَحْرِ جَوْهَرَا }

(الغريب) أمي أقصدى وأم فلان فلانا قصدته ومنه قوله تعالى ولا آمين البيت الحرام (المعنى)
يقول لما حلفت أني أقصد أجلاً بحر برب عيسى بقصدته لأنه أجل من يقصد

{ أَقْبَى بَرْؤِيَّتِهِ الْإِنَامُ وَحَاشَ لِي * مِنْ أَنْ أَكُونَ مَقْصَرًا أَوْ مَقْصَرَا }

(الغريب) يقال قصر عن الشيء تقصير إذا تركه عاجزاً وأقصر عنه أقصا إذا تركه قادراً عليه وحاش
لله كلمة تنزيه قال الجوهري لا يقال حاش لك قياساً على قوله حاش لله وأما يقال حاشاك وحاشاك
وقال الزجاج معناه الاستنفاء وقال أهل التفسير معناه معاد الله وأما عند المحققين من أهل اللغة أن
حاش لله مشتق من قولك كنت في حشاً فلان أي ناحيته ومعناه تحبب عن هذا وحاشي لزيد من
هذا أي قد تحبب من هذا الأمر ويقال حاش لله وحاش الله بحذف الألف وإثباتها وقد أثبت أبو عمرو
وحده في قوله حاش الله (المعنى) فدأفتاني في تكبري يمي برؤيته الإنام وأعوذ بالله أن أقصر في إيراد
هذا القسم أو أقصر عنه فإن فعلت ذلك أكون شاقاً لعصا الإجماع لأن الإجماع على أن قسمي
لا يبرأ برؤيته

{ صَغَتْ السَّوَارِ لَا يَكْفِي بَشَرْتُ * بِأَنْ أَعْمِدَ وَأَيَّ عَمِيدٍ كَبَرَا }

أنا القاتل وطرفي قاتلي ودي
ما بين قلبي ومن علقته هدر
قال دعبل

لا تأخذن بظلامتي أحدا
طرفي وفلي في دمي اشتراك
قال المتنبي

وأنا الذي اجتلب المنية طرفه
فن المطالب والقاتل القاتل
قال العتكي

هذا والله بالقتل نراها
مصيبة بأقواء الشهاب
قال المتنبي

إذا ملك السماوة غير هاد
فقتلاهم لعينه موار
قال أبو تمام

(المعنى) يقول أى كف أشارت إلى ابن العميد فبشرتى به فلها عندي السوار ولكل عبد كبير عند رؤيته بلده وذلك لفخري برقبتي

{ ان لم تغني خيله وسلاحه * فتى أقود إلى الأعداء عسكرا }

(المعنى) يقول خيله وسلاحه كثيرة وهذا إشارة إلى أنه يمد بالاموال والعبيد فيقدر بذلك على محاربة الأعداء قال الواحدى كان من عادة المتنبي أن يطلب من الممدوحين الولابات لا الصلات

{ باني وأمي ناطق في لفظه * تمن تباع به القلوب وتشتري }

(المعنى) انه يصفه بالصلاحه يقول انه يملك بحسن لفظه قلوب الرجال فيتصرف فيها كما يريد فلحلاوة العاطة تجعل أثمان القلوب وتجعل القلوب أثمانا لم توجد بغيرها وقال الواحدى الناس يبيعونها وهو يشتريها فبصير ماله كالمال قال وان شئت جعلت الشراء ببيعها فيكون منكرا بلقطين معناهما

{ من لا تربيه الحرب خلقا مميلا * فبها ولا حاقى يراه مديرا }

واحد

(المعنى) أى لا يقدم أحد على لقائه وهو لا يولى عن أحد لسيجاعة لانه لا يقدم عليه ولا يفر هو

{ خننى الفحول من الكماة بصبغته * ما يلبسون من الحديد معصفرا }

(الاعراب) ما يلبسون مفعول بصبغته والعائد محذوف تقا يره يلبسونه كقراءة من قرأ وفيها ما تشتمى النفس وقرأ ابن عامر ونافع وحفص تشتميه ومعصفرا حال والاجود أن تجعل له مفعولا تابعا لصبغته لانه يتعدى إلى مفعولين (الغريب) حننى فعل ماض وزنه فعل ماض دلحرج وقال ابن القطاع أصله حنث فذكرها الاجتماع التضعيف فابدلوا من الأخير ألما كما قالوا فى خبطى وعبطى أبدلوا ألفا من حروف التضعيف فابدلوا من الأخير ألما كما قالوا فى تقضى البازى وفصيت أطفارى وتظى من الظن قال وزعم النحويون أن حروف الزوائد تكون للالحاق وأنى ذلك أهل اللغة العلماء بالتصريف والاشتقاق وقالوا لا تدخل حروف الزوائد فى اللحاق وإنما تدخل فى اللحاق الحروف الأصلية إلى هي فاء الفعل وعينه ولا مة فالفاء نحو قولهم درج للناقاة المسنة تكررت فيه الفاء للالحاق بجمعين وهى أصول الصليان والعين كقولهم حدر داسم رجل تكررت فيه العين للالحاق بجعفر واللام كقولهم تعدد تكررت فيه اللام للالحاق بمرثن وقال النحويون الألف فى مشى للالحاق وفى رضوى وسلمى للتأنيث ثم نقضوا قولهم فقالوا الألف فى بهمى وعزى ليست للتأنيث وللالحاق وهذا كلام فاسد لا يحتاج إلى إقامة دليل وأما أوقعهم فى هذا الغلط أنهم رأوا العرب قد جعوا بين تأنيثين فقالوا بهما وعلاقة وعزهاة فقالوا لا يجوز أن يجمع بين تأنيثين وقد جمعت العرب بين تأنيثين فى أكثر كلامهم فكيف يجعل ما وضعه النحويون للتقريب والتعليم مما لا أصل له ولا ثبات حجة على أسان العرب الفصحاء هذا لا يكون ولا يحتج به إلا جاهل والكماة جمع كى وهو المستتر فى الحديد والمعصفرا صبغ يلبسه النساء والصبغان (المعنى) يقول جعلهم محنشين لما صبغ ثيابهم من دمائهم حمر وهو ما يلبسه النساء والمحننون والخننى الذى له فرج وذكروا ليس هو فى الحقيقة ذكر أولانى

{ بته كسب القصب الضعيف بكفه * شرفا على صم الرماح ومفخرا }

(المعنى) قال ابن جنى فله أسرف من الرماح لان كفه بياضه عند الحط فيحصل له السرف والفخر على الرماح التى لم يباشرها وهو من قول البخترى

وأقلام كتاب اذا ما نضمتهما * الى نسب صارت رماح فوارس

ولطالما مسى فؤادك منزلا

ومحله انطبأ ذاك المنزل

وله أيضا

وففت وأحشائي منازل للاسى

بها وهى قفر قد تعفت منازلها

وقال معرج الرقى

كم وقفنا على الطلول وجدنا

بسحاب من الدموع يهل

يا محل الأرام والعين أهلا

لك فى القلب منزل ومحل

قال المتنبي

لك يا منازل فى القلوب منازل

أقربت أنت وهن منك أوائل

قال أبو تمام

(وَيَمِينٌ فَيَمَاسُ مِنْهُ بَنَانُهُ * تَبَهُ الْمُدِلُّ فَلَوْ مَشَى لَتَجَبَّرَا)

(المعنى) يقول اذا لمس شيئا ومسه ظهر فيه الكبر حتى لو مشى ذلك الشيء الذي لمسه لتجبر
سرفاعسه اياه

(يَا مَنْ اِذَا وَرَدَ الْبِلَادَ كَتَبَهُ * قَبْلَ الْجَيْوشِ ثَنَى الْجَيْوشَ تَحِيْرًا)

(المعنى) يقول ان كتابه يرد الجيوش فيعمل عمل الجيش بحسن لفظه وبدائع معانيه فاذا سمعوه
تحيروا من فصيح كلامه فيستعظمونه فيمنصرفون قال الواحدى يسحرهم ببنيانه فيمنصرفون عنه حين
عمل فيهم كلامه عمل السحر وقال ابو الفتح اذا كتب الى مخالف كما بالم يحتج معه الى لقاء جيش لانه
بلغ ما يريد بالكتاب فكاتبه يرد الجيوش راجعة تحيرون من فعل الكتاب وهو من قول اسحق
ابن حسان الخزرجي

في كل يوم له جند موجهة * من المكائد تطوى في الطوامير

ومثله لابن الرومي تكفى عن النبل احب انامكا يده * وربما خلفت اقلامه الاسلا

(أَنْتَ الْوَحِيدُ إِذَا رَتَبْتَ طَرِيقَهُ * قَنِ الرَّيْفُ وَقَدَّرْتَ غَضَنَفَرًا)

(الاعراب) الغضنفرف قال الواحدى هو مركوب يردانه معمر ركبته قال ويجوز ان يكون حالا
للممدوح تقديره لا يقدر احد ان يكون رديفك وانت غضنفرف (الغريب) الغضنفرف الاسد الشديد
الغلظ والرديف الركب خلفك وأردقنى فلان اذا أركبى خلفه (المعنى) يقول أنت في كل أمر تفعله
فرد لا يقدر احد ان يتبعك فيه كراكب الاسد لا يقدر احد ان يتبعه ولا يكون رديفك والمعنى افعالك
صعبة لا يقدر عليها احد فلا يتبعك عليها احد مخافة التقصير عن مرادك فيقطة صخ

(قَطَفَ الرَّحَالُ الْقَوْلَ وَقَتَ بَنَانِهِ * وَقَطَفْتَ أَنْتَ الْقَوْلَ لَمَّا تَوَرَّا)

(المعنى) يقول احد الرحال الكلام قبل بلوغه وانتهائه كالمررة تقطف قبل ينهها وادراكها فقولهم
لا فائدة فيه وأخذت القول لما أزهروا انتهى كماله فصار كلامك ينتفع به والنبات اذا نور كان غايه
تمامه وقوله قبل بنانه أى قبل تمامه

(فَهُوَ الْمَتَّبِعُ بِأَسْمَاعٍ أَنْ مَضَى * وَهُوَ الْمُضَاعَفُ حُسْنُهُ أَنْ كُرِّرَا)

(المعنى) يريدان كلامه تتبعه الاسماع اذا مضى حبا له واذا كررا زاد حسنا والكلام اذا أعيد برد
وكلام الممدوح يزداد حسنا عند ذلك وهو منقول من قول ابى نواس

يريدك وجهه حسنا * اذا ما زدتَه نظرا

وفيه نظرا الى قول البحتري مسرق في جوانب السمع لا يخفى لقه عوده على المستعبد

(وَإِذَا سَكَّتْ فَإِنْ أَبْلَغَ حَاطِبٌ * قَلَمُ لَكَ اتَّخَذَ الْأَصَابِعَ مَبْتَرًا)

(المعنى) يريدان قلما أبلغ حاطب اذا كان هو ساكتا

(وَرَسَائِلُ قَطَعَ الْعِدَّةَ سَهَاءُهَا * قَرَأُوا قَنَاءَ أَسِنَّةٍ وَسَنَوْرًا)

(الاعراب) رسائل بالجروالرفع الجرعى ورب رسائل ومن رفته عطفه على قوله قلم لك أى ورسائل
لك وانت ساكت أبلغ حاطب (الغريب) السهاء القرطاس يقال سهاء الكتاب بالكسر والممد
الواحدة سهاء والجمع سهاءة وسهية أسهاء اذا سهره والسنة نور ما نيس من

ورحب صدرت من الارض
واسعة

كوسعه لم يضق عن امله بلد
قال المتنبي

ضيق عن جيشه الدنيا ولورحب
كصدره لم يضق فيها عساكره

قال الناصبي

لما عطفن رؤسهن

من الى الطعاش في الكل

قدرتهن لعشقهن

من طلين منهن القبل

قال المتنبي

وبغيرنى جذب الزمام لقلبيها

فها اليك كطالاب تقييلا

قال البحتري

قوله المتبع في سهوة المشيع

جنس الحد يد خاصة (المعنى) يقول اذا قرؤا كتابك ورسائلك رأوا من بلاغتك وجزالة ألفاظك ما يقتلهم غمظا وحسدا ويأسون معه من الافتدار عليك فيقوم ذلك مقام السلاح في دفع الاعداء ومثل هذا ما يحكى عن الرشيد انه كتب جواب كتاب ملك الروم قرأت كتابك والجواب ما تراه لا ما تقرؤه فانظر الى هذا اللفظ الوجيز كمفلا الاحشاء نارا وترك القلوب اعشارا واشعر النفوس حذارا وأعقب اقدام ذوى الاقدام نهكوصا وفرارا وفيه نظر الى قول الآخر

هل تذكرين اذا الرسائل بيننا * تجري على الورق الذي لم يغرس
أيام أسراى لديك وسركم * يهدى الى مع الفصحى الآخرس
يريد بالفصحى الكتاب وبالورق الذي لا يغرس البردى وشبهه

{فَدَعَاكَ حَسَدُكَ الرَّئِيسَ وَأَمْسَكُوا * وَدَعَاكَ خَالِقُكَ الرَّئِيسَ الْكَبِيرَ}

(الغريب) حسد جمع حسد كنهائهم وتوهم وصائم وصوم والرئيس السيد الذى رأس الانام وسادهم ومعنى هذا البيت الذى بعده

{حَلَفْتُ صِفَاتِكَ فِي الْعُيُونِ كَلَامَهُ * كَالْحَطِيطِ لَا مُسَمِّى مِنْ أَبْصَارِهِ}

(المعنى) يقول سمك الاعداء الرئيس وأمسكوا وسمك الله الرئيس الاكبر فعلمنا ذلك لما قامت صفاتك السريفة مقام كلام الله وهى التى خصك الله بها فى الدلالة على انك أفنل الناس فصار كأنه دعاك الرئيس الاكبر قولاً من حيث دعاك فعلا كأنه فأن من كاتب كمن شافه وخاطب ومن اعلم خطافه اسمع وافهم ومعنى البيت ان الانسان اذا رأى ما خصك الله به من جلال الفضل علم ان الله دعاك الرئيس الاكبر وهو من قول الآخر

وناطق بضمة لسان له * كأنه فخذ يبط الى قدم
يبدى ضمير هواه فى الحديث كما * يبدى ضمير سواه الخطاطب
{أَرَأَيْتَ هِمَّةَ نَاقَتِي فِي نَاقَةٍ * نَقَلَتْ يَدَاسِرَ حَوْضٍ خَفِيفًا مَجْرًا}

(الغريب) السرح السهلة السير والخف الجمر السديد الصلب الذى نكته الحجارة وليس بواسع ولا ضيق (المعنى) أنه يخبر عن علو همته لانه يحمل ناقته على السير وذكروا همته وقال الواحدى مجر أى خفيف سريع من قوله لم أجرت الناقة اذا أسرعت وقال الخوارزمى حفا مجر أى خفيفا فلم يوافقه اللفظ ولو وافقه لكان تجنيسا ظاهرا فاذا لم يوافقه فهو تجنيس معنوى

{تَرَكْتُ دُخَانَ الرِّمْتِ فِي أَوْطَانِهَا * طَلِبًا لِقَوْمٍ يَوْقِدُونَ الْعَنْبَرَا}

(الغريب) الرمت نبت يوقده وهو من مراعى الابل وهو من الخض والرمت بالفتح والتخريف كحسب يضم بعضه الى بعض ويركب عليه فى البحر والجمع ارمات قال أبو صخر الهذلى

تمنيت من حبي بشينة أنا * على رمت فى البحر ليس لنا وفر

(المعنى) يقول تركت الاعراب ووقودهم هذا البيت وأتيت قوما ووقودهم من العنبر وهو من قول البحري

نزلوا بارض الزعفران وجانبوا * أرض ترب السج والقيصوما

{وَتَكَدَّرَتْ رُكْبَاتُهَا عَنْ مَبْرَكٍ * تَقَعَانِ فِيهِ وَلَيْسَ مَسْكَاذَ قَرَا}

(الاعراب) ركباتها جمع ركة وانعاعى انين وهو كقوله جل وعلا فقد صغت قلوبكما وكقول الشاعر * ظهراهما مثل ظهور الترسين * وذلك أن أفـ ل الجمع اثنان فهازان يعبر عنهما بالجمع ودل على أنه أراد التشبيه أنه أخبر عنهما بالتمنية فقال تقعان فيه وليس مسكاذا قرا

تلقاه يقطر سيفه وسنانه
وبنان راحته دما ونجيبا

قال المتنبي

ملك سنان قناته وبنانه
يتبار بان دما وعرفاسا كبا
قال أبو العتاهية

واذا الجبان رأى الاسنة شرعا
عاف التبت فان تفردا قدما
قال المتنبي

واذا ما خلا الجبان بارض
طلب الطعن وحده الزلا
قال مسلم بن عمار العامري

وخيل مؤدبه لا تزال
قوائها عال كات اللجم

منه ماركبة كقوله شابت مفارقة وهو مفروق واحد وانما أراد كل جزء من المفروق ثم رجع الى الحقيقة فقال تقعان (الغريب) الاذقر المشد يد الرائحة (المعنى) يقول تكرمنا قنقى عن البروك الاعلى المسك الاذقر لان العنبر يوقد بحضرة الممدوح والمسك بمن عنده بحيث يترك عليه ناقي

{فَأَتَتْكَ دَامِيَةٌ الْأَظْلُ كَأَنَّمَا * حَدِيثٌ قَوَائِمُهَا الْعَقِيْقُ الْأَجْرُ}

(الغريب) الاظل باطن الخف الذى يلى الارض وحديث جعل لها حذاء وهو النعل (المعنى) يقول أمتك هذه الداقة وقد دميت حفاها الطول السير وخزونة الطريق حتى كأنها احتذت العقيق الاحمر وهو حجارة جرفها جوهريه وهذا مثل قول الآخر

كان أيديهم بالمومة * أيدي جواربتنا عمت

يريد أنها خضبت بالدم كخضاب أيدي هؤلاء الجوارى

{بَدَرْتُ إِلَيْكَ بِدَ الزَّمَانِ كَأَنَّمَا * وَحَدَّثَهُ مَشْعُورَ الْيَدَيْنِ مُعَيَّرًا}

(الغريب) بدرت أى سبقت من المبادرة (المعنى) يريدان ناقتة سبقت الى هذا الممدوح صرف الزمان فكانها وجدت الزمان مشغولا عنها فانتهزت الفرصة اليك سابقة نوابه ومروقه لان صرف الزمان يدفع ويمنع الخيرات

{مَنْ مَبْلُغُ الْأَعْرَابِ آتَى بَعْدَهَا * شَاهَدَتْ رَسْطًا لَيْسَ وَالْإِسْكَندَرَا}

(الاعراب) بعدها الضمير للاعراب أى بعد معارضة الاعراب (الغريب) رسطا ليس حكيم روى وأصله ارسطاطاليس خذف بعضه كفعل العرب بالاسماء الاجممة ان لم يمكنهم نقلها غيروها فى أسماءهم وهذا الاسم فى كثرة حروفه لا يوجد مثله فى أسماء العرب والاسكندر ملك الشرق والغرب (المعنى) انه يحاطب الاعراب يقول بعد فراغكم رأيت عالما هو فى علمه وحكمته مثل ارسطاطاليس وفى ملكه مثل الاسكندر قد جمع بين الملك والعلم والحكمة

{وَمَلَّتْ نَحْرَ عَشَارِهَا فَاضَاقَنِ * مَنْ يَحْرُ الْبَدْرُ النَّضَارِ مَنْ قَرَى}

(الغريب) العشار جمع عشار وهى التى أتى لجلها عشرة أشهر والبدر جمع بدره ويقال البدر عشرة آلاف والنضار الذهب (المعنى) يقول ملئت نحره بحبة الاعراب ونحرا لابل ولحومها فاضاقتنى الممدوح فجعل قراى بدر الذهب وهذا من قول البحترى

ملك بعالية الطريق قبابه * يقرى البدور بها ونحن ضيوفه

ولما ذكر نحر العشار ذكر نحر البدور معنى نحرها فتحها لاعطاء ما فيها

{وَسَمِعْتُ بَطْلِيمُوسَ دَارِسَ كُتُبِهِ * مُتَمَلِّكًا مُتَبَدِّدًا بِمُحَضَّرَاتِ}

(الاعراب) دارس كتبه نصب على الحال وما بعده أيضا حال وقال الواحدى يجوز أن يكون دارس كتبه مفعولا ثانيا كما تقول سمعت زيدا هذا الحديث (الغريب) بطليموس حكيم من حكماء الروم له كتب فى الطب والحكمة (المعنى) يقول سمعت بطليموس يريد به الممدوح لانه كان حكيمًا عالما جمع بين أفعال الملوك وفصاحة البدو وظرف الحضرة يدرس كتبه فى حال جمعه بين الملوكية والبدوية والحضرية وسماه بطليموس لمسا به له فى الحكمة والعلم وقال الواحدى يجوز أن يكون سمع من ابن العميد ما عفا ودرس من كتب بطليموس لانه أحياه بكائه وجوده فربحت به ويكون التقدير سمعت دارس كتب بطليموس ولكنه قدم ذكره ثم كنى عنه

تحن الى الحرب من غير أن

تقادوما أفلقتها الخزم

وقد ستر النقع أعرافها

فأذناها كرؤس القلم

قال المتنبي

قادا الجياد الى الطعان ولم يقدا

الا الى العادات والاطعان

ان خليت ربطت بأداب الوغى

فدعاؤها يغنى عن الارسان

فى حقل ستر العيون غبارها

فكأنما يصرن بالاذان

وقال محمد بن مسلم المعروف

بابن المولى

{وَلَقَبْتُ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا * رَدَّ إِلَهُ نَفْسَهُمْ وَالْأَعْصَارُ}

(الغريب) العصر جمع عصر كأن عصر وعصور (المعنى) أنى لقبته بلفظته كل من له فضل وعلم كأن الله أحياهم ليقرأيتهم برؤيته المعنى أن الله جمع فيه من الفضل والعلم ما كان منفردا ومعنى الآيات من قول ابن الرومي

أتيتهم وأنا المملوء من غضب * على الزمان فسرى عى الغضبا
فلو خلقت لما كذبت يومئذ * أنى لقبته هناك العجم والعربا
{نُسِقُوا لِلنَّاسِ الْحِسَابُ مُقَدَّمًا * وَأَتَى ذَلِكَ إِذَا تَبَتُّ مُؤَحَّرًا}

(المعنى) قال الواحدى جمع لنا الفضلاء فى الزمان ومضوا متتابعين متقدمين عليك فى الوجود فلما أتيت بعدهم كان قبلك من الفضل ما كان فيهم مثل الحساب يذكرك تفاصيله أولا ثم يحمل تلك التفاصيل فى مكتب فى آخر الحساب فذلك كذا وكذا فيجمع فى الجملة ما ذكر فى التفاصيل كذا أنت جمع فيك ما تفرق فيهم من الفضائل والعلم والحكمة وفيه نظارنى قول القائل وفى الناس ما قد حصصتم به * تفاريق لكن لكم مجتمع
{بِالْيَتِّ بَاكِئَةً سَجَانِي دَمْعُهَا * نَظَرْتُ إِلَيْكَ كَمَا نَظَرْتُ فِتْعَدَارًا}

(الاعراب) نصب فتعذر على جواب التمنى باصمارة أن عند البصر بين وعندنا بالفاء نفسها (المعنى) يقول ليت التى أحرزنى دمعها المسافر فها بالمسبر إليك والقصد لك رأيت كما رأيت منك فكانت تعذرنى على فراقها وركوب الأهوال إليك

{وَتَرَى الْفَضِيلَةَ لَا تَرُدُّ فَضِيلَةً * الشَّمْسُ تَشْرِقُ وَالسَّحَابُ كَنُورًا}

(الاعراب) روى ابن جى لا ترد على ما لم يسم فاعله وقال ابن فورجة صحف ابن جى وتحمل لتخفيفه وجها والرواية الصحيحة لا ترد وفاعلها ضمير الفضيلة ونصب الفضيلة الثانية لأنها مفعول ترد ونصب الشمس والسحاب بفعل مضمرة فكأنه قال وترى برؤية فضائلك الشمس والسحاب وتشرق فى موضع الحال وكنهورا حال (الغريب) شرفت الشمس إذا طلعت وأشرقت إذا أطلت وأضاءت والكنهورا العظيم المتكاتف (المعنى) قال أبو الفتح ترى الفضيلة فيك واضحة غير مشكوك فيها فكأنه قال ترى برؤيتك الشمس والسحاب واضحة والسحاب متكاثرا متصلا كما وقال لا ترد أى هى مقبولة غير مردودة وقال أبو على بن فورجة صحف البيت ثم جعل له تفسيراً وهو رواية لا ترد ولا ريب أنه إذا صحف وأخطأ احتاج إلى تحمل وجه والذي قال أبو الطيب لا ترد وفاعلها الضمير فى الفضيلة ونصب الثانية لأنها مفعول بها ومعنى البيت أنها ترى الفضيلة لا ترد عندنا من الفضائل على ما عهدنا من المتضادين ثم فسره ذلك فقال يوحى ذلك الشمس مشرقة والسحاب كنهورا فى حال واحد أى يوحى ذلك هذا الممدوح هذين المتضادين وإن كانت الشمس يسترها السحاب فوجهه كالشمس أضاءه ونائله كالسحاب الكنهور ففى تضادهما لا يتناقضان فى رقت واحد ولو كان فى الحقيقة الشمس والسحاب لسترا السحاب الشمس وتنافيا وقد قال فى معناه محمد بن على بن بسام

الشمس غرته والغيث راحته * فهل سمعتم بغيث جاء من نيس

وأوضحه ابن الرومي بقوله

تلقى مغيا سمسافى حالة * هطل العمامة نير الشمس
لكل جليس فى يديه ووجهه * مدى الدهر يوما قام الخوض

وقال أيضا

ما زلت تفرعهم فى كل معترك
ضربا يحل محل الشيب بالملم
ترى الجراح من غير آمنة
وسائر الجس من أضرار فى حرم
قال المتنبي

خص الجراح والوجوه كأغما
جاءت إليك جسومهم بامان
قال على بن هرون المنجم
كريم نهته الشمس عن شهواتها
ووافته أفساط المعالي بلا يخس
اذالم تكن نفس ابن آدم حرة
تحن إلى العلياء لا خير فى النفس
قال المتنبي
تلك النفوس الغالبات على العلا
والمجد يغلبها على شهواتها

وقبلة البحرى فقال وأبيض وضاح اذا ما تقيت * يده تجلى وجهه فتشعا
وقال ابن القطاع المعنى بريدان من عادة الشمس أن يسيرها السحاب اذا اجتمعا وفيلك هاتان
الفضيلتان لا تترد احدهما الاخرى لانهما كالمضادين فيل ولا تنفى احدهما الاخرى فيل اشراق
الشمس وانهم مال السحاب يشير الى تجلجه عند السؤال وتدفعه بالنوال

{أَيَّامِنَ جَمِيعِ النَّاسِ أَطْيَبُ مَنْزِلًا * وَأَسْرَرُ أَحَلَّةٍ وَأَرْجَحُ مَتَجَرًا}

(الاعراب) منزل او ما بعده منصوب على التمييز (الغريب) أسرار حلة قال الواحدى وهو مبالغته من
السارأى أخفتنى بسرأه لا حتى أتيتك وان كان من السرور فيكون سرور صاحبها هو المراد بسرورها
والمتجر ما يتخذ للتجارة (المعنى) يقول منزلى أطيب وأفسح من كل أحد وتجارى أربح تجارة لأن شعري
مطلوب دون شعر غيرى لاني أعطى عليه الجزيل

{زُحِّلَ عَلَى أَنَّ الْكَوَاكِبَ قَوْمُهُ * لَوْ كَانَ مِنْكَ لَكَانَ أَكْرَمَ مَعْسَرًا}

(الغريب) زحل من الكواكب السبعة السيارة وله برجان وهما الجدى والدلو وهما برج الشمس في
النساء والمعسر والعشيرة قوم الرجل وأهله والقوم لما يعقل في الحقيقة للذكور دون غيرهم ولما جعل
الكواكب محذوفة زحل وكان الاحداق مما يوصف به دوو والعقل أوقع عليهم اسم القوم وكذا في
الكتاب العزيز لما وصفت بوصف من يعقل قال انى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم
الى ساجدين فجاء ضميرهم ضمير من يعقل (المعنى) يقول زحل شيخ النجوم ولو كان من عشرتك لكان
أكرم معسرا منه الا أن والنجوم قومه وذلك أن قومه أشرف من النجوم فلو كان من قومه لكان
أشرف مما هو فيه مع أن معسره النجوم

{وَقَالَ يَدْحُ أَبَا بَكْرٍ عَلَى بَنِي صَالِحٍ الْكَاتِبُ بِدَمْسَقَ}

{كَغَرْدِي فَرْدَسِي الْجُرَّازِ * لَدَّةُ الْعَيْنِ عِدَّةُ الْبَرَّازِ}

(الغريب) الفردند جوهر السيف وهي الحضرة التي ترد فيه والجرزاز القاطع وهذه الارض الجرزالا
تقطع الثبات والبراز المبارزة للاقران في الحرب (المعنى) يقول كجوهرى جوهر سيني وهو يحكي
في المضاء وهو حسن في العين وعدة للقاء الاعداء وفيه نظرائى قول أبى دؤيب الحمدلى يصف فرسا
يزين العين مربوطا * وبشقى قرم الزاكب
وأحسن من هذا التسمية قول الطائي

في كل جوهره فردند مسرق * وهو الفردند لهؤلاء الناس

{تَحْسِبُ الْمَاءَ خُطَّيْ لَهَبِ الْهَبِ * رَأْدَقُ الْخُطُوطِ فِي الْإِحْرَازِ}

(الغريب) الاحراز جمع حرز وهو العودة لاسما تحرز حاملها من الشياطين ومن العين (المعنى) انه شبه
بريق السيف بالباروشة نار الفردند فيه ودقته بخطوط من الماء دقيقة كأدق ما يكون من الخطوط
لان الاحراز يكتب فيها الخط الدقيق غالبا ولهذا قال أدق الخطوط في الاحراز وهو من قول محمد بن
الحسين ماض ترى في منته * ماء بنار محتاط
ومثله لابي المعتصم كانه في طبعه * واللون ماء ولظى

{كَلِمَاتُ لَوْ تَهْ مِنْعَ الْهَبِ * طَرَمَوْجُ كَأَنَّ مِنْكَ هَازِي}

(الاعراب) الاصل هازى لأنه زالانه خفف عند الوقف (الغريب) المروج جمع موجة يقال موج

(قال أبو تمام)

فان لم ينفذ يوما اليه طالب
وفدن الى كل امرئ غير وافر

وله

وفدت الى الافاق من نفحاته
نعم تسأل عن ذوى الاقتار

(قال المتنبي)

وأنفسهم مبتولة لو فودهم
وأموالهم في دار من لم ينفذ وفده

(قال) عمران الضرير الكوفي

لست أدري كيف ابتليت بقوم

لا يخافون ربهم حسادى

حسدوني على الحماة ومن نى

بحياة أنال فيها مرادى

وأما واهو ما يذهب من الماء تارة ويرجع أخرى بقدر شدة الريح وهزئ هزأ فهو هازئ وهزأت
به وهزأت هزأ وهزأة ورجل هزأة بكين الزاي هزأ به وهزأة بفتحها هزأ بالناس والمصعد من
هزأت هزأ مثقلا ومخففا وخففة جزء وترك هزأه حقص وثقله (المعنى) يقول اذا أردت أن تعرف
لونه غلب ماؤه وبياضه الذي يتردد فيه كالموج ينظره الناظر فلا يمكنه أن يعرف لونه كأنه هزأ به لانه
لا يستقر حتى يحققه الناظر وهو من قول الآخر

وكأن العرند والرونق الجبا * رى في صفحته ماء معين

متردد فيه الفرز * متردد الماء الزلال

ولابن أبي زرعة

(وَدَقِيقُ قِدَى الْمَبَاءِ أَنْ يَقُ * مُتَوَالٍ فِي مُسْتَوَاهِ هَزَازِ)

(الغريب) المباء هو ما تراه في الشمس اذا دخلت من موضع ضيق والايق الحسن ومتوال يتبع
بعضه بعضا ومستهوي حجاج الغريب أى في متن مستو وهزأز يتحرك يحيى ويذهب وسيف هزأز
وهزأز كان ماء يذهب عليه ويحيى (المعنى) قال الواحدى روى ابن جنى قدى بالبدال المهملة
من قولهم قدير مح وفدى ربح أى مقداره جعل السيف كالماء لصفائه والفرند كقدى المباء في
الشكل والصورة وجعله أيقا لانه يحب الناظر اليه

(وَرَدَّ الْمَاءُ الْجَوَانِبَ قَدْرًا * سَرِبَتْ وَأَتَتْ تِلْكَ جَوَازِي)

(الغريب) الجوازي جمع جازئة وهى التى جزأت بالرطب عن الماء من الوحش جزأت تجزأ جزأ
بالضم فهى حازئة والجمع حوازي قال الشماخ

أدالارطى توسد أبرديه * خدود جوازي بالمرمل عين

وفى هذا البيت صنعة فى اعرابه الارطى مفعول مقدم وتوسد ما عله خدود وأبرديه ظرف تقديره فى
أبرديه (المعنى) يقول هذا السيف سربت جوانبه من الماء بقدر ما يليها والمتى لم يشرب لان السيف
لا يسقى كله وانما يسقى شفرته ويترك منه ليكون أنبت له حتى لا ينقص اذا ضرب به

(جَمَلَتُ جَمَائِلَ الدَّهْرِ حَتَّى * هِيَ مُحْتَاجَةٌ إِلَى خَرَّازِ)

(الغريب) جمائل السيف هى نجاده وهو ما يحمل به يقال جمالة وجمائل والخرار هو الذى يخرج بالسيور
الجمائل وغيرها (المعنى) يقول هذا السيف هو من قدمه وكثرة ما أنى عليه من السنين وتداول
الأيدي قد أخلفت جمائله فهى محتاجة الى من يجددها وأضاف الجمائل الى الدهر مجازا فأراد أنه
قديم الصنعة قد أخلق طول الدهر جمائله فلما كثر حاملوه بطول الدهر كان كأن الدهر حامل له وهو
ينظر الى قول البحتري

جملت جمائله القديمة بقلبة * من عهد عاد غضة لم تذبل

(وَهُوَ لَا تَلْحَقُ الدَّمَاءُ غَرَارِيضَهُ وَلَا عَرَضُ مُنْتَضِيهِ الْخَازِي)

(الغريب) غراريه ما بين منته وحده والعرض النفس يقال أكرمته عنه عرضى والعرض الحسب
وقلان نقي العرض برى من أن يشتم والعرض الحسد وفى صفة أهل الجنة أنما هو عرق يسيل من
أعراضهم أى من أجسادهم والعرض اسم واد بالجمامة وقيل كل واد فيه شجر فهو عرض قال الشاعر

لعرض من الأعراض عسى - بماه * وتضحى على أفئذنه العين تهتف

أحب الى قلبي من الديك رنة * وباب ادا ما مال للقلبي يصرف

انتضى السيف فهو منتض أدا سله والخازى جمع خزاة (المعنى) يقول سبني اسرعة قطعه لا يلصق به

(قال المتنبي)

ولكنى حسدت على حياتي

وما خيرا الحياة بلا سرور

(قال) أبو محمد الخراساني

وكم مهمهم قد جنته بعد مهمهم

وكم مسلك وعروكم منهل قفر

يلين بعزى كل صعب أرومه

وهل خطب دهر لا يهونه صبرى

(قال المتنبي)

قد هون الصبر عندي كل نازلة

ولين العزم حد المركب الحشن

(قال) بشر بن هذبة الفزاري

الدم ولا يتلطح به كما أن حامله والضارب به لا يلحق عرضه شيء من العيب ولا يذم بشيء يريد نفسه
والمخازي ما يخزي به الإنسان من ذم قبيح وهو من قول الأول
بكل حسام كالعقبة صارم * إذا قلد يعلق بصفحة الدم

*(يا مزيل الظلام عني وروضي * يوم شرني ومعقلي في البراز)*

(الغريب) الروض جمع روضة ويقال روض ور ياض والمعقل الحصن الذي يعتصم به الناس من
عدو والبراز الصحراء الواسعة وقال الفراء هو الموضع الذي ليس به شجر وتمرز الرجل خرج إلى البراز
لحاجة (المعنى) يريد يا مزيل الظلام ويا روضي ويا معقلي أنت تزيل الظلام عني بضياك وحسنك
وأنت إذا شربت روضي لحضرتك والسيوف توصف بالحضرة كما قال بعضهم
مهندكا غماطباعه * أشربه في الهند ماء الهند با

وأخذه البهري فقال

جملت جمائله القديمة بقلة * من عهد عاد غضة لم تبدل

*(واليماني الذي لو أسطعت كانت * مقلتي غده من الإعرار)*

(الاعراب) اليماني في موضع نصب بالدعاء فكأنه قال يا مزيل الظلام ويا اليماني وهو حائر عندنا
أن ينادي ما فيه التعريف نحو يا الرجل ويا الغلام وأبي البصريون ذلك ويحتمل أنه قد جاء في أشعارهم
وكلامهم قال الشاعر فبا الغلامان اللذان فرا * أيا كما أن تكسباني سرا
وقال الآخر فديتك يا التي تيمت ولي * وأنت بخيلة بالوصل عني

ويدل على صحة قولنا اجاعنا على أنه مجرزان يقال في الدعاء يا الله والالف واللام فيه زائدان ووجه
البصريين أن الالف واللام للتعريف وحرف النداء يفيد التعريف وتعمير يمان في كلمة لا يجوز
(الغريب) اليماني نسبة إلى اليمن يقال عي ويمان مخففة والالف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان
وقال سيبويه وبعضهم يقول يمانى بالتشديد قال أمية بن خلف

يمانى يظل يشد كبرا * وينفخ دأغما لمب الشواظ

(المعنى) يقول هو عزير عندى فن عزته لو قدرت جعلت عيني غمدا له

*(إن برقاً أدبرفت فعالي * وصليلى إذا صلت أرثجازي)*

(الغريب) الصليل الصوت وصالصلة اللحم صوته وصال الحلي إذا صوت والارتجاز ما يقال من
الرجز وهو ضرب من الشعر (المعنى) قال أبو الفتح يقول بازاء برقك فعالي وبازاء صليلك أرثجازي
فهما يقومان مقام بردك وصيليك يقارن ما بين سيفه وبعسه تشبيها

(ولم أجلك معلماً هكذا إلا لضرب الرقاب والأجواز)

(الاعراب) لم أجلك حرك الساكن وحذف الهـ مزنة وهي لغة جديدة جاءت في أشعارهم وخطبهم
وكلامهم وبيت الحسانة * فن انتم أنا نسنا من انتم * ومنه قراءة ورش عن مافع بن أصل ومن أصدق
ومن أحسن وإن أرضعني وجميع ما في القرآن من هذا فانه ينقل حركة الهـ مزنة إلى الساكن وحذفها
وقرأ حمزة هذا كله والأشائي بالفصل أنساكن والمحمزة بسكينة بسيرة (الغريب) المعلم الذي قد سهر
نفسه في الحرب بعلامة يعرف بها وهو كما كانت تفعله الأبطال من العرب والأجواز الأوساط الواحد
جوز (المعنى) يقول لم أجلك في الحرب لزينة وأنا أجلك لأقتل بك الأعداء

*(ولقطني بل الحية يدعانيها * فكلنا في يوم غازی)*

أرى الحرب في عيني مثل عقيلة
فيؤنسي غشيانها وعناقها
ومن لؤم طبع الجاهلين

اجتنابهم

ورود المنايا وهي أروى مذاقها
(قال المتنبي)

يرى الجبناء حب الموت جهلاً
وتلك خديعة الطبع اللئيم

(قال معوج الرقي)

يعطى المواهب كي تبقى محامده
ويخلص الجود من من ومن

كدر

تلقاه أن وهب الدنيا بحملتها
كسائل خجالي في زى معتدرا

(الاعراب) الضمير في عليهم السراق والاحواز وحرف الجسر يتعلقان بالمصدر واللام يتعلق بفاز
(الغريب) رجل غاز واجمع غزاة كقناض وقضاة وغزاه مثل سابق وسبق وغزى مثل حاج وحجيج
وقاطن وقطين وغزاه كفساق وفساق والاسم الغزاة والنسبة الى الغزو وغزى وكله الذي يغزو العدو
وأصله القصد (المعنى) يقول لم أجلك الا لقطعي بك الدروع والمغافر فانا أغزو وحسنى من الناس
وأنت تغزو وحسنى من الحديد فكلا نايغزو وحسنة

{سأله الركن بضعدوهن يتجدد * فتصدى للغيب أهل الحجاز}

(الغريب) الركن العدو والسريع ووهن شطرنج الليل والموهن مثله وقال الاصمعي هو حين يبرد
الليل وقال غيره هو فحوم نصف الليل وقد أوهنا أي سرنافى تلك الساعة وأهل الحجاز ما بين مكة
والمدينة وما بعد من الشام (المعنى) يقول لما ركضت الخيل بعدوهن خرج من الغمد فرأى أهل
الحجاز بريقه فظنوه برقافار تغبوا المطر قال ابن جني حص أهل الحجاز لان فيه هم طمعا أو انما جرت اليهم
القافية وهذا البيت منقول من قول الواصل

ماسله أهل الحجاز الحاجة * الا يسر بالسحاب الشاما

وأخذه على بن الجهم في قوله في فبه المتوكل

وقية ملك كأن النجو * من نصي اليها باسرارها

إذا أوقدت نارها بالعراق * أضاء الحجاز سناارها

{ومنت مثله فكأن * طالب لابن صالح من يوازي}

(الغريب) يوازي يعادل ويمثل وابن صالح هو الممدوح وهذا من أحسن المحالص التي
للمنتبي وقد أحسن فيه ومثله

نودهم والبين فينا كانه * فدا ابن أبي الهيجاء في قلب فيلق

والافخاتني القوافي وعافني * عن ابن عبيد الله ضعف العزائم

أحبك أويقولوا جرحل * نبيرا وابن ابراهيم ريعا

وله في المحالص الميد الطولي * وأحسن ما قيل في المحالص يذكره ان شاء الله تعالى قوله قول حبيب

يقول في قومس صبحي وقد أحدث * من السرى وخطا المهرية القود

أمطلع الشمس تبغني أن تؤم بنا * فقلت كلا ولكس مطلع الجود

صب العراق علينا صب منك شب * عليه اسحق يوم الروع منتقما

لا والذي هو عالم ان النوى * صبروان أنا الحسين كريم

أقسمت لا أحمل الايام خالية * نصحي وعيسى بن ابراهيم لي وزر

وكقول ابن هانئ لا تسلمني عن الليالي الخوالي * وأجرتني من الليالي البـواق

ضربت بيننا بأندما يمشن نوال المعز والاملاق

المدنقان من البرية كلها * جسمي وطرف بابلي أحور

والمشرقات النسيرات ثلاثة * الشمس والقمر المنير وجمعهم

ولسكنما ضاحكتنا عن محاسن * جلهم أيام المعز الصواحد

وكقول محمد بن قضيبة حتى استرد الليل صبغته * وبداهة ليلته واده وضع

وأني الصباح كأن غرته * وجهه الخليفة حين عتدح

وكقول عبد المحسن الصوري قد رضينا بذلك منك وإن قل فلا تنقصي إذا لم تريدي

(قال المتنبي)

إذا الجود لم يرزق خلاصا من

الاذى

فلا الجدمسكوب ولا المال باقيا

(قال النائي)

ومن علت في اكتساب المجد

همته

ولم يساعده جسدات في تعب

(قال المتنبي)

وأتعب حلق الله من رادهم

وقصر عما تستهي النفس وجده

قال الجعفي

وقد هذبتك الحادثات وانما

صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك

(قال المتنبي)

واكتفى اننا سألناك جودا * تسلمى من محمد بن سعيد
وكقول الآخر لست انسى ايامك البيض والبيض يضيق من رأسى المسودا
أوبقال السماء صاغت الارض * ض و راجى الامام خاب واكسدى
وكقول الحبيب بيض واسمه سعيد راحم أشجاني اذا ما ذكرتك * زحام المنادى عند باب ابن مسلم
فهذا أحسن ما يوجد فى المختص قد ذكرناه لانا قد شرط ان نذكر منها شيئا هنا
* (ليس كل السراة بالروذبارى ولا كل ما يطير بيازى) *

(الغريب) السراة جمع سرى والروذبارى هو الممدوح نسبة الى بلد أبيه روذباروهى بلدة من بلاد
الحجم (المعنى) يقول ليس كل سيد كهذا الممدوح ولا كل ما يطير كالمازى يريد ليس أحدهم مثل هذا
الممدوح الذى قد جمع ما تفرق فى غيره من السادة ينظر الى قول الاول
بغات الطير أكثرها فراخا * وأم الصقر مقلات زور
(فارسي له من المجد تاج * كان من جوهر على أبرواز)

(الاعراب) فارسي خبر ابتداء محذوف تقديره هو فارسي (الغريب) ابرواز هو ابرويز أحد ملوك الحجم
وانما غير اسمه ونقله للوزن وكعادة العرب تفعل بالاسماء الاحكامية ما شاءت فيهم (المعنى)
يقول هو أعجمي الاصل فارسي له تاج كان قد سعى على ابرويز لانه من بيت الملك وهو قد سعى فى الملك
معرق لاعصامى

* (نفسه فوق كل أصل شريف * ولو آتى له إلى الشمس عازى) *

(الغريب) يقال عزوته اذا نسبته الى أبيه أعزوه فانا عازله أى ناسب (المعنى) يقول هو أصل شريف
فلا يحتاج الى نسب فلو نسبته الى الشمس كان أشرف ودرا
* (وكان الفريد والدر واليا * قوت من لفظه وسام الركاى) *

(الاعراب) وسام عطف على أسماء كان والحبر فى الجار والمجرور (الغريب) الفريد الدر اذا نظم
وفصل بغيره ويقال فريد الدر الكبار منه وافراد النجوم الدرارى فى آفاق السماء والسمام عروق
الذهب وضافه الى الركاى لان الركاى معدن الذهب وكنوز الجاهلية ومنه الحديث الصحيح وفى الركاى
الجس (المعنى) يقول هذه الاشياء توجد فى لفظه لفصاحته وبلاغته

(شعنت قلبه حسان المعالى * عن حسان الوجوه والاعجاز)

(الغريب) الاعجاز جمع عجز وهو أسفل كل شئ ومنه كانهم اعجاز نخل خاوية (المعنى) يقول هو
مستغول بكسب المعالى لا بحسان الوجوه من النساء وهو منقول من قول الطائي
ومن كان بالبيض الكواكب مغرما * فزال بالبيض القواضب مغرما
ومن تيمت سمر الحسار وأدمها * فزال بالسمار العوالى متينا
ومن فوله أيضا عدالك حاشعور المستضامة عن * برد الشغور وعن سلسلها الحصب
(تقضم الجمر والحديد الاعادى * دونه تقضم سكر الالهواز)

(المعنى) يقول لقصورهم عموما وقصصهم وعيظهم تقضمون الجمر والحديد كما يقضم سكر الالهواز وهو من
قول الاعشى يعض حديد الارض ان كنت ساجدا * عليه وأحجار الكلاب الرهاصة
وقول أبي العتاهية كالخطايا المحمدات من السرى * الى دبه يقضم بالجهد سكر

لعل عتبك محمود عواقبه
ور بما صحت الاجسام بالعلل
(قال) عبد الله بن طاهر
اذا كرمت نفس الفقى عز قلبه
وساعدته عيناه واليد والقم
وغير جميل أن يرى المرء مطرقا
وفى قلبه نار من الشر تنضم
(قال المتنبي)

واطراق طرف العين ليس بنافع
اذا كان طرف القلب ليس
بمطرف
(قال أبو العتاهية)
بدنى ناهل وصبرى يدين
واعترأى ماضى وجسمى حسير

{ بَلَّغْتَهُ الْبَلَاغَةَ الْجُهْدَ بِالْعَفْرِ * وَنَالَ الْأَسْهَابَ بِالْإِحْجَازِ }

(الغريب) الأسهاب الاكثر والعفو القليل (المعنى) ينال ببلاغته ما يناله غيره بالجهد وبإحجازه ما يناله غيره بالاكثار وأحسن منه قول البخري

في نظام من البلاغة ما شك امرؤ أنه نظام فريد
خزن مستعمل الكلام احتياوا * وتجنبن ظلمة التعقيد

{ حَامِلُ الْحَرْبِ وَالذِّيَابِ عَنِ الْقَوِ * مُوْثِقُ الدِّيُونِ وَالْإِعْوَازِ }

(الغريب) الذياب جمع دية وهو ما يؤخذ من القتال عن القتيل والاعواز الابعاء (المعنى) هو يحمل الذياب عن قومه ونقل الديون وكلها يلحقه ضرر فهو يحملها عنهم

{ كَيْفَ لَا يَشْتَكِي وَكَيْفَ تَشْكُوا * وَبِهِ لَا يَنْ شَكَاها الْمَرَايِ }

(الغريب) المرأى جمع مرزئة وأصله المزمز وخفف ضرورة (المعنى) يقول كيف لا يشكو ما هو مدفوع اليه من لقاء الحروب واحتمال المغارم عن الناس وكيف يشكون هم ذلك وانما هو المحمل عنهم كل ثقل وهو أولى بأن يشكى ذلك منهم والمعنى العجب ممن يشكون رزية وهو محملها عنه كيف يشكو

{ أَيْهَا الْوَاسِعُ الْفِنَاءُ وَمَا فِيهِ * مَبِيتٌ لِمَالِكِ الْمُجْتَازِ }

(الغريب) الفناء المنزل والمجتاز الذي يحور بالمكان ولا يتعدي فيه ولا يبيت (المعنى) ان فناءك واسع كبير وليس لمالك فيه مبيت يقول ان مالك لا يقيم عندك فاذا وصل الى منزلك اجتاز به لا يقيم فيه مع سعة منزلك لانك تبدل مالك فلا يبقى عندك

{ بَلِّغْ أَخِي شَبَا الْأَسَنَةِ عِنْدِي * كَسْبًا سَوَّقِي الْجَرَادَ الْنَوَازِي }

(الغريب) شبا الاسنة حدها وأسوق جمع ساق وكله بغير همز الا أن قنبلاروى عن ابن كثير فادتموى على سؤفه بالهمز وكذا روى عنه في سورة ص بالسوق والاعناق والنوازي النواقر (المعنى) يقول لما صرت في جوارك واعتصمت بك صارت حديدات الاسنة عندي كسوق الجراد النواقر لعله مبالغة في بهاوت الجراد يمز واذركب وونب

{ وَأَنْتَنِي عَنِّي الرَّذِيئَةُ حَتَّى * دَارِدَوْرًا حُرُوفٍ فِي هَوَازِ }

(الغريب) انتني رجعت وانعطف (المعنى) يقول انعطف عني الرجح والتوى على نفسه التواء الحروف كالماء والواو والراي وقال الواحدى لو أمكنه أن يقول هو زلسكان أحسن والعرب تنطق بهذه الكلمات على غير ما وضعت قال

أوجداهم بذل الندى يلهمونهم * ومجهمهم بالسوط ضرب القوانس

وقال آخر * تعلمت باحاد والزمزم * وقال المعري في تعطف الرماح

وتعطف لعب الصلال رماحهم * فالزج عند الله زم الرعاف

{ وَيَا بَائِلَ الْكِرَامِ التَّائِي * وَالتَّسْلِي عَمَّنْ مَضَى وَالتَّعَايِ }

(الغريب) التناهي والتعزي والتعزي جمع تعزية (المعنى) يقول اذا ذكرنا آباءك تعزينا ونسبنا عن بعدهم فاذا ذكرنا بعدهم أحدا هان علينا الفقد هم وفيه نظر الى قول ابن الرومي

ومن الموت قد سلمت ولكن

بعد هذا الى الممات أصير

يا خليلي كيف يخدعني الدهر

سرواني به بصير خبير

اسقباني من قبل أن يتهقضى

أمل برنجي وعمر قصير

(قال المتنبي)

فان أمرض فامرض اصطباري

وان أجم فاجم اعترامي

وان أسلم فأسلم فإبقى وامكن

سلمت من الحمام الى الحمام

تتمتع من سهاد أورقاد

ولا تأمل كرى تحت الرجام

فان لتألت الخالين معنى

سوى معنى أتباهك والممام

اذخلف أودى وغيب مثله * فاضره أن غيبته الر و امس
{ تَرَكُوا الْأَرْضَ بَعْدَ مَا ذَلَّلُوهَا * وَمَشَتْ تَحْتَهُمْ بِلَامِهِمْ مَازِ }

(الغريب) المهماز جديدة تكون في عقب الركاب يخس بها بطن الدابة حتى تسرع في المشي
(المعنى) يقول ملكوا الأرض وذللوها واطاعهم كطاعة الدابة الذلول التي لا يحتاج راكبها الى مهماز
لطاقته في المشي

{ وَأَطَاعَتْهُمْ الْجُبُوشُ وَهَيْبُوا * فَكَلَامُ الْوَرَى لَهُمْ كَالْفُجَارِ }

(الغريب) الفجار سعال يأخذ الابل والغنم (المعنى) قال أبو الفتح لم يعبوا بكلام أحد لما صار وإلى هذه
الحال قال الواحدى والاحود أن يقال السعال يرقى الصوت فكانوا لهم بهتهم لا يرفعون الصوت بين
أيديهم يعنى الناس { وَهَيَّجَانِ عَلَى هَيَّجَانٍ تَأْتِيَنَّ * لَكَ عِدِيدًا الْحُبُوبُ فِي الْأَقْوَارِ }

(الاعراب) وهيجان على هيجان أى ورب هيجان على مذهب البصر بين لان واو رب لا تعمل عندهم
الابتعاد يررب معها وهى عندنا نائبة عنها وتعمل عملها من غير اختصار وعد يد حال (الغريب)
الحبوب جمع حبة والاقواز جمع قوز وهى القطعة المستديرة من الرمل نحو الركبة (المعنى) يقول رب
رجال كرام قصدك على ابل كرام قال الواحدى روى ابن جنى تأييل أى قصدك وأشد للاعشى
اذما تأييل يريد القيام * تهادى كما قد رأيت البهيرا

قال البهير الذى وقع به البهرو قال ابن فورجة تأييل فعل من التأيى وهو يتضمن معنى القصد الا أنه
مقصود على قولهم تأييل لهذا الامر أى أحسنت الصنع فيه وهو التلطى في الفعل يقال فلان لايتأيا
لهذا الامر أى لا يطاوع لفعله فاما انه معدى الى مفعول كصرىح القصد فلا أراه متع والذى في بيت
الاعشى ليس بمتعد والذى في شعر المتنبي متعد وهذه لفظة تستعمل للقصد الصريح وقال ابن دريد
تأيا به بالسلام اذ لم تعده واذا تعدت تأييت أى حصنت يقال تأيى بالمكان اذا أقام به ومعنى
البيت رب رجال خالصى النسب فصدوك على نوق كريمة عدد حبوب الرمل

{ صَعَهَا السَّيْرُ فِي الْعَرَاءِ فَكَانَتْ * فَوْقَ مِثْلِ الْمَلَأِ مِثْلَ الطَّرَازِ }

(الغريب) العراء الارض الواسعة ومنه فنبذناه بالعراء وهو سقيم والملاء جمع ملاء وهى الازار والطرار
ما يكون في الثوب وهو فارسي معرب (المعنى) انه شبهها في استواء سيرها بصف في أرض مستوية فلا
تخرج احداها عن الاخرى وقال الواحدى شبهها بترار على ملاء ولا سيما اذا كان هناك مراب
كان التشبيه أوقع لبياضه وكذا سير الابل الكرام اذا وقعت في بساط من الارض استقامت
في السير كما ناصف كما قال أبو نواس

تذرا لطي وراها فكاكها * صف تقدمهن وهى امام

{ خَشَنِي فِي اللَّحُومِ فَعَلَّكَ فِي الْوَفْرِ فَأُودِيَ بِالْعَنْتَرِ بَسِ الْأَكْنَانِ }

(الغريب) الوفرا المال الكثير وأودى أهلك والعنتر بس الزافة الشديدة الصلبة والكنان المكنزة
اللحم (المعنى) يريد أن السير حتى جودك في المال وانه يفنيه وقد أودى بهذه الزافة حتى أذهب لهما
وأفناهما مع شدة قوتها وما كانت علمه من الاكنان

{ كُنَّا جَادَتِ الظُّنُونُ بِوَعْدِ * عَنْكَ جَادَتْ بِدَاكَ بِالْأَنْجَارِ }

(المعنى) اذا وعدت انسانا ظنونه أنك تعطي شيئا فعدده عنك وعدا أن تجزى أنت ذلك الوعد عابثا لا

(قال زريق البصري)

فلا تحسبوا الاقتار عارا عليكم
وأعداؤكم متر وبنين المحافل
كذا عادة الدهر الخوف ولم يزل
يخلط في الاحكام حقا باطل
رأيت الغنى عند الاراذل محنة
على الناس مثل الفقر عند
الافاضل

(قال المتنبي)

والغنى في بدا اللئيم قبيح
مثل فجع الكريم في الاملاق
(قال النابغة)

يا أكرم الناس اخلاقا وأوفرهم
عقلا وأسبقهم فيه الى الامد

فلاتعدده نفسه بعد إلا أنجزته بأكثر مما تعد وفيه نظر إلى قول الطائي

صدقت ظني وصدقت الظنون به * وحط جودك عند الرجل عن جلي

﴿ولنا القول وهو وأدري بقبحوا * وأهدي فيه إلى الانحياز﴾

(الغريب) غواه معناه (المعنى) يقول نحن ننسب القول اليه وأولئك أعلم به معناه منا وأولى منا أن يأتي في القول بما يجزئ قاله أبو الفتح ونقله الواحدى كذا

﴿ملك منشد القريض لديه * واضع الثوب في يدي بزاز﴾

(الغريب) القريض الشعر (المعنى) هو عارف بالشعر وكلام العرب معرفة البزاز بالشباب

﴿ومن الناس من يجوز عليه * شعراء كأنها الخنازير﴾

(الغريب) الخنازير حكاية صوت الذباب ويسمى الذباب خازر قال ابن أحر تفتأ فوقه القلع السواري * وجن الخنازير به جنونا وهما اسمان جعلوا واحداً وينما على الكسرى الرفع والنصب والحر قال الأصمعي هونبت وأنشد

رعيتهم بأكرم عود عودا * الصل والصفصل واليعضيدا

والخنازير بالسهم المجودا * بحيث يدعسوعامر مسعودا

وهما راعيان وقال قوم الخنازير أيا هذا الأبل في حلقها وأولئك قال الرازي

يا خازر باز أرسل اللهازما * انى أحاف أن تكون لازما

وفيه لغة أخرى يقال الخنازير باز وأنشد الأحمش

مثل الكلاب تهر عند دراتها * ورمت لها زمامها من الخنازير

وقيل فيه لغات خنازير وخنازير وخنازير (المعنى) يقول أنت ناقد الكلام تعرف الشعر وغيرك يجوز عليه شعراء يهذون كأنهم طنين الذباب في هذيانهم

﴿ويرى أنه البصير بهذا * وهو في العمى ضائع العكاز﴾

(المعنى) يقول هذا الذي يجوز عليه الشعراء أرى أنه بصير وهو أعمى قد ضاع عكازه وهو العصا التي يتوكأ عليها ويهتدى بها إذا مشى في الطرقات

﴿كل شعر نظير قائله في * وعقل المجيز مثل المجاز﴾

(الاعراب) يروى نظير قائله منك والكاف خطاب للشاعر وأراد من عقل المجاز خذف للعلم بالاول (المعنى) يقول للشاعر إذا مدحت أحداً فقبل شعرك فهو نظيره فادأ جازاك فقبله مثل عقلك لأن العالم بالشعر لا يقبل إلا الجيد والجاهل بالشعر يقبل الرديء والمجيز المعطى والمجاز المعطى وهو الشاعر قال الواحدى لاشك أن كل شعر نظير قائله والعالم بالشعر شعره على قدر علمه وكذلك من دونه

﴿قافية السنين﴾

﴿وقال وقد أذن المؤذن فوضع سيف الدولة الكاس من يده فقال أبو الطيب ارجع بالاً﴾

﴿ألا أذن قفا أذكرت نايي * ولا ليمت قلباً وهو وقايي﴾

(الاعراب) كان حقه أن يقول ناسياً لأنه منصوب بأذكرت فغشاه به على قول من قال رأيت قاض فاجراه في النصب مجرى الرفع والجرو قد قال الأعشى * وأخذ من كل حي عصم * وهو في موضع

أصبحت أفضل من يمشي

على قدم

بالرأى والعقل لا بالبطش والجلد

لئن ضعفت وأضناك السقام فلم

يضعف قوى عقلك الصافي

ولم يعد

لو كان أفضل ما في الخلق بطشهم

دون العقل لو كان العضل

للأسد

وأما العقل شيء لا يجوده

للناس غير الجواد الواحد الصمد

(قال المتنبي)

لولا العقل لو كان أدنى ضيغ

أدنى إلى شرف من الإنسان

(قال) ادريس الأودي رثي عبد

نصب وهو قاسي جملة ابتداء في موضع الحال (المعنى) يقول للؤذن أذن فما ذكرت بأذنيك ناسيا
يريد أنه يحافظ على الصلوات فهو لا ينسى أوقاتها وإن قلبه لين فلا يحتاج أن يلين بتذكيرك

{ولا شغل الأمر عن المعالي * ولا عن حق خالقه بكاس}

(المعنى) يقول لم تكن الجزئ شغلة عن اكتساب المعالي ولا عن الصلاة وأنه يذكر حق الله قبل حق
نفسه وإن الجزم تستغرق أوقاته عن حق الله ولا عن كسب المجد ومثله للطائفة
ولم يشغل عن طلب المعالي * ولذا أنها لله ولعب

{وقال مدح عبيد الله بن حسان}

{أطبية الوحش لولا طبية الأنس * لما غدت يجدي الهوى تعس}

(الغريب) الأنس جماعة الناس وقال الجوهري الأنس أيضا الحى المقيمون والأنس أيضا الغف في
الناس وأنشد الأحفش لسمر بن الحرث الضبي

أتوانارى فقلت ممنون أنتم * فقالوا الجن قلت عموظلاما

فقلت الى الطعام فقال منهم * زعيم يحسد الأنس الطعاما

لقد فضلتهم بالاكل فينا * وليكن ذاك يعقبكم سقاما

والأنس أيضا بحلاف الوحش وهو مصدر أنست به بالكسر أنسا وأنسه ويجوز فيه الفتح أنست به أنسا
كقولك كفرت كفرًا والنفس الهلاك وأصله الكعب وهو ضالة النعام شدة تعس بالفتح تعس تعسا
وأنسه الله قال مجمع بن هلال

تقول وقد أفردتها عن خليلها * تعست كما تعستى يا مجمع

وقدر دقوم على أبي الطيب قوله يجدي تعس وقالوا لا يقال إلا تعس من تعس بفتح العين ولا يجوز
بكسرها إلا ما روى عن الفراء واحتج أهل اللغة بيت الأعشى

فالتعس أدنى لها * من أن أقول لها

ولو جاز تعس بكسر العين لكان المصدر تعسا فعلى هذا لا يقال حد تعس وإنما يقال تعاس (المعنى)
أنه يخاطب الظبية الوحشية لكثرته مقامه في الصحراء معها فقد أعتته واستأنست به فلا تنفر منه وذلك
أنه يريد أنفراد عن الناس وبجواررة الوحش كقول ذي الرمة

أخط وأحوا خط ثم أعمدته * بكى وانزلان حولي رنع

يخاطب الظبية ويقول لولا ظبية الأنس التي قد همت لأجلها لما كان حظي في الهوى منكوسا

{ولاسقيت الثرى والمزن محله * دما ينسفه من لوعة نفسي}

(الغريب) المزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء ومنه أنزلتموه من المزن ومحله يريد غير ما طره
من اختلاف الوعد (المعنى) يريد لولا هذه المحبوبة ما سقيت الثرى بدم الأرض ونراها وألحى
غير ما طره من اختلاف الوعد وهذا جائز لأن الأشهر التي يكون فيها المطر مرقرة فإذا انقطع المطر في
بعضها فتصير اختلاف الأنواء ويصف حرارة وحده وأنه يسعد رعيه من شدة لجهه وحرارة إذا جرى
على الأرض وهو مقول من قول الآخر

لولا الدموع وفوضهن لا حقت * أرض الوداع حرارة لا كباد

وتكاد نيران القلوب إذا انتظت * يوما تنسفن العيون الماء

ومثله

{ولا وقفت بيمين مسمى بالية * ندى أرسيم درس في الأرسيم الدرس}

الله بن طاهر
أجل طرفي فما ألقى سوى
حدث

وأرى محاسن ذلك المنظر السبع
وتربة ما رأتها عين غانية
الاصح بدم بالدمع ممزوج
وسودتها بنفس بعد غالية
وبدلت حرة التفاح بالسبع
(قال المتنبي)

وأبرزت الحدور مخمات
بضع من النفس أمكنة الغوالي
(قال أبو تمام)

تعود بسط الكف حتى لو أنه
أراد انقباضا لم قطعه أنامله
(وقال ابن الرومي)

(الغريب) المسى والمساء واحد كالصبح والصبح والرسم الاثرو جمعها رسم والدرس جمع دارسة ودارس (المعنى) قال أبو الفتح وقف عليها ثلاثة أيام بلياليها يسألها ولم يرددها ثلاثة أيام من فراق أهلها لان الدار لا تدرس بعد ثلاثة أيام والمعنى انه وقف عليها ثلاثة أيام وقال أبو علي بن قورجة هذه دعوى لا تصح الا بينة وليس في البيت ما يدل على ما ذكره وقوله الدار لا تعفو بعد ثلاثة أيام ليس كما ذكر اذ قد علم أن عفود يار العرب لا قول ربح تهب فتسعى عليهم التراب فتدرس آثارها وأبو الطيب انما أراد مسى ثلثة من قراها وانه وقف بربعها مع قرب العهد مستشغيا بالنظر الى آثارها وليس بواجب أن يكون رسمها هذا الذي وقف عليه آخر رسم عهدا به فقد يجوز أن يكون رسمها قدما وتلخيص المعنى انه وقف بحسم دارس أى ناحل قد شاب شعره من الهم وضعف بصره من البكاء وضعفت قوته من السهر والهم فهو ذاهودروس الجسم ودروس الدار أنزل الماد والثرى ومضارب البيوت من الاوتاد وغير ذلك ومثله للعكوك

خلفتى نضوا أحرا نعالجها * بالجزع أندب فى انضاء أطلال
ومثله للديك أنضاء طلعت دمعهم اطلالهم * فتخالهم بين الرسوم رسوما
(صريع مقلتها سأل دمتها * قتيل تكسير ذاك الجفن واللعس)

(الاعراب) يجوز فى صريع الحركات الثلاث فن رفع جعله خبر مبتدأ محذوف ومن نصب جعله حالا من قوله وقفت ومن حذفت جعله بدلا من قوله بحسم أو زمتاله (الغريب) سأل فعال من سأل والدمنة جمعها دمن وهى ما سود من آثار الدار واللعس سمرة فى الشفة وهى أقوى من اللمى وروى تكسير ذاك بكسر كاف الخطاب لانه يخاطب الظبية وهى مؤنثة (المعنى) يخاطب الظبية ويقول لها لولا هذه المحبوبة ما وقعت فى ديارها بعد رحيلها صريع مقلتها مسالاد يارها قتيل أجفانها ولعس شفتيها

(حريدة لورا أنها الشمس ما طلعت * ولوراها فضيب البان لم تيس)

(الاعراب) حريدة خبر مبتدأ محذوف (الغريب) الحريدة الجارية الحسية والجمع خرائد وخرد ويقال جارية حريدة وخرد أى خفرة وكل عذراء حريدة ومنه لؤلؤة حريدة اذ لم تثقب بعد ويمس يفتنى (المعنى) يريد انها خفرة لم ترها الشمس لسندة خفرتها ولورا أنها الشمس خجلت ولم تطلع حياء من حسنها ونورها وأما إذا ما استأججت الغصن فلوراها الغصن لما انثى والميس أصله التبخر وهولل انسان واستعاره للقضيب من حيث أن حسن مما يليه يشبهه التبخر

(ما ضاق قبلك خلخال على رشا * ولا سمعت بديبا ج على كنس)

(الغريب) الرشا الظبي والكنس والكناس بيت الظبي وهو ما يتخذ من السحج يستظل فيه من الحر والبرد (المعنى) يقول أنت فى الحسن كالغزال والغزال دقيق القوائم فكيف ضاق خلخالك وهو دجل مستتر بالديبا ج وما سمعت ولا رأيت أن الديبا ج يكون على بيت الغزال فكيف وقدمه مستر هو دجل بالديبا ج والديبا ج معرب وهو مأخوذ من قول ابن دريد

أعن الشمس هشاء * رفعت تلك السحجوف * أم على أذن غزال * علق تلك الشنوف

(وان ترمي نكبات الدهر عن كنس * ترم امرأ غير عديدي ولا نكس)

(الغريب) النكبات جمع نكبة وهى ما يصيب الانسان من صرف الدهر والكسب القرب وأكسب الصبي اذا نادى بالجدان والنكس الساقط الفسل وقال ابن القطاع أنشد هذا

تعودت المواهب والعطايا
أنا مل فبيض راحته استجسام
فليس لها عن الجدا انفراج
وليس لها على المسال انضمام
(قال المتنبي)

محجباله حفظ العنان بأغل
ما حفظها الاشياء من عاداتها
(قال ابن العكوك)

عجبت لحراق ابن الحسية
ن كيف تقوم ولا تغرق
وبحران من تحتها واحد

وأعجب من ذلك عبدانها
وقدمسها كيف لا تورق
(وقال أبو البداء)

البيت كل من روى شعره فقالوا انكس بفتح النون وهو خطأ محض لان أصل الكلمة نكس وهو اللثيم من الرجال والاصل فيه من النكس وهو السهم الذي انكسر فوقه فنكس في الكنانة وأبو الطيب لما احتاج الى حركة الكاف ليقم بها الوزن حركها بالكسر كما قال عبد مناف المذلي اذا تجاوز نوح قامت معه * ضرباً باليمين سببت يلعب الجلودا يريد الجلد فحرك اللام بالكسر لئلا يكسر ما قبله ومثله قول الجعاج * أحربها أطيب من ريح المسك * فحرك السين بالكسر ومثله

علمنا اخواننا بنوعجل * شرب النبيذ واعتقالات بال رجل
(المعنى) يقول ان رماني الدهر بنوائبه عن قرب يعنى من حيث لا يخطئى يجدى غير جبان وغير ساقط دنى فاعلمنى اذ رماني لا أحافه ولا أجهن عنه

(يَفْدَى بَيْنَكَ عَمِيدُ اللَّهِ حَاسِدُهُمْ * بِجَهْمَةِ الْعَبْرِ يُفْدَى حَافِرُ الْفَرَسِ)

(الغريب) العبر الحمار (المعنى) يريد بأشرف ما في الخفير يفدى أحقر ما في الخطير فالعبر مثل للنسئ الحفير الدنى والفرس مثل للكرم الشريف فأعز شئ في اللثيم يفدى به أحسن شئ في الكرم وهذا مثل قول الاسكاف

نفسى فداؤك وهى عبر عزيزة * فى جنب شخصك وهو خير عزيز
ومثله لابي نصر الله يشهد والملائك أنى * للليل ما أوليت غير كفور

نفسى فداؤك لا قدرى بل أرى * أن الشـعير وقاية الكفور

(أَبَا الْعَطَارَةِ الْحَامِينَ جَارَهُمْ * وَتَارِكِي اللَّيْلِ كَلْبًا غَيْرَ مَفْرَسِ)

(الاعراب) أبا العطارفة نصب على البديل من قوله عبيد الله يريد يا أبا العطارفة ونصب كلبا لانه مفعول ثان لناركى لانه بمعنى مصيرى (الغريب) العطارفة جمع غطريف وهو السيد والحامين جمع حام وهو الذى يحمى قومه وحيراه ويدفع عنهم العدو (المعنى) انك أبو السادة الذين يحمون جاركهم والابطال عندهم لقوتهم وبساتينهم أذلاء فالسباع الموصوف بالاسد عندهم كلب لجنه عنهم وأنه لا يقدر عليهم

(مَنْ كُلِّ أَيْبَضَ وَضَاحِ عِمَامَتُهُ * كَأَنَّمَا اشْتَمَلَتْ نُورًا عَلَى قَبَسِ)

(الاعراب) عمامته مبتدأ والخبر الجملة التى بعده (الغريب) الايبض الكريم والوضاح الواضح الجهة والقيس الشعلة من النار وكذلك السهاب ومنه قوله تعالى يشهب فبس وقرأ أهل الكوفة يشهب منونا وقبس بدل منه (المعنى) يقول من كل كريم لنور وجهه واشرق جبينه كان عمامته على شعلة نار فتشبه وجهه لنور جبينه بالقبس وذلك لاضاءته وحسنه وهو منقول من قول قيس الرقيات انما مصعب سهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء

(دَائِنَ بَعِيدٍ مُحِبٍّ مُبْغِضٍ بِهِجٍ * أَغْرَحُوا مِرْلِينَ سَرِسِ)

(الغريب) البهج الفرح بهج بالسئ أى فرح به وسرفه بهج وبهج قال الشاعر كان السباب رداء قد بهجت به * فقد تطاير منه للبلى خرق

والسرس الصعب هنا وفي غير هذا السئ الخلق (المعنى) يقول هو قريب ممن يقصده بعيد ممن يهزأ به محب للفضل وأهله مبغض للنقص وأهله بهج بالقصا دحلولاً وليأته مرعى أعدائه لينحس الخلق على الأولياء سرس صعب على الأعداء يريد أنه جامع لهذه الأوصاف كذا قال أبو الفتح ونقله

هو المشتري الجند الكثير بحاله
وفى بدله لساثنين صحاب
ولو مطرت كفاء أرضاً لا خصبت
وأورق صفوان عليه تراب
(قال المتنبي)

وعجبت من أرض صحاب
أكفهم

من فوقها وصخورها لا تورق
(قال أبو تمام)

ومن خدم الاقوام برحونهم
فانى لم أخدمك الا لخدماء

(قال المتنبي)
وما رغبتى فى عبيد استقيده

ولكنها فى مفخر استعجده
(قال ابن المعتز)

الواحدى حرفا خرفا

(نَدَانِي غِرَوَافِ أَحْيَ ثَقِيَّةٌ * جَعَدَ سِرِّي نَهْ نَدَبِ رَضَى نَدِسُ) *

(الاعراب) ندوما بعده نعت لدان وهو بدل من أبيض (الغريب) ند جواد يريد ندى الكف والابى الذى يأبى الدنا يغراى مغرى بفعل الجبل وجمع ما مضى فى الامر والسرى من السرو وسرايسروا فهو سرنى اذا صار شريفاً وانه أى ذو غيبة وهى العقل ونَدَبُ أى سربح فى الامر اذا دب اليه والندس العارف بالامور والبحاث عنها ويقال ندس وندس بضم الدال وكسرهما (المعنى) يقول هو فاضل قد جمع هذه الاوصاف فهو ندى الكف كرم يأبى الدنا ولا يعسل البهاغم مغرى بفعل الحسير واف بالعهود وروى أبو الفتح أخ منونا قال هو مستحق لاطلاق هذا الاسم عليه لصحة موثقه وثقة موثوق به يؤمن عند الغيب وهو مصدر ومعناه ذو ثقة أى صاحب ثقة وجمع ما مضى فى امره لا يقف عند قول لاثم سرى من السرو أى هو شريف النفس ذو غيبة عقل ندب سربح فى الامر مرضى القول والفعل يرضى به كل احد لمعرفته بالامور وما تؤل اليه وذلك لكثرة تجاربه وحسن رأيه ندس بحاث عن الامور عارف بها

(لَوْ كَانَ فَيْضُ يَدَيْهِ مَاءً غَادِيَةً * عَزَّ الْقَطَا فِي الْقِيَامِ مَوْضِعُ الْيَبَسِ) *

(الاعراب) موضع اليبس هو من باب اضافة المنعوت الى النعت (الغريب) الغادية السحابة تغدو بالمطر وعزها بمعنى أعوز وأصله غلب وفهر ومنه قوله عز وعلا عزنى فى الخطاب ومنه بيت الجاسية قطاة عزها سرك فباتت * تجاذبه وقد علق الجناح

والقيام فى الارض البعيدة القليلة الماء واليبس المكان اليابس ومنه قوله تعالى فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا (المعنى) يقول لو فاضل كرمه وأراد بالفيض الفائض وهو الذى يفيض من يديه بالعطاء على الناس فيض السحاب لا عوزا القطام كان يابس لان نداه كالطوفان يعم الدنيا المعنى لو فاض السحاب كفيض يديه لغرق الناس حتى ان القطاة كان يغلبها موضع تأوى اليه

(أَكْرِمَ حَسَدَ الْأَرْضِ السَّمَاءِيهِمْ * وَقَصَّرْتُ كُلَّ مُصْرِعٍ طَرَابِلِسُ) *

(الغريب) الاكارم جمع أكرم كما يقال أفاضل فى جمع أفضل وكريم جمعه كرام وكرماء بطرابلس بلدة الممدوح وهى من بلاد الشام بالساحل (المعنى) يقول لما كانوا مقيمين بالارض حسدت الارض السماء حيث لم يكن فيها مثلهم وتأحوكل بلد عن بلدهم لفضلهم على الناس وذكر السماء لانه أراد السقف وأنت فى قصرته وهو فعل اكل وكل مذكرا لانه أراد الجماعة كما يقال أنتنى اليوم كل جارية لك يريد جواريلك

(أَيُّ الْمُلُوكِ وَهُمْ قَصْدِي أَحَاذِرُهُ * وَأَيُّ قَرْنٍ وَهُمْ سِنِّي وَهُمْ تَرْسِي) *

(الاعراب) أى استفهام وسبعناه الانكار وهى مبتدأ وهم قصدى مبتدأ وخبر وهى جلة دخلت بين المبتدأ والخبر وخبره أحاذره (الغريب) القرن المماثل وهو قرنك فى السن وفلان على قرنى أى سى والقرن من الناس أهل زمان واحد قال

اذا ذهب القرن الذى أنت فيههم * وخاءت فى قرن فأنت عريب

والقرن جانب الرأس وقرن الشمس أعلاها والقرن ثمانون سنة وقيل أربعون سنة وذكر الجوهري ثلاثين سنة (المعنى) يقول لم أخف أحدا من الناس اذا كان هؤلاء قصدى واذا استعنت بهم لم أجد عزائى مما بلا فلا يبقا بلنى والمضى أنهم يحمون الجار ويحفظونه

وأرى اثر ياو السماء كماها
قدم تبنت فى ثياب حداد
(قال معقوج الرقى)

كأن بنات نعش حين لاحت
فواضح واقفات فى حداد
(قال المتنبي)

كأن بنات نعش فى دجاها
خرائد سافرات فى حداد
(قال بشار بن برد)

وطن وهو مجد فى هزيمته
ملاح قدماه شخصاً يسابقه
(وقال أبو نواس)

وكل كف رآه ظنه قدحا
وكل شئ رآه ظنه الساق
(قال المتنبي)

{ وسأله أبو ضيف الشرب فقال مرتجلاً }

{ الذِّمَنُ المَدَامُ الخندريس * وأحلى من معاطاة الكؤوس }

(الغريب) الخندريس من أسماء الخمر سميت بذلك لقدمها ومنه حنطة خندريس للعتيقة والكؤوس جمع كأس ولا يسمى كأساً حتى يكون فيه شراب (المعنى) يقول الذندري من الخمر العتيقة ومن معاطاة الكؤوس والفائدة تقع في البيت الثاني وهذا يسميه الخذاق التضمين وهو عيب عندهم لأن قوله الذمبتدأ وأحلى عطف عليه والخبر يأتي فيما بعده وهو قوله * معاطاة الصفايح والعوال ومثله لا سحقي بن خالد .

لسل السيوف وشق الصفوف * وخوض الختوف وضرب القل
الذالبيه من المسمعات * وشرب المدامة في يوم طيل

{ معاطاة الصفايح والعوال * وأقبح من خبثاني خبثيس }

(الغريب) الصفايح جمع صفيحة وهو السيف العريض والعوال الرماح الطوال والخبثيس الجيش العظيم والاقحام ادخال الشيء في الشيء (المعنى) يقول الذي عنده أشهى من الخمر وأحلى من مناولة الاقداح مناولة الصفايح والرماح الى الاقران ومعنى معاطاة الصفايح هذا اليد بالسيف الى الاقران بالطنن والضرب كد الرجل يديه الى من ناوله شيئاً

{ فَوَيْ فِي الْوَيْ آرِي لَآي * رَأَيْتُ الْعَيْشَ فِي آرِي النَّفُوسِ }

(الغريب) الارب الحاجة وما فضيت اربي أي حاجتي (المعنى) يقول اذا قتلت في الحرب كان ذلك طلياً أو كون قد عشت لظفري بأدراك حاجتي لأن حقيقة الحياة ما يكون فيما تشتهي النفس وحاجتي أن أقتل في الحرب ومثله

اقتلوني يا ثقاتي * ان في قتلي حياني * ومما في في حياتي * ومما في في عماقي
وصدره من قول الطائي يستعدون منا يا هم كأنهم مو * لا يأسون من الدنيا اذا قتلوا
وعجزه من قول الاعتي وما العيش الا ما تلذ وتشتهي * وان لام فيه ذوالشنان وقدنا

{ وَلَوْ سَقَيْنَهُمُ ابْدِي نَدِيمٍ * أُسْرِيَهُ لَكَانَ أَبَاضِيضٍ }

(المعنى) ولواني أشرب الخمر وأناوله من يدي كرم نديم لي أفرح به لكان أولى أن يكون هذا الرجل وهو صديق لي

{ وقال يمدح محمد بن زريق الطرسوسي }

{ هَذِي بَرَزَتْ لَنَا فَهَجَبَتْ رَسِيئاً * ثُمَّ انْتَنَيْتُ وَمَا شَفَيْتُ نَسِيئاً }

(الاعراب) قال أبو الفتح تقديره ما هذه حذفت حرف النداء ضرورة وقال المعري هذني موضوعة موضع المصدر وهو إشارة الى البرزة الواحدة أي هذه البرزة برزت لنا كأنه يستحسن تلك البرزة الواحدة وأنشد بابلي أما سلمت هذني * فاستونقي لصارم هذنا * وظارق في الدجن والذاذ قال وهو ذا تأويل لا يحتاج معه الى الاعتذار أو ما قول أبي الفتح فهو ضرورة لأن حرف النداء لا يحذف الا عند بدء المعارف والمضاف نحو قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا وقوله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض ولا يجوز حذفه عنده النكرات كقولك رجل أقبل فانه قد حذف منه أسماء لانه ينادى بيا أيها الرجل حذف منه أي وهما تنبيهه والالف واللام فلا يجوز أن يحذف منه حرف النداء (الغريب) الرسيس والرس مس الخي وأولها وهو ما يتولد عنه ما من اضعاف والرسيس مارس

وضافت الارض حتى كادها ربه
اذا رأى غير شيء ظنه رجلاً
(قال أبو المتورد)
حل المشيب بمفرق
فكأنه سيف صقيل
أقبح بضيف قال لي
لما أتى قرب الرحيل
(قال الجحري)
ودرت بياض السيف يوم لقيتني
مكان بياض السيب حل بعرق
(قال المتنبي)
ضيف المبرأسي غير محتشم
والسيف أحسن فعلامنه باللم
(قال الخليل الكبير)

في القلب من الهوى أي ثبت ومنه قول ذي الرمة
إذا غبر النأي المحبين لم يكذب * ريس الهوى من حبه يبرح
والنفس بقية النفس (المعنى) يقول لما برزت هيبت ما كان في القلب من حبه وانصرفت وما
شفيت نفوسنا التي أبقيت بقاياها بوصل منك

* (وجعلت حظي منك حظي في الكرى * وتركتني للفرقدين جالسا) *

(المعنى) يريد أنه لاحظ له من النوم كما لاحظ له من قربها فهو ساير طول الليل يراعي الفرقدين
وهما نجمان لا يفترقان يضرب بهما المثل في الاجتماع

* (قطعت ذاك الخمار بسكرة * وادرت من خمر الفراق كؤسا) *

(الغريب) ذاك تصغير ذاك (المعنى) يقول بليته من فراقك بأشدهما كنا نقاسى من منعك من
قربك شمه بخلاف قربها بالخمار وفراقها بالسكر وصغر الخمار لأنه لما قايسه بالسكر صغر عنده
أي أزلت الخمار بان أسكرتنا بالفراق

* (إن كنت ظاعنة فأن مدامي * تسكني مزاد كؤوروي العيسا) *

(الغريب) المزاد جمع مزادة وهي وعاء الماء الذي يتزود للسفر (المعنى) يقول إن كنت مرتحلة فاني
بكثره تكاثي أملا بدمامي مامعكم من الاوعية وأروى بدمكم فتكفيكم مدامي عن طلب الماء فجعل
دموعه كافية لهم عن الماء فراده بالمدمع دموع عينيه

* (حاشي لمثلك أن تكون بخيلة * ولمثل وجهك أن تكون عبوسا) *

(الاعراب) كان الاحود أن يقول أن يكون بخيلا لالتقاء كبر المثل ولكنه حمله على المعنى دون اللفظ
لأنها مؤنثة فتشاهم مؤنث كما يقال ذهبت بعض أصابعه فانث البعض لأنه أراد أصابعه (الغريب) حاشي
من المحاشاة وهي المباعدة والمجانسة والعبوس الكبرية (المعنى) يقول لا ينبغي لمثلك على حسنها
وكرم أصلها أن تكون بخيلة فتبخل بالوصل على من يحبها وحاشي لو جهك على تكامل حسنه أن
يكون عبوسا لمن ينظر إلى محاسنه

* (ويلي وصلك أن يكون ممعنا * ويليل نيلك أن يكون خنيسا) *

(المعنى) أنه أراد حاشي لك أن تعتقدى الخيل وان تمنعني وصالك بالنية وان لم يكن بالفعل ولم يرد
المتنبى ما قيل في هذا البيت أنه أراد أنها تكون مبذولة الوصال راعيا بحسن الوصال وبطيب اذا كان
ممنعا واذا كان مبذولا لم وانخرقت النفس عنه وما أحسن قول القائل

أحلى الهوى ما لم تنل فيه المنى * والحب أعدل ما يكون اذا اعتدى

واذا اختبرت رأيت أصدق عاشق * من لا يعد إلى مواصلة يدا

وقد قال كثير واني لا سمع بالوصل إلى التي * يكون نثيا وصلها وازد يارها

أي اغنا أرغب في ذات القدر المصونة لا المبذولة وأنشد بعضهم قول الأعشى

كان مشينها في بيت جارتها * مشى السحابة لا ريث ولا لجل

فقال هذه من راحة ولا جهة هلا قال كما قال الآخر

وتستأوها جاراتها فيزونها * وتعتل عن أتيانهن فتعذر

قال ابن فورجة هنا اعتراض على المتنبي بوصفه بحبيته بأنها مبذولة الوصال ولم يتعرض لذلك بشئ
راغما قال لها حاشاك من هذا الوصف وليس في اللفظ ما يدل على أنها مبذولة الوصال أو ممنعة بل

وخير بلاد الله عندي بلدة

أنال بها عزاء وأحوى بها احدا

(قال الجعفي)

وأحب أقطار البلاد إلى الفتى

أرض ينال بها كريم المطلب

(قال المتنبي)

وكل امرئ يولي الجميل محبب

وكل مكان ينبت العز طيب

(قال النابغة)

وتسكروم الروع ألوان خيلنا

من الطعن حتى تحسب الجون

أشعرا

(وقال أبو المهاجر الجعفي)

وخاضت عناق الخيل

في حومة الوغى

دماء فصارت شهب ألوانها دما

فيه انه يريد أن يكون مدح ولا وصل له وأى محب لا يحب ذلك وإن كان لا يراد منه انه يتنى بذل
حبيته فهو محال قال أبو الفتح إنما أراد حاشي لك أن تمنى وصلك بالنية أن لم يكن بالفعل ألا ترى إلى
قول القائل أحب اللواتي هن في روني الصبا * وفيهن عن أزواجهن طماح
مسررات ود مظهرات لفضله * تراهن كالمريض وهن صحاح
أى هن يظهرن خلاف ما يكنن قال الخطيب أما هذا الشاعر فقد أظهر ما يحب وبينه وأنه يحب كل
لعوب طامحة عن زوجها وهذا مذهب بعض المحبين وأما قول المتنبي فهو مبين لهذا بقوله أن يكون
منها فهو هجر صراح

{ حَوَّجَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَوَاذِي * حَرَّ بَاوَاغَدَرَتِ الْفُؤَادَ وَطَيْسًا }

(الاعراب) ارتفاع حود على خبر الابداء المحذوف (الغريب) الخود الجارية الناعمة والجمع خود
كرمح لذن ورماح لذن الوطيس تنور من حديد وحي الوطيس اشتد الحرب وأول من تكلم به النبي
صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال ألا تنحي الوطيس (المعنى) يقول لكثرة لوم اللوام لي فيها صارييني
وبينهم حرب لانهم يقولون ارجع عن هواها وأنا أخالفهم

{ بَيْضَاءُ يَمْنَعُهَا تَكَلُّمُ دَهْمَا * تَيْهًا وَيَمْنَعُهَا الْحَيَاءُ تَيْسِيًا }

(الاعراب) أراد أن تتكلم غذف وإعمل وكذلك أن تيسا وهو كثير في أشعارهم والبصريون
لا يرون ذلك وحيثما قول الشاعر

أنظر اقبل تلوما في الى * طلل بين النقا والمنحني
وقول طرفة ألا أي هذا الزاجي أحضر الوغي * وإن أشهد الذات هل أنت مخلدي

وقراءة عبد الله لا تعبدوا إلا الله فنصب بتقديران مع حذفها وقول عامر بن الطفيل
* ونهنت نفسي بعدما كدت أفعله * وقد أزمناهم بقولهم انها تعمل مع الحذف من غـ يريد في
جواب السئلة بالفاء مقدرة وجنتهم انها تنصب الفعل وعوامل الافعال ضعيفة فلا تعمل مع الحذف
من غير بدل ولهذا بطل عملها في قوله تعالى أفغير الله تأمروني أعبد وقال الشاعر
ان تقرأن على أسماء ويحكى * مى السلام وأن لا تشعرا أحدا
(الغريب) دلهاد لهما وتيس تنشى (المعنى) يقول هي ذات حياء غياؤها يمنعها من التنى ودلهاد
يمنعها من الكلام

{ لَمَّا وَجَدْتُ دَوَاءَ دَائِي عِنْدَهَا * هَانَتْ عَلَى صِفَاتِ جَالِينُوسَا }

(الغريب) جالينوس طبيب وحكيم يضرب به المثل في الطب وهو رومي (المعنى) يقول لما وجدت
دوائي عندها وهو وصلها تركزت صفات جالينوس التي في كتب الطب

{ أَتَيْ زُرَيْقٌ لِلشُّعُورِ مُحَمَّدًا * أَتَيْ نَفِيسٌ لِلنَّفِيسِ نَفِيسًا }

(المعنى) يقول هذا الممدوح محمد بن زريق لمسات أبوه وكان واليا على الشُّعُورَ بقاء الله ومعنى قوله
أتى أي ترك زريق محمد أبوه نفيس وهو نفيس والشُّعُورُ حظه نفيس لانه يذب عن المسلمين ويجاهد
الكفار فلا شيء أشرف من الجهاد وهذا المخلص جاء به على عادة العرب يخبر جون أني المديح بغير تعلية
بالتشبيب ومثله كثير لاني تمام والبحري وجأ عنه من المولدين وقد قال البحري في مدح المتوكل
أحنو علينا وفي فؤادي لوعة * وأصد عنك ووجه ودي مقبل
واذا طلبت وصال غيرك ردي * وله البيت وشافع لك أول

(قال المتنبي)

جفتني كافي لست أنطق قومها
واطعنهم والشهب في صورة
الدهم

(قال) قدامة بن موسى الجني

شجاع يرى الاحجام كفرافيتني
وسمخ يرى الافضال فدرضا
فيفضل

وماذا ينساهى القول وصف
مديحه

ولكنني أبني اختصارا فأجل
(قال المتنبي)

هو الشجاع بعد البخل من جبن
وهو الجواد بعد الجبن من بخل
(قال) ابراهيم البندجي

الكاتب

ان الرعية لم تنزل في سيرة * عمرية مذكور فيها المتوصل
 * (ان حل فارقت الخزان ماله * اوسار فارقت الجسوم الروسا) *

(الغريب) جمع الرأس رؤس على فاعول وهو الذي نعرف ولكنه جمع على فعل وهو نادر وقد جمع
 فعل على فعل مثل فرس ورد وحيل ورد وسقف وسقف ورهن ورهن ور حل نط وقوم نط وقد قال
 امرؤ القيس فموا الى أهلي ويوما اليكمو * ويوما أخط الخيل من رؤس أجبال
 (المعنى) يقول اذا أقام وترك الغزو فارقت أمواله خزانته لانه يهب ويعطى من قصده واذا سار للغزو
 فارقت جسوم الاعداء رؤسها يصفه بالكرم والشجاعة

* (ملك اذا عادت نفسك عاده * ورضيت أوحش ما كرهت أنيسا) *

(الاعراب) في الكلام تقديم وتأخير تقديره اذا عادت نفسك ورضيت أوحش ما كرهت فعاده
 ولكنه حذف الفاء ضرورة كسبت الكتاب * من يفعل الحسنات الله يسكرها * وقال الواحدى
 لا يجوز أن يريد بعاده التقدم كأنه قال ملك عاده اذا عادت نفسك لان ما بعد ملك من الجملة صفة له
 وعاده أمر والأمر لا يوصف به لان الوصف لا بد أن يكون حراً يحمل الصدق والكذب والأمر والنهي
 والاستفهام لا تحتل صفة ولا كذا (المعنى) يقول هو ملك اذا عادت به فقد عادت نفسك ورضيت
 أوحش الاشياء المكرهه وهو الموت أيسال ان من عاده فته وأداه الموت لقد رتته على الاعداء

* (الحائض الغمرات غير مدافع * والتشمري المطعن الدعيسا) *

(الاعراب) نصب الحائض وما بعده على المدح بفعل متصمر قال أبو الفتح تقديره ذكرت أو مدحت
 ويجوز أن يكون بدلا من الهاء في عاده كقول الشاعر

على حالة لو أن في القوم حاتما * على حوده لصن بالماء حاتم

(الغريب) الغمرات السدائد والسمري بفتح السين وكسرهما والكسر أفصح هو المشمر الجاد في الأمر
 والمطعن الجيد الطعن والدعيس فعل من الدعس وهو من أبنية المبالغة ودعسه بالمرح طعنه والرماح
 دواعس قال الشاعر ونحن صحننا آل نجران غارة * تبم من مر والرماح الدواعس
 (المعنى) هو مخصوص السدائد والاهوال في الحروب وهو مع ذلك حاد في الأمر شديد العزم
 جيد الطعن في الاعداء

* (كسفت جهرة العباد فلم أجد * إلا مسوا أجنته رؤسا) *

(الاعراب) نصب جنبه تسببها بالظرف كما يقال هـ راحته في جنب هـ اذا قال أبو الفتح ونقله
 الواحدى حنا عر فاوله ان القطاع كذا (الغريب) جهرة الشيء أكثره وكذا جهوره (المعنى)
 يقول قد جرت جماعة عباد الله فلم أجد أحدا لا يمدح فوقيه وهو سيد له قد سادوه المسود والذى
 سادوه غيره والمرؤس الذى قد علا عليه غيره بالرئاسة والمعنى هو رؤيس على الناس وسيد لهم

* (بسر تصور غانه في آية * ينبي الظنون ويفسد التقييسا) *

(الغريب) الآية العلامة وهى تستعمل في العلامة على قدرة الله تعالى (المعنى) قال أبو الفتح أنت
 الذى صورك الله بشرا ينبي الظنون حتى لا يتم في حال ولا تسبق اليه ظنة وليس هذا من ظن التهمة
 وانما هو من الظن الذى هو الوهم أى انه إنسان لا كالناس لما فيه من صفات ليست فيهم وقد وقع
 للناس الشبهة والنيل في أمره وأفسد ما يستهم عليه وقال الواحدى ان ظننته بحرا أو بدرا أو سيدا
 أو همسا فليس على ما ظننت بل هو أفضل من ذلك ورفق ما ظنته أى انه غاية في الدلالة على قدرة

أحاول أمرا والقضاء يعوقه
 فبين وبين الدهر فيه طراد
 ولولا الذى حاولت صعبا مرامه
 لساعدنى فيه عليه شداد

(قال المتنبى)

أهم شئ والى البانى كأنها
 تطاردنى عن كونها واطارد
 وحيداً من الخلان فى كل بلدة
 اذا عظم المطلوب قل المساعد
 (قال النابغى)

اليكم بنى العباس عني فاني
 الى الله من ملى اليكم لنائب
 تركتم طريقي الرشيد بعد
 اتضاحه

واقصاكم عنه ظنون كواذب

الله تعالى حين خلق صورته بشرا آدميا وفيه ما لا يوجد في غيره حتى نفي ظنون الناس فلا يدرك
بالظن وأفسد مقايستهم لأن الشيء يقاس على مثله ونظيره ولا نظير له وفي معناه
أنت الذي لو يعاب في ملا * ما عيب إلا بأنه بشر
(وَبِهِ يُضَنُّ عَلَى الْبَرِيَّةِ لِأَبْهَامِ * وَعَلَيْهِ مِنْهَا أَعْلَمُ أَيُّسَا)

(الغريب) الضن البخل ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين في قراءة من قرأ بالضاد وهم
الأكثرون نافع وعاصم وابن عامر وحزرة والبرية الحليقة وهم مزه نافع وابن ذكوان عن ابن عامر وعوله
يوسا يحزن وأسبت عليه أسي إذا خزن عليه (المعنى) يقول بهذا يخل على الناس كلهم لا بهم وقال
الواحدى يقول لو جعل هو فداء جميع الناس بأن يسلموا كلهم دونه لم يساووا قدره فيخل به عليهم
ولو جعلهم كلهم فداء له لا يخل بهم عليه لأنه أفضل منهم ففيه منهم خلف ولا خلاف منه في جميع
الناس وعليه يحزن لو هلك لا على الناس كلهم والمصراع الثاني مفسر للأول قال وقال ابن جني وجه
الضن ههنا أن يكون فيهم مثله حسدا لهم عليه وهذا محال باطل لأنه إذا بخل به المتنبى على الناس
فقد تمى هلا كه وأن يفقد من بين الناس حتى لا يكون فيهم

(لَوْ كَانَ دَوَالِقَرَيْنِ أَعْمَلُ رَأْيِهِ * لَمَّا إِلَى الظُّلُمَاتِ صِرَنَ تُمُوسَا) *

(الغريب) ذوالقرنين هو الاسكندر الذي ملك البلاد ودخل الظلمات وهي بحار وقيل إنها مظلمة عند
منتهى البحر وأعمل استعمل (المعنى) يقول له رأى سيد يد فلو كان الاسكندر استمع له لاضاءت له
الظلمات وهذا من المبالغة والمعنى من قول الآخر

لو كان في الظلمات شعشع كأسيها * ما جازدوا القرنين في الظلمات
ومن قول الآخر لو أن ذا القرنين في ظلماته * ورآه يحسن لاسنة ضاء بغيره

(أَوْ كَانَ صَادَفَ رَأْسَ عَازِرٍ سَيْفَهُ * فِي يَوْمٍ مَعْرَكَةٍ لِأَعْيَا عَيْسَى) *

(الغريب) عازر رجل من بني إسرائيل هو الذي أحياه الله لعيسى بن مريم ويوم معركة يوم حرب
وأعياء عجز (المعنى) يقول هذا الذي أحياه الله لعيسى بن مريم لو كان قتل بسيفه في الحرب عجز
عيسى عن أحيائه وهذا من الإفراط الذي لا يحتاج إليه نعود بالله منه

(أَوْ كَانَ لُجُ الْبَحْرِ مِثْلَ يَمِينِهِ * مَا انْشَقَّ حَتَّى جَازَ فِيهِ مُوسَى) *

(الغريب) لج البحر مظهره ووسطه (المعنى) يقول لو كان معظم البحر مثل كف يمينه في الجود
والعطاء والقوة لما انشق لموسى وهذا من الغلو والإفراط والجهل

(أَوْ كَانَ لِلنَّيِّرَانِ ضَوْءُ جَبِينِهِ * عُمِدَتِ قُصَارُ الْعَالَمُونَ بِمُجُوسَا) *

(الغريب) المجوس طائفة من الناس يعبدون النار (المعنى) لو كان ضوء النار كضوء جبينه عمت
من دون الله تعالى قصارت الطوائف كلها من الأديان المختلفة بمجوسا وعبدوا النار

(لَمَّا سَمِعَتْ بِهِ سَمِعَتْ بِوَاحِدٍ * وَرَأَيْتُهُ قَرَأْتُ مِنْهُ خَيْسَا) *

(الغريب) الجيش العسكرا العظيم (المعنى) أنه يقوم بنفسه مقام الجيش ويغني غنائهم وقال ابن جني
هو ضد قولك لأن تسمع بالمعدي خير من أن تراه ومثله لا يني تمام

لوم يقدح ولا يوم الوغى لغدا * من نفسه وحده في حفل لجب
ولا يني تمام أيضا ثبت المتام يرى القبيلة واحدا * ويرى فيحسب به القبيل قبيلة لا

سيظعن أهل الحق بالحق عاجلا
وتبعكم سمر القنا والقواضب
أترضون أن تطوى صحائف
عصاة

كرام لهم في السابقين مراب
ألم يعلموا أن التراب قد رايهم
وهم أظهور والاسلام والكفر
غالب

فلان ذكر وامنهم مثالب اغنا
مثالب قوم عند قوم معاقب
(قال المتنبي)

بداقتت الايام ما بين أهلها
مصائب قوم عند قوم فوائد
(قال) أبو راسب الجبلي

ولابن الرومي فرد وحيد يراه الناس كلهم * كانه الناس طرا وهو انسان
* (ولحظت أغلله فسلن مواهبها * ولمست منهضله فسأل نفوسا) *

(الاعراب) مواهبها ونفوسا تميزان (الغريب) أغل جمع أغلله وهي الاصابع والمنصل السيف
(المعنى) قال الواحدى لحظ الانامل كناية عن الاستطارة ولمس المنصل كناية عن الاستنصار يقول
تعرضت لعطائه فسالت بالمواهب أنامله وتعرضت لعاتته ما ياي فسأل سيفه بنفوس الاعداء لانه
قتلهم وهو من قول البحترى تلقاه بقطر سيفه وسنانه * وبنان راحته ندى ونجيعا
ولدعبل وعلى أيماننا يجرى المدى * وعلى أسيافنا تجري المهج
* (يا من نلوز من الزمان يظله * حقا ونظرد باسمه باليسا) *

(المعنى) اذا اصابتنا بلوى من الدهر وصروفه لذنا به ولجأنا اليه يريد نهرب الى ظله وجواره من جور
الزمان واذا ذكرنا اسمه هرب الشيطان خوفا منه ولانه كان اسمه محمدا وهو اسم النبي صلى الله عليه
وسلم والشيطان يطرد بذكر الله ورسوله

* (صدق الخبر عنك دونك وصفه * من بالعراق يراك في طرسوسا) *

(الاعراب) وصفه ابتداء ودونك الخبر ومن فاعل يراك ولم يصرف طرسوس لما فيه من التعريف
والتأنيث والحمية (المعنى) يقول وصف من أثنى عليك بالكرم والسجاعة دونك لانك أعظم مما
وصف به أى الذى أخبر عنك صادق ووصفه دون ما تستحقه وتم الكلام واستأنف من بالعراق أى
لميله اليك ومحبة لك كأنه يراك كقول كثير

أريد لانسى ذكرها فكاكنا * تمثل لي ليلى بكل سبيل

وكقول أبى نواس ملك تصور فى القلوب مثاله * فكأنه لم يخل منه مكان

قال الواحدى يريه ان آثاره بالعراق ظاهرة وذكره شائع بها فكأن من بهاراه وهو بطرسوس
وقد قصر حيث قال من بالعراق واقتصر على أهل العراق وقد اسد متوفاه فى موضع آخر بقوله
* هذا الذى أبصرت منه حاضرا * الخ

* (بلد أقت به ود كرك سائر * يشنا المقيبل ويكره التعر يسا) *

(الغريب) المقيبل القبل لحولة وقت القائه والتعر يس الغزول فى آخر الليل ويشنا يبعض وهو مهموز
وأبدل الله مزه ألفا (المعنى) يقول هذا بلديريد بطرسوس أقت به وذكره فى الآفاق سائر ليللا
ونهارا لا يطلب المقيبل ولا التعر يس وهو من قول من قول الطائى

جريت فى مدحيك جبل قصائد * جالت بك الدنيا وأنت مقيم

* (فإذا طلبت فريسة فارقت * وإذا خدرت تحذته عريسا) *

(الغريب) أسد خادر داخل فى الحدر وهي الاجرة وأخدر الاسد اذا لم الخدر واخدر فلان فى أهله
أقام فيهم وأنشد الفراء كان تحتى بازيار كاضا * أخدر خسالم يكن عضاضا
يريد أقام فى وكراهه خمس ليل لم يأكل ويقال خدر الاسد واخدر اذا غاب فى الاجرة فهو خادر وخدر
قال الراجزى * كالاسد ألورد عدامن مخدره * وقالت الاخيلية

ففى كان أحمام من فتاة حمية * وأنجبع من ليل يخفان خادر

وتخذت بمعنى اتخذت وقرأ أبو عمرو وابن كثير اتخذت عليه أجرا والعريس أجرة الأسد
وعرينه (المعنى) جعل بلده أجرة كما جعله أسدا وجعل ما يأخذ من الاعداء فريسة وهو ما يفترس

ولولا انتقاد الدهر لم يكن قاسما
جلالا ولم يسلب سواء المعاليا
(قال المتنبي)

ولما رأيت الناس دون محله
تمنيت أن الدهر للناس ناقد
(وقال أبو راسب)

ولو كنت تحوى عمر من قد نهبت
بسيفك فى الدنيا لكنت مخلدا
(قال المتنبي)

نهبت من الاعمار ما لوجوئته
لهشت الدنيا بانك خالد
(قال أبو العتاهية)

شيم فتحت من المجد ما قد
كان مستلقا على المداح
(قال المتنبي)

الاسد من صيد يصيده فهو يريدانه أقام بيده كاقامة الاسد في أجته وإذا أراد الغزو فارق بيده
كالاسد لطلب الفريسة وفيه نظرا إلى قول ابن الرومي

هو الليث طوراً بالعراق وتارة * له بين آجام القناص تاجم

{إني نثرْتُ هَلِكْ دُرّاً فانتقد * كثر المندلس فاحذرا للتدليس}

(الغريب) نقدت فلانا الدراهم والدنانير أي أعطيتها له فانتقدتها أي أخذها وبقدت الدراهم
والدنانير وانتقدتها أي خرجت الزيف منها وانتقد كلامه وانتقدته كذلك والتدليس إخفاء العيب ومنه
التدليس في كلام المحدثين وهو أن يروي الرجل عن رجل قد تكلم فيه بضمف أو غيره فيقول حدثنا
فلان باسمه وهو يعرف بكنيته أو بكنيته وهو يعرف باسمه أو باسمه واسم جده أو وجد جده كما فعل محمد
ابن اسمعيل البخاري لما وقع بينه وبين شيخه محمد بن يحيى الذهلي فكان يقول حدثنا محمد بن يحيى بن
ويقول في موضع آخر حدثنا محمد بن فارس باسم جده الأكبر (المعنى) قد نثرت عليك درابقي شعره
فانتقدته لتعلم به الجيد من الردي لأن الشعراء قد كثروا يبيعون الشعر الردي فاحذرت تدليسهم عليك
وانتقد شعري فانه درنثرتك عليك حتى تعلم جيد الشعر من ردي ثم صدده من قول الحكمي

نثرت عليك الدر يا در هاشم * فبما من رأي دراعلي الدر ينثر

وعجزه بنظر إلى قول ابن الرومي أول ما أسأل من حاجة * أن يقرأ الشعر إلى أخوه
ثم كفاني بالذي ترثي * في جودة الشعر وفي شاعره

{حجبتهم عن أهل انطاكية * وجلوتهم لك فاجتليت عروسا}

(الاعراب) عروسا حال من القصيدة قال الواحدى ويجوز أن يكون حالا من المدوح لان
العروس يقع على الذكر والانثى وهذا إذا أراد فاجتليتها أي قد رضى بها وإذا لم يقدر فحسبى مفهول
لاجتليت والضمير في حجبها وجلوتها للقصيدة وإن لم يجز لها ذكر وانما ذكر الدر والمعنى أني أنشدتك
قصيدة فالضمير على المعنى (المعنى) يريد أني مدحت بهذه القصيدة ولم أمدح أهل انطاكية بعرض
بعض الأكارب فيها وأظهرتها لك أي عرضتها عليك كما تعرض العروس وجلوتها كما تجلى العروس
فاجتليتها ونظرت إليها كما ينظر إلى العروس عند الزفاف إلى الزوج وخصمتك لها دون غيرك من
أهل انطاكية

{خير الطيور على القصور وشربها * ياوى الخراب ويسكن النواوسا}

(الاعراب) يقال أنت أويت إلى المكان قال الله تعالى إذا وى القبة إلى الكهف وقوله يا وى الخراب
أراد إلى فعداه كبيت الكتاب قال * أمرتك الخير فافعل ما أمرت به * أي بالخير فلما حذف عداه
(الغريب) الطيور جمع طير وطير جمع طائر فالطير اسم جنس يقع على الواحد والجمع قال تعالى
والطير صافات وفي قوله تعالى من الطين كهيئة الطير هو مفرد ودليله قراءة نافع كهيئة الطائر
والنواوس ليس بعري وهو مقابر النصارى وقيل مقابر الجحوس (المعنى) خير الناس عروما مدح به الملوكة
كالطير النفس مثل البزاة وأمثلة لها تطير إلى قصور الملوكة وسر السعراء مدح به اللثام الأراذل
كالطير الذي ياوى إلى الخراب ومقابر الجحوس لا همهم بجورة لا تزار يعنى أنت خير الناس وشعري
خير الشعر والجيد للجيد والردي للردي

{توجدت الدنيا فدتك يا هلهما * أوجاهدت كسبت عليك حبسها}

(الغريب) الحبس المحبوس وهو الوصف الذي لا يباع ولا يوهب (المعنى) لو كانت الدنيا ذات جود

وعلموا الناس منك الجحد
واقترروا

على دقيق المعاني من معانيها
(قال أبو العباس)

أنارت بك الأوقات حتى تبسمت
ورقت حواشها وطاب نسيمها

فخذ ما صفا منها وعش في سعادة
فليس بباقي لهما ونعيمها

(قال المتنبي)

انعم ولذ قللا مورا وآخر
أبدا إذا كانت لمن أوائل

(قال السمد المجبري)

تخفى على أغبياء الناس منزلتي
أنا النهار وهم فيه الخفافيش

(قال المتنبي)

وكرم لخدمتك بأهلها وأبقتك خالداً ولو كانت غازية مجاهدة لكتبته عليك وقفاً محبوساً وكانت لا تغزوا لك وعنك وبأمرك وهذا محمد المدوح كان صاحب عزوات لأنه كان على الثغور في وجه الروم ذاباعن المسلمين

(ودس عليه كافور من يستهلم ما في نفسه ويقول له قد طال قيامك عند هذا الرجل فقال)

*(يَقُلْ لَهُ الْقِيَامُ عَلَى الرَّؤُوسِ * وَبَذَلَ الْمَكْرِمَاتِ مِنَ النَّفُوسِ)*

(المعنى) يقول فيأمناني خدمته على رؤوسنا قليل لأنه يستحق أكثر من هذا وبذل نفوسنا في خدمته قليل له ومن فعلنا الكرم أن نبذل نفوسنا في خدمته وهو من قول الطائي

لو يقدر من مشوا على وجناتهم * وخدمهم فضلاء عن الأقدام

*(ادأخانتته في يوم نخوك * فكيف تكون في يوم عبوس)*

(الاعراب) خانتته الضمير للأنفس (الغريب) العبوس الكريه ومنه قوله تعالى عبوساً فطريرا (المعنى) يقول إذا خانتته النفوس يوماً لم تخدمه فكيف تحببه في يوم الحرب

(وقال بحجوا كافورا)

*(أَنُوكَ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عَرْسِهِ * مَنْ حَكَّمَ الْعَبْدَ عَلَى نَفْسِهِ)*

(الاعراب) الضمير في عرسه عائده على من حكم تقديره أحق من عبد ومن عرس من حكم ومن ابتداء خبره ما قبله كما تقول أحسن من زيد ومن بكر عمرو (الغريب) النوك الحق والنوك الاحق والعرس المرأة (المعنى) يقول الذي يجعل العبد حاكماً على نفسه أحق من العبد ومن عرس نفسه يعني المرأة أي أحق من المرأة ومن العبد من يكون في طاعة العبد ويجوز أن يكون الضمير في عرسه للعبد ويريد به الأمة لأن العبد يتزوج بالأمة في غالب الأحوال أي من حكم العبد على نفسه فهو أحق من العبد ومن الأمة وهذا عتاب يعاتب به نفسه حين قصد كافورا واحتاج إلى أن يطيعه فيما يحكم به

*(وَأَيْتَمَا يَظْهَرُ نَحْكِمُهُ * لِيَحْكُمَ الْإِفْسَادُ فِي حِسِّهِ)*

(المعنى) يقول ان من أظهر بحكميم العبد عليه فهو قليل الرأي وناقض العقل وهو دليل على سوء اختياره وفساد حسه

*(مَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي وَعْدِهِ * كَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي حَبْسِهِ)*

(المعنى) هو مخاطب نفسه ويقول لها أنت في حبس كافور لأن من تكون في وعده يحسن اليك ويبرك ومن يرى أنك محبوس عنده بذلك وقال الخطيب إنما أراد أن العبد جاهل بحق مثله فهو يرى أنه في حبسه فليس له منه محصل فأي سأل به والحرال كرم يرى أنك في وعده فهو يضمن الانجاز فيما وعد

*(الْعَبْدُ لَا تَفْضُلُ أَخْلَاقَهُ * عَنْ فَرْجِهِ الْمُتَنِّ أَوْ ضَرْبِهِ)*

(المعنى) يقول ان العبد لا يفضل في أخلاقه أي أفعاله عن هذين المذكوريين الفرج القدر والضرر فهذه مقصودة على إرضاء هذين بطنه وفرجه يصفه بقصر المهمة عن المعالي

*(لَا يُبْخِزُ الْمِعَادُ فِي يَوْمِهِ * وَلَا يَبِي مَا قَالِ فِي أَمْسِهِ)*

(الاعراب) الضمير في يومه للمعاد وفي أمسه كافور ومثله كبر في القرآن كقوله تعالى لمؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه فالتسبيح لله تعالى فالحاد كرام المعاد وذكرو كافور في ضمير يتجزأ

وإذا خفيت على الغي فعاذر
أن لا ترائي مقلة عبياء

(قال العوفي)

يا صاحبي بعد تماقتر كتما
فلي رهين صباية وتصابي
أبكي وفاء كما وعده كما كما

يبكي المحب معاهد الاحباب
(قال المتنبي)

وفاؤ كما كالربع أشتباه طاسمه
بان تسعدوا الدمع أشفاه ساجه
(قال العوفي)

أحب ابن بنت المصطفى وأزوره
ز ياره مهجور يحن الى الوصل
وما قدمي في سعيه نخوقره
بأفضل منه رتبة مركز العقل

لا ينجز كافور الميعاد في يوم الميعاد وهو أن يعد الرجل الرجل إلى يوم كذا فإذا جاء ذلك اليوم فهو الميعاد الذي وعده فيه قال في يومه أي لا ينجز الميعاد في يوم الميعاد الذي وعده أن ينجز فيه (المعنى) يقول لا ينجز ما وعده في يوم أنقضاء الوعد ولا يبي أي لا يحفظ ما قاله بالامس يعني أنه لغفلته وسوء فطنته ينسى ما يقوله

*(وَإِنَّمَا تَحْتَالُ فِي جَذْبِهِ * كَأَنَّكَ الْمَلَّاحُ فِي قَلْبِهِ)*

(الغريب) القلس حمل السفينة الذي تجذب به السفينة في الاصعاد (المعنى) يقول لا يأتي بطبعه مكرمة ولا يفعل خيرا إلا أن تحتال على جذبه إليها كما تجذب السفينة بالحبل لتجري وهو معنى حسن يريد أنه يجبر إلى فعل الخير بقوة وصعوبة كما تجبر السفينة من الانحدار إلى الاصعاد وهو ضد عاداتها لأنها تطلب جريان الماء لتخدر معه سرية وإذا حذبت إلى الاصعاد أعبت الجاذب لها وكذا كافور قد نهت ود البخل واللؤم فإذا جذب إلى فعل الخير صعب عليه لأنه غير عادته

*(وَلَا تُرْجِ الْخَيْرَ عَنْ دِمَارِي * مَرَّتْ يَدُ النَّخَّاسِ فِي رَأْسِهِ)*

(الاعراب) في رأسه بمعنى على ومثله لا صلبتكم في جذوع النخل أي على جذوع النخل (المعنى) يقول الخير لا يرجى عند عبد قدر رأى الهوان والذلة وقد مرت يد النخاس برأسه والنخاس في العرف هو الذي يبيع الدواب والعبيد وفي غيرهما السمسار والدلال

*(وَإِنْ عَرَكَ الشَّكُّ فِي نَفْسِهِ * بِحَالِهِ فَانْظُرْ إِلَى جَنْبِهِ)*

(الغريب) عراك الأمر واعتراك إذا غشيت وفلان يعرفه الأضياف ويعتريه أي يغشاه (المعنى) يقول إن شككت في حاله ولم تعرفه فانظر إلى العبيد الذين من جنسه فانهم ليس لهم مروءة ولا كرم ولا عقل ويروي بحاله مضافا ومونا

*(فَقَلِّمًا بَلْؤُمٌ فِي ثَوْبِهِ * إِلَّا الَّذِي يَلْؤُمُ فِي غِرْسِهِ)*

(الغريب) الغرس حلادة رقيقة تخرج على رأس الولد عند الولادة وجمعها أغراس واللؤم بالهمزة البخل وسوء الطباع (المعنى) يريد أنه طبع عند الولادة على البخل ومن كان ليثما في كبره فانما كان ليثما عند ولادته فهو مطبوع على اللؤم

*(مَنْ وَجَدَ الْمَذْهَبَ عَنْ قَدْرِهِ * لَمْ يَجِدِ الْمَذْهَبَ عَنْ فَنْسِهِ)*

(الغريب) القنس بكسر القاف وفتحها الأصل والكسر أفصح قال الحاج في قنس محمد فاق كل قنس * في الباع أن باعوا يوم الحبس (المعنى) يريد أن الاشياء ترجع إلى أصولها وإلى أوائلها فن أوتي ملكا أو ولاية أو مالا أو قدره لا يستحق لم يذهب عن أصله ولم يرفع ذلك عن أئوم الأصل فن كان ليثما الأصل فهو ينزع إلى ذلك اللؤم ولو أوتي كنوزا قارون

(وَأَحْضَرَهُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْعَمِيدِ حَجْرَةً مَحْسُوءَةً بِالرَّجْسِ وَالْأَسْ)

والدخان يخرج من خلال ذلك فقال مرتجلا

*(أَحَبُّ أَمْرِي حَبَّتِ الْآنَفُ * وَأَطْيَبُ مَا تَمَّعَهُ مَقْطُوسُ*)

(الاعراب) أحب وأطيب ابتداء آن محذوف والخبر لأن الحال دلت عليه (الغريب) حب وأحب لفتان والأفصح أحب يقال أحبه يحبه فهو محب وحبه يحبه بالكسر فهو محبوب قال غيلان بن شعاع النشلي أحب أبا مروان من أجل قمره * وأعلم أن الرفق بالمرء أرفق

(قال المتنبي)

خير أعضائنا الرأس ولكن فضلتها بقصدك الأقدام

(قال البحتري)

اغتنم فرصة من الدهر واطرب ليس شيء من الجديدين باقي و زمان السرور يضي سريعا مثل طيب الاعتاق عند الفراق

(قال المتنبي)

للهاؤنة تمر كأنها

قبل يزودها حبيب راحل وقال منصور النخري

رضيت بأيام المشيب وان مضى شباني حمدا والكريم ألوف

(قال المتنبي)

قواته لولاة - ره ما حبيته * ولا كان أدنى من عبيد ومشرق
وهذا شأنه لم يأت في المصاعف بفعل بالكسر الا ويشركه بفعل بالضم اذا كان متعبدا بالهنا
الحرف والمعطس الانف لانه يأتي العطاس منه (المعنى) يقول هذا الممدوح هو أحب شيء أحبته
النفوس وهذا البخور أطيب رائحة شمها الانف فجعله أحب الاشياء الى النفس وبخوره أطيب
رائحة الى الانف

{وتسرى من البدائكة * مجامره الاس والترجس}

(الاعراب) ونشر معطوف على خبر المبتدأ المحذوف كأنه قال وأطيب ما شمه الانف هذا البخور
ونشر من النداء والواو زائدة كافي قوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها وروى أحب وأطيب
بالنصب على النداء (الغريب) الند هو ضرب من الطيب ليس هو بعربي والاس نبت معروف
وكذلك الترجس وهما طيبا الرائحة والمجامر جمع حجرة وهي ما يوضع عليه البخور (المعنى) يقول هذا
النشر وهو الرائحة من النداء لأن مجامره الاس والترجس وليس بعمر وفيه أن يخرج منهما لدخان
* (ولستأثرى لهاهاج * فهل حاجه عزك الاقسس)

(الغريب) الاقسس النابت يقال عزاقسس وعزة قعساء وقال قوم هو العالى المرتفع الذى لا يوضع منه
ومنه الاقسس الذى لا ينال ظهره الارض (المعنى) يقول نحن لانرى ناراهيحت ربح الند فهل حاجه
عزك الثابت أو المرتفع العالى على التفسير بن

* (وان الفئام التى حوله * لتخسدا رجليها الارؤس)

(الاعراب) الضمير فى أرجلها للرؤس (الغريب) الفئام بكسر الفاء وبالمهمز هم الجماعة ولهذا
قال السى لتأنيث الجماعة وصحفة بعضهم فقال بالقاف ولا يجوز بالقاف الا ان قال الذين حوله وكان
من يقرأ عليه الديوان (المعنى) يقول الرؤس ويجمع رأس على فعمل وأفل تخسدا قدماهما
وقفت فى خدمته على الارض وددت أن تكون هى القائمة فى خدمته وقال أبو الفتح لاها تباشرا الارض
التي باسمها الممدوح لسبعها اليه فهى كقوله أيضا
حبراعا اثنا للرؤس واكن * فضلتها بقصدك الاقدام

* (قافية السنين)

* (وقال يدح أبا العشائر على بن الحسين بن حمدان)

{مبتي من دمسق على فراش * حشاهلى بحرحشاي حاش}

(المعنى) يريد أنه يبيت على فراش حار كانه حسى من نار أحشائه لعظم هواه والحشام بين الاضلاع
الى الورك وهذا يصف شدة هواه وحرارة قلبه الى المحبوب وفيه نظر الى قول الكاتب
حظنا منك ان أصابك سقم * حرق تحتسنى بها الاحساء

{لنى ليل كعين الظبي لونا * وهم كالحما فى المشاش}

(الاعراب) لنى فى موضع نصب على الحال دل عليه قوله مبتي أى أبيت لنى ايل ومبتي ابنداء الجار
والبحر ورخبره وحشاه وما بعده فى موضع الصفة لفراش وتقديره أى ملقى فى ليل وملقى فى هم وهذه
الاضافة كقولهم حايط ليل وقوله لونا على التمييز وقوله فى المشاش فى موضع الحال والعامل فيها
كالحما الذى هو صفة لهم (الغريب) عين الظبي يضرب بها المثل فى السواد ولقى الشئ الملقى والحما من

خلقت ألوفالور رجعت الى الصبا
لفارقت شيبى موجع القلب
يا كيا

(قال الجعفرى)

تعنوله وزراء الملك خاضعة

وعادة السيف أن يستخدم القلم

(وقال ابن الرومى)

كذا قضى الله للأقلام هذا

خلقت

ان السيف لها مذا رهفت

حدم

(قال المتنبي)

حتى رجعت وأقلامى قواثل لى

المجد للسيف ليس المجد للقلم

أسماء الجمر والمشاش رؤس العظام الرخوة (المعنى) يقول ان الليل ألقاه على فراشه وهو ليس مظلم
كعين الظبي لو نأوى هم يشي كالخرفى العظم وفيه نظري قول أنى نواس
وتعشت في مفاصلهم * كشي البرق في السقم
والمصرع الأول من قول جيبب * اليك تجر عنادجي كعداقتنا * والثاني من قول الالبوري
عسا كره تعشى النفوس كأثما * أحوسكرة دارت بهامته الجمر
وقال ابن وكيع وعجزه من قول زهير

فظلت كأني شارب من مدامة * من الراح تسمو في المفاصل والجسم
وصدره من قول التنوخي والليل كالثا كل في احداها * ومقلة الظبي اذا الظبي رنا
(وشوق كالنوقد في فؤاد * كجمر في جوارح كالحاش) *

(الغريب) الجوارح عظام أعالي الصدر المحيطة به والحاش بكسر الميم وضمها الغتان وهو ما أحرقته
النار من محشته البار اذا أحرقته وسودته ومنه الحديث فأخر جوارعها وقد امتحشوا (المعنى) انه شبه
لأنه أشياء بثلاثة أشياء في هذا البيت شوقه بنوقد النار وقلبه بالجمر راعه لعله بشواء قد أحرقته النار
(سقى الدم كل فصل غير ناب * وروى كل رشح غير راس) *

(الاعراب) روى غير بالجرو والنصب فن جره جعله نعتا ومن نصبه جعله حالا (الغريب) النصـ
ل جديدة السبع وقوله غير ناب أى مرتفع عن الضريبة وغير راس غير ضعيف ورشح راس ضعيف
ورجل راس كقولهم كبش ضاف (المعنى) يدعول السيف والرحم بسقى الدم وسقى وأسقى لغتان نطق
بهما القرآن * (فان الفارس المنعوت حقت * لم ينصله الفوارس كالرياش) *

(الاعراب) المنعوت الموصوف الذى صار وصفه بالسجاعة فى الناس فعرفوه وهذه رواية الخوارزمي
وجماعه وأما رواية أبي الفتح فان المبعوث بالباء الموحدة والعين المحممة وهو الذى بغته السي فاجأه
وفسره بأن الممدوح أبا العشائر كبسه حيش بانطا كية وكان قد أبلى ذلك اليوم بلاء حسنا وقوله
خفت تطايرت عنه تطاير الريش والمنصل السيف (المعنى) يقول هذا الممدوح المنعوت تطايرت
الابطال من هيئته وهيئة سيفه تطاير ريش الطائر

(فقد أنحى أبو الغمرات يكتى * كان أبا العشائر غير فاش) *

(الاعراب) رفع أبو الغمرات لانه مفعول مالم يسم فاعله وقال قوم هو جبر أنحى وليس بصواب
(الغريب) الغمرات السدائد وقوله غير فاش أى ظاهر ولم يقل فاشية لانه ذهب الى الاسم والكنية
اسم على الحقيقة وقيل بل ذهب الى الاب وان كان المراد به الكنية (المعنى) يقول قد صار لالتباسه
بالحسب وأهوالها يكتى أباهما وكان كنيته التى يعرف بها قد خفيت على الناس وصار يدعى أبا
الغمرات * (وقد نسي الحسين بما يسمى * ردى الأبطال أو غيت العطاش) *

(المعنى) يقول قد نسي اسمه أى العلم باسمه الذى صار يدعى به ردى أى هلاك الأبطال أو غيت العطاش
لان هذين قد صار له علما وترك اسمه العلم

(لَقُوهُ حاسراً فى درع ضرب * دقبي التسمج ملتهب الحواسي) *

(الاعراب) درع ضرب الاضافة بمعنى اللام لا بمعنى من (الغريب) شبه ان بار الدقبة على سبعة
بالسج الدقبي والحاسر الذى لا درع عليه وملتهب الحواسي بريق السرب (المعنى) يقول لقوه حاسراً

اكتب بنا ابداء الكتاب به
فاننا نحن للأسياف كالتخدم
(قال البحتري)

أضرت بضوء البدر والبدر
طالع

وقامت مقام البدر لما تقيما
(وقال نصر الحيزازي)

وما حاجة الركب السراة اذا بدا
لهم وجهه ليلا الى طلعة البدر
(قال المتنبي)

وما حاجة الانطمان حولك
فى الدجى

الى قرما واحد لك عادمه
(قال على بن جبيل)

لا درع عليه في درع ضرب يريدان ضربه الاعداء السيف يحميه منهم ولا يجعله درعا جعله دقيق
التسج ولهذا قال ملتهب الخواشي لانه أراد به السيف الذي كان يضرب به كأنه نار تلهب والمعنى
أن ضربه الابطال يصد عنه كما يصد الدرع

*(كَانَ عَلَى الْجَاهِمِ مِنْهُ نَارًا * وَأَيْدِي الْقَوْمِ آجِنَةُ الْفَرَّاسِ)*

(الغريب) الجاهم جمع ججمة والعراش جمع فراشة وهو ما يطير في الليل كالذباب وهو يلقى نفسه
في النار ومنه قول الشاعر ظن الفراش عفارها لهباً * بيد وفألقى نفسه فيها
(المعنى) يقول هو يحرق الرأس بضربه ياها لان سيفه يلمع كالنار وشبهه أيدي القوم المتطايرة حوله
بالفراش حول النار لان الايدي تطاير بضربه ياها

*(كَانَ جَوَارِي الْمُهْجَاتِ مَاءً * يُعَاوِدُهَا الْمُهْتَدِمُ مِنْ عُطَاشٍ)*

(الغريب) المهجاة دم القلب وجعها مهج وجعها مهج ومهجات والعطاش شدة العطش وهو العمل كالصداق
والركام وقيل هو داء يصيب النطاء فشرب الماء فلا تروى والمهتد السيف (المعنى) شبه ما يجري من
دم الاعداء بماء وحمل السيف يعاوده مرة بعد أخرى كالعطشان يعاود الماء يعي أن سيفه لا يزال
يعاود دماء الاعداء كما يعاود العطشان الماء

*(فَوَلَّوْا بَيْنَ ذِي رُوحٍ مُغَيَّاتٍ * وَذِي رَمَقٍ وَدَى عَقْلٍ مُطَاشٍ)*

(الغريب) مغيات مفعل من القوت وهو الذي حبل بين روحه وبينه والرمق بقية النفس وطاش
عقله يطيش طيشا واطشته أطيشه اطاشه (المعنى) يقول انهزموا عنه وهم بين مقتول فدقات وبين
ذو رمق أي فيه بقية نفس وأخرف طاش عقله أي ذهب وتجبر لما لاقى من الأهوال

*(وَمَنْعُفٍ لَنَصْلِ السَّيْفِ فِيهِ * تَوَارَى الصَّبِّ حَافٍ مِنْ احْتِرَاشٍ)*

(الاعراب) توارى مصدر وأسكن الباء لانه في موضع رفع بالابتداء وخبره لنصل (الغريب) المنعفر
الذي يتلطح بالعفر وهو التراب والاحتراش صيد الضب (المعنى) يريدان السيف قد غاب وتوارى
في هذا المنعفر توارى الضب في محره خوفا من الصائد

*(يَدِي بَعْضُ أَيْدِي الْحَيْلِ بَعْضًا * وَمَا بَعْجَاهُ أَرَّ ارْتِهَاشٍ)*

(الغريب) البهامة عصبية في اليد فوق الحافر والارتهاش اصطكاك اليدين حتى تنزع الرهاش
وهي عروق باطن الذراع (المعنى) يقول لما انهزمت الحيل من بين يديه هاربة دمت بعضهم بعضا
ولم يكن بها ارتهاش وقال قوم التدمية من دماء القتلى لكثرة ما نطأ فيه الحيل من دماهم

*(وَرَائِعُهَا وَحِيدٌ لَمْ يَرَعْهُ * تَبَاعُدُ حَيْثُهِ وَالْمُسْتَجَاشِ)*

(الغريب) الرائع المفزع والخوف والمستجاش الذي يطلب منه الجيش (المعنى) يقول مخوفها وحده
لم يفزعها انقطاع الجيش عنه ولا الذي ينفذه الجيش يريده سيف الدولة بل هو طردهم وأخافهم وحده
وقال ابن القطاع في يدي في البيت الاول وهذا يريد أن الممدوح لا نظيره في سبأته ولا له قرن
يصاد به وضرب المذل بأيدي الحيل ويريد لا يقتل الرجال الا كفاؤها

*(كَانَ تَلَوَّى النَّشَابِ فِيهِ * تَلَوَّى الْخَوْصِ فِي سَعَفِ الْعِشَاشِ)*

(الغريب) الخوص ما يكون في سعف النخل والعشاش جمع عشة وهي النخلة اذا قل سعفها ووق

قرم عليه نوره
كيف يخفي الليل بدراطعا
(وقال الشعباني)

فاذا جزعت من الرقيب فلا ترز
فالبدري يفضح كل ليل مظلم
(قال المتنبي)

أمن أزد يارك في الدجا الرقباء
اذ حيث كنت من الظلام ضياء
(قال أبو تمام)

مقيم الطعن عندك والاماني
وان قلقت ركابي في البلاد
(قال المتنبي)

واني عنك بعد غد لغاد
وقلبي عن فنائك غير غاد
(قال أبو تمام)

أسفلها والسعف هو أغصان النخلة وهو ما يكون في آخر الجريد وقد عشت النخلة وشجرة عشة أى دقيقة
القضبان قال جرير فبأشجار عيصك في قريش * بعشات الفروع ولا ضواحي
والعشة من النساء القليلة اللحم والرجل عشت قال * فتنك منى أن رأيتى عشا * (المعنى) يقول
كان تلوى الشباب فيه كتلوى خوص النخلة لانه شجاعته لا يحفل بالطعن ولا الضرب ولا الرمي
* (ونهب نفوس أهل النهب أولى * بأهل المجيد من نهب القماش) *

(الغريب) النهب الغارة وهو ما ينهبه الانسان وأهل النهب الجيش والقماش متاع البيت ومتاع
الانسان لسفره واقامته (المعنى) يقول نهب نفوس أهل الغارة أولى من نهب الاقشة وهو من قول
الطائي ان الاسود اسودا غاب همها * يوم الكريهة في المسلوب لا السلب
وأخذته أبو تمام من قول الاول

تركت النهاب لاهل النهاب * وأكرهت نفسي على ابن الصعق

* (يشارك في التندام اذا تزلنا * بطن لا تشارك بالحاش) *

(الغريب) التندام المندامة والبطان جمع بطين وهو الكبير البطن والجحاش الجاحشة وهي المدافعة
في القتال (المعنى) يقول اذا تزلنا عن الخيل يشاركنا في سرب الخمر رجال يكترون الاكل ولا يكترون
القتال ولا يشاركون فيه وميله يفر من الكتمية حين يلقى * وينبت عند قاعة الخوان

* (ومن قبل التطاح وقبل يأتي * تبين لك التعاج من الكباش) *

(الاعراب) وقبل يأتي رواه الخوارزمي نصبا على الظرفية وعلى موضع الاول ومثله بيت الكتاب
فان لم تجد من دون عدنان والذا * ودون معد فلتلك اللوائم

ورواه أبو الفتح بالحفض عطاء على الاول (الغريب) التطاح مناطق دواب القرون ويأتي بحى
(المعنى) يقول قبل المناطق وقبل أوامير من ينابيع ومن لا ينابيع ومن يقاتل ومن لا يقاتل
وذلك أن الكباش تلاحبت بقرونها وان لم ترد الطعن بها كذلك تسلاعب الناس بالاسلحة في غير
الحرب تعرف من يحسن استعمالها من لا يحسن

* (فيا ببحر البؤور ولا أوري * ويا ملك الملوك ولا أحاسي) *

(الغريب) النورية الاخفاء والستر ولا أحاسي أى لا أستثنى أحدا كقول النابغة
* ولا أحاسي من الاقوام من أحد * (المعنى) يقول أنت ببحر البؤور وملك الملوك الارض ولا أوري أى
أسترقولي ولا أستثنى من الملوك ملكا ويرى بدر البدور

* (كانك ناظر في كل قلب * فيا تخفى عليك محل غاش) *

(الغريب) الغاسي القاصد والزائر وأصله غاشش فأبدل من الشين ياء وغاشية الرجل الذين يزورونه
ويا أتونه ومنه قول حسان

يفسون حتى ما تهر كلهم * لا يسألون عن السواد المتقى

(المعنى) يقول ليس يخفى عليك محل زائر يقصده ذلك وذلك من فرط فطنتك وذ كانك تترى
ما في قلوب الناس وتعلم ما يطلبون وفي معناه

ويختن الناس الامير برأيه * ويعضى على علم بكل مخزق

* (أصبر عنك لم تجعل بشي * ولم تقبل على كلام واث) *

وما سافرت في الاقفاق الا
ومن جدواك راحتي وزادى
(قال المتنبي)
محبك حيث ما اتجهت ركابي
وضيفك حيث كنت من البلاد
(قال الجعفي)
ولم أرني في رونق مصرى موردا
فحاولت ورد النيل عن احتفاله
(وقال الكسرى)
وما أمارك بمراغبرا
من النعماء مت من النفاق
(وقال العطوى)
أأمتاح من بئر قليل معيها
وأقدم عن بحر زلال مشاربه
(قال المتنبي)

(الاعراب) يريدوا أنت لم تبخل فخذف ودل عليه الكلام (الغريب) الواشي الكاذب وأصله الذي يشي بالإنسان إلى ذي سلطان فيه ملكه (المعنى) يقول كيف أصبر عنك وأنت مقصودي ومطلوبي ولم تبخل على بشي ولم تسمع في كلام الوشاة فلا صبر لي عنك

{ وكيف وأنت في الرؤساء عندي * عتيق الطير ما بين الخشاش }

(الغريب) الرؤساء جمع رئيس كشر يف وشرفاء وكرماء وهـ والذى رأس قومه وسادهم والخشاش بالحاء المججمة صفار الطير ومنه الحديث تأكل من خشاش الأرض (المعنى) يريد أنه يصغر الرؤساء عنده بالاضافة اليه وهو بينهم كالطير الكبير بين الطيور الصغار لشرف قدره وعلاوه

{ فما خشيتك للتكذيب راج * ولا راجبك للتخيب خائبي }

(الغريب) قال أبو الفتح ليس يرجو من يخشاك أن يلقي منك كذبه ويخطئه في خوفك لان الناس مجمعون على خوفك وخشيتك وقال أبو علي يريد خشيتك نازل به بأسك وواقع به سخطك وانتقامك فما يرجو منك ذيبا لما خافه لشدة خوفه ولا راجبك يخشى ان تخيبه لقميص عرفك وقال الواحدى والصحيح في هذا البيت رواية من روى * فما خشيتك للتخيب راج * يريد من خشيتك لم يخف ان يترب ويعير بخشيتك وراج خائف ومن روى للتكذيب لم يكن فيه مدح لان المدح في العفول في تحقيق الخشية وانما مدح بتحقيق الامل وتكذيب الخوف كقول السري

اذا وعد السراء أنجز وعده * وان أوعد الضراء فالعفو مانعه

{ تطاعن كل خيل سرت فيها * ولو كان النبيط على الخشاش }

(الغريب) النبيط قوم بسواد العراق خراثون يقال نبط ونبيط والخشاش جمع حش وهو ولد الجمار وكل خيل أى كل أهل خيل كقوله صلى الله عليه وسلم يا خيل الله اركبي (المعنى) يريد كل من صعبك وغزاهم طاعن وتسجع ولو كان من هؤلاء النبيط الخسرايين الذين لم يعرفوا ركوب الخيل وانما يركبون الخيل فمن كان معك كان سباعا للجماعتك

{ ارى الناس الظلام وأنت نور * واتى فيهم مولا ليك عاش }

(الغريب) عشوت الى النار أعشعوا وعشوا وأنا عاش اذا جئتكم بالسلا هذا هو الاصل ثم صار كل قاصد عاشيا قال الجوهرى عشوت الى النار اذا استدلت عليها بصبر ضعيف قال الخطيئة

مضى تأنه تعشوا الى ضوء ناره * تجد خيرا عندها خير موقد

(المعنى) يقول أنت كالنور في الظلمة فانت بين الناس تضيء بكرمك وفضلك وأنا أقصده لك لاطلب الخير عندك كما تطالب النار في ظلمة الليل

{ بليت بهم بلاء التوردي لتي * أوفاهن أولى بالخشاش }

(الغريب) أنوف جمع أنف كربع وربوع وقصر وفصور والخشاش العود الذي يكون في أنف البعير والناقة والورد معروف وهو أطيب الرياحين (المعنى) قال أبو الفتح تأذيت بلقاء غيرك من الرؤساء ولم يلقواي كما لا يليق الورد بأنوف الأبل قال ويجوز أن يكون قوله أوفاهن أولى بالخشاش أى أنوف اللثام من الناس أولى بالخشاش من أن تسم الورد وقله الواحدى حرفا

{ عليك اذا هزئت مع اللبالي * وحولك حين تسمن في هرايس }

(الغريب) الهزال الضعف وقلة اللحم من الجسم وهو ضد السمين والهراش محاربة الكلاب بعضها

قواصدا كافر توارك غيره
ومن قصد البحر استقل السواقيا
(وقال) ابراهيم بن عيسى في
معرض العتاب

يا وارث المجد التله

دو بانى الكرم الاصيل
مالى أراك قبلت أقد

سوال الوشاة بلادليل
قد كنت أحسب اننى

أحظى بنائلك الجزيل
حتى رأيت وسائلى

خلقت وضاعت في السبيل
فعلت أنى قد غلط

ست وتهمت في خطب طويل

مع بعض (المعنى) يقول هم طول الدهر عليك اذا افتقرت فهم أعوان للدهر عليك واذا أكثر مالك صاروا حولك يتهاشونك ويطلبون ما عندك والمعنى هم عون عليك مع الزمان اذا افتقرت واذا استغنيت صاروا حولك يتهاشون وقال الواحدى هم عيال في الحرب واذا رجعت بالغنمة خيم والديك وتهاشوا وهذا المعنى الذى قاله أبو الطيب معنى حسن وضرب المزال والسمن مثلا

* (أَتَى خَبْرُ الْأَمِيرِ فَقِيلَ كَرُّوا * فَقُلْتُ نَعَمْ وَلَوْ لَحِقُوا بِشَاشِ) *

(الغريب) الشاش موضع قيل بأخرا الروم وقيل بل ببلاد الجهم والنسبة اليه شاشى ويريد أنه مكان بعدوهم كلمة عدة وتصديق وحواب استفهام ويجوز كسر العين منها وبالكسر قرأ الكسائى (المعنى) قال أبو الفتح كان أبو العشاء ثر فداستطرد الخيل نحولى بين أيديهم هارباً ثم جاء خبره أنه كسر عليهم راجعاً فلحق بشاش لو ثقت بعدوته وقال أبو على الرواية بضم الكاف ولم يوهبها بالفتح إلا أبو الفتح والمعنى خبر الأمير أرى بظفره فقيـل لنا معشر الناس كروا فقلت نعم يكررون ولو لحقوه بشاش يريدون لو كان على البعد منهم وقال الواحدى ورد خبر الأمير وأنه مع جيشه كروا على العدو فقلت نعم تصدبقاً لهذا الخبر يكررون ولو لحق جيش عدوه بالشاش لحقوه وهو من قول البحترى

يضحى مطالعاً على الأعداء لو وقفوا * بالصين في بعدهما ما استبعد الصبينا

* (يَقُودُهُمْ إِلَى الْهَيْجَاءِ جُوجٌ * يَسْنُ قِتَالَهُ وَالْكَرَّ نَائِي) *

(الاعراب) من روى يسن بضم الياء وكسر السين نصب القتال ومن روى يفتح الياء رفع القتال بالفعل (الغريب) الهيجاء تدوت قصروهاى من أسماء الحرب واللجوج الذى لا ينثنى عن الأعداء ولا يزال يغزوهم ويسن قتاله من طول السن وهو العمرير يمد بطول حتى يصير كالسن الذى طال عمره وناش شاب (المعنى) يريد أن هذا المدوح يقود جيشه الى الحرب وهو لجوج يلج في قتاله ثم فقتاله طويل وكثره شاب فهو فى آخر القتال كما كان فى أوله فاسقط الهمزة من ناش وأصله الهمز فتركه ضرورة وفيه نظر الى قول البحترى

ملك له فى كل يوم كريمة * أقدام غروا عزام مجرب

* (وَأُسْرِجَتِ الْكَمَيْتُ فَنَاقَلْتُ بِي * عَلَى إِعْقَاقِهَا وَعَلَى غِشَاتِي) *

(الغريب) الكميت يقال للذكر والأنثى قال

كيت غير محلفة ولكن * كلون الصرغ على به الأديم

المنافقة تحسبن نقل يديها ورجلها بين الحمار والاعقاق مصداقاً للدابة اذا انفتق بطمها بالخل وفرس عقوق والغشاش بالعين المجحمة والكسر الهجلة قالت الكلابة وما أنسى مقامها غشاشا * لنا والليل قد طرد النهار

(المعنى) يقول أسرجت الى الكميت وناقلت بى على عجلة ونقلتها فعدت بى وأمرعت

* (مِنْ الْمُتَمَرِّدَاتِ يَذُبُّ عَنْهَا * بِرُمْحِي كُلِّ طَائِرَةِ الرِّشَاشِ) *

(الغريب) المتمرد متفعل من المارد والمر يد هو الحبيث يصف فرسه بالحبيب والرشاش ما ترشه الطعنة من الدم وأراد بفرسه أنها متمردة أى صعبة الانقياد (المعنى) يريد أنه يذب عن هذا الفرس المبيع الانقياد لمن لا يحسن ركوبه برمح طعن كل طعنة ترش الدم ويجوز أن يصونها عن أن تطعن كل طعنة ترش الدم

* (وَلَوْ عَقِرْتُ لِمَلَقْنِي إِلَيْهِ * حَدَبْتُ عَنْهُ يَحْمِلُ كُلُّ مَا تَنِي) *

(الغريب) العقر أن يقطع عصب الرجل من الفرس أو الدابة أو بعير فهو معذور (المعنى) يقول لو

ولقد أتيتك آنفا

أرجوك فى أمر قليل

انصف فانك منصف

الانخداع لك الذليل

اما زاحمة

ففيها الشفاء من الغليل

اما فقد رما أعيد

ش بصون وجهى عن بخيل

اما فاذن أسمة

ل به على وجه جميل

من لم يعنك على المقام

م فقد أعان على الرحيل

(قال) العميدى لمع المتنبي جميع

هذه الابيات وسلمح البيت

الاخير فى قوله

عقرت فرسي لبغني اليه ما يتحدث الناس به عن فضله وعن كرمه وهو ما يسمع من الشاء عليه وقد روى كل ماش بالانصب فيه يكون الضمير في يحمل للحديث يريد حديث يحمل الماشي على المشي كما قيل ان رجلين اصطحا فقال أحدهما لصاحبه تحملي وأجلك يريد تحدثني وأحدثك حتى نقطع الطريق بالحديث فكان الحديث لا استطابته يحمل الماشي ومن روى كل ماش بالرفع رد الضمير المحذوف في يحمله للحديث يريد ان كل ماش في الارض يحمل حديثه لشيوعه وحسن أخباره

{ اِذَا ذَكَرْتَ مَوَاقِفَهُ خَافَ * وَشَيْكَ فَيَا نَبِيَّ كَسْ لَانْتِقَاشِ }

(الغريب) المراد بالمواقف هنا المواقف في الحرب ويجوز ان يراد بها المواقف في العطاء والفضل والصحيح ان المواقف لا تستعمل الا في الحروب وشيك دخل في رحله الشوك والانتقاش اخراج الشوك بالمناقش (المعنى) قال أبو الفتح اذا ذكرت مواقف أبي العشائر في السخاء والعطاء لانسان حاف ودخل الشوك في رحليه لم ينكس رأسه لا خواجه بل يعضى مسرعا اليه قال ابن فورجة اغماير يد أن التجماع اذا وصف له مواقفه تاق اليه ورغب في محبته وأسرع اليه وبدل على هذا رواية من روى وقائعه

{ تَزِيلُ مَخَافَةِ الْمَصْبُورِ عَنْهُ * وَتُلْهِى ذَا الْيَمَاشِ عَنِ الْيَمَاشِ }

(الاعراب) الضمير في تزيل للمواقف أو للمدوح (الغريب) المصبور المحبوس على القتل وقتل فلان صبرا وهو ان يجلس حتى يقتل واليماش المفاخرة وقيل المفاخرة بالباطل (المعنى) على روايته بالناء على الخطاب يكون تقديره انك تزيل مخافة المصبور عنه أي تنقذه من القتل وتزيل خوفه وتشغل ذا المفاخرة عن المفاخرة لان مثلك لا يطمع في مفاخرته فان كل أحد متواضع لك وسقر لك بالفضل ومن روى بالياء المنة تحت يقول انه يفعل هذا ليستقذ الاسير من القتل

{ فَاَوْحَدَاشْتِيقًا كَاشْتِيقًا * وَلَا عَرِفَ أَنِي كَيْسٌ كَانِي كَيْسِي }

(الغريب) الانكماش الجدي في الامر وكذلك الانكماش ورحل كيش جاد ماض (المعنى) يقول ما اشتاق أحد اشتياقي اليك ولا جدولا أسرع كسر اعني اليك

{ فَيَسُرُّ الْبَيْتُ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي * وَسَارِ سَوَايَ فِي طَلَبِ الْمَعَانِي }

(المعنى) يقول سرت لا خدمك وأكسب بخدمتي لك المعالي وسواي سارا اليك بطلب المعيشة بما تعطيه وهو معنى قول أبي تمام

وَمَنْ خَدِمَ الْأَقْوَامَ يَبْنِي نَوَالَهُمْ * فَانِي لَمْ أَخْدَمْكَ إِلَّا لَخْدَمَا

{ قَافِيَةُ الضَّادِ }

{ وَأَمْرُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بَانِفًا إِذَا خَلَعَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ }

{ فَعَلَّتْ بِنَا فَعَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِهِ * خَلَعَ الْأَمِيرُ وَحَقَّهُ لَمْ نَقْضِهِ }

(الاعراب) الضمير في أرضه يعود على السماء وذكره لانه أراد الاسقف أو المطر ويجوز أن يعود على المددوح جعل الأرض له ملكا ما يتصرف فيها بامر ونهي هذا قول أبي الفتح وثقه الواحدي وزاد فيه يجوز أن يكون جمع سماوة وكل جمع بينه وبين مفردة السماء يجوز تذكيره وحقه نصبه باضممار ما قسره به لقراءة أهل الكوفة وعبد الله بن عامر والقمر قد راء ووهنله

وَالذُّبُ أَخْشَاءُ أَنْ مَرَّتْ بِهِ * وَحَدَى وَأَحْضَى الرِّيحُ وَالْمَطَرُ

(المعنى) يقول خلع الأمير قد أحيتنا كما يحيي القطر الأرض ونحن لم نقض واجب حقه أي ما يستحقه

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا
أن لا تفارقهم قالوا حلونهم
(قال) ابن هفان المهرى

جلست فقام الدهر فيما ترده
وغمت عن الاشغال والجدا ساهر
وانت لا وباب المسكارم كلهم
أمان وان غابوا فانك حاضر
(قال المتن)

ودانت له الدنيا فأصبح جالسا
وأيامه فيما ير يد قيام
وكل أناس يتبعون امامهم
وانت لاهل المسكرات امام
قال العميدى أتري يخفى على
النساء دون الرجال هذا وما
يجرى مجراه انه سرقة (قال) عبد

ويستوجبها وانما قال فعل المطر بالارض لانه أراد ان الخلع موشاة وفيها الرقوم وهذه موجودة فيما
تنبت الارض من فعل المطر من الازهار والالوان

{ فَكَانَ صِحَّةً نَسَجَهُمَا مِنْ لَفْظِهِ * وَكَانَ حُسْنُ نَقَائِهِمَا مِنْ عَرَضِهِ }

(الغريب) العرض النفس والنسب (المعنى) يقول كأن هذه الخلع نسجها من ألفاظه لصحة ألفاظه
وسلامتها من السخافة والتخريف وكان نقاءها من عرض الامير لانه سالم من العيب فهو لا يعاب
بشيء وهذا منقول من قول ابن الرومي في ثوب استبداه

صحيحا مثل رائك انه والحزم في قرن * نقياما مثل عرضك ان عرضك غير ذي رذن

{ وَإِذَا وَكَلَّتْ إِلَى كَرِيمِ رَأْيِهِ * فِي الْخُودِ بَيَانَ مَذِيْقِهِ مِنْ تَحْضِيهِ }

(الغريب) المذيق هو المذوق أي الممزوج والمحض الخالص من كل شيء (المعنى) يقول اذا قوضت
الامر في الكرم الى الكريم ولم تطلب عنه شيئا مقترحا عليه وتركته الى رأيه بلغت ما تريد وان لك صحيح
الرأي من معيبيه لان صحيح الرأي لا يحتاج الى سؤال بل يعطى بطبيعة الكرم ومعيب الرأي لا يعطى
حتى يسأل مرارا وفيه نظر الى قول أبي نواس

واذا وصلت بعاقل أملا * كانت نتيجة قوله فعلا والى قول محمد بن الحسين في جودة الرأي
وكأن رونق سيفه من وجهه * وكان حدة سيفه من رأيه

{ وَقَالَ لِمَا مَرَضَ }

{ إِذَا اعْتَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ اعْتَلَّتْ الْأَرْضُ * وَمَنْ فَوْقَهَا الْبَاسُ وَالْكَرْمُ الْمُحْضُ }

(الغريب) البأس الشدة والسطة والمحض الخالص (المعنى) اذا اعتل سيف الدولة الممدوح
اعتلت اعلته الارض ومن عليها من الناس والقوة والكرم الخالص لانه قوام كل شيء فاذا اعتل اعتل
له كل شيء وهو منقول من قول حبيب

وللطائي انا جملنا فخل لنا كاعتلت ولا * والله ما اعتل الا الملك والادب

وللطائي ايضا لا تعتل انما بالملك مات اذا * أنت اعتلت ترى الاوجاع والعلل

ومثله لعل بن الجهم واذا رايتكم من الدهر ريب * عم ما خصكم جميع الانام

ولا بن هفان قالوا اعتلت فقلت كلا انما اهتل العباد * والدين والدنيا لعلته وأظلم البلاد

ولسليم بن الوليد نالتك يا خيرا الخلائي علة * يغديك من مكر وهما الثقلان

فبك كل قلب من شكا تلك علة * موصوفة الشكوى بكل لسان

{ وَكَيْفَ انْتَفَاعِي بِالرُّقَادِ وَإِنَّمَا * بَعْلَتِهِ يَعْتَلُّ فِي الْأَعْيُنِ الْغَمُضُ }

(المعنى) يقول لا انتفع بالنوم اذا كان عليا لان النوم يفارق عيني وجعل للنوم اعتلا لا مجازا واستعارة
لانه لما امتنع من العين صار اعتلا لاله

{ شَفَاكَ الَّذِي يَشْفِي بِجُودِكَ خَلْقَهُ * لَا تَكُ بَحْرٌ كُلُّ بَحْرٍ لَهُ بَعْضُ }

(المعنى) يدعوله بالسفاهة والعافية و يقول يسفك الله الذي يشفي بجزءك الخلق برباديه بسبب لازراق
العباد جعلها الله على يديه فهو يشفيهم بجوده من ألم العقر وجعله لكرمه بجزءا كل بحر بعضه اكثر

{ وَقَالَ فِي بَدْرِ عِمَارِ }

جوده

{ مَضَى اللَّيْلُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَكَ لَا يَمُضِي * وَرُؤْيَاكَ أَحَدًا لِي فِي الْعَبُودِ مِنَ الْغَمُضِ }

الله بن محمد الرقي المكنى بابن عمران
صنعت ظهوره مطايا بالغيبته
فليس يركبها من بعده أحد
من يحب الدهر لم يأمن تقلبه
يعيش حيران حتى ينفذ الأبد
(قال المتنبي)

نزلنا عن الأكواريش كرامة
لمن بان عنا نلم به ركبا
ومن يحب الدنيا طويلا تقلبت
على عينه حتى يرى صدقها
كذبا

(قال) اسمعيل بن محمد الراداني
مدح الحسن بن وهب
كانما الناس مخلوقون من ظلم
وأنت وحدك مخلوق من النور

(الغريب) يروى في الجفون والرؤى يستعمل في المنام خاصة ومنه قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق ولا تقتصص رؤياك على اخوتك وان كنتم للرؤى يتعبرون وان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا وهذا كله في المنام ولو قال لقيما لك ان كان احسن لانه ذهب بالرؤى الى الرؤية كقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك فانه لم يرد بهارؤ بالمنام وانما اريد الیقظة وكان ذلك ليلا في ليلة الاسراء (والمعنى) ان الليل يمضي ويحيى وفضلك ثابت باق ورؤيتك احدى في العميون من النوم لانك محبوب وقال ابو الفتح الرؤيا في المنام واما في العين فلا أعرفها وان جاءت فهي شاذة وهو منقول من قول الآخر مضى الليل الا ان ليلى لم يمض * وان جفوني لا تروى من الغمض

وعجزه من قول ابن الرومي

ولطمح اكتبه منه بالزا * ترا حلى في عينه من رقاد

{ على آتني طوقك منك بنعمة * شهيد بها بعضي اغيري على بعضي }

(المعنى) قال ابو الفتح في الكلام حذف تقديره امدحك واني عليك بما طوقني به من نعمك خذفه للدلالة عليه وقال الواحدى ا أنصرف عنك مع انك قلت تني نعمة شهيد بها بعضي على بعضي فن نظر الى استدلال بنعمتك على والمعنى ان القلب ان انكره حثك شهيد بالجد بها عليه من الخلع وقال ابو الفتح اسانه يشهد على سائر جسده وهو من قول ابن بسام الكاتب وقد سبقت منه لي نعمة * تفر على وان لم أقر

{ سلام الذي فرق السموات عرشه * تخص به يا حير ما يشي على الارض }

(المعنى) جعله خير الناس ودعاه بسلام الله يخصه به وفي البيت مطابقة حسنة

{ حرف العين }

{ وخرج يماك مملوك سيف الدولة الى الرقة فخرج سيف الدولة يشيعه

وهبت ريح شديدة فقال وهي من البسيط }

{ لا اعدم المشيع المشيع * ليت الريح صنع ما تصنع }

(المعنى) المشيع هو سيف الدولة والمشيع يماك غلامه يدعوله بان لا يعدم مولاه و يماك هو الفاعل وسيف الدولة هو المفعول وهو امدح وأبلغ اذ ادعى للغلام ان لا يعدم السيد فلول السيد ماذكر الغلام ولا عدى الناس ثم قال ليت الريح تصنع ما تصنع أنت من نفع الناس ودفع افتقارهم { بكرن ضرا وبكرت تنفع * وشجج انت وهن زعزع }

(الاعراب) ضرا مصدر و اراد بضرر من ضرا أى بكرت الريح ذوات ضرر خذف المضاف (الغريب) السجج الريح الطيبة التي لا خوفها ولا برد والسجج التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ريح الجنة والزعزع الريح الشديدة المؤذية (المعنى) يقول بكرت الريح تضرب الناس ضرا وانت سهل تنفع الناس فليت الريح يملك

{ وواحد انت وهن أربع * وانت تباع والمولك خروج }

(الغريب) التباع شجر صلب يتخذ منه القسي والخروج نبت ضعيف وكل ضعيف ليس فهو خروج وخزيع والريح الأربع الجنوب والشمال والاصبا والديور (المعنى) يقول أنت واحد تقوم مقام الأربع وتنفع الناس أكبر من نفعهن وفيهن فتنة واذنى وأنت فيل تنفع وأنت أقوى المولك بأسا

تهتز كالغصن عند الجود من كرم

وتستقر بقلب غير مذعور

(قال المتنبي)

فلو خلق الناس من دهرهم

لكانوا الظلام وكنت النهارا

أشدهم في ندى هزة

وأبعدهم في عدو مغارا

(قال الهرمزي)

سقم المجد مذسومت وبرا

حين تبرا وبالا عدى السقام

واذا ما سلمت فالناس طرا

سلمت مثل ما سلمت وقاموا

(قال المتنبي)

وعددواهم بالقياس اليك ضعفاء * رسي في الانجار وضرب النيسع والخروع مثلاً وفيه نظر الى قول جرير

الم تر ان النيسع بصطف عوده * ولا يستوى والخروع المنقصف

(وقال عديده ويذكر الواقعة التي في جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة)

(غيري يا كثير هذا الناس يخذع * ان قاتلوا جبنوا وواحدوا شجعوا)

(الاعراب) الناس اسم من أسماء الجوع عبر عنه بإشارة الواحد على اللفظ لاعلى المعنى ولو أراد المعنى لقال هؤلاء (الغريب) الخداع الغرور وأصله من خدع الضب في حجره اذا دخل فيه ومنه قول شاس بن بهار العبدى

أرقت ولم تخذع بعيني نيسة * ومن يلقى ما لا قيمت لا بد بأرق

والخداع أن يتمكن الكلام الباطل في قلب مستمع فيخدع به وخذعته خدعا وخدعا بالكسر والفتح وخذع يخذع كسحر يسحر من الأفعال التي جاءت على فعل يفعل بالفتح والاسم الخديعة والخذعة (المعنى) لا أعتقد في هؤلاء الناس الخير ولكن غيري ممن يجهل أمرهم يغتر بقولهم فيخدع به لانهم اذا قاتلوا جبنوا وانهم اذا واحدوا أظهروا الشجاعة أى ان شجاعتهم بالقول لا بالفعل واذا كانوا كذلك فالجاهل يغتر بهم

(أهل الحفيظة إلا أن تجربهم * وفي التجارب بعد التي ما ترع)

(الاعراب) روى أهل بالحركات الثلاث فالرفع على الابتداء أى هم أهل الحفيظة والنصب على الذم لهم والجر على البدل من الناس (الغريب) الحفيظة الحمية والافتة والفتى الفساد وينزع يكف وزعته أزعه وزعا كفعته فارتفع هو أى كف وأوزعته بالشئ أغريته به وأوزع به فهو موزوع به أى مغرى به (المعنى) يقول هم أهل الحفيظة غير مجربين فاذا جربتهم لم ترهم كذلك وفي تجربتهم ما يكفك عن مخالطتهم وهذا يشير به الى ما ظهر من عجز أصحاب سيف الدولة في الغزاة التي جبنوا فيها وقال هم يظهرون الحمية والصبر والجلد والاقدام ويتزينون بذلك ما لم تقع التجربة لهم فاذا جربوا تروا

(وما الحياة ونفسي بعد ما علمت * أن الحياة كما لا تشتمس طبع)

(الاعراب) نفسى في موضع رفع عطفا على الحياة كقولك ما أنت وزيد (الغريب) الطبع الدنس يقال طبع الرجل بالكسر وأصله من طبع السيف اذا علاه الصدا قال أبو محمد الرازي الفقهسى أنا اذا قلت طخاريرا للقرع * وصدر الشارب منها في جرع * ففعلها الببيض القليلات الطبع (المعنى) يقول ما لنفسى والحياة وقد علمت أن حياة الانسان على الحال التي يكرهها والظرف بقعة التي لا يستحسنها دناءة ودنس فعلام الحرص على الحياة والركون اليها مع هذه الحال فلا أريد حياة ولا أشتهاها اذا كانت كذا وفيه نظر الى قول بيت الحماسة قول قطري

وما للمرء خير في حياة * اذا ما عتد من سقط المناع

(ليس الجبال لوجه صح ما ربه * أنف العزير يقطع العزير يخذع)

(الغريب) المارن مقدم الانف وهو ما لان منه (المعنى) يقول ليس كل صحج الانف يحمى وقصد الانف لأن العرب تقصد الانف من بين سائر الأعضاء فيقال أرغم الله أنفه يقول ليس جمال الوجه سلامة ظاهره فانف العزير يخذع بقرع العزير فاذا قطع عزه فكأنه في الحقيقة قد جدد أنفه وان كان أنفه يحيا وفيه نظر الى قول الطائي

ليس جدع الأنوف عندى جدع * ان ذل النفوس قتل وجدع

المجدع عوفى من عروفت

والكرم

وزال عنك الى أعدائك الام

(قال سعد بن الخطيب)

وما كنت أدري أن في كفتك

الغنى

وأنت قد أصبحت للبعد عنصرا

وقد كنت في ليل من الشك

مظلم

الى ان بدا صبح اليقين فأسفرا

تبرعت بالاموال من غير كلفة

وخرت بها عنى الشئاء المحبرا

(قال المتنبي)

وعادى محبيه بقول هداته

وأصبح في ليل من الشك مظلم

{الطرح المجتهد عن كثفي وأطلبه * وأترك الغيث في غمدي وأتجبع}

(الاعراب) جمع بين الهمزتين وحققة هما وقد جمع بينهما القراء وحققة هما في مثل هذا إذا كانتا من كلمة واحدة وحققة هما الكوفيون وهشام عن ابن عامر لم يحققهما ما إذا كانتا من كلمتين وحققة هما الكوفيون وابن عامر من طريقه (الغريب) الانتجاع طلب الكل هذا أصله صار كل طالب انتجاعا (المعنى) يقول الشرف وسعة الرزق يطلبان بالسيف فلم أطلبه ما دبسي آخرى أترك أن أحوز المجتهد بالسيف وأكسب المال من طريق الحرب وأتناول ذلك بالطلب وأتكلف فيه أشد التعب وأكون كمن طرح عن كتفه ما يطلب وترك في غمده ما ينتجعه

{والشرفية لازالت مشرقة * دواء كل كريم أو هي الوجع}

(الاعراب) من روى مشرقة بفتح الراء جعله دعاء لها ومن روى بالكسر فمعناه لا كانت داء بل كانت دواء (المعنى) أو السيف لازالت مشرقة وأبدع في حسن التجنيس وقوله دواء كل كريم الخ أي إما أن يملك بها أو يقتل بها يقول أما أن يصل بالسيف إلى بعية فتسكون كالدواء وإما أن يقتل بها دون مراده فتكون له كالوجع وهو ينظر إلى قول البخري

وعند بخري داء لولا تأمله * قال السقاء بجند البيض والاسل

{وفارس الخيل من حفت فوقرها * في الدرب والدم في أعطافها دقع}

(الغريب) وقرهائتم أو الدرب المضيق والمداخل إلى بلاد العدو والاعطاف جمع عطف وهو الجانب والدفع أن يدفع شئ بعد شئ (المعنى) يريد بفارس الخيل سيف الدولة لأنه ظهر في هذه الواقعة من جلده وثباته وأراد جيشه الهزيمة فثبتهم في مضيق من مضائق الروم ويعرف هذا الموضع بعقبة السير وهي عقاب صعبة ضيقة ونزل سيف الدولة على نهر قريب منها فلما جنة الليل تسلسل أصحابه عنه وبقي وحيداً فثبتهم ووقر الـجل من الوقار يوقر ووفر بقر إذا ثبت وقد جاء الوجهان في قوله تعالى وقرن في بيوتكن فيمن كسر وفتح ففتح ففتح ففتح وقال أبو الفتح فارس الخيل يريد إذا اجتمعت الخيل موصوفة بالفروسية كان أفرسهم كقولك شاعر القوم فيحتمل أن يكونوا كلهم شعراء ويجوز أن يكون وحده شاعر أو إذا قلت هذا شاعر الـجلين لم يختص به الوصف دون الآخر خيل نعمهما الصفة لأنه يجري مجرى أشعر الـجلين فلا بد من أن يكونا شاعرين ولا نقول هذا غلام الـجلين وأحدهما الغلام والآخر صاحبه كما لا تقول شاعر الـجلين وأحدهما شاعر دون صاحبه

{وأوحده وما في قلبه قلق * وأغضبه وما في لفظه قدع}

(الاعراب) الضمير في أوحده للخيل وكذا في أغضبه وهو ضمير مرفوع والضمير الآخر لسيف الدولة وهو مفعول (الغريب) القدع الفتح والسب وقذعت الـجل وأقذعته إذا سمعته كلاماً قبيحاً (المعنى) يقول لما أفردته أصحابه لم يعلق ولم يفرق لشجاعته وكذا لما أغضبه لم يفتحش عليهم لأنه حكيم حليم عند غضبه وهو شجاع وحده فلا يبالي بالجيش أقام معه أولاً

{بالجيش تمنع السادات كلهم * والجيش بآبني الهيجاء يستنع}

(الغريب) الجيش هو العسكر وابن أبي الهيجاء هو سيف الدولة (المعنى) يقول الملوك كلهم عزهم ومنعتهم بجيشتهم لأنه عندهم من الأعداء وأنت عز الجيوش لما فاذ لم تكن فيهم لا يمتنعون عن عدوهم فثبت عز وحصن لهم في الحقيقة وهو معنى حسن

(قال المسنن بن الكميث)

واني وإن ألبست ثوب خصاصة

فلمست لعمرى للخيال بمادح

ومن رام مدح الباخلين فانه

ضعيف أساس العقل بادي

المفاضح

نحتك لا تكرم عدوا ولا نهن

صديقاً لك الخيرات فأقبل

نصائحى

وما أرى في العيش لولا محبتي

لنفع محب أو مضره كاشح

(قال المتنبي)

لمن تطلب الدنيا إذا لم ترد بها

سرو ومحب أو أساءة محرم

(قال البخري)

{ قَادَ الْمَقَابِ اقْصَى شُرَيْهَانُ * عَلَى النَّسْكِيمِ وَأَدْنَى سَيْرِهَاسِرَعُ }

(الاعراب) السرعة بكسر السين مصدر سريع مثل ضخم ضخم (الغريب) المقاب جمع مقنب وهو زهاء الثلثمائة من الخيل والنمل السرب الاول والشكيم جمع شكيم وهي الحديدة التي تعرض في المعام (المعنى) يقول قادي الجيوش مسرعاً الى أرض العدو فخياله لا تشرب الا الشربة الاولى وهي النمل على اللحم حتى انهم لا يتفرغون أن يدعوا اللحم الخيل لاسراعهم يشير الى الحال التي كان عليها سيف الدولة من الاجتهاد في لقاء العدو فوصف أن خياله كانت تشرب الشرب الاول واللحم في أفواهها وأدنى سيرها الاسراع وهو غاية الجري يصف جده واحتماده

{ لَا يَعْتَقِي بِأَدْمَسْرَاهُ عَنْ بَلَدٍ * كَالْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ رُؤْيٍ وَلَا شَبَعُ }

(الغريب) يعتق يقال عقاه واعتقاه بقلب عاقه واعتاقه الى عقاه واعتقاه والرى ضد الظما والشبع ضد الجوع والمسرى مفعول من السرى (المعنى) يقول سار مسرعاً الى العدو لا يعوقه بلد عن قصد غيره ولا يعيقه حصن يفتح عن حصن غيره فهو كالقوت يعم ولا يقنعه كثرة من يقنعه فهو لا يروى ولا يشبع من اهلاك النفس قال ابن وكيع استعارة لفظ الاكل والشرب ان يأكل ويشرب أحسن من استعارة أبي الطبيب يا هما للموت ثم أنشد قول لقيط

لَا حَرْثَ يَسْغُلُهُمْ بِلَاحٍ وَلَا رُونَ بِهِمْ * مِنْ دُونِ بَيْضِ كَرٍ يَا وَلَا شَبَعَا

{ حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرْبَاضٍ خَوْشَنَةٍ * تَسْقِي بِهَا الرُّومَ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْعُ }

(الغريب) خرشنة بلد من بلاد الروم واقامت عليها تشقي بها الروم وما حوت من الصلبان والبيع والصلبان جمع صليب كزغيف وزغفان والبيع جمع بيعته وهي كنائس النصارى ومنه لم تدمت صوامع وبيع والربض ما حول المدينة من العمارة (المعنى) يقول ما زال يسرع بخياله حتى قام نازلاً على أرباض هذا الموضع وهو في وسط بلاد الروم فحينئذ شقيت الروم وما تعبدت وهجرت كنائسها

{ لِلْسَّيِّ مَاتَ كَعُوًّا وَقَتْلَ مَا وَلَدُوا * وَالْهَيْبَ مَا جَعُوا وَالنَّارَ مَا زَرَعُوا }

(الاعراب) أقام ما لم يعقل للمواقة لما في المصراع الثاني ويجوز أن يكون حمل ما على المصدر يريد للسي نكاحهم والقتل ولادتهم وقال أبو الفتح عطف على معمولين وما في موضع رفع على الابتداء على التفسير بن (المعنى) يقول لما نزل بهذه البلاد أهلك أهلها بسبي أولادهم الأصاغر ونسائهم وقتل أولادهم الأكارب ونهب أموالهم وأحرق زروعهم واللام في قوله للسي لام العاقبة كقوله * لدوا للموت وأبنا للخراب * أى عاقبتهم مالى هذا وقد زاد على أبي تمام في قوله لم تبق مشركة الا وقد علمت * ان لم تتب أنه للسي ما تلد

{ مَحَلِّي لَهُ الْمَرْجُ مَنْصُوبًا بِصَارِخَةٍ * لَهُ الْمَنَابِرُ مَشْهُودًا بِهَا الْجَمْعُ }

(الاعراب) محلي له ومنصوباً بالان من سيف الدولة ومشهوداً حال من صارخه قال أبو الفتح والاولى أن يقال منصوبه ومشهودة الآن التند ~~ك~~ جازعاً على قولك نصب المنابر وشهد الجمع ونقله الواحدي خفاً خرفاً (الغريب) المرج موضع ببلاد الروم وصارخه مدينة من مدائنهم والجمع جمع جمعة كجمعات (المعنى) يقول سيف الدولة بلغ النهاية في اهلاك الروم حتى نصبت له المنابر وشهدت الجمع ببلادهم وأقام المسلمون بأرض الروم فصاروا كالساكنين بها قد افتدروا على ملكها حتى نصبوا المنابر وجعلوا الجمع وهذا غاية النكابة في العدو والروم لا يسدرون على الظهور لما يحسدونه من عسكر سيف الدولة

اداما الجرح ذم على فساد
تبين فيه تفريط الطبيب
(قال المتنبي)

فان الجرح ينفر بعد حين
اذا كان البناء على فساد
(قال أبو العتاهية)

يا جامع المال والآمال تخذعه
خوفاً من الفقر هذا الفقر

والعدم
أسأت ظنة من بالله الذي
حضعت

له الرقاب فشابت قبلك الظلم
(قال ابن الرومي)

ومن راح ذاق قروبحل فانه
فقير آناه الخيل من كل جانب
(قال المتنبي)

{ يُطَمِّعُ أَنْظِيرَ فِيهِمْ طُولَ أَنْظِيرِهِمْ * حَتَّى تَكَادَ عَلَى أَحْيَائِهِمْ تَقَعُ }

(المعنى) يقول ان سيف الدولة قد أدام قبل الروم وقوت الطير لبحومهم في وقائعه فصار يطعمهم من لحوم القتلى حتى تكاد تقع على الأحياء لتأكلهم وتكاد تقارب وذلك لأنها قد تعودت أكل الأجسام فصارت بالعادة تعترض الأحياء في طرقها فتكاد تخطفهم

{ وَلَوْ رَأَى حَوَارِيُّوهُمْ لَبَنَوْا * عَلَى مَحَبَّةِ السَّرْعِ الَّذِي شَرَعُوا }

(الغريب) الحواريون أصحاب عيسى عليه السلام وفي تسميتهم بهذا الاسم أقوال أحدها أنهم كانوا قصاريين يبيضون الثياب ومنه الحور لبياض في عيونهن والحواريات النساء قال الشاعر

فقل للحواريات تبكين غيرنا * ولا تبكيننا إلا السكالب النواج

ومنهم الخبز الحواري لبياضه وقيل الحواري هو الناصر وكانوا أنصار عيسى بن مريم عليه السلام رمزه قوله صلى الله عليه وسلم الزبير بن عتي وحواري من أمي وقيل هم أصفياء الأنبياء وخاصتهم وأضافهم إلى النصاري لأنهم كانوا يدعون اتباعهم وسرعهم فيما يشعرون لهم (المعنى) يقول لورأي سيف الدولة الحواريون ورأوا عدله وانصافه وكرمه مع موضع الحواريين واجتماعهم على الحق لبناوا سريعة الروم على محبته وألزموا الروم الدخول في طاعته

{ ذَمُّ الدَّمِستِقى عَيْنِيهِ وَقَدْ طَلَعَتْ * سُودُ الْغَمَامِ فَظَنُّوا أَنَّهُ اقْتَرَعُ }

(الغريب) الدمستقي هو صاحب جيش الروم والقرع المتفرق من السحاب واحدها قرعة (المعنى) أن كتائب سيف الدولة لما أفبلت متتابعة نظرها الدمستقي وأصحابه فظنوها قطع الغمام وتحيروا فيها فلم يدروا ما هي فلما تحققتهم عينه وقال أبو الفتح تحير حتى أنكر حاسة بصره وقال هو يسببه قول المختري فلما التقي الجمعان لم تجتمع له * بداه ولم يثبت على البيض ناظره وقال ابن فورجة رأى الجيش العظيم فظنه قلب لاورأي سبحانه متراكمة فظنوا قطعها متفرقة والمعنى أنه لما رأى الأمر بخلاف ما أدركته عيناه ذم نظره عينيه

{ فِيهِ السَّكْمَةُ الَّتِي مَفْطُومُهَا رَجُلٌ * عَلَى الْجِيَادِ الَّتِي حَوَالِيهَا جَذَعُ }

(الأعراب) فيها الضمير لسود الغمام وهي عسكر سيف الدولة والسكامة مبتدأ والجار خبره (الغريب) السكامة جمع كى وهو الشجاع المتكلم في سلاحه أى المستتر والجذع الذى أتى عليه حولان وجهه جذعان وجذاع والحولى الذى أتى عليه حول وجهه حوالى (المعنى) يريدان صغيرهم كبيرهم عند الحرب وحولى خيلهم جذع يعظم يعظم أمرهم وأمر خيلهم

{ تَنْزِيرُ اللَّقَانِ عِبَارًا فِي مَنَاحِرِهَا * وَفِي حَنَاجِرِهَا مِنْ آيسٍ جَرَجُ }

(الغريب) اللقان موضع بسلاد الروم وآيس نهر هناك (المعنى) قال أبو الفتح لا تسمة قرفقشرب اغم تحتلس الماء اختلاسا جواصلة السير قال ويجوز أن يكون سربت الماء قليلا لعلها اجبا يعقب في الركض وكذا يفعل كرام الخيل قال الواحدى ليس المعنى على ما قاله وإنما يصف مواصلتها للسير يريد أنها شمبت الماء من آيس وبلغت اللقان قبل أن بلغت ما شربته من آيس فساء هذا النهر في حلقها ووقه وصل إلى مناحرها تراب هذا الموضع وبينهما بعد ومسافة وقال ابن الأثير لم يوصلت اللقان وحناجرها لم تخف من ماء النهر يشير إلى ركض الخيل وشدة أسراعها في غاراتها وهذا مبالغة

{ كَأَنَّهَا تَأْتَاهُمْ لَتَسْلُكُهُمْ * فَالْقَطْعُ يُقْتَحُّ فِي الْأَجْوَابِ مَا تَسَعُ }

ومن ينفق الساعات في جمع ماله

مخافة فقر فالذى فعل الفقير (قال أجدن مهران الكاتب)

أنا في كتاب منك فيه بلاغة

يعظمها بحجابه كل كاتب

معان كاخلاق الكرام جيدة

صباح بالفاظ كزهر الكواكب

(قال المتنبي)

كأن المعاني في فصاحة لفظها

نجوم الثريا أو خلائق الزهر

(قال أبو محمد الحراساني)

وليس بضر في ضعف وفقر

إذا أنفقت مالى في المعالي

(المعنى) يقول كان خيله تتلقى الروم لتدخل فيهم والطعن يفتح من أجوافها ما يسع الخيل قال ابن الاقلبي لتسلك أجسادهم وتتخذها طرقات ووطن قوارسها يفتح ما يسعهم ويحرق ما يضيق بهم وليس هذا الأفراط بالعجب من قول النابغة

تقد السلو في المضاعف نسجه * ويوفدن بالصفاح نار الجباح
ومعنى البيت من قول فيس بن الخطيم من أبيات الحماسة

ملككت بها كفى فأنهزت فتقها * يرى قائم من خلفها ما وراءها
{ تهدي نواظرها والحررب مظلمة * من الأستنة نار والقناشع }

(المعنى) يقول خيل سيف الدولة تهدي نواظرها في وقائعهم وظلمة الغبار انقاد الاسنة التي تشبه المصابيح لضماؤها في رؤس القنا التي تشبه النمع في اسرافها وهذا من تشبيه شعثين بشعثين وذلك غاية الابداع ولما استعار للاسنة نار جعل القنا معها وهذا في غاية الحسن قال ابن وكيع ينظر فيه الى قول النميري ليل من النقع لا شمس ولا قر * الاحبيش والمذروبة النسرع وقد أحسن فيه النميري بقوله

مدل ليل من الحاج فياء * شون فيه الا بضوء السيوف

{ دون السهام ودون القرطاطة * على نفوسهم المقصورة المزع }

(الغريب) القر السبرد وطفح يطفح اذا ذهب بعددو والمقورة الضامرة والمزغ السريعة ومزغ الظبي يمزغ اذا مرسرعوا وكذلك الفرس وطاطة حال من الخيل (المعنى) يقول قبل هجوم البرد تأت بهم خيل سيف الدولة فتعدو عليهم وتطوهم بحوافرها وكان له كل سنة عزوتان غزوة في الربيع وغزوة في الخريف وروى ابن جني السهام جمع سهم وقال قبل ان يصل اليهم سهام الرماة وقبل ان يفروا تهجم عليهم هذه الخيل الضامرة فروى قبل الفراء وقال سأله عنه فقال هذه الخيل طفحت عليهم وقد صارت أقرب الى نفوسهم من السهام ومن أن يفروا يصف سرعة الخيل وانها قد ركبتهم وغسيهم وروى غير دون السهام بفتح السين وهو حراسهم وقد سهم الرجل على ما لم يسم فاعله اذا أصابه السموم والسهام بالضم الضمور والتغير

{ اذا دعا العلي علبا حال بينهما * أظمى تفارق منه أختها الضلع }

(الغريب) العلي الرجل من كفار اللحم والجمع علوج وأعلاج والاضمى الرمح قال وفي نسخة أظمى كأن كعوبه * نوى القسب عراض المهرة أسمر

(المعنى) يقول اذا استعانت العلي بعلي حال بينهما رمح أظمى يفرق بين الضلع واخترها كيف تفرقه بين العليين
{ أجل من وليد القفاس منكثف * اذا فاتهم وأمضى منه منصرع }

(الاعراب) أجل وأمضى ابتداءً ومنكثف ومنصرع خبران (الغريب) القفاس قال ابن جني هو الدمستق كانه لقبه وقال الواحدى هو جده وقال ابن الاقلبي هو رئيس حيش الروم (المعنى) يقول ان فات الدمستق الرياح بهربه اذهب وأسر من أصحابه نيف وخسون رجلا فأجل منه قدرا ما سوري القيد والحديد لانه قاتل حتى أسروا أمضى منه في الشجاعة منصرع مقتول لانه قاتل حتى قتل ولم يهزم والدمستق وان كان حيا أعجز من كان قتل وان كان اقلت فهو اذل من أسر

{ وما نجح من سفار البيض منفات * نجحوا منهم في أحسانه فزع }

رايت العار في بخل وكبر
ولست أراء في فقر الرجال
(قال المتنبي)

غشاة عيشي ان تغث كرامتي
وليس بغث ان تغث الماء كل
(قال) العميدى لقد صار هذا

البيت غشاة لا جتماع الغنائات فيه
(قال) ابن وهب الفزارى وهو
حاهلى

أرى الموت في الحرب مثل
الحياة

لتبلى في النفس فيه الأمل
وأعلم أنى أمر ولا أذوق

لطعم الممات بغير الاجل

في نسخة من صدع بدل منصرع

(الغريب) شفار البيض حد السيف وشفار جمع شفرة وهي حد السيف (المعنى) يقول وما شجاع من حد السيف منفلت أنجاه قراره وعصمه من القتل هربه فهو لا يأمن لشدة فزعهم ومن كانت هذه حاله غيابه موت ونجاته هلاك فهو ينظر الى قول حبيب

ان ينج منك أو نصرف من قدر * تنجو الرجال ولكن سله كيف نجا
(يأسر الأمان دهرًا وهو مختبل * ويسرب الجر حولا وهو مستقع)

(الغريب) المختبل الذاهل المضطرب والممتع المتغير اللون (المعنى) يقول لما صار في مأمنه دهرًا عاش فاسد العقل ذاهل الشدة ما لحقه من الفزع فهو يشرب الجر ولونه لا يرجع لاستيلاء الصفرة عليه فلا يرد الجر لونه عليه مع مداومة شرها

(كم من حساسة بطريق تضمنها * للباريات أمين ماله ورع)

(الغريب) الحساسة النفس والبطريق الفارس من الروم والباريات السيوف والأمين أراد به ههنا القيد والورع أصله الكف عن المحارم (المعنى) يقول كم من نفس فارس قد ضمنها السيوف القيد أى كم من فارس لم يبق منه إلا رمقه قد قيد وأسرفه في ضمان القيد للسيف إذا دعب الحاجة إلى قتله وقوله أمين ماله ورع من أحسن الكلام لأن الأمين هو الذي يؤتمن على الأشياء فلا بد له من ورع (يقابل الخطوة عنه حين يطلبه * ويطرده الموم عنه حين ينشطج)

(الاعراب) الضمير في يما تل ويطرده للأمين وهو القيد والضمير المفعول في يطلب للخطو والضمير في عنه للامقيد المأسور (المعنى) يقول إذا أراد المسمى منه القيد وإذا أراد الموم منه الاضطجاع فإذا رام المسمى قاتله بتضمينه يريد أو جرحه بالضميق على سابقه فكأنه يقاتله وإذا أراد الموم منه فكأنه يطرده عنه وفيه نظر إلى قول الحكمي

إذا قام أعمته على الساق خلعة * لها خطوه وسط العناء فمير

(تعدوا المنايا فلا تنفلت واقفة * حتى يقول لها عودي فتدفع)

(الغريب) لا تنفلت أى لا تبرح ولا تزول (المعنى) يقول ان المنايا ينتظرن أمره فإذا أمرها بسى فعلته فهي ان كفتها ولت وان أرساها سيموفه سطت وفي ظاهرها لفظه ما يدل على هذا ومثله قول بكر بن النطاح كأن المنايا باليس تجرس في الوخى * إذا التقت الأبطال الأبرياء ومثله لمسلم

(قل للدمستقي ان المسلمين لكم * حانوا الأمير فجازاهم بما صنعوا)

(الغريب) المسلمون بفتح اللام من أسره المشركون من المسلمين وقتلوه (المعنى) قل للدمستقي ان الذين أسرتهم خانوا الأمير سيف الدولة وعصوه عازاهم الله بما صنعوا انكم طفرتمهم وذلك ان سيف الدولة لما قتل من قتل وأسره من أسره عن ذلك الموضع ونفى فيه قوم من المسلمين يجهزون على من بقي فيه رفق من القتلى ومنهم من أخذ هذه النوم غشاءهم العدو بعد مسير سيف الدولة وأخذوهم وقتلوهم

(وجدتوهم بما ماني بما تكلمو * كان قتلا كواياهمو فغوا)

(المعنى) يقول ويعدت هؤلاء الدس طفرتمهم بما ماني قتلاكم كما هم معبوعون بقتلاكم لما كانوا بينهم فد تلطخوا بدمائهم

(ضعني نهب الاعادي عن مثاهم * من الاعادي وان هموا بهم نزعوا)

(قال المتنبي)

فوق في الوعي عيشي لاني

رأيت الموت في أدب النفوس

(قال تميم بن خزيمة)

وليس يضرنني فومي اذا ما

غزاهم في ديارهم وكل

رماحي غير مصلدة وسيفي

عليه من دماهم موقرا

فلا تستحقروني لانفرادي

فان التبرم معدنه التبر

(قال المتنبي)

وما أنا منهم موبال عيش فيهم

ولكن معدن الذهب الر

(قال بشار بن برد)

(الغريب) ضمه في جمع ضعيف ونزعت عن الشيء رغبته عنه وأعرضت (المعنى) يريد أن الذين تخافوا حتى أدر كتموهم ضعفاء العسكران هموا بعبادتهم لم يعارضهم لضعفهم وقد حققه فيما بعده بقوله

{ لَا تَحْسَبُوا مَنَاسِرْتُمْ كَانَ ذَارِقِي * قَلَيْسَ يَأْكُلُ إِلَّا الْمَيْتَ الضُّبْعُ }

(المعنى) يقول لا تحسبوا هؤلاء الذين أسرتكم كان فيهم رقيق بل أموات من الضعفاء والميت لا يأكله إلا الضبع فانتم لحستمكم ودناءة أنفسكم قتلتهم هؤلاء القوم الضعفاء وقد عاب عليه ابن وكيع هذا البيت وقال كيف أطلق على الضبع هذا وانها تأكل الميتة كانه لم يقرأ كتاب الوحوش ولم يسمع وصفها في أشعار العرب لان الضبع يخفق عسرا من الغنم حتى تأخذ واحدة وهي من أخشب السباع على الغنم قال الرازي يدعو على غنم رجل

سلط على أولئك الأغنام * سميد عامودا لاقدام * أوجيئ لا طلت بذات هام

تلهها مدلس الظلام * لف الحوز بردا للممام

وقال ابن وكيع لو قال ما كل من فد أسرتكم كان ذارقي لكان أوضح وأحسن

{ هَلَا عَلَى عَقَبِ الْوَادِي وَقَدْ صَعِدَتْ * أَسَدٌ مُفْرَدٌ لَيْسَ تَحْتَمِعُ }

(الغريب) العقب جمع عقبه فرادى جمع فردومته قوله تعالى ولقد جئتنا فرادى وأسدي جمع

أسد وأسود وأسود (المعنى) يقول هلا ودفتم في هذا الموضع وقد صعدت اليكم رجال يتصاعدون

الى الحرب افراد لا يقف بعضهم الى بعض سحابة وافدا ما وثقة أشدتهم ومثله بيت الجاسسة قول

العنبري قوم ادا النسر أبدى ناجذيه لهم * طاروا اليه زرافات ووحدانا

(المعنى) يريد هلا صبرتم لان هلا للخصيص ولا بد لهم من الفعل مظهرا أو مضمرا ومنه بيت الايضاح

قول جرير تعدون عقرا لليب أفضل مجدكم * بى ضو طرى لولا الكمي المقتنعا

أى هلا عدتم الكمي المقتنع

{ ثَنَّةُكُمْ بِقَنَاها كُلِّ سَلَهِيَّةٍ * وَالضَّرْبُ بِأَخْذِكُمْ فَوْقَ مَا يَدْعُ }

(الغريب) روى ابن جني بعناها أي بقارسها وروى غيره بقناها يريد ما حها وأوقع الخبر عن الخيل

والمراد أصحاب الخيل ويدع مساقيل فعل ترك استعماله (الغريب) السلهية الطويلة من الخيل

(المعنى) يريد وصف الحال التي كانت في الزمان الماضي وان الرماح شقت عسكر أهل الروم

أو فرسانها يشقون الصفوف بالطنع

{ وَإِنَّمَا عَرَضَ اللَّهُ الْجُنُودَ بِكُمْ * لِيَكُنِيَ بَكُونُؤَيْلَاقِئِلٍ أَدَارَ جَعُوا }

(الاعراب) قال الواحدى رواية كل من قرأ الديوان الجنود بكم بالباء والصحيح في المعنى لكم باللام لانه

يقال عرض فلانا لكذا فعرض له ويجوز أن يكون بكم من صلة معنى التعريض لامن لفظه ومعناه

انما ابتلى الله الجنود بكم يعنى جنود سيف الدولة يقول انما أخذهم الله وجعلهم لكم عرضة (الغريب)

الفعل الذي اعاجز من الرجال فسل فساله وفسولة (المعنى) يريد ان الله عرض لكم الجنود الذين

انقضوا وتخلعوا عن عسكر سيف الدولة وهم الاوباش ليخبر الله عسكر الاسلام من الاوباش

فيرجع اليكم غاز بابا لا يظال ودوى النجدة ايس فيهم دنى عولا ضعيف

{ فَكُلُّ غَزْوٍ إِلَيْكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ * وَكُلُّ غَازٍ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ اتَّبِعُ }

(المعنى) يقول كل غزوة بعد هذه الغزوة تكون له لا عليه لان الاوباش من عسكره والضعفاء قد

اذا اعتذر الجاني الى عذرتة

ولا سيما ان لم يكن قد تعمد

فن عاتب الجاهل اتعب نفسه

ومن لام من لا يعرف الا يوم

أفسدا

(قال المتنبي)

وما كل عذورا به بخل

ولا كل على بخل بلام

(قال العميدى) منكم كما هذه

الالفاظ اذا سمعها الصوفية

تواجدوا عليهم المجانستها كلامهم

(قال أبو سعيد الخزوي)

لم يترك الجود فيه غير عادته

ولم يشع وعده كذب ولا خلف

فَتَلَوْا قُلُوبَهُمْ بِبَقِ الْأَبْطَالِ وَهُوَ أَمِيرُ الْغَزَاةِ وَسَيِّدُهُمْ وَهُمْ أَتْبَاعُهُ

﴿يَمْشِي الْكِرَامُ عَلَى آثَارِ غَيْرِهِمْ * وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وَتَبْدَعُ﴾

(الغريب) تبتدع أى تفعل الشئ من نفسك بديهية واختراعاً من غير تعلم والابتداع هو الصنعة من غير تعليم ومنه بديع السموات والأرض (المعنى) يقول غيرك من الملوك يفعل ما كان يفعله غيره من حسن وقيح وأنت مبتدئ فيما تفعل لم يسبق إليه أحد فأفعلك أكرام والمعنى أن الكرام يقتفون آثار غيرهم ويتعلمون ممن كان قبلهم وأنت تسبق الكرام إلى الأفعال وتخلق أى تصنع ما تريد ولو صح له أن يقول تقتفى الكرام آثارك كان أبين في صناعة الشعر

﴿وَهَلْ يَشِينُكَ وَقْتُ أَنْتَ فَارِسُهُ * وَكَانَ غَيْرُكَ فِيهِ الْعَاجِرُ الضَّرْعُ﴾

(الغريب) يشينك يعيبك الضرع الضعيف والانتى الضرعة (المعنى) يقول وهل يشينك وقت أقدمت فيه وأججم أصحابك وكررت وعجز أصحابك فبان فضلك وبان نقصهم ومن قتل من أصحابك وأسر من ضعفائهم لا يعيبك ذلك إذا كنت أنت الفارس السجاع وفي نظم هذا البيت عيب عند الخذاق بصناعة الشعر لأنه كان ينبغي له أن يقول في صدر البيت كنت حازمه لما قال في العجز العاجر الضرع لأن ضد الحازم العاجز وأية قول الفارس وجبانه

﴿مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ * فَلَيْسَ بِرَفْعِهِ شَيْءٌ وَلَا يَضَعُ﴾

(المعنى) يقول من بلغ محل في الفضائل محلك واشتهر بالشجاعة اشتهارك فتواضعت الشمس عن موضعه وفصر محدثها عن محنده فلم يبق له في السرف غاية يملأها فترفعه ولا لا عيب سبيل إليه فضعفه أى لم يكن للنهاية محل يرتفع إليه فلا يرتفع بنصرة أحد ولا يتضع بخسده لأنه لا قدره فوق كل قدر ونجاعة فوق كل شجاعة وفيه نظر إلى قول زهير

لو كان يقعد فوق الشمس من أحد * قوم يا آبائهم أو مجددهم قعدوا
وعجزه ينظر إلى قول أبي دافع فإيرفنى حال * ولا يخفضنى حال

﴿لَمْ يُسَلِّمِ الْكُرْفَى الْأَعْقَابَ مُهَيَّجَةً * إِنْ كَانَ أَسْلَمَهَا الْأَحْبَابُ وَالشَّيْعُ﴾

(الغريب) الكر الأقدام الحرب مرة بعد أخرى والأعقاب جمع عقبة والشيع الأشباع وهم جمع شيعه يقال شيع وشيعه وأشباع ومنه شيعه الإمام على عليه السلام قال الكميبي

وما لي إلا آل أحمد شيعه * وما لي إلا مذهب الحنفي مذهب

(المعنى) يقول إذا أفرد أصحابه في هذا اليوم لم تسلمه شجاعته وأفدأه في الأعداء بل امتنع بأقدامه وكره على أعدائه وقيل الأعقاب جمع عقب بمعنى الآخرة ومنه للطائي

ما غاب عنه من الأقدام أشرفه * في الروع ان غابت الأنصار والسبع

﴿لَيْتَ الْمُلُوكَ عَلَى الْأَفْدَارِ مَعْطِيَةً * فَلَمْ يَكُنْ لِدُنِّي عِنْدَهَا طَمَعُ﴾

(الغريب) الدنى الدنى وهو هموز قال أبو الفتح قلت له عند القراءة عليه أأهمزه قال لا أهمزه فقالت له هو من باب المههموز فقال ألا ترى الأجاع على قوله تعالى أستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير بترك الهمزة وقال الساعدي عبد الله بن الحريرة

وما أنا بالدانى فأتى دنية * وليكنى يزرى بنى الدهر عامر

فجاء به غير هموز وطمع مصدر وقال أبو زيد رجل طمع وفوم طماعى وطمعاء وطمع وأطماع (المعنى) يقول ليتهم يعطون الشعراء على أقدارهم في الاستحقاق بفضلهم وعلمهم فلو كانوا هكذا

فلا يلام على انلافه كما
أمواله والذي لم يعطه تلف
حفظ المروءة يؤذى قلب
صاحبها
والحب مغرى به المستهتر
الكاف

(قال المتنبي)

تلذله المروءة وهى تؤذى

ومن يعشق بلذله الغرام
(دلت) بيت المتنبي أسرف من
بيت أبي سعيد الخزرجي لمن
تأمله ما إلا ان لفظه تؤذى آذت
بيت المتنبي لضعف تركيبها
فيه وبين ذلك ان هذه اللفظة

ما طمع في اعطائهم خميس وهو تعرض بأنه يسويه مع غيره ممن لا يمانئه في الفضل
 ﴿رَضِيتُ مِنْهُمْ بَأَن زُرْتُ الْوَعْيَ قَرَأُوا * وَأَن قَرَعْتَ حَبِيكَ الْبَيْضَ فَاسْتَمِعُوا﴾

(الغريب) حبيك البيض أي الطرائق التي في السيف وأصله في السماء وانما هو في السيف
 استعارة الواحدة حبيكة (المعنى) يقول رضى من الشعراء بالنظر الى قتالك والاستماع الى قراعتك
 لا غير من غير أن يباشر القتال وأنا بأبش القتال وأضرب معك بالسيف دون غيري ممن
 يصحبك من الشعراء

﴿لَقَدْ أَباحَ غَشَّافِي مُعَامَلَةٍ * مَن كُنْتَ مِنْهُ بَغِيرَ الصِّدْقِ تَنْتَفِعُ﴾

(المعنى) يقول من لم يصدقك بقوله فقد غشك فانه يظهر لك الشجاعة والجليل عند ويظهر لك الجلد
 والضعف حقيقة فهو يتعاطى ما ليس عنده وأراد أن يفرد المصنعة بالصدق ليصح معنى البيت قال
 ابن وكيع لو قال من كان صدقك بغير الصدق لسلّم من الاعتراض وقال الواحدى معنى البيت يقول
 من لم يصدقك فقد غشك والمعنى أنى قد صدقتك فيما ذكر لا تبنى لولم أصدقك كنت قد غشيتك
 قال ويجوز أن يكون المعنى أن من غشك بخلافه عنك فقد أباح أن تغشه في معاملتك اياه وجعل
 ما يفعله سيف الدولة غشالانه جراء الغش وقوله على هذا بغير الصدق أى بغير صدق اللقاء يعنى
 بالنظر والاستماع * وهناك معنى آخر وهو أنه يقول له لقد غشك من انتفاعك منه بغير الصدق يعنى
 السعير الذى أحسنه أ كذبه دون الحرب هذا كلامه

﴿الدَّهْرُ مُتَذَرِّ السِّيفِ مُنْتَظَرٌ * وَأَرْضُهُمْ لَكَ صُطَافٌ وَمُرْتَبَعٌ﴾

(الغريب) المصطاف والمرتبع المنزل في الصيف والربيع (المعنى) يقول الدهر مع تذركك مما
 غدر بك في قتل الروم الضعفاء من أصحابك والسيف منتظر كرتك عليهم في شفيك منهم وأرضهم لك
 منزل صيفاً وربيعاً وصدرة من قول الطائي

غضبا داسله في وجه نائبة * جاءت اليه صروف الدهر تهتذر
 وعجزه من قول الطائي أيضا وأقت فيم اوادعاً متمهلاً * حتى ظننا أنها لك دار

﴿وَمَا الْجِبَالُ لِنَصْرَانٍ بِحَامِيَةٍ * وَلَوْ تَنَصَّرَ فِيهَا الْأَعْصَمُ الصَّدْعُ﴾

(الغريب) نصران ونصراني واحد ونصرانية تأنيته وهم قوم منتسبون الى ناصرة قبيل هي مدينة
 وقبيل هي موضع والأعصم الوعل الذى فى احدى يديه بياض وفى رجله والصدع الوعل بين
 الوعلين لا بالسن ولا بالصغير (المعنى) يقول النصراني اعتصامهم بجبالهم لا يعصمهم ولا يحصمهم
 ولو أن أوعالهم تنصرت واحتمت منهم لم يحصمها ولم تمنعها منه

﴿وَمَا جِدْتُكَ فِي هَوْلٍ نَبَتْ لَهُ * حَتَّى بَلَوْتُكَ وَالْأَبْطَالَ تَمْتَصِعُ﴾

(الغريب) الامتصاع والمماصة شدة القراع بالسيف وبلوتك اختبرتك ومنه قوله تعالى هنالك
 تبلو كل نفس ما أسلفت أى تختبر في قراءة من قرأ بالباء الموحدة وفرأ جزءه والكسائي تبلو بتاءين
 من التلاوة (المعنى) يقول لم أجدك على اودامك ونبوتك في الحرب الا بعد الاختبار والتجربة
 عند القتال للأبطال والمعنى ما بلغت حقيقة وصفك مع ما شاهدته من نبائك والاهوال التي جمعتني
 معك حتى بلوتك والأبطال تجاليد بالسيف

﴿فَقَدْ يَظُنُّ سُجَّاعًا مِّنْ بِهِ خَرَقٌ * وَقَدْ يَظُنُّ حَبَانًا مِّنْ بِهِ زَمْعٌ﴾

اذ اوردت في كلام فينبغي ان
 تكون مندرجة مع ما يأتي
 ليحس موقعا كما وردت في
 قوله تعالى ان ذلكم كان
 يؤدي النبي فيستحيي منكم وقد
 جاءت هذه اللفظة بعينها في
 الحديث النبوي وأضيف اليها
 كاف الخطأ فزال ما بها من
 الضعف والركبة وذلك انه
 اشتمكى النبي صلى الله عليه
 وسلم بجاءه جبريل عليه السلام
 فقال بسم الله أرقب لك من كل
 داعي يؤذيك فانه لما زيد فيها
 أصلها وحسنها ولم يزد

(الغريب) الخرق الطيش والخفة وقبل الدهش من الخوف أو الحياء والجمع رعدة تعترى السباع من الغضب (المعنى) يريد أن الظن يخطئ فقد يرى من به دهش وحفة شجاعاً وقد يرى من به تريبه رعدة من غضب جباناً وأنا قد تحققت من أمرك بالتجربة فادع حثك بعد اختباري فلا أخطئ ولا أكذب

{ أن السلاح جميع الناس تحمله * وليس كل دواب الخيل السبع }

(الاعراب) رفع كل على الابتداء والسبع الحبر وأضمر في ليس اسماء تفديره الشان والابتداء في موضع خبر ليس وقد جاء عن العرب مثله تقول ليس خلق الله مثله فتضمير الشان والقصة ولولا ذلك لما ولي ليس وهي فعل فعل آخر وهو خلق لأن الأفعال لا يلي بعضها بعضاً وقد ذكر مثل هذا سيمويه في كتابه وأنشدوا الجيد الأروط

فأصبحوا والنوى على معرهم * وليس كل النوى تلقى المساكين
فنصب كل بتلقى وأضمر اسم ليس فيها (الغريب) الخيل للطيور والسباع عزلة الظفر للانسان (المعنى) يقول ليس كل من يحمل السلاح شجاعاً ولا كل ذي خيل سباعية مترس به بل يوجد دواب مخالصة والسبع يفضلها وكذلك سيف الدولة يترى بشكاه ويشاركونه في لبس السلاح ولكنهم يقصرون عن فعله وعملاً يبلغ بالسلاح من البطش

{ وقال في صباه وهي من الطويل والتفافية من المتدارك }

{ حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا * فلم أدر أي الظاعنين أشبع }

(الاعراب) حشاشة نفس ابتداء الظاعنين يروي على الجمع يريد النفس والاحباب (المعنى) يقول بقية نفس ودعتني وفارقتني يوم فارقتني الأحبة فذهبت البقية والحبيب فبقيت حاتراً لا أدرى أي المرتحلين أودع النفس أم الأحبة وكلما مرتحل وهو من قول بشار

حدا بعضهم ذات اليمين وبعضهم * شمالاً وقلبي بينهم متوزع

{ أشاروا بتسليم فجدنا بأنفس * تسيل من الأماق والسيم أجمع }

(الغريب) الأماق جمع موق وهو طرف العين الذي يلي الأنف والسم يريد به الاسم وفيه لغات بالحركات الثلاث في السين وتخفيف الميم (المعنى) لما أشاروا اليينا بالسلام جدنا بأنفس تسيل من الجفون تسمى دموعاً وهي أرواحنا سالت من عيوننا في صورة الدمع ومثل هذا

حليلى لا دمع بكيت وإنما * هي الروح من عيني تسيل على خدي

ومثله لبشار وليس الذي يجري من العين ماءها * ولكن أروحي تذوب فتقطر

وقال الديك ليس ذا الدمع دمع عيني ولكن * هي نفسي تذيبها أنفاسي

ولابن دريد لا تحسبوا دمي تحـذرانها * روي جرن في دمي المتحذر

{ حساي على جردكي من الهوى * وعيناي في روض من الحسـن ترتع }

(الاعراب) ترتع فيه ضمير المخبر عنه وأفرد الخبر لأن العينين وهما عضوان مشتركان في فعل واحد مع اتفاقهما في التسمية بجري عليهما ما يجري على أحدهما ألا ترى أن كل واحدة من العينين لا تكاد تنفرد بالروية دون الأخرى فاشتركا في النظر كاشتراك الأذنين في السمع والقدمين في المشي وقد استعمل هذا الباب على أربعة أوجه أحدها على الحقيقة في الخبر والمخبر عنه فتقول عيناى رأته وأذنـاى سمعته والـمـاـنى أن تخبر عن اثنين وتنفرد الخبر كبيت أبي الطيب فتقول عيناى رأته والثالث

المساء في بعض المواضع كقوله تعالى ما أغنى عى ماله هلاك عنى سلطانيه وهو هذا موضع غامض يحتاج الى امعان نظر وربما ينكر من لم يذوق طعم الفصاحة ولا عرف أسرار البلاغة والالفاظ في تركيبها أو انفرداها فكم من لفظة واحدة وردت في موضعين زانت احدهما وشانت الآخر وذلك من خاصية التركيب كما ورد في القرآن الكريم ان هذا أخى له تسع وتسعون نجمة ولى نجمة واحدة فلفظة لى مثل تؤذى وقد جاءت في الآية

أن تعبر عن اثنين بواحد وتفرّد الخبر فتقول عيني رأته وأذني سمعته والرابع أن تعبر عن اثنين بواحد وتثنى الخبر جملا على المعنى فتقول عيني رأته وأذني سمعته كقول الشاعر

إذا ذكرت عيني الزمان الذي مضى * بصحراء فلج ظلماتنا كفان

(الغريب) ترتفع تلهو وتلعب وتنعم وأبل رناع جمع رانع وأرتع الغيث أنبت ما ترتع فيه الأبل وقوم مرتعون والموضع مرتع ويقال خرجنا ترتع ونلعب أي ننعم ونلهو وقرأ نافع والكوفيون يرتعون ويلعب بالياء فم ما وكسرا الحزميان العين من يرتع جعلاه من الرعي (المعنى) يقول الحشا وهو ما في داخل الجوف والمراد الثؤاد في جرشه يد التوقد لاجل توديعهم وقرأهم وعيناي ترتعان في رياض الحسن من وجه الحبيب وهو من قول عبد الله بن الدمينه

غدت مقلتي في جنة من جبالها * وولاي غدامن هجرها في جهنم

وأخذه الطائي فقال أفي الحق أن ينحني بقلبي مأتم * من الشوق والبلوى وعيني في عرس وأخذه الرضي فقال * فالقلب في مأتم والعين في عرس * ونقله أبو الحسن التهامي عن الغزل فقال

اني لأرحم حاسدي أعلم ما * ضمت ضمائرهم من الاوغار

نظروا الصنع الله في فعيونهم * في جنة وقلوبهم في نار

قالوا نراك سقيما * فقلت من مقلتيه

في النار فلي وعيبي * في الروض من وجنتيه

وكان طرفي منه في جنة * وكان في قلبي منه نار

ونخلد الكاتب

ولا تحر

(ولو جئت صم الجبال الذي بنا * عداه أفترقنا أو شكت تتصدع)

(الغريب) أو شكت قاربت والوشك القرب السريع (المعنى) يقول قد حملنا من الفراق ما لو كافته الجبال لقاربت أن تتصدع وهذا من قول الجعري

وأكتم ما بي من هواك ولو برى * على جبل صلد إذا التقطعا

صبرت على ما لو تحمل بعضه * جبال سروري أو شكت تتصدع

ولو أن الجبال فقه مدن العا * لأوشك جامد منها يذوب

(بما بين جنبي التي خاض طيفها * إلى الدياجي والحيون هجم)

(الاعراب) الباعث متعلقة بمحذوف تقديره أفديها بما بين جنبي يريد روحه وقال ابن القطاع يريدني مطالبة بتلاف روح التي بين جنبي (الغريب) الذي ياجي جمع ديجوج والقياس دياجج لأنهم خففوا الدجمة بحذف الجيم الأخيرة ككوك ومكاك والحق إلى الخالي من الهوى والهجم وهجم نوم والهجموع النوم ليلا والنجم جاع النوم الخفيفة قال أبو قيس بن الاسلم

قد حصت البهضة رأسي فما * أطعم نوما غير تهجماع

والهجمة النوم الخفيفة أيضا (المعنى) يقول بما بين جنبي يريد نفسه ومنه قوله عليه الصلاة والسلام أعدى عدوك التي بين جنبيك يريد النفس أي أفدي بنفسي المحببة التي خاض طيفها إلى فقه طع الظلمة حتى وافاني والحيون من المحبة نوم * ما ن قبل فقد كان هو نا غما حتى رأى طيفها * قلنا يجوز أن تكون غلته نوم خفيفة قرأى طيفها لأنه إذا كان في البقعة لا يخلو قلبه من ذكرها ونحيا لها فلما غلته انعمه رآها وأراد بهجم أنهم نوم كل الليل فهم لا يفتقون ولا لهم مزعج من المحبة يمنعهم المنام كما يمنعهم فلم يبق في الكلام تضاد لأن بين نومهم ونومه فراقا كبيرا

(أنت زائر أتما خمارا طيب نوبها * وكالمسك من أردانها يتنوع)

مندرجة متعلقة بما بعدها وإذا جاءت منقطعة لا تنحني علائقة كقول أبي الطيب

تمسى الأمانى صرعى دوز مبلغة

فيا يقول لشيء لبست لي ذا كا

فهذه اللفظة وقعت في الآية

الكرامة في غاية الحسن بخلاف

وقوعها في البيت ونظير ذلك

أنك ترى لفظتين يدلان على

معنى واحد ألا أنه لا يحسن

استعمال هذه في كل موضع

تستعمل فيه هذه بل يفرق

بينها وهذا لا يدركه الأمن دق

فهمه فمن ذلك قوله تعالى

ما جعل الله لرجل من قلبين

(الاعراب) زائر احوال وقال الربيع هو مفعول أتت وهو حسن اذا أمكن أن يكون المتن زائر الاثروا
لانه الذي يأتي الطيف لشدة تذكركه في البقعة حتى انه اذا أغشى برى الطيف فكأنه هو الزائر وقال
الواحدى قيل هو من الزئير وقيل هو نعت لمخدوف أى أتت خيالاً زائراً ذكره لانه أراد الطيف
(الغريب) خامره خالطه ولصق به يتصقع يفوح وقيل يتفرق (المعنى) يقول زارت وهى لم تنعطر
بطيب ولا لصق بها وكالمسك أى يفوح من ثيابها كالمسك لانها طيبة الرائحة طبعاً لا تطبعاً وهو
منقول من قول امرئ القيس

ألم تر يانى كلما جئت طارقاً * وجدت بها طيباً وان لم تطيب
أى لان طيبها خلقة فيمالاته كافه

(وما جالست حتى أنشئت توسع الخطأ * كفاطمة عن دبرها قبل ترضع)

(فسرد اعطاني لها ما أتى بها * من النوم وانتاع الفؤاد المفجع)

(الغريب) أعظمته اعظاماً واستعظمته وأكبرته واستكبرته والتاع احترق ومنه لوعة الحب واللوعة
الحرقه (المعنى) يريد انه استعظم خيالها ما رأها فنفى نومته عنه واحترق فؤاده لفقده لرؤيتها والضميران
المؤنثان فى لها وبها يعودان على الحبيبة لانه لما رأى خيالها والخيال هى أنت على المعنى

(فيا ليلته ما كان أطول منها * وسم الأفاعى عذباً ما أنجرح)

(الاهراب) يريد ما كان أطولها خذف الضمير لقامة الوزن ومثله قول الحسين بن حزام
وجاءت بحاش فضها بقضيضها * وجمع عوال ما أدق وألماً

يريد ما أدقهم والأهم (الغريب) الأفاعى جمع أفعى وهو العظيم من الحيات (المعنى) يقول ما كان
أطولها من ليله وهى التى فارقت حبالها فيم أنجرح من مرارتها ما يكون السم بالاضافة اليه
عذبا وهذا مبالغة

(تذلل لها واحصع على القرب والنوى * فما عاشق من لا يذل ويخضع)

(المعنى) الزم الطاعة والانقياد فى القرب والبعد وارض وسلم لفعالها فهذا من علامة الحب وقد
أكثر الشعراء من هذا المعنى فنه قول أبى نواس

سنة العشاق واحدة * فاذا أحببت فاستكن وقوله كن اذا أحببت عبدا * للذى تهوى مطيعا
ان تنال الوصل حتى * تلزم النفس الخضوعا

وقد يقاربه قول البهزرى وتدللت خاضعاً للملكى * وقليل من عاشق أن يذلا
ولقد أحسن العباس بن الاحنف بقوله

تحمل عظم الذنب من تحبسه * وان كنت مظلوما فقل أنا ظالم
فانك ان لم تحمل الذنب فى الهوى * يفارقك من تهوى وأنتك راغم

(ولا توب مجيد غير توب ابن آجود * على أحد الألبوم مرقع)

(الاعراب) من روى توب مجيد بالرفع جعله عطفا على قوله فما عاشق ومن نصبه جعله اضافة منفصلة
(الغريب) الألبوم والذم والنجس ومارع رواءه ابن جنى بالعمل (المعنى) يقول المجد خلص له لان غيره من
الذم والغيب ومجد غيره مشوب بلوم

(وان الذى حابى جديلة طيى * به الله يعطى من يشاء ويمنع)

فى خوفه وقوله تعالى رب انى
نذرت لك ما فى بطنى محررا
فاستعمل الجوف فى الاولى
والبطن فى الثانية ولم يستعمل
احدهما مكان الاخرى
وكذلك قوله تعالى ما كذب
الفؤاد ما رأى وقوله تعالى ان
فى ذلك لذكرا لمن كان له قلب
والقلب والفؤاد سواء ولم
يستعمل احدهما فى موضع
الاخرى الى هذا ورد قول
الجبلى

نحن بنو الموت اذا الموت نزل
لا عار بالموت اذا حل الاجل

(الاعراب) قال أبو الفتح حابي بمعنى حبا ما أخوذ من الحباء وهو العطية واسم الله مرفوع به والجملة التي هي يعطى وفاعله خبران واسم أن الذي وخولف في هذا فقبل معنى حابي باري تقول حابيت زيد إذا باربته مثل باهيته في العطاء وليس بعروف أن معنى حابيته بكذا أحبوثه به قال الشريف هبة الله بن محمد بن علي بن محمد الشجري فعلى هذا يكون فاعل حابي مضمرا فيه يعود على الذي واسم الله مرتفع بالابتداء وخبره الجملة تقديره أن الذي حابي به جدد له في الحباء الله يعطى به من يشاء ومفعول يمنع محذوف دل عليه مفعول يعطى وكذلك مفعول يشاء المذكور والمحذوفان تقديرهما يعطى الله به من يشاء أن يعطيه وينع من يشاء أن يمنعه والضمير أن يعودان للمدح (الغريب) أصل حابي فاعل ولا يكون إلا من اثنين إلا في أحرف يسيرة طارقت النمل وعاقبت اللص وعافاه الله وقالتهم الله وأبو الفتح ذهب بهما مذهب هذه الأحرف وقال حابي بمعنى حبا كما في قول أسجع مدح جعفر بن يحيى حين ولاه الرشيد خراسان
 ان خراسان وفدا أصبحت * ترفع من ذى الهمة الشانا
 لم يحب هرون بها جعفرا * وانما حابي خراسانا

وفد جاء حابي بمعنى باري في قول سيرة بن عمرو الفقهسي

نحابي بها أكفاء ناو نهيها * ونشرب من اعانها ونقام

وقد جاء أحابي بمعنى أخص في قول زهاد

أحابي به ميتا بخيل وأبتي * أخالك بالقول الذي أنت قائله

يريد أخص هذا الشعر ميتا وجديلة بن خارجة بن سعد العسيرة بن مذحج وفي مضر جديلة وهو ابن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر وفي ربيعة جديلة وهو أسد بن ربيعة بن نزار (المعنى) قال الواحدى الذي حابي به الله جديلة أى أعطاهم هذا الممدوح وجهه منهم فهو الذي يعطى به من يشاء وينع من يشاء لأنه ملك قد فوض الله إليه أمر الخلق في النفع والضروء هذا كلامه وقال فقوله به الله الخ خبران

* (بدي كرم ماسر يوم ومشمسه * على رأس أوفى ذمة منه تطلع)

(الاعراب) بدي كرم بدل من قوله به الله وذمة منصوب على التمييز وأوفى صفة محذوف تقديره على رأس رجل أوفى (المعنى) يقول ماسر يوم ولا طلعت شمس على رجل أوفى بالذمة من هذا الممدوح إشارة إلى أنه أكثر الناس وفاء وأكرمهم عهدا ومثله

ملك لم تطلع الشمس على * مثله أوسع شيا وأعم

* (أرحام شعري تصدق لده * وأرحام مال ماتني تمقطع)

(الاعراب) قال أبو الفتح قوله لده فيه فج وشناعة وليس هو معروف في كلام العرب وليس بشدد إلا إذا كان فيه نون أخرى نحو لدني ولدناه هذا كلامه وقد يخرج لاني الطيب فيقال شبه بعض الخويين بعضهما ببعض فكما يقال لدني يقال لده يكمّل أحد الضميرين على الآخر وان لم يكن في الهاء ما يوجب الإدغام من زيادة نون قبلها كما قالوا يعد خذفوا الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم قالوا أعد ونعد ونعد خذفوا الفاء أيضا وليس هناك ما يوجب حذفها ويجوز أن يكون نقل النون ضرورة كما قالوا في القطن القطن وفي الجبن الجبن وأنشد أبو زيد * مثل المارزاد في سلكه * فزادونا شديدة وأنشد
 ان شكلى وان شكلك شئ * فالزنى الحص واحفظى نبضي

فزادنا وقال صحيح وماطية من دمي مينسا * محبة نظرا وانصافا

أراد ميسما خذف وزادونا وقال الاسدي

وجاشت من جبال الصغد نفسي * وجاشت من جبال خوارزيم

والموت أحلى هندا من العسل

(وقال أبو الطيب)

أذا شئت حفت بي على كل ساج

رجال كأن الموت في فها شهد

فلفظة الشهيد في بيت أبي

الطيب أحلى من العسل وقد

وردت لفظة العسل في القرآن

الكريم دون لفظة الشهيد

فوقعت أحسن من الشهيد

وكثيرا ما تجد في أقوال الشعراء

المفلقين وبلغاء الكتاب ومصارع

الخطباء ما تحتته دقائق ورموز

رجع إلى ما قاله العميدى قال

قال ضم الكنانى

أراد خوارزم فغيرها وقال الجرجاني لما كانت الهماء خفيفة زالنون ساكنة وكان من حقها أن تنين
عند حروف الخلق حسن تشديدها النظم ظهر ظهورا شافيا فهذه علة رقرية محتمل للشاعر تغيير ال
عندها والنون أقرب الحروف إلى حرفي الة والواو والياء لأنها تدغم فيهما وتبدل منها الالف في الوقف
إذا كانت خفيفة نحو يا حسي اضرب أعنقه وحملت أعرانا في الأفعال الخمسة نحو يفعلا ن وأحراثها كما
جعلت أعرابا في التثنية والجمع وتحذف إذا كانت ساكنة لانهاء الساكنين في نحو اضرب العلام بفتح
الياء فلما حلت هذا المحل احتملت ما تحتمله من الزيادة وحروف الة أوسع الحروف تصرفا ولهذا
أجازوا زيادة الياء في الصياريف في قوله

تنى يداها الحصى في كل هاجرة * نفي الدراهم تنقاد الصياريف

وزيادة الواو في قوله * من حينما سكنوا دنوا فاظنوا * يريد ما نظروا وزيادة الالف في مننح من
قوله * وأنت من الغوائب حيث ترمى * ومن ذم الرحال بمنزلة

يريد بمنزلة وقد ذكرنا لهذا التسديد كل وجه سديد كما ذكرنا الة في ادغام النون في الجيم في قراءة
عبد الله بن عامر وأبي بكر بن عياش في كتابنا الموسوم بالروضة المزهرية في شرح كتاب التذكرة وقال
أبو الفتح استعمل لدن نغير من وهو قليل ولا يستعمل إلا معها كما جاء في القرآن من لدني ومن لدنه
ومن لدن حكيم عليم وقد غاب عن أبي الفتح قول الشاعر فيما أنسده يعقوب
فان السكر أعياني قدما * ولم أفر لدناني غلام

وقول كثر وما زلت من ليلى لدن أن هرفتها * لكاهلها تم المقصبي بكل مكان

وقول القطامي صريع غوان رافه بن ورفه * لدن شت حتى شاب سود الذوائب

وقول الأعشى واني لدن أن غاب رهطي كائما * تراني فيكم طالب العرف أنبا

(الغريب) ما تني أي لا تزال وقال الواحدى هو من الونى وهو الضعيف فوضعه موضع لا يزال لاسها
إذا لم تنزع القطع يكون المعنى لا تزال تنقطع (المعنى) يقول أرحام السعدى تتصل عنده بريدانه
يقبل الشعر ويثيب عليه فيحصل بينه وبين الشعر صلة كصلة الرحم ويحوزانه مدح باشعار كبيرة
فتمت مع عنده فيتمصل بعضها ببعض كما تتصل الأرحام وفي انقطاع أرحام الأموال وجهان أحدهما
انقطاعها عنه بتفريقه فيصير كأنه قد قطع أرحامها والاخر أنها لا تجتمع كدائمه الواحدى

(فتى ألف جيرة ربه في زمانه * أفل جري بعضه الرأى أجمع)

(الأعراب) ألف مبتدأ وأفل مبتدأ ثان وبعبه مبتدأ ثالث وهو مصاب إلى ضمير الأفل والرأى خبر
عنه وأجمع توكيد ويجوز أن يكون رأيه ابتداء وألف جيرة خبره مقدما عليه وترتيب الكلام فتى رأيه
ألف جرة أقل جزء من هذه الأجزاء بعض الألف بعض الألف الذى فى أيدي الناس وقال
الواحدى مثل هذا قولك زيد أبوه قائم (المعنى) يقول هذا المدح له الرأى الذى لا يساركة فيه
أحد فله من الرأى ألف جزء وأقل جزء منها بعضه الذى فى أيدي الناس كلهم فالناس يدبرون أموالهم
بأقل بعض رأيه وفيه نظر إلى قول الطائي

لو تراه يا أبا الحسن * فقرأنى على غصن * كل جزء من محاسنه * فيه أجزاء من الفتن

(نعمام علمنا ممطر ليس يقسع * ولا البرق فيه حبا حين يلمع)

(الأعراب) نعمام بدل من فى أو هو فى موضع رفع خبر ابتداء محذوف أى هو فتى وخبا حبر لا كانه
قال ليس هو مقشع وليس البرق فيه خبا (الغريب) أقسع يقسع أفلع وتفرق والمطر المطاطر
مطرت السحاب وأمطرت وقيل الأمطار في العذاب وكذا جاء في الكتاب العزيز كقوله تعالى فامطرنا

ومعترك ضل المجال شهادته
ولم أخش أسباب المنايا هنا كما
ثبت جوى صبرى وصيت
عشيري

وغادرت وجهه المجد أبيض ضاحكا

فن شاء أن يبقى له العز خالدا

نفي الضيم واستسقى السيوف

البواتكا

إذا لم يكن عن قبضة الموت

مخلص

فهز وجيز أن نخاف المهادكا

(قال المتنبي)

وإذا لم يكن من الموت بد

فن العجز أن تكون جباناً

(قال أبو العتاهية)

عليهم حجارة من السماء وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين وليس في القرآن لفظ المطر الذي هو الماء والغيث الا في سورة النساء وهو قوله تعالى ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر أو قسمة السماء ونقشعت وانقشعت اذا تفرق السحاب وذهب والحلب الذي لا مطر فيه (المعنى) يقول هو غمام مطر علينا بالاموال دائما فلا يقطع عطاءه عنا وليس هو كالغمام الذي يطر مرة وينقشع أخرى وادار جونا به بغمامه اوفى مانر حروا واذ وعد ان يجز الوعد وضرب الغمام والبرق مثلا ولما جعله غماما جعل له المطر وبرقا جعل برقه صادقا بموعده وهـ ذاك عكس قول البهري

رايتك ان منيت منيت موعدا * جهاما وان أبرقت أبرقت خلبا
(اذا عرضت حاج اليه فنفسه * الى نفسه فيم اشفيع مشفع)

(الغريب) الحاج جمع حاجة ويقال حاجة وحج وحاجات وحاج وحوائج على غير قياس كانه جمع حاجة وكان الاصمى ينكره ويقول هو مولد وانما أنكره لخروجه عن القياس والافه وكثير في كلام العرب أنشدوا نهار المرء مثل حين يقضى * حوائجه من الليل الطويل والحوجاء الحاجة قال قيس بن رفاعه

من كان في نفسه حوجاء يطلبها * عندي فاني له رهن باصحاري
والمشفع الذي تقضى الحاجة بشفاعته (المعنى) يقول اذا سئل حاجة شفعت نفسه الى نفسه في قضائها وحسب بئ من يكون وهو مسؤول شفيعا الى نفسه ومثله للحريري

شفعت مكارمه لهم فكف عنهم * جهد السؤال ولطف قول الماسح
ومنه قول حبيب طوى شيما كانت تروح وتغتدى * وسائل من أعيت عليه وسائله
وهذا المعنى كثير قال الخطيب

وذلك امرؤان تأته في نفيسة * الى ماله لا تأته بشفيع
ولا بني العنابية فيما جود موسى ناج موسى بجاجتي * فالى سوى موسى اليه شفيع
ولا بن الرومي ابا الصقر من شفيع اليك شافع * فالى سوى شعري وجودك شافع
(حببت نار حرب لم تهتجها بانه * واسمر عريان من القسر اصلع)

(الغريب) خبت النار سكن لهبها والبنان الاصابع والاسمر يدا القلم وجعله اصابع للامسته كالرأس الاصلع الذي لا نبت فيه (المعنى) يقول كل نار حرب من غير يده وقلمه فهي مطلقا لا تطول مدتها ويريد ان الحرب اذا اضر مهها فانه لا تنطى لقوة عزمه ونسب يد رأيه وشدة نفسه وعلمه ومته
(تحبب الشوى بعدد على ام رأسه * ويحى فيقوى عدوه حين يعطع)

(الاعراب) تحبب نعت لاسمر (الغريب) الشوى الاطراف البدان والرجلان والرأس والشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس ومنه قوله تعالى نزاعة للشوى وقدر أحفص نزاعة للشوى نصابا على الحال ونحيف دقيق وأم الرأس أصله وقيل وسطه (المعنى) يريد ان القلم دقيق حلقته وهو يعدد على رأسه فاذا اكل أى حفى من الكتابة قطع رأسه بالقلم فيقوى عدوه أى يحسن الخط به بعد القط والقلم يعبر عن ضمير الكاتب وقد قيل القلم أنف الضمير اذ أرغف كشف اسراره وابان آثاره وهـ ذاك منقول من قول العقيلي

فان تخوفت من حفاه خذ * سيفك فاضرب ققام قلده
فانه ان قطعت أجوده * عاد نشيطا بقطع أجوده

اني أكانر أعدائي مغالطة
وفي الحشا لمب من غيظهم ضرر
ولح في العدل أقوام مقتمو
كأن في أذني عن عدلهم صمم
(قال المتنبي)

كأن رعيامنك سدم سامي
عن العذل حتى ليس يدخلها
عذل
(قال بشار بن برد)

كأن جفوني كانت العيس فوقها
فسارت وسالت بعدن المدامع
(قال المتنبي)
كأن العيس كانت فوق جفني
مناخات فلما ثرن سالا

(قال) هرون بن علي بن يحيى

{ يَمِجُّ ظِلَامًا فِي نَهَارِ لِسَانِهِ * وَيَفْهَمُ عَمَّنْ قَالَ مَا لَيْسَ يَسْمَعُ }

(الغريب) يَمِجُّ يَغْدِفُ (المعنى) يقول هو يغدِفُ الظلام يريد المداد في نهار يريد القُرطاس ولسانه طرفه المحدود يفهم عن قال أي يدبر عن الكاتب ولم يسمع منه لفظاً أي أن هذا القلم يعبر عما يريد الكاتب من غير سماع منه وهذا من قول من قول حبيب

أحد اللفظ ينطق عن سواه * فيفهم وهو ليس يسمع

ومثله إذا علقت عناء ظهرا بن حامل * وأرسل ليل في نهاره مكورا

{ ذُبَابٌ حُسَامٌ مِنْهُ أَتَّخِصِي ضَرِيبَةً * وَأَعْصِي لَوْلَاهُ وَدَامَهُ أَطْوَعُ }

(الاعراب) ضَرِيبَةٌ تَمِيزُ (الغريب) الحُسام من الحُسم وهو القطع والضريبة المضروب كالرمية اسم للرمي (المعنى) يقول أن القلم أفضل من السيف لأن المضروب بالسيف قد ينجوان نباعن المضروب وعصى الضارب والمضروب بالقلم لا ينجوا إذا كتب بالقلم قتله فالقلم أطوع من السيف لصاحبه لأنه لا يرجع عن مراد الكاتب به وهو من قول من قول ابن الرومي

لعمرك ما السيف سيف الكمي * بأنفذ من قلم الكاتب

قال الواحدى كان حقه أن يقول ذباب الحسام لكنه أقام النكرة مقام المعرفة. ثم من غير ضرورة كقوله أعق من ضب وهذا تكلف لأحاجة لنا إليه لأن المعرفة والنكرة فيه سيان

{ فَصَيِّحٌ مَتَى يَنْطِقُ تَجِدُ كُلَّ لَفْظَةٍ * أَصُولُ الْبَرَاعَاتِ الَّتِي تَتَفَرَّعُ }

(الغريب) البراعات جمع براعة وهى الكمال فى الفصاحة (المعنى) يقول كل لفظة يتلنظ بها أصل من أصول البراعة وهى كال الفصاحة والناس يبنون كلامهم عليهم أو أراد تجدد كل لفظة من قوله غذف للعلم به

{ يَكْفُ جَوَادِلُوحَتُهَا سَحَابَةٌ * لَمَّا فَاتَهَا فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَوْضِعُ }

(الاعراب) الباء متعلقة بمحذوف وهى فى موضع رفع صفة لاسم وأجرى أسمر مجرى الأسماء أوصفة للقلم الذى أسمر صفته والأول أولى وفسح نعت لقوله فى البيت المقدم أسمر عريان ومثله قول ابن الرومي خرق يعم ولا يخص بفضله * كالغيث فى الأطباق كل مكان

{ وَأَيْسَ كَبْجَرِ الْمَاءِ يَشْتَقُّ قَعْرَهُ * إِلَى حَيْثُ يَقَى الْمَاءُ حَوْتُ وَضِغْدُ }

(الاعراب) الرواية الصحيحة الماء بالرفع وهى فاعل يقى وقال ابن القطاع يقى الماء بالنصب أى يتخذ فناء يقال فنى المكان وبالمكان إذا أقمت به والفعلان على رواية ابن القطاع من يشق ويقى للحوادث والضغدد (الغريب) الضغدد الضغدد بكسر الضاد وفتح الدال وفد جاء بكسرهما وهو دويبة من دواب الماء معروف والحوت معروف (المعنى) يقول ليس بحجر جوده كبحر الماء الذى يغوص فيه الحوت والضغدد حتى يبلغا قعره وانما هو بحر لا نفاد له ولا يبلغ منه ما يريدانه لا ينقطع جوده

{ أَجْحَرُ يُضْرُ أَلْمَعَيْنِ وَطَعْمُهُ * زُعَاقٌ كَبْجَرٍ لَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ }

(الاعراب) أجحر واسم تفهام معناه الأسكار (الغريب) المعتمعون السائلون عفاه واعتفاه إذا أتم ما سألوا الزعاق السد يد الملوحة (المعنى) قال الواحدى يريد أن يفصل المدح على البحر يقول ليس بحر يضر من ورده بالغرق وهو مر الطعم لا يمكن سربه كبحر ينفع الواردين بأطعاه ولا يضرهم

ابن منصور المجمع
أرى الصبح فيها منذ فارقت مظنا
فان أبت صار الليل أبيض ناصها
(قال المتنبي)

فالليل حين قدمت فيها أبيض
والصبح منذ رحلت عنها أسود
(قال العوفي)

ان دهر اسخى بمنلك سمح
ولقد كان قبل ذلك بخيلا
(قال المتنبي)

أعدى الزمان سخاؤه فسخطا به
ولقد يكون به الزمان بخيلا
(قال الخطيب فى تلخيص المفناح)
وان كان الثانى دون الاول
فالثانى مذموم كقول أبى تمام

ولو قال ينفع ولا يضر لكان حسنا حتى لا يتوهم في الضر والنفع جميعا لكنه قد لم لا يضر لا نبات
القافية قال ابن جني وهذا فيه قبح لان المشهور عندهم ان ينسب الممدوح الى المنفعة لا لاولياء الضر
للاعداء كقول الشاعر

ولكن قتي الفتيان من راح واعندي * لضرعدوا ولنفع صديق
وكقول الآخر اذا أنت لم تنفع فضررنا * يرجي القتي كيما يضر وينفع
وقال أبو علي بن فورجة أبو الطيب قال أبحر يضر المعتفين فخصص في المصراع الاول فعمل من لفظه
انه أراد كبحر لا يضر المعتفين لانه خصص في أول الكلام ولا يكون آخر الكلام خارجا عن أوله قال
الواحدى وهو على ما قال

{بَيْتُهُ الدَّقِيقُ الْفِكْرُ فِي بُعْدِ غَوْرِهِ * وَيَعْرِقُ فِي تَيَّارِهِ وَهُوَ مَسْقَعُ}

هيئات لا يأتى الزمان بمثله
ان الزمان بمثله لخبيل

(وقول أبي الطيب)

* ولقد يكون به الزمان بخيلا *
وميز الشارح بيت أبي تمام بعده
بوجه منه أن قول المتنبي
ولقد يكون لم يصب محله اذ
المعنى على المضى ومنها أن
المضارع معناه يكون الزمان
بهيلا كما يحيل العلم به بانه سبب
اصلاح الدنيا ونظام العالم فيرد
انه اذا سخا به فتبدله فلم يبق
في تصرفه حتى يسمح بهيلا كما
أو يخل ومنها انه على تقدير

(الاعراب) الرواية الصحيحة في الدقيق بلام التعريق وهو حسن في الاضافة كالجمل الوجه والطويل
الذي لان الدقيق نعت لمخدوف تقديره بتيه الرجل الدقيق الفكر ألا تراه بقول وهو مصقع وهو نعت
للرجل لا للفكر ومن رواه دقيق الفكر جعله نعتا للفكر تقديره بتيه الدقيق من الافكار والاول ابلغ
في المعنى (الغريب) الغور المنتهى والقهر والضمير للبحر والنيار الموج والمصقع الفصيح البليغ لانه
ياخذ في كل صقع من الكلام والدقيق الفكر الفهم الذي يدق فكره وخطره اذا تفكر (المعنى)
ان هذا المعنى بحر عميق القهر لا يصل احد الى قعره فتيه في صفاته الواصفون ولا يبلغون النهاية
ولا يصفونه بقول فصيح

{الْأَيُّهَا الْقَيْلُ الْمُقِيمُ مَنَاجِجَ * وَهَمَّتْهُ فَوْقَ السَّمَاءِ كَيْنُ تَوْضِعُ}

(الغريب) القيل هو الملك من ملوك حمير وجهه أفيال ومنج بلدة بقرب العرات من أرض الشام
والسما كان الرايح والاعزل وتوضع من الايضاع وهو السبر السريح (المعنى) يقول أنت ملك لمنج
وهملت تسرع فوق النجوم وهو من قول العطوى

ان كنت أصبحت لابس سما * فهمتى فوق هامة الملك

وأفقس مسكنها ما بيننا * وهمها فوق السماء والسها

وللتنوي

{الَيْسَ عَجِيْبًا أَنْ وَصَلَكَ مَجْزَرٌ * وَأَنْ ظَنُّوْا فِي مَعَالِيكَ تَطَالُعٌ}

(الاعراب) عجيبا خبر ليس واسمها أن وصفك وتقديم الخبر في مثل هذا هو الصواب لان ان مبتدأ
وتقدم خبرها تقول في الدار أنك قائم وأليس استفهام تقرير ومنه قول جرير

أستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

(الغريب) ظلمت الدابة اذا عرجت من يدها أو رجلها ودابة طائع عرجاء بالظاء ودابة ضليع
بالضاد سميئة (المعنى) يقول أليس من العجب أنى مع جودة خاطري وبلاغتي أعجز عن وصفك ولا
يبلغ ظنى معاليك فاني لأدركها أكثرتها

{وَأَنَّكَ فِي ثَوْبٍ وَصَدْرِكَ فَيْكُمَا * عَلَى أَنَّهُ مِنْ سَاحَةِ الْأَرْضِ أَوْسَعُ}

(الاعراب) دفع صدرك استئنافا وهو مبتدأ والظرف ومعناه له الخبر (المعنى) يقول أليس من
العجب أنك في ثوب وهو معطوف على قوله ان وصفك أى وصدرك فيكما أى في الثوب وفي جسدك
وايه أوسع من وجه الارض ومثله لابن الرومي

كضهير الفؤاد يلهيهم الدنيا وتحويه دفئا حيزوم

ومثله لابن المعتصم في مرثية

يا واسع المعروف هل وسع الثرى * في الارض صدرك وهو منها أوسع
ولابى تمام ورحب صدر لو ان الارض واسعة * كوسعها لم تنسق عن أهلها بلد

{ وَقَلْبُكَ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ دَخَلَتْ بِنَا * وَبِالْحَيْنِ فِيهِ مَا دَرَبَ كَيْفَ تَرْجِعُ }

(الاعراب) من روى وقلبك بالرفع جعله ابتداء ومن نصبه عطاه على اسم ان فيما قبله (المعنى) يقول قلبك قد احاطت به الدنيا وهو فيها من جملة ما فيها ولو دخلت الدنيا بالانس والجن اغشلت فيه ولم تدرك كيف ترجع منه والضمير في درت للدنيا

{ أَلَا كُلُّ سَمِيحٍ غَيْرُكَ الْيَوْمَ بَاطِلٌ * وَكُلُّ مَدِيحٍ فِي سِوَاكَ مُفْتَنٌ }

(الاعراب) غيرك منصوب لانه تقدم على المستثنى كقول الكعبيت

فإلى الآل أجد شعبة * ومالى الامدهب الحق مذهب

وكما تقول ما في الدار غير الحارث أحد (الغريب) السمع الذي يسمع عماله فلا يخل على أحد (المعنى) يريد ان كل جواد سواك باطل بالاضافة اليك وكل مدح مدح به غيرك فهو ضائع لانه فيمن لا يستوجهه ولا يستحقه مجال من الاحوال وهو من قول ابن الرومي

وكل مدح لم يكن في ابن صاعد * ولا في أبيه صاعد فهو رط

{ وَقَالَ فِي صَبَاءٍ عَلَى لِسَانٍ مِنْ سَأَلَهُ ذَلِكَ }

{ شَوْقِي إِلَيْكَ نَفْسِي لَذِيذُ هُجُوعِي * فَأَرَفَنِي فَأَفَاءَ بَيْنَ صَلُوعِي }

(الغريب) الهجوع النوم (المعنى) يريد ان شوقي نفي عني لذذ المنام ولما فارق الحبيب أقام الشوق في قلبي ليس له عني انتقال

{ أَوْ مَا وَجَدْتُمْ فِي الصَّرَاةِ مُلُوحَةً * مِمَّا أُرْفِرُقُ فِي الْفُرَاتِ دُمُوعِي }

(الغريب) الصرارة نهر يأخذ من الفرات فينسكب في دجلة بينه وبين بغداد يوم وآخره عند باب البصرة ومحل به بغداد بالجانب الغربي وغلط في تفسيره الواحدى فقال هو نهر متشعب من الفرات الى الموصل والى الشام ورقرق الماء اذا صب وكذا الدمع (المعنى) يريد ان حبيبته على نهر الصرارة مقبلة فلهذا قال أو ما وجدتم ملوحة لان دمع الحزن ملح ودمع الفرح حلو كذا قال أبو الفتح

{ مَا زِلْتُ أَحْذَرُ مَنْ وَدَاعَكَ جَاهِدًا * حَتَّى اعْتَدَى أَسْبَى عَلَى التَّوْدِيْعِ }

(المعنى) قال أبو الفتح كنت أكره الوداع فلما تطاول البين أسفت أى حنت على التوديع لما يصحبه من النظر والشكوى والبث قال الواحدى لم أزل أحذر من وداعك خوف الفراق وأنا اشتاق الآن الى التوديع وأنا أسف عليه لاني لقيتك عند الوداع وأنا أتمى ذلك لالقاءك

{ رَحَلَ الْعَزَاءُ بِرَحْلَتِي فَيَكَاثَمُنَا * أَبْتَعَتْهُ الْإِنْفَاسُ لِلتَّشْيِيْعِ }

(الاعراب) ابتعته وتبعته قال الاخفش هو جمعنى كما تقول ردفته وأردفته وقال غيره تبعته القوم اذا مشيت حالهم أو مروا بك فضيت معهم وكذا ابتعتم وهو من باب افعلت وأتبعته القوم على أفعلت اذا كانوا قد سبقوك فلحقهم وأتبعته أيضا غيرى يقال أتبعته الشيء فتيبعه واختلف القراء في قوله تعالى فأتبعه سبعا فقرأ الله ثلاثة الكوفيون وابن عامر بفتح الالف والتخفيف وقرأه الباقون

نصيح ذلك الوجه يكون فيه
تقدير مضاف ولا قرينة تدل
عليه ونقل عن ابى على
الغاريسى أن في بيت ابى تمام
تقصيرا لان الغرض في هذا
الضمير في المثل وأن يقال انه
يعزى وانه لا يكون فاذا جعل
سبب فقد ومثل يخل الزمان به
فقد أدخل بالغرض وجوز
وجود المثل ولم يمنع من حيث
هو به بل حيث يخل الزمان
بان يجود بمن له قال أبو
الشمقمق

المرء ليس بمدرك

من دهره ما يتبعه

بالوصل والتشديد (المعنى) يقول أتبعته أى جعلته تابعاً لا نفاسى التى تنفست بها وقال أبو الفتح كأن
انفاسى أتبعته العزاة مشبعة له فهى متصلة لدائمه وقال برحلتى أى مع ارتحالى كما نقول سرت بمسيرك
أى معك أى فكما لا ترجع إلى أنفاسى لا يرجع إلى صبرى فعنا ارتحل الصبر عنى بارتحالك

(وقال يمدح على بن ابراهيم التنوخى وهى من الوافرو القافية من المتواتر)

(مِلْتُ الْقَطْرَ أَغْطِشُهُ رُبُوعاً * وَالْأَفَاقَ سَقَاهَا السَّمُّ النَّقِيعاً)

(الاعراب) ربوعاً نصب على التمييز يد من ربوع (الغريب) الملت الدائم المقيم والربوع جمع
ربيع يقال ربيع وربوع وربوع وأربع والنقيع المنقع (المعنى) يقول يا سحابة اداثم القطر أعطش
هذه الربوع وان لم تعطشها فاسقها السم النقيع فى الماء وانما دعا عليها لانه لما وقف بها وسألها لم
تجبه ولم تنك من رحل عنها وقال ابن وكيع لم يسبق أبنا الطبيب أحد فى الدعاء على الديار بالسم ولو قال
سحابة أوصواعى لكان أشبه إلا ان جرأ قال بعد ما استأنف لها دنيا

سقيت دم الحيات ما بال زائر * يلم فيه عطى نائلان تكلاما

والعرب من عادتها ان تدعو بالسقم للديار كقول الآخر

يا مغزلاضن بالسسلام * سقيت صوباً عن الغمام

ما ترك المزن منك الا * ما ترك السقم من عظامي

(أسألها عن المتدري بها * فلا تدري ولا تدري دموعاً)

(الاعراب) أضاف الى الضمير والاصل المتدريين فيها أى متخذيهادارا (الغريب) تدري أى تلقى
دموعاً (المعنى) يقول اذا سألتها لا تدري ما تقول لانها جاد لا تبكى على من كان بها فهى لا تساءلنى
على البكاء ولا تردلى الجواب

(لَحَاها اللَّهُ الْأَمْضِيَّهَا * زَمَانَ اللَّهُ وَالْخُودَ السَّمُوعَا)

(الغريب) أصل اللحاء القشر ومنه لحوت العود اذا قصرته ثم صار يستعمل فى الدعاء والخود المرأة
الناعمة والجمع خود والشعوع اللعوب المزاحة (المعنى) يقول لحا الله الدار يدعوا عليها الاماضيهما وهو
اسم تنادى من غير الجنس وقال الواحدي يجوز ان يكون جنساً لان زمان اللهو والخود ربيع الانس
فاستبناه منه لاشتماله عليه فدعا على الدار الا ما كان له بها من زمن الانس ووصل الجارية الناعمة
المحبوبة قال ابن وكيع ما ضياها وجبان لها الدعاء بالسقيا كقول البحترى

واذا ما السحاب كان ركاباً * فسقى بالرباب دار الزمان

(مَنْعَمَةٌ مَمْنَعَةٌ رَدَاخُ * يَكْفُ أَفْظُهَا الطَّيْرُ الْوُقُوعَا)

(الغريب) الرادح ضخمة العجيزة قال العديل

رداح التوالى اذا أدبرت * هضم الحشى شنة الملتزم

ومنه كناية رداخ أى ثقله السير اكبرتها والرداح الجفنة العظيمة قال أمية بن أبى الصلت

الى رداخ من السيزى عليها * لباب البر يلبك بالشهاد

(المعنى) يقول هى منعمة ممنة لا يقدر عليها أحد وكلامها عذب اذا سمعها الطير بتكاف الوقوع
اليها العذوبة كلامها وهذا مثل قول كثير

وأدنيته حتى اذا ما ملكتهنى * بقول يحل العصم سهل الا باطح

ومله لا آخر وهو كثير

يسقى العليل من الدوا
خلاف ما هو يشتميه

(قال المتننى)

ما كل ما ينشئ المرء يدركه

تجمرى الى رباح بما لا تشتمى
السفن

(قال محمود بن الحسين الوراق)

لا تلخ شيى وما شاهدت من

كبرى

مأدمت أغد وصحح العقل

والبصر

قالوا أبوك تميم وهمته

ثم القناروا كل السحيم بالوضر

وما تمم اذا عدت أولى كرم

فقلت فى النار معنى ليس فى الحجر

بعضين مجلاوين لورقة رقتهما * لتواء اثر بالاستهل سمعها
أخذها ابن دريد في مقصوده وبهذه أبو الطيب فقال ابن دريد
لونا جت الأعصم لا نخط لها * طوع القياد من شماريح الذرا
{ ترفع ثوبها الأرداف عنها * فيبقى من وشاحها شسوعا }

(الغريب) الأرداف جمع ردف وهي العجيزة والوشاحان فلا تدان تتوشح بهما المرأة ترسل
أحدها ما على الجنب الأيمن والأخرى على الأيسر والشسوع البعيد (المعنى) يقول أردافها عظيمة
شاخصة عن بدنهما تمنع ثوبها وترفعه فلا يلاصق جسدها حتى يكون بعيدا عن فلائدها والمعنى أن
أردافها تمنع الثوب عن أن يلاصق بدنهما وهو منقول من قول بعض الكلايين
أبت الغلائل أن تمس إذا مشيت * منها البطون وان عس ظهرها
{ إذا ما سبت رأيت لها ارتحاجا * له لولا سواعدها تزوعا }

(الاعراب) الضمير في له للثوب وتزوعا صفة للارتحاج (الغريب) ماست مشيت متجتررة والارتحاج
الاضطراب والحركة (المعنى) يقول إذا نبخترت ارتج بدنها واضطرب حتى يكاد ينزع عنها ثوبها
لولا سواعدها يردان الكمين في الساعدين يمنعان عنها نزاع الثوب لكثرة ارتحاجها وحركتها
وفيه نظرا إلى قول الآخر

لولا التمنطق والسوار معا * والمجل والدملوج في العضد
لترابت من كل ناحية * لكن جعلن لها على عمد
{ تألم دزره والدرز لئن * كما تألم العصب انصيعا }

(الاعراب) الضمير في تألم للرأة في الموضعين (الغريب) الدرز موضع الحياطة المكفوفة من الثوب
والتألم التوجع والعصب السيف وجمعه عضوب والصنيع المحكم الصقال والصنعة (المعنى) يريد
أما رقيقة باعجة يوجهه ادرز القميص كما يوجهها السيف رقة بشرتها فاذا نال جسمها موضع الحياطة
آلمها وأوجعها * وقد قيل في مثل هذا أن سابورا حاصر صاحب الحصن بعثت صاحب الحصن
وكانت من أجل النساء عاهدة في أنك تزوجني أسلمت اليك المفاتيح فعاهدها على ذلك فسكر
أبوها إليه ونام فدفعت المفاتيح إلى سابور فأخذ المدينة وتزوج بها فبينما هي معه ذات ليلة على فراش
الحريرتا لم توجعته وقلقت فدعا بالسمع ونظر إلى مضجعتها فرأى رقة وورد على الفراش قد نالت
جسمها فآثرت فيه فقلقت لذلك فقال لها ما كان يغذي بك به أبوك فقالت له لب البر بالعسل والخمر
فقال وكان جزاؤه منك ما جازيته فأخذها وشدها فآثرتا إلى أدناب الخيل ولم يزل يطرد الخيل
حتى قطعتما قطعا

{ ذراعاها عدو دملجها * يظن ضجيعها الرند الضجيعا }

(المعنى) يقول ذراعاها هذه المرأة عدوان لدملجها العظيمها وغلظها ما يكادان يقصمان الدمليين
لأمتلائهما فاذا نامت عند أحد يظن أن زندها اسمته هو الضجيع له لاهي

{ كائن نقابها عيم رقيق * يضيئ عيمه البدر الطلوعا }

(الاعراب) يضيئ لازم لا يتعدى والبدر منصوب بالضم بدر المضاف أي بان يمنع البدر من الطلوع
(المعنى) يقول نقابها يشرق ضياءها من تحتها كما يشرق البدر تحت الغيم الرقيق شبهه بالنقاب على

(قال المتنبي)

فإن تكن تغلب الغلباء عنصرها
فإن في الجرمة — نى ليس
في الغناب
قال العميدى هذا لفظ غث عاى
وذلك منطقي (قلت) بلغ من
نقصه أنه ذم كلاما جمع أهل
الأدب على حسنه (قال) مروان
ابن سعيد البصرى
أغنيتنى عن سؤال الباخلين
فلا
أحتاج ما أنت تبغى لى إلى رجل
ومنعت عرضى عن ككنت
أقصده

وجهها بالقيم الرقي على البدر وهو منقول من قول ابن الدمينه
مبرقة كالشمس تحت سحابة * وكالبدر في جفح من الليل مظلم
وأخذه التهامي وأحسن فيه بقوله

قوم اذا لبسوا الدروع تخالها * سحابة زرة على أقار
وقال بشار بدالك ضوء ما احتجبت عليه * بدو الشمس من خلل الغمام
{ أقول لها اكشفي ضري وفولي * بأكثر من تدللها خضوعا }

(الاعراب) قال ابن القطاع خضوعا تمبيز تقديره بأكثر خضوعا (المعنى) خضوعي في قولي
أكثر من تدللها على كثرة

{ أَخِيفَ اللَّهُ فِي أَحْيَاءِ نَفْسٍ * مَتَى عَصَى إِلَهُ بَأْنِ أَطِيعَا }

(المعنى) يقول أحياء النفوس مما يتقرب به إلى الله تعالى وليس هو مما يخاف منه والمعنى اذا وصلتني
كنت قد أحييتني وأحياء النفس طاعة لله تعالى والله لا يعصى بالطاعة ومثله لا حر
ما حرام أحياء نفس ولكن * قتل نفس بغير نفس حرام
{ غَدَايِكَ كُلِّ خَلْقٍ مَسْتَمَامًا * وَأَصْبَحَ كُلُّ مَسْتَوٍ خَلِيعًا }

(الغريب) الخلو الخالي من هم المحبة والمسهام الماهم الذاهب العقل واللبس الذي قد خلع العذار
ونظاها بالانتهاك في المحبة (المعنى) يقول قد أصبح بحبك كل خال من الهوى محبا لك مساهما
والمستور الذي كان يخفي الهوى انتهك واقتضى بحبك قال ابن وكيع لو قال
غدا بك كل خلق في اشتغال * وأصبح كل ذي لبس خاليعا
لكان أحسن في الصنعة

{ أَحِبُّكَ أَوْ يَقُولُوا جَزَّيْلٌ * تُبِيرُوا ابْنَ إِبْرَاهِيمَ رَبِّعًا }

(الاعراب) قال أبو الفتح إلى أن يقولوا غذف أن وأعملها وهدا على مذهبا وقال الواحدى حتى
يقولوا وقد علق زوال حبه بما لا يجوز وجوده والمعنى لا أزال أحبك (الغريب) تبير جعل عظيم
معروف بالحجاز وقد ذكره السعدي في أشعارهم (المعنى) يقول أحبك إلى أن يقولوا جرائل تبيرا
أو أخيف ابن إبراهيم وهذا مستحيل والمعنى لا أزال أحبك لأن الجبل لا يجرحه النمل والممدوح لا يرتفع
{ بَعِيدُ الصَّبِّ مَقْبُوتُ السَّرَايَا * يُشِيبُ ذِكْرُهُ الطِّفْلَ الرُّضِيْعَا }

(الغريب) الصبب الذكر الحسن والسرايا جمع سرية (المعنى) يقول هو كثير الغارات وسراياه
مبتوثة في الآفاق فاذا ذكر اسمه للطفل شاب وهو من قول المهدي

الاشغلتنا عنك بالدار كبة * يشيب لها قبل الفطام وليدها

{ بَغْضُ الطَّرْفِ مِنْ مَكْرٍ وَدَهْيٍ * كَانَّ بِهِ وَلَيْسَ بِهِ خُشُوعَا }

(الغريب) الدهي والمكر اخفاء السوء والخسوع الذل (المعنى) يقول هو يخفي مكره وهو بغض الطرف
حتى يرى أنه خاشع وليس بخاشع وليس في هذا البيت مدح لانه قال بغض طرفه مكر او دهاء او غما المدح
في قول الفرزدق يغضى حياء ويغضى من مهابته * فإيكلم الا حين يتسم
وقول ابن الرومي في هذا جيد

سأه وما يتقى في الرأي سقطته * داه وما ينطوى منه على ريب

فلم أنل منه غير المنع والمخل
مالي وما التماس المال أقرب

في لجة البحر ما يغني عن الوشل
أنت الذي قبلك بحمد الناس
كلهم

لولاك أصبحت الدنيا بلا رجل
(قال المتنبي)

خذ ما تراه ودع شيا سمعت به
في طلعة البدر ما يغنيك عن
زحل

(قال) كعب بن معدان الأشعري
كان الرماح السموم يات بينهم
هموم فما يطرقن غير الحشا
طرقا

فدعيه للدواهي الربد يدروها * وسهره عن عيون الناس والعيب

{ان استعظمت ما في يدي * فقدك سالت عن سيري مديعا}

(العريب) فذلك حسبك وكمالك والمذيع المظهر (المعنى) يقول ان سألته جميع ماله ككفالك
كالمذيع ان سألته عن سر افشاه ولم يكتفه فهو كذلك يعطيك ما عليك ولا يخل به

{فولك منه من عليه * والا يبتدي بره فظيها}

(المعنى) يقول لا ستلذذها لعطاء يرى قبولك عطاءه منها عليه وان لم يبتد بالعطاء قبل المسئلة فهو
عنده مكره فظيع وضرب هذا مثالا ومثله للبيب

يعطى ويشكر من ياتيه يسأله * فشكره عوض وماله هدر

{لهون المال افرشه اديعا * وللتفريق يكره ان يضيعا}

(المعنى) هذا الكلام له سبب وذلك ان هذا الممدوح جاءه حمل فيه ذهب ودراهم فمرش نطوعا
وجملها عليه فاعتذرا لمتني له وقال ليس لكرامته فرسها وانما هو اهانته ليمتني في العطاء والتفرقة على
القصاد وما فعل هذا يحفظه من الضياع يريد حره وانما يحفظه ليفرقه على السؤال والقصاد ثم احتج
لهذا بقوله اذا ضرب وهو فريب من قول أبي الجهم

ولا يجمع الاموال الابد لها * كما لا يساق الهدى الا الى الفخر

{اذا ضرب الامير رقاب قوم * فبالكرامة مديا نطوعا}

(المعنى) يقول ما بسط الانطاع كرامة للمال وانما بسطه للتفرقة وكذلك اذا ضرب الرقاب ومد
الانطاع فليس لكرامته - وانما ليصان المجلس من الدم والنطوع جمع نطع ويجمع ايضا على
انطاع ويقال نطع بفتح النون والطاء وبكسر النون وفتح الطاء وبفتح النون وسكون الطاء وكسر النون
وسكون الطاء {فليس يواهب الا كبيرا * وليس يقايل الا قريبا}

(العريب) القريع الفحل الكريم وهو هذا السيد الشريف (المعنى) يقول ليس يهب الا المال
الكثير وليس يقتل الا الشريف العظيم وهو من هول مسلم بن الوليد

حذار من أسد ضرغامه شرس * لا يولع السيف الا هامة البطل

وبيت المتنبي أمدح لانه ذكر فيه الكرم والهمة

{وليس مؤذنا لا ينصل * كفى القمصامة التعب القطيعا}

(العريب) النصل حديد السيف والقمصامة السيف والقطيع السوط يقطع من حلود الابل
والتعب مفعول ثان (المعنى) يقول قد أقام سيفه في التأديب مقام سوطه والسيف يبقى السوط عن
التعب وهذا مبالغة في وصفه بشدة البأس على المذيين

{على ليس يمنع من محي * مبارزه ويمدحه الرحوعا}

(المعنى) يقول الممدوح واسمه على ما منع أحدا يأتى لمبارزته ولا يكن يمدحه الرجوع سالما الشجاعته
وفروسيته فما يبارزه أحد فيرجع عنه سالما

{على قاتل البطل المفدى * ويبدله من الرزدا جميعا}

جماة كما لم ينوا بريبة
ولا غدروا يوما ولا ضيعوا حقا
(قال المتنبي)

وقد صنعت الاسنة من هموم
فما يخطرن الا في فؤاد
(قال محمد بن العباس)

أما ترى الزعفران العنق نحسبه
وقت الصباح اذا أبصرته عنما
مسك ووردون طبيب رائحة
في حالة وكذلك المسك كان دما
(قال المتنبي)

وان تعق الانام وأنت منهم
فان المسك بعض دم الغزال
(قال علي بن الجهم)

(الغريب) المفدى الذى تعديه الناس بأنفسهم لمسايرون من سحاجته وشدة بأسه (المعنى) يقول هو يقتل البطل الكريم عند قومه ويسلبه درعه ويكسوه بدله دما

* (إذا عوج القناني حامليه * وجازالى ضلوعهم الضلوعا) *

(الغريب) إذا عوج أى انحنى وذلك أن الرمح إذا طعن به اعوج والتوى وقوله جازالى ضلوعهم يريد نفذ من هذه إلى هذه كأنه شق الضلع من الجانبين قال الواحدى قال المتنبي كنت قلت * وأشبه فى ضلوعهم الضلوعا * ثم أنشدت بيتا لبعض المولدين مثله فرغبت عن قولى أشبه البيت وهو للبحترى فى مازق ضلك تحال به القنا * بين الضلوع إذا انحنى ضلوعا * ونالت بارها الأكباده منه * فأولنه أنه قاقا أو صدوعا *

(المعنى) يقول لشدة الطعن اندقت الرماح فى الأكباده فكان الأكباده أدركت بذلك منها نارا وهو معنى حسن

* (خدنى ملتقى الخيلين عنه * وإن كنت المبعثنة السجيعا) *

(الاعراب) خد الفعل عامل فى الظرف وهو قوله إذا عوج والتقى القنا وجازا الطعن إلى الضلوع ونالت الأكباده خد عنه وثى الخيلين لارادة الجمع (الغريب) المبعثنة من أوصاف الأسد وهو السديد والسجيع السجاع (المعنى) إذا التقى الجمعان خد عنه وتباعدا وان كنت قوى القلب كالأسد ويقال إن المبعثنة الثمر وهو أوفح السباع

* (إذا استجرات رمة بعيدا * فقد استطعت شيئا ما استطيعا) *

(الاعراب) أراد أن رمة خذف ورفع الفعل ولو نصبه على مذهبه لكان حائرا وبعدا حال أى فى حال بعدك عنه ويجوز على إسقاط الخافض أى من بعيد (المعنى) إن استجرات أى صرت جريا وقدرت على النظر إليه فى الحرب من بعيد فقد قدرت على شئ عظيم لم يقدر عليه أحد وهو من قول الطائي

أما إذا عشت يوما بعد رؤيته * فاذهب فانك أنت الفارس النجد

وإن ماريتني فارتكب حصانا * ومسهلته تخزله صريعا

(الغريب) الحصان بالكسر الكريم من الخيل وسمى بذلك لأنه ضن بمائه فلم ينزاعا على كرمه ثم كثر ذلك حتى سمي كل ذكر من الخيل حصانا (المعنى) يقول إن ماريتني فى قولى والمارة المحادة فارتكب فرسا ومثل صورته فانك تخز صريعا قبل ملاقاته

* (غمام رجم مطرا نتقما * فأقحط وذقه البلد المربعا) *

(الاعراب) غمام خبر ابتداء محذوف أى هو غمام (الغريب) المربيع الممرع وهو الخصب (المعنى) قال الواحدى يقول هو غمام ندى ولكن الغمام رجم تكون فيه صواعق مهلكة وبرد وأحجار كذلك هو رجم مطر رجمة على الأعداء فصير مطره البلد المربيع قحطا ممحلا

* (رأى بعد ما قطع المطايا * تيممه ووقعت القطوعا) *

(الغريب) القطوع جمع القطع وهو الظنفسه تحت الرجل تيممه قصده (المعنى) يقول هو رأى بعد ما طال سفرى حتى قطع راحلى قصدى أياه وقطعت الراحل طنا فسمي بالنها لكثرة السير وطول المسافة

قدارى ومالى والضياع وكل ما
تملكته من بعض ما هو بأذله
(قال المتنبي)

أسير إلى أخطائه فى ثيابه
على طرفه من داره فى حسامه
(قال البحترى)

ملوك يعدون الرماح مخاطرا
إذا عزعوا والدروع غلاظا
(قال المتنبي)

متعود لبس الدروع بخالها
فى البرد حزا والهموا جلازا
(قال الجبزارى)

وشادن زرته فرحبى
ترحب جان على مواليه
جنيت وردا من خده بفسمي

﴿قَصِيرٌ سَبِيلُهُ بَلَدِي غَدِيرًا * وَصَبِيرٌ خَيْرُهُ سَبِيلِي رَيْبًا﴾

(الغريب) الغدير هو ما يبقى من السبيل بعده والربيع فصل الحصب والامطار (المعنى) يقول أعطاني حتى ملأني بالاعطاء كما علا السبيل الغدير وصار دهرى كالربيع لطيفه وسعة عيشي فيه ونحيا فيه قول ابن الرومي فضيفة في ربيع طول مدته * وحاره كل حين منه في رجب ومثله لاني هفان لربيع الزمان في الحول وقت * وابن يحيى في كل وقت ربيع وللجترى فكم ليست الحفص في ظله * عمرى شباب وزمانى ربيع * (وجاؤني بأن يعطيني واحوى * فأغرق نيله أخذى سريما) *

(المعنى) يقول لم يلحق أخذى اعطاءه حتى أغرق أخذى أى كان هو في الاعطاء أسرع مني في الاخذ جعل الاعطاء من الممدوح والاخذ منه مجاودة يريد أن أخذى منه كالخود منى عليه

﴿أَمْ سَيُكِنَّاسٌ وَحَضَرَمَوْتًا * وَوَالِدَتِي وَكِنْدَةَ وَالسَّبْعَا﴾

(الغريب) الكناس محلة بالكوفة وكذا حضر موت وكندة محلة غربي الكوفة والسبيع سوق بالكوفة ومحلة كبيرة وكل هذه المواضع سميت باسماء من سبكتها (المعنى) يقول أنت أنسيتني باحسنك والدتي وبلدي وهومن ذول الراعي

وجودك أنساني تذكري اخوتي * ومالك أنساني يوهبين مالبا ومثله للجترى ومثل نذاك أذهاني خلبلي * وأكسني بلواعن بلادي جفون السام مرتبتي وأنسى * وعلوة خلوتي وهوى قؤادي * (قد استقصيت في سلب الأعدى * قردتهم من الساب الهجوعا) *

(الغريب) سلبت الشيء سلبا يسكون اللام والسلب بفتح اللام المسلوب والهجو ع انوم (المعنى) يقول قد بالغت في قتل الأعدى وأخذ سلبيهم حتى أبتهم كل شيء فهب لهم النوم فانهم لا يقدر ون عليه خوفا منك

﴿إِذَا مَا لَمْ تُرَبِّحْنَا انْهَم * أَرَبْتَ إِلَى قُلُوبِهِمُ الْهَلُوعَا﴾

(الغريب) الهلوع المنزع (المعنى) يقول إذا أنت لم تغزهم بالجيوش عروتهم الفزع والخوف فلا يرالون خائفين بعزهم منك وهوفرى من قول الطائي

لم يسروا ولم ينهوا إلى بلد * إلا بقدمه حيس من الرعب * (رضوا بك كالرضا بالشيب دمرًا * وقد وخطا المرامى والفروعا) *

(الغريب) النواصي جمع ناصية وهي مقدمة الرأس والفروع جمع فرع وهو الشعر (المعنى) يقول قد رضوا بك كارهين كما يصبر الإنسان على الشيب كارهها إذا حل رأه ولا يقدر على دفعه وكذلك أنت لا تقدر ون على دفعك

﴿فَلَا عَزْلَ وَأَنْتَ بِالْإِسْلَامِ * لِخَاطِلٍ مَا تَكُونُ مَنِيعًا﴾

(الغريب) العزل الذي لا سلاح معه والعزل مصدرا والعزل وسع الرجل يمنع ماعة فهو مبيع (المعنى) يقول إذا كنت أعزل بلا سلاح فلخاطل يقوم مقام السلاح لأنك إذا نظرت إلى عدوك حاولت هيبته لك فصرت منه نابة فلا تتكلم معك إلى سلاحه وهو مبالغة وهو مأخوذ من قول الآخر

فعبثت لأعاش من يعاديه
فحي العظام الرفات قبلته

لأن ماء الحياة في فيه
(قال المتنبي)

فدقت ماء حياة من مقبلها
لوصاب تربا لأحياسا لف الام

(قال أبو نواس)
بيكي فيندري الدر من نرحس

ويظلم الورد بعناب
(قال ابن الرومي)

كان تلك الدموع قطرندي
تقطر من نرحس على ورد

(قال المتنبي)
ترنوا لي بعين الظبي بحهشة

وتسمع الطل فوق الورد بالعش

لخظات طرفك في الوحي * تغنيك عن سل السيوف
وعزيم رأيك في النهى * يكفيلك عاقبة الصروف
وسبول كفل في الوري * بحريفيض على الضعيف
* (لَوِاسْتَبَدَلْتَ ذَهْنَكَ مِنْ حُسَامٍ * قَدَدَتْ بِهِ الْمَغَافِرُ وَالْدُرُوعُ) *

(الغريب) المغافر جمع مغفر وهو ما يكون على رأس الفارس من حديد وهو من الغفر وهو التغطية والدروع جمع درع وهو ما يكون على الفارس من حديد وغبره (المعنى) يقول لو أخذت ذهني بدلا من حسامك لقطع المغافر التي على الرأس والدروع التي على الاجسام بصفه بالذكاء والفتنة وحدة الذهن

* (لَوِاسْتَفَرَّغْتَ جُهْدَكَ فِي قِتَالٍ * أَتَيْتَ بِهِ عَلَى الدُّنْيَا جَمِيعًا) *

(المعنى) يقول جهدك أي طاقتك لو استفرغته في قتال لا تبت على أهل الدنيا كلهم
* (سَمَوْتَ بِهَيْمَةٍ تَسْمُو قَسَمُو * قَمَا تُلْفِي بِمَرْتَبَةٍ فَنُوعًا) *

(الغريب) تسموتعلو وتلوي تو جدمونه قوله سبحانه وتعالى ما ألقينا عليه آباءنا (المعنى) قد علمت همتك فانت لا تنفع بمرتبة واحدة وقوله فتسمو يجوز أن يكون خطا باله ويجوز أن يكون خبرا عن الهمة
* (فَهَبْكَ سَمَحَتْ حَتَّى لَا جَوَادَ * فَكَيْفَ عَلَوْتَ حَتَّى لَا رَفِيعًا) *

(الاعراب) جواد رفعه على معنى ليس ورفيع نضبه بغير تنوين والالف فيه للوصل والاطلاق وليس هو ببدل عن تنوين كما هو في قولك رأيت زيدا وهو مبنى مع لا على مذهب البصريين وعندنا معرب (المعنى) يقول أنت بجودك قد أنسيت اسم الجواد فليس جودا لا جودك فكيف محاررتفاعك اسم الارتفاع عن الناس

{ وقال يمدح عبد الواحد بن العباس بن أبي الأصبع الكاتب }

{ أَرَكَاثِبَ الْأَحْبَابِ الْإِدْمَعَا * تَطُسُ الْخُدُودَ كَمَا تَطُسُ الْإِيرَمَعَا }

(الغريب) الركائب جمع الركوب وهي الابل تطس تدق والوطس الدق واليرمع حجارة بيض صغار رخوة (المعنى) يقول الدموع تفعل بالخدود كما تفعل بالحقارة بخاطب الركائب يقول تأثير الدموع بالخدود كما تأثيركن بالحجارة وهذه القصيدة من الشعر الكامل والقافية من المندارد
{ فَأَعْرِفْنِ مَنْ جَلَّتْ عَلَيْهِ كُنُ الثَّوَى * وَأَمَشِينَ هَوْنًا فِي الْأَزْمَةِ خُضْعًا }

(الغريب) الثوى البعد وهي مؤنسة (المعنى) يقول للابل اعرفن من جعل عليه كن القراق من هذه المحبوبة فأعرفن قدرها وارفعن بمشيك فانهما لينة رقيقة فلا تصبر على الاذى فامشين ويذا خاضعة لا يضرها السبر وهو تأديب للظبا

{ فَكَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ مِنَ الْبُكََا * فَالْيَوْمَ يَمْنَعُهُ الْبُكََا أَنْ يَمْنَعَا }

(الغريب) البكا يمد ويقصروا الا شهر المد (المعنى) يقول قد كان حياثي يغلب بكائي فاليوم بكائي يغلب حياثي فقد غلب البكاء الحياء

{ حَتَّى كَانَ لِكُلِّ عَظِيمٍ رَنَّةٌ * فِي جَنْدِهِ وَلِكُلِّ عَرِيقٍ مَدْمَعَا }

(قال معقل الجعلى)
كم كتمت الهوى حياء من
النا

س وأخفيت لوعتي واحترقي
أعلنت عبرتي سرا رحي
كيف تخفي سراثر العشاق
(قال المتنبي)

وكانت الحب يوم المين منمتك
وصاحب الدمع لا تخفي سراثره
(قال العوفي)

تخار خواطر المداح فيه
ويجزعن فضائله اللسان
(وله أيضا)

تضل عقول الناس في نعمت
فضله

ويغرق في أمواج افضاله الفكر

(الغريب) الرنة فعلة من الرنين وهو صوت البياكى (المعنى) يقول لكثرة بكائي لكل عظم من عظامي
 رنين برن ولكل عرق مدمع يدمع بكائي قال ابن وكسيع وفيه نظر الى قول ابن المعتز
 ومتيم جرح الفراق فؤاده * فالدمع من أحقائه يترقرق
 والى قول الآخر وكان لي في كل عضو واحد * قلبا برن وناظرا ما يدور
 {وكفى بمن فضع الجداية فاضحا * تحية وبصر عي داصرعا}

(الغريب) الجداية ولد الطي (المعنى) يقول من فضع حسنه الطباء بحسن حبيده وعمونه فحقيق
 أن يفضحنى ومن فضع الطباء حسنه فاضح لمن أحبه وكفى بصرع عي في حبه مصرعا والمعنى أنه غاية
 في الحسن وأنا غاية في العشق

{سَفَرَتْ وَبَرَّقَتْهَا الْحَيَاءُ بَصْفَرَةً * سَنَرَتْ مَحَاسِنَهَا وَلَمْ تَبْرُقْهَا}

(الغريب) سفرت ظهرت ومنه والصبح اذا أسفر والبرقع نقاب تتخذه نساء الاعراب يستتر الجبين
 والحواجب والوجه فيه ثقلان للعينين (المعنى) يقول لما ألفت خمارها وأسفرت عن وجهها برقعها
 الحياء بصفرة سترت محاسنها فقامت الصفرة مقام البرقع وذلك انها لما جزعت للفراق تغير وجهها
 {فَكَانَهَا وَالذَّمْعُ يَقْطُرُ قَوْقَهَا * ذَهَبَ بِسَمَطٍ أَوْ لَوْ قَدْرُصَعَا}

(الاعراب) الضمير في كانها للصفرة والدمع بقطر في موضع الحال (المعنى) وصف صفرة وجهها من
 الحياء بالذهب وشبهه الدمع عليه بالؤلؤ فلو كان صفرتها والدمع فودها ذهب مرصع بالؤلؤ وفيه نظر الى
 قول أبي نواس * حصباء در على أرض من الذهب *

{كَشَفَتْ ثَلَاثَ دَوَائِبٍ مِنْ شَعْرِهَا * فِي أَمَلَةٍ قَارَبَ لَيْلِي أَرْبَعًا}

(المعنى) أن الليلة صارت بذوائبها الثلاث أربع ليال كل ذؤابة كاه اليل بسوادها وهذا من قول أبي
 زرعة فبت ولي ليلان بالشعر والدجى * وصبحان من صبح ووجه حبيب
 ولابن المعتز فما زلت في ليلين بالشعر والدجى * وشمسين من كاس ووجه حبيب
 {وَاسْتَقْبَلَتْ قِرَاءَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهَا * قَارَتْنِي الْقَمَرَيْنِ فِي وَقْتٍ مَعًا}

(المعنى) قال الواحدى يجوز أن يرى بالقمرين الشمس والقمر هي ووجهها وجعل وجهها شمسا في
 الحسن والضياء ويجوز أن يشبه وجهها بالقمر فهما قران في وقت واحد وهذا كقول الآخر

وإذا الغزالة في السماء ترفعت * وبدأ النهار لوقتته يترحل
 أبدت لوجه الشمس وجهامته * يلقى السماء بمن ماستقبل

وهذا المعنى كثير جدا قال الشاعر بابت ترينى ضياء البدر طاعتها * حتى اذا غاب عن عيني أرتبه
 وقال البحتري وبانت ترينى البدر والبدر طالع * وقامت مقام البدر لما تغيبا
 وقال ابن المعتز وبانت ترينىها هلال الدجى * حتى اذا غاب أرتبه
 وقال أحمد بن طاهر ومطلعة بالليل وهي فعلنى * ثلاث شمس وجنتها وراحتها
 ولا ي دلى طلعت والشمس طالعة * من رأى شمس في بلد
 ولمسلم فبت أسير البدر طورا حديثها * وطورا أناجي البدر أحسبها البدر
 والبحتري بتناولى قران وجهه مساعدي * والبدر اذا وفى النقام وأكلا

{رُدِّي الْوِصَالَ سَقَى طُلُوكَ عَارِضٌ * لَوْ كَانَ وَصْلُكَ مَسْلَةً مَا اقْتَنَعَا}

(قال المتنبي)

إذا تغفل فكر المرء في طرف
 من مجده غرقت فيه خواطره
 (قال) محمد بن بكار الموصلى
 لا عدمناه من همام كريم
 عهد غمر الندى جمد الخصال
 يحسن الكرى الكلام وفى الاق
 دام يوم الوغى وعند الغزال

(قال المتنبي)

هم المحسنون الكرى حومة
 الوغى وأحسن منه كرمهم فى المكارم
 (قال أبو العتاهية)
 أجداده علموه فى طفولته
 قتل العداوا اكتساب الجدد
 بالجدود

واعتماده حتى لو ترك ذلك كان بمنزلة من سست طمته ومن روى بفتح التون فقال ان فورجة اغما
يعنى من حصلت له المواهب من الحد والمده والثناء والاشعار وادعية الفقراء فهو اذالم يسمع ما تعود
أذكر ذلك فكان كن ألقى نيمته وتفرغ وهذا من قول الطائي

تسكاد عطايا تبجن خيولها * اذالم يعود ما بنعمة طالب

{ ترك الصنائع كالقواطع بارقا * ب والمعالي كالعوالي سرعا }

(الغريب) الصنائع جمع صنعة وهي الايدي والقواطع السيوف وبارقات مسرقات والعوالي الرياح
شرعاً من نصبة (المعنى) يريد به جعل اباديه مشرفة لامة ومعالية مرتفعة لاشتهارها بين الناس وقال
أبو الفتح يحارب أعداءه وحساد به الصنائع كما يحارب بالسيوف والرياح

{ متبسم الغماني عن واضح * تعشى لوامعه البروق اللعاب }

(الاعراب) متبسم ما يجوز ان يكون حالاً من قوله ترك الصنائع ويجوز ان يكون بفعل مضمر تقديره
تلقاه متبسم (الغريب) الغماني جمع غاف وهو السائل والواضح الثغري ويعشى يذهب لعمارة نور
أبصارها واللع اللوامع (المعنى) هو تبسم عن ثغرها واضح يذهب لعمارة لعمارة البرق واستعار العشاء للبرق
ونقله من قول الاحمق متسربلين سوابغ ماديه * تعشى القوانس فوقها الابصارا

{ متسكفا لعدائيه عن سطوة * لو حلت منكبها السماء زعزعا }

(المعنى) انه يظهر للاعداء العداوة ويحاربهم بها فله سطوة لوز احمر منكبها السماء لحررها وهو يظهر
العداوة لهم لا يكتفوا واستعار سطوته منكبها لاجل اتراحم السماء لان الزحام يكون بالمتناكب

{ الحازم اليقظ الاعرا العالم النقيط الالذ الاربعى الاروعا }

(الاعراب) الحازم وما بعده نصب على المدح (الغريب) الحازم ذو الحزم في أموره واليقظ الكثير
التيقظ وهو الذي لا يغفل عن أموره والالذ الشديد بالخصومة والاربعى الذى يرتاح للعرف
والكرم أى يترجمهما ويحرك والاروع الذى يروع بجمااله وقيل هو الحداد الذى

{ السكائب اللبى الخطيب الواهب النديس اللبيب الهيرزى المصقعا }

(الغريب) اللبى الخفيف فى الامور والهبرزى السيد الكرم وقيل الوسيم وقال جرير
لقدولى الخلافة هبرزى * ألب العبد من ليس من الواحى

والمصقع القصيح والبيب العادل والندس الفهم

{ نفس لها حلق الزمان لانه * مفنى النفوس مفرق ما جمعها }

(المعنى) يقول الزمان من عادته افناء الاشياء وكذلك هذا الممدوح يقتل أعداءه ويفرق ماله
بصف كرمه وكثرة عاداته وهو فرير من قول الحكمى

وما هو الا الدهر تانى صروفه * على كل من يشقى به ويعادى

{ ويدها كرم الغمام لانه * يسقى العماره والمكان البلقعا }

(الغريب) روى الخوارزمي العماره بفتح العين يريد القملة كأنه قال يسقى المكان الذى فيه الناس
(المعنى) يقول هو يعطى كل أحد كما أن الغمام يسقى كل أحد والمكان البلقع هو الحالى الذى لا عماره
فيه وماله لابن المعتز وينسب بالجوهر الفقير وذو الغنى * كالغيب يسقى مجد باومريعا

(قال المتنبي)

وكم من عائب قسولا صحيفا
وأفته من الفهم السقيم

(قال عبد الرحمن بن دارة)

فان أنتم لم تقتلوا باخيكما
فكونوا بقايا للخلق وللحكمل

ويبعوا الدينيات بالخرواقعدوا
على العار وابتاعوا المنازل

بالنبل

(قال الناسى الاكبر)

ان كنت بالذل راضيا فارح
فى الجفن هذا المهند الخدم

(قال المتنبي)

فالمرء بالجود والسجاعة والـ
همة يحوى محاسن الكرم

ولا تخري مخاطب الغيث وليس تخص أرضادون أرض * وكفاه تعمان البلاد

{ (أبداً يصدع شعب وفير وافر * ويلم شعب مكارم متصدعا) }

(الغريب) الشعب مصدر شعبة الشيء شعباً إذا لا أتمته والوفر الغنى ولم يحج (المعنى) يقول هو يفرق المال ويجمع المكارم وقد جمع في البيت من صناعة الشعر بين التطبيق والتجنيس وهو من قول حبيب له كل يوم شمل مجده مؤلف * وشمل ندى بين العفاة مشمت

وللجنري ومعال أصارها الاجتماع * شمل مال أصاره لافتراق

{ يهتز للجدوى اهتزاز مهتد * يوم الرحاء هز زته يوم الوحي }

(الغريب) الجدوى العطايا والمهند السيف والوحي بالعين والغين أصوات الحرب وغيرها وهي أيضا الحرب (المعنى) يريد هتيز يوم الرحاء اهتزاز مهتد يوم الوحي وهو منقول من قول الخطيبه

كسوب ومتلاف إذا ما سألته * تهلل واهتزاز اهتزاز المهتد

ولتتم بنويرة تراه كنصل السيف يهتز للندى * إذا لم تجد عند امرئ السوء مطمعا

{ (يا مغنياً أمل الفقير لقاءه * ودعاؤه بعد الصلاة إذا دعا) }

(المعنى) قال أبو الفتح دعاؤه بعد الصلاة لقاءه إذا دعا أن يسهل الله لقاءه

{ (أقصر فلست بمقصير خرت المدى * وبلغت حيث النجم تحتك فاردها) }

(الاعراب) فاربعا أراد فاربعا من فوق بالالف كقوله تعالى لسفعا (المعنى) قال الواحدى فلست بمقصير يحتمل أمرين أحدهما أنى لا علم أنك لا تقصر وإن أمرتك بالافتصار والآخر أعلم أنك وإن

قصرت إلا أن لست بمقصير لتجاوزك المدى وقوله اربع أى كف حسبك وهو ضرب من قول أبى تمام يا ليت شعري من هذى مناقبه * ماذا الذى يبلوغ النجم ينظر

{ (وحللت من سرف الفعال مواضعاً * لم يحل الثقلاء منها موضعاً) }

(الغريب) يحلل ينزل ويقال يحلل بضم اللام وكسرها وقرأ الكسائي بضم اللام والثقلان الجن والانس (المعنى) يقول نزلت بسرف فعالك وحللت فى مكان عال لا يحله أحد من الانس والجن لعلو

قدرك عليهم { (وحويت فضله ما وطمع امرؤ * فبه ولا طمع امرؤ أن يطمعا) }

(الاعراب) الضمير راجع الى الفضل وأن يطمعا فى موضع نصب بحذف الخافض تقديره فى ان على أحد المذهبين (المعنى) يقول قد حوت فضل أهل الفضل من القليلين وهو فضل ما طمع امرؤ

فى نيله ولا حدثته به نفسه لبعده مرامه

{ (تعد القضاء بما أردت كأنه * لك كلما أزمعت شيئاً أزمعاً) }

(الاعراب) لك اللام متعلق بمحذوف دل عليه الكلام بقديره موافق لت وهو خبر كان (الغريب) قال الخليل أزمعت على أرفأ ما زرع عليه إذا ثبت عزمك عليه وقال الكسائي أزمعت الامر ولا يقال أزمعت عليه قال الاعشى أأزمعت من آل ليلي ابنكارة * وشطت على دى نوى ان تزارا

وقال الفراء أزمعته وأزمعت عليه معنى مثل أجمعت وأجمعت عليه وقول الفراء حسن لانه قد جاء فى القرآن فأجمعوا أمرهم وقراءة السنته سوى أبى عمرو فانه قرأ بوصل الالف وفتح الميم من جمع

(المعنى) يقول إذا أردت شيئاً وافقك القضاء فكأنه يعزم على إرادتك ولا يخالفك فيما تريد كأنه

(قال المتن)

إذا كنت ترضى أن تعيش بذلة

فلا تستعذن الحسام اليمانيا

ولا تستطيلن الرماح لغارة

ولا تستجيدن العتاق المذاكيا

(قال بشار)

والجد ليس بزائد فى رزق من

يسعى وليس بنائم عن نائم

وموت راعي الضأن عند تمامه

موت الطبيب الفيلسوف العالم

(قال المتن)

موت راعي الضأن فى جهله

ميتة جالينوس فى طبه

(قال الخبزارزى)

مطيع لك فيما تأمر وتنهى وهو من قول الأول

وكيف وأسباب القصاص مطمعة * مشبهة في كل أمر يحاوله
(وأطاعك الدهر العصي كأنه * عبد إذا ناديت لنبي مسرعاً)

(الغريب) العصي العاصي (المعنى) يقول ان الدهر لم يزل عاصياً يتكبد على كل من أمل شيئاً ولا يبلغه مراده وأنت قد أطاعك فكأنه عبد إذا دعونه له لك بما تريد وهو قريب من قول الآخر
تصرفت الدنيا له بصفاته * فأيامها ألي يشاء سوارف

(أَكَلَتْ مَا حَرَّكَ الْمَاحِرَ وَانْتَبَتْ * عَنْ شَأْوِهِنَّ طَلْعُ وَصْفِي طَلْعاً)

(الغريب) شأوهن سبغهن وطلع جمع طالع وهو الغازي من بدأ ورجل (المعنى) يقول قد أفنت فضائلك وأوصافك العفائل وقد انصرف بعد بلوغ غايه الوصف فيها مطايا وصف طالعاً أي مقصورة عن الإدراك ولما استعار لوصفه مطايا جعلها طالعاً ومثله الحبيب

هدمت مساعيه المساعي وانتبت * حطط الكارم في عراض العرفد

(وَحَرَّيْنِ بَجَرَى السَّمْسِ فِي أَفلاكها * ذُقْ طَعْنَ مَغِيرَهَا وَجَزْنَ الْمَطْلَعِ)

(المعنى) يقول حرت ما حرك في السرق والغرب مجرى الشمس فإترك سرقا ولا يمر بالآخره لان ذكرك قد عم البلاد بالبحر قال اس وكسع هذا ما حود من قول حبيب

أطلع الشمس تبعي أب تؤمننا * فقلت كلا ولكن مطلع الحرد

وليس بينهما ما يناسب لالفاظ ولا معنى وإنما استعمل حبيب فيه المحاسن الحسن والماهون من قول ابن الجهم
وسارت مسير الشمس في كل بلده * وهمت و ب الزيج في البر والبحر

ومن قول أبي فيس بصف قصيده

تسير مسير الشمس شرقاً ومغرباً * ويحلو بأفواه الرجال شديداً

(لَوْ بَطَّيْتُ الدُّنْيَا بِأَحْرَى مِنْهَا * لَعَمْرُهَا وَحَسِبْتُ أَنَّ لَا تَقْنَعُ)

(الاعراب) الرواية الصحيحة وهي اني قرأت بها على السجني الاماميين أبي الحرم مكي بن ريان وأبي محمد عبد المصطفى صالح النحوي له مسمها وحسين بالون والصمير لهما حرو وروى الواحدى والحوار روى له مسمها والصمير للمدوح وحسبت بضم التاء والصمير للسبي (المعنى) يقول لو دسرت الدنيا بأحرى مثلها وصمت ألبا لعمرك ما هممتك وعمرتك وسعته عدرك وحسبت أنا أن لا تقنع بها ما و على روايتهم ما لعمرك أي ما حرك وفصائلك وحسبت أن لا تقنع بها

(فَقَسِي بِكَادِبٍ مُدَّعٍ لَكَ فَوْقَ دَا * وَانْهَ يَسْهَدُ أَنَّ حَقَّ مَا دَعَى)

(الاعراب) جعل اسم أن بكراً وهو حائر في ضروره الشعر وكان الوجه أن يقول أن ما دعي حقيق فيكون التقدير دعواه حق وما دعي في موضع رفع لانه خبر ان (المعنى) يقول لا يكذب من ادعى لك فوق هذا الا أنا يسر به تصدقه ما خلق فيك من علو الهمة والامثال الموحدة

(وَفِي يَدَيْ سُرْحٍ حَالِكٍ بَاطِقٍ * حِطَّ الْقَلِيلُ التَّرْتِيبَ صَاعِماً)

(الغريب) التزهر والقليل واعداً كره لا يلائم اللفظ كقوله تعالى لا يساويها نسب ولا يساويها لغوب ومعناها واحد (المعنى) قال أبو الهيثم حط القليل من حدس واضيعه لان المحفوظ لا يكون منه اقل الواحدى وعنى به انه سري بالاعمال احفظها لئلا من معاصره لا يهاكم كرم ان تحفظ

ان نفسى تذوب في كل حين
حسرات ومن جفوني تسيل
(قال على الجهمي)

وليس الذى يجرى من العين
ماءها

ولكنها روح تذوب وتقطر
(قال الواسطي)

وقائلة أى الدماء الى غدت
يجودها عند الوداع المحاجر
فقلت لها نارا الحشا صنعت بها

فهن على حدى بيض بوار
ألم تر حسن الورد يبيض ماؤه
فقطر من نار فيجن الضمائر
(وقال الجهمي الكوفي)

وفيه نظر الى قول الحكمي * حفظت شبا وغابت عنك أشياء *

* (ان كان لا يدعي الفسق الا كذا * رجلا قسم الناس طرا اصبعيا) *

(الاعراب) رجلا نصبه لانه موضع المفعول لانه خبر ما لم يسم فاعله ومن الناس من يسميه مفعولا ثانيا (المعنى) قال أبو الفتح ان كان لا يدعي الفسق رجلا حتى يكون مثلك قسم الناس جميعهم اصبعيا لانهم لو وزنوا باصبعك ما وفوا وقال الواحدى لانهم بالقياس اليه كالاصبع من الرجل قال وكان هذا الممدوح يلقب بدي الاصبع له اصبع زائدة وورى الخوارزمي اصبعيا بالضاد المحممة جمع ضبع يريد كلهم بالاضافة اليك ضباع لانك خوت شرفا وقد راى منه له الا أنت قال ابن وكيع وهو من قول أنى النجم لو كان خلق الله جنبا واحدا * وكنت من جنبا كنت زائدا

ومن قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي

فلومثل الناس في جانب * من الارض واعتزلت جانبا

لتممت جانبها أننى * أرى قريبي العجب العاجبا

* (ان كان لا يسي لجود ما جد * الا كذا فالغيث أبخل من سعى)

(المعنى) يريد ان كان لا يصح سعى كل ما جد كرمه حتى يفعل فعلك فالغيث أبخل من سعى لبعده ما يسهل كما وقع عليه دويك وقال أبو الفتح ان قيل لم جعل الغيث أبخل الساعين اذ قصر عن جوده هلا كان كاحدهم قبل انما جاز هذا على المبالغة قال ابن وكيع

سقيت فكان الغيث أدنى مسافة * وأصيق باع من نذاك وأقصرا

قد حلف العباس غرتك أنه * مرأى لنا والى القيامة معهما

(الاعراب) مرأى ومسمعا نصهم ما على البدل من الغرة ويحوزان يكونا طين من الغرة وأنه يريد بالانه يحذف حرف النداء وهو منادى مصاب (المعنى) يقول أبو العباس لما مات خلفك لبرالك بأعيننا وساهد فضلك ومفا حرك وسيبقى ذكرك بالفضائل بين الناس يتداولونه الى يوم القيامة

* (وقال يرثي أباسجاء فاتكا) *

وهذه القصيدة من الكامل والقافية من المتدارك

* (الحزن يعلق والجمل بردع * والدمع بينهما عصي طيع)

(المعنى) يقول الحزن لاجل هذه المصيبة يعلقني والصبر يمنعني عن الجزع والتمالك والدمع عاص للجمل مطيع للقلق

* (يتنازعان دموع عين مسهد * هذا يحيى بها وهذا يرجع)

(العريب) المسهد الكثير السهاد وهو الممنوع النوم (المعنى) يقول الصبر والحزن يتنازعان دموع عيني فالحزن يحيى بها والصبر يردّها

* (النوم بعد أبي سجع نافر * والدليل معي والكواكب ظاع)

(المعنى) قال أبو الفتح لو كان الليل والكواكب مما يؤثر فيهم ما حزن لاثر فيهم ما موته وقال الخطيب اعما أرا ان الليل طويل ثم فقدته فالليل معي والكواكب ظلع ما تسير به يد طول الليل للحزن وقال الواحدى النوم بعده لا يألف الا بين فلا تنام حنا عليه والليل من طوله كأنه قد أعيامن المشى فانقطع والكواكب كأنها طائفة لا تقدر أن تقطع الفلك فتغرب كل ما نأى نصف به طول ليله بعده من الحزن

دمعي جرى من جفوني يوم بينهم
فأست أعلم دمي كان أم روحي
(وقال بسار)

حشاشة ودعتني يوم بينهم

وشيعتهم وختلني وأحزاني

وقد أشاروا بتسليم علي خزن

من الرقيب باطراف وأحزان

(قال المتنبي)

حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا

فلم أدر أي الظاعين أسيع

أشاروا بتسليم خذنا نأفكس

تسبل من الأماقي والسم ادمع

(قال أبو العتاهية)

وإصدار يحسدني من كان

يعذرنني

فيه ويعذرنني رهطى واضدادى

(إِنِّي لَأَجِبُّ مَنْ فِرَاقِ أَحِبَّتِي * وَتَحْسُ نَفْسِي بِالْجِئَامِ فَاتَجِبُّ)

عليه

(الغريب) يقال جبن عنه وجبن منه شاذ والجاء الموت (المعنى) يقول انى أخاف فراق الاحبة
خوف الجبان وأشجع عند الموت فلا أخافه يريد ان الفراق عنده أعظم من الموت كما قال حبيب
جليد على عتب الخطوب اذا عرت * ولست على عتب الاخلاء بالجلد
(ويزيدني غضب الاعادى قسوة * ويلينني عتب الصديق فاجزع)

(المعنى) يريد انه صعب على الاعداء لا يلين لهم ولا يعتهم ويرداد عليهم قسوة اذا غضبوا ولكنه عند
عتب الصديق يجزع ولا يطيق احتماله وهذا كقول أجمع السلمي

يعطى زمام الطوع أحبابه * ويلتوى بالملك القادر
جليد على عتب الخطوب اذا عرت * ولست على عتب الاخلاء بالجلد
ومثله للطائي
(تصفوا للحياة الجاهل أو غافل * عما مضى منها وما يتوقع)

(المعنى) يقول ان الحياة لا تصفون لخط الدنيا بعين المعرفة ورأى لها بأمل الدراية وانما تصفو
لجاهل لا يعرف عواقبها فيمتوقعها أو لغافل لا يمثل صوارفها وتصارفها ويتركها فهي تصفو
للاغافل عما مضى من حياته وما يتوقع في العواقب من انتقام أو حادث لا يطيق حمله
(ولن يغالط في الحقائق نفسه * ويسر لها طاب الخيال ذطامع)

(المعنى) يقول انما تصفون بغالط فيما عساه وتحسن عند من يكافيه نفسه ويسومها الخيال
فتركن اليه أو بمنزلة افتتمة بآمالها عليه ومعنى البيت أن الدنيا على الخلق دار عروروا خطار
والانسان قيم على خطر عظيم والحياة فانية فيها وان طالت فن غلط في هذا وهي نفسه السلامة والبقاء
صفاعيسه حين ألقى عن نفسه الفكر في العواقب وكلف نفسه طاب الخيال من البقاء في السلامة مع
نيل المراد وطعمت في ذلك نفسه وهو من قول أبي العتاهية

انما يغتر بالدنس يا غفول أو جهول
ثم قال دالا على أن البقاء محال
(أين الذي الهرمان من بنيانه * ساقومه ما يؤمه ما المضرع)

(الغريب) الهرمان بنا آن عظيمان بارض مصر ارتفاع كل واحد منهما اربع مائة ذراع وهما اثنتان
ولا يعرف الباني لهما وقال الواحدى أحدهما قبر شدد بن عاد والآخر فرارم ذات العمداد
(الأعراب) ما قومه وما بعده استقاهم معناه التحب ومثله الخافه ما الخافه (المعنى) يقول انما هما
بعد من بناهما وان درس ذكره وذكر قومه في يعرفون ولا يعرف أى سنة هلك ولا فى أى وقت لظول
عمر الدهر عليه وهذا كله يريد به التنبه على أن الدنيا مقيمة لاهلها منكرة على من اغتر بها وان البقاء
واقع ولا سبيل الى البقاء وقوله أين الذي الهرمان من بنيانه اسندل بنيانه ما على تمكنه واقامه ما
شاهد من على قوته وقدرته أى أين هو وقوته وأين قومه وكبرتهم وأين عدددهم وعددهم أما عفت
الدنيا آثار ملكه وأقنته أسافرقت سبله وشنتته أما فى بطن الارض عيبته وفيه نظرائى قول عدى
ابن زيد

أين كسرى كسرى الملوك أنوش * وإن أم أس قبله سايور

(تتخاف الآثار عن أصحابها * حيثما ويدركها القناء فتبجع)

(المعنى) يريد ان الآثار وهى البشائر تبقى بعد ان ياجها القتل على غير كنههم وقوتهم وسطوتهم ثم ينالها
الفساد ما تالهم من الآثار ان الحروب سبيل كذا فالتدبير الا ما ركب ذهب المثرى من ما فقهه عادة

والسقم لازمني حتى أنست به
وفرمني أطبائي وعوادي
(قال المتنبي)

عواذل ذات الخلال فى حواسد
وان ضجيج الخوادمنى لما جد
الحلى على السقم حتى ألفتة
ومل طبيبي جانبى والعواثد
(قال أبو السبيح)

دعنى جفونك حتى عسقت
ولم أك من قبلها أعسق
فدمى يسير وصبرى يزول
وجسمى فى عرقى يفرق
(قال المتنبي)

وما كنت ممن يدخل العشق
قله

واسكن من يبصر جفونك يعشق

الدين بابلها والمعهود من قصارى بها

﴿لَمْ يَرْضَ قَلْبَ أَبِي شُبَّاعٍ مَبْلَغٌ * قَبْلَ الْإِمَامَاتِ وَلَمْ يَسَعَهُ مَوْضِعٌ﴾

(المعنى) يريد أنه كان على المهمة وما كان يرضى بمبلغ يبلغه في العلا حتى يطلب ما فوقه ولم يسعه موضع لكثرة جنوده ولا يرضى بذلك المكان لأنه كان لا يبلغ مبلغا إلا رآه قلبه لئلا لنفسه متواضعا عن جدالة قدره ولا يملك جهة من الأرض الاضائق عن همته وقصرت مع سعتها عن الوفاء برعيته

﴿كَتَانُظُنْ دِيَارَهُ مَمْلُوءَةً * ذَهَابَاتٍ وَكُلُّ دَارٍ بَلَقْعُ﴾

(الغريب) البلقع الخالي الذي لا شيء فيه وقوله ذهباً تميز (المعنى) يقول كنانظن أنه صاحب ذخائر فلما مات لم يخلف شيئا لأنه كان جوادا وقوله كل دار بلقع يريد أن ما ل كل دار أن تكون خالية بعد ساكنها بلقعا وهذه عادة الدين بابلها

﴿وَإِذَا الْمَكَارِمُ وَالصَّوَارِمُ وَالْفَنَاءُ * وَبَنَاتُ أَعْوَجَ كُلُّ شَيْءٍ يَجْمَعُ﴾

(الاعراب) كل روى بالنصب والرفع فن رفعه فالتقدير كل شيء من هذه الأشياء يجمعه ومن نصب أراد يجمع كل شيء من المذكورات (الغريب) أعوج هو غل كرم كان في الجاهلية تنسب إليه الخيل الأعوجية وانما سمى أعوج لان غارة نزلت بأصحابه ليلافهم بواو كان هذا الفرس مهرا فلفظهم به جلوده في وعاء على الابل فاعوج ظهره وبقى فيه العوج فلقب بالأعوج وقال الأصمعي سئل ابن الهلالية فارس أعوج عنه فقال ضللت في بعض مفاوز بني تميم فرأيت قطاة تطير فقلت في نفسي والله ما تريد الا الماء فاتبعتها فإزلت أغص من عنان أعوج حتى وردت الماء وأدركت القطاة وهذا البيت من قول حاتم متي ما يجئ يوما الى المال وارثي * يجدد جمع كف غير ملائى ولا صفر يجدد مهرة صل القناة قسومة * وعصبا اذا ما هز لم يرض بالمهر ورمحاردينيا كأن كعبه * نوى القسب قد أربى ذراعا على العشر ومثله اذا حزن المال الخيل فاعنا * خذرائه خطبه قد دروع

ومن قول عروة بن الورد * وذى أمل يرجو رائي البيت ومن قول امرأة * مضى وورثناه دريس مفاضة * وهى من أبيات الجاسية وقد قال مروان بن أبى حفصة فى معن بن زائدة يريته ولم يك كثره ذهباً ولكن * حديد الهند والخلق المذال

﴿الْجَدُّ أَخْسَرُ وَالْمَكَارِمُ صَفْقَةٌ * مَنْ أَنْ يَعِيشَ بِهَا الْكَرِيمُ الْأَرْوَغُ﴾

(الاعراب) اذا جعلته المجد والمكارم أخسر صفقة اختل لانيك تفصل بالمكارم بين أخسر وبين صفقة وهى منصوبة بأخسر التي هى عطف على المجد وهى ذا غير جائز لان صفقة تحمل من أخسر محل الصلة من الموصول ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول زيد أحسن وعمر ووجهها ولكن لك أن تصرفه الى وجه آخر وهو أن تجعل المكارم عطفاً على الضمير فى أخسر فان عطفته على الضمير الذى فيه لم يكن أجنبياً منه فلا يعد فصلاً بينهما وبين صفقة فيصير نحو قولك مررت برجل أكل وعمر وخبراً بعطف ضمير على الضمير فى أكل ونصب خبراً بالكل وفى نوادر أبي زيد

فخبر فحن عند الناس منكم * اذا الداعي المثوب قال بالا

فلا يجوز أن يكون نحن مرفوعاً بالا بتداه ومنكم متعلق بحبر على أن يكون خبر خبر المبتدأ فلا يفصل نحن بين خبر ومنكم ولكن يجوز أن يكون نحن تأكيد للضمير فى خبر ويكون خبر خبر مبتدأ محذوف فكانه قال فحن خبر عند الناس منكم وحسن حذف نحن الاولى التى هى مبتدأ لجنى

(قال السيد الجبرى)

همة تنطخ الثر يا وعز

نبوى يقلقل الاجبالا

وعطاء اذا تأخوعنه

سائلوه اقتضاهم استعجالا

(قال المتننى)

شرف ينطخ النجوم بروقيـ

هوعز يقلقل الاجبالا

(قال صاحب نصر بن يسار)

طال عتب الزمان ظلماعلينا

وجفانا قاله اعتاب

فأجرنا من عتبه واذا

أنت ترجى لمثله وتهاب

مالنا منصف سواك فنشكى

أنت كالنصل والمولك قراب

الثانية تؤكد الضمير في خير ويجوز وجه آخر وهو أن تنصب صفة بفعل مضمر يدل عليه أخسر
وتجسل المكارم عطفًا على المجد لأعلى الضمير في أخسر فلا تكون على هذا قد فسدت بين ما يجري
مجرى الصلة والموصول فيصير التقدير المجد أخسر والمكارم أيضًا كذلك ثم قال صفة وكأنه قال
خسرت صفة فدل أخسر على خسرت كما دل أعلم على قوله تعالى إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله
على يعلم أو علم فيكون من يضل منسوبا بالفعل الذي دل عليه أعلم وإنما حملناه على ذلك هربا من أن
يكون من يضل في موضع جر بالاضافة إلى أعلم لأن الاعلم أفعل وأفعل إذا أضيف إلى شيء كان بعضه
نحو قولك زيد أكرم الناس فلا بد أن يكون من الناس ولا تقل زيد أفصل النعم لأنه ليس من
النعم فكذلك لا يجوز أن تضيف أعلم إلى من يضل لأن الله تعالى لا يكون بعض الضالين (العريب)
الاروع الكرم الحسن المنظر (المعنى) يقول المجد والمكارم حفظهما أنقص من أن يعيش أبو شعاع
المرئي الجامع لتعلمهما الموكل بحفظهما

*(وَالنَّاسُ أُنْزِلُوا فِي زَمَانٍ مِّثْلًا * مِنْ أَنْ تُعَاسِيَهُمْ وَقَدْرُكَ أَرْقَعُ)*

(المعنى) يقول أهل زمانك أقل قدرا وأوضع مكانا ومرتبة من أن تكون بينهم كما اطالهم لأنك ترتفع
عنهم ويتواضعون عنك وتكبر عن مماثلتهم فانت أشرف منهم
(يُرِيدُ حَشَايَ إِنْ اسْتَطَعْتَ بِالْعَقْلِ * فَلَقَدْ قَضَرْتُ إِذَا تَنَاسَّاهُ وَتَنَفَّعُ)

(المعنى) يقول كل ما كان قد قدرت عليه أن تسكن حرارة قلبي من الوحدا فبك كنت حياتضا للاعداء
تنفع الأولياء وإنما طلب نريد الحشى لما يضر من الوجد والحزن والاسد على المفة ود غاطبه بهذا
وهو يعلم أن لا يقدر على الجواب

*(مَا كَانَ مِنْكَ إِلَى خَلِيلٍ قَبْلَهَا * مَا يَسْتَرَابُ بِهِ وَلَا مَا يُوجِعُ)*

(المعنى) يقول ما كان منك إلى أحببتك قبل أن تفجعهم بنفسك وتطردهم الأيام بفقدك فعل
شكر ونه فيهم ويكرهونه فيوجعهم وما زلت تعهم بعضك وتعمرهم باحسانك وبرك فلما فقدت
أوحيت قلبهم بهم وأبكيت عيونهم بصابتك

*(وَلَقَدْ أَرَاكَ وَمَا تِلْكَ مُلْمَأَةً * إِلَّا تَغَاهَا عَنْكَ قَابَ اصْصَمْعُ)*

(العريب) الأصمع الذي الحاد والاصمعان القلب الذكي والرأي وزيدة مصمعة إذا كان وسطها
ناشأ ومنه الصومعة فوعلة منه لأنها مرتفعة (المعنى) يقول كنت في حال حياتك ما تنزل بك ملمة من
الدهر إلا رفعا عنك قلب ذكي ولا تعرفك عظمة من الأمر إلا في عنك ما يحذر من ذلك قلب ذكي

*(وَيَذْكُرُ قِتَالَهُمَا وَتَوَالَهُمَا * فَرَضَ يَحْتَقُّ عَلَيْكَ وَهُوَ تَبَرُّعُ)*

(الاعراب) يدعطف على فاعل تغاه (المعنى) يقول ونفاها يد قتاله للاعداء قوية باطشة في القتال
باذلة للولاء في النوال وترى ذلك فرضا عليك وهو نفل لا يحوب عليك فيه وهو منقول من قول
يرى ماله نهب المعالي وأوجبت عليه كذا الجوده الأس واجبا

وقول ابن الرومي ذلك لا يرى الله * تسحق الراسل * ويراها فرائضا * وتسمى نوافلا
وقول الآخر أغرمي تسأله جاد فريضة * وإن أنت لم تسأله حاد تبرعا

*(يَأْمَنُ بِبَدَلِ كُلِّ يَوْمٍ حَلَّةً * أَنِّي رَضِيتُ بِحَلَّةٍ لَا تَنْزِعُ)*

(العريب) الحلة ثوبان يلبسه هما للرجل مجتمعين (المعنى) يقول يا من كان فخرف كان وهو

(قال إبراهيم بن معتم بن فورية)
والتميل قد نسجت على
صهواتها

أدى الرياح براقعها وجلالا
ضاقت عليهم الفلاة فلا ترى
من كثرة القتلى لمن محالا
(قال المتنبي)

خافيات الألوان قد نسج النقص
سح عليها براقعها وجلالا
ولم تكن حيث لا يجد الرمي
سح مدارا ولا الحصان محالا
(وقال بشار بن برد)

حظي من الخبير منجوس
وأعجب ما
أنى أراه على الحرمان محسود
أغدو وأمسي وآمالى قطعت بها
عمري نجيب وأعمالى المواعيد

بريدها ويجوز أن يكون حكمه الحال أي أنه كان يبدل في حال حياته كقول الرازي
جارية في رمضان الماسخي * تقطع الحديث بالامياض
حكى حاله في الوقت ومعنى البيت أنه كان يلبس في كل يوم لباسا جديدا غير الآخر ويخلع
الملبوس على من يقصده فكيف رضى بثوب لا يخلع وهو الكفن

* (ما زلت تخلعها على من شاءها * حتى آمنت اليوم ما لا تخلع)

(المعنى) يقول يا من يبدل كل يوم حلة ما زلت تخلعها أي كنت تلبس كل يوم خلعته ثم تخلعها على من جاء
يطلبها من شاعرا أو زائرا أو قاصدا لضع ملة واليوم قد لبست ثوبا لا يخلع بريدا الكفن

* (ما زلت تدفع كل أمر فادح * حتى أتى الأمر الذي لا يدفع)

(الغريب) الفادح الذي يشغل جملة (المعنى) يقول ما زلت تدفع عنا الأمور الثقيلة حتى أتى الأمر
الذي لا يدفع وهو الموت وهو منقول من قول يحيى بن زباد الحارثي من أبيات الحماسة
دفعنا بك الأيام حتى إذا أت * تريدك لم نسطع لها عنك مدفعا

* (فظللت تنظر لأرماحك شرع * فيما عراك ولا سيوفك قطع)

(الغريب) عراك أصابك واشراع الرماح بسط الأيدي بها (المعنى) يقول ظلمات أي أقيمت تنظروا إلى
الموت نظرا مسلما ولا تطبق مدافعتة ولا يمكنك أن تباطشه قد عجزت وما حلت عن مطاعنته وقصرت
سيوفك عن مجالدة فسطا عليك سطوة المالك وغلبك غلبة المحيط بك والمعنى يريدك تعمل سيوفك
ولأرماحك في دفع ما نزل بك من الموت

* (بأي الوحيد وجيشه متكاثر * يبكي ومن شر السلاح الأدمع)

(المعنى) يقول هذا الوحيد أفديه بأي أي الوحيد من الانصار مع كثرة جيوشه المنفردة من الاصحاب
مع توفر جملة الباكى على نفسه عند انقضاء بقية عمره ومن شر السلاح عند المدافعة وأظهره تقصيرا
عند المغالبة البكاء الذي لا ينفع والدمع الذي لا يغني

* (وإذا حصلت من السلاح على البكى * خشاك رعت به وحدك تفرع)

(الغريب) تفرع تضرب والقرع الضرب ورعت أي أخفت (المعنى) يقول إذا حصلت من
سلاحك على الحزن ومن أنصارك على البكاء خشاك تروع بحزنك وحدك تضرب بدمعك ولا يرد
عنك شيأ يريد أن الدمع لا يدفع شيأ

* (وصلت إليك يد سوا عندها * ألباز الأشهب والغراب الأبقع)

(الاعراب) قطع همزة الباز لأنها أول المصراع الثاني فكانه أخفى بيت ثان كقول الآخر
لتسمع من صرخا في دياركم * الله أكبر يا نارات عثمان

(الغريب) الباز الأشهب هو الذي غلب عليه البياض والابقع الذي في صدره بياض (المعنى) يقول
وصلت إليك يد يريد المنية التي لا ترد فالشريف والوضيع والمكبر والصغير والأحمر والأسود عندها سواء
لا تحاشي أحدا ولا يغفل منها ما تأخذ ولا يفوتها ما تقصده فعلها مع الباز الأشهب مع كرمه كفعلها
بالغراب الأبقع مع قبحه ودمامته وهذا مثل ضرب به بالباز الأشهب والغراب الأبقع وروى الواحدى
سواء عندها * بازى الأشهب بوصل الهمزة مع حذف الف الضمير من عندها

(قال المتنبي)

وأكرم الناس من تأتي مواهبه
من غير وعد وفيه الخير موجود
ماذا القيت من الدنيا وأعجبها
أني بما أنا بك منه محسود
أصبت أروح مثر خازنا ويدا
أنا الغنى وأموالي المواعيد
جود الرجال من الأيدي
وجودهم

(قال العميد)

من قال إن هذا غير مأخوذ
من كلام بشار فقد عدم الفطنة
والتمييز وجميع الرشاد والتوفيق
وجهل مواقع الأخذ واحتاج
أن يسقى شربة تشهد فهمه

﴿مَنْ لَمْ يَخَافِ وَخَافَ السُّرَى * فَقَدْ تَبَقَّدَ نَبْرًا لَا يَطْلُعُ﴾

(الغريب) المخافل جمع محفل وهو المجتمع والمخافل جمع محفل وهو العسكر العظيم والسرى سبيل الوفود بالليل والنير الكوكب الكثير النور والنيران الشمس والقمر (المعنى) يقول متفجعا عليه من المخافل في ارشاد جماعتهم والمخافل في نصرة كفائهم والسرى عند انتماء فرص الحرب وطلب الغزوة من الاعداء في الغزو واقد فقدت بفقرك المرشد الذي كانت تستمد برأيه والنير الذي كانت تهتدي بضوئه فعدمت ما كانت تعتمد عليه وغرب غرو بالاطلع بعده ثم قال ايضا متفجعا

﴿وَمَنْ اتَّخَذَ عَلَى الضُّيُوفِ خَلِيفَةً * ضَاعُوا وَمِثْلُكَ لَا يَكَادُ يُضَيِّعُ﴾

(المعنى) يقول ومن اتخذت على ضيوفك الذين كنت تسير بقراهم وتلتذذ بما تسكف في برهم ضاعوا بعدك لفقدك وعدم موامعة ودوم فضلك ومثلك من لا يضضيع في حياته قاصده ولا يخيب من مبرته زائر له لكن المنان يغلب العادات والايام بتصرفها تفرق الجماعات

﴿فَبِحَالِ لَوْجِهٍ يَازْمَانَ قَانَهُ * وَجْهَهُ مِنْ كُلِّ لُؤْمٍ بَرْفَعُ﴾

(الاعراب) قحاصم صديق الله وجهه قحاصم (المعنى) يقول قحاصم الله وجهك يا زمان لانه وجهه اجتمعت فيه القبايح يقول هذا منبها على جور الزمان أي قبح الله وجهك واهانه ولا أكرمه لانه - وجهه مبرقع بغروب القبح وصروف اللؤم لا يحمد مثله ولا يشكر فعله لانه زمان سوء

﴿أَيُّ مَوْتٍ مِثْلُ أَبِي سُبَّاحٍ فَاتَكَ * وَيَعِيشُ حَاسِدُهُ الْحَصَى الْاَوْكَعُ﴾

(الاعراب) فاتك روى بالرفع والجرف الجبر بدل من أبي سباح والرفع بدل من قوله مثل (الغريب) الاوكع من الوكع وهو عيب في اليد والرجل ويكون في العبد ويقال الاوكع الاحق (المعنى) يتعجب حين مات وهو في جوده وفضله فردو يعيش حاسده الجاني الاحق الصلب من قولهم سقاء وكيع اذا اشتد وصلب يريد بحاسده كافورا

﴿أَيُّ مَقْطَعَةٍ حَوَالِي رَأْسِهِ * وَقَفَا يَصْبِحُ بِهَا الْأَمْنُ يَصْفَعُ﴾

(المعنى) يريد الايدي التي حول كافور هي مقطعة لان قفاه يصبح بها الامن يصنع فلولا أنها مقطعة اصفعته والمعنى أنه لسقوطه يدعوا الى اذلاله ولكن ليس عنده من فيه خير به يحجوه ويحبوا أصحابه الذين حول له لتأخرهم عن صفعه والصفع مولد ليس به ربي ويقال حولك وحواليك وحولك وحوالك وقد خرج الى هجاء كافور وأصحابه من رياء فاتك وهو نوع من الاستطراد وأحسن ما قيل في الاستطراد قول بعضهم

وليل كوجهه البرقع عدى مظلم * ويرد أعاليه وطول قرونيه
سريت ونوحى فيه نوم مشرد * كمقل سليمان بن فهد ودنيه
على ألقى فيه اختباط كانه * أبوجابر في خطبه وجنونه
الى أن بدا وجهه الصباح كانه * سنا وجهه فرداس وضوء جبينه

﴿أَبْقَيْتَ أَكْذَبَ كَاذِبٍ أَبْقَيْتَهُ * وَأَخَذْتَ أَصْدَقَ مَنْ يَقُولُ وَيَسْمَعُ﴾

(المعنى) يقول مخاطبا للزمان ومؤكدا لما تقدم من ملامته أبقيت كافورا أكذب من أبقيته من الكاذبين وأسقط من غادرته من المتأخرين وأخذت أصدق من يقول فيسمع له ولا ينكر صدقه وأكرم من يسمع فلا ينكر فضله والمعنى أنك أبقيت أكذب الكاذبين وأخذت أصدق الصادقين

وتجلبط به وتزيل الى عنه
(قال محمد بن عبيدة المهلب)
الى لاختار الجأ

م على مصاحبة اللثام

واقر منهم ما حيد

ت ولا أفر من الحسام

نفس الكرامة لا بقر

ر على المذلة والسلام

والموت أطيب في في

عند الهوان من المدام

(قال المتنبي)

وعندها الذم الموت شاربه

ان المنية عند الذل قنديل

(قال أبو العتاهية)

والسامعين

{وتركت أنتن ربيعة مذمومة * وسلبت أطيب ربيعة تنضوع}

(الغريب) يقال ربح وربيعة وقد قبل في جمع ربيعة ربح وتنضوع تفوح والمنتن القدر الخبيث الرائحة (المعنى) يقول مخاطباً للزمان معذراً له تركت من كافور الاسود أخبث رائحة واحقها بالذم وأكرهها وأخذت من فائق أطيب مشموم يعبق ربحه ويفوح

{فأليوم قرأ بكل وحش نافر * دمه وكان كائنه يتطلع}

(الغريب) قال ابن الاعراب دابة نافر بين النفار والنفور ولا يقال نافر ولا يتطالع الاستشراق (المعنى) أنه كان صاحب طرد للصيد فاذا نال وحش قردمه وكان يتوقع اقتناصه له وصيده ما ياه وكان دمه يحس بالسفك ويتطلع الى الجري خوفاً منه وهذا اشارة الى أنه كان يلزم الوحوش بالصيد بواصلته الغزوات وتبعديه في الفلوات فموته قرب دماء الوحش

{وتصالحتم السيات وخيله * وآوت اليها سوقها والاذرع}

(الغريب) قوله تم السيات بالشاء المثلثة العقد التي تكون في عذبا تها وآوت عادت اليها ورجعت وسوقها جمع ساق يقال ساق وسوق وأسوق وسافات وقد جاء فيه الهـ مز وقرأ قبل عن ابن كثير فطفق منحا بالسوق والاعتناق (المعنى) يقول قد تصالح السيات والخيل بموته لانه كان يضربها ويكرهها على العدو والى العدو فلما مات عادت الى الخيل اذرها وسوقها وكانت كائنها غائبة عنها لانه كان يركضها دائماً للعدو والى الصيد أولاً غائبة مستصرخ

{وعفا الطراد فلا سنان راعف * فوق القناة ولا حسام يلمح}

(الغريب) عفا درس وذهب والطراد مطاردة الفرسان وهو التجاول في الحرب والراعف الذي يقطر منه الدم والحسام السيف القاطع (المعنى) يقول بموت فائق ذهب ذلك ودرس فلا يعرف بعده سنان ولا يلح سيف قال ابن وكيع ومعنى البيت من قول التميمي

تركت المشرفية والعوالى * محلاة وفدحان الورود
وغادرت الجياد بكل مرج * عواطل بعز بدماء الورود

ومن قول الهذلي تراثي أخالها

بجحت جيادك واسترحن من الوجي * والمشرفية والقنا والسير

{ولى وكل محالم ومناديم * بعد اللزوم مشيع ومودع}

(الغريب) المحالم المصادق والمنادم النديم (المعنى) يقول لى أى عند النهوض الى قبره والتقدم الى لحده وكل من أمه وعول عليه ونادمه مشيعون غير مؤانسين ومودعون غير ملازمين

{من كان فيه لكل قوم ملجأ * وليس فيه في كل قوم مرتع}

(الاعراب) من هو فاعل لى يريد لى من كان فيه (الغريب) الملجأ المكان الذي يلجأ اليه ويعتصم به من المخاوف والمرتع المريح (المعنى) يقول لى من كان ملجأاً لأوليائه وكان لسيفه فيمن عصاه وخالفه مرتع يرتع فيه يريد انه يروع القلب بسطوته

{إن حل في فارس ففيم أربها * كسرى تذلل له الرقاب وتخضع}

{أو حل في روم ففيم أقصر * أو حل في عرب ففيم أتبع}

أزف أبكار شعاري اليك في
عندي سوى الشكر لا خير ولا
مال

فأقبل هدية من تصفومودته
ان لم تساعده فيأرامه الحال
(قال المتنبي)
لا خيل عندك تهديها ولا مال
فليس بعد النطق ان لم يسعد
الحال

(قال علي بن الجهم)

ولا خير في عيش امرئ وهو حامل
وذكر الفتى بالخير عمر مجتهد
فنبه عن النوم الحسام ولا تنم
لتبقى في ارض شئ محمد
(قال المتنبي)

(الغريب) الفرس هم أهل فارس وكسرى هو ملك فارس وروم جمع رومي ما حكمهم قيصرون سبع هو ملك العرب (المعنى) يقول أن فاتسكا كان معظم ما في كل أمة مترفا بفضل كل طائفة فإن حل في الفرس لحظته بالعين التي كانت تلحظ بها كسرى وهؤلاء كلها المنقودين بدير أمرها فالفرس تعترف بفضلهم ورفعتهم وجلالته وإن حل بين الروم أحلته محل ملكها قيصرا لمعظم ومتوجها للمقدم فنزلت على حكمه وسلمت لأمره وإن حل بين العرب كان عندهم كتب لا يدفع فضل ولا يخاف أمره وهذا إشارة إلى أن فاتسكا كان مقدما في جميع الأمور محرزا غاية البأس والكرام

{ قَدْ كَانَ أَسْرَعَ فَارِسٍ فِي طَعْنَةٍ * قَرِيبًا وَلَكِنَّ الْمُنْبَةَ أَسْرَعُ }

(الاعراب) فرسان نصب على التمييز (المعنى) يريد أنه كان إذا طاعن لم يدرك وكان أشد الفرس ان أقام ما يقهم غمرات الحرب ولكن المنبة أسرع منه فادركته

{ لَا قَلْبَ أَيْدِي الْفَوَارِسِ بَعْدَهُ * رُحْمًا وَلَا جَلَّتْ جَوَادًا أَرْبَعُ }

(المعنى) يقول على سبيل الدعاء والتأكيده أنه لما قدمه من الشئ لا جلت أيدي الفوارس بعده هذا رُحْمًا لأنهم لا يحسنون الركن والظعان أحسنه ولا جلت الخيل قوائمها فانهما مقصرة عن نكايه العدو بعده وهذا إشارة إلى أن الخيل والسلاح انما يكبران بما يظهر فأنك فيهما من رعبه وما كان يستعمله فيهما مما تدعو اليه همة

{ (وقال في صباه) }

{ بَأْيٍ مَنْ وَدَدْتُهُ فَاْفْتَرَقْنَا * وَقَضَى اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَجْتِمَاعًا }

(الاعراب) هذه الباءاء التعدية ومن في موضع رفع والتقدير فرد إلى من وددته ويجوز أن يكون في موضع نصب ويكون التقدير أفدي بآي ويكون في موضع رفع بالابتداء وحده مقدم عليه (المعنى) يقول أفدي بآي من أحببته وقد فارقتي وقضى الله الاجتماع بعد ذلك وفسره بقوله

{ وَافْتَرَقْنَا حَوْلًا قَبْلًا التَّقِيْمَا * كَانَ تَسْلِيْمُهُ عَلَيَّ وَدَاعًا }

(المعنى) يقول كان تسليمه على عند اللقاء توديعا لفراق ثان والوداع بمعنى التوديع وهذا من قول علي بن حبة ركب الأحوال في زورته * ثم ما سلم حتى ودعا بآي وأى زائر متقنع * لم يخف ضوء البدر تحت قناعه لم أستم عنافه للاقائه * حتى ابتدأت عنافه لوداعه

{ قَادِيَةُ الْفَاءِ }

{ (وقال وقد سأله سيف الدولة عن وصف فرس يهديه له) }

{ مَوْقِعُ الْخَيْلِ مِنْ بَدَاكَ طَفِيفٌ * وَلَوْ أَنَّ الْجِيَادَ فِيهَا أَلُوفٌ }

(الغريب) الطفيف القليل المحقر من فولهم طف السئ وأطف (المعنى) يريد عطاياك تصغر وتحقر ما سقت من الخيل وأهديته حتى يكون موقعها نازرا فالألوف من الخيل يسيره في ذلك لأن عطاياك لا يقدر أحد على احصائها فالألوف قليل في جنب عطاياك

{ (وَمِنْ اللَّفْظِ لَفْظَةُ تَجْمُوعُ الْوَصْفِ وَذَلِكَ الْمُطَهَّمُ الْمَعْرُوفُ) }

(الغريب) المطهَّم هو التام الجمال المشهور وعنته (المعنى) الالفاظ التي بوصف بها الخيل تجمعها اللفظة المطهَّم يقول إنك أمرتني أن اختار وصف فرس تهبه لي فالذي اختاره هو المطهَّم وهو المعروف عند

ذكر الفتي عمره الثاني

وحاجته

ما فاته وفضل العيش أشغال

(قال سليمان الخزازي)

فطن بالذي أريد فولي

ليس يغنى ولا سكوتى يضمر

يسبق البذل وعدة فنداه

ليس يغنى وسهبه ما تغر

(وقال بعض المتقدمين)

أروح بالاشغال وأعدو بمثله

وحسبك بالتسليم منى تقاضيا

(وقال العروضي)

وإذا طلمت إلى كرم حاجة

فلقاؤه يغنيك والتسليم

(قال المتنبي)

أهله وأشار بقوله وذلك الى الوصف لان المطههم وصف

*(مَالَنَا فِي النَّدَى حَمَلِكَ اخْتِيَارُ * كُلُّ مَا يَمْتَنِعُ الشَّرِيفُ شَرِيفُ)*

(المعنى) يقول أنت استدعيت الوصف فذكرت وصفا واحدا طاعة لامرك والذي عندي انه لا اختيار لنا عليك فيما أعطى أنت الشرير وما تهب شرير وأنت رقيق وماتت رقيق

(وَقَالَ فِي أَبِي دَلْفٍ وَقَدْ تَوَعَّدَهُ فِي الْحَبْسِ بِالْبَقَاءِ)

*(أَهْوَنُ بِطُولِ الثَّوَاءِ وَالْتَلَفِ * وَالسَّجْنِ وَالْقَيْدِ يَا أَبَا دَلْفٍ)*

(الاعواب) أهون أي ما أهونه على أحد ابصر بهم وأسمع أي ما أبصرهم (المعنى) يقول ما أهون الثواء برديما أطول مقامه في السجن وما أهون على هذه الاشياء لاني قد وطلت نفسي عليهم افهان على ما أردته وهذا كقول كثير

فقلت لها يا عز كل مصيبة * اذا وطلت يوما لها النفس ذلت
وكل هذا اشارة الى أنه شجاع قوى القلب صبور لا يهوله ما ذكره

*(غَيْرَ اخْتِيَارٍ قَبْلْتُ بَرَكِي * وَالْجُوعُ يَرْضَى الْأَسْوَدَ بِالْحَيْفِ)*

(المعنى) يقول قبلته اضطرارا لا اختيارا ما لا سدد يرضى بأكل الحيف اذ لم يجد غيرها وهذا من قول المهلب

ما كنت الا كالمهم ميت * دعا الى أكله اضطرار
لعمري أيك ما انتسب المعنى * الى كرم وفي الدنيا كريم

ولكن البلاد اذا قشعرت * وصوح بنتها رعى المشيم
فلا تحمدوني في الزيارة اني * أزورك اذا أرى متعللا

خذا ما أتاك من اللثا * م اذا نأى أهل الكرم
مالا سد تفرس الكلا * ب اذا تعذرت الغنم

*(كُنْ أَبُهَا سَجْنُ كَيْفَ أَنْتَ فَقَدْ * وَطَنْتَ لِلْوَيْتِ نَفْسَ مُعْتَرِفِ)*

(المعنى) يقول قد وطلت نفسي للوئ في معترف والمعترف الصابر على ما يصيبه والمعنى يقول كن أيها السجن كيف شئت من الشدة فاني صابر عليك

*(لَوْ كَانَ سُكْنَايَ فَيْلَ مَنْقَصَةً * لَمْ يَكُنِ الدُّرُوسُ كَنْ الصَّدْفِ)*

(الغريب) السكى بمعنى السكون (المعنى) يقول لو كان نزولي فيك يلحق بي نقصا لما كان الدرهم سرف قدره ساكنافي الصدف الذي لا قيمة له شبه نفسه في السجن بالدر في الصدف وهو من قول أبي هفان

تجبت درمن شبي فقلت لها * لا تجعي فطلوع الدر في الصدف
وزادها عجبا ان رحت في سمل * وما درت درأا الدر في الصدف

(وَقَالَ يَدْحُ أَبَا الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي وَهِيَ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْعَاقِبَةِ مِنَ الْمَتَوَاتِرِ)

*(لِحَنِيشَةٍ أَمْ غَادَةٍ رُفِعَ السَّجْفُ * لَوْحِشَةٍ لَا مَالُ وَحِشَةٍ شَنْفُ)*

(الاعراب) أراد الجنبة فخذف همزة الاسنغهام وفد جاء مثله في الشعر ودل عليه بقوله أم وأندس سيبويه فواته ما أدري وان كنت داريا * شعيب بن عمرو أم شعيب بن منقذ

وأندس لعمر بن ربيعة

فواته ما أدري وان كنت داريا * بسبع رمين الجرأ ثمثان

وفي النفس حاجات وقيل
فطانة

سكوتى بيان عندها وخطاب
(ومما) ينظم في هذا السلك قول
بعض خدام واحد الدنيا ونير
فلك العليمان زينب عداثته
غررالا آباء المولى المخدوم بهذا
الكتاب من فصيحة يمدحه بها
ويهنئه بعيد الاضحى في سنة
خمس وألف

يا ابن من ماله اذا كان قد عد
دت ألو الفضل في الفضائل ثاني
وهما النيران في كل مجد
دونه في علوه النيران

(الغريب) الغادة والغداة الناعمة والسجف جانب الستر والشنف ما علق في أعلى الأذن والقرط ما كان في أسفلها (المعنى) العرب اذا وضعت شيئا بالغت فيه جعلته من الجن كقول الآخر
جنبة اولها جن يعلمها * رمى القلوب بتقوس ما لها وتر
قال ابن وكيع يشبه قول الطائي

لم تخطك الجيد من غزال * لو عطلوه من الشنوف
ولو حشية يجوز أن يكون استغفها ما كالاول وقال ابن جني يحتمل أن يكون أحدهما أن يكون أجاب نفسه فلما قال مستغفها الجنية قال مجيها لنفسه ليس الجنية ولا الغادة بل لوحشية ثم رد على نفسه منكرا لهذا الاعتقاد بقوله لا ما لوحشية شنف أى ليس لها هذا الشنف والساني أن يكون لوحشية مثل الجنية غذف همزة الاستغفهام

{ نفور عرتها نفرة فتجاذبت * سوا الفها والحلى والخصر والردى }

(الغريب) عرتها أصابتها والسواف جمع سالفة وهي صفحة العنق والحلى بهنخ الحاء وسكون اللام وجهه حلى بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الباء وحلى بكسر الباء واللام وشذ الباء وقد قرأ القراء بها فقرأ جزءا والكسائي بكسر الحاء واللام وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر اللام وقرأ يعقوب بفتح الحاء وسكون اللام على ما جاء في هذا البيت (المعنى) يقول هي نفور أى نافرة طبعها وأصابتها فاجتعت نفرتان نفرة أصلية ونفرة من رؤية الرجال فتجاذبت سوا الفها والحلى الذى كان عليها اجتذب عنقها بثقله والعنق أمسكه فحصل التجاذب وردفها يجذب خصرها اعظمه ودقة الخصر

{ وحيل منها حيلها فكاغما * تننى لنا حوط ولا حنظا حشف }

(الغريب) أصل التحنيل الاضطراب والحوط القضيبي والمرط السوب والمنشف ولدا الظبية ويقال المرط كساع من صوف أو خز وقيل خيل من قوله تعالى يخيل اليه (المعنى) يقول أرانا مرطها ومثل لناصررتها كغصن بان يتنى وولد نطبي ديامنا وانما ذكر القامة والحنظ لان المرط يستريحها سنها ولم يسترا القد والحنظ وقال الواحدى روى ابن جني وخيل بالباء الموحدة والمخبل الذى قطعته بداه وأراد أن مرطها سنها سنها وكان ذلك خبلا منه لها ينظر الى قول ابن الرومي

ان أقبلت فالبدل لاح وان مشيت * فالغصن مال وان رنت فالريم

{ ز يادة شيب وهي نقص ز يادتي * وقوة عشق وهي من قوتي ضعف }

(الاعراب) رفع ز يادة خبر ابتداء محذوف تقديره حالى وأمرى وقوة عطف عليها (المعنى) يقول حالى ز يادة شيب وهي في الحقيقة نقص ز يادتي وكما ذوى العشق ضعف البدن وضعفت قوته وهذا كقول الآخر
وأسرى الدنيا بكل ز يادة * وز يادى فيها هو النقص

{ هراقت دمي من بي من الوجد ما بها * من الوجد بي والشوق لى ولها حلف }

(الغريب) يقال أراقت وهراقت والهاء بدل من الهمزة وحالف ملازم (المعنى) يريد أنها تحبه كما يحبها ويسافر بها كانت تادها قال أبو العتق لو أمكنه أن يقول لبي من الوجد ما بها من الوجد لبي لكان أشد أحدا لا لك لا لارزن حالف بعضه لا لم كما قال حبيب

وإذا تأملت البلاد رأيتها * تبرى كما تبرى الربال وعدم

أراد كما يعدمون غطف (المعنى) يقول هذه التى فدأراقت دمي تحبني وتسنانني كحبى لها واشيا في وبها مل ما لى من الوجد قال

أنت أذكرى الانام طرا وقد جئت *

ت وحلى تنفى عن الترجان

وإذا ما أعرتى وحى لحظ

كنت أدري منى بما فى جناني

(قال العميدى) قال سليمان بن

مهاجر البجلي الكوفي

دقت مضارب سيفه فكا به

صبوا عنان الرمال حباب

وأسنه الأدماس تشكى ضوءها

شمسا وحشاه الرمال مغارب

(قال المتنبي)

رشت مضاربه فهن كائنا

يسدين من عشق الرجال

تحولا

وجدت في ما وجدت بها * فكلانا مغرم دنف

{ وَمَنْ كَلَّمَ جَدَّتْهَا مِنْ ثِيَابِهَا * كَسَاهَا ثِيَابًا غَيْرَهَا الشَّعْرُ الْوَحْفُ }

(الغريب) الوحف الكثير الملتف (المعنى) يقول اذا جردتها من ثيابها كان من الشعر ما يقوم في سترها مقام الثوب وهذا كقول أبي المعتصم

رأت عين الرقيب على ندان * فأسبلت الظلام على الضياء

{ وَقَابَلَنِي رَمَانًا غَضَنِي بَانَةً * يَمِيلُ بِهِ بَدْرٌ وَيَمْسِكُهُ حَقْفٌ }

(الغريب) الحقف ما عوج من الرمل وجهه أحفاف وحفاف وقد نطق القرآن بالاحفاف (المعنى) يريد بالرمانيين الشديين والغصن القمد وبالبدن الوجه وبالحفف الردف ومعنى البيت يقول لما قامت اللوداع قابلي رمانان من ثديها على قدميها مثل الغصن يميل به وجهه كالبدن قد كان وجهها يميل قامنها ثم يمس الردف بثقله قامنها الخفيفة فلا تقدر على سرعة الحركة

{ أَكِيدًا لَنَا يَا بَيْنَ وَأَصْلَتْ وَصَلْنَا * فَلَا دَارَ نَا تَدُنُو وَلَا عَيْشَنَا يَصْفُو }

(الاعراب) نصب كيدا على المصدر يريد أن أكيدني كيدا (المعنى) يخاطب اليين يقول أنت تطلب كيدا نافدارنا بعيدة وعيشنا كدر

{ * أُرِدُّ وَيُنِي لَوْ قَضَى الْوَيْلُ حَاجَةً * وَكَثُرْتُ لِي لَوْ شَفَى غَلَّةَ كَهْفٍ }

(الغريب) ويل كلمة تقال عند الوقوع في المهلكة واللاهف التحسر على ما فات (المعنى) يقول اني اكبر القول هاتين الكلمتين لونغ القول بهما وترديديا هما وهو حكاية على ما كان يقول ومثله للبحري فوأسنى لوفاتل الاسف الجسوى * ولهفي لوان اللاهف من ظالمي يجدي

{ * ضَنَانِي الْهُوَى كَالسَّيِّمِ فِي الشُّهْدِ كَامِنًا * لَذِذْتُ بِهِ جَهْلًا وَفِي الْمُدَّةِ الْحَتْفِ }

(الاعراب) رفع ضننا لانه ابتداء خبر محذوف يريدني ضننا وكامننا حال من السيم وجهه لامصدر وان شئت جعلت ضننا ابتداء وخبره في الهوى (المعنى) يقول ضننا كمن مسهت تركا يكمن السيم في الشهد اذا مزج به واستلذت الهوى جهلا بذلك الضننا وحتفي فيه ومثله

وقد يليني حمام المو * ت في سم مع العسل

{ * فَأَقْنِي وَمَا أَفْتَنَتْهُ نَفْسِي كَأَنَّمَا * أَبُو الْفَرَجِ الْقَاضِي لَهُ دُونَهَا كَهْفٌ }

(الاعراب) الضمير في أفنته عائد على الضني يريد أفناني وما أفنته (الغريب) الكهف الموضع الذي يمنع ويعصم من يأوي اليه (المعنى) يقول أفني الضني نفسي وما أفنته كأن الممدوح كهف له دون نفسي فليست تقدر على أفنائه وهذا من المحال الحسن

{ * قَلِيلُ الْكِرَى لَوْ كَانَتْ الْبَيْضُ وَالْقَنَا * كَارِئِهِ مَا أَغْنَتْ الْبَيْضُ وَالزَّغْفُ }

(الاعراب) قليل خبر ابتداء محذوف (الغريب) البيض السيموف والزغف الدروع اللينة وقيل السابعة (المعنى) يقول هو قليل الكرى أي النوم لاشتغاله بالحكم بين الناس وما يكسبه الجهد والعلم نافذا لآراء فلو كانت السيوف والدروع كآرائه ما نفعت الدروع والسيوف أصحابها ولا أغنت عنهم شيئا وهو من قول حبيب يعظان أحكممت التجارب رأيي * عقدوا ونف عزمه تنقيفا فاستل من آرائه السبع على النى * لو أنهن طبعن كن سيوفا

والمتنبى وان أخذ بعض معاني معاني الأبيات التي أوردها العميدى فقد زاد من ألفاظه ما يحلو سماعه وتعذب أنواعه ويلطف موقعه على القلوب ويصل الى النفوس بلا تكلف ويمتزج بالارواح بلا تعسف وكساهما من عنده ملاحاة فاستوفى شروط الكمال كلها واذهب كلها ونظم محاسنها المتفرقة بحسن صنعته وأزال الكرازة عنها بحذقه وبراعته فصار أولى بهما من مبدعها وأحق بان يشهد له الفضلاء بانفسه راده بها لجلالة موقعها

﴿يَقُومُ مَقَامَ الْجَيْشِ تَقْطِيبُ وَجْهِهِ﴾ * وَبَسْتَفْرِقُ الْأَلْفَافَ مِنْ لَفْظِهِ خُفَّ ﴿﴾

(الغريب) قطب وجهه اذا جمع ما بين عينيه عبوسا (المعنى) يقول هو مهيب عند الكل وح اذا نطق بصرف من لفظه قام مقام الكلام الكثير يجمع المعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة وهو منقول من قول البهري

﴿وَاِذَا خِطَابُ الْقَوْمِ فِي الْخُطْبِ اعْتَلَى﴾ * فَصَلَ الْقَضِيَّةَ فِي ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ

(المعنى) يقول قد ألفت يده الاعطاء فاذا تركه حنت اليه كما يحن الالف الى الهم وهو من قول حبيب

واجد بالاعطاء من برحاء الشوق واجدان غيره بالحبيب

يحن الى المعروف حتى ينيله * كما حن الف مستهام الى الف

وغيره

﴿أَدِيبٌ رَسَتْ لِي الْعِلْمُ فِي أَرْضِ صَدْرِهِ﴾ * جِبَالُ جِبَالِ الْأَرْضِ فِي جَنْبِهَا قُفٌّ ﴿﴾

(الغريب) القف الغليظ من الارض لا يبلغ أن يكون جبلا رست ثبتت (المعنى) أنه استعار لعل اسم الجبال لكثرة علمه وزادته على علم الناس واستعار لصدرة الارض لأن الجبال تكون عليها ثم فضلها على جبال الارض فضل الجبال على القفاف والمعنى ان جبال الارض تنحرف في جنب الجبال التي في صدره من العلم

﴿جَوَادُ سَمَتْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَفَّهُ﴾ * سَمَّوْا أَوْدَ الدَّهْرِ أَنْ اسْمَهُ كُفٌّ ﴿﴾

(الاعراب) أود الدهر أي جملة على أن يود فالدهر مفعول بأزير يد أن السبق في كف الممدوح أود الدهر أن يكون كفا (المعنى) يقول هو جواد علت كفه في الخير والشر والدهر وعاء الخير والشر والعرب تنسب اليه ما يوجد فيه والمعنى ان هذا الممدوح كفه عال في كل خير لا وليائه وسر لا عدائه لانهم ما يصدرون منه فالدهر يمتد أن يكون كفا يشار لكفه الذي هو مجمع الخير والشر في الاسم لان كفه أغلب في الخير والشر من الدهر

﴿وَاضْهَى وَبَيْنَ النَّاسِ فِي كُلِّ سَيِّدٍ﴾ * مِنْ النَّاسِ إِلَّا فِي سَيَادَتِهِ خُلْفٌ ﴿﴾

(المعنى) يقول في سيادة الناس خلف الا في سيادته فلا تجد أحدا يختلف في أنه سيد

﴿يَفْدُونَهُ حَتَّى كَانَ دِمَاءُهُمْ﴾ * لِجَارِي هَوَاهُ فِي عُرُوقِهِمْ تَفْقُوهُ ﴿﴾

(المعنى) انهم من محبتهم له يقدونه فكأن هواه جرى أولا في عروقهم قبل الدم ثم اتبعه الدم والمعنى ان محبة الناس له أشد من محبتهم لانفسهم وهو من قول حبيب

لو ان اجاعنا في فضل سودده * في الدين لم يختلف في المنة اثنان

ومن قول أبي الشبص

ولا أجمع الا عليك جميعها * اذا ذكر المعروف البسه العرف

ومن قول البهري

﴿وَقُوفَيْنِ فِي وَقْفَيْنِ شُكْرٍ وَنَائِلٍ﴾ * قَنَا ثَلَاثَةً وَقَفَ وَشَكَرَهُمْ وَقَفَ ﴿﴾

(الاعراب) وقوفين حال من فاعل ومفعول يقدونه والعامل فيه يقدونه وأراد نائلا له وقف عليهم

(المعنى) يقول الناس والممدوح فريقان واقفان في شيئين وقفين أحدهما وقف على الناس منه وهو الاعطاء

والثاني على الممدوح من الناس وهو البناء والمعنى انه أبدا يعطى والناس أبدا يشكرونه وفيه

﴿ظُرَّ إِلَى قَوْلِ حَبِيبٍ﴾ * فَتَى عَرَصَهُ وَقَفَ عَلَى كُلِّ طَائِفٍ * وَأَمْرَالَهُ وَقَفَ عَلَى كُلِّ مَجْتَدِي

(قال علي بن منصور والحلي المعروف بابن القادح) كان كان محمد بن وكيع متأدبا ظريفا ويقول الشعر وعمل كتابا في سرفات المتن وحاف عليه كثيرا وسألي يوما ان أخرج معه واستحب مغنيا وأمره أن لا يغني إلا شعره فغنى

لو كان كل عليه ل

يزاد مثلك حسنا

لكن كان كل صحيح

يرد لو كان معني

بأكمل الناس حسنا

صل أكل الناس حزنا

وللبحري
ولابن الرومي
أعمال لهم بنوا الارض أوما * لهمونايت على الناس وقف
أمواله وقف على تنقيلتنا * وثناؤنا وقف على تحقيقه

*(ولما فقدنا مثله دام كشفنا * علمه قد دام الفقد وانكشف الكشف)*

(المعنى) يقول لما فقدنا نظيره ومن يكون له مثل لا لأنه عديم المثل دام الكشف عن مثل له يقول طلبنا ذلك فلم نجده وهو قوله فدام الفقد وانكشف الكشف أى زال وبطل لا نأيسنا عن وجود مثله وقال الواحدى لم يفسر أحد هذا البيت بمنزل هذا لو حكيت تخبط الناس فيه لطال الخطب

*(وما حارت الأوهام في عظم شأنه * بأكثر مما حارت في حسنه الطرف)*

(المعنى) الأوهام متغيرة فيه والطرف متغير في حسنه وجماله وليس تحير الأوهام في شأنه أكثر من تحير الطرف في حسنه

*(ولأنال من حساده الغيظ والأذى * بأعظم مما نال من وفرة العرف)*

(الغريب) الوفرا المال والعرف المعروف (المعنى) يقول عطاؤه قد نقص من ماله وليس ذلك بعجب وأما الغيظ والأذى قد نقص من حساده وأترفهم وهزلهم وجوده قد فعل بأمواله أكثر مما فعل الأذى بحساده ومثله لذلك

فعلت مقلتناك بأصعب ما تفعل جدوى الأمير بالاموال

*(تفكره علم ومنطقه حكم * وباطنه دين وظاهره طرف)*

(المعنى) قال أبو الفتح هذه القصيدة من الضرب الأول من الطويل وعروض الطويل تجىء أبدا مقبوضة على مفاعيلن إلا أن يصريح البيت فيكون ضربه على مفاعيلن أو رفعولن فيتبع العروض الضرب وليس هذا البيت مصرعا وقد جاء عرضه على مفاعيلن ضرورة وقال الواحدى أقرب ما يصرف إليه أن يقال أنه رد مفاعيلن إلى أصلها وهو مفاعيلن ضرورة الشعر كما أن للساعرا ظهار التضعيف وصرف ما لا يصرف وأجاء المعتل بحسرى الصحيح وقصر الممدود ونحو ذلك مما ترد فيه الاشياء إلى أصولها ولو قال ومنطقه هدى أوتى اسم البيت من ذلك ومعنى البيت ادا تفكر يتفكر في المسائل الشرعية واذنطق ينطق بالحكمة والحكم بين الناس ويطوى باطنه على دين الله تعالى ويظهر للناس الظرف ومكارم الاخلاق وفيه نظر الى قول الحريري

ففى جهره ظرف وباطنه تقى * تزين ما يحبى بصالح ما يبدى
وبيت المتنبي أحسن وأجمع

*(أما تريا ح اللؤم وهى عواصف * ومعنى العلى يودى ورسم الندى يعفو)*

(المعنى) يريد أسكن رياح اللؤم بعد شدته هبوبها واسستعار اللؤم رياحا وللندى رسمها لما كانت الرياح تعفى الرسوم وتمحو المعانى يريد أن اللؤم كان يغلب العلى والجود فأذهب بكرمه قوة اللؤم وقال الواحدى ومعنى يجوز أن نكون الواو للجمال يريد أن يودى ويعفو يراد بهما الحال لا الاستقبال كانه قال أما تريا ح اللؤم وحال معنى العلى انه مود وحال رسم الندى انه عاف ويجوز أن يكون للاستغفار كأنه قال ومعنى العلى مما يودى بها ورسم الندى مما يعفو بها وقال الخطيب أراد أن الممدوح أما تريا ح اللؤم عن معنى العلى ورسم الندى وكادت تعفوها ما ولم يرد أن الندى قد أودى بكليته ولا كنهه عفا بعضه فتداركه هذا الممدوح بأما تريا ح اللؤم عنه

غنيت عسى ومالى

وجه به عنك أغنى

فقلت له تشغل عليك المؤاخذه

قال لا فقلت أبيتك مسروقة

الاول من قول بعضهم

فلو كان المريض يز يد حسنا

كما تزداد أنت على السقام

لما عيذ المريض اذن وعدت

شكايتهم من النعم الجسام

والشأنى من قوله روبة

سلم ما أنساك ما حبيت

لو أشرب السلوان ساسليت

مالى غنى عنك ولو غنيت

فقال والله ما سمعت بهذا فقلت

﴿قُلْ تَرَقَّبْ إِلَى ابْنِ الْحُسَيْنِ أَصَابِعًا﴾ * إِذَا مَا هَطَلْنَ اسْتَحَبَّتِ الدِّيمُ الْوُطْفُ ﴿﴾

(الغريب) الوطف جمع وطفاء وهي السحابة المسترخية الجوانب لكثرة ماؤها والديم جمع ديمة وهي دوام المطر في اليوم والاثنين والثلاثة وهطلت السحابة صببت ماءها ودعة هطلاء قال امرؤ القيس
﴿ ديمة هطلاء فيها وطف ﴾ (المعنى) يقول لم يرقبل هذا الممدوح أحدا إذا أعطى استحببت السحب وحجبت من عطائه

﴿وَلَا سَاعِيًا فِي قُلَّةِ الْحَجْدِ مُدْرِكًا﴾ * بِأَفْعَالِهِ مَا لَيْسَ يُدْرِكُ الْوُصْفُ ﴿﴾

(الغريب) قلة الجداء على (المعنى) ولا رأينا ساعيا في أعلى الجداء أدرك بفعله ما ليس يدرك الوصف
كقول الحارثي ابن السحاب لتسقي إذا نظرت * إلى نذاك ففاسته بما فيها
﴿فَلَمْ تَرَشِيًّا يَمْلُ الْعَبَّ حَمَلُهُ﴾ * وَيَسْتَصْغِرُ الدُّنْيَا وَيُحْمِلُهُ طَرْفُ ﴿﴾

(الغريب) العب لثقل والطف الفرس وفرس طرف من خيل طرف والطف الكرم من الفتبان (المعنى) يقول هو يحمل الثقل ويستصغر الدنيا ويحمله طرف

﴿وَلَا جَلْسَ الْبَحْرُ الْحَبِيطُ لِقَاصِدٍ﴾ * وَمِنْ تَحْتِهِ قَرَشٌ وَمِنْ فَوْقِهِ سَقَفٌ ﴿﴾

(المعنى) أنه جعله كالبحر المحيط بالدنيا لكثرة بداه وعطاياها أي لم يجلس البحر قبله لمن يقسده ومن تحته قرش يقوله ومن فوقه سقف يظله

﴿فَوَاجِبًا مَيَّ أَحَاوِلُ نَعْمَتِهِ﴾ * وَقَدْ فَنَيْتَ فِيهِ الْقَرَاطِيسُ وَالْعُكْبُ ﴿﴾

(الغريب) القراطيس جمع فرطاس وهو ما يكتب فيه والحقف جمع حكيمة وهي الكتب (المعنى) تعجبني من أي أريد أن أحاول وصف رجل فنيت في وصفه القراطيس وفيه دطر إلى قول حبيب
تركتم سيرا لو أنها كتبت * لم تبق في الأرض فرطاسا ولا فلما

﴿وَمِنْ كَثَرَةِ الْأَخْبَارِ عَنْ مَكْرُمَاتِهِ﴾ * يَمُرُّ بِهْ صِنْفٌ وَيَأْتِي لَهُ صِنْفٌ ﴿﴾

(المعنى) يقول من كثرة ما يخبر عن مكرماته ويحدث عنها كلما مر منها نوع أي نوع آخر فالصنف على هذا صنف من مكرماته ويحوز أن يكون الصنف من القصاد الدين يقسده ويأونه لكثرة ما سمعوا من تلك الاخبار يمضي صنف قد صدروا عنه ويأتي صنف يقصدونه

﴿وَتَفَرُّغَتْ مِنْهُ عَنْ خِصَالِ كَأَنَّمَا بِرُّنَا يَا حَبِيبَ لَا يَلُ لَهَا رَشْفُ ﴿﴾

(المعنى) يقول نفر الاخبار عن خصال كأنها سرور ونجلي وأصله في الصلح إذا دبت الاسنان شبه خصاله في حسنهم وحلاوتها بتنا يا معسوق لا يل مص ريقه

﴿فَصَدَّتْكَ وَالرَّاحُونَ فَصَدَّى إِلَيْهِمْ﴾ * كَثِيرٌ وَلَسَكِنْ لَيْسَ كَالذَّنْبِ الْآنْفُ ﴿﴾

(المعنى) انه يفضل غيره من الكرام كفضل الأنف على الذنوب جعله كالأنف وغيره كالذنوب لسرفه وعلو قدره وهو من قول الخطيب

قوم هم الأنف والأذناب غيرهم * ومن يسوي بأنف النافذة الذنبا
قبل ان الخطيئة مدح بهذا السوء عرقها ما كانوا ينزفون بأنف النافذة وكانوا يدركونه فيا مدحوا به
اقتضوا بلقبهم

إذا كان الامر على هذا فاغذر
المتنبي على مثله ولا تبادر إلى
الخط عليه ولا المؤاخذه له
والمعاني يستدعي بعضهم بعضا
قال يا قوت كان المتنبي يوما
جالسا بواسطة قد دخل عليه
بعض الناس فقال اريد ان تجيز
لنا هذا البيت

زارنا في الظلام يطلب سترنا
فاقتضينا بنوره في الظلام
فرفع رأسه وكان ابنه المحسد
واقفا بين يديه فقال يا محسد
ارتجلا فالجأنا إلى حنادس شعر
سترتنا عن أعين اللوام

{وما الفضة البيضاء والتمر واحد* نفوعان للسكري وبينهما مصرف}

(الاعراب) نفوعان خبر ابتداء محذوف أى هما نفوعان (الغريب) التبر الذهب والمكدي الفقير الذى لا خير عنده (المعنى) يقول الذهب والفضة واحد وان اجتماعاى المنفعة فليس اسواء ومثله لابن الرومي وجدتكهم ومثل الدنانير فيهم * وسائر هذا الخلق مثل الدراهم

{ولست بدون يرتجى الغيث دونه* ولا منتهى الجود الذى خلقه حلف}

(المعنى) يقول لست بقليل ولا صغير المقدار ولا بخس فيرتجى الغيث دونه ولا يرتجى أنت وليس وراءك للجود منتهى يريد أن الجود مقصور عليك لا يرتجى الغيث دونك ولا يتجاوز عنك وهذا منقول من قول الآخر ما قصر الجود عنكم يا بني مطر * ولا تجاوزكم يا آل مسعود يحصل حيث حلتم لا يفارقكم * ما عاقب الدهر بين البيض والسود وكقول أشجع فما خلفه لامرئ مطمع * ولا دونه لامرئ مقنع وكقول الطائي البك تناهى المجد من كل وجهة * يصير فبا بعدوك حيث تصير ورفع خلفا لانه جعله اسما لا طرفا

{ولا واحد اذى ذا الورى من جماعة* ولا البعض من كل وليكنك الضعف}

(الاعراب) ولا واحد اعطف على خبر ليس الذى هو منتهى الجود وهو نصب على الموضع قبل دخول البناء ومثله معاوى اسنا بشر فاشجع * فلسنا بالجبال ولا الحديد (المعنى) يقول لست واحد من جميع الناس ولا بعض من كلهم وليكنك ضعف جميعهم لانك تغني غنائهم في الحاجة وتزيد عليهم زيادة ضعف الشئ على الشئ

{ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه* ولا ضعف ضعف بل مثله ألف}

(الاعراب) نصب منه لانه نعت بكرة فقدم عليهم افينصب على الحال والذكر ألف فكانه قال بل أنت ألف ومثله قول السلمي * لمية موحسا طلل * (المعنى) يقول لست بضعف الورى حتى يكون ذلك الضعف ضعفين ثم تزيد على ذلك باضعاف كثيرة حتى تبلغ ألفا والمعنى أنك فوق الورى ومثله لابي نواس آل الربيع فضلهم * فضل الجيس على العشير

واذا حسبتم فضلهم * لم تبلغوا عشر العشير

{أفاضينا هذا الذى أنت أهله* غلظت ولا التان هذا ولا النصف}

(الاعراب) أفاضينا ناداهم مرة النداء (المعنى) يقول أنت أهل الذى أنى عليك به ثم رجع فقال أنا غلظت ليس هذا ثلثي رأيت أهله ولا النصف

{وذنبى تقصيرى وما جئت مادحا* بدنى وليكن حيث أسأل أن تغفر}

(المعنى) يقول أنا قصرت فى مدحك والتقصير ذنب والذنب لا يدح به وليكن حيث جئت لتقصيرى مستغفرا من ذنبى وأنا أسأل عفوكم قال

وعندي أيا دجة لم أجدها * بأحسانها عندي لسانا مبرا

ولكن جهدى أن أقول وما عسى * لذى الجهد إلا أن يقول فيعدرا

ولابى تمام وما كنت إلا منذ نيا يوم أنتهى * سواك بأمالى فحشتك تابما

{وأخرج له أبو العصار جوشنا فقال كيف تراه فقال رتجلا وهى من الوافر والمتواتر}

ومعنى قول المتنبي لولده جاءك بالشمال فأته باليمين أى إن السرى لا يتم بهما عمل وباليمين تتم الاعمال ومراده أن المعنى يحتمل الزيادة فأوردها وقد لطف الشعالي فى التسمية فى الباب الخامس فى ذكر أربى الطبيب وماله وعليه فقال هو وان كان فى المولد شامى المنسا وبها تخرج ومنها خرج نادرة الفلك وواسطة عقد الدهر فى صناعة الشعر ثم هو شاعر سيف الدولة المنسوب اليه المشهور اذ هو الذى سارذكره مسير الشمس والقمر وسار كلامه فى

﴿بِهِ يُمَثِّلُهُ شَقُّ الصُّعُوفِ * وَزَلَّتْ عَنْ مُبَاشِرِهِ الْخُتُوفُ﴾

(الغريب) الختوف جمع ختف وهو الهلاك (المعنى) يقول ان اللابس له به ويمثله يشق صعوف الاعداء يوم الوغى آمناء على نفسه لخصائته ولا تعمل فيه الختيف

﴿قَدَّعَهُ لَقَى فَأَنْتَ مَنْ كَرَامِ * جَوَاشِنُهَا أَلْسِنَةُ وَالسُّيُوفُ﴾

(الغريب) الجواشن جمع جوشن وهو الدرع وجوشن الليل وسطه (المعنى) يقول ألقه أى أطرحه لقي مطروحاً ولا تبسه فأنث من قوم لا يحتاجون الى الدروع انما دروعهم فى البراز الالسنه والسيفوف لسجاعتهم وهم من معنى قول الآخر

ونحن أناس لا حصون بأرضنا * نلود بها الا القنا والقواضب

﴿وَأَنْتَسِبَ لَهُ بَعْضُ مَنْ هَمَّ بِقَتْلِهِ لِيَلْأَعْلَى بَابِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ * وَاحْرَقْلِبَاهُ مِنْ قَلْبِهِ شَيْمِ * إِلَى أَبِي الْعَسَاثِرِ وَذَكَرَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَمَرَهُ بِهِ فَقَالَ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْمُنَوَّارِ﴾

﴿وَمَنْ تَسِبَّ عِنْدِي إِلَى مَنْ أَحْبَبَهُ * وَلِلْبَيْلِ خَوْلَى مِنْ يَدَيْهِ دَفِيفُ﴾

(المعنى) أن هذا المنتسب له أراد أن يقتله ليلأ فقال هو منتسب الى من أحبه ولأنه يريد فنى وللبيل خولى من يديه صوت يحف بي

﴿فَهَيَّجَ مَرَّ شَوْقِي وَمَا مِنْ مَنَلَةٍ * حَنْتَ وَلَيْكِنَّ الْكَرِيمَ الْوَبُ﴾

(المعنى) يقول حرك شوقى لمن ذكره وما حنت فى تلك الحال مهابة ولكن الكريم طبعه لاله وكل ودايد لا يدوم على الاذى * دوام ودايدى للستين ضعيف

(الاعراب) دوام مصدر فضعفه على المصدر (المعنى) أن الوداد الذى لا يدوم على الاذى كدوام ودى لابي العسائر ودايد ضعيف لا يعتد به

﴿فَإِنْ يُكَيِّنِ الْفِعْلَ الَّذِي سَاءَ وَاحِدًا * فَأَعْمَالُهُ أَلَّا يَتَرَرْنَ الْوُفُ﴾

(المعنى) أن احسانه أكثر من اساءته والكثير لا يغلبه القليل وان تسكن اساءى بفعل واحد فقد سرفى بأفعال كثيرة وفيه نظر الى قول الآخر

أينذهب يوم واحد ان أسأته * بصالح أيا مى وحسن بلائيا

﴿وَنَفْسِي لَهُ نَفْسِي الْعِدَاءُ لِنَفْسِهِ * وَلَيْكِنَّ بَعْضَ الْمَاكِينَ عَنِيفُ﴾

(المعنى) يقول أفديه بنفسى وأنا مملوك له ولا كنه مالك عنيف لا يرفق بي بعد أن ملكى كما قال * أريد حمايته ويريد قتلى

﴿أَعَدَّتْ لِلْغَادِرِينَ أَسِيافًا * اجْتَدَعُ مِنْهُمْ بَيْنَ آثَا﴾

(المعنى) يقول أعددت للغادرين يعنى عبيد الذين أرادوا أن يسرفوا حيله سبوا فاطعها أنوفهم وجمع الالف أفف وأفف وأفف

﴿لَا يَرْحَمُ اللَّهُ أَرْوُسَهُمْ * أَطْرَنَ عَنْ هَامِيَهِنَّ أَفْعَا﴾

(الاعراب) انضمير فى أطرن للسيفوف (الغريب) أروس جمع رأس كرويس وجمع سيف أفعا

البدو والحضر وكادت الايام
تنشده والانا م تحفظه كما قال
وأحسن ما شاء

وما الدهر الا من رواق قصائدى
اذا قلت شعرا أصبح الدهر
منشدا

فسار به من لا يسير مشمرا
وغنى به من لا يغنى مغردا
(وكما قال)

ولى قبيلك ما لم يقل فائل
وما لم يسرف رحمت سارا
وعندى لك الشردا السائرا
ت لا يختصصن من الارض دارا
اداسرن من قولى مرة
ربين الجبال وخضن النهارا

وفعوف وهو أعلى الرأس (المعنى) يقول لأرحم الله رؤسهم التي أطارت السيوف أفعافها عن هامها
 ﴿ مَا يَنْقُمُ السَّيْفُ غَيْرَ قَلْبِهِمْ * وَأَنْ تَكُونَ الْمِثُونُ آلافاً ﴾

(الاعراب) قال أبو الفتح أراد أن لا تكون مخدفة لا أو يكون على حذف مضاف تقديره غير قلوبهم
 وهم ككون المئين فيكون على هذا وأن تكون في موضع جر تقديره وغير كون المئين (المعنى) يقول
 ما يكره السيف غير قلة عددهم لأنه يريد الكثرة فيقتل الجمل الكثير ويقتل منهم ألفاً لا مئين ليقول
 كل عبد سوء في الدنيا

﴿ يَأْتِرْخِمُ قَبْعَتَهُ يَدِمَ * وَزَارَ الْخَامِعَاتِ أَجْوَاهاً ﴾

(الغريب) الخامعات يريد الضمباع لأن الضمبع يخضع في مشيه ولهذا قيل الضمبع العرجاء (المعنى)
 يقول للمقتولين يا سرلحم أسأت دمه حين فجعته بدمه وتركته مأكلًا للضمباع فأكلته ودخل أجوافها
 ﴿ قَدْ كُنْتَ اغْنَيْتَ عَنْ سُؤْلِكَ نِي * مَنْ زَجَرَ الطَّيْرَ وَمَنْ عَاهاً ﴾

(الغريب) زجر الطير والعمى كانت العرب تقول به ما فاد انفرت الطائر فان نقر عن عيين تغاءلت
 به أو عن سمال تشاءمت (المعنى) يقول للبعد الذي قتله قد كنت في غي عن أعمال الزجر والعمى
 في اقدامك على وتعرضك للغدر بي وكان هذا العبد سأل عاتقاً عن حال المشبي قد ذكر من حاله ما زرين
 الغدر به وقوله سؤال لك بي يريد عي

﴿ وَعَدْتُ ذَا النَّصْلِ مَنْ تَعَرَّضَهُ * وَخَفْتُ لِمَا اعْتَرَضَتْ أَخْلَافاً ﴾

(المعنى) يقول أبا وعدت سيني أن أضرب به من تعرض له وأحوجي إلى ضربه وخفت لما اعترضت
 لاحدا الفرس أن أترك قتلك فأخلف سيني ما وعدته

﴿ لَا يَذْكُرُ الْخَيْرَانِ دُكْرَتَ رَا * تَتَمَعُّكَ الْمُقَلَّتَانِ تَوْكَافاً ﴾

(المعنى) يقول لم يكن فيك خير تذكر به ولا تبكي عليك عين والتوكات تفعل من الوكف وهو جريان
 الماء ﴿ إِذَا الْمُرُورُ عَنِّي بَعْدَ رِي * أَوْرَدْنُهُ الْغَايَةَ الَّتِي خَاهاً ﴾

(المعنى) يقول الغاية التي يخافها المرء القتل أو الموت وإذا أراد بي أحد غدرا كافأته بالقتل وليس له
 عندي سوى القتل

﴿ وَقَالَ يَدْحُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَهِيَ مِنَ الْوَاغِرِ وَالْمَتَوَاتِرِ ﴾

﴿ أَيْدِي الرِّبْعِ أَيْ دِمَ آرَافَا * وَأَيُّ قُلُوبٍ هَذَا الرِّكْبُ شَاهاً ﴾

(الاعراب) أيدري استفهام انكار وقوله أرفا قدمه على شافا وكان الأولى أن يقال شاق شاق ثم يذكر
 أراق لأنه إذا لم يشق الربيع لم يرق دمه لكن الواو والجمع لا للترتيب (الغريب) شافه يشوقه شوقاً
 واشتيافاً وأراق وهراق بمعنى وهو سبك الدمع والماء وغيرهما (المعنى) يقول أيدري هذا الركب أي
 الوفوف به أراق دمه مما كلفه من البكاء فيه وأكداً شيقاً به مما حدد له من الحزن عليه والعرب
 يقول الحوف إذا فرط والبكاء إذا انصل امتزج الدمع بالدم فتلاوه في جريته وانحدري أنره

﴿ لَنَا وَلَا هَلْ أَبْدَا قُلُوبَ * تَلَاقِي فِي جَسُومٍ مَا تَلَاقِي ﴾

(المعنى) يقول لنا وللراجلين من أهل قلوب تتلاقى أبداءها هي عليه من السوق والتند كارلسالف

وهذا من أحسن ما قيل في
 وصف الشعر السائر وأبلغ منه
 قول علي بن الجهم
 وليكن احسان الخليفة جعفر
 دعاني الى ما قالت فيه من الشعر
 فسار مسير الشمس في كل بلدة
 وهب هبوب الريح في البر والبحر
 فليس اليوم مجالس الدرس
 أعمر بشعر أي الطبيب من
 مجالس الانس ولا اقلام كتاب
 الرسائل أجري به من السنن
 الخطباء في المحافل ولا حان
 القوالين والمغنين أشغل من
 كتب المؤلفين والمصنفين فقد
 ألقت الكتب في تفسيره وحل

العهدوا بام الوصال في اجسام متنافسة وأجساد غير متلاقية وهو منقول من قول ابن المعتز
 أنا على البعاد والتفرق * انلتقي بالذكر ان لم نلتقي
 (وما عفت الريح له محلاً * عفاه من حدابهم وساقا)

(الغريب) عفا درس المحل الموضع والمقر والمنزل (المعنى) يقول لأذن للريح لاني لم تدرسه ولم
 تغير منازلها وانما عفاها لحادي بسكانه وذلك أنهم لو لم يرحلوا عنه لما درس الريح فالذنب للعداء وهذا
 قريب من قول أبي السيس * ما فرق الآلاف بعدي الله الا بال
 والناس يلحون غرا * ب البين لم تبهلوا * وما اذا صاح غرا * ب في الديار احتلوا
 ولا على ظهر غرا * ب البين تطوى الرحل * فما غراب البين الا ناقة أوجس
 (قلبت دوى الأحيه كان عدلاً * فعمل كل قلب ما أطا)

(المعنى) يقول ان الهوى جار عليه فعمله ما لا يطيقه فلو عدل في حكمه وأنصف من نفسه حمل كل
 قلب ما يطيقه من الحب وأودعه ما يستقل به من الصمابة والوحداني يكون المحب والمحبوب سواء
 وهذا اشارة الى أنه أعشق العشاق وفيه نظر الى قول الآخر

فبار قد جلتى فوق طاقى * من الحب حلافا تلى فوق ما يما
 والافساو الحب يارب بيننا * يهكون سواء لا على ولا ليا
 (نظرت اليهم والعين شكرى * فصارت كلها لادمع ماقا)

(الغريب) العين السكري الممتلئة بالدمع واشتكر ضرع السادة اذا امتلأ لبنا واما في طرف العين
 مما يلي الانف وهو مخرج الدمع من العين (المعنى) يقول قد نظرت اليهم عند رحيلهم والعين ممتلئة
 بدمعها فصارت كلها مخرجا للدمع لكثرته فيهما وشدة الحرارة مما يجبر عن غلبة البكاء من ألم الفراق
 (وقد أخذ التمام البدر فيهم * وأعطاني من السقم المحاقا)

(الغريب) التمام السكال والمحاقا بضم الميم وكسر هاء النقصان والسقم لغتان (المعنى) يقول
 لما ارتحلوا أخذ البدر فيهم الكمال في حسنه وجماله وأعطاني المحاقا من السقم والنحول من الوجد
 به والتضاعل بعد الفقد وطابق بين المحاقا والتمام ومثله

يا من يحاكي البدر عند تمامه * ارحم فتي يحكيه عند محاقه
 (وبين الفرع والقدمين نور * يعود بلا أزمع النياقا)

(الغريب) الفرع السعرو النياق جمع نافقة يقال نافقة ونوق ونياق وأنوق وناقات (المعنى) لما حمله
 بدرا والبدر لا يخص النور به وصفه بأنه كله نور من فرعه الى قدمه فجعله كاملا وهو يعود النياق
 بلا أزمع والمعنى أنه أراد بالنور وجهه لضياءه وحسنه وقد ذكر محاسنه واحدا واحدا فبدأ بالوجه ثم نتي
 بالطرف وذكر محاسنه والضمير في أزمع النياق وجاز تقديم الضمير لانه مؤخر في الرتبة ونظر الى قول
 الحصى ولو أن ركبا عموك لقادهم * نسيمك حتى يستدل بك الركب
 والى قول الآخر وأخفوا على تلك المطاميرهم * فتم عليهم في الظلام التسم
 (وطرف ان سني انشأت كائنا * ما انتقد سغانيم ادهاقا)

(الغريب) سني وأسني لغتان فصيحتان جاء القرآن بهما في قوله تعالى لا تدعهم وما وعدوا قوله
 تعالى وسعة لهم ربهم را طهر ران ران لا فوا عتلفوا في قوله تدعكم في النحل والمؤمنون فقرأنا فم

مشكله وعويصه وكثرت
 الدفاتر على ذكر جبهه وورديه
 وتكلم الافاضل في الوساطة
 بينه وبين خصومه والافصاح
 عن أكار كلامه وعونه وتفرقوا
 فرقا في مدحه وذمه والقدح
 فيه والنضح عنه والتعصب
 له وعليه وذلك أدل دليل على
 وفور فضله وتقدم قدمه
 وتقدمه على أهل زمانه تلك
 رقاب القوافي والمعاني فالكمال
 من عدت سقطاته والسعيد
 من خسبت هفواته وقد
 انتدب العلماء لدوانه وشروحه
 بروحا كبيرة فهم من تكلم

وأبو بكر في الموضوعين بفتح النون والباقون بضمها والدهاق الملائي (المعنى) وله لفظ فاطر وطرف ساحر
 إذا سقى المغرمين به كأسا ناقصة سقائهم أترعة يريد أنه أعشق العشاق له وينظر إلى قول القائل
 وما لبس العشاق من حلال الهوى * ولا أخطه والالتياب التي أبلى
 ولا شربوا كأسا من الحب حلوة * ولا مرة الا شربهم فضلى
 * (وخصرت ثبث الابصار فيه * كأن عليه من حديق نطاقا) *

(الغريب) النطاق كل ما شدت به وسطك وتقويت به وفي المثل من يطل هن أبيه ينتطق به أي
 من كثير بنو أبيه فهو ينتقوى بهم ومثله المنطقة وقال أهل اللغة النطاق هو شقة تلبسها المرأة وتشد
 وسطها ثم ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبة والأسفل يجرع على الارض وليس لها حجرة ولا ينفق ولا
 ساقان والجمع نطقي وكانت أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنه - ما زوج الزبير بن العوام تسمى ذات
 النطاقين لانها شقت نطاها نصفين فشدت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هجرته إلى المدينة
 بنصف وتمنطقت بالنصف الآخر فسميها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات النطاقين (المعنى) قال
 أبو الفتح تؤثر الابصار في خصره لنعومته وبضافته أي تؤثر في خصره بالنظر اليه كأن عليه من آثار
 الاحداق نطاقا وقال أبو علي كيف تؤثر الابصار في خصره وهي لا تصل اليه لان الخصر لا يتجرد من
 الثياب والخصر لا يوصف بالنعومة واما يوصف بها الوجنات والحدود والذي أراد أبو الطيب ان
 الابصار تثبت في خصره استحسانا له وتكثر عليه من الجوانب حتى تكون كالنطاق عليه وهذا منقول
 من قول بشار ومكلا بالعيو * ن طرقتني ورجعن ملسا

يريد انهن لحسنهن تعلموا الابصار إلى وجوههن ورؤسهن كأن بها كليا من العيون وقد نقله أبو
 الطيب إلى الخصر ولا كليل إلى النطاق وقد كشفه السري الموصلي بقوله

أحاطت عيون الناظرين بخصره * فهن له دون النطاق نطاقي
 وقد نقل الشريف هبة الله بن السجري كلام ابن فورجة في آماله خرافا ومعنى البيت أن خصره
 دقيق تثبت الابصار فيه وتتردد لحسنه عليه وتكثر الاعجاب منه حتى كان عليه نطاقا يشمله ووشاحا
 يعمه * (سلي عن سيري قريسي وسيني * ورغحي والهملة الدفاقا) *

(الغريب) السيرة المذهب والعادة والظريقة والمعة المنة الخفيفة القوية والدفاق السريعة
 المتدفقة في السير (المعنى) يخاطب المحبوبة ويقول سلى عن طريق هذه الاشياء التي ذكرت فاني
 لا يصاحبني في الاحوال سواها اشارة إلى أنه سبحانه في الاقدام على الاحوال والقوة على الاسفار والنفاد
 في الغلوات

* (تركتنا من وراء العيس نجدا * ونكبتنا السماء والعراقا) *

(الغريب) العيس الابل البعص والسماء فلاة بين السماء والارض والعراق ونجد ارض بين العراق والحجاز
 أولها من ارض العذيب وآخرها سميراء عن الكوفة بخمس عشرة ليلة ونكبتنا أي عدلنا نكبت عن
 الطريق اذا عدل عنه (المعنى) يقول تركنا نجد والسماء من وراءنا لقصدنا هذا الممدوح

* (فازالت ترى والليل داج * لسيف الدولة الملك اثلاقا) *

(الغريب) الداجي المظلم واللائق البريق واللجان وتلقى البرق اذا منع (المعنى) يقول لم تزل العيس
 ترى في ظلمة الليل نوره سدف الدولة تريد ترى لسيف الدولة ضياءه بتأدها ونور ايسر طع لها وهذا
 يشير إلى ما يظهر في أرضه من فضله ويشرق فيها من أنوار مجده وهو منقول من قول سقيم

على ديوانه أجمع ومنهم من
 تكلم على بعضه فن شروحه
 كتاب ابن جني وهو أول من
 شرحه وكتاب اللامع الغريزي
 لابي العلاء المعري وكتاب
 مهزأ جدي لابي العلاء أيضا
 وكتاب ابي الحسن علي بن
 أحمد الواحدي وكتاب الموضع
 لابي زكريا التبريزي وكتاب
 عبد القاهر الجرجاني وكتاب
 أبي منصور محمد بن عبد الجبار
 السمعاني وكتاب أبي القاسم
 ابراهيم بن محمد الاقليدلي
 وكتاب ابن الحاج يوسف بن
 سليم الاعلم وكتاب عبد

اذن نحن اذبحنا وانت امامنا * كفى لطايا يا بوجهر لك هادبا
ومثله لابن الطحان اضاءت لهم احسابهم ووجودهم * دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه
* (اذن انا يا بوجهر يا حارثا) *

(المعنى) يقول دليلها الى المدوح رباح المسك تنشقها من قبله وهو من قول ابي العتاهية
ولو ان ركبا يعموك لقاوهم * نسيمك حتى يستدل بك الركب
ومن قول ابن الرومي فهدت عيونهم له أضواءه * وهدت أنوفهم له أرواحه
ومن قوله أيضا ان جاء من بيني لنا منزلا * فقل له عسى ويستشق
ومن قول أبي مسلم أرادوا يخفوا قبره عن عدوه * وطيب تراب القبر دل على التبر
* (أباح الوحش يا وحش الأعادي * فليمتنع ضير له الرافنا) *

(الاعراب) يروي أبا حنيفة أبا الوحش الأعادي ويروي يا وحش رفعه على التخصيص وخصه
بالثناء فصار كالمعرفة كقول الأعشى * وبلى عليك وبلى منك يا رحل * الرفاق يقال رفق
ورفاق ورفقة (المعنى) يقول سيف الدولة قد أباح الوحش أعداءه بان قتلهم وحمل أحسادهم
أكل لاك فلم تقصدين الرفاق التي تسير اليه والركاب التي تعدد وهو إشارة الى كرهه إيقاعه بين يخافه
وشدة استظهاره على من يعارضه ويقال لم ولم يسكون الميم ففتحوا والوقوف عليهم بالهاء ولد لك رقف
لبنى عن ابن كثير في مثل هذا بالهاء

* (ولو تبعت ما طرحت قنانه * لكمل عن ردا يا ما وعانا) *

(الغريب) الرذا يا المهازيل واحد تهاذيه رهي مأهزل من الأبل رانقطع عن السير فلا يستطيع
براحا (المعنى) يخاطب الوحش يقول لو اتبعته ما ألفت فساد من القمل لكمل ذلك عن التعرض
لطايا ناوا لارتعاب لنا ولما قل ذلك عنا ومنعك لكبريت

* (ولو سرننا لآله في طرفي * من السير لم تخف احترانا) *

(المعنى) لسنا نخاف أيها الوحش من سطوتك ولا نخاف على ركنا من منبرتك لان ما يحيط بنا
من سعادة المدوح يعوذنا وما نقلب فيه من أقباله يعودك فلو سركنا لآله في طرفي من السير
لعمادت ببركتك بردا وسلا ما لا نخذرها وأما وعافيت لا تألمها وماله لا طائى
فضى لوان النار دونك خاضها * بالسيف الا ان تكون النارا
يريد جهنم ولا يحمية الثميري لو أن حمر النار دون بلادهم * لعمات أنى جرها مقتوض

* (امام للأمة من قريش * الى من يتقون له شقا) *

(الاعراب) امام خبر مبتدأ محذوف أى هو امام (المعنى) يقول هو امام العلماء بتقديمهم الى من
يخالفهم كقديم الامام للمقتدين والمعنى أن سيف الدولة لئلا تلهو قدره وارتعاع أمره يتخذ الخلفاء
من قريش وهم أئمة الناس اماما في حروبهم يقدمونه الى من يحذرون شقاه ويتوقعون خلافه

* (يكون لهم اذا غصبوا أحدا * بالهيجاء حين تقوم ساقا) *

(المعنى) يقول يكون هذا المدوح سيفاً لهم يبطشون به عند غصبهم وساقا للحراب يعمدون عليها
فيوضه يقوى سلطانهم ويكافئ بذل لهم أعدائهم

الرجن بن محمد الانباري
وكتاب في مرقاة المتنبي
للحسن بن محمد بن وكيع وصماه
بالمصنف وكتاب أبي البقاء
عبد الله العكبري وكتاب أبي
العين يزيد بن الحسن بن
الكندى وكتاب عبد الواحد
ابن محمد بن علي بن زكريا وكتاب
محمد بن علي بن ابراهيم الهراشي
الكافي وكتاب أبي الحسن
محمد بن عبد الله الداني عشر
مجلدات وكتاب كمال الدين بن
القاسم الواسطي وكتاب
الوساطة للقاضي ابن عبد العزيز
الجزجاني وكتاب أبي بكر محمد

﴿وَلَا تَسْتَكْبِرَنَّ لَهُ أَتْسَامًا * إِذَا فَهَقَ الْمَكْرُ دَمَا وَضَاقَا﴾

(الغريب) المكرب حال الضرب والفقه الامتلاء والمنهق الذي يتفهق فيه بالكلام (المعنى) يقول لا تستكبر تبسم في أهوال ساعة من الحرب وهو مضيق المكرب بازدياد حيل الأبطال وامتلائه وقد ذكر علة الانسكار بتسميه بقوله فيما بعده * فقد ضمنت له المهج العوالي * وهو من قول البحترى ضحكك إلى الأعداء وهو يرووهم * وللسيف حدين يسطو ورووق

﴿فَقَدْ ضَمِنَتْ لَهُ الْمُهْجَ الْعَوَالِي * وَحَلَّ هَمَّهُ الْخَيْلَ الْعِنَاقَا﴾

(الغريب) العناق الخيل الكرام والعوالي الرماح (المعنى) يقول لا كلفة عليه في الحرب لأن الرماح ضمنت له أرواح الأعداء وإذا هم بأمر أدركه على ظهور خيله فهي حاملة همه وقد فسر ذلك في قوله

﴿إِذَا أَنْعَلَنَ فِي آثَارِ قَوْمٍ * وَإِنْ بَعْدُوا جَعَلَتْهُمْ طَرَاقَا﴾

(الغريب) انعال الخيل تصفيح أيادها بالحديد والطراق تصغير جلد النعل (المعنى) يقول إذا انعل خيله في آثار قوم وحاول غزوهم وقصد أرضهم وإن بعدوا بجهدهم وتحرزوا بطقمهم أسرع تلك الخيل في طلبهم فاستباح حرمهم وعادت أجسادهم بعد القتل كالطراق تدوسها الخوافر وتطوها للاقدام ومنه للمعاني

لم تسلك خيلهم الوجان من روحة * الا انعلن من الدماء قتيلًا

﴿وَإِنْ نَقَعَ الصَّرِيحُ إِلَى مَكَانٍ * نَسَبَ لَهُ مَوْلَاةً دَقَاقَا﴾

(الغريب) النقع رفع الصوت وبعده والصريح المستغيث والمولاة المحددة والدقاق الرقاق وهي صفة للآذان واذان داس الخيل توصف بالدقة (المعنى) يقول إذا نفع صوت الصريح نصبت الخيل آذانها لاستماعه لاها تعودت اجابة الداعي وإن كان الصريح يدعو غيبرهن ولذلك قال إلى مكان يريد إلى مكان سوى مكانهن وهو من قول الأثير

يخرجن من مسبط النقع دامية * كان آذانها أطراف أقلام

﴿فَكَانَ الطَّعْنُ بَيْنَهُمَا جَوَابًا * وَكَانَ اللَّبْتُ بَيْنَهُمَا فَوَاقَا﴾

(الغريب) الفواق قدر ما بين الخيلتين ويضرب مئلا في السرعة واللبث القليل والفواق أيضا الشهقة العالمية للإنسان (المعنى) يقول خيله تجيب الصريح بالطعان من غير لبث في اجابته فتجعل الطعن جوابا وقد رال لبث بين الاجابة وبين دعاء الصريح قدر فواق ناقة أو فواق انسان يريد لبث بينهما وأن جواب الصريح بطعن هذه الخيل في نحو الرماح وقدر استبان ظفرها بفرا الأعداء عنها ناكسين وبتولهم عنها من زمين ومثله لسلامة بن جندل

كنا إذا ما أنا ناصارح فزع * كان الجواب له قرع الظنائب

﴿مُلَاقِيَةً نَوَاصِيهَا الْمَنَابِيَا * مَعُودَةً قَوَارِسُهَا الْعِنَاقَا﴾

(الاعراب) من رفع ملاقية ومعودة أضمر لها ابتداء ومن نسب جعلها حالًا والعامل فيهما المصدر من قوله فكان الطعن (المعنى) يقول خيل الممدوح تلقى نواصيها المنايا مقدمة عليها بوجهها مسرعة اليها وقد اعتادت فرراسها معانقة الأقران في الحرب والحرب لها حالات أولها الملاقة من بعيد ثم المرافاة ثم المطاردة ثم المجاهدة ثم المعانقة

ابن العباس الخوارزمي وكتاب
عبدالرحمن بن دوست وكتاب
أبي الفضل أحمد بن محمد
العروضي وكتاب التجني على
ابن جني لابن فورجة أيضا
وكتاب معاني أبياته لابن
جني وكتاب التنبيه لابن
الحسن علي بن عيسى الرقي
وقدر دفي على ابن جني أيضا
وكتاب أبي القاسم عبد الله
ابن عبدالرحمن الأصفهاني
وكتاب الحسين بن محمد بن طاهر
الشاعر وكتاب أبي عبد الله
محمد بن جعفر القرأز القيرواني
وكتاب علي بن جعفر بن القطاع

﴿ تَبَيَّتْ رِمَاحُهُ فَوْقَ الْهَوَادِي * وَقَدْ ضَرَبَ الْجَحَاجُ لَهَا رَوَاقًا ﴾

(الغريب) الهوادي جمع هادية وهي أعناق الخيل (المعنى) يقول تبئت رماحه فوق أعناق خياله في سراه إلى عدوه والعرب تعرض الرماح على أعناق الخيل في السير وتسدها في الحرب وما تنبیره من الجحاج كالرواق عليها يشير إلى أنه يسير إلى أعدائه ويذرع الليل نحوهم أخذًا بالحزم وهو منقول من قول ابن الرومي وأعمال إلى اليك بها المطايا * وقد ضرب الجحاج هارواقا

﴿ تَمِيلُ كَأَنَّ فِي الْأَبْطَالِ خَرًّا * عَلَيْنَ بِهَا اصْطَبَاحًا وَاعْتِبَاقًا ﴾

(الغريب) الاصطباح والاعتباق مستعملان في الشرب عند الصباح والعشي (المعنى) يقول تميل رماح هذه الفرسان كأن بها خمارا وذلك لانها تميل من لينة فاكان تلك الخمار تنسك رعلها واعتباقا واصطباحا وهذا الإشارة إلى أنه كثير الغارات لا تقترخه جائلة غدقًا وعشيا وهذا مثل قول البهري يتبعثرن في الفخور وفي الأثر * وُسْ سكر الماشربن الدماء

﴿ تَهْجَيْتِ الْمُدَامُ وَقَدْ حَسَاهَا * فَلَمْ يَسْكُرْ وَجَادِفًا أَفَاقًا ﴾

(المعنى) يريد أنه لما جادوا أعطى لم يفق من سكر الجود وشرب الخمر فلم يسكر فتعجبت الخمر لانها لم تقدر على حالة ذهنه وقصرت عن مغالبة عقله واستولى عليه جوده فلم يفق من طربه ولا يحسم من ارتياحه به والاحسن في هذا قول البهري

تسكرت من قبل الكؤوس عليهم * فما استطعن أن يحدثن فيك تسكرما

﴿ أَقَامَ الشَّعْرُ يَنْتَظِرُ الْعَطَا * فَلَمَّا فَاتَ الْأَمْطَارَ مَا قَا ﴾

(المعنى) يقول أقام الشعر ينتظر أو أن العطا بما فلما ظهر له ما فاق الأمطار بكثرة فاق الأمطار الشعر أيضا عندده يريد كثرة الأشعار في مدحه

﴿ وَزَنَا قِيَمَةَ الدَّهْمَاءِ مِنْهُ * وَوَقَيْنَا الْقِيَانَ بِهِ الصَّدَاقًا ﴾

(الغريب) القيان جمع قبينة وهي الجارية المغنية وغير المغنية أوقع الجمع موقع الواحد وإنما أعطاه جارية والدهماء أراد الفرس التي أعطاه أياها والصداق بكسر الصاد وفتحها والفتح اختيار الكوفيين وهو مهر المرأة ويقال صدق وصدقة وصدقة (المعنى) يقول وزنا من الشعر قيمة الدهماء يريد أنه بعث إلى سيف الدولة ما كافأه بثمن الدهماء وهي الفرس التي كان أهداها له ووفي صدق القبينة التي أهداها له وهذا يشير إلى أنه قايض جوده بشعره وكافأه بثمنه بمدحه وسمى قيمة الجارية صدقا لان القيمة للامة كالصدق للحرمة لانهما تستحل بالثمن كما تستحل الحرمة بالمهر

﴿ وَحَاشَا لِي أَنْ يَبَاحِيَكَ أَنْ يُبَارَى * وَلِلْكَرَمِ الَّذِي لَكَ أَنْ يُبَاقَا ﴾

(الغريب) حاشا بمعنى الاعادة والتزيه ويبارى يجازى ويباقا يفاعل من البقاء (المعنى) استدرك ما كان قاله في البيت المتقدم من مكافأته بالشعر وهو قوله وزنا قيمة الدهماء منه وأنه جعل الشعر في مقابلة عطائه فقال حاشا لجودك أن يجازى بشئ لأنه أكثر ثمنًا بعوضه شئ وكرمك لا يباهي في البقاء لأنه أبقي من كرم غيرك ومعنى البيت أن كرمك أكثر وأبقى من كرم غيرك

﴿ وَلَيْكُنَّا نَدْعِبُ مِنْكَ قَرَمًا * تَرَا جَعَتِ الْقُرُومُ لَهُ حِقَاقًا ﴾

(الغريب) القرم الصعب من الابل والحقاق جمع حقة وهي التي استحققت أن يحمل عليها من النوق

وكتاب الصاحب أبي القاسم
اسمهيل بن عباد وكتاب أبي
الحسن عبد الرحمن الصقلي
وكتاب قصائد الصبيا للأعلم
وكتاب نزهة الأديب في
سرفات المتنبي من حبيب لابن
حسنون المصري وكتاب الانتصار
لأبي الحسن أحمد المغربي
وكتاب التنبية على رذائل
المتنبي لأحمد المغربي أيضا
وكتاب بقية الانتصار للكثير
من الاختصار لأحمد المغربي
أيضا وكتاب الرسالة الخاتمة
لأبي الحسن محمد بن مظفر
الخاتمي وكتاب جبهة الأدب

ودخلت في السنة الرابعة والمداعبة الممازحة (المعنى) يقول انما أقول ما قلت مما زحمة ومداعبة لا تانداع منك سيدا كل سيد عنده كالحقاق عند القرم معناه أنت ملك قد ذلت له الملوك وصغرت عنده كما تذل الحق للقرم

* (فَقِي لَاتَسْلُبُ الْقَتْلَى يَدَاهُ * وَيُسْلُبُ عَقْوَهُ الْأَسْرَى الْوَنَاقَا) *

(المعنى) يقول هو يقتل القتلى ولا يسلبهم ويطلق الأسرى بعقوه فهو يسلب الأسرى أغلالهم وقيودهم وهذا من قول عنتره

يخبرك من شهـ هذه الواقعة أني * أغشى الوغي وأعف عند المغنم

* (وَلَمْ تَأْتِ الْجَبَلِ إِلَى سَهْوَا * وَلَمْ أَظْفِرْ بِهِ مِنْكَ اسْتِرَاقَا) *

(المعنى) يقول احسانك الى لم يكن عن غفلة منك بل عن علم وتجربة أحسنت الى ولم أظفر باحسانك من غير استحقاق كمن سرق شيأ يريد فخا ظفرت به منك ظفرا المسترق ولا قبلته قبول المختلس ولا كنى كنت أهلا لما أسديته وكنت مصييا فيما أوليته قال ابن وكيع هو من قول بلعام بضربة لم تكن مني محلسة * ولا تحاتم اجبننا ولا فرقا

* (فَابْلَغْ حَاسِدِي عَلَيَّ سَلْ آتِي * كَبَابَرِ قِيْ حَاجُولِي لِحَاقَا) *

(المعنى) يقول البرق اذا حاول لحاق كبالوجهه أى عثر وسقط فأبلغ من يحسدنى عليك انى السابق الذى لا يدرك والمقدم الذى لا يلحق فاذا كان البرق لا يلحق فى ذن يلحق فى قال أبو الفتح ان قيل جعل الممدوح رسولا مبلغا عنه وهذا فيج قبل انما حسن ذلك لقوله حاسدى عليك

* (وَهَلْ تُغْنِي الرِّسَالُ فِي عَدُوِّ * إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ ظُبَارِقَا) *

(المعنى) يقول لا تغنى الرسائل فى عدو الاقوال فيه غير مجدية الا اذا كانت الرسائل سيوف ماضية والزواجر افعالا واقعة ماضية

* (إِذَا مَا النَّاسُ جَرَّبُوهُمْ لَبِيبُ * فَأَنِي قَدْ أَكَلْتُهُمْ وَذَاقَا) *

(المعنى) معرفى الناس أكثر من معرفة اللبيب المحرب لاني آكل وهو ذائق والذائق ليس فى المعرفة كالاكل لان الاكل أتم معرفة من الذائق وذلك لانه كنى فى اختبارهم واحاطنى بمعرفتهم

* (فَلَمْ أُرِدْهُمْ إِلَّا خِدَاعَا * وَلَمْ أُرِدْنَهُمْ إِلَّا نِفَاقَا) *

(المعنى) يقول لم أرمي بتحاورون فيه من الودا لا الخداع والمكاذبة وما يبدونه من الدس الانفاق ولا يخلصون دينهم ولا ودهم

* (يَقْصِرُ عَنْ يَمِينِكَ كُلُّ بَحْرِ * وَعَمَّا لَمْ تَلْقَهُ مَا لَا فَا) *

(الغريب) الاق أمسك ومنه كفالك كف ما تليق درهمما * جودا وأحرى تعط بالسيف دما (المعنى) كل بحر دون يمينك وما أمسكه من مائه على كثرته دون ما لم تمسكه مما بذلته والمعنى يقصر ما أمسكه البحر عما لم تمسكه وجذب به

* (وَلَوْ لَا قُدْرَةُ الْخَلْقِ قُلْنَا * أَعَمَدًا كَانَ خَلْقُكَ أَمْ وَمَا) *

(المعنى) يقول لو لا قدرة الله تعالى وأنه قادر على ما يريد يخلق ما يشاء لقولنا ان خلقك وفاق أو عمد لعمد

للحاقى أيضا وكتاب الاستدراك على ابن الدهان للوزير ضياء الدين بن الاثير الجسزرى وكتاب الابانة للصاحب العميدى سوى الشروح التى لم نسمع بذكرها ولم نسمع بدويان شعر فى الجاهلية ولا فى الاسلام شرح هكذا مثل هذه الشروح الكثرة سوى هذا الديوان ولا تداول فى السنة الادباء فى نظم ونثر أكثر من شعر المتنى هذا صاحب مع بغضه له وتعصبه عليه أكثر الناس استعمالا لكلماته فى محاضراته ومكاتباته فى ذلك فصل له فى وصف

الوهم أن يكون مثلك خالق في جودك وكرمك لما قد اجتمع قبلك من ضروب الخير وتكامل لك من صنوف الفضل * (فلا حطت لك الهيباء سرتجا * ولا ذافت لك الدنيا فراغا) *

(المعنى) يدعو له بقول لا حطت لك الحرب سرحا بفقد هالك ولا زلت ما لك التديبها ولا ذافت الدنيا فراغا ولا زلت مدبر الأمور ما هو منقول من قول البحري

حطت سروج أبي سعيد واغتمدت * أسيافه دون العدو تشام

* (وقال يمدح ويذكر الفداء الذي طلبه رسول ملك الروم وكتبه إليه) *

* (لعمري ما تلقى القواد وماتني * وللحب ما لم يبتق مي وما بقي) *

(المعنى) يقول لمحبوبة لعمري ما تلقى القواد وماتني من السحر وأثارناه من لوعة الحب ما يلقاه قلبي من الوجد فيما يستأنفه وما لقيه من قبل ذلك فيما أسلفه وللحب الذي أسلمني إليه وانتصرت بي عليه ما لم يبقه السقم مني مما أفنيته وما بقي منه مما انحلته وما أضنيته

* (وما كنت ممن يدخل العشق قلبه * ولكن من يصير جفونك يعشقي) *

(المعنى) يقول وما كنت ممن يعيل إلى اللهو والغزل ولا من يعيل إلى العشق قلبه ولكن جفون عينيك فتانة لمن يراها فتدخل العشق في قلب من لم يعشق فمن أبصرها تمكن العشق به ومن شاهدها تزين الحب له وفيه نظر إلى قول مسلم

وقد كان لا يصبر ولا يكن عينه * رأب منظر أيدي القلوب فراها

* (وبين الرضا والسخط والعرب ولتوى * مجال الدمع المقلية المترقرق)

(الغريب) المترقرق الذي يحول في العين ولا ينحدر (المعنى) يقول ما بين ما أرجوه من رضا من أحبه واحذره من سخطه وما أتمناه من اقترابه وأخافه من بعده مجال للدموع التي تترقرق في أقل كفا بالحبيب وحذار من الرقيب وهذا مأخوذ من أبيات الحماسة

وما في الأرض أشقى من محب * وإن وجد الهوى حلوا المذاق

تراه باكا في كل وقت * مخافة فرقة أو لا شتيق

فيمبكي أن نأوا شوتا إليهم * ويبكي أن دوا حوب الفراق

فتسخن عينه عند التناهي * وتسخن عينه عند النسي

* (وأحلى الهوى ما شك في الوصل ربه * وفي الحجر فهو الدهر يرجو ويتقي) *

(الغريب) الرب الصاحب والمالك والمدير (المعنى) يرجو والوصل ويتقي الحجر لمراعاة أسباب الوصال وإنما قال ما شك في الوصل لأن العاشق إذا كان في حيز النسك كان الوصل أشد اعتنا ما وإذا تيقن الوصل كان غير ما تنذبه عند وجوده وإذا كان في بأس من الوصل لم تكن له لذته الرجاء فالهوى عليه بلاء كله كما قال الآخر

تعب يطول مع الرجاء يذوق الهوى * تغير له من راحة مع بأس

وقد أكثر الشعراء من هذا المعنى فمنهم زهير قال

وإذا كنت من سلمى سمين غمما * على صبر أمرو ما بررتك حيل

مدد بر رور غمدي بسة * وهي الأمان يدركني

والأمن أروح من عرابط * وهما من ما يبي لها بل

زكمتي وأفعنا على أسلم لم * أصدر تياس منكم ولم أورد

قال ابن زهره الدمشقي وكأني بين الويل والويل * هجير هجير هفاده الاعراف

قلعة افتتحها سيف الدولة وأما قلعة كذا فقد كانت بقية الدهر المديد والامد البعيد تعطس بأذف شاخ من المنعة وتنبو بعطف جامع على الخطبة وترى أن الأيام قد صالحتها على الأغضاء من القوارع وعاهدتها على التسليم من الحوادث فلما أتاح الله للدنيا ابن بحدتها وأبأسها ونجدتها جهلوا بون ما بين الجور والانهار فظنوا الأقدار تأتيمهم على مقدارها لبثوا أن رأوا معقلهم الحصين ومثواهم القديم نهزة الحوادث وفرصة البوائق ومجر العوالى

زوال الإلاح

وطال ابن الرضا

قال ابن زهره الدمشقي

في محل بين الجنان وبين النار طوراً أرحو وطوراً أخاف
وقال الخليلي وجدت أذا العيش فيما بلوته * ترقب مشتاق زيارة معشوق
وقال العباس بن الاحنف وأحسن أيام الهوى يومك الذي * يهدد بالتحريش فيه وبالعتب
أذا لم يكن في الحب سحق ولا رضا * فأين حلاوات الرسائل والكتب
وأصل البيت من قول الحكيم حيث يقول الرجاء تمن والشك توقف وهما أصل الامس وقال الآخر
أحلى الهوى وأعذبه ما كان صاحبه بين يأس وطمع وخفاقة وأمل فهو يحذر الهجر ويتقيه ويؤمل
الوصل ويرتجيه

* (وغضبي من الأدلال سكرى من الصبا * شفتت اليها من شباي برقيق) *

(الغريب) الرقيق فعل من راق بروق وهو أول الشباب ومنه ريق المطر أوله (المعنى) جعلها غصني
لفرط دلالها على عاشقها وهي سكرى بسكر الخدائه وحمل شبابه شقيقها اليها وهو مثل قول مجود الوراق

كفالك بالشباب ذنبا عند غائبة * وبالشباب شقياً أيها الرجل
ومثله للبحري أ أخيب عندك وأصبالي شافع * وأردد دنك والشباب رسول

ومثله أيضا وإذا توسل بالشباب أخوالهوى * ألفاء نعم وسيلة المتوسل

* (وأشرب معسول النيمات واضح * سترت في عنه فقبل مفريق) *

(الغريب) الاشرب الثغر البراق ويقال المحدد الواضح الايض والمعسول الذي كائن فيه عسلا
(المعنى) يقول ورب اشرب أي ثغر اشرب عذب مقبلة واضح نيمات باهر حسنه سترت في عنه ورعا
وعفة فقبل مفريق كفا وغبطة اجلال لي وميل الى والمعنى انه أحب وصله وتعفف هو عما حرم الله تعالى

* (وأجساد غزلان كبحيدك زرنى * فلم أتبين عاطلاً من مطوق) *

(الغريب) الاجساد جمع جسد وهو العنق والعاطل الذي لا حلى عليه والمطوق الذي قد تطوق بالحلى
(المعنى) يقول انه عفيف يصف نفسه بالعفة والصيانة وانه قد زاره من الحسان عاطلات وحاليات
فلم يميز بين العاطل والمطوق

* (وما كل من يهوى يعف إذا حلا * عفا في ويرضى الحب والخيل تلتي) *

(المعنى) يقول ليس كل عاشق عفيفاً تبها عامثي يعي انه يسبح في الوغى ويعف عند الهوى قال
أبو الفتح سأله عن معناه وقت القراءة عليه فقال المرأة من العرب تريد من صاحبها أن يكون مقدما
في الحرب فترضى حينئذ عنه ومنه قول عمرو بن كلثوم

بفتن جادنا وقلن لستم * بعولتنا اذا لم تمنعونا

فلهذا قال ويرضى الحب والحب المحبوب بطلق على الذكر والانثى وهذا البيت من الحكمة قال
الحكيم لسان غنح محبة اتلاف الارواح انما غنح محبة اجتماع الاجسام فانما ذلك من طباع الهائم وهو
غريب من قول اسلم أخذت لطرف العين مما تصيبه * وأخليت من كفى مكان الخليل
وكتسول الخليلي لي ما حواه فناعها من فوق ما * حوت الجيوب ولي مكان تراها

لم تلف متنفذين ليس عليهم ما * خرج سوى مع الهوى وسواها

* (سقى الله أيام السبا ما يسرها * ويفعل فعل البايلى المعنى) *

(الغريب) سقى وأسقى لغتان والبايلى نسبة الى بابل وكان بلداً قد عسا الا أنه خرب وهو ما بين بغداد
والكوفة وهو الى الكوفة أقرب لانه من أعمالها (المعنى) يدعوا ليام الصبا مجازاً بالسقياً وما يورثها

ومجهرى السوايق وانما ألم
بالفاظ بيتين لأبي الطيب
المتنبى أحدهما

حتى أتى الدنيا بن نجدتها

فشكا اليه السهل والجبل

والثاني قوله الآخر

تذكرت ما بين العذيب وبارق

مجرعوا لينا ومجرى السوايق

(ومن ذلك) فصل له أيضا لئن

كان الفتح جليل الخطر حميد

الاثر فان سعادة مولا نالت بشير

بشوا فح له يعلم معها أن الله

أسراراً في علاه لا يزال يسديها

ويصل أوائلها بئوالهم أو هو من

قول أبي الطيب

الطرب و يفعل بها فعل الخمر العتيق وهذا على عادة العرب

*(اذا ما لبست الدهر مستمتعا به * تحرقق والملبوس لم يعترق)*

(المعنى) يقول اذا استمتعت بعصرك كما استمتع بمالسه فنبئت أنت وما لبسته من الدهر باقى لم يبل يعنى ان الانسان يبلى والدهر جديد كما هو لا يبلى ولهذا يسمى الازلم الخدع وهو من قول الاول ارى الدهر يخلفنى كلما * لبست من الدهر ثوبا جديدا وقال ابن دريد ان الجديد اذا ما استوليا * على جديد أدنياه للبللى * ولم أركا لا لحاظ يوم رحيلهم * بعثن بكل القتل من كل مشفق)*

(المعنى) قال أبو الفتح اذا نظرت اليهن ونظرت الى قتلتهن قلتنى خوف الفراق وما منا الا مشفق على صاحبه هذا كلامه ولم يعلم معنى البيت ولا تفسيره قال ابن فورجة وبعثن يعنى النساء وهن فعول بعثن ضمير الالحاظ وان لم يذكره أى بعثنها كقولك لم أركز يد أقام الأمير عربى أى أقامه ولا يجوز ان يكون ضمير بعثن للالحاظ على اسناد الفعل اليها وقوله بكل القتل أى يقتل فطبيع ثم قال وان بعثن الحافظين رسل القتل فهن مشفقات علينا من القتل وغير قاصدات لقتلنا انتهى كلامه والمعنى يقول لم أركا لا لحاظ يوم مفارقتى الذين ألفتهم ولا كفلهما عند رحيل الذين أحبههم بعثت لنا القتل مع اشفاق المديرين لها وما حاجت لنا اليك مع اخلاص الملاحطين لها فأوجعت بتغييرها غير قاصدة وقتلت بسحرها غير عامدة وهو من قول النابغة

فى أرغانية رمتك سهامها * فأصاب قلبك غير ان لم تقصد

*(أدرن عيوننا حائرات كأنها * مركبة أحداؤها فوق زئبق)*

(المعنى) يقول ادرن عيوننا حائرات من انبعاث لحظها من عيناها بترادف دمعها كأنها وضعت احداها على الزئبق فهى حائرة لا تسكن ومتعبة لا تتروى ونقله من قول الشاعر يصف عقهقا يقلب عينين فى رأسه * كأنها قاطعنا زئبق

*(عشية بعد ونا عن النظر البكا * وعن لذة التوديع خوف الفراق)*

(المعنى) يقول بعد ونا يصرفنا عن النظر الى من نحبه البكاء له وبعثنا من الالتمس اذا بالقرب خوفا لفرقة والدمع اذا امتلأت به العين منع البصر ان يبصر كقول الآخر نظرت كأنى من وراء حاجة * الى الدار من فرط الصباية أنظر وخوف الفراق يمنع من لذة الوداع كقول البخترى

لا تــــــدلىنى فى مســــىرى يوم سرت ولم الأكل * انى حسيت موافقا

للبن تسفح غرب ماقل * وذكرت ما يجسد المود * دع عند ضمك واعتناقك

فتركت ذاك تعمدنا * وخرجت أهرب من فراقك

صدنى عن حلاوة التسبيح * حذرى من مرارة التوديع

لم يبق أنس ذا وحشة هذا * فرأيت السواب ترك الجميع

يوم الفراق شكرت ترك رداكم * والعقد فيه موسع وسيعا

أوهل رأيت وهل سمعت بواحد * يبنى بوزع روجه وودعا

*(تودعهم وأبين فينا كأنه * قنابن أبى الهيجاء فى قلب فيانى)*

(الترتيب) أبو الهيجاء هو والدمع الدولة والقنابن الماح واحدتها قنابة والقنابن الكتيمة السديدة

(المعنى)

ولله سرفى علاك واعيا
كلام العدا ضرب من الهذيان
(ومن ذلك) قوله ولو كان
ما أحسنه شظية من قلم كاتب
لما غيرت خطه أو قذى فى عين
نائم لما انبته جفنه وهو من قول
أبى الطيب
ولو قلم ألقيت فى شق رأسه
من السقم ما غيرت من خط
كاتب
وقول نصر

حنيت حتى سرت لوزجى
فى ناظر النائم لم ينتبه
(ومنه) اخذ ابن العميد قوله

(المعنى) يقول للبين فينا عندود اعنا لم عمل كعمل رماح سيف الدولة في أعدائه وهذا من أحسن المخلص

* (قَوَاضٍ مَوَاضٍ نَسَجُ دَاوُدَ عِنْدَهَا * اِذَا وَقَعَتْ فِيهِ كَنَسَجِ الْخَدْرَتِ) *

(الاعراب) قواض مواض خبر ابتداء محذوف ولا يجوز أن يكون صفة ولا بد لا من قنالا انه معرفة لانكرة (الغريب) الخدرنق العنكبوت واذا جمعت قلت الخدارق وهو بالدال المهملة قال الرازي

ومنهل طام عليه الغلقق * ينير أو يسدى به الخدرنق

(المعنى) يقول هذه الرماح قاضية على من يقصده ماضية على من يعتده نسج داود من الدروع التي أحكمها صنعة وأثبتها قوة كنسج العنكبوت في سرعة خرقها له ونفاذها فيه

* هُوَادُ لَأَمْلَآكِ الْجَبُوشِ كَأَنَّهَا * تَخَيَّرُ أَرْوَاحَ الْحِكْمَةِ وَتَنْتَقِي *

(الغريب) الحكمة جمع كمي وهو الشجاع المستتر في سلاحه والجبوش جمع جيش والاملاك جمع ملك (المعنى) قال أبو الفتح هواد تهديهم وتقدمهم وقال الواحدى تهدى أربابها إلى أرواح الملوك ويدل على صحة قوله كأنها تخير وتنتقى يقال هديته إلى هذا ولهذا ومنه قوله تعالى الحمد لله الذى هدانا لهذا فهى هواد أصحاب الملوك الجبوش وهذا منقول من قول الطائي

قفاسيدا ناوالمنايا كأنها * تهدى إلى الروح الخفي وتهتدى

وقال العروضى فيما استدرك على ابن جى لا يقال هدى له اذا تقدمه وانما يريد أنها تهتدى إلى الاملاك فتقدمهم وقد بينه ابن فورجة فقال ليت شعري ما الفائدة في أن تقدم رماح سيف الدولة الاملاك وانما قوله هواد بمعنى مهتدية يقال هديت بمعنى اهتديت ومنه قوله تعالى لا يهتدى إلا أن يهتدى وليكون أهدى من احدى الام والمضى أن سيوفه تهتدى إلى الملوك فتقتلهم

* (تَفَلُّ عَلَيْهِمْ كُلُّ دِرْعٍ وَجَوْشٍ * وَتَقْرِى إِلَيْهِمْ كُلُّ سُورٍ وَخَنْدَقٍ) *

(الغريب) تفلل تحلل والجوشن الدرع وتقري تقطع بروى تفلل وتقد (المعنى) يقول تقطع رماح سيف الدولة على أعدائه كل درع أشد طعن فرسانه وشجاعة أنفس أصحابه فانها لا يعتصم منها بسور ولا خندق

* (يُغَيِّرُ بَهَايِنَ اللَّقَانَ وَوَاسِطَ * وَبِرَكِزْهَا يَبِينُ الْفَرَاتِ وَجِلَّتِي) *

(الغريب) اللقان بأرض الروم وهو واد واسط بأرض العراق وهي التي بناها الحجاج بن يوسف الثقفي وجلى يقال هي دمشق والفرات معروف ويعتمد من أرض الروم إلى العراق (المعنى) يشير إلى كثرة غاراته وانتشارها في البلاد على كفار الجهم وعصاة العرب وأنه يغير من الشام إلى العراق

* (وَيَرْجِعُهَا جُرْأً كَانَ مَحِيحَهَا * يَبْكِي دَمًا مِنْ رَجَّةِ الْمَتَدَقِّ) *

(الغريب) المتدقق المتكسر (المعنى) يقول يرجع الرماح جرا بالدم كأنها باكية على ما تكسر منها فصحا حها تبكى على مكسرها

* (فَلَا تُبَلِّغُهُمْ أَقُولُ فَانَّهُ * شَجَاعٌ مَتَى يَذْكُرْ لَهُ الطَّعْنُ يَشْتَقِي) *

(المعنى) يقول لا تبلغاهم قولى في صفات أفعاله وطعان فرسانه فأنكما تبعثانه على ذلك لشجاعة فانه يشتاق إليه وهو منقول من قول كثير

فلا تذكرا له الحاجبية انه * متى تذكرا له الحاجبية يحزن

لوان ما بقيت من جسدى
قذى

في العين لم يمنع من الاغفاء
(ومن ذلك) اذا كان الشئ
القدوة في العلم وما يقهضه
والاسوة في الدين وما يجب
فيه لزم ان يتأدب في حالات
الصبر والشكر بآدبه وياخذ
في تارات الاسى عنده فكيف
لنابت عزيمته عند حادث رزيمته
الا اذا ردينا له بعض ما أخذنا
عنه وأعدنا عليه طائفة مما
استفدنا منه وانما هو حل من

ومن قول حبيب كثير ما تذكره العوالي * اذا اشتاقت الى العالق المساعي

كأن به غداة الروع خيلا * وقد وصفت له نفس الشجاع

* (مَرْوَبٌ بِأَطْرَافِ السُّيُوفِ بَنَانُهُ * لَعُوبٌ بِأَطْرَافِ الْكَلَامِ الْمَشَقِيُّ) *

(الغريب) البنان الاصابع واحدها بنانة والكلام المشقق العويص الغامض الذي شق به من بعض (المعنى) يريدانه سجع عند اللقاء فصيح عند القول قادر على لعبه لغويته عليه فيريد ان يده على عادته من اعمال السيوف فيبنانه ضرورية بطناتها ولسانه على عادته من تصرف غوامض الكلام وهو مدرك لغاياتها وذلك لقدرته على الايمان بالبعد عن الكلام والبليغ منه وقد نقله من الهجاء الى المدح من قول الاول

فباعد يزيد امان فراع كنيبة * وأدن يزيد امان كلام مشقق

* (كَسَائِلُهُ مِنْ يَسْأَلُ الْغَيْثَ فُطْرَةً * كَعَادِلِهِ مَنْ قَالَ لِلْعَلَاكِ ارْفُقِي) *

(الغريب) الغيث السحاب والفلك مدار النجوم (المعنى) يقول من سأل الغيث فطرة فقد قصر في السؤال كذلك سائله وان سأل الكثير كان مقصرا عما تقتضيه معناه من البذل وعادله في الخود غير مطاع بل يقول المحال كمن قال للفلك ارفقي في حركتك او قال أبو الفتح كما أن الغيث لا تؤرفه القطرة كذلك سائله لا يؤثر في ماله وجوده وقال العروضي وهذا على خلاف العادة في المدح لأن العرب تمدح بالعتاء على القلة والمواساة مع الحاجة اليه قال تعالى ويثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال الشاعر ولم يكن اكثر الفتيان مالا * ولكن كان ارحمهم ذراعا

والذي فسر مدح بكثرة المال لا الخود وانما أراد من عاده رطبه الخود كعاد الغيث ان ينظر فسائله مستغن عن تكليفه ما هو في طبعه قال ابن قور حصة هسوي تول من يسأل الغيث نظره قد تكاف ما استغنى عنه اذ قطرات الغيث مبذولة لمن ارادها كذلك سائل هذا المدح وحيتكاف ما لا حاجة اليه وهو يعطى قبل السؤال

* (لَقَدْ جُدْتُ حَتَّى جُدْتُ فِي كُلِّ مِلَّةٍ * وَحَتَّى أَنَاكَ الْجَدُّ مِنْ كُلِّ مَنَاقِبٍ) *

(المعنى) يقول قد عمرو وصل برك الى أهل كل ملة من المال وحمدك أهل كل لغة لما بالوا من برك واحسانك فقد قاض جودك في الامم وحمدك كلهم

* (رَأَى مَلِكُ الرُّومِ ارْتِيَا حَلْكَ لِلنَّدَى * فَقَامَ مَقَامَ الْجُنْدِيِّ الْمَخْلُوقِ) *

(الغريب) الارتياح الطرب والمجتدي السائل والمعلق الذي يخضع ويلبس كلامه مأخوذ من الصخرة الملقية وهي المساء (المعنى) يريد ان ملك الروم لما علم طريقك وميلك الى الكرم وضع الك خضوع السائل وفيه نظرا الى قول القائل

ولم تناهضه وأبصر عظم ما * نزيل من الجدوى لجامك سائلا

(وَحَتَّى الرِّمَاحَ السَّهَرِيَّةَ صَاعِرًا * لَا دَرْبَ مِنْهُ بِالطَّيَّانِ وَأَحْدَفِي) *

(الغريب) السهريه مسوبة الى شهرز وج رديسة كانا قومان الرماح والدربة العادة ودرب بالشئ اعتماده وضريه قال الشاعر

وفي الحلم اذعان وفي العفود ربة * وفي الصدق منخاض من المروا صدق

والخادق العارف الخبير بالصنعة (المعنى) يقول ملك الروم خلى الرماح ورجع صاغرا الى مسئلة سيف الدولة عالما بأنه احدث في الطعن وادرب منه في التصريف له لانه سجع لا يحار به سجع

قول أبي الطيب

أنت يا قوت أن تعزى عن الاح

باب فوق الذي يعزى لك عقلا

وبالغاطك اهتدى فاذا عز

زك قال الذي له قلت قبلا

(ومن ذلك) قوله وقد أثنى عليه

لسان الدهر على راحة المطر

وهو من قول أبي الطيب

وذكرى رائحة الرياض كلامها

تبغى الثناء على الحيا في فوق

والاصل فيه قول ابن الرومي

شكرت نعمة الولي الوسي

حي ثم العهد بعد العهد

* (وَكَا تَبَّ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدٍ مَرَامُهَا * قَرِيبٍ عَلَى خَيْلٍ حَوَالَيْكَ سَبَقِ) *

(المعنى) يقول كاتب من بعد أرضه ولكنه أقرب بية على خيالك وقال قريب وبعيد يريد المكان ويجوز أن يكون يريد الأرض وفيه ميل إذا كان نعتا سقطت منه الهاء كقوله تعالى أن رجلا لله قريب من المحسنين على أحد الوجوه التي فسر بها وفيه نظر إلى قول ابن المعتز يعصف فرسا * يرى بعيد الشيء كالقريب *

* (وَقَدْ سَارَ فِي مَسَارِكَ مِنْهَا رَسُولُهُ * فَسَارَ الْأَفْوَقَ هَامُ مُقَاتِقِ) *

(الغريب) المسرى الموضع الذي يسار فيه بالليل (المعنى) يقول أن رسوله سار إليك عند قصده إليك فسار الأعلى هام الروم مغلبة واشلاؤهم مقطعة وهذه الإشارة إلى قرب العهد بالابقاع هم وهذا هو الذي أوجب الخضوع منهم وهو من قول الطائي

في كل معترك من كل معترج * جاجم فلق فيهما فاقصد
ومن قول الأول بكل فرارة وبكل أرض * بنان فتي وججمة فلق

* (فَلَمَّا دَنَا أَحْفَى عَلَيْهِ مَكَانَهُ * شَعَاعُ الْحَدِيدِ الْبَارِقِ الْمُنَاتِقِ) *

(المعنى) يقول لمعان الحديد أحفى عليه طريقه وأعشى عليه بصره حتى لم يبصر طريقه لشدة لمعان الحديد في عسكر سيف الدولة والضمير في مكانه للرسول

* (فَأَقْبَلَ يَمْشِي فِي الْبَسَاطِ فَادْرَى * إِلَى الْبَحْرِ يَمْشِي أَمَّ إِلَى الْبَدْرِ يَرْتَقِي) *

(الاعراب) إلى البحر أراد إلى البحر فذهب همزة الاستفهام ودل عليه قوله أم وهو جاز في الشعر وقد ذكرناه في مواضع من كتابنا وما أنشد عليه سيمويه (الغريب) يروي البساط بالباء وهو معروف ويروي السباط والسباط صنف يقومون بين يدي الملك (المعنى) يقول أقبل الرسول يمشي إليك بين السماطين فتصور له منك البحر في السخاء والبدر في العلا فلم يدركهم ما عسى فغشيه من هيئته وملا قلبه من جلالاته ما لا يعرض مثله إلا لمن فصد مصمما إلى البحر أو ارتفع مرتقا إلى البدر لعظم ما عاين من هيئته ورأى من جلالاته

* (وَلَمْ يَنْتَهِ الْأَعْدَاءُ عَنْ مُهَاجَمَتِهِمْ * بِمِثْلِ خُضُوعٍ فِي كَلَامٍ مُنْمَقِ) *

(الغريب) المنمق المحسن والتنميق التحسين (المعنى) يقول ليس بصرفك الأعداء عنهم وعن إرافة دماهم بشئ مثل خضوع لك في كتاب وهذه حالة الروم معك وهو منقول من قول جيب خاطر له الإقرار بالذنب وروحه * وجمته أنه لم تحطه قبائله
ومن قول جيب أيضا

عدا أخطأ يستجد الكتب مذعنا * عليك فلا تنه رسلا ولا كتب

* (وَكُنْتُ إِذَا كَانَتْهُ قَبْلَ هَذِهِ * كَتَبْتُ إِلَيْهِ فِي قَذَالِ الدُّمَسْتَقِ) *

(الغريب) القذال مؤخر الرأس والدُمستق صاحب جيش الروم (المعنى) يقول لسيف الدولة كنت قبل استجارته بك إذا أردت مكانته كتبت إليه بما تؤثر به سيموفا في قذال صاحبه وكان الدُمستق قد جرح في بعض وفائع سيف الدولة فأشار إليّ إلى ذلك ودل به على ضرورة ملك الروم إلى ما أظهره من الخضوع وقد أجلى في هذا البيت ما فصله أبو تمام بقوله
كتبت أوحهم مسقا وغنمة * ضربا وطمعنا يفل الهام والصلفا

فهو تثنى على السماء ثناء
طبيب النشرة ما في البلاد
من نسيم كأن مسراه في الار
واح مسرى الارواح في الاجساد
(ومما) أوردته من أبيات أبي
الطيب كاهي في قوله في كتاب
أجاب به ابن العميد عن كتابه
الصادر إليه عن شاطئ البحر
في وصف مراكبه وعجائبه وقد
علمت أن سيدنا كتب وما
أخطى ريف فكره وسعة صدره
ولو فعل ذلك لرأى البحر
وشلا لا يفضل عن التبرض
وعدا لا يكثر عن الترشف وكم
من جمال تشهد أنك الجبل

كتاب لا تني مقروءاً أبداً * وما خططت بها لاما ولا ألفا

فان الظوا بانكار فقد تركت * وجوههم بالذي أوليته صحفا

{ فان تعطه منك الامان قسائل * وان تعطه حد الحسام فاحلق }

(الاعراب) فاحلق أي ما أخلقك بذلك هو كقوله تعالى أسمع بهم وأبصر أي ما أسمعهم وأبصرهم (المعنى) يقول ان أعطيتهم مطاوعة من الامان فقد أذن بطاعتك وصرح بمسئلتك وان تعطه حد السيف غير قابل لمسئلته ولا مسعف لرغبته فما أخلقك بذلك لانه كافر حربي وعادتك أن لا ترجمهم وفيه نظر الى قول مسلم بن الوليد

ان تعف عنهم فأهل العفو أنت وان * تمنى العقاب فأمر غير مردود

{ وهل ترك الأبيض الصوارم منهم * أسير الفادى أرقب القامع }

(المعنى) يقول ما تركت سيوفك من الروم أسيراً يفدى ولا رقيقاً يعتق من رق العبودية لانها أفنتهم بكثرة وفائتكم

{ لقد وردوا ورد القطا سفرائها * ومروا عليها زرد قابعد زردق }

(الاعراب) الضمير في سفرائها للصوارم (الغريب) الزردق الصف من الناس وهو معرب (المعنى) يقول وقد وردوا وسفرائ سيوفك كورود القطا المناهل ومروا على سيوفك صفابعد صف وفوجا بعد فوج مرور القطا على المناهل وفيه نظر الى قول الخارجي

لقد أوردوا ورد القطا سفرائهم * رضا الله مصفرى القنا المتشاحر

{ بلغت بسيف الدولة النور رتبة * أرت بها ما بين عرب ومشرق }

(المعنى) يريد وصفه بالنور له عد صيته وشهرة اسمه في الناس كشمرة النور المستضاء به والمعنى أنه بلغ بخدمته رتبة مشهورة لو كانت نور الأضواء ما بين المشرق والمغرب

{ إذا شاء أن يلهو بالحمة آخى * أراه غباري ثم قال له الحق }

(الاعراب) أسكن الوار من الفعل وهو منصوب ضرورة (الغريب) الاحق الجاهل الذي لا عقل له (المعنى) يقول معروضاً عن حول سيف الدولة من الشعراء إذا شاء أن يلهو وأراه طرفاً مما قلته في مدحه وقلد لا بما نظمته في مجده وكفى عن ذلك بالغبار على سبيل الاستعارة ثم قال له الحق هذه الغاية من الشعراء واسلك هذا الطريق في النظم فيتين عند ذلك من عجزه ما يضحكه ومن نقصه ما يلهيه ويطره وقيل ان الخالدين أبابكر وأخاه عثمان قال لسيف الدولة انك لتغالي في شعرك المتبني اقترح علينا ما شئت من قصائده حتى نعمل أجود منها فدفعهم ما زما نا ثم كررا عليه فأعطاهما هذه القصيدة فلما أخذها قال عثمان لآخيه أي بكر ما هذه من قصائده الطنائات فلا تسيئ أعطاناها هم فكرا فقال أحدهما لصاحبه والله ما أراد الا هذا البيت فتر كالقصيدة ولم يعاوداه ولم يعملا شيئا وفيه نظر الى قول حميد

باطال بما سمعناهم لينالها * هيات منك غبار ذاك الموكب

{ وما كمد الحساد شيئا قصده * ولا كنه من يزحم البحر بغرق }

(المعنى) يقول لم أقصد كمد حسادي ولا كنههم اذ ازحوني ولم يطيقوا ذلك كمدواوا حروا كمن زاحم البحر وغرق في مائه وقال الخطيب وما الأراء على أهل الحسد أردت بما أبدعته ولا التجهيز لهم قصيدة فيما خلده وليكن كالبهر الذي يغرق من زاحه غير قاصد ويهلك من اعترضه غير عامد وهو منقول

وبحر شاهد انك البحر (وله)

من رسالة في التهنئة بنت
أولها أهلاً بعقبة النساء وكريمة
الآباء وأم الأبناء وجالبة
الاصهار والاولاد الاطهار ثم
يقول فيها

ولو كان النساء كمثل هذى

لفضلت النساء على الرجال

وما التأنيت لاسم النعمس عيب

ولا التذكير فخر للهلال

(وله) من كتاب تعزية وقلنا

قد أخذ الزمان من أخذ

وتك من ترك فهو لاشك

يعفون القمر وقد أسلم الشمس

للطفل ولا يصل الصروف

من قول زباد الاجم وانا وما نهدى به من هجائنا * اسكالبحرهم ما يرحم البحر يغرق
(وَيَمْتَحِنُ النَّاسُ الْأَمِيرَ بِرَأْيِهِ * وَيَقْضِي عَلَى عِلْمٍ يَكُلُّ مَخْرِقُ)

(الغريب) المخرق صاحب الا باطل والمخرق منديل يلعب به ومنه قول عمرو بن كلثوم
كان سيوفنا قينا وفيهم * مخاريق بأيدي لاعبيننا
(المعنى) يقول هو يمتحنهم بعقله ليعرف ما عندهم ويقضى على علمه بالمبطل من ذى الحق أى انه يستمر
عليه بكرمه ولا يهتكه

(وَاطْرَاقُ طَرْفِ الْعَيْنِ تَلَسَّ بِنَافِعٍ * إِذَا كَانَ طَرْفُ الْقَلْبِ لَيْسَ بِمُطَرِّقٍ)

(الغريب) الاطراق السكوت والامساك عن الكلام وطرف العين نظرها (المعنى) يقول اغضأوه
لا ينفعه اذا كان يعرف بقلبه يريد هو يغضى للمخرق اغضأه تجاوز وحلم لا اغضأه غيظ وسوء وغض العين
بطرفها وكفها للحظها لا ينفع الموهبة المغالط والمقصود المخرق اذا كان طرف القلب يلحظه وينظر
اليه وهذا من قول الحكميم من يخلى عن الظالم بظواهر امره وعفة جوارحه وكان محسالة بحواسه فهو
طالم وفيه نظر الى قول ابن الرومي

والفؤاد الذكى للناظر المطرق عين يرى بهامن وراه

ولم يرقبلى مغضيا وهو ناظر * ولم يرقبلى ساكتا يتكلم

ولابن دريد

(فَيَأْتِيهَا الْمَطْلُوبُ جَاوِزُهُ تَمْتَنِعُ * وَبِأَيِّهَا الْحَرُومُ يَمْتَمِعُ تَرْزُقُ)

(الغريب) يقال يعمه وأمه اذا قصده (المعنى) يقول من كان مطلوبا خائفا من طالبه فليكن جارا
لسيف الدولة فانه يصير منيعا لاتصل اليه يد ومن حرم حظهم من الرزق فليقصده سائلا فانه يصير مرزوقا
لانه يجرتجزع عن مثل قبضه الجور وهذا من قول الشاعر

لو كنت جاريبوته لم تهضم * أو كنت طالب رزقهم لم تهزم

(وَيَا أَجْبَنَ الْفُرْسَانَ صَاحِبَهُ تَجْتَرِي * وَيَا شَجَعَ الشُّجَمَانَ فَارِقَهُ تَفَرِّقُ)

(المعنى) يقول من صاحبه يصير جريبا ما لانه يتعلم الشجاعة وامانة بنصرته ومن فارقه وان كان
شجاعا خاف وصار جبانا كما قال علي بن جبلة

به علم الاعطاء كل محل * وأقدم يوم الزوع كل جبان

ومثله للبحتري يسخر الخيل اذا رآك بنفسه * والنكس عيلا مضرب الصمصام

(إِذَا سَعَتِ الْأَعْدَاءُ فِي كَيْدِ مَجْدِهِ * سَعَى حَذُّهُ فِي كَيْدِهِمْ سَعَى مَحْنَقٍ)

(الغريب) المحنق المفضب حنق الرجل وأحنقه احنقا (المعنى) يقول اذا سعت الاعادى لكيد مجده
يطالبونه سعى جده فى ابطال كيدهم سعى مجده مغضب قال الواحدي و يروى سعى جده فى مجده أى
تشديد مجده ورفعته والمعنى ان جده يرفع مجده اذا قصد الاعداء وضعه

(وَمَا يَنْصُرُ الْفَضْلَ الْمُبِينُ عَلَى الْعِدَا * إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلُ السَّعِيدِ الْمُؤَقِّقُ)

(المعنى) يقول لا يغنيك فضلك الظاهر اذ لم يغنيك جدك القاهر أى انه اذا لم تكن مع الفضل سعادة
ووفى لم يغن ذلك الفضل صاحبه فاذا لم يقترن بالفضل سعيد ينفضه ووفى يثريه لا ينفع وهذا من
قول حسان ربح حلم أضاعه عدم الما * لوجهل غطى عليه النعيم
وأخذه ابن دريد فقال لا يرفع الجسد بلا بلا ولا * يحطك الجهل اذا الجدة علا

بالصروف ولا يجمع الكسوف
الى الخسوف فاقى حكم التكوين
وقد غبتك ان قاسمك فاقى الا
أن يعود فيلحق الباقى بالقافى
والغابر بالماضى

وعاد فى طلب المـتروك تاركه
انا لنغفل والا يام فى الطالب
ما كان أقصر وقتا كان بينهما
كأنه الوقت بين الورد والقرب
(أقول) هذا تكعادة المصدر فى
النفث وشكوى الحزن والبث
والافنا بحب السفر من تقدم
بعض وكل بين الرحلة والرحل
لا يترك الموت ساعيا على

(وقال عديده ويذكر ايقاعه بقبائل العرب وهي من الطويل والقافية من المتدارك)

(تذكرت ما بين العذيب وبارق * بحر عواليما وبحري السوايق)

(الاعراب) ما بين العذيب مفعول تذكر وبحري بدل منه بدل اشتمال ويجوز ان يكون ظرفا للتذكر (الغريب) العذيب وبارق موضعان بظاهر الكوفة وبين العذيب وبين الكوفة مسيرة يوم وهو بطريق مكة بالقرب من القادسية (المعنى) انهم كانوا يجرون الرماح عند مطاردة الفرسان ويجرون الخيل السابقة وبحري بضم الميم وفتحها مصدرا ومكانا وقرأ أهل الكوفة ألا بابكر بحريها بفتح الميم والامالة والمعنى انه تذكر أرضه ومنشأه ومطاردة الفرسان واجراء الخيل

(وصحبة قوم يذبجون فينصهم * بفضلات ما قد كسروا في المفارق)

(الاعراب) وصحبة عطف على مفعول تذكر أي وتذكرت صحبة (الغريب) القنيص السيد والمفارق جمع مفرق وهو فرق الرأس (المعنى) يقول تذكرت صحبة قوم كانت حالهم في الفتوة ومقرهم في الشهادة انهم كانوا لا يكسرون سبوفهم الا في جاحم الابطال والمعنى انهم يذبجون ما يصيبون بفضل ما بقي من سبوفهم التي كسرت في رؤس الاعداء وهذا اشارة الى حودة ضربهم وشدة سوادهم

(ولم لا تؤسدنا الثوية تحتها * كان تراها عنبر في المرافق)

(الغريب) الثوية موضع بقرب الكوفة على ثلاثة أميال منها والمرافق جمع مرفقة وهي الوسادة (المعنى) يقول تذكرت لما اتخذنا هذا المكان وسائد لنا لما غنا عليه فكان رابه الذي أصاب مرافقنا حين اتكأنا عليها عنبر الطيبة وقال أبو الفتح انما أراد الوسائد وقال الخطيب لم يرد الوسائد وانما أراد مرافق الايدي لان الصعلوك المقاتل لا وسادة له وقول أبي الفتح هو الصحيح والمعنى اتخذنا هذا المكان وسادة بأن وضعنا رؤسنا على أرضه فكأن ترابه عنبر ذو في المواضع التي وضعنا رؤسنا عليها وليس يريد مرفق البدلانه قال في أول البيت قوسدنا الثوية فلو حملنا الكلام على ما قاله الخطيب الذي رثبه على أبي الفتح لكان عجز البيت نافضا للصمد روقال العروضي ألا يظن أبو الفتح اني قوله قوسدنا انما يصف تصعلكه وتصعلك قومه وصبرهم على شديد السفر وان الفضلات المكسرة من السبوف مداهم والارض وسائد لهم لانه وضع رؤسهم على المرفق من يده وانما سميت الوسادة مرفقة لان المرفق يوضع عليهم ولا يتخذ الصعلوك موضع الرأس على الوسادة وابيت من قول البحرى

في رأس مشرفة حصاها لؤلؤ * وترابها مسك يشاب بعبر

(بلاد اذا زار الحسان بغيرها * حصا ترابها بقبنة الخنائق)

(الغريب) الخنائق العقود واحدها مخنقة والحسان النساء واحدها حساء (المعنى) يقول اذا حمل حصي هذه الارض الى النساء الحسان بأرض غيرها ثقبته الخنائقن حسنه ونفاسته وفاعل زاء حصي ترابها قال الخطيب انما أراد ما وجد حول الكوفة من الحصى الفروى أي أن تراب تلك الارض ينوب عن الغنير وحصاؤها من الذهب والياخون كالنساء يحلين به وينظمه في عقودهن وفيه نظر الى قول دعل فكاكنا حصباؤها في أرضها * خزانة عيني بظم في سلك

(سقتني بها القطر بلي مليحة * على كاذب من وعد هاهنا صادق)

(الغريب) القطر بلي ثراب معروف منسرب الى قطر بل ص - يه من أعمال بغداد به جالها البحر

وجه الارض حتى ينقله الى
بطن التراب

نحن بنو الموقى فما بالنا

نعاف ما لا بد من شربه

تبخل أيدينا بأرواحنا

على زمان هي من كسبه

فهذه الارواح من حبه

وهذه الاجسام من ترابه

وهذا غيض من فيض ما عترفه

الصاحب من بحر المثنى وتغل

به من شعره وكان مثله معه كما

قال الشاعر

شمت من تمني مغالطا

لا صرب العاذل عن لجاجته

ومنه قول أنى نواس قطرب لم يربى ولى بقرى الشكر خ مصيف وأى العنب
(المعنى) يقول سقطتى بمثل الأرض شربا فى غاية الجودة امرأة مليحة فتانة ساحرة خداعة على كاذب
من وعدها ضوؤه صادق أى يستحسن كلامها فيقبل كذبها قبول الصدق وقال الواحدى ويجوز أن
يريد أنها تقرب الأمور وتبعد ما كانها تريد الوفاء بذلك فهو ضد الصدق ويجوز أن يريد أن الوعد
الكاذب منها محبوب وهو من قول النمرى

تعلله منها غداة يرى لها * ظواهر صدق والبواطن زور

*(سهاد لا جفان وشمس لناظر * وسقم لا بدان ومسل لناشق)*

(المعنى) قال أبو الفتح قد اجتمعت فيها هذه الاضداد فعاشقها لا ينام شوقا اليها واذارها فكاثره يرى
الشمس بها وهى سقم لبدنه ومسل عند سمه وجعل الوصف للمليحة وقال العروضى هو من وصف الخمر
لان الخمر تجمع هذه الاوصاف فاق من شربها لمساعد عن النوم وهى لشعاعها كالشمس للناسط وهى
ترخى الاعضاء فيصير شاربا كالسقيم لجزه عن النهوض وهى طيبة الرائحة فهى مسك لمن شمها وقد
عاب عليه ابن وكيع هذا وقال يبنى أن يقول

سهاد لا جفان ونوم لساهر * وسقم لا بدان وبرء سقام

*(واعيد يهوى نفسه كل عاقل * عفيف يهوى جسمه كل فاسق)*

(الاعراب) رفع أعيد عطفا على المليحة أى وسقانى أعيد (الغريب) الاغيد الناعم الطويل العنق
والفاسق الخارج عن التريفة المقدم على المعصية (المعنى) يريد انه كريم النفس لا يعيل الى ما فيه
خرج فالعاقل اللبيب يعيل الى محبة النفس والفاسق الجاهل يعيل الى الجسم ومنه اللبيب يهوى الارواح
والفاسق يهوى السفاح وهو من قول الحكيمى

فتنبى وصيفة * كالغلام المراهق * هممة السالك العفيف * وسؤل المنافق

*(ادب اذا ما جس أوتار مزهر * بلا كل سمع عن سواها يعاثر)*

(الغريب) المزهر العود الذى يستعمل فى الغناء والعائق المانع (المعنى) اذا أخذ العود وجس
الاوراقى عايشا كل سمع عما سوى الاوتار لخدقه وجودة ضربه كقول الآخر

اذا ما حن مزهرها بليل * وحنن فحوه الاذن الكرام

أصاخوا فحوه الاسماع حتى * كانوا وما ناموا نيام

*(يحدث عجايب عادو بينه * وضدغاه فى خدى غلام مراهق)*

(الغريب) عاد كانوا فى قديم الزمان أهل كهماته بالريح البارود والمراهق الذى قد راهق الحلم أى قاربه
وأدناه (المعنى) انه ينشد الاشعار القديمة والالخان التى قيلت فى الدهور الماضية فهو يغنائها يحدث
عجايب زمان قوم عادو بين زمانه وهو مع ذلك شاب أمرد قال أبو الفتح هو أديب حافظ لا يام الناس
رسبرهم (وما الحسن فى وجه الفتى شرفه * اذا لم يكن فى فعله والحلاقي)*

(الغريب) الحلائق الحمال يقال الحلائق والسمايل (المعنى) يقول ليس الحسن فى وجه الفتى بها
ورفعة اذ لم يكن فى الافعال والحلائق والسمايل وضرب هذا مثلا لما قدمه من حسن الاغيد الذى
وصفه باحسانه فى صناعته وتقدمه فى روايته والمعنى اذ لم يحسن فعل الفتى وخلقه لم يكن حسن
وجهه شرفه كقول العرزدق

فقال لما وقع البزار فى الـ

شوب علمنا انه من حاجته

وكما قال الآخر

وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها

ولم أركا الدنيا تدم وتحلب

وكما قال الآخر

نبئت انى اذا باغبت تستمى

قل ما بدالك فالمحبوب مسبوب

وليس الصاحب باوحد فى

الاقتباس من كلام المنذرى

وهذا أبو اسحاق الصابى قد

افتبس منه أيضا فى ذلك

ما كتب فى تعريض شاب

مقتبل الشبيبة مكتمل الفضيلة

ولقد آتاه الله فى اقتبال العمر

ولا خير في حسن الجسم وطولها * اذا لم تزن حسن الجسم وعقول
وكقول العباس بن مرداس السلمي

وما عظم الرجال لهم بفخر * ولكن نعرهم كرم وخير
وإذا الجميل لوجه لم * بأن الجميل فاجاله
وما حسن الوجوه لهم بزين * اذا كانت خللهم قباحا
وكقول دعبيل

وما يلد الانسان غير المواقف * ولا أهله الا دنون غير الاصادق *

(الغريب) الاصادق جمع صديق وهم الذين يصديقون الود وفسره الواحدى بالاصدقاء والادنون
الاقربون (المعنى) يقول هذا حائنا على التغرب وترك حب الاوطان وان كل بلد وافق فهو بلد
وكل أهل ودص فوق ودهم أهلك فما بلد الانسان الا الذي يوافقه بكثرة مرافقه ويساعده على الظف
بجملة مقاصده والادنون من أهله الا صغون به من قرابته الذين يصغونه ودهم والا حبة الذي
لا يؤخرون عنه فضلهم وبين هذا الحري يرى بقوله وأحسن

وحب البلاد فأياها * أرضناك فاختره ووطن
وأخذ صدره من قول القائل بسر الفقى ووطن له * والفقى في الاوطان عربي
وأخذ عجزه من قول الآخر دعوت وقد دهنى داهيات * وللايام داهية طروق
صديقاً لا شقيقاً فيه غل * ألان الصديق هو الشقيق

*(وجائزة دعوى المحبة والموى * وان كان لا يخفى كلام المنافي)*

(الاعراب) جائزة حبر المبتدأ مقدم عليه ودعوى المحبة ابتداء (الغريب) المنافى الذى يظه
حلاف ما يعتقده (المعنى) يقول يجوز أن يدعى المحبة من لا يعتقدها ويظاها بها من لا يلتزم
واسكن المنافى لا يخفى انه طراب لفظه وهذا الشارة الى أن شكره ليس سيف الدولة ليس كسكركم
يتصنع له ولا يخص له حقيقة وده وقال الواحدى هو تعريض بمشيخة من بنى كلاب طرحوا أنفسهم
على سيف الدولة لما قصدهم يبدون له المحبة غير صادقين وهو مثل قول الآخر
والعين تعلم من عبي محمدتها * من كان من خيرها أو من أعادها
ومن قول الآخر حليى للبعضاء حال مبنية * وللمحب آيات ترى ومعارف

*(برأى من أنقادت هقمل الى الردى * وأشمات مخلوق واستخاط خالق)*

(الغريب) هقمل بن كعب قبيلة من قبائل قيس عيلان ومنهم كان رؤساء الجيش الذين أوقع بهم
سيف الدولة (المعنى) يقول برأى من فعلوا هذا حين انقادوا الى الهلاك فأشمتوا أعداءهم واستخاطو
خاتقهم اذ عصوك يريد انهم أساءوا في تدبيرهم اذ وقعوا في الهلاك وشمتوا الأعداء واستخاطو الله
وكل هذا بسوء فعلهم

*(أرادوا بما بالذي يحجز الورى * ويوسع قتل الجفيل المتضايقي)*

(الغريب) على هو سمي الدولة والحجة لالحش الكثير (المعنى) يقول قصصك بالهصيار
الذي يحجز الناس لانه لا يفد راحدا على عبي يملك ويوسع أى يكثر فضل الجيش العظيم بكثرة
سبله من القتل وما يورده أشدهم واردا الحسف والمعنى انه لا يقدر أحد على عصيانه ولا يقدر جيش
على ملاقاته

جوامع الفضل وسوغه في
عنقوان الشباب محامد
الاستكمال فلا تحل الكهولة
حلة تلافها بتطول المدة ولا
حياكة أتقن نسجها بزياد الحنكة
وهذا من قول أبى الطيب
لا تجد الخرفى مكارمه
اذا انتشى حله تلافها
وأحذه من قول البحري
تكرمت من قبل الكؤس
عليهم
فما استطعن أن يحدثن فيك
تكرما
(ومن ذلك) ما كتب الى ابن
معروف ثم نددت بقضاء القضاة

{فَبَسْطُوا كَفَّالِي غَيْرِ قَاطِعِ * وَلَا جَلُورًا سَالِي غَيْرِ فَالِقِ}

(الغريب) يشير إلى بني عقيل وكانوا في تلك الحرب جزر السيف وغرض الختوف (المعنى) يقول ما بسطوا كفالا إلى سيف من سيفه قطعهها ولا جلاورا سالا إلى فالق من أصحابه فلقها

{لَقَدْ أَقْدَمُوا لُصَادِفُوا غَيْرَ آخِذٍ * وَقَدْ هَرَبُوا لُصَادِفُوا غَيْرَ لَاحِظٍ}

(المعنى) يقول لقد أقدموا وتسجعوا في تلك الحرب لصوصا دفا غير آخذ لهم مقتدر على الإيقاع بهم وهم بواجاهدين لصوصا دفا من لا يلحقهم جيوشه ويقيم في آثارهم جوعه يريد أنهم لم يتروا من ضعف في حربهم ولا من نقصه يرفى هربهم ولم تكن لهم رأوا من لا يوافق في حرب ولا يمنع منه هرب والمعنى مانعهم الأقدام ولا الحرب

{وَلَمَّا كَسَا كَعْبَانِيَا بِطَغْوَاهَا * رَمَى كُلُّ ثَوْبٍ مِنْ سِنَانٍ بِخَارِقِ}

(الغريب) كعبا ير يد أولاد كعب بن ربيعة والسنان الرمح (المعنى) يريد أنه أنعم عليهم فكساهم ثياب نعمة فلم يشكروها فسلهم أياها بالآغارة فلما جحدوا تلك المنى وكفروا تلك النعم رمى كل ثوب بخارق خرقها من أسننه وهاتك هتكها من عقوبته

{وَلَمَّا سَقَى الْغَيْثَ الَّذِي كَفَّرُوا بِهِ * سَقَى غَيْرَهُ فِي غَيْرِ تِلْكَ الْبُورِاقِ}

(الغريب) البوراق جمع بارق وسقى وأسقى لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن (المعنى) يقول لما سقاهاهم الغيث من جوده الذي أحسبت به منازلهم وتروضت بسقياهم مواضعهم فقابلوا ذلك بالكفر وتلقوه بقله الشكر أرسل عليهم من جيوشه غير ذلك الغيث فبرقت عليهم السيوف وهطلت عليهم الختوف رعات البوراق التي كانت تقدم عليهم نعمة بوراق سلاح أمطرت عليهم نعمة واستعار البرق للنعمة والنقمة وهو من قول البخري

لقد نشأت بالشام مثل مهاجرة * تؤمل جدواها ويخشى دمارها

فان سألوا كانت غمامة وإبل * وغيثا والا فالدار قطارها

{وَمَا يُوجِعُ الْحَرَمَانُ مِنْ كَيْفِ حَارِمٍ * كَمَا يُوجِعُ الْحَرَمَانُ مِنْ كَيْفِ رَازِقِ}

(المعنى) يريد أن اساءة إليهم أوجع لهم من اساءة غيره لأنهم تعودوا احسانه فاذا قطعه عنهم أوجع ذلك فهو يقول موخا لبني كعب لما حرمت أنفسهم من فضل سيف الدولة الذي كان عندهم عادة دائمة ونعمة سابقة وما يوجع الحرمان من لا يرتقب فضله ولا يؤلم المنع من لا يؤمل بذله كما يوجع ذلك ممن قد أنست النفوس إلى كريم عوائده وسكنت القلوب إلى جميل عواطفه يريد أنهم كانوا أصدقاءه فخرموا فضله ورفده

{أَتَانَهُمْ بِهَا حَشْوًا وَبِهَا حَاجَةٌ وَالْقَنَا * سَنَابِكُهُمْ تَحْشُونُ بَطُونَ الْجَمَالِ قِي}

(الاعراب) الضمير في بها اللغيل ولم يجز لها ذلك لانه ذكر الجيش فدل على الخيل والعرب تأتي بضمير الشيء من غير ذكر ومنه قوله تعالى فآثرن به نفعا فوسطن به جمع أي بالوادي ولم يجز له ذكر وحشون نصب على الحال كأنه قال محشوة والجمال على حذف المياء منه والاصل جماليق ليقم الوزن (الغريب) الجمال على جمع حلاق وهو بطن جفن العين (المعنى) يقول أتانهم بالتحمل وقد أحاطت به الرماح والحجاج فهو وحشوهذين وحوا فرها تحشوا الجفون بما تبشرون الغبار وقال ابن جني تحشوا

تجمل عن التهيئة بالولاية لأن
ما تكتسبه الولاية بها من الصبب
والذكر ويدرسونه فيها من
الجمال والفخر سابق عنده
وحاصل قبلها له وإذا ما
أحدهم إليها يدا تبتذله إلى
أسفل جذبت يده إلى المحل
العالى فكان أبا الطيب المتنبي
عناؤه أو حكاية بقوله
فوق السماء وفوق ما طلبوا
وإذا أرادوا غاية نزولوا
(ومن ذلك) وعاد مولانا إلى
مستقر عزه عودا إلى العاطل
والغيث إلى الروض الماحل
وهذا من قول أبي الطيب

الجفون بالغبار وقال العروضي أحسن من هذا أن الخيل تطأ رؤوس القتلى فتحشوها ليعلمها بسنابكها
كما قال * وموطئها من كل باغ ملاغمه * وأما أن يرتفع الغبار فيدخل الجفون فلا كبير افتخار فيه
* (عوايس حتى يابس الماء خمرها * فهن على أوساطها كالمناطق) *

(الغريب) عوايس نصب على الحال وهي حال من غير مذكور بل من ضميره (الغريب) الحزم جمع
خام وهو ما يشده الرجل ويابس الماء العرق والمناطق جمع منطقة وهي ما يشده الوسط (المعنى)
يقول أنت الخيل كوالح لسدة ما لحقها من الركن متغيرة الوجوه لما نالها من شدة الطلب فديس
عرقها على الحزم كأنه حتى قد فضض والعرق أبيض شبه العرق عليهم بالمناطق المحلاة
بالفضة * (فليت أبا الهيثم يرى خلف ندم * طوال العوالي في طوال السماق) *

(الغريب) الهيثم الحرب عدو بقصر وأبو الهيثم كنة والد سيف الدولة وتدمر موضع بالشام يضرب
المثل بصلابة أحجاره قال الهنري في الاستطراء بصف فرساويه بحور جلا
حلفت أن لم يبين أن حافره * من سهرتند مراؤ من وجه عثماننا
والسماق جمع سلق وهي الفيا في البعيدة المستوية من الأرض (المعنى) يقول لبت أباك حتى فيرك
وأنت تقا تل العرب خلف تدمر بما حل الطوال في الفيا في الطوال
* (وسوق علي من معدو غيرها * قبائل لا تعطى الفى اسائق)

(الغريب) القى جمع قفا كعصى وعصاو يجمع في القلة على إغفاء كرحى وأرجاء وفداء فدية على
غير قياس لأنه جمع الممدود مثل سماء وأسمة ويجوز أن يكون جمعوه أففة على لغة من مدوه وأنشدوا
حتى إذا لم يلقع مالك * ساءت ربيعة مالك زهاء
(المعنى) يقول ويرى سوقك من العرب وغيرهم قبائل لا تهزم من أحد ولا يولى أففيتها إلى من
يسوقها أي أنه ذل العرب بما يدل لاهابه غيره وزاد اللام في قوله لسائق تركيدا
* (قشرو بلحلان فيهما حقة * كراءى في العاط الأع طاق) *

(الاعراب) رفع قشرو على خبر الابتداء ويجوز الرفع على البدل من قبائل ويجوز الجر على البدل
من غيرو بلحلان يريد بني الجحلان تخلف ثقة بالسامع كما قالوا في بني الحارث بشارث وفي بني الغنبر
بلغنبر حذفوا الغون شهابا باللام والالتع الذي لا يصح بالحرف رحمة حال (الغريب) قشرو بنو
الجحلان ابنا كعب بن ربيعة وهما أقبلتان معروفتان والانع الذي لا يفسح باله كلام في حروف
معروفة كالصكاف والثناء والراء والسن (المعنى) يريد أن هاتين القميتين خفيتا وقلتا في جميع
القبائل التي هربت بين يديه كخفاء راءين في لفظ ألغ إذا كرهها وهذا الشارة إلى كثرة الجوع التي
ظهر عليها سيف الدولة من العرب ومع هذا انما اعصموا منه بالمرب

* (تخلبهم النسوان غير فوارك * وهم حلوا النسوان غير طواق) *

(الغريب) فركت المرأة إذا بغضت الزوج فهي فارك والجسع فوارب والطواق جمع طالق (المعنى)
يقول أن فرسان تلك القبائل وجاة تلك العشائر على نساءهم فمارقهم غير فوارك وتخلوا منهم
وهي غير طواق منهم يشير إلى الفرار وان خيل سيف الدولة تخلبهم على حريتهم وحالت بينهم وبين
نساءهم وفيه نظر إلى قول الزاغة

عانا النساء إذ عرفن وجهرنا بد دعاء نسا لم يفارقن عن فلا

وعدت إلى حلب ظافرا
كعود الحلى إلى العاطل
وإذا كان هذان الصدران
المقدمات على بلغاء الزمان
يتقاسمان من أي الطيب في
رسائلهما في الظن بغيرهما
وما أحسن قول الشاعر
الآن حل الشعر زينة كاتب
ولكن منهم من يحل فيه قد
(ومعنى) حذا حذوهما
الاستاذ أبو العباس أحمد بن
إبراهيم النضبي وما أنظر
ما قاله في كتابه أمالي أبي سعيد
الشيباني وقد أتاني كتاب ينسخ
الدواتين فكان في الحسن

﴿يَفْرِقُ مَا بَيْنَ السُّكْمَةِ وَبَيْنَهَا * بِضَرْبِ يَسْلَى حَرْوُ كُلِّ عَاشِقٍ﴾

(الغريب) السكامة جمع كمي وهو الشجاع (المعنى) يقول يفرق سيف الدولة فضمه في الفـعل بين الشجعان وبين نسايتهم بضرب شديد ويرى بطعن يسلي العاشق عن تعشقه يشير الى شدته أى ان شدة ذلك الضرب أنستهم حياطة أحبتهم وجلهم على اسـلام ذريتهم وكل هذا مما يقم لهم العذر في هربهم منه

﴿أَتَى الظَّنَّ حَتَّى مَا تَطِيرُ رِشَاشَةً * مِنْ الدِّمِ الْآفِي نُحُورِ الْعَوَاتِقِ﴾

(الغريب) روى أبو الفتح الظن جمع طعينة وهي النساء في الهوادج ورشاشة بالتنوين وروى غيره الطعن مصدر طعن يطعن طعن من الطعان بالرمح والعواتق جمع عاتق وهي الجارية التي قد أدرست وهي الشابة ومن روى الطعن من الطعان بالرمح يروى رشاشه بالإضافة برد الضمير على الطعن (المعنى) قال أبو الفتح يريد أن خيل سيف الدولة لحقوا بنساء العرب فكانوا إذا طعنوا تناضح الدم في نحور النساء وإذا لحقوا بالعواتق فهو أعظم من لحاقهم بنسائهن لأن العواتق أحق بالصون والحماية وقال ابن فورجة أتى الطعن أى طعن سيف الدولة الأعداء وهم في بيوتهم حتى ما تطير رشاشة الآف نحور النساء يريد أنهم غزواهم في عقود أروهم وقتلواهم بين نسايتهم وغلبواهم على حريمهم

﴿بِكُلِّ فَلَاةٍ تَنْكُرُ الْأَنْسَ أَرْضَهَا * ظَعَائِنُ جَرَّالٍ حِجْرًا لَا يَانِقُ﴾

(الأعراب) في البيت تقديم وتأخير فظعاين مبتدأ تقدم خبره عليه والتقدير ظعاين جر الجلى والـا يانق بكل فلاة تنكر أرضها الانس (الغريب) الظعاين جمع طعينة وهي النساء المحمولات في الهوادج وجر الجلى يريدان حليهن الذهب وقيته ثلاث لغات حلى بضم الحاء وكسر اللام وهما قرأ جماعة سوى حمزة وعلى وحلى بكسر الحاء واللام وهما قرأ حمزة وعلى وحلى بفتح الحاء وسكون اللام على ما في البيت وهما قرأ يعقوب والـا يانق جمع ناقة يقال نافذة ونوق وأ يانق ونياق وأنيق (المعنى) يقول بكل فلاة ظعاين جر الجلى بالذهب وجر النوق وهي نوق الملوكة وذوى اليسار لانها كرم النوق يسير الى رفعة هؤلاء النسوة في قومهن ورفعة بعواتهن يريد أنهم هربوا بنسايتهم الى فلاة بعيدة لم يقصدها أحد فلها قال تنكر أرضها الانس لانها منقطعة لم يدخلوها لـا عهد لها بالانس فلحقهم وقال الواحدى نفعهم هربهم والمعنى أنهم بعدوا في الحرب حتى دخلوا فلاة لـا عهد لها بالانس فلحقهم وقال الواحدى جر الجلى وجر الـا يانق من الرثاش الذي أصاب نحور العواتق فغم حليهن ونوقهن فيكون الكلام متصلا بما قبله كأنه ينظر الى قول حبيب

وفي اللبابة الوردية اللون جوذر * من الامين وردى الخلدود المجاهد

﴿وَمَلُومَةٌ سَيْفِيَّةٌ رُبِيعِيَّةٌ * يَصْجُ الْحَصَى فِيهَا صِيَابُ اللَّقَائِقِ﴾

(الأعراب) ملومة عطف على قوله ظعاين يريدو بالـعلاء ملومة (الغريب) الملومة الكتيبة المجتمعة وسيفية منسوبة الى سيف الدولة ربيعة منسوبة الى ربيعة وهي قبيلة سيف الدولة واللـقائـق جمع لقلق وهو طائر كبير يسكن العمران في أرض العراق وهو كثير في قرى العراق يخوت على صـدوح الطير وهو من طيور الحليل وهي أربعة عشر صنفها جميعها فولك أن صاحبك عميل عشت أوز أنيسة سر صرد انوق لقلق حبرج كركى عباد مرزم كركى عقاب شرشور تدرج (المعنى) يقول وفي تلك الفلوات كتيبة سميت لكثرة فرسانها سيفية ربيعة يصح الحصى من وقع حوافرها كما تصح اللـقائـق وواحدتها لـقائـق ويسمى أيضا بالجندع تسمية أهل النضباع ويقال فيه لـقائـق أيضا فشبّه صوت

روضة خزن بل جنة عدن وفي
شرح النفس وسط الانس برد
الا كباد والقلوب وقيص
يوسف في أحقان يعقوب (ومن
ذلك) فصل أبى بكر الخوارزمي
وكيف أمدح الأملير بخلق
ضن به الهواء وأمتلات من
ذكره الارض والسماء وأبصره
الاعبي بلاعين وسمعه الأصم
بلاذنين وهو من قول أبى
الطيب
تشداثوا بئامدائحه
بالسن ما لهن أفواه
إذا مرزنا على الأصم بها
أغنته عن مسجديه عيناها

حواقر الخيل والخصى بصوت اللقائي وهو تشبيه حسن و يروى تصحيح بالناء المشناه فوقها فتكون في موضع نصب من قولك أصحته فصاح و يروى بالياء فيكون الخصى فاعلا يصح
(بَعِيدَةُ اطراف القنّامِ أُصُولُهُ * قَرِيبَةُ بَيْنِ الْبَيْضِ غَيْرُ الْيَلَامِ)

(الاعراب) بعدة صفة للموتم وكان الوجه أن يقول غبراء السلامق إلا أنه حمله على المعنى لا اللفظ لأن الكتيبة الجماعة كما تقول مررت بكتيبة جمر الأعلام (الغريب) البيض جمع بيضة وهي الخوذة تكون على الرأس والعلامق الاقبية واحدها يلق (المعنى) يريد طول رماحهم وانهم شداد الاجسام وأنهم ملؤا الارض بكثرتهم فهم متلاصقون لكثرتهم وقد تباعدت أطراف القنّام من أصولها لطولها فقد يقارب ما بين بيضها وقد اغبرت ملاسهم لما تنبر خيلهم من الغبار ويحيط بهم من الحجاج وهذا إشارة الى أن الفلوات التي ظن هؤلاء العرب انها تعصمهم من خيل سيف الدولة أفحمتها عليهم ولم ينهيب اختراقها منهم

(سَماها وَاغناها عن النَّهْبِ جُودُهُ * فَمَاتَتْ بَيْنِي الْأُجَاةُ الْحَقَائِقُ)

(الغريب) النهب الغاربه وجاة الحقائق المانعون حرهم (المعنى) يقول جود سيف الدولة يغنيها عن النهب كما يظلمون الا لشجعان الذين يحمون ما يحق عليهم مما جات به وهذا معنى قول أبي تمام أن الاسود أسود الغاب هم منها * يوم الكريهة في المسلوب لا السلب
(تَوَهَّمَهَا الْأَعْرَابُ سُورَةَ مُتَرَفٍ * تَذَكَّرَهُ الْبَيْدَاءُ ظِلَّ السَّرَادِقِ)

(الغريب) السورة النوبة والمترف المتنعج والسرادق ما يكون حول الفسطاط (المعنى) يقول ظن الاعراب أن وثبة سيف الدولة وثبة متنعج اذا سار في البداء وهي الارض البعيدة ذكرته طبيب العيش في ظل سرادقه كمادة الملوك فظنوا أنه لا يقدر على خراب البداء وعطشها فاذا بعد واعنه في الارض المنقطعة تركهم ومضى فظنوا أنه في قصدهم كقصده ملك شأنه الاتراف والدعة ومن شأنه السكون والراحة تعوقه البداء عن مباشرة همجها واقحامها ومواجهة سمومها يذكروه ظل السرادق وابنية ومواصلته لا ينارتلغض ذلك ودعته وقته نظرا الى قول البخري

ألوف الديار فان أزعج الترحيل حرم ابطانها
اذا هم لم يهتددم عزمه * مقاصير يعتاد أكنانها

وينظر الى قول النخري كذب العدى لو كنت صاحب نعمة * صرعتك بين اقامة وكلال

(فَذَكَّرْتَهُمْ بِالْمَاءِ سَاعَةَ غَبَرْتِ * سَمَاوَةٌ كَلْبٍ فِي أَنْوْفِ الْخَزَائِقِ)

(الغريب) يقال ذكرته الشئ وأذكرته بالشئ وذكرتك الله وبالله فالباء زائدة وعلى هذا قال فذكرتهم بالماء سماوة كلب أي أرض كلب وهي معروفة والخزائق جمع خريقة وهي الجماعة (المعنى) يريد أنت ذكرتهم بالماء في هذا الوقت الذي غبرت سماوة كلب في أنوف خزائقتهم لما هربوا بين يديك فذكرتهم الماء حين اشتد عطشهم هناك فعرفوا حينئذ صبرك عن الماء وهم لم يقدرُوا أن يصبروا عنه فأروا أن ما ظنوه قيل باطل وهو يشبه قول الآخر

فلما استيقنوا بالصبر منا * تذكرت الخزائق والعشير

(وَكَاثُرُ بَرُوعُونَ الْمُلُوكَ بَانَ بَدَا * وَأَنَّ نَبَتْ فِي الْمَاءِ نَبَتَ الْغُلَاقِ)

(الاعراب) قوله بان بدوا يريد بانهم فهي مخففة من النقلة وان نبتت برية الملوك (الغريب) برعون يفرعون ويخوفون وبدوا دخلوا البادية والبادية الارض المنقطعة والغلاق جمع غلفق وهو الطعلب

ولابي بدر الخوارزمي من رساله
وقد تساوت الا لسن حتى حسد
الابكم وأفسد الشعر حتى أجد
الصمم وهو من قول أبي الطيب
ولا تنال بشعر بعد شاعره
قد أفسد القول حتى أجد
الصمم

(أَخْذُ لِسْرِ قَاتِ الشَّعْرَاءِ مِنْهُ)

(قال أبو الطيب)

وقد أخذ التمام البدر فيهم
وأعطاني من السقم الحقا
أحذه أبو الفرج الببقا لطفه
وقال

الذي يكون على الماء (المعنى) يقول كانت العرب تخوف الملوك وتقول انهم لا يقدر علىنا لاننا في القفار وهم لا يصرون عن الماء كدواب الماء التي قد نشأت فيه فهم لا يقدر على فراقه فهم يخافون من ان يبعدهم عنا ووطنوا ان سيف الدولة مثل أولئك الملوك الذين كانوا يخوفونهم بدم الماء في المواضع التي تسلك اليهم

(فهاجوك أهدي في القلام نبحومه * وأبدى بيوتنا من أداحي النقاتي)

(الاعراب) بيوتنا نصب على التميز وحر فالجرب يتعلقان باسمي التفضيل (الغريب) أداحي جمع أدي وهو موضع بيض النعام والنقاتي جمع نقتى وهو ذكر النعام والبيوت جمع بيت وهو في الجمع بضم الباء وكسر هاء الغتان فصيحتان وبالكسر قرأ الا كثرون وبالرفع قرأ أبو عمرو وحفص وورش عن نافع وبدا لزم البادية وسكنها (المعنى) هاجوك للحرب وتعرضوا بك ثقة منهم بأن الملوك لا يصرون على الحر والعطش ولا يفارقون الرف فوجدوك أهدي اليهم في فلاتهم من النجوم وأظهر بيوتنا في سكنى البادية من الظلم لان النعام يتخذ الحشيش ويجعل بهضه على بعض ويقصد به أقصى الغلاة في بيض عليه

(وأصبر عن أمواه من ضبابه * وآلف منها مقلة للودائقي)

(الاعراب) أصبر في موضع نصب عطف على أهدي وأبدى ونصبهم ما على الحال ويجوز أن يكونا منصوبين بفعل مضمر تقديره فهاجوك فألفوك ومقلة نصب على التمييز (الغريب) أمواه جمع ماء يقال ماء وأمواه ومياهه وانصباب جمع ضب وهو دابة لا ترد الماء ولا تطلبه والودائقي جمع وديقة وهي شدة الحر قال المذلي

حامي الحقيقة نسال الوديقة مع * تناق الوسيقة لانكس ولا وكل

(المعنى) وجدوك أصبر عن الماء من الضباب لانه لا تطلب الماء وهو ذامبا لغة وآلف منها اللهو اجر وأشد منها اقدا ما وجراءه وكل هذا اشارة الى أنهم قصر واعن معرفته باختراق القفر ويجز واعما أظهره في ذلك من الجلب والاصبر

(وكان هدير من غول تركتها * مهلبة الأذنان وس الشقاشقي)

(الاعراب) هدير اخبر كان واسمها ضمير فيها تقديره كان فعلهم وكيدهم ومهلبة الأذنان وخرس المفعول الثاني لتركت بمعنى صيرتها (الغريب) المهلبة الأذنان هي المقطعة شعر الأذنان والمهلب شعر الذنب والشقاشقي جمع شقشقة وهي ما يخرج من فم البعير عند هديره ولا يخرج الا عندها جة (المعنى) قال أبو الفتح كان طغيانهم مثل هدير من غول تهادرت فانتدب لها قوم فحقعوها وتركوها مهلبة ساكنة المديريد أنها هربت من بين يديه وذلت وهلمها أي أخذ خصل شعرها وسكن هديرها خوفا ورهبها وقال ابن فورجة الفحل اذا أخذ شعر ذنبه ذل ألا ترى الى قول الشاعر

* ألى قصر الأذنان أن يخطر واهيا * وانما هذام مثل يريده أنه أتاها وأذلهم وأصغر أمرهم والمعنى يقول تركت غول تلك القبائل كغول ابل تستذل بقطع الأذنان وسكنها بعلبتك عليهم فانقطعت أصوات شقاشقها والمعنى انه أذل أعزاء الاعراب وذهب بقوتهم وظهر بهم

(فأحرما بالركض خيلك راحة * ولكن كفاها البرفطع الشواقي)

(الغريب) الشواقي جمع شاق وهو العالى من الجبال (المعنى) يقول ما عافوك بما كافته من افتحام الفلاة عليهم عن لدة ولا منعوا بذلك خيلك من راحة ولا أخرجوك عن عادتك ولا عدلوا بك عن

أوليس من أحدى الجحائب انى
فارقته وحيت بعد فراقه
يا من تحاكى المدر عند مقامه
ارحم فنى يحكيه عند محاقه
(وقال أبو الطيب)
قد علم البين منا البين أحفانا
ندى وألف فى ذا القلب أحرانا
أخذته المهلى فقال
تصرمت الأحفان منذ صرمتنى
فما تلتقى الا على عبرة تجرى
(وقال أبو الطيب)
وكننت اذا عمت أرضا بعيدة
سريت فكنتت السبر والابل
كاتم

طريقك ولكن كفت فلواتهم خيلك افترعهم شواقي حبال الروم التي تركتها وقصبت الى هؤلاء
الاعراب لانك لو لم تقصد اليهم لقصدت الروم فقد كفت البراري خيلك بالسير فيها قطع حبال الروم
*(ولا شغلوا صم القنا بحورهم * عن الرثيل لكن عن قلوب الدماسيق)*

(الغريب) صم القنا الصلاب منها وركن الرمح اذا جعله في الارض قائما لا يطعن به والدماسيق جمع
دمشق على حذف التاء لان هذا الاسم لو كان عربيا لكاتبت التاء فيه زائده وهو اسم أعجمي بتغير
مجموعه عن مفرده على عادة العرب في الاسماء الأعجمية (المعنى) انه يسير الى أن حشيت سيف الدولة
لم يكن يتكافى في طلب الاعراب مؤنة ولا تحشم مشقة وانما خرج من رب الى حرب فلم تكن رماحه
قبل قنا لهم مركة ولا غير مستعملة من ركة واعاشوا بها بطعن بحورهم عن حور الدماسيق وهي
قوادجيش الروم وقتاله العرب بجيشه كقتاله الروم به

*(لم يحدروا فتح الذي يفتح الادي * ويجهل ايدى الاسدي ايدى الحرانيق)*

(الاعراب) أسكن البياض ايدى ضرورة وهي في موضع نصب الاولى مع قول يجهل الاول والثانية
مع قوله الثاني (الغريب) المسمع قلب الخلق والحرانيق جمع حرنق وهي الاباب من اودن الارباب
وقيل الصغار منها وحرنق امرأته عرة وهي حرنق بنت همام من بني سعد من بني (المعنى) يريد
انه يجعل السبعان ادلاء والافوا يا صعداء ويجعل ايدى القوية كايدي الحرانيق وفيها قصر والمعنى
لم يحدروا لاعداء سطوته التي هي على عدوه كالسمع الذي يقلب الخلق مع الصور بعينها عز يزهم
دليله وكثيرهم بالقتل فلما لا يجعل ايدى الاسد من اعدائه وقد تهاوت في العزة كايدي الحرانيق
فصيرهم بما يكسبهم من الدلة والصغار والمعنى لطبيب

لو أن ايدىكم طوال فصرت * عنه وليف تكبر وهي قد دار

{وقد عاينوه في سواهم وزما : اري مارقا في الحرب مصرع ماري}

(المعنى) يقول مدعايت العرب وقائمه في غيرهم قنا عظمت تلك الحصار في عزم تلك الرواحر
وكان من حقهم ان يعتبروا وقد اراهم مصرع اعاصى المارج عن امر حتى يعمروا الى بالآل
وهذا معنى قول الشاعر شد الحطام ما في كل محالف * حتى استقام له الذي لا يعظم
والمارق الذي عرق من الطاعة والدابة وهو من مروق السهم

{نعودان لا نعصم الحب حمله * اذ الهام لم رفع حرب العلاتي}

(الغريب) القضم اكل الدابة السهم والعلاتى جمع عليه وهي الخلات وهو ما واحدها وجوبها
ما فتح من اعلاها وجب الخلاهها (المعنى) قال ابو الفتح سألت عن معنى هذا البيت فقال الفرس
اذا على علمه الخلاه طلب لها موضعاً ثم جعلها اعلى سمها كل حمله اذا أعطيت عليه هارفعته
على هام الرجال القتلى اكثرتهم حولها فقد تعودت حمله في عزواه ذلك

{ولا ترد الغدران الآواؤها * من الدم كالزحمان تحت السقائيق}

(الاعراب) ولا ترد غدره عطاف على لا تقضم (الغريب) الغدران جمع غدر وهو ما عاينه السيل
أي تركه والسقائيق نورا خمر سد الى النعمان واحدها شقيقة (المعنى) قال أبو الفتح لكبره ما فتى
من الاعداء جرت دماؤهم الى الغدران فهابت على حصره الماء من الدم والماء يروح من حلال الدم
كالزحمان تحت السقائيق لان ما الغدير واحد من الطحلب فسمه حصره الماء وحصره الدم بالريحان
تحت السقائيق وقال اس هور حلة لا تسرب حمله الماء الا ودد حارب عليه واجر الماء من دم اعداء
الاسار فتي لا يت على دمته ولا يسر الماء الما

أخذه المصاحب فقال
تجشمتموا الليل وحف حبابه
كافي سر والظلام ضمير
(وقال أبو الطيب)
ليسن الوشي لا تمحلات
ولكن كي يصن به الجالا
أغار عليه المصاحب فقال
ليسن برود الوشي لا تجعل
ولكن اصون الحسن بين
برود

(وقال أبو الطيب)
سقال وجبا نابل الله اغما
على العيس نور والحدود كانه
أخذه السري فقال

ويجوز أن يكون أراد أن خبأه لا تقرب الغدران واردة ولا تقحم مياهها شاربة الا وتلك المياه تحت ما سفيكه من دماء أعدائه كالريحان في خضرته اذا استبان تحت الشجائقي واستولت محمته على جلته وأشار بخضرة المساء الى صفائه وكثرته ونسبه بذلك على جوده وأن هذه الخيل انما تأنس من الماء ما هذه صفة وترد منه ما هذه حقيقة وفيه نظر الى قول جرير

وما زالت القتلى تنج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

{لَوْ دُعِيَ بَرِّكَانُ أَرَشَدِمْهُمْ * وَقَدْ طَرَدُوا الْإِطْعَانَ طَرْدَ الْوَسَائِقِ}

(الغريب) غير رواية من فبس عيلان تلقوا سيف الدولة حين قصد الى بني غامر بن صعصعة وأظهروا له الخضوع فسلموا منه والاطعان الجماعة الكثيرة من النساء والظعينة المرأة ما دامت في الهودج والوسائق جمع وسيفة وهي القطعة من حجر الوحش (المعنى) يقول فعل بني غيركان أرشد من فعل هؤلاء لانهم نعلقوا بعفوه وحضوه له وسلموا من جيشه وكانوا قد طردوا النساء هم طردوا الوسائق خوفا منه ثم حاولوا اليه مستعين فعاينهم فكانوا أرشد من غيرهم

{أَعْدُوا رِمَاحًا نَحْضُوعًا فَطَاعَنُوا * بِهَا الْخَيْشُ حَتَّى رَدَّ عَرَبَ الْفَيَالِقِ}

(الغريب) الفياق جمع فيلق وهي الكتيبة الكثيرة السلاح وغرب كل شيء حده (المعنى) يقول اهتم ردوا عن أنفسهم بما أعدوا من خضوعهم له رماحا نافذة وأسلحة ماصية فطاعنوا بذلك الخضوع جيشه وكفوا بذلك الاعتراف حيله فرد ذلك الخضوع حد فيالقه فكف جيش الاعتراف بأس كائنه وأصاب ما استدفعته بسوء غير سائر بني عقيل بسوء نظرهم وقلة تدبرهم له وهذا معنى قول أبي تمام غاظ له الأفرار بالذنب روحه * وجثمانه اذا لم تحطه قبائله

{فَلَمْ أَرَأْنِي مِنْهُ غَرْمُ خَائِلٍ * وَأَسْرَى إِلَى الْأَعْدَاءِ غَيْرُ مُسَارِقٍ}

(الغريب) الخائيل المحادع وهو أيضا المسارق (المعنى) يقول لم أر أحد أرمى من سيف الدولة غير محادع في رمية ولا أسرى الى الأعداء منه غير مسارق في قصده يريدانه يتناول أموره تناول قدرة يحاولها محاولة اعتراف وشدة فلا يحتاج الى الخائلة والمسارة لان الطعن من قبله وهو من قول مسلم ابن الوليد من كان يحتل فرباعه موقفه * فان قرن يزيد غير محتل وللجترى مثله فندرك بالافدام بغيتنا السبي * نطالها بالاباحدية والمكر

{نُصِيبُ الْجَانِيقُ الْعِظَامَ رُكَّهَ * دَقَائِقُ فِدَائِعِيَّتٍ فِيسِي الْبِنَادِقِ}

(الغريب) الجانيق جمع مجنيق وهو ما يرمى به على الحصون في الحصار والبنادق جمع بسدفة وهو ما يعمل من الطين ويرمي بها الطير (المعنى) يريدانه لسهة قدره وما مكنت الله من الأمور رعيته نصيب الجانيق العظام مع اختلاف رميةها وتدرجها اذا قايت تصرف في البندق عن مثلها ويجز عما يبلغ من أضرها يشير الى أنه معان مؤيد منه ومسد

{وَقَالَ مَدَحُ أَمَا شَجَاعٌ مُحَمَّدٌ أَوْسُ وَهِيَ مِنَ الْكَامِلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ}

{أَرَقُّ عَلَى أَرَقٍ وَمِثْلِي بَارَقُ * وَحَوَى بَزْدُوعَبْرَةً تَتَرَقَّرُقُ}

(الغريب) الارق فقد النوم والحوى الحزن الذي يستبطن الاسان فيكون في حشاها والعبرة تردد الدمع في العين ورفرفت الماء فترقرق ومثله أسلته فسال (المعنى) يقول لي سهاد بعد سهاد على أثر سهاد ومن كان عاشقا يسهد لامتداع النوم عليه وجره يزيد كل نرم ودمعه يسيل

حيابه الله عاشقيه فقد
أصبح ربحانة لمن عشقا
(وقال أبو الطيب)

يحدن به في حوزة وكائننا
على كرة أو أرضه معنا سفر

أحذه السرى فقال

وخرق طال فيه السبر حتى

حسبناه يسير مع الركاب

(قال أبو الطيب)

هام الفؤاد بأعرابية سكنت

بيتان القلب لم تعد له طيبا

أحذه السرى فقال

وانا الفداء لمن مخلة بركة

عندي وعند سوى من أنوائه

{جَهْدُ الصَّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا رَى * عَيْنُ مُسَهَّدَةٍ وَقَلْبٌ يَحْفَقُ}

(الاعراب) جهد الصبابة مبتدأ وان تكون في موضع رفع خبره وعين مسهدة خبر ابتداء محذوف تقديره وفي عين مسهدة ويجوز أن يكون عين خبرا عن جهد الصبابة وان تكون في موضع الحال (الغريب) الجهد بالفخ المسقة وبالضم الطاقة وقيل هما لغتان بمعنى والصبابة رفة السوق (المعنى) يقول جهد الصبابة أن تكون كرويتي وفسرها في باقي البيت بما ذكر من حاله ومثله للبحراني قالت عيبت عن السكوى فقلت لها * جهد السكابة أن أعيان الحكم وقال البحراني هل غاية السوق المبرح غيران * يعلمون سيج أو تعيض مدامع {مَالِاحَ بَرَقَ أَوْ رَمَّ طَائِرٌ * الْإِنْتَنِيْتُ وَلِي فَوَادِشِي}

(الاعراب) ولي فؤاد مبتدأ وخبر خبره مقدم عليه وهي جملة في موضع الحال (الغريب) الشيق يجوز أن يكون بمعنى فاعل من شاق يسوق كالجيد والطيب والهيئ وزنه فيل وهو كثير كالسيد والصيب ويجوز أن يكون على وزن فاعيل بمعنى مفعول وترم الطائر هو حسن صوته في صباحه (المعنى) يقول مالا ح برق الا وشوفي لان لمعان البرق ينج العاشق ويحرك شوقه الى أحبته لانه يتذكر به ارتحالهم للنجمة والفرقة وكذلك ترم الاطيار وهذا كثير جد في أشعارهم ومثله لابن أبي عيينة مانعي القمري الاسجاني * وغناء القمري للسب شاحي {جَرَبْتُ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَا نَطَطِي * نَارُ الْغَضَى وَتَكِلْ عَمَّا تُحْرِقُ}

(الاعراب) ما تنطى مصدرية والضمير في تحرق عائد على نار الهوى وعما تحرق متعلق بكمل وسعمول تنطى محذوف على رأي البصريين في افعال ثاني الفعلين كقول رضى وصعجت عن زيد فحذفت معمولا الاول لدلالة الثاني عليه وحتم ان الثاني أقرب الى المعمول واحتمار الكوفيون افعال الاول لانه أسبق في الذكر وقد جاء في الكتاب العزيز افعال الثاني فهو دليل للبصري وجاء في أشعار العرب افعال الاول ففي القرآن آتوني أفرغ عليه قطرها ثم أفرأ حكتابه وفي البيت محذوفان هذا الذي ذكرناه والثاني حذف العائد الى ما الثانية من صلتها وفيه حذفان آخران تقديرهما جربت من قسوة نار الهوى انطفأنا والغضى وكلوها عن احراق ما تحرقه نار الهوى (الغريب) الغضى سحر عظيم تستعمله العرب في وقيدها وناره قوية تبقى أزيد من غيرها (المعنى) يقول جربت من نار الهوى نار اكمل نار الغضى عما تحرقه هذه النار وتطى عنه فلا تحرقه والمعنى أن نار الهوى أشد احراقا من نار الغضى وهذا مأخوذ من قول الآخر لو كان قلبى في نار لا حرقها * لان احراقه أدكى من النار

{وَعَدْتُ أَهْلَ الْعَسَقِ حَتَّى دُقَّتْهُ * فَجِئْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعْسِقُ}

(المعنى) قال الواحدى ذهب قوم في هذا البيت الى أنه من المغلوب على تقدير كيف لا يموت من يعسق يريد ان العسق بوحب الموت لشدة وأنه يتعجب ممن يعسق كيف لا يموت وانما يحمل على انقلاب مالا يظهر المعنى دورنه وهذا الماهر المعنى من غير فابره وأنه بعظم أمر العسق ويحمله غاية في السهولة كقول كعب بن زهير من غير عسق أى من لا يعسق يجب ان لا يموت لانه لا يبايى ما يوحب الموت واعماله حبسه العسق وقال بعض من فسر هذا البيت لما كان المتمردين العوس ان الموتى على أعلى مراتب الشدة قال ما دمت العسق وعرفت شدته عجبت كيف يكون هذا الامر المفق على شدته غير العسق

(قال أبو الطيب) فان تفق الانام وأنت منهم فان المسك بعض ذم الغزال (وقال أيضا) وما أنا منهم بالعيش فيهم ولا كن معدن الذهب الرغام أخذ أبو بكر الخوارزمي معنى البيتين فقال

قد ترك ما بدى الى قصدر سواك من الورى الابدالى وانك منهم وكذلك أيضا من الماء القرائد واللائى وتسكن داره وكذلك سكنى الى عجارة الزمر فى الجبال وهذا معنى قد اخترعه المتنبي

{وَعَذَّرْتَهُمْ وَعَرَفْتُ دَنِّيَ أَتَيْ * عَيَّرْتَهُمْ فَلَقِيتُ فِيهِ مَا لَقَوُا}

(المعنى) يقول عذرت العشاق ولاتم قبل وقوعي فيه وابتهلائي به فلما ابتليت بالعشق ولقيت فيه من الشدة والأهوال ما لقي العشاق حينئذ رجعت الى نفسي وعرفت اني مذنب مخطئ في لومهم فعذرتهم لما ذقت مرارته وشدة وما فيه من أصناف البلاء وهو مأخوذ من قول علي بن الجهم وقد كنت بالعشاق أهزأ مرة * وهأ أنا بالعشاق أصبحت بأيا ومن قول أبي الشبص

وكنيت اذا رأيت قتي يبيكي * على شجن هزأت اذا خلوت

واحسبني أدال الله مني * فصرت اذا بصرت به بكيت

{أَبْنِي أَيْنَانَحْنُ أَهْلُ مَنَازِلِ * أَبْدَأْ غُرَابُ الْبَيْنِ فِيهِمَا نَعْتِ}

(الغريب) غراب البين مثل في العراق كانت العرب اذا صاح في ديارهم الغراب تشاءمت به وهو كثير في الأشعار ونعتي بالغين المحجمة مع القاف ونعت بالمهملة مع الباء الغراب صاح (المعنى) قال أبو الفتح أبنى أينا يا أخواننا وغراب البين داعي الموت وانه انتقل من الغزل الى الوعظ وهذا حدق منه وحسن تصرف وقال الواحدي هذا فاسد ليس على مذهب العرب فداعى الموت لا يسمع له صباح والامر في غراب البين أسهر من أن يفسر بما فسر به وقد انتقل من الغزل والتشبيب الى الوعظ وذكر الموت لا يستحسن الا في المراثي والمعنى يا اخوتاه ويا بني آدم لان الناس كلهم بنو آدم ويجوز أن يكون يريد به قوما مخصوصين من رططه أو فصيلته يقول نحن نازلون في منازل يتفرق عنها أهلها بالموت

{نَبِيكِي عَلَى الدُّنْيَا وَمَا مِنْ مَعْشَرٍ * جَعَتُهُمُ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا}

(الغريب) المعشر والعشيرة والجماعة الأهل (المعنى) يقول نبكي على فراق الدنيا ولا بد منه لان الدنيا دار اجتماع وفرقة وعادتها التفريق والجمع وما اجتمع فيها قوم الا تفرقوا وقد بينه فيما بعده وهو من قول الآخر لم يلبث القراء أن يتفرقوا * ليل يكر عليهم ونهار وقال صالح بن عبد القدوس

ارني بيومك من زمانك انه * لم يلبث القراء أن يتفرقوا

{أَيْنَ الْكَاسِرَةِ الْجَبَابِرَةُ الْأُولَى * كَتَرُوا الْكَنُوزَ قَائِمِينَ وَلَا بَقُوا}

(الغريب) الكاسرة جمع كسرى على غير قياس وهم ملوك فارس والجبابة جمع جبار والأولى بمعنى الذين لا واحد له من لفظه والكنوز جمع كنز وهو المال المدفون (المعنى) يقول أين الملوك وأين الجبابرة الذين كنزوا المال وأعدوه فلن يغني عنهم من الموت شيئا تم مع هذا ما بقي هو ولا هم وهذا وعظ شاف وهو من قول أبي العالمة

أين الأولى كنزوا والكنوز واسسوا * أين القرون هي القرون الماضية

درجوا فأصبحت المنازل منهم * عطلا وأصبحت المساكن خالية

{مَنْ كُلِّ مَنْ ضَاقَ الْفَضَاءُ بِجِيشِهِ * حَتَّى تَوَى نَحْوَهُ لَحْدُ ضَبْقِ}

(الغريب) الفضاء الأرض الواسعة وتوى من رواه بالمسنة فعناه هلك ومن رواه بالملئة فعناه ثوى أي أقام في القبر وحواله اللحد واللحمة كما يكون في جنب القبر ومنه قوله عليه السلام اللحد لنا والشق لغيرنا (الاعراب) من ضاق من نكرة موصوفة وصفته ضائق وليس بصفة والتقدير من كل ملك ضاق الفضاء بجيشه ومن كل للتبيين يريد أين الكاسرة ثم قال من كل (المعنى) يريد أين الكاسرة

وكرره في تفضيل البعض عن الكل فاحسن غاية الاحسان

حيث قال

فان يك بشارين مكرم انقضى

فانك ماء الورد اذ ذهب الورد

(وقال أيضا)

فان تكن تغلب الغلباء عنصرها

فان في الخمر معنى ليس في العنب

الم به الفتح البستي فقال

أبوك حوى العليا وانت مبرز

عليه اذا نازعته قصص المجد

والخمر معنى ليس في الكرم

مثله

وفي النار نور ليس يوحد في

الزند

والمولك الجبارون من كل ملك ضاقت بحيشته وحنوده الارض الواسعة انضم عليه اللحد وضيقه بعد ان كان القضاء يضيق عن حنوده وهذا من قول ابي جهم

واضح في الخدم من الارض ضيق * وكانت به حيا تضيق الصحاح
{ خرس اذا نودوا كان لم يعلموا * ان الكلام لهم خلال مطلق }

(المعنى) يقول هم موقى لا يجيبون داعيا كأنهم يظنون ان الكلام محرم عليهم ولا يحصل لهم ان يتكلموا وقال الواحدى ولوقال خرس اذا نودوا والعجز هم عن الكلام وعدم القدرة عن النطق كان أولى وأحسن مما قال لان الميت لا يوصف بما ذكر

{ والموت آت والنفوس نفائس * والمستغري بالله الاحق }

(الغريب) المستغري المغرور روى على بن حنيفة المستغري بالراى والعين المهمل من العز والاحق الجاهل وقيل الذى لا عقل له (المعنى) يقول النفوس يا تى الموت عليهم اوان كانت عزيزة نفيسة لا تمنعه ذلك من اخذها والاحق المغرور بالدين وبما يحمله فيه والكيس لا يغتر بما جعه منها لعله انه لا يبقى هو ولا ما جعه فن اغتر بها فهو احمق ومن طلب العز بما له فهو ايضا احمق والنفوس نفائس جناس حسن والنفيس الذى بنفس به أى يجهل ومثله قول القائل ان امرأ أمن الزما * ن المستغرا حمق

{ والمريأ مل والحياة شهية * والشب اوقروا شبيهة انزق }

(الغريب) الشبهة المشبهة الطيبة من شهى يشهى وسها يسهو والاشهى الشئ وهى فعيلة بمعنى مفعولة والاشبيهة الشباب وانزق أخف وأطيش (المعنى) يقول المريعر جوال الحياة لطيفها عندده والشب أكثر له وقار من الشباب والمعنى ان الانسان يكره الشب ويحب الشباب والشب خير له لانه يفيد الحلم والوقار وهو يحب الشباب وهو شر له لانه يحمله على الطيش والخفة فالباب اوقر من غيره والاشبيهة انزق من غيرها

{ ولقد بكيت على الشباب ولتى * مسودة ولما وجهى روق }

(الغريب) اللثة من الشعر ما ألم بالملك كب والرونى الحسن والمضارة (المعنى) يقول بكيت على الشباب ولتى مسودة يريد ايام كانت فيها لتى سوداء ووجهى حسن والغوانى نطابنى

{ حذرا عليه قبل يوم فراقه * حتى اكذب عابجفى انزق }

(الاعراب) حذرا منه صدر فى موضع الحال والعامل فيه بكيت ويجوز ان يكون مفعولا مطلقا لى حذرت عليه حذرا ويجوز ان يكون مفعولا لاجله أى لئلا يرى وجهه جفى أى بسبب ما جفى والتقدير كدت بسبب ما جفى انزق برىقى (المعنى) يقول لكثرة كائى ر جريان دموعى كاد يشرق بها جفى أى ضيقى عنها وشرق بالماء وغص باطعام واذا ترقى جفنه يشرق وهو ويجوز ان يكون يغلبه فلا يبلغ ريقه وهو من قول الازهر

كنت أبكى دما وانت ضجيجى * حذرا من تشنت وفراقى

وانشد تغلب لابن الاحنف

قد كنت أبكى وانت راضية * هذا وهذا العود والاضرب

ومثل قول العباس قول الازهر

ما كنت ايام كنت راضية * عى بذلك الرضا بعتب

وخبر من القول المقدم فاعترف
نتيجته والنهل يكرم للشهد
(وقال أيضا)

أبو ك كرم غير انك سابق
مداه بلادى عليه ولا ضم
فلا يجهن الناس بما أقوله
بحق كما قال غيت أندى من القيم
(وقال أبو الطيب)

وصرت أشك فدين اصطفه
لعلى انه بعض الانام
أخذه أبو بكر الخوارزمي فقال

علم بأن الرضا سيبثه * منك التجني وكثرة السخط
(أما بنو أوس بن معين بن الرضا * فأعز من تحذى إليه الأيتى)

(الغريب) أما في الأكثر تستعمل مكرره وقد تأتي مفردة وهي للتفصيل وقيل تأتي مفردة قال الله تعالى أما السفينة وأما الغلام وأما الجدار والابتق جمع نافذة وهي على غير القياس والاصل الانوق إلا أنهم أبدلوا الواو ياء وقد موها على النون وفي جمعه لغات نوق ونياق وأيتى وأيانق (المعنى) يقول قوم هذا الممدوح أعز الناس لمنعهم وشرفهم فهم أعز من يقصد ويسرى إليه الطلاب والقصاص ويحذون جالهم قال الواحدى روى الاستاذ أبو بكر الرضا بضم الراء قال وهو اسم صنم وأراد ابن عبد الرضا كما قالوا ابن مناف ويريدون ابن عبد مناف

(كبرت حول بيوتهم لمأبذ * منها الشمس وليس فيها المشرق)

(الغريب) الشمس جمع الشمس وكان الأولى أن يقال رجال مثل الشمس وإنما جمع ليجمع كل واحد منهم ثم ساقها بل جماعة بجماعة واستجاز ذلك لأن الشمس يختلف طلوعها وغروبها وازداد حرها وانتفاصه وتغير لونها في الاصول وغيرها فيقال شمس الصبي وشمس الاصول وشمس الصبي وشمس الشتاء كقوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين وشمس المشرق والمغرب وقال الله تعالى والله المشرق والمغرب وقال النخعي

حي الحديد عليهم فكانه * لعمان برق أو شعاع شموس

(المعنى) يقول كبرت لله تعجبا لما رأيت الشمس طالعة من قبل المغرب لأن الممدوح كان يبيت في جهة المغرب فجئبت من طلوع الشمس من المغرب وهذا من قولك رأيت زيدا فاجتبت حاتما جودا والاحنف حلتا واباسا ذكاه وعمرادهاء وطالدين صفوان بلاغة

(وعجبت من أرض سحاب أكفهم * من فوقها وصخورها لا تورق)

(المعنى) كان من حقها أن تلين حتى ينبت الورق فتعجبت منها كيف لا تورق صخورها الفضل أيديهم على السحاب وهذا من المبالغة وهو منقول من قول البحري

أشرف حتى كاد يقتبس الدجى * وتلين حتى كاد يجرى الجنديل

وقال ابن السكيت وكان مع طاهر بن الحسين في حراقة في دجلة

عجبت لحراقة ابن الحسيم * كيف نعيم ولا تنسرق

ويجران من تحتها واحد * وآخر من فوقها مطبق

وأعجب من ذلك عيدانها * وقدمسها كيف لا تورق

وقال مسلم بن الوليد

لأن كفا أعشب لسماحة * لبدا براحة النبات الاخضر

ولبعض الاعراب لأن راحته مرت على حجر * صلا لا ورق منها ذلك الحجر

(وتفوح من طيب التناثرائح * لهم بكل مكانة تستنسق)

(الغريب) يقال مكان مكانة كمنزل ومنزلة قال الله تعالى على مكانتكم وقرأ أبو بكر على مكاناتكم بالجمع (المعنى) يقول ذكرهم قد عم البلاد وانتشر بالثناء عليهم والثناء يوصف بطيب الرائحة لأن طيب اخبار الثناء في الاذان مشهورة كطيب الرائحة في الانوف مشهورة والمعنى أن ذكرهم يسمع بكل مكان لكثرة من يثني عليهم كقول ابن الرومي

قد ظلمناك بحسن الظن
ظن بامعاض الانام

(وقال أبو الطيب)

أتى الزمان بنوه في شبيته

فسرهم وأتيناها على هرم

أخذها أبو الفتح وحسنه فقال

لا غروا أن لم نجد في الدهر محترقا

فقد أتيناها بعد الشيب والخرق

(وقال أبو الطيب)

هي الغرض الأقصى ورؤيتك

المنى

ومنزلك الدنيا وأنت الخلاق

امتثله السلاحي فقال

وبشرت آمالي بملك هو الورى

ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

ان جاء من يبغي لنامتلا * فقل له عشي ويستنشق
ولا بن الرومي ايضا اعقبته من طيبير يحمل عقبة * كادت تدون ثناءك المسموعا
ولا آخر لو كان يوجد ربح مجد فأنجا * لو حدثه منه على أميال
ولاعطوى وليس بشم المسك ما يجدونه * ولكنه ذلك الثناء الخلف
ولا آخر ولو ان ركبا يمولك لقادهم * سيميل حتى يستدل بك الركب
(مسكية النفحات الا انها * وحشية يسواهم لا تعبق)

(الغريب) النفحات الروائح وقعبق تفوح وتلرق (المعنى) يقول هم طيماو الرائحة بالثناء عليهم فلها
طيب رائحة المسك وهي بها وحشية من غيرهم فلا تعبق الا بهم والمعنى لا يثنى عليهم بما يثنى على غيرهم
(أمر يد منل محمد في عصرنا * لا تبلنا بطلاب الا يلحق)

(المعنى) يقول يا طالب مثله في هذا الزمان لا تطلب ما لا يدرك فانه لا يوجد له نظير لانه فرد في زمانه
وهو من قول البخري

ولئن طلبت شيعه في اذن * لمكاف طلب المحال ركابي
وله ايضا ايها المبتغي مساجلة الفقه * ببيل بغيت ما لا ينال
ولا بن السبب لو تبتغي منزله في الناس كهم * طلبت ما ليس في الدنيا موجود
(لم يخلق الرحمن مثل محمد * أبدا وظي أنه لا يخلق)

(المعنى) يقول لا تطلب مثله فظي أنه لا يخلق الله مثل محمد وصدق ان أراد الاسم لا الصورة لان الله
تعالى لم يخلق في الاول ولا في الآخر مثل محمد صلى الله عليه وسلم ومثله لا في السنين
ما كان مثلك في الوري فين مضى * أحد وظي أنه لا يخلق
فهل من سبيل الى مثله * ألى الله ذلك على من خلق
ولا بن الرومي لم يكن في حليقه الله ند * لك في الماضي وليس يكون
وللخصي (يا ذا الذي يحب الجزيل وعند * افي عليه بأخذه أنصدق)

(الغريب) أنصدق أعطيه الصدقة وأهباله والتصدق اعطاء الصدقة قال الله تعالى وتصدق علمنا
المتصدق المعطى لقوله تعالى ان الله يحب المتصدقين والمتصدق الذي يأخذ صدقات الابل والغنم
والمتصدقين والمصدقات بقشيد الصاد وأصله المتصدق فحين قلب التاء صاد أو غبت وقرأ أبو بكر عن
عاصم بالتخفيف جعله من التصديق وقد جاء في الشاذ أن المتصدق اسائل وأسكره اللغويزن وأنشد
المدعي لذلك لو أنهم رزقوا على أقدارهم * لرأيت أكثر من ترى يتصدق
أي يسأل الناس وهو من قول زهير تراه اذا ما جئته متمللا * كأنك تعطيه الذي أنت سائله
(أمطر على سحاب جودك ترة * وأنظري رجة لا أغرق)

(الاعراب) قال الشيرازي هبة الله بن علي بن محمد السحري العلوي في الامالي له ونقلته بخطي تقدره
فان تنظري لا أغرق ويحتمل رفعه وجهين أحدهما أراد أن لا أغرق خذ لا بالعلية ثم حذف أن
فارفع كقوله * أو حدم متا قبل أفقدها * كما جاء في قول طرفة * الا يهذ الزاجري أحضر الوغي *
أراد ان أحضر خذ فها بد لا على حذفها قوله ران أسهد اللذات والذاتي أن يكون بالاعاءمة قدرة وإذا
كانت في الجواب مة قدرة ارتفع الفعل بتقديرها كما رفع بابناها وإذا كانوا قد فون امن جواب
الشرط الصريح فغير فون خذ فها من جواب الأمر أسهل كقوله

(وقال أبو الطيب)
لم تزل تسمع المدح ولا كذ *

من صهيل الجياد غير الناق
أخذه الزعفراني فلفظه وقال
وتغنيتك في النداء طيور

أنا وحدى ما بينهن الهزار

(نسخة من سرقاته التي ذكرت
في البيهقي سوى ما أوردها أولا)

(قال مخلدي الموصلي)
يا منزلا ضن بالسلام

سقيت ريا من القمام
لم يترك الدهر منك الا

ما ترك الشوق من عظامي
أخذه أبو الطيب فجعوده
حبيت قال

من يفعل الحسنات الله يشكرها * وأما قوله تعالى لا يضركم في قراءة الكوفيين وابن عامر ففيه ثلاثة أقوال أحدها بتقدير الفاء والثاني على التقديم والتأخير كأنه قال لا يضركم كيدهم وان تصبروا وتتقوا وبهذا التقدير ارتفع قول الشاعر وهو بيت الكتاب * انك أن يصرع أخوك تصرع * والثالث أن يكون الضم للاتباع (الغريب) الثرة الكثير من الماء من الثرارة قال عنزة * جادت عليها كل عين ثرة * (المعنى) لما ذكر المطر وكثرة ذكر الفرق فقال أمطر على جودك غزير أولئك إذا سال على أرحى لك لا أغرق من كثرة وهو من قول عبد الله بن أبي السهم في وصف صحابة حتى ظلمت أفرق في الحاحها * بالويل هل أنا سالم لا أغرق -

{ كَذَبَ ابْنُ فَاعِلَةٍ يَقُولُ بِجَهْلِهِ * مَاتَ الْكَرَامُ وَأَنْتَ حَيٌّ تَرْزُقُ }

(المعنى) يقول كذاب ابن زانية فكيف عن الزانية بالفاعلة والمعنى كذب من قال ان الكرام ماتوا وأنت حي مرزوق قال الواحدى وروى ترزق بفتح التاء والضمير للدوح ويريد تعطى الناس أرزاقهم والاول أجود لانه يقال فلان حي ترزق وذلك أنه مادام حيا مرزوق ولا ينقطع الرزق الا بالموت ومثله لعمر بن شبة

وقائلة لم يبق في الارض سيد * فقلت لها عبد الرحمن بن جعفر

{ وَقَالَ فِي صَبَاهُ وَهَى مِنَ الرِّجْوِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ }

{ أَيْ مَحَلِّ آرْتَقِي * أَيْ عَظِيمِ آتَقِي }

(الاعراب) أَيْ استفهام انكار (المعنى) يريد أنه لم يبق محل في الملوك لدرجة الاوقد بلعها وأنه ليس يتبقى عظيما ولا يخافه وكذب في ادعائه مرتقى العلوب بل محله العلوف الحق

{ وَكُلُّ مَا قَدْ خَلَقَ * اللَّهُ وَمَا لَمْ يَخْلُقْ * مُحْتَقَرٌ فِي هِمَّتِي * كَشَعْرَةٍ فِي مَفْرِقِي }

(المعنى) قال الواحدى ليس معناه ما لا يجوز أن يكون مخلوقا كذاب الباري وصفاته لانه لو أراد هذا للزمه الكفر بهذا القول وإنما أراد ما لم يخلقه مما سيخلقه بعد وان كان قد لزمه الكفر باحتقاره الخلق الله وفيهم الانبياء والمرسلون والملائكة المقربون

{ وَقَالَ يَمْدَحُ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ وَهَى مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ }

{ هُوَ الْبَيْنُ حَتَّى مَا تَأْنِي الْخَزَائِقُ * وَيَا قَلْبِ حَتَّى أَنْتَ تَمْنَى الْفَارِقُ }

(الاعراب) البين عطف بيان أو البين مبتدأ أن أخبره مضمرة تقديره الذي فرق كل شئ وهو كناية عن البين والنحويون يسمون ما كان مثل هذا الاضمار على شريطة التفسير كقوله تعالى قل هو الله أحد وكقوله تعالى فانه لا تعمي الابصار وقول الشاعر * هي النفس ما حملتها تحمل * وحتى لا ابتداء وتقديره البين يفرق كل شئ حتى ما تأني الخزائيق أن يفرقوا اذا ظهر وأنت يا قلب مما أفرقه اذا ظهر (الغريب) تأني تمهل وترفق الخزائيق الجماعات واحدها حريقة (المعنى) يقول هو البين المفرق كل أحد حتى لا تمهل الجماعات أن يفرقوا اذا جرى فيهم حكم البين ثم خاطب بقوله يا قلب دل به فقال يا قلب كل أحد يفرق حتى أنت والمعنى ان الاحبة فارقوني فذهب فلبى معهم ففارقني وفارقه ومثله للعباس بن أحمد

تفرق قلبي من مقم وظاعن * فله دري أي قلب أشيع

كان أرواحنا لم نزل معنا * أوسرني في أثر الحى الذى سارا

ولا آخر

ما زال كل هزيم الودق يتخلها
والشوق يغلى حتى حكت
جسدى

(قال عمرو بن كلثوم)

فأبواب النهاب وبالسبايا

وأبواب الملوك مصفدينا

أخذة أبو غمام فأحسن انقال

ان الاسود أسود الغاب همها

يوم الكريهة في المسلوب

لا السلب

واحدة أبو الطيب فلم يحسن

في تكرير لفظ النهاب فذكر

القماش اذ وقال بشار بن برد

كان مشار النقع فوق رؤسنا

وأسيافنا ليل تهاوى كواكبها

٢ (قوله اذ) كذا بالاصل وليحذر

{وقفنا وما زاد بنا وقوفنا * فربني هو مني ما مشوق وشائق}

(الاعراب) فربني في موضع نصب على الحال من الضمير وقوفنا والعامل فيه المستند وقوله وشائق أي ومنشائق خذف خبر الثاني لأنه لم يجر (الغريب) البيت الحزن (المعنى) يقول وقفنا للوداع وزادنا حزنا ووقفنا فربني يجمعهما الموقوف فبنا العاشق المشوق يشوقه حبيبته بعراقه ومنها المعشوق الشائق يشوق عاشقه وحمل هذا الحال بزیده بثلاث فراق اذ حبة أشق على القلب من فراق الجيران والمعارف الذين لا علاقة بينهم وبينهم

{وقد صارت الأحفان فرحى من البكا * وصار بهار في الحدود ناشائق}

(الغريب) البهار زهر اصفر والشقائق جمع شقيقة وهي زهر حجر ينسحب إلى النعمان وشرجي بغير تنوين جمع قرح كجرحي وجرح ومرضى ومرضى وقال ابن جني قلت له عند التراءة عليه فرحى أتريده بالتنوين فقال نعم جمع قرحة وهي اسم لا وصف رقيق بهار جمع هاره (المعنى) يقول صارت الحفون قرحى من كثرة البكاء وحجرة الحدود صغره لاجل البين وهذا كقول عبد الصمد بن المعدل

يا كرتة الحى وراحت عليه * ذكسته حتى الراح بهارا
لم تشنه لما الحى ولكن * بدله بانجرار اصفرار
لم تشن وجهه الملى ولكن * ضمرت ورد وحند بهارا
لهامن لوعة البين احراق * يمد غصن بارودا مادود

وقال أبو تمام

وله أيضا

{على ذامنى الناس اجتماع وفرفة * وميت ومولود دون رد رماق}

(الاعراب) اجتماع وفرفة ارتفع إلى اجتماعه ابتداء وتقديره لهم اجتماع وفرفة ومولود ومبعض وعاشق (الغريب) التالى المبعض ومعة قوله تعالى ما وعدك ربك ولا ينفعك الوأفق المحب (المعنى) يقول الناس قد مضوا فبذلهم اجتماع مرة وفرفة أخرى وولادة وموت أخرى يريد تصرف الدهر بالناس واختلاف أحواله وهو من قول الشاعر

شباب وشيب واختلفا وروى * فقلله هذا الدهر كعب ردد
وما الناس والا يام الا كما ترى * رزقه نال أو فراق حبيب

وقول الآخر

وقد تعيب بعض من لا يفهم أبا الطيب فقال كان ينبغي أن يقول
على ذامنى الناس راض وساحط * وميت ومولود أو يقول عن اجتماع وفرفة وموت
وولادة وقنى ومعة ليكون البيت مصادرا وهذا اليلم الشاعر ولم يأت في أمثال العرب

{تغير حالى واللىالى بحالها * وشبت وما شاب الرمان الغرائق}

(الغريب) الغرائق الساب الناعم وجمعه غرائق بمعنى الغين كخوائق وخوائق فتح الجسيم في الجمع وقيل في جمعه الغرائق والعرائق وأصله من الغرائق وهو غيباب لين يكون في أصل العوسج الواحد غريفي وغرائق شبه الشاب الناعم به لصفاته وطرائفه (المعنى) يقول اللبالي غريفي عوي على حالها ومهراته تغير حالى وتشببتى وهن لا يشبتن والمعنى أن الرمان لا يلبى ربه نقول من قول عبيد

من شهدا كنندرا أو قبل ذلك قد * شاببت نواصي الليالى وهى لم يرب

{سلى البلى آلى الجلى من الجودها * ونسى الهوى آلى منى منى}

(الاعراب) الطرف معلى بخلاف وقف تقديره أرسل ورطع وحصل وجرب سلى تدوير تقديره خبرك (الغريب) حنوز كل شئ وسطا والهارى جمع هوى ويحمر زنبه فتح الرنوك كمرها كحمارى

أخذه أبو الطيب وذكر المراح
مكان الأسف فقال

وكأنما كسى النهار بهادجى

ليل وأطاعت الرماح كواكبها

(وقال مسلم بن الوليد)

أرادوا يخفوا قبره من عدوه

فطلب تراب القبر بدل على القبر

(المبتدأ أبو الطيب فقال)

وما ربح الرماح لها ولا كن

كساهدافهم في الترب طيبا

(وقال الفرزدق)

وكنيت فيهم كظهور بيلده

بسر أن جمع الاوطان والمطرا

(أخذه أبو الطيب فقال)

ومحمارى وهى ابل منسوبة الى قبيلة من اليمن وهم بنو مهرة بن حيدان يقال مهارى ومهارى فى الجمع
بتشديد اليااء وتخفيفها غال روية

به تطلعت غول كل ميله * بنا حراجيج المهارى النغه

وهو جمع نافه وهو الجمل والنقاني جمع نقة وهو ذكر النعام (المعنى) يقول سل البئيد تخبرك أين
الجن منافى البئيد ونحن نقطع وسطها وأين تقع منها النقاني فى السرعة أى أين أسرع أى هل تقطع
الجن البئيد كما تقطع وهل تفعل كما تفعل وسلها عن ابلنا هل تسير ذكور النعام فيها كسيرها أى ان
الجن دوننا والنعام دون ابلنا فى الجراءة والاقدام فى السير

(وليل دجوجي كآنا جلت لنا * تحياك فيه فاهة تينا السماق)

(الاعراب) رفع السماق بجلت على أنه فاعله ومحيك فى موضع نصب بالمفعولية ولنا متعلق بجلت
والضمير فى الظرف لليل وهو متعلق باهتدينا (الغريب) الدجوجى المظلم ولا يستعمل الا بياء النسب
وحلت كشفت وأظهرت ومنه جلبيت العروس أظهرت والمحيال وجهه والسماق جمع سماق وهى
الارض البعيدة وأصل الساق زيد فيه الميم وهو القاع الطويل الصفصف وجمعه سلقان كخلق
وخلقان (المعنى) يقول رب ليل مظلم سرنا فيه الى قصـدك فأظهرت السماق لنا غرة وجهك
فاهتدينا اليك فزال ظلمته بنور وجهك وهذا منقول من قول مزاحم العقيلي

وحوه لوان المدلين اعتشوا بها * صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

وكقول أسجع ملك بنور جبينه * نسرى وبحر الليل طامى

ولسلم أجلك هل تدرين ان بت ليلة * كان دجها من قرونك ينسر

صبرت لها حتى تجلت بغرة * كغرة يحيى حين يذكرك جعفر

ولابى المعتصم لم يحرق ليلة أحد * وابن ابراهيم كوكبه

(فزال لولا نور وجهك جنته * ولا جابها الركب ان لولا الاياتى)

(الغريب) جنح الطريق جانبه وجنح الليل طائفة منه وجنوحه اقباله فهو ينجح أى يميل الى النهار
فيذهب النهار ويحى وهو وجابه قطعه ومنه الذين جابوا الصخر ولا ياتى جمع ناقه والركبان جمع
الركب (المعنى) يقول لولا نور وجهك لما زال جنح الظلام ولا قطعنا الارض البعيدة لولا الاياتى

(وهذا طار النوم حتى كآنى * من السكرى الغرز بن ثوب شبارق)

(الاعراب) رفع هـ زعطاً على الاياتى (الغريب) الهز التحريك والازعاج يريده زالا بل راكبها
لسرعة سيرها وأراد بالسكر النعاس والغرز ركاب من خشب للابل خاصة وقال أبو الغوث هو ركاب من
جلد فاذا كان من خشب أو حديد فهو ركاب ولا يقال الغرز الا اذا كان من جلد واغترز السير أى دنا
المسير وأصله من الغرز والشارق الخلق المقطع وشبرقت الثوب شبرقة مزقة وشبرا قافاً ايضاً قال امرؤ
القيس فادركته يا حذن بالساق والنسا * كما شبرق الولدان ثوب المقدس

أى الذى أتى من بيت المقدس (المعنى) يريد لولا هذا طار النوم يحركنى بسرعة السير اليك ويعنى
النوم لما قطعت الليل فكنت فى الركاب أميل من سكر من النعاس من جانب الى جانب كآنى ثوب
حلقى مقطوع تضربه الريح وشبارق بضم الشين جمعه شبارق بفتحها كالجوانق والجوانق

(شدوا بآبن اسحق الحسين فصاحت * ذفاريها كبرائها والتمارق)

(الاعراب) ندوا أى غنوا بمدح ابن اسحق فخذف المناف ومنه الشادى للمعنى والذفرى الموضع

وليس الذى يتبع الوبل رائدا

كمن جاءه فى داره رائد الوبل

(وفى قوله فى هذه القصيدة)

وخيل اذا مرت بوحش وروضة

أبت رعيها الا ومرت جلنا يغلو

رائحة من قول امرئ القيس

اذا مار كينا قال ولدان اهلنا

قد اوالا الى أن يأتنا الصيد نخطب

(وقال أبو نواس)

وكلت بالدار عينا غير غافلة

بجود كفيك تأسوا كل ماجرا

ويقال انه أمدح بيت للحدثين

أخذ به أبو الطيب وزاد فيه

حسن التشبيه فقال

الذي يسرق من البعير - ألف الأذنين والجمع ذفر يات وذفرى يفتح الراء والالف منقلبة عن ياء - وهذا
 قبل ذفر مثل صحار وقال أبو زيد بن عفر ذفر بالكسر وتشديد الراء عظيم الذفرى وناقذ ذفرة ويقال
 هذه ذفرى بلاتون لان الفاء التانيث مأخوذة من ذفر اترك لانها أول ما يسرق من البعير والمارق
 جمع غرفة وقيل غرق وهي الوسادة تكون تحت الركاب وغيره والتي أراد أبو الطيب هي التي تكون
 فدام الرجل يجعل الركاب عليها ساءه للاستراحة اذا أخرجها من الفرز (المعنى) يقول لما عودا بدح
 الممدوح نشطت الابل للسير فرقت رؤسها حتى ضربت بدفر باتها كبراتها وهي جمع كور وهو
 الرجل وذلك لطيب مدحه وأن الابل مع حادها طربت لمدحه وهذا ما بالغوه وهو منقول من قول اسحق
 ابن حلف

ادما حدين بدح الامر * سبقن لحاط الحثيث العجل
 ومن قول ابن الرومي لا تضرب الركاب الا تلاحم نحوه * بل باسمه يزوجن كل طالع

(عن نقشعر الأرض خوفا اذا مضى * عليها ونزج الجبال الشواقي)

(الاعراب) عن بدل من ابن اسحق والباء متعلقة بمتعلق الاول وقد أعاذ العامل في البديل كقوله
 تعالى قال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا من آمن منهم (الغريب) الاقشعرار
 انتقاش الشعر على بدن الرجل اذا حاف واذا رجا الاضطراب والسواقي جمع شاهدق وهو العالي
 (المعنى) يريد انه تنابه الارض اذ مضى عليها ونفضت الجبال العالية وتخلد - ووافقه
 (قضى كالتحاب الجون يحس ويترجى * يرجى الخيامها ونفتى ايتها)

(الاعراب) روى أبو الفتح الجون مضومة الحنم - عليه نه تاللسحاب على انه جمع - وهو من الجوع
 اللاني بينا وبين معردها الهاء - وروى غيره الجون نه الحنم وجعله نعل للسحاب على الايراد والجون
 الابيض والحيا بالقصر المطر - لانه يجي الارض والصواعق جمع صاعقة (المعنى) يقول هو مهميب
 مرجو كالسحاب يرجي مطره وتخشى صواعقه فهو يرجي - وهو يخشى صدره وهو كقولنا آخر
 هو عارض زجل من شاء الحما * أرضى ومن شاء السواعق أعصا

وكقول - بيب سماحا وبأسا كالصواعق والحيا * اذا احتمى العار - المتاق

(ولكنها تخفى وهذا محتم * وتكذب - بأود الدهر صادق)

(المعنى) قول هو كالسحاب في الجود ثم قال الا انها تخفى أي أن السحاب يتقنع أحيانا بهداية - ثم
 يحوده لم يزل والسحاب قد يكذب في الرعد والبرق بان لا يكون ديم - فامطره هذا يصدق في ما بعد
 ويقول وهو معمول من قول ابن الرومي

فصلب أحوال الغيب بالعلم والخي * وحاصصه في الخوداي حصاص

هـ - لي انه عسى وأنت - - - - - سمائك مدرار وارسل باص

وللجترى أن يكون له احتفالك في الندى * ورقوعه في الحين بعد الحين

(تخل من الدنيا لينسى فاحلت * معارها من دكره والمنسارق)

(المعنى) انه رده في الدنيا راقطع عن أهلها فلم يزد ذلك الا - لانه قد دلالة لم يزل من دكره أهل

السرقي والعمر - لان صائغ معروفه ديم وجه نظري دول العسر

دشهرت في مرق البلاد وغرها * فكا بي في كل ناد مالح

اعماله تروا مات باله - باله واللى * هه - سدا - يهاوهن الخائف

تنبع آثار الزوايا بجموده

تبع آثار الأستة بالقتل

(قال) أبو نواس في وصف الحر

وهو من قلاته

اداما أتت دون اللهاة من الفتي

دعاهم من صدره برحيل

أحذره أبو الطيب ونقله الى

مع آخر فقال

وما هي الاخطه بعد لظه

اذ انرات في قلبه رجل العقل

(قال) ابن أبي عيوبة وروى

للخليل

رروا دي العصر - مع القصر

والوادي

في منزل حاضر ان شئت اوبادي

(الغريب) الهند وانبات جمع هند وانى يعنى الهندى وسيف مهند وهندى وهو ما عمل به بلاد الهند والطللى الاعناق والمدارى جمع مدرى وهو ما يفرق به الشعر والمخائق جمع مخنقة وهى قلادة قصيرة (المعنى) يقول غنداسيوفه بالاعناق والرؤس كما يغذى الصبي فصار سيفه للرقاب كالممدارى للمفارق والمخائق فى الاعناق أى انها تصاحبت مع الهام والاعناق كما يحببهم الممدارى والمخائق يعنى اذا علت سيفوفه الرؤس صارت بمنزلة المدارى واداءت الاعناق صارت بمنزلة المخائق
{ تُشَقُّ مِنْهُنَّ الْجَبُوبُ إِذَا غَزَا * وَتُخَضَّبُ مِنْهُنَّ اللَّحَى وَالْمَفَارِقُ }

(الغريب) اللحي جمع لحية ويقال فيه لحي بضم اللام مثل ذرورة وذراوالتحي الغلام ورجل الحيان عظيم اللحية والمفارق جمع مفرق (المعنى) يريد انه اذا غزا أكثر القتلى فتسحق عليهم الجيوب وتخضب اللحي والمفارق من دمائهم

{ يُجَنَّبُهُمْ مِنْ حَتْفِهِ عَنْهُ غَافِلٌ * وَيَصَلِّي بِهِمْ مَنْ نَفْسُهُ مِنْهُ طَائِقٌ }

(الغريب) جنبته النسب بعدته عنه وصلى يصلى بالامرا اذا قامى حره وشدة قال الطهوى ولا تبلى بساتهم وان هم * صلوا بالحرب حينئذ حين

(المعنى) يقول من غفل عنه حنقه أى هلكته ولم ينقص أجله به بعد من سيفوفه فلا يصير مقتولا بها ولا يقاسى شدتها وانما يقاسى شدتها وبلاءها من فارقتها نفسه كالمرأة الطالق من الزوج
{ يُجَاهِى بِهِ مَنَاطِقٌ وَهُوَ سَاكِبٌ * يَرَى سَاكِبًا وَالسَّيْفُ عَنْ فِيهِ نَاطِقٌ }

(الغريب) مجاهى واذا أقام وثبت والاحمية الكلمة المخالفة للفظ للمعنى وهى الاحوة واصلة السئ المغزى يلقى على الانسان ليستنبط معناه كقول أبى روان مادوبلا آدان يسبق الخيل بالرديان يريد السهم وآذانه قدذه وقيل لها أحمية من باب التثنية لان الملئى عليه يحتاج الى التثنية والتفكير (المعنى) ان الناس يجاهى بعضهم بعضا بهذا الممدوح يقولون من اجتمعت فيه هذه الاوصاف المتصادمة فى ظاهر اللفظ فيقال الممدوح وقد فسر بالمصراع الثانى فقال يرى ساكبا يعنى الممدوح فهو لا ينطق بفخوره ولا سجاىته ولكن السيف عن فيه ناطق بما يظهر من آثاره فهو يدل على شجاعته ويخبر بمجمل بلائه ويحمده عنائه ومعنى البيت ان الرجل اذا سئل عن هذه الخصال فجوابه الحسين بن اسحق .

{ نَكَرْتُكَ حَتَّى طَالَ مِنْكَ تَجَهُّى * وَلَا تَعْجَبْ مِنْ حُسْنِ مَا لِلَّهِ خَالِقٌ }

(الغريب) تقول نكرت وأسكرت اذ لم تعرف ولا يستعمل من نكر الا هذا الماضى قال الاعشى وأسكرتني وما كان الذى نكرت * من الخوادر الا الشيب والصلما

(المعنى) يقول طال انجى منك وأسكرت ان يكون أحد مثلك فى فضلك فعلمت أن الله تعالى قد برمه تدرومن قدرته أن يخلق ما يريد عينة لا يحب من خلقه الله وقدرته

{ كَانَتْ فِي الْإِعْطَاءِ لِلْأَلِالِ مُبْغِضٌ * وَفِي كُلِّ حَرْبٍ لِلْإِنِّيَّةِ عَاشِقٌ }

(المعنى) يقول أنت تحب السرف والمجد فأنت فى العطاء مبغض للأل والى وفى ملاقاته الابطال تحب الموت فتقدم عليه وهو منقول من قول الجعفرى

فسرع حتى قال من لقي الوغى * لقاء أعاد أولقاء حبيب

{ الْأَقْلَامُ تَبْقَى عَلَى مَا بَدَّلَهَا * وَحَلَّ بِهَا مِنْكَ الْقَنَا وَالسَّوَابِقُ }

تلقى به السفن والغلمان
حاضرة

والضرب والنون والملاح
والحادى

وهذا أحسن ما قيل فى وصف
مكان يجمع بين أوصاف البر
والبحر والحاضرة والبادية ألم به
أبو الطيب فى وصف متصيد
هضبة الدولة بناحية سميانية

جبلية تجمع الأضداد

سقى الدشت الارزن الطوال

بين المروج الفج والاعمال

محاور الخنزير للربيعال

داني الحنانيص من الاشبال

{ إِذَا هَجَرْتُ قَعْنَ غَيْرَ اجْتِنَابٍ * وَإِنْ زَارَتْ قَعْنَ غَيْرَ اسْتِنَابٍ }

(المعنى) يقول هجرها من غير مجانبة وزارها من غير شوق فهي جناد لا تميز بين الهجر والوصل وهذا البيت مفسر للأول

{ وَعَرَضَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ طُغْجٍ الشَّرْبَ فَأَمْتَنَعَ فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ بِحَقِّهِ فَشَرِبَ وَقَالَ }

{ سَقَانِي الْخَمْرَ قَوْلُكَ لِي يَحَقِّي * وَوَدَّ لَمْ تَشْبَهُ لِي بِمَذْقِي }

(الغريب) سقى وأسقى لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن وقد ذكرناهما في غير موضع من كتابنا هذا والود الحب وشابه يشوبه خلطه والمذق المزج ولابن مذيقي ومذوق ممزوج بالماء (المعنى) يقول اغشاشت الخمر لأنك أقسمت على تجيأتك فشربتها ومحبة لك لم تشبهها ولم تمزجها بغيرها وهما من الوافر والمتواتر

{ يَمِينًا نَوَحَلَفْتَ وَأَنْتَ نَائٍ * عَلَى قَتْلِي بِهَا الضَّرْبُ عُنُقِي }

(الاعراب) يمينام صدر لان قوله بحقي قسم كانه قال أقسمت عليك قسمه او عنقي بشقل ويخفف وهما لغتان فصيحتان و بروى وأنت ناو وحلفت على الخطاب وعلى قتلى اذن وبهما قرأت الديوان

{ وَقَالَ يَصِفُ فَرَسًا نَاحِلًا عَنْهُ بِوُقُوعِ التَّلْجِ وَهِيَ مِنَ الرِّجْلِ وَالتَّارِكِ }

{ مَالِ الْأُرُوجِ الْخَضِرِ وَالْحَدَائِقِ * يَسْكُو خَلَاهَا كَثْرَةَ الْعَوَائِقِ }

(الغريب) المروج جمع مرج وهو الذي يرسل فيه الدواب والخلا الكلال الرطب والحدايق جمع حديقة وهي القطعة من النخل والشجر والزرع والعوائق جمع عائق وهو ما يعوق عن النفاذ في الشيء (المعنى) يقول نبت هذه المواضع يشكو الموانع من طلوعه وهي ما يمنع من الطلوع كالبرد والتلج وهما اللذان يمنعان النبات من الظهور

{ أَقَامَ فِيهَا التَّلْجُ كَالْمُرَافِقِ * يَعْقِدُ قَوْقُ السِّنِّ رَيْقَ الْبَاصِقِ }

(المعنى) يقول قد أقام في هذه المروج التلج كالمرافق لها فلا يفارقها ومن شدته أن الرجل إذا بصق جذريته فوق أسنانه وهو من قول من قول عبد الصمد بن المعدل

وَنَسَجَ التَّلْجُ عَلَى الظُّيُورِ * وَأَجْدَّ الرِّيقَ عَلَى الثُّغُورِ

{ نَمِ مَضَى لَعَادٍ مِنْ مَفَارِقِ * بِعَائِدٍ مِنْ ذَوْبِهِ وَسَائِقِ }

(المعنى) يقول ان التلج يذيبه الحرف كان الذوب ساقه وقاده حتى ذهب جعل أوائل الذوب قائدا والآخر سائقا قال الواحدى و يروى من دونه بالذال والنون يريد من قدماه وذلك بان القائد أمامه

والسائق خلفه * كَأَنَّما الطُّخْرُورُ بَاغِي آتِي * يَا كُلُّ مَنْ نَبَتَ قَصِيرَ لَاصِقِ }

(الغريب) الطخرور اسم فرسه ولاصق لا يرتفع عن الأرض وباغى طالب والا آتى الهارب (المعنى) يريد ان فرسه لعله المرعى لا يثبت في مكان فكأنه يطلب باقا وهو باكل من نبات لاصق بالأرض

لا يرتفع عنها * كَقَشِيرَةِ الْخَبْرِ مِنَ الْمَهَارِقِ * أَرُودُهُ مِنْهُ بِكَالْمُؤَنَانِقِ }

(الغريب) الخبر هو الذي يكتب به والمهاريق جمع مهرق وهي الصحيفة التي يكتب فيها وهو معرب مهر كرده كانوا يأخذون الحرق ويطلونها بشئ ويصفونها ويكتبون فيها والنون انق معرب وهو

أخذه أبو الطيب فأوقع التشبيه على الجلة حيث قال

هَمَامٌ إِذَا مَا فَارَقَ الْقَمَدَ سَفَهَ

وفارقه لم تدرا بهما القمد

(قال ابن الرومي)

لأقدست نعمى تسربلتها

كم حجة فيم الزنديق

أخذه أبو الطيب فقال

فانه حجة يؤذى القلوب بها

من دينه الدهر والتعطيل

والقدم

(قال ابن الرومي)

وأحسن من عقد العقيلة

جندها

وأحسن من سر بالها المتجرد

الشاهين وهو نصف البازي من قول الجهم سادانك أي نصف درهم فكانه نصف البازي (الاعراب)
الضمير في أروده للنبات وأدخل الباء على كاف التشبيه لأنها في تأويل الاسم أي مثل السودان في
خفته وحركته وأراد أروده فيه غذف حرف الجر (المعنى) شبه الثبت القسبر اللاصق بالارض
ورعى فرسه فيه بالحبر يقدر عن الحكيمة فهو يذهب ويحى فيه اقلته فكأنه يقشر خطا عن
حكيمة وهو تشبيه جيد

*(بمطلق اليمى طويل الفائق * عجل الشوى مقارب المرافق)*

(الغريب) يريد عطلق اليمى ان لو نها يخالف قوائمه الثلاث بأن يكون فيها تحصيل دون الثلاث
والفائق مفصل الرأس في العنق فاذا طال الفائق طال العنق وعجل الشوى غليظ الاطراف واذا
تدانت مرافقه كان أمدح له

*(رحب اللبان نائه الطرائق * ذى مخفر رحيب وأطل لاحق)*

(الغريب) رحب اللبان واسع الصدر ويستحب في الفرس أن يكون واسع جلد الصدر يحمى
ويذهب ليكون خطوه أهدأ فانه انما يقدر على توسيع الخطو بسعة جلد صدره ونائه الطرائق النائه
العالى المشرف ونائه الشئ ينوه اذا علا والطرائق جمع طريقه وهى الاخلاق أى هو مرتفع الاخلاق
شريفها الذكر وعتقه وروى الواحدى عن ابن فور جنة أن الرواية نابه بالباء الموحدة من النباهة
وأمر نابه اذا كان عظيما جليلا والأطل الحاصرة ولا حق من اللحق وهو ضمور الحاصرة وسعة المنفر
وهو محمود في الفرس لئلا يجبس نفسه وهذا كله وصف للفرس وقال الواحدى وأراد بالطرائق طرائق
اللحم يعنى ان طرائق اللحم على كفه ومتمته عالية

*(مخجل نهديكيت زاهق * شاذية غرته كالشارق)*

(الغريب) المخجل الذى قوائمه تخالف سائر جسده وانهد الى المشرف وازاهق المتوسط بين
السمين والمهزول والغرة الشاذية التى ملأت الوجه ولم تشتمل على العينين والشارق ضوء الشمس شبه
غرته بضوء الشمس وهو تشبيه حسن

*(كانها من لونه في بارق * باقى على البوغاء والشقائق)*

(الغريب) البارق السحاب فيه البرق والبوغاء التراب والشقائق جمع شقيقة وهى الارض فيها رمل
وحصى (المعنى) شبه غرته بالبرق وجسده بالسحاب يقول كأنها برق في سحاب وهو باقى على السير
في الحزن والسهل أى صبور على الشدة

*(والأبردن والهجير الماسح * للفارس الراكض منه الوائق)*

(الغريب) الأبردان الغداة والعسى والهجير شدة الحر والماسح الذى يمسح كل شئ ومنه
* فى ماحق من نهار الصيف محتدم * (المعنى) يقول هو صبور على شدة الحر والأبردان الفارس الراكض
الواثق بجوده ركوبه منه خائف أى من أجل نشاطه وضعوبته

(خوف الجبان في فؤاد العاشق)

(الاعراب) رفع خوف على الابتداء وخبره للفارس واللام متعلقة بالابتداء ومنه متعلق بخبره دل
عليه المصدر (الغريب) الجبان ضد الشجاع وهو الذى يرعب عند القتال (المعنى) يقول الفارس
الواثق بفروسيته يخاف منه كخوف الجبان فى قلب العاشق أى اذا ركبه الفارس الشجاع كان ذاهلا

أخذه أبو الطيب فقال

ورب قبح وحلى ثقال

أحسن منها الحسن فى المعطال

(قال عبيد الله بن عبد الله بن

طاهر)

وجربت حتى ما أرى الدهر

مغربا

على شئ لم يكن فى تجاربي

أخذه أبو الطيب فقال

قد بلوت الخطوب مراوحلوا

وسادكت الانام حزننا وسهلا

وقتل الزمان علما قايضا

رب قول ولا يجدد فعلا

وكرر هذا المعنى فقال

(إِذَا هَجَرْتَ فَقَنَّ غَيْرَ اجْتِنَابٍ * وَإِنْ زَارَتْ فَقَنَّ غَيْرَ اسْتِيقَاقٍ)

(المعنى) يقول هجرها من غير مجانبة وزيارتها من غير شوق فهي جناد لا تميز بين الهجر والوصول وهذا البيت مفسر للأول

(وَعَرَضَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ طَنْجِجٍ الشَّرْبَ فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ بِحَقِّهِ فَشَرِبَ وَقَالَ)

(سَقَانِي الْخَمْرَ قَوْلَكَ لِي بِحَقِّي * وَوَدُّ لَمْ تَشْبَهُ لِي عَيْنِي)

(الغريب) سقى وأسقى لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن وقد ذكرناهما في غير موضع من كتابنا هذا والود الحُب وشابه يشوبه خلطه والمدى المزج ولين مديق وممدوق ممزوج بالماء (المعنى) يقول إنما شربت الخمر لأنك أقسمت عليّ بحياتك فشربتها ومحبة لك لم تشبها ولم تخرجها بغيرها وهما من الوافر والمتواتر

(يَحْيَى بْنُ الْوَحْلَفَتِ وَأَنْتَ نَاءٍ * عَلَى قَتْلِي بِهَا الضَّرْبُ عَنِّي)

(الاعراب) عينا ممدرد لان قوله بحقي فسم كانه قال أقسمت عليك قسما وعني يشغل ويخفف وهما لغتان فصيحتان و بروى وأنت ناو وحلفت على الخطاب وعلى قتلتي اذن وبهما قرأت الديوان

(وَقَالَ يَصِفُ فَرَسًا تَأْخُرُ الْكَلَاءُ عَنْهُ بِوُقُوعِ النَّجْوَى مِنْ الرِّجْلِ وَالْمَتَدَارِكِ)

(مَا لِلرُّوْحِ الْخَضِرِ وَالْحَدَائِقِ * يَشْكُو خَلَاهَا كَثْرَةَ الْعَوَائِقِ)

(الغريب) المروج جمع مرج وهو الذي يرسل فيه الدواب والخلا الكلاء الرطب والحدايق جمع حديقة وهي القطعة من النخل والشجر والزرع والعوائق جمع عائق وهو ما يعوق عن التفاوض الشئ (المعنى) يقول نبت هذه المواضع يشكو الموانع من طلوعه وهي ما يمنع من الطلوع كالبرد والثلج وهما اللذان يمنعان النبات من الظهور

(أَقَامَ فِيهَا التَّلَجُّ كَالْمُرَاقِي * يَعْقِدُ فَوْقَ السِّنِّ رِيقَ الْبَاصِقِ)

(المعنى) يقول قد أقام في هذه المروج التلج كالمرافي لها فلا يفارقها ومن شدته أن الرجل إذا بصق جدر يقه فوق أسنانه وهو منقول من قول عبد الصمد بن المعدل

وَنَسَجَ النَّلَجَ عَلَى الطُّيُورِ * وَأَجَدَ الرِّيقَ عَلَى الثُّغُورِ

(نَمُ مَضَى لَا عَادِمٌ مَقَارِقِ * بِقَائِدٍ مِنْ ذَوِيهِ وَسَائِقِ)

(المعنى) يقول ان التلج يذيقه الحرف كان الذوب ساقه وقاده حتى ذهب جعل أوائل الذوب قائدا والآخر سائقا قال الواحدي و بروى من دونه بالدال والنون يريد من قدامه وذلك بان القائد أمامه

والسائق خلفه * كَأَنَّهَا الطُّخْرُورُ بَاغِي آتِي * يَا كُلُّ مَنْ نَبَتَ قَصِيرًا لَاصِقِ)

(الغريب) الطخرور اسم فرسه ولاصق لا يرتفع عن الأرض وباغى طالب والا تيق الهارب (المعنى) يريد أن فرسه لقله المرعى لا يشبت في مكان فذكر أنه يطلب آبقا وهو باكل من نبات لاصق بالأرض

لا يرتفع عنها * كَقَتِيرَةِ الْخَبَرِ مِنَ الْمَهَارِقِ * أَرُودُهُ مِنْهُ بِكَالِ سُودَانِي)

(الغريب) الخبر هو الذي يكتب به والمهاري جمع مهرق وهي الصحيفة التي يكتب فيها وهو معرب مهركزة كانوا يأخذون الحرق ويطلونها بشئ ويصفقونها ويكتبون فيها والسوداني معرب وهو

أخذه أبو الطيب فأوقع التشبيه على الخلة حيث قال

هَمَامٌ إِذَا مَا قَارِقُ الْعَمَدِ سَدَّ

وَفَارِقَتُهُ لَمْ تَدْرَأِ هَمَامُ الْعَمَدِ

(قال ابن الرومي)

لَا قَدَسَتْ نَعْمَى تَسْرِبَلَتِهَا

كَمْ حَجَّةٌ فِيهِمُ الزُّنْدِيقِ

أخذه أبو الطيب فقال

فَانْهَجْنِي تَوَدِّي الْقُلُوبَ بِهَا

مِنْ دِينِهِ الدَّهْرُ وَالْتَعَطِيلُ

وَالْقَدَمُ

(قال ابن الرومي)

وَأَحْسَنُ مِنْ عَقْدِ الْعَقِيلَةِ

جِدِّهَا

وَأَحْسَنُ مِنْ سِرِّهَا الْمَتَجَرِّدِ

الشاهين وهو نصف البازي من قول الجهم سادانك أي نصف درهم فكانه نصف البازي (الاعراب)
الضمير في أروده للنبات وأدخل الباء على كاف التشبيه لانها في تأويل الاسم أي يمثل السوزان في
خفته وحركته وأراد أروده فيه غذف حرف الجر (المعنى) شبه الذب القصور اللاصق بالارض
ورعي فرسه فيه بالحبر يقصر عن الصخيفة فهو يذهب ويحيى فيه لقلته فكأنه يقصر خطا عن
صخيفة وهو تشبيه جديد

* (بِطَلَقِ الْيَمْنَى طَوِيلَ الْفَائِقِ * عِبِلَ الشَّوَى مُقَارِبَ الْمَرَاثِقِ) *

(الغريب) يريد بطلق اليمنى ان لونها يخالف قوائمه الثلاث بأن يكون فيها تحجيل دون الثلاث
والفائق مفصل الرأس في العنق فاذا طال الفائق طال العنق وعبيل الشوى غلبت الاطراف واذا
تدانت مرافقه كان أمدح له

* (رَحِبَ اللَّبَانِ نَائِهَ الطَّرَائِقِ * ذِي مَخَرٍّ رَحِبٍ وَأَطْلٍ لَاحِقِ) *

(الغريب) رحب اللبان واسع الصدر ويستحب في الفرس أن يكون واسع جلد الصدر يحيى
ويذهب ليكون خطوه أبعده فانه انما يقدر على توسيع الخطو بسعة جلد صدره ونائه الطرائق النائه
العالى المشرف ونائه الشيء ينوء اذا علا والطرائق جمع طريقه وهي الاخلاق أي هو مرتفع الاخلاق
شريفها الكرم وعقته وروى الواحدى عن ابن قورجه أن الرواية نابه بالباء الموحدة من التباهة
وأمر نابه اذا كان عظيما جليلا والاطل الحاصرة ولاحق من اللحق وهو ضمورا الحاصرة وسعة المنخر
وهو محمود في الفرس ثلاثا يحبس نفسه وهذا كله وصف للفرس وقال الواحدى وأراد بالطرائق طرائق
اللحم يعني ان طرائق اللحم على كفه ومثنه عالية

* (مُحْجِلٌ يَهْدِكُمُ زَاهِقٌ * شَادِخَةٌ غُرَّتُهُ كَالشَّارِقِ) *

(الغريب) المحجل الذى قوائمه تخالف سائر جسده والنهد العالى المشرف والزاهق المتوسط بين
السمين والمهزول والغرة الشادخة التي ملأت الوجه ولم تستقل على العينين والشارق ضوء الشمس شبه
غرته بضوء الشمس وهو تشبيه حسن

* (كَأَنَّهُمْ لَوْ هِيَ فِي بَارِقٍ * بَاقٍ عَلَى الْبُغَاةِ وَالشَّقَائِقِ) *

(الغريب) البارق السحاب فيه البرق والبوغاة التراب والشقائق جمع شقيقة وهي الارض فيها رمل
وحصى (المعنى) شبه غرته بالبرق وجسده بالسحاب يقول كأن نهبارق في سحاب وهو باق على السير
في الحزن والسهل أي صبور على الشدة

* (وَالْأَبْرَدَيْنِ وَالْهَجِيرِ الْمَاحِقِ * لِلْفَارِسِ الرَّاحِضِ مِنْهُ الْوَانِقِ) *

(الغريب) الأبردان الغداة والعشي والهجير شدة الحر والمحاق الذى يحرق كل شيء ومنه
* في ماحق من نهار الصيف محتدم * (المعنى) يقول هو صبور على شدة الحر والبرد والفارس الراكض
الوانق بجوده تركبه منه خائف أى من أجل نشاطه وصعوبته

* (خَوْفُ الْجَبَانِ فِي قُرَادِ الْعَاشِقِ) *

(الاعراب) رفع خوف على الابتداء وخبره للفارس واللام متعلقة بالابتداء ومنه متعلق بمعد وفي دل
عليه المصدر (الغريب) الجبان ضد الشجاع وهو الذى يرعب عند القتال (المعنى) يقول الفارس
الوانق بفروسيته يخاف منه كخوف الجبان في قلب العاشق أي اذ اركبه الفارس الشجاع كان ذاهلا

أخذه أبو الطيب فقال

ورب قمح وحلى تنال

أحسن منها الحسن في المعطال

(قال عبيد الله بن عبد الله بن

طاهر)

وجربت حتى ما أرى الدهر

مغربا

على شيء لم يكن في تجاربي

أخذه أبو الطيب فقال

قد بلوت الخطوب مرأ وحلوا

وساكت الانام حزننا وسهلا

وقتل الزمان علما فاني

رب قول ولا يجدد فعلا

وكرر هذا المعنى فقال

من الخوف كما يذهل العاشق

{ كَأَنَّهُ فِي رَيْدٍ طَوْدٍ شَاهِقٍ * يَشْأَى إِلَى الْمَسْمَعِ صَوْتُ النَّاطِقِ }

(الاعراب) في ريد أي على ريد كقوله تعالى ثم لاصلبكنم في جذوع النخل أي على جذوع النخل (الغريب) الريد حرف الجبل والطود الجبل والشاهق العالي ويشأى يسبق (المعنى) يقول كأنه على حرف الجبل العالي يريد لعلوه وعظم خلقه كأن فارسه في جبل عال وهو يسبق إلى السمع صوت الصارخ فيصل قبل وصول الصوت إليه لسرعته وحدثه في جريانه

{ (لَوْ سَأَقَ الشَّمْسُ مِنَ الْمَشَارِقِ * جَاءَ إِلَى الْقَرْبِ حَجِيءُ السَّابِقِ) }

{ (يَسْتَرْكُ فِي حِمَارَةِ الْبَارِقِ * أَنْارَ فَلَحِجِ الْحَلِيِّ فِي الْمَنَاطِقِ) }

(الغريب) الابرار جمع ابرق وهي آكام فيها حجارة وطسين والمناطق جمع منطقة وهي ما يشهد بها الوسط (المعنى) يقول من شدة عدوه ورقوة وثوبه يؤثر في الصخر آثارا كالآثار التي في سبيل المنطقة من الحلبي اذا فلع منها وهو تشبيه حسن وهو منقول من قول أبي المعتصم واذا جرى والبرق في شأوته * فالبرق عان خلفه محبوب الغرب شرق عنده انهم في * غرب بشرق والشرق غروب

{ مَشْيَا وَإِنْ يَدُقْ كَالْحَنَادِقِ }

(الاعراب) مشيا مصدر في موضع الحال يريد انه يترك في حال مشيه هذه الآثار وادعاء أن رفيعهم ل الحنادق (المعنى) يقول اذا مضى أثر محافره في الصخر آثارا كالآثار الحلبي اذا فلع وادعاء أن رفيعه مثل الحنادق وهذا ما لا فاع

{ (لَوْ أُورِدَتْ غَيْبُ سَحَابٍ صَادِقٍ * لَا حَسَبَتْ خَدَّيْهِ وَأَمْسُ الْيَانِقِ) }

(الغريب) غيب السحاب بعده والصادق الكثير المطر وأحسبت كفت ومنه حسبت الله أي كفانا وحسبهم جهنم والحوامس الابل التي ترد الجس بالكسر وهو ان ترعى ثلاثة أيام وتردى اليوم الرابع والايانق جمع أينق وبقال في جمعها أيضا نفاق ونوق وانوق (المعنى) يقول لو أوردت ابل بعد سيل سحاب صادق القطر وكانت عطاشا نجسا لكفتها آثار حوافر هذا المهر لأمهم سيل الحنادق لعظم آثاره في الارض أي اذا أفلح السحاب وامتلأت آثار حوافره كفت الابل العطاس

{ (إِذَا اللَّحَامُ جَاءَهُ لُطَارِقٍ * سَحَّالَهُ تُخَوُّ الْعَرَابُ النَّاعِقِ) }

(الغريب) سحاف فتح فاه والناعق الصائح بالعين المحممة يقال نغق الغراب بالعين المحممة ونغق الراعي بالعين المهملة فالعين للعين والعين للعين (المعنى) يقول اذا ألجم لأمرايلا أو نهرا لم يمتنع عن اللحام ويقف فاه كما يفتح الغراب فاه عند النغيب بصفه بسعة العلم يقال شخافاه فتحه وسخافوه وهو متمد ولازم يعني ان هذا المهر مع شدته وكرمه لا يمتنع من الجاهل ولا فوده

{ كَأَنَّمَا الْجِلْدُ يُعْرَى النَّاهِقِ * مُتَحَدِرٌ عَنْ سَيْتٍ جُلَامِي }

(الغريب) الناهق عظم قال الأصمعي الناهقان عظامان شاحصان س ذوى الحوافر في مجرى الدمع قال يعقوب ويقال لهما أيضا النواهي قال النابغة الذبياني يعاوى النواهي صلت الجبيبتين يسفن كالتي ندى الحلب

عرفت اللبالي قبل ما صنعت بنا
فلما ذهبتا لم تردني بهاعلما
(وكتب) ابن المعتز لعبيد الله
يعزبه عن ابنه أي محمد ويسلمه
ببقاء أبي الحسين القاسم أبياتا
منها

ولقد عتبت الدهر اذا شاطرته
بأبي الحسين وقد رجحت عليه
وأبي محمد الجليل مصابه
لكنني بمي المرء خير يديه
فأخذ أبو الطيب هذا المعنى
وقال لسيف الدولة من قصيدة
يعزبه بها عن أخته الصغرى
ويسلمه ببقاء الكبرى حيث
قال

وقال أبو عبيدة الناهق من الجار حيث يخرج الناهق من حلقه ومن الخيل ونواهقه مخارج ناهقه
وأشدد القوس جانبها والجلاهي البندق ومنه قوس الجلاهي وأصله بالفارسية جله وهي كبسة غزل
والكثير جلهاق (المعنى) بصفه بالفرى من اللحم شبه رقة جلده وصلابته على ناهقه بمن قوس البندق
كذا قال أبو الفتح ونقله الواحدى خرافا

(بَدَأَ إِذْكَ وَهُوَ الْعَقَائِقُ * وَزَادَ السَّاقِ عَلَى النَّقَائِقِ)

(الغريب) المذاكى جمع مذك وهو الفرس الذى أتى عليه بعد قروحه سنة والعقائيق جمع عقيقة
وهي الشعر الذى يخرج على المولود من بطن أمه والنقائيق جمع نقنق وهو ذكر النعام (المعنى) يقول
بدا المذاكى أى سبها وقطعها وهو مهر عليه شعر الولادة وقد سبق الخيل المسنة وزاد على النعام بدقة
الساق وصلابته وهو محمود فى الخيل قال امرؤ القيس * له أبطلاطي وسافا نعامه *

(وَزَادَ فِي الْوَقْعِ عَلَى انْصَوَاعِي * وَزَادَ فِي الْأُذُنِ عَلَى الْخِرَائِقِ)

(الغريب) انصواعى جمع صاعقة قال أبو زيد هي نار تسقط من السماء فى رعد شديد وانخرايق جمع
خرنق وهو ولد الأرنب (المعنى) يريدان وقع حوافره فى الأرض أشد من صوت الصواعق ويجوز
أن يكون المعنى أن حوافره تفعل فى الأرض من شدتها كما تفعل الصواعق وأذنه توفى على آذان
الارانب فى الدقة والانتصاب وهو محمود فى الخيل

(وَزَادَ فِي الْخِذْرِ عَلَى الْعَقَائِقِ * يُمَيِّزُ الْهَزْأَ مِنَ الْحَقَائِقِ)

(الغريب) العقائيق جمع ععقي وهو مثل الغراب يضرب به المثل فى الخذر والخوف فيقال أحذر
من ععقي وأحذر من غراب وأصله ما حكوا فى رموزهم أن الغراب قال لابنه إذا رميت فتلقوا قال
يا أبت أنا أتلقى قبل أن أرمى ويقال أحذر من ظليم وهو ذكر النعام وأحذر من ذئب تحسكى العرب
أن الذئب يبلغ من حذره أنه إذا نام راوح بين عنيبيه فيجعل أحداهما نائمة مطبقة والاخرى مفتوحة
حارسة وهو بخلاف الأرنب لأنه ينام وعينااه مفتوحتان خلقه لا احتراسا قال حميد بن ثور يصف ذئبا
ينام بأحدى مقلتيه ويتقى * بأخرى المنيا فهو يقظان نائم
وهذا يقع لانه محال لان النوم بأحد جلة النائم (المعنى) يقول هو يزد يدى حذره على حذر الغراب
ويعرف الهزل من الجدير يذان صاحبه إذا دعا له لا يعرف الجدم الهزل

(وَيُنْذِرُ الرَّكْبَ بِكُلِّ سَارِقٍ * يُرِيكَ خُرْقًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَازِقِ)

(الغريب) الخرق ضد الخندق والحاذق الماهر بالاشياء بأقواله بالفعالة بالغرض المطلوب (المعنى)
يقول هو يذير أهل الحى فانه إذا أحس بسارق سهل لانه لا ينام فى الليل لحذته وكائه ولشدة جريه
وتناهيته فى العدو يظن به خرق وهو مع ذلك حاذق وذلك انه لا يخرج ما عنده من العدو مرة واحدة
بل يعلم ما يرا دمنه فيستبقي مما عنده لو فت الحاجة كقول الآخر

وللقارح اليعسوب خير علالة * من الجزع المرعى وأبعد منزعا

وفى هذا نظر الى قول حبيب ذواولنى عند الجراء وانما * من صحبة أفرط دال الاولى

(يَحُلُّ أَتَى شَاءَ حَلَّ الْبَاسِقِ * قَوْلٌ مِنْ آفَقَةٍ وَآفِقِ)

(الغريب) اتى شاء كيف شاء والا فقى من كل شئ فاضله وشريفه (المعنى) يريدانه لين المعاطف

فاسمك المنون شخصه بن جورا
جعل القسم نفسه فيك عدلا
فاذا قست ما أخذت بما غا
درن سرتى عن القوادوسلى
وتيقنت ان حظك أوفى
وتبينت أن جلدك أعلا
(وكان) أبو الطيب كثيرا لاخذ
من ابن المعتز على تركه الاقرار
بالنظر فى شعر المحدثين فما
جاء منه قوله
وتكسب الشمس منك النور
طالعة
كما تكسب منها نورها القمر
وهو معنى قول ابن المعتز

يحمل بدنه كيف شاء كما يحمل الباشق الذي ينتهي رأسه ومنقاره إلى أي موضع أراد من جسده
وقبول يريد أنه كريم الطيرين من أبيه وأمه فقد اكتنفه العنق من جانبيه فهو كريم الأب والام كما
قال * مقابل في عمه وخاله *

* (بين عناق الخيل والعنائق * فعنقه يربي على البواسق) *

(الغريب) العناق من الخيل الكرام من الآباء والامهات والبواسق جمع بأسقة وهي النخلة العالية
(المعنى) يقول يكتنفه العنق من آباءه وأمهات والعنائق جمع عنيق والعنقة وهي
الكرامة من الخيل وهذا متعلق بما قبله من قوله قوبل أي يكتنفه العنق من قبل أبيه وأمه فهو بين
عناق الخيل وعناقها وهو طويل العنق يزيد على النخل الطوال طولاً وانخيل توصف بطول الاعناق
كما قال * وهاديهما كأن جذع سحوق *

* (وحلقه يمين قتر الخاندق * أعدده للطن في القياليق) *

(الغريب) القتر ما بين الابهام والسبابة والقياليق جمع قيليقي وهي الكتبية من الجديش (المعنى) يريد
ان حلقه وقيقي لو أراد الخاندق ان يجمعه بفترة قدر

* (والضرب في الأوجه والمفارق * والسبر في ظل الآواء الخافق) *

* (بجملني والنصل ذو السفاقي * يقطر في كمي على البنائقي) *

(الاعراب) الراوية التي قرأت بها الديوان على شيخ أبي الحزم وعبد المنعم النصل وذو بالرفع ورفعته
على الابتداء والاول للجمال أي في هذه الحالة ورواه الواحدى وغيره بنصب النصل وما بعده عطفاً على
الضمير المنصوب في يحملى ويجوز أن يكون على أنه مفعول معه أي مع النصل (الغريب) النصل
حديدة السيف وسفاقي النصل طرائقه الواحدة سفسقة والبنائقي جمع بنيقة وهي الدخريص
(المعنى) يقول هذا المهر يحملى والسيف يقطر دما في كمي على بنائقي أي يحملى في هذه الحالة

* (لا الخط الدنيا بعيني وأمي * ولا أبالي قلة المواقف) *

(الغريب) الوامق المحب العاشق (المعنى) يقول لا أنظر الدنيا بعيني محب عاشق لها في بذل طلبها
ولا أبالي قلة من يوافقني على مطالب الامور العالية بل اجتمعت في طلبها وحدي

* (أي كتبت كل حاسد منافي * أنت لنا وكنا للخاليق) *

(الاعراب) أي حرف نداء وحروف النداء خمسة يا وأيا وهيا وأي والهمزة (المعنى) يخاطب فرسه
ويقول له يا كبت حسادي فهم يحسدوني عليك قال الواحدى قال ابن جني يخاطب بمدوحا وليس
في هذه القصيدة ذكر مدوح ولم يمدح بها أحد فكيف يخاطب بمدوحا وإنما يخاطب الفرس الذي
وصفه في هذه القطعة

* (وقال يحسوا سحق بن كيغلغ وقد بلغه أن غلمانه قتلوه وهي من البسيط والقافية من المتر ككب) *

* (تألو أنامات سحق فقلت لهم * هذا الدواء الذي يشفي من الحقي) *

(المعنى) يقول لا دواء إلا حني الاموت وهذا منقول من قول البحري

ما فضى الله للجهول بشئ * يتلافاه مثل حتف قاض

والحقي داء ماله حيلة * ترجى كبد النجم من لمسه

أزك قول صالح

البدر من تمس الضحى نوره
والشمس من نورك تستلى
وأخذ قوله وهو من قلائده
قيل ولعله أمير شعره
أزورهم وسواد الليل يشفع لي
وأنتى وبياض الصبح يغري بي
من مصراع ابن المعتز ذكر ابن
جني قال حدثني المتنبي وقت
القرأة عليه قال قال لي ابن
جني ترا به وزير كافر أعلمت اني
أحضرت كتبي كلها وجعاعة
من أهل الادب يطلبون لي من
ابن أخذت هذا المعنى فلم يظفروا
بذلك وكان أكثر من رأيت
كتبا قال ابن جني ثم انى عرت

{ ان مات مات بلا فقد ولا أسف * أو عاش عاش بلا خلق ولا خلق }

(المعنى) يقول حياته وموته سواء فان مات فلا يحزن على فقد موته وان عاش فليس له خلق حسن ولا صورة جميلة وهو يشبه قول الخبازي

فانت في الخلق لا وجه ولا بدن * وانت في الخلق لا عقل ولا أدب

{ منه تعلم عبد شق هامته * خون الصديق وديس الغدر في الملق }

(الغريب) الخون والخيانة واحد والملقى اظهر المحبة والمدح (المعنى) يقول العبد الذي قتله وغدر به منه تعلم الغدر واظهر المحبة وفي قلبه الخبث

{ وحلف ألف يمين غير صادقة * مطرودة ككعوب الرمح في نسق }

(الاعراب) وحلف نسيبه عطف على قوله شق هامته وهو مفعول تعلم (المعنى) يقول تعلم منه أن يحلف ألف يمين كاذبة مطرودة كإنايب الرمح وفيه نظرية قول البخترى في التسمية

شرف تفرد كإبراعن كابر * كالرمح أنبوبا على أنبوب

وللبخترى نسب كما طردت كعوب منقف * لدن يزيدك بسطة في الطول

{ ما زلت أعرفه قردا بلا ذنب * صفرًا من البأس مملا من الترقى }

(المعنى) يقول ما أنكره ولم أزل أعرفه وهو في صورة القرد الا انه ليس له ذنب كذنب القرد وأعرفه جبانًا فارغًا من الشجاعة الا انه قدامتلا من الجاقة والطيش كقول ابن الرومي

معشر أشبهوا القرد ودولكن * خائفوها في خفة الأرواح

وكقول الخبازي لم يعدك القرد في خلق وفي خلق * إلا بحفة للعب والذنب

{ كبريشة مهب الريح ساقطة * لا تستقر على حال من القلق }

(المعنى) يصفه بالطيش وأنه لا يثبت على حال وهو من قول ابن الرومي

خاملك أطيش من ريشة * وروحك من هضبة أرحج

ولبعضهم ياريشة فوق مهب الصبا * يهويها الريح على مرصد

أطيش من قلب في عاشق * متسيم بات على موعد

{ تستغرق الكف قوديه ومنكبته * وتكتسى منه ريح الجورب العريق }

(الغريب) الفودان حانبه الرأس يقال بدأ الشيب بفودية قال يعقوب اذا كان للرجل ضفيرتان يقال لفلان فودان والفودان العدلان يقال قعد بين الفودين وفاد بفودو يفيد أي مات قال لميد برئى

الحرب بن سمر الغساني رعي خوزات الملك ستمين حجة * وعشرين حتى فاد والشيب شامل

والجورب يشبه الخف الا انه من صوف يلبس تحت الخف لاجل البرد (المعنى) يقول هو دميم صغير القدر يصقع فتستغرق أكف الصافين هذه المواضع منه وهو تن الرائحة يكتسى الكف نثر الرائحة من جسده وهذا ينظر الى قول بعضهم

قل ما بدالك ان تقول فانتى * اثنى عليك بمثل ريح الجورب

{ فسائلوا قاتليه كيف مات لهم * موتًا من القتل أو موتًا من الفرق }

(الغريب) الفرق الحوف والفرع (المعنى) يقول هو جبان فسلوا قاتليه هل مات خوفًا أو مات

بالموضع الذي أخذ منه اذ وجدت لابن المعتز مصرعا بلفظ لين صغير جدا فيه معنى بيت المتنبي كله على دلالة لفظه وحسن تقسيمه وهو قوله * فالشمس غامة واللبل قواد * وان يخلو المتنبي من أحد ثلاث اما ان يكون ألم بهذا المصراع فحسنه وزينه وصار أولى به واما ان يكون قد عثر بالموضع الذي عثر به ابن المعتز فارنى عليه في جودة الاخذ واما ان يكون قد اخترع المعنى وابتدعه وتقرده فله دره وناهيك بشرف لفظه وبراعة نسجه وما أحسن ما جمع

بالقتل وهذا فيه نظر الى قول حبيب

والا فأعلمه بأنك ساخط * عابه فان الخوف لاشك قاتله

{ وأبى موقِعُ حَدَا سَيْفٍ من شَيْخٍ * بغيرِ رَأْسٍ ولا جِسْمٍ ولا عُنُقٍ }

(المعنى) يصفه بأنه غير شئ لدمايته وصغر قدره يقول هو بغير رأس وبغير عنق وغير جسم لصغر قدره

{ قَوْلَا اللَّثَامُ وَتَبَيُّ من مُشَابِهٍ * لَكَانَ أَلَامَ طِفْلِ لَفٍ في خَرَقٍ }

(الغريب) اللثام جمع لثيم وهو الخسيس الاصل الذي ليس له عرض يخاف عليه والخرق جمع خرقة

(المعنى) يريد باللثام آباءه يقول لولا ما بينه وبينهم من المشابهة لكان الألام مولود وفي هذا تسوية بينه

و بينهم وفيه نظر الى قول بعضهم وأحسن فيه وقصراً أبو الطيب

أذا ولدت حليمة بأهلي * غلاماً يزيد في عدد اللثام

{ كَلَامٌ أَكْثَرُ من تَلَقَّى ومَنْظَرُهُ * مِمَّا يَشُقُّ على الْإِذَا والْحَدَقِ }

(الاعراب) منظره مصدر أضيف الى المفعول يريد النظر اليه ويحوز أن يكون أراد الوجه (المعنى)

يقول أكثر من تلقى من الناس يشق عليهم استماع كلامه لانه يقول قولاً فاحشاً منكراً ولا سيما

زماننا ويشق على أعينهم النظر اليه لقيح صورته وسوء فعله حيث يلتقاهم بالبشر وهو ينطوى على

الخبث والفدر وهذا البيت من أحسن المعاني

{ وقال يمدح أبا العشائر وهي من الخفيف والقافية من المتواتر * }

{ أَرَاهَا الْكَثِيرَةُ الْعُشَاقِ * تَحْسَبُ الدَّمْعَ خَلْقَةً في الْمَاءِ }

(الغريب) الماء في جمع مؤنث وهو مؤخر العين (المعنى) يخاطب صاحبها يقول أراها الكثرة ما ترى

الدمع في ماء عشاقها تحسبه خلقة فلا ترحم من يبكي ولهذا قال كيف ترى وحسب يحسب بفتح

السين في المستقبل وكسرهما لغتان فصيحتان قرأت بهما قراء السبعة قرأ بالفتح عاصم وابن عامر

وحزرة في جميع القرآن وقرأ الباقون بكسر السين

{ كَيْفَ تَرَى الَّتِي تَرَى كُلَّ جَفْنٍ * رَأَاهَا غَيْرَ جَفْنٍهَا غَيْرَ رَاقٍ }

(الاعراب) راءها بوزن راءها والاصل راءها قدم الالف وأخرها مزنة ضرورة وغير الاولى نصبها على

الاستثناء والثانية على الحال وقال قوم نصب الثانية على المفعول الثاني لترى اذا كانت بمعنى العلم وهذا

بعمد لانها لا تعلم أن أحقان الناس غير راقية (الغريب) رقاء الدمع اذا انقطع برقاء رقاء ورقاء

وهو من باب الهمزة وانما أبدل الهمزة ياء لانه آخر البيت والعرب تفعل مثل هذا في الوقف ومنه

قرأ حمزة في الهمزة المتوسطة اذا وقف عليه أبدله من جنسه يقال رقاء الدمع والدم وأرقاً الله دمعاً أي

سكنه والرقوة على فعول بالفتح ما يوضع على الدم وفي الحديث لا تسبوا الأبل فان فيها رقوة الدم يريد انها

تعطى في الديات فتحقق بها الدماء (المعنى) يقول هذه المحبوبة لا ترحم باكتوا كيف ترجمه وهي ترى

كل جفن من الناس الا جفنها غير راق بالبكاء يريد غير منقطع الدمع من البكاء فهي لا ترحم أحدا

لانها تحسب الدمع في أحقان العشاق خلقة

{ أَنْتِ مِنْافَتَنْتِ نَفْسَكَ لَكِنَّكَ عَوْفِيَتْ مِنْ حَنَنِ وَاسْتِمَاقٍ }

(الغريب) فتن وأفتن والفصح فتن وكان الأصمعي منكرافتن وجاء القرآن بالثلاثي لا غير والضنى

البحول (المعنى) يقول أنت منما معشر العشاق الا انك تعشقين نفسك فلهذا أمتنه فإنت مغتونة بحب

أربع مطابقات في بيت واحد
وما أراه سبق الى مثلها وما زال
الناس يتعجبون من جمع
البحرى ثلاث مطابقات في
قوله

وأمة كان قبح الجور يسخطها
دهراً فأصبح حسن العدل يرضيها
حتى جاء أبو الطيب فزاد عليه
مع عذوبة اللفظ ورشاقة الصنعة
(وقال ابن الرومي)

أرى فضل مال المرء داء لعرضه
كما أن فضل الزاد داء لجسمه
فليس لداء العرض شئ كبذله
وليس لداء الجسم شئ كحسمه
ألم به أبو الطيب فقال

نفسك الا انك سالمة من الشوق والصبابة وقد نقله من قول لحظة
لوترى ما اراه منك اذا ما * حال ماء الشبابة في وجنتك
لتمنيب ان تقبل خدي * لك وان لم تصل الى خديك
(حلت دون المزار اليوم لوزر * في حال التحول دون العناق)

(الغريب) حال دونه حائل كما يقال عاق دونه عائق والمزار الزبارة (المعنى) لما حلت عنابر يارتك
ومنتعما اذا ابت أجسامنا شوقا اليك فلو سمحت الان بالزيارة لم تقدر على المعانقة لك لشدة التحول
يريد لم يكن فينا بقية لعناقل

(ان لحظا آدمنا * وأدمنا * كان عمدا لنا وحلف اتفاق)

(المعنى) يقول آدمنا اليك النظر وأدمته اليك كثرناه كان عن عمدنا فاتفق لنا فيه عن غير
القصد الحلف * (تعدا عنك غير هجرتك بعد * لأرأى الرسيم مخ المناق)

(الغريب) عداصرف وأرأى اذاب ومخر برور برأى ذائب والرسم ضرب شديد من سير الابل يقال
يسير اسم والمناق جمع مقيمة وهي السمينة التي في عظامها نقي وهو المخ (الاعراب) نصب غير على
الحال والتقدير بعد غير هجرتك فلما قدم وصف النكرة نصبه على الحال (المعنى) يقول لو كان الحائل
بيننا وبينك بعدك لا هجرتك لو اصلنا السير اليك حتى تنضي الابل ويذوب نقيها وأتبعنا في طي
أبعد اليك ولكن الحائل والمنايع هجرتك وقد ذكر هذا المعنى بقوله أبعدا نأي الملية البخل
(ولس ناولو وصلنا عليهما * مثل أنفاسنا على الأرقاق)

(الاعراب) الضمير المجرور للمناق (الغريب) الأرقاق جمع رفق وهو بقية النفس (المعنى) قال
أبو الفتح ولو وصلنا اليك وهي تحم لنا على استكراه ومشقة كما تحمل أرقاقنا أنفاسنا الشدة الجهد لانا
قد بلغنا أو آخر أنفسنا قال الواحدى هذا محال كيف يحمل الرفق النفس وكيف تكون الأنفاس
على الأرقاق بالمعنى الذى ذكره وانه بمعنى أنا نحاف مهزولون قد أضعف الضنى ثقلنا حتى نحن في
الخفة كأننا أنفاس على أرقاق يريد بابلنا نحاف مهزول لم يبق منها الا القليل كما قال الآخر
* أنضاء شوق على أنضاء أسفار *

(ما ينامن هوى العيون اللواتى * لئن أشقارهن لئن الحداق)

(الاعراب) ما استفهامية والمعنى أى شئ بنا لفظه استفهام ومعناه التعجب وقال ابن القطاع لفظه لفظ
الخبر ومعناه التعجب (الغريب) الأشقار جمع شقر وهو منبت الشعر من الجفن والحداق جمع حدقة
(المعنى) يقول أى شئ أصابنا من هوى العيون السود والأشقار السود مثل الأحداق

(قصرت مدة الليالى المواضى * فاطالت ليالى البواقى)

(الغريب) المواضى جمع ماضية والبواقى جمع باقية (المعنى) يقول قصرت الليالى الماضية
بالوصل واطالتها بالهجر وأيام الوصال أبدا توصف بالقصر وأيام الهجر بالطول وانما طالت عنده
لأجل تذكره وخسره على ليالى الوصال

(كأثرت نائل الأمير من الماء * ليعا ثولت من الأبراق)

(الغريب) الأبراق مصدر أرقى الصائد اذا لم يصده شيئا وأورق الغازى اذا لم يغتم شيئا وأورق الطالب

يتداوى من كثرة المال بالاق
لال جودا كأن ما لا مقام
(ذكر بعض ما تكررى شعره من
معانيه)

(قال)

وأنت المرء ترضه الحشايا
لهمة وتشفيه الحروب

(وقال)

وما فى طبه انى جواد
أضرب بحسبه طول الجمام

(وقال)

لست الحبيب المهاجرى هجر
الكرى

من غير جرم واصلى صلاة الضنا
(وقال)

إذا لم ينل شيئا (المعنى) قال الواحد على الناس يحملون الأبراق في هذا البيت على الأفعال من الأرق
 وكان الخوارزمي يقول في تفسيره هو تطلب بأسهارها أبا الغاية طلب الأمير بالتهمة المهادنة فكانها
 تكاثره نوالا لكن نوالها الأرق ونواله الورق فان كان أبو الطيب أراد بالأبراق هذا فقد أخطأ لأنه
 لا ينبغي الأبراق من الأرق وإنما يقار أرق بأرق وأرقه تأرقوا الأولى أن يحمل الأبراق على منع
 الوصل يقول هي في منعها وصلها في النهاية كما أن الأمير في بدله نائله قد بلغ النهاية فكانها تكاثره
 في عطائه لينظر أيهما أكثر

{ ليس إلا بأب العشاير خلق * ساد هذا الانام باستحقاق }

(الاعراب) خلق اسم ليس وأب العشاير خبرها والتقدير ليس خلق ساد الورى إلا بأب العشاير ساد بحق
 واجب (المعنى) يقول ليس أحدا يستحق السيادة فساد الخلق بحق غير هذا الممدوح وهو يشبه
 حضيف وفارت من أبا مل سيد * نفع المسود فسادا باستحقاق

وقد أشار إلى هذا البحرى بقوله ودره مرتفع عن حظه * لا يرعل الخطم يوجد بحق

{ طاعن الطعنة التي تطعن الفيتة بالذعر والدم المهرق }

(الاعراب) طاعن خبر ابتداء محذوف (الغريب) الفيتة الجيش والذعر الفرع والدم المهرق
 السائل (المعنى) قال أبو الفتح إذا طعن واحد من الجيش ذرا أو الطعنة وسعها جبنوا جميعهم فكانه
 طعن الجيش جميعا والدم المهرق أحسن ما في البيت يريد أنه يخرج منها دم نائر يضرب صدور القوم
 فكانه قد طعنهم كلهم وقال الواحدى لسعته يخرج منها دم فيخافون لذلك خوفا شديدا فكان تلك
 الطعنة طعنهم كلهم

{ ذات فرغ كأنها في حشا المني * بر عنهما من شدة الإطراق }

(الاعراب) ذات من رفع جعلها خبرا ابتداء يريد طعنته ذات ومن نصب جعلها حالا من الطعنة بمعنى
 واسعة كأنه قال بطعن الفيتة واسعة (الغريب) الفرغ مخرج الماء من الدول من بين العراق ومنه
 يسمى الفرغان فرغ الدولو المقدم وفرغ الدولو المؤخر وهما من منازل القمر وكل واحد منهما كوكبان
 نيران بين كل كوكبين ودر خمسة أذرع في رأى العين والعراغة ماء الرجل وهو النطفة وأطرق رأسه
 إذا خفضه وطأه (المعنى) يقول إذا سمع بها الحديث على رواية كسر الباء والتجبر بها بفتح الباء على
 رواية الفتح أطرق من خوفها كأنها في جنبه استعظاما لها

{ ضارب الهام في الغبار وما بر * هب أن يسرب الذي هو ساق }

(المعنى) يقول هو ضارب الهام في الهيجاء ويسقى الاقران ككؤس الحمام ولا يزال أن يشرب
 ما يسقيهم سحابة ورغبة في الفخر فهو لا يزال بالموث

{ قوق شقاء لا شقى بمجال * بين أرساغها وبين الصفاق }

(الغريب) فرس أشق والائى شقاء إذا كان رجب الفروج طويلا قال جابر الشعمي

ويوم الكلاب استنزلت أسلانتنا * سر حبيلى إذا إلى ألبنة مقسم

لينترعن أرماء حافأزاله * أبو حنيس هن ظهر شقاء صادم

الصلدم القوية وأنصفاق الجلد الأسفل الذى تحت الجلد الذى عليه الشعر وأنشد الأصمعي للناطقة
 الجعدى لطمنا بترس شديد الصفا * ق من خشب الجوز لم ينقب

في البيت ما بين وبين أحبتي
 من البعد ما بيني وبين المصائب
 (وقال)

أدبا حببت عينيك هيبتة
 وليس يحجبه ستر إذا احتجبا
 (وقال)

أصبحت تأمر بالحجاب خلوة
 هيبت لست على الحجاب بقادر
 من كان ضوء جبينه ونواله
 لم يحجب لم يحجب عن ناظر
 فإذا احتجبت فانت غير محجب
 وإذا بطننت فانت عين الظاهر
 (وقال)

أمير أمير عليه الندى
 جواد بخيل بأن لا يجودا

(المعنى) يقول هو ضارب وطاعن فوق فرس طويله وسبعة الفروج شديدة وهو من علامات العتق
يجول بين قوائمها الفرس الذكر

{ مَا رَأَاهُمْ كَذِبُ الرُّسُلِ إِلَّا * صَدَقَ الْقَوْلُ فِي صِفَاتِ الْبَرَّاقِ }

(الغريب) البراق الدابة التي جاءها جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم فركبها وقال في وصفها دون البقل وفوق الحمار (المعنى) اذا نظر المرء كذب الانبياء الى سرعتها وشايطها صدق الاحبار الواردة في وصف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم

{ هُمُ فِي ذَوَى الْأَسْنَةِ لَا فَيْئَتْهَا وَأَطْرَافُهَا كَالنِّطَاقِ }

(الغريب) الاسنة جمع سنان وهو الريح والنطاق ما يشد به الوسط (المعنى) انه لا يعبأ بالاسنة اذا احدثت به وصارت عليه كالنطاق وانما همته في الابطال لاني اسنتهم لان مقصوده قتلهم واسرهم فهو يحتقر الاسنة لما عنده من الشجاعة

{ نَافِبُ الْعَقْلِ نَابِتُ الْحِلْمِ لَا يَنْفِرُ أَمْرُهُ عَلَى إِقْلَاقِ }

(الغريب) الناقب المضى المنير ومنه النجم الناقب والاقلاق مصدر اقلق (المعنى) يقول هو ناقب العقل ثابت حلمه لا يقلقه امر من الامور وفيه نظر الى قول ابن دريد

يعتصم الحلم بحبي حبوتي * اذار ياح الطيش طارت بالحبا

{ يَا بِي الْحَرْبِ بِنُقْمَانَ لَا تَعَسْ كُمْ فِي الْوَغَى مُتَوْنُ الْعِتَاقِ }

(الغريب) الحرب بن لقمان جد ابي العشائر والعتاق جمع عتيق وعتيقة وهي الخيل الكرام (المعنى) دعاهم واحسن بان لا يفارقوا طهور الخيل فرسانا في الحرب قال ابو العتق قوله في الوغى حشو حسن لانهم ملوك وانما يركبون الخيل لحرب او دفع ملة فخص حالة الحرب ولولم يقل في الوغى لاقتضى الدعاء ان لا يفارقوا ومتونها في وقت وهذام افعال الرؤاض لامن افعال الملوك لان الملوك يحتاجون في تدبير الملك بالارأى الى الفراغ والاستقرار

{ بَشِّرُوا الرَّعْبَ فِي قُلُوبِ الْأَعَادِي * فَكَانَ الْقِتَالُ قَبْلَ التَّلَاقِ }

(الغريب) الرعب الخوف والفرع وتسكن العين وتضم لغتان فصيحتان ودرأ بضم العين حيث وقع عمد الله بن عامر والكسائي وسكنها الباقون (المعنى) يقول اها حوا الخوف في قلوب اعدائهم قبل المحاربة فلشدة خوفهم منهم كانوا قاتلوهم قبل ان يلقوهم وهو من قول حبيب

لولم يرا حفيهم / احفهم له * ما في قلوبهم من الاوجال

{ وَتَسْكَدُ الظُّبَا بِمَا عَوَّدُوهَا * تَنْتَضِي نَفْسَهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ }

(الغريب) الظب السبوح (المعنى) يقول قد تودت السيوف ان قعمد في الاعناق فهي تسكد تنسل بنفسها من غير ان يسلمها ضارب الى الاعناق وهذا ما نلغة وهو من قول الطائي

وفيهم مثل السيوف لولم تسله * يدان لسلته طماه من القمء

{ وَإِذَا اشْفَقَ الْفَوَارِسُ مِنْ وَفٍّ * عِ الْغَنَاءِ شَقُّوْا مِنَ الْأَشْفَاقِ }

(الغريب) الاشفاق مصدر اشفق وهو الخوف والفرع (المعنى) يقول اذا خافت الفرسان من وقع الاسنة وجبنوا خافوا من خوف ان ينسبوا الى جبن وفرع

(وقال)

ألا ان التدى أضحي أميرا
على مال الامير أبي الحسين

(وقال)

ومال وهبت على موعد
وقرن سيمقت اليه الوعيدا

(وقال)

لقد طال بالسيف دون الوعيد
وحالت عطيا ياه دون الوعيدا

(وقال)

ومارغبتي في عسجد استقمده
ولكنما في فخر استجده

(وقال)

فسرت اليك في طلب المعالي
وسار سواي في طلب المعاش

(كل ذنبي يزيد في الموت حسناً * كبدور تمامها في المحاق)

(الغريب) الذر الرجل الشجاع وجهه أذمار والمحاق بكسر الميم وضمة هاء نقصان القمر في أو آخر الشجر (المعنى) قال أبو الفتح تمامها في المحاق الكلام متناقض الظاهر لأن المحاق غايه نقصان وهو ضد الكمال وإنما سوغ له ذلك قوله يزيد في الموت حسناً أي هو من قوم أحسن أحوالهم عند الموت يقتلوا في طلب المجد فشيء بهم بدور تمامها في محاقها فغازله هذا اللفظ على طريق الاستعارة والتعجب منه فشيء ما يجوز أن يكون بما لا يجوز أن يكون اتساعا وتصرفا وقال ابن قورجة أراد أن البدور يفضي أمرها إلى المحاق فهو غايتها التي تجري إليها ومصيرها الذي نصير إليه وهو لا القوم تمام أمرهم قتلهم وليس التمام في هذا البيت الذي يعني به استكمال الضوء والدليل على ذلك قوله كبدور والبدور لا تكون بدورا إلا بعد استكمال ضوءها ولو أراد استكمال الضوء لقال كاهلة قال الواحدى وعلى قوله هذا المدح في البيت لأن كل حي يفضي أمره إلى الموت وآخره الهلاك وإنما شبههم بدور تمامها في المحاق بزادتهم حسناً بالموت لانتهاء أمرهم إلى الموت والمعنى أنهم إذا فتلوا في طلب المجد والرفعة ازاد شرفهم فزيد احسن ذكرهم بموتهم كالبدور فانهما تستفيد الكمال بالمحاق ولولم تصر إلى المحاق لم يتم لانها من المحاق ترتفع إلى درجة الكمال فها هو سبب كمالها وكذلك هؤلاء إذا فتلوا يكسبون ذكرا وشرفا قال ولذي ذكره أبو الفتح وجه آخران وجد ذلك أو جاز وجوده والذي ذكرناه هو الوجه

(جاءل درعه منيته ان * لم يكن دونها من العارواقي)

(المعنى) قال أبو الفتح أي يغمس في منيته كيا يغمس في درعه قال الواحدى وهذا تفسير غير كاف ولا مقنع وليس للانغماس هنامى وإنما يريد أنه يتقى العار ولو بموته فإن لم يجد وافيامن العار غير منيته جعلها درعاً له فأتى بها العار كما يتقى بالدرع الموت والهلاك وهذا منقول من قول بعضهم وتثل به عبد الملك بن مروان وموت لا يكون على عارا * أحب إلى من عيش رماق وقال أبو تمام وقد كان فوت الموت سهلا فدره * إليه الحفاط المروا الحاق الوعر

(كرم خشن الجوانب عنهم * فهو كالماء في الشفار الرقاق)

(الغريب) الشفار جمع شفرة وهي حد السيف والرقاق الحداد القاطعات (المعنى) قال أبو الفتح هو في المنظر رقيق الطبع فإذا سيم خسفا خشن جابه واشتد باؤه أي أنه خشن جابه للأعداء لا لينقاد لهم وشبه كرمه بالماء وهو لين عذب فإذا صار في شفار السيف سخنا هو وجعلها قاطعة كذلك كرمه فيه لين لا ولبائنه وخشونة على أعدائه وهو منقول من قول الآخر

وكالسيف ان لا ينه لان منته * وحداه ان خاشنة خسنان

وفيه نظراى قول الطائي فان الحسام المندواى انما * خشونته ما لم تعلم مضاربه

(ومعال اذا دعاها سواهم * ليمته حيان السراق)

(يا ابن من كلبا بدوت بدالي * غائب الشخص حاضر الا حلاق)

(الغريب) الاخلاق جمع حلق وخلقة (المعنى) يقول لكم معال سرقة لم يملكها أحد سواكم فادادها سواكم نسب إلى الحيانة والسرقة ثم قال أنت شديد السبه بآييك فاداطهرت لي طهرت فيك حلالة وان غاب شخصه وفيه نظراى قول القائل * شمشنة أعرفها من أحزم * والشمشنة الطريقة والخلقة وهذا كقول ابن الرومي

إذا سلم أودى وخلف متله * فاضره ان عيته الروامس

(وقال)

قد علم المين منا المين أجفانا
تدمي وألف في ذا القلب أحرانا

(وقال)

كان الجفون هلى مقلتي
ثياب شققن على شاكل

(وقال)

كانك بالفقر تبغى الفنا
وبالموت فى الحرب تبغى
الخلودا

(وقال)

كانك فى الاعطاء للمال مبعض
وفى كل حرب للنية عاشق

(وقال)

* (لَوْ تَنَكَّرْتَ فِي الْمَكْرِ لَقَوَيْمُ * حَلَفُوا أَنَّكَ أَبْنُ بِالطَّلَاقِ) *

(الغريب) المكر التكرار في الحرب بالطعن والضرب (المعنى) يقول لو غيرت ذيلك المشهور حتى لا يعرفك أهلها المعروفك بأقدامك وكرتك كما يعرفون أقدام أبيك خلفوا أنك ابنه بالطلاق قال أبو الفتح في المكر حشوه وفيه نكتة وهي أنه اغماشبهه في المكان الذي يتبين فيه الفضل والشجاعة فذكر أن نفس المواضع جعله شبهه فيها لا في غيرها مما ليس له شهرتها وقال الخطيب المعنى حلفوا أنك ابنه أي ابن المكر لأن أبيك المشهور ووجههم على ذلك أنهم يجدونك فيه سالما من الطعن والضرب فكانت له أب يشفق عليك من أن يصل إليك جرح أو طعنة

* (كَيْفَ يَقْوَى بِكَفِّكَ الزُّنْدُ وَلَا * فَاقَ فِيهَا كَالْكَفِّ فِي الْإِتَاقِ) *

(الغريب) الإفاق جمع أفاق وهي نواحي الدنيا وأقطارها (المعنى) يقول كيف يطيق زندك حمل كفك وقد اشتمل على نواحي الأرض وصارت الإفاق فيه لاشتماله عليها بمنزلة كم الإنسان في وسط الإفاق يريد أنه اقتدر على الدنيا وصغرت في قبضته

(قُلْ نَفْعُ الْخَدِيدِ فَإِنَّكَ الْأَمِّنُ سَيْفُهُ مِنْ نَفَاقِ)

(المعنى) يقول الأعداء لا يقدرون عليك بالحرب لشجاعتك وبأسك وخوفهم من ملاقاتك لشدة شوكتك فيما يلقاك أحدا بالحادثة فيجعل الخداع والنفاق سيفاله

(إِنْفُ هَذَا الْهَوَاءِ أَوْقَعَ فِي الْأَنْفُسِ أَنَّ الْجِسَامَ مَرُّ الْمَذَاقِ)

(الغريب) الهواء المدود وهو الذي بهب وهو الريح والمقصود هو النفس والجسم الموت (المعنى) هذا البيت مؤكدا لما قبله وفيه إقامة عذر من بداحيه ولا يجاهره بالحرب لأن حب الحياة زين لهم الجن وأراهم طعم الجسم مرا لأن أنفسهم ألقت الهواء الطيب الرقيق قال الشريف هبة الله بن علي العملي السجري قال أبو العلاء هذا البيت والذي بعده يفضلان كتابا من كتب الفلاسفة لأنهم ما متناهين في الصدق وحسن النظام ولولم يقل شاعرهم ما سواهم ما كان له شرف منهم ما وجمال وهذا منقول من قول الحكيم النفوس البهيمة تألف مساكنة الأجساد الترابية فلذلك تصعب عليها مفارقة أجسامها والنفوس الصافية بضد ذلك

(وَالْأَسَى قَبْلَ فُرْقَةِ الرُّوحِ عَجْزٌ * وَالْأَسَى لَا يَكُونُ بَعْدَ الْفِرَاقِ)

(الغريب) الأسى الحزن (المعنى) قال أبو الفضل العروضي يقول لا يحسن أن يحزن الإنسان للموت بعد تيقنه بوقوعه فانه قبل الوقوع لا ينفع الحذر وينغص العيش وإذا وقع فلا حزن عليك ولا علم لك به وقد نسب في هذا إلى الحاد وقال ابن فورحة يقول ان خوف الموت من أحداث النفس ومن ألقنا هذا الهواء لا فقد علم أن الحزن على فراق الروح قبل فراقه من العجز وعلم أيضا أن الحزن على المفارقة لا يكون إلا بعد الموت فلماذا يحزن الإنسان قال الواحدى وهذا البيت والذي قبله حدث على السجاعة ويحذر من الجن وتوهمين للموت لا ينجيه إلا الإنسان فيترك الأقدام هذا ما أراد أبو الخطيب ولم رد الحاد واعمال هذا من حيث الظاهر وقال أبو الفتح هذا البيت مؤكدا لما قبله ومصرعه الأول احتجاج على من تسخ بنفسه يقول هو لعمري وإن كان عاجزا فان مفارقة الروح تبطل العجز وهي نهاية الخوف والحذر قال الخطيب ليس المصراع الثاني احتجاجا لمن شخ بنفسه واغماشون في الشخ بالنفس البتة لأنه قبل الموت عجزو بعد الموت لا يكون

الذي زلت عنه شرقا وغربا
ونداه مقابل ما يزول

(وقال)

ومن فر من احسانه حسدا له
تلقاه منه حيث ما سارنا تل

(وقال)

وكأنما نتجت قياما تحتهم
وكأنما ولدوا على صهواتها

(وقال)

وطعن غطاريف كان أ كفه
عرفن الردينيات قبل المعاصم

(وقال)

جرححت بحرحالم يبق فيه
مكان للسيف وللسهام

(وقال)

{ كَمْ تَرَاءَ فَرَجَتْ بِالرَّحْمَةِ * كَانِ مِنْ بَخْلِ أَهْلِهِ فِي وَثَاقٍ }

(الغريب) التراء بالمد كثرة المال والمقصود التراب (المعنى) يقول كم مال كان لبخل أربابه في أسر وقتلتهم وأباحتهم الطلاب فأطلقتهم من وثاقه وهو منعه من طلبه

{ وَالغَى فِي يَدِ الْكَرِيمِ قَبِيحٌ * قَدَرُ قَبِيحٍ الْكَرِيمِ فِي الْإِمْلَاقِ }

(الغريب) الإملاق الفقر والحاجة ومنه قوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم من أملاك (المعنى) أراد كما يبيع الفقير يدا الكرم فقلب ضرورة أي ان الغنى عند البخل قبيح كما ان الفقر والعسر عند الكرم قبيح وهو يشبه قول جيب

كم نعمة لله كانت عنده * فكأنما في غربة واسار

وما أحسن قول العطوي نعمة الله لا تعاب ولكن * ربما استقبحت على أفوام

لا يلبس الغنى بوجه أبي به * ولا نور بهجة الاسلام

وتح الثوب والقلائس والبر * نون والوجه والقفا والعلام

وهذا منقول من الحكمة قال الحكميم فبيع بذى الجسدة أن يفارقه الجود لانهم ما اذا اعتدلا كان اعتدالهما كشي واحد

{ لَيْسَ قَوْلِي فِي شَمْسٍ فَعَلِكَ كَالشَّمْسِ وَلَيْكِنْ فِي الشَّمْسِ كَالِإِسْرَاقِ }

(المعنى) أنه استعار لعله شمسا لاضاءته يقول لا يبلغ قولي محل فعلك ولكنه يدل عليه ويحسنه كالإسراق في الشمس قال أبو الفتح والى هذا ذهب عند سؤالي عنه قال ابن وكيع ونظر في هذا الى قول ابن الرومي عجبت للشمس لم تكسف لمهلكه * وهو الضياء الذي لولا لم تقدر

{ شَاعِرُ الْمَجْدِ خَدْنُهُ شَاعِرُ اللَّهِ * كَلَّا نَارُ الْمَعَانِي الدِّقَاقِ }

(المعنى) أنت شاعر المجد العالم بدقائقه وأنا شاعر اللفظ فكل مناصح المعاني الدقيقة كقول الطائي غربت خلائقه فأغرب شاعر * فيه فأبدع مغرب في مغرب

{ لَمْ تَزَلْ تَسْمَعُ الْمَدِيحَ وَلَيْكِنْ صَهِيلَ الْجِيَادِ غَيْرُ الْهَاقِ }

(الغريب) الصهيل والصهيل واحد كالنهيق والهناق والسهيح والسهاج (المعنى) يقول أنت لم تزل تسمع الأشعار لانك ملك كثير المذاح إلا أن شعري يفضل ما سمعت كفضل صهيل الجياد على نهيق الجمار وفيه نظر الى قول الآخر

ألمى بآبن عمن لا تكوني * كمنخار على القوس الجمارا

وفيه نظر الى قول خراش بن زهير

ولا تكوني لمن ألقى رحالته * على الجمار وخلي منسج القوس

{ لَبَّتْ لِي مِثْلُ جَدِّ الدَّهْرِ فِي الْآدِ * هَرَاوِرْزُ قَهْمِ الْآرْزَاقِ }

(الغريب) الادهر جمع دهر ويجمع أبصاعا على دهور (المعنى) يقول أنا أتمنى أن يكون حطى لحط هذا الدهر الذي أنت فيه لانه سعد على الدهور بكونك فيه فلبت لي مثل ما له من الحظ والرزق

{ أَنْتَ فِيهِ وَكَانَ كُلُّ زَمَانٍ * يَسْتَهْجِي بَعْضَ ذَا عَلَى الْخَلَاقِ }

هذا كقول مسلم بن الوليد

رما في الدهر بالارزاء حتى

فؤادي في غشاء من نبال

فصرت اذا أصابني سهام

تكسرت النصال على النصال

(وقال)

وشكيتي فقد السقام لاه

قد كان لما كان لي أعضاء

(وقال)

لم يترك الحب من قلبه ومن

كبدى

شياً تنيمه عين ولا جريد

(وقال)

نصيد الرياح الهوج عنها مخافة

ويفرغ فيها الطيران بلقط الجبا

(وقال)

كالدهر يحسد أولاه أو أخراه * ان لم يكن كان في أعينهم الأهل
وفيه نظر إلى قول حبيب مضى طاهر الأثواب لم يبق بقعة * غداة نوى الاشتباه أنها قبر

(وضرب أبو العسائر خيعة على الطريق فسكن سؤاله وغاشيته فقال له إنسان جعلت
مضربك على الطريق فقال أحب أن يذكره أبو الطيب فقال)

(لام أناس أبا العسائر في * جود يديه بالتيروا لورق)

(الغريب) الورق الفضة وقبل الدراهم المضروبة وكذلك الرقة والمساء عوض عن الواو في الحديث
في الرقة ربع العشر وفي الورق ثلاث لغات فتح الواو وكسر الراء مثل كيد وكسر الواو وسكون الراء مثل
كيد وكسرهما مثل كيد لان منهم من ينقل كسر الراء الى الواو بعد التخفيف ومنهم من يتركها على
حالتها وقرأ أبو عمرو وأبو بكر وحزرة بورقكم بسكون الراء والباء قون بكسرها (المعنى) يقول لام أناس
أبا العسائر على جوده ولم يصيبوا في ذلك لانه مجهول على الجود وقد بينه بقوله

(وإنما قيل لم خلقت كذا * وخالق الخلق خالق الخلق)

(المعنى) يقول الذي يلومه في جوده هو بمنزلة من يقول لم خلقت كذا جوادا يريد انه مطبوع على
الجود وما هو شيء يتكلفه فلا ينفع اللوم فيما طبع عليه الانسان لان المطبوع على الشيء لا يقدر أن
يغيره ولا ينقل الى غيره منه كمالا بقدر أن يغير خلقه فالذي خلق خلقه خلق خلقه

(قالوا ألم تكفيه سماعته * حتى بنى بيته على الطريق)

(المعنى) كان أبو العسائر قد ضرب بيتا على الطريق بما فارقين ليا تبه الناس فلا يرون دونه حجابا
فذكر ذلك أبو الطيب في شعره وقال ان الناس قالوا ألم يكفه سماعته ونداه في البلد حتى بنى بيته على
الطريق للقصاد

(فقلت إن الفتى شجاعته * تربه في السخ صورة الفرق)

(الغريب) السخ البخل والفرق الخوف والذعر (المعنى) يقول ان الشجاع يتجنب البخل ويتقنه
كما يتجنب الخوف وهو لا يفرع كما قال بعضهم البخل والجبن عيان يجتمعهما سوء الظن بالله وهذا
كقول أبي تمام واذا نظرت أبا يزيد في وغي * ودي ومبدي غارة ومعيدا
أيقنت ان من السماح سباعه * تدمي وان من الشجاعة جودا
ومثله قول الآخر الى جواد بعد البخل من جبن * وبأسل بخله يعتده جبننا
يلقى العفاة بما يرجون من أمل * قبل السؤال ولا يمتحن به ثمننا
(يضرب هام الحكمة ثم له * كسب الذي يكسبون بالملق)

(الغريب) الحكمة جمع كى وهو المستتر في سلاحه والملك التودد الى الناس بالقول اللين فهو يملق لهم
بأظهار المحبة وأصله اظهارة المودة (المعنى) يقول هو سباع وكل أحد يحبه لشجاعته كما يحب من يملق
الى الناس ويظهر لهم المحبة فقد صح له بقتل الحكمة ما اكتسبه المملق الى الناس وهذا معنى قوله
ومن سرف الأقدام انك فيهم * على القتل موموق كائنك شاكد
قال ابن وكيع وفيه نظر الى قول مسلم

سدا الثغور يزد بعد ما انفرجت * بقائم السيف لا بالمكر والحيل
ليس كما قال وبين المعنيين بعد ما بين المشرقين

إذا أتتها الرياح النكب من بلد
فما تب لها إلا بئر يرب
(وقال)

إذا ضوؤها لاق من الطير فرجة
تدور فوق البيض مثل الدراهم
(وقال)

وألقي الشرق منها في ثيابي
دنانير اتفر من البنان
(وقال)

ولقد بكيت على الشباب ولتي
مسودة ولماء ودهى رونق
حذر اعليه قبل حين فراقه
حتى لسكت بقاء جفني أشرق
(وقال)

هدية ما رأيت مهيدها
الارابت العبادي رجيل
(وقال)

هأم الخلق في شخص حي أعيداه
(وقال)

ومنزلك الدنيا وانت الخلاق

ثم كرره وزاد فيه فقال

ولقيت كل الفاضلين كأنما

ردت الاله نفوسهم والاعصرا

نسقوا لنا نسق الحساب مقدا

وأني فذلك اذا تبت مؤخرا

والاصل فيه قول أبي نواس

وايس على الله بمستنكر

ان يجمع العالم في واحد

وقوله وقد كرره

{الشمس قد حلت السماء وما * يحجبها بعد ما عين الخديق}

{كن جنة أيها السماح فقد * آمنه سيفه من الغرق}

(المعنى) قال الواحدى يقول هو لا يغرق في السماح وان كان بجرا لان سيفه قد آمنه من كل محذور

حتى من الغرق يعنى انه وان كان سمحافه وشجاع لا يخاف مهلكا حتى لو صار السماح مهلكا كما

خافه لشجاعته قال أبو الفتح سيفه جنة له من كل عدونا طقا كان أو غير ناطق وكل ما لم يذهب الى

معنى البيت واعما معناه كن أيها الجود بجرا ذالجه مهاكافه ولا يخاف الفقر ولا يقدر على اغراقه بأية قر

لان سيفه قد آمنه من ذلك لانه كلما أعطى السؤال والقضاء ما لا أخذه سيفه أضعاف ذلك فهو كقوله

فالسلم يكسر من جناحي ماله * بنواله ما يجبر الهيجاء

{نم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى وأوله حرف الكاف}

To: www.al-mostafa.com